

إِصْدَارَاتُ مَوْسُوعَةِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

مِشْقَاتُ الْإِسْلَامِ

عَلَى صَحاحِ الْأَشْهَابِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَّاضِ الْيَعْنَبِيِّ السِّنِّيِّ الْمَالِكِيِّ

الْمُتَوَفَّى (١٥٤٤ هـ)

وَمَعَهُ

تَعْقِبَاتُ ابْنِ بَرَقٍ قَوْلُهُ فِي الْمَطَالِيعِ

الْمَجْلَدُ الثَّانِي

ل-م-ن-ص-ض-ع-غ-ف-ق-س-ش-ه-و-ي

بِإِذْنِ دَارِ الْمَدِينَةِ

تَمَوَيْل

مُؤَسَّسَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسْبٍ



عطاءات العلم

مِشْقَاتُ الْإِسْلَامِ
عَلَى صَحاحِ الْأَشْهَابِ
لِلْقَاضِي
أَبِي الْفَضْلِ عِيَّاضِ بْنِ مُوسَى
بْنِ عِيَّاضِ الْيَعْنَبِيِّ السِّنِّيِّ
الْمَالِكِيِّ
الْمُتَوَفَّى (١٥٤٤ هـ)
وَمَعَهُ
تَعْقِبَاتُ ابْنِ بَرَقٍ
قَوْلُهُ فِي الْمَطَالِيعِ
الْمَجْلَدُ الثَّانِي



مُؤَسَّسَةُ

سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ أَبِي حَسْبٍ



الطبعة الأولى
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية

نبذة:

دار الحكمة للتجارة

سوريا - دمشق

هاتف: +٩٦٣ (١١) ٢١١٧٨٢٧

تلفاكس: +٩٦٣ (١١) ٢١١٥٤٠٦

www.al-kamal.net

Email: info@al-kamal.net

شعار:



عطاءات العلم

إحدى مبادرات

مؤسسة سليمان بن عبد العزيز

الراجحي الخيرية

ويل:



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية
SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

المملكة العربية السعودية

الرياض

هاتف: +٩٦٦ ١ ٤٩٢٠٠٣٣

فاكس: +٩٦٦ ١ ٤٩١٠٢٤٢

<http://www.rf.org.sa>

مِثْلُ قَوْلِ الْأَنْوَارِ

عَلَى صَحاحِ الْأَشْهُارِ

لِلْقَاضِي

أَبِي الْفَضْلِ عِيَّازِ بْنِ مُوسَى بْنِ عِيَّازِ الْحَضَنِيِّ السِّنِّيِّ الْمَالِكِيِّ

الْمُتَوَفَّى (٥٤٤ هـ)

وَمَعَهُ

تَعْقِبَاتُ تَابِرِ قَوْلِهِ فِي الْمَطَالِيعِ

المجلد الثاني

ل - م - ن - ص - ض - ع - غ - ف - ق - س - ش - ه - و - ي ﴿

كاد الكمال المتجدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أي: ضمنت بعضه إلى بعض، وكذلك لاءته ممدود ومقصور، مهموز كله، ومنه: «فلا يَلْتَنِمُ على لسان أحدٍ بعدي أنه شعر» [م: ١٤٧٣] أي: لا يقولُه.

١١١٩ - (ل أ و) قوله: «لا يَصْبِرُ على لَأْوَاهَا» [م: ١٣٧٤، ط: ١٦٢٤] - يريدُ المدينة - ممدود؛ أي: شَدَّتْهَا وَضَبَقَهَا^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث ابن سُلُوْل: «لَا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا مِمَّا تَقُولُ إِنْ كَانَ حَقًّا، فَاجْلِسْ فِي مَنْزِلِكَ وَلَا تَوَذِّنَا» [خ: ٤٥٦٦، م: ١٧٩٨] بالمدِّ لجميعهم في «الصَّحِيحَيْنِ» بحرف النَّفْيِ والتَّبرُّتِ ونصب ما بعده، وعند القاضي أبي علي: «لأَحْسَنُ» بغير مدٍّ، ولام الابتداء والتَّحْقِيقِ والتَّأَكِيدِ ورفع النُّونِ، وكذلك اختلفت الرواية علينا فيه في كتاب «المشاهد» لابن هشام، وكلاهما له وجه، وكثير ممن يرجع النَّفْيَ ويجعله الصُّوَابَ، والأحسنُ عندي والأشبهُ بمقصدِ هذا المناقِ القصر؛ أي: لأَحْسَنُ مِمَّا تَقُولُ إِنْ

[٧٣/٢٥]

كان حقًّا أَنْ تَفْعَلَ كذا؛ لِمَا جَاءَ فِي بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَنْزِلِهِ وَلَا يَغْشَاهُ وَلَا يُوْذِيهِ، ويكون هذا خبراً لمبتدئاً، وعلى الوجه الآخر يأتي في الكلام تناقض واضطراب؛ لأنه قدَّم

(٢) زاد في المطالع: واللَّوَاءُ واللَّوَاءُ سِوَاءُ.

حَرْفُ

الَّام

مع سائر الحروف

الَّام مع الهمزة

١١١٧ - (لؤلؤ) قوله: «فِيخْرُجُونَ كَأَنَّهُمْ اللَّوْلُؤُ» [خ: ٧٤٣٩، م: ١٨٣] قيل: هو كِبَارُ الدَّرِّ، وقيل: اسمُ جامعٍ لجنسِهِ سُمِّيَ بذلك لتَلَأْلُوه، وهو إشرافُ لونه ونوره، ومنه في صفته [إلا]: «يَتَلَأْلَأُ وَجْهَهُ تَلَأْلُؤَ الْقَمَرِ» [ط: ٤١٤] أي: يُشْرِقُ.

١١١٨ - (ل أم) قوله: «نَرَهْتُكَ اللَّأْمَةَ» [خ: ٢٥١٠، م: ١٨٠١] هي السَّلَاحُ، وكذا فُسِّرَها في الحديث في البخاري ومسلم، واللَّأْمَةُ: الدَّرْعُ بنفسِها. وقوله: «وَضَعَ لَأْمَتَهُ وَاغْتَسَلَ» [ع: ٩٧٣٧] أي: سِلَاحَهُ.

وقوله: «وَيَسْتَلْتِمُ لِلْقِتَالِ» [خ: ٤١٨٦] قال الأصمعي: لَيْسَ سِلَاحَهُ^(١)، وقال الخليل [العين ٣٤٦/٨]: لَيْسَ دِرْعَهُ.

وقوله: «لَا يَلْتَنِمُ» [م: ٣٨٠] و«لَأَمَ بَيْنَهُمَا» [م: ٣٠١٢] ويُرَوَّى: «وَلَأَمَ بَيْنَهُمَا» ممدود، وقال لهما: التَّئِمَا... فَالْتَأَمَا» [م: ٣٠١٢] كُلُّهُ مِنَ الْجَمْعِ، يَقَالُ: التَّأَمَ الشَّيْءُ وَلَأَمْتُهُ وَاللَّأَمْتُهُ،

(١) انظر: (غريب الحديث) للحري ٣٢٥/١.

أَوَّلًا الاعتراف بحُسن ما جاء به، ثم أدخل فيه شكًا بقوله: «إِنْ كَانَ حَقًّا»^(١)

وقول علي: «مَا كُنْتُ أَقِيمُ عَلَى أَحَدٍ حَدًّا فَيَمُوتُ فَأَجِدَ مِنْهُ فِي نَفْسِي، إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ؛ لِأَنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ» [خ: ١٧٧٨؛ ط: ١٧٠٧] كذا في النسخ، قال بعضهم: الوجه: «فَإِنَّهُ إِنْ مَاتَ وَدَيْتُهُ».

وقوله في حديث الشَّجَرَتَيْنِ: «فَلَأَمَ بَيْنَهُمَا» [م: ٣٠١٢] كذا لهم مهموزٌ مقصورٌ، وقد فسَّرناه، وعند ابنِ عيسى: «فَلَأَمَ بَيْنَهُمَا» ممدودٌ، وكلاهما صحيحٌ بمعنى، وعند أبي بحرٍ عن العُدْرِيِّ: «فَلَأَمَ بَيْنَهُمَا» بغير همزٍ رباعيٍّ، وهو بعيدٌ في هذا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَمِّ، فَسَهَّلَ الهمزةَ ثُمَّ نَقَلَ الحركةَ إِلَى اللامِ السَّاكِنَةِ، كما قيل: الْأَرْضُ، وَالْأَمْرُ.

اللام مع الباء

[٣٥٣/٨]

١١٢٠- (ل ب ب) قوله في التَّلْبِيَةِ: «لَبَّيْكَ» [خ: ١٥٤٩؛ ط: ١١٨٤؛ م: ٨١٠] معناه: إجابةٌ لك، وهو تثنيةٌ ذلك، كأنه قال: إجابةٌ لك بعد إجابةٍ، تأكيداً، كما قالوا: «حَنَانَيْكَ» [ك: ٨٧١٢]، وَنُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ، هَذَا مَذْهَبُ سَيِّبُوهِ

(١) زاد في المطالع: قوله: «لَا أَعْرِفَنَّ مَا جَاءَ اللَّهُ رَجُلٌ بِبَقَرَةٍ...» الحديث، ورُوي: «لَا أَعْرِفَنَّ»، كذا رواه القاسبي، وهو الصَّواب.

وَكَاغَةَ النَّحَاةِ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ مَثْنَى، وَأَنَّ الْفَهَّ انْقَلَبَتْ؛ لِاتِّصَالِهَا بِالْمَضْمَرِ، مثل: لَدَيَّ وَعَلَيَّ، وَأَصْلُهُ: لَبَّبَ، فَاسْتَقْلَوْا الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ بَاءَاتٍ، فَأَبْدَلُوا الثَّلَاثَةَ يَاءً، كَمَا قَالُوا: تَطَنَّتْ مِنْ تَطَنَّتْ؛ وَمَعْنَاهُ: إِيْجَابَتِي لَكَ يَا رَبِّ لَازِمَةٌ، مِنْ لَبَّ بِالْمَكَانِ وَالْبَّ بِهِ؛ إِذَا أَقَامَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قَرِيباً مِنْكَ وَطَاعَةً، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالْإِلْبَابُ: الْقُرْبُ^(٢)، وَقِيلَ: طَاعَةً لَكَ وَخُضُوعاً، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنَا مُلَبَّبٌ بَيْنَ يَدَيْكَ؛ أَي: خَاضِعٌ، وَقِيلَ: اتَّجَاهِي لَكَ وَقَصْدِي، مِنْ قَوْلِهِمْ: دَارِي ثُلُبُ دَارِكَ؛ أَي: تَوَاجَهْهُمَا، وَقِيلَ: مُحِبَّتِي لَكَ يَا رَبِّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: امْرَأَةٌ لَبَّةٌ: لِلْمَحَبِّ لَوْلَدِهَا، وَقِيلَ: إِخْلَاصِي لَكَ يَا رَبِّ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حَسَبْتُ لُبَابًا؛ أَي: مُحَضَّ..

وفي الحديث: «فَلَبَّيْتُهُ بِرَدَائِهِ» [خ: ٤٩٩٢] إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ فِي لَبَّتِهِ، وَأَمْسَكَه وَسَاقَهُ بِهِ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَتَخْفِيفِهَا مَعاً، / وَالتَّخْفِيفُ أَعْرَفُ.

وَاللَّبَّةُ: الْمَنْحَرُ، وَمِنْهُ: «الذِّكَاةُ فِي الْحَلْقِ وَاللَّبَّةُ» [خت: ٢٤/٧٢]، وَ«طَعَنَ فِي لَبَاتِهَا» [ط: ٩٢٠]، أَي: نَحَوْرَهَا، وَ«لُبُّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ» [خ: ٣٠٤] وَ«أَوَّلُوا الْأَلْبَبِ» [البقرة: ٢٦٩]: أَوَّلُوا الْعُقُولَ، وَاللُّبُّ: الْعَقْلُ.

(٢) انظر: (العين) للفراهيدي ٣٤١/٨.

١١٢١- (ل ب ث) قوله: «فأطال اللَّبْتُ» [خ: ٣٠٦٤، ٩٤] بفتح اللّام والباء وسكونها؛ أي: المُكث، وهو اسمُه^(١). ومنه: «لو لبثت في السّجن ما لبث يوسف» [خ: ٣٣٧٤، ١٥١] واللّبث بالضمّ وسكون الباء المصدر.

وقوله: «واستلبت الوحي» [خ: ٢٦٣٧، ٢٧٦٩] أي: أبطأ نزوله.

١١٢٢- (ل ب د) قوله: «من لبّد» [خت: ١٢٦/١٥] يعني شعره، و«التلبّد» [خ: ٥٩١٤، ٩٧٦: ط] و«أحرّم ملبّدًا» [خ: ١٢٦٧: *، ١٢٠٦] هو جمعه في الرّأس بما يلزق بعضه ببعض، كالغسول والخطمي والصمغ وشبهه، لئلا يتشعث ويقمل في الإحرام.

وقوله: «كساء ملبّدًا» [خ: ٣١٠٨، ٢٠٨٠] بفتح الباء، قال: يحتمل أن يكون من هذا؛ أي: كُثِفَتْ ومُشِطَتْ وصُفِفَتْ بالعمل حتّى صارت شبه اللبّد، وقيل: معناه مرقعًا، يقال: لبّدت الثوب، ولبّدت وألبّدت؛ أي: رقّعت، وإلى هذا ذهب الهروي [عرب الحديث ٣/٤٣٧]، والأوّل أصح؛ لقوله في الرواية الأخرى: «كساء من هذه الملبّدة» [خ: ٣١٠٨، ٢٠٨٠] فدلّ أنّه جنس منها.

وقوله: «برقع ثلاث، لبّد بعضها فوق بعض» [ط: ١٦٩٣] ممّا تقدّم؛ أي: رقّع.

١١٢٣- (ل ب ط) قوله: «فليط به» [ط: ١٧٣٥] بضمّ اللام وكسر الباء وآخره طاء/

مهملة؛ أي: صرّع وسقط لجنيه مَرَضًا، واللّبّط بسكون الباء: اللصوق بالأرض، وقال مالك [سند الموطأ ١٣٦]: «وَعَكَ لجنيه». وفي حديث إسماعيل: «يَتَلَوَّى وَيَتَلَبّطُ» [خ: ٣٣٦٤] أي: يتقلّب عَطَشًا.

١١٢٤- (ل ب ن) قوله: «عليكم بالتّلبينة» [خ: ٥٦٩: *] والتّلبين: هو حساء يُعمل من دقيق أو نخالة، شُبّهت باللّبن لبياضها، وقد يُجعل فيها اللّبن أو العسل.

وقوله: «وعندي عناق لبّن» [خ: ٥٥٥٦، ١٩٦١: م] أي: ملبونة تطعم اللّبن وترضعه، وقال بعضهم: أنثى، وليس بشيء.

وقوله: «إنّي حلّبت من ثدي امرأتي لبنًا كثيرًا» [ط: ١٣٠٤: *] كذا جاء في الحديث، وكذا يستعمله الفقهاء، وكذلك حديث: «لَبَنُ الفحل» [خت: ١٦٧/٢٢، ط: ٦٢٧، شباني]. قال أبو عبيد [عرب الحديث ٣/٣٤]: والمعروف في كلام العرب: لبانًا، وقال غيره: اللّبان لبّان آدم، واللّبن لسائر الحيوان^(٢).

وقوله: «وأنا موضع تلك اللّينة» [خ: ٣٥٣٤، ٢٢٨٦: م]، و«رأيتُه على لبنتين» [خ: ١٤٥، ٤٦٣: ط] بفتح اللّام وكسر الباء، وبكسر اللّام وسكون الباء معًا، وتُجمع لبناً، ولبنًا لمن كسر اللّام، وبنو تميم يسهلون مثل هذا، فيقولونه بسكون

الباء، وهذا هو الطُّوبُ المعلوم.

وقوله: «وَلَبِئْتُهَا دِيْبَاجٌ» [م: ٢٠٦٩] لِبْنَةُ الثَّوبِ: رُقْعَةٌ فِي جَبِيهِ، بِكسر اللّام وسكون الباء.

١١٢٥ - (ل ب س) قوله: «جاءه الشَّيْطَانُ

فَلَبَسَ عَلَيْهِ» [خ: ١٢٣٢؛ م: ٣٨٩؛ ط: ٢٢٤] بباء مفتوحة مخفّفة، وقد ضبطه بعضهم بتشديدها، والفتح أفصح. قال الله تعالى: ﴿وَلَبَّسْنَا عَلَيْهِمْ مَكَا

يَلِيسُوتَ﴾ [الأنعام: ٩] أي: خلط عليه أمر

صلاته، وشبّها عليه. ومنه قوله: «مَنْ لَبَسَ

على نَفْسِهِ لَبْسًا جَعَلْنَا لَبْسَهُ بِهِ، لَا تَلْبِسُوا عَلَى

أَنْفُسِكُمْ» بالتخفيف في جميعها لشيخنا في

«الموطأ» [ط: ١١٦٤]، وفي رواية الأصيلي في الآخر

بالتشديد.

قوله: «ذَهَبَتْ وَلَمْ تَلْبَسْ مِنْهَا بَشِيءٌ»

[ط: ٥٨٣] يعني الدنيا.

قوله: «لَبِسَ عَلَيْهِ» [م: ٢٩٢٥] أي: خُلِطَ

[٣٥٤/١] وَعَمِيَ أمره عليه، ومنه قوله في خبر ابن صيَّاد:

«فَلَبَسَنِي» [م: ٢٩٢٧] بتخفيف الباء؛ أي: جعلني

أَلْتَبِسُ فِي أَمْرِهِ.

قوله: «نَهَى عَنْ لِبْسَتَيْنِ» [خ: ٥٨٤؛ م: ١٥١٢،

ط: ١٦٩١] فسرهما في الحديث، هو بكسر اللام؛

لأنه من الهيئة والحالة في اللباس، وقد رُوِيَ

بضمّ اللام على اسم الفعل، والأوّل هنا أوجه.

قوله: «اِثْنُونِي بِثِيَابٍ خَمِيصٍ أَوْ لَبِيسٍ»

[اخت: ٣٣/٣٠] هو ما لَبِسَ من الثَّياب، وتقدّم تفسيرُ

الْخَمِيصِ.

قوله في التُّرْكِ: «يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ» [م: ٢٩١٢]،

وفي الحديث الآخر: «يَمَشُونَ فِي الشَّعْرِ» [م: ٢٩١٢]

يَحْتَمِلُ أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ أَنَّ لِبَاسَهُمْ مِنَ الشَّعْرِ،

وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ تَفْسِيرٌ لِقَوْلِهِ: «يَنْتَعِلُونَ الشَّعْرَ»

[خ: ٣٥٩٢؛ م: ٢٩١٢] أي: إِنَّهَا نَعَالُهُمْ مِنْ حِبَالٍ وَصَفَائِرَ

مِنْ شَعْرِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّ الْمَرَادَ بِذَلِكَ كَثْرَةُ

شُعُورِهِمْ حَتَّى تُجَلَّلَ أَجْسَامُهُمْ.

وذكر في الزَّكَاةِ: «اللُّوبِيَاءُ» [ط: ٦١٩] ممدودٌ،

وهو حَبٌّ معروفٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّدًا» كذا

ذكره البخاري [خ: ١٢٦٧] في حديث أبي الثَّعْمَانِ

في كتاب الجنائز، بمعنى تلبيد الشَّعْرِ على ما

تقدّم، وكذا ذكره مسلم [م: ١٢٠٦] من رواية محمّد

ابن صَبَّاحٍ عَنْ هُثَيْمٍ، / ورواية يحيى بن يحيى

وغيره عن أبي بشرٍ عن سعيد بن جُبَيْرٍ، والذي

جاء في سائر المواضع فيهما وفي غيرهما:

بالباء، من التَّلْبِيدِ [خ: ١٢٦٥؛ م: ١٢٠٦]، وهو أصحُّ

وأشبهُ بمراد الحديث، وأشهرُ في الرِّوَايَةِ مع ما

جاء في الرِّوَايَاتِ الْأُخْرَى: «يَلْبِي» [خ: ١٨٤٩؛ م: ١٢٠٦]

فارتفع الإشكال؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا

نَهَاهُمْ عَنْ تَغْطِيَةِ رَأْسِهِ؛ لَأَنَّهُ يُحْشَرُ يَلْبِي،

فيجب أن يُتْرَكَ بِصِفَةِ الْحَاجِّ الْمُحْرَمِ، وليس

لِلتَّلْبِيدِ هنا معنى.

اللام مع الثاء

١١٢٦- (ل ث ي) قوله: «الْوَشْمُ فِي اللَّثَّةِ» [خ: ٥٩٣٧] بكسر اللام وتخفيف الثاء ولا تشدد، وهو لحم الأسنان التي تنبت فيه.

اللام مع الجيم

١١٢٧- (ل ج أ) قوله: «إِلَّا بَعْضُهُمْ لَجُؤُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمْتَهُمْ» أي: استعاذوا به، كذا للجرجاني، ولغيره: «لَحِقُوا» [خ: ٤٠٢٨]، [١٧٦٦: م] وهو قريب من معناه.

١١٢٨- (ل ج ب) قوله: «لَجَبَةٌ خَضَمٌ» [م: ١٧١٣] بفتح الجيم؛ أي: اختلاط أصواتهم، مثل قوله: «جَلَبَةٌ خَضَمٌ» [خ: ٧١٨٥: م، ١٧١٣] في الحديث الآخر.

١١٢٩- (ل ج ج) قوله: «لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ فِي يَمِينِهِ» [خ: ١٦٢٥: م، ١٦٥٥]، و«مَنْ اسْتَلَجَ فِي يَمِينِهِ» [خ: ٦٦٢٦] بفتح اللام وتشديد الجيم إذا تبادى في الأمر وألح فيه، والاسم: اللجاج بالفتح، والمراد هنا: التبادي عليها ولا يكفرها.

وقوله: «حَتَّىٰ إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لَلْجَنَّةَ» [خ: ١١٧١٠]

بفتح اللَّامَيْنِ: هي اختلاط الأصوات، مثل [٧٥/٢٥]

١١٣٠- (ل ج م) قوله: «فِيْلَجِمُهُمُ الْعَرَقُ» [خ: ٦٥٣٢: م، ٢٨٦٤] أي: يبلغ أفواههم ويعلو

قوله في حديث الرضاة: «فَتَحَرَّمَ بَلْبِنَهَا» [ط: ١٣٠٤] كذا الرواية فيه في هذا الحديث من غير خلاف، وقال ابن مكي في كتابه [تنقيف اللسان ٢١٥]: «إِنَّ ذَكَرَ اللَّبْنَ لِبَنَاتِ آدَمَ خَطَأً، إِنَّمَا هُوَ لغيرهنَّ، وَلِلْمَرْأَةِ لِبَانٍ، وَهَذَا الْحَدِيثُ يَرُدُّ عَلَيْهِ.

وقوله في حديث سعدٍ: «فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبْتِهِ» [خ: ٤١٢٢: م، ١٧٦٩] كذا عند أبي بحرٍ وقد فسّرناه، وعند الصّدفي: «من لَبْتِهِ» وهو صفحة العنق: بكسر اللام بعدها ياء باثنتين تحتها، وللجاسي: «لَبْلَيْتِهِ» [م: ١٧٦٩] وهو إن شاء الله الصواب.

في فضائل أبي بكرٍ: «هل أنت حَالِبٌ لَبْنًا؟» [خ: ٣٦٥٢] كذا للمروزي وأبي ذرٍّ، وعند الجرجاني والنسفي: «لنا»، وعند ابن السكّن: «لنا شاة»، وهذه الرواية تعضد التي قبلها، وهي أوجه من رواية المروزي، وكذا جاء لجميعهم في غير هذا الموضع: «حَالِبٌ لِي» [خ: ٢٤٣٩]، وفي رواية: «لنا».

وفي حديث الهجرة: «أَفِي غَمَمِكَ لَبْنٌ» [خ: ٣٦١٥: م، ٢٠٠٩] ضبطناه بفتح اللام والباء، وضبطناه عن بعضهم أيضاً بضم اللام وسكون الباء؛ وَضَفَّ / لِلْغَنَمِ أَي: ذَوَاتُ لَبْنٍ يُقَالُ: شَاةٌ لَبْنَةٌ وَشِيَاهُ لَبْنٌ، أَوْ جَمَعَ لَايْنٍ مِثْلُ: ضَامِرٍ وَضُمِرٍ، أَوْ جَمَعَ لَبُونٍ مِثْلُ: عَجُوزٍ وَعُجْزٍ، ثُمَّ سَكَّنَ أَوْسَطَ الْكَلِمَةِ لِلتَّسْهِيلِ فِي هَذَا الْبَابِ.

عليها، وَيَكْظِمُهُم كَاللَّجَامِ عَلَى فَمِ الدَّابَّةِ.

اللام مع الحاء

١١٣١- (ل ح ح) قوله: «فَالْحَثَّ»

[خ: ٢٧٣١ و ٢٧٣٢] أي: تبادت على فعلها.

١١٣٢- (ل ح د) قوله في وفاته عليه السلام:

«أَحَدُهُمَا يَلْحَدُ» [ط: ٥٥٥] أي: يحفر اللحد، وهو

الحفر للميت في جانب القبر، والضريح:

الحفر له في وسطه، يُقال منه: لَحَدَ وَأَلْحَدَ،

وأصله: الميل لأحد الجانبين.

ومنه: «المُلْحِدُ» [خ: ٦٨٨٢]؛ المائل عن

طريق الحق، يُقال فيه: لُحِدَ وَلَحَدَ وَمُلْحِدٌ

وَمُلْحَدٌ: بضم الميم وفتحها وضم اللام

وفتحها، وفي الحديث: «المُلْحِدُ فِي الْحَرَمِ»

[خ: ٦٨٨٢].

١١٣٣- (ل ح م) قوله: «نَبِيُّ الْمَلْحَمَةِ»

[٣٥٥/١]

[حم: ٣٩٥/٤]، و«ثُمَّ تَكُونُ بَيْنَهُمْ مَلْحَمَةٌ» [الفتن

نسيم: ١٠٠]، و«الْيَوْمَ يَوْمُ الْمَلْحَمَةِ» [خ: ٤٢٨٠]،

و«أَشَدُّ النَّاسِ قِتَالاً فِي الْمَلَا حِمِ» [م: ٢٥٢٥]؛

ملاحم القتال: معاركها، وهي مواضع القتال.

وقوله: «غَلَامٌ لِحَامٌ» [خ: ٢٤٥٦؛ م: ٢٠٣٦] أي:

جازر يبيع اللحم.

١١٣٤- (ل ح ن) قوله: «وَكَانَ الْقَاسِمُ»^(١)

رَجُلًا لُحْنَةً كَذَا لابن أبي جعفر والعُدري:

(١) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.

بسكون الحاء؛ أي: كثير اللحن، وفي رواية

السمرقندي: «لَحَانَةً» [م: ٥٦٠] على المبالغة،

ولغيره: «لَحَانًا» وكله بمعنى. واللحنة: على

مثل غُرْفَةٍ: الكثير اللحن مثل: لَحَان، وأما

لُحْنَةً: بفتح النون على وزن هُمْزَةٍ: فالذي

يُلْحَنُ النَّاسَ وَيُحْطِطُهُمْ.

وقوله: «يُلْحَنُ حَمِيرٌ» [خت: ٣٤/٦٥] أي:

بلغتها وكلامها.

وقوله: «أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ» [خ: ٢٦٨٠؛ م: ١٧١٣]،

[ط: ١٤٥٦] أي: أظن بها وأقوم، واللحن بالفتح:

الفطنة، وبالسكون: الخطأ، وقيل: بالسكون

أيضاً في الفطنة. ومنه:

وَحَيْرَ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لُحْنًا^(٢)

وقيل: في الخطأ بالفتح أيضاً.

١١٣٥- (ل ح ف) قوله: «لَا تُلْحِفُوا فِي

الْمَسْأَلَةِ» [م: ١٠٣٨] بمعنى لا تُلْحُوا، وهو من

لزوم الشيء، ومنه: «فَقَدْ سَأَلَ الْإِلْحَافَ» [خ: ١٤٧٦]،

[م: ١٠٣٩؛ ط: ١٨٧٣] (٣).

وقوله: «كَانَ لِلنَّبِيِّ مِنْهُ عِلْمٌ فَرَسٌ يُقَالُ

لَهُ: اللَّحِيفُ» [خ: ٢٨٥٥] بالحاء المهملة وضم

(٢) البيت ل: مالك بن أسماء بن خازجة الفزاري وصدده:

منطق رائع وتلحن أحيا نأ وخير الحديث ما كان لحناً

انظر: (الصحيح) للجوهري، و(غريب الحديث)

للخطابي ٥٣٦/٢.

(٣) زاد في المطالع: قلت: وعندني أنَّ الإلحاف هو الاستكثار

بالسؤال، والإلحاح ملازمته، من لَحَيْتَ عينه.

و«تَلَا حَى فِيهَا رَجُلَانِ» [خ: ٤٩، ط: ٧١٠] أي: تخاصماً، وقيل: تساباً. و«كَانَ يُلَا حَى» [م: ٢٣٥٩]؛ أي: يُسَابِبُ. والمُلاحاة: الخصومة والسَّباب، والاسم: اللَّحَاءُ مكسورٌ ممدودٌ، وقد جاء في مسلمٍ كذلك في شِعْرِ حَسَّان: «سَبَابٌ أَوْ لِحَاءٌ»^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الصَّحاح: «إِنَّ هَذَا يَوْمُ اللَّحْمِ فِيهِ مَكْرُوهٌ» [م: ١٩٦١، ت: ١٥٠٨]، وفي رواية: «مَقْرُومٌ»، وقد ذكرنا اختلافَ الرَّوَايةِ/ فيه بين «مَكْرُوه» [٧٦/٢٥] و«مَقْرُومٌ» فمن قال: مَقْرُومٌ أي: يُشْتَهَى، كما جاء في الرَّوَايةِ الأخرى: «هَذَا يَوْمٌ يُشْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ» وكذا رواه البخاريُّ ومسلمٌ في رواية العُدْرِيِّ [خ: ٣٠٩٥٤، م: ١٩٦٢]، وقد ذكرناها في الكاف، ومن قال: «مَكْرُوه» وهي رواية كAFFة رواة مسلم [م: ١٩٦١]، وكذا ذكره الترمذي [ت: ١٥٠٨]، أي: يَكْرَهُ أَنْ يَذْبَحَ فِيهِ لَحْماً لِغَيْرِ الصَّحِيَّةِ، كما قال: «إِنَّهَا شَأْنُ لَحْمٍ» [خ: ٣٠٩٥٥، م: ١٩٦١]، وقال بعضهم: صوابه على هذه الرَّوَايةِ «اللَّحْمُ»: بفتح الحاء أي: شهوةُ اللَّحْمِ؛ أي: تركُ الأُصْحِيَّةِ والدَّبْحِ حَتَّى يَتْرَكَ أَهْلَهُ يَشْتَهُونَ اللَّحْمَ مَكْرُوهٌ.

الَّام على التَّصْغِيرِ كَذَا ضَبْطُناه، وضَبْطُناه أَيْضاً على أَبِي الحُسَيْنِ اللُّغَوِيِّ: «اللَّحِيفُ» بفتح اللَّام وكسرِ الحاء مكبَّراً، وكذا ذكره الهَرَوِيُّ [الغريبين ١٦٧٩/٥]؛ قال: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِ ذَنْبِهِ، فَعِيلٌ بِمعنى فاعِل، كَأَنَّهُ يَلْحَفُ الْأَرْضَ بِذَنْبِهِ، قال البخاريُّ: وقاله بعضهم بِالْحَاءِ المعجمة، والمعروف الأول [خ: ٢٨٥٥].

١١٣٦- (ل ح ق) قوله: «إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ» [عب: ٤٩٦٨] بكسر الحاء، أي: يُلْحَقُهُمْ، يُقال: لَحِقْتُهُ وَالْحَقْتُه فَأَنَا لَاحِقٌ وَمُلْحَقٌ، ويجوز أن يكون معناه: من نزل به وَقَدَّرَ عَلَيْهِ أَلْحَقَهُ بِالْكَافِرِينَ فِي النَّارِ، ورواه بعضهم: «مُلْحَقٌ» بفتح الحاء، ومعناه: يُلْحِقُهُ اللَّهُ بِالْكَافِرِينَ.

وقوله: «لَوْ فَعَلْتَ لَلْحِقْتَنكَ النَّارُ» كذا لِلْعُدْرِيِّ، ولغيره: «لَلْفَحْتَنكَ النَّارُ» [م: ١٦٥٩] أي: ضَرَبْتَنكَ بِلَهِيْهَا وَأَحْرَقْتَنكَ، وَهُوَ أَصَوْبٌ فِي الْكَلَامِ.

١١٣٧- (ل ح ي) قوله: «مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ» [خ: ٦٤٧٤، ط: ١٨٤٣] قيل: لسانه، وقيل: بطنه، واللَّحْيُ بفتح اللَّام وكسرِها: الْعَظْمُ الَّذِي تَنْبُتُ عَلَيْهِ اللَّحْيَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ فِي سَائِرِ الْحَيَوَانِ.

«وَأَعْفُوا اللَّحْيَ» [خ: ٥٨٩٣، م: ٢٥٩٠] بكسر اللَّام مقصورٌ، جَمْعُ لَحْيَةٍ؛ بِالْكَسْرِ فِيهِمَا لَا غَيْرَ.

(١) في نسختنا من رواية مسلم (٢٤٩٠): (لنا في كل يوم من معدد... سباب أو قتال أو هجاء).

نَسَبِي» [م: ٢٤٩٠] بمعنى يَخْلُص وَيَبِين، وقد ذكرناه واختلاف الرواية فيه.

١١٣٩- (ل خ ف) قوله في جمع القرآن: «فِي اللَّخَافِ» [خ: ٤٩٨٦] بكسر اللام وفتح الخاء المعجمة؛ قيل: هي الحَرْف، وقال أبو عبيد [غريب الحديث ١٥٦/٤]: هي حجارةٌ بِيضٌ رِقاق، واحدها لَحْفَةٌ، وقال الأصمعي: فيها عَرْضٌ وَدَقَّةٌ.

اللام مع الدال

١١٤٠- (ل د د) قوله: «الْأَلْدُ الْخَصِمُ» [خ: ٢٤٥٧؛ م: ٢٦٦٨] هو الشَّدِيدُ الخصومة، والاسم: اللَّدْد، مأخوذٌ من: لَدِيدِي الوادي، وهما جانباه؛ لأنه كلما أخذت عليه جانباً من الحُجَّة أخذ في جانبٍ آخر، وقيل: لإعماله لَدِيدِيهِ في الخِصام، وهما جانباه فمه.

وقوله: «لَا تَلْدُونِي» [خ: ٢٤٥٨؛ م: ٢٢١٣]، و«لَا يَبْقَى فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ إِلَّا لَدٌّ»، و«يُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ» [خ: ٢٥٦٩؛ م: ٢٢١٤]، و«لَدَذْنَاهُ» [خ: ٤٤٥٨؛ م: ٢٢١٣]؛ اللَّدُّ/ بفتح اللام: الدَّوَاءُ الَّذِي يُصَبُّ من أحدِ جانبي فم المريض، وهما لَدِيدَاهُ، وَلَدَذْتُ: فعلتُ ذلك بالمريض.

١١٤١- (ل د ن) قوله: «فَتَلْدَنَ عَلَيْهِ بَعْضُ التَّلْدُنِ» [م: ٣٠٩٠] بتشديد الدال؛ أي: تَلَكَّأَ ولم ينبعث.

وقوله في تفسير سورة الأنعام: «لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا؛ أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوه» [خ: ٢٢٣٦؛ م: ١٥٨١] كذا لهم، وللقابسي: «لحومها» وهو وهم.

وقوله في حديث أبي مسعودٍ في (باب ضرب المملوك): «لَوْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ لَلَحِقْتُكَ النَّارُ» كذا للثوري، ولغيره: «لَفَحْتُكَ» [م: ١٦٥٩] وهو الصَّواب^(١).

في حديث فاطمة بنت قيسٍ في حديث إسحاق: «فَخَرَجَ فِي غَزْوَةِ بَنِي لِحْيَانَ» كذا عند بعض رواة مسلم، والذي عند كافة شيوخنا وفي أصولهم: «نَجْرَانُ» [م: ١٤٨٠] وهو الصَّواب؛ بدليل قولها في الحديث الآخر.

قوله في فضل عائشة: «حَتَّى الْحَيْثُ عَلَيْهَا» [م: ٢٤٤] والخلاف فيه ذكرناه في الثاء والحاء.

في تفسير: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا﴾ [الأنعام: ١٤٦] «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ لَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا» [خ: ٢٢٣٦؛ م: ١٥٨١] كذا للكَافَّة وهو الصَّواب المعروف، وفي غير هذا الموضع في كتاب بعضهم عن القابسي: «لحومها» وأصلحه وقال: هو خطأ.

[٣٥٦/٨]

اللام مع الخاء

١١٣٨- (ل خ ص) قوله: «يُلَخِّصُ لَكَ

(١) مَرَّقِل أَقْل من صفحة بحروفه تقريباً.

١١٤٢ - (ل د غ) قوله: «إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لُدَغٌ» [خ: ٢٢٧٦؛ م: ٢٢٠١] يقال: لدغته العقربُ: ضربته بذنبيها، وأشباهاها من ذوات السُّموم: عضَّته. ومنه: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ» [خ: ٦١٣٣، م: ٢٩٩٨] قال الخطَّابي [أعلام الحديث ١١٥٧/٣]: يروى على النَّهي: بالسكون وكسر الغين لا لتقاء الساكنين، وعلى الخبر: بالضَّم، وهو ضربٌ مثَل؛ أي: لا يُسْتَغْفَلُ ولا يُخْدَعُ مرَّةً بعد أخرى في شيءٍ واحدٍ، وقيل: المراد بذلك في أمرِ الآخرة دون الدنيا.

اللام مع الزاي

١١٤٣ - (ل ز م) ذُكِرَ في شروط السَّاعة التي ظَهَرَتْ: «اللزَّام» [خ: ١٠٠٧؛ م: ٢٧٩٨]؛ فسره في الحديث: «هو يومٌ بدرٍ» وهو «الطَّسَّةُ الْكُبْرَى» [الدخان: ١٦] أيضاً فسرها بذلك في الحديث أنها: «يومٌ بدرٍ»، وقال القاضي رحمه الله: اللزَّام في اللغة: الفِصْلُ في القضية، وبه فُسِّرَ قوله: «فَسَوْفَ يَكُونُ لِرَآمًا» [الفرقان: ٧٧]، واللزَّام أيضاً: الثُّبُوتُ والدَّوَامُ، وبه فُسِّرَ قوله: «لَكَانَ لِرَآمًا» [طه: ١٢٩] قال أبو عبيدة: كأنه من الأضداد^(١).

قوله في خبر إبليس: «فَيَلْتَزِمُهُ» [م: ٢٨١٣] أي: يضمُّه إليه، كما قال في الحديث الآخر:

«فَيُذْنِيهِ» [م: ٢٨١٣].

اللام مع الطاء

١١٤٤ - (ل ط ط) قوله: «تَلَطَّ حَوْضُهَا» كذا ذكره في «الموطَّأ» [ط: ١٦٧١]، وفي كتاب مسلم: «يَلُطُّ حَوْضُهُ» [م: ٢٩٥٤] وعند القاضي الشهيد: «يَلِيطُ» بضمِّ الياء، وكذا في البخاري [خ: ٦٥٠٦]، وعند الحُثْنِيِّ عن الهُوزَنِيِّ: «يَلُوطُ» [م: ٢٩٤٠] ومعانيها متقاربة، ومعنى يَلِيطُ: يُلصِقُ الطَّيْنُ به ويسدُّ تشقَّقه لئلا ينشَفَ الماء، واللُّطُّ: الإلْزَاقُ، ويَلُوطُ: يُلصِقُ وَيُطَيِّنُ، وَيَلِيطُ يُلزِقُ به الطَّيْنُ، لا ط الشيء: لزق، وأَلَطَّته: أَلزَقْتُهُ، ومعناه: إصلاحه ورَّمُّه.

١١٤٥ - (ل ط خ) قوله: «اللَّطَخُ» [خ: ٨٦، م: ٤٣] و«لَطَّخُوا به» [ط: ١٦١٣]؛ أي: اتَّهَمُوا به، وأُضِيفَ إليهم كمن لَطَّخَ بشيءٍ، وإنَّما يُسْتَعْمَلُ هذا فيما يَقْبَحُ.

وقوله في حديث أبي طلحة: «تَرَكَتْنِي حَتَّى تَلَطَّخْتُ» [م: ١١٤٤]؛ أي: تَنَجَّسْتُ وَتَقَدَّرْتُ [٧٧/٢٥] بِالْجِمَاعِ، يقال: فلان لَطَّخَ أي: قَذَّرَ، وقد يكون بمعنى الأول؛ أي: حين تَلَبَّسْتُ بما تَلَبَّسْتُ به من ذلك القبيحِ فعُلِّه لِمَنْ أَصَابَهُ مِثْلُ مُصَابِي.

١١٤٦ - (ل ط م) وفي شِعْرِ حَسَّانَ فِي الصَّحِيحِ: «يُلَطَّمُهُنَّ بِالْخُمْرِ النَّسَاءُ» [م: ٢٤٩٠]

(١) (جمهرة اللغة) لابن دريد ٨٢٦/٢.

النَّار. و«تَلَطَّى» [لخ: ٩٢/٦٥]: تلتهب، وهي من أسماء جهنم وإحدى دَرَكَاتِهَا، أعادنا الله منها.

اللام مع الكاف

١١٤٩ - (ل ك ا) قوله: «فتلكأت ونكصت» [لخ: ٧٤٧]: أي: ترددت وتحبست عن التقدم لليمين.

١١٥٠ - (ل ك ز) «فلكرني لكرزة شديدة» [لخ: ٤٦٨]: قال البخاري: لَكَزَ وَوَكَزَ واحدٌ.

١١٥١ - (ل ك ع) قوله: «اقعدي لكاع» [م: ١٣٧٧] بفتح اللام والكاف وكسر العين غير مُنَوَّنةٍ مثل: حَدَامٍ وَقَطَامٍ، يُقال ذلك لمن يُستَحَقَّرُ، وللعبد والأمة والوعد من الناس، والجاهل والقليل العقل^(٢)، والدَّكَّرَ: لُكِعَ، والأنثى: لَكَاعٌ، ومعناه: يا ساقط، يا ساقطة، يا دنيء أو شبهه، كذا وقع لابن بكير [ط: ١٦٩٨ بكير] والقَعْنَبِيُّ ومُطَرِّفُ وابنِ القاسم على خلافٍ عنه، وكذا لابن وضاح والمزوزي عن يحيى بن يحيى: «لُكِعَ» [ط: ١٦٢٤]، والأول الصواب؛ لأنه خطاب مؤنث.

وقوله: «أَنْتَمُ لُكِعَ» [لخ: ١١٢٢؛ م: ٢٤٤١] يعني:

(٢) زاد في المطالع: وهي مأخوذة من الملايع، وهي التي تخرج مع السلا على الولد، قاله الأصمعي، وهو معدول عن اللُكِعِ، يقال: لُكِعَ الرَّجُلُ يُلْكَعُ لُكْعاً فهو أَلْكَعُ، كل ذلك إذا خَسَّ؛ أي: صار خسيساً.

يريد الخيل؛ أي: يَنْفُضَنَّ ما عليها من الغبار ويَضْرِبَنَّها بذلك، فاستعارَ لذلك اللَّظْمَ^(١). وقال لي شيخنا أبو الحسين بن سراج: «يُطْلَمُّهُنَّ» بتقديم الطاء وهو النَّفْضُ أيضاً. وقال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٣٢٥/٢]: الطَّلْمُ: ضَرْبُكَ الخُبْزَةَ بيدك لتَنْفُضَ ما عليها من الرَّمَادِ. والظلمة: بضم الطاء خُبْزَةُ المَلَّةِ، قال: وكذا كان الخليل [النعم: ٢١٧/٤] يروي بيتَ حسانَ ويُنكر: «يُطْلَمُّهُنَّ».

١١٤٧ - (ل ط ف) قوله: «ولا أعرف منه اللطف الذي كنتُ أعرف» [لخ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠] كذا رويناه: بفتح اللام والطاء، ويقال أيضاً: بضم اللام وسكون الطاء، وهو البرُّ والتَّحْفِي، وقال بعضهم: إذا كان ذلك برفقٍ ولينٍ.

ومنه في أسماء الله تعالى: «اللَّطِيفُ» [لخ: ٤٨٥٥؛ م: ١٧٧٠]، قيل: البرُّ بعباده من حيث لا يعلمون، وقيل: العليم بخفيات الأمور، وقيل: الذي لَطَفَ عن أن يُدرِكَ بالكيفية؛ أي: غَمُضَ وخفي ذلك.

[٣٥٧/٨]

اللام مع الطاء

١١٤٨ - (ل ط ي) قوله: «بذاتِ لَطَى» [ط: ١٨٠٩ موضع] و«لَطَى» [المعارج: ١٥] من أسماء

(١) زاد في المطالع: قلت: وقيل: يَمَسَحَنَّ وجوهها فقط من اللَّطِيمِ من الخيل، وهو بياضٌ في وجهه. اهـ.

قولُ ابنِ عباسٍ لابنِ أبي مُليكةَ في صدرِ مسلمٍ: «وَلَدٌ نَاصِحٌ» [م: ٢٢٢] كذا هو الصَّحِيحُ، وهو روايةُ الجماعة، وعند العُذْرِيِّ: «وَلَكَ مَا صَحَّ» وهو تصحيفٌ.

اللام مع الميم

١١٥٢- (ل م ز) قوله: «حِينَ لَمَزَهُ الْمُنَافِقُونَ» [م: ٢٧٩]، فنزلت ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلِرُكَ﴾ [التوبة: ٥٨] الآية [خ: ٦٩٣] اللَّمَزُ: هو العَيْبُ والغَضُّ من النَّاسِ. والهِمَزُ: مثله، قال الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] وقيل: اللَّمَزُ: العَيْبُ في الوجه، والهِمَزُ: في الظَّهْرِ. وقيل: كلاهما في الظَّهْرِ كَالْغَيْبَةِ. وقيل: إِنَّمَا اللَّمَزُ إِذَا كَانَ بِغَيْرِ التَّصْرِيحِ كَالْإِشَارَةِ بِالشَّفَتَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ وَالرَّأْسِ وَنَحْوِهِ، يُقَالُ: لَمَزَهُ يَلْمُزُهُ وَيَلْمُزُهُ: بِكسرِ الميمِ وضمِّها.

١١٥٣- (ل م ظ) قوله: «فَجَعَلَ الصَّبِيَّ يَتَلَمَّظُهُ» [م: ٢١٤٤] التَّلَمَّظُ بِالظَّاءِ المعجِمة: هو تَتَبُّعُ بَقِيَّةِ الطَّعَامِ بِالسَّانِ فِي الْفَمِ.

١١٥٤- (ل م م) قوله: «إِنْ كُنْتَ أَلَمَمْتَ بِذَنْبٍ» [خ: ٢٧٧٠؛ م: ٤١٤١] أَي: قَارَنْتَهُ وَأَتَيْتَهُ وَلَيْسَ لَكَ بِعَادَةٍ، الْمُلِمُّ بِالشَّيْءِ: غَيْرُ الْمَعْتَدِ لَهُ؛ يَأْتِيهِ مَرَّةً، وَالْمُصِرُّ: الْمُلَازِمُ لَهُ.

وقوله: «مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِاللَّمَمِ» [خ: ٢٦٥٧؛ م: ٦٤٤٣]؛ اخْتَلَفَ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا أَلَمَمَ﴾ [النجم: ٣٢] فِي الْآيَةِ، فَقِيلَ: الرَّجُلُ يَأْتِي الذَّنْبَ

الْحَسَنَ^(١). قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ١٧٠٣/٥]: هُوَ الصَّغِيرُ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَحْشُ الرَّاضِعُ، وَعِنْدِي أَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَابِهِ فِي الْإِسْتِصْغَارِ وَالِاسْتِحْقَارِ، كَأَحْيَمَقٍ عَلَى طَرِيقِ التَّلْعِيلِ لَهُ وَالرَّحْمَةِ، وَقَدْ قِيلَ فِيهِ نَحْوُ هَذَا، قِيلَ: مِثْلُ قَوْلِهِ لِعَائِشَةَ: «يَا حُمَيْرَاءُ» [ق: ٢٤٧٤؛ س: ٨٩٠٤ك] تَصْغِيرُ إِشْفَاقٍ وَرَحْمَةٍ وَمَحَبَّةٍ، وَكَمَا قَالَ عُمَرُ: «أَخْشَى عَلَى هَذَا الْعَرَبِ»^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ هَوَازَنَ: «لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ» [خ: ٢٣٠٧؛ م: ٢٣٠٨] كَذَا لِلرُّوَاةِ وَالْمَعْلُومِ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «لَكُنْمُ» وَهُوَ صَحِيحُ الْمَعْنَى، يَخَاطَبُ هَوَازَنَ، وَالْأَوَّلُ خَطَابُ الْجَيْشِ.

قَوْلُهُ لِلنِّسَاءِ: «لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حُجٌّ مَبْرُورٌ» [خ: ١٥٢٠] وَيُرْوَى: «لَكُنَّ» بِضَمِّ الْكَافِ وَكسْرِهَا وَتَشْدِيدِ النُّونِ وَسُكُونِهَا، وَهُوَ ضَبْطُ أَكْثَرِهِمْ، وَكَانَ فِي كِتَابِ الْأَصِيلِيِّ: مَهْمَلًا، وَكِلَاهُمَا صَحِيحُ الْمَعْنَى، فَإِذَا كَانَ بِضَمِّ الْكَافِ اخْتَصَّ بِهِ النِّسَاءُ تَصْرِيحًا، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ أَوَّلُ الْحَدِيثِ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ: «جِهَادُكُنَّ الْحُجُّ» [خ: ٢٨٧٥] وَإِذَا كَانَ بِكسْرِ الْكَافِ فَبِمَعْنَاهُ؛ أَي: لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ لَكُنَّ وَفِي حَقِّكَ، وَقَدْ بَيَّنَّا هَذَا فِي كِتَابِ «الْإِكْمَالِ».

(١) أَي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ سِبْطُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

(٢) انظر: (كتاب الحيوان) للجاحظ ٢٢٣/١.

[٧٨/٢٥]

ثُمَّ لَا يَعَاوِدُهُ، وَقِيلَ: الصَّغَائِرُ/ الَّتِي تَكْفُرُهَا
الصَّلَاةُ واجْتِنَابُ الْكِبَائِرِ، وَقِيلَ: أَلَمْ بِالشَّيْءِ
يُلِمُّ بِهِ وَلَا يَفْعَلُهُ، وَقِيلَ: الْمِيلُ إِلَيْهِ وَلَا يَصِرُّ
عَلَيْهِ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا دُونَ الشَّرِّكَ، وَقِيلَ: كُلُّ مَا
لَمْ يَأْتِ فِيهِ حَدٌّ فِي الدُّنْيَا وَلَا وَعِيدٌ فِي الْآخِرَةِ،
وَقِيلَ: مَا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَدَلِيلُ الْحَدِيثِ إِنَّهُ
مَا دُونَ الْكِبَائِرِ.

وقوله في النَّسَاءِ: «مَا يُلِمُّ بِهَا» [م: ١٤٤١]
أَي: يَجَامِعُهَا، وَأَلَمْ بِالشَّيْءِ: دَنَا مِنْهُ، وَأَلَمْ بِهَا
سَيِّدُهَا؛ أَي: قَارِبَهَا وَجَامِعُهَا، وَ«يَقْتُلُ حَبْطًا أَوْ
يُلِمُّ» [خ: ١٠٥٢؛ م: ١٤٦٥] أَي: يَقَارِبُ الْقَتْلَ وَيَشْبِهُهُ.
وقوله: «أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً» [خ: ٢٢٧٢؛ م: ٢٧٤٣]
أَي: حَلَّتْ بِهَا.

وقوله: «وَرُخْمَةٌ تُلِمُّ بِهَا شَعْنِي» [ت: ٣٤١٩]
بِفَتْحِ النَّاءِ؛ أَي: تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي.
يَقَالُ: لَمَسْتُ الشَّيْءَ لَمًّا إِذَا جَمَعْتَهُ، وَ«مِنْ كُلِّ
عَيْنٍ لَامَةٌ» [خ: ٣٣٧١] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَيِ ذَاتِ لَمَمٍ؛
يُرِيدُ بِإِصَابَتِهَا وَضَرَّهَا. وَ«بِهَا لَمَمٌ» [خ: ٧/٦٥]
أَي: جَنَوْنٌ.

وقوله: «لَهُ لِمَّةٌ» [خ: ٥٩٠٢؛ م: ١٦٦٩؛ ط: ١٦٩٥]
بِكَسْرِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ؛ هِيَ الشَّعْرُ فِي
الرَّأْسِ دُونَ الْجُمَّةِ، وَجَمْعُهَا: لِمَمٌ بِكَسْرِ اللَّامِ،
كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «كَأَخْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءِ مَنْ
الْلَمَمِ» [خ: ٥٩٠٢؛ م: ١٦٦٩؛ ط: ١٦٩٥] قِيلَ: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛
لَأَنَّهَا تُلِمُّ بِالْمَنْكِبَيْنِ، وَالْوَفْرَةُ دُونَ ذَلِكَ لَشَحْمَةٍ
الْأَذُنَيْنِ.

[٣٥٨/١]

١١٥٥- (ل م ع) قوله في ذِي الطُّفَيْيَةِ
وَالْأَبْتَرِ: «يَلْتَمِعَانِ الْبَصَرَ» [م: ٢٢٣٣] أَي: يَخْتِطِفَانِيهِ،
كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى.
وقوله: «فَجَعَلْتُ تُلْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ»
[م: ١٠٧٢] أَي: تَشِيرُ، لَمَعَ الرَّجُلُ بِيَدِهِ؛ أَي: أَشَارَ.
وقوله: «كَلَمَعِ الصُّبْحِ» [ك: ٣٤١١] أَي: ضَوْؤُهُ
وَنُورُهُ.

١١٥٦- (ل م س) قوله في الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
«فَإِنَّهُمَا يَلْتَمِسَانِ الْبَصَرَ» [م: ٢٢٣٣] بِمَعْنَى:
يَلْتَمِعَانِ؛ أَي: تَطْمِسُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: إِكَافٌ
مَلْمُوسٌ الْأَخْتَاءُ؛ إِذَا أَمَرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي، فَإِنْ
وُجِدَ فِيهِ تَحَدُّبٌ نَحِتٌ.

وقوله: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ
عِلْمًا» [خ: ١٠/٣؛ م: ٢٦٩٩] أَي: يَطْلُبُهُ، وَ«الْتَمَسْتُ
عِقْدًا لِي» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠]، وَ«أَقَامَ عَلَى التَّمَاثِيهِ»
[خ: ٣٣٤٤؛ م: ٣٦٦؛ ط: ١٢١١] أَي: طَلَبَهُ، وَالْمُلَامَسَةُ: /
الْلَمْسُ بِالْيَدِ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ الْجَمَاعِ،
وَ«لَمَسْتُ صَدْرِي» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠] أَي: مَسَسْتُهُ،
وَكَذَلِكَ: «لَمَسْتُ قَدَمَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ» [ط: ٥٠٧].

وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُلَامَسَةِ [خ: ١١٤٤؛ م: ١٥١١؛ ط: ١٤٢٠]،
وَفِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «عَنِ اللَّمَّاسِ» [خ: ٣٦٨] كَانَ
مِنْ بَيُوعِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَهُوَ أَنْ يَبْتَاعَ الثَّوبَ لَا
يُقْلِبُهُ إِلَّا أَنْ يَلْمَسَهُ بِيَدِهِ وَتَحْتَ ثَوْبٍ أَوْ لَيْلًا،
وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ.

فصل في (لم)

١١٥٧- اعْلَمْ أَنَّ (لَم) تَأْتِي لِنَفْيِ مَا

مَضَى، وهي تجزُم الفعلَ بعدها، وقد جاءت في الحديث بمعنى: (لن).

فصل الاختلاف والوهم

في (بابِ أَكَلِ الْجُمَارِ): «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ لَمَّا بَرَكَتُهُ كَبْرَكَةُ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ» [خ: ٥٤٤٤] كذا لأكثرهم، لِلنَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَالْحَمَوِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ وَالْجُرْجَانِيِّ، وَعِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ: «لَهَا بَرَكَةٌ» بِالْهَاءِ، وَكِلَاهُمَا مُتْقَارِبٌ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ فِي الْمَعْنَى، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنْ ابْنِ السَّكَنِ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَهَا» وَبِهَذِهِ الزِّيَادَةُ تَسْتَقِيمُ هَذِهِ الرِّوَايَةُ.

وقوله في بابِ قولِ الرجلِ: «وَيْلَكَ! إِنْ أَخَّرَ هَذَا فَلَمْ يُدِرْكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» كَذَا لِلرَّوَاةِ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «فَلَنْ يُدِرْكُهُ الْهَرَمُ» [خ: ٦١٦٧؛ م: ٢٩٥٣] وَهُوَ الْوَجْهُ؛ أَوْ: «لَمْ يُدِرْكُهُ» [م: ٢٩٥٢] بِحَذْفِ الْفَاءِ، وَهُوَ مَكَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ، وَعَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ لَا جَوَابَ فَيُخْتَلُّ الْكَلَامُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «لَمْ يُدِرْكِ الْهَرَمُ؟ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ» [م: ٢٩٥٤]؛ ذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّفِينَ لَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْهِ مَعْنَى الْحَدِيثِ مَعَ صِدْقِ النَّبِيِّ ﷺ فِيمَا يَخْبِرُ عَنْهُ، إِلَى أَنَّ صَوَابَهُ: ثُمَّ يُدِرْكُهُ الْهَرَمُ، ثُمَّ قَامَتْ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ، وَهَذَا بَعِيدٌ غَيْرُ سَائِغٍ فِي جِهَةِ اللَّسَانِ؛ إِذْ لَا جَوَابَ هُنَا لِلشَّرْطِ، وَأَيْضاً فَإِنَّهُ إِنْ قَدَّرَ هَذَا اللَّفْظَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَمَا يَصْنَعُ فِي

غَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ كَقَوْلِهِ: «إِنْ يَعْشُ هَذَا الْغَلَامُ فَعَسَى أَنْ لَا يَدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» [خ: ٣٠٦٥١١؛ م: ٢٩٥٢]، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ وَتَأْوِيلُهُ الَّذِي يَرْفَعُ إِشْكَالَهُ وَيَشْهَدُ بِصِدْقِهِ ﷺ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءً يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ وَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْغَرِهِمْ فَيَقُولُ: إِنْ يَعْشُ هَذَا لَا يَدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ» [خ: ٦٥١١] يَعْنِي: مَوْتَكُمْ، بِهَذَا فَسَّرَ الْحَدِيثَ مَنْ سَلَفَ مِنْ أَثْمَتِنَا كَقَوْلِهِ: «مَنْ مَاتَ فَقَدْ قَامَتْ قِيَامَتُهُ» [ج: ٣٢٥/٥].

ومثله في البابِ قوله: «لَمْ يَتَرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» كَذَا لِأَكْثَرِ الرِّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ: «لَنْ» [خ: ١٤٥٢؛ م: ١٨٦٥] وَهُوَ الْمَعْرُوفُ.

ومثله في الاستئذانِ في حديثِ أَبِي مُوسَى: «إِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً لَمْ تَجِدْهُ» [م: ٢١٥٤] كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ الْجَيَّانِيِّ: «لَنْ».

ومثله في «صحيح مسلم» في الاستئذانِ في حديثِ أَبِي مُوسَى: «وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً فَلَمْ تَجِدْهُ» [م: ٢١٥٤] كَذَا عِنْدَ كَافَّةِ شَيْوخِنَا، وَلَيْسَ بِوَجْهِ الْكَلَامِ، وَفِي بَعْضِ النُّسَخِ: «فَلَنْ تَجِدْهُ» وَفِي بَعْضِهَا: «لَمْ يَجِدْهُ» وَهَذَانِ الْوَجْهَانِ وَجْهَ الْكَلَامِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ^(١).

(١) في العبارة تَكَرَّرَ واضطراب، ومراده تصويب حذف الفاء كما في (المطالع).

تَلَاعِبُهَا وتَلَاعِبُكَ؟» [خ: ٥٢٤٧: ٧١٥]، و«أين أنت من العَدَارَى ولِعَابُهَا» [خ: ٥٠٨٠: ٧١٥]: بالكسر فيها، ورواه أبو الهيثم: «ولُعَابُهَا» بضم اللام، معناها على الأظهر: ملاعبتها وممازحتها، وقد قيل: إنه يحتمل أن يكون من اللُعَابِ، كما قال: «هَنْ أَطِيبُ أَفْهَاءً» [ق: ١٨٦١]، ولرواية: «لُعَابُهَا» بالضم، وعندي أنه إن صحَّ هذا في لُعَابِهَا ومَضَّ رِيْقَهَا وارتشافه فيْبَعْدُ في قوله: «تَلَاعِبُهَا وتَلَاعِبُكَ» إِلَّا أَنْ يُسْتَعْمَلَ هذا المعنى في غير الرِّشْفِ فعلى بُعْدٍ، والأوّل أظهر وأشهر.

وقوله: «ومعها لُعْبُهَا» [م: ١٤٢٢] و«هَنْ اللَّعْبِ» [م: ٢٤٤٠] بضم اللام وفتح العين جمع لُعبَة؛ وهي صورُ الجوّاري وغيرِها، التي تلعبُ بها الصَّبَايَا، يريد لِصَغَرِهَا.

وقوله في حديث أبي عُمير: «قال: فكان يلعبُ به» [خ: ٦٢٠٣: ٢١٥٠] قيل: يعني بهذا النَّبِيِّ ﷺ، وإنَّ الضَّمِيرَ في اللَّعْبِ عائِدٌ عليه، وفي: «به» على «الصبي»؛ أي: إنه كان يمازحه ﷺ، وعلى ما جاء في كتاب غير مسلم مُفسِّراً لِنُغَيْرٍ: «كَانَ يلعبُ به» [خ: ٦٢٠٣: ٢١٥٠]، فالمراد: إنَّ اللاعبَ هنا الصَّبِيُّ، والضَّمِيرُ في: «به» عائِدٌ على «التغر»، من اللَّعْبِ واللَّهْوِ.

١١٦٠ - (ل ع ن) وَذِكْرُ «اللَّغْنِ» [خ: ٣٠٤]

٧٩٠م [خ: ١٥٧٥١] و«اللتعان» [ع: ١٥٧٥١] وهما معلومان، وأصل اللَّغْنُ: البُعْدُ، وكانت العرب إذا تمرَّد

وفي حديث الغار: «حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً» [خ: ٢٢٧٢: ٢٧٤٣] كذا للرواة: أَلَمْتُ: مشدّد الميم بعدها علامةُ التَّأْنِيثِ؛ أي: حَلَّتْ بِهَا وَغَشِيَتْهَا، والسَّنَةُ هنا: الشَّدَّةُ، وعند القَاسِي: «أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً» بسكون اللام ورفع تاء المتكلم، ونصبِ (سَنَةً) على الظرف، الوقتُ المعلومُ من الزَّمان، والأوّل أشبهُ بمفهومِ القصّةِ ومساقِ الكلامِ واضطرارِ المراءوِ لِمَا فعلته.

[٣٥٩/١]

وقوله في حديث العُرَيْبِيِّ، قولُ عمر بن عبد العزيز: «فقال لنا: ما تقولون في القَسَامَةِ» [خ: ٤١٩٣] كذا لابن الحذاء، وللکافة: «فقال لناس».

وقوله في فضائل أبي هريرة: «أَيْكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ - إلى قوله: - فإنه لم ينس شيئاً سَمِعَهُ» كذا جاء في حديثِ حَزْمَلَةَ عند شيوخنا في مسلم [م: ٢٤٩٢]، وعند بعضهم: «لن» [خ: ٧٣٥٤] [٧٩/٢٥] ٢٤٩٢م وهو الوجه، وكذا جاء مثله/ في غير هذا الموضع.

اللام مع الصاد

١١٥٨ - (ل ص ق) وقوله: «كنتُ امرأً مُلْصَقاً في قريشٍ» [خ: ٣٠٠٧: ٢٤٩٤] أي: حليفاً لهم لستُ من جُمْلَتِهِمْ ونَسَبِهِمْ.

اللام مع العين

١١٥٩ - (ل ع ب) وقوله: «فهلَّا بِكَرّاً

منهم مارِدٌ وَحَذِرُوا من جرائره عليهم طرُدوه عنهم وتبرؤوا منه، وسَمَّوه اللَّعِينَ لذلك، فهو في حقِّ الله ولعنته وَمَنْ لَعِنَ: الْمُبْعَدُ مِنْ رَحْمَتِهِ. و«اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ» [٢٦٠:د] هي جمعُ مَلْعَنَةٍ وهي المواضع التي يرتَفِقُ بها النَّاسُ، فيلْعَنُونَ من يُحَدِّثُ بها وَيَمْنَعُ من الرَّفْقِ بها، كمواضع الظِّلِّ، وَضِفَةِ الْمَاءِ، وقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وشبه ذلك. ومنه في الحديث الآخر: «اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ» [٢٥٠:د] ويُروى: «اللَّعَّانِينَ» [٢٦٩:م] على التثنية فيهما سُمِّيَا بذلك؛ لِأَنَّهُمَا سَبَبُ لَعْنِ النَّاسِ لمن فعل ذلك فيهما.

قوله في اللَّعَّان: «فذهبت لتلعتين» [م:١٤٩٥]، [٢٢٣٥:د] وعند الطَّبْرِيِّ والأسديِّ في حديث ابن أبي شيبَةَ: «لِيلْعَنَ» بضَمِّ الياء وفتح اللام وكسر العين مشدَّدةً، وفيه: «ثُمَّ لَعَنَ في الخامسة» [م:١٤٩٥] وكلُّها صحيحات المعاني؛ أي: كَرَّرَ اللَّعْنَةَ كما جاءت به الشَّريعةُ.

فصل الاختلاف والوهم

قول مسلم - وذكَّرَ الأحاديث الضَّعِيفَةَ - وقال: «لَعَلَّهَا أَوْ أَكْثَرُهَا أَكَاذِيبٌ» [من:٤١/١] كذا للفارسيِّ من روايتنا عن الحُشْنِيِّ عن الطَّبْرِيِّ عنه، وعن الأسديِّ عن الشَّاشِيِّ عنه، وفي رواية العُذْرِيِّ وغيره: «وَأَقْلُهَا أَوْ أَكْثَرُهَا أَكَاذِيبٌ» وهو تصحيْفٌ، والوجه: الأوَّل والصَّواب.

قوله في تقصير الصَّلَاةِ: «خَرَجْتُ مع شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمْطِ - إلى قوله: - فقلتُ له: فقال: لَعَلَّه» (١) كذا بفتح اللام والعين عند بعض الرواة، وكذا كان ضبطُ شيخنا الحُشْنِيِّ فيه، وعند بعضهم: «لِيلَعَلَّ» بكسرهما وآخره تاء، وسقطت اللَّفْظَةُ عند أكثرهم، ولا يظهر لثبوتها معنىً بَيِّنٌ، ولعلَّها مُعَيَّرَةٌ، وكان الضَّبْطُ الأوَّلُ أشبه وأقربُ معنى؛ لِأَنَّ ذِكْرَ: «عمر» هنا مختلفٌ فيه، وقد رُوِيَ: «ابنُ عمر» مكانَ «عمر» وهو خطأ، فلعلَّ بعض الرواة لذلك بأن له الخطأ فيه فقال: «لَعَلَّه رأيتُ عمر» نظراً من عند نفسه، وتنبهياً على الصَّوابِ المخالفِ للرواية، والله أعلم.

قوله في قبضِ روح الكافر: «وَذَكَرَ من نَتْنِهَا، وَذَكَرَ لَعْنًا» [م:٢٨٧٢] كذا في جميع النسخ، وكان الوَقْشِيُّ يذهب إلى أن/ في اللَّفْظِ تغييراً، [٨٠/٢٥] ويقول: لَعَلَّه: «وَذَكَرَ الحُزْنَ» لقوله قبل في طيبِ روح المؤمن: «وَذَكَرَ الْمِسْكَ» [م:٢٨٧٢]، وهذا عندي من جسارته وتسوُّره، كأنه ذهب لمقابلةِ الْمِسْكِ بما ذَكَرَ، كما قابلَ الطَّيِّبَ بِالنَّتَنِ، ولم يكن مثلُ هذا في ألفاظِهِ لِلَّهِ، فما كان فاحشاً ولا متفحِّشاً، وقد كان يكتني عند الصَّرورة، فكيف بهذا، وليستِ المقابلةُ التي ذهب إليها بأولى من مقابلةِ الصَّلَاةِ على روح

(١) أخرجه مسلم (٦٩٢) لكنَّ آخره: «فقلتُ له، فقال: إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل».

المؤمن المذكورة في الحديث قبل، باللَّعْنِ في روح الكافر^(١).

وقوله: «ذُكِرَ المتلاعِنين عند النبي ﷺ» [خ: ٤٧٤٦: ٣٠٠، ١٤٩٤] كذا لهم، وعند ابن السكَنِ: «التَّلَاعُنُ» [خ: ٥٣١٠: ١٤٩٧] وهو الصَّواب، وعليه يدل سياق الحديث.

قوله في قتلى بدر: «فقال رسول الله ﷺ يلعنهم» وهو يلعنهم: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا كذا بالعين للقاسي وعبدوس، وعند الأصملي وأبي ذر: «يُلْقِنُهُمْ» وليس بشيء^(٢)، وعند ابن السكَنِ والنسفي: «يُلْقِيهِمْ» [خ: ٤٠٢٦] وهو الوجه؛ أي: في القلب، كما جاء في الحديث الآخر مُفسراً.

اللام مع الغين

[٣٦٠/٨] ١١٦١ - (ل غ ب) قوله: «فلغبوا» [خ: ٢٥٧٢: ١٩٥٣] أي: أعيوا بفتح الغين وكسرها، والفتح أفصح، وأنكر بعضهم الكسر، واللُّغُوبُ: الإعياء.

١١٦٢ - (ل غ ث) قوله: «وأنتم تلغثونها أو ترغثونها» [خ: ٧٢٧٣] بالغين المعجمة والثاء المثناة، تقدّم في حرف الرّاء، وتفسيره: ترَضُّعُونها، والرّاء هنا هو المعروف، ولم يُذكر

(١) زاد في المطالع: فأسقط الكاتب الألف واللام فأتى بلفظ الفعل الماضي.

(٢) انظر: ما في (الفتح) ٣٢٦/٧.

في هذا اللام، ولا عُرِفَ في كلام العرب.

١١٦٣ - (ل غ د) قوله: «لغأيدّه» [خ: ٧٥١٧] هو ما تعلّق من لحم اللَّحْيَيْنِ، واحداً لغذ: بفتح اللام ولُغْدُود، ويقال له أيضاً: لُغْنٌ بضمّها بالثون، ويُجمَعُ: لَغَانَيْنِ، وقيل: اللُّغْدُ أصل اللَّحْيِ، وقيل: هي لحمة في باطن الأذنين من داخل.

١١٦٤ - (ل غ ط) قوله: «فلَغَطَ نساءً» [خ: ٧٠٤٧]، و«كثُرَ عنده اللَّغَطُ» [خ: ١١٤: ١٧٧٣]، «أو يَلْغَطُ» [ط: ٤٣٠] يقال فيه: لَغَطَ وأَلْغَطَ؛ وهو اختلاط الأصوات والكلام حتّى لا يُفْهَمَ.

١١٦٥ - (ل غ و) قوله: «فلمّا أكثروا اللُّغُو» [خ: ٤٤٣٢: ١٦٣٧]، و«فقد لغوت» [خ: ٩٣٤: ٨٥١: ط: ٢٣٢]، و«مَن مَسَّ الحَصَا فقد لغأ» [خ: ٣٦١/١١: ٨٥٧] أي: كَمَن تكلّم، وقيل: لغأ عن الصَّواب؛ أي: مال، وقيل: صارت جُمعته ظهراً، وقيل: خاب من الأجر.

في كتاب مسلم في حديث ابن أبي عمر: «فقد لَغِيَتْ» [م: ٨٥١] بكسر الغين، قال أبو الرّناد: هي لغة أبي هريرة، ولغوُ الكلام: لَغْطُهُ وما لا محصول له، وكذلك كلُّ كلامٍ تُكَلِّمُ به والإمام يخطُبُ فهو لغوٌ، ولغوُ اليمين: ما لا كفّارة فيه، إمّا لأنّه لم يعتدّ اليمين به على قول بعضهم، أو لأنّه لم يقصد الحنث به، وحلّف على يقين فاستبان خلافه على رأي آخرين؛ ويقال: لغوتُ ألغو وألغي لغوًا،

وَلَغَيْتُ أَلْغِي لَغَاءً، وَلَغَيْتُ أَيْضاً، وَأَلْغَيْتُ أَيْضاً، مِثْلُ: أَفْحَشْتُ إِذَا أَتَيْتُ بِفُحْشٍ، وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ: «فَقَدْ لَغَيْتُ وَأَلْغَيْتُ» [حم: ٣١٨/٢] أَيْ: لَغَيْتُ أَنْتَ وَجَعَلْتَ غَيْرَكَ كَذَلِكَ، وَأَلْغَيْتُ فِي الْيَمِينِ، وَأَلْغَيْتُ الشَّيْءَ: طَرَحْتَهُ، وَأَلْغَيْتُ: إِذَا أَتَيْتَ بَلْغَوِي.

اللام مع الفاء

١١٦٦- (ل ف ت) قوله: «وَحَانَتْ مَنِي لَفْتَةً» [م: ٣٠١٢] بفتح اللام؛ أَيْ: التَّفَاتَةُ وَنَظَرَةٌ.
١١٦٧- (ل ف ح) قوله: «لَلْفَحْحَكَ النَّارُ» [م: ١٦٥٩]، وَ«تَلَفَّحَهُ النَّارُ» [ش: ٢٤١٢] أَيْ: تَضَرَّيَهُ وَتَوَثَّرَ فِيهِ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ مَا كَانَ مِنَ الرِّيحِ لَفْحًا فَهُوَ حَرٌّ، وَمَا كَانَ نَفْحًا بِالنُّونِ فَهُوَ بَرْدٌ^(١).

١١٦٨- (ل ف ظ) قوله: «لَفَظَهُ الْبَحْرُ» [ط: ٧٤٧]، وَ«لَفَظْتُهُ الْأَرْضُ» [خ: ٣١١٧] أَيْ: طَرَحْتُهُ؛ بفتح الفاء.

١١٦٩- (ل ف ف) قوله: «إِذَا أَكَلَ لَفٌ» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أَيْ: جَمَعَ وَخَلَطَ.

١١٧٠- (ل ف ي) قوله: «فَالْفَاهُ» [خ: ١١٣٣]، وَ«مَا أَلْفَيْتُهُ» [م: ٢٧٢٨] أَيْ: لَمْ أَجِدْهُ. وَ«لَا أَلْفَيْتُ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ» [خ: ٣٠٧٣؛ م: ١٨٣١] كَذَا؛ أَيْ: لَا تَفْعَلْ فَعَلًا يَكُونُ

(١) انظر: (الصاحح للجوهري ٤١٢/١).

مِنْ سَبَبِهِ ذَلِكَ، وَيُرْوَى: «أَلْفَيْتُ» وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ، وَالرَّوَايَتَانِ عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ، وَالْأَوَّلَى أَوْجَهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في التفسير، وفي كتاب الجمعة، وفي البيوع: «وَإِذَا رَأَوْا يَحَذَرَةً أَوْ لَهَوًا» [الجمعة: ١١] «أَقْبَلْتُ عَيْرٌ... فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا» [خ: ٤٠٥٨، ٩٣٦] كَذَا لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ فِي التفسير والبيوع: «انْقَلَبُوا» وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ فِي الجمعة: «انْفَضُّوا» [خ: ٢٠٦٤] وَهُمَا الصَّوَابُ الْمَطَابِقُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: «انْفَضُّوا إِلَيْهَا» [الجمعة: ١١].

وقوله: «فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّفَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ» كَذَا رَوَاهُ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ «الْمَوْطَأِ» عَنْ مَالِكٍ [ط: ٤] بِالْفَاءِ فِيهِمَا، وَكَذَا رَوَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ يَحْيَى، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ [م: ٦٤٥٠] عَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ مَعْنٍ عَنْ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ «الْمَوْطَأِ» وَغَيْرُهُمْ عَنْهُ:

«مُتَلَفِّفَاتٍ» [خ: ٣٧٢؛ م: ٦٤٥؛ ط: ٤؛ ب: ٤] الثَّانِيَةُ/ عَيْنٌ [٨١/٢٥] مَهْمَلَةٌ مِنْهُمْ: مُطَرَّفٌ وَابْنُ بُكَيْرٍ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَمَعْنٌ فِي رِوَايَةٍ عَنْهُ، وَكَذَا رَوَاهُ غَيْرُ مَالِكٍ، وَرَوَاهُ ابْنُ وَضَّاحٍ عَنْ يَحْيَى كِرَاوِيَةَ الْجُمْهُورِ، أَوْ هُوَ مِنْ إِصْلَاحِهِ، وَالصَّوَابُ مَا عِنْدَ الْجُمْهُورِ عَنْ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ، وَإِنْ تَقَارَبَتْ مَعَانِي الرَّوَايَتَيْنِ، وَالتَّلَفُّعُ: يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْتِحَافِ مَعَ تَغْطِيَةِ الرَّأْسِ، وَالتَّلَفُّفُ: قَرِيبٌ مِنْهُ، لَكِنْ لَيْسَ فِيهِ

تغطية الرأس، وقد يجيء بمعنى التلّفع وتغطية الرأس. ومنه في بعض روايات حديث أم زرع: «وإذا اضطجع التّف» [خ: ٥١٨٩، م: ٤٤٤٨].

اللام مع القاف

١١٧١- (ل ق ح) قوله: «لِلْفَحَّةِ لَنَا» [ط: ١٨٧٣]، و«إِنَّ اللَّفْحَةَ مِنَ الْإِبِلِ... وَاللَّفْحَةَ مِنَ الْبَقَرِ... وَاللَّفْحَةَ/ مِنَ الْغَنَمِ» [م: ٢٣٧]، و«لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ» [خ: ٤١٩٤، م: ١٨٠٦] هي: بكسر اللام، ويُقال بفتحها، وهي ذوات الألبان من الإبل، قال ثعلب: هي كذلك بعد شهرين أو ثلاثة من نتاجها ثم هي لَبُونٌ^(١)، وجاءت في الحديث في البقر والغنم، ويقال أيضاً: ناقة لَاقِحٌ، ونوق لَوَاقِحٌ؛ إذا حملت الأجنّة، ويقال لواحدٍها أيضاً: لَفُوحٌ، ويقال: إنّما يقال: لِفَحَّةٌ شهراً أو شهرين أو ثلاثة بقرب ولادتها، ثم هي بعد ذلك لَبُونٌ، وهو اسم لها غير وصف، لا يقال: ناقة لِفَحَّةٌ، ولكن يقال: هذه لِفَحَةُ بني فلان، ولِفَحَةٌ من الإبل، فإذا أرادوا الوصف قالوا: ناقة لَفُوحٌ ولَاقِحٌ، قال بعضهم: إذا ولدت حوامل النوق كلها فهي لَوَاقِحٌ، فإذا ولد بعضها وبقي بعضها فهي العِشار.

وفي الرضاع: «اللِّقَاح واحدٌ» [ط: ١٢٩٣]

(١) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٥٦/٣، و(تهذيب

بفتح اللام وكسرها، وأنكرَ الحربي الكسر يريد: إنّ ماء الفحل الذي حملت به واحدٌ، واللبن الذي أرضعتهما به منه. قال الهروي [الغريبين ١٦٩٨/٥]: ويحتمل أن يكون اللقّاح في هذا الحديث بمعنى الإلقاح، يقال: ألّقَح الناقة الفحلُ إلقاحاً ولقّاحاً، فاستعير لبني آدم.

وقوله: «نهى عن الملاقيح» [ط: ١٤٠٧] هي بيع الأجنّة في البطون، وهو قول ابن حبيب، قال واحداً: ملقوحةٌ، وقيل: هو ماء الفحول في الظهور، وهو قول مالك في «الموطأ»، وكلاهما من بيوع الغرر، وما لم يوجد.

وقوله في النخل: «يُلَقِّحُونَهُ» [م: ٢٣١] فسره في الحديث: «يجعلون الذكر في الأنثى» وهو الإبار، وقد فسّرناه.

وقول البخاري في تفسير: «لَوَاقِحٌ» [الحجر: ٢٢]: «ملاقح» [خت: ٥٥/٥٩] هي أحد الأقوال بمعنى مُلْقِحَةٍ أو ذات لِقْح؛ أي: تُلْقِحُ الشجر والنبات، وتأتي بالسحاب، وقيل: لَوَاقِحٌ: حاملةٌ للسحاب كحمل الناقة.

١١٧٢- (ل ق ط) قوله في اللقطة: «ولا تحلُّ لِقَطَّتُهَا» [خ: ٢٣١٣] بضم اللام وفتح القاف، هذا المعروف ولا يجوز الإسكان.

وقوله: «التقطت بُرْدَةً» [م: ٢٩٦٧] أي: وجدتها لُقْطَةً، والالتقاط: وجود الشيء على غير طلب.

١١٧٣- (ل ق ل ق) قوله: «ما لم يكن نَفْعٌ أَوْ لَفْلَقَةٌ» [خت: ٢٣/٢٣] فَسَّرَهُ البخاريُّ بالصَّوْتِ، وَاللَّفْلَقَةُ: حكاية الأصوات إذا كَثُرَتْ، وَاللَّفْلَقُ: اللِّسَانُ كَأَنَّهُ يَرِيدُ تَرَدُّدَ اللِّسَانِ بِالصَّوْتِ بِالبِكَاءِ وَنُذْبَةِ المَيِّتِ.

١١٧٤- (ل ق م) قوله: «وَيُلْقِمُ كَفَّهُ رُكْبَتَهُ» [خ: ٥٧٩: ٢٠٦٩٥٧] أي: يَدْخُلُهَا فِيهَا.

١١٧٥- (ل ق ن) قوله: «تَقِفْ لَقِنٌ» [خ: ٣٩٠٥] أي: فَهَمَّ حَافِظٌ، لَقِنْتُ الْحَدِيثَ: حَفِظْتُهُ، وَيُقَالُ: تَقِفْ لَقْفٌ: بِسُكُونِهِمَا، وَتَقِفْ لَقِفٌ: بِكُسْرِهِمَا.

١١٧٦- (ل ق ف) قوله: «تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ» [م: ١١٨٤] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّجْزِيِّ: «تَلَقَّيْتُ» بِالْيَاءِ، وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى؛ أَي: حَفِظْتُهَا مِنْهُ بِسُرْعَةٍ. وَالثَّانِي: أَخَذْتُهَا عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ «فَلَقَّحْ آدَمَ مِنْ رِيْقِهِ كَلِمَتٍ» [البقرة: ٣٧].

١١٧٧- (ل ق س) قوله: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ... لَقِسَتْ نَفْسِي» [خ: ٢٢٥٠: ٢٠٦١٧٩] بِكُسْرِ الْقَافِ، قِيلَ: غَنَّتْ، وَقِيلَ: سَاءَتْ خُلُقُهَا، وَقِيلَ: خَبُثَتْ، وَقِيلَ: نَازَعَتْهُ إِلَى أَمْرٍ وَحَرَصَتْ عَلَيْهِ.

١١٧٨- (ل ق و) قوله: «اِكْتَوَى مِنَ اللَّقْوَةِ» [ط: ١٧٤٧] بِفَتْحِ اللَّامِ؛ هِيَ الرِّيحُ الَّتِي تُمِيلُ أَحَدَ جَانِبِي الفَمِ.

١١٧٩- (ل ق ي) قوله: «ثُمَّ لَقِيْتَهُ لَقِيَّةً

أُخْرَى» [م: ٢٩٣٢] كَذَا رُوِيَنَاهُ، وَثَعْلَبٌ يَقُولُهُ: «لَقِيَّةً» بِالْفَتْحِ، وَكَذَا قَالَهُ غَيْرُهُ^(١)، وَ«لَقَاةً» أَيْضاً.

قوله: «وَكَلِمَتُهُ أَلْفَنَهَا إِلَى مَرَّيْمَ» [النساء: ١٧١] [خ: ٢٨٠: ٢٠٣٤٣٥] قِيلَ: مَعْنَاهُ أَعْلَمَهَا بِهِ.

وقوله: «فَضَحِكْتُ حَتَّى أَلْقَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ» [م: ٢٠٥٥] أَي: سَقَطْتُ، وَاللَّقْيُ: -بِالْفَتْحِ- الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ عَلَى الْأَرْضِ.

قوله: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِيَنِي كَذَلِكَ» [م: ١٦٩٠] عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ؛ أَي: أَمَالَهُ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنَ الْكَزْبِ بِنَزُولِ الْوَحْيِ^(٢).

وقوله: «وَيُلْقَى الشُّحُّ» [خ: ١٥٧: ٢٠٦٠٣٧] إِذَا كَانَ بِسُكُونِ اللَّامِ فَمَعْنَاهُ: يُجْعَلُ فِي الْقُلُوبِ وَتُطْبَعُ عَلَيْهِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ: «وَيَنْزِلُ الْجَهْلُ» [خ: ٢٦٧٢: ٢٠٧٠٦٣]، وَضَبَطَنَاهُ عَلَى أَبِي بَحْرٍ: «يُلْقَى» مُشَدَّدُ الْقَافِ/ بِمَعْنَى: يُعْطَى أَوْ يُسْتَعْمَلُ بِهِ النَّاسُ وَيَتَخَلَّقُوا بِهِ، كَمَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَلَا يُلْقِنَهَا إِلَّا الْأَصْكِرُوتُ» [القصص: ٨٠] قِيلَ: يُعْطَاهَا، وَقِيلَ: يَوْفُقُ لَهَا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يُلَاقِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ» كَذَا

(١) انظر: (المحكم) لابن سيده ٥٠٥/٦.

(٢) لعله يقصد حديث الوحي: «إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ تَرَبَّدَ وَجْهَهُ

وَكُرِبَ» [م: ٢٣٣٤]

الكلْبُ: بفتح الهاء وكسر ها إذا أخرج لسانه من شدّة العطش أو الحرّ، واللّهات بضمّ اللام: العطش.

١١٨٢- (ل ه د) قوله: «فلَهْدني في صدري لَهْدَة» [م: ٩٧٤] بفتح الهاء في الفعل واللام فيهما؛ أي: دفعني في صدري.

١١٨٣- (ل ه ز) قوله: «فياخذُ بِلَهْزِ مَتِيه» [خ: ١٤٠٣] بكسر اللام، فسّره في الحديث: «بشدّقيه»، وقال الخليل [العن: ١٢٤/٤]: هما مَضِيغَتان في أصلِ الحَنَك، وقيل: عند مُنْحَى اللَّحْيَيْنِ أسفل من الأذنين، وقيل: بين الماضِغ والأذن، وذا متقاربٌ كلّه.

١١٨٤- (ل ه م) قوله: «اللَّهُمَّ» [خ: ٦٣، م: ١١٦، ط: ١٩٨] قيل: معناه آمنا برحمتك؛ أي: اقصدنا واعتمدنا بها، فحذف الهمزة ووصله بالميم لكثرة الاستعمال، هذا قولُ الفراء^(٢)، وقال الخليل: معناه: يا الله، فلمّا حُذفت الياء زيدت الميم، وأنكر هذا غيره، وقال: لو كان ذلك لما اجتمعنا في قولهم: يا اللَّهُمّا^(٣).

وقوله: «اللَّهُمَّ هالَة» [خ: ٣٨١، م: ٢٤٣٧] أي: يا الله هذه هالَة سروراً بها.

للقاضي أبي عليّ، ولأبي بحر: «يُلاقى» على ما لم يسمّ فاعله، وفي بعض الروايات: / «لنا في كلِّ يومٍ من معدّ» [م: ٢٤٩٠] والأوّل أشبه.

قوله: «تَلَقَّفْتُ التَّلْبِيَةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كذا بالفاء لكافة رواية مسلم [م: ١١٨٤]، وعند السّجزيّ: «تَلَقَّيْتُ» بالياء باثنتين تحتها، ورؤي: «تَلَقَّيْتُ» بالنون، ولكلّ معنى.

اللام مع الشين

١١٨٠- (ل ش) في (بابِ حُسْنِ خَلْقِهِ ﷺ) في حديث أنس، في رواية سعيد بن منصور وأبي الرّبيع قوله: «لشيءٍ لم فعلت كذا» [خ: *٢٧٦٨، م: *٢٣٠٩]، زاد أبو الرّبيع: «لشيءٍ ممّا يصنّعه الخادم» كذا للسّجزيّ، ولغيره: «ليس ممّا يصنّعه» [م: ٢٣٠٩].^(١)

وفي (بابِ الدّوّاءِ بِالْبَابِ الْإِبِلِ): «فَرَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَكْدُمُ الْأَرْضَ بِلِسَانِهِ حَتَّى يَمُوتَ» كذا في جميع نسخ البخاريّ [خ: ٥٦٨٥]، وصوابه: «بأسنانه».

اللام مع الهاء

١١٨١- (ل ه ث) قوله: «يَلَهْتُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ» [خ: ٢٣٣٦، م: ٢٢٤٤، ط: ١٧١٦] لَهْتُ

(١) يشير إلى بيت حسان بن ثابت رضي الله عنه وتمام:

سباب أو قتال أو هجاء

(٢) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٥١/١-٥٢.

(٣) يشير إلى البيت القائل:

إني إذا ما حدثتُ لمّا أقول: يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُمَّ

انظر: (المحكم) لابن سيده ٣٥٩/٤، و(لسان

العرب) ٤٦٩/١٣.

يقولون: رَقَى بمعنى صَعِدَ، وغيرهم يقولون: لَهَيَ بكسر الهاء، وهو المشهور، وكذلك رَقِي، فأما من اللّهُو: فَلَهَا يُلْهُو.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً» [م: ٩٧٤] بالذال المهملة لكافة شيوخنا، وفتح الهاء في الفعل؛ أي: دفع في صدري، وعند ابن الحذاء: «لَهَزَنِي» بالزاي فيهما وهما بمعنى واحد.

قوله: «لا ها الله إذا» [خ: ٣١٤٢؛ م: ١٥٠٤؛ ط: ٧٤٩] كذا رواية الشيوخ والمحدثين فيه، وكذا ضبطناه عن أكثرهم، وربما نبّه عليه مُتَقَنُوهم بتووين الذال وهمزة مكسورة قبلها، ومنهم من يمدّها، قال القاضي إسماعيل وغيره من العلماء: صوابه: (لا ها الله ذا) بقصرها وحذف الألف قبل الذال، وخطّوا غيرَه؛ قالوا: ومعناه: ذا يميني، وذا قَسَمِي، وهو مثل قول زهير:

لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا^(٢)

وفي «البارع»: العربُ تقول: لا هَاَ الله ذا: بالهمز، والقياسُ تركُّ الهمز، والمعنى: لا والله

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى وتماه:

تَعَلَّمَن هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فاقدر بدَرْعِكَ وانظر أين تنسلكُ

انظر: (الصحاح) للجوهري ٢٥٥٧/٦، و(ديوانه)

قوله: «وَاشْتَرَطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ» [خ: ٢١٦٨؛ م: ١٥٠٤؛ ط: ١٣٣٤] قيل: معناه: عليهم كما قال تعالى: ﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾ [غافر: ٥٢] أي: عليهم، وقيل: معناه على وجهه؛ أي: افعلِي ذلك لِيُبَيِّنَ سُنَّتَهُ لَهُمْ، وَأَنَّ مِثْلَ هَذَا الشَّرْطِ بَاطِلٌ، فيكون بَيَانُهُ بِفَسْخِ حَكْمِهِ أَثْبَتَ، وَلِيقُومَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِمَجْمَعِ النَّاسِ.

١١٨٥ - (ل ه ف) قوله: «الملهوف» [خ: ١٠٠٨؛ م: ١٤٤٥] هو: المظلوم، يقال: لَهَفَ الرَّجُلُ إِذَا ظَلِمَ، وَلَهَفَ أَيْضًا مِثْلُهُ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ إِذَا كُرِبَ^(١)، وكذلك لَهَفَ: بفتح اللام وكسر الهاء فهو لَهْفَانٌ وَلَهِيْفٌ وملهوفٌ؛ أي: مكروبٌ.

١١٨٦ - (ل ه و) قوله: «فكنت أعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [خ: ٢٦١٧؛ م: ٢١٩٠]، و«حتى أرى لَهَوَاتِهِ» [خ: ٨٢٨؛ م: ٨٩٩] جمع لَهَاةٍ وهي اللَّحْمَةُ التي بأعلى الحَنَجْرَةِ من أَقْصَى الفم.

١١٨٧ - (ل ه ي) قوله في خبر الصَّبِيِّ: «فَلَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ» [م: ٢١٤٩] بفتح الهاء؛ أي: غفل عنه به؛ نسيه. ومنه قول عمر: «أَلَهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ» [خ: ٢٠٦٢؛ م: ٢١٥٣] أي: أنساني وشغلني، وقيل: لَهَى عنه: انصرف عَمَّا كَانَ فِيهِ، وهي لغةٌ طِيءٌ كما

وقيل: معناه بينوا لها وصرّحوا، وإلى هذا كان يذهب الوقشي^(١) وابن بطّال^(٢)، من قولهم: سقطت على الأمر؛ إذا علمته، وساقطت الحديث؛ إذا ذكرته، ويقال منه: سقط فلان في كلامه يسقط، وأسقط أيضاً؛ إذا أتى بسقط منه وأخطأ فيه، وصحّفه بعضهم فرواه: «حتّى أسقطوا لهايتها» بالتاء باثنتين فوقها، وهي رواية ابن مآهان، يُريد من الضرب، ولا وجه لهذا عند أكثرهم، وقال ابن سراج: معناه: أسكتوها.

وقوله في المواقيت: «فَهْنٌ لَهُنَّ» [خ: ١٥٢٦]،
١١٨١: ٢ ذكرناه في الهمزة.

في غزوة ذات الرّقاع في صلاة الخوف: «فله ثنتان - يعني الإمام - ثم يركعون ويسجدون» [خ: ٤١٣١] كذا للجماعة، ولأبي الهيثم والقاسبي وعبدوس: «فلهم ثنتان» وهو وهم.

في البيوع في باب: «أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ» [البقرة: ٢٦٧] «إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها بغير أمره فله نصف أجره» [خ: ٢٠٦٦]،
١٠٢٦: ٢ كذا لهم، وعند الجرجاني وأبي الهيثم: «فلها» والأوّل المعروف في الحديث، ولكلّ وجه.

هذا ما أقسم به، وأدخل اسم الله بين ها وذا. وفي موارثة الأنصار والمهاجرين: «للأخوة التي آخى الله بينهم»، كذا للأصيلي، ولغيره: «آخى النبي بينهم» [خ: ٢٩٩٢] وهو الصواب.

وفي (باب ما كان يُعطي المؤلفة قلوبهم): «وكانت الأرض لما ظهر عليها لله وللرسول وللمسلمين» كذا لابن السّكن، وعند الأصيلي والقاسبي / وأبي ذر: «لليهود وللرسول وللمسلمين» [خ: ٣١٥٢]، قال القاسبي: الله هو المستقيم، ولا أعرف: «لليهود».

وفي الفضائل: «ألم تر أنّ الله خيّر الأنصار» [خ: ٢٧٩١] كذا لهم، وهو المعروف.

وفي حديث الشفاعة في مسلم: «فما منكم من أحدٍ بأشدّ مُناشدةً لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله لإخوتهم» كذا في جميع نسخ مسلم [١٨٣: ٢]، وصوابه ما في البخاري: «بأشدّ مُناشدةً لي من المؤمنين لله» [خ: ٧٤٣٩].

في (باب العلم والعظة بالليل): «ماذا أنزل الله من الفتن» كذا للقاسبي، ولغيره: «أنزل الليلة» [خ: ١١٢٦]..

وقوله في حديث بريرة في الإفك: «حتّى أسقطوا لها به» [خ: ٤٧٥٧: ٢، ٢٧٧٠]، كذا اتقناه وضبطناه عن شيوخنا، قيل: معناه أتوا بسؤالها وتهديدًا بسقط من الكلام، والهاء في «به» عائدة على ما تقدّم من انتهارها وتهديدًا، وإلى هذا كان يذهب أبو مروان بن سراج،

(١) تصحف في (م) إلى: (الرقاشي).

(٢) (شرح البخاري) لابن بطال ٥/٨ ٤.

اللام مع الواو

فصل في معاني (لو) و(لولا) و(لوما)

١١٨٨ - اعلم أنَّ (لو) تأتي غالباً في كلام العرب لامتناع الشيء لامتناع غيره كقوله: «لو كنت راجماً بغير بينة رجمتها» [خ: ٦٨٥٥: م: ١٤٩٧]، و«لو تأخر لزدتكم» [خ: ١٩٦٥: م: ١١٠٣]، و«لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحلت» [خ: ١٦٥١: م: ١٢١٦]، وقد تأتي بمعنى: «إن» كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢١] وعليه يتأول الحديث: «لو كنت تريد أن تصيب السنة فأقصر الخطبة»^(١).

وتأتي للتقليل كقوله: «ولو بشق تمر» [خ: ١٤١٣: م: ١٠١٦]، و«التمس ولو خاتماً من حديد» [خ: ٥١٣٥: ط: ١١١٠].

وتأتي (لو) بمعنى (هلاً)، كقوله: ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْراً﴾ [الكهف: ٧٧] قال الداودي: معناه هلاً اتخذت؟، وهذا التفات إلى المعنى لا إلى اللفظ، و(لو) ليست بمعنى: (هلاً)، وإنما تلك (لولا).

وقوله: «فإن لو تفتح عمل الشيطان» [م: ٢٦٦٤] أي: إن قولها واعتياد معناها يظهر الطعن على القدر، ويُفضي بالعبد إلى ترك الرضا بما أَرَادَهُ الله؛ لأنَّ القدر إذا ظهر بما يكره

(١) في نسخنا من البخاري (١٦٦٠)، و(الموطأ) (٩٨٠): «إن كنت تريد السنة».

العبد قال: لو فعلت كذا لم يكن كذا، وقد مرَّ في علم الله أنه لا يفعل إلا ما فعل، ولا يكون إلا الذي كان.

وقول البخاري: «ما يجوز من اللو» [خت: ٩/٩٤] يريد ما يجوز من قول: لو كان كذا كان كذا، فأدخل على (لو) الألف واللام التي للعهد، وذلك غير جائز عند أهل العربية^(٢)، إذ (لو) حرف وهما لا يدخلان على الحروف، وكذلك عند بعض رواة مسلم «فإن لو تفتح عمل الشيطان» منون، والصواب ما للجمهور: «فإن لو» وقد جاءت في الشعر مثقلة الواو كقوله:

إِنَّ لَيْتَنَا وَإِنْ لَوْأَعْنَاءُ^(٣)

وذلك لضرورة الشعر.

وأما (لولا): فكلمة تأتي لذكر السبب المانع أو الموجب إذا كان لها جواب، وهذا أحسن من قول من قال من النحاة: إنها تأتي لامتناع الشيء لوجوب غيره، فإنها قد تأتي لوجوب الشيء لوجوب غيره^(٤)، ولا امتناع الشيء لامتناع غيره؛ فأما امتناعه لوجوب

(٢) زاد في المطالع: قلت: أقامها مقام اسمٍ لمعنى قد علم كالندم والتمني.

(٣) البيت لأبي زبيد الطائي، وصدرة:

لبت شعري وأين مني لبت.

(٤) تهذيب اللغة ٤٧٤/١٥ و(الصاح) ٢٥٥٥/٦.

(٤) انظر: (حروف المعاني والصفات) للزجاج ص ٤.

ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا﴾ [الزخرف: ٣٣] الآية.

١١٨٩- (ل و ب) قوله: «ما بين لابتيها» في الحديث: يعني حُرَّتَيْهَا من جانبيها، يريد طرفيها، واللابة: الحرة ذات الحجارة السود، قال المَطرزي [السرب: ٤٢٩]: وذلك إذا كانت بين جبلين.

و«ما بين لابتي حوضي» [م: ٢٣٠٣] أي: جانبيه استعارة للجانب وسعته باللابة، وأصله من: «لابتي المدينة» [خ: ١٨٦٩؛ م: ١٣٦٣] وإد عليها يلوبُ العطاش للشرب.

وفي الزكاة ذَكَرَ «اللُّوبِيَاء» [ط: ٦١٩] بضم اللام وكسر الباء ممدود، ويُقَصَّرُ أيضاً. ويقال: اللُّوبِيَا جِمْ بِجِيم مكان الهمزة وهو حَبٌّ من القَطَانِي معلوم، ويقال له: اللِّبَاءُ أيضاً ممدود مكسور اللام بعدها ياءً باثنتين تحتها.

١١٩٠- (ل و ث) قوله: «ولا تُثْنِي ببعضه» [خ: ٣٥٧٨] أي: لَفْتُ عَلَيَّ بَعْضَهُ وَأَدَارْتُهُ عَلَيْهِ، يعني: خِمَارَهَا، و«تَلَوْتُ خِمَارَهَا» [م: ٢٦٠٣] مثله.

وقوله: «لَا تَبْه النَّاسَ» [خ: ٦٦٣] أي: استداروا حوله.

وفي القَسَامَةِ ذَكَرَ «اللُّوْثُ» [ط: ١٦٤١] وهو الشُّبْهُةُ مِنَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ، أَوْ ظَنَّةٌ قَوِيَّةٌ كَوْجُودِ الْقَاتِلِ مَعَهُ بَالِكَةِ الْقَتْلِ، أَوْ بِالْذَّمِّ عَلَيْهِ وَنَحْوِهِ.

غيره فكقوله: «لولا الهجرة لَكُنْتُ أَمْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ» [خ: ٣٧٧٩؛ م: ١٠٦١]، و«لولا جذنان قومك بالكفر لَأَتَمَمْتُ الْبَيْتَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ» [خ: ١٥٨٣؛ م: ١٣٣٣؛ ط: ٨٨٣] وكثير مثله.

وتأتي بمعنى «هلاً» إذا كانت بغير جواب، كقوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ﴾ [التوبة: ١٢٢] وكقوله في حديث معاذ: «فلولا صَلَّيْتُ بِ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]» [خ: ٧٠٥]، وقوله في حديث خبير: «لولا أَمْتَعْتَنَا بِهِ» [خ: ٤١٩٦؛ م: ١٨٠٢]، وقد تكون هنا (لا) زائدة، وكذلك إذا لم تحتج إلى جواب.

(لوما) مثلها في الوجهين وسندكرها بعد.

وأما مجيئها لوجوب الشيء لوجوب غيره فكقوله: «لولا الله ما اهتدنا» [خ: ٢٨٣٦؛ م: ١٨٠٢]، و«لولا المال الذي أحمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من أرضهم شبراً» [خ: ٣٠٥٩؛ ط: ١٨٧٩]، و«لولا بنو إسرائيل لم يَخْنَزِ اللَّحْمُ، ولولا حَوَاءُ لَمْ تَخْنِ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا» [خ: ٣٣٣٠؛ م: ١٤٧٠].

وأما مجيئها لامتناع الشيء لامتناع غيره فكقوله لَلَّ: «لولا أن أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ لِكُلِّ وَضُوءٍ» [خت: ٢٧/٣٠؛ م: ٢٥٢؛ ط: ١٤٥]، و«لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ سَرِيَّةٍ» [خ: ٢٦٦؛ م: ١٨٧٦؛ ط: ٧٧٠]، و«لولا أن يقول النَّاسُ: زاد عمرُ في كتاب الله لَكُنْتُهَا: الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ» [خ: ٢١/٩٣؛ ط: ١٥٣٠]،

١١٩١ - (ل و ح) و «اللَّوْح» [خ: ١٢٤: ٣٨٠]

جاء في حديث الجَسَّاسَةِ والحَضِرِ وغيرهما بفتح اللَّام: واحد الألواح، فأما بالضم فهو الجَوُّ والهواء بين السماء والأرض، واللَّوْح أيضاً بالفتح: الكتف، وكلُّ عظمٍ عريضٍ يُكْتَبُ فيه.

وقوله: «وأقدامهم تلُوح» [م: ٤١١: ٤١] أي: تظهر، وقيل: تضيء.

١١٩٢ - (ل و ذ) قوله: «يلوذ به» أي: يستتر ويختفي بما ذكر.

قوله في النَّساء: «يُلْذَنَ به» [خ: ١٤٤: ١٠١٢] أي: يستنذَن إليه، ويظُنُّ حوله؛ ظاهره لقلَّة الرِّجال، كما جاء في الرَّواية الأخرى: «حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيَمُ الْوَاحِدُ» [خ: ٨١: ٢٦٧١]، وأشار بعضهم إلى أنَّه للفاحشة.

١١٩٣ - (ل و ط) وتقدَّم تفسير: «يلوط حوضه» في اللَّام والطَّاء.

وقوله: «يُلِيْطُ أولادَ الجاهليَّةِ بمن ادَّعاهم» [ط: ٤٨٠: ١] بضمَّ الباءِ أي: يُلصِقُ ويُلحِقُ. ومنه: «فالتاطنه» و«التاط به» [خ: ٥١٢٧: ٥١٢٧].

وقوله: «يُذَكِّي بِاللَّيْطِ» [م: ١٩٦٨: ١] بكسر اللَّامِ وطاءٍ مهملةٍ، هو قِشْرُ القصبِ، وأصله الواو؛ لالتزاقه به لأنَّه مِن لَاطٍ يُلُوطُ إِذَا لَزِقَ، والمرادُ به هنا: شَطَاياه لا القِشْرُ الأعلى.

١١٩٤ - (ل و ك) قوله: «فَلَاكَ وَلُكْنَا» [خ: ٥٣٩٠: ٥٣٩٠]، و«لَاكَهَا فِيهِ» [خ: ٣٩١٠: ٢١٤٤]؛ اللُّوكُ:

مَضْغُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ وإِدَارَتُهُ فِي الْقَمِّ.

١١٩٥ - (ل و م) قوله: «لوما استأذنت؟»

[م: ١٥٣: ١] أي: هَلَّا استأذنت! قال الله تعالى: ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ﴾ [الحجر: ٧] أي: هَلَّا.

وقوله: «لوما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت دعوتُ به» [م: ٢٦٨١: ٢٦٨١] أي: لولا، وهي بعدُ ك: «لولا» في تصرُّفها في الوجهين^(١).

١١٩٦ - (ل و ن) قوله: «لون»، وقوله:

«اللُّونُ مِنَ التَّمْرِ» [م: ١٥٩٤: ١٥٩٤]؛ قيل: اللُّونُ ما عدا العَجْوَةُ والبَزْنِيَّ مِنَ التَّمْرِ، وقيل: هو الدَّقْلُ، والمراد عند قائله بهذا: رديء التمر لا الدَّقْلُ الذي هو الدَّوْمُ، فإنَّ ذلك ليس ممَّا يُرْكَى.

وفي الحديث ذكر: «اللَّيْنَةُ» [خ: ٤٠٣١: ١٧٤٦]

وفيه: «وَاللَّيْنُ عَلَى حِدَةٍ» [خ: ٤٠٥: ٢٤٠٥] قيل: اللُّونُ اللَّيْنَةُ، وكلُّ ما خَلا البَزْنِيَّ والعَجْوَةُ فَيُسَمَّى اللُّونَ والألوانَ واللَّيْنَ واللَّيْنَةُ، وأصل لَيْنَةٍ: لِيُونَةٌ بكسر اللَّام فقلبت ياءً لانكسار ما قبلها، قال الأصمعيُّ والقَتَبِيُّ [غريب الحديث ٤٤١/١]: اللُّونُ واحدٌ، وجمعه ألوانٌ، وقال غيرُهما: اللُّونُ واللَّيْنَةُ الأخلاطُ مِنَ التَّمْرِ، قال بعضهم: اللُّونُ جمعٌ، واحده: لِيُونَةٌ، وقيل: اللَّيْنَةُ اسم النَّخْلَةِ.

وقوله: «فَلَوْنٌ/ وَجْهٌ رسول الله صلى الله عليه وسلم» [٣٦٥/١]

[خ: ٢٣٥٩: ١٦٨٨] أي: تغيَّرَ غضباً.

(١) في (ف): (وهي بعدُ لولا في تصرُّفها)، لكن قال ابن هشام: لوما بمنزلة لولا. (مغني اللبيب) ص: ٣٦٤.

قوله: «لا يَلْوِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ» [م: ٦٨١] أي: لا ينعطف عليه.

فصل الاختلاف والوهم

قول البخاري في باب: «ما يجوز من اللُّو» [خت: ٩/٩٤] بسكون الواو: يريد من قول: لو كَانَ كذا كَانَ كذا، لكنَّ إدخال الألف واللام عليه لا يجوز عند أهل العربية، إذ «لو» حرف، والألف واللام لا يدخلان على الحروف، و«لو» حرف امتناع شيء لا امتناع غيره، وقد جاء في الشعر مثقال الواو للضرورة في قوله:

وإن لَوَاعِئاً^(١)

في (باب الدعاء بالموت): «لوماً أن رسول الله ﷺ نهانا أن ندعو بالموت» كذا عند كافة شيوخنا عن مسلم [م: ٦٦٨١]، ورواه بعض الرواة: «لولا» [خ: ٦٣٥٠]؛ قال بعضهم: وهو المعروف والصواب، قال القاضي رحمه: قد جاءث (لا) بمعنى: (ما)، و(ما) بمعنى: (لا)، وكلاهما بمعنى النفي، وهما هنا بمعنى واحد.

قوله في الخوارج: «يَتْلُونَ كتابَ الله لَيْثاً» [م: ١٠٦٤] كذا لابن عيسى، ولغيره من شيوخنا عن مسلم: «لَيْثاً» بياء مُشدَّدة، ومعنى هذه الرواية: تحريفاً «يَتْلُونَ أَلَيْسَتْهُمْ» [إل عمران: ٧٨] به، وهذا الوصف وصف أهل الكتاب الذين

١١٩٧- (ل و ي) قوله: «لَيُّ الواجد» [خت: ١٣/٤٣] أي: مَظْلُهُ، يقال: لَوَاهَ بَحْقَهُ يَلْوِيهِ لَيْثاً، وأصله لَوِيّاً، وهو مثلُ قوله: «مَظْلُ الغنيّ ظلم» [خ: ٢٢٨٧؛ م: ١٥٦٤؛ ط: ١٤٢٦]. وقوله: «فالتوى بها» [م: ١٦٢٣] أي: مَظْلَ من ذلك.

وقوله: «لا يَلْوِي بعضهم على بعض» [م: ٦٨١] أي: لا يلتفت إليه ولا يُعْرَجُ عليه ولا يشتغل به، قال الله تعالى: «وَلَا تَكُونُوا عَلَى أَحَدٍ» [إل عمران: ١٥٣].

وقوله: «ولِوَاءُ الحَمْدِ بِيَدِي» [ت: ٣١٤٨]، و«كَانَ صاحبَ لَوَاءٍ رسولُ الله ﷺ» [خ: ٢٩٧٤] [٨٥/٢٥] اللِّوَاءُ: الرَّايَةُ./

وقوله: «لكلِّ غادرٍ لَوَاءٌ يومَ القيامةِ» [خ: ٣١٨٧؛ م: ١٧٣٥] أي: علامةٌ يُشْهَرُ بها في النَّاسِ، إذ موضعُ اللِّوَاءِ والمرادُ به شُهْرَةُ مكانِ الرَّئيسِ وعلامةٌ موضعية^(١).

قوله: «وَإِنَّهُ لَوَى ذَنْبَهُ» [خ: ٤٦٦٥] بتشديد الواو كنايةً عن الجُبْنِ وإِثَارِ الدَّعَةِ، كما تفعلُ السِّبَاعُ إذا أرادتِ النَّوْمَ بأذنانِها. قال أبو عبيد [غريب الحديث: ٢٢٣/٤٠]: يريد لم يبرز للمعروف ولكنه راعٍ وتنحى، وكذلك: «لَوَى ثوبُهُ في عنقِهِ» [خ: ٤٨١٥] ويُقال: بالتَّخْفِيفِ أيضاً، وقُرِئَء بالوجهين «لَوَارِءٌ وَسَمٌ» [المنافقون: ٥].

(١) زاد في المطالع: وكانت العرب تنصب الألوية في الأسواق المختلفة لغذرة الغادر تشهده بذلك.

(٢) مَرَّ قريباً تمامه ونسبته.

ذكر الله، وقال بعضهم: معناه: سهلاً، وهو معنى «لَيْتَنَّا» في الرواية الأخرى، كما جاء في الحديث: «رَطْبًا» [خ: ٤٣٥١؛ م: ١٠٦٤] وهو أشبه بصفة الخوارج، إلا أن يريد بذلك تحريفهم معناه وتأويلهم له، فيصح ويكون اللَّيُّ هنا: المِيلُ عن صحيح وجوهه إلى سوء تأويله، مأخوذ من اللَّيِّ في الشهادة وهو المِيلُ، قاله ابن قتيبة [غريب القرآن ١٣٦].

وفي (باب إثم الغادر): «لكلِّ غادرٍ لواءٌ يومَ القيامةِ، قال أحدهما: يُنْصَبُ، وقال الآخرُ: لواءٌ يومَ القيامةِ» كذا للجرجاني، ولغيره: «يُرَى» [خ: ٣١٨٧] وهو الصَّوابُ؛ لأنَّه إنما ذكر الخلاف بين: «يُنْصَبُ له يومَ القيامةِ» وبين: «يُرَى يومَ القيامةِ»، وأمَّا اللِّوَاءُ أَوَّلُ الحديثِ فثابتٌ لم يُخْتَلَفَ فيه.

في الزَّكَاةِ في حديث غزوة الفتح: «وجعلتُ خيلنا تلوذُ خلفَ ظهورنا» كذا للسَّجْزِيّ؛ أي: تختفي، وقد تقدّم تفسيره، وعند غيره: «تَلَوِي» [م: ١٠٥٩] ومعناه قريبٌ؛ أي: تعطفُ وترجعُ، لَوَى عليه: إذا عرَّجَ عليه، وضبطه شيخنا التَّمِيمِيّ: «تَلَوَى»، وهو قريبٌ منه، أراد تَلَوَى.

حرفُ (لا) مفردةٌ

كلمةُ (لا): تأتي نفيًا وتبرئةً، وتأتي

بمعنى: (ما) نفيًا محضًا، وتأتي زائدةً في الكلام.

قوله: «لا رُفِيَةَ إِلَّا من عينٍ أو حُمَةٍ» [خ: ٥٧٠٥؛ م: ٢٢٠] قال الخطَّابي [أعلام الحديث ١١١٢/٣]: معناه: لا رُفِيَةَ أَشْفَى وأنجح منها.

قوله: «لا صلاةَ لجارِ المسجدِ إِلَّا في المسجدِ» [ك: ٨٩٨] قال علماؤنا والكافة: أي كاملةً، وقال غيرهم: صحيحةٌ.

قوله: «لا صلاةَ لِمَنْ لم يقرأ بفاتحةِ الكتابِ» [خ: ٣٩٤؛ م: ٧٥٦] هي عند كافة العلماء أي: صحيحةٌ، وعند بعضهم: كاملةٌ.

قوله: «لا غُولٌ» [م: ٢٢٢٢] نافيةٌ محضةٌ، و«لا صَفَرٌ» [خ: ٥٧٠٧؛ م: ٢٢٢٠؛ ط: ١٧٥١] قيل: مثله نفيًا لقولهم فيها: «إنَّها دوابٌّ في البطنِ وإنَّها تعدُّو، وقيل: هو نهْيٌ عن فعلِ الجاهليَّةِ في النَّسِيءِ من تقديمِ صَفَرٍ وتأخيرِهِ، و«لا عَدْوَى» [خ: ٢٠٩٩؛ م: ٢٢٢٠؛ ط: ١٧٥١] نفيٌ لها ونهْيٌ عن اعتقادِها، و«لا هَامٌ» [خ: ٥٧٠٧؛ م: ٢٢٢٠؛ ط: ١٧٥١] نفيٌ لها لمن فسَّرها

بأنَّه طائرٌ يخرجُ من رأسِ الميِّتِ، أو نفيٌ التَّطَرُّيُّ بها، أو نهْيٌ/ عن ذلك، وكذلك: «لا طيرةٌ» [خ: ٥٧٠٧؛ م: ٢٢٢٠] قيل: نفيٌ لها، وقيل: نهْيٌ عنها، و«لا نَوَّةٌ» [م: ٢٢٢٠] نهْيٌ عن اعتقادِ تأثيرِ ذلك، وكونِهِ عن الأثواء.

وتقدّم معنى قوله: «حدّثوا عني ولا حرجَ» [م: ٣٠٠٤]، و«حدّثوا عن بني إسرائيل ولا حرجَ» [خ: ٣٤٦١] في حرفِ الحاء.

في الاستئذان: «ما أحبُّ أنَّ لي أخذاً ذهباً - ثمَّ قال: - وعندي منه دينارٌ لا أرصدُهُ لدينٍ» [خ: ٦٢٦٨، م: ٩٩٤] كذا لجمهور الرُّواة، وهو صحيحٌ صفةٌ للدينار، ويصحُّه روايةُ الأصيلي: «إلا أنَّ أرصدُهُ لدينٍ» وفي غيرِ هذا الباب: «إلا ديناراً أرصدُهُ لدينٍ» [خ: ٢٣٨٨، م: ٩٤].

وقوله حين سئل عن العزل: «لا عليكم ألاَّ تفعلوا» [ط: ١٢٧٢] قال المبرِّد: معناه؛ لا بأس عليكم^(١)، و«لا» الثانيةُ للطَّرح، وتأويلُ الحسنِ فيه في كتابِ مسلمٍ خلافةُ بقوله: كان هذا زجراً^(٢)، وقد ذكرناه، ونحوه لابن سيرين.

وقوله في المال: «وما لا فلا تُتبِعُهُ نفسَكَ» [خ: ١٤٧٣، م: ١٠٤٥] أي: ما لا يجيئك عفواً فلا تحرِّض عليه.
وقوله: «إمَّا لا» ذكرناه في حرفِ الهمزة. و«لا جرَمَ» تقدَّم في حرفِ الجيم.

فصل الخلاف والوهم

قولُ عمر: «لا أتحمَّلُها حيّاً ولا ميّتاً» كذا عند الأصيلي وهو وهمٌ، وزيادةُ (لا) هنا آخرُ خطأ، والصَّواب ما لغيره [خ: ٧٢١٨]؛ أي: لا أتحمَّلُها في حالتي الحياة والممات معاً، وعلى روايةِ الأصيلي يقتضي نفي تحمُّلها في

وقوله في حديثِ الدَّجَالِ: «إِنْ قَتَلْتُ هَذَا وأحييته أَتَشْكُونُ في الأمرِ؟ قالوا: لا» [خ: ١٨٨٢، م: ٢٩٣٨] الأظهرُ فيه أنَّ مرادهم مغالطته بهذا اللَّفظ، وحقيقته: لا نشكُّ في أمرِك، بل نوقنُ بكلِّ حالٍ أنَّك الدَّجَالُ الكذابُ، ولا يداخلُنَا بما تفعله شكٌّ، إذ لا يشكُّ فيه المؤمنون، والشَّاكُّ فيه كالمؤمنِ به والمُتَّبِعُ له، ويَحْتَمِلُ أنَّ قولهم هذا تقيَّةٌ ومدافعةٌ، وطمعاً/ أنَّ الله لا يُقدِّرُهُ على ذلك، أو يكونُ المجابِبُ منهم بهذا مَنْ في قلبه مرضٌ، وَمَنْ يتبعُهُ من الكفَّار.

الخلاف

في ذِكْرِ هندی: «هل عليَّ حَرَجٌ أنْ أُطْعِمَ من الَّذي له عيالٌ؟ قال: لا؛ بالمعروفِ» كذا عند البخاري [خ: ٢٦٠٠]، قال أبو زيد: وكذا في أصلِ الفِرَزي، ووجهُ: لا حَرَجٌ إذا أُطْعِمَتِ بالمعروفِ، وللجُرْجاني وفي كتاب التَّفَقَاتِ، وعند مسلم: «لا؛ إلاَّ بالمعروفِ» [م: ١٧١٤] وكذا عند النَّسَفي، ومعناه: لا تنفقي إلاَّ بالمعروفِ، وفي كتاب الإيمان للجُرْجاني والنَّسَفي: «قال: إلاَّ بالمعروفِ» [خ: ٣٨٢٥]؛ ووجهُ: نعم؛ إلاَّ بالمعروفِ، جوابٌ: «هل عليَّ حَرَجٌ».
وفي (ليس على المُخَصَّرِ بدلٌ): قوله: «فأما من حبسه عُذْرٌ فإنه يَحِلُّ ولا يرجعُ» [خ: ١٨١٢] كذا لجمهورهم، وعند أبي زيد: «لا يَحِلُّ».

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٣٣٦/٢.

الحياة ونفي تحمّلها في الممات، وتحمّلها في الحياة موجود لا يمكن نفيه، والمراد الغرض الأول؛ أي: أجمع مع تحمّلها في حياتي تحمّلها بعد موتي!.

وفي كتاب الاعتصام: «من رأى ترك التكبر من الرسول حجة لا من غير الرسول» (خت: ١٣/٩٦) كذا لهم، وعند القاسبي: «لأمر غير الرسول» والوجه الأول هو الصواب.

وفي (باب المحصر): «فأما من حبسه عذراً فإنه لا يحل» كذا للمروزي، وللمجزي: «فإنه يحل» (خ: ١٨١٢) والأول الصواب، والكلام يدل عليه.

وفي (باب صفة الجنة والنار) في كتاب الرقائق: «أخذ بعضهم بعضاً، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم» كذا للجمهور في الصحيحين (خ: ٢٦٥٥٤: ٢١٩) وهو الصواب، وسقط «لا» عند المروزي والهروي، وإثباتها أصح، ومعنى الرواية الأولى الصحيحة ما جاء في الحديث في الباب قبله: «أخذ بعضهم ببعض حتى يدخل أولهم وآخرهم» (خ: ٦٥٤٣) أي: لا يسبق بعضهم بعضاً، وقيد المروزي روايته وصححها كأنه إنما يصح عنده إلا بإسقاطها، وإن «حتى» غاية؛ أي: يدخلون الأول فالأول حتى يتموا بدخول آخرهم.

قوله في تفسير قوله: ﴿قُلْ لَا زَوْجَ لَكَ إِن كُنْتَ

تُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأحزاب: ٢٨] «لا عليك أن تستعجلي حتى تستأمر أبو بك» (خ: ٤٧٨٥) كذا لجميعهم هنا، وعند النسفي: «أن لا تستعجلي» (١) (خ: ١٤٦٨: ١٤٧٥) وهو الصواب، كما جاء في الباب بعده، وهو صواب الكلام، وينقلب المعنى بسقوطها.

في (باب الأتقاء في الدين) قوله لضباعة: [٣٦٧/١] «لعلك أردت الحج؟ فقالت: لا والله؛ ما أجذني إلا وجعة» كذا للأصيلي، ولكافتهم سقوط (لا) (خ: ١٠٥٨٩: ١١٠٧).

قوله في الحادة: «فلا حتى تمضي أربعة أشهر» (خ: ٥٣٣٨) ف: (لا) هنا نهى عما سئل عنه قبل ذلك من الكحل لها، و(٢) نفى جواز ذلك. ومثله قوله: «لا يذاد» (ط: ٥٩) وقد ذكرناه والخلاف فيه في الدال.

قوله: «لا ألفتينك تأتي القوم تحدّثهم - إلى قوله: - فتقطع عليهم حديثهم» (خ: ٦٣٣٧) أي: لا تفعل ذلك فألفيك تفعله، و«لا» هنا للنفي (٣) لا يجوز غيره. ومثله قوله: «فلا ألفتين» أحدكم يأتي يوم القيامة على رقبته كذا» (خ: ٣٠٧٣: ١٨٣١) كذا لكافتهم بالفاء، وعند العذري

(١) في (ت): (إلا أن تستعجلي).

(٢) في (المطالع): (أو).

(٣) كذا وقع في الأصول، والذي في «المطالع»: (لنهي) وهو الأولى. انظر (فتح الباري) ١١/١٣٩، و(عمدة

وَالْحُسْنِيَّ: بالقاف، والصَّوَابُ الأوَّل.

في الأدب في البخاري: «أخبروني بشجرة مثلهما مثل المسلم»، وقال فيه: «تَحْتُ ورقها» [٨٧/٢٥] كذا/ عند أبي زيد، وعند غيره: «ولا تَحْتُ» [خ: ٦١٤٤] وهو الصَّوَابُ المعروف في سائر الأحاديث في الصَّحَّاحِينَ^(١)، وفيها في الرواية الأخرى: «لا يَتَحَاتُ ورقها، تُؤْتِي أَكْلُهَا» [خ: ٤٦٩٨: ٢٨١١] كذا في أصل الأصيلي، وخرج^(٢) «لا ولا، تُؤْتِي أَكْلُهَا» [خ: ٤٦٩٨]، وفي رواية أبي ذر: «ولا بلا تكرار، وفي كتاب مسلم: «لا يَتَحَاتُ ورقها، ولا تُؤْتِي أَكْلُهَا، قال إبراهيم ابنُ سفيان لعله: وتُؤْتِي، وكذا كان عند غيره: ولا تُؤْتِي أَكْلُهَا» [م: ٢٨١١]، وأشكل على بعضهم هذا الكلام لتأويلهم فيه الاتصال حتَّى أسقط بعضهم «لا» قبل «تُؤْتِي»، إذ ظاهر اتصاليها عنده نفي ما ثبت للتخلُّع من الفضيلة التي اختصَّت بها، وأثنى الله عليها بها مِنْ أَنَّهَا «تُؤْتِي أَكْلُهَا كُلَّ يَمِينٍ» [إبراهيم: ٢٥] كما في أصل الأصيلي، وزاد آخرون الواو قبل «تُؤْتِي»، كما فعل إبراهيم^(٣) في كتاب مسلم، وكلُّ هذا لا

يُحْتَاجُ إليه إذا انفهم مرادُ الكلام، وأنَّه كما ظهر إحداهما نافيةً للعيوب؛ منها ما نصَّ عليه، ومنها ما سكَّت الراوي عن ذكره ودلَّ عليه مساقُ الكلام، فيجبُ الوقفُ والسُّكوتُ على «لا» الآخرة، ثمَّ يُستأنفُ الكلام بما يجبُ لها من صفات المدح بقوله: «تُؤْتِي» ويستقلُّ الكلام، ولا يكون فيه خللٌ.

في الرؤيا قوله: «إِنْ كُنْتُ لأرى الرؤيا لَهِيَ أَثْقَلُ عَلَيَّ مِنَ الْجَبَلِ - إلى قوله: - فما كُنْتُ لأباليها» [خ: ٥٧٤٧: ٢٢٦١: ط: ١٧٧٣] كذا لكافة الرواة، وعند ابنِ القاسم: «لا أباليها» وهو وهم^(٤).

وفي فضل الشهادة: «يسرُّها أَنْ ترجعَ إلى الدنيا، ولا أَنْ لها الدنيا بما فيها» [م: ١٨٧٧] وجهُ الكلام إسقاطُ «لا»^(٥).

وفي الجنائز: في التَّرحُّمِ على القبور قولُ عائشة: «لا بي شيءٌ» كذا للصدفي، «لا» هنا بمعنى: (ما)، وقد ذكرناه في حرفِ الهمزة والخلاف فيه؛ إذ رُوِيَ «لا بي شيءٌ»، و«لا شيءٌ» [م: ٩٧٤].

(٤) زاد في المطالع: قلتُ: وعندي أَنْ لها وجهاً، وهو خطأ الكاتب في الهجاء؛ أثبت الألف بعد اللام ألفاً كما قد فُعل في كثير من المصحفين: «وَلَا وَضَعُوا» [التوبة: ٤٧]، و«لَا أَذْهَبُ» [النمل: ٢١].

(٥) زاد في المطالع: قلتُ: وعندي أَنْ لها وجهاً، وهو أَنْ يكون المعنى: ولا يسرُّها أَنْ لها الدنيا مع الرجوع.

(١) زاد في المطالع: قلتُ: ولهذا وجه، وهو أَنْ يكون الورق مثلاً للذنوب.

(٢) في (المطالع): (وفي طرقة: «ولا ولا تُؤْتِي..»)، وهو أوضح.

(٣) أي إبراهيم بن سفيان أو اسحاق، راوي كتاب صحيح مسلم وصاحبه.

في قوله: «لا يزني الزَّاني وهو مؤمن» [خ: ٥٧٠؛ م: ٢٤٧٥] قيل: «لا» هنا نافية؛ أي: غير كامل الإيمان، وقيل: هي للتنهي^(١)؛ أي: لا يزن مؤمن، والأوّل أظهر، وقد ذكرناه في حرف الهمزة، وما قيل فيه من غير هذا.

وقوله في (باب الرّهْن): «ما أصبح لآل محمّد إلّا صاع ولا أمسى، وإنّهم لتسعة أبيات» [خ: ٢٥٠٨] كذا لكافّتهم، وفي أصل الأصيلي: «وقد أمسى»، والأوّل أوجه؛ أي: ليس عندهم سواه، وإليه ترجع الرواية الأخرى؛ أي: وقد أمسى ولم يتفق لهم غيره.

قوله: «باب ما يجوز من الاشتراط والثّنيا في الإقرار» [خ: ١٨٥٤] كذا لأكثرهم، وللأصيلي: «ما لا يجوز» وكلاهما صحيح؛ إذ فيه بيان ما يجوز وما لا يجوز.

وفي حديث جابر: «لأخذ جملك» [خ: ٢٧١٨]، وذكرناه في حرف الهمزة والاختلاف فيه.

وفي خبر ابن أبيّ بن سلول: «إنّه لا أحسن من هذا إن كان ما تقول حقاً فلا تؤذنا» [خ: ٤٥٦٦] كذا لكافّتهم ب: «لا» النافية، وعند الصّدفي وبعضهم: «لأحسن» بلام العهد والتأكيد، وقد ذكرناه قبل.

اللام مع الباء

١١٩٨ - (ل ي ت) قوله: «أصغى لبتاً

ورفع لبتاً» [م: ٢٩٤٠] اللبت بالكسر: صفحة العنق وجانبه، قال ثابت: هو موضع الحجامّة من الإنسان^(٢).

١١٩٩ - (ل ي ل) قوله: «إنّي أريث الليلة» [خ: ٧٠٠٠] كذا في كتاب الرؤيا، و«أتاني الليلة آتيان» [خ: ٣٣٥٤] وهو إنّما أخبر عن الليلة الماضية، قال ثعلب والزجاج: يقال من الصّباح إلى الظّهر: أريث الليلة، ومن الظّهر إلى الليل: أريث البارحة.

قوله: «فقام ليلة الثانية» [خ: ٧٢٩؛ م: ٧٦١] أي: الليلة الثانية؛/ أضافها إلى نفسها.

١٢٠٠ - (ل ي ف) قوله: «خطأها ليف خلبة» [م: ١٦٦]، و«خشوها بالليف» [خ: ١٩٨٠؛ م: ١١٥٩]، و«ليف المقل» [خ: ١١٧/٦٥] هو الذي يخرج في أصول سَعَف النّخل لأوّل خروجها، يُحشى بها الوسائد والفُرُش، ويُفتل منها الحبال.

وذكرنا «الليط» و«الليّنة» في باب الواو، إذ هو أصلهما، وكان ابن دُرَيْد [الجمهرة: ٩٨٩/٢، ١٣٢٩/٣] يذهب إلى أنّ الياء والواو في الليّنة لغتان؛ لأنّه أدخلهما في الحرفين.

١٢٠١ - (ل ي س) قوله: «ليس السنّ والظفر» [خ: ٢٤٨٨؛ م: ١٩٦٨]: العرب تستثني بليس، ومعناها معنى: (غير).

١٢٠٢ - (ل ي ي) قوله: «لّي الواجد يحلّ

(١) زاد في المطالع: وهذا ضعيف.

(٢) انظر: (الصّحاح) ٢٦٥/١.

في (باب حُسْنِ خَلْقِ النَّبِيِّ ﷺ) في حديث أنسٍ من رواية سعيد بن منصور وأبي الربيع قوله: «ولا قالَ لي شيءٌ فعلتُهُ: لِمَ فعلتُ كذا. زادَ أبو الربيع: ليس ممَّا يصنعُهُ الخادِمُ» [٢٣٩٠: ٤] كذا في أكثرِ الروايات، وعند السَّجَرِيِّ: «لشيءٍ» وهو الصَّحِيحُ، ولا معنى للأوَّلِ هنا يستقلُّ.

في جُودِ النَّبِيِّ ﷺ: «إنَّ جبريلَ كانَ يلقاهُ كلَّ ليلةٍ» [١٩٠٢: ٤] كذا لابنِ الحَدَّاءِ وهو الصَّوابُ، ولغيره: «كلَّ سنةٍ» وهو وهمٌ. وفي حديثِ مرضِ النَّبِيِّ ﷺ: «ضعُوا لي ماءً في المِخْضَبِ» [٤١٨: ٤] كذا لهم، وعند القَاسِمِيِّ: «ضعوني» بالثَّوْنِ، والأوَّلُ الصَّوابُ.

في حديثِ عائشةَ في الحجِّ: «هذه ليلةُ يومِ عَرَفَةَ» [٣١٦: ٤] كذا لهم، وعند المَرْوَزِيِّ: «هذه اللَّيلةُ يومُ عَرَفَةَ» وهو صحيحٌ جائزٌ على مذهبِ العربِ في قولهم: اللَّيلةُ الهلالُ؛ أي: اللَّيلةُ ليلةُ الهلالِ، تريد: اللَّيلةُ ليلةُ يومِ عَرَفَةَ، لكنَّهم قالوا: إنَّ كلَّ ليلةٍ قبلَ يومِها، إلَّا ليلةَ عَرَفَةَ فهي بعده.

فصل مشكل أسماء الأماكن فيه

(لحي جملٍ) [١٨٣٦: ٤] ط: ٥٢٠ شيباني يُقال: بفتح اللَّام وكسرِها مفرداً، وكذا عند ابنِ عَتَّابٍ

عقوبتهُ وعِزُّه» [١٣/٤٣: ١] اللَّي: المَظْلُ، مثلُ قوله في الحديثِ الآخر: «مَظْلُ الغنيِّ ظلمٌ» [٢٢٨٧: ٤، ١٥٦٤: ٤] ط: ١٤٢٦، ومعنى «عقوبتهُ وعِزُّه» أي: لَوَمُهُ، وقوله: مَظْلِي وظلَمَني، وعقوبتهُ إنَّ لَدَّ بالسَّجْنِ وغيره، وأصله اللَّامُ والواوُ، وقد ذكرناه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتابِ الأدبِ فيما يُحذَرُ من الغضبِ، في حديثِ صلاةِ النَّاسِ وراءَ النَّبِيِّ ﷺ بالليل: «ثمَّ جاؤوا ليلةً» [٦١١٣: ٤] ط: ٧٨١، كذا للرواة، وللقَاسِمِيِّ: «اللَّيلةُ» والصَّوابُ الأوَّلُ على التنكير.

[٨٨/٢٥] في أوَّلِ كتابِ الأيمانِ: «مَن استلجَّ/ في يمينه فهو أعظمُ إثماً ليس تُغني الكفَّارةُ بالمعجزة كذا للأصيليِّ، وعند أبي ذرٍّ وابنِ السَّكَنِ: «ليبرٌ يعني الكفَّارة» [٦٦٢٦: ٤] بالمهملة، و«ليبرٌ» مكان «ليس».

في تفسيرِ التَّحريمِ: «فبينا لي أمرٌ أتأمُّره» كذا للأصيليِّ، ولجمهورهم: «فبينا في أمرٍ أتأمُّره»، ووجهه ما للتَّسْفِي عند بعضهم: «فبينا أنا في أمرٍ أتأمُّره» [٤٩١٣: ٤] أي: أنظرُ وأشاورُ نفسي فيه، وكذا جاء على الصَّوابِ في غيرِ هذا الموضع^(١).

(١) زاد في المطالع: قلت: ويحتملُ أن تكون الثانية تصحيحاً من: «فبينا في أمرٍ».

وابن عيسى من شيوخنا، وهما لغتان في اللَّحْيِ وقد ذكرناهما، وكان في هذا الحرف عند ابن جعفر من شيوخنا الفتح لا غير، قال شيخنا أبو علي الحافظ: وهي روايتنا، وكذا وجدته أنا بخط الأصيلي في البخاري، قال ابن وضاح: هي عقبَةُ الجُحْفَةِ، قال غيره: على سبعة أميال من السُّقيا، ورواه بعض رواة البخاري: «لَحْيِي جمل» مثني، وفسره فيه في حديث محمد بن بشار: «ماء يقال له: لَحْيِي جمل» [خ: ٥٧٠٠].

(لَفَتْ) ذكره مسلم في حديث الإسراء [م: ١٦٦]، قَدَّنه على القاضي الشَّهيد: (لَفَتْ) بفتح اللّام والفاء، وعلى أبي بحر: (لَفَتْ) بفتح اللّام وسكون الفاء، وذكره غيرهما: (لَفَتْ) بكسرهما، وكذا ثَبَّتَنِي فيها أبو الحسين ابن سراج، وكذا ذكرها ابن هشام في السير [٤٩١/١]، وهي ثِيَّةٌ بين مكة والمدينة.

(لُدْ) بضمّ اللّام ودالٍ مهملة: ذكره مسلم في عيسى عليه السلام والدَّجَالِ أَنَّهُ: «يَدْرُكُهُ بَابٌ لُدٌّ فَيَقْتُلُهُ» [م: ٢١٣٧] قال بعضهم: هو جبلٌ بالشَّام^(١)، ويؤيِّدُ هذا ما جاء في كتب أهل الكتاب أن عيسى يقتل الدَّجَالَ بجبل الزَّيتون.

(لَابَتَا المدينة) [خ: ١٨٦٩، ١٣٦٣] جانباهما، وهي: حرَّتاها، وقد ذكرناه قبل.

(الَلَّاتُ والعُزَّى) [خ: ٢٧٣١، ٢٩٠٧] صخرة

لثقيب كانت في الزَّمنِ الأوَّلِ يجلس عليها رجلٌ يبيعُ السَّمَنَ ويُلْتُهُ للحاجَّ، فُسِّمَتْ/ به، [٣٦٩/١] فلَمَّا ماتَ وفُقِدَ اللَّاتُ قال عمرو بن لُحَيٍّ: إِنَّ رَبَّكُمْ كان اللَّاتُ فدخلَ جوفَ الصَّخْرةِ، فعبدها النَّاسُ حتَّى جاء الإسلامُ، وكان فيها وفي العُزَّى شيطانانِ يكلمان النَّاسَ، فاتَّخَذَتْها ثَقِيفٌ طاغوتاً، وبنَّتْ لها بيتاً، وجعلتْ له سَدَنَةً وخدمَةً من بني مُعَتَّبٍ وعظمتُهُ، وكانوا يطوفونَ به.

فصلٌ مشكلُ الأسماءِ والكُنَى والأنسابِ

كلُّ ما فيها (لَبِيدٌ) و(أبو لَبِيدٍ): بفتح اللّام غيرُ مصغَّرٍ و(لَيْثٌ) مثله.

و(أبو لُبَابَةَ) بضمّ اللّام. و(أبو لاسٍ) بسينٍ مهملةٍ منونة. و(لُؤَيٌّ) مذكورٌ في نسبه عليه السلام يُهَمَزُ ولا يُهَمَزُ، وقِيْدُهُ الأصيليُّ بالهمز وهو أكثر، وقيل: سُمِّيَ بتصغيرِ اللَّأْيِ وهو الثَّور، أو من قولهم: لَأَيْتُ لَأَيًّا؛ أي: ثَبَّتْتُ، ومن لم يهَمْزْه -وهي روايةُ الأكثر- فإمَّا تسهلاً أو تصغيرُ لواءِ الأمير، أو لُؤَى الرَّمْلِ وهو منقطعه، وأنكرَ بعضهم فيه تركَ الهمز.

و(بنو لحيان) بكسر اللّام وفتحها، قبيلٌ من هُذَيْلٍ. و(عمرو بن لُحَيٍّ) بضمّ اللّام وفتح الحاءِ مثل: (لُؤَيٍّ).

(١) انظر: (معجم ما استعجم) للبكري ١١٥٣/٤.

وفي حديثِ الكُسوفِ: «رَأَيْتُ فِيهَا -يعني النَّارَ- عمرو بن لُحَيٍّ يَجُرُّ قُضْبَهُ» [خ: ٣٥٢١: ٩٠٤] هذا هو المعروف، وقد ذكرناه آنفاً، ووقع في بعضِ نُسخِ مسلمٍ: «عمرو بن يحيى»، وكذا رأيتُ أبا عبدِ الله بن أبي نصرٍ الحميديّ، ذكره في اختصارِهِ الصَّحِيحِينَ [الجمع بين الصحيحين ٢١٨٤] وهو خطأٌ محضٌ، والمعروفُ الأوَّلُ.

وفي (باب إذا قال المكاتبُ): اشتري وأعتقني: «كنتُ لُعْبَةً بنِ أَبِي لَهَبٍ» [خ: ٢٥٦٥] كذا لهم، وعند الأَصِيلِيِّ: «لُعْبَةً بنِ أَبِي وَهَبٍ» وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأوَّلُ.

و(اللَّيْثِيُّ) حيث وقع فيها: بياءِ باثنتين [١٨٩/٢٥] تحتها ساكنةٌ بعدها ثاءٌ مثلثةٌ، وكذلك: / (اللَّيْثِيُّ) [م: ١٥٨٤] غيرُ مسمًى، وفي الصَّرفِ في كتابِ مسلمٍ: «منسوبونٌ إلى بني لَيْثٍ» [خ: ١١١٤: ١٣٥٦]، ويشتهرُ بنسبِهِ (اللَّيْثِيُّ) مَنْ ينتسبُ إلى لُثْبٍ بضمِّ اللَّامِ وسكونِ التَّاءِ باثنتين فوقها وآخرها باءٌ، منهم فيها: (ابنُ اللَّيْثِيِّ) [خ: ١٥٠٠: ١٨٣٤]، ويقال: (الْأَثْبِيَّة) وهو وهمٌ، ذكرناه في الهمة.

وقوله: «غلامٌ له لَحَامٌ» [خ: ٢٤٥٦: ٢٠٣٦] بالحاءِ المهملة؛ أي: يبيعُ اللَّحْمَ.

فصل الوهم في هذا

في حديثِ عَثْبَانَ: (ابنُ شهابٍ عن محمودِ ابنِ لَبِيدٍ) [خ: ٢٠٤٤: ٣٣] كذا رواه يحيى بفتح اللَّامِ [ط: ٤١٤]، وخالفه سائرُ رواةٍ «الموطأ» وسائرُ النَّاسِ، فقالوا فيه: (محمودُ بنِ رَبِيعٍ) وهو الصَّوابُ، ووجدتُ معلقاً عن ابنِ وَضَّاحٍ أَنَّهُ قال: يُقال: هو (محمودُ بنِ رَبِيعٍ بنِ لَبِيدٍ). ولم يذكر أبو عمرُ الحافظُ [الاستيعاب ١٣٧٨/٣] في نسبِ محمودٍ هذا لَبِيداً، وهو محمودُ بنُ رَبِيعٍ الأشْهَلِيُّ، عَقَلَ من النَّبِيِّ ﷺ مَجَّةً مَجَّها في وجهِهِ من بئرٍ في دارِهِم [خ: ٢٠٧٧: ١٣٣]، وذكر البخاريُّ الاختلافَ في نسبِهِ، وذكر مَنْ قال فيه: (محمودُ بنِ رافعٍ) و(محمَّدُ بنِ رافعٍ)، ثمَّ ذَكَرَ (محمودُ بنِ لَبِيدٍ الأشْهَلِيُّ عن رافعٍ).

المؤنة: لازم الرجل وما يتكلفه، قيل: معناه هنا: أجر حافر القبر، وقيل: الناظر في صدقاته، وقيل: نفقة الخليفة بعده، وسنذكره مستوعباً في العين، إن شاء الله.

فصل ماء

قوله: «طَهَّرْنِي بِالثَّلَجِ وَالْبَرَدِ وَمَاءِ الْبَارِدِ» [م: ٤٧٦] كذا ضبطناه على / الإضافة كما [٣٧٠/١] قالوا: مسجد الجامع، وحقّ البقين، ومعنى البارد: الخالص، أو الذي يُستراحُ به، أو الذي هو مُستلذذ لا كراهة ولا مضرّة فيه على ما بيّناه في حرف الباء.

قوله: «لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ وَلَا نَشْرَبُ» [خ: ٣٥٧٦] كذا ضبطه الأصيلي ممدود على الاسم.

قوله: «وَرَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَاءِ» [م: ٦٨٠] ممدود، كذا عند القاضي أبي علي، ولكافتهم «ما في الميضأة» حرف بمعنى: الذي، والأوّل أوجه.

قوله: «فَتَلَكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ» [خ: ٣٣٥٨، م: ٢٣٧١] قال الخطّابي [غريب الحديث ٤٢٦/٢]: يريد به العرب لانّجاعهم الغيث وطلب الكلال الثّابت من ماء السماء، وقيل: هي إشارة إلى خلوص نسيهم وصفائهم؛ قال القاضي رحمه: وعلى هذا يريد جميع العرب، والأولى عندي أنّه أراد الأنصار؛ لأنهم ينتسبون إلى حارثة

حَرْفُ

الميم

الميم مع الهمزة ومع الألف

١٢٠٣ - (م أ ر) قوله: «ما امتأّر عند الله خيراً» [م: ٢٧٥٧] أي: ما أذخر واكتسب، مثل رواية «إبتأّر» [م: ٢٧٥٧] وقد ذكرناه في حرف الباء، وقيل: امتأّر من المثرة، مهموز وهي العداوة، وقيل: امتأّر عليه؛ أي: اعتقد عداوته؛ أي: لم يعتقد في العمل في جانب الله خيراً، إلّا ما يكره الله.

١٢٠٤ - (م أ ن) وقوله: «مِئْنَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ» [م: ٨٦٩] غير ممدود منون الآخر مكسور الهمزة، تقدّم الاختلاف في تفسيره واشتقاقه، وهل الميم أصلية من قولهم: ما مَأْنَتْ مأْنه؛ أي: لم أستعد له، أو من قولهم: مَأْنَتْ إِذَا شعرت، ووزنه: فعَلْتُ، أو تكون الميم زائدة ميم مفعلة من الآن، وقيل: من أنبئة الشيء وهو إثبات ذاته، وعلى هذا اختلف تفسيرها: هل هي بمعنى علامة ودلالة أو حقيق وجدير؟ وقد بيّنا ذلك كلّ في حرف الهمزة، ورواية من رواه من شيوخنا بالمدّ ووهمه فيه.

وقوله: «مؤنة عاملي» [خ: ٦٧٢٩، ط: ١٨٦٠]

كما قيل: لأمرٍ ما تُدْرَعِ الذُّرْعُ، وكما قال:
يا سيداً ما أنت من سيِّدٍ^(١)

قوله في حديثِ تميم الدَّارِيِّ عن الدَّجَّالِ:
«لَا بَلَّ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ
الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ، وَأَوْماً بِيَدِهِ» [م: ٢٩٤٢]: (ما) هنا
صِلَةٌ وليست بنافية؛ أي: مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ هُوَ.
وقوله: «ما هو بداخلِ علينا أحدٌ بهذه
الرَّضَاعَةِ» [م: ١٤٥٤]: «ما» هنا نافيةٌ.

وقوله في الذي يهيمُ في صَلَاتِهِ: «لَنْ
يَذْهَبَ عَنْكَ حَتَّى تَنْصَرَفَ، وَأَنْتَ تَقُولُ: مَا
أَتَمَمْتُ صَلَاتِي» كذا في جميعِ الأصولِ في
«الموطأ» [ط: ٢٦٦]، قال الكِنَانِيُّ^(٢): أَظُنُّهُ: قد
أَتَمَمْتُ صَلَاتِي، قال القاضي رَضِيَ: المعنى في
الرِّوَايَةِ صحيحٌ، والمعنى: مُرَاعَمَتُهُ الشَّيْطَانَ
بذلك؛ أي: إِنِّي وَإِنْ لَمْ أَتَمَّهَا عَلَى مَا تُوسَّسُ
به يا شيطانَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَنِّي فَلَا أَبَالِي
بِكَ، وهذا إِنَّمَا يَجُوزُ له عند العلماءِ المحققينَ
إِذَا طَرَأَ عليه الشَّكُّ بعد التَّمامِ، فَأَمَّا في نَفْسِهَا
فَيُلْغِي الشَّكَّ وَيَبْنِي على اليقينِ، وقد بيَّنَّا هذا
في كتاب: «التَّنْبِيهَاتِ الْمُسْتَنْبِطَةُ»^(٣).

(١) وتامه:

مَوْطَأُ الْأَكْنَافِ رَحْبُ الدَّرَاعِ

والبيت ل: السفاح بن بكير اليربوعي، كما في
(إيضاح شواهد الإيضاح) ٢٥٦/١.
(٢) هو القاضي أبو الوليد القُشَي، ولم أجد كلامه في
كتاب التعليق على الموطأ.
(٣) (التنبيهات المستنبطة على المدونة) ٢١٦/١.

ابن ثعلبة بن عمرو ابن عامرٍ، وعامرٌ هذا يُعرَفُ
ب: ماء السَّماء.

فصل (ما)

اعلم أنَّ «ما» في لسانِ العربِ وفي كتابِ الله
وحديثِ نبيِّهِ ﷺ تأتي لمعانٍ شتى،
وتكونُ حرفاً وتكون اسماً، فإذا كانت اسماً
كانت موصولةً بمعنى: «الَّذِي»، وموصوفةً نكرةً
تدخلُ عليها «رُبَّ»، وللتَّعَجُّبِ، وللاستفهامِ،
ولللجزاءِ، وتكون حرفاً نافيةً، وكافَّةً لعملِ
«إِنَّ»، وللحصرِ، والتَّحْقِيقِ بعد «إِنْ»، وزائدةً،
وللإبهامِ، والتَّهْوِيلِ، أو التَّحْقِيرِ، وتأتي
بمعنى: الصِّفَةِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «ما أنا
بقاريء» [خ: ٣٠٣: ١٦٠] / يحتملُ أن تكونَ ما النَّافِيَةُ،
فنفَى عن نَفْسِهِ المعرفةَ حينئذٍ بالقراءةِ،
وأنَّه أُمِّيٌّ لم يقرأ ولم يكتب كما كانَ لِلِإِهِمَّةِ،
ويحتملُ أنَّها استفهاميةٌ لَمَّا قال له: «أقرأ»،
قال له: ماذا أقرأ؟ [س: ٤٤١: ٥]، والأوَّلُ أَظْهَرُ، لا
سِيَّما لأجلِ الباءِ.

وفي حديثِ الْخَضِرِ: «مَجِيءٌ ما جاءَ
بك؟» [م: ٢٣٨٠] كذا ضبطناه غيرَ منوَّنٍ الهمزةُ عن
أبي بحرٍ؛ أي: مَجِيءٌ طلبٍ شأْنٍ جاءَ بك،
وتكون «ما» على هذا اسماً، وكانَ عندَ غيره من
شيوخنا منوَّناً وتكون «ما» حرفاً، ومعناه:
مَجِيءٌ أمرٍ عظيمٍ جاءَ بك، على الاستعظامِ
والتَّهْوِيلِ، وقيل: هي هنا زائدةٌ، وقيل: صِفَةٌ

بالهاء والأوّل أصح.

وقوله في (باب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ أَحَقُّ بِمَائِهِ): «أَمْنَعُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ بِدَاكَ» [خ: ٢٣٦٩].

وقوله في حديث موسى بن إسماعيل في علامات النبوة: «ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب» كذا لهم، «ما» مقصورة، وعند الأصيلي: «ماء» [خ: ٢٥٧٦] ممدود وله وجه، والأوّل أوجه.

في (باب التَّشْهَدِ) قولُ أبي موسى: «ما تعلمون كيف تقولون في صلواتكم؟» كذا في جميع نسخ مسلم^(١)، وفي كتاب أبي داود: «أما تعلمون» [م: ٤٠٤، ٤٧٢] وقيل: هو الوجه، وكلُّ صوابٍ صحيح المعنى.

ومما اختلف فيه ممّا صورته هذا

الحرف، وأصله أن يكون في حرف الهمزة

قوله في (باب هجرة النبي ﷺ): [خ: ٣٧١/١] «فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام، والمؤمن يعبدُ ربّه حيثُ شاء» [خ: ٤٣١٢] كذا للقائسي وعبدوس، وعند الأصيلي والهروي والنسفي: «واليوم يعبدُ ربّه حيثُ شاء» وكلاهما صحيح المعنى له وجه، لكنّ الأوّل أشهر، وكذا ذكره البخاريّ بغير خلافٍ في كتاب المغازي [خ: ٣٩٠٠].

وقوله: «فأيُّكم ما صلّى بالنّاس فليتجوّز» [خ: ٧٠٢]، و«أيُّكم ما أمّر فليستعن به» [خ: ٣٧٠٠]: «ما» هنا زائدة؛ أي: أيُّكم أمّر وأيُّكم صلّى.

وقوله في البيت المعمور والملائكة: «إذا خرّجوا منه لم يعودوا إليه آخر ما عليهم» [خ: ٣٢٠٧، ١٦٤] ذكرناه في الهمزة.

وقوله: «إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ مَا يَرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسَلِّمْ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» [م: ٢٣١٢] أي: ما يتمّ إسلامه ويدخل قلبه حتّى يستبصر فيه لله، وليست «حتّى» هنا للغاية لكنّها بمعنى: «إلا».

وقوله: «ما السرى يا جابر؟» [خ: ٣٦١] «ما» هنا استفهامية؛ أي: أيُّ شيء أسرى بك وأوجب سرّاك.

وقوله في (باب لغن الشارب): «لا تلعنوه؛ فوالله ما علمتُ إنّه يحبّ الله ورسوله» [خ: ٦٧٨٠]: «ما» هنا بمعنى: الذي، و«إنّ» بعده مكسورة مبتدأة، وفي بعض: «فوالله إنّي لقد علمتُ».

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث سلمة: «فلما كان بيننا وبين الماء ساعة» [م: ١٧٥٥] كذا لهم، وعند الهوزني: «المساء» مكان «الماء» وهو وهم، والأوّل صوابه، وعليه يدلّ الحديث.

قول ابن عباس: «ذهب بما هنالك» كذا للأصيلي، ولغيره: «ذهب بها هنالك» [خ: ٢٥٢٤]

(١) ونسختنا من رواية مسلم موافقة لرواية أبي داود الآتية.

الإسلام من الرُّخصة في النِّكاحِ لأَجَلٍ وَأَيَّامٍ ثُمَّ نُسخ.

وَأَمَّا مُتَعَةُ الْحَجِّ فَبَاقِيَةُ الْحَكَمِ، وَهُوَ جَمْعُ غَيْرِ الْمَكِّيِّ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ فِي سَفَرٍ وَاحِدٍ وَالْعَمْرَةُ مُقَدَّمَةٌ، لَكِنْ اِخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ وَالسَّلَفُ قَبْلُ فِي تَفْضِيلِ الْإِفْرَادِ وَالْقِرَانِ عَلَيْهَا.

وَفِي الْقِرَانِ وَالْحَدِيثِ ذِكْرُ مُتَعَةٍ ثَالِثَةٍ وَهِيَ مُتَعَةُ الْمَطْلَقَةِ، وَهُوَ مَا يُعْطَى الزَّوْجُ الْمَطْلَقَةُ بَعْدَ طَلَاقِهَا مِنْ مَالِهِ إِحْسَانًا إِلَيْهَا إِلَّا الْمَطْلَقَةُ قَبْلَ الدُّخُولِ وَقَدْ فُرِضَ لَهَا، وَذَلِكَ حَقٌّ: ﴿عَلَى الْمُتَعَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٤١] و﴿عَلَى الْمُتَحْصِنِينَ﴾

[البقرة: ٢٣٦] كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ: هَلْ هُوَ وَاجِبٌ أَوْ نَدْبٌ؟ وَكُلُّهَا: بِضَمِّ الْمِيمِ إِلَّا مَا حَكَى أَبُو عَلِيٍّ عَنِ الْخَلِيلِ [المن: ٨٣/٢] فِي مُتَعَةِ الْحَجِّ، أَنَّهَا بِكسْرِ الْمِيمِ، وَالْمَعْرُوفُ الضَّمُّ.

فصل

١٢٠٦- قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْأَمَانِ: «إِذَا قُلْتَ: مِتْرَسٌ» [خت: ١١/٥٨، ط: ١٠٣٩، بكير] كَذَا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ بَفَتْحِ التَّاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ سِينٌ مَهْمَلَةٌ، وَكَسَرَ الرَّاءَ غَيْرُهُ، وَرَوَاهُ فِي «الْمَوْطَأِ» مُطَرِّفٌ بِسُكُونِ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَبِتَشْدِيدِهَا لِابْنِ بُكَيْرٍ وَابْنِ وَهْبٍ وَالْقَعْنَبِيُّ، وَضَبَطَهُ ابْنُ الْوَلِيدِ^(١) عَنْ أَبِي ذَرٍّ: «مِتْرَسٌ» بِكسْرِ الْمِيمِ

(١) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ. (تَرْتِيبُ الْمَدَارِكِ) ٢٣٨/٧.

وَفِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فِي الْبَخَارِيِّ: «فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ مَنَاشِدَةً لِي فِي الْحَقِّ، قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمُئِذٍ اللَّهُ، إِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ نَجَوْا فِي إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا» كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَلِغَيْرِهِ: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» [خ: ٧٤٣٩] عَلَى الْإِفْرَادِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ مَسَاقِ الْحَدِيثِ وَآخِرِهِ، وَفِي مُسْلِمٍ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ أَيْضًا تَغْيِيرُ ذِكْرِنَاهُ فِي حَرْفِ اللَّامِ، وَفِي آخِرِ الْكِتَابِ.

وَقَوْلُهُ: «تَكَادُ تَنْضَرُجُ مِنَ الْمَاءِ» [م: ٦٨٢] كَذَا لِابْنِ سَفْيَانَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «مِنَ الْمِلْءِ» [خ: ٣٥٧١] أَيِ: الْإِمْتِلَاءِ مِنَ الْمَاءِ.

الميم مع التَّاء

١٢٠٥- (م ع) قَوْلُهُ: / «حِينَ مَتَعَ النَّهَّازُ» [خ: ٣٠٩٤] بِفَتْحِ التَّاءِ مُخَفَّفَةٌ أَيِ: طَالَ، وَقَالَ يَعْقُوبُ [اصلاح المنطق: ٢٠٠]: أَيِ عَلَاً وَاجْتَمَعَ، قَالَ غَيْرُهُ: وَذَلِكَ قَبْلَ الزَّوَالِ.

وَقَوْلُهَا: «اللَّهُمَّ مَتَّعْنِي بِزَوْجِي وَأَبِي» [م: ٢٦٦٣] أَيِ: أَطْلُنْ مَدَّتَهُمَا لِي، وَقِيلَ: مَعْنَى مَتَّعْنِي اللَّهُ بِهِ أَيِ: نَفَّعْنِي، وَقِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: «مَتَّعَالَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ» [المائدة: ٩٦].

وَقَوْلُهُ: «نَهَى عَنْ مُتَعَةِ النِّسَاءِ» [خ: ٤١٦٦، م: ١٤٠٧، ط: ١١٤٥]، وَ«نَهَى عَنِ الْمُتَعَتَيْنِ» [م: ١٢٢٤] مُتَعَةُ النِّسَاءِ وَمُتَعَةُ الْحَجِّ. وَقَوْلُهُ: «تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [م: ١١٧٧]

أَمَّا مُتَعَةُ النِّسَاءِ فَهُوَ مَا كَانَ فِي أَوَّلِ

وفتح الثاء مخففة وسكون الراء، وقال: كذا سمعته من أبي ذر؛ قال: وأهل خراسان يقولونه بفتح الثاء غير مشددة، وجاء في «الموطأ»: بالطاء ليحيى بن يحيى وكسر الراء [ط: ٧٤٣]، كذا لعامة شيوخنا، وبشد الطاء / وتخفيفها معاً، وعند أبي عيسى بفتح الراء وهي كلمة غير عربية، فسرها في الحديث: «لا تخف» [ط: ٧٤٣] و«لا بأس» [خت: ١١٧/٥٨]، قيل: والصواب الوجه الأول: بالثاء أو الطاء.

قوله في خبر الأنصار: «فقام النبي صلى الله عليه وسلم مُمْتَنّاً» كذا ضبطه في البخاري المتقنون في كتاب النكاح؛ بسكون الميم وكسر الثاء باثنتين فوقها، قيل: معناه طويلاً، وضبطه أبو ذر: «مُمْتَنّاً» [خ: ٥١٨٠] وفسره متفضلاً، ورواه ابن السكّن هنا: «يمشي» وهو تصحيف، وذكره في كتاب الفضائل: «مُمْتَلّاً» [خ: ٣٧٨٥] بكسر الثاء؛ أي: منتصباً قائماً كما تقدم، وضبطناه في مسلم: «مُمْتَلّاً» [م: ٢٥٠٨] بالفتح، قال الوقشي: صوابه «مُمْتَلّاً»، بسكون الميم وكسر الثاء أي: قائماً، ورواه بعضهم: «مُقْبِلاً» وكذا عند الجبائي، قال بعضهم: والأول الصواب، قال القاضي رحمه الله: وعندي أن الصواب هذا للرواية الأخرى: «فَمَثَلٌ قائماً» [م: ٥٠٥].

وقول مسلم في صدر كتابه: «لكان رأياً متيناً» [م: ٤٢/١] كذا للفارسي وللعُدري عند الصّدفي من المتانة وقوة الرأي وإصابته، وكان عند العُدري من رواية أبي بحر: «مُعْتَبّاً» بشاء

مثلثة بعدها باءً بواحدة من الثبات، والأول أليق هنا بالكلام.

وذكر البخاري: «الْمَتَّكَ» [خت: ١٢/٦٥] وأنكر قول من قال: «إِنَّهُ الْأَتْرُجُ»، وقد قرئ: «مُتَّكَ» [يوسف: ٣١] بتخفيف الثاء غير مهموز^(١). وقيل: [٣٧٢/١] إذا ثَقُلَ فهو الطَّعام وإذا خُفَّفَ فهو الأَتْرُج. وقيل: البَزْمَاوَزُد، وقيل: في المهموز بالتشديد هي المرافق التي يُتَّكَ عليها، وهو الذي رجَّح البخاري واحتج له، وذكر قول من قال: إِنَّهُ «الْمَتَّكَ» وقال: «إِنَّمَا المَتَّكَ: طَرَفُ البَطْرِ» [خت: ١٢/٦٥] قَيَّدَهُ بعضهم بالضَّم، وبعضهم بالكسر، وبعضهم بالفتح، وصوابه الفتح. ومنه قيل: «مَتَّكَاء»، وابنُ المَتَّكَاء [خت: ١٢/٦٥] ممدود؛ أي: التي لم تُخَفِّض ولم يُقَطَّع ذلك منها، وقيل: المَتَّكَاء: التي لا تمسك بولها.

الميم مع الثاء

١٢٠٧ - (م ث ل) قوله في ضرب المملوك: «امْتَمِلْ» [م: ١٦٥٨] أي: اقتصّ وافعل به مثل ما فعل بك، كما جاء في الرواية الأخرى: «اقتصّ منه» [د: ٥١٦٧]، وكذا جاء في رواية ابن الحذاء: «اقتصّ منه» في حديث ابن أبي شيبه، وقد يكون من المثلة، وهي العقوبة؛ أي: عاقبه.

وقوله: «فَمَثَلٌ قائماً» [م: ٥٠٥] أي: انتصب قائماً. ومنه: «مَنْ سَرَّه أَنْ يُمَثَّلَ لَهُ النَّاسُ

(١) انظر: (معاني القرآن) للفراء ٤٢/٢.

وقوله: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِي قِبْلَةِ الْجِدَارِ» [خ: ٧٤٩] يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِذَلِكَ مُعْتَرِضَتَيْنِ مُتَنَصِّبَتَيْنِ، وَأَنَّهُ رَأَاهُمَا حَقِيقَةً كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ الرِّوَايَاتُ الْأُخْرَى، وَتَكُونُ رُؤْيُتُهُ لِهَمَا فِي جِهَةِ قِبْلَةِ الْجِدَارِ وَنَاحِيَّتِهِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: عُرِضَ عَلَيْهِ مَثَالُهُمَا وَضُرِبَ لَهُ ذَلِكَ فِي الْحَائِطِ، كَمَا قَالَ: «فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ» [خ: ٢٣٥٩: ٢٣٥٩] وَأُرِيَ فِيهِ مَثَالَهُمَا.

وقوله فِي الدُّعَاءِ لغيره: «وَلَكَّ بِمِثْلٍ» [م: ٢٧٣٢] كَذَا رَوَيْنَاهُ بِكَسْرِ الميمِ وَسُكُونِ الثَّاءِ، وَ«بِمِثْلٍ» أَيْضاً بِفَتْحِهَا،/ يُقَالُ: مِثْلٌ وَمِثْلٌ وَمِثِيلٌ، مِثْلٌ: شَبَهٌ وَشَبَهٌ وَشَبِيهٌ، أَي: لَكَ مِنَ الْأَجْرِ لِدَعَائِكَ مِثْلُ مَا دَعَوْتَ لَهُ فِيهِ وَرَغِبْتَهُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله فِي: «﴿وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ﴾» [الإسراء: ٨٥]، وَفِي حَدِيثِ عَيْسَى: وَمَا أُوتُوا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ كَذَا لِرِوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ٢٧٩٤]، وَمِنْ طَرِيقِ الْبَاجِيِّ عَنْ ابْنِ مَاهَانَ: «مِثْلُ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ» وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ بِهِذِهِ اللَّفْظَةِ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ خَشْرَمٍ وَحْدَهُ؛ إِذْ جَاءَ بِالْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ خَشْرَمٍ وَإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَلَا وَجْهَ ل: «مِثْلٍ» هُنَا.

الميم مع الجيم

قوله فِي حَدِيثِ مُحَمَّدٍ - ١٢٠٨ -

قِيَاماً» [د: ٥٢٢٩] الْمَاضِي: بِفَتْحِ الثَّاءِ وَضَمِّهَا وَالْفَتْحُ أَعْرَفُ، وَقَلَّ مَا يَجِيءُ فَاعِلٌ مِنْ فَعُلَ إِلَّا مَا قِيلَ فِي هَذَا، وَفِي قَارِيهِ وَحَامِضٍ مِنْ فَرَّةٍ وَخَمْضٍ،/ وَالْمُسْتَقْبَلُ بِضَمِّهَا. [٩٢/٢٥]

وقوله: «سَتَجِدُونَ فِي الْقَوْمِ مُثْلَةً» [خ: ٣٠٣٩] بِضَمِّ الميمِ وَسُكُونِ الثَّاءِ كَذَا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «مُثْلَةٌ» بِفَتْحِ الميمِ وَضَمِّ الثَّاءِ، وَقِيلَ: ضَمُّهُمَا مَعاً يَجُوزُ وَهُوَ صَحِيحٌ، وَهُوَ مَا فُعِلَ مِنَ التَّشْوِيهِ وَمُثِّلَ بِهِ مِنَ الْقَتْلِ، وَجَمْعُهُ: مَثَلَاتٌ وَهِيَ الْعُقُوبَاتُ أَيْضاً، قَالَ اللَّهُ: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتِ﴾ [الرعد: ٦] فَقَدْ يُسَمَّى هَذَا عَقُوبَةً لِمَا قَتَلُوهُ هُمْ مِنْ قَرِيشٍ بَدْرٍ.

ومنه: «وَلَا تَمَثَّلُوا وَلَا تَغْدُرُوا» [م: ١٧٣١] ط: ٧٤٢: وَالْأَوَّلُ اسْمُ الْفِعْلَةِ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: وَهُوَ الْمِثْلُ أَيْضاً، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْمَثَلَةُ وَالْمَثَلُ بِفَتْحِ الميمِ: قَطْعُ الْأَنْفِ وَالْأُذُنِ^(١)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ التَّكَالُ. وَمِنْهُ: «مَنْ مِثْلٌ بَعِيدُهُ» [ن: ٢٩/٢٢] أَي: نَكَّلَ بِهِ بِعُقُوبَةٍ شَنِيعَةٍ.

وقوله: «وَكَاثِبِ امْرَأَةٍ بَغِيٍّ يَمَثِّلُ بِحَسَنِهَا» [م: ٢٥٠٠] أَي: يُضْرَبُ بِهَا الْأَمْثَالُ.

وقوله: «إِنْ قَتَلَهُ فَهُوَ مِثْلُهُ» [م: ١٦٨٠] قِيلَ: فِي عَدَمِ الشَّفَقَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالِاسْتِوَاءِ فِي الْإِنْتِقَامِ وَالْبَطْشِ.

وقوله^(٢): «فِيهَا تَمَاتِيلٌ» [خ: ٢٤٧٩: ٢٤٧٩] ط: ١٧٩٠: أَي: صُورٌ، وَاحِدُهَا تَمَثَالٌ.

(١) انظر: (الصحاح) ١٨١٦/٥.

(٢) هي عائشة رضي الله عنها.

١٢١٣- (م ح ض) قوله: «كَأَنَّ مَاءَهُ الْمَخْضُ» [خ: ١٧٤٧] أي: اللَّبَنُ.

١٢١٤- (م ح ض) قوله في اليمين الفاجرة: «مَمْحَقَةً لِلْبِرْكََةِ» [خ: ٢٠٨٧؛ م: ١٦٠٦] بفتح الميم وكسر الحاء ويصحُّ بفتحها أي: مُذهِبَةٌ لبركتها مُهلكةٌ لها. ومثله: «وَيُمَحِّقًا بَرَكَةً بَيْعِهِمَا» [خ: ٢١١٤].

١٢١٥- (م ح ش) قوله: «قَدْ امْتَحَشُوا» [خ: ٨٠٦؛ م: ١٨٤] و«امْتَحَشْتُ» [خ: ٣٤٥٤] كذا ضبطه أكثرهم بضمِّ التاء وكسر الحاء على ما لم يسمَّ فاعله، وضبطناه على أبي بحرٍ بفتح التاء والحاء في الأوَّل، وضبطه الأصيليُّ في الآخر بفتحهما أيضاً، يقال: مَحَشْتُهُ النَّارُ؛ أي: أحرقته، كذا في «البارع»، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ: مَحَشْتُهُ النَّارَ وامتَحَشَ^(٢)، وحكى يعقوبُ [اصلاح المنطق^(٢)]: أَمَحَشْتُهُ الْحَرَّ: أحرَقَهُ، قال غيره: ولا يقال: مَحَشْتُهُ في هذا بمعنى: أحرقته، وحكى صاحبُ «الأفعال» [ابن الفطاح ١٦/٣] الوجهين في أحرقته قال: وَمَحَشْتُ لَغَةً، وَأَمَحَشْتُهُ الْمَعْرُوفُ، ويُقال: امْتَحَشَ فلانٌ غَضَباً؛ أي: احترق، وقال الدَّوْدِيُّ: انقبضوا واسودُّوا.

١٢١٦- قوله: «وَأَنَا الْمَاجِي» [خ: ٣٥٣٢؛ م: ٢٣٤٥؛ ط: ١٨٨٠] فسرَّه في الحديث: «الَّذِي مَحَا اللَّهُ بِي الْكُفْرَ» ويُروى: «الْكُفْرَةَ» أي: أذهبهم وأزالهم، يقال: مَحَوْتُ الْكِتَابَ

ابن الرِّبْعِ: «وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي وَجْهِهِ مِنْ بَثْرِ فِي دَارِهِمْ» [خ: ١١٨٥، م: ٣٣]، ومثله في حديثِ المَرَأَةِ: «فَمَجَّ فِي الْعَزْلَاوَيْنِ» [م: ٦٨٤] معناه كُلُّهُ: إرسالُ الماءِ من الفَمِّ مع نفخ، وقيل: وباعده به.

١٢٠٩- (م ح د) قوله: «أَهْلُ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ» [م: ٤٧١]، و«تَجَدَّنِي عَبْدِي» [م: ٣٩٥؛ ط: ١٨٨]، و«يُمَجِّدُونَكَ» [خ: ٦٤٠٨] أي: يُثْنُونَ عَلَيْكَ وَيُعْظَمُونَكَ، و«الْمَجِيدُ» [خت: ٩٧/٢٢؛ م: ٣٧٨؛ ط: ٤٠٤] من أسماءِ الله؛ قيل: الْعَظِيمُ، وقيل: الْكَرِيمُ، وقيل: الْمُقْتَدِرُ عَلَى الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ، وأصلُ المَجْدِ: السَّعَةُ.

١٢١٠- (ح ل) قوله: «كَأَثَرِ الْمَجْلِ» [خ: ٦٤٩٧؛ م: ١٤٣] بفتح الميم وسكون الجيم؛ هي الثَّقَاخَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي الْأَيْدِي عِنْدَ كَثْرَةِ الْعَمَلِ مَمْلُوءَةٌ مَاءً^(٣).

الميم مع الحاء

١٢١١- (ح) قوله: «وَبُزِدَ ابْنِ عَمِّي خَلْقَ مَحٍّ» [م: ١٤٠٦] بفتح الميم مشدَّدُ الحاءِ فسرَّه في الحديث؛ أي: بِالِ، وهو صَحِيحُ التَّفْسِيرِ، وهو المتناهي في البلى؛ يقال منه: مَحٌّ وَأَمَحٌّ، وَالْمَحُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الدَّارِسُ.

١٢١٢- (م ح ل) قوله: «مُمَحِّلِينَ» [م: ٢١٣٧] أي: أَصَابَهُمُ الْمَحْلُ، وهو الْفَحْطُ وَالشَّدَّةُ.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١١٦/٤.

(١) زاد في المطالع: ثُمَّ يَضْلُبُ وَيَبْقَى عُقْدًا.

وغيره: هو شَقُّها الماء، فعلى هذا السَّفِينَةُ فاعلة/ مرفوعة، وقال الكِسَائِيُّ: مَخَرْتُ تَمَخَّرَ إِذَا جَرْتُ، قال أبو عبيدٍ: مواخرٌ يعني: جوارِي^(١).

١٢١٨ - (م خ ض) قوله في الرِّكَازِ: «ولا الماخِضُ» [ط: ٦١٠] هي الَّتِي مَخَضَتْ؛ أي: حملت ودنا وقتها، نهى عن أخذها.

وقوله: «فيها بنتٌ مَخاضٍ» [خ: ١٤٤٨، ط: ٦٠٨] هي الَّتِي حملت أمها، وهي الآن مَخِضٌ وهو في السَّنةِ الثَّانِيَةِ؛ لأنَّ العربَ إنما كانت تحملُ الفحولَ على الإناثِ سنةً، فإذا وضعت تركنها سنةً، حتَّى يشتدَّ ولدها فيُرمى الفحلُ عليها في الأخرى، ففيها تحملُ وتمخضُ.

وفي الحديث: «فأصابها المَخاضُ» [م: ٢١٤٤] أي: الطَّلُقُ والولادة.

الميم مع الدال

١٢١٩ - (م د ح) قوله: «لا أحدٌ أحبُّ إليَّه المِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ» [خ: ٣٠١١، ٤٦٣٧] المِدْحَةُ: الثَّناءُ والدُّكْرُ الحَسَنُ؛ بكسرِ الميمِ فإذا أزلتِ التَّاءَ فتحتِ الميمَ فقلت: المَدْح، ومعنى ذلك أنه يريدُها ويأمرُ بها ويُثبِتُ عليها.

١٢٢٠ - (م د د) قوله: «في المَدَّةِ الَّتِي مَادَّ فيها أبا سفيانَ» [خ: ٧٠] بتشديدِ الدالِ؛ أي: جعلوا

أَمْحُوهُ، ومَحِيَّتُهُ أَمْحَاهُ إِذَا أَذْهَبَتْ كِتَابَتَهُ، فمعناه: ظهورُ الإسلامِ على الكفرِ، أو قَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنَ الكَفَرَةِ، وَرَجَعَ بَقِيَّتَهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ، وَأَبْطَلَ كَفَرَهُمْ،/ وَوَقَعَ فِي كِتَابِ الْقَاضِي الشَّهِيدِ فِي مُسْلِمٍ: «وَأَنَا الْمَاخُ» هكذا بغيرِ ياءٍ، وكذا في روايةِ الْحَمَوِيِّ وأبي الهيثمِ، وبعضُهم عن البخاريِّ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ الْقَسَامَةِ: «فَمُحُوا مِنَ الدِّيوانِ» كذا لرواةِ البخاريِّ [خ: ٦٨٩٩]، وعند الأصيليِّ: «فَنَحُوا» بالنونِ، والأوَّلُ الصَّوابُ.

الميم مع الخاء

١٢١٧ - (م خ ر) قوله في التَّفْسِيرِ: وقال مجاهدٌ: «تَمَخَّرُ السُّفْنُ مِنَ الرِّيحِ، وَلَا تَمَخَّرُ الرِّيحُ مِنَ السُّفْنِ إِلَّا الْعِطَامُ» كذا لهم، وعند الأصيليِّ: «تَمَخَّرُ السُّفْنُ الرِّيحَ» [خت: ١٠/٣٤] بضمِّ «السُّفْنِ» ونصبِ «الرِّيحِ»، قال بعضهم: صوابُه فَتَخَّ «السُّفْنُ» وضمُّ «الرِّيحِ»، الفعلُ لِلرِّيحِ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهَا الْمُصَرِّفَةُ لَهَا فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ، قال القاضي رَضِيَ: والصَّوابُ - إن شاء الله - ما ضبطه الأصيليُّ، وهو دليلُ القرآنِ، إِذْ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلسُّفْنِ فَقَالَ: ﴿مَوَآخِرَ فِيهِ﴾ [النحل: ١٤] قال الخليلُ [العين ٢٦١/٤]: مَخَرَّتِ السَّفِينَةُ إِذَا اسْتَقْبَلَتِ الرِّيحَ، وقال أبو عبيدٍ

(١) (الغريبين) ١٧٤٣/٦، (غريب الحديث) لأبي عبيد ١٩٣/٢.

وقوله: «وامتدَّ النَّهَارُ» [خ: ١١٦٧، م: ٦٨١] طال وتنفس وارتفع.

١٢٢١- (م د ر) قوله: «يمدُّ حوضه» [م: ٣٠١٠] بضم الدال؛ أي: يطيئه ويغلق بالطين شقاقه؛ لئلا يتسرَّب منه الماء.

وقوله في الثوب المصبوغ للمُحَرَّم: «إنما هو مَدَّرٌ» [ط: ٧٩١] يعني: تراباً؛ يريد إنمَّا صُبِغ بالمَغْرَةِ، والمَدَّر: الطين اليابس. (١)

١٢٢٢- (م د ي) قوله: «وليس لنا مُدَيٌّ» [خ: ١٠٥٠٣، م: ١٩٦٨]، و«مُدَي الحَبْشَةِ» [خ: ٢٤٨٨، م: ١٩٦٨] مقصورٌ مضموم الميم، و«أخذ المُدِيَّة» [م: ٢٠٣٨] بضم الميم ساكن الدال واحدَةُ المُدَي؛ وهي: السَّكَاكِينُ، ويقال في واحدِها أيضاً: مُدِيَّةٌ بفتح الميم، ومُدِيَّةٌ بكسرِها، ويقال: مُدَيٌّ: في الجمع بالكسر أيضاً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الرِّكَاة: «إِلَّا مَادَتْ عَلَى جِلْدِهِ» [خ: ٥٢٩٩] كذا روايةُ الأكثرِ بالدالِ المهملة مخففةً، من مادَ إذا مالَ، وللجرجاني في كتاب الطَّلَاق: «مارَتْ» بالراء، ومعناه: سالت عليه وامتدَّت، وقال الأزهري: معناه تردَّدت وذهبت وجاءت، وفي كتاب مسلم في حديث عمرو الناقد عن سفيان: «إِلَّا سَبَعَتْ عَلَيْهِ أَوْ

بينهم وبينه مَدَّةٌ صلح وعهد، ومثله: «إِنْ شَاؤُوا مَا دَذَنْتُهُمْ» [خ: ٢٧٣١، م: ٢٧٣٢].

وقوله: «ما بلغ مُدُّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [خ: ٣٠٦٧، م: ٢٥٤٠] أي: أجره في الصَّدَقَةِ بالمُدِّ من الطَّعَامِ أَوْ نَصْفَهُ، والمُدُّ: رطلٌ وثلاث. قيل: سَمِّيَ مَدًّا؛ لَأَنَّهُ مِلءٌ كَفَى الْإِنْسَانَ إِذَا مَدَّهَمَا طَعَامًا.

وقوله: «أُمْدٌ فِي الْأَوَّلِينَ» [خ: ٧٧٠، م: ٤٥٣] أي: أَطْوَلُ، و«رَجُلٌ مَدِيدٌ» [ط: ١٠٥٨٠] طويلٌ.

قوله: «هَمَّ أَصْلُ الْعَرَبِ، وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ» [خ: ٣٧٠٠] أي: الذين يمدُّونهم ويعينونهم ويكثرُّون جيوشهم إذا احتاجوا إليهم، ويمدُّونهم أيضاً بما يُؤْخَذُ منهم من صدقاتهم، وكلُّ ما أعنت به قوماً في الحرب وغيرِها وزدَّتْهم فيه فهو مَادَّةٌ لهم، يُقال: مَدَّنا القومَ: صرنا لهم مَدَدًا وأمَدَّدناهم بغيرنا. قال الله تعالى: ﴿وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [الإسراء: ٦]. ومنه قوله: «الْعَوْنُ بِالْمَدِّ» [خ: ١٨٤/٥٦]. ومنه قوله: «مَدَدِيٌّ» [م: ١٧٥٣] أي: رجلٌ مَمَّنْ جاء في المَدِّ. ومنه: «أَتَانَا أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ» [م: ٢٥٤٢].

وقوله: «وَأَمَدَّهَا خَوَاصِرُ» [م: ٢١٣٧] أي: أوسعها وأتمَّها من الشُّبُع.

وقوله: «سَبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» [م: ٢٧٢٦] أي: قَدَرَهَا، وَالْمِدَادُ مُصَدَّرٌ كَالْجِدَادِ، وَقَوْلُهُ: «عَدَدَ خَلْقِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ» يَحْتَمِلُ أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ وَاسْتِعَارَهُ لِلْكَثْرَةِ، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْأَجَرَ عَلَى ذَلِكَ.

(١) زاد في المطالع: [و] يعني به هاهنا الأحمر منه، وهو المَغْرَةُ.

[٩٤/٢٥]

مَرَّتْ عَلَيْهِ [م: ١٠٢١] «وَمَرَّتْ» / أَيْضاً صَوَابٌ، وَل: «مَادَّتْ» بِالذَّالِ وَجَهٌ يَقْرُبُ مِنْ هَذَا، وَقَدْ يَكُونُ «مَادَّتْ» [خ: ٥٢٩٩] مُشَدَّدُ الذَّالِ مِنَ الْإِمْتِدَادِ، وَجَاءَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى فَعَلَ مِنْ وَاحِدٍ، وَبِالتَّشْدِيدِ ضَبْطُهُ أَكْثَرُهُمْ، وَيُرْوَى: «مُدَّتْ» بِمَعْنَاهُ.

وقوله في هلالِ رمضان: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَدَّهُ لِرُؤْيَيْهِ» كَذَا الرَّوَايَةُ فِي جَمِيعِ نُسَخِ مُسْلِمٍ [م: ١٠٨٨]؛ قَالَ بَعْضُ الْمُتَعَقِّبِينَ: قِيلَ: لَعَلَّ «أَمَدَهُ» بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ مِنَ الْأَمْدِ؛ أَيْ: أَطَالَ أَمَدَهُ، أَوْ «مَدَّهُ» بِغَيْرِ أَلْفٍ، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ: وَالرَّوَايَةُ صَحِيحَةٌ عِنْدِي، وَتَكُونُ بِمَعْنَى: أَطَالَه، يُقَالُ: مِنْهُ مَدٌّ وَأَمَدٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ [الأعراف: ٢٠٢] قُرِئَ بِالْوَجْهِينِ^(١)؛ أَيْ: يَطِيلُونَ لَهُمْ فِيهِ، مِنَ الْإِمْدَادِ، أَيْ: زَادَ فِي عَدْدِهِ/ النَّاقِصِ فَيَكُونُ مِنْ أَمَدَّتْ الشَّيْءَ إِذَا زِدَتْ فِيهِ مِنْ غَيْرِهِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمُدَّةِ؛ أَيْ: أَعْطَاهُ مُدَّةً وَقَدْرًا. قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٩٧/٣]: أَمَدَّتْهُ مُدَّةٌ: أَعْطَيْتَهَا لَهُ.

وقوله في الحديث الآخر: «لَوْ تَمَادَى لِي الشَّهْرُ» وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ: «تَمَادَ» [م: ١١٠٤] مُشَدَّدُ الذَّالِ مِنَ الْإِمْتِدَادِ، وَهَمَا بِمَعْنَى. وَجَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «لَوْ مُدَّ لَنَا الشَّهْرُ» [خ: ٧٢٤١، م: ١١٠٤].

(١) انظر: (السبعة في القراءات) ص ٣٠١.

وقوله: «بعدما امتدَّ النَّهَارُ» [خ: ١١٦٧، م: ٦٨١] أَيْ: ارْتَفَعَ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ فِي مُسْلِمٍ وَبَعْضُهُمْ: «اشْتَدَّ» وَكَذَا فِي الْبَخَارِيِّ [خ: ٨٤٠]، وَهُوَ بِمَعْنَى: ارْتَفَعَ أَيْضاً، يُقَالُ: اشْتَدَّ النَّهَارُ وَامْتَدَّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: شَدَّ النَّهَارُ: ارْتِفَاعُهُ^(٢).

وقوله: «نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصْرِي» [م: ١٢١٨] كَذَا الرَّوَايَةُ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَلَهَا وَجَهٌ؛ أَيْ: اِمْتِدَادَ نَظَرِي وَمُنْتَهَاهُ وَمَسَافَتُهُ، لَكِنْ قِيلَ: وَجَهٌ الْكَلَامُ: «مَدَى بَصْرِي» [خ: ١٤٧٠] وَبِالْوَجْهِينِ هُنَا فِي كِتَابِ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ.

فِي الْحَجِّ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ: «أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَالَ: إِنَّهَا حَرَمٌ آمِنٌ» [م: ١٣٧٥] كَذَا لِكَافَةِ الرَّوَاةِ، وَعِنْدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ ابْنِ مَاهَانَ: «إِلَى الْيَمَنِ» مَكَانَ: «الْمَدِينَةِ»، وَلَعَلَّهُ لِيْلَ كَانَ بِمَوْضِعٍ تَكُونُ مِنْهُ الْمَدِينَةُ بِمِينَاءَ حِينَ قَالَهُ.

وقوله في الأشربة: «مَا نَبِيذُ الْجَرِّ؟» قَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدْرِ [م: ١٩٩٧] كَذَا لِلْكَافَةِ، وَعِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «مِنَ الْمِزْرِ» وَهُوَ وَهْمٌ.

وقوله: «لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ» [خ: ٦٠٩، ط: ١٥١] أَيْ: غَايَتُهُ وَمُنْتَهَاهُ، قَالَهُ مَالِكٌ وَغَيْرُهُ [مسند الموطأ ٤٦٨]، وَوَقَعَ لِلْقَاسِيَّ وَأَبِي ذَرٍّ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ: «نَدَاءٌ

(٢) انظر: (المحكم) لابن سيده ٦٠٨/٧، (أساس البلاغة)

صوت المؤذن، والأول المعروف.

وقوله: «منعت الشام مذيتها» [م: ٢٨٩٦] بضم الميم وسكون الدال، قيل: المذئي: مئة مُدّ واثنان وتسعون مُدّاً، بمُدّ النبيّ ﷺ، وهو ست وثبات بمصر، والوئية: أربعة أرباع، وقيل: عشرون مُدّاً، والمذئي: صاع لأهل الشام معروف، قيل: هو تسعة عشر مكوكاً، والمكوك: صاع ونصف، والصاع: أربعة أمداد، والمُدّ: خمسة أرتالٍ وثلاث، وهذا خلاف الحساب الأول.

الميم مع الدال

١٢٢٣ - (م ذق) قوله: «مذقة لبن» [م: ١٨٠٧] بفتح الميم وسكون الدال، هي الشيء القليل منه، ممدوقاً؛ أي: مخلوطاً بالماء.

١٢٢٤ - (م ذي) قوله: «كنت رجلاً مذاءً» [خ: ٣٠٣؛ م: ١٣٢] ممدود، والمذئي: بفتح الميم، ويُقال: بسكون الدال وكسرهما معاً: الماء الرقيق الذي يخرج عند الملاعبة يُقال منه: مذي الرجل وأمدى.

وقوله: «كنا نكري الأرض على الماذيان» [م: ١٥٣٦] ضبطناه بكسر الدال في الأكثر، وقد فتحها بعضهم؛ قيل: هي أمهات السواق، وقيل: هي السواقى الصغار كالجدول، وقيل: الأنهار الكبار، وليست بعربية؛ هي سَوَادِيَّةٌ، ومعناه: على أن ما ينبث على حافتيها للرب الأرض.

الميم مع الراء

١٢٢٥ - (م ر أ) قوله: «حتى إنهم يقتلون كلب المُرِيَّة» تصغير امرأة، وأيها المَرء [خ: ٣٠٩؛ م: ١٧٩٨] أي: الرجل، والجمع مرؤون، ومنه في الحديث: «أيتها المرؤون»^(١). وقوله: «ومروءته؛ خلقه» [ط: ٧٦٦] المروءة: مكارم الأخلاق وحسن المذهب والشمال، قيل: أصله من شيمة المرء؛ أي: إنه لا يكون امرءاً إلا بأخلاقه الحميدة لا بصورته.

١٢٢٦ - (م رج) قوله: «من مارج من ناري» [الرحمن: ١٥] المارج: اللهب المختلط، وقيل: نار دون الحجاب منها هذه الصواعق.

وقوله: «في مزج أو روضة» [خ: ٣٢٧؛ م: ٩٨٧، ط: ٧٣٤] المزج: أرض فيها نبات تمرج فيه الدواب؛ أي: تسرح وتذهب وتجيء، ومنه: [٩٥/٢٥] «مزج أمر الناس» [خ: ١٠/٥٩] أي: اختلط، و«مزج البحر يلقيان» [الرحمن: ١٩]؛ أي: خلطهما.

١٢٢٧ - (م ر ر) قوله: «ولا لذي مِرّة سوي» [د: ١٦٣٤] المِرّة - بكسر الميم -: القوة، وهي هنا على الكسب والعمل.

وقوله: «فخرجوا - يعني أهل خير - بفؤوسهم ومروهم ومكاتيلهم» [م: ١٣٦٥] المروء: الحبال؛ واحداً مَرٌّ ومِرٌّ بالفتح والكسر، والمروء أيضاً: المساجي واحداً مَرٌّ لا غير. وقد جاء في الحديث الآخر: «بمساجيهم ومكاتيلهم» [خ: ٦١٠؛ م: ٢٥٥٠؛ ط: ٧٧٨]؛ قال بعضهم:

(١) ذكره الخطابي في (غريب الحديث) ٩٢/٣.

[٣٧٦/٨]

إذا كانت الحديدة مقبلةً على العاملِ فهي /
مِسْحَاةٌ، وإن كانت مُذْبِرَةً فهي مَرْ.

و«استمرَّ الجيشُ» [خ: ٢٦٦١: م، ٢٧٧٠] أي:
مضى، استغفل من مَرْ.

١٢٢٨- (م ر ط) قوله: «تَمَرَّطَ شَعْرُهَا»
[م: ٢١٢٢] أي: انتتف وتقطع، ومثله في الحديثِ
الآخر: «تَمَرَّقَ» [س: ٥٢٥٠]، وفي الحديثِ الآخر:
«أَمَرَّقَ» بشد الميم: انفعل من مَرَّق، فأذغمتِ
الثون.

وقوله: «وعليه مِرْطٌ» [م: ٢٠٨١] بكسر الميم
و«مُرُوطٌ نسائي» و«قَسَمَ لَنَا مُرُوطًا»؛ المِرْطُ:
كِسَاءٌ من صوفٍ أو خَزٍّ أو كَتَّانٍ؛ قاله الخليلُ
[العين ٤٧٧/٧]، وقال ابنُ الأعرابي: هو الإزار^(١)،
وقال النضر: لا يكون المِرْطُ إِلَّا دِرْعًا، وهو من
خَزٍّ أخضر، ولا يُسمَّى المِرْطُ إِلَّا الأخضرُ ولا
يلبسه إِلَّا النساءُ، وظاهرُ الحديثِ يصحُّ ما
قاله الخليلُ وغيره أنه كِسَاءٌ، وفي الحديثِ
الصَّحِيح: «خرجَ رسولُ الله ﷺ في مِرْطٍ
مرحَلٍ من شَعَرٍ أسود» [م: ٢٠٨١].

١٢٢٩- (م ر م) قوله: «كأنَّها مَرْمَرَةٌ حمراءُ»
[خ: ٤٤٠٠] قال الكسائي: المَرْمَرُ: الرُّخَامُ^(٢).

وقوله: «مِزْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ» [خ: ٦٤٤: ط، ٢٩٣]
تقدَّم ذكرهما في حرف الرَّاء، فمن جعلهما
اللَّحْمَ الَّذِي بين ظِلْفَيْ الشَّاةِ، كانت الميمُ

(١) انظر: (الصحاح) ٧٠٧/٤، ولم ينسبه.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٤٤/١٥ ولم ينسبه.

أصليةً، وكان في فتحها وكسرها الوجهان، ومن
جعلهما السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يُرْمَى بهما، وهو
أشبهُ لوصفه إِيَّاهما ب: «حَسَنَتَيْنِ» كانت الميمُ
زائدةً ولم يجرَ فيها إِلَّا الكسرُ؛ لَأَنَّهَا آلَةٌ مِفْعَلَةٌ
كَمِغْرَقَةٍ وَمِصْدَغَةٍ.

١٢٣٠- (م ر ض) قوله: «أصابه مُرَاضٌ»
[خ: ٢١٩٣] بضمِّ الميمِ وتخفيفِ الرَّاءِ وضادٍ
معجمةٍ: داءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ، وكسَرَ بعضهم
الميمَ.

وقوله: «ولا يحلُّ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ»
[ط: ١٧٥١] وقال الجوهرِيُّ [مسند الموطأ ٩٢٨]: لا يحلُّ
للمجدوم أن ينزل محلَّ الصَّحِيحِ فيؤذيه، وقد
تقدَّم الخلافُ في ضبط: «يحلُّ».

١٢٣١- (م ر غ) قوله: «فتمرَّغتُ كما
تَمَرَّغُ الدَّابَّةُ» [خ: ٣٣٤٧: م، ٣٦٨] بالغينِ المعجمةِ،
و«حتَّى يتمرَّغَ الرَّجُلُ على قبرِ أخيه» [م: ١٥٧]
هو: التَّمَعُّكُ في التُّرابِ.

١٢٣٢- (م ر ق) قوله: «يَمْرُقُونَ من الدِّينِ
مروقَ السَّهْمِ من الرَّمِيَّةِ» [خ: ٣٣٤٤: م، ١٠٦٤: ط، ٤٨٥]
وعند بعضِ شيوخِ أبي ذرٍّ في كتابِ التَّوْحِيدِ:
«مَرَّقَ السَّهْمُ» أي: يخرجون وينفصلون عنه
كما ينفصلُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ إذا نفذها.

وقوله: «إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً» [م: ٢٦٢٥] بفتح
الرَّاءِ، ومَرَّقَ أيضاً، كما جاء في الحديثِ الآخر:
«ومَرَّقاً فيه دُبَاءٌ» [خ: ٢٠٩٤: م، ٤٠٤١: ط، ١١٥٦] هو ما
يُطَبَخُ من اللَّحْمِ وشبهه، ويؤكلُ بمائه، يُصْطَبَغُ
فيه بضدَّ الثَّريدِ.

١٢٣٣- (م رو) و«ما أنهرَ الذَّمَّ من القَصَبِ
والمرْوة» [اخت: ١٨٧٢] هي الحِجَارَةُ المَحْدَدَةُ، ومنه
سُمِّيتِ المرْوةُ قرينة الصِّفا.

١٢٣٤- (م ري) «هل تُمارُونَ في رؤيتِهِ»
[اخت: ٨٠٦] مَحْفَقَةُ الميم؛ أي: تتجادلون وتخالفون
فيه، ويكون بمعنى: هل يدخلكم تشكُّكٌ،
والمِزِيَّةُ: الشُّكُّ، وقد جاءت «المُماراةُ»
[اش: ١٣٢٨] و«المِراء» [د: ٤٦٠٣] ممدودٌ مكسورٌ
الميم. و«مارَى» و«يُمَارِي» و«لا أماريكُ»
[م: ١٢٠٥] كلُّه مذكورٌ، ومعناه: المجادلةُ
والمخالفةُ، و«يتمارَى في الفُوقِ» [ط: ٤٨٥] أي:
يُشَكِّكُ، يقال: لا تتمرّ في كذا؛ أي: لا تشكَّ،
كأنَّه يُجادلُ ظَنَّهُ ونفسَه فيما يشكُّ فيه.
و«تماريتُ أنا والحرُّ بنُ قيسٍ» [اخت: ٢٣٨٠؛ م: ٧٤] أي:
اختلفنا.

«المُزِي» [اخت: ١٢٧٢] الَّذِي يُؤْكَلُ به، جرى
ذِكْرُه في تخليلِ الخمرِ بسكونِ الرَّاءِ، فأما
المَرِيءُ الَّذِي هو الحُلُقُومُ: فبفتحِ الميمِ وكسرِ
الرَّاءِ وآخرُه مهموزٌ، وغيرُ الفراءِ لا يهيمُزُه^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الدِّيَاتِ: «لا يحِلُّ دُمُ المسلمِ
- إلى قوله - إِلَّا بثلاثٍ» [اخت: ٦٨٧٨؛ م: ١٦٧٦]، وذكر:
«المَارِقَ لدينِهِ» كذا للمروزيِّ وكافَّةِ رواة
الفرِّبريِّ، وعند الجُرْجانيِّ: «المفارقُ» وهو

أوجُهُ، والمعروفُ في الحديثِ. ومعنى «المَارِقِ»:
الخارجُ والتَّارِكُ^(٢).

قوله: «كَرُمَ المرءُ تقوَاهُ» [ط: ١٠٦٤؛ بكراً كذا
عند ابنِ وَضَّاحٍ وابنِ المُرابِطِ، وعند غيرِهِم:
«كَرُمَ المؤمنُ» [ط: ٧٦٦].

قوله: «وَأَمَرَ الْأَذَى عن الطَّرِيقِ» [م: ٢٦١٨]
كذا لهم؛ أي: أزلَه ونَحَّه، وعند الطَّبْرِيِّ: «أَمِزَ»
بالزاي، وهو قريبٌ منه، من مُزَتِ الشَّيْءَ من
الشَّيْءِ؛ إذا أبنته منه ونَحَّيته عنه، ولا بنِ
الحذَّاءِ: «أَحَزَّ».

قوله: «فَتَمَرَّقَ شَعْرِي» [اخت: ٣٨٩٤؛ م: ٢١٢٢] كذا
لهم، بالرَّاءِ المهملة وهو مِثْلُ تَمَرَّطَ وتَمَعَّطَ؛
أي: انتَتَفَ وسَقَطَ، وعند عبدوسٍ وأبي الهيثمِ
والقَاسِي: «تَمَرَّقَ» بالزاي، وإن قُرِبَ معناه
فإنَّه لا يُستعملُ/ في الشَّعْرِ في حالِ المرضِ.

قوله في سجودِ القرآن: «إِنَّا نُمِرُّ بالسُّجُودِ
فَمَنْ سَجَدَ فَقَدْ أَصَابَ» [اخت: ١٠٧٧] كذا لكافَتِهِم،
وعند الجُرْجانيِّ: «إِنَّمَا نُمِرُّ»، ورواه بعضهم
عن أبي ذرٍّ: «إِنَّا لَمْ نُوْمَرُ»؛ قالوا: وهو
الصُّوَابُ، وغيره مغَيَّرَ منه، وكذا كان مُضْلِحاً
في كتابِ القَاسِي، قال عبدوسٌ: وهو الصَّحِيحُ
وهو بمعنى ما ذكره البخاريُّ آخرَ الحديثِ:
«إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ السُّجُودَ إِلَّا أَنْ نَشَاءَ» [اخت: ١٠٧٧].

في التَّفْسِيرِ: «﴿مُجَرَّنَهَا﴾» [مرد: ٤١]؛ مَسِيرُهَا
رواه الأَصِيلِيُّ: بضمِّ الميمِ في الآخرِ وفتحِها

(٢) زاد في المطالع: و«الَلَامُ» بمعنى «عن».

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٥/١٥.

عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ» حَالَتُهُ كَمَا ذَكَرَ.

وقوله في تفسير ﴿الشَّعْرَى﴾ [النجم: ٤٩]:
«مِرْزَمُ الْجَوَازِ» [خت: ٥٣/٦٥] والمِرْزَمُ: نجم آخر
غيرُ الشَّعْرَى.

الميم مع الزاي

١٢٣٥- (م ز ر) ذكر «المِزْر» [خ: ٤٣٤٣،
١٧٣٣: ٢] وفسره في الحديث: «شَرَابُ الذَّرَّةِ
والشَّعِيرِ».

١٢٣٦- (م ز ع) قوله: «وما في وجهه
مُزْعَةٌ لَحْمٍ» [خ: ١٠٤٧٤: ٤٠٠] بضم الميم وسكون
الزَّاي؛ أي: قطعة؛ حملة أكثرهم على ظاهره،
وقيل: هو عبارة عن سقوط جاهه ومنزله.
وقوله: «شَلُّوْ مُزْعٍ» [خ: ٣٠٤٥٠] أي: قطعة
من لحمه مُقَطَّعة مفرقة.

١٢٣٧- (م ز ق) قوله في سؤال شعبة عن
أبي شَيْبَةَ قاضي واسيط^(١) وقوله: «ومزَّق
كتابي» [٧٢: ٢] كذا هو على الأمر بكسر الزَّاي،
وهو الصَّواب، تقيَّة منه أو من مقدِّمه، وبعضهم
رواه: «ومزَّق» على الخبر، ولا وجه له.

الميم مع الطاء

١٢٣٨- (م ط ر) قوله: «مَطَرْنَا بَنُوْ كَذَا»
[خ: * ٨٤٦: ٨٠٧١، ط: ٤٥٨]، و«مَطَرَتِ السَّمَاءُ» [خ: ٢٠٢٧،
١١٦٧: ٢]؛ العربُ تقول: مَطَرَتِ السَّمَاءُ وأَمَطَرَتْ،

(١) زاد في المطالع: وأبو شَيْبَةَ هذا جدُّ بني أبي شَيْبَةَ: أبي بكرٍ
وعثمان والقاسم بن محمد بن أبي شَيْبَةَ.

معاً وكسر السَّين، وبعده: ﴿وَمُرْسَنَهَا﴾ «موقفها»
كذا عنده للمروزي، وعلى الميم: الرَّفْعُ
والنَّصْبُ، وعند الجرْجاني: ﴿وَمُرْسِيهَا﴾ [مرد:
٤١] بضم الميم وكسر السَّين، وعلى ميم:
«مَوْقفها» أيضاً: الضَّمُّ والنَّصْبُ، ثم قال:
«ويقرأ: ﴿وَمُرْسَنَهَا﴾ مِنْ رَسَتْ وَتَجَرَّنَهَا»: مِنْ
جَرَتْ» [خت: ٧/٦٥] وكلامه يدلُّ بعد ذلك أنَّ صَحَّةَ
الضُّبِطِ عنده أولاً على ضمِّ الميمات، وأنَّه
اسمُ فاعلٍ ذلك بها، ولغير الأصيليِّ تلك
الكلمات ساقطة، وإنَّما عندهم: ﴿تَجَرَّنَهَا﴾:
مَوْقفُها».

قوله: «مَرَقاً فِيهِ دُبَاءٌ» [خ: ٢٠٩٢: ٢٠٤١، ط: ١١٣٩]
كذا جاء فيها في غير موضع، وفي «موطأ» ابن
بُكرٍ: «غَرَفاً فِيهِ دُبَاءٌ» كذا عنده: بفتح الغين،
وهو من معنى «مَرَقاً»، فالغَرَفُ: كلُّ ما يُعَرَفُ
باليدِ وشبهه، ومنه المِغْرَفَةُ، والغَرَفَةُ: اسمُ
الشَّيْءِ المغرُوف.

قوله في التوبة في كتاب مسلم في رواية
أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ: «وقال: مِنْ رَجُلٍ
بِدَاوِيَّةٍ» [م: ٢٧٤٤] كذا للجميع وهو الصَّواب وكما
في سائر الأحاديث، وكان عند بعضهم: «مَرَّ
رجلٌ» وكذا كان في كتاب القاضي التَّمِيمِي،
والصَّوابُ الأوَّلُ؛ لأنَّه إنَّما بيَّن الخلاف بين
قوله: «بِدَاوِيَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ» [م: ٢٧٤٤] وقول أخيه
عثمان في الحديث قبله: «فِي أَرْضٍ دَوِيَّةٍ» لا
غير، وهما بمعنى؛ أي: بمفازة قَفَرٍ مِنَ الْأَرْضِ،
وابتداء الحديث يدلُّ عليه: «لَهُ أَفْرَحٌ بِتَوْبَةٍ

وحكى المفسرون مَطَرْتُ في الرَّحْمَةِ، وأمَطَرْتُ في العذاب^(١).

قول البخاري: «مَنْ تَمَطَّرَ في المطرِ حتَّى تَحَادَرَ على لِحْيَتِهِ» [خت: ٢٤/١٥] معناه: يطلب نزوله عليه، مشتق من اسم المطر، كما قيل: تَصَبَّرَ من الصَّبَرِ، وقد يكون من قولهم: ما مَطَّرَنِي بخير؛ أي: ما أعطانيه، والمُستَمَطِّرُ: طالب الخير.

قوله: «تَظَلُّ جِيادُنَا مُتَمَطِّراتٍ» [م: ٢٤٩٠] أي: سراعاً يسابق بعضُها بعضاً^(٢).

قوله: «مَطَّرَسٌ» [ط: ٧٤٣] في الأمان، يُروى: بفتح الطاء وتشديدها وإسكان الراء وفتحها وكسرها وبسكون الطاء وكسر الراء، وفُسِّرَ في الحديث: «لا تخف» كلمةً فارسيةً، وقد ذكرناه، وقيل صوابه: فتح الطاء وسكون الراء.

١٢٣٩- (م ط ط) قوله في الشَّرابِ: «يَتَمَطَّطُ» [ط: ١٥٧٣] قيل: يتمدَّد، وبمعناه يقال: مَطَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ إذا مَدَّه.

١٢٤٠- (م ط ي) قوله: «ثُمَّ تَمَطَّيْتُ» [خ: ٧٦٣: ١٠٦٣١٦] التَّمَطِّي معلوم غير مهموز، ووقع

(١) انظر: (الجامع لأحكام القرآن) ٨١/٩. زاد في المطالع بعدها: لأنهم وجدوه كذا في القرآن في مواضع، والصَّحِيحُ أنهما بمعنى؛ ألا تراهم: «قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّطِرًا» [الأحاف: ٢٤] وإنما ظنَّوه مطرَ رحمةٍ، فقبل لهم: «بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ» [الأحاف: ٢٤].

(٢) يشير إلى بيت حسان وتامه كما في مسلم: تظل جِيادُنَا مَتمَطرات تلطمهنَّ بالخمر النساء

في الأصل مهموزاً: «تَمَطَّاتُ» [خ: ٣٩٩٨] وهو وهم من التَّغْلَةِ، قيل: هو التَّمَدُّدُ وأصله الدَّالُّ: مَدَدْتُ ومَطَطْتُ بمعنى، وقيل: أصله الطَّاء من المَطَا، وهو الظَّهْرُ، وهذا قول الأصمعي وهو أظهر؛ لأن التَّمَطَّيَ يمدُّ مَطَاهُ بتمطيه؛ أي: ظَهْرُهُ^(٣)، وقد قالوا: /مَطَوْتُ؛ أي مَدَدْتُ، وهذا [٣٧٨/١] يدلُّ أنَّه غيرُ مبدلٍ من الواو^(٤).

الميم مع الكاف

١٢٤١- (م ك ك) قوله: «المَكُوكُ» [خت: ٣٢٥: ١١٢/٦٥] هو مِكْيَالٌ معروفٌ بالعراق، بفتح الميم وتشديد الكاف، ويسعُ صاعاً ونصفاً بالمدني، ويُجمَعُ: «مَكَاكِي» [م: ٣٢٥] و«مَكَاكِيك» [م: ٣٢٥] وبالرَّوایتين جاء في مسلم. ١٢٤٢- (م ك س) قوله: «ولا صاحب

مَكْسٍ» [م: ١٦٩٥] بفتح الميم؛ أصلُ المَكْسِ: [٩٧/٢٥] الخيانة، والمرادُ هنا: العِشَارُ، والمَاكْسُ: العاشرُ، وأصلُ المَكْسِ: التَّقْصَانُ، مَكَسَ وَبَحَسَ بمعنى: نَقَصَ الشَّيْءَ.

في حديث جابر: «أُتِراني ماكسُك» [م: ٧١٥] ومنه: المماكسةُ في البيوع؛ أي: إعطاء التَّقْصِ في الثمن.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لأبي عبيد ٢٢٧/٣.

(٤) زاد في المطالع: قلت: وعندي أنَّها غيرُ مُبدلةٍ، إنما يقال: مَطَّ ومدَّ لغتان، ثمَّ أُبدِلَ من الطَّاء في تَمَطَّى بأصله تَمَطَّطَ، اجتمعت ثلاث طاءات، كما قالوا تَطَلَّى وتَقَصَّى، من تَقَصَّصَ وتَطَلَّعَ، ومَطَّ الشَّيْءَ مَدَّه.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث رَضَاعِ الكبير: «قالت: فمَكَثَ سنة» كذا عند أبي بحر وابن عيسى، وهو غلطٌ وصوابه روايةٌ غيرهما من شيوخنا: «قال: فمَكَثْتُ سنة» [م: ١٤٥٣] وقائل هذا ابنُ أبي مُلَيْكَةَ، راوي الخبر عن القاسم، والدليل على ذلك تمام الخبر، وذِكْرُه لقاءه له، وقوله بعدُ له: «فحدّثه عني».

الميم مع اللام

١٢٤٣ - (م ل ا) قوله: «يمِينُ الله مَلَأَى» [خ: ٧٤١٩: م: ٩٩٣] كذا رويناه وهي عبارة عن كثرة الجود وسعة العطاء، ورواه بعضهم في كتاب مسلم: «ملأ»: بفتح اللام على نقل حركة الهمزة.

وقوله: «أَحْسِنُوا الْمَلَأَ» [م: ٦٨١] مقصورٌ مهموزٌ بفتح الميم واللام معناه: الخلق.

وقوله «في مَلَأٍ من بني إسرائيل» [خ: ٧٤، م: ٢٣٨٠]، و«مَلَأَ بني النَّجَّارِ» [خ: ٤٢٨: م: ٥٢٤] أي: جماعة. وكذلك قوله: «إِنْ ذَكَرْنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ» [خ: ٧٤٠: م: ٢٦٧٥].

وقوله: «لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» [م: ٤٧١] قال الخطابي [معالم السنن ١/١١٦]: هو تمثيلٌ وتقريبٌ، والمراد به تكثير العدد حتى لو قُدِّرَ ذلك وكان أجساماً لملأت ذلك، ويحتملُ أَنَّ المراد بذلك

أجرها، ويحتملُ أَنَّ المرادَ بها التَّعْظِيمُ لقُدْرِها لا كثرة عددها كما يقال: هذه كلمةٌ تملأُ طباق الأرض.

ومنه:

«إِنَّ الْمَلَاقِدَ بَغَوَا عَلَيْنَا» [خ: ٧٢٣٦: م: ١٨٠٣] (١)

أي: جماعتنا يريدُ قريشاً، وملأُ النَّاسَ أشرافهم، وسهَّله هنا، وجاء عند الأصيلي في كتاب التَّمِيمِ ممدوداً وليس بشيء، وأمَّا المقصورُ فما اتَّسَعَ من الأرض.

وقوله: «من المَلءِ» [خ: ٣٥٧١] بفتح الميم وكسرِها. و«لِكَلٍّ وَاحِدَةٍ مَلُوءًا» [خ: ٤٨٥٠: م: ٢٨٤٦] بكسر الميم [وفتحها] فبالكسر الاسم، وبالفتح المصدَّر، و«مِلءٌ كِسَائِهَا» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] أي: تملؤه لكثرة لحمها، و«أَشْدُّ مِلْءَةً» [خ: ٣٤٤] أي: امتلاءً بكسر الميم، و«تَمَلَّأَ» عليه القومُ [ط: ١٦١٤] أي: اتَّفَقُوا على الرَّأْيِ فيه.

وقوله في وصفِ السَّحَابِ: «كَأَنَّهُ الْمَلَأُ» [م: ١٨٩٧] بضمِّ الميم وتخفيف اللام مقصورٌ مهموزٌ جمعٌ مُلَاءَةٌ ممدودٌ، وهو الرِّيطُ من الثَّيَابِ، وقد فسَّرناه في الرِّاء، وأصله الواو.

وقوله: «عن المَلِيءِ ابنِ المَلِيءِ» [م: ٣٤٦] يعني: أبا أيوب^(٢)؛ ليسا باسمين، وإِنَّمَا هما

(١) يشير إلى رجز عبد الله بن رواحة وتماهه كما في الصحيح:

إذا أرادوا فتنة أبينا
(٢) أي السخنياني الإمام الحافظ الحجة.

وصفان مهموزان ويُسهَّلان؛ أي: عن الثقة ابنُ
الثقة؛ أي: المليء بما عنده من علم، المعتمدُ
عليه كالمليء من المال، ومثله قول طاوُس:
«إِنْ كَانَ صَاحِبُكَ مَلِيئًا فَخُذْ عَنْهُ» [م: ٢٨].

وقوله: «قال كلمة تملأ الفم» [م: ٤٧٣]
أي: عظيمة لا يمكن ذكرها وحكايتها، فكأنَّ
الفم ملآن بها، أو كالشيء العظيم الذي يملأ ما
حُمِلَ فيه.

١٢٤٤- (م ل ج) قوله: «لا تُحرِّمُ
الإملاجة ولا الإملاجان» [م: ١٤٥١] بكسر الهمزة
وبالجييم؛ أي: المصَّة والمصَّتان، أُمْلِجَتِ
المرأة ولدها؛ إذا أرضعته مرَّةً واحدة، ومَلَجَ
الصبي: رَضَعَ.

١٢٤٥- (م ل ح) قوله: «كأنَّه كبشٌ
أملح» [خ: ٤٧٣٠؛ م: ٢٨٩٩]، و«كَبَشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ»
[خ: ١٥٥١؛ م: ١٦٧٩] هو الذي يشوب بياضه شيء من
سوادِ كلونِ الملح عند الأصمعي، وقال أبو
حاتم: الذي يخالط بياضه حمرة، وقيل: الذي
يعلو سواده حمرة، وهو النقي البياض عند ابنِ
الأعرابي، وقال الكسائي: هو الذي فيه بياضٌ
وسوادٌ والبياض أكثر^(١)، وقال الخطابي [اعلام
الحديث ٤٢١/٢]: هو الذي في بياضه طاقات سود،
وقال الداودي: هو مثلُ الأُشهب.

وقوله في صفة النبي ﷺ: «كان
مليحاً مقصداً» [م: ٢٣٤٠] قيل: الملاحه: دِقَّةُ
الحسن.

(١) انظر: (الزاهر) للهرودي ص ٢٦٦، (جمهرة اللغة) ١/ ٥٦٩.

١٢٤٦- (م ل ل) قوله: «مخافة أن

يُملَّهُم» من المَلَل. ومنه: «فإنَّ الله لا يملُّ/ [٣٧٩/١]
حَتَّى تَمَلُّوا» [خ: ١١٥١؛ م: ٧٨٢؛ ط: ٢٦١] قيل: معنى
«حَتَّى» هنا: على بابها من الغاية، وإليه كان
يذهبُ شيخنا أبو الحسين وأبوه أبو مروان،
وحُكي لنا ذلك عنه، أي: لا يملُّ هو ولا يليقُ
به المَلَلُ إِنْ مَلَّتُمْ أَنْتُمْ، وقوله: يملُّ هو من
مجانسة الكلام ومقابلته؛ أي: لا يترك هو
ثوابكم حَتَّى تَمَلُّوا، وتترُكوا بمَلَلِكُم عبادته،
فَسُمِّيَ تركُهُ لثوابِهِم مَلًّا مَجَازًا، مقابلة مَلَلِهِمْ
الحقيقي، وقيل: خرج الكلام مخرج قولهم:
حَتَّى يَشِيبَ الْغُرَابُ، ليس على/ ذكر الغاية، [٩٨/٢٥]
لكن على نفي القصة؛ أي: إِنَّ الله لا يَمَلُّ
جملة، والمَلَلُ إنما هو من صفات المخلوقين،
وترك الشيء استِثقالاً له وكراهةً له بعد حِرْصٍ
ومَحَبَّةٍ فيه، وهذه التغيُّراتُ غيرُ لائقةٍ برَبِّ
الأرباب.

وقوله: «كأنَّما تُسْفَهُمُ المَلُّ» [م: ٢٥٥٨] أي:
تَسْفِيهِمُ الرَّمَادَ الحارَّ، وقيل: هو الجَمْرُ،
وقيل: التُّرابُ المحمَّى، وسنذكر الخلاف فيه
في السَّين، إن شاء الله.

وقوله: «فأَمَلْتُ عَلَيَّ آيَ السُّورِ» [خ: ٤٩٩٣،
م: ٦٢٩؛ ط: ٣١٧] يقال: أَمَلْتُ الكتابَ وأَمَلِيَّتُهُ
لغة إذا لَقِنْتَهُ مَنْ يَكْتُبُهُ.

وقول عمر: «يا مال» [خ: ٣٠٩٤؛ م: ١٧٥٧] ترخيُّمُ
مالكٍ يقال: بَضِمْ اللَّامَ وكسِرِهَا.

١٢٤٧- (م ل ص) قوله: «في إملاصٍ

المَلَاوَة^(١)؛ وهي الزَّمانُ.

وقوله: «هل كان في آبائه مَنْ مَلَكَ؟»
بفتح الميمين وفتح اللّام والكاف، ويروى:
«مِنْ مَلِكٍ» [خ:٧] بكسر ميم «مِنْ»، وكسر اللّام،
وكلاهما يرجعُ إلى معنى. وكذلك قوله: «هذا
مُلْكُ هذه الأُمّةِ قد ظهر» [خ:٧]: بضمّ الميم
وسكون اللّام، كذا لعائمتهم، وعند القاسميّ
عن المروزيّ: «مَلِكٌ» [خ:٧] بفتح الميم وكسر
اللّام، وعند أبي ذرّ: «يملكُ» فعلٌ مستقبلٌ،
وأراها ضمّة الميم اتّصلت بها فتصحّقت.

وكذلك قوله: «لقد حكمتَ فيها بحُكْمِ
الملِكِ» [خ:٣٠٤٣:١٧٦٨] يروى: بكسر اللّام؛
يريدُ الله تعالى، ويروى بفتحها؛ يريدُ ما
أوحى إليه جبريلُ عليه السلام، قيل: والأوّلُ أولى؛
لقوله في الرّواية الأخرى: «بحُكْمِ الله» [خ:٣٨٠٤،
١٧٦٨:١].

وقوله في الاستِسقاء: «وألّف الله السّحابَ
وملّئنا»^(٢) كذا عند القاضي أبي عليّ والطّبريّ
بالميم، وعند الأسديّ: «هلّئنا» بالهاء، وهو
الصّوابُ إن شاء الله؛ أي: أمطرَنا، يقال: هلّ
السّحابُ؛ إذا أمطرَ بشدّةٍ، إلّا أن تجعلَ ملّئنا
مشدّدةً، من قولهم: أملّئته؛ إذا أكثرت عليه
حتّى يشقّ ذلك عليه، فقد يكونُ من هذا، فقد
جاء في الحديث أنّهم مُطِروا حتّى شقّ ذلك

المرأة» [خ:١٦٨٣:٣٠٦٩٠٥] هو إزلاقُها الولدَ قبلَ
حينه؛ يقال: أمْلَصَتِ المرأةُ الجنينَ وأمْلِصَتْ
به، وملَصَ هو: بفتح اللّام وكسرِها، يملِصُ
ويملِصُ، وأمْلَصَ: بشدّ الميم؛ إذا زلَقَ،
وكذلك غيره، كذا عند ابن الحذاء وفي كتاب
التّميميّ، وكذا ذكره الحُمَيْديّ [الجمع بين الصحيحين
٢٩١٦]، وقد جاء في رواية بعضهم: «مِلَاصٌ»
[ح:٢٥٣/٤] كأنّه اسمٌ لفعلِ الولدِ، فحذَفَ وأقام
المضافُ إليه مقامه، أو اسمٌ لتلك الولادةِ
كالخِداجِ، يقال: مَلِصَ الشّيءُ: انفَلَتَ وزلَّ
مَلَصًا.

١٢٤٨ - (م ل ق) قوله: «وأمْلَقُوا» [خ:٢٤٨٤]
أي: فَنَيْتَ أزوادهم، وأصله كثرةُ الإنفاقِ حتّى
ينفَدَ.

١٢٤٩ - (م ل ط) قوله: «مِلَاطُهَا المِسْكُ»
[ت:٢٥٢٦] بكسر الميم، المِلَاطُ: الطَّيْنُ الذي
يُجَعَلُ بين أثناء البناء.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب هجرة النّبِيِّ ﷺ أزواجه):
«فَاتَيْتُ المَسْجِدَ، فإذا هو مَلَأَن من النّاسِ»
[خ:٥٢٠٣] كذا للأصليّ، ولغيره: «مَلَأَ» والأوّلُ
أصوبُ، وقد يَخْرُجُ لِلثّاني وجهٌ؛ أي: إذا هو
ساحةٌ مَلَأَى، أو أرضٌ مَلَأَى، أو إذا أرضُه
مَلَأَى.

وقوله: «إِنَّ اللهَ يُمْلِي لِلظّالِمِ» [خ:٤٦٨٦،
٢٥٨٣:٣] أي: يُوَخِّرُه ويَطِيلُ مُدَّتَه، مأخوذٌ من

(١) في المطالع: الملوّة.

(٢) في نسختنا من صحيح مسلم (٨٩٧): «فألّف الله بين
السّحاب، ومكثنا...».

(رَبِّمَا)، وهو من معنى / ما تقدّم؛ لأنَّ رَبِّمَا تأتي [٩٩/٢٥]
 للتكثير أيضاً، وقد ذكرنا ذلك في بابه.
 في فتح مَكَّة في مسلم: «وكان أبو هريرة
 ممّا يكثر أن يدعونا إلى رحلته» [١٧٨٠:م].
 وفيه في حديث: النُّجُومُ أَمْنَةُ السَّمَاءِ:
 «وكان كثيراً ممّا يرفع رأسه إلى السماء» [٢٥٣١:م]
 تكون «ممّا» هنا بمعنى «ربما» التي للتكثير،
 وقد تكون فيها زائدة.

الميم مع النون

فصل في الفرق بين (مَنْ) و(مِنْ) في هذه

الكتب، وبيان ما أشكل من ذلك

واختلفت فيه الرواية.

١٢٥١- اعلم أنّ (مَنْ) بالفتح من الألفاظِ
 المبهمة، ولا تأتي إلاّ اسماً، ولا تقع إلاّ لمن
 يعقل، ولها ثلاثة معانٍ: الشَّرْطُ، والاستفهامُ،
 وتأتي خبراً موصولةً بمعنى: الذي، ولا تنفكُ
 في معانيها الثلاثة من تقدير: الذي، وهي في
 الشَّرْطِ والجزاء مستغرقةٌ لعموم جنسٍ ما وقعت
 عليه، والاسم بعدها مرفوعٌ، وكذلك الفعل
 المضارعُ، وفي الشَّرْطِ والجزاء مجزومٌ. [١٠٠/٢٥]

وأما (مِنْ) بالكسر: فحرفٌ جرٌّ لا يليه إلاّ
 الاسمُ المجرورُ به، وله معانٍ أشهرها وأبينها:
 التَّبْعِيضُ، ولا ينفكُ أكثرُ معانيها من شوبٍ
 منه، وتأتي (مِنْ) مكانَ البدلِ، تقول: كذا مِنْ
 كذا؛ أي: بذله، وقيل ذلك في قوله عزَّ وجلَّ:

عليهم، وسألوا النَّبِيَّ ﷺ في الدُّعَاءِ في رفع
 ذلك عنهم، فالله أعلم، ويكون له هذا وجهاً
 حسناً ويطابقه، وتشهدُ له صفةُ الحالِ، أو
 يكونُ «وبَلَّنا» أي: أمطرتنا مطراً وابلًا، يقال:
 وَبَلَّتِ السَّمَاءُ وَأَوْبَلَتْ، أو يكونُ «ملتنا»
 بالتَّخفيف، من الامتلاء، فَسُهِلَ، وكذا عند
 التَّمِيمِي: «فمَلَّنا» أي: أوسعنا سقياً وريّاً.
 وفي حديث المُسْتَحَاضَةِ: «وَمِرْكُهَا مَلَأَنُ
 دَمًا» [٣٢٤:م] كذا عند التَّمِيمِي، وعند غيره:
 «مَلَأَى» والأوّلُ الصَّوابُ.

الميم مع الميم

١٢٥٠- (م م) قوله: «وكان رسولُ الله
 ﷺ إذا نزلَ عليه الوحيُ ممّا يحركُ به
 شفتيه» كذا ذكره البخاري [٤٤٨:٢٠٥*]، وفي
 مسلم: «وكان كثيراً ممّا يرفعُ رأسه إلى
 السماء» [٢٥٣١:م] معناه: كثيراً ما يحركُ به
 شفتيه، وكثيراً ما يرفعُ رأسه، ومثله قوله في
 الحديث الآخر في كراءِ المزارع: «فَمِمَّا يُصَابُ
 ذلك وتَسَلَّمُ الأرضُ، ومِمَّا يُصَابُ الأرضُ
 وَيَسَلَّمُ» [٢٢٢٧:خ] هذه بمعنى ذلك أيضاً، وهي
 كلمةٌ صحيحةٌ بيّنةٌ في هذا الحديث، ونحوُ منه
 في العبارة أيضاً في مسلم: «كان ممّا يقول: مَنْ
 رأى منكم رُؤيا» [٢٢٦٩:م] قال ثابتٌ [الدلائل ٨٦٥/٢]
 في مثل هذا: كأنه يقول: هذا من شأنه ودأبه،
 فجعل «ما» كنايةً عن ذلك يريد، ثم أدغم
 النونَ، وقال غيره: معنى «ممّا» هنا بمعنى

السَّحَابِ، وقد يُقال هذا في قوله ﷺ: «كما ترون الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغايِرَ من الأفقِ» [م: ٢٨٣١] وهذا غيرُ سديدٍ عندي، بل هو على الأصلِ في الابتداء؛ أي: ابتداء ظهوره إليَّ من خَلَلِ السَّحَابِ.

ومن معانيها: تأكيدُ العموم والاستغراق: كقوله: «ما منكم من أحدٍ إلَّا سيَكَلُمُهُ رَبُّهُ» [خ: ١٦٥٣٩: م: ١٠١٦]، و«ما من أحدٍ» [خ: ١٦٥٣٩: م: ١٢٨٨]، و«ما من نفسٍ منقوسةٍ إلَّا كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أو سَعِيدَةٌ» [خ: ١٣٦٢: م: ١٦٤٧] وبعضهم يسمِّيها هنا زائدةً، كقوله: ما جاءني من أحدٍ؛ أي: أحدٌ، وأبي^(٢) ذلك سيبويه وقال: قولك: ما رأيتُ أحدًا، أو ما جاءني أحدٌ، قد يتأوَّلُ أَنَّهُ أرادَ واحدًا منفردًا، بل جاءه أكثر، فإذا قال: من أحدٍ، أكَّدَ الاستغراقَ والعمومَ، وارتفع التأويلُ، هذا معنى كلامه، ومن هذا المعنى قوله: «وتوضَّؤوا من عندِ آخرهم» [خ: ١٦٩: م: ٢٢٧٩]، ط: ١٦٣: إِنَّهُ للاستغراقِ وتأكيدِ العموم، وليس من البرِّ أن تصوموا في السَّفرِ» [خ: ١٩٤٦: م: ١١١٥].

ومن معانيها: استئنافُ كلامٍ غيرِ جنسِ الأوَّلِ واستفتاحه، والخروجُ عن غيره، كقول عائشة: -وأثنت على سودة ثم قالت -: «من امرأةٍ فيها حِدَّةٌ» [م: ١٤٦٣].

وقول مسلمٍ: «نقدَّم الأخبارَ التي هي أسلمُ

﴿جَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً﴾ [الزخرف: ٦٠] أي: بدلکم، فَمِنْ التَّبْعِيضِ قوله ﷺ: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمْ ثَلَاثٌ»^(١) [س: ٣٩٣٩]، و«الحياءُ مِنَ الْإِيمَانِ» [خ: ٢٤: م: ٣٦، ط: ١٦٦٦]، و«كذا وكذا مِنَ الْإِيمَانِ» [خت: ١/٢]، و«ثَلَاثٌ مِنَ الثَّقَافِ» [س: ٥٠٢٣]، و«ليس مِنَّا مَنْ فَعَلَ كَذَا» [خ: ١٢٩٤: م: ١٠٣]، و«لم أرَ عبقریًّا من النَّاسِ» [خ: ٣٦٣٣: م: ٢٣٩٢، ط: ٩٩٦: شيانبا] في أحاديثٍ لا تنعُد.

والمعنى الثاني: البيانُ وتمييزُ الجنس، وهو كثيرٌ أيضًا كقوله: «ويلٌ للأعقابِ مِنَ النَّارِ» [خ: ٦٠: م: ٢٤٠، ط: ٣٦]، و«نعوذ بالله من فتنة المسيح، وَمِنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا» [خ: ٨٣٢: م: ٥٨٩، ط: ٥٠٩]، و«لَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ» [خ: ٤٦٣٧: م: ١٤٩٩]، و«لَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أَذَى مِنَ اللَّهِ» [خ: ٦٠٩٩: م: ٢٨٠٤]، و«لَا أَغَيَّرَ مِنَ اللَّهِ» [خ: ١٠٤٤: م: ٩٠١، ط: ٤٥١]، ومنه: «كَانَ أَجُودَ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» [خ: ٦٠: م: ٢٣٠٨]، وقوله: «وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مَنِّي» [خ: ٦٣٩٨: م: ٧٧١]، وقوله: «وَتُصْبِحُ عَرْثِي مِنْ لَحْمِ الْغَوَافِلِ» [خ: ١٤٦٦: م: ٢٤٨٨]، و«هَلْ تَعْلَمُ الَّذِي أَعْلَمَ مِنْكَ» [خ: ٧٤: م: ٢٣٨٠].

ومن معانيها: ابتداءُ الغاية، ومنه قوله: «مِنْكَ وَالْيَكْ» [ك: ١٨٥٤]، و«سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ١٧٩: م: ١٦، ط: ١٥١].

[٣٨١/٨]

وحكى قومٌ من النُّحَاةِ أَنَّهَا تأتي لانتهاه الغاية، من قولهم: رأيتُ الهلالَ مِنْ خَلَلِ

(١) لفظ: «ثلاث» ليس في شيء من كتب السنة.

(٢) كذا وقع في الأصول، وفي (المطالع): (رأى) وهو الصواب؛ انظر: (الكتاب) لسيبويه ٢٢٥/٤.

وأنقى، من أن يكون ناقِلوها أهل استقامة» [من: ٣/١] «من» هنا لابتداء الكلام واستفتاحه.

وتأتي بمعنى: (على)، كما قال تعالى: ﴿وَنَصَرْنَهُ مِنَ الْقَوْمِ﴾ [الأنبياء: ٧٧] أي: عليهم، وفي الحديث: «اقرأوا القرآن من أربعة» [م: ٢٤٦٤] سَمَاهُمْ؛ أي: على أربعة، وقد تكون (من) هنا على بابها من ابتداء الغاية؛ أي: اجعلوا ابتداء أخذكم وقراءتكم من سماعتكم منهم، كما قال في الحديث الآخر: «خذوا» [خ: ٣٨٠٨؛ م: ٢٤٦٤]، وفي الآخر: «استقرؤوا» [خ: ٣٧٥٨؛ م: ٢٤٦٤].

فمما يشكلُ ويوهُم من هذه الألفاظ في هذه الأصول

قوله في حديثٍ وفدِ ربيعةَ: «ونخبرُ به من وراءنا» [خ: ١٧٠؛ م: ٥٣] هذا بفتح الميم فيها بغير خلافٍ.

وقوله في الحديث الآخر: «وأخبروا به من وراءكم» [خ: ١٧٠؛ م: ٥٣] كذا هو في رواية ابن أبي شيبَةَ: بالفتح، وفي رواية ابن مُنَنَّى وابن بشارٍ: «من ورائكم» [م: ١٧٠] بالكسر.

ومنه قوله: «إنني لأنظر من ورائي كما أبصر من بين يدي» [م: ٢٣] هذان بالكسر والفتح، ورويناها جميعاً على الاسم والحرف.

وفي كتاب البخاري في (باب الخشوع في الصلَاة): «إنني لأراكم من بعدي، و.. من بعد ظهري» [خ: ١٧٤٢؛ م: ٤٢٥] بالكسر عند الرواة، وسقط

للمُستملي لفظُ: «بعد»، فعلى قوله: «من بعدي» أي: من ورائي، وكذلك معنى: «من بعد ظهري» كما تقول: من وراء ظهري، وكذلك على قوله: «من ظهري»، وقد يحتمل أن تكون «من» هنا بمعنى: (في)، كما تقدّم من معاني (من)، ومن ذلك قوله: «لو اجتمع عليهم من بين أقطارها» [م: ٢٨٨٩] بفتح الميم، وعن ابن مَاهَانَ: «من أقطارها» [ت: ٢١٧٦]، وقول مسلم آخر خطبته: «ويستنكره من بعدهم» [من: ٥٣/١] كذا رويناها بالفتح.

في ترجمة «الموطأ» وقوله: «من سلم من ركعتين» [ط: ٢٩٠] كذا لأكثر الرواة، ولأبي عيسى: «في ركعتين» وهما بمعنى؛ «في» هنا بمعنى: «من».

وقوله في أهل الذمّة: «ويقاتل من ورائهم» [م: ١٣٩٢] بكسر الميم لا غير؛ أي: تكلّفوا القتال، قيل: «وراء» هنا بمعنى: أمام، وسنذكر الحرف في بابه. وكذلك أيضاً قوله في: (الإمام جُنّة لمن خلفه): «ويقاتل من ورائه» [م: ٢٩٥٧] بكسر الميم، قيل فيها: من أمامه، والأظهر أنه على وجهه، لما جعله جُنّة وسترأ؛ نَبّه على الاتّباع له والقتال في ظلّ سلطانه وجماعته، واللياذ إلى حمايته، كما يقاتل من وراء الثُرس.

وقوله في حديث المنافقين، وقول ابن أبي: «لا تُنفِقوا على من عند رسول الله حتّى

«في الأُفُق» [خ: ٣٢٥٦: ٢٨٣١]؛ قال بعضهم: وهو الصَّوابُ، وقد ذكرنا تأويله على من يجعل «من» لانتهاه الغاية أيضاً، وقد تكون «من» هنا لابتدائها؛ أي: غبر من الأُفُقِ وغاب، كما قال في الرِّواية الأخرى: «الغارب» [خ: ٦٥٥٦]، وقد تكون «من» هنا بمعنى: (في)، ومنه: «ثمَّ يطلُّ من قُبُلِ عِدَّتِها» [خ: ٥٣٣٣] كذا لهم، ولابن السَّكَنِ: «في قُبُل»^(١).

وقوله في زكاة الغنم: «في خمسٍ وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم» [خ: ١٤٥٤] كذا في النسخ للنسفي وأبي ذرٍّ والمروزي، وسقطت «من» لابن السَّكَنِ، قال/ القاسي: «من الغنم» غلط من النسخ، والصَّوابُ: «من الإبل» وكذا جاء في بعض النسخ، قال القاضي رحمه: بل ذكر الإبل هنا ليس بوجه، ولا لتكراره معنى، بل الصَّوابُ الغنم على ما رواه ابنُ السَّكَنِ، أو يكون: «من الغنم» أي: زكاتها من الغنم، كما فسَّرَ بقوله متصلاً به: «من»^(٢) كلَّ خمسٍ شاةً.

وفي (باب فضل عائشة): «إلا جعل الله لك منه مخرجاً» [خ: ٣٧٧٣: ٣٦٧] كذا للكافة، وهو المعروف الصحيح، وعند الأصيلي: «لك منك» وهو وهم.

وقوله: «مَنْ غَشَّنَا فليس مِنَّا» [م: ١٠١] أي:

(١) زاد في المطالع: وقوله: «انظُرْنَ مَنْ إخوانُكُنَّ» [خ: ٢٦٤٧]

بفتح «من».

(٢) في (م): (في)، وما أثبتناه موافق لنسختنا من صحيح البخاري.

يَنْفَضُّوا مِنْ حَوْلِهِ» [خ: ٤٩٠٠: ٢٧٧٢] وقول زهير، وهي في قراءة مَنْ خَفَضَ «حوله» الرِّواية: بكسر «من»، وقد ذكرناه والخلاف في ضبطه، وشرحناه في حرف الحاء.

وفي مواقيت الصَّلَاة قوله: «﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾» [الردم: ٣١] أنهاكم من أربع كذا للأصيلي، وللباقيين: «عن أربع» [خ: ٥٠٢٣: ١٧] وهما بمعنى، قال أهل العريَّة: «من» و«عن» سواءٌ إلَّا في خصائص بينهما، سندكرها في حرف العين إن شاء الله، ومنه قولهم: سمعتُ منه الحديث، وسمعتُه عنه، وقالوا: أخبرنا فلانٌ من فلان، وعن فلان، ومنه قوله: «سَقَطَ عن فرسٍ، وربما قال: من فرسٍ» [خ: ٨٠٥] هما بمعنى.

وفي (باب يهوي بالتكبير): «كذا قال الزُّهري: ولك الحمد: حفظتُ من شقِّه الأيمن» [خ: ٨٠٥] كذا لهم في جميع النسخ، قيل: صوابه: «حفظتُ منه: شقِّه الأيمن» أي: حفظ من الزُّهريِّ قوله: / «شقِّه الأيمن»، خلاف ما جاء عن ابن جُرَيْجٍ بعد هذا قوله: «ساقه الأيمن».

وقوله في حديث ابن بشار: «وعشرة آلافٍ من الطُّلُقَاءِ» كذا لجميع رواة البخاري، وهو وهم، وصوابه: «والطُّلُقَاءُ» [خ: ٤٣٣٣] كما جاء في الحديث الآخر، وهو المعروف، والطُّلُقَاءُ: أهلُ مكَّةَ.

وقوله: «كما ترون الكوكبَ الدُّرِّيَّ الغابرَ من الأُفُق» كذا في مسلم [م: ٢٨٣١]، وفي البخاري:

لِلْمَرُوزِيِّ وَبَعْضِ رَوَاةِ أَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ وَالتَّنَسُفِيِّ وَعُبَيْدُوسٍ: «لَأَقُولُ فِيهِ» [خ: ٢٣٢٧] وهما هنا بمعنى.

وفي (باب سُنَّةِ الْعِيدِ): «أَوَّلُ مَا نَبْدَأُ بِهِ مِنْ يَوْمِنَا» [خ: ٩٥١] كذا لأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فِي يَوْمِنَا» [خ: ٩٦٥: ٩٦٦].

وكذلك قوله: «كَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ» [خ: ٤٠٠٠] كذا لِلْأَصِيلِيِّ وَكَافَّتِهِمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «فِي مِيرَاثِهِ»، وَلِلتَّنَسُفِيِّ: «وَوَرَّثَهُ مِيرَاثَهُ»^(١).

وفي غزوة حُتَيْنٍ: «قَسَمَ غَنَائِمَ مِنْ قَرِيشٍ صَوَابُهُ: «بَيْنَ» [خ: ٤٣٢٢]، أَوْ تَكُونَ «مِنْ» هُنَا بِمَعْنَى: (فِي)، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَاءِ وَالْخَلَافِ فِيهِ.

وقوله في (باب يقاتل من وراء الإمام)، قَالَ بَعْدَهُ: «فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ» [خ: ٢٩٥٧: ١٨٤١] كذا لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ: بِكَسْرِ الْمِيمِ وَنُونٍ سَاكِنَةٍ، وَصَوْبِهِ بَعْضُ التَّنَادِ، وَعِنْدَ الْمَرُوزِيِّ: «مُنَّه» بِضَمِّ الْمِيمِ وَشَدِّ النُّونِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ: «عَلَيْهِ إِثْمُهُ» وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

وقوله في (باب الحوضي): «فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعَمِ» [خ: ٦٥٨٧] كذا لِلْجُرْجَانِيِّ، وَلِلْبَاقِينَ: «فِيهِمْ» وَهُمَا بِمَعْنَى.

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَقَوْلُهُ: «مَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ» [خ: ٣٨٢٥] وَكَذَا «مَنْ أَنْ يَعْزُوا» كَذَا لِلْجُلُودِيِّ، وَسَقَطَ (مِنْ) هَاهُنَا لَغَيْرِهِ، وَهُوَ الْوَجْهَةُ.

لَيْسَ مَهْتَدِيًا يَهْدِينَا، وَلَا مُسْتَنًا بِسُنَّتِنَا، لَا أَنَّهُ أَخْرَجَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وقوله: «وَلَوْ كُنْتُ رَاجِمًا امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ» [خ: ٧٢٣٨] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ وَبَعْضِهِمْ، وَلِلْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ: «عَنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ» [خ: ٦٨٥٥].

وفي كتاب الأحكام: فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ: «فَأَرْضِيهِ مِنْهُ» [خ: ٤٣٢٢، ط: ٧٥١] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَأَرْضِيهِ مِنِّي» وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ، وَقَدْ يَصُحُّ الْآخَرُ عَلَى مَعْنَى: أَنَا أَرْضِيهِ مِنْ نَفْسِي وَمَا عِنْدِي.

وفي حديث الوقوتِ فِي حَدِيثِ مُسْلِمٍ، عَنْ حَرْمَلَةَ: «وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا لَمْ يَظْهَرْ الْفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا» [خ: ٥٤٥] كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: «فِي» [ل: ٦١١] وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الظَّاءِ الْكَلَامُ عَلَيْهِ.

وقوله: «هَمَارِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا» [خ: ٣٧٥٣] أَي: فِي الدُّنْيَا مِنْ بَعْدِي.

وقَدْ جَاءَتْ «مِنْ» بِمَعْنَى: (فِي) فِي قَوْلِهِ: «وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ صُبْحَتِهَا» [ط: ٧٠٦] أَي: فِي صُبْحَتِهَا، وَعَلَيْهِ يَأْتِي تَأْوِيلُ مَنْ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ: «أَمَّا أَحَدُهُمَا فَكَانَ لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ» [خ: ١١٦]، إِنَّهُ مِنْ سَتْرِ الْعَوْرَةِ؛ أَي: فِي حَالَتِهِ عِنْدَ بَوْلِهِ، وَالصَّحِيحُ هُنَاكَ أَنَّ «مِنْ» لِلْبَيَانِ؛ أَي: لَا يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَوْلِهِ سِتْرَةً، وَلَا يَتَحَفَّظُ مِنْهُ، كَمَا بَيَّنَّاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

وفي كتاب الأنبياءِ فِي خَبَرِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الدَّجَالِ: «لَكِنِّي أَقُولُ مِنْهُ قَوْلًا» كَذَا

وراءه» [م: ٤٧٤] بالفتح وياء المخبر عنه.

في (باب: ما كان يُعطي المؤلفة قلوبهم)
قولُ أسماء: «وهي مني على ثلثي قرسخ»
[خ: ٣١٥١] تريد أرض / الزبير، كذا لكافتهم،
وعند الجرجاني: «من المدينة».

وقوله في (باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم
مكة): «قال النبي صلى الله عليه وسلم: من الغد يوم النحر
وهو بمنى» [خ: ١٥٩٠] كذا لجميعهم، وصوابه:
«من الغد من يوم النحر، أو الغد من يوم النحر»
كما جاء في غير هذا الباب.

وقوله في كتاب الأدب في برّ الوالدين:
«فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرأ
وراعيها» [خ: ٢٣٣٣ م: ٢٧٤٣] كذا لأكثرهم، وعند
المروزي: «عنه» و(عن) تأتي بمعنى: (من)،
يقال: سمعته عنه، وسمعته منه.

وقوله: «ناوليني الخمرة من المسجد
وأنا حائض» [م: ٢٩٨] أي: قال لي ذلك من
المسجد، لا أنه تناوله إيّاها من المسجد.

قول حاطب في تفسير الممتحنة: «إني
كنت امرأ من قريش، ولم أكن من أنفسهم»
[خ: ٤٨٩٠] كذا في جميع النسخ هنا، ومعناه: من
عداهم ومن جملتهم، كما قال في غير هذا
الباب: «ملصقاً فيهم» [خ: ٣٠٧ م: ٤٩٤].

وقوله في قضاء رمضان: «الشغل من
رسول الله صلى الله عليه وسلم» [خ: ١٩٥٠ م: ١١٤٦] أي: من
أجله.

وقوله: «وأكل قوماً إلى... في قلوبهم من
الخير.. منهم عمرو بن تغلب» [خ: ٣١٤٥] كذا في
رواية^(١)، ولغيره: «فيهم» [خ: ٩٢٣] وهو بمعنى:
«منهم».

[٣٨٣/١]

وفي الشروط في خبر الحذيبية: «إن أبا
بصير قديم على النبي صلى الله عليه وسلم من منى» كذا
لأكثر الرواة، وعند الأصيلي وأبي الهيثم:
«مؤمناً» [خ: ١٧٣٢].

قول عائشة: «ولم تحلل أنت من
عمرك» [خ: ١٥٦٦ م: ١٢٢٩ ط: ٩٦٥] احتج به من قال:
إن النبي صلى الله عليه وسلم تمتع بالعمرة إلى الحج،
وعندنا أنه أفرد، ومعنى: «من عمرك» أي:
بعمرتك؛ أي: تفسخ حجك كما فعل عمر،
وقيل: معنى «من عمرك»: من حجك.

قول ابن عمر: «إن قوماً لياخذون من هذا
المال ليجاهدوا ثم لا يجاهدون» [خ: ١١٩/٥٦]
كذا لأكثرهم، وعند الأصيلي: «مني» وهو
الوجه؛ بدليل قوله: «فنحن أحق بماله».

وفي السجود: «جافي حتى يرى من خلفه
وضح بطنه» [م: ٤٩٧] رويناه بالفتح في جميعها،
ورويناه أيضاً: «يرى من خلفه» على بناء ما لم
يسم فاعله./

[١٠٣/٢٥]

وفي (باب اتباع الإمام): «ثم نخر من
ورائه سجداً» كذا للعدري: بالكسر ونون
المخبر عن الجماعة، وللفارسي: «يخر من

(١) كذا وقعت العبارة في الأصول، وهي في (المطالع): (في
رواية ابن السكن).

وقوله: «إِنَّمَا الرِّضَاعَةُ مِنَ المَجَاعَةِ» [خ: ٢٦٤٧؛ م: ١٤٥٥] ويروى: «عن المجاعة».

قوله في (باب مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ): «ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا قَصْعَتَيْنِ» [خ: ٢٦١٨] كذا لابن السَّكَنِ، وَلِلنَّسَفِيِّ: «منه» وعند الباقيين: «فيها قَصْعَتَيْنِ» [خ: ٥٣٨٢].

قوله: «لَا يَفْرَكُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً» [م: ١٤٦٩] رواه العُدْرِيُّ: «مُؤْمِنٌ مِنْ مُؤْمِنَةٍ» أَي: لَا يُبْغِضُهَا، وَ«مِنْ» هُنَا زَائِدَةٌ مَكْرَرَةٌ وَهَمَاءٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَالصُّوَابُ سَقَوْطُهَا كَمَا لِلْجَمَاعَةِ^(١).

الميم مع الثَّوْنِ

١٢٥٢ - (م ن ا) قوله: «تَمَعَّسُ مَنِيَّةٌ لَهَا» [م: ١٤٠٣] بفتح الميم وكسر الثَّوْنِ، مَمْدُودٌ، مِثْلُ: جَرِيدَةٍ، هُوَ الْجِلْدُ فِي الدَّبَاغِ، وَتَمَعَّسَهُ: تَلَيَّنَهُ وَتَغَرَّكَهُ.

وَذَكَرَ «الْمَنِيَّةُ» [خ: ٢٣٠؛ م: ٢٨٨؛ ط: ٤٠٠/٣] مَشْدُودٌ الْآخِرُ بِكسرِ الثَّوْنِ غَيْرِ مَهْمُوزٍ: مَاءُ الذَّكْرِ، يُقَالُ: مَنِيْتُ وَأَمْنَيْتُ.

١٢٥٣ - (م ن ح) قوله: «مَنْحٌ» [م: ١١٢٠] و«يَمْنَحُهَا أَخَاهُ» [م: ١٥٣٦]، وَ«كَانَتْ لَهُمْ مَنَائِحُ» [خ: ٢٥٦٧؛ م: ٢٩٧٤] و«الْمِنْحَةُ» [خ: ٢٦٢٩؛ ط: ١٩٦٧؛ ب: ٢٦٢٩] و«الْمَنِيحَةُ» [خ: ٢٦٢٩] و«مَنْيَحَةُ الْعَنْزِ» [خ: ٢٦٣١] الْمِنْحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا

(١) زاد في المطالع: حكى ثابتٌ أَرَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْعَرَبَ تُدْخِلُ (مِنْ) عَلَى جَمِيعِ الْحَالِ إِلَّا عَلَى نَفْسِهَا، وَاللَّامُ وَالْبَاءُ.

الْعَطِيَّةُ بَثْلًا^(٢) كَالْهَبَةِ وَالصَّلَةِ، وَالْأُخْرَى تَخْتَصُّ بِذَوَاتِ الْأَلْبَانِ وَبِأَرْضِ الزَّرَاعَةِ، يَمْنَحُهُ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ أَوْ الْبَقَرَةَ، يَنْتَفِعُ بِلَبَنِهَا وَوَبَرِّهَا وَصَوْفِهَا مَدَّةً، ثُمَّ يَصْرِفُهَا إِلَيْهِ، أَوْ يَعْطِيهِ أَرْضَهُ يَزْرَعُهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ يَصْرِفُهَا عَلَيْهِ، وَهِيَ الْمَنْيَحَةُ أَيْضًا، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى: مَفْعُولَةٌ، وَأَصْلُهُ كُلُّهُ الْعَطِيَّةُ، إِمَّا لِلأَضَلِّ أَوْ لِلْمَنَافِعِ. [١٠٤/٢٥]

وقوله: «وِيرَعَى عَلَيْهِمَا مِْنَحَةً مِنْ غَنَمٍ» [خ: ٣٩٠٥] أَي: غَنَمًا فِيهَا لَبَنٌ يُمْنَحُ، سَمَّاهَا بِذَلِكَ.

١٢٥٤ - (م ن ن) قوله: «الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ» [خ: ٢٤٧٨؛ م: ٢٠٤٩] أَي: مِنْ جَنْسِهِ، تَشْبِيهًا بِالْمَنِّ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؛ لِأَنَّهَا لَا تُغْرَسُ وَلَا تُسْقَى وَلَا تُعْتَمَلُ كَمَا يُعْتَمَلُ سَائِرُ نَبَاتِ الْأَرْضِ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهَا هُنَا مِنْ مِّنَ اللَّهِ وَتَطَوُّلُهُ وَفَضْلُهُ وَرَفَقَهُ بِعِبَادِهِ، إِذْ هِيَ مِنْ جَمَلَةِ نِعَمِهِ.

قوله في الحديث: «فَيَقُولُ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ» [ح: ٢٣٠/٣] قِيلَ: مَنَّانٌ: مَنِّعٌ، وَقِيلَ: الَّذِي يَبْدَأُ بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ، وَقِيلَ: الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ.

وقوله: «لَيْسَ أَحَدٌ أَمِنَ عَلَيْنَا فِي صُخْبَتِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ» [خ: ٤٦٧] أَي: أَجُودٌ وَأَكْرَمٌ، وَأَكْثَرُ تَفَضُّلاً، وَلَيْسَ مِنَ الْمَنِّ الْمَذْمُومِ الَّذِي هُوَ اعْتِدَادُ الصَّنِيعَةِ عَلَى الْمُعْطَى، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

(٢) أَي: عَطِيَّةٌ قِطْعِيَّةٌ لَا رَجُوعَ فِيهَا.

«لا يدخل الجنة مَنْ» [س: ٥٦٧٢: (١)].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «لو كانت لي مَنعة» [خ: ١٢٤٠: م: ١٧٩٤] بفتح الميم؛ أي: جماعة يمنعونني، جمع مانع، وهو أكثر الضبط فيه. ويقال: بسكون النون أيضاً؛ أي: عِزَّة امتناع أمتنع بها، وبفتحها ضبطه الأصيلي، وكذا الكلمة الأخرى في الحديث الآخر: «في عزٍّ ومَنعة» [خ: ٣٣٧٧] بالفتح والإسكان في كتاب البخاري على ما تقدّم من الوجوه، وهو مذهب الخليل [السن ١٦٣/٢]، وأنكر أبو حاتم الإسكان، اسم الفعل من منع، أو الحال بتلك الصفة، أو مكان بتلك الصفة.

وقوله في الضحايا: «وذكر مَنَّة من جيرانه»^(١) كذا للأصيلي وأبي الهيثم بالميم، ولم يضيفه الأصيلي، ولا ابن السكّن ورواة مسلم: «هَنَّة» [م: ١٩٦٢]، وللفارسي: «هَيْتَة»^(٣)؛ فيحتمل أنها: بضم الميم وتشديد النون؛ أي: ضَعُفاً وحاجة؛ قال ابن دريد [الجمهرة ٩٩٢/٢]: هو من حروف الأضداد: رجلٌ ذو مَنَّة، إذا كان

(١) وقوله: «ليس مِنَّا مَنْ فعلٌ كذا» [خ: ١٢٩٤: م: ١٠٣: أي: ليس منّ اهتدى بهدينا والثمّني إرادة الخير في المستقبل، وقد يكون في الماضي.

(٢) في نسختنا من صحيح البخاري (٥٥٦١): «وذكر من جيرانه».

(٣) في (ت): (هَيْبَة).

قويّاً، ورجلٌ ذو مَنَّة إذا كان ضعيفاً، ومَنَّة السَّيرُ يَمُنُّه؛ إذا أجهده/ وأضعفه، ورواية ابن السكّن أيضاً لها وجه، والهَنَّة يعبّرُ بها عن الحاجة وعن كلِّ شيء، وقد جاء في الحديث الآخر: «وكان عندهم ضَيْفٌ فأمر أن يذبحوا قبل الصَّلَاة ليأكل ضيفُهُم» [خ: ٦٦٧٣] فأما رواية الفارسي فهوهم لا وجه لها.

وقول عائشة في حديث ابن نُمير في الحجّ: «سمعتُ كلامك مع أصحابك فمُنِعْتُ العِمرة» [م: ١٢١١] كذا للسجزي هنا، وكذا خرّجه البخاري [خ: ١٥٦٠]، وهو الصواب، وعند بقيّة رواة مسلم: «فسمِعْتُ بالعِمرة» وهو تصحيف.

وفي الشُّروط في حديث أبي بصير: «قدِمَ على النَّبيِّ ﷺ من مَنى مهاجراً» كذا للهروي والنسفي وابن السكّن، وهو وهم، وصوابه رواية الأصيلي: «مؤمناً» [خ: ٢٧٣٣].

وقوله في صدر كتاب مسلم «ونقدّم الأحاديث التي هي أسلم من العيوب، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة» [م: ٣/٨] قال بعضهم: صوابه: «وهو أن يكون ناقلوها» قال القاضي رحمه الله: والكلام على جهته صحيح، و«من» هنا لاستئناف الكلام وابتداء فصل بعد تمام غيره، وهو ممّا قدّمنا من معانيها.

وقوله في غزوة الطائف: «ومعه عشرة آلاف من الطلقاء» كذا في حديث محمد بن بشر، وهو وهم، وصوابه: «عشرة آلاف، والطلاء» [خ: ٤٣٣٧] كما جاء في حديث غيره؛

الميم مع الضاد

١٢٥٨- (م ض غ) قوله: «إِنَّمَا فَاطِمَةُ مُضْغَةٌ» [٢٤٤٩:م] كذا في بعض الروايات، وهي بمعنى: «بَضْعَةٌ» [خ: ٣٧١٤:م، ٢٤٤٩] في الحديث الآخر، وهي القطعة من اللحم. ومنه في الحديث الآخر: «إِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً» [خ: ٥٢:م، ١٥٩٩].

وقوله في التمر: «فَشَدَّتْ فِي مِضَاغِي» [خ: ٤١١:م] وعند الأصيلي بفتح الميم.

١٢٥٩- (م ض ي) قوله: «اللَّهُمَّ أَفْضِ لأَصْحَابِي هَجْرَتَهُمْ» [خ: ١٢٩٥:م، ١٦٢٨:ط، ١٥١٥] أي: تَمْثُلُهَا.

الميم مع العين

١٢٦٠- (م ع ر) قوله: «فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٢٤٢٧:م، ١٠١٧] أي: انقبض وتغير كراهة لما رآه.

١٢٦١- (م ع ط) قوله: «تَمَعَّطَ شَعْرُهَا» [خ: ٥٢٠٥:م] أي: انتتف وسقط.

١٢٦٢- (م ع ك) قوله: «فَتَمَعَّكْتُ» [خ: ٣٣٨، ٣٦٨:م] هو التحكُّك والتقلُّب في الأرض، قال الخليل (العين ٢١٠/١): المَعَكُ: دَلْكُ الشَّيْءِ فِي التُّرَابِ.

١٢٦٣- (م ع ف) قوله: «وَعَلِيهِ بُرْدٌ مَعَاغِرِي» [م: ٣٠٠٦] بفتح الميم، ضَرَبَ مِنَ الثِّيَابِ مَنْسُوبٌ إِلَى مَعَاغِرَ، قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَأَصْلُهُ:

لأنَّ عَسْكَرَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ كَانَ عَشْرَةَ آلَافٍ، وَانْصَافَ إِلَيْهِ فِي هَوَازِنَ وَالطَّائِفِ الطُّلُقَاءِ، وَهُمْ أَهْلُ مَكَّةَ، وَكَانُوا أَلْفَيْنِ.

وفي (باب الكلام في الأذان) قول ابن عَبَّاسٍ: «فَعَلَّ ذَلِكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ» [خ: ٦١٦] كذا لأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: «مَنِّي» [خ: ٦٦٨:م، ٦٩٩] وهو الوجه.

الميم مع الضاد

١٢٥٥- (م ص ر) وذكر في التمر: «مُضْرَانِ الْفَارَةِ» [ط: ٦١٨] بضم الميم: هو نوع من رديته.

١٢٥٦- (م ص ص) قوله: «امْصَصْ بَطْرَ اللَّاتِ» [خ: ١٧٣١، ١٧٣٢] بفتح الضاد، كذا قيده الأصيلي، وهو الصَّوَابُ. يقال: مَصَّ يَمْصُ، وكلُّ ما جاء من المضاعف ماضيه فَعِلَ، فمستقبله يفعلُ مفتوحاً، أصلٌ مطرَدٌ، أراد سبَّه بذلك، ومثلها من كلمات السبِّ، وتقدَّم في الباء تفسير ذلك.

١٢٥٧- (م ص ع) قوله: «فَمَصَّعْتَهُ بِطُفْرِهَا» بفتح الضاد؛ أي: أذهبتَه، وأصلُ المَصَّعِ التَّحْرِيكُ، يقال: مَصَّعَ فِي الْأَرْضِ وَأَمَصَّعَ: ذَهَبَ، وَمَصَّعَ بِالشَّيْءِ: رَمَى بِهِ، وَرَوَاهُ الْحُمَيْدِيُّ: «فَقَصَّعْتَهُ» [خ: ٣١٢] وهو قريبٌ، قصَّعْتُ الشَّيْءَ وَالْقَمْلَةَ؛ إِذَا فَسَخْتَهَا بَيْنَ ظَفْرَيْكَ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبَرْقَانِيُّ.

هنا وعُبدوسٍ، فهذا بمعنى: كرهوا وأنفوا، وقد وقع مفسراً كذلك في بعض الروايات في الأم، وعند القاسبي في كتاب الشروط، وللحموي في المغازي، والمستملي، وهي رواية الأصيلي هناك عن المروزي: «اتَّعظوا» ووقع للقاسبي أيضاً في المغازي: «امَّعظوا» بتشديد الميم وظاء معجمة، وكذا لعُبدوسٍ، وعند بعضهم: «اتَّعظوا» بالغين والظاء المعجمتين، وكتب خارجاً عليه من الغيظ، وعند بعضهم عن النَّسفي: «وانغصوا» بنون ساكنة وغين وضاد معجمتين، وهو مشكل في نسخته: هل الثَّقُطَانِ على التَّاء أم على الثُّون والغين؟ في كتاب المغازي، وكلُّ هذه الروايات إحالات وتغييرات عن الصواب، حتَّى خرَّج عليه بعضهم: «انفصوا» ونحو منه في كتاب الشروط عن النَّسفي، ولا وجه لما تقدَّم، إلَّا أن يكون «امتعضوا» مثل الرواية الأولى، إلَّا أنَّها بالضاد كما تقدَّم، وقد تخرَّج رواية النَّسفي: «انغصوا» أي: تحرَّكوا واضطربوا، قال الله: ﴿فَسَيُفْضَوْنَ إِلَيْكَ رُءُوسُهُمْ﴾ [الإسراء: ٥١] أو «انفصوا» أي: تفرَّقوا.

وقوله في تفسير: ﴿الْحَوَاكِي﴾ [الأنعام: ١٤٦]: الأمعاء كذا لابن السَّكَنِ، وللباقين: «المبعر» [خت: ٦١٥]، والأول قريب منه، وبالمباعر فسرها المفسرون^(٣).

قَبِيلٌ منهم نزلوها، وقيل: سُمُّوا بذلك باسم جبلٍ ببلادهم يُقالُ له: معافِر: بفتح الميم^(١)، وحكى لنا شيخنا أبو الحسين فيه الضَّمَّ أيضاً، وقد أنكر يعقوب [اصلاح المنطق ١٢٤] الضَّمَّ فيه، والميم هنا زائدة.

١٢٦٤ - (م ع س) قوله: «تمعَّس» [م: ١٤٠٣] أي: تعرَّك وتلَّين: بفتح العين وسين مهملة، وقد ذكرناه، وفي رواية عن ابن الحدَّاء: «تغمَّس» وهو خطأ.

١٢٦٥ - (م ع ي) قوله: «المؤمنُ يأكلُ في مِعَى واحدٍ، والكافرُ يأكلُ في سبعةِ أمعاء» [خ: ٥٣٩٣ م: ٢٠٦٠ ط: ١٦٤٧] الواحد: مقصور مكسور الميم منوَّن، والجمعُ ممدود، اختلف في تأويله فقيل: هو في رجلٍ مخصوص، وقيل: هو ضربٌ مثلٌ للزُّهْدِ والجِزْصِ، وقيل: ذلك لتركه الإيمان وتسمية الله عند الطَّعام، وقيل غير ذلك ممَّا شرحناه في «الإكمال»^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فكره المؤمنون ذلك وامتَّعظوا» بظاء معجمة، كذا عند الأصيلي والهمداني، ولأبي الهيثم في المغازي والجرجاني، وفسَّروه: كرهوا، وهذا غير صحيح، ووهم في الخط والهجاء، إنَّما يصحُّ لو كان: «امتعضوا» [خ: ٢٧١٢، ٢٧١١] بالضاد المعجمة، وكذا عند أبي ذرٍّ

(٣) (جامع البيان) للطبري ٦٤٣/٩، (معاني القرآن) للزجاج

(١) (معجم ما استعجم) للبيكري ١٢٤١/٤.

[الجمهرة: ٧٧٩/٢]: واحدها مُغْفورٌ: بالضم، وهو ممّا جاء على فُعلُولٍ موضع الفاء ميم، وقال غيره: ليس في الكلام فُعلُولٌ^(١): بضم الميم إلّا مُغْفورٌ، ومُغْرودٌ لُضْرِبٍ من الكمأة، ومُنْخورٌ للمُنْخِر، وقد روينا عن ابن عيسى، عن ابن سراج: «مُغْفِر» بفتح الميم، ويقال أيضاً لواحدِها: مُغْفَرٌ ومُغْفِرٌ، وهي المغائرُ بالثاء أيضاً، حكاها الفراء [لساني القرآن ٤١٧]، ووقع في الأصول في كتاب مسلم: «مُغْفِر» بغير تعويض، والصواب: مغافير.

الميم مع القاف

١٢٦٧- (م ق ب) قوله: «أتى المقبرة» [م: ٢٤٩: ط: ٥٩] يقال بفتح الباء وضمتها، والميم مفتوحة، يريد موضع القبور، ومدافن الموتى، سميت باسم الواحدة من القبور.

١٢٦٨- (م ق ت) قوله: «فمقتهم» [م: ٢٨٦٥: / المقْت: أشدُّ البُغْضِ.

قوله: «المِقة من الله» [خت: ٤١/٧٨] أي: المحبّة، وأصله الواو، وهي كلمة منقوصة، وفاؤها واو، يقال: ومِقتُ الرَّجُلَ أمَقَهُ مِقةً: أحببته.

الميم مع السين

١٢٦٩- (م س ح) قوله في عيسى:

(٢) في (ت): (مفعول).

وقوله في (باب النَّفثِ في الرُّقية): «واضربوا لي معهم بسهم» كذا لهم، ولا بن السّكن: «معكم» [خ: ٥٠٠٧: م: ٢٢٠١] وهو المعروف والأوجه المذكور في غير هذا الباب.

وقوله: «ارموا وأنا مع بني فلان» [خ: ٢٨٩٩] ظاهره: أي: في حزيهم، وعليه تأوّل الكافّة، وذهب أبو عبد الله بن المرابط إلى أن معناه: يا بني فلان إي: محباً لهم، إذ لا يُعِينُ مسلماً على مسلم فيهيئ، وهذا نظرٌ ضعيف؛ لأنّ هذا يلزمه ما هو أكبر منه في إظهار محبة قوم على آخرين، وبهذا يُدْخِلُ عليهم من الوهن أكثر من الأوّل، مع أنّ مساق الحديث بكفهم أيديهم عن الرمي لذلك أدباً؛ لئلاّ يسبقوه بالرّمي حتّى قال: «وأنا معكم كلّكم» [خ: ٣٢٧٣] يدلّ على خلاف قوله^(١).

الميم مع الغين

١٢٦٦- (م غ ف) قولها: «أكلت مغافير» [خ: ٤٩١٢: م: ١٤٧٤] بالفاء والراء، و«ريح مغافير» [خ: ٤٩١٢: م: ١٤٧٤] هو شبه الصنغ، يكون في أصل الرّمث، فيه حلاوة، والتفسير صحيح في الأم في رواية الجرجاني، والميم فيه زائدة عند بعضهم، وأصلية عند آخرين، قال ابن دُرَيْدٍ

(١) زاد في المطالع: قوله: «فرجّع ورجعت معه» كذا لهم، وللجرجاني: «معهم»، وهو وهم.
قوله في اللّخدي: «مُتَعَدِّلًا» [الكف: ٢٧] معديلاً كذا لهم، وعند ابن السّكن: «معتدلاً»، وهو وهم.

وهذا مَسِيحُ الصَّلَاةِ، وقد ورد مثلُ هذا في حديثٍ، وقال أبو الهيثم: المَسِيحُ: بالخاء المهملة ضدُّ المَسِيحِ بالخاء المعجمة، مسحَهُ اللهُ إذا خلَقَهُ خلْقاً حَسَنًا، ومسحَهُ إذا خلَقَهُ خلْقاً ملعوناً^(١)، وقال أبو بكرٍ الصَّدِّيقُ^(٢): أهلُ الحديثِ يَفَرِّقُونَ بينهما، وبعضُ أهلِ اللُّغةِ يقولون للدَّجَالِ: بكسر الميم وتشديد السَّينِ، وأكثرُهم لا يَرَوْنَ ذلك، وقال الأميرُ أبو نَصْرِ [الإكمال ١٩٠/٧]: سمعتهُ من الصُّوريِّ: بالخاء المعجمة، وقيل: سَمِيَ مَسِيحاً لِمَسْحِ إحدى عَيْنَيْهِ، والمَسِيحُ: المَمْسُوحُ العَيْنِ.

قال أبو عُبَيْدٍ [الغريبين ١٧٤٩/٦]: وبه سَمِيَ الدَّجَالُ، فيكون بمعنى مفعول، وقيل: لِمَسْحِهِ الأرضَ، فيكون بمعنى فاعِلٍ، وقيل: التَّمْسَحُ والتَّمْسَاحُ: المَارِدُ الخبيثُ، فقد يكون فعلاً من هذا، وقال ثعلبٌ في «نوادره»: التَّمْسَحُ والمِمْسَحُ: الكَذَابُ، فقد يكون من هذا أيضاً^(٣)، وبعضُ الشُّيوخِ يقولُ: «المِمْسَحُ» [حم: ٢٢/٤] بكسر الميم وتشديد السَّينِ والخاء المعجمة، من المَسْحِ، نحو ما حكاه أبو الهيثم، وقيل: المَسِيحُ: الأعورُ، وبه سَمِيَ الدَّجَالُ، قيل: وأصلُهُ بالعِبرانيَّةِ مَسِيحًا، فَعُرِّبَ كما عُرِّبَ موسى.

وقوله في حديثِ سليمانَ: «فَطَفِقَ مَسْحًا

«المَسِيح» [خ: ٨٦: ١٦٩، ط: ٥٩] ولم يُخْتَلَفَ في ضبطِ اسمِهِ كما سَمَّاهُ اللهُ في كتابِهِ، واخْتَلَفَ/ في معناه، فقيل: لأنَّهُ كان إذا مَسَحَ ذا عَاهَةٍ بَرًّا، وقيل: لِمَسْحِهِ الأرضَ وسياحَتِهِ فيها، فهو على هذا فعيلٌ بمعنى فاعِلٍ، وقيل: لأنَّهُ كان مَمْسُوحَ الرُّجُلِ لا أَمْخَصَ لَهُ، وقيل: لأنَّ الله مسحَهُ؛ أي: خلَقَهُ خلْقاً حَسَنًا، والمَسْحَةُ: الجمالُ والحُسْنُ، وقيل: لأنَّ زكرياءَ مسحَهُ، فهو هنا بمعنى: مفعول؛ أي: مَمْسُوح، وقيل: هو اسمٌ خَصَّهُ اللهُ بِهِ، وقيل: هو الصَّدِّيقُ.

وقال: وأما «المَسِيحُ الدَّجَالُ» [ط: ٤١٥٨، خ: ٨٣٢: ٥٨٨] فاخْتَلَفَ في لفظِهِ ومعناه، فأكثرُ الرُّوَاةِ وأهلُ المعرفةِ يقولونَهُ مثلَ الأوَّلِ، وكذا قَيَّدَنَاهُ في هذه الأصولِ عن جمهورِهِم، ووقع عند شيخنا أبي إسحاقَ في «الموطأ»: بكسر الميم والسَّينِ وبتثقيليها أيضاً، وحكاها شيخنا القاضي أبو عبد الله التَّجِيبِيُّ عن أبي مروانَ بن سراجٍ، وقال: مَنْ كَسَرَ الميمَ شَدَّدَ، مثل شَرِّيب، وأنكر هذا الهَرَوِيُّ [الغريبين ١٧٤٩/٦] وقال: ليس بشيءٍ، وخَفَّفَ غَيْرُهُ السَّينَ، وكذا وجدتهُ مَقَيَّدًا بخطِ الأَصِيلِيِّ في كتابِ الأنبياءِ، قال بعضهم: كُسِرَتِ الميمُ فيه للتَفَرُّقِ بينه وبين عيسى عليه السلام.

وقال الحربِيُّ: بعضهم يَكْسِرُهَا في الدَّجَالِ ويفتَحُهَا في عيسى، وغيرُ هؤلاءِ يَأْبُون هذا كُلَّهُ، وأنَّهُ لا فَرْقَ بَيْنَ الاسْمَيْنِ في فتحِ الميمِ وتخفيفِ السَّينِ، وإنَّ عيسى مَسِيحُ الهدى،

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٢/٤.

(٢) في هامش (م): (الصوفي) وكذا هي في «المطالع».

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٠٣/٤.

بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ كما قال الله تعالى.
 قيل: ضَرَبَ أَعْنَاقَهَا وَعَزَقَهَا، يقال: مَسَحَهُ
 بالسِّيفِ؛ أي: ضربه، والمَسْحُ: الضَّرْبُ وَالْقَطْعُ،
 وقيل: مَسَحَهَا بِالماءِ يَدِهِ.

وقوله في حديثِ الحَضِرِ في الجدار:
 «فَمَسَحَهُ يَدُهُ فَاسْتَقَامَ» [خ: ٢٦٧] ظاهره أَنَّهُ أَقامه
 بِمَسْحِهِ يَدَهُ عَلَيْهِ، وقيل: كما يقيمُ القَلالُ الظِّلْنَ
 بِمَسْحِهِ.

١٢٧٠ - (م س ك) قوله: «خذي فِرْصَةً
 مُمَسَّكَةً» [خ: ٣١٥؛ م: ٣٢٢] بفتح السَّينِ، قيل: مطبَّبةٌ
 بالمسكِ، وقيل: ذاتُ مَسْكٍ؛ أي: جلدٍ؛ أي:
 قطعةٌ صوفٍ بِجلديها، أو من الإمساكِ بِجلديها؛
 لأنها أَضبطُ لها، وقال القُتَيْبِيُّ: مُمَسَّكَةٌ؛ أي:
 محتملةٌ في القُبْلِ^(١)، وقد رواه بعضهم: بكسر
 السَّينِ؛ أي: ذاتُ مساكٍ، وفي الحديث الآخر:
 «فِرْصَةٌ مِنْ مَسَكٍ» [خ: ٣١٤] رُوي: بفتح الميم
 وكسرها، وبالفَتْحِ قَيْدُها الْأَصِيلِيُّ ورواه مسلمٌ
 [م: ٣٣٢]؛ أي: قطعةٌ جلدٍ، وبالكسر: قطعةٌ من
 مسكِ الطَّيِّبِ المعلوم، وهي روايةُ الطَّبْرِيِّ عن
 مسلمٍ وبعضُ رواةِ البخاريِّ، وكذا رواها
 الشَّافِعِيُّ [الأم ٥/١] وجماعةٌ، ويدلُّ على ترجيحِهِ
 قولُهُ في بعضِ الأحاديثِ: «فَإِنْ لَمْ تَجِدِي
 فُطَيْبًا، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلِي فَالماءُ كافٍ».

وقولها: «إِنَّ أبا سفيانَ رجلٌ مُسِيكٌ»
 [خ: ١٦٦٠؛ م: ١٧١٤] أَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَضْبُطُونَهُ بِكسرِ

الميمِ وتشدِيدِ السَّينِ للمبالغةِ في البخلِ، مثل:
 شَرِيبٌ وَخَمِيرٌ، وروايةُ المتَّقِنِينَ وأهلِ العَرَبِيَّةِ
 فيه: مَسِيكٌ، بفتح الميمِ وكسر السَّينِ، وكذا
 ضبطه المستملي، وكذا قَيْدُناه عن أبي بحرٍ في
 مسلمٍ، وبالوجهين قَيْدُناه عن أبي الحُسَيْنِ،
 والمَسِيكُ: البَخِيلُ،/ وكذا ذَكَرَهُ أَهلُ اللُّغَةِ. /

[٣٨٧/١]
 [١٠٧/٢٥]

وقوله في حديثِ السَّبْعِينَ أَلْفًا: «مَتَماسَكِينَ
 آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُهُمْ
 وَآخِرُهُمْ» [خ: ٦٥٤٣] وفي الحديثِ الآخرِ: «لا
 يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ» [خ: ٣٢٤٧؛ م: ٣١٩]
 ظاهرُهُ أَنَّ بَعْضَهُمْ يَمْسِكُ بِيَدِ بَعْضٍ حَتَّى
 يَدْخُلُوا صَفًّا واحداً، أو في مَرَّةٍ واحدةٍ، كما
 قال: «آخِذٌ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ»، وكما قال في
 الرِّوَايَةِ الأُخْرَى في كتابِ مسلمٍ: «زَمْرَةٌ واحدةٌ»
 [م: ١١٧] وقد تَقَدَّمَ الكلامُ على بَقِيَّةِ الحديثِ في
 حرفِ اللامِ^(٢).

١٢٧١ - (م س س) قولها: «المُسُّ مَسٌّ
 أَرْنَبٍ» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] ضَرَبْتُهُ مَثَلًا لِحَسَنِ خُلُقِهِ
 وَعَشْرَتِهِ، كَلَمَسَ جلدِ الأَرْنَبِ في لِينِ وَبَرِهِ.

وقوله: «فَأَصَبْتُ مِنْها ما دُونَ أَنْ أَمْسَها»
 [م: ٢٧١٣] أي: ما عدا الجِماعَ، والمَسُّ والمَسَّاسُ:
 الجِماعُ. قال الله تعالى: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ
 أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٧].

(٢) في الحديثِ: «وَيَمْسُخُ آخِرِينَ قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ» [خ: ٥٥٩٠]
 أي: يَبْدُلُ خُلُقَهُمْ، وأصلُ المَسْخِ: تَغْيِيرُ الخَلْقِ إلى
 التَّشْوِيهِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في فضائل عليٍّ عليه السلام في فتح خيبر: «فلما كان مساء الليلة» [خ: ٢٩٧٥: م: ٢٤٠٧]، وعند بعضهم: «مُشي» بضم الميم وسكون الشين.

قوله في حديث الحلواني في الصدقة على كلِّ سلامي: «فإنَّه يُمسي» [م: ١٠٠٧] كذا هو بسين مهملة. وقال أبو توبة: «يمشي» [م: ١٠٠٧] بالشين المعجمة، كذا في الحرفين عندهم، وعند الطبري بالعكس، وفي حديث الدارمي بالشين المهملة، وفي حديث ابن نافع بالمعجمة.

وفي حديث إسماعيل بن أبي أويس عن مالك في الجنائز في حديث زينب: «فدعت بطيب فمسَّت ثم قالت» [خ: ١٢٨٤: م: ١٤٨٧: ط: ١٢٧٩] كذا للأصيلي وعبدوس، ولغيرهما: «فمسَّت به» [حب: ٤٣٠٤] أي: فمسَّت منه، كما جاء في سائر روايات أصحاب مالك.

وقوله في الزعفران: «فأما ما لم تمسه النار فلا يأكله المحرم» [ط: ٨٠٤] كذا لأكثر شيوخنا، وأهل العربية يابون ذلك، ويضمون الشين، وقد ذكرنا العلة فيه في حرف الراء والدال وفي فصل الإعراب آخر الكتاب.

وقوله: «ولم يجذ موسى مساً من النصب» [خ: ١٢٤] هو أول ما ينال ويلحق من التعب.

وقوله في (باب قول المريض إني وجع):

«دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فسمعته، فقلت: إنك لتوعك...» الحديث كذا لكافة الرواة هنا، وعند أبي الهيثم: «فمسيته بيدي» [خ: ٥٦٦٠: م: ٢٥٧١] وهو الصواب، وكذا جاء في غير هذا الباب بغير خلاف.

وقوله: «فينطلقون في مساكن المهاجرين فيجعلون بعضهم على رقاب بعضي» [م: ٢٩٦٠] قال بعضهم: لعله: «في فيء مساكن المهاجرين» والأشبه أنه على ظاهره، وقد ذكرناه في الميم.

الميم مع الشين

١٢٧٢- (م ش ط) قوله: «في مُشط ومُشاطة» [خ: ٢٠٥٧٣: م: ٢١٨٩] وعند أبي زيد: «ومُشاقفة» [خ: ٣٢٦٨] بالقاف، فبطاء هو ما يمشط من الشعر، ويخرج في الامتشاط منه، وبالقاف قيل مثله، وقيل: ما يمشط عن الكتان، وكلها بضم الميم، وكذلك المُشط الآلة التي يمتشط بها، وحكى أبو عبيد في ميمه أيضاً الكسر، قال: ويقال أيضاً مُشط: بضمها^(١)، وخطأ ابن دريد [الجمهرة: ٨٦٧/٢] الكسر فيها، قال: إلا أن تزيد ميماً فتقول: مُشط، وجاء في بعض روايات البخاري: «بمشاط الحديد» [خ: ٣٨٥٢] بكسر الميم، والذي يعرف ما في سائر الروايات: «بأمشاط الحديد» [خ: ٣٦١٢] جمع مُشط.

١٢٧٣- (م ش ق) ذكر في صَنِغ ثياب

(١) انظر: (المخصص) لابن سيده ٣٧٨/١.

المُحَرَّم «المشق» [ط:٥٣٣]: بسكون الشين وفتح الميم وكسرهما، وهي المغرة التي يُصبغُ بها الأحمر من الأشياء، ومنه قوله: «ثوبان مُمَشَّقان» [خ:٧٣٢٤].

١٢٧٤ - (م ش ي) وقوله: «كَأَنَّ مِشِيَّتَهَا مِشِيَّةُ أَبِيهَا» [خ:٣٦٣٢:٣٠٤٥٠] بكسر الميم.

الميم مع الهاء

١٢٧٥ - (م ه م ه) قوله: «مَّة مَّة» [م:٢٨٥] كلمة زجرٍ مكررة، وتُقال مفردة، قيل: أصله: ما هذا؟، فاستخفَّت العربُ طرَحَ بعضِ الكلمتين، وردَّوها واحدة، ومثله: «بَه بَه» [م:٧٤٩] بالباء أيضاً، وقال ابن السكيت: هي لتعظيم الأمر [إصلاح المنطق ٢٠٩]؛ بمعنى: «بخ بخ» [خ:٧٣٢٤:٣٠٤٩٠١:ط:١٨٥٦]. ويُقال بسكون الهاء فيهما، وتنوينه بالكسر فيهما، وتنوين الأول وكسر الثاني دون تنوين، كقوله: «مَّة إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يَوْسُفَ» [خ:٦٧٩] زجرٌ وإسكاتٌ لهنَّ.

وقوله: «فَقَالَتِ الرَّجْمُ: مَّة، هذا مقامُ العائِذِ بِكَ» [خ:٤٨٣٠] قال بعضهم: وظاهرُ [٣٨٨/١] الكلام مخاطبتها الله، ولا يصحُّ زجرُها له، ويُحتملُ على رَدِّها لمن استعاذت منه، وهو القاطعُ، لا إلى المستعاذ به سبحانه، وهو في الحقيقة ضربٌ مُثَلِّ واستعارة؛ إذ الرَّجْمُ إِنَّمَا هي معنى من المعاني؛ وهو النسبُ والاتِّصالُ الذي بين ذوي الأرحام، وإذا كان هذا لم يحتجْ إلى تأويلٍ «مه».

فصل الاختلاف والوهم

في حديث سلمة: «قَالَ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ» [م:١٨٠٢] كذا للعدري: بفتح الميم، فعلٌ ماضٍ، وأكثرُ رواة البخاري في كتاب الجهاد [خ:٤١٩٦]، وعند المروزي والفارسي: «مُشَابَهَا»: بضم الميم، قال الأصيلي: كذا قرأه أبو زيد، الكلمة كلها اسمٌ وصِفٌ من الشَّبه، وقد ذكره البخاري أيضاً من رواية قتيبة: «نَشَأَ بِهَا» [خ:٤١٩٦] بالثَّوْن، مهموزُ الآخر، بمعنى شَبَّ وكَبُرَ. و«بِهَا» بمعنى: (فيها)؛ يعني: الحرب، وكذا لجميعهم في (باب الشَّعْرِ والرَّجَزِ)، ويحتملُ أن يريد «بِهَا» أي: بهذه البلاد، وهذه الرواية أشبه بالمعنى وأبين، والرواية الأولى لها وجهٌ، ويريدُ بها بالحرب أيضاً، وأمَّا رواية المروزي والفارسي فبعيدةٌ غيرُ مستقلةٍ اللَّفْظِ والمعنى.

وقوله: «قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ يُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ» [خ:٣٦١٢] وفي كتاب القاسبي: «بِمِشَاطٍ» [خ:٣٨٥٢] ولا يعرف.

أبي صُفْرَةَ عنه: بالفتح، قال الأصمعي: المَهْلَةُ بالفتح: الصَّدِيدُ، وحكى الخليل^[الن: ٥٧/٤] فيه الكسر، وقال ابنُ هشام^[الس: ٣٦٣/١]: المَهْلُ بالضم: صديدُ الجسد، وكذا روى أبو عبيد هذا اللفظ: «إنَّما هو للمَهْلِ والتُّرابِ»، وفسره أبو عمرو وأبو عبيدة بالقمح والصَّدِيد، وحكى عن الأصمعي: المَهْلَةُ في الفتح، قال: وبعضهم يكسره، وأنكر ابنُ الأنباري^[تهذيب اللغة ١٧١/٦] كسر ميم المهلة، وقال أبو عمر الحافظ^[الاستدكار ١٩/٣]: لا وجه لكسره غير الصَّدِيد^(٣).

وقوله: «فانطلقوا على مَهَلَتِهِمْ»^[م: ٢٢٨٣] بفتح الميم والهاء؛ أي: على تَوَدَّتِهِمْ وغير استعجال؛ لحفز العدو لهم، وقيل: على تقدُّمِهِمْ، ورواه بعضهم بسكون الهاء.

وقوله: «مَهَلًا»^[لخ: ٢٩: ٢٠٦٠٤] أي: رِفْقًا، وزعم بعضهم أنَّه «مَه» زيدت عليه «لا».

١٢٧٨ - (م ه ن) قوله: «ثَوْبِي مهنته»^[ط: ٢٤٤] بفتح الميم وكسرها؛ أي: خدمته وتبذله، وأصلها العمل باليد، والمهنة: بفتح الميم وكسرها: الخدمة، وأنكر شمرُ الفتح فيها^(٤)، والمهنة: الصَّنَاعُ بأيديهم، ومنه: «وكانوا مَهَنَةً أَنْفُسِهِمْ»^[لخ: ٩٠٣] أي: لا خَدَمَ لهم، ومنه قوله في الحديث الآخر: «في مِهْنَةِ أهله»^[لخ: ١٧٦] أي: عملهم وخدمتهم وما يصلحهم،

وأما قوله في حديث ابن عمر: «فَمَه»، أرأيتَ إن عَجَزَ واستَحَمَقَ»^[م: ١٤٧١] فيحتمل ما تقدَّم أنَّها للزَّجرِ، ثم استأنف الكلام، ويحتمل أن تكونَ (ما) التي للاستفهام، ثم وقَفَ عليها بالهاء؛ أي: أي شيء يكون حكمه إن عَجَزَ أو تحامق؛ أي: يلزمه الطلاق.

وقوله في حديث موسى: «ثُمَّ مَه؟»^[م: ٢٣٧٢] فعلى الاستفهام؛ أي: ثُمَّ ما يكون؟. وفي حديث حنظلة: «نافقَ حنظَلَةٌ»، قال: مَه؟^[م: ٢٧٥٠] أي: ما تقول؟ على الاستفهام، ويحتمل الزَّجرَ عن قوله هذا.

١٢٧٦ - (م ه ر) قوله: «الماهرُ بالقرآن»^[خت: ٧٩٨: ٥٠٢/٩٧] أي: الحاذقُ به، وأصله من الحَذقِ بالسَّباحة^(١).

قوله: «ما أمهرها؟ قال: أمهرها نفسها»^[لخ: ٩٤٧] أي: جعل عتقها مهرها في النكاح لها، والمهر: الصَّدَاقُ، يقال: مهرت المرأة وأمهرتها: أعطيتها صداقًا، وأنكر أبو حاتم أمهرت إلا في لغة ضعيفة، وهذا الحديث يردُّ عليه، وصحَّحها أبو زيد، وقال: تميمٌ تقول: مهزت^(٢).

١٢٧٧ - (م ه ل) قوله: «إنَّما هو للمهلة»^[لخ: ١٣٨٧: ٥٣٣] رويناه: بضم الميم وكسرها وفتحها، ورواية يحيى بالكسر، وفي رواية ابن

(٣) انظر: (غريب الحديث) ٢١٧/٣، (تهذيب اللغة) ١٧١/٦،

(الغريبين) ١٧٨٧/٦.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧٤/٦.

(١) زاد في المطالع: يقال: مهر بالشَّيء مهارة: أحكمه.

(٢) يوجد بعد هذا الموضع بياض في (ت)، وفي (م): كتب

بعد الكلمة السابقة: (بياض).

الميم مع الواو

١٢٨١- (م و ت) قوله: «مات ميتة» [١٠٩/٢٥]

الجاهليّة» [خ: ٧٠٥٤، م: ١٨٤٨] بكسر الميم؛ أي: على حالة وهيئة الموت الجاهلي، من كون أمرهم بلا إمام ولا خليفة يدبر أمرهم، وفرقة آرائهم، والميتة: الموت.

قوله: «الحلّ ميتة» [ط: ٤٢] هذا بفتح الميم، [٣٨٩/٨] اسم ما مات من حيوانه، ومن رواه: «ميتته» بالكسر فقد أخطأ.

وقوله في الثوم والبصل: «فليمتهمما طبخاً» [م: ٥٦٧] أي: ليذهب رائحتهما بالطبخ ويكسر قوة ذلك، وكسر قوة كل شيء: إماتته، ومثله قولهم: قتل الخمر؛ إذا مزجتها بالماء وكسرت جدتها^(١).

وقوله: «يُميتون الصلاة» [م: ١٦٤٨] أي: يصلونها بعد خروج وقتها، كمن أخرج روحه.

وقوله: «ثم موتان كقصاص الغنم» [خ: ٣١٧٦] بضم الميم، ويُقال بفتحها، والضّم لغة تميم، والفتح لغة غيرها، وهو اسم للطّاعون والموت، وكذلك الموات: بالضّم أيضاً، والقصاص: داء يأخذ الغنم، وعند ابن السكّين: «ثم موتتان» ولا وجه له هنا، فأما «موتان الأرض» [ن: ٢٣٨٤] وهو مواتها الذي لم يحي ولا ملّك: بفتح الميم لا غير، والواو

وكذلك قوله: «وأما المفطرون فبعثوا الرّكاب وامتهنوا وعالجوا» [خ: ٢٨٩٠] أي: خدموا.

١٢٧٩- (م ه ق) قوله: «ليس بالأبيض الأمهق»، ولا بالأدم» [خ: ٣٥٤٨، م: ٢٣٤٧، ط: ١٦٩٤] وهو الخالص البياض الذي لا تشوبه خمرة ولا صفرة ولا سُمرّة ولا إشراق، قال الخليل [المن ٣٧٢/٣]: المَهَقُّ: بياض في زُرْقَةٍ، وقيل: هو مثل بياض البرص، وقد وقع في البخاري رواية المروزي: «أزهر أمهق» وهو خطأ؛ الأمهق غير الأزهر^(١).

وجاء في أكثر الروايات: «ليس بالأبيض ولا بالأدم» وهو غلط أيضاً، وصوابه ما عند الجرجاني: «ليس بالأبيض الأمهق» [خ: ٥٩٠٠، م: ٢٣٤٧، ط: ١٦٩٤] كما ذكرناه.

١٢٨٠- (م ه ي) قوله: «مَهْم» [خ: ٢٠٤٩، م: ٢٣٧١] بفتح الميم والياء وسكون الهاء، كلمة يمانية معناها: ما هذا؟، وقيل: ما شأنك؟، وجاء للقاسي وبعض نسخ النسفي، وأبي ذر في هذا الحرف في حديث سارة: «مَهْيَا» [خ: ٢٣٥٨] مثل: مخيا، والمعروف الأول، ولابن السكّين والنسفي أيضاً: «مَهَيْن» بالنون بدل الميم، وفي بعض النسخ عن أبي ذر: «مَهْيَا» منوّ مثل: مغزأ.

(٢) زاد في المطالع: ومنه قول حسان:

قُتِلْتُ فَقُلْتُ فَهَاتَهَا لَمْ تُقْتَلِ

(١) زاد في المطالع: ورأيت في نسخة لابن السكّين: «أزهر اللون أمغر» بالعين مهملة، ولم أروه، ولكني رأيته.

وقوله: «فسلك في الأموال» [م: ٢٤٠٣] يريد: الحوائط.

وقوله: «إضاعة المال» [خ: ١٤٧٧؛ م: ١٧١٥، ط: ١٨٥٢] قيل: يريد المماليك من الرقيق وسائر ما يملك من الحيوان، ونهى عن تضييعهم، كما أمر في غير هذا الحديث بالرقي بهم، وقال: «مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» [١] (حم: ١١٧/٣، ح: ٢٦٩٧)، وقيل: إضاعة المال: ترك إصلاحه والقيام عليه، وقيل: هو إنفاقه في غير حقه من الباطل والسرف، وقال مالك وسعيد بن جبير: هو إنفاقه فيما حرم الله، وقيل: إضاعته: إبطال فائدته والانتفاع به.

قوله: «غير متمول مالا» [خ: ٢٧٣٧؛ م: ١٦٣٢، ط: ٧٥٦]، وفي رواية ابن القاسم: «إلا الأموال والمتاع» [خ: ٦٧٠٧، ط: ١٠٥٢؛ ب: ١٠٥٢]، وعند القعنبي نحوه، قيل: فيه دليل أن العين لا يُسمى مالا، وهي لغة دوس، وإنما المال عندهم ما عدا العين، وغيرهم يجعل المال: العين، قال ابن الأنباري [تهذيب اللغة ١١٧٦/٢]: ما قُصِرَ عن الزكاة من العين والماشية فليس بمال، وقال غيره: كل ما تُمول فهو مال، وهو مشهور كلام العرب، وليس في قوله: «إلا الأموال» دليل للغة دوس؛ لأنه قد استثنى الأموال من الذهب والفضة، فدل أنها منها، إلا أن يجعله استثناء منقطعاً، فتكون «إلا» هنا

بمعنى: (لكن)، كما قال تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لِقَاءً وَلَا تَأْتِيًا﴾ [الأنعام: ٢٥ - ٢٦].

١٢٨٥ - (م و ق) قوله: «فنزعت بموقها» [خ: ٢٤٦٧؛ م: ٢٤٥٠] هو الخف، فارسي معرب، وأما موق العين فهموز، وهو طرفا شقها من ناحيتها، لكل عين موقان، وفيه تسع لغات: موق وماق وموق وماق، مهموزان وغير

(١) كذا وقع في (المشارك)، والرواية في (المطالع): «الله الله وما ملكت أيمانكم» [طب: ٨٩].

تسكن وتفتح معاً، وهي: الموات بالفتح أيضاً.

١٢٨٢ - (م و ج) قوله: «ماج الناس» [خ: ١٧٥١؛ م: ١٩٣] أي: اختلطوا بعضهم في بعض مقبلين ومدبرين، ومنه موج البحر، ومنه في الفتنة: «تموج موج البحر» [خ: ١٤٣٥؛ م: ١٤٤] أي: تضطرب وتذهب وتجيء.

وتقدم: «مارث - بالراء - عليه» في الميم والدال.

١٢٨٣ - (م و ل) قوله: «فلم نغنم ذهباً ولا فضة إلا الأموال؛ المتاع والثياب» كذا رواية يحيى بن يحيى وكافة رواة «الموطأ» [ط: ٧٥٦]، وفي رواية ابن القاسم: «إلا الأموال والمتاع» [خ: ٦٧٠٧، ط: ١٠٥٢؛ ب: ١٠٥٢]، وعند القعنبي نحوه، قيل: فيه دليل أن العين لا يُسمى مالا، وهي لغة دوس، وإنما المال عندهم ما عدا العين، وغيرهم يجعل المال: العين، قال ابن الأنباري [تهذيب اللغة ١١٧٦/٢]: ما قُصِرَ عن الزكاة من العين والماشية فليس بمال، وقال غيره: كل ما تُمول فهو مال، وهو مشهور كلام العرب، وليس في قوله: «إلا الأموال» دليل للغة دوس؛ لأنه قد استثنى الأموال من الذهب والفضة، فدل أنها منها، إلا أن يجعله استثناء منقطعاً، فتكون «إلا» هنا

مُؤَيِّهِ» (م: ٣٣٩) كذا للْعُذْرِيِّ وَالْبَاجِيٍّ، ولغيرهما: «مُشْرِبَةً» وهو خَفِيرٌ للماءِ حولِ الثَّمارِ، وسيأتي في حرفِ الشَّينِ تفسيره.

الميم مع الباء

١٢٨٦ - (م ي ث) قوله: «فلما فرغ من الطَّعامِ أَمَاتَتْهُ لَهُ فَسَقَتُهُ» (خ: ٥١٨٤: م: ٢٠٠٦) بشاءٍ مَثَلَتُهُ، كذا هو عندهم رُبَاعِيٌّ، قال بعضهم: وصوابه: «مَاتَتْهُ» ثلاثيٌّ؛ أي: حَلَلَتْهُ وَمَرَسَتْهُ؛ يريدُ التَّمَرُّفَ في الماءِ، وأنكرَ الرُّبَاعِيَّ، ولم يذكرْ فيه صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ٢٠٧/٣] إلَّا الثلاثيَّ، وقال ثابتٌ [الدلائل ٦١١/٢] عن أبي حاتم: مَنْ قَالَ: أَمَاتَتْهُ أَخْطَأَ، وقد حكى الهرويُّ [الغريبين ١٧٨٩/٦] فيه: مِثْتُ وَأَمِثْتُ معاً، ثلاثيٌّ ورباعيٌّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٤٣٣/١]: مِثْتُ أَمِثْتُ، ومُثْتُ: بِالضَّمِّ أَمُوثُ مَوْتًا وَمِثْيًا، قال يعقوبُ [إصلاح السطوح ١٠٦]: وَمَوْتَانًا (٣)؛ إِذَا مَرَسَتْهُ، ولم يذكرْ أَمِثْتُ.

و«مِثْرَةُ الأَرْجَوَانِ» (م: ٢٠٦٩) و«المياثر» والميمُ فيها زائدةٌ، وأصلُها الواوُ، من الشَّيءِ الوَثِيرِ، وسيأتي في الواوِ.

١٢٨٧ - (م ي د) قوله: «المائدة» (خ: ٣٤٧، م: ٢٧٤: ط: ٩٣٣) قيل: هي الخِوَانُ الَّذِي يُوكَلُّ عَلَيْهِ، وقيل: لا يُقَالُ لَهُ مَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ طَعَامٌ، وقال أبو حاتم: هو اسمُ الطَّعامِ نَفْسِهِ،

مَهْمُوزَيْنِ، وَيَجْمَعُ أَمَاقًا، وَيُقَالُ: مَوْقٌ وَمَاقٌ غَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ، وَيَجْمَعَانِ أَمَوَاقًا، مِثْلُ: أَبْوَابٍ، وَمَوَاقٍ، وَيُقَالُ: مَوْقِيٌّ مِثْلُ: مَوْقِعٍ، وَيَجْمَعُ: مَوَاقِيَّ، مِثْلُ: مَوَاقِعَ، وَيُقَالُ: أُنْمَقُ مِثْلُ: أُسْدُ، مَضْمُومُ الْأَوَّلِ مَسْكُونُ الثَّانِي، وَيَجْمَعُ أَمَاقَ، مِثْلُ: آسَادَ، وَيُقَالُ: مَاقٍ: بِكسْرِ الْقَافِ، مِثْلُ: قَاضٍ، نَاقِصٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَيَجْمَعُ مَوَاقٍ، مِثْلُ: جَوَارٍ، وَيُقَالُ: مَوْقِيٌّ، مِثْلُ: مُعْطٍ، نَاقِصٌ أَيْضًا مَهْمُوزٌ، وَيَجْمَعُ مَاقٍ، مِثْلُ: مَعَانٍ، مَهْمُوزٌ أَيْضًا، وَقِيلَ: الْمَوْقُ غَيْرُ الْمَاقِ، فَالْمَوْقُ هُوَ مَوْخَرُّهَا، وَالْمَاقُ: مَقْدَمُهَا.

قال ثابتٌ: الْمَاقُ عِنْدَ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ، وَالْمَوْقُ مَوْخَرُّهَا، وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْمُغَوِّيِّينَ نَحْوَ مَا تَقَدَّمَ^(١)، وَذَكَرَ حَدِيثًا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ: «كَانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قَبْلِ مَوْقِهِ مَرَّةً وَمِنْ قَبْلِ مَاقِهِ مَرَّةً»^(٢) وَهَذَا يَحْتَجُّ بِهِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

فصل الخلاف والوهم

قوله: «يَتَبَعُ الْمُؤْمَنُ» كذا في أصل الأَصِيلِيِّ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ: «الْمَيْتُ» (خ: ٦٥١٤: م: ٢٩٦٠) لغيره، وهو المعروفُ./

قوله في حديثِ موسى: «فاغتسل عند

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٧٢/٢.

(٢) قال الزهري: هذا الحديث غير معروف، (تبين

وقالهُ ابنُ قتيبةَ (غريب القرآن ١/١٤٩)، واختلَفَ في تفسيرِ ما جاءَ في الآيةِ على هذا.

وقوله: «أَكَلَّ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٥٧٥؛ م: ١٩٤٧] قال: وفي الحديث الآخر: «إِنَّهُ مَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطُّ» [خ: ٥٣٨٦] فالمرادُ بالمائدةِ هنا السُّفَرُ وأشباهُها، ممَّا يوضَعُ عليه الطَّعامُ ويُصانُ من الأرضِ، لاخِوَانِ الخشبِ المعدُّ لذلك^(١).

١٢٨٨- (م ي ن) قوله: «مِيرَتَنَا» [خ: ٥١٨٩، ٢٤٤٨: ٢] أي: طعامنا، الميرةُ ما يَمْتارُهُ البدويُّ من ذلك من الحاضرة، ومنه: «ميري أهلك» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨].

١٢٨٩- (م ط) قوله: «إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ» [خ: ٢٣١١؛ م: ٣٥٠]، و«أَمِيطَتْ يَدُهُ» [ط: ٧٨٠]، و«أَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى» [خ: ٥٤٧٢]، و«مِطَّ عَنَّا أَنْمَاطُكَ» بكسر الميم، و«أَمِيطِي عَنَّا قِرَامُكَ» [خ: ٣٧٤] كُلُّهُ مِنَ الْإِزَالَةِ، مِطَّتْ الشَّيْءُ: نَحَيْتُهُ وَأَزَلْتُهُ. [٣٩١/١]

وقوله: «فَمَا مَاطَ أَحَدٌ» [م: ١٧٧٩] أي: تباعدَ، يقال منه: مَاطَ وَأَمَاطَ غَيْرَهُ: أَبْعَدَهُ وَنَحَّاهُ.

١٢٩٠- (ن ي د) قوله: «مَائِلَاتِ مُمِيلَاتٍ» [م: ٢١٢٨؛ ط: ١٦٨١] قيل: زائغاتٍ عن طاعةِ الله، مُمِيلَاتٍ غَيْرُهُنَّ لِلدُّخُولِ فِي ذَلِكَ مِنْ

(١) زاد في المطالع: واشتقاق المائدة من مادتهم، أو من: مَادَ يَمِيدُ.

مِثْلِ فَعِلِهِنَّ، وقيل: مَائِلَاتٍ: مَبْخَرَاتٍ فِي مَشِيهِنَّ، مُمِيلَاتٍ لَأَكْتَنَافِهِنَّ وَأَعْطَافِهِنَّ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مُمِيلَاتٍ عَلَى هَذَا لِقُلُوبِ الرِّجَالِ بَتَبْخَرُهُنَّ وَمَا يُبْدِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ، وقيل: يَمْتَشِطْنَ الْمِشْطَةَ الْمَيْلَاءَ، وَهِيَ مِشْطَةُ الْبَغَايَا، وَمَمِيلَاتٍ: يَمْتَشِطْنَهَا لَغَيْرِهِنَّ، وقيل: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اللَّفْظُ بِمَعْنَى التَّأَكِيدِ وَالْمُبَالَغَةِ، كَمَا قَالُوا: جَادٌ مُجَدٌّ، وَقَدْ يَكُونُ مَائِلَاتٍ لِلرِّجَالِ، وَمَمِيلَاتٍ لَهُنَّ إِلَيْهِنَّ.

قوله: «تَدْنَى الشَّمْسُ مِنَ الْخَلَائِقِ كَمِقْدَارِ مِيلٍ»، ثُمَّ قَالَ: مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ أَمَسَافَةُ الْأَرْضِ أَوِ الْمِيلُ الَّذِي تُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ! [م: ٢٨٦٤] يَرِيدُ الْمِرْوَدَ، وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَهُوَ مِقْدَارٌ مِنَ الْأَرْضِ، وَذَلِكَ عَشْرُ غَلَاءٍ مِنْ جَرِي الْخَيْلِ، وَهِيَ أَلْفُ بَاعٍ مِنْ أَبْوَاعِ الدَّوَابِّ، وَهِيَ أَلْفَا ذِرَاعٍ،/ وَقِيلَ: ثَلَاثَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَخُمْسُ مِثَّةٍ ذِرَاعٍ.

وقوله: «ذُلُوكُ الشَّمْسِ: مَيْلُهَا» [ط: ١٩٠] يَرِيدُ عَنِ الْإِسْتَوَاءِ لِلزَّوَالِ وَانْحِطَاطِهَا لَجَهَةِ الْمَغْرِبِ، وَهُوَ بِسُكُونِ الْيَاءِ الْمَصْدَرُ، وَبِالْفَتْحِ الْأِسْمُ، وَبِالسُّكُونِ رَوِيْنَاهُ، وَقَدْ قَالُوهُ فِي كُلِّ مَا لَيْسَ بِجَسَمٍ، وَبِفَتْحِهَا فِي الْأَجْسَامِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ» [النساء: ١٢٩] وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «وَالْعَشِيُّ مَيْلُ الشَّمْسِ» [خ: ٣٢٤٦] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلغیره: «تَصَفَّرَ الشَّمْسُ» أي: وَقْتُ اصْفِرَارِهَا.

فصل فيما جاءت فيه الميم زائدة فيشكل على بعض المبتدئين طلبُ بابِه جاء فيها ذكرُ:

١٢٩٢ - «المومسات» [خ: ٢٤٨٢، م: ٢٥٥٠]

و«المواميس» انظره في حرف الواو، وكذلك:

«الميسم» [خ: ٢١١٩، م: ١٥٠٢] و«الموسم» [خ: ٣١٢٩، م: ١٢٢١،

ط: ١١٦٧] و«الميصأة» [م: ٦٨١] و«الموكأ» [م: ١٨].

و«مِنَّةٌ مِنْ فَهِّ الرجلِ» [م: ٨٦٩] ذكرناه في الهمزة،

وقد اختلَف في ميمه ف قيل: هي أصلية، وقيل:

زائدة. و«المركن» [خ: ٧٣٣٩، م: ٣٣٤] ذكرناه في

حرف الرءاء، وكذلك قوله: «ليس وراء الله

مرمى» [ط: ١٦٥٦]. و«فرس مُقَرَّوَرِي» [م: ٩٦٥] ذكرناه

في حرف العين. و«امراةٌ مُجِحٌّ» [م: ١٤٤١] في حرف

الجيم، و«كأنَّه مُدْهَبَةٌ» [م: ١٠١٧] في حرف الذال.

و«مُشْعَانٌ» [خ: ٢٢١٦، م: ٢٥٦] و«مُشْرِبَةٌ» [خ: ٣٧٨، م: ١٤٧٩]

ذكرناه في حرف الشين. و«المِنْطَقُ» [خ: ٣٣٦٤،

ط: ٣٣٠] ذكرناه في حرف النون. و«السَّمَاءُ مُغَيِّمَةٌ»

[ط: ٢٧٦] مذكور في حرف الغين. و«مَوْخَرَةٌ

الرَّحْلِ» [م: ٣٠] ذُكِرَتْ في الهمزة. و«مُقَدَّمُ رَأْسِهِ»

[خ: ١٨٥، م: ٢٣٥، ط: ٣٣] يأتي في القاف. و«أَرْضُ

مَضْبَةٍ» [م: ١٩٥٠] في حرف الضاد. و«جَمَلٌ مَصْكٌ»

يأتي في حرف الصاد. و«مَحَقَّتْهَا» [ط: ١٠٢٧] في

حرف الحاء. و«المجاعة» [خ: ٢٦٤٧، م: ١٤٥٥] في

حرف الجيم. و«مَسَافَةُ الْأَرْضِ» [م: ٢٨٦٤] مقدارها،

الميمُ زائدةٌ^(١)، و«طريق مَيْتَاءَ» [د: ١٧١٠] ممدودٌ

١٢٩١ - (م ي ع) قوله: «إِمَاعٌ كَمَا يَمَاعُ

الملح» أي: سَالَ وَجَرى، وأصله: «انْمَاعٌ»

[خ: ١٨٧٧] وكذا رواه بعضهم، فأدغمَتِ النُّونُ،

كما قال في الرَّوَايَةِ الأُخْرَى: «ذَابٌ» [م: ١٣٦٣].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «رَوْوُشَهْنَ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ»

[م: ٢١٢٨] كذا الرَّوَايَةُ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا بغيرِ خِلافٍ،

قال القاضي الكِنَانِيُّ: صوابه: «المائِلَةُ» بالثاء

المعجمة بالثلاث؛ أي: القائمة المنتصبة، قال

القاضي رَضِيَ: والصَّوابُ عندي ما جاءت به

الرَّوَايَةُ، وبعضُهُ صحيحُ اللُّغَةِ، وتفسيرُ من

فَسَّرَ «مميلات» في الحديث: أَنَّهُنَّ يَمْتَشِطْنَ

المِشْطَةَ المِيلَاءَ، وهي مِشْطَةُ البَغَايَا، كما قال

امرؤ القيس:

غَدَاثُرُهُ مُسْتَشْزَرَاتٌ إِلَى الْعُلَا^(١)/

وإذا جمعتها هناك وكثرتها قد تميلُ كما

تميلُ أَسْنِمَةُ الْبُخْتِ إِلَى بعضِ الْجِهَاتِ، عندَ

كِبَرِهَا وَسَمِيحِهَا، وقد قالوا: نَاقَةٌ مِيلَاءٌ إِذَا كَانَ

سَنَامُهَا يَمِيلُ إِلَى أَحَدِ شِقَيْهَا، فهذا هو معنى

الْأَسْنِمَةِ الْمَائِلَةِ، على ما جاءت به الرَّوَايَةُ إِنْ

شَاءَ اللَّهُ.

(١) وتامه: تَضِلُّ الْعَقَاصُ فِي مَثْنَى وَمَرْسَل

انظر: (العين) ١/١٢٧، (تهذيب اللغة) ١/١٢٠،

(ديوانه) ص ١١٥.

(٢) زاد في (م): (النين) ولم أر لها وجهاً

منها، والبيتُ العتيقُ وقد ذكرنا تفسيره، وأُمُّ رُحْمٍ بضمِّ الرَّاءِ، وأُمُّ القُرَى، والحاطِمةُ، والرَّأسُ؛ مثلُ رأسِ الإنسانِ، وكُوْنِي/ بضمِّ الكافِ وثاءٍ مثلثةٌ باسمِ بَقْعَةٍ بها، هي كانت منزلَ بني عبدِ الدَّارِ.

(مُزْدَلِفَةٌ) (ط: ٣٨٨/١؛ خ: ٣٩٩؛ م: ١٢١٨) و(المَشْعَرُ) (ط: ٣٨٨/١؛ خ: ١٦٧٦؛ م: ١٢١٨) مُزْدَلِفَةٌ: بضمِّ الميمِ، وهي المَشْعَرُ الحَرَامُ: يفتح الميمِ، وتقولُه العربُ بكسرِها أيضاً، وهو أكثرُ، لكنَّه لم يُقرأ بها في القرآنِ، ومعنى تسميتها المُزْدَلِفَةُ: قال الخطَّابيُّ (غريب الحديث ٢٤/٢): من قولهم: ازدلفَ القومُ إذا اقتربوا، وقال ثعلبٌ: لأنها منزلةٌ من الله وقُزْبَةٌ، وقال الهرويُّ (الغريبين ٨٢٧/٢): لاجتماع النَّاسِ بها، والازدِلَافُ: الاجتماعُ، وقال الطَّبْرِيُّ (جامع البيان ٦٠٦/١٢): لازدِلَافِ آدَمَ وحوَّاءَ وتلاقيهما بها، وقد يقالُ للنُّزولِ بها ليلاً وفي زُلْفَةٍ، ومعنى (المَشْعَرُ): المَعْلَمُ، والمشاعرُ: المعالِمُ، قال عطاءٌ: إذا أَفْضَيْتَ من مأزِمِي عِرفَةٍ فهي المَزْدَلِفَةُ إلى مُحَسَّرٍ، وليس ما وراءَ عِرفَةٍ من المَزْدَلِفَةِ^(١)، وهي جمعٌ أيضاً. وقد تقدَّم لِمَ سُمِّيَتْ بذلك.

(المقام) (ط: ٣٦٧/١؛ خ: ٣٩٥؛ م: ١٢١٨) في المسجدِ الحَرَامِ: مقامُ إبراهيمَ، قيل: هو الحَجَرُ الذي قام عليه حينَ رَفَعِ بِناءَ البيتِ، وكان موضعه الذي يُصَلَّى إليه اليومَ، وقيل: هو الحَجَرُ الذي

ذكرناه في الهمزة، وكذلك: «المَأْمُومَةُ» (ط: ١٥٧٥) من الجِرَاحِ. و«مَذْمَةُ الرِّضَاعِ» (ت: ١١٥٣) في حرفِ الذَّالِ. و«الْمَجَانُ الْمُطْرَقَةُ» (خ: ٢٩٢٧؛ م: ٢٩١٢) مضى في الجيمِ. و«الْمَخِيلَةُ» (خ: ٣٠١٦؛ م: ٢٠٨٥) في الخاءِ. و«مَغَافِيرُ» (خ: ٤٩١٢؛ م: ١٤٧٤) ذكرناه قبلُ، وكذلك: «الْمِرْأَةُ» (خت: ١٨/٢٥؛ ط: ٨٧٢) و«الْمِرْأَةُ» (خ: ٩٨؛ م: ١٠؛ ط: ٧١) في حرفِ الرَّاءِ. و«مَنَارُ الْأَرْضِ» (م: ١٩٧٨) نذكره في التَّوْنِ. و«الْمِكْتَلُ» (خ: ١٢٢؛ م: ٢٣٨٠؛ ط: ١٥٥٥) في حرفِ الكافِ.

مشكلُ أسماءِ المواضعِ

وتفسيرُها في هذا الحرفِ:

(مَكَّة) قيل: هي بَكَّةٌ، والباءُ مبدلةٌ بمعنى واحدٍ، وقد ذكرناه في حرفِ الباءِ، ومن سَوَّى بينهما ومن فَرَّقَ، وقيل: هما اسمانِ بمعنيين، مَكَّةٌ بالميمِ؛ لِقِلَّةِ مائِها، من قولهم: امْتَكَّ الفَصِيلُ أُمَّهُ؛ إذا استخرجَ ما في ضرعِها، وقيل: لأنها تَمُكُّ الذُّنُوبَ؛ أي: تذهبُ بها، وقد تقدَّم اشتقاقُ بَكَّ بالباءِ. ولمَكَّةِ أسماءٌ كثيرةٌ منها: صلاحٌ، والعَرْشُ على وزنِ بَذَرٍ. والقادِسُ: من التَّقْدِيسِ؛ وهو التَّطْهِيرُ؛ لأنها تطهَّرُ الذُّنُوبَ، والمُقَدَّسَةُ والنَّسَاسَةُ بالتَّوْنِ وسينٍ مهملتين، وقيل: النَّاسَةُ أيضاً بسينٍ واحدةٍ، والْبَاسَةُ أيضاً بالباءِ وسينٍ واحدةٍ؛ لأنها تُبَسُّ منَ الحَدِّ فيها؛ أي: تحطُّمُ، وقيل: تبسُّهُمُ؛ تُخْرِجُهُم

(١) انظر: (أخبار مكة للفاكهي) ٢٩٤/٤.

وضعت زوجته إسماعيل تحت قدم إبراهيم حين غسلت رأسه وهو راكب ثم رفعته، وقد غابت رجله في الحجر فوضعته تحت الشق الآخر، فغابت رجله أيضاً فيه، وقيل: هو الموضع الذي قام عليه حين أذن في الناس بالحج، فتناول به الحجر حتى علا على الجبال، حتى أشرف على ما تحته، فلما فرغ وضعه قبلة، وجاء في أثر أنه من الجنة، وأنه كان ياقوته^(١)، والمقام: موضع القدم للقائم بالفتح، وموضع المقام اليوم معلوم، والحجر أيضاً معلوم، وقد قيل في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرُوا مِنْ مَقَامٍ بَرَّهْتُمْ مَصَلًى﴾ [البقرة: ١٢٥] هو هذا، وقيل: الحج كله، وقيل: عرفة والمزدلفة والجِمار، ومقامه عرفة، وقيل: الحرم كله.

(الملتزم) (ط: ١/٢٤٤) ويسمى المدعى، والمتعوذ، سمي بذلك لالتزامه للدعاء، والتعوذ به، وهو ما بين الحجر الأسود والباب، قال أبو الوليد الأزرقي [أخبار مكة ٣٥٠/١]: دَنَعَ الملتزم ما بين الباب إلى حدّ الحجر الأسود أربعة أذرع، وفي «الموطأ» عن ابن عباس: «إن ما بين الركن والباب الملتزم» [ط: ١٠٣٥] كذا للباقي، والمهلب، وابن وضاح، وهو الصحيح كما قدمنا، ولسائر رواة يحيى: «ما بين الركن والمقام» وهذا وهم، وإنما هذا الحطيم، وهو غيره. وفي المدونة [٢٧٦/١] في

تفسير الحطيم: هو ما بين الباب إلى المقام فيما أخبرني بعض الحنابلة، وقال ابن جريج: الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر، وقال ابن حبيب: هو ما بين الركن الأسود إلى [١١٢/٢٥] الباب إلى المقام حيث ينحطم الناس؛ يعني للدعاء، وقيل: بل كانت الجاهلية تتحالف هناك، ويحطمون هناك بالآيمان؛ فمن دعا على ظالم أو حلف هناك أتما عجلت عقوبته، قال ابن أبي زيد: فعلى هذا كل هذا حطيم، الجدار من الكعبة، والفضاء الذي بين البيت والمقام، وعلى هذا تنفق الأقاويل والروايات كلها.

(المعروف) (لح: ٤٣٩٦: م: ١٢٤٥) بضم الميم وفتح العين، موضع الوقوف بعرفة: والتعريف: الوقوف بها.

(المحصب) (ط: ١/٤٠٥، خ: ١٥٦٠: م: ١٢١١) بضم الميم وفتح الصاد والحاء المهملتين وآخره باء بواحدة بين مكة ومنى، وهو إلى منى أقرب، وهو بطحاء مكة، وهو الأبطح، وهو خيف بني كنانة، وحده من الحجون ذاهباً إلى منى، وقد ذكرناه، وزعم الداودي أنه ذو طوى، ولم يقل شيئاً! والمحصب أيضاً موضع رمي الجمار بمنى.

(المعرس) (ط: ٢٠٦: خ: ١٥٣٣: م: ١٢٥٧) بضم الميم وتشديد الراء وآخره سين مهملة على ستة أميال من المدينة؛ منزل رسول الله ﷺ حين يخرج من المدينة ومعمره.

(١) انظر: (أخبار مكة) للفاكهي ٩٣/١.

(مَرَّ الظَّهْرَانِ) [ط: ٣٧٠/١؛ خ: ٤٩٠٠؛ م: ١٤٧٩] بفتح الميم ذكرناه في حرف الظاء.

(مَرَّان) بفتح الميم وراء مشددة وآخره نون؛ موضع على ثمانية عشر ميلاً من المدينة، وضبطه عبد الحق والأجدابي بضم الميم.

(المِشْعَر) [ط: ٣٨٨/١؛ خ: ١٦٧٦؛ م: ١٢١٨] هي المزدلفة ذكرناه.

(المأزمان) [م: ١٣٧٤] مهموزٌ مثنى مكسور الزاي، قال ابن شعبان: هما جبلا مكة وليسا من المزدلفة، وقال أهل اللغة: هي مضائق جبلي منى، والمأزم: المضائق؛ واحدها مأزم بكسر الزاي^(١).

(مَجَنَّة) [ط: ٢٠٥٠؛ خ: ٨٩٠/٢؛ م: ٢٠٥٠] بفتح الميم وكسرها وفتح الجيم، وفتحهما للجَيَانِي، وكذا ذكرها الخطابي [غريب الحديث ٤٣/٢]؛ هو سوقٌ متجر بقرب مكة معروف، قال الأزرقى [أخبار مكة ١٧٩/١]: هي بأسفل مكة على بريد منها، وكان سوقها عشرة أيام آخر ذي القعدة، والعشرون منها قبلها سوق عكاظ وبعد مجنة من أول ذي الحجة وثمانية أيام، ثم يخرجون في التاسع إلى عرفة، وهو يوم التروية، وقال الداودي: هو عند عرفة بعد سوق عكاظ.

(المقاعِد) [ط: ٣٠/١؛ خ: ١٦٤٣٣؛ م: ١٢٣٠] قيل: هو موضع عند باب المسجد، وقيل: مصاطب

(قَرْنُ الْمَنَازِل) [خ: ١٥٢٤؛ م: ١١٨١] بفتح الميم، وهو قرن الثعالب؛ ميقات أهل نجد قرب مكة. (مِنَى) [ط: ١٤٩/١؛ خ: ١٠٧٦؛ م: ٥٠٤] بكسر الميم مقصورٌ معلومٌ، وحده من العقبة إلى مُحَسَّر، وسُمِّيَ بذلك لما يُمنى فيها من الدماء؛ أي: تُراقى، وقيل: لأنَّ آدمَ تمنى بها الجنة.

(المدينة) [ط: ١٠/١؛ خ: ١٠٧٢؛ م: ٦٤١] مدينة النبي ﷺ اسمٌ خاصٌ لها ومن أسمائها: طابة، وطيبة، ويثرب، وقد غيّر هذا الاسم النبي ﷺ بالمدينة، ومن أسمائها الدار والإيمان، وقد ذكرناه في حرف الظاء.

(مسجد الأقصى) [خ: ١١٨٩؛ م: ٥٢٠] ذكرناه في الهمة.

(مَهَيْعَة) [خ: ١٥٢٨؛ م: ٧٠٣٨، ٧٠٣٩، ٧٠٤٠، ٧٠٤١؛ م: ١١٨٢] ذكرها في المواقيت وفي خبر الدعاء للمدينة، وفي مهل أهل الشام، وفسرها في الحديث أنها: «الجُخْفَة»، وفي «الدلائل» أنها قريبة من الجُخْفَة، وضبطناها بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء عن أكثرهم مفعلةً مثل: مخرمة، وضبطها بعضهم بكسر الهاء فَعِيلَة مثل: جميلة^(١).

(مَلَل) [ط: ١٠/١؛ م: ١٢٠٤] بفتح الميم واللام موضعٌ على ثمانية عشر ميلاً من المدينة، وقال ابن وضاح: اثنان وعشرون ميلاً من المدينة.

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٤٣٩/١.

(٢) انظر: (مقاييس اللغة) ٩٨/١.

حولَه، وقال حبيبٌ عن مالكٍ: هي دكاكينٌ عند دارِ عثمان^(١)، وقال الدَّودِيُّ: هي الدَّرَجُ.

(المَنَاصِيع) (ل: ١٤٦: ٢٠١٧٠) بفتح الميم والنُّون، وصادٌ وعينٌ مهملتين، قال الأزهريُّ [تهذيب اللغة ٢/ ٢٣]: أراها مواضعٌ خارجَ المدينة، وعليه يدلُّ قوله في الحديث: / «وهي صعيدٌ خارجَ المدينة» (ل: ١٤٦: ٢٠١٧٠)* وقال غيره: هي مواضعُ التَّخْلِى للحَدَث.

(المُحْمَص) (م: ٨٣٠) بضمِّ الميم وفتح الخاء المعجمة وشدَّ الميم وصادٌ مهملة^(٢).

(المِخْرَاف) (خ: ٢٧٦) بكسر الميم وخاءٍ معجمة: اسمُ حائطٍ سعد بنِ عبادة الذي تصدَّق به عن أمِّه بالمدينة.

(مَيْطَان) (م: ١٧٦٩) المذكورُ في شعرِ بني قريظة في مسلم^(٣)، كذا هو بفتح الميم وسكونِ الياءِ باثنتين تحتها وطاءٌ مهملةٌ وآخرُه نونٌ، وكذا ضبطناه عن أكثرِ الروايات، وكذا صَوَّبَه الجيانيُّ، وكذا ضبطه أبو عبيدٍ البكريُّ (معجم ما استعجم ٤/ ١٢٨)، وقال: هو من بلادِ بني مُزينة من بلادِ الحجاز، إلَّا أنه قيَّده بكسرِ الميم، وكذا رواه بعضُ رواةٍ مسلمٍ، وكان عند العُدَريِّ: (مَنْطَار) بنونٍ أولاً بعدَ الميمٍ وآخرُه راءٌ، كذا قيَّدَتْهُ عن بعضِ أصحابه، وعن غيرهٍ عنه: (مَنْطَار) بميمين، وكان عند ابنِ مَاهَانَ (مُحيطان)

بحاءٍ مهملةٌ وكلاهما خطأ.

(ثَنِيَّةُ المُرَارِ) (م: ٢٧٨٠) بضمِّ الميم ذكرها مسلمٌ في حديثِ ابنِ معاذٍ^(٣)، وبالشكِّ في ضمِّها أو كسرِها في حديثِ ابنِ حبيبٍ الحارثيِّ.

(مِرْبَدُ النِّعَم) (خ: ٣٣٧) فتل ٣٣٧ موضعٌ بقرب

المدينة، قال الهَرَوِيُّ: بينه وبين المدينة [١١٣/ ٢٥] ميلانٍ، وهو الَّذي ذَكَرَ في «الموطأ» (ط: ١٢٢) أَنَّ ابْنَ عَمَرَ تيمَّم فيه. والمِرْبَدُ بكسرِ الميم وسكونِ الرَّاءِ وفتح الباءِ بواحدةٍ بعدها؛ هو الموضعُ الَّذي تُحْبَسُ فيه الإبلُ، وهو أيضاً موضعُ سوقِ الإبلِ خارجِ البصرة، وسَمِّيَ لحبسهم الإبلَ فيه للبيع، ويسمَّى كلُّ موضعٍ تُحْبَسُ فيه الإبلُ مِرْبِداً. ومنه في الحديث الآخر: «فركضتني منها فَرِيضةٌ بالمِرْبِدِ»

(م: ١٦٦٩)* واختلَفَ هل أصلُ المِرْبِدِ اسمٌ/ [٣٩٤/ ١] الموضعُ أو العصا الَّتِي تُجْعَلُ على بابه، وبين ابنِ قُتَيْبَةَ وأبي عبيدةٍ فيه اختلافٌ مذكورٌ في غريبَيْهِمَا^(٤)، وإصلاح ابنِ قُتَيْبَةَ، وأهلُ المدينة يسمُّونَ الموضعَ الَّذِي يُجَفَّفُ فيه التمرُ مِرْبِداً أيضاً، وأصلُّه من الإقامة واللُّزوم، من قولهم: رَبَدَ بالمكان إذا أقام فيه.

(مَوْتَه) (خ: ٤٦٦: ١٧٥٣) بضمِّ الميم وهمزِ الواوِ ونصبِ التَّاءِ باثنتين فوقها وآخرُها هاءٌ، كذا يقوله الفراءُ وتعلَّبُ بالهمزِ؛ موضعٌ بالشَّامِ

(٣) في (م): (معاذ)، وهو معاذ بن معاذ العنبري.

(٤) انظر: (غريب الحديث) لأبي عبيد ١/ ٢٤٧، أدب

(١) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص ٥٧٤.

(٢) قال البكري في (معجم ما استعجم) ٤/ ١١٩٧: موضع في

الميم وتخفيف الصَّادِ، وضبطه بعضهم بشدّها.

(بطنٌ محسّر) [م: ١٢١٨، ط: ١٩٥٢] تقدّم في الباء.

(بئرٌ معونة) بضمّ العين ذكّرت في حرفِ

الباء

(المدائن) [خ: ٤٩٦٩، م: ٢٠٦٧]... (٢)

(المقبرة) [ط: ٢٤٨/١، م: ٢٤٩] بفتح الميم، ويقال:

بفتح الباء وضمتها جاءت في الحديث في غير موضع يراؤ بها موضع المقابر، وهو البقيع بالمدينة والجبّانة.

(مخاليف اليمن) [خ: ٤٣٤١] والواحد مخلاف؛

هو كالأقاليم والكُور في غيرها.

(مسجد بني زريق) [ط: ٤٦٧/٢، خ: ٤٤٢٠، م: ١٨٧]

بتقديم الزاي مضمومة مُصَغَّرٌ؛ على نحو ميل من المدينة.

(بنو مغالة^(٣)) [خ: ١٣٥٤، م: ٢٩٣٠] قال الجوهري:

قريةٌ من قرى الأنصار^(٤)، ذكرناها في الباء وهم بنو حذيلة.

(مرو) [خ: ٦٥] مدينة مشهورة من بلادِ

خُرَاسَانَ، يُنسب إليها مروزيٌّ مسموعٌ غير مقيسٍ.

(مارية) [خ: ٤٣٤، م: ٥٢٨] بتخفيف الياء، فسرها

في الحديث؛ كنيسةً بأرض الحبشة.

(٢) هنا بياض في (م) بمقدار نصف سطر، والكلام في (ت)

متصل.

(٣) تحرّف في (ت) إلى: (بنو معاوية).

(٤) انظر: (معجم البلدان) ٥٠١/١.

حيث التقت جيوش المسلمين وهرقل، وقتل جعفر ابن أبي طالب، وزيد بن حارثة، وعبد الله ابن رواحة، ومن قُتل معهم من المسلمين، وأكثر الرواة يقولونه بغير همز.

(مهزور) و(مُذْنِب) [ط: ٧٤٤/٢] بفتح الميم

وسكون الهاء وزاي مضمومة وآخره راء،

و(مُذْنِبٌ) بضمّ الميم وفتح الذال المعجمة

ونون بين ياءين باثنتين تحتها وآخره باء

بواحدة هما: واديا المدينة التي عليهما سقي

أموالها، قال أبو عبيد [غريب الحديث ٣/٤]: مهزور

هو وادي بني قريظة.

(المُشَلَّل) [خ: ١٦٤٣، م: ١٢٧٧] بضمّ الميم وفتح

الشين المعجمة؛ بقديد من ناحية البحر، وهو

الجل الذي يهبط منه إلى قديد.

(المُرْسِيع) [خ: ٤١٣٨] بضمّ الميم وفتح

الراء وسكون الياء وكسر الشين بعدها وآخره

عينٌ مهملة.^(١)

(المُعَصَّب) [خ: ٦٩٢] بتشديد الصَّادِ المهملة

وعينٍ مهملة، كذا ضبطه الأصيلي عن

الجرجاني، ورواية الباقيين: (العُصْبَة) بضمّ

العين وسكون الصَّادِ؛ موضعٌ بقباء به نزلت

المهاجرون الأولون، كذا فسره البخاري

[خ: ٦٩٢].

(المِصْبِصَة) جاء ذكرها في (بابِ صفةِ

النبيِّ صلى الله عليه وسلم) في البخاري [خ: ٣٥٥٣] بكسر

(١) قال البكري في (معجم ما استعجم) ٢٢٠/٤: قرية من

وادي القرى.

(مَنَاءة) [ط: ٣٧٣/١؛ خ: ٣٧٤٣؛ م: ٣٨٩] اسمُ صنمٍ نصبه عمرو بن لُحيٍّ بجهة البحرِ ممَّا يلي قُديداً بالمشلل، وكانت الأزدُ وغسانُ تهلُّ لها وتحجُّها، وكذا جاء معنى هذا في الحديث في الحجِّ، وقال الكلبي: كانت مَنَاءةً صخرةً لهذيل بُقْدِيد^(١).

مشكل الأسماء في هذا الحرف والكنى /

(عبد الرَّحْمَنِ بنُ الْمُجَبَّر) بضمِّ الميم وفتح الجيم وتشديد الباءِ بواحدة، وقال فيه الزُّبَيْر: (المُجَبَّر) بتخفيف الجيم والباء، واسم المُجَبَّر: عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ^(٢) بنِ عمر بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، وليس في مشهورِي رواة الحديث ثلاثة في نسب اسمهم عبد الرَّحْمَنِ غيرُه^(٣)، وهو أيضاً (المُجَبَّر) [ط: ٣٩٧/١] إذا ذُكِرَ فيها غيرُ منسوبٍ ولا مسمًى، وسُمِّي بذلك؛ لأنَّه سقط فتكسَّر فُجَبِرَ، وقيل: بل توفي أبوه وهو حَمَلٌ فسُمِّي بذلك لعلَّ الله يجبره، ويشته به (بَدَلُ بنِ الْمُجَبَّر) مثله إلا أنَّه بحاءٍ مهملةٍ كما ذكرناه أولاً، ويقرب منه: (نُعَيْم بنُ عبدِ الله المُجَبَّر) بضمِّ الميم وسكونِ الجيم بعدها ميمٌ مكسورة، كان أبوه يُجَبِّرُ المسجد؛ أي: يُبَخِّرُهُ عند قعودِ عمر بنِ الخطَّابِ على

(١) انظر: المرجع السابق ٢٠٤/٥.

(٢) في (ت): (عبد الرحمن بن عمر..).

(٣) والعبرة في (المطالع): (وليس في الرواة من يتكرَّر في

اسمه: عبدُ الرَّحْمَنِ ثلاث مراتٍ سواء) وهي أوضح.

المنبر، فالمُجَبَّرُ نعتٌ لأبيه لكنَّه قد شُهرَ هو به حتَّى قيل: نُعَيْمُ المُجَبَّرِ، ويُقال أيضاً: (المُجَبَّر) بفتح الجيم والاولُ أكثر.

و (المِسُور) و(ابنُ المِسُور) حيث وقع بكسر الميم وسكونِ السَّين.

و(مُجَزَّز المُدَلَجِي) بضمِّ الميم وفتح الجيم وكسر الزَّاي الأولى مشدَّدة، كذا جاء في

[١١٤/٢٥]

الأصول، وكذا قيَّده الجَيَّانِي وابنُ ماكولا

[الإكمال ٧٢/٧] وغيرُهما، وذكر الدَّارِقُطَنِي [المؤتلف

والمختلف ٢٠٦٥/٤] وعبد الغني [المؤتلف والمختلف ٦٦٦/٢]

عن ابنِ جُرَيْجٍ أنَّه قال فيه: (مُخَرِّز) بسكونِ

[٣٩٥/٨]

الحاءِ/ المهملة وراءِ أولاً مكسورة، كذا قاله

الجَيَّانِي وأبو عمرَ الحافظ^(٤)، وفي بعض نُسَخِ

كتابيهما، والذي قيَّدناه عنهما عن القاضي

الشَّهيد فيما ذكرناه عن ابنِ جُرَيْجٍ أنَّه إنَّما كان

يقول فيه (مُجَزَّز): بفتح الزَّاي، وقال عبد

الغني: الكسرُ الصَّواب؛ لأنَّه جَزَّز نواصي قوم.

و(عَلْقَمَةُ بنِ مُجَزَّز) وهو ابنُه مثله، وبالفتح

قيَّده الدَّارِقُطَنِي [المؤتلف والمختلف ٢٠٦٦/٤]، ولم

يذكر هو ولا غيره أنَّه ابنُه، وإنَّما ذكر وهما على

أنَّهما رجلان وهو ابنُه بلا شك، وفي البخاري

في المغازي: و(عَلْقَمَةُ بنِ مُخَرِّز) [اتل ٤٣٤٠]

بسكونِ الحاءِ المهملة وأولاهما راءٌ مكسورة

كذا لكافةِ الرُّواة، وكذا قيَّده ابنُ السَّكَنِ

والحمويُّ والمُستملِي والأصيليُّ وفي نسخة

(٤) (الاستيعاب) ١٤٦١/٤ -

والحافظ أبو عليّ الجيّانيّ في كتابه، وعلى الصّواب رواه لنا هنا الأسديّ عن السّمرقنديّ.

و(مُعْتَمِرُ بن سليمان) هذا وحده بتاء زائدة، وَمَنْ عَدَاهُ (مُعَمَّرٌ)؛ منهم: (أبو مُعَمَّرٍ) و(مُعَمَّرُ بن راشدٍ) وغيره؛ بفتح الميم وسكون العينِ إِلَّا (مُعَمَّرُ بن سَامِ بن يحيى) وهو (مُعَمَّرُ ابن سَام) فاخْتَلَفَ فيه فَقِيلَ كذلك، وكذا قال البُخاريّ في «التاريخ»^[٢٧٨/٧] وغيره، وقيل فيه: (مُعَمَّرٌ) بضمّ الميم وفتح العين وتشديد الميم الثّانية، وكذا قيّده عبد الغنيّ^[١] السّوتلف^[٢] ٦٣٣/٢. وذكرَ الحاكمُ^[٣] السّدخل^[٤] ٢٨٨/١: (مُعَمَّرُ بن عبد الله بن نافع بن نُضْلَةَ) قال: وهو (ابن أبي مُعَمَّرٍ) أيضاً.

واختلفَ رواةُ البُخاريّ في اسمِ رجلٍ وَهُمْ أَكْثَرُهُمْ فيه؛ وهو ما جاءَ في كتابِ التّوحيدِ في (باب رجل آتاه الله القرآن)، وفي (باب الجزية والمُؤادعة): (حدّثنا الفضلُ بن يعقوب، حدّثنا عبد الله بن جعفر الرّقّي، حدّثنا المعتمرُ ابن سليمان، حدّثنا سعيدُ بن عُبيد الله الثّقفي)^[٥] ٣١٥٩: كذا للقباسيّ وابن السّكّن والأصيليّ وأبي ذرّ في الموضعين، والحديثُ بسندٍ واحدٍ حديثُ المغيرة في حربِ فارسٍ إِلَّا أَنَّهُ اختصره في التّوحيد، قالوا: وهو وَهُمْ، وصوابه: (المعمرُ بن سليمان) وهو الرّقّي، وكذا كان في أصلِ الأصيليّ فأقحمَ عليه التّاء وأصلّحه في الموضعين، وقال: / المعتمرُ صحيحٌ وهو

عن النّسفيّ، وقيّده بعضهم عن القابسيّ: (مُحْجَزٌ) بجيمٍ وزايين وهو الصّواب، وكذا قاله عبد الغنيّ والدارقطنيّ وابنُ ماکولا^(١)، لكنّا ضبطناه من كتابِ شيخنا الشّهيد أبي عليّ في كتاب الدّارقطنيّ بفتح الرّاي الأولى، وضبطه ابنُ ماکولا بكسرِها، وقد ذكرنا أَنَّهُ ابنُ الأوّلِ وَأَنَّهُ الصّواب.

و(صفوانُ بنُ مُحْرِزٍ) و(مُحْرِزُ بنُ عونٍ) و(عبدُ الله بن مُحْرِزٍ) هؤلاء الثّلاثة: بسكونِ الحاءِ المهملةِ والأولى راءٌ مهملةٌ مكسورة. و(عبدُ الله بنُ مُحَرَّرٍ) بفتحِ الحاءِ المهملةِ وراءين أولاهما مفتوحةٌ مشدّدة، ذكره مسلمٌ في صدرِ كتابه في موضعين^[٦] ١٧١/١، ١٧١/٢، كذا ضبطناه عن التّميميّ والجيّانيّ وعن الأسديّ عن^(١) السّمرقنديّ في أسماءِ المُتَمَهِّمين، وعن كافّة الشُّيوخ والرّواة في حديثِ ابنِ المبارك بعده، ورواه كافّة الرّواة في الأوّلِ (مُحْرِزٌ) بضمّ الميم وسكونِ الحاءِ وكسرِ الرّاءِ وآخره زايٌّ، وكذا كان أيضاً عند القاضي أبي عليّ عن العذريّ في حديثِ ابنِ المبارك، وهو عند متقني الحفّاظ غلطٌ وَهُمْ، وصوابه: (مُحَرَّرٌ) بفتحِ الحاءِ المهملةِ وراءين مهملتين أولاهما مفتوحةٌ، وكذا ذكره البُخاريّ في «تاريخه»^[٧] ١١٢/٥، وقيّده كذلك الأميرُ في «إكمالهِ»^[٨] ١٦٨/٧،

(١) انظر: (المؤتلف للدارقطني) ٢٠٦٦/٤، (الإكمال)

١٦٨/٧. (المؤتلف) لعبد الغني ٦٦٦/٢.

(٢) تحرفت في (م) إلى: (و).

الَّذِي يَرُوي عَنْهُ الرَّقِّيُّ، فَهُوَ رَقِّيٌّ عَنْ رَقِّيٍّ،
وَالرَّقِّيُّ لَا يَرُوي عَنْ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ
الْبَصْرِيِّ التَّمِيمِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَاكِمُ وَلَا الْبَاجِيُّ
فِي رِجَالِ الْبُخَارِيِّ: الْمُعْتَمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ،
وَذَكَرَ الْبَاجِيُّ [التعديل والتجريح ٨١٤/٢]: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
جَعْفَرٍ فَقَالَ: يَرُوي عَنْ الْمُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ،
وَلَمْ يَذْكُرِ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» لِابْنِ جَعْفَرٍ
الرَّقِّيَّ رَوَايَةً عَنِ الْمُعْتَمَرِ.

(وَهَبُ بْنُ مُنْبَهٍ) وَ(هَمَّامُ بْنُ مُنْبَهٍ) بَضَمٌ
الْمِيمِ وَفَتْحِ الثَّوْنِ بَعْدَهَا وَكسْرِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ.
(وَيَعْلَى بْنُ مُنْيَةَ) وَابْنُهُ (صَفْوَانُ بْنُ يَعْلَى
ابْنِ مُنْيَةَ) بَضَمٌ الْمِيمِ وَسُكُونِ الثَّوْنِ وَفَتْحِ الْيَاءِ
بِاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَيُقَالُ فِيهِ: (ابْنُ أُمَيَّةَ) وَهُمَا
صَحِيحَانِ. قَالَ الذَّارِقُطْنِيُّ [المؤتلف والمختلف ١٥٠٦/٣]:
مُنْيَةُ أُمُّهُ، وَأُمَيَّةُ أَبُوهُ، وَقَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: مُنْيَةُ
أَبُوهُ وَوَهْمٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْهَمْزَةِ.

(وَمُعْقِلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزْنِيِّ) تَابِعِيٌّ عَنْ
عَلِيٍّ وَكَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ وَثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ
وَعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، يَرُوي عَنْهُ: أَبُو إِسْحَاقَ
السَّيِّعِيُّ. وَكَذَلِكَ (ابْنُ مُعْقِلٍ) حَيْثُ وَقَعَ.

(وَمُعْقِلٌ) فِيهَا: بَفَتْحِ الْمِيمِ وَعَيْنٍ مَهْمَلَةٍ
سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا قَافٌ مَكْسُورَةٌ. وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقِلٍ
الْمُزْنِيِّ) لَهُ صَحْبَةٌ، يَرُوي عَنْهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
بُرَيْدَةَ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ وَمُطَّرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعُقْبَةُ بْنُ صَفْوَانَ وَحُمَيْدُ بْنُ
هَالِلٍ.

(وَبْنْتُ مُعَوَّذٍ) وَ(ابْنُ مُعَوَّذٍ) وَ(مُعَوَّذٌ) بَضَمٌ
الْمِيمِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، وَاخْتِلَفَ فِي الْوَاوِ فَضْبَطْنَاهُ
عَلَى أَبِي بَحْرٍ عَنِ الْقَاضِي الْكِتَانِيِّ: بَفَتْحِ
الْوَاوِ، وَحُكِيَ عَنْهُ أَنَّهُ لَا يَجِيزُ الْكسَرَ، وَأَمَّا
الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ وَغَيْرُهُ فَذَكَرُوا لَنَا فِيهِ الْوَجْهَيْنِ
مَعًا.

(وَمَعْرُوفُ بْنُ وَاصِلٍ) بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكسْرِ
الرَّاءِ، كَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْهُمْ، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ بَفَتْحِ
الرَّاءِ، وَكَذَلِكَ قَيَّدْنَاهُ عَنِ التَّمِيمِيِّ بَفَتْحِ الرَّاءِ،
وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِالْوَجْهَيْنِ، وَحُكِيَ بَعْضُهُمْ أَنَّ
الْحَاكِمَ [المدخل ٥٤٠/٨] قَالَ فِيهِ (مَعْرُوفٌ)، وَلَمْ
يَقَعْ فِي نَسَخَتِنَا عَنْهُ إِلَّا كَمَا وَقَعَ فِي مُسْلِمٍ:
(مَعْرُوفٌ) [م: ١٩٩٩] وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [نخ: ٣٠/٨].

(وَمُطَّرَفُ بْنُ الشَّخِيرِ) وَ(مُحَمَّدُ بْنُ مُطَّرَفٍ)
(وَمُطَّرَفُ بْنُ طَرِيفٍ) وَ(مُطَّرَفُ الْمَدْنِيِّ) أَبُو
مَصْعَبٍ صَاحِبُ مَالِكٍ، بِمِيمٍ مَضْمُومَةٍ وَطَاءٍ
مَهْمَلَةٍ، وَلَيْسَ بِأَبِي مَصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ، هَذَا
مُطَّرَفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيِّ، وَاسْمُ ذَلِكَ أَحْمَدُ.
(وَمَطَرُ الْوَرَّاقِ) بَفَتْحِ الْمِيمِ وَالطَّاءِ.
وَكَذَلِكَ: (مَطَرُ بْنُ الْفَضْلِ). وَ(مُضَرٌّ) وَ(ابْنُ
مُضَرٍّ) حَيْثُ وَقَعَ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ.

(وَالْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ) بِكسْرِ الْمِيمِ
كِندِيٍّ. وَ(الْمِقْدَامُ بْنُ شُرَيْحٍ) مَثْلُهُ آخَرُهُمَا مِيمٌ.
(وَمُضْعَبُ بْنُ الْمِقْدَامِ) كَذَلِكَ، وَ(أَحْمَدُ
ابْنُ الْمِقْدَامِ).

(وَالْمِقْدَادُ) آخَرُهُ دَالٌ؛ ابْنُ عَمْرِو الْبَهْرَانِيِّ،

و(المَعْرُورُ بن سُويْدٍ) و(البراءُ بن مَعْرُورٍ) بفتح الميم وسكون العين وراءين مهملتين. وكذلك: (مَرْحُومٌ) بفتح الميم، و(ابنُ مَرْحُومٍ) بحاءٍ مهملةٍ مضمومةٍ كذلك.

و(مَخْمِيَّةُ بنُ جَزْءٍ) بسكون الحاءِ المهملة وكسر الميمِ الثَّانِيَةِ وفتح الياءِ باثنتين تحتها مخففةً.

و(بنو مَغَالَةَ) مفتوحة الميمِ وغيرِ معجمة، قال الزُّبَيْر بن بَكَّارٍ: إِذَا كُنْتَ بِخَاتِمَةِ الْبَلَاطِ فَكُلْ مَا عَنْ يَمِينِكَ بَنُو مَغَالَةَ، وفيها مسجُدُ النَّبِيِّ ﷺ، وما عَنْ يَسَارِكَ بَنُو حُدَيْلَةَ. و(مَارِيَّةٌ) بكسر الرَّاءِ وياءٍ مفتوحةٍ مخففة.

و(مَلِيحُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ) بفتح الميم، وكذلك: (أَبُو الْمَلِيحِ) بكسر اللام، و(فَزُوءُ بن أَبِي الْمَغْرَاءِ) بسكون الغينِ المعجمة وراءٍ مهملةٍ ممدودةٍ، و(مَاعِزٌ) و(أَبُو مَاعِزٍ) بكسر العينِ المهملةِ وآخرُهُ زَائٍ، و(ابنُ مَرْجَانَةَ) بجيمٍ ونونٍ بعد الألفِ، و(الْمَاجِشُونُ) و(ابنُ/الْمَاجِشُونُ) بكسر الجيمِ وضمَّ الشَّيْنِ المعجمة، ومعناه المورَّدُ/لحمرةٍ وجهه، وقيل غيرُ ذلك بفتح الميمِ هؤلاءِ كلُّهم.

و(مَجْرَأةُ بنُ زَاهِرٍ) بفتح الميم، وكسرها بعضهم، وبسكون الجيمِ وفتح الرَّايِ وسكون الألفِ، كذا يقوله المحدثون؛ غيرَ مهموزٍ، وقال الجيانيُّ: هو مهموزٌ مفتوحُ الهمزةِ والميمِ. و(مُوسَى بنُ مَيْسَرَةَ) بفتح الميم، وكذلك (أَبُو

ويُقَالُ أيضاً: الْكِنْدِيُّ، وقد جاء في الصَّحِيحَيْنِ بهما[خ: ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥] وهو (المِقْدَادُ بن الأسود) ونسبُهُ في بَهْرَاءٍ صَحِيحٌ، وله نسبٌ بِكِنْدَةَ جِلْفٍ أو ما شاكله، وأبوه عمروٌ حقيقَةٌ، وقيل له: «ابنُ الأسود»؛ لأنَّ الأسودَ بنَ عَبْدِ يَغُوثٍ من قريشٍ كان تَبَنَّاهُ في الجاهليَّةِ، وقد بَيَّنَّا هذا في حرف الألفِ، وفي أسماءٍ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا: (مِقْدَادُ بنُ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ) [خ بعد: ٤٠٢٧] كذا عند الْأَصْبَلِيِّ والنَّسْفِيِّ والمُسْتَمْلِيِّ، وعند عُبدوسٍ والقَاسِيِّ والحَمَوِيِّ وأبي الهيثم: (المِقْدَامُ) وهو هنا خطأٌ إِنَّمَا هو (المِقْدَادُ) المذكورُ أَوَّلًا.

و(طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّفٍ) بصادٍ مهملةٍ مفتوحة. و(زَهْدَمُ بنُ مُصَرِّبٍ) على وزنه، إِلَّا أَنَّهُ بَصَادٍ معجمةٍ وآخرُهُ بَاءٌ بواحدة. و(شَدَّادُ ابنِ مَعْقِلٍ) بفتح الميمِ وكسرِ القافِ، وكذلك: (مَعْقِلُ بن يسارٍ).

[٣٩٧/١] و(مُجَمِّعٌ) و(ابنُ مُجَمِّعٍ) حيث وقع: بضمَّ الميمِ وفتحِ الجيمِ، واختُلِفَ في الميمِ الثَّانِيَةِ، فضبطناه عن القاضي أبي عليٍّ وغيره بفتحها وكسرها، وضبطناه عن الْأَسَدِيِّ عن الْكِنَانِيِّ بالكسرِ لا غير، وكان ينكُرُ الفتح.

و(الْمُفَيْدُ) بضمَّ الميمِ وفاءٍ مكسورةٍ، ويشتهر به (المُعِيدُ بنُ المِقْدَادِ) كذا جاء في رواية أبي ذرٍّ في (بابِ مُكْثِ الإمامِ في مصَلَّاه)، وغيره وفي سائرِ المواضع: (مُعَبَّدٌ) [خ: ٨٥٠٠].

مَعَشِرِ الْعَطَارِ).

و(عَطَاءُ بن مِينَاء) و(سَعِيدُ بن مِينَاء) بكسر الميم بعدها ياءً بائنتين تحتها بعدها نونٌ مفتوحةٌ، يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ. و(ابن مُثَنَّى) بضم الميم، وثاءٌ مثلثةٌ بعدها نونٌ مشددةٌ.

و(يونس بن مَتَى) بشدَّ التَّاءِ مقصورٌ. و(ابن مَظْعُون) بظاءٍ معجمة. و(مَخْلَدٌ) و(ابن مَخْلَدٍ) بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وليس فيها خلافةٌ إِلَّا (مَسْلَمَةُ بن مَخْلَدٍ) صحابيٌّ فهذا بضم الميم وفتح الخاء. و(ابن مَوْهَبٍ) بفتحهما. و(مَعْدَان) و(مَزْنَدٌ) و(أبو مَزْنَدٍ) بفتح الميم والثَّاءِ المثلية وراءٍ ساكنة. و(مَنْطُورٌ) بفتح الميم الأولى وطاءٍ مهملة. و(يوسف بن ماهِكٍ) بفتح الهاء. و(ابن مَنِيع) بكسر النون.

و(مَرَّارُ بن حَمْويه أبو أحمد) جاء في رواية ابن السَّكَنِ هذا براءين وفتح الميم. و(مُرَادٌ) القبيلة بضم الميم وآخره دالٌّ.

ومِمَّا يُشْكِلُ أَيْضاً مِمَّا مِيمٌ أَوَّلُهُ مضمومةٌ:

(مُعِيثٌ) زوجُ بَرِيْرَة، بكسر الغين المعجمة وآخره ثاءٌ مثلثةٌ.

و(عُبَيْدَةُ بن مُعَتَّبٍ) بفتح العين المهملة، وقد يقال في هذا الاسم حيث وقع بالسكون. و(نساء بن مُكْمَل) بضم الميم الأولى وسكون الكاف والميم الثانية فيها الوجهان: الفتح والكسر. و(إبراهيم بن مُحَمَّد بن المنتشر) بكسر الشَّين المعجمة ونونٍ بعد الميم وثاءٌ

بائنتين بعدها. و(المُسْتَمِرُّ) بتشديد الرَّاءِ عن أَبِي نَضْرَةَ. (المُسْتَوْرِدُ) بالسَّينِ المهملة وكسر الرَّاءِ. و(ابنُ مُكْرَمٍ) بسكون الكاف حيث وقع وفتح الرَّاءِ. و(عَبْدُ السَّلَامِ ابن مُطَهَّرٍ) بفتح الطَّاءِ المهملة. و(مُسَيْلِمَةُ) بكسر اللَّام.

و(القاسم بن مُخَيَّمَرَة) بخاءٍ معجمة وياءٍ ساكنة والميم الثانية مكسورة وراءٌ مهملة. و(عبدُ الله بن مُنِيرٍ) بكسر النون وآخره راءٌ، ويقال: (الْمُنِير) أيضاً. و(ابنُ مُقَرَّنٍ) و(بنو مُقَرَّنٍ) بفتح القاف وكسر الرَّاءِ، وهم جماعة. و(بنو الْمُضْطَلِقِ) من خُزَاعَة: بكسر اللَّام. و(مُقَدَّمُ بن مُحَمَّدٍ) بفتح القاف والدَّالِ، ومثله (عمر^(١) بن علي بن مُقَدَّم). و(مُؤَمَّلٌ) بفتح الميم الثانية. و(معاوية ابن أبي مُزَرَّدٍ) بفتح الرَّاءِ وكسر الرَّاءِ وآخره دالٌّ مهملة. و(يَزِيدُ مولى الْمُنْبِعثِ) بنونٍ بعد الميم وآخره ثاءٌ مثلثة. و(ابنُ مُعَيْقِبٍ) ويقال: (مُعَيْقِب) بزيادة ياءٍ. و(علي بن مُسِيرٍ) و(مُسَدَّدُ بن مُسْرَهْدٍ) بضم الميمين فيهما، وفتح الدَّالِ والهاءِ منهما.

و(أبو المُحَيَّاة) بفتح الحاء وتشديد الياء بعدها بائنتين تحتها. و(كثيرُ بن مُذْرِكٍ) بسكون الدَّالِ وكسر الرَّاءِ. و(ابنُ أَبِي مُعَيْطٍ) آخره طاءٌ مهملة. و(المُطْعِمُ بن عَدِيٍّ) بكسر العين.

(١) تحرّف في (م) إلى: (عمر).

و(أُمُّ حَرَامٍ بَنَتْ مِلْحَانَ) بسكون اللّام
وحاءٍ مهملة، وضبطه بعضُ شيوخنا بكسر
الميم وفتحها معاً، والكسرُ أشهرُ وأعرف.
و(مِسْعَرٌ) بسكون السّينِ المهملة وفتح
العين. و(ابنُ مِقْسَمٍ) بفتح السّينِ المهملة.
و(أَبُو مِجْلَزٍ) واسمه: حُميد بنُ لاحقٍ، بفتح
اللّام وكسرِ الميمِ وآخره زاي، وذكر أبو داود أنَّ
حمّاداً كان يقولُه بفتح الميم. و(محمّد بن
مِهْرَانَ) و(ميمون بن مِهْرَانَ) و(عُكَّاشَةُ بن
مِخَصِّنٍ) وكلُّهم بكسرِ الميم. و(أُمُّ قَيْسٍ بَنَتْ
مِخَصِّنٍ) أخْتُهُ، وقيل غيرُ هذا، ووجدتُ
الأصليَّ ضبطَ اسمِ أبيها بضمِّ الميم وكسرِها.
و(مِضْدَعٌ) كذلك بكسرِ الميم. و(مِصْكٌ) مثله.

فصل الاختلاف والوهم

غير ما تقدّم

(سعيد بنُ المُسيَّب) كذا اشتَهَرَ اسمُهُ
بفتحِ الياء، وذكر لنا شيخنا القاضي أبو عليٍّ
عن ابنِ المدنيّ، ووجدتُه بخطِّ مكِّي بنِ
عبد الرّحمن القرشيّ كاتبِ أبي الحسنِ
القَاسِي - وهو لنا عنه رواية - بسنِّه عن ابنِ
المدنيّ أنَّ هذا قولُ أهلِ العراق، وأمّا أهلُ
المدينة فيقولون: (المُسيَّب) بكسرِ الياء، قال
القاضي أبو عليٍّ: وذكر لنا أنَّه يكره مَنْ يفتحُ
اسمَ أبيه، وغيرُه بفتحِ الياءِ بغيرِ خلافٍ^(١)؛

و(المُطَلِّبُ) و(عبدُ المُطَلِّبِ) و(ابنُ
المُطَلِّبِ) بشدِّ الطّاء وكسرِ اللّام. و(عُبَيْدُ
المُكْتَبِ) و(حُسَيْنُ المُكْتَبِ) بسكونِ الكافِ؛
أي: معلّمُ الكتاب. و(مُحَاضِرٌ) بضادٍ معجمة.
(ابنُ المُوَرَّعِ) بتشديدِ الرّاءِ المكسورة
وآخره عينٌ مهملة، وهو أبو المُوَرَّعِ أيضاً، وقد
تقدّم في الألفِ بضمِّ الميم في اسمه وكنيته
واسمِ أبيه، وكذلك كنية: (توبة بنُ أبي أُسَيْدٍ
أبو المُوَرَّعِ) بضمِّ الميم في جميع ما ذكرناه.
و(مُوَرَّقُ العِجْلِيّ) بكسرِ الرّاءِ مشدّدة.
و(المقنَّعُ) بشدِّ التّونِ المفتوحة. و(ابنُ مُحَيْرِيزٍ)
الأوّل راءٌ والآخر زاي. و(ابنُ أبي المُخَارِقِ)
بخاءٍ معجمة. و(مُسلمٌ) حيث وقع فيها: بضمِّ
الميم وسكونِ السّينِ وكسرِ اللّام، وليس فيها
ما يشبه به.

(وَمُساوِرٌ) بسينٍ مهملة مكسورة الواو
[٣٩٨/١] وآخره راءٌ. و(صَفْوَانُ بنِ المعطلِّ) بفتحِ العينِ
والطّاءِ المهملة. و(مُعَاذَةُ) و(مُعَاذٌ) و(ابنُ مُعَاذٍ)
بذالٍ معجمة، كلُّ هؤلاء بضمِّ الميم أوّلهم.
وَمَنْ مِمْ / أوّل اسمِهِ مكسورة. [١١٧/٢٥]

(مالك بن مِغُولٍ) بسكونِ الغينِ المعجمة.
(مِكَرَزٌ) بفتحِ الرّاءِ وآخره زاي. و(ابن مِرْزَى)
بسكونِ الرّاءِ وسينٍ مهملة مقصور، وفتحُ
بعضُ شيوخنا أوّلَه. و(بُسْرُ بنِ مِخَجَنٍ) بسكونِ
الحاءِ المهملة بعدها جيمٌ مفتوحة. و(مِنْجَابُ
ابنِ الحارثِ) بنونٍ ساكنةٌ وجيمٌ وآخره باءٌ
بواحدة.

(١) انظر: (تهذيب الأسماء واللغات) ٢١٩/١.

منهم: (المسيَّب بن رافع)، وابنته: (العلاء بن المسيَّب).

و(مُحِلُّ بن خليفة الطائفي) بكسر الحاء وضَمُّ أوْلِهِ، كذا عند أكثرهم، وضبطه ابن أبي صُفْرَةَ بفتحها، وبالوجهين قيّدناه عن القاضي التميمي.

و(مُليكة جدّة أنس) بضم الميم وفتح اللام، كذا عند كافّتهم، وذكر عن الأصيلي فيه فتح الميم وكسر اللام، ولا يصح.

و(أبو [المنازل])^(١) بضم الميم كنية خالد الحذاء ذكره فيها، وكذا ضبطناه بالضّم وهو المعروف، وكذا قيّد الدارقطني [الموتلف] ٨١٧/٢، وعبد الغني [الموتلف] ٦٨٠/٢، والحفاظ، لكنّ الباجي [التعديل] ٥٥٢/٢ ذكر أنّه قرأه على أبي ذرّ بفتح الميم. قال: والضّم أظهر.

و(مُحَيِّصَة) و(ابن مُحَيِّصَة) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء مُصَغَّرٌ، ويقال بكسر الياء وتشديد ياء أيضاً والصّاد المهملة، والقولان معروفان، وجاء في كتاب القاضي التميمي، عن ابن المُرابط: (مَحَيِّصَة) بفتح الميم وكسر الحاء، وهو وهم، والله أعلم.

و(مُخَوِّل بن راشد) بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الواو، وكذا ضبطه الأصيلي، وضبطه الجمهور: (مُخَوِّل) بضم

الميم وفتح الحاء وشدّ الواو، وكذا ذكره الباجي [التعديل] ٧٥٤/٢، والحاكم [المدخل] ٥٣٢/٨.

و(أبو مُراوِج) كذا ذكره مسلم في كتاب اللّعان وغيره [١١٦، ٨٤، ٨٤]؛ بضم الميم وآخره حاء، ووقع للغدري في موضع: (أبو مزواح) بكسر الميم وسكون الرّاء وتقديم الواو، والأوّل الصّواب، وكذا ذكره مسلم في كتاب الكنى [الكنى] ٨٣٥/٢، وأبو عبد الله الحاكم [المدخل] ٦٥٩/٢ وغيرهما^(٢).

وفي كتاب الاستئذان: (شُعْبَة عن أبي مسلمة عن أبي نُضْرَة، وبشر بن المفضّل عن أبي مسلمة) [م: ٥٥٥، ١٨٥] كذا ضبطناه عن كافّتهم وهو الصّواب، وفي بعض نسخ مسلم: (عن أبي مسلمة) بضم الميم وكسر اللّام، وبالوجهين كانا في كتاب ابن عيسى، والصّواب الأوّل وهو (أبو مسلمة سعيد بن يزيد بن مسلمة الأزدي البصري) وكذا ذكره البخاري، وكناه في (باب النّعال) من صحيحه [خ: ٥٨٥٠]، وفي «التاريخ الكبير» [ت: ٥٢٠/٣]، وذكره في الصّلاة/ فقال: (عن أبي سلمة) [خ: ٥٨٥٠].

وفي علامات النبوة: (حدّثنا عبد الله بن مُنِير) [خ: ٣٥٧٥] كذا لهم، وعند أبي زيد المرّوزي: (ابن مُنيب)، وفي عَرْضَة مكّة: (منير) كما للجماعة. و(عبد الرّحمن بن مُلّ) بضم الميم، كذا قاله أبو ذرّ والصّوريّ والباجي [التعديل] ٨٦٦/٢، وكان ابن عبد البرّ [الاستيعاب] ٨٥٣/٢ وغيره

(١) تحرّف في (م) إلى: (أبو المبارك) ! وفي (ت) يوجد بياض مكانه، وما أثبتناه من (المطالع) وهو الصواب.

(٢) ذكره ابن منجوي في (رجال مسلم) ٣٩٩/٢.

وهو خطأ، والصَّوابُ الأوَّلُ؛ لأنَّ المقدامَ إنما هو ابنُ معدي كَرِبَ لا ابنُ عمرو، وقد بيَّناهما قبلُ في الباب.

وفي أخبارِ بني إسرائيل في حديثِ الذي وصَّى أهلَهُ أنْ يحرقوه قال: (حدَّثنا مُسَدَّدٌ، حدَّثنا أبو عَوانةٌ قال: حدَّثنا عبدُ الملك... وقال: يوماً راحاً) كذا الجميعهم، وعند الحمَّويِّ: (حدَّثنا موسى) [٣٤٥٠] مكان (مُسَدَّد).

وفي ذِكْرِ بني تميم: (حدَّثنا حامدُ بن عمر، حدَّثنا مَسْلَمَةُ بن عُلْقَمَةَ المازِنِيَّ إمامَ مسجدِ داود) كذا لعامةُ رواةِ مسلمٍ [١٩٨]، وعند بعضهم: (سَلَمَةُ بن عُلْقَمَةَ)، والذي عند أثباتِ شيوخنا: (مَسْلَمَةُ) و(سَلَمَةُ ابنُ عُلْقَمَةَ) بصريٌّ، خرَّجَ عنه البخاريُّ [١٢٧٩].

وفي الحجِّ: «إِنَّ قريشاً حالفَتْ على بني هاشمٍ وبني المَظَلِّ» [١٣١٤: ١٥٩٠] كذا هو، وهو الصَّواب، وجاء في بعضِ نُسخِ مسلمٍ: (وبني عبدِ المَظَلِّ) وهو وهم.

وفي كتابِ التَّوْحِيدِ في باب: «يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ» [الفنح: ١٥] البخاريُّ: (حدَّثنا معاذُ بن أسدٍ) [٧٤٩٨]؛ قال القَاسِي: لا أعرُف (معاذُ بن أسدٍ) ^(١) قال القاضي رَحِمَهُ: كلاهما مشهورٌ معروفٌ معاذ بن أسدٍ روى عنه البخاريُّ

(١) كذا وقع في أصولنا، والعبارة في (المطالع): (لا أعرُف (معاذُ بن أسدٍ) وإنما هو (معلَى بن أسدٍ) قال القاضي..)، وهي أصح.

يقوله بكسرِ الميم، وحكى أبو عليٍّ فيه الوجهين واللامَ مشدَّدةً، وهو أبو عثمانَ التَّهْدِي.

فصل منه

في التَّجَارَةِ في البحر: (وقال مَطَرٌ) [٢٠٦٣] كذا لكافَتِهم وهو الصَّحيح، وعند الحمَّويِّ: (وقال مَطَرٌ) وقد نسبَهُ أبو ذرٌّ فقال: (وقال مَطَرُ بن ظَهْمَانَ الوَرَّاقُ).

وفي (باب من قُتل ببدري): (حدَّثنا شَرِيحُ ابنِ مَسْلَمَةَ) كذا لهم، / وعند ابنِ السَّكَنِ: (شَرِيحُ بن سَلَمَةَ) دون ميمٍ وهو وهم، والصَّوابُ الأوَّلُ، وكذا ذكره البخاريُّ في غير الباب [١١٨/٢٥] [٢٤٠، ١٧٨١، ٣١٨٤، ٣٩١٧].

وفي فضلِ بني تميم: (حدَّثنا حامدُ بنُ عمرَ البَكراويِّ، حدَّثنا مَسْلَمَةُ بن عُلْقَمَةَ المازِنِيَّ) [١٩٨] كذا لهم، وفي بعضِ رواياتِ ابنِ مَاهَانَ: (حدَّثنا سَلَمَةُ بن عُلْقَمَةَ) والأوَّلُ الصَّواب.

وفي حديثِ جابرٍ: «وهو يطلبُ المَجْدِيَّ ابنَ عمرو» [٣٠٠٩] كذا لكافَتِهم، وفي كتابِ ابنِ عيسى: (النَّجْدِيَّ) بالنُّونِ، والأوَّلُ الصَّواب، وكذا ذكره غيرُ مسلمٍ وهو: المَجْدِيَّ بنُ عمرو الجُهَنِيَّ.

وفي أسماءِ أهلِ بدري: (المقدادُ بن عمرو الكِنْدِيَّ) [٤٠٢٧] كذا لعامةُ رواةِ البخاريِّ، وعند القَاسِي: (المِقْدَامُ بن عمرو الكِنْدِيَّ)

هنا وفي الصَّلَاة [خ: ٦٨٦]، وهو أبو عبد الله المَرْوَزِيُّ انفرد به البخاري، و(مُعلَى بنُ أسدِ ابنِ الهيثم) مشهورٌ أيضاً خَرَجَا عنه معاً [خ: ٣٢٩؛ م: ٢٩٢].

وفي (بابِ الصَّرْفِ): (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ) [م: ١٥٨٤] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَالِحٍ الْعَبْدِيُّ) وهو هُمُ، قال البخاري [نخ: ٣٧٢/١]: إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، سَمِعَ أَبَا الْمُتَوَكِّلِ وَالْحَسَنَ، وَذَكَرَ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، سَمِعَ مِنْهُ وَكِيعٌ وَأَبُو نَعِيمٍ.

وفي باب: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ [النَّاس: ١٢٣]: (حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ مُخَيَّصٍ) [م: ٢٥٧٤] كَذَا لَهُمْ، وعند العُدْرِيِّ: (ابْنُ مُخَيَّصٍ) بغير نونٍ، وقال آخرُ الحديث: «قال مسلمٌ: هو عمرُ بن عبد الرَّحْمَنِ بْنِ مُخَيَّصَةَ»، وعند العُدْرِيِّ هنا: (ابْنُ مُخَيَّصٍ) أيضاً، وفي كتاب ابنِ عيسى: (مُخَيَّصٍ)، وسقطَ عند العُدْرِيِّ: (عمر بن)، وعنده: (قال مسلمٌ: عبدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُخَيَّصٍ)، والصَّواب: (عمر بن عبد الرَّحْمَنِ ابْنُ مُخَيَّصٍ) بالثَّوْنِ، وكذا ذكره البخاري [نخ: ١٧٣/٦]؛ قال: وهو أبو حفصِ المَكِّي السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ.

وفي (بابِ أَسْمَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ) قوله: «وفي حديث عُقَيْلٍ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَا الْعَاقِبُ؟» [م: ٢٣٥٤]

كذا لأَكْثَرِ شَيْوَخِنَا، وعند التَّمِيمِيِّ عن الجَبَّانِيِّ: (وفي حديثِ مَعْمَرٍ) مكان (عُقَيْلٍ)، وكذا لابنِ مَاهَانَ.

وفي خبرِ ابنِ صَيَّادٍ: «عندَ أَطَمَ بنِ مَغَالَةَ» [خ: ١٣٥٤؛ م: ٢٩٣٠] كَذَا المعروف، وذكره مسلمٌ في حديثِ الحُلْوَانِيِّ: «بنِي معاوية» [م: ٢٩٣٠]، وبنو معاويةَ غَيْرُ بنِي مَغَالَةَ؛ / أَرْضُ المَدِينَةِ عَلَى [١/ ٤٠٠] نَصْفَيْنِ لِبَطْنَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَهُمْ بنُو معاويةَ وَبنُو مَغَالَةَ، وقد ذكرناهم في حرفِ البَاءِ في بابِ المَوَاضِعِ وَالْأَمَكَةِ.

وفي (بابِ إِسْبَاغِ الوُضوءِ): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ) [م: ١٢٥٠] كَذَا لَهُمْ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (إِسْحَاقُ بْنُ مُثَنَّى) وهو هُمُ قَبِيحٌ.

وفي (بابِ مَنْ آوَى مُحَدَّثًا) فِي كِتَابِ الْإِعْتِصَامِ: (قال عاصمٌ: وأخبرني موسى بن أنسٍ) [خ: ١٧٣٠٦]، قال الدَّارِقُطْنِيُّ [التَّبَع: ٣٥٦]: هَذَا وَهُمْ مِنَ الْبَخَارِيِّ أَوْ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَقَالَ فِيهِ مُسْلِمٌ: (حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ أَنْسٍ) [م: ١٣٦٦].

وفي (بابِ فَضَائِلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ): (حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ وَسَفْيَانَ) [م: ١٣٥٠] كَذَا لَهُمْ، وفي نسخة: (عن ابنِ الحَدَّاءِ عَنْ مَعْمَرٍ) مكان (مِسْعَرٍ) وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وفي (بابِ إِنَّ بَلالاً ينادي بِلَيْلٍ): (حَدَّثَنَا ابْنُ مُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو داودَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ) [م: ١٠٩٤] كَذَا لَهُمْ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (أخبرنا

ابن نُمَيْرٍ) وهو عندهم خطأ.

وفي (باب هل يُخْرِجُ المَيِّتُ من القبر):
(جابر عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مجاهدٍ عن جابر)
كذا للنُسَيفِيِّ، وللفِرَيرِيِّ: (عن عطاء) [خ: ١٣٥٢]
مكان (عن مجاهد).

والاختلاف في اسم: (مالك ابن بُحَيْنَةَ)
مذكور في حرف الميم، كذا جاء ذِكْرُهُ مرَّةً في
صحيح البخاري، ومرَّةً سَمَاءَ: (عبد الله بن
بُحَيْنَةَ) [خ: ٨٢٩]، قال الدَّمَشَقِيُّ: أهلُ الحجازِ
يسمونه: عبد الله، وأهلُ العراقِ يسمونه:
مالكاً، وذكر البخاري [خ: ١٠/٥] القولين، وقيل:
(عبد الله بنُ/ مالك بن بُحَيْنَةَ) ويأتي الكلام
[١١٩/٢٥] عليه بأنَّه في حرف العين.

فصل في الاختلاف والوهم

الواقع فيها فيمَن اسمه مُحَمَّدٌ أو في
نسيه:

وفي حديثِ خُطبة الجمعة: (حدَّثنا مُحَمَّدٌ
ابن مُثَنَّى^(١)، حدَّثنا مُحَمَّد بن جعفر، حدَّثنا
شعبةٌ عن خُبَيْبٍ، عن عبد الله بن مُحَمَّد بن
مغنٍ) [م: ٨٧٣] كذا لهم، وفي نسخة: (عن عبد الله
ابن مُحَمَّد بن مغنٍ).

وفي فضائلِ صلَةِ الرَّحِم: (حدَّثنا بِهِزُّ،
حدَّثنا شعبةٌ، حدَّثنا ابنُ عثمان بن عبد الله بن
مَوْهَبٍ) [خ: ٥٩٨٣] كذا لهم، وعند الأَصِيلِيِّ:

(أخبرني مُحَمَّد بنُ عثمانَ)، وقال في كتابِ
الرَّكَاة: (حدَّثنا مُحَمَّد بن عثمانَ) [خ: ١٣٩٦]،
وكذا ذكره مسلمٌ في كتابِ الإيمانِ من روايةِ
شعبة [م: ١٣]، وذكره من روايةِ غيره: (عمرو بن
عثمانَ)؛ قال القَاسِي: (ومُحَمَّد بن عمرو بن
عثمانَ) كذا ذكره مسلمٌ غيرَ محفوظٍ، إنَّما هو
(عمرو بن عثمانَ)، وقال البَاجِي: ذكر أبو
عبد الله بنُ البَيْعِ في رجالِ البخاري (مُحَمَّد بن
عثمانَ بن عبد الله ابن مَوْهَبٍ) كما جاء في
الأصل؛ قال البَاجِي [التعديل ٦٦٧/٢]: وإنَّما اتَّبعَ
في ذلك لفظَ الكتاب، وصوابه: (عمرو بن
عثمانَ) وَهَمَّ في اسمه شعبةٌ فنقله على ذلك
البخاري، قال البخاري: وأخشى أن يكونَ
(مُحَمَّد) غيرَ محفوظٍ، وإنَّما هو (عمرو)
[خ: ١٣٩٦]، قال القاضي رَضِيَ: ولم يقع عندي في
كتابِ الحاكم [المدخل ٤٦٧/١] إلا (عمرو)، وفي
باب (عمرو) أدخله، ولم يدخله في باب
(مُحَمَّد) خلاف ما قاله البَاجِي^(٢)، إلا أن يكونَ
أصلحه بعضُ الرِّوَاة فوقَ إلينا من ذلك
الوجه، ولو كان فيه كما قاله البَاجِي لنبَّه عليه
عبدُ الغني والكلَّاباذي، وهما لم يذكره.

وفي باب: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ [البقرة:
١٨٣] (حدَّثنا البخاري، حدَّثنا محمودٌ، أخبرنا
عُبَيْد الله بنُ موسى) [خ: ٤٥٠٣] كذا للمروزي

(٢) بل هو في باب محمد أيضاً في (كتاب الحاكم) ص:

وغيره، وفي أصل الأصيلي: (محمّد) مكان (محمود) وكتب عليه: (محمود لأبي زيد^(١)) فدلّ أنّ روايته عن غيره ما في كتابه، وهو وهم، ومثله في تفسير: ﴿رَبِّ الْقُلُوبِ﴾ [القلم: ١]: (حدّثنا محمود، حدّثنا عبيد الله عن إسرائيل) [خ: ٤٩١٧] كذا لكافّتهم، وعند المستملي: (محمّد)، والصواب فيهما: (محمود)، وهو محمود بن غيلان أبو أحمد المروزي العدوي مولاهم.

وفي (باب خبر الدجال): (حدّثنا محمّد ابن مهران الرّازي، حدّثنا الوليد بن مسلم) [م: ٢٩٣٧] كذا لكافّة رواة مسلم، وعند ابن مآهان: (حدّثنا محمّد بن صفوان) وهو وهم. وفي (باب الصّلاة على المنافقين): (حدّثنا مسلم، حدّثنا محمّد بن مثنّى وعبيد الله ابن سعيد، حدّثنا يحيى القطان) [م: ٢٧٧٤] كذا لهم، وعند ابن الحذاء: (حدّثنا محمّد بن بشّار).

وفي (باب ما يجوز من الغضب): (حدّثني / محمّد بن زياد حدّثنا محمّد بن جعفر) [خ: ٦١١٣] كذا لأكثرهم، وعند ابن السكّن وابن صالح الهمداني: (حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن جعفر).

وفي (باب إذا باتت المرأة مغاضبة

(١) هذا هو الصواب، وتصحّف في (المطالع) إلى: (لأبي ذر)، وأبو ذر تلميذ الأصيلي لا شيخه، وقد عارض القاضي نسخه من الصحيح بأصل الأصيلي الذي بخطه كما قال: حرفاً حرفاً.

لزوجها): (حدّثنا محمّد بن بشّار) [خ: ٥١٩٣]، وعند القاسبي: (حدّثنا محمّد بن سنان).

وفي (باب من أحبّ لقاء الله): (حدّثنا محمّد بن بشّار، حدّثنا محمّد بن بكر) [م: ٢٦٨٤] كذا لرواة مسلم، وعند العُدري: (حدّثنا محمّد ابن بشر، حدّثنا محمّد بن بكر) وهو خطأ، وقد تقدّم الكلام على هذه التراجم الثلاثة في حرف الباء.

وفي (باب ما سئل النبي ﷺ شيئاً فقال: لا): (حدّثنا محمّد بن مثنّى، حدّثنا عبد الرحمن؛ يعني ابن مهدي) [م: ٢٣١١] كذا للجلودي، وعند ابن مآهان: (حدّثنا محمّد بن حاتم، حدّثنا عبد الرحمن) وكذا خرّجه أبو مسعود الدمشقي عن مسلم.

وفي (باب الجمعة) في حديث «نحن السّابقون» [م: ٨٥٥]: (حدّثنا محمّد بن رافع، حدّثنا عبد الرزّاق) كذا لهم، وعند الحُسنّي أيضاً: (حدّثنا محمّد بن رُمح، حدّثنا عبد الرزّاق) [٤٠١/٨] وهو وهم، والله أعلم.

وفي (باب حديث عمّار): (حدّثنا محمّد ابن معاذ بن عبّاد العنبري وهريم بن عبد الأعلى) [م: ٢٩١٥] كذا عند شيوخنا، وفي نسخة: (حدّثنا عبيد الله بن معاذ العنبري) وهو هنا وهم، وإن كانا جميعاً من شيوخ مسلم، لكن عبد الله^(٢) إنّما هو ابن معاذ بن معاذ.

(٢) كذا في الأصلين وكان في المطبوع (عبيد الله) ولعله الأولى؛ لكونه ذكره قبل قليل (عبيد الله)، والله أعلم

وفي (باب ما جاء في سبع أرضين):
(حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ
عَنْ أَبِي بَكْرَةَ) كَذَا لِلأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ وَالتَّسْفِيِّ،
وعند عُبدوس: (عن مُحَمَّدٍ بن سيرين، عن
ابنِ أَبِي بَكْرَةَ) [خ: ٤٤٠٦] وكتب: في الأصل (عن
مُحَمَّد بن أَبِي بَكْرَةَ) وكذا في بعض الروايات،
والصَّواب الأول، وهو مُحَمَّد بن سيرين كما
جاء مبيَّنًا في كتاب عُبدوس.

وفي فضائل عبد الله بن حرام: (عن
عبد الكريم، عن مُحَمَّد بن المنكدر، عن
جابر) [م: ٢٤٧١] كَذَا لِلجُلُودِيِّ، وكذا ذكره أبو
مسعود في كتاب «الأطراف»، وعند أبي العلاء
ابن مَاهَانَ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيم، عَنْ مُحَمَّد بن
عليٍّ، عن جابرٍ) وصَوَّب أبو عليٍّ الجَيَّانِيُّ ما
في الأم.

وفي صِفَةِ عَيْشِ النَّبِيِّ ﷺ: (حَدَّثَنَا
مُحَمَّد بن عَبَّادٍ، وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا
[١٢٠/٢٥] مروان) [م: ٢٩٧٦] كَذَا لَهُمْ، / وعند ابنِ مَاهَانَ:
(حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عِتْبَانَ وَابْنُ أَبِي عَمْرٍ) وهو
وهم، والصَّواب: (مُحَمَّد بن عَبَّادٍ) وهو
المَكِّي.

وفي الحديثِ نَفْسِهِ: «وقال ابن عَبَّادٍ:
وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ» [م: ٢٩٧٦]، وعند
ابنِ مَاهَانَ: «وقال: ابنُ أَبِي عَمْرٍ».

وفي السَّلامِ عَلَى الْمُصَلِّي: (حَدَّثَنَا ابْنُ
مُثَنَّى، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بن منصورٍ) كَذَا لِبَعْضِهِمْ،

وَلآخرين: (حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثيرٍ) وَلِلْعُذْرِيِّ
وَابْنِ مَاهَانَ وَغيرِهِمَا: (حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ) [م: ٥٣٨]
وكذا لرواة البخاري [خ: ١١٩٩]، وهو الصَّواب،
وقال الجَيَّانِيُّ وَغيرُهُ: هو خطأ.

وفي فضائلِ أَبِي بَكْرٍ: البخاريُّ: (حَدَّثَنَا
مُحَمَّد بن يزيد الكوفي) [خ: ٣١٧٨] كَذَا لَهُمْ، وعند
ابنِ السَّكَنِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن كثير الكوفي)،
قال الجَيَّانِيُّ: أراه وَهمًا، و(مُحَمَّد بن يزيد)
هو الرَّفَاعِيُّ، وقيل وَغيرُهُ.

وفي (بابِ قِصَّةِ أَسمَاءَ وَخَدَمَتِهَا الفرسِ)؛
مسلمٌ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن العلاء أبو كُرَيْبٍ
الهُمْدَانِيُّ) [م: ١١٨٢] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ، وفي كتابِ ابنِ
الحَدَّاءِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الواحد، أبو
كُرَيْبٍ) وهو خطأ.

وفي (بابِ السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفا وَالمرُوةِ):
(حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عُبيدٍ يعني ابنَ حاتمٍ) كَذَا
لِلأَصِيلِيِّ، وَلَمْ يَقُلْهُ وَغيرُهُ، قيل: هو وَهمٌ، إِنَّمَا
هو (مُحَمَّد بن عُبيدٍ بن ميمونٍ) [خ: ١٦٤٤] كُوفِيٌّ،
وقد تَكَرَّرَ عَلَى الصَّوابِ بَعْدَ هَذَا فِي (بابِ هَلْ
يَبِيْتُ أَصْحَابُ السَّقَايَةِ) [خ: ١٧٤٣].

وفي (بابِ شُرُوطِ النِّكَاحِ): (حَدَّثَنَا يَحْيَى
ابن أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ
حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْر بن أَبِي شَيْبَةَ
حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّد بن
مُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى - ثُمَّ قَالَ آخِرَ الْحَدِيثِ: -
هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ: أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ مُثَنَّى وَغيرَ أَنَّ

ابن مُثَنَّى قال: (الشُّرُوط) [١٤١٨: ١] كذا عندنا عن شيوخنا، وفي بعض النسخ: (ابن نُمَيْرٍ) فيهما. وفي حديث عائشة في رَكَعَتَيِ الْعَصْرِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١) وَابْنُ بَشَّارٍ،/ قَالَ ابْنُ مُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ) [٨٣٥: ٢] كذا عند شيوخنا، وعند بعض الرواة: (قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ).

وفي (بَابِ اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ) كذا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَلِسَائِرِهِمْ: (مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ) وَهُوَ الصَّوَابُ، وَهُوَ الْمَقْدَمِيُّ، وَكَذَا نَسَبُهُ الْجُرْجَانِيُّ.

وفي (بَابِ لُبْسِ الْقَمِيصِ): (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ) كذا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: الْجُرْجَانِيُّ وَالتَّنَسُفِيُّ وَالهَرَوِيُّ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ) أَنْفَرَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ.

وفي كِتَابِ التَّوْحِيدِ فِي بَابٍ: ﴿لَمَّا خَلَقْتُ يَدَيَّ﴾: (حَدَّثَنَا مُقَدِّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ) كذا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: (مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى).

وفي (بَابِ نَقْصِ الْعُمَرِ): (حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى) كذا لِكَاثَةِ رِوَاةٍ مُسْلِمٍ [٢٩٢٧: ٢]، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ:

(١) كذا وقع في أصولنا وهو سهو قلم قديم؛ فقد وقع هذا أيضاً في نسخة (س) من (المطالع)، مما يدلُّ أنَّ الخطأ وقع من القاضي عياض وتبعه ابن قزُّول، وضحَّح في نسخة (ن) من (المطالع) إلى: (محمد بن المثني) وهو الصَّوَابُ فإنَّما صحَّحه من صحيح مسلم، أو أنَّ صاحب نسخة (س) تبع خطأ نساخ (المشارك)، والله أعلم.

(وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ) وَهُوَ هُنَا وَهَمٌّ.

مَشْتَبِهَ الْأَنْسَابِ وَمَشْكِلُهَا فِي هَذَا الْحَرْفِ

كُلُّ مَا وَقَعَ فِيهَا (مَازِنِي) بِالزَّيِّ وَالتَّنُونِ، [٤٠٢/١] مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي مَازِنٍ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَشْتَبِهُ بِهِ إِلَّا (الْمَزْنِي) بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الزَّيِّ وَالتَّنُونِ أَيْضاً، مَنْسُوبٌ إِلَى مُزَيْنَةَ وَهُمْ جَمَاعَةٌ أَيْضاً، وَاخْتَلَفَ فِي (أَبِي عَطْفَانَ بْنِ طَرِيفِ الْمُزِّيِّ) فَالصَّحِيحُ وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ مُزِّيٌّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ، مَنْسُوبٌ إِلَى (مُرَّةَ بْنِ قَيْسٍ)، وَوَقَعَ عِنْدَ ابْنِ مُرَابِطٍ لِبَعْضِ شُيُوخِهِ فِيهِ فِي كِتَابِ الْحَجِّ مِنْ «الْمَوْطَأِ»: (الْمَزْنِي) بِالزَّيِّ وَالتَّنُونِ، وَهُوَ وَهَمٌّ وَغَلَطٌ^(٢)، وَيَشْتَبِهُ بِهِ (الْمَدْنِي) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالدَّالِ، مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ: (أَبُو مَصْعَبٍ مُطَرِّفُ الْمَدْنِيِّ) وَ(عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدْنِيِّ) وَ(أَبُو حَازِمٍ الْمَدْنِيِّ)، وَ(أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفِ الْمَدْنِيِّ) وَمَنْ يُنْسَبُ إِلَى مَدِينَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَ(عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ) بِكَسْرِ الدَّالِ وَزِيَادَةِ يَاءٍ، وَكَذَلِكَ (أَبُو زَيْدٍ الْمَدِينِيِّ) وَ(عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى الْمَدِينِيِّ).

وَفِيهَا (ابْنُ وَغَلَةَ الْمِصْرِيِّ) بِالْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَوَقَعَ عِنْدَ شَيْخِنَا أَبِي إِسْحَاقَ فِي «الْمَوْطَأِ» (الْبَصْرِيُّ) بِالْبَاءِ، وَهُوَ وَهَمٌّ، وَالْمَصْرِيُّونَ بِالْمِيمِ فِيهَا جَمَاعَةٌ

(٢) وَصَوَابُهُ: الْمَرِي، كَمَا فِي رِوَايَةِ يَحْيَى ٣٤٩/١.

و(يحيى بن مالك الأزدي المِراغي) بفتح الميم والراءِ وغينٍ معجمة مكسورة، كذا سَمَّاه مسلّم^[٦١٢:٢]، و(مِراغة) بطنٌ من الأزد، وسَمَّاه بعضهم: (حبيب بن مالك) والأول أكثر، قال البخاري^[٢٠٢/٨]: (يحيى بن مالك المِراغي الأزدي العتكي) أبو أيوب.

و(عبد الله بن جعفر المِسْوري) بكسر الميم وسكون السينِ المهملة، نسبٌ إلى (المِسْور بن مَخْرَمَة). و(عمرؤ بن قيسِ المِلائي) بضم الميم وتخفيف اللام وآخره همزة وياء النسبة، وكذلك: (حدّثنا/ المِلائي) غير مسمّى، وهو (أبو نُعيم الفضل بن دُكين).

و(أبو غسانِ المِسمعي) بكسر الميم وسكون السينِ المهملة، ومِسمَع بن قيس بن ثعلبة من اللّهْازم.

و(أبو جعفر المُنادي) بضم الميم. و(المُخدِجي) بضم الميم وسكون الخاء وكسر الدالِ المهملة وجيم بعدها، قال مالك: هو لقبٌ له، وقال غيره: هو نَسَبٌ^(١)، و(بنو مُخلِج) بطنٌ من كِنانة، وقال فيه بعضهم: (المُخدِجي) بفتح الدال، وحكي ذلك عن القَعْنَبِيّ على خلافٍ فيه عنه.

و(المُدْلِجي) بضم الميم وسكون الدالِ المهملة وكسر اللام وجيم بعدها. و(بنو مُدْلِج) بطنٌ من كِنانة أيضاً.

غيرُهُ منهم: (حَمَّاد بن رُغبة المصري) و(أبو الطَّاهر بن أبي السَّرْح) وقد ذكرناهم مع مَنْ يشبهُهُم في حرف الباء، وليس فيها (مُضْريّ) بالضاد.

و(أبو سعيدِ المَقْبُريّ) بفتح الميم وضمّ الباء، وهو قولُ أهلِ المدينة، ويقال: (المَقْبُريّ) بفتح الباء، وهو قولُ أهلِ الكوفة، نسبٌ إلى المقبرة، وفيها وجهان أيضاً كما تقدّم، قيل: كان يألُف المقابرَ، وقيل: نزلَ بساحتِها فُنِيبَ إلى ذلك، وإِنه: (سعيدُ ابنِ أبي سعيدِ المَقْبُريّ) أيضاً، ويشْتَبِه به (عبدُ الله/ بنُ يزيدِ المَقْريّ) بضمّ الميم وكسرِ الرّاءِ وآخره همزة، مِنْ إقراء القرآن.

وفي تقرّيبات ابنِ سفيان: (حدّثنا ابنُ المُقْريّ) مثله، ويشْتَبِه به فيها: (أبو بكرِ المُقَدَّمي) بفتح القافِ وتشديدِ الدالِ وبعدها ميمٌ.

و(أبو سعيدِ مولى المَهْريّ) و(عبدُ الرَّحمن ابنُ شُماسة المَهْريّ) و(سالمُ المَهْريّ) بفتح الميم وسكونِ الهاءِ وآخره راءٌ، وأمّا (مهديّ) و(ابن مهديّ) بالدالِ ففي الأسماء.

و(يوسفُ بن حَمَّادِ المَعْنِيّ) بفتح الميم وسكونِ العينِ ونونٍ مكسورة، من ولدِ مَعْنِ ابنِ زائدة.

و(عليّ بن عبدِ الرَّحمنِ المُعاويّ) بضمّ الميم وكسرِ الواو، منسوبٌ إلى (بني معاوية) من الأنصار.

[١٢١/٢٥]
[٤٠٣/٨]

الميم وسكونِ الثَّوْنِ وضَمُّ الجيمِ وآخرُهُ فاءٌ
وياءُ النسبة.

و(محمَّد بن عبدِ الله بن المبارك المُخَرَّمي)
بضمِّ الميمِ وفتحِ الخاءِ المعجمةِ وكسرِ الرَّاءِ،
منسوبٌ إلى المُخَرَّمِ محلَّةٌ ببغداد.

و(غَيْلانُ بنُ جريرِ المَعُولِي) بفتحِ الميمِ
وسكونِ العينِ المهملةِ وفتحِ الواوِ، والمَعَاوُ
قَبِيلٌ من الأزد.

و(الماسرَجِسِي) بسينينِ مهملتينِ الأولى
منهما مفتوحةٌ وسكونِ الرَّاءِ وكسرِ الجيمِ في
تقريباتِ الجُلُوديِّ.

و(أحمدُ بن إبراهيمِ المَوْصِلِي) بفتحِ
الميمِ وكسرِ الصَّادِ لا غير، ذُكر في تقريباتِ
الجُلُوديِّ أيضاً. و(المُجاشِعي) بضمِّ الميمِ.

فصل الاختلاف والوهم

(الصَّخَّاکِ المِشْرَقِي) بكسرِ الميمِ وبالشَّينِ
المعجمةِ ساكنةً وراءِ مفتوحةٍ وآخرُهُ قافٌ، كذا
قَيَّدناه عن الصَّدْفِي، وعن الجَيَّانِي قال: وقال
أبو أحمدَ العسكري [تصحيفات ٤٨٧/٢]: مَنْ فَتَحَ
الميمَ فقد صَحَّفَ، و(مَشَرَّقُ) قبيلةٌ من هَمْدَانَ،
وقَيَّدناه على أبي بحرٍ بفتحِ الميمِ وكسرِ الرَّاءِ،
وكذا قَيَّدَه الدَّارِقُطْنِي [مؤلف ٢٠٩١/٤] وابنُ مأكولا
[الإكمال ١٩٨/٧].

(أحمدُ بنُ جعفرِ المِغْفَرِي) بكسرِ الميمِ
وسكونِ العينِ وفتحِ القافِ، وكذا قَيَّدناه عن
جماعتِهِمْ، نَسَبٌ إلى بَلَدٍ باليمن، وذكرَهُ ابنُ

و(أبو داودَ المُبَارَكِي) بضمِّ الميمِ وفتحِ
الرَّاءِ، منسوبٌ إلى نَهرِ المُبَارَكِ، وقيل: إلى
قريةٍ تسمَّى بذلك بين واسطٍ وبغداد.

و(محمَّد بنُ إِسحاقِ المُسَيَّبِي) بميمٍ
مضمومةٍ وسينٍ مهملةٍ بعدها ياءٌ باثنتينِ تحتها
مفتوحةٌ مشدَّدةٌ بعدها باءٌ بواحدة.

و(المَذْجَجِي) منسوبٌ إلى مَذْجَج: بذالٍ
معجمةٍ وجيمٍ، يقال في الاسمِ والنَّسبِ: بفتحِ
الميمِ وكسرِ الحاءِ، وبكسرِ الميمِ وفتحِ الحاءِ.

و(المَعافِرِي) بفتحِ الميمِ، قال يعقوب
[اصلاح النطق ٦٢٤]: ولا يقال بضمِّها، منسوبٌ إلى
مَعافِرٍ: حيٍّ من اليمن، منهم: (شريك بن
شُرْحَبِيل^(١) المَعافِرِي) كذا قاله البخاريُّ، وكذا
ضبطناه عن شيوخنا في مسلمٍ، ووقع عند
بعضِهِمْ عن ابنِ مَآهَانَ: (المَعْقِرِي)، وبعضُهُمْ:
(الْعَامِرِي) وهو كلُّه خطأ، وقيل: هو موضعٌ،
وقيل: لمَعافِرَ بنِ يَعْفُرٍ، وحكى لنا شيخنا أبو
الحسينِ ضمَّ الميمِ، وبعضُهُمْ ينسِبُ مَعافِرَ إلى
مُضَرَ، والأوَّلُ أشهر.

و(أبو سفيانِ محمَّد بن حُمَيْدٍ المِغْمَرِي)
بفتحِ الميمينِ معاً وسكونِ العينِ، صَحَبَ مَعْمَرًا
فَنَسِبَ إليه.

و(عبدُ الله بن عليٍّ المَنْجُوفِي) بفتحِ

(١) كذا وقع في الأصول! وصوابه كما في (التاريخ الكبير)
٢٥٢/٤، و(صحيح مسلم): (شرحبيل بن شريك)
[١٤٦٧:م].

قوله في حديث محمد بن حاتم في حديث: «ويل للأعقاب من النار» [م: ٢٤٠٠]: (عن سالم مولى المهري) قال بعضهم: قوله: (مولى المهري) غير معروف، وقد قال البخاري: إنه خطأ لا يصح، قالوا: وإنما هو (سالم مولى شذاد النضري) كذا حكاه البخاري [ت: ١٠٩/٤] عن بعضهم؛ قال: ويقال: (مولى دؤس)، وقيل: (سالم مولى مالك بن أوس بن الحذثان النضري)، قال بعضهم: فلعله تصحّف (المهري) من (النضري) على أن نسب (شذاد بن الهاد) ليني وليس بنضري، وقد ذكره مسلم في الطرف الآخر: (مولى شذاد ابن الهاد) [م: ٢٤٠٠-٥٦٨] غير منسوب. (١)/

الفرضي في «مؤلفه»: (المعقري) بفتح العين وتشديد القاف وضمّ الميم، ورويناه عن الحُشني عن الطبري بفتح الميم وكسر القاف، وكذا قيده ابنُ الحذاء بخطه والجَياني في كتابه. وفي فضائل الجهاد: (حدّثني شُرّحيلُ ابن شريك المعافري) [م: ١٨٨٣] كذا في أصول شيوخنا، وكذا سمعناه، وفي بعض الأصول عن ابنِ مَاهَانَ: (المعقري) / وهو تصحيف من (المعافري) والله أعلم؛ لأنَّ بعضهم يكتب (المعافري) بغير ألف، حكى ذلك شيخنا الغساني.

وفي (باب كراهية الإمارة): (حدّثنا زهيرُ ابن حرب، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن المقرئ) [م: ١٨٢٦] كذا عن جميع شيوخنا، وفي بعض النسخ: (المقبري) وهو وهم، والصواب الأوّل، وهو (عبدُ الله بن يزيد) وقد بيّنه زهيرُ في الحديث نفسه.

ذكر مسلم في (باب الصلوة على القبر): (حدّثنا أبو غسان/ محمد بن عمرو الرازي) [٢: ٩٥٤] كذا لجميعهم، وكان في كتاب شيخنا القاضي الشهيد فيه: (حدّثنا أبو غسان المسمعي) وهو هنا وهم، وكذا سمعناه عليه ونَبّهنا الله على الوهم فيه..

(وعبادُ بن عبادِ المُهَلَّبِيّ) بفتح اللّام. و(الحسنُ بن عبدِ العزيز المعافري) كذا هو في أصلِ الأصيلي، ثمّ خطّ عليه وقال: هو الجزوي، ولم ينسبه أحدٌ من رواة البخاري.

(١) انتهت النسخة (ت) في هذا الموضع.

حَرْفُ النُّونِ

النُّونُ مع الهمزة

١٢٩٣- (ن أ ي) قوله: «نأى بى الشَّجَرُ يوماً» [م: ٢٧٤٣] أي: بَعُدَ بى طلبُ المرعى. وفي الحديث الآخر: «فنأى بى طلبُ شيءٍ» [خ: ٢٢٧٢] أي: بَعُدَ، والنأى: البُعْدُ، نأى ينأى مثل: سعى يسعى، ويقال مقلوباً: ناء يناء، مثل: حارَّ يحارُّ، وناء ينوء مثل: قال يقول، وفي الحديث الآخر: «نائية» [م: ٦٦٣، ط: ١٦٣١، شيبانها] أي: بعيدة. وقوله في الثوم: «ما أراه يعني إلا نيته» [خ: ٨٥٤] بكسر النون مهموز؛ أي: غير نصيحة، وقد ذكر البخاريُّ هذا الحرف أيضاً من رواية مَخْلَدِ بْنِ يَزِيدَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ: «إِلَّا نَتْنَهُ» [خ: ٨٥٤] والأول أكثر وأوجه.

النُّونُ مع الباء

١٢٩٤- (ن ب أ) قوله: «ونبيك الذي أرسل» [خ: ٢٧١٠، م: ٢٧١٠] النُّبَأُ من النَّبِيِّ يُهمز ولا يُهمز، فَمَنْ هَمَزَهُ جعلَهُ من النَّبَأِ وهو الخبر؛ فعيلٌ بمعنى فاعلٍ لإنبائه عن أمرِ الله تعالى وشريعته وما بعثه به، وقيل: بمعنى مفعول، لأنَّ الله أنبأه بوحيه وأسرار غيبه، وقيل أيضاً:

اشتقَّ من النَّبَأِ مهموزٌ، وهو ما ارتفع من الأرض لرفعة منازلهم، وقيل: النَّبَأُ بالهمز أيضاً: الطَّرِيقُ، فسمُّوا بذلك؛ لأنَّهم الطُّرُق إلى الله، ومَنْ لم يَهْمَزْهُ وهي لغة قريش؛ فإمَّا تسهلاً من الهمز، وقيل: من النَّبَوَّة وهو الارتفاع؛ لرفعة منازلهم وشرفهم على الخلق كما تقدَّم.

١٢٩٥- (ن ب ب) قوله: «نبيب كبيب التيس» [م: ١٦٩٢] هو صياحُه عند إرادة السِّفَادِ ونحوه.

١٢٩٦- (ن ب ذ) قوله: «نهى عن المُنَابَذَةِ» [خ: ٢٠٨٤، م: ١٥١١، ط: ١٤٢٠]، وفي الرَّوَايَةِ الأخرى: «النَّبَادُ» [خ: ٣٦٨] بكسر النون كلُّهُ بمعنى، من بيوع الغرر، وهي المُنَابَذَةُ لشئَيْن؛ يَنْبِذُهُ كلُّ واحدٍ منهما إلى صاحبه، فيجبُ بذلك بيعُهما دونَ معرفته قبلَ به ولا الخبر عنه ولا تقليبه، وقيل: هو أن يرمي بحصاة، إذا وقعت وجب البيع، وقيل: فعلى ما وقعت وجب، ومنه: «النهي عن بيع الحَصَاة» [م: ١٥١٣].

قوله: «خُذِي نُبْدَةً من قُسْطٍ» [خ: ٣١٣، م: ٩٣٨] أي: قطعةً من ذلك؛ لأنَّه يُطْرَحُ لِلْبُخُورِ في النَّارِ، وقيل: النُّبْدَةُ: الشَّيْءُ القليل، ومنه في شيبه لغة: «في الصَّدْغَيْنِ وفي الرَّأْسِ نُبْدٌ» [م: ٢٣٤١] أي: قليلٌ متبذد، ومنه: سَمِيَ النَّبِيدُ نَبِيداً لطرَحِ التَّمْرِ والزَّبِيبِ في الماء.

وقوله: «مرَّ بقبرٍ مَنبُوذٍ» [خ: ٨٥٧] مَنْ رواه منوناً فعلى النَّعْتِ؛ أي: مُتَبَذِّدٍ عن القبورِ

١٢٩٧- (ن ب ر) قوله: «فتراه مُنْتَبِراً»
[خ: ٦٤٩٧: ١٤٣: م] أي: مُنْتَبِطاً.

١٢٩٨- (ن ب ط) وذكر: «التَّبَطُّ»
[خت: ٥٥/٦٥: ٢٦١٣: ط، ٦١٩: م]، و«التَّبِيطُ» [خ: ٢٢٤٤: م]،
و«الأنباط» [خ: ٢٢٥٤-٢٢٥٥: ٢٦١٣: م] جفَعُهُ؛ وهم
نصارى الشَّام الذين عَمَرُوها، وأهل سوادِ
العراق، وقيل: جيلٌ وجنسٌ من النَّاسِ،
ويحتملُ أنَّ تسميتهم بذلك لاستنباطهم المياهَ
واستخراجها، واسمُ الماء: التَّبَطُّ، وقيل: بل
سُمِّيَ بذلك من أجلهم واسمهم لفعليهم ذلك،
وعَمَّازَتِهِم الأرض.

١٢٩٩- (ن ب ق) قوله: «وإذا نبَّها
كقِلَالِ هَجَرَ» [خ: ٣٢٠٧: م] بفتح الباء وكسر هاء، واحداً
نبقة: بالكسر والفتح أيضاً؛ أي ثمرها، والنَّبَقُ:
ثمر السَّدر.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «ما جاء في الاختفاء» [ط: ١٥/١٦: م]،
ويُروى: «المُخْتَفِي وهو النَّبَّاش» [ط: ٥٧١: م]؛ يُروى
بفتح الثَّوْنِ والباء وتشديدهما على الواحد،
ويُروى بكسر الثَّوْنِ وتخفيفِ الباء على اسم
الفعل، وهي رواية الطَّرابلسي، ويُروى: «وهو
النَّبَّش» مثله، وفيه: «لَعَنَ الْمُخْتَفِي والمُخْتَفِيَّةُ»
-يعني: - نبَّاشي القبور» على التثنية، وعند
ابن عتَّاب وغيره: «نُبَّاش» بضمَّ الثَّوْنِ
وتثقيبِ الباء على الجمع، وعند آخرين:
«نَبَّاش» بفتحهما على الأفراد.

ناحية، يُقال: جلستُ نَبْذَةً ونَبْذَةً، بالفتح
والضَّمّ؛ أي: ناحية، ويرجعُ إلى معنى الطَّرَحِ،
كأنَّهُ طَرَحَ في غيرِ موضعِ قبورِ النَّاسِ، والنَّبْذُ:
الرَّمِي والطَّرَحُ. ومنه: «فَنَبَذَ خَاتَمَهُ فَنَبَذَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ» [خ: ٥٨٦٧: ٢٠٩١: ط، ١٧٣١: م]، ومن رواه
بغيرِ تنوينٍ على الإضافة فمعناه: قَبْرٌ لَقِيطٌ
وولده مطروحٌ، والرَّوَايَةُ الأولى أصحُّ؛ لأنَّه
جاء في رواية البخاري، عن ابنِ حَزْبٍ، في
حديثِ ابنِ عباسٍ/ في التي: «كانتْ تَقُمُّ
المسجد» [خ: ٤٦٠: ٩٥٦: م].

وقوله: «وَجُذْتُ مُنْبُوذاً» [خت: ١٦٧/٥٢: ط، ١٤٧٧: م]
منه، وقد اخْتَلَفَ في المنبوذِ واللَّقِيطِ، فقليل:
هما سواهُ، وقيل: اللَّقِيطُ ما التَّقِطَ صغيراً في
الشَّدَائِدِ والجلَاءِ وشبهِ هذا، والمنبوذُ: ما طَرَحَ
صغيراً لأوَّلِ ما وُلِدَ؛ قال مالكٌ: لا أعلمُ
المنبوذَ إلَّا ولَدَ زنى، وقيل: اللَّقِيطُ: إذا أُخِذَ،
والمنبوذُ: ما دام مطروحاً، ولا يسمَّى لقيطاً إلَّا
بعد أخذِهِ.

وقوله: «أفلا تُنابِذُهُم بالسَّيفِ» [م: ١٨٥٥: م]
أي: تُدافِعُهُم وتُباعِدُهُم بالقتال.
وقوله: «كَيْفَ يُنْبَذُ إلى أهلِ العهد؟»
[خت: ٥٨/١٦: م]، و«فَنَبَذَ أَبُو بَكْرٍ في ذَلِكَ العامِ إلى
النَّاسِ» [خ: ٣١٧٧: م].
وقوله: «فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ» [خ: ٢٢٥: ٢٧٣: م] أي:
بَعُدْتُ ناحيةً.

وقوله: «فَنَبَذَتْهُ الْأَرْضُ» [م: ٢٧٨١: م]، و«فَعَرَّكُوهُ»
[١٢٣/٢٥] / منبوذاً [م: ٢٧٨١: م] أي: طرحتُهُ ممَّا تقدَّم.

بفتح النون والثاء، ورواه رواية مسلم: «فانتج هذا» ربايعي، وبعضهم ضبطه: «أنتج»^[خ: ٣٤٦٤] ٢٩٦٤:٢ بضَمِّ الهمزة وكسرِ الثاء، على ما لم يسم فاعله.

وكقوله: «كما تُنتج الإبل»^[د: ٢٨٣٣]، و«كما تُنتج البهيمة»^[خ: ٢٦٥٨؛ م: ١٣٥٨]، و«كما تُنتج الناقة»^[خ: ٢١٤٣؛ م: ١٥١٤؛ ط: ١٤٠٦] بضَمِّ الثاء على ما لم يسم فاعله، يقال: نتجت الناقة أنتجها، إذا توليت نتاجها، والنتاج للناقة كالفاليلة للمرأة، ونتجت الناقة فهي منتوجة، وأنكر بعضهم أنتجت على ما جاء في الرواية، وحكى الأخفش الوجهين: نتجت وأنتجت بمعنى^(١)، ويقال: أنتجت الفرس بمعنى: حملت، وبمعنى: ولدت.

١٣٠١ - (ن ت ن) وقوله: «دعوها مُنتنة»^[خ: ٢٥٨٤؛ م: ٤٩٠٥] أي: كلمة قبيحة منكرة، ومثله قوله: «لولا أن أضرفه عن نثن وقع فيه»^[م: ١٨١٢] أي: عن رأي سوء، ومذهب سوء منكراً، والنتن: يقع على كل مُستقبح ومُستنكر من القول والعمل، وعند السجزي: «عن شيء».

النون مع الثاء

١٣٠٢ - (ن ت ر) قوله: «واستنثر»^[خ: ١٦٤] ٢٢٦:٢، ط: ٣٣: هو طرَحُ الماء من الأنف عند

وفي (باب القسامة): «فطرق أهل بيت من اليمن، فانتبه له رجل منهم، فحذفه بالسيف»^[خ: ٦٨٩٩] كذا للجرجاني، وعند المروزي وكافة الرواة: «فانتبهه» بتقدّم الهاء، وهو وهم.

قوله في (باب القبة الحمراء): «والناس يبتدرون الوضوء»^[خ: ٣٧٦؛ م: ٥٠٣] كذا لهم، وعند الجرجاني: «يبتدرون النبي» وهو وهم.

وفي تزويج الأب ابنته من الإمام: «قال هشام: وأنبئت أنها كانت عنده تسع سنين؛ يعني عائشة»^[خ: ٥١٣٤] كذا لجميعهم، وعند القاسبي: «وأنسيت» وهو وهم، وكذا كان في أصل عبدوس، فأصلح على ما تقدّم.

وفي كتاب التوحيد في باب: «ولا نفع الشفاعة عنده»^[سبأ: ٢٣] «فإذا فُزغ عن قلوبهم ونبت عن الصوت» كذا قيده عبدوس وبعضهم؛ ومعناه: ارتفعت عنه وبُعدت، إن صحّت هذه اللفظة، والمعروف: «وسكن الصوت»^[خت: ٣٢/٩٧] وكذا روينا لأبي ذر، ولعله منه تصحيف الأول^(١)، وعند الأصيلي: «سكت».

النون مع الثاء

١٣٠٠ - (ن ت ج) قوله: «فتنج هذا»

(١) أي تصحفت (نبت عن) من كلمة (سكن) كالتالي: الكاف أبدلت بالعين من (عن)، والسين تحولت إلى كلمة: (نبت) كما نبه عليه في «المطالع».

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «ولا تَبُثُّ حديثنا تَبْثِيًّا» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] كذا لجميعهم بالباء، وعند المُستملِي: «تَبْثِيًّا» بالنون في المصدر، وهما بمعنى؛ بَثَّ بالباء: أشاع، ونَثَّ بالنون: اغتاب وأطلع على السرِّ، وقد ذكرناه في حرف الباء، وكذلك سيأتي في النون مع الفاء.

وفي حديث قيام الليل قولُ مُسْعَرٍ: «نَبِثْتُ» والخلافُ فيه؛ لأنَّ في رواية مُسْعَرٍ في كتاب البخاري: «هَجَمْتُ عَيْنُكَ وَنَبِثْتُ» وصوابُه: «وَنَفِهْتُ نَفْسُكَ» [خ: ١١٥٣، م: ١١٥٩] أي: أَعَيْتُ، بفاء مكسورة.

وفي كتاب الرؤيا: «وَأَنْتُمْ تَنْتَفِلُونَهَا» كذا لبعضهم عن أبي ذرٍّ، وهو تصحيفٌ، وعنه بالقاف، وكذا الغيرة، وعند السفيّ: «تَنْتَفِلُونَهَا» [خ: ٢٩٧٧، م: ٥٢٣] على الصواب كما جاء في غيره، وقد فسرناه، وعند الخشنِيّ عن الهوزنيّ: «تَمْتَلُونَهَا» بالميم، وهو خطأ.

وفي مناقب أبي طلحة: «انْزُها لأبي طلحة» يعني: جُعِبَ النَّبَلُ [خ: ٤٠٦٤، م: ١٨١١] كذا لكافتهم، وعند بعض شيوخ أبي ذرٍّ: «انْتَرَاهَا» والأول الصواب.

النون مع الجيم

١٣٠٥ - (ن ج د) قوله في حديث عبد الملك: «بعثَ إلى أمِّ الدرداءِ بأنْجادي» [م: ٢٥٩٨] أي: بمتاعٍ من متاع البيت، ذكرناه

الوضوء بعد استنشاقه ونثره منه، وقال القتيبي [٣/٢] [غريب الحديث ١٦٠/١]: الاستنشاقُ / والاستنشاقُ سواءٌ بمعنى، مأخوذٌ من النثرة؛ وهي طرف الأنف، ولم يقل شيئاً! قد فرّق بين اللَّفْظَيْنِ في الحديث، وبَيَّنَّه في الحديث الآخر بقوله: «فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْثِرْ» [م: ٢٣٧، (١)] فدلَّ أنَّه طَرَحَهُ.

وقوله في الجراد: «إِنْ هِيَ إِلَّا نَثْرَةٌ حَوَتْ يَنْثُرُهُ فِي كُلِّ عَامٍ» [ط: ٨٦٢] أي: يطرَحُهُ مِنْ أَنْفِهِ. ١٣٠٣ - (ن ث ل) قوله: «فَنَثَلْتُ دِرْعِي»، و«نَثَلَ لِي... كِنَانَتَهُ» [خ: ٤٠٥٥] أي: صَبَّهَا وَاسْتَفْرَغَ مَا فِيهَا مِنَ النَّبْلِ.

وقوله: «وَأَنْتُمْ تَنْتَفِلُونَهَا» [خ: ٢٩٧٧، م: ٥٢٣] أي: تَسْتَخْرِجُونَ مَا فِيهَا وَتَتَمَتَّعُونَ بِهِ، كما قال في الحديث الآخر: «تَنْتَفِلُونَهَا» [خ: ٦٩٩٨].

وقوله في الحديث الآخر: «فَيُنْثَلُ طَعَامُهُ» [م: ١٧٦٦]، و«يُنْثَلُ مَا فِيهَا» [حم: ٦/٢] أي: يَسْتَخْرِجُهُ.

١٣٠٤ - (ن ث ي) وقوله في إسلام أبي ذرٍّ: «فَنَثَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ» [م: ٢٤٧٣] أي: أَخْبَرَ، النَّثَا: بِتَقْدِيمِ النُّونِ مَقْصُودٌ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالتَّنَاءُ: بِتَقْدِيمِ التَّاءِ مَمْدُودٌ فِي الْخَيْرِ وَحَدَهُ (٢)، وَيُقَالُ مِنْهُ: نَثَوْتُ أَنْثُو.

(١) من قول كعب الأحبار.

(٢) وقال ابن قرقول في (المطالع): قلت: التَّنَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَكِنَّهُ فِي الْخَيْرِ أَكْثَرُ.

والاختلاف في الرواية فيه في حرف الخاء.

قوله: «طويلُ النَّجَادِ» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] حَمَالَةُ السَّيْفِ، وهو ما يُتَقَلَّدُ به في العُنُقِ، وهو بدالٍ مهملة؛ قيل: معناه طويلُ القَامَةِ، فعَبَّرَ بالنَّجَادِ عن ذلك؛ لأنَّ مَنْ طالت قامته طال نِجَادُهُ.

١٣٠٦ - (ن ج ذ) وقوله: «حتَّى بدَث نَوَاجِذُهُ» [خ: ٤٨١١: ١٨٦] بدالٍ معجمة، هي هنا: الأضراس والأنياب، وقيل: المضاحك، والنَّوَاجِذُ أيضاً: أواخرُ الأسنان، وهي أضراس العقل، وفي الحديث الآخر: «عَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذِ» [د: ٦٠٧: ٤] أي: بالأنياب.

١٣٠٧ - (ن ج ر) وقوله: «رِداءُ نَجْرَانِيٍّ» [خ: ٣١٤٩: ١٠٥٧، ط: ١٩٨٨: ١٠٥٧] منسوبٌ إلى نَجْرَانَ؛ مدينةٌ معلومةٌ باليمن، أوَّلُها وآخرُها نونٌ.

١٣٠٨ - (ن ج ل) قوله: «يجري نَجْلاً» [خ: ١٨٨٩] بفتح الثَّوْنِ وسكونِ الجيم؛ أي: نَزَّأ ماءً قليلاً حين يظهر وينبُع، وقال الحزبي: أي؛ واسعاً فيه ماءٌ ظاهرٌ، وقال أبو عمرو [سج: الجيم ٢٨٧/٣]: النَّجْلُ: الغديرُ الذي لا يزالُ الماءُ فيه دائماً، وقال يعقوب [إصلاح المنطق ٤٥]: النَّجْلُ: التَّرُّ حين يظهر، وضبطه الأصيلي بفتح الجيم، وفسره في الحديث في البخاري: «نَجْلاً يعني: آجناً».

١٣٠٩ - (ن ج م) قوله: «حتَّى ينجم في صدورهم» [م: ٢٧٧٩] أي: يظهرَ ويعلُو؛ بضمَّ

الجيم وكسرَها.

١٣١٠ - (ن ج ع) قوله: «يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ له دقيقاً وَخَبْطاً» [ط: ٨٢٠] بعينٍ مهملةٍ مفتوح الجيم؛ أي: يسقيها ذلك، وينجَعُ أيضاً بفتح الياء وضمِّها، أنجعتها ونجعتها إذا سقيتها النُّجُوعَ أو ألقيتها إيَّاه، وهو الخَبْطُ والدَّقِيقُ ونحوه، يُعْجَنَانِ وتُعلِفُه الإبلُ.

١٣١١ - (ن ج ف) وقوله: «حتَّى كاد يَنْجِفُلُ» [م: ٦٨١] بالفاء؛ أي: يسقط.

١٣١٢ - (ن ج س) قوله: «إِنَّ المؤمنَ لا ينجسُ» [خ: ٢٨٣: ٣٧١] بضمَّ الجيم ثلاثي، وبفتحها أيضاً، والرَّجْسُ: النَّجَسُ، يقال: نَجَسَ وَنَجَسَ بفتحيهما للواحدِ والاثنين والجميعِ والذكرِ والأنثى؛ قاله الكسائي^(١)، وقال غيره: إنما يُقال بفتحيهما ما لم يُتَبَّعْ، فإذا أتبعته رجس، قلت بالوجه الآخر بكسرِ الثَّوْنِ وسكونِ الجيم، والنَّجَسُ: / كلُّ شيءٍ مُسْتَقْدَرٍ.

[٤/٢]

وقوله في الماء: «لا يَنْجُسُهُ شيءٌ» [د: ٦٦] بالضَّمَّ رباعي، و«يَنْجُسُهُ» مضعفاً، و«يَنْجُسُهُ» بكسرِ الجيم ثلاثي، و«يَنْجُسُهُ»: بضمِّها؛ قال صاحب «الأفعال» [ابن الفطاح ٢٦٢/٣] نَجَسَ وَنَجَسَ بالضَّمَّ والكسرِ نَجَاسَةً وَنَجَساً بفتحِ الجيم في المصدر.

١٣١٣ - (ن ج ش) وقوله: «نهى عن النَّجْسِ» [خ: ٢١٤٢: ١٥١٥، ط: ١٤٣٨] بفتحِ الثَّوْنِ وسكونِ الجيم وآخرُه شينٌ معجمةٌ.

(١) انظر: (إصلاح المنطق).

فقالوا: النَّجَا النَّجَا، فالوجهان معروفان: الممدُّ والقصر؛ قال ابنُ ولادٍ [المقصود والممدود: ١٠٩]: وقد يُقصرُ، وفي «الأفعال» [ابن القطاع ٢٧٤/٣]: نَجَا من المكروه، ونَجَا: خَلَصَ، وكلُّ شيءٍ أسرعُ، قال أبو علي: النَّجَاءُ: السَّلَامَةُ، ممدودٌ لأنَّه مصدرٌ^(١)، وهو عندي بمعنى: سبقَ وفات.

وقوله: «فانجُوا عليها بنفيها» [ط: ١٨٢٣] أي: أسرعوا عليها ما دامت قويةً على السيرِ، سميئةً قبل أن تهزلَ وتضعفَ، فينقطعَ بكم، والتقي: الشَّحْمُ، وأصلُه مخُ العظام.

وقوله: «ورسولُ الله - ﷺ - نجِّي مع رجلٍ» [م: ٣٧٦]، و«لعلَّه معهم نجِّي» [م: ٢٩٠٠] بكسر الجيم مشدَّد الياء؛ أي: مسارٍ، يُقال ذلك للواحدِ والاثنين والجميع، ومثُل هذا جاء في رواية الأصيلي في تفسير قولهِ تعالى: ﴿خَلَّصُوا نَحْيًا﴾ [يوسف: ٨٠] قال: «والجميع: نجِّي وأنجِية»، وهي أبين من رواية غيره، وفي رواية غيره: «وجمع النَّجِّي أنجِية» [أخت: ٦٠/٢١] وأما الهروي^(٢) [الغريبين ١٨١٤/٦] فقال عن الأزهري [تهذيب اللغة ١٣٦/٨١]: «النَّجِّي جمع أنجِية»، وكذلك: نجوى، وقيل: نجِّي جمع ناج، مثل: غازٍ وغزِّي، وقيل: نجوى، ومنه: «لا يتناجى اثنان دون واحدٍ» [لخ: ٦٢٨٨؛ م: ٢١٨٣؛ ط: ١٨٤٥]، وحديث النَّجوى في الآخرة معناه: تقريرُ الله العبدَ على ذنوبِهِ في سترٍ عن النَّاسِ.

و«لا تناجسوا» [لخ: ٢١٤٠؛ م: ١٤١٣؛ ط: ١٤٣٧] والتَّاجِسُ: أكلُ ربا؛ قيل: هو مدخُ السِّلعة والزَّيادة في ثمنِها وهو لا يريدُ شراءَها، بل ليغرَّ غيره، فنهى عن فعلِ ذلك، والبيع به، وأكلِ ثمنِهِ، والجعلُ عليه، وقيل: النَّجْسُ: التَّنْفِيرُ، وقيل: المدخُ والإطراء، فيمدخُ سلعتَهُ لينفِرَ عن غيرِها، والأوَّلُ في البيعِ أشهرُ.

وأما في حديث: «لا تباغضوا» [لخ: ٦٠٦٦، م: ٢٥٦٤] فالأشبهُ فيه أن يكونَ من هذا؛ أي: لا تنافروا/ ولا ينفِرَ بعضُكم النَّاسَ بذمِّه لأخيه عن ودِّه، لكن في الحديث الذي فيه أيضاً: «ولا يبيع بعضُكم على بيعِ بعضٍ» [لخ: ٢١٥٠؛ م: ١٤١٢، ط: ١٤٣٦] تكونُ المناجسةُ من نجسِ البيعِ.

١٣١٤ - (ن ج و) وقوله: «نهى عن الاستنجاء باليمين» [أخت: ١٨/٤] والاستنجاء: هو إزالةُ النَّجْو، وهو العذرةُ، وأكثرُ ما يُستعمل في إزالتها الماء، وقد يُستعمل في إزالتها الأحجار، وأصلُه من النَّجْو، وهو القشرُ والإزالة، وقيل: من النَّجْوَة، والنَّجْوَة: هو ما ارتفع من الأرض لا استتارهم لذلك بها، وقيل: لارتفاعهم وتجافيهم عن الأرض عند ذلك.

وقوله: «أنا النذيرُ فالتَّجَا» [لخ: ٦٤٨٢] مقصور مفتوحُ النَّونِ، كذا جاء في الحديث، يعني: التَّخْلُصَ. وكذلك التَّجَاةُ بالتَّاء، ويقال: بالمدِّ [لخ: ٧٢٨٣؛ م: ٢٢٨٣] أيضاً. حكاها أبو زيدٍ وابنُ ولادٍ، والممدُّ أشهرُ إذا أفردوه، فإذا كرَّروه

(١) انظر: (المخصص) ٤/٤٤٩.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديث الجن: «وهو بتجلٍ» كذا للطبري بالجيم، ولغيره: «بتخلٍ» [م: ٤٤٩] بالخاء المعجمة، وصوابه رواية البخاري: «بتخلة» [خ: ٧٧٣] موضعٌ سنذكره.

وقوله: «وكان بطحان يجري نجلاً» [خ: ١٨٨٩] كذا لأكثر الرواة، وهو الصواب؛ بسكون الجيم وفتح النون، وضبطه الأصيلي بفتح الجيم، وهو وهم، ومعناه: يَنْزُ نَزاً: يظهر ويَجري وينبسط. قال يعقوب [اصلاح النطق ٤٥]: النَّجْلُ: النَّزُّ حين يظهر وينبُع من الماء، وقال الحزبي: نجلاً؛ أي: واسعاً، وقيل: النَّجْلُ: الغدير الذي لا يزال فيه الماء، وفُسرَ البخاري: «يعني ماءً أجناً» وهو خطأ من التفسير، وقد ذكرناه في الهمزة، وإنما الآجُن: المتغير [الجمهرة ٤٩٢/١].

وفي (باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل حتى يُسمَّى له): «ضباً محنوداً قدِمت به عليها أختها.. من نجدٍ» [خ: ٥٣٩١؛ م: ١٩٤٦] كذا لجميعهم، قال الأصيلي: شك أبو زيد في «نجدٍ» أو «نجدة»، وفي العرضة المكِّيَّة: «نجد» وكذا لسائر رواة أبي زيد.

النون مع الحاء

١٣١٥- (ن ح ب) قول البخاري في تفسير قوله: «﴿مَنْ قَضَى نَجْبَةً﴾» [الأحزاب: ٢٣]:

عهده [خ: ٣٣/٦٥]، وقال غيره: «موتته»، والنَّجْبُ: الموت، وقيل: «نذره»؛ ومعناه: إلزامه نفسه الموت في الحرب/ فوق به، ويكون إلزامه ما [٥/٢] عاهد الله عليه ونذره من الصدق في نصر الدين والحرب، ومنه: «وطلحة ممن قضى نجبه» [ت: ٣٢٠٢].

١٣١٦- (ن ح ت) قوله: «كأنما تنحِتُون الفضة من عَرْضِ الجبل» [م: ١٤٤٤] أي: تقشرون، يقال: ينحت بالفتح والكسر في المستقبل، ونَحَتَ: بالفتح في الماضي لا غير.

١٣١٧- (ن ح ر) وقولها: «بين سَخري ونَخري» [خ: ١٣٨٩؛ م: ١٤٤٣] التَّحَرُّ معلوم، وهو مجتمَعُ التَّراقي في أعلى الصَّدر، والسَّخَر: الرِّثة. وسيأتي في بابه.

وقوله: «في نَحْرِ العدو» [م: ٨٤٠] أي: مُقَابَلَتِهِ، كما قال في الحديث الآخر: «وَجَاهُ العدو» [خ: ٤١٢٩؛ م: ٨٤٤؛ ط: ٤٤٧].

وقوله: «في نَحْرِ الظَّهيرة» [خ: ٢٦٦١؛ م: ٢٧٧٠] قال الحزبي [غرب الحديث ٤٤٤/٢]: هو حيث تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع، وقال يعقوب: هو أَوَّلُهَا^(١).

١٣١٨- (ن ح ل) قوله: «نَحَلْتُ ابني نُحْلاً» [م: ١٦٦٣؛ ط: ١٤٩٨]، و«نَحَلْتُكَ» [ط: ١٤٩٧]، و«مَنْ نَحَلَ ابْنَهُ نُحْلاً» [ط: ١٤٩٩] و«نِخْلَةٌ» [خ: ٤/٦٥؛ ط: ١٤٩٨] أصله كله: العطية بغير عوضٍ.

(١) انظر: (المحكم) لابن سيده ٣٠٤/٣.

فَنُحُوا مِنَ الدِّيَّانِ كَذَا لِلْأَصِيلِيَّ؛ أَي: أُزِيلُوا،
نَحَيْتُ الشَّيْءَ أَرْزَلْتُهُ، وَلِغَيْرِهِ: «فَمُحُوا» [خ: ٦٨٩٩]
وَلَهُ وَجْهٌ؛ أَي: مُحِيَتْ أَسْمَاؤُهُمْ وَأَسْقَطُوا وَهُوَ
أَشْبَهُ.

فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ مِنْ رَوَايَةِ الْحُلَوَانِي:
«حِينَ أُنْحِيَتْ عَلَيْهَا» [م: ٢٤٤٢]، وَبَعْدَهُ فِي رَوَايَةِ
ابْنِ مَثْنَى: «فَلَمْ أُنْشَبْ أَنْ أُنْخَنَّتْهَا غَلْبَةً» أَي:
بِالْغَتِ فِي جَوَابِهَا، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي حَرْفِ النَّاءِ،
وَيَحْتَمِلُ أَنْ هَذَا اللَّفْظُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَأَنَّ:
«أُنْحِيَتْ عَلَيْهَا» مَصْحُفٌ مِنْهُ.

النون مع الخاء

١٣٢٠ - (ن خ ل) قوله: «تَأْكُلُونَ الشَّعِيرَ
غَيْرَ مَنْخُولٍ» [خ: ٥٤١٣] أَي مُغْرَبِلٍ، وَمِنْهُ: «مَا رَأَى
مُنْخُلًا.. حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ»، وَالْمُنْخُلُ: الْغِرْبَالُ؛
بِضْمِ الْمِيمِ وَالْخَاءِ، وَمِثْلُهُ: «أَكُنْتُمْ تَنْخُلُونَ
الشَّعِيرَ» [خ: ٥٤١٠].

وقوله: «إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ نُحَالَةِ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ ﷺ» [م: ١٨٣٠] أَرَادَ نَقْصَهُ وَذَمُّهُ
وَتَصْغِيرَهُ، وَالنُّحَالَةُ: مَا يُلْقَى مِنْ قُشُورِ الطَّعَامِ
بَعْدَ غَرْبَلَتِهِ.

١٣٢١ - (ن خ م) قوله: «رَأَى نُخَامَةً فِي
الْمَسْجِدِ» [خ: ٤٠٥٠، م: ٥٤٧، ط: ٤٦٥] هُوَ مَا يَطْرَحُهُ الْفُؤُ
مِنَ الصَّدْرِ أَوْ الرَّأْسِ، مِنْ رَطوبَةٍ لَزْجَةٍ، وَسَنَدُكَرُهُ
بَعْدُ.

١٣٢٢ - (ن خ ع) ذكر: «النَّخْعُ» [خ: ٢٤٧٢]،
وَالنَّخْعُ [خ: ٢٤٧٢]؛ وَالنَّخْعُ بِسُكُونِ الْخَاءِ:

وقوله: «مَا لَا يَجُوزُ مِنَ النَّحْلِ» [ط: ١٤٩٦]
وَيُرْوَى: «مِنَ النَّحْلِ» بِالْكَسْرِ وَفَتْحِ الْحَاءِ جَمْعُ
نِحْلَةٍ، قَالَ الْقُتَيْبِيُّ [غريب الحديث ٤٧٠/١]: نَحَلْتُهُ مِنْ
الْعَطْيَةِ: أَنْحَلُهُ نُحْلًا بِالضَّمِّ، وَمِنَ الْقَوْلِ: نُحْلًا
بِالْفَتْحِ.

١٣١٩ - (ن ح و) قوله: «فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ
ابْنُ الْحَارِثِ» [م: ١٠٧٢] أَي: اعْتَمَدَهُ بِالْكَلَامِ
وَقَصَدَهُ. يُقَالُ: نَحَاهُ وَانْتَحَاهُ وَتَنَحَّى لَهُ،
وَكَذَلِكَ أُنْحَى لَهُ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
«فَتَنَحَّى ذَلِكَ السَّحَابُ، فَأَفْرَغَ مَاءَهُ/ فِي حَرَّةٍ» [١٢٦/٢٥]
[م: ٢٩٨٤] أَي: اعْتَمَدَ تِلْكَ الْحَرَّةَ وَقَصَدَهَا، وَمِنْهُ
فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ وَالسَّيْفِينَةِ: «فَانْتَحَى عَلَيْهَا»
[م: ١٣٨٠] أَي: اعْتَمَدَ خَزَقَهَا وَقَصَدَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ: «فَلَمْ أُنْشَبْ
حَتَّى أُنْحِيَتْ عَلَيْهَا» [م: ٢٤٤٢] مِنْهُ، يُقَالُ: أُنْحَى
عَلَيْهِ ضَرْبًا؛ أَي: أَقْبِلَ، وَهُوَ بِمَعْنَى: قَصَدْتُ
وَاعْتَمَدْتُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي حَرْفِ
النَّاءِ، وَفِي حَرْفِ الْعَيْنِ فَاَنْظُرْهُ هُنَاكَ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الصَّلَاةِ: «نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»
[خ: ٣٩٩٠، م: ٥٢٥، ط: ٤٦٧]، وَ«صَلَّى نَحْوَ الْكَعْبَةِ»
[خ: *٣٩٩٠، م: ٥٢٥] أَي: قَصَدَهَا وَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «ذَبِيحَةُ الْأَعْرَابِ وَنَحْرُهُمْ» كَذَا
لِلْقَاسِيَّ، وَلِغَيْرِهِ: «وَنَحْوُهُمْ» [خ: ٢١٧٢] وَكِلَاهُمَا
لَهُ مَعْنَى، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ وَأَوْجَهٌ.
فِي حَدِيثِ الْقَسَامَةِ: «وَأَمْرٌ بِالْخَمْسِينَ..»

وذكر اغتساله» [خ: ٤٦٦؛ م: ١٧٦٤] كذا هي الرواية بالخاء، وذكره ابنُ دُرَيْدٍ [الاشتقاق ٥٣٣]: «إلى نَجَلٍ» بالجيم، قال: وهو الماء الجاري، وقد ذكرناه قبل.

في حديث: «عُمرةٌ في رمضان» قولها: «ناضِحَانِ كانا لأبي فلانٍ» [خ: *١٨٦٣؛ م: ١٢٥٦] ثم قال: «والآخرُ نسقي عليه نَحْلًا لنا» كذا ذكره البخاري، وذكره مسلمٌ: «نستسقي عليه» من رواية الهوزني في طريق ابنِ مَاهَانَ، وعند كافةِ رواتِهِ: «يستقي غلامنا»، وعند السَّجْزِي: «يستقي عليه غلامنا»، وفي كتابِ القاضي التَّمِيمِي: «يسقي غلامنا» [م: ١٢٥٦] والذي في البخاري الصَّواب، و«غلامنا» يُوشِكُ أن يكون مغَيَّراً من: «نَحْلًا لنا»، وقد ذكره البخاري في موضعٍ آخر: «نسقي عليه أرضاً لنا» [خ: ١٨٦٣] وهو حجةٌ لما قلناه، وتفسيرٌ له.

النون مع الدال

١٣٢٤ - (ن د ب) قوله: «يَنْدُبْنَ مِنْ قِتْلٍ» [٦/٢] من آبائي يومَ بدرٍ» [خ: ٥١٤٧؛ م: ١٢٥٦] أي: يرثيْنَهُمْ ويُثْنِيْنَ عَلَيْهِمْ في بكائِهِمْ عَلَيْهِمْ، والنَّدْبَةُ تختصُّ بذكر محاسنِ المَوْتَى.

وقوله: «انْتَدَبَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ» [خ: ٣٦٠] معناه: سارعَ بالثَّوَابِ وَحُسْنِ الْجَزَاءِ، وقيل: أجاب، وقيل: تكفَّل، وقد ذكرناه والاختلافُ في لفظِهِ في حرفِ الهمزة.

قَطْعُ نَخَاعِ الشَّاةِ، وهو خِيْطُ عُنُقِهَا الْأَبْيَضُ الدَّاخِلُ فِي الْفَقَّارِ، وَقَطْعُهُ مَقْتَلٌ، وهو النَّخَاعُ بكسرِ النون، ومن أهلِ الحجازِ مَنْ يَقُولُهُ بضمِّها، والنَّخْعُ أيضاً: القَتْلُ الشَّدِيدُ تشبيهاً بهذا.

ومنه: «النَّهْيُ عَنِ نَخْعِ الذَّبِيحَةِ» [ط: *١٦٦٤؛ م: ١٦٦٤] وهو قَطْعُ رَأْسِهَا وَنَخَاعِهَا قَبْلَ أَنْ تَزْهَقَ نَفْسُهَا.

و«أَنْخَعَ اسْمٌ عِنْدَ اللَّهِ» عَلَى مَنْ رَوَاهُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْخَاءِ؛ أَي: أَهْلَكُهُ لِلْمَتَسْمَى بِهِ، وَأَقْتَلَهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ.

وقوله: «فَلَا يَتَنَخَّعَنَّ أَحَدٌ فِي الْمَسْجِدِ» [م: ٢٧٤٧]، و«نَهَى عَنِ النُّخَاعَةِ» [م: ٥٥٣]، و«رَأَى نُخَاعَةً»، وفي الحديثِ الْآخِرِ: «نُخَامَةٌ» [خ: ٤٠٥؛ م: ٥٤٧؛ ط: ٤٦٥]، و«لَا يَتَنَخَّمَنَّ» [خ: ٤٠٨ - ٤٠٩] بالنون^(١) هو ما يطرَحُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ فِيهِ مِنْ رَطوبَةٍ صَدْرِهِ أَوْ رَأْسِهِ، قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ [الجمهرة ٦١٤/١]: هُمَا وَاحِدٌ، وَبَعْضُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّدْرِ بِالْعَيْنِ، وَمِنَ الرَّأْسِ بِالْمِيمِ.

١٣٢٣ - (ن خ س) وقوله: «إِلَّا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ» [م: ١٣٦٦] أي: طَعَنَهُ بِيَدِهِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «إِلَّا مَسَّهُ» [م: ١٣٦٦].

فصل في الاختلاف والوهم

في حديثِ ثُمَامَةَ: «فَانْطَلَقَ إِلَى نَحْلٍ،

(١) كذا وقع (بالنون) في (م) و(غ)، والظاهر أنه خطأ، وصوابه بالميم ليخالف النخاعة بالعين.

وقوله: «فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: مَنْدُوبٌ» [خ: ٢٨٥٧]،
 ٢: ١٣٠٧: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ لَقَبٌ أَوْ اسْمٌ لَهُ لَغِيرٍ مَعْنَى،
 كَسَائِرِ الْأَسْمَاءِ، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ سَمِّيَ بِذَلِكَ
 لَنَدَبٍ فِيهِ، وَهُوَ أَثَرُ الْجَرَحِ، أَوْ مِنَ النَّدَبِ؛ وَهُوَ
 الْخَطَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي السَّبَاقِ كَأَنَّهُ سَبَقَ،
 فَأَعْطِيَ لِصَاحِبِهِ الْخَطَرَ، أَوْ سَبَقَ فَأَخَذَ خَطَرَهُ،
 وَقَدْ يَكُونُ سَمِيَّ مِنَ النَّدْبَةِ بِالسَّكُونِ؛ وَهُوَ
 الدُّعَاءُ، وَمِنْهُ: نَدْبَتُهُ لِلْجِهَادِ وَغَيْرِهِ: حُتُّهُ. كَأَنَّهُ
 مُعَدٌّ لِهَذَا.

و«نَدَبَ الرَّبِيرَ فَانْتَدَبَ» [خ: ٢٨٤٧، م: ٢٨١٥]؛
 أَي: دَعَاهُ فَأَجَابَهُ، وَقِيلَ: نَدْبَةُ لِلْجِهَادِ حُتُّهُ،
 وَالنَّدَبُ: الْحُتُّ عَلَى الشَّيْءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ.

١٣٢٥ - (ن ح) قوله «في المعاريضِ
 مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبِ» [خ: ١١٦/٧٨] أَي: سَعَةٌ؛
 [١٢٧/٢٥] نَدَخْتُ الشَّيْءَ/ وَسِعْتُهُ.

١٣٢٦ - (ن د هـ) قوله: «فَمَا نَدَّ لَكُمْ»
 [خ: ٣٠٧٥]، وَ«نَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ» أَي: شَرَدَ وَنَفَرَ.
 وقوله: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ»
 [خ: ٤٤٧٧، م: ٨٦] أَي: مِثْلًا، وَالْجَمْعُ أَنْدَادٌ، وَيُقَالُ
 لِلْوَاحِدِ: نَدِيدٌ أَيْضًا.

١٣٢٧ - (ن د ر) قوله: «فَتَدَرَّ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَدَرَّتْ» [م: ١٣٦٥] أَي: سَقَطَ، وَ«أَنْدَرَ
 ثَنِيَّتَهُ» [خ: ٢٢٦٦] أَي: أَسْقَطَهَا، وَ«نَدَرَ رَأْسَهُ»
 [م: ١٣١٤٤] أَي: طَارَ سَاقِطًا.

١٣٢٨ - (ن د ي) قوله: «قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ
 النَّادِي» [م: ٢٤٤٨] النَّادِي سَاكِنُ الْيَاءِ، وَالنَّادِي
 مَشْدَدُهَا، وَكِلَاهُمَا مَكْسُورُ الدَّالِ؛ هُوَ مَجْلِسٌ

الْقَوْمِ وَمَجْتَمَعُهُمْ، وَهُوَ الْمُنْتَدَى أَيْضًا، وَمِنْهُ
 سَمِيَتْ دَارُ النَّدْوَةِ؛ لِاجْتِمَاعِهِمْ فِيهَا لِلْمَشُورَةِ،
 وَمَعْنَى قُرْبِهِ: أَنَّهُ شَرِيفٌ يُجْتَمَعُ إِلَى قَرَبِ بَيْتِهِ،
 وَيُلَاحَظُ بِهِ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ كَرِيمٌ فَيَجْعَلُ بَيْتَهُ
 وَسَطَ الْبُيُوتِ، وَحَيْثُ الْاجْتِمَاعُ، وَأَيْنَ يَقْصَدُ
 الضُّيْفَانُ، وَلَا يَجْعَلُ بَيْتَهُ فِي الشُّعَابِ، وَحَيْثُ
 لَا يُهْتَدَى لَهُ، وَيَغِيبُ عَمَّنْ يَقْصَدُ مِنَ الضُّيْفَانِ
 مَنْزِلَهُ، وَقَدْ يُسَمَّى أَيْضًا: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ نَادِيًا،
 وَقَدْ فَسَّرَهُ مُسْلِمٌ بِقَوْلِهِ: «﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾» [العلق: ١٧]
 أَي: قَوْمُهُ» [م: ٢٧٩٧] كَمَا سُمُّوا مَجْلِسًا لَمَّا كَانُوا
 أَهْلَ الْمَجْلِسِ، وَأَهْلَ النَّادِي.

وقوله: «خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لَطْلَحَةً أُنَدِّيهِ»
 [م: ١٨٠٧] كَذَا هُوَ بِالنُّونِ مَفْتُوحَةٌ - وَكَذَا الرُّوَايَةُ -
 مَشْدَدُ الدَّالِ مَكْسُورَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ بَانْتِنِينَ تَحْتَهَا،
 التَّنْدِيَةُ: أَنْ يُورَدَ الْمَاءُ سَاعَةً، ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى
 الْمَرْعَى سَاعَةً ثُمَّ إِلَى الْمَاءِ، وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ
 وَالْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُمَا^(١)، وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: إِنَّمَا
 هُوَ بِالْبَاءِ؛ أَي: أَخْرَجَهُ إِلَى الْبَدْوِ، وَأَنْكَرَ
 النُّونَ، قَالَ: وَلَا يَكُونُ بِالنُّونِ إِلَّا لِلْإِبِلِ خَاصَّةً،
 وَالْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ: هِيَ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ، وَهَذَا
 الْحَدِيثُ يَشْهَدُ لَهُ، وَخَطَأَ الْأَزْهَرِيُّ الْقُتَيْبِيَّ
 وَصَوَّبَ الْأَوَّلَ^(٢).

وقوله: «أُنَدَى مِنْكَ صَوْتًا» [د: ٤٩٩] أَي:

(١) (غريب الحديث) لابن سلام ١٣/٤. ونقل قول الأصمعي.

(٢) (تهذيب اللغة) للأزهري ١٣٤/١٤. ونقل قول ابن قتيبة.

أَجْهَرُ وَأَبْعَدُ غَايَةً.

في غزوة [خير]^(١): «قَادَّةٌ» بالقافِ والدَّالِ المهملة، وقال الأصيلي: كذا قرأه أبو زيد وضبطه في كتابه، ولا وجه له.

فصل في الاختلاف والوهم

في حديث موسى: «إِنَّهُ لَنَذْبٌ بِالْحَجَرِ» [خ: ٢٧٨] كذا روينا عن بعضهم، وكذا يقوله المحدثون بسكون الدال، والصواب فتح الدال، وكذا قيّدناه عن الأسدي والصّدي. النَّذْبُ: أثر الجرح والضرب إذا لم يرتفع عن الجلد، وجمعه: نُدُوبٌ وأندابٌ، / وقيل: النَّذْبُ جمعٌ، واحده نَذْبَةٌ، وأما ساكنه فبمعنى الحَصّ والدُّعَاءُ للشيء.

وقوله: «انتدب الله لمن جاهد» ذكرناه والخلاف فيه في الهمزة.

وفي حديث: ما ندّ من البهائم: «أي: ما أعجزك، فهو كالنّد» كذا عند الجرجاني، ولغيره: «فهو كالصّيد» [خ: ٢٣/٧٢] وهذا أبين، ويصح معنى الآخر على مثل الساقطة في البئر والمهواة من الأنعام؛ فلم يُقدّر على ذبحها إلّا بالطعن في غير موضع ذكاتها، فهو ما اختلف الفقهاء فيه، فمنهم من جعله كما ندّ من البهائم على مذهبه، ومنهم من لم يُجزّ أكله إلّا بدبحه أو نحره في مكان الذكاة.

وقوله: «لا يدع شاذة ولا ناذة» كذا جاء بالنون عند القاسبي في حديث القعنبي، ولغيره: «فاذة» [خ: ٢٨٩٨] بالفاء وهو المشهور، وللأول وجه، وعند المروزي في حديث قتيبة

وقوله في تفسير: «وَرَى النَّاسَ سُكْرَى» [الحج: ٢]. وفي باب: «وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ» [سبأ: ٢٣] «يقول: يا آدم، فيقول: لبيك وسعديك، فينادي بصوت» كذا لأكثر الرواة بكسر الدال، وعند أبي ذر: «فينادي» [خ: ٧٤٨٣] بفتحها على ما لم يُسم فاعله، وهو أبين وأرفع للإشكال، وإن كانت الرواية الأولى إلى هذا تُضَرَفُ، وأنّ المنادي بالصوت غير الله، وأضيف إليه، إذ هو عن أمره، إذ كلام الله ليس يشبه كلام البشر، ولا هو صوت، ولا حرف.

وفي غزوة حنين: «فنادى يداءين» [خ: ٣٣٧]، ١٠٥٩:٢ كذا لأبي الهيثم، ولغيره: «ناديين» والصواب الأول بدليل سياق الحديث.

وفي (باب اسم الفرس والحمار) في حديث الصّيد: «فأكلوا فندموا» [خ: ٢٨٥٤] كذا لرواة، وعند الجرجاني هنا: «فقدّموا» والأول أبين، وقد يكون للقاف وجه؛ أي: قدّموا على النبي ﷺ، بدليل ما بعده.

وقوله في كتاب مسلم في الهجرة: «راع لرجل من أهل المدينة» [خ: ٣٦١٥: ٣٦١٥: ٢٠٠٩] قيل: صوابه: «من أهل مكة» [خ: ٣٦٥٢] وكذا جاء في البخاري من رواية إسرائيل.

(١) وقع في (م) و(غ): (حنين)، وهو تصحيف صوبناه من (المطالع)، وانظر (فتح الباري) ٤/٧٢٧.

وقوله: «أنا النَّذِيرُ العُرْيَانُ» [خ: ٦٤٨٢]،
[٢٢٨٣: ٢] هو مبالغة في الإنذار، وحجّة على صدق
قوله، وسندكُره في العين إن شاء الله تعالى.

فصل الوهم

في (باب خبر نوح ﷺ) في كتاب الأنبياء
عليهم الصّلاة والسّلام في ذكر الدّجال: «لقد
أنذّر نوح قومه، ولكّني أقول» [خ: ٣٣٣٧] كذا
لكافّتهم، وعند الأصيلي: «أنذره» [خ: ٣٠٥٧]،
[٢٢٨١: ٢] وهو وجه الكلام وصوابه.

الثّون مع الرّاء

١٣٣٠ - (ن ر د) قوله: «مَنْ لَعِبَ
بالتّرذشير» [م: ٢٦١٠] بفتح الثّون والدّال وبالشّين
المعجمة وراءين مهملتين قبل آخرهما ياء
بائنتين تحتها، هو نوع من الآلات التي يُقامر
بها كالشطرنج، ويسمّى التّرذ والكعاب وهو
فارسيّ.

الثّون مع الزّاي

١٣٣١ - (ن ز ح) قوله: «فَنَزَحُوهُ» [خ: ٢٧٣١]
[٢٧٣٢]، و«نَزَحْنَاهَا» [خ: ٣٥٧٧] أي: استَقَيْنَا/ جميع
مائها؛ يُقال: نَزَحْتُ البئرَ، ونَزَحَتْ هي، ونَزَحَ
ماؤها سواءً.

١٣٣٢ - (ن ز ر) قوله: «نَزَرْتُ رسول الله
ﷺ» [خ: ٤١٧٧، ط: ٤٨٤] بتخفيف الزّاي؛ أي:
ألَحَحْتُ عليه، وقال مالك [سند الموطأ: ٣٥٣]:

وقوله في غزوة بدرٍ في مسلم: «فَنَدَبَ
رسول الله ﷺ النَّاسَ» [م: ١٧٧٩] أي: حَثَّ
ورغَّب ودعا لذلك، كذا لهم، وعند العُدريّ:
«فَنَدَّرَ رسول الله ﷺ النَّاسَ» أي: أعلمهم،
والمعروف في هذا أنذر؛ أي: أعلم. قال الله
تعالى: ﴿لِئَلَّذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَيْنَهُمْ مِنْكُمْ﴾ [يس: ٦].
وأثما نذر بالشّيء بمعنى: علّم، لكنّه قد جاء
نذير بمعنى: منذر. قال الله تعالى: ﴿لِيَكُونَ
لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ [الفرقان: ١].

الثّون مع الدّال

١٣٢٩ - (ن ذ ر) وقوله: «إِنَّ الْقَوْمَ نَذَرُوا
بنا» [خ: ٤٠٣٩] بالكسر؛ أي: عَلِمُوا، وَسَمِيَ النَّبِيُّ
ﷺ في القرآن منذرًا ومبشّرًا، ونذيرًا
وبشيرًا، ونذير هنا بمعنى: منذر لإعلامه بما
يَحْدُرُ منه وهي النّذارة، وبما بَشَّرَ به وهي
البشارة، بكسر أو إلهما، والنّذر بضمّهما:
جمع نذير، والنّذر بسكون الدّال: الإنذار،
والنّذر بضمّ الدّال: اسم الإنذار. ومنه قوله
تعالى: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ [القمر: ١٦]
وقوله: «لا نذر في معصية» [م: ١٦٤١] يقال: بفتح
الثّون وضمّهما وسكون الدّال فيهما، هو ما
ينذره الإنسان على نفسه؛ أي: يوجِبُه ويلتزمُه
من طاعة، لسبب يوجِبُه، لا تبرعًا، ومنه: «لا
يحلُّ أن تنذرَ قطيعتي» [خ: ٦٠٧٣]؛ يُقال منه نذَر
بالفتح ينذر، قال الله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ
صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

يراجعته. وقال ابن وهب: أكرهته؛ أي: أتيت به بما يكره من سؤالك، وقد رويناهما عن شيوخنا في هذه الأصول بالوجهين؛ التخفيف والتثقيل في الزاي، والوجه والمعروف التخفيف، قال أبو ذر الهروي: سألت عنه من لقيت أربعين سنة، فما قرأته قط إلا بالتخفيف، وكذلك قاله ثعلب وأهل اللغة^(١)، وبالتشديد ضبطها الأصيلي، وهو على المبالغة في ذلك.

١٣٣٣ - (ن ز ل) قوله في أهل الجنة: «ما نزلهم» [خ: ٢٦٥٢٠: ٢٧٩٢] بضم الزاي والتون، و«نزل لأهل الجنة» [خ: ٢٦٥٢٠: ٢٧٩٢] أي: طعائمهم الذي ينزلون عليه لأول ورودهم، يقال: أعددت لفلان نزلاً.

وقوله في حديث جابر في الحج: «حتى أتى عرفة» إلى قوله: «فنزل بها» [م: ١٢١٨] قال صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ٢٢٤/٣]: نزل القوم بمعنى: صاروا فيها أيام الحج، ولا يقال للحاج نازلون إلا إذا كانوا بمنى، وهي تسمى المنازل، فانظره مع ما جاء في هذا الحديث وشبهه.

وقوله: «ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة» [خ: ١١٤٥٠: ٧٥٨: ط: ٥٠٦] روى حبيب عن مالك: ينزل أمره ونهيه^(٢)، وأما هو تعالى فدائم لا يزول، وقاله غيره، واعترض بعضهم على هذا بأن أمره ينزل في كل حين، فلا

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٣/ ١٢٩.

(٢) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص ١٥٢.

وقوله: «لما نزلت برسول الله ﷺ يريد المنية»، ويروى: «لما نزل» [خ: ٤٣٥: ٥٣١] أي: نزل الملك لقبض روحه.

وقوله في حديث قتيبة في التهجير إلى الجمعة: «فالأول مثل الجزور»، ثم نزلهم حتى صغر إلى البيضة [م: ٨٥٠] بتشديد الزاي؛ أي: طبقهم فأنزلهم مراتبهم وجعلهم منازل في الأجر، ويحتمل أنه خفف من درجاتهم في الأجر، ويكون «نزل» أيضاً بمعنى: قدر، ويصح هنا؛ أي: قدر أجورهم بما مثل به، قال الجياني: نزل فلان غيره: قدر له المنازل، وقالوا في الحديث الآخر في حديث الخوارج: «فنزلني زيد منزلاً حتى مررتنا بقنطرة» [م: ١٠٦٦] والأشبه هنا أن يكون: «مر بي منزلاً منزلاً».

١٣٣٤ - (ن ز ع) وقوله: «رأيتني أنزع على قليب» [م: ٢٣٩٢] أي: أستقي باليد، ومنه: «نزعنا سجالاً أو سجالين»، و«نزع ذنوباً أو ذنوبين» يقال: نزع ينزع بفتحها في الماضي، وكسرها في المستقبل، وأصل فعل إذا كان عينه أو لامه حرف حلق، أن يكون مستقبله كذلك

بفتح الزَّاي.

ومنه: «فَنَزَعْتُ لَهُ بَسْمَهُمْ» [م: ٢٤١٢].

وفي حديث مَنْ أَشَارَ إِلَى أَخِيهِ بِحَدِيدَةٍ أَوْ
بِالسَّلَاحِ: «فَلَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ» [خ: ٧٠٧٢،
٢: ٢٦١٧] قيل: يرمي كأنه يدفع يده ويحَقُّقُ
إِشَارَتَهُ مَخْرَجَ الإِشَارَةِ مِنْ غَيْرِهِ، كَذَا رَوَيْنَاهُ
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ/ هُنَا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْمَعْجَمَةِ
فَمَعْنَاهُ: يُغْرِبُهُ وَيَحْمِلُهُ عَلَى تَحْقِيقِ الضَّرْبِ
عِنْدَمَا يَجْذِبُ عِنْدَ اللَّعِبِ وَالْهَزْلِ، وَنَزَعُ
الشَّيْطَانِ: إِغْوَاؤُهُ وَإِغْرَاؤُهُ.

وقوله فِي دَيْنِ جَابِرٍ: «انْزِعُوهُ» [خ: ٣٥٨٠]
ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي بَابِ التَّاءِ وَالرَّاءِ.
وقوله: «مَا لِي أُنَازِعُ الْقُرْآنَ؟» [ط: ١٩٣]
أَي: أَجَادِثُ قِرَاءَتَهُ فِي الصَّلَاةِ؛ أَي: يُقْرَأُ مِنْ
وَرَاءِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ، وَالْمُنَازَعَةُ: الْمُجَادَلَةُ،
وَالنَّزَاعُ: الْجِدَالُ وَالْخِلَافُ فِي الْأَمْرِ، وَ«هَلْ
نَزَعَكَ غَيْرُهُ؟» [ط: ١٠٣٦] أَي: حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ،
وَسَبَبَهُ لَكَ.

١٣٣٥- (ن ز غ) و«نَزَعُ الشَّيْطَانِ»
[خت: ٧٩١] بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ إِغْوَاؤُهُ وَإِغْرَاؤُهُ.

١٣٣٦- (ن ز ف) قوله: «فَنَزَعَهُ الدَّمَ»
[خت: ٣٤/٤] أَي: سَالَ وَاسْتَخْرَجَ قُوَّتَهُ، وَأَفْنَاهَا
حَتَّى صَرَعَهُ، وَنَزَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ مِنْهُ ذَلِكَ أَوْ
مَاتَ مِنْهُ.

١٣٣٧- (ن ز ه) قوله: «مَا بَالُ قَوْمٍ
يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الشَّيْءِ أَصْنَعُهُ؟» [خ: ٦١٠١] أَي:
يَتَنَحَّوْنَ وَيَتَحَاشَوْنَ عَنْهُ، وَأَصْلُ التَّنَزُّهِ: الْبَعْدُ

مَفْتُوحًا، وَلَمْ يَأْتِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ مَكْسُورًا إِلَّا
يَنْزِعُ وَيَهْتِي.

ومنه: «فَنَزَعْتُ بِمُوقِهَا» [م: ٢٢٤٥] فِي حَدِيثِ
الْكَلْبِ؛ أَي: اسْتَقَتْ بِهِ الْمَاءَ، وَمَنْ رَوَاهُ:
«نَزَعْتُ مُوقَهَا» [خ: ٣٤٦٧، م: ٢٢٤٥] أَي: أَزَالَتْهُ مِنْ
رِجْلَيْهَا فَاسْتَقَتْ بِهِ.

[٩/٢] ومنه: «فَانْزِعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»
[م: ١١١٨]، وَ«لَنْزَعْتُ مَعَكُمْ»، وَ«لَمْ أَرِ عَبْرِيًّا
يَنْزِعُ نَزْعَهُ» [خ: ٣٦٦٤، م: ٣٩٩٠، ط: ٩٩٦، شِبَانِي] كُلُّهُ مِنْ
ذَلِكَ.

وقوله: «لَا يَنْزِعُ هَذَا الْعِلْمُ» [خ: ٧٣٠٧]،
و«لَا يَنْتَزِعُهُ انْتِزَاعًا» [خ: ١٠١٠٠، م: ٢٦٧٣] أَي: لَا يُزِيلُهُ
مِنْ أَهْلِهِ بِمَحْوِهِ مِنْ صُدُورِهِمْ، وَلَكِنْ بِمَوْتِ
حَامِلِيهِ، وَمِنْهُ: «لَا تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ» [ط: ٥٥٤]
أَي: لَا تُزِيلُوهُ./ [١٢٩/٢٥]

وقوله: «نَزَعَ الْوَلَدُ» [خ: ٣٩٣٨] مَفْعُولًا وَفَاعِلًا،
و«لَعَلَّ عِرْقًا نَزَعَهُ» [خ: ٥٣٠٥، م: ١٥٠٠، ط: ٦٠٠، شِبَانِي]
أَي: جَذَبَهُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَنْ خَرَجَ شَبِيهًا لَهُ؛
يَقَالُ: نَزَعَ أَهْلُهُ إِلَيْهِ وَنَزَعَ إِلَيْهِمْ.

وقوله: «قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ» [خ: ٣] أَي:
يَحْنُ إِلَيْهِمْ، وَمِنْهُ: «يَنْزِعُ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ»
[خ: ٣٣٢٩] أَي: يَشِيهُ أَحَدَهُمَا، وَ«هَلْ نَزَعَكَ
غَيْرُهُ؟» [ط: ١٠٣٦] أَي: جَاءَ بِكَ غَيْرُ الْحَقِّ، وَجَذَبَكَ
إِلَى السُّفَرِ.

وقوله: «وَكَانَ.. رَامِيًا شَدِيدَ النَّزْعِ»
[خ: ٤٠٦٤، م: ١٨١١] بِفَتْحِ الثُّونِ وَسُكُونِ الزَّاي؛ أَي:
شَدِيدَ جَذْبِ الْوَتَرِ لِلرَّمِيِّ، وَكُلُّ هَذَا مَاضِيهِ

صَعِدَ الْوَحْيُ» [خ: ٧٢٩٧]، أو لَعَلَّه: «زَالَ» أو «تَوَلَّى» فتصحَّف ب: «نَزَلَ»، وعليه يصحُّ الكلام، كما جاء في حديث عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: «فَلَمَّا أُنْجِلَى عَنْهُ» (٢) [خ: ١٢٥].

وقوله في الشَّعْرِ: «سَتَعْلَمُ أَيْنَا مِنْهَا بَنْزُوه» [خ: ٤٠٣٢] كذا لأكثر الرواة وهو المعروف؛ أي: بعيد، بضمَّ الثَّوْن، ورُوي عن القَاسِي: «بَنْهَز» وقد يُخْرِجُ له وجهٌ، والتَّهْزُ: القُرْبُ؛ أي: إنَّكم أقربُ إليها، وضرُّها بكم لاحقٌ، كما قال آخر البيت، وهو من معنى الرِّوَايةِ الأخرى: «لُبَعْدِنَا نحن منها خلا فكم».

قوله في المغازي في حديثِ الحُدَيْبِيَّةِ: «فَنَزَخْنَاهَا» [خ: ٣٥٧٧] أي: استقينَا جميعَ مائِهَا حتَّى أفنيْنَاهَا، كما قال في الحديثِ نفسِه: «فلم نترك فيها قطرةً»، وفي روايةِ القَاسِي: «فَنَزَفْنَاهَا» بالفاء، وهو قريبٌ منه، وقد فسرناه، يُقال: نَزَفْتُ البِئْرَ أَنْزِفُهَا نَزْفًا وَأَنْزَفْتُهَا إِنْزَافًا: إِذَا تَقَصَّيْتَ مَاءَهَا وَاسْتَفْرَغْتَهُ.

وقوله في كتابِ المظالمِ في (بابِ الغُرْفَةِ وَالْعُلِّيَّةِ): «فَأُنْزِلَتْ التَّخْيِيرُ» كذا لجمهورهم، وعند النَّسْفِيِّ: «فَأُنْزِلَ» [م: ١٤٧٩] وهو الوجهُ، وكان في أصلِ الْأَصِيلِيِّ: «أَيَّةُ التَّخْيِيرِ» ثمَّ ضَرَبَ عليه، ولو صحَّحتْ هذه اللَّفْظَةُ صحَّ: «أُنْزِلَتْ».

وقوله في (بابِ الدُّخُولِ عَلَى الْمِيَّتِ):

(٢) وهو في البخاري من حديث عبد الله بن مسعود، وليس من حديث عبادة بن الصَّامِت.

عن الشَّيْءِ، ومنه «وعادتُنَا عادةُ العربِ الأوَّلِ.. في التَّنْزُوه» [خ: ٢٦٦١: م: ٢٧٧٠] أي: البَعْدُ لِلْغَائِطِ، ومنه: «سَتَعْلَمُ أَيْنَا مِنْهَا بَنْزُوه» [خ: ٤٠٣٢] أي: بعيدٌ، و«تَنَزَّهَ عَنْهُ قَوْمٌ» [م: ٢٣٥٦] أي: تحاشَوْا مِنْهُ وَبَعُدُوا.

وقوله: «وكان الآخرُ لا يَسْتَنْزِهُ مِنْ بَوْلِهِ» أي: لا يَتَحَفَّظُ مِنْهُ، كذا ذكره مسلمٌ في حديثِ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسَفَ [م: ٢٩٢]، وقد ذكرناه في حرفِ الباء.

١٣٣٨ - (ن ز و) قوله: «فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ» [خ: ٢٨٨٤: م: ٢٤٩٨] أي: ارتفعَ وظَهَرَ.

وقوله: «فَنَزَوْتُ لَأَخْذَهُ» [خ: ٤٢١٤] أي: وثبْتُ.

وقوله: «انْتَزَى عَلَى أَرْضِي» [م: ١٣٩] أي: وثبَ عليها وغلبَني.

وقوله في خبرِ المُذْلِجِيِّ: «فَنَزِيَّ فِي جُزْجِه فَمَاتَ» [ط: ١٦١٠] أي سَالَ دَمُهُ حَتَّى مَاتَ. وقوله: «فَيْنَزَى مِنْ ضَرْبِهِ فَيَمُوتُ» [ط: ١٦٦]، وفي الذي وَطِئْتُ إصْبَعُهُ: «فَنَزِيَّ مِنْهَا فَمَاتَ» [ط: ١٥٧٩].

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديثِ عبدِ الله: «فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ، فَلَمَّا نَزَلَ الْوَحْيُ» كذا جاء في البخاري في تفسيرِ سُبْحَانَ (١) [خ: ٤٧٢١]، وفي مسلمٍ في سؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [م: ٢٧٩٤]، وهو وهمٌ، وصوابُه ما جاء في الاعتصام: «فلما

(١) يعني سورة الإسراء.

وطعنوا في حديثه^(١)، وقد ذكرناه والخلاف فيه في حرف التاء.

في الحديث: «صباح الولد عندما يقع نزغة من الشيطان» كذا لكافة شيوخنا عن مسلم بالغين المعجمة [م: ٢٣١٧]، وعند ابن الحذاء: «فرغة» بالفاء والعين المهملة، وهما متقاربان، وأصل النزغ: الإفساد والإغواء، وفي الحديث الآخر: «ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان» [م: ٢٣١٦]، وفي رواية: «مسه» [ل: ٣٣١، ٢٣١٦: ٢] وكله المراد به - والله أعلم - أذاه بكل ما يقدر عليه، فهو نزغة، وصيحة المولود من فزع له لمسه أو نخسه.

وقوله: «أما أحدهما فكان لا يستنزه من بوله» [م: ٢٩٢] أي: لا يحتفظ منه ولا يبعده، ورواه بعضهم: «يستتر» [ل: ٢١٦: ٢، ٢٩٢] من السترة، قيل: معناه يجعل بينه وبينه حجاباً يستتره عنه، بمعنى الأول، وفي رواية ابن السكّن: «يستبرئ» في ترجمة: باب من الكبائر.

وقوله: «فنزى منها فمات» [ط: ١٥٧٩] في حديث السعديين، كذا ليحيى بن يحيى، وعند ابن بكير ومطرف: «فنزف» بالفاء، والمعنى قريب على ما فسرناه قبل.

النون مع الطاء

١٣٣٩ - (ن ط ع) قوله: «هَلِكِ الْمُتَنَطِّعُونَ» [م: ٢٦٧٠] بعين مهملة، هم: المتعمقون الغالون.

(١) زاد في المطالع: رجل نُزِكَ: كثير الطعن على الناس. اهـ.

«لَكَانَ النَّاسُ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَهَا حَتَّى تَلَاهَا أَبُو بَكْرٍ» [ل: ١٢٤٢] يعني الآية، كذا للأصيلي، ولغيره: «أَنْزَلَ شَيْئاً» وهو نقص وهم لا يفهم شيئاً.

وقوله في كتاب مسلم في ابتداء الوحي في حديث عبد الله بن هاشم: «انطلقوا بي إلى زمزم، فشرح عن صدري، ثم غسيل بماء زمزم، ثم أنزلت» [م: ١٦١] وتم الحديث، كذا هو في جميع النسخ، بناء المتكلم المرفوعة،

قال الوقشي فيما أخبرني به عنه الشيخ أبو بحر: صوابه: «ثُمَّ تَرَكْتُ»، يريد: فتصحف على الراوي،/ وسألت عنه شيخنا أبا الحسين فقال: «أَنْزَلْتُ» صحيح في اللغة بمعنى: تَرَكْتُ، ليس فيه تصحيف، وظهر لي أنه على المعنى المعروف فيه؛ لأنه قال: «انطلقوا بي» ثم قال: «ثُمَّ أَنْزَلْتُ» أي: صُرِفْتُ إلى الموضع الذي حُمِلْتُ منه، ولم أزل أبحث عنه إلى أن وجدت فيه الثلج ورفع الإشكال من رواية أبي بكر البرقاني الحافظ، وأنه طرف من حديث، وتماؤه: قال: «ثُمَّ أَنْزَلْتُ عَلَى طَسْتٍ/ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا»، كما جاء في الحديث الآخر إلى تمامه [ل: ٣٤٩: ١٦٣].

وقوله في حديث جابر في الحج: «فَكَانَ مُنْزَلُهُ ثَمَّ» [م: ١٢١٨] كذا قيدناه بفتح الزاي عن الأسدي، وهو صوابه، وعن غيره بالكسر.

وقوله: «إِنَّ شَهْرًا نَزَّكَوهُ» [م: ٣٦] أي: عابوه

وقوله: «أَمَرَ بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ» [خ: ٤١٣]،
[١٣٦٥: ٢*]، و«صَنَعَ حَيْسَاءً فِي نِطْعٍ» [خ: ٢٢٣٥] هي
السَّفَرُ.

١٣٤٠ - (ن ط ف) قوله: «نُظْفَةُ مَاءٍ» أي:
قطرة منه قليلة، وقيل: إنه أيضاً الكثير،
وقيل: هو من الأضداد، وقيل: النُّظْفَةُ الصَّافِي،
قليلاً كان أو كثيراً، وفي الحديث: «وَهُوَ يَفِيضُ
عَلَيْهِ نُظْفَةٌ» [م: ٢٣١]، وفيه: «يَا رَبِّ نُظْفَةٌ» [خ: ٣١٨]
أي: منياً لأنه ينطف؛ أي: يَصُبُّ.

وقوله: «رَأَيْتُ ظُلَّةً تَنْطَفُ سَمْنًا وَعَسَلًا»
[خ: ٢٠٧٠: ٢٢٦٩] أي: تقطر، بكسر الطاء وضمها.
وفي حديث حفصة: «تَنْطَفُ نَوَسَاتُهَا»
[خ: ٤١٠٨] أي: ذوائبها؛ أي: تقطر ماءً، ومثله:
«يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً» [خ: ١٧١: ١٦٣٩] كما قال في
الحديث الآخر: «يَقْطُرُ» [خ: ٣٤٤٠: ١٦٩].

١٣٤١ - (ن ط ق) قوله: «يَشْتَدُّ عَلَيَّ
الْمِنْطَقُ» [ط: ٣٣٠]، و«ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ» [خ: ٢٩٧٩]،
[٢٥٤٥: ٢]، و«النَّطَاقُ» [خ: ٣٩٠٥] و«الْمِنْطَقُ» [خ: ٣٣٦٤]،
[ط: ٣٣٠] بكسر الميم؛ النَّطَاقُ واحدٌ، وهو أن تشدَّ
المرأة وسطها على ثوبها بحبل أو شبهه، ثم
ترسل الأعلى على الأسفل، وقيل: هذا هو
النَّطَاقُ، وأما: الْمِنْطَقُ وَالْمِنْطَقَةُ فَالشَّيْءُ
الَّذِي تَشَدُّ بِهِ وَسَطُهَا، وَقَالَ سُحُنُونُ: الْمِنْطَقُ:
الْإِزَارُ تَشَدُّهُ عَلَى بَطْنِهَا، وَاخْتَلَفَ لَمْ قِيلَ
لَأَسْمَاءَ: «ذَاتُ النَّطَاقَيْنِ» [خ: ٢٩٧٩: ٢٥٤٥] فَأَشْهَرُهَا

وَأَصْحُهَا مَا فَسَّرْتُهُ هِيَ بِهِ، وَذَلِكَ فِي كِتَابِ
مُسْلِمٍ أَنَّ أَحَدَهُمَا نِطَاقُ الْمَرْأَةِ الْمَذْكُورُ،
وَالْآخَرُ الَّذِي كَانَتْ تَرْفَعُ بِهِ طَعَامَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، وَزَادَهُ تَفْسِيرًا فِي الْبَخَارِيِّ أَنَّهَا:
«شَقَّتْ نِطَاقَهَا حِينَ صَنَعَتْ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ فِي الْهَجْرَةِ، فَشَدَّتْهَا بِنَصْفِهِ وَانْتَطَقَتْ
هِيَ بِالْآخِرِ» [خ: ٢٩٧٩]، وقيل: بل لَأَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ لَهَا: «قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ بِهِمَا نِطَاقَيْنِ
فِي الْجَنَّةِ»، وقيل: بل لَأَنَّهَا كَانَتْ تُطَارِقُ نِطَاقًا
عَلَى نِطَاقٍ تَسْتُرًا، وقيل: بل لَأَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ قَالَ لَهَا: «قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ بِنِطَاقِكَ هَذَا
نِطَاقَيْنِ فِي الْجَنَّةِ» [ابن عساکر ٢٣٩/٤٠]، وَمَا فَسَّرْتُ
بِهِ هِيَ نَفْسُهَا خَبَرَهَا، وَإِنَّهُ أَوْلَى مَا قِيلَ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «كُنْتُ أَضْعُ لِعِثْمَانَ طَهْوَرَهُ، فَمَا
أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَفِيضُ عَلَيْهِ نُظْفَةٌ» [م: ٢٣١]
كَذَا لِكَافِّيهِمْ وَهُوَ الصَّوَابُ، وَعِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ
ابْنِ الْحَدَّاءِ: «نَصْفَهُ» كَأَنَّهُ يَشِيرُ إِلَى الْإِنَاءِ،
وَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ قَبِيحٌ، وَإِنَّمَا أَرَادَ: مَاءً،
وَالنُّظْفَةُ: الْمَاءُ كَمَا فَسَّرْنَاهُ.

النون مع الطاء

١٣٤٢ - (ن ظ ر) قوله: «إِنَّ بِهَا نَظْرَةً»
[خ: ٥٧٣٩: ٢١٩٧] بفتح النون وسكون الطاء، قيل:
أي: عينٌ من نظر الجنِّ، والنَّظْرَةُ: الْعَيْنُ.

وقوله: «كنت أنظرُ المعسر» [١٥٦٠:م] بضمّ
الهمزة؛ أي: أوخره.

وقوله: «فانظرُهم» [١٨٢٢:خ] بضمّ الظاء؛
أي: فانتظرهم، قال الله تعالى: ﴿انظُرُونَا نَقْتِسِ
مِنْ ذُرِّيَّتِكُمْ﴾ [الحديد: ١٣]. وبكسر الظاء من التأخير،/
قال الله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَى يَوْمِ يَمُوتُونَ﴾ [الحجر:
٣٦]، ومن قرأ: ﴿انظُرُونَا﴾ بالكسر^(١)، فقريبٌ
منه، قيل: لا تعجلوا علينا.

وقوله في حديث ابنِ عمرَ والحجاج:
[١١/٢] «فانظرني حتّى / أفيضَ على رأسي» [خ: ١٦٦٠،
ط: ٩٧٩]، بالفتح الوصلِ وضمّ الظاء؛ أي: انتظرني.
وضبطه الأصيليُّ بكسرِ الظاء؛ معناه: أخرني
ولا تُعجلني، والألفُ هنا ألفُ قطعٍ، والأوّلُ
الصواب.

وفي الحديث الآخر: «إنَّ أصحابك خُشوا أن
تقتطعَ دونهم فانظرُهم» [خ: ١٨٢٢] بالضمّ؛ أي:
انتظرهم، وكذلك في حديث الأشرعيين: «أن
تنظروهم» [خ: ٤٣٢٢:م، ٤٩٩:خ] أي: تنتظروهم.

وقوله: «أعرفُ النظائرَ التي كان يقرأُ
بها... عشرينَ سورةً من المفصل» [خ: ٧٧٥،
٨٢٢:م]: قيل: سميت السور بذلك، لتشابهها
بعضها ببعض، ويحتملُ أنّها سميت نظائرَ
لقُرآنِ كلِّ واحدةٍ منها للأخرى في قراءتها في كلِّ
ركعة، كما قال في الحديث: «يقرأُ بها اثنتين في
كلِّ ركعة» [م: ٨٢٢]، وكما قال في الرواية الأخرى:

(١) قراءة حمزة وحده كما في (السبعة في القراءات) ص ٦٢٥.

«القرناء التي كان يقرأُ بها» [خ: ٥٠٤٣].

وقوله: «استنظره لقبال» [خ: ٥٤٤٣]، و«نستنظرُ
لجابر» [خ: ٥٤٤٣] أي: أطلبُ منه التأخير.
وقوله: «انظروا هذين حتّى يصطليحا»
[م: ٢٥٦٥:ط، ١٦٧٣] أي: أخرّوهما.

وقوله: «ونظرنا تسليمة» [خ: ١٢٢٤:م، ٥٧٠]
أي: انتظرناه، كذا ليحيى وجماعة من رواة
«الموطأ» [ط: ٢١٨]، وعند أبي مصعب: «انتظرنا»
[ط: ١٤:بكر].

وكذلك قوله في (بابِ السمرِ في الفقه):
«نظرنا رسولَ الله ﷺ ذاتَ ليلة» [م: ٦٤٠]،
ولابنِ السكّنِ والجرجاني: «انتظرنا».
وقوله: «ثلاثة لا ينظرُ الله إليهم» [خ: ٢٣٦٩،
١٠٦٠:م] أي: لا يرحمهم.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديث الحجّ: «فإنّي أنظرُكما»
[خ: ١٥٦٠] كذا عندهم بالضمّ؛ أي: أنتظرُكما،
وكذا وقع مبيّناً في رواية بعضهم: «أنتظرُكما»
[خ: ١٧٨٨:م، ١٢١١]، وقيدَ الأصيليُّ: «أنتظرُكما»
بالكسر من التأخير، والأوّلُ أبينُ في هذا
الموضع.

وفي حديث الاستئذان: «لو أعلمُ أنّك
تنظرُني» [م: ١١٥٦] كذا للعدريّ، وهو الصواب،
ولغيره من رواة مسلم: «تنتظرُني»، وكذا
لكافة رواة البخاريّ [خ: ٦٩٠١]، ولابنِ السكّنِ:

«تَنْظُرُنِي» [م: ٢١٥٦] في كتابِ الذِّيَّاتِ، وكذلك عند بعضهم في الحديث الآخر: «لو أعلمُ أنَّكَ تنظُرُ» [خ: ٥٩٢٤؛ م: ٢١٥٦]، وعند بعضهم: «تَنْظُرُ» والوجه الأول، إلَّا أن يكونَ افْتَعَلَ من النَّظَرِ؛ أي: يتطلَّبُ النَّظَرَ إليَّ، فيصحُّ.

وفي اتِّخَاذِ المنبرِ: «انظري غلامَكَ النَّجَّارَ» [م: ٥٤٤] كذا لأكثرِ شيوخنا في حديثِ قتيبةَ، من طريقِ ابنِ سفيانَ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: «أن مَرِيَّ» وكذلك عند ابنِ أبي جعفرٍ، وكذا ذكره البخاريُّ في هذا الحديثِ [خ: ٤٤٨]، من حديثِ قتيبةَ نفسه.

النون مع الكاف

١٣٤٣- (ن ك أ) قوله في الحَذْفِ: «لا يَنْكَأُ العدُوَّ» [خ: ٦٢٢٠؛ م: ١٩٥٤]: كذا الروايةُ بفتحِ الكافِ مهموزُ الآخرِ، وهي لغةٌ، والأشهرُ: يَنْكِي في هذا؛ ومعناه: المبالغةُ في أذاه.

وقوله: «فَنَكَأَهَا» [م: ١١٣] يقال: نَكَأْتُ الجرحَ مهموزٌ، وهو إذا جرحْتَ موضعَ الجرحِ، وأوقعتِ جرحاً على جرحٍ، وبه شبهُ مبالغةٍ في الأذى كما تقدَّم.

١٣٤٤- (ن ك ب) قوله: «نَكَبَ عن ذاتِ الدَّرِّ» [ط: ١٧٢١] أي: دغها وأعرَضَ عنها، وأصلُّه: من: عَطَفَ منكبهَ عمّا لا يَعمِدُهُ، ومثلهُ: «نَكَّبُوا عن الطَّعامِ» [ط: ٦١١] وقد فُسِّرناه في حرفِ الطَّاءِ.

وقوله: «فَنُكِبَتْ إضْبَعُهُ» [م: ١٧٩٦] أي:

ضربَهَا حجرٌ فأذماها، ومنه: «حَتَّى النُّكْبَةُ يَنْكُبُهَا، والشُّوكَةُ يُشَاكُهَا» [م: ٢٥٧٤] والنُّكْبَةُ مثلُ العَثْرَةِ، فتُدْمَى الرَّجْلُ منها، وأصلُّه من القلبِ والكَبِّ، والعائِزُّ قد يَكِبُّ غالباً.

١٣٤٥- (ن ك ت) قوله: «فَجَعَلَ يَنْكُتُ بها» [خ: ١٣٦٢؛ م: ٢٦٤٧]: بضمِّ الكافِ وأخْرُهُ تاءٌ باثنتين فوقها؛ أي: يؤثِّرُ بها في الأرضِ، نَكَتَ في الأرضِ: إذا أثَّرَ فيها بقضيبٍ أو نحوه، ومثلهُ قوله في الحديثِ الآخر: «فَيَنْكُتُونَ بالحِصَا» [م: ١٤٧٩] أي: يضربون به في الأرضِ كما يفعلُ المتفكِّرُ المهتمُّ، كما قال امرؤُ القيسِ:

.....(١) قاعداً

أعدُّ الحَصَا ما تنقضي عِبْرَاتِي

ومنه قوله: «تُنَكَّتُ في قلبه نُكْتَةٌ سوداءُ» [م: ١٤٤؛ ط: ١٨٥٠] أي: تَوَثَّرُ.

١٣٤٦- (ن ك ر) قوله: «نَكِيرٌ» [خ: ٣٤٠١]، و«مُنْكَرٌ» [خ: ١٤٣٥؛ م: ٧٢٠؛ ط: ١٨٥٥]، و«نُكْرٌ» [م: ٢٣٨٠] بضمِّ النونِ، تَكَرَّرَتْ في الأحاديثِ: النُّكْرُ والمنكُرُ ضدُّ المعروفِ، والمنكُرُ أيضاً: القبيحُ، والنَّكِيرُ: الإنكارُ، يقال منه: نَكَرْتُ الشَّيْءَ بالكسرِ وأنكرتُهُ.

١٣٤٧- (ن ك ل) قوله: «لَجَعَلْتُهُ نَكَالاً» [م: ١٦٩٢؛ ط: ١١٣٧] النُّكَالُ: العقوبةُ التي تنكَلُ الناسُ عن فعلٍ ما كان بسببِهَا، وقيل: نكالا: (١) زاد في هامش (م): (أوله: ظللت روايتي فوق رايتي قاعداً).

إلى النَّاسِ» [م: ١٢١٨] كذا روايتنا بتاءِ باثنتين فوقها؛ قال بعضُ الْمُتَقِينِ: صوابه: «يَنْكُبُهَا» بباءٍ واحدةٍ، ومعناه: يردُّها ويقلِّبُها إلى النَّاسِ مشيراً إليهم؛ لأنَّه مِنْ أَشَدِّ دَلَمٍ كان راكباً.

وقوله: «أخافُ أن تُنْكِرَه قلوبُهم» [خ: ١٥٨٤، م: ١٣٣٣] كذا لجماعتهم، وعند الهوزني: «ينكّه» بفتح الكافِ والهاءِ، والمعروف الأول، لكن قد رواه صاحبُ «الدَّلَائِلِ» كذلك، وقال: إنَّ الِهاءَ منقلبةٌ من همزةٍ، يقال: نَكَأْتُ القَرْحَةَ أَنْكَأَهَا؛ إِذَا قَشَرْتَهَا، يريدُ أخافُ أن يوغِرَ فعلي صدورهم، ويوجع قلوبهم.

وقوله في حديثِ عُبيدِ اللهِ بنِ مُعَاذٍ: «هَجَمْتُ عَيْنُكَ وَنَكِهْتُ» كذا جاء على ما لم يسمَّ فاعلهُ، ولا ذِكْرُ المفعولِ وهو مختلٌّ، ولعله: «وَنُهَكْتُ نَفْسُكَ» [م: ١١٥٩] أي: أثَّرَ فيها ذلك وأضعفها، يقال: نَهَكَهُ المرضُ؛ إِذَا أضعَفَهُ وأذهبَ لَحْمَهُ.

وقوله: «فاسْتَنَكَّه» [م: ١٦٩٥] أي: استنشقه واشتمَ نكهته فيه؛ أي: ريحَه وريحَ الخمرِ منه. وفي كتابِ الاعتصامِ، في الوصالِ: «كالمَنْكَلِ لهم» [خ: ١١٠٣، م: ٦٨٥١] كذا لابنِ السَّكَنِ والنَّسْفِي، ولغيرهما «كالمُنْكِرِ» والأوَّلُ الصَّوابُ.

النون مع الميم

١٣٥٠ - (ن م ر) قوله: «مُجْتَابِي الثَّمارِ» [م: ١٠١٧] بكسرِ الثَّوْنِ، جمع نَمِرَةٍ، وهي سَمَلَةٌ

عِظَةٌ، وأصلُ النَّكَالِ: الامتناعُ؛ أي: إنَّه يمتنعُ عن ذلك بسببِها.

[١٢/٢] ومنه: «كالمَنْكَلِ لهم» [خ: ١١٠٣، م: ٦٨٥١] أي: / المعاقبِ.

١٣٤٨ - (ن ك ص) قوله: «فَتَلَكَّأْتُ وَنَكَصْتُ» [خ: ٤٧٤٧]، و«فَنَكَصَ.. على عَقِبِهِ» [خ: ١٦٨٠، م: ١٩٧٩]، و«يَنْكُصُ على عَقِبِيهِ» [م: ٢٧٩٧]، و«نَكَصْتُ / على عَقِبِي» [م: ١٤٢٨] أي: رجع إلى ورائه.

١٣٤٩ - (ن ك س) قوله: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ والدَّرْهَمِ... وانْتَكَسَ» [خ: ٢٨٨٧] بسينٍ مهملةٍ بفتحِ التَّاءِ والكافِ؛ أي: لا يستقلُّ من سقطته حتَّى يسقطَ أخرى، وقيل: لا يزال منكوساً في سِفَالٍ، - كذا روايتنا: «في سِفَالٍ» (١) - وذكره بعضهم: «انْتَكَشَ» بالشَّيْنِ المعجمة، وفسره بالرجوع، وجعله دعاءً له لا عليه، قال: دعا له بالرجوعِ عن حرصِهِ، ثُمَّ أكَّدَ ذلك بقوله: «وَإِذَا شَبِكَ فلا انْتَقَشَ» [خ: ٢٨٨٧] لِيُثْبِتَ في طريقِهِ، ولا ينهَضَ في طلبِهِ المذمومِ، وهذا ضدُّ المفهومِ من الحديثِ، بل هو دعاءٌ عليه، ولَفِظٌ مستعملٌ في ذلك.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فرفع إصبعة إلى السَّمَاءِ وَيَنْكُبُهَا

(١) الطبراني في (الأوسط) ٤٥٨٢ خرج هذه اللفظة، ولكن في حديث آخر.

مَخْطَطَةٌ من صوفٍ، وقيل: فيها أمثالُ الأهلّةِ،
وفسّرنا مُجْتَاطِي في الجيم، ومثلهُ: «فما وجدنا
له إلّا نَمِرَةً» [خ: ٣٩١٤: م: ٩٤٠٠]، وتُجَمَّعُ أيضاً:
نَمِرَاتٍ، و(نَمِرَةً) [م: ١٢١٨: ط: ٨٢٧] مثلُها اسمُ موضعٍ
بعرفة نذكُرُهُ.

وقوله: «نُمرُقَةٌ» [خ: ٢١٠٥: م: ٢١٠٧: ط: ١٧٩٢] هي
الوسادةُ، ويقال: نمرقةٌ أيضاً بالضمِّ والكسرِ
فيهما، ويقال: نُمرُوقٌ أيضاً، وقيل: المرافِقُ،
وقيل: المجالسُ، ولعلّه يعني الطَّنَافَسَ
وشبهها - والله أعلم - أي: على ظاهرِهِ،
والنُمرُقَةُ: بضمِّ الثُّونِ والرَّاءِ، ويقال بكسرِهما:
الوسادةُ.

١٣٥١ - (ن م ط) قوله: «ستكون لكم
أنماطٌ» [خ: ٣٦٣١: م: ٢٠٨٣: ط: ٩٢٨] هي جمع نَمَطٍ،
والنَّمَطُ: ظهرُ فراشٍ، والنَّمَطُ أيضاً: ما يُغشَى
به اليهودُجُ، والنَّمَطُ أيضاً: النُّوعُ والصَّنْفُ،
ومنه: «خيركم النَّمَطُ الأوسطُ» [ن: ٣٤٤٩٨].

١٣٥٢ - (ن م ل) قوله: «في الرُّقِيّةِ من
العَيْنِ والحُمّةِ والنَّمَلَةِ» [م: ٢١٩٦] بفتحِ الثُّونِ،
هي قُروحٌ تخرجُ في الجنبِ، وهي أيضاً شقوقٌ
في حافرِ الدّابةِ في غيرِ هذا الحديث، وهي أيضاً
واحدةُ النَّمَلِ، قال الحزبيُّ: النَّمَلُ هي ذواتُ
القوائم، والنَّمَلَةُ بالضمِّ: النَّمِيمَةُ، وبالكسرِ:
المِشِيَةُ المتقاربةُ.

١٣٥٣ - (ن م م) قوله: «يمشي بالنَّمِيمَةِ»
[خ: ٢١٦: م: ٢٩٢: ط: ٨٩٤: شيباني]، و«لا يدخلُ الجَنَّةَ
نَمَامٌ» [م: ١٠٥] النَّمِيمَةُ معروفةٌ، ونَمَّ الحديثُ

يَنِمُّه ويَنِمُّه - بالكسر والضم - نَمًا بالفتح،
والاسمُ النَّمِيمَةُ والنَّمَامُ وهو الذي ينقلُ كلامَ
النَّاسِ بعضهم إلى بعضٍ بغياً وعلى غيرِ وجهِ
الصَّلاحِ والخيرِ.

١٣٥٤ - (ن م ص) قوله: «النَّامِصَةُ
والمُتَنَمِّصَةُ» [م: ٢١٢٥] بصادٍ مهملةٍ، فالنَّامِصَةُ:
هي الَّتِي تَنْتِفِ الشَّعَرَ من وجهها أو وجهِ
غيرها، والمُتَنَمِّصَةُ: هي الَّتِي تَطْلُبُ أَنْ يُفَعَلَ
ذلك بها.

١٣٥٥ - (ن م س) قوله في الحديث:
«النَّامُوسُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى مُوسَى» [خ: ٣٠٣: م: ١٦٠٠]
هو جبريلُ عليه السلام، والنَّامُوسُ: صاحبُ سرٍّ
الملِكِ.

١٣٥٦ - (ن م ي) قوله: «نَمَى» [خ: ٣٣٨٨]
في حديثِ الإفكِ مشدداً، وقرأه أبو ذرٍّ مخففاً،
و«يُنَمِي الحديثُ» [خ: ٧٤٠٠: ط: ٣٨٣]، و«نَمَى خيراً»
[م: ٢٦٠٥] مخففاً، و«نَمِيَتْ ذلك» [خ: ٣٧٨٧].

وقوله: «لا أعلمُ إلّا أَنَّهُ يَنَمِي ذلك»
[خ: ٧٤٠٠]، ويُروى: «يُنَمَى» على ما لم يسمَّ
فاعلهُ، وهي / روايتنا في «الموطأ» عن يحيى
[ط: ٣٨٣]، وبالروايتين عن ابنِ القاسمِ، ورواه
الجوهريُّ عن القَعْنَبِيِّ: «يُنَمِي» بضمِّ أوْلِهِ
وكسرِ الميمِ، وليس بشيءٍ هنا.

وقال البخاريُّ [خ: ٧٤٠٠]: وقال إسماعيلُ^(١):

(١) هو إسماعيل بن أبي أويس شيخ البخاري على الراجح
من أقول، كما في (هدي الساري) ص ٢٨.

«فلم يصنّبهم النَّصْبُ» [م: ٢٣٨٠]، «ولم ينصّب موسى» بفتح الصّاد فيهما.

وفي خبر الدّجّال: «وما يُنصّبُك منه؟» [م: ٢١٥٢] أي: ما يُتعبُك ويشغلُ بالكَ من شأنه، قال ابن دُرَيْدٍ: يقال: أنصَبَه المرضُ ونصَبه، وأنصبه أعلى، وقال صاحبُ «الأفعال» [ابن القطّاع ٢/٢٣٤]: هو تغيّرُ الحالِ من مرضٍ أو تعبٍ؛ نصّب بالكسر: أعيا من التعب.

وقوله: «تَنصِبُ رِجْلَكَ اليمنى» [خ: ٨٢٧]، ط [٢٠٢: ط] أي: تُقيمُها وترفعُ جانبَها عن الأرض، وكلُّ شيءٍ رفعته فقد نصبتَه.

وقوله: «ونصّب يده» [خ: ٤٤٩: ط] أي: مدها. وقوله: «ونصّبني للنّاس» [خ: ٦٨٩٩] أي: رفعني لأبصارهم وشهّرتني بسؤاله إيّاي بما يسأل عنه.

وقوله: «كأنّي نُصّبُ أحمر» [م: ٢٤٧٣]، «ولا أكلُ ممّا تذبحون على أنصابكم» [خ: ٣٨٢٦].

وقوله: «نصّبوا دجاجةً يرمونها» [خ: ٥٥١٣]، م [١٩٥٦: م] أي: جعلوها غرضاً، النّصْبُ: الحجارةُ التي يُذبح عليها، يريدُ أنّه صارَ ممّا ضربوه وأذموه أحمرَ بالذّمّ مثلها، وجمعُها أنصابٌ، ويقال لواحدِها: نُصْبٌ ونُصْبٌ مخفّفاً ومثقلاً، ونصّب بفتح النّون أيضاً وسكون الصّاد.

وقوله: «ذاتُ منصِبٍ وجمال» [خ: ٦٦١]، م [١٠٣١: م] أي: قُدْرٌ وشرفٌ، نصابُ الرّجلِ ومُنصبُه: أصله.

يُنمى - يعني بضمّ أوْلِهِ على ما لم يسمّ فاعله - ولم يقل: يَنمي، كذا لهم، وعند الأصمّي: وقال إسماعيل: يَنمي - يعني بفتح أوْلِهِ - ولم يقل: يُنمي - يعني بضمّ أوْلِهِ وكسر الميم - وليس بشيء هنا، وفي رواية الدّباع: «يُنهي ذلك» بالهاء، وكلُّه تصحيّفٌ وخطأ، إلّا/ ما قدّمناه من الرواية المعروفة، وإن كان يُخرِجُ ل: «يُنهي» وجهٌ؛ أي: يصلُ به إلى النّبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، كما قال في غيره: «يبلغُ به النّبيُّ صلّى الله عليه وسلّم» [خ: ٢٣٧: م، ١٤١: م]، لكنّ المعروف في رواية هذا الحديث الميم.

قال أبو عبيدٍ: نَمى الحديثُ مخفّف الميم؛ أي: أبلغه، ونَمَيْتهُ إلى غيري مثل: أسندته، ونَمَيْتهُ: أبلغتهُ على وجه النّميّة. وقال ابنُ قتيبة [أدب الكاتب ٣٤٧] وغيره: نَمَيْتهُ: نقلتهُ على وجه الإصلاح، ونَمَيْتهُ بالثّقيل: نقلتهُ على جهة الإفساد. قال غيره: وأنميه نمياً.

النون مع الصّاد

١٣٥٧ - (ن ص ب) قوله: «على قدرِ نصّبِكَ» [م: ١١١١] أي: تعبِكَ وسعيِكَ؛ بفتح الصّاد، وكذلك قوله: «لا نصّب» [خ: ١٧٩٢: م، ٢٤٣٢] أي: لا تعبٌ فيه ولا مشقّة، والنّصْبُ: الإعياء، وهو النّصْبُ أيضاً: بضمّ النّون وسكون الصّاد. قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٣٥٠/١]: النّصْبُ تغيّرُ الحالِ من مرضٍ أو تعبٍ أو حزنٍ، وكذلك:

١٣٥٨- (ن ص ت) قوله: «إِذَا قُلْتُ لصَاحِبِكَ: أَنْصِتْ» [م: ٨٥١، ط: ٢٣٢]، و«إِذَا قَامَ الإمامُ أَنْصِتْ» [خ: ٩١٠] هو السُّكُوتُ للاستِماع لما يُقَالُ، ومنه: «اسْتَنْصَتَ النَّاسُ» [خ: ١١٦، م: ٦٥] أي: أَمَرَهُمُ بالسُّكُوتِ، يقال فيه: أَنْصَتَ وَنَصَتَ أَيْضاً.

١٣٥٩- (ن ص ح) قوله في تفسير: ﴿نَصُوحًا﴾ [التحريم: ٨]: «قَالَ قَتَادَةُ: الصَّادِقَةُ النَّاصِحَةُ» [خت: ٤/٨٠]، ثَبِتَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللهُ: وَقَالَ الرَّجَّاجُ [معاني القرآن ٥/١٩٤]: أَيْ بِالغَةِ النَّصِيحِ، وَقَالَ نَفْطَوِيهِ: خَالِصَةٌ^(١)، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَصُوحًا بِمَعْنَى مَنْصُوحٍ فِيهَا، أَخْبَرَ عَنْهَا بِاسْمِ الْفَاعِلِ؛ لِأَنَّ الْعَبْدَ نَصَحَ نَفْسَهُ فِيهَا، كَمَا قَالَ: ﴿عِشَّةٌ رَاسِيَةٌ﴾ [الحاقة: ٢١] أَيْ: ذَاتِ رِضَا، وَلَيْلٍ قَائِمٌ أَيْ: مَقُومٌ فِيهِ.

١٣٦٠- (ن ص ر) قوله: «النَّصَارَى» [خ: ٤٣٥-٤٣٦، م: ١٨٣، ط: ١٦٣٨] قِيلَ: سَمُّوا بِذَلِكَ نِسْبَةً إِلَى نَاصِرَةِ قَرْيَةٍ بِالشَّامِ. وَقِيلَ: مِنَ النَّصْرِ جَمْعُ نَصْرَانٍ، مِثْلُ: تَذْمَانُ وَتَذَامِي، وَالنَّصْرُ: الْمَعُونَةُ، وَقَدْ تَجَيَّأُ بِمَعْنَى التَّعْظِيمِ.

وَجَاءَ النَّصْرُ بِمَعْنَى: الْمَطَرِ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ» [ش: ٣٦٩٠٣] أَيْ: تُمَطِّرُهُمْ، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٦/١٨٤٧]، وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا وَهْمٌ فِي التَّفْسِيرِ؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ الْخَبْرُ فِي قِصَّةِ خُزَاعَةَ، وَهُمْ بَنُو

كَعْبٍ حِينَ غَدَرَتْ بِهِمْ قَرِيشٌ، وَهِيَ كَانَتْ سَبَبَ غَزْوَةِ الْفَتْحِ وَنَقْضِ صُلْحِ قَرِيشٍ، إِذْ كَانَتْ خُزَاعَةُ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢) وَحِزْبِهِ فِي صُلْحِهِمْ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَلَى ظَاهِرِهِ مِنَ النَّصْرِ وَالْمَعُونَةِ بَمَنْ فِيهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ.

١٣٦١- (ن ص ل) قوله: «فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا» [خ: *م: ٤٥١، ط: ٢٦١٥]، وَ«بِئْصُولِهَا» [خ: ٧٠٧٤، م: ٢٦١٤]، وَ«نَنْظُرُ إِلَى النَّصْلِ» [خ: ٥٠٥٨، م: ١٠٦٤، ط: ٤٨٥]، وَقَوْلُهَا: «وَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ» [م: ٢٤١٢]؛ هُوَ حَدِيدَةُ السَّهْمِ، وَحَدِيدَةُ الرُّمَحِ أَيْضاً، وَهِيَ السِّنُّ.

وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ فِي رَجَبٍ: «مُنْصِلُ الْأَسِنَّةِ» [خ: ٤٣٧٦] بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الصَّادِ / [١٤/٢] وَسُكُونِ الثُّونِ، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ الَّتِي كَانَتْ لَا تَقَاتَلُ فِيهَا الْعَرَبُ، فَكَانَتْ تَنْزِعُ أَسِنَّةَ الرَّمَاكِ فِيهَا وَتَصُونُهَا إِلَى وَقْتِ الْحَاجَةِ، يُقَالُ: نَصَلْتُ السَّهْمَ وَالرُّمَحَ؛ إِذَا جَعَلْتَ لَهُ نَصْلاً، وَأَنْصَلْتَهُ إِذَا أَرْزَلْتَ نَصْلَهُ.

١٣٦٢- (ن ص ص) قوله: «حَتَّى إِذَا وَجَدَ فُجُوءَ نَصٍّ» [خ: ١٦٦٦، م: ١٢٨٦، ط: ٩٦٠] أَيْ: رَفَعَ فِي سِيرِهِ وَأَسْرَعَ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مَفْسَرًا،

(٢) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (وَوَرَدَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَارِدُ خُزَاعَةَ مُسْتَنْصِراً فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نُصِرْتُ يَا سَالِمُ»، ثُمَّ قَالَ: «هَذِهِ السَّحَابَةُ تَنْصُرُ أَرْضَ بَنِي كَعْبٍ»)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(١) انظر: (الكشاف) ٤/٥٧٤، (تهذيب اللغة) ٤/١٤٧.

وَالنَّصُّ: منتهى الغاية في كل شيء.

١٣٦٣- (ن ص ع) قوله: «وَيَنْصَعُ طَيْبُهَا»

[خ: ١٨٨٣، م: ١٣٨٣، ط: ١٦٢٥] أي: يخلص، وقيل: يبقى ويظهر.

وقوله: «يُخْرِجُنْ... إِلَى الْمَنَاصِعِ» [خ: ١٤٦،

[١٣٤/٢٥] م: ٢١٧٠] قيل: هي مواضع التَّبَرُّزِ لِلْحَدَّثِ،

الوَاحِدُ: مَنْصَعٌ بفتح الميم، قاله أبو سعيد

النَّيْسَابُورِيُّ، وقال الأزهري: هي مواضع

خارج المدينة^(١)، وقد فسره في الحديث قال:

«وَهُوَ صَعِيدٌ أَفْتِيحٌ خَارِجُ الْمَدِينَةِ» [خ: ١٤٦، م: ٢١٧٠]

فدلَّ على أنَّه موضعٌ مخصوص.

١٣٦٤- (ن ص ف) قوله: «مَا بَلَغَ مُدَّ

أَحْدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [خ: ٣٦٧٣، م: ٢٥٤٠] أي: نصف

مُدَّه، يُقال: نَصِيفٌ وَنِصْفٌ وَنَصْفٌ وَنُصْفٌ:

بالكسر والفتح والضم، قاله الخطابي^(٢).

وقوله: «بِأَنْصَافِ النَّهَارِ» [م: ٢٣٦، ط: ١٩١٤، بكرا

كذا رويناه بفتح الهمزة، كأنه جمعُ نِصْفٍ،

وذلك منتصفُ النَّهَارِ، لَمَّا كَانَ يَجْمَعُ طَرَفَيْ

النَّصْفَيْنِ جَمْعَهُمَا، أَوْ يَكُونُ فِي نِصْفِ كُلِّ يَوْمٍ

فَجَمَعَهُ أَنْصَافًا، وَقَدْ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ -بَكسرِ

الهمزة- مُصَدَّرُ أَنْصَفِ النَّهَارِ، وَنِصْفٌ وَانْتَصَفَ

إِذَا مَضَى نِصْفُهُ، وَكَذَلِكَ نَصَّفَ بِالتَّشْدِيدِ،

وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: إِنْكَارُ: نَصَّفَ النَّهَارَ،

(١) (تهذيب اللغة) ٢/٢٣، ونقل قول أبي سعيد أيضاً.

(٢) انظر: (غريب الحديث) ٢٤٨/١، و(أعلام الحديث)

٨٤٧/٣، ولم أر هذا الضبط فيه.

وَأَبَى إِلَّا: أَنْصَفَ، وَقَدْ رُدَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ، وَصَحَّحَهُ
يعقوب [اصلاح المنطق ١٧٦] وغيره.

وفي صِفَةِ الْحُورِ: «وَلَنْصِيفُ إِحْدَاهُنَّ» [خ: ٢٧٩٦] * هو الْخِمَارُ، وَقِيلَ: الْمِعْجَرُ.

وفي حديثِ الثَّائِبِ: «حَتَّى إِذَا نَصَفَ

الطَّرِيقَ أَنَاهُ الْمَوْتُ» [م: ٢٧٦٦] أي: بلغَ نِصْفَهُ،

يُقَال: نَصَفَ الْمَاءُ الْخَشْبَةَ بَلَغَ نِصْفَهَا، وَنَصَفَ

النَّهَارَ وَانْتَصَفَ: مَضَى نِصْفُهُ.

وفي حديثِ ابْنِ سَلَامٍ: «فَأَتَانِي مَنْصَفٌ»

[خ: ٣٨١٣]: رويناه بِكسرِ الميم وَفَتْحِ الصَّادِ،

وَيُقَال: بَفَتْحِهِمَا هُوَ الْوَصِيفُ، وَالتَّنْصُفُ:

الْخِدْمَةُ وَالْانْقِيَادُ. وَقَدْ جَاءَ هَكَذَا مَفْسُراً فِي

الرِّوَايَةِ الْآخَرَى أَنَّهُ: «الْوَصِيفُ» [خ: ٧٠١٠،

م: ٢٤٨٤]، وفي الْآخَرَى: «أَنَّهُ الْخَادِمُ» [م: ٢٤٨٤]،

وَقِيلَ: هُوَ الْوَصِيفُ الصَّغِيرُ الَّذِي أَدْرَكَ

الْخِدْمَةَ، نَصَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا خَدَمْتَهُ، وَقَدْ ضَبَطَهُ

بَعْضُ الرُّوَاةِ بِفَتْحِ الميمِ وَكسرِ الصَّادِ، وَبَعْضُهُمْ

بِضَمِّ الميمِ، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.

وقوله: «حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْمَنْصَفِ» [م: ٣٠١٢]

بَفَتْحِ الميمِ أي: نصفِ الْمَسَافَةِ.

١٣٦٥- (ن ص ي) قوله: «الْخَيْرُ مَعْقُودٌ

فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ» [م: ٣٦٤٣] معناه: مُلَازِمٌ لَهَا؛

يُرِيدُ أَنَّ الْأَجْرَ وَالْمَغْنَمَ لِمَالِكِهَا وَمَقْتِنِيَّهَا، وَلَمْ

يُرِدِ النَّاصِيَةَ خَاصَّةً.

وقوله: «إِنَّمَا نَاصِيَتُهُ بِيَدِ شَيْطَانٍ» [ط: ٢١٩]

أي: الَّذِي يَحْمِلُهُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ وَيَصْرِفُهُ فِيهِ

الشَّيْطَانُ بِإِغْوَاثِهِ وَنَزْعِهِ، وَتَزْيِينِ ذَلِكَ لَهُ

لجهله، كالذي يقود غيره ويسوقه بناصيته إلى ما شاء.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في خبر الدجال: «وما يُنصِبُك منه؟» [م: ١٢٥٤] بياءً بواحدة؛ أي: ما يشق عليك من خبره وشأنه، من النَّصَبِ والمَشَقَّةِ كما قَدَّمنا، كذا رواية الكافَّة، وعند الهوزني: «يُنْصِيكَ»^(١) بالضاد المعجمة بعدها ياء بائنتين تحتها، وهو تغييرٌ لاشكَّ فيه، وأقرب وجهٌ يُخَرِّجُ له أن يكون بمعنى: يُحْزِنُكَ حتَّى يَهْزِلَكَ، وَيُضْعِفُ جِسْمَكَ، وَالضَّنَى: أثرُ المرضِ، والنَّضْوُ من الإبل: ما أهزله السفر. وقوله في الجمعة: «ثم أنصت حتَّى يفرغ من خطبته» [م: ١٨٥٧] كذا لهم، وعند العذري: «انْتَصَتَ»، والمعروف والصواب الأول.

وقوله في (باب العبد إذا نصح سيده وأحسن عبادة ربه): «للعبد المملوك النَّاصِحُ أجران» كذا للأصيلي في كتاب الفتن، وللکافَّة: «الصَّالِح» [خ: ٢٥٤٨]، والترجمة تشهد بصحتهما جميعاً.

في حديث: «الله أمرك أن نصلي الصلوات الخمس» [خ: ١٣] بالنون عند الأصيلي، ولغيره: «تُصَلِّي» بالتاء، والأول أوجه. وقوله في الجنائز: «والنَّصْب.. والنَّصْب»:

مصدرٌ [خ: ٨٢/٢٣] كذا لبعض الرواة، وصوابه ما لكافتهم: «النَّصْب والنَّصْب» [خ: ٢٣/٨٢] بفتح النون في الثاني، وهو المصدر، وأما: «النَّصْب والنَّصْب» بضمَّ النون فيهما فالاسم. وقيل فيه: بالفتح أيضاً.

وقوله في كتاب الاعتصام: «فأكثر الأنصارُ البكاء» كذا لأبي زيد، وللکافَّة: / [١٥/٢] «النَّاسُ» [خ: ٣٠٥٤٠: ٢٣٥٩] وهو الصواب.

وفي غزوة أحد: «ما أنصفنا أصحابنا» [م: ١٧٨٩] بالنَّصْب مفعولين كذا ضبطناه، وبه يستقلُّ معنى الحديث في الذين قاتلوا عنه من الأنصارِ فَقْتَلُوا دُونَ غَيْرِهِمْ، وبعضُ رواة كتاب مسلم ضبطه بالرفع على الفاعل، ووجهه أن يرجع إلى الجملة فيمن فرَّ عنه وتركه في النَّفَرِ القليل، والله أعلم.

وفي (باب الرؤيا) في حديث عبد الله بن سلام: «ورأيت كأنما عمودٌ وُضِعَ في روضة خضراء فُنْصِبَ فيها» [خ: ٣٠٧٠١: ٢٤٨٤] كذا لهم، وهو الصواب، وعند الجرجاني: «فُنْصِبَتْ» وهو خطأ.

النون مع الضاد

١٣٦٦- (ن ض ح) قوله: «ما سقي بالنَّضِجِ ففيه نصفُ العُشْرِ» [خ: ١٤٨٣: ط، ٦١٧] أي: بالاستقَاء بالسَّوَاقِي، وما في معناها من السَّقْيِ بالدُّلُو، يَرْفَعُهُ الأدميُّون وغيرُهم بآلِه وهم النَّوَاضِجُ، وسَمَّيت الإبلُ الَّتِي يُسْقَى بها [١٣٥/٢٥]

(١) في المطالع: «يُنْصِيكَ».

«فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ» [م: ٥٠٣] أي: أَخِذْ مِنْهُ أَوْ رَاشٌّ بِيَدِهِ مِنْهُ عَلَى أُخِيهِ.

وفي الحديث في المَذْي: «فَانْضَحْ فَرَجَكَ» [م: ٣٠٣، ط: ٨٩]: قِيلَ: رُشُّهُ مَخَافَةُ الْوَسْوَاسِ، وَقِيلَ: اغْسَلْهُ وَهُوَ أَظْهَرُ هُنَا.

و«النَّضْحُ» [م: ١١٩٢] (١) بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، جَاءَ فِي بَعْضِهَا بِمَعْنَى: النَّضْحِ، وَقِيلَ: هُوَ أَكْثَرُ مِنَ النَّضْحِ، وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللَّغَوِيِّينَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿نَضَّاحَتَانِ﴾ [الرَّحْمَن: ٦٦]. أَي: تَفُورَانِ بِكُلِّ خَيْرٍ.

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ وَالْهَرَوِيُّ: أَنَّ الْخَاءَ هُنَا أَقْلُ مِنَ الْحَاءِ، قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ: وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ عَلَى خِلَافِ هَذَا كَمَا تَقَدَّمَ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّضْحُ بِالْمَهْمَلَةِ مَا تَعَمَّدَتْهُ بِيَدِكَ، وَبِالْمَعْجَمَةِ مَا لَمْ تَعَمَّدْهُ؛ مِثْلُ أَنْ تَطَأَ مَاءً فَيَنْضَحَ عَلَيْكَ، وَمِثْلُهُ مِنَ الْبَوْلِ عَلَى قَوْلِهِ وَشِبْهِهِ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: بِالْمَهْمَلَةِ لِمَا رَقَّ كَالْمَاءِ، وَبِالْمَعْجَمَةِ لِمَا ثَخُنَ كَالطَّيِّبِ، وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ: هُوَ بِالْمَعْجَمَةِ كَاللَّطَخِ مِمَّا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ (٢).

١٣٦٧- (ن ض خ) وقوله: «يَنْضَحُ طَيْباً» [خ: ٢٦٧، م: ١١٩٢] بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ، قَالَ الْخَلِيلُ [الْمَعِين ٤/ ١٧٧]: النَّضْحُ كَاللَّطَخِ يَبْقَى

نَوَاضِحُ؛ لِنَضْحِهَا الْمَاءَ بِاسْتِقَائِهَا وَصَبِّهَا إِثَاءً. وَفِي الْحَدِيثِ: «النَّاضِحُ» [خ: ١٧٨٢، م: ١٢٥٦، ط: ١٩١١ بَكِير]، وَ«النَّوَاضِحُ» [خ: ٦١٠٦، م: ٢٧، ط: ٦٠٩]، وَ«نَاضِحِينَ لَنَا» [خ: ٧٠٥، م: ١٢٥٦]: النَّاضِحُ: الْبَعِيرُ

الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ، سَمِّيَ بِذَلِكَ لِنَضْحِهِ، وَقِيلَ: النَّضْحُ: هُوَ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى فِيهِ الْمَاءُ، وَقِيلَ: مَا قَرَّبَ الْبُئْرَ مِنْهَا، وَالنَّاضِحُ: جَمْعُهُ نَوَاضِحٌ وَنُضَّاحٌ.

وقوله: «يَنْضَحُ الدَّمُ عَلَى جَبِينِهِ» أَي: يَفُورُ، نَضَحَتِ الْعَيْنُ إِذَا فَارَتْ فَيَنْضَحُ بِمَعْنَاهُ. وَقَوْلُهُ: «وَنَضَحَ الدَّمُ عَنْ جَبِينِهِ» [م: ١٧٩٢] أَي: غَسَلَهُ عَنْهُ، وَنَزَعَهُ عَنْ وَجْهِهِ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ بِمَعْنَاهُ؛ أَي: يَغْسِلُ الدَّمُ الَّذِي عَلَى جَبِينِهِ.

وقوله فِي بَوْلِ الصَّبِيِّ: «وَأَتَى بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ» [خ: ٢٢٣، م: ٢٨٧، ط: ١٤١]: قِيلَ: رَشَّهُ، وَالنَّضْحُ: الرَّشُّ، وَيدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَرَشَّهُ» [م: ٢٨٧]، وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمُحْتَلِمِ: «وَأِنْ لَمْ تَرَهُ نَضَحْتُ حَوْلَهُ» [م: ٢٨٨]، وَقِيلَ: يَأْتِي النَّضْحُ بِمَعْنَى: الْغَسْلِ وَالصَّبِّ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ: «فَصَبَّهُ» [خ: ٢١٩، م: ٢٨٤]، وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى: «فَاتَّبَعَهُ بَوْلَهُ، وَلَمْ يَغْسِلْهُ غَسْلاً» [م: ٢٨٦].

وَمِنْهُ فِي الْغَسْلِ فِي دَمِ الْحَيْضَةِ: «تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَنْضَحُهُ» [خ: ٢٢٧، م: ٢٩١، ط: ١٣٤] أَي: تَغْسِلُهُ.

وَفِي حَدِيثٍ فَضْلٍ وَضَوْءٍ النَّبِيِّ ﷺ:

(١) لَفْظُهُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ أَصْبِحَ مُحَرِّمًا أَنْضَخَ طَيْبًا» مِنْ قَوْلِ

ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) انْظُرْ: (جَمْهْرَةُ اللَّغَةِ) ١/ ٥٤٨، (تَهْذِيبُ اللَّغَةِ) ٤/ ١٢٥.

له أثر، تقول: نَضَحْتُ ثوبَهُ بالطَّيْبِ، وقال ابنُ قَتَيْبَةَ [غريب القرآن ٤٤٣]: هو أَكْثَرُ من النَّضْحِ، بالحاءِ المهملة، ولا يقالُ منه: نَضَحْتُ، وقد يكونُ معنى الحديثِ على هذا: يَقْطُرُ وَيَسِيلُ منه الطَّيْبُ، كما جاءَ في خبرِ مُحَمَّدِ بنِ عُرْوَةَ: «وقد لَطَخَ لحيَتَهُ بالغالية، فجعلَ أبوه يقولُ له: قَطَرَتْ قَطَرَتْ» [د: ٤٢٠٨] وقد ذكرنا قولَ من قال: إِنَّهُ فيما تُحْنُ كالطَّيْبِ، وبالحاءِ فيما رُقَّ كالماءِ.

١٣٦٨- (ن ض ر) قوله: «نَضَرَ اللهُ امرأً» سَمِعَ مقالَتِي» [د: ٣٦٦٠] يُروى بتخفيفِ الضَّادِ وتشديدِها، وأكثرُ الشُّيوخِ يَشْدُدُون، وأكثرُ أهلِ الأدبِ يَخَفِّفُون، قال القاضي ابنُ خَلَّادٍ^(١): وهو الصَّحِيحُ. قال القاضي رُشِدٌ: وكلاهما صحيحٌ، وبالتَّخْفِيفِ قاله أبو عُبَيْدٍ وغيره، وحكى الأصمعيُّ التَّشْدِيدَ، وبه روى الحديثُ.

وقال النَّضْرُ بنُ شَمِيلٍ: يقالان جميعاً نَضَرَ اللهُ وجهَهُ، ونَضَرَهُ وأنَضَرَهُ أيضاً، ومعناه: نَعَمَهُ وحَسَنَهُ، وقيل: أوصلَهُ نَضْرَةَ النِّعَمِ، وقيل: حَسَنَ وجهَهُ في النَّاسِ وحَسَنَ حالَهُ، ووجهٌ ناضِرٌ ونَضِيرٌ ومنضورٌ، والاسمُ النَّضْرَةُ والنَّضَارَةُ/والنَّضُورُ^(٢).

(١) هو القاضي الراهزمري، وكلامه هذا في «المحدث الفاصل» ١٦٦/١.

(٢) انظر: (الغريبين) ١٨٥٣/٦ ونقل قول أبي عبيد والأصمعي.

وقوله: «كان لرسولِ اللهِ مِنْهُ الشَّيْءُ قَدْحٌ من نُضَارٍ» [خ: ٥٦٣٨] أي: من خشبٍ جيِّدٍ، والنُّضَارُ: الخالصُ من كلِّ شيءٍ، والنُّضَارُ: النَّبْعُ، ويقال: قَدْحُ نُضَارٍ على الصَّفَةِ، وقَدْحُ نُضَارٍ على الإضافة، والنُّضَارُ: الأَثَلُ.

ويقال للذَّهَبِ أيضاً: نُضَارٌ ونَضِيرٌ ونَضِرٌ. وقوله في الجَنَّةِ: «وما فيها من النَّضْرَةِ» [خ: ٨٠٦١] بفتحِ النُّونِ؛ أي: النِّعَمِ والبَهْجَةِ والحُسْنِ.

١٣٦٩- (ن ض ل) قوله: «ومنا مَنْ يَنْتَضِلُ» [م: ١٨٤٤] أي: يرمي بَسْمِهِ. وقوله: «عَنْكَرْتُ كُنْتُ أُنَاضِلُ» [م: ٢٩٦٩] أي: أَدَافَعُ وأُجَادِلُ، وأصلُهُ من المناضَلَةِ بالسَّهَمِ.

١٣٧٠- (ن ض ي) قوله: «ويُنْظَرُ إلى نَضِيَّتِهِ» [خ: ٣٦١٠: ١٠٦٤] بفتحِ النُّونِ وكسرِ الضَّادِ وتشديدِ الباءِ بعدها، هو القَدْحُ، وهو عودُ السَّهْمِ قبلَ أن يُعْمَلَ، قال الأصمعيُّ: أوْلُ ما يكونُ القَدْحُ قبلَ أن يُعْمَلَ نَضِيٌّ، فإذا نُحِتَ فهو مخشوبٌ وخَشِيبٌ، قال أبو عمرو: النُّضِيُّ: نَضْلُ السَّهْمِ^(٣).

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «إِغْلِفْهُ نَضَّاخَكْ؛ يعني رقيقَكَ» [ط: ١٨١٢] بضمِّ النُّونِ وتشديدِ الضَّادِ، كذا رواه

(٣) انظر: (كتاب السلاح) لأبي عبيد ص ٢٤، و(الصاحح للجريري) ٢٥١١/٦-

النون مع العين

١٣٧١- (ن ع ت) قوله: «فَنَعْتَهُ» [خ: ٣٤٣٧،

م: ١٦٨] وقوله: «فَتَنَعَّتْهَا لِرُؤُوسِهَا» [خ: ٥٢٤٠] أي: تصفُّفُها، والنَّعْتُ: الرِّصْفُ.

وقوله: «ما جاء في الذَّاتِ والنُّعُوتِ» [خ: ١٤/٩٧] أي: الصِّفَاتِ.

١٣٧٢- (ن ع ل) قوله: «في طَهْوَرِهِ وَنَعْلِهِ» [ح: ١٨٧/٦] بفتح العين، قَيَّدَنَاهُ عَنْ بَعْضِ

مُتَقِنِي شِوْخِنَا، اسْمُ الْفِعْلِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «وَتَنَعَّلُهُ» [خ: ١٦٨] وكذا رواية الباجي فيه عن ابن مَهَانَ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «نَعْلَتُهُ» وهو بِمَعْنَاهُ؛ أي: هَيْئَتُهُ فِي تَنَعُّلِهِ، يُقَالُ: نَعَلْتُ نَعْلًا إِذَا لَبَسْتَ النَّعْلَ، وَكَذَلِكَ: «لِيُنَعِّلَهُمَا جَمِيعًا» [خ: ٥٨٥٦: ٤، ٥٨٩٧: ٥، ١٦٨٨] أي: لِيَجْعَلَ ذَلِكَ فِي رِجْلَيْهِ، بِضَمِّ الْيَاءِ.

وقوله: «إِنَّ غَسَانَ تَنْعِلُ الْخَيْلِ» [خ: ٥١٩١، م: ١٤٧٩] أي: تَجْعَلُ لَهَا نِعَالًا، بِضَمِّ التَّاءِ، يُقَالُ فِي هَذَا: أَنْعَلْتُ، رِبَاعِيٌّ، وَفِي السَّيْفِ كَذَلِكَ، إِذَا جَعَلْتَ لَهَا نِعَالًا، وَلَا يُقَالُ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ: نَعَلْتُ. وَقَدْ قِيلَ فِيهِمَا تَعَلَّ أَيْضًا.

وقوله: «يَنْتَعِلُونَ الشَّعَرَ» [خ: ٣٥٩٢: ٤، ٢٩١٢] ظَاهِرُهُ أَنَّ نِعَالَهُمْ مِنْ حِبَالٍ مَضْفُورَةٍ مِنْ شَعْرِ، أَوْ مِنْ جُلُودٍ مُشْعِرَةٍ نَيْثَةٍ غَيْرِ مَدْبُوعَةٍ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ مَرَادَهُ كَمَالُ شُعُورِهِمْ وَوُفُورُهَا حَتَّى يَطَّوُّوَهَا بِأَقْدَامِهِمْ، أَوْ يَقَارِبُ ذَلِكَ لِمُسْهَاهَا بِالْأَرْضِ.

يَحْيَى مَفْسَّرًا، وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ: «نَاضِحًا: رَقِيقًا» وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ: «نُضَّاحًا وَرَقِيقًا» وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ» بِوَاوِ الْعَطْفِ.

قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ: هُمُ الرَّقِيقُ، وَيَكُونُ فِي الْإِبِلِ، قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ: هُمُ الَّذِينَ يَسْقُونَ النَّخِيلَ، وَاحِدُهُمْ نَاضِحٌ مِنَ الْغُلَامِ وَالْإِبِلِ، وَإِنَّمَا يَفْتَرِقُونَ فِي الْجَمْعِ، فَالْغُلَامُ نُضَّاحٌ، وَالْإِبِلُ نَوَاضِحٌ^(١).

وقوله: «أَنْفَقِي وَأَنْصَحِي وَأَنْفَحِي، وَلَا تُحْصِي» [م: ١٠٢٩] كَذَا رُوِيَ عَنْهُ هُنَا: بِالنُّونِ وَبِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَفِي الْحَرْفِ الثَّالِثِ: بِالْفَاءِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: صَوَابُهُ هُنَا: «أَرْضَحِي» [خ: ١٠٢٩: ٤، ١٠٢٩] بِالزَّاءِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ؛ أَيْ: أَعْطِي، وَمَا فِي الْكِتَابِ تَصْحِيفٌ، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ: هُوَ مِمَّا يَبْعُدُ عِنْدِي، وَالرُّوَايَةُ الصَّوَابُ: «أَنْصَحِي» لِأَنَّ النَّضْحَ جَاءَ بِمَعْنَى: الصَّبُّ، وَاسْتِعْمَالُ هَذَا فِي الْعَطَاءِ مَعْلُومٌ، وَاسْتِعَارَتُهُ فِيهِ كَثِيرَةٌ.

وَفِي حَدِيثِ خَبِيرٍ: «وَلِإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ» [خ: ٤٢٢٠] كَذَا لِأَبِي ذَرٍّ، وَكَذَا قُرِئَ مِنَ النَّضِجِ، وَكَذَا لِعَامَّةِ الرُّوَاةِ، وَفِي كُتُبِ بَعْضِهِمْ: «تَنْصَحُبُ» أَيْ: تَغْلِي وَيَرْتَفِعُ صَوْتُ غَلْيَانِهَا، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ الْغَلْيَانُ قَبْلُ، فَلَا فَائِدَةَ إِذَا لَتَقْسِمِهِ.

(١) انظر: (الاستذكار) لابن عبد البر ٥١٨/٨.

١٣٧٣- (ن ع م) وقوله: «حُمِرَ النَّعْمُ» [خ: ٩٢٣؛ م: ٢٤٠٤؛ ط: ٣٧٩] بفتح النون والعين: هي الإبل، وحُمِرُها: أفضُلُها، والنَّعْم: الإبلُ خاصَّةً، فإذا قيل: الأنعام، دخلت معها في ذلك: البقر والغنم، وقيل: هما لفظان بمعنى واحدٍ على الجميع.

وقوله: «نَعْمًا ثَرِيًّا» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨؛ أي: إبلًا كثيرةً، ورواه بعضهم: «نِعْمًا» بكسر النون، جمع نِعمَةٍ، والأوَّلُ أشهرُ في الحديث وأعرف.

وقوله: «فِيهَا وَنِعْمَتٌ» [ط: ٦٣؛ شيباني] بالنَّاءِ في الوصل والوقف ساكنةٌ فيهما، قال الأصمعيُّ معناه: بالسُّنَّةِ أَخَذَ، وقيل: بالرُّخْصَةِ أَخَذَ، وَنِعْمَتِ الْخَصْلَةُ أَوْ الْفِعْلَةُ: الوضوءُ، فَحُذِفَ اختصاراً لدلالة الكلام عليه.

وقد قيل في هذه الكلمة في غير هذا الحديث: «بِهَا وَنِعْمَتٌ» بفتح النون وكسر العين وسكون الميم: يدعو لمُخَاطَبِهِ بالنَّعْمَةِ، قال ثعلبٌ: والعامةُ تقول: وَنِعْمَهُ، وَتَقِفُ عليها بالهاء، وإِثْمًا/ هي بالنَّاءِ^(١).

قال ابنُ دَرَسْتَوِيهِ: ينبغي أن يكون هذا الصَّوابُ عند ثعلبٍ، وأن تكون النَّاءُ خطأً؛ لأنَّ الكوفيَّين يزعمون أنَّ (نِعْمَ وبشَّ) اسمان، والأسماءُ تدخلُ عليها الهاءُ بدلاً من

النَّاءِ، والبصريُّون يجعلونهما فعلين ماضيين، والأفعالُ تليها ناءُ التَّأْنِيثِ ولا تلحقها الهاءُ^(٢).

قال القاضي رحمه الله: بالنَّاءِ قَيَّدْنَا الحَرْفَ هنا وفي الحديث الآخرِ بعده، قال الباجي: وباللهاء وجدته في أكثر النسخ، قال: وهو الصَّوابُ على مذهب الكوفيَّين، وبالنَّاءِ على مذهب البصريَّين^(٣).

وقوله: «نَعِمَتِ الْبِدْعَةُ هَذِهِ» [ط: ٢٥٢؛ كذلك، وهو ثناءٌ عليها، من النَّعْمَةِ، ومن: نَعِمَ الشَّيْءُ: بكسر العين وفتحها؛ أي: حَسُنَ، والنَّعْمَةُ كُلُّ ما يُتَنَعَّمُ به، قال الخليل [العين: ١٦١/٢]: وأصلُ النَّعْمَةِ الْخَفْضُ والدَّعَةُ، نَعِمَ الرَّجُلُ وَأَنَعِمَ: صارَ إلى نعمةٍ.

ومنه قوله: «وَنِعْمَ ما لأحدِكُم» [خ: ٢٥١٩؛ كذا مثله؛ أي: حَسُنَ، وهي ضدُّ: بئسَ، وفي لغة هذيل: نِعِم، بكسر النون والعين، قال سيبويه [الكتاب: ٤٣٩/٤]: وعلى هذه اللَّغَةُ جاء قولُه تعالى: ﴿نِعْمًا يُعْظَرُ بِهِ﴾ [النساء: ٥٨]. كَسَرَ النون لكسره العين، وسكَّنَهَا في اللَّغَةِ الثَّالِثَةِ اسْتِخْفَافاً، وفيها لغةٌ رابعةٌ: نَعِم، مثلُ سَمِعَ، و«النَّعْماء» [ك: ٤١١٤]: مفتوحٌ ممدودٌ، والنَّعْماءُ: مضمومٌ مقصورٌ: النَّعْمَةُ.

وفي حديثِ موسى: «وَأَيَّامُ اللَّهِ: نَعْمَاؤُهُ وبلاؤُهُ» [م: ٢٣٨٠].

(٢) انظر: (الأنصاف في مسائل الخلاف) للأنباري ٨١/١.

(٣) انظر: (المنتقى شرح الموطأ) ١٨٦/١.

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢٨٩/١، (المحكم)

أَوَّلُ الْحَدِيثِ: قَرَأَتْ عَلَى فَلَانٍ، أَوْ حَدَّثَكَ فَلَانٌ فِيمَا قَرَأَتْ عَلَيْهِ، فَإِذَا أَكْمَلَ الْحَدِيثَ قَالَ لَهُ الشَّيْخُ: نَعَمْ؛ أَي: هُوَ كَمَا قَرَأْتَ، وَهَذَا يَسْمِيهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ الْإِقْرَارَ.

وَرَبَّمَا قَالَ بَعْضُهُمْ: مَكَانَ «قَالَ: نَعَمْ»، «فَأَقْرَأْ بِهِ» [م: ١٨٣] و«نَعَمْ» هُنَا لِلتَّصَدِيقِ، وَتَأْتِي لِلْعِدَّةِ، وَيُقَالُ فِيهَا: «نَعَمْ» بِكَسْرِ الْعَيْنِ أَيْضًا، وَهِيَ لُغَةٌ كِنَانَةٌ وَأَشْيَاخٌ قَرِيشِي، وَبِهَا قَرَأَ الْكِسَائِيُّ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا اللَّفْظُ كَثِيرًا فِي نَفْسِ الْحَدِيثِ لِلتَّصَدِيقِ أَوْ لِلْعِدَّةِ بِحَسَبِ سِيَاقِهِ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ خَطَلٍ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «فَقَالَ: اقْتُلُوهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: يَرِيدُ عَنْهُ، فَقَالَ مَالِكٌ: نَعَمْ» [م: *١٣٥٧] كَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مَفْسَرًا، وَلَمْ يَكُنْ فِي كُتُبِ أَكْثَرِ شَيْوَحِنَا، وَمِنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ فِي الْبُخَارِيِّ: «حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، قُلْتُ لِعَمْرٍو: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ بِسَهَامٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا، قَالَ: نَعَمْ» [خ: ٧٠٧٣]. قَائِلُ ذَلِكَ عَمْرٍو ابْنُ دِينَارٍ لُسْفِيَانُ، وَنَعَمْ: تَصَحُّحُ الْمَوْجِبِ قَبْلَهَا، وَتَأْتِي جَوَابًا لِلْإِيجَابِ فِي الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ فَتَحَقُّقُهُ، وَلَا تَأْتِي جَوَابًا^(١) لِلنَّفْيِ بِحَالٍ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ إِذَا أَرَادَ

وَقَوْلُهُ: «فَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أَصَدِّقَهُمَا» [خ: ٦٣٦٦، ٥٨٦: ٢] أَي: لَمْ تَطِبْ نَفْسِي بِذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ: «فَأَنْعَمَ بِهَا أَنْ يُبَرِّدَ بِهَا» [م: ٦١٣] أَي: بِالْغِ فِي ذَلِكَ وَأَحْسَنَ.

وَقَوْلُهُ: «وَلَا تُنْعِمُكَ عَيْنًا» [خ: ٣١١٥، ١١٣٣] و«لَا نِعْمَةَ عَيْنٍ» [م: ١٨١٢] مِنْهُ؛ أَي: لَا تُقَرِّ عَيْنَكَ بِذَلِكَ، وَالنَّعْمَةُ وَالنُّعْمَةُ: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: الْمَسْرَّةُ، يُقَالُ: نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، وَنِعِمَ بِكَ عَيْنًا: بِالْكَسْرِ، وَأَنْعَمَ بِكَ عَيْنًا، وَنَعِمَكَ عَيْنًا؛ أَي: أَقَرَّ بِكَ عَيْنَ مَنْ يُحِبُّكَ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ: نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا، قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَنْعَمُ، يَرِيدُ نِعْمَةَ الْمَخْلُوقِينَ، وَإِذَا تَوَوَّلَ عَلَى مُوَافَقَةِ مَرَادِ اللَّهِ صَحَّ لَفْظًا وَمَعْنَى، وَيُقَالُ: نَعِمْتُ وَنُعِمْتُ عَيْنَ، وَنُعِمِي عَيْنَ، وَنَعِيمُ عَيْنَ، وَنُعَامُ عَيْنَ، وَنَعَامُ عَيْنَ، / وَنَعَمِي عَيْنَ، وَنُعَمِي عَيْنَ؛ أَي: مَسَرَّتُهَا وَقَرَّرْتُهَا. [١٣٧/٢٥]

وَالنَّعْمَةُ بِالْفَتْحِ: التَّنْعُمُ. وَالنُّعْمَةُ بِالْكَسْرِ: اسْمُ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ، وَمَوْلَى النُّعْمَةِ: الْمُعْتَقُ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ إِبْلِيسَ وَسَرَايَاهُ: «نِعْمَ أَنْتَ» [م: ٢٨١٣] أَي: صَدَقْتَ وَفَعَلْتَ مَا يُوَافِقُنِي، وَجِئْتَ بِالْمَرْغُوبِ وَالطَّامَّةِ الْعَظِيمَةِ، فَحَذِفَ اختصاراً لِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ الْمَقْصِدُ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلَ.

وَقَوْلُهُ: «قَالَ: نَعَمْ» فِي كَثِيرٍ مِنْ آخِرِ الْأَحَادِيثِ فِي مُسْلِمٍ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الشَّيْخِ الْمُقَرَّوِّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ، وَإِنَّمَا يَأْتِي هَذَا إِذَا كَانَ

(١) وَقَعَ فِي (م): (جَوَابًا إِلَّا لِلنَّفْيِ)، وَإِقْحَامِ (إِلَّا) خَطَأً، وَلَعَلَّهُ قَدْ ضَرَبَ عَلَيْهَا.

ومنه قولُ الأوَّلِ:

قَامَ النَّعِيُّ فَأَسْمَعَا^(٢)

وقوله: «حَتَّى سَمِعْتُ نَعَايَا أَبِي رَافِعٍ»

[خ: ٣٠٢٢] جَمْعُ نَعِيٍّ مِثْلُ: صَفِيٍّ وَصَفَايَا؛ أَي:

أَصْوَاتُ الْمُنَادِينَ بِنَعْيِهِ، وَالْمُنْشِدِينَ لَهُ مِنْ

الرِّجَالِ أَوْ النِّسَاءِ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ سَمِعَ هَذِهِ

الْكَلِمَةَ كَمَا جَاءَ فِي الْخَبَرِ الْآخَرِ، فِي حَدِيثِ

شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: «يَا نَعَايَا الْعَرَبِ» [مب: ٦٨٢٤] كَذَا

فِي الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ مِنَ النَّعْيِ

مِثْلُ ذَلِكَ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّمَا هُوَ يَا نَعَاءَ

الْعَرَبِ؛ أَي: يَا هَؤُلَاءِ، أَوْ: يَا هَذَا، إِنَّ الْعَرَبَ،

فَهُوَ مِنَ النَّعْيِ مِثْلُ ذَرَاكِ^(٣).

فصل في الاختلاف والوهم

فِي (بَابِ السَّمْرِ فِي الْعِلْمِ): فِي خَبَرِ أَضْيَافٍ

أَبِي بَكْرٍ: «وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ

مِنَ اللَّهِ يَوْمَ، ثُمَّ لَبِثَ حَتَّى ضَلَّيْتُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ

رَجَعْتُ فَلَبِثْتُ حَتَّى تَعَشَّى النَّبِيُّ مِمَّنِ اللَّهُ يَوْمَ فُجَاءَ»

كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ هُنَا [خ: ٦٠١٠]، وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ:

«حَتَّى نَعَسَ النَّبِيُّ مِمَّنِ اللَّهُ يَوْمَ» [م: ٢٠٥٧] وَهُوَ

الصَّوَابُ، وَقَدْ ذَكَرَ تَعَشَّيَهُ مَعَهُ قَبْلَ هَذَا، وَقَبْلَ

(٢) تمامه:

ونعى الكريم الأروعا

ولم أفق على قائله. انظر: (العين) ٢/٢٥٦،

و(تهذيب اللغة) ٣/١٣٩.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٣/١٣٨، (غريب الحديث) لابن

سلام ٤/١٧٠.

بِهَا تَحْقِيقَ النَّعْيِ وَتَصْدِيقَ الْمُتَكَلِّمِ، وَلَا تَأْتِي
جَوَاباً لِنَعْيِ الْخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ عَنِ الْوَاجِبِ.

١٣٧٤- (ن ع ق) وقوله: «حَتَّى يَنْعَى

بِهَا» [خ: ٣٩٠٥] وَ«يَنْعِقَانِ بَغْنَمَهُمَا» [خ: ١٨٧٤؛ م: ١٣٨٩]

أَي: يَصِيحَانِ بِهَا.

١٣٧٥- (ن ع ش) وقوله: «أَقَامَ نَعْنَعُهُ»

[م: ٣٠١١] أَي: نَقِيْمُهُ وَنَرْفَعُهُ لَشِدَّةِ ضَعْفِهِ، أَوْ

نَعَضُهُ وَنَشْهَدُ لَهُ بِقَصَّتِهِ، يُقَالُ: نَعَشَ اللَّهُ؛ أَي:

رَفَعَهُ وَجَبَرَهُ،/ وَانْتَعَشَ الْعَلِيلُ: أَفَاقَ، وَنَعَشَ

فُلَانٌ فُلَانًا: جَبَرَهُ، وَأَنْعَشَهُ: لَغَةً ضَعِيفَةً، وَأَنْكَرَ

يَعْقُوبُ: أَنْعَشَهُ، وَذَكَرَهَا أَبُو عُبَيْدٍ^(١).

١٣٧٦- (ن ع ي) وقوله: «نَعَى لِلنَّاسِ

النَّجَاشِي» [خ: ١٢٤٥؛ م: ٩٥١؛ ط: ٧١٧] أَي: أَخْبَرَ بِمَوْتِهِ،

يَنْعَى نَعْيًا: بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي الْفِعْلِ، وَسُكُونِهَا فِي

الْإِسْمِ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَنَعَانَا» وَيُرْوَى:

«نَعَى لَنَا» [خ: ١٣٢٧؛ م: ٩٥١] وَهُمَا بِمَعْنَى.

وقوله: «يَنْعَى عَلَيَّ قَتْلَ رَجُلٍ» [خ: ٢٨٢٧]

أَي: يَعْيبُهُ عَلَيَّ، وَقِيلَ: يُوَيِّخُهُ، وَقِيلَ: يَشْهَرُهُ

وَيُظْهِرُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: «لَمَّا أَتَاهَا نَعْيُ أَبِي

سَفْيَانَ» [خ: ١٢٨٠؛ م: ١٤٨٦] كَذَا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ

بِالسُّكُونِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ بَعْضِ

شَيْوْخِنَا بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَهُوَ اسْمٌ

نَدَاءُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي بِالنَّعْيِ، وَهُوَ أَيْضًا اسْمٌ

الْمَيِّتِ.

(١) انظر: (صلاح المنطق) ص ١٦٥، (تهذيب اللغة) ١/٢٧٧.

صلاة العشاء.

النون مع الغين

١٣٧٧- (ن غ ض) قوله: «نَغْضُ كِتْفِهِ» [خ: ١٤٠٧: م: ١٨٠٧] هو فرغ الكتف الذي يتحرك، وهو العظم الرقيق بطرفها، ويقال: / «ناغض» [م: ٢٣٤٦: أ] أيضاً، وقد جاء في الحديث معاً.

١٣٧٨- (ن غ ف) قوله في حديث بأجوج ومأجوج: «فيرسل الله عليهم النغف» [م: ١١٣٧] فسرّه في الحديث: «دود في أعناقهم» والنغف في لسان العرب: دود في أنوف الأنعام.

١٣٧٩- (ن غ ر) قوله: «ما فعل النغير» [خ: ١١٢٩: م: ٢١٥٠] بضمّ النون مصغراً، قيل: هو طائر يشبه العصفور، وقيل: هي فراخ العصافير، وقيل: نوع من الحمر، ومكبرّه: نغر، وقيل: هو واحد جمعه: نگران، وقيل: هو جمع واحد نغرة، وقيل: طائر أسود اللون أحمر المنقار.

النون مع الفاء

١٣٨٠- (ن ف ث) قوله: «ونفت في روعي» [ع: ٢١٠٠: أ] أي: ألقى إليّ وأوحى، والرّوع: النفس.

وقوله: «فنفت» [خ: ١٢٧٠] و«جعل ينفت» [حم: ٢٥٩/٤] بئاء مثلثة؛ أي: ينفتخ مع الرقية شبه البزاق؛ مثل: يتفل، قال أبو عبيد [غريب الحديث ٢٩٨/١]: إلا أنّ التفل لا يكون إلا ومعه شيء من

قوله: «نعمًا للمملوك» [م: ١٦٦٧] بكسر العين وتشديد الميم؛ أي: نعم الشيء كثيراً للمملوك، مبالغة من نعم، وعند العذريّ [١٣٨/٢٥] «نُعما» بضمّ النون وسكون العين؛ ومعناه إن صحّت الرواية: مسرة وقرّة عين على ما فسرناه.

وقوله في حديث عائشة: «فتضرب رجلي نعلة الراحلة» [م: ١٢١١] فيه تصحيّف قد ذكرناه، وبيّناه في حرف التاء.

وقوله: «إن الله نعشكم بالإسلام» [خ: ٧٢٧١] أي: رفعكم، كذا جاء في كتاب الاعتصام لابن السكّن، بشين معجمة، وقد فسرنا اللفظة، وهو الصواب، وعند النسفي وأبي ذرّ والمروزي والجرجاني، وكافة رواة الفريزي: «إن الله يغنيكم» [خ: ٧٢٧١] بضمّ الياء وبالغين المعجمة وبعدها نون، من الغنى، وحكى المستملي عن الفريزي أنّه قال: كذا وقع ههنا: «وإنما هو نعشكم» فليُنظر في الأصل؛ يريد أصل البخاري.

وفي جود النبي ﷺ: «وأعطى يومئذ صفوان بن أمية مئة من النعم» [م: ٢٣١٣] كذا للكافة، وهو المعروف الصحيح، ورواه بعضهم عن ابن مهران: «من الغنم» وهو خطأ، إنما كانت إبلاً، وقد فسرنا النعم. [١٩/٢]

عنده» [خ: ١٤٦٩م؛ ط: ١٠٥٣؛ ١٨٦٩].

١٣٨٤ - (ن ف ذ) قوله: «في صعيد واحد يَنْفُذُهم البصر» [خ: ٤٧١٢م؛ ١٩٤] بفتح الياء؛ يريد أنه يحيط برؤيتهم الرائي لا يخفى منهم شيء لاستواء الأرض؛ أي: ليس فيها حيث يستتر أحد عن الرائي، وهذا أولى من قول أبي عبيد [غريب الحديث ٥٢/٤]: يأتي عليهم بصر الرحمن، إذ رؤية الله محيطه بجميعهم، في كل حال في الصَّعيد المستوي وغيره، يقال: نفذه بصره؛ إذا بلغه وجاوزه ورواه أبو عبيد وغيره: «ينفذه» بضم الفاء، أي: يُسمع جميعهم ويبلغ آخرهم، وعند القاسي وعبدوس «يُنْفِذُهم» والأول أوجه، ورواه بعضهم: «يُنْفِذُهم» بضم الياء؛ أي: يخرقهم ويتجاوزهم، ورواه الكافه بفتحها على ما تقدّم؛ أي يحيط بهم الرائي لا يخفى منهم شيء على ما تقدّم الضبط والشرح، أنفذت القوم؛ إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم، ونفذتهم بلا همز: جاوزتهم حتّى تخلّفهم، وهو قريب من المعنى الأول.

وقوله: «حتّى نفذ إلى مقام إبراهيم» [م: ١٢١٨] أي: خلص ووصل إليه، يقال: نفذت الشيء؛ إذا جاوزته، وقد جاء في رواية: «يقوم»، ومثله: «حتّى يقدّم». ومثله: «حتّى ينفذ النساء» [خ: ٨٣٧] أي: يتخلّصن عن مزاحمة الرجال ويتقدّمن.

ومنه: «انفذ على رسلك» [خ: ٣٠٠٩م؛ ٢٤٠٦]

أي: سِر وانفصل.

الريق، وقيل: هما سواء يكون معهما ريق، وقيل: بعكس الأول.

١٣٨١ - (ن ف ج) قوله: «أنفجنا أرنباً» [خ: ٢٥٧٢] و«استنفجنا أرنباً» [م: ١٩٥٣] بالحيم؛ أي: أثرتها فنفجت؛ أي: وثبت، وقد ذكرنا هذا الحرف والتصحيف فيه في حرف الباء مع العين، في فصل الاختلاف والوهم.

١٣٨٢ - (ن ف ح) قوله: «يُنافح عن رسول الله من الشيطان» [خ: ٤١٤٥م؛ ٢٤٨٧] و«ما نافحت» [م: ٢٤٩٠] بالحاء المهملة؛ أي: تدافع وتخاصم، قال ابن دريد: نفحت عن فلان ونافحت عنه: خاصمت [الجمهرة ١/٥٥٧].

وقوله: «ونفح بيده نحو المشرق»^(١) [ط: ١٠٣٣] أي: أشار ورمى بيده؛ مثل نفحة الدابة برجلها؛ وهو دفعها بها ورميها. ومنه في الصدقة: «فينفح بها يمينه وشماله» [خ: ٦٤٤٣م؛ ٩٤] أي: يشير بالعطاء ويرمي به، قال صاحب «العين» [٢٤٩/٣]: نفح بالمال وبالسيف وبالمعروف؛ دفعه ورمى به، ونفحات المعروف: دفعه.

وقوله: «ينفح منه الطيب» [خ: ٤٠٣٧] بفتح الفاء؛ أي: يظهر ريحه ويتحرك.

١٣٨٣ - (ن ف د) قوله: «نفذ» [م: ٢٧] أي: فرغ وفني، قال الله تعالى: «لَنفَذَ الْبَحْرَ قَبْلَ أَنْ نَنْفَذَ كَلِمَتَ رَبِّي» [الكهف: ١٠٩]. ومثله: «حتّى نفذ ما

(١) في نسختنا من (الموطأ) (١٠٣٤): (نفخ).

وقوله: «فانْفِرِي» [خ: ١٥٦١: ٤١١] و«يَوْمِ النَّفْرِ» [خ: ١٦٥٣: ٤١١؛ ط: ١٠٠١] هو يَوْمُ نَفَورِ النَّاسِ مِنْ مَنَى، وَتَمَامِهِمْ حَجَّهْم، وَأَخَذِهِمْ فِي الانْصِرَافِ بَعْدَ الْجَمَارِ وَالْحَلَقِ وَالنَّحْرِ، وَهُوَ يَوْمُ الثُّفُورِ أَيْضاً، وَيَوْمُ التَّنْفِيرِ، وَهُوَ ثَالِثُ أَيَّامِ مَنَى، وَالْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَهُ: «يَوْمُ الْقَرَّةِ» [د: ١٧٦٥] بِفَتْحِ الْقَافِ؛ لِأَنَّ النَّاسَ قَارُونَ نَازِلُونَ فِيهِ بِمَنَى، وَالَّذِي قَبْلَهُ «يَوْمُ النَّحْرِ».

قوله: «فَنَفَرُوا بِهِمْ» [خ: ٣٠٤٥] أي: / انْطَلَقُوا وَنَهَضُوا إِلَيْهِمْ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْجَرْبِ وَغَيْرِهِ. وَمِنْهُ: «التَّنْفِيرُ» [خ: ٢٧/٥٦] أي: الْجَمَاعَةُ تَنْهَضُ لِذَلِكَ.

١٣٨٦ - (ن ف ط) قوله: «فَنَفِطُ» [خ: ٦٤٩٧، ١٤٣٠] أي: تَوَزَّعَ بِالْمَاءِ، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ.

١٣٨٧ - (ن ف ل) وذكر: «الأنفال» [خ: ٤٦٤٥: ٤١٧٤٨؛ ط: ٧٥٠] و«النَّفْلُ» [م: ١٧٤٩: ٧٤٦؛ ط: ٧٤٦] و«النَّفْلُ» و«نَفَّلَنِي» [م: ١٣٦٤] و«الأنفال»: الْغَنَائِمُ وَالْعَطَايَا، وَاحِدُهَا «نَفْلٌ» [م: ١٧٤٩: ٧٤٦؛ ط: ٧٤٦] بِالْفَتْحِ فِي الْفَاءِ، وَأَصْلُهُ الزِّيَادَةُ، وَنَافِلَةُ الصَّلَاةِ: الزِّيَادَةُ عَلَى الْفَرِيضَةِ، وَوَاحِدُهَا أَيْضاً نَفْلٌ: وَبِالسُّكُونِ، وَسَمَّيْتَ الْغَنَائِمَ أَنْفَالاً؛ لِأَنَّ اللَّهَ زَادَهَا لَهُمْ فِيمَا أَحَلَّ لَهُمْ مِمَّا حَرَّمَ عَلَى غَيْرِهِمْ قَبْلَهُمْ.

وقوله: «تَرْضُونَ النَّفْلَ» بِالْفَتْحِ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَتَرْضُونَ نَفْلَ خَمْسِينَ مِنْ يَهُودٍ» [خ: ٦٨٩٩] أي: أَيْمَانَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «ثُمَّ

وقوله: «وَأُنْفِذْ كَلِمَةً... لَأَنْفِذْتُهَا» [خ: ١٠/٣] رِبَاعِيٌّ أَيْ: أَقُولُهَا وَأُضْيِئُهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: نَفَذَ أَمْرَهُ؛ إِذَا مَضَى وَامْتَثِلَ.

١٣٨٥ - (ن ف ر) قوله: «وَنَفَرْنَا خُلُوفَ» [خ: ٣٤٤] أي: جَمَاعَتُنَا وَرَجَالُنَا مُسَافِرُونَ، وَالْخُلُوفُ: الَّذِينَ غَابَ رَجَالُهُمْ عَنْ نِسَائِهِمْ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَالتَّنْفَرُ: مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ، وَقَدْ يَرِيدُ هُنَا بِالتَّنْفَرِ مِنْ بَقِيٍّ مِنَ النِّسَاءِ، أَوْ يَرِيدُ بِهِ الرِّجَالَ الْغُيُوبَ. [١٣٩/٢٥]

وقوله: «لَوْ هُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا» [م: ٢٤٧٣] أي: رَجَالِنَا، جَمْعُ نَفَرٍ، وَالتَّنْفَرُ وَالتَّنْفَرُ وَالتَّنْفَرَةُ وَالتَّنْفِيرُ وَالتَّنَافَرَةُ: رَهْطُ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ، وَفِي رِوَايَةِ السَّمَرَقَنْدِيِّ: «مِنْ أَنْصَارِنَا» [البيزار: ٣٩٤٨] بِمَعْنَاهُ.

وقوله: «نَافَرَ أَخِي» [م: ٢٤٧٣] و«تَنَافَرْنَا» [م: ٢٤٧٣] أي: تَحَاكَمْنَا إِلَى مَنْ يَغْلِبُ أَحَدُنَا وَيَفْضُلُهُ عَلَى الْآخَرِ، يُقَالُ: تَنَافَرَ إِلَى الْحَاكِمِ فَتَنَفَرَهُ وَنَفَرَهُ، مُخَفِّفًا وَمَشْدَدًا؛ أَيْ: غَلَبَهُ.

وقوله فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ: «فَنَفَرْتُ عَيْنَهُ» [م: ٢٩٣٢] أي: وَرَمْتُ، وَكَذَلِكَ: الْقَمُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَسَدِ.

٢٠/٢] وقوله: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْفَرِينَ» [خ: ٧٠٢: ٤٦٦]

و«لَا تَنْفَرُوا» [خ: ٦٩: ١٧٣٢] مِنَ النَّفَارِ؛ وَهُوَ الشُّرُودُ وَالْهَرُوبُ، وَمِنْهُ: نَفَرُوا الدَّابَّةَ وَنَفَارُهَا، أَيْ: لَا تَشَدَّدُوا عَلَى النَّاسِ وَلَا تَخَوْفُوهُمْ، فَتُبْغِضُوا إِلَيْهِمْ الْإِسْلَامَ، وَتَصُدُّوهُمْ عَنْهُ.

وقوله في إِبَارِ النَّخْلِ: «فَتَرَكُوهُ فَنَقَصْتُ» [٢٣٦٢:م] بفتح الفاء؛ أي: أسقطت حملها هذا بالضاد المعجمة، وقوله بعد: «أو نَفَصْتُ» هذا بالفاء والضاد المهملة لهم، وعند الطبري: «أو فنَصَبْتُ» بتقديم النون وضاد مهملة بعدها باءً بواحدة، وعند ابن الحداد: «فنَقَصْتُ» وكله تصحيّف، والصواب اللَّفْظَةُ الأولى.

وفي الحديث: «فَنَقَصْتُ أُنْمَاظَكَ» أي: أزلت عنها الغبار والكُنَاسَة.

وقوله: «إِنِّي لَأَنْفُضُهَا نَفْضَ الْأَدِيمِ» [خ: ٥٨٢٥] أي: أجهدّها وأعركّها كما يُفَعَّلُ بالأديم عند دباغِه وغسلِه ممّا تعلّق به وطرّحه عنه.

١٣٨٩ - (ن ف ق) قوله: «مَنْفَقَةٌ لِلْسَّلْعَةِ» [خ: ١٦٠٦:م، ٢٠٨٧] أي: سببٌ لسُرْعَةِ بيعها، وكثرة الرّغبة، والحِزْصِ عليها بسببِ اليمين.

وقوله: «نَافَقٌ حَنْظَلَةٌ» [م: ٢٧٥٠] و«إِنَّ فُلَانًا نَافِقٌ» [خ: ٣٠٨١] وذكر: «النِّفَاقُ» [خ: ٥٨:م، ١٧] و«المنافقين» [خ: ٤٢٥:م، ١٩١:ط، ٢٩٥] وأصله من إظهار شيءٍ باطنه خلافه، واشتقاقه: من نَافِقَاءِ التَّيْرِبِوعِ، وهي أحدُ أبوابِ حجّرتِه، يتركها غير نافذةٍ بقشرٍ رقيقٍ من الثَّرابِ، فإذا طُلِبَ من الأبوابِ الأخرِ تحامَلَ من تلك ونَفَذَها وخرَجَ، وقيل: من النَّفَقِ، وهو السَّرَبُ الذي يَسْتَتِرُ فيه، فهو يَسْتُرُ كفره. وقوله: «وَالْمَنْفَقُ سِلْعَتُهُ بِالْكَذِبِ» [م: ١٠٦٠] بفتح النون وشدّ الفاء، كذا

تُنْقَلون» أي: تحلفون، وسُمِّيَتِ الْقَسَامَةُ نَفْلًا؛ لِأَنَّ الدَّمَ يُنْفَلُ بِهَا؛ أي: يُنْفَى.

ومنه: «انْتَفَلَ مِنْ وَلَدِهَا» [ط: ١٢٠٣] أي: جحدَه ونفاه، كما جاء في الرواية الأخرى.

١٣٨٨ - (ن ف ض) قوله: «وَأَنْفُضْ لَكَ مَا حَوْلَكَ» [خ: ٣٦١٥:م، ٢٠٠٩] أي: أتحسّسه وأتعرّف ما فيه ممّن تخافه، والمنفضة^(١): الجماعة، تتقدّم العسكر كالطّليعة له.

وقوله: «وعلّيتها حُمَيَّ بنافِضٍ» [خ: ٣٣٨٨] هي التي ترعدُ صاحبها. يقال: أصابته حُمَيَّ نافِضٍ على الإضافة، وحُمَيَّ نافِضٌ على النعت، والأوّل أفصح.

وقوله في الوضوء: «وَأَتَيْ بِمِنْدِيلٍ فَلَمْ يَنْتَفِضْ بِهِ» كذا عند ابن السّكن، وعند غيره: «يَنْفُضُ» [خ: ٢٥٩] بضمّ الفاء، كلّها بضادٍ معجمة؛ معناه: لم يتمسّح بها، ومثله في الحديث الآخر: «فلم يُرِذْها، وجعل يَنْفُضُ بِيَدِهِ» [خ: ٢٧٤] أي: يمسّحُ به وجهه ويُزِيلُ عنه الماء.

وقوله: «يَدْخُلُ فَيَنْتَفِضُ وَيَتَوَضَّأُ» [خ: ١٦٦٨] كنايةٌ عن إراقةِ الماء، وفي الحديث الآخر: «ابغني أحجاراً أَسْتَنْفِضُ بِهَا» [خ: ١٥٥] أي: أَسْتَجِمِرُ وَأَتَمَسَّحُ ممّا هنالك. ونفاضةٌ كلُّ شيءٍ: ما نفَضْتُهُ فسقط منه.

(١) انظر: في (العين) ٤٦/٧، و(تهذيب اللغة) ٣٣/١٢: النفضة، بلا ميم.

[١٤٠/٢٥] ضبطناه، وهو أولى من التَّخْفِيفِ.

١٣٩٠- (ن ف س) قوله في الحيض:

«لَعَلَّكَ نَفْسَتِ» [خ: ٣٠٥: م: ١٢١١: ط: ١٢٦] كذا ضبطه

الأصيلي: بضمَّ النون وكثير من الشيوخ، وكذا

سمِعناه من غير واحد، وفي الولادة: «فَنَفْسَتْ

بعبدِ الله» [م: ٢١٤٦] كذا أيضاً ضبطناه بالضمِّ، قال

الهروي^(١) [الغريبين ١٨٧/٦]: يقال في الولادة: نَفْسَتْ

المرأة ونَفَسَتْ بالوجهين في النون الضمُّ

والفتح، وإذا حاضت: نَفَسَتْ، بالفتح في النون

لا غير، ونحوه لابن الأنباري^(٢) [الزاهر ٢١٠/٢]، وذكر

أبو حاتم^(٣) [الفرق ٢٤٦] عن الأصمعي^(٤) الوجهين

معاً فيهما، والاسم من الولادة والحيض،

والمصدر: النَّفَاسَةُ والنَّفَاسُ، والولد:

مَنفُوسٌ، والمرأة: نَفَسَاءٌ، ممدودٌ مضمومٌ

الأوَّل، ونَفَسَى مثلاً: سَكَّرَى، ونَفَسَاءٌ بالفتح

والجمعُ نَفَاسٌ، مثلاً: كِرَامٌ، ونَفَسٌ: بضمَّ

النونِ والفاءِ، ونُفَسَاوَاتٌ ونَفَسَاوَاتٌ: بالضمِّ

والفتح.

قوله: «مَنْ نَفَسَ عن مسلمٍ كُرْبَةً» [م: ٢٦٩٩]

أي: فَرَجَّهَا عنه.

وقوله: «نَفَاسَةٌ على أبي بكر» [خ: ٤٤٠٠-

٤٤٤١ م: ١٧٥٩] أي: حَسَدًا ورغبةً وجرصاً على ما

نَالَهُ، أو لم يَزِهِ له أهلاً.

وقوله: «وما نَفَسْنَاهُ» [م: ١٠٧٢]، و«لم نَنَفَسْ

عليك» [خ: ٤٢٤٠-٤٢٤١ م: ١٧٥٩] بمعناه، قال أبو

عبيدٍ: نَفَسْتُ عليه بالشَّيء: مثلاً عَلِمْتُ،

أَنْفَسُ نَفَاسَةً؛ إِذَا لم تَرَهُ يَسْتَأْهِلُهُ^(١).

وقوله: «وتَنَافَسُوا» [خ: ٣١٥٨: م: ٢٩٦١] و«لا

تَنَافَسُوا» مثله؛ أي: تَحَاسَدُوا عليها وتَسَابَقُوا

إِلَى تَحْصِيلِهَا وَحَوَظِهَا.

وقوله: «أَنْفَسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا» [خ: ٢٥١٨: م: ٨٤،

ط: ١٣٣٢] أي: أَفْضَلُهَا.

وقوله: «فَنَفَسْتُ بِهَا» أي: أَعْجَبْتُني

وَحَرَضْتُ عَلَيْهَا، وكذلك قوله: «نَفَسْتُ فِيهَا»

[خ: ٢٥٦٠] أي: حَرَضْتُ عَلَيْهَا.

وفي قِصَّةِ إِسْمَاعِيلَ: «فَأَنْفَسَهُمْ» [م: ١٦٢١]

أي: أَعْجَبَهُمْ وَعَظَّمَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ، كُلُّهُ مِنْ

الإِعْجَابِ بِالشَّيْءِ، والنَّفَسُ مِنَ الْأَشْيَاءِ:

الرَّفِيعُ الْمَرْغُوبُ فِيهِ الْمَحْرُوصُ عَلَيْهِ، وَقَدْ

نَفَسَ: بِالضَّمِّ.

ومنه: «لَمْ يُصِبْ مَالاً أَنْفَسَ عِنْدَهُ مِنْهُ»

[خ: ١٧٣٧: م: ١٦٣٢] أي: أَغْبَطَ وَأَعْجَبَ وَأَفْضَلَ.

وقوله: «اِفْتُلِتْ نَفْسَهَا» [خ: ١٣٨٨: م: ١٠٠٤،

ط: ١٥١٠] أي: تَوَفَّيْتُ فِجَاءَةً، كَذَا ضبطناه:

نَفْسَهَا، بِالْفَتْحِ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَبِضْمِّهَا

عَلَى الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ، وَالنَّفْسُ مُؤَنَّثَةٌ، وَالنَّفَسُ

هُنَا: الرُّوحُ، وَقَدْ تَكُونُ النَّفْسُ بِمَعْنَى: الدَّاتِ،

ومنه قوله تعالى: «تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي» [المائدة:

١١٦].

وفي حديثِ عَائِشَةَ «فَقُلْتُ: هَهُ هَهُ حَتَّى

ذَهَبَ نَفْسِي» [م: ١٤٢٢] بفتحِ الفاءِ، مِنَ النَّفْسِ،

(١) انظر: (الصحاح) للجوهري ٩٨٥/٣.

وهو البُهرُ الذي أصابها قبلُ.

وقوله: «فَلْيَنْفُسْ عَنْ مُعِيرٍ» [م: ١٥٦٣] معناه:

يؤخِّره، ومنه: «نَفَسَ اللهُ فِي أَجَلِهِ»^(١)، وقد يكونُ يُنَفِّسُ بمعنى: يفرِّجُ عنه، ومثله في الحديثِ الآخر: «من نَفَسَ عن مسلمٍ كُربةً» [م: ٦٦٩٩] أي: فرَّجها عنه وأزالها، وهو ممَّا تقدَّم، كأنَّه أخَّرها عنه.

وفي الرُّقى: «من شرِّ كلِّ نفسٍ أو عينٍ حاسِدٍ» [م: ٢١٨٦] يحتملُ أن يكونَ واحدَ الأنفسِ، ويحتملُ أن يريدَ بالنفسِ هنا العينَ، ويكونُ قوله: «أو عينٍ» تحريراً من الرَّاوي في أيِّ: اللَّفْظَيْنِ قالَ، وهو أشبهُ أن يكونَ تكراراً للتأكيدِ، كما جاء في الحديثِ الآخر «من شرِّ حاسِدٍ إذا حسَدَ، وشرِّ كلِّ ذي عَيْنٍ» [م: ٢١٨٥] والنَّفْسُ: بسكونِ الفاءِ: العينُ.

وقوله: «ما حدَّثت به أنفُسُها» [خ: ٥٢٦٩، م: ١٢٧] بالفتحِ على المفعولِ؛ أي: قلوبُها، ويدلُّ عليه قوله: «إِنَّ أَحَدَنَا يحدِّثُ نَفْسَهُ» [حم: ٤٥٦] قال الطَّحاويُّ [شرح المشكل ٣٢٢/٤]: وأهلُ اللُّغة يقولونَ: أنفُسُها؛ يريدونَ بغيرِ اختيارِها، كما قال الله تعالى: ﴿وَتَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ نَفْسُهُ﴾ [ق: ١٦]. وفي الحديثِ الآخر: «ما وسَّوستُ... به أنفُسُها» [خ: ٦٦٦٤] هذا بالضَّمِّ، ورواه الأصيليُّ: بالفتحِ، ويكونُ وسَّوستُ على هذا بمعنى:

حدَّثت، مثل الأوَّلِ، والنَّفْسُ تقعُ على الذَّاتِ، وعلى الحياةِ، وعلى الرُّوحِ.

وأما النَّفْسُ بالفتحِ: فنَفْسُ الإنسانِ الدَّاخِلُ والخارجُ، وقد قيل: إِنَّه النَّفْسُ أيضاً بعينِها، وهذا خطأ، واختلَفَ في النَّفْسِ والرُّوحِ: هل هما اسمانِ لشيءٍ واحدٍ؟ أو هما مختلفان، ولا خلافَ أنَّها تقعُ على ذاتِ الشَّيءِ وحقيقتهِ، وقد بسَطنا ذلك في شرح مسلمٍ وغيره [إكمال المعلم ٣٢٦/٨].

وقوله في حديثِ أمِّ سُلَيمٍ في ابنِها: «هَذَا نَفْسُهُ» [خت: ١١٦/٧٨] رويناه: بفتحِ الفاءِ، من النَّفْسِ، وسكونِها: من النَّفْسِ عرَّضتْ له بسكونٍ وجَّعه، وكان قد ماتَ فجاءتْ بلفظٍ مشتركٍ يصلُحُ للوجهينِ معاً.

قوله: «نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ» [خ: ١١٣٦٢، م: ٢٥٣٨] أي: مولودةٍ، وفي حديثِ عيسى: «فلا يَحِلُّ لكَافِرٍ يَجِدُ نَفْسَ رِيحِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفْسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرَفُهُ» وفي روايةٍ: «رِيحَ نَفْسِهِ» [م: ١١٣٧].

وقوله: «لقد خطبتُ فأوجزتُ فلو كنتُ تنفَّستُ» [م: ٨٦٩] أي: توسَّعتُ في الكلامِ، ومددْتُ أنفاسَكَ فيه.

وقوله في الذَّبِيحَةِ: «ونَفْسُها يجري وهي تَطْرُفُ» بفتحِ الفاءِ، كذا رويناه في «الموطَّأ» [ط: ١٠٦١] بغيرِ خلافٍ.

١٣٩١ - (ن ف هـ) قوله: «نَفَيْتَ نَفْسَكَ» [خ: ١١٥٣، م: ١١٥٩] بكسرِ الفاءِ؛ أي: أعيثَ وكلَّت.

(١) لفظ الترمذي: «فَنَفَسُوا لَهُ فِي أَجَلِهِ» [ت: ٢٠٨٧]، وابن ماجه [١٤٣٨].

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «وجعلت فرسه تنفر» [خ: ٣٦١٤،

م: ٧٩٥] كذا بالفاء لكافتهم، من التفار. وفي

حديث ابن مهديّ وداود: «تنفر» [م: ٧٩٥] بالقاف

والزّاي، وكلاهما يحتمل لفظ الحديث؛ أي:

تنفر، فنفر الظبي؛ إذا نفر.

وقوله في حديث الدّجال: «نفر عيئه»

[م: ٢٩٣٢] ورمث، تقدّم وهو الصحيح، ويروى

بالقاف، ويروى: «فقت» و«فقرت» وكلاهما

بمعنى، وفقرت بمعنى: استخرجت، ورواه

أيضاً أبو عبد الله المازري: «بقرت» بالباء

والقاف^(١)، وهو من معنى ما تقدّم، والبقر:

الشق والاستخراج.

وقوله في ذكر عَصِدِ الحمار: «فأكلها

حتّى نَفَّدها» كذا الرواية في كتاب الهبات

للبخاري [خ: ٢٥٧٠]: بتشديد الفاء ودالٍ مهملة؛

أي: أتمّها وفرغ منها،/ وعند بعضهم: «حتّى

أنفدها». وذكرها في كتاب الأُطعمة: «حتّى

تعرقها» [خ: ٥٤٠٧] وهو الصواب.

في حديث الطّلاق: «عليك يا ابنَ

الخطّاب بنفسك» كذا جاء في رواية بعضهم،

وعند السّجزي: «بعينك» تشنية عين،

وكلاهما تحريف، والصّواب رواية الفارسيّ

والعُدريّ: «بعينتك» [م: ١٤٧٩] أي: بخاصّتك،

يريدُ ابنته، وعيبة الرّجل: خاصّته وموضِعُ

سِرّه. ومنه: «الأنصارُ كَرشي وعَيْبتي» [خ: ٣٧٩٩،

م: ٢٥١٠].

وفي اللّعان: «انتفى من وليها» [خ: ٤٧٤٨،

ط: ١٣٥٥] كذا لهم عن ابن وَصّاح،/ وهي أيضاً

رواية ابن عتّاب في «الموطأ» من التّفني، وهو

الإبعاد والتّحاشي، ولغيرهما: «انتفل» [ط: ١٢٠٣]

باللّام، وكلاهما بمعنى نفى الشّيء والولد،

ونفله: إذا جحدّه وأبعده عن نفسه.

وقوله في حديث الكانزين: «فينفح به

يمينه وشماله» [خ: ٩٤٣، م: ٩٤٠] كذا للكافة بالتّون

قبل الفاء، وعند الهوزني: «فيفتح» من الفتح

وحلّ اليد، والمعروف الأوّل.

وفي السّواك: «فَقَضِمْتُه» [خ: ٤٤٥٠] و«نفضته»

[خ: ٤٤٣٨] يُروى في البخاريّ بالفاء والقاف،

وبالفاء عند ابن السّكن، وهو الصّواب.

في الفضائل: «من فقه في دين الله ونفعه،

ما بعثني الله به» [خ: ٢٢٨٢، م: ٢٠٧٩] كذا لكافة شيوخنا،

وعند ابن الحذاء: «وتفقه بما بعثني الله به»

والصّواب الأوّل؛ لأنّ الفقه قد تقدّم.

وقوله: «تفور» [خت: ٦٧/٦٥] ذكرناه في الكاف

والخلاف فيه.

الثون مع القاف

١٣٩٢- (ن ق ب) قوله: «على أنقاب

المدينة ملائكة» [خ: ١٨٨٠، م: ١٣٧٩، ط: ١٦٣٧] وفي بعض

الأحاديث: «نقاب» [خ: ١٨٨١] بكسر الثّون،

(١) انظر: [إكمال المعلم] ٤٧٧/٨، وفي مطبوع (المُعَلِّم)

وكلاهما جمعُ نَقَبٍ، وإن كَانَ فَعْلٌ لا يَجْمَعُ على أفعالٍ إِلَّا نادراً، قال ابن وَهْبٍ: يعني مداخَلَ المدينة^(١)؛ وهي أبوابُها وفُوهاتُ طُرُقِها التي يُدْخَلُ إليها منها، كما جاء في الحديثِ الآخر: «على كلِّ بابٍ منها ملكٌ» [خ: ١٨٧٩] وقيل: طُرُقُها، والنَّقَبُ: بفتحِ النونِ وضَمُّها وسكونِ القافِ: الطَّرِيقُ بينَ الجبلَيْنِ؛ وهي النُقْبَةُ أيضاً والنَّقْبَةُ، والنَّقَبُ أيضاً في الحائِطِ وغيره كالِبابِ يُخَلَّصُ منه إلى ما وراءه. ومنه في الحديثِ الآخر: «وإذا نَقَبٌ^(٢) مثلُ التَّنُورِ» [خ: ١٣٨٦].

و«المناقبُ»: الخِصَالُ الحميدةُ في النَّاسِ، ومنه: مناقِبُ الصَّحابةِ، وأصلُها ممَّا تقدَّمَ؛ كأنَّها طُرُقُ الخيرِ. و«كَانَ أَحَدُ النُّبَاءِ» [خ: ١٨٠، ط: ٣٦٧، ب: ١٣٥] جمعُ نَقِيبٍ، وهو مقدَّمُ قومه والنَّاظِرُ عليهم، والنُّبَاءُ المذكورون في أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ من الأنصارِ الذين تقدَّموا لأخذِ البيعةِ لِنُصْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، قيل: سُمُّوا بذلك لضمانيهم إسلامَ قومهم ونُصْرَتِهِم النَّبِيَّ ﷺ، والنَّقِيبُ: الضَّامُّ، وقيل: لتقدُّمهم على قومهم، والنَّقِيبُ فوقَ العَرِيفِ، وقيل: النَّقِيبُ العَرِيفُ على القومِ، وقيل: الأميرُ، يقالُ منه: نَقَبَ ونَقُبَ.

وقوله: «ونَقَّبَ عنه» شدَّدَ القافِ؛ أي: بحثَ واستقصى، قيل: ومنه سَمِّيَ النُّبَاءُ؛

لبحثهم عَمَّنْ تقدَّموا عليهم.

ومنه قوله: «وكان أَحَدُ النُّبَاءِ ليلةَ العقبةِ» [خ: ١٨٠، ط: ٣٦٧، ب: ١٣٥] أي: المقدَّمين على الجماعةِ كالعُرَفَاءِ، والنَّقَابِ: العالمُ الباحثُ عن الأشياءِ المستقصي عليها، قال الله تعالى: ﴿نَقَّبُوا فِي آلِ لَيْدٍ﴾ [ق: ٣٦] أي: جالوا فيها وبحثوا عنها ﴿هَلْ مِنْ مَّجِيسٍ﴾ [ق: ٣٦] أي: معدِلٍ، وفي الروايةِ الأخرى: «نَقَّرَ» [م: ٢٥٨، ب: ٢٣٥] وهو بمعناه.

وقوله: «لا تَنْتَقِبِ الْمُخْرِمَةُ» [خ: ١٨٣٨، ط: ٧٩٨] أي: لا تَسْتَرْ وجهها بذلك، والنَّقَابُ: شَدُّ الخِمَارِ على الأنفِ، وقيل: على المَحْجَرِ.

وقوله: «حَتَّى نَقِيتَ أَقْدَامُنَا» [خ: ٤١٢٨، م: ١٨١٦] بفتحِ النونِ وكسرِ القافِ؛ أي: تَقَرَّحْتَ وقَطَعْتَ الأرضَ جُلُودَها.

وقوله: «لَمْ أُوَمِّرْ أَنْ أُنْقَبَ على قلوبِ النَّاسِ» [خ: ٤٣٥١، م: ١٠٦٤] كذا لابن مَهاًنَ، ولبعضهم: «أَنْ أُنْقَبَ» بفتحِ النونِ وشَدِّ القافِ بمعنى: أبحثَ وأفتشَ، والأوَّلُ أولى؛ لأنَّه بمعنى: أَشَقُّ، كما قالَ في الحديثِ الآخر: «فَهَلَّا شَقَّقْتُ عن قلبه؟» [م: ٩٦]، واللفظانِ راجعان لمعنى واحدٍ.

١٣٩٣ - (ن ق ث) قوله: «لا تُنْقُثْ مِيرَتَنَا تنقيشاً» [م: ٢٤٤٨] آخرُها ثاءٌ مثلثةٌ بفتحِ النونِ وكسرِ القافِ في الفعلِ، كذا للبخاري [خ: ٥١٨٩]، وعندَ مسلمٍ في ضبطِ أبي بحرٍ: «تَنْقُثُ» بضمِّ القافِ؛ أي: لا تَبْدُرُها وتخرِجُها مسرعةً بذلك، والمِيرةُ: طعامُهم، وقد فَسَّرناه، وكان

(١) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص ٥٥٤.

(٢) في نسختنا من (صحيح البخاري) (١٣٨٦): (نقَب).

الرَّوَايَةِ الْأُولَى: تَثْبَان، وَالتَّنْقَرُ: الْوَثْبُ وَالْقَفَرُ؛ كَأَنَّهُ مِنْ سُرْعَةِ السَّيْرِ، وَضَبَطَهُ الشُّيُوخُ: الْقَرَبُ: بِنَضْبِ الْبَاءِ، وَوَجْهَهُ بَعِيدٌ عَلَى الصَّبْطِ الْمَتَقَدِّمِ، وَأَمَّا مَعَ تَنْقَلَانٍ فَصَحِيحٌ، وَكَانَ بَعْضُ شُيُوخِنَا يَقْرَأُ هَذَا الْحَرْفَ: بِضَمِّ بَاءٍ: الْقَرَبُ، وَيَجْعَلُهُ مَبْتَدَأً؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَالْقَرَبُ عَلَى مَتُونِهِمَا، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ فِي الرَّوَايَةِ اخْتِلَالاً، وَلِهَذَا جَاءَ الْبُخَارِيُّ بَعْدَهَا بِالرَّوَايَةِ الْبَيِّنَةِ الصَّحَّةِ، وَقَدْ تَخَرَّجَ رَوَايَةُ الشُّيُوخِ بِالنَّضْبِ عَلَى عَدَمِ الْخَافِضِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَنْقَرَانِ بِالْقَرَبِ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ الْأَصُولِ: «تَنْقَرَانِ» بِضَمِّ التَّاءِ وَكسْرِ الْقَافِ، وَيُسْتَقِيمُ عَلَى هَذَا نَضْبُ الْقَرَبِ؛ أَي: أَنَّهُمَا لِسُرْعَتِهِمَا فِي السَّيْرِ وَجَدَّهُمَا فِي الْمَشْيِ تَتَحَرَّكُ الْقَرَبُ عَلَى ظَهْرِهِمَا وَتَضْطَرِبُ، وَهُوَ كَالنَّقْرِ.

١٣٩٧- (ن ق ل) قوله: «لَا سَمِينَ فَيُنْقَلُ» [خ: ٥١٨٩، م: ٤٤٤٨] كَذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ بِاللَّامِ، وَعِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ: «فَيُنْتَقَى» بِالْيَاءِ، وَالرَّوَايَتَانِ فِي الْحَدِيثِ مَشْهُورَتَانِ: فَيُنْقَلُ: يُرْغَبُ فِيهِ وَيُذْهَبُ بِهِ، مِنَ الْإِنْتِقَالِ، وَيُنْتَقَى: قِيلَ: يُخْرَجُ نَقِيهِ؛ وَهُوَ شَحْمُهُ، وَقَدْ يَكُونُ يُرْغَبُ فِيهِ وَيُذْهَبُ بِهِ، مِنَ الْإِنْتِقَالِ، وَيُنْتَقَى: وَيُخْتَارُ، مِنْ ائْتَقَيْتُ الشَّيْءَ؛ إِذَا تَخَيَّرْتَهُ.

١٣٩٨- (ن ق م) قوله: «مَا ائْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ قَطُّ» [خ: ٣٥٦١، م: ٢٣٢٧، ط: ١٦٥٨] أَي: لَمْ يَعَاقِبْ وَيَكَاغِبْ عَلَى الشُّؤْمِ

لِلْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ فِيهِ اخْتِلَافٌ وَتَغْيِيرٌ فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي حَدِيثِ الْحُلَوَانِيِّ^(١) فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

١٣٩٤- (ن ق د) قوله فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ: «وَيَحْصِي مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ نَقْدٍ أَوْ عَيْنٍ» [ط: ٦٠٥] وَجَاءَ ذِكْرُ النَّقْدِ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، وَالنَّقْدُ خِلَافُ الدِّينِ وَالْقَرْضِ.

١٣٩٥- (ن ق ر) وقوله: «نَهَى عَنِ النَّقِيرِ» [م: ١٩٩٧] بَفَتْحِ النُّونِ،/ جَاءَ مَفْسَرًا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا النَّخْلَةُ تُنْقَرُ؛ أَي: تُحْفَرُ فِي جَوْفِهَا أَوْ جَنْبِهَا/ وَيُلْقَى فِيهَا الْمَاءُ وَالتَّمَرُ لِلانْتِبَازِ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحًا، وَتُنْقَرُ نَقْرًا» أَي: تُقَشَّرُ وَيُحْفَرُ فِيهَا.

وقوله: «فَنَقَرَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ» [خ: ٣٧٣٤] أَي: ضَرَبَ فِيهَا بِإِصْبَعِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْمُتَعَجِّبُ أَوْ الْمُتَفَكِّرُ.

وقوله: «فَنَقَرَ عَنْهُ» [م: ٢٣٥٨] أَي: بَحَثَ وَاسْتَقْصَى.

١٣٩٦- (ن ق ز) قوله: «وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ وَأُمَّ سُلَيْمٍ تَنْقَرَانِ الْقَرَبَ عَلَى ظَهْرِهِمَا» [خ: ٢٨٨٠] بَفَتْحِ التَّاءِ وَبِضَمِّ الْقَافِ وَبِالزَّايِ، كَذَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ فِيهِ فِي جَمِيعِ النُّسخِ فِي الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ: «تَنْقَلَانِ» [خ: ٢٨٨٠] وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ [م: ١٨١١]. قِيلَ: مَعْنَى تَنْقَرَانِ عَلَى

(١) تَصَحَّفَتْ فِي (م) إِلَى: (الْجُلُودِي).

وقوله في تفسير: ﴿يَنْقُصُ﴾ [الكهف: ٧٧]:
«ينقأض كما ينقأض السن» [خت: ١٨/٦٥] مخفف
الضاد.

١٤٠١- (ن ق ع) قوله في البكاء على
الميت: «ما لم يكن نفع» [خت: ٣٣/٢٣] بفتح الثون
وسكون القاف، قيل: هو رفع الصوت بالبكاء،
وهو قول أكثرهم، وكذا فسره البخاري، وقيل:
صوت لطم الخدود ونحوه، وقيل: وضع
التراب على الرأس، وبه فسره البخاري،
وقيل: شق الجيوب، وأنكره أبو عبيد [غريب
الحدث ٢٧٦/٣]، والنفع: الصوت، والنفع: الغبار،
فيخرج من هذين معنى التفاسير كلها؛ لأن
لطم الخدود وشق الجيوب صوت أيضاً، وقال
الكسائي: هو صنع الطعم في المآيم، وأنكره
أبو عبيد أيضاً [غريب الحديث ٢٧٤/٣]، وإنما النقية:
طعام القادم من السفر، قيل: سمي بالنفع؛
وهو التراب الذي يتعلق بثيابه في سفره، ويقدم
به فيها.

وقوله: «منتفع اللون» [م: ١٦١] بفتح القاف؛
أي: كاسفه متغيره.

وقوله: «تثير النفع» [م: ٢٤٩] وهو الغبار،
وتثيره؛ أي: تهيجُه وتنشره.

١٤٠٢- (ن ق ش) قوله: «وإذا شيك فلا
انتقش» [خ: ٢٨٨٧] أي: إذا أصابته شوكة فلا وجد
ما يخرجها، والانتقاش: إخراج الشوكة من
الرجل، وأصلها من المنقاش الذي يستخرج

المختص به، يقال منه: نَقِمَ يَنْقِمُ، ونَقَمَ يَنْقِمُ:
بالكسر والفتح.

وقوله: «ما ينقم ابن جميل» [خ: ١٤٦٨،
٩٨٣: ٢] أي: ما يُنكر ويكره، يقال أيضاً بهما
كالأول، ومنه: «ما أنقم على ثابت في خلق ولا
دين» [خ: ٥٢٧٦] أي: ما أنكر.

١٣٩٩- (ن ق ص) قوله في الفطرة:
«وانتقأض الماء» [م: ٢٦١] بالضاد المهملة؛ فسره
في الحديث بالاستنجاء، قال أبو عبيد [غريب
الحدث ٣٨/٢]: معناه انتقأض البول بالماء إذا
غسل ذكره.

وقوله: «شهر عي لا ينقصان» [م: ١٠٨٩]
ذكره البخاري من رواية النسفي وحده [خ: ١٩١٢]،
قال إسحاق بن راهويه: إن كان ناقصاً عدداً
فهو تام أجراً، وقال محمد^(١): لا يجتمعان
كلاهما ناقص. قال القاضي رحمه: وليس هذا
التفسير لغير النسفي^(٢)، ومعنى الأول: أنهما
وإن نقصا فأجرهما لا ينقص، ومعنى الثاني:
لا ينقصان معاً في سنة واحدة.

١٤٠٠- (ن ق ض) قوله: «سمع نقيضاً»
[م: ٨٠٦] هو الصوت من غير الفم، كقرعة
الأعضاء والأصابع والمحامل ونحوها.

وقوله: «انقضي» [خ: ٣١٦، ط: ١٠٠٦] أي: حُلِّي
ضفره.

(١) هو محمد بن اسماعيل البخاري الإمام.

(٢) انظر لبيان ذلك (فتح الباري) لابن حجر ١٢٥/٤.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في الحج: «حتَّى أتى النَّقْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ، نَزَلَ فَبَالَ» [م: ١٢٨٠] كذا لهم: بفتح الثَّوْنِ وسكونِ القافِ في حديثِ إِسْحَاقَ، وقد جاء تفسيرُ النَّقْبِ، وجاء في غيرِ حديثِ إِسْحَاقَ: «الشَّعْبُ» [س: ٣٠٢٥] وقد رواه بعضهم كذلك في حديثِ إِسْحَاقَ، وهو قريبُ المعنى. الشَّعْبُ والنَّقْبُ: الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، وتقدَّم في حرفِ التَّاءِ الخلافُ في قوله: «إلى نَقْبٍ مِثْلِ نَقْبِ التَّنُورِ»^(١).

وقوله في كراهيةِ السُّؤالِ: «ورجلٌ سألَ عن شيءٍ ونَقَبَ عنه» كذا للسَّمَرَقَنْدِيِّ، ولغيره: «نَفَّرَ» [م: ٢٣٥٨] وهما بمعنى متقارب، نَفَّرَ: إذا بحثَ عن الأمرِ، وبالباءِ قريبٌ منه. ومنه: نَقِيبُ القومِ؛ المقدَّمُ عليهم والنَّاظِرُ في أمورهم؛ كالعريفِ لاستقصائه عن أخبارهم، وبحثه عنها، وفي بعضِ الرِّوَايَاتِ: «ونَفَّرَ» بالفاءِ والراءِ، وهو خطأ بعيدٌ هنا.

وقوله في (بابِ التَّجَاوُزِ عن المعسرِ): «وكنْتُ أَتَجَاوُزُ في السَّكَّةِ أو في النَّقْدِ» [م: ١٥٦٠] كذا لهم، وعند السَّمَرَقَنْدِيِّ: «في التَّقْدُمِ» وهو وهمٌ، والنَّقْدُ: ثمنُ المشتري إذا نُقِدَ؛ لأنَّه يُنْتَقَدُ ويُخْتَبَرُ.

وقوله: «فَنَفَّرْتُ لِي الحَدِيثَ»^(٢) بتشديدِ

به، وهو شَبْهُ جَفَّتْ صَغِيرٌ تُسْتَخْرَجُ بِهِ الشُّوكَةُ من الرَّجْلِ./ [٢٤/٢]

وقوله: «من نُوقِشَ الحِسابَ عَذَّبَ» [خ: ٦٥٣٦]، أي: من اسْتَقْصِيَ عليه، والمناقشةُ: الاسْتِقْصَاءُ، وقيل: هو نفسُ عذابه؛/ المرادُ به: يُعَذَّبُ بمحاسنِه، وقيل: بل إذا نُوقِشَ، وُوزِنَتْ أَعْمَالُهُ وخطراتُه وهَمَّاتُه وصَغَائِرُهُ وكِبَائِرُهُ، لم يَكُذِّبْ بِيَخْلُصْ إن لم يَغْفُ الله عنه، كما قال مِنْ اللَّهِ يَوْمَ: «لا يَدْخُلُ أَحَدُكُمْ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ» [خ: ٥٦٧٣؛ م: ٢٨١٦].

١٤٠٣ - (ن ق هـ) قوله: «حتَّى نَقَهْتُ» [خ: ٢٦٦١] أي: أَفَقْتُ من مرضي، بفتحِ القافِ.

١٤٠٤ - (ن ق ي) قوله: «فَانْجُوا عَلَيْهَا بِنَفْيِهَا» [ط: ١٨٢٣] بكسرِ الثَّوْنِ وسكونِ القافِ؛ أي: أَسْرِعُوا عَلَيْهَا مَا دَامَتْ بِسَمَنِهَا وَشَخْمِهَا قُوَّةً عَلَى السَّفَرِ وَالسَّيْرِ قَبْلَ هُزَالِهَا، والنَّقْيُ: الشَّحْمُ، وأصلُه: مَخُّ الْعِظَامِ، ومنه في الصَّحَايَا: «التي لَا تُنْقِي» [ط: ١٠٤٠] أي: التي لَا يوجَدُ فِيهَا شَحْمٌ، وقيل: التي لَيْسَ فِي عِظَامِهَا مَخٌّ.

وقوله: «كَقُرْصَةِ النَّقْيِ» بفتحِ الثَّوْنِ وكسرِ القافِ وتشديدِ الياءِ، يريدُ الحَوَارِيَّ، وهو الدَّرْمَكُ، ومنه في الحديثِ الآخرِ: «هل رَأَيْتُمْ في زَمَانِ النَّبِيِّ مِنْ شَيْءٍ يَوْمَ النَّقْيِ؟ قال: لا» [خ: ٥٤١٠].

(١) في نسخة من البخاري (١٣٨٦): (نقَب).

(٢) في نسخة من (صحيح البخاري) (٤٧٥٧): (فبقرت).

القاف؛ أي: استخرجته وبَيَّنَّته، كذا هو بالنون، وكذا رويناه، وبعضهم قاله بالفاء، وهو خطأ هنا، والتَّنْقِيرُ: بالنون، أصله الاستخراج والبحث عن الشيء، وهو معنى ما هنا، وأراه بالوجهين معاً في كتاب الأصيلي، ولا معنى للفاء هنا.

وقوله في حديث أم زرع: «ومُنَّقٍ» [خ: ٥١٨٩، ٢: ٢٤٤٨] بكسر النون وفتحها، وقاله أبو عبيد [غريب الحديث ٣٠٣/٢] بالفتح، وقال أصحاب الحديث: يقولونه بالكسر ولا أعرفه بالكسر، وأما بالفتح: فالمنقّي الذي يُنْقِي الطَّعامَ، وقال ابنُ أبي أويس: المنقّ - بالكسر - : أصواتُ المواشي والأنعام، وقيل: المنقّي: ما ذهب إليه أبو عبيد: الغزبال: الذي يُنْقِي الطَّعامَ. وقال النيسابوري: المنقّ بالكسر الدجاج، تصفُ أنهم أصحاب طير أيضاً^(١).

وقوله: «يتقارب الزَّمانُ، وينقُصُ العِلْمُ» [١٥٧:م] كذا للزَّوَاة، وعند المروزي كذلك، ولكنه قال: «العَمَلُ» [خ: ٦٠٣٧] وأكثرُ رواة مسلم يقولون كذلك، إلَّا العُدريُّ في حديث ابن أبي شبة فيقول: «يَقْبُضُ» [م: ١٥٧]. والسمرقندي في حديث حرملة يقول: «العمل»، وعند ابن السكّن: «ويَقْبُضُ العِلْمُ» [م: ١٥٧] وكلاهما له وجهٌ، ورواية ابن السكّن والعُدريُّ أوجهٌ لعضد الأحاديث الأخر لها من قوله: «إنَّ الله لا يَقْبِضُ العِلْمَ انتزاعاً» [خ: ٢٦٧٣: ١٠٠٠]. وقوله في الرِّوَاياتِ

الأخر: «ويُرْفَعُ العِلْمُ» [خ: ٢٦٧١: ٨٠٠] و«يَزُولُ العِلْمُ» [خ: ٧٠٦٦] و«يَقِلُّ العِلْمُ» [خ: ٨١] ورواية غير المروزي أقرب إليها.

وقوله: «هل يُنْقُصُ الوترُ» [خ: ٤١٧٦] كذا لهم بالضاد المعجمة، وعند القاسي بالمهملة، وهو خطأ، والأوّلُ الصَّوابُ، وجواب السؤال في «الأم»^(٢) يبيّنه، ونقُصُ الوتر: هو تشغيُّه بركة لمن يريدُ التَّنَفُّلَ في بقيّة اللّيل، بعد أن أوترَ، ثمَّ يوترُ أخرى، وبه قال جماعة من السلف وأهل العلم، وأباه آخرون وهو المذهب.

[٢٥/٢]

وقوله في ميراث الجدّ: «حَضَرْتُ الخليفَتَيْنِ قبلَكَ يعطيانِه النَّصَفَ مع الآخر الواحد - إلى قوله - فإن كثر الإخوة لم ينقصوه» [ط: ١٠٨٦] كذا ليحيى والقنبي، وعند ابن بكير ومطرف وابن وهب: «يُنْقِصَاهُ» [ط: ١٠٨١: ١٠٨٢] مثني راجع إلى الخليفَتَيْنِ، والجمع على طريق إكبارهم،/ كما يخاطبونهم عن أنفسهم بنون الجماعة، وقد يكون: ينقصوه راجعاً إليهما ومن معهما من علماء وقتيهما. وفي قصاص المظالم: «حتّى إذا نُقُوا وهُدِّبوا» [خ: ٢٤٤٠] كذا لكافيتهم، وعند المستملي: «إذا نَقَّصُوا وهُدِّبُوا».

وقوله: «لا يُمْنَعُ نَفْعُ بئرٍ» [ط: ١٤٨٨] بفتح النون وسكون القاف، هذا هو المعروف ورواية الجمهور، ومعناه: لا يُمْنَعُ فضلُ مائه،

(٢) أي: (صحيح البخاري).

(١) انظر: (الغريبين) ١٨٨٢/٦، (الفائق) ٥٢/٣.

والتَّنْفُغُ: الماء النَّافِعُ؛ أي: المستنقِعُ المجتمع، ورويناه بجزم العين من يُمنَع على التَّهْيِ، ورفعها على الخبر المراد به التَّهْيِ، وعند ابن أبي جعفر: «تَنَفُّعٌ» بالفاء، وإن كان صحيح المعنى فهو وهم لا شك فيه.

وقوله في قطع الأبي: «فكتب إليَّ عمرُ ابن عبد العزيز نقيض كتابي» [ط: ١٥٠٠] كذا هو لرواة يحيى: بالنون وكسر القاف وآخره ضادٌ معجمة؛ أي: خلاف كتابي وضده، وعند ابن وضاح: «يقتضُ» فِعْلٌ آخره صاءٌ مهملةٌ وأوَّلُه ياءٌ باثنتين تحتها، من الاقتصاص، وهو تتبُّع الأثر؛ أي: حكى جميع ما كتبتُ به إليه ثم أجاب عنه، وهذا أشبه الروايتين بدليل مساق الخبر وكتابهما جميعاً، وإن كان الأوَّلُ يصح؛ لأنَّه كان كتب هو أنَّه بلغه أنَّه لا يُقطع، فكتب إليه عمرُ أن يُقطع، وهو نقيض ما كتب به إليه وخلافه.

وفي حديث: «لا يصيبُ المؤمنَ من شوكةٍ إلَّا نقصَ بها من خطاياها» كذا للغدري في حديث ابن نمير، ولغيره: «إِلَّا قَصَّ» [م: ٢٥٧٢، ط: ١٧٣٩] أي: كَفَّرَ عنه، وخوَّسَبَ بها، وحطَّ مثلها من خطاياها، كما جاء بلفظ: «حطَّ» [م: ٢٥٧٢] في الحديث الآخر، وهو أوجه، والرواية الأخرى إليه يرجع معناها إن صحَّت.

النُّونُ مع السَّيْنِ

١٤٠٥ - (ن س أ) قوله في الصَّرف: «إن

كَانَ نَسِيئاً فَلَا يَصْلُحُ» كذا لهم على وزن فاعِلٍ، وعند الأصيلي: «نَسَاءٌ» [خ: ٢٠٦١] مثل: فَعَال، وكلاهما صحيح؛ كلُّه بمعنى: التَّأخير، والنَّسِيءُ: اسمٌ وُضِعَ موضعَ المصدرِ الحقيقي، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧]. ويقال: أنسأتُ الشيءَ إنسَاءً ونسيئاً، والنَّسَاءُ بالفتح: الاسم، ومنه: أنسأ الله أجله؛ أي: أخره وأطالَ عُمُرَه. ونسأ في أجله كذلك أيضاً. ومنه الحديث: «من أحبَّ أن يُنسأَ في أجله فليصلِ رَحِمَه» [خ: ٢٠٦٧، م: ٢٥٥٧].

١٤٠٦ - (ن س ب) قوله: «وكذلك الرُّسُلُ تُبْعَثُ في نَسَبِ قومها» [خ: ١٧] أي: في أشرفِ بيوتِ قومها.

١٤٠٧ - (ن س ح) قوله في تفسير التَّقِيرِ: «هي النَّخْلَةُ تُنْسَحُ نَسْحاً» [م: ١٩٩٧] بالحاءِ المهملة؛ أي: تُقَشَّرُ ويُحَفَّرُ فيها ويُتَنَبَّدُ، وقد تصحَّفَ هذا عند بعضهم على ما نذكره بعد.

١٤٠٨ - (ن س خ) قوله: «لم تكن نبوةٌ إلَّا تناسختُ حتَّى تكونَ مُلكاً» [م: ٢٩٦٧].

١٤٠٩ - (ن س ك) قوله: «خيرُ نَسِيكَتِكَ» [م: ١٩٦١] بفتح النون وكسر السين، النَّسِيكةُ: الذَّبيحةُ، وجمعُها نُسُكٌ. قال الله تعالى: ﴿وَأَوْصِيكَ أَنْ تُقَرِّبَ أَوْسُكَ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وقوله: «أَوَّلُ نُسْكِنَا في يومنا: أن نبدأ بالصَّلَاةِ» [خ: ٩٧٦] النُّسْكُ: كلُّ ما يُتَقَرَّبُ به إلى الله تعالى. والنُّسْكُ: الطَّاعَةُ.

وقوله: «حتَّى أتى المناسِكَ» [خ: ١٥٧٢] أي: مواضعَ متعبَّداتِ الحجِّ، بفتح السين وكسرِها؛

موضع التَّحَرِّ والدَّبْح.

قال الله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنَسَكًا﴾ [الحج: ٣٤]، قيل فيه هذا، وقيل: مذهباً في الطَّاعَةِ، والمَنَسَكُ أيضاً: موضع التَّعَبُّدِ. قال الله تعالى: ﴿وَأَرَانَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨].

١٤١٠- (ن س م) قوله: «نَسَمَ بَنِيهِ» [خ: ٣٤٩م: ١٦٣] و«إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ» [ط: ٥٧٧] قال الجوهري [سند الموطأ ٢٠٣]: النَّسَمَةُ: النَّفْسُ وَالرُّوْحُ وَالْبَدَنُ، قال هو وغيره [الغريبين ١٨٣٣/٦]: وإِنَّمَا يعني في قوله هنا: «إِنَّمَا نَسَمَةُ الْمُؤْمِنِ»: الرُّوْحُ، وقال الباجي: هو عندي ما يكون فيه الرُّوْحُ قَبْلَ الْبَعْثِ^(١)، وقال الخليل [العين ٢٧٥/٧]: النَّسَمَةُ: الْإِنْسَانُ، ومنه في الحديث: «وَبِرَّ النَّسَمَةِ» [خ: ٣٠٤٧م: ٧٨].

١٤١١- (ن س ع) قوله: «فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ بِنِسْعَتِهِ» [م: ١٦٨٠] أي: بالحبل الذي رُبِطَتْ بِهِ يَدَاهُ.

١٤١٢- (ن س ق) قوله: «عَلَى «نَسَقٍ»^(٢)؛ أي: تَوَالٍ وَاتِّصَالٍ.

١٤١٣- (ن س ي) قوله: «إِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أَنْسَى لَأَسْنَ» [ط: ٤٢٠] كَذَا جَاءَ هَذَانِ اللَّفْظَانِ فِيهَا، / الثَّانِي عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، مُشَدَّدُ السَّيْنِ، قِيلَ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ شَكًّا مِنَ الرَّأْيِ فِي أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ، أَوْ يَكُونَ اللَّفْظُ كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أي: أَنْسَى مِنْ قَبْلِ نَفْسِي

وَسَهْوِي، أَوْ قَدْ يَنْسِينِي اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَيَغْلِبُنِي عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى لُغَةِ نُسْيٍ مِنَ الْخَيْرِ؛ أي: تَرِكَ مِنْهُ، كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَنَسِينَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ لُنْسَى﴾ [طه: ١٢٦] وَضَبَطَنَاهُ عَلَى الصَّدْفِ وَغَيْرِهِ: «نُسْيٍ» مُشَدَّدُ السَّيْنِ، وَهُوَ أَلْيَقُ بِالْمَرَادِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أي: نَسَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ: «إِنِّي لَأَنْسَى أَوْ أَنْسَى» وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ: «إِنِّي لَا أَنْسَى وَلَكِنْ أُتْسَى لِأَسْنَ» وَقَدْ يَكُونُ: أَنْسَى هَذَا: بِالْفَتْحِ؛ أي: أَتْرَكَ. وَنَسْيٌ بِمَعْنَى: تَرِكَ، مَعْلُومٌ مَشْهُورٌ فِي اللُّغَةِ، وَمِنْهُ: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [النوبة: ٦٧] أي: تَرَكُوا أَمْرَهُ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، / وَيَكُونُ الْمَعْنَى: مَا تَرَكْتُهُ قَضَاءً أَنَّ تَرَكَهُ لَا يَضُرُّ، أَوْ أَنْسَاهُ مِنَ اللَّهِ؛ أي: يَغْلِبُ عَلَيَّ نَسْيَانُهُ، فَأَرَى سَنَّتَهُ وَحُكْمَهُ.

وَفِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ: «أَيَقْظَنِي بَعْضُ أَهْلِي فَنَسِيْتُهَا» [م: ١١٦٦] وَيُرْوَى: «فَنَسِيْتُهَا» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ.

وقوله: «بَشَسَ مَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ: نَسِيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ وَلَكِنَّهُ نُسْيٍ» [خ: ٥٠٣٤م: ٧٩٠] الْأَوَّلُ بَفَتْحِ الثُّونِ، وَالثَّانِي بِالضَّمِّ بغيرِ خِلَافٍ هَا هُنَا، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَضَبَطَنَاهُ عَنْ الْأَسَدِيِّ بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ وَضَمِّ الثُّونِ، وَإِلَيْهِ كَانَ يَذْهَبُ الْكِتَابِيُّ، وَكَانَ لَا يَجِيزُ غَيْرَهُ؛ أي: نُسْيٍ عَنِ الْخَيْرِ؛ أي: تَرِكَ مِنْهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ لُنْسَى﴾ [طه: ١٢٦]

وقوله: «أَنْسَاكَ كَمَا نَسَيْتَنِي» [م: ٢٩٦٨]

(١) (المنتقى شرح الموطأ) ٣١/٢.

(٢) (موطأ ابن القاسم) ص ٥١.

على طريقيِ المقابلةِ في الكلامِ أي: أجازيكِ على نسيانِك، كما قالَ الله تعالى: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧] أي: يعاقبُهُم عقاباً صورته صورةُ المنسيِّ بتركهم ومنعهم الرَّحمة والإعراض عنهم حيث نجا غيرهم وفاز.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في تفسير النَّقِيرِ: «هي النَّخْلَةُ تُنْسَخُ نَسْحاً» [م: ١٩٩٧] أي: تُنْقَرُ نَقْراً، بالحاءِ المهملة؛ أي: يُنْحَى قِشْرُهَا عنها وتملَّس، ويُحْفَرُ فيها للانبثاق، كذا ضبطناه عن كافةِ شيوخنا، وفي كثيرٍ من نسخِ مسلمٍ عن ابنِ مَهاذَن: «تُنْسَخُ» بالجيم، وكذا ذكره الترمذي [ت: ١٨٦٨] (١)، وهو خطأٌ وتصحيحٌ لا وجهَ له، وكذا عندَ ابنِ الحَدَّاءِ: «تُبْقَرُ» بالباءِ؛ أي: تُحْفَرُ، وقد تقدَّم في الباءِ.

وقوله: «هذه مكانَ عمرَتي التي نسكتُ» [خ: ٣١٦] كذا لأبي ذرٍّ والجرجانيُّ والنسفيُّ، وعندَ المروزيِّ: «التي سكتُ»، قال الأصيليُّ: معناه: التي سكتُ عنها، ولغيرهم: «التي سكتُ» بشينٍ معجمةٍ.

وفي إسلامِ عمرَ: «ألم ترَ الجِنَّ وإبلاسها ويأسها من بعدِ أنساكِها» أي: من متعبدايتها، جمعُ نُسْكٍ، كذا لأبي ذرٍّ والنسفيُّ، وهو الصَّوابُ، وعندَ غيرِهما: الأصيليُّ وبعضُ شيوخِ أبي ذرٍّ والقابسيِّ وعبدوسٍ: «ويأسها

(١) في المطبوع من (الترمذي): «ينسخ نسخاً».

من بعدِ إنساكِها» بكسرِ الهمزة، وعندَ ابنِ السَّكَنِ: «من بعدِ إنكاسِها» [خ: ٣٨٦٦] وهما وهمٌ. وقوله في أوَّلِ الصَّلَاةِ في حديثِ الإسراءِ: «نَسَمُ بَنِيهِ» [خ: ٣٤٩٠؛ م: ١٦٣] أي: أنفُسُهُم وأرواحُهُم، وينطلقُ على ذاتِ كلِّ ذي روحٍ، وضبطه بعضهم عن القابسيِّ: «شِيم» بشينٍ معجمةٍ، جمعُ شميةٍ؛ وهي: الطَّبَّاعُ، وهو تصحيفٌ.

وقوله: «ونسواتُها تنطفُ» [خ: ٤١٠٨] كذا لهم، ولابنِ السَّكَنِ: «نوساتُها» بتقديمِ الواو، كما ذكره البخاريُّ عن عبدِ الرَّزَّاقِ [خ: ٤١٠٨]، وهو أشبهُ بالصَّحَّةِ؛ وهي الدَّوائِبُ والضَّفائِرُ، وضبطه بعضُ شيوخنا عن أبي مروانٍ: «نَوَاسات» بتشديدِ الواو، إلَّا أن تكونَ الكلمةُ مشتقَّةً من النَّسْوِ؛ وهو انجثاتُ شَعَرِ الإبلِ عنها عندَ سَمَنِها، فقد يمكنُ أن يشبَّهَ بها الدَّوائِبُ، بما يعلَقُ منها بعضها ببعضٍ، ويُستعارُ لها ذلك.

وفي التفسيرِ: «﴿نَسِيًا﴾ [مریم: ٢٣] قال: النَّسِيُّ: الحَقِيرُ» [خ: ٤٨/٦٠] كذا لهم، وعندَ الأصيليِّ: «الشَّيْءُ الحَقِيرُ»، يريدُ تفسيرَ: النَّسِيُّ، وكلاهما صحيحٌ بمعنىً.

وفي حديثِ إماطةِ الأذى عن الطَّريقِ: «افْعَلْ كذا، افْعَلْ كذا - أبو بكرٍ نسيه - وأمرُ الأذى عن الطَّريقِ» [م: ٦٦١٨] كذا لهم، وهو الصَّحِيحُ، وعندَ العُدريِّ: «أبو بكرٍ فسره» وهو تصحيفٌ.

وفي حديثِ جابرٍ في الحجِّ: «فقام في نَسَاجَةٍ» كذا عندَ الفارسيِّ، وضبطه التَّميميُّ: بكسرِ النُّونِ وفتحِ السَّينِ وتخفيفه [م: ١٢١٨]،

وكذا رواه أبو داود [١٩٠٧:د]، وفسره في حديثه يعني: ثوباً ملففاً، والذي عند ابن/ ماهان وغيره من رواة مسلم: «في ساجة» وهو الصحيح، وهو ثوب، وقيل: الطيلسان الغليظ الخشن.

وفي تفسير: «هَلْ أَقَى» [الإنسان: ١]: «كان نسياً ولم يكن مذكوراً» كذا لابن السكّن، ولغيره: «كان شيئاً» [اخت: ٧٦/١٥] وهو الصحيح؛ لأنه إنما فسر بذلك قوله: «لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً» [الإنسان: ١] أي: إنما كان عدماً، وقد اختلف المتكلمون في إطلاق الشيء على المعدوم، ومذهب متكلمي أهل السنة: أنه لا يطلق على المعدوم، وغيرهم يطلقه.

وفي المغازي في قتل ابن الأشرف: «عندي أعطر نساء العرب» [خ: ٤٠٣٧]، وعند المروزي: «أعطر سيد العرب» وهو وهم.

وفي الفتن قول حذيفة وذكرها: «إنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه» [م: ٢٨٩١] كذا في الأصل بغير خلاف، قيل: صوابه: «كما ينسى الرجل وجه الرجل» أو «كما لا يذكر الرجل وجه الرجل» وبه يستقل الكلام.

النون مع الشين

١٤١٤ - (ن ش أ) قوله: «أنشأ يحدثنا»

[خ: ٢٨٧٣:م: ٤٤٤٧]، و«نشأت سحابة» [خ: ١٠٢١]، و«أنشأ

رجل من المسجد» [خ: ٧٠٨٩:م: ٢٣٥٩]، و«أنشأت بحرية» [ط: ٤٥٩] كلمة ابتداء، يُقال: نشأت [٢٧/٤] السحابة تنشأ، إذا ابتدأت في الارتفاع، / [١٤٦/٢٥] وأنشأت: بدأت بالمطر، وضبطنا في «بحرية» [ط: ٤٥٩] وجهين؛ الرفع على الفاعل، والنصب على الحال، وأنكر بعض أهل اللغة: أنشأت السحابة، وقال: إنما يقال: نشأت، ولم يختلف الثقل في هذا الحديث على ما ذكرناه، وقد صححه أهل اللسان.

وقوله: «قَلَّ عربيّ نشأ بها» [خ: ٦١٤٨] أي: كبر وشب، ونشأ الصبي؛ أي شب ونبت. قال الله تعالى: «وَأَمَّنْ يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ» [الزخرف: ١٨] و«الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ» [يس: ٧٩] أي: ابتدأ خلقها.

ومنه في الجنة: «فينشئ الله لها خلقاً يسكنهم إيّاها» [خ: ٧٣٨٤:م: ٢٨٤٨] وجاء في النار، في كتاب التوحيد مثله؛ أي: يبتدئ خلقهم.

وفي تفسير: «ناشئة الليل» [المزمل: ٦] وقال ابن عباس: نشأ: قام بالحبيشة» [خت: ١١/١٩].

قال الأزهري [تهذيب اللغة ٢٨٧/١]: ناشئة الليل: قيامه؛ مصدر جاء على فاعلة كالعاقبة، وقيل: ساعاته، وقيل: كل ما حدث بالليل وبدأ فهو ناشئة، وقال نفطويه: كل ساعة قامها قائم من الليل فهي ناشئة^(١).

وفي الحج: «فمن حيث أنشأ» [خ: ١٥٢٤:م: ١١٨١] أي: ابتدأ أمره وتهيأ له الإهلال.

(١) انظر: (الغريبين) ١٨٣٥/٦.

وحكى الحَرَبِيُّ [غريب الحديث ٥٠٨/٢] هنا اختلاف أهل اللُّغَةِ في التَّأَشُّدِ والمنشِدِ، وَمَنْ قال: إِنَّهُ بعكس ما قَدَّمناه، من أَنَّ النَّاشِدَ المَعْرِفُ والمنشِدَ الطَّالِبُ، واختلافُهم في تفسيرِ هذا الحديثِ بالوجهين على هذا، وحجَّةُ كلِّ فريقٍ في ذلك من الحديثِ، وشعرِ العربِ.

وقوله: «نَشَدْتُكَ اللهُ» [خ: ٦١٥٢، ط: ٧٦٨]، و«نَاشَدْتُهُ» [م: ٢٧٦٩، ط: ١١٦٢]، و«أَنَشَدُكَ عَهْدَكَ» [خ: ٢٩١٥]، و«أَنَشَدُكَ اللهُ» [خ: ٢٠٦٣، م: ١٦٩٧-١٦٩٨، ط: ١٠٦٩، بكير]، و«إِنَّ نَسَاءَكَ يَنْشُدُنكَ اللهُ» [خ: ٢٥٨١، م: ٢٤٤٢] بضمِّ الشَّيْنِ أيضاً في المستقبلِ، معناه: سَأَلْتُكَ باللهِ، وقيل: ذَكَرْتُكَ باللهِ، وقيل: هو مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أي: سَأَلْتُ اللهُ برفعِ صوتي وإنشادي لك بذلك، والنَّشِيدُ: الصَّوْتُ، وقوله: «كَذَلِكَ مَنَاشَدَتُكَ رَبِّكَ» [م: ١٧٦٣] منه؛ أي: دَعَاؤُكَ إِلَياه، وتضرُّعُكَ إليه، وقد ذكرناه في/الكافِ.

١٤١٨- (ن ش ر) قوله: «وَتَنَشَّرَتْ» و«هَلَّا تَنَشَّرَتْ» [خ: ٦٠٦٣] النُّشْرَةُ: بضمِّ النُّونِ؛ نوعٌ من التَّطَبُّبِ بالاغتسالِ على هيئةٍ مخصوصةٍ بالتَّجَرِبَةِ، لا يحتملُها القياسُ الظَّنِّيُّ، وقد اختلفَ العلماءُ في جوازها، وقد بيَّنا ذلك في «الإكمال» [٨٣/٧].

١٤١٩- (ن ش ز) قوله: «نَاشِزُ الجَبْهَةِ» [خ: ١٠٦٤، م: ٤٣٥١] بِالزَّايِ؛ أي: مَرْتَفِعُهَا. و«بُضْعَةٌ

١٤١٥- (ن ش ب) وقوله: «فَلَمْ أَنَشَبْ أَنْ سَمِعْتُ» [ط: ٤٨٤، خ: ٣١٤١، م: ١٧٥٢]، و«لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةٌ أَنْ مَاتَ» [خ: ٣]، و«لَمْ يَنْشَبْ»^(١) أَنْ طَلَّقَهَا» [خ: ٥٢٦٥] كُلُّهُ: بِفَتْحِ الشَّيْنِ؛ أي: لَمْ يَمُكِّثْ، وَلَمْ يَحْدِثْ شَيْئاً حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ وَكَانَ مَا ذَكَرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَبْسِ؛ أي: لَمْ يَمْنَعْهُ مَانِعٌ، وَلَا شَعْلَهُ أَمْرٌ آخَرُ عَنْهُ. وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَائِشَةَ: «لَمْ أَنَشَبْهَا حِينَ أُنْحِثُ عَلَيْهَا» [م: ٢٤٤٢].

١٤١٦- (ن ش ج) قوله: «سَمِعْتُ نَشِيجَ عَمْرٍ» [خ: ٧٠/١٠] بِالْجِيمِ، وَ«نَشَجَ النَّاسُ يَبْكُونَ» [خ: ٣٦٦٨] هُوَ صَوْتُ مَعَهُ تَرْجِيعٌ، كَمَا يَرَدُّ الصَّبِيُّ بِكَاءٍ فِي صَدْرِهِ، وَهُوَ بِكَاءٍ فِيهِ تَحْزُنٌ لِمَنْ سَمِعَهُ.

١٤١٧- (ن ش د) قوله: «وإِنْشَادُ الضَّالَّةِ» [م: ٢٠٦٦]، و«يَنْشُدُ ضَالَّةً» [م: ٥٦٨] هُوَ تَعْرِيفُهَا، يُقال: أَنَشَدْتُهَا؛ إِذَا عَرَفْتُهَا، فَإِذَا طَلَبْتُهَا قُلْتُ: نَشَدْتُهَا أَنَشُدُهَا بضمِّ الشَّيْنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، هَذَا قَوْلٌ أَكْثَرُهُمْ، وَأَصْلُهُ: رَفَعَ الصَّوْتَ، وَإِنْشَادُ الشَّعْرِ مِنْهُ؛ أي: رَفَعَ صَوْتَهُ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍ: «أَوْ يُنَشِدُ شَعْرًا» [ط: ٤٣٠].

وقوله فِي لُقْطَةٍ مَكَّةَ: «لَا تَحِلُّ... إِلَّا لِمَنْشِدٍ» [خ: ١٢٣٣، م: ١٣٥٥] قِيلَ: لِمَعْرِفٍ؛ أي: لَا يَحِلُّ لَهُ مِنْهَا إِلَّا إِنْشَادُهَا، وَإِنْ أَكْمَلَتِ السَّنَةَ عَنْدَهُ بِخِلَافٍ غَيْرِهَا، وَقِيلَ: الْمَنْشِدُ هُنَا الطَّالِبُ.

(١) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) (٥٢٦٥): (يَلْبَثُ).

ناشِرةٌ»^(١) أي: مرتفعةٌ عن الجسم، والنَّشْرُ: بالفتح، وسكونِ الشَّينِ وفتحها: ما ارتفع من الأرض. ومنه: نشورُ الزَّوجين؛ أي: تعالي أحدهما على الآخر، وإضراره به وعصيانُه له.

١٤٢٠- (ن ش ط) قوله: «كأنما أنشطُ»^(٢) من عِقالٍ» [د: ٣٤١٨؛ ح: ٢٢٧٦] أي: حُلَّ منه، وأصلُه في البعير، يُقال: أنشطتُ البعيرَ؛ إذا عقلته وأوثقته بالأنشوطِ، وهي العقدة في العِقالِ، وأنشطتُ العِقالَ، ونشطته وانتشطته: إذا حللته، يُقال: أنشطتُ العقدةَ: حللتُها، ونشطتها شدَّتها.

وقوله: «أصبحَ نشيطٌ... النَّفسُ» [خ: ١١٤٢]، م: [٧٧٦؛ ط: ٤٣٢] هو المنشرحُ الصَّدرُ، ضدَّ الكِشْلانِ، يُقال منه: نشطَ للشَّيءِ؛ إذا خَفَّ له، والنَّشِيطُ: الخفيفُ للعملِ.

١٤٢١- (ن ش ل) قوله: «وانتِشالُ اللحمِ» [خ: ١٨٧٠]، و«انتشلَ عَرَقاً من قِدرٍ» [خ: ٥٤٠٥] أي: رفعه وأخرجه، وقال بعضهم: معناه: أكله بفيه مثل نَهَشِه وتعَرَّقه.

١٤٢٢- (ن ش غ) قوله: «كأنما ينشُغُ للموتِ» [خ: ٣٣٦٥] بفتح الشَّينِ والغينِ المعجمة، النَّشُغُ بسكونِ الشَّينِ: الشَّهيقُ، وعلوُّ النَّفسِ الصَّعْداءُ وشبُّهه، حتَّى يكاد يبلغُ منه الغَشْيُ. قيل: / وإنما يفعلُ ذلك عندَ الشَّوقِ والأسَفِ.

(١) أخرجه الترمذي في (الشمائل) ص ٣٢، والدولابي في (الكنى) ١١٦٠/٢.

(٢) في (م): (نشط). وهي لفظ البخاري ٢٢٧٦، ٥٧٤٩.

١٤٢٣- (ن ش ف) قوله: «فجعلتُ تُنشَفُ ذلك العَرَقُ» [م: ٢٣٣١] أي: تجفُّفه، نَشَفَ الماءَ ونَشَفْتُهُ أنا: بكسرِ الشَّينِ، سواءَ نَشَفَ ونَشَفَ معاً.

١٤٢٤- (ن ش ق) وفي الوضوءِ «الاستنشاقُ» [خ: ٥٠٧؛ م: ٢٦١] جذبُ الماءِ بالنَّفْسِ في المَنَحَرَيْنِ، ذكرناه قبلُ.

١٤٢٥- (ن ش ش) قوله في الصَّدَاقِ: «ثنتي عشرة أوقيةً ونَشَ» [م: ١٤٢٦] بفتح النُّونِ، مشدَّدُ الشَّينِ، النَّشُ: عشرونَ درهماً، نصفُ الأوقيةِ عندهم، فسَّره في الحديثِ هكذا.

وقوله في ألبانِ المُطَيَّبِ: «قد طُيِّبَ ونُشَّ» [ط: ١٤١٩] أي: غلا.

١٤٢٦- (ن ش و) وقوله: «النَّشوانُ» [خ: ٤٧٣٠] أي: سَكَران، والنَّشوةُ: بفتح النُّونِ وسكونِ الشَّينِ: السُّكْرُ.

فصل في الاختلاف والوهم

في شعرِ حسان:

«وقال الله قد نَشَرْتُ جنداً»

بالنُّونِ والشَّينِ المعجمة؛ من النَّشْرِ والبعثِ، كذا للباجي، ولغيره: «يَسْرَتُ» [م: ٢٤٩٠] وهي روايةُ الجمهورِ من التَّيسيرِ.

وفي حديث أبي الرِّبيعِ العَتَكِيِّ: «أمرنا رسولُ الله ﷺ بسبع - وفيه - وإنشادُ

الضَّالِّ» [م: ٢٠٦٦] كذا لكافيتهم، وعند ابنِ ماهان: «الضَّالَّةُ» قال بعضهم: صوابه: «وإرشادُ الضَّالِّ» بالراءِ، وكذا أصلُ القاضي الكِنَاني،

الرَّجُلُ؛ إِذَا أَصَابَهُ الْبُهْرُ وَالرَّبْوُ مِنَ الْجَرِيِّ
وَالْتَّعَبِ، وَهُوَ عَلُوُ النَّفْسِ، وَبَقِيَّةُ الْحَدِيثِ
يُفْسَرُهُ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ٣٩٣/٣]: وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْهُ
فِعْلًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: نَهَجَ وَأَنْهَجَ لَغْتَانِ.
وقوله: «وَإِذَا جَوَّادٌ مِنْهَجٌ» [م: ٢٤٨٤]: أَيِ:
طَرُقٍ/وَاضِحَةٍ.

١٤٣٠ - (ن ه د) قوله: «نَهَدَ إِلَيْهِمْ بَقِيَّةُ
أَهْلِ الْإِسْلَامِ» [م: ٢٨٩٩]: أَيِ: تَقَدَّمُوا وَنَهَضُوا.

وقوله فِي الشَّرَكَةِ: «فِي الطَّلَامِ وَالنَّهْدِ»
[احت: ١٧/٤٧] بِكسرِ النُّونِ؛ هُوَ إِخْرَاجُ الْقَوْمِ نَفَقَاتِهِمْ
وخلطُها كذلِكَ عِنْدَ المرافقةِ فِي السَّفَرِ؛ وَهِيَ
المخارجَةُ، وَفُسِّرَ القاسبيُّ بطعامِ الصُّلحِ بَيْنَ
القبائلِ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَعْرَفُ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ
فِيهِ فَتَحَ النُّونِ أَيْضًا.

١٤٣١ - (ن ه ر) قوله: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ»
أَيِ: مَا أَسَالَهُ وَصَبَّهُ بِمَرَّةٍ كَصَبِّ النَّهْرِ، كَذَا
الرَّوَايَاتُ فِيهِ فِي الْأَمْهَاتِ [خ: ٢٤٨٨؛ م: ١٩٦٨،
ط: ٦٤٠؛ شيبانها،] وَوَقَعَ لِلْأَصْلِيِّ فِي كِتَابِ الصَّيْدِ:
«نَهَرَ» وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَالصَّوَابُ مَا لَغِيرِهِ:
«أَنْهَرَ» كَمَا فِي سَائِرِ الْمَوَاضِعِ.

وجاء فِي (بَابِ إِذَا نَدَّ بَعِيرٌ): «نَهَرَ أَوْ أَنْهَرَ»
[خ: ٥٥٤٤] عَلَى الشَّكِّ.

١٤٣٢ - (ن ه ز) قوله: «قَدْ نَاهَزَ» [م: ٢٩٣٠]،
و«قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ» [خ: ٥٠٧٦؛ م: ٣٧٧٢؛ ط: ٣٧٧٢] بِالزَّايِ؛
أَيِ: قَارَبْتُ.

وقوله: «لَا يَنْهَرُهُ - بفتحِ الياءِ والهَاءِ - إِلَّا
الصَّلَاةُ» [خ: ٢١١٩؛ م: ٢٣٢٠]: أَيِ: لَا يُنْهَضُهُ إِلَّا هِيَ،

وهُوَ أَوْجُهُ، وَالْأَوَّلُ يَنْتَجُهُ أَيْضًا، وَيَصْبُحُ لَا سَيِّمًا
مَعَ مَنْ رَوَاهُ «الصَّلَاةُ»، لَكِنِ الرَّوَايَةُ الْأُولَى
أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ.

وقوله: «قُلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلُهُ» [خ: ٦١٤٨]
كَذَا فِي رَوَايَةٍ قُتَيْبَةَ، وَقَدْ فُسِّرَ نَاهُ، وَاخْتَلَفَ فِي
رَوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمِيمِ. [٢٩/٢]

النُّونُ مَعَ الْهَاءِ

١٤٢٧ - (ن ه ب) قوله: «نَهَى عَنْ
النُّهْيَةِ» [خ: ٥٥١٦؛ م: ٥٧]، وَ«عَنِ النَّهْيِ» [خ: ٢٤٧٤]
مَقْصُورٌ بِضَمِّ النُّونِ فِيهِمَا وَتَسْكُنُ الْهَاءُ فِي
النُّهْيِ وَتَحْرُكُ أَيْضًا، وَ«لَا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً»
[خ: ٥٧؛ م: ٢٤٧٥] هُوَ كُلُّهُ اسْمُ الْإِنْتِهَابِ، وَهُوَ أَخَذُ
الْجَمَاعَةِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِ اعْتِدَالٍ إِلَّا بِحَسَبِ
السَّابِقِ إِلَيْهِ. وَقَوْلُهُ: «أَتَيْ بَنَهَبٍ إِبِلٍ» [خ: ٣١٣٣،
م: ١٦٤٩] أَيِ: غَنِيمَةٍ إِبِلٍ.

وقوله: «أَتَجْعَلُ نَهْبِي وَنَهْبَ الْعَبِيدِ»
[م: ١٧٠٠] مِنْ ذَلِكَ أَيِ: مَا غَنِمْتُهُ أَنَا، وَاسْتَلْبِثْتُهُ
عَلَى الْعَبِيدِ: اسْمٌ فَارِسِيٌّ.

١٤٢٨ - (ن ه ث) قوله فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرٍو، فِي (بَابِ صَوْمِ دَاوُدَ): «هَجَمَتْ لَهُ
الْعَيْنُ وَنَهَيْتُ لَهُ النَّفْسَ» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ
النَّسْفِيِّ: «نَهَيْتُ أَوْ نَهَيْتُ» عَلَى الشَّكِّ،
وَالصَّوَابُ: «نَهَيْتُ» [خ: ١٩٧٨؛ م: ١١٥٩] أَيِ: أَعْيَتْ
وَكَلَّتْ.

١٤٢٩ - (ن ه ج) قولها: «وَلَأَنِّي لَأَنْهَجُ»
[خ: ٣٨٩٤] بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَآخِرُهُ جِيمٌ، يُقَالُ: أَنْهَجَ

نَهَزْتُ الشَّيْءَ: دفعته، ونَهَزَ الرَّجُلُ: نهَضَ، ونَهَزَهُ، وضبطه بعضهم بضمّ الياء، وهو خطأ، وقيل: إنها لغة.

١٤٣٣- (ن ه ك) قوله: «إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ» [خ: ٣٥٦٠ م، ١٦٥٨ ط، ١٦٥٨ ط]، و«تُنْتَهَكَ ذِمَّةُ اللَّهِ» [خ: ٣١٨٠]، و«انْتَهَكَتْ حَارِمُهُ» [خت: ٥/١٥] أي: تُسْتَبَاحٌ وَتُنَاوَلُ بِمَا لَا يَحِلُّ.

وقوله: «نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبَ» [خ: ٢٧٣١-٢٧٣٢] بكسر الهاء؛ أي: أثرت فيهم ونالت منهم فأضعفتهم، ونَهَكَ الرَّجُلُ الْمَرَضَ: إذا أضعفه وذهب بلحمه. ومنه: «وَلَا نَاهِكُ فِي الْخَلْبِ» [ط: ١٧٢٧].

وفي كتاب «الفصيح»: وَأَنهَكَهُ السُّلْطَانُ عَقَبَةً، وليس في روايتنا فيه^(١)، وردّه ابنُ حمزة على ثعلب، وقال: إِنَّمَا يُقَالُ: نَهَكَه ثَلَاثِي.

١٤٣٤- (ن ه ل) قوله: «وَالْمَنْهَلُ» [٢٩٣٤: د] كُلُّ مَاءٍ تَرِدُهُ الطَّرِيقُ، وكلُّ ماءٍ على غيرِ طريقٍ لَا يُسَمَّى مَنْهَلًا: مفتوح الميم.

١٤٣٥- (ن ه م) قوله: «فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ» [خ: ٣٠٠١ م، ١٩٢٧ ط، ١٨٢٤ ط] بفتح النون وسكون الهاء؛ أي: رغبته وشهوته.

١٤٣٦- (ن ه ض) قوله: «وَعِنْدَ مُنَاهَضَةٍ الْحُصُونِ» [خت: ٤/١٢] أي: مُنَازَلَتِهَا، ونهوض النَّاسِ لِقِتَالِهَا، وقيل: قَهْرُهَا وَقَسْرُهَا. وَالتَّهْضُ: الضِّيمُ وَالْقَسْرُ، ومنه:

أما ترى الْحَجَّاجَ يَأْبَى التَّهْضَا^(٢)
١٤٣٧- (ن ه ق) قوله: «إِذَا سَمِعْتُمْ نُهَاقَ الْحِمَارِ» [حم: ٣٠٦/٢] كذا للجرجاني، ولغيره: «تَهَيَّقَ» [خ: ٣٣٠٣ م، ٢٧٢٩ ط].

١٤٣٨- (ن ه س) قوله: «فَنَهَسَ مِنْهَا نَهْسَةً» [خ: ٣٣٤٠ م، ١٩٤ ط] و«نَهَشَةً» [رامويه: ١٨٤] هذا بسين مهملة، وقيل: بالمعجمة، وبالجوهرين رويناه، وبالمهملة ضبطه الأصيلي. التَّهْسُ: الأكلُ مِنَ اللَّحْمِ وأخذه بأطرافِ الأسنانِ، والتَّهْسُ - بالمعجمة - بالأضراسِ، وقال الخطابي [غريب الحديث ٧٧١]: هو بالمهملة أبلغ منه بالمعجمة، وقال ثعلب: التَّهْسُ سرعة الأكل.

وقوله: «كَانَ مَنهوسَ الْعَقِبِ» [م: ٢٣٣٩] بالسَّينِ المهملة، ويقالُ أيضاً بالمعجمة؛ أي: قليلٌ لحِمِها، وقيل: هو بالمعجمة؛ نأتى الْعَقَبَيْنِ معروقتَهما، وفَسَّرَ في الحديثِ شعبةُ المَهْمَلَةَ: «قال: قليلٌ لحمِ الْعَقِبِ» وهما بمعنى متقارب.

وقوله: «اصْطَدْتُ نُهَسًا» [ط: ١٦٣٤] بضمّ النون وفتح الهاء، وآخره سينٌ مهملةٌ، هو طائرٌ يُشْبِهُ الصُّرَدَ، قال الحري: يُدِيمُ تحريكَ ذنبه، يصطادُ الْعَصَافِيرَ^(٣)، وقال غيره: شَبُهَ الصُّرَدِ

(٢) عزاه في (تهذيب اللغة) ٦٤/٦ لرؤية، وتامه كما في فرحة الأديب:

لَا فَانِيَا وَلَا حَدِيثَا غَضًّا

(٣) انظر: (المحكم) ٤/٢١٩.

(١) انظر: (إشعار الفصيح) ٣٥٤/١.

وليس بالضَّرَدِ، قال أبو عمرو [كتاب الجيم ٢٤٩/٣]:
 قيل: إِنَّهُ الِيَمَامُ.

١٤٣٩- (ن ه ي) قوله: «التَّقْيُ ذُو نُهْيَةٍ» [اخت: ٤٨/٦٠] بضمَّ النُّونِ وسكونِ الهاءِ وفتحِ الياءِ باثنتينِ تحتها، كذا الروايةُ، وهي صحيحةٌ. ويقال: بفتحِ النُّونِ أيضاً، وهو العقلُ، وجمعه: نُهى؛ لأنَّه ينهى صاحبه عن القبائحِ والمعائبِ، ويقالُ فيه: «ذو نهايةٍ» أيضاً، وحكاها ثابتٌ؛ أي: ذو عقلٍ^(١)، وقد تكونُ النُّهْيَةُ أيضاً من النَّهْيِ، اسمٌ لِلْفِعْلَةِ الواحدةِ منه، والنُّهْيَةُ بالفتحِ: واحدُ النَّهْيِ، مثل: تمرّةٍ وتمرٍّ؛ أي: إنَّ له من نفسه في كلِّ حالٍ زاجراً، ينهاه عن المكروه، كما قيل: التَّقْيُ مُلْجَمٌ. يقال: نهَيْتُهُ عنه، ونَهَوْتُ لُغَةً، والنُّهْيَةُ: الغايةُ، وحيثُ ينتهي الشَّيْءُ وَيَقِفُ، كأنَّه امتنعَ عندها من الزَّيَادَةِ.

و﴿سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤] فسَّرَها في الحديثِ: «إليها ينتهي علمُ الخلقِ» [ت: ٣٢٧٦] أي: ما وراءها من الغيبِ الذي لا يَطْلُعُ عليه ملكٌ ولا غيره، إلَّا ربُّ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ، وقيل: إليها يُنْتَهَى فلا تُتَجَاوَزُ، يريدُ ملائكةَ الله ورسَلَهُ، وقيل: إليها تنتهي الجَنَّةُ في العلُوِّ، والأوَّلُ أظهرُ.

وقوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ الْأَشْنَنُ﴾ [النجم: ٤٢] أي: عنده تَقِفُ العقولُ والأفكارُ، وكلُّ شيءٍ منه، وإليه يُنْتَهَى ويُضَافُ، وهو/ خالقه، ثُمَّ انقطع [٣٠/٢]

(١) انظر: (الغريبين) ١٩٠٢/٦.

الكلامُ بعدُ فلا يُضَافُ هو إلى شيءٍ، ولا يقالُ بعده شيءٌ.

وقوله: «فتناهى ابنُ صَيَّادٍ» [خ: ٢٦٣٨] قيل: كَثُرَ استعمَالُ الانتِهَاءِ في تَرْكِ ما يُكْرَهُ، حَتَّى وُضِعَ موضعُ الفهمِ والعقلِ، كأنَّ معناه عنده تنبُّهٌ، وقد يكونُ معناه عندي: تفاعلٌ، من النَّهْيِ؛ وهو العقلُ؛ أي: رَجَعَ إليه عقلُهُ، وتنبُّهٌ لذلك من غفلتِهِ، وقد يكونُ أيضاً على بابِهِ؛ أي: انتهى عن زمزمته وتركها.

وقوله في الأطفال: «فما يتناهى أو ينتهى حتَّى يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ» [م: ٢٦٣٥] يعني: أباه؛ أي: ما يتركُ أخذه بأبيه وتعلُّقه به، وانتهى وتناهى وأنهى بمعنىً، ويكونُ التَّنَاهِي أيضاً من اثنتين، ومنه قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ﴾ [المائدة: ٧٩] قيل: لا يَنْهَى بعضهم بعضاً.

وقوله في فضائلِ عمرَ: «حتَّى انتهى» [خ: ٣٦٨٧] قيل: معناه مات على تلكِ الحالةِ، وقد يصحُّ عندي أن يكونَ حتَّى انتهى الغايةَ في الفضلِ، وفيما مدَّحه به.

فصل في الاختلاف والوهم

في تفسير: ﴿وَلَا تَعْصُلُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٩] لا تنتهروهنَّ كذا للأصيليِّ والقاسبيِّ، وعند أبي ذرٍّ: «لا تفهروهنَّ» [اخت: ٦/١٥] وهو أولى وأوجهٌ.

النون مع الواو

١٤٤٠- (ن و أ) قوله في الخيل: «وَنَوَاءٌ لأهل الإسلام» [خ: ٢٣٧١؛ م: ٩٨٧؛ ط: ٧٣٤] بكسر النون ممدودٌ؛ أي: معاداةٌ لهم، يقال: ناوأت الرجل نِواءً ومناوأةً، وأصله من التهوؤ؛ لأنَّ من عاديتِه وحاربتِه: ناءٌ إليك؛ أي: نهَضَ ونوَّت إليه، ومنه قوله: «لِينَوءَ بها» [الآحاد والثاني: ٤٨٣] أي: ينهَضُ، ومنه قوله: «فذهب لينَوءَ فأغمي عليه» [خ: ٦٨٧] ومنه قوله تعالى: «لَنَنوُوا بِالْمُصْبِرِينَ» [القصص: ٧٦]. وفي الحديث الآخر: «وناء بصُدْرِهِ» [خ: ٣٤٧٠] أي: نهَضَ.

وذكر الداودي: أنَّ الرِّوَايةَ فيه عنده: «ونَوَى لأهل الإسلام» مفتوحٌ مقصورٌ، وهو وهمٌ لا يصحُّ.

وقوله: «لا نَوءَ» [م: ٢٢٢٠] وكذا من أمرٍ/ الجاهليَّةِ، وذَكَرَ «الأنواء» [خ: ٣٨٥٠]، و«من قال: مُطِرْنَا بنَوءٍ كذا» [م: ٥٨؛ ط: ٧١؛ خ: ٤٥٨] النَوءُ عند العرب: سقوطُ نجمٍ من نجومِ السَّماءِ والمنازلِ الثَّمَانِيَةِ والعَشْرِينَ؛ وهو مغيبُه بالمغربِ مع طلوعِ الفجرِ، وطلوعِ مقابله حينئذٍ من المشرقِ، وعندهم أنَّه لا بُدَّ أن يكونَ مع ذلك لأكثرِها نَوءٌ من مطرٍ أو رياحٍ عواصِفٍ وشبهِها، فمنهم مَنْ يجعلُه لذلك السَّاقطِ، ومنهم مَنْ يجعلُه للطَّالعِ؛ لأنَّه هو الذي ناء؛ أي: نهَضَ، فينسُبون المطرَ إليه، فنفى النَّبِيُّ ﷺ صحَّةَ ذلك، ونهى عن اعتقادِ ذلك، وقوله: «وكفَّرَ فاعلُه» لكنَّ العلماءَ اختلفوا في

ذلك، وأكثرُهم على أنَّ التَّهْيَ والتَّكْفِيرَ لمن اعتقدَ أنَّ النَّجَمَ فاعلُ ذلك، دونَ مَنْ أسنَدَه إلى العادةِ، ومنهم من كرهَه على الجملةِ كَيْفَ كَانَ لعمومِ التَّهْيِ، ومنهم من اعتقدَ في كُفْرِهِ كُفْرَ النِّعْمَةِ. وقد تَقَصَّينا الكلامَ فيه في غيرِ هذا الكتابِ^(١)، وذكرنا منه شيئاً في حرفِ الكافِ.

١٤٤١- (ن و ب) قوله: «من نابَه شيءٌ في صلاتِه» [خ: ١١٨٨؛ م: ٤٢١؛ ط: ٣٩٧] أي: نزلَ به واعتراه.

وقوله: «ولنوائِه» [د: ٢٩٦٧] أي: لحوائِجِه التي تنزِلُ به، ولوازمِها التي تحدُثُ له.

وقوله: «ينتابون الجمعة» [خ: ٩٠٤؛ م: ٨٤٧] أي: ينزلون إليها ويأتونها عن بعدٍ ليس بالكثير، قيل: ربَّما يكونُ على فرسخين أو ثلاثة، والتَّوْبُ بالفتح: البُعْدُ، وقيل: القُرْبُ. [١٤٩/٢٥]

وقوله: «فكانت نَوَيْتِي» [خ: ٣١٠٠؛ م: ١٧٨٠] بفتح النون؛ أي: وقتي الذي يعودُ إليَّ فيه ما تناوبناه، ويتناوبني مثله.

وقوله: «وكنَّا نتناوبُ النُّزولَ» [خ: ٢٤٦٨؛ م: ١٤٧٩] منه، وقد فسَّره عمرُ بأنَّه ينزلُ هو وقتاً وينزلُ جاره وقتاً. و«يتناوبُ رسولُ الله ﷺ... نفَرٌ منهم» [خ: ٥٦٧؛ م: ٦٤١] أي: نجعلُه بيننا أوقاناً معلومةً وأياماً محدودةً، لكلٍّ واحدٍ ممَّا يتكرَّرُ عليه.

وقوله: «وإليك أنبئتُ» [خ: ١١٤٠؛ م: ٧٦٩؛ ط: ٥١٠]

(١) انظر: (إكمال المعلم) ١/٣٣٠-٣٣٢.

(٢) لفظ (البخاري) ٣٠٩٣، و(مسلم) ١٧٥٩: «ونوائِه».

نوراً...» [خ: ٦٣١٦؛ م: ٧٦٣] الحديث، الثَّورُ: الهداية والبيان وضياء الحق، وقيل: يحتمل أن يريد به الرِّزْق الحلال، وقوة هذه الأعضاء به للطَّاعة.

وقوله: «فَنورُ الصُّبح» [م: ٦١٣] أي: أسفر بها، وقد ظهر نورُ الشَّمس؛ يعني: الإسفار الذي قبل طلوع قُرْصها.

وقوله: «مَنْ غَيَّرَ منارَ الأرض» [م: ١٩٧٨] أي: أعلامها وحدودها فيما بين أرضي رجلين. ومنارُ الحَرَم: أعلامه وحدوده.

وقوله في الأذَان: «أَنْ يَنورُوا ناراً» [خ: ٣٧٨] أي: يُظهِروا نورها. وقوله: «في نائرة» [ط: ١٦١٦] أي: عداوة.

١٤٤٤ - (ن و ط) قوله: «وأشار إلى نياط قلبه»، ويروى: «مَنَاطِ قلبه» [م: ٣٠٠٦] و«نِياط القلب» [خ: ٦٩/٦٥] عرق معلوم معلق به، وأصله الواو.

١٤٤٥ - (ن و ل) قوله في حديث الخَصِر: «فحملوهما بغير نول» [خ: ١١٢٤؛ م: ٢٣٨٠] أي: بغير جُعلٍ ولا أجرٍ، والنَّولُ: بالواو، والمنالُ والمنالة: الجُعلُ، والنَّيلُ بالياء، والنَّوالُ: العطاء.

وقوله: «بما نال من أجرٍ أو غنيمة» [خ: ٣٦، م: ١٨٧٦؛ ط: ٧٣٣] أي: أصاب وأدرك.

وفي إسلام أبي ذرٍّ: «أما نال للرجل أن يعرف منزله» [خ: ٣٨٦١] أي: لم يحن. وفي الحديث:

أي: رجعتُ وملتُ إلى طاعتِكَ، وأعرضتُ عن مخالفتِكَ، وعن غيرِكَ.
والإنابة: بمعنى التَّوبة والرَّجوع.

١٤٤٢ - (ن و ح) ونهيه صلَّيَّه عليه عن «التَّوَحُّج» [خ: ٤٥/٢٣]، و«التَّيَاحَة» [خ: ٤٨٩٢؛ م: ٦٧] وذمُّهما، أصلُهُ: اجتماعُ النِّساءِ وتقابلُهُنَّ بعضُهُنَّ لبعضٍ للبكاءِ على الميِّت. والتَّناوُحُ: التَّقَابُلُ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ في صِفَةِ بُكائِهِنَّ؛ وهو البكاءُ بصوتٍ ورَنَّةٍ ونُذْيَةٍ.

١٤٤٣ - (ن و ر) قوله في وصفِ الله تعالى: «نور» [خ: ١١٢٠؛ م: ٧٦٩] معناه: ذو النُّورِ؛ أي: خالقه، قيل: منورُ الدُّنيا بالشَّمسِ والقمرِ والنُّجوم، وقيل: منورٌ قلوبُ عباده المؤمنين بالهداية والمعرفة، وقد تقدَّم معنى قوله: «نورٌ أنَّى أراه» [م: ١٧٨] في / حرفِ الهمزة، ولا يصحُّ أن يُعتَقَدَ أنَّ النُّورَ صِفَةُ ذاتٍ، ولا أنَّه نورٌ بمعنى: الجسم اللطيف المشرق، فإنَّ تلك صفاتُ الحدوث.

وقوله: «وَحَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأربِعاء» كذا رويناه في مسلم [م: ٢٧٨٩]: بالراء، وكذا أيضاً رويناه في كتابِ الحاكم، ورويناه في كتابِ ثابتٍ: «النُّون» بالنون، ولعله الذي جاء أنَّ عليه الأرض - والله أعلم^(١) - وفي روايةٍ أخرى عنه: «عليه البحور».

وقوله صلَّيَّه عليه في دعائه: «اللهم اجعلْ في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي

(١) انظر: (المستدرک) للحاکم ٣٨٤٠.

«نَالَ الرَّحِيلُ»^(١) أي: حَانَ، ويكونُ بمعنى: حَقٌّ، من قولهم: ما نَوْلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا؛ أي ما حَقُّكَ، والاسمُ منه: النَّوْلُ، وقد جاءَ مهموزاً: أَمَا نَالَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا؛ أي: وجِبَ لَكَ، ويقالُ فيه أيضاً: نَالَ لَكَ؛ أي: حَانَ، مثل: أَنَّى لَكَ، وَأَنْ لَكَ، وَأَنْكَرَ ابْنُ مَكِّيٍّ [تنقيف اللسان ٢٢٢]: نَالَ لَكَ، وقال: صوابه: أَنَالَ رباعيٌّ، ولم يَقُلْ شيئاً، وذكرَ نَالَ بمعنى: حَانَ غيرُ واحدٍ، وكذا ذكرها الهرويُّ [الغريبين ١٨٩٥/٦]، وكذا جاءَ في هذه الأحاديثِ بغيرِ خلافٍ، وفيها حَجَّةٌ عليه، ولكنَّ صاحبَ «الأفعال» ذكرَ: أَنَالَ، ولم يذكُرْ نَالَ.

وقوله: «تناولتُ منها عُقوداً» [خ: ٧٤٨، م: ٩٠٧، ط: ٤٥٢] أي: مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ، والمناولَةُ: مَدُّكَ يَدَكَ بِالشَّيْءِ إِلَى غَيْرِكَ، وكأنَّه من النَّوْلِ، وهو الإِعْطَاءُ. وقوله: «أَهْوَيْتُ لَأَنَاوِلَهُمْ» [خ: ٧٠٩، م: ٧٠٩] أي: أَسْقَيْتُهُمْ بِيَدِي.

١٤٤٦- (ن و م) قوله: «فإذا لقيتموهم فأنيموهم» [د: ٤٧٦٦، م: ٤٧٦٦] أي: اقْتُلُوهُمْ، يقال: نَامَتِ الشَّاةُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانِ؛ إِذَا مَاتَتْ.

١٤٤٧- (ن و ن) وقوله: «زيادةُ كَيْدِ النُّونِ» [م: ٣١٥٠] و«أَخَذَ نُوناً» [خ: ٤٧٢٦] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الْحَوْتُ.

وقوله: «ذَبَحَ الْخَمْرَ النَّيْنَانُ وَالشَّمْسُ» [خت: ١٢/٧٢] جَمَعَ نُونٍ، مثل: حَوْتٍ وَحَيْتَانٍ،

يُرِيدُ صُنْعَ الْمُرِيٍّ مِنْهَا بِالْحَيْتَانِ وَالْقَائِثِ فِيهَا لِلشَّمْسِ مَدَّةٌ حَتَّى تَنْقَلِبَ عَيْنُهَا مُرِيّاً، كَمَا تَنْقَلِبُ خَلّاً، شَبَّهَ تَخْلِيلَهَا بِذَلِكَ بِالذَّبْحِ لِلذَّكَاءِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِيمَا عُونِي مِنْهَا هَكَذَا حَتَّى تَخْلَلَ وَانْقَلَبَتْ عَيْنُهُ هَلْ يُوَكِّلُ أَمْ لَا؟ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الذَّالِّ.

١٤٤٨- (ن و ق) وقوله: «وكانت ناقةً متوقّةً» [م: ١٦٤١] بِالْقَافِ؛ أي: مَذَلَّةً كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَفْسُراً، وَقَدْ ذَكَرَ الْحَرْبِيُّ [غريب الحديث ١٠/٨] أَنَّ بَعْضَهُمْ صَحَّفَهُ فَقَالَ فِيهِ: «مَتَوَقَّةٌ» بِالتَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا.

١٤٤٩- (ن و س) قولها: «أَنَاسَ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] أي: مَلَأَهَا حُلِيّاً يَنُوسُ وَيَتَعَلَّقُ وَيَضْطَرِبُ.

وقولها: «وَنَوَسَاتُهَا تَنْطِفُ» [خ: ٤١٠٨] هِيَ الْقُرُونُ وَالذَّوَاتِبُ؛ أي: تَقَطَّرُ بِالْمَاءِ، وَيُرَوَّى: «نَوَاسَاتُهَا» مُشَدَّدةُ الْوَاوِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَعَلُّقِهَا وَتَذَبُّبِهَا، وَالنُّوسُ: الْحَرَكَةُ وَالِاضْطِرَابُ. وَمِنْهُ قَوْلُهَا: «أَنَاسَ مِنْ حُلِيِّ أُذُنِي» أي: حَلَّانِي حُلِيّاً لَهُ صَوْتُ وَحَرَكَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي النُّونِ وَالسَّيْنِ وَالْخِلَافِ فِيهِ.

١٤٥٠- (ن و ي) قوله: «وزن نواةٍ من ذهبٍ» [خ: ٢٠٤٩، م: ١٤٢٧، ط: ١١٥٢] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٩٠/٢]: هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِمَا زِنْتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، يُقَالُ لَهُ: نَوَاةٌ، كَمَا يُقَالُ لِلْعَشْرِينَ: نَشٌّ، وَلِلْأَرْبَعِينَ: أُوقِيَّةٌ، وَقِيلَ: كَانَتْ قَدَرُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ.

(١) لفظ (البخاري) ٣٦٥٢: «أَنَّ الرَّحِيلَ».

الإفرادُ في الموضِعَيْنِ، وصوابُه الجمعُ، على معنى الجنسِ في الحرفَيْنِ، كما جاءَ قبلُ في التَّمْرِ والتَّبَرِّ.

وقوله: «وَخَلَقَ النَّوَى يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ» كذا عندَ كافَّةِ شيوخنا عن مسلمٍ [٢٧٨٩:٢]، وجاءَ عن بعضِ رواة: «النُّونُ» بالنُّونِ، وتقدَّمَ تفسيرُ النُّونِ، وبالأزَّاءِ رويناه عن شيوخنا في كتابِ الحاكم، وبالنُّونِ رويناه عنهم في كتابِ ثابتٍ.

وقوله في (بابِ التَّيَمُّمِ): «فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ» [خ: ٣٦٧:٢، ٣٦٧:٣] كذا في «الموطَّأ» [ط: ١٢١] وكذا لابنِ السَّكَنِ، وعندَ المروزيِّ وأبي ذرٍّ والنَّسْفِيِّ: «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ» [خ: ٣٣٤] وكلاهما صحيحٌ، والأوَّلُ أَوْجَهُ، وعندَ الجُرْجَانِيِّ: «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَصْبَحَ» [خ: ٤٦٧] وهو وهمٌ بيِّنٌ.

وفي (بابِ فَضْلِ أَبِي بَكْرٍ) أيضاً في هذا الحديثِ: «فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَصْبَحَ» كذا للجُرْجَانِيِّ، ورواه بعضهم هنا: «فَقَامَ حَتَّى أَصْبَحَ» [خ: ٤٦٧] كذا للمقَابِسِيِّ وعبدوسٍ.

وفي (بابِ تَخْفِيفِ الْوُضُوءِ) في حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ: «فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ» كذا لابنِ السَّكَنِ، وعندَ الجماعةِ: «فَقَامَ» [خ: ١٣٨] والأوَّلُ الصَّوَابُ؛ لأنَّ بعده: «فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَوَضَّأَ» وَيَبِينُهُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ

وقوله: «تَنْتَوِي حَيْثُ أَنْتَوَى أَهْلُهَا»

[ط: ١٢٦٥] قال الخطابيُّ [غريب الحديث ٤٦/٣]: أي

[٣٢/٤] تَنْتَوِّلُ وَتَنْتَقِلُ.

وقوله: «وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» [خ: ١٨٣٤:٢، ١٣٥٣]

أي: نِيَّةٌ فِي الْجِهَادِ مَتَى أَمَكَّنَهُ وَنَشِطَ إِلَيْهِ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «أَلَا يَا حَمَزٌ لِلشُّرْفِ النَّوَاءِ»^(١)

[خ: ١٠٠٣:٢، ١٩٧٩] بكسرِ النُّونِ ممدودٌ، كذا لهم؛

ومعناه: السَّمَانُ، والنَّيُّ بكسرِ النُّونِ وفتحها

وتشديدِ الياءِ: الشَّحْمُ، ويقال: بِالْفَتْحِ الفَعْلُ،

وبالكسرِ: الاسمُ، يقال: نَوَى النَّاقَةُ؛ إِذَا

سَمِنَتْ، فَهِيَ نَاوِيَةٌ، والجمعُ: نَوَاءٌ، ووقَعَ

عندَ الْأَصْبَلِيِّ فِي مَوْضِعِ الْقَابِسِيِّ: «النَّوَى»

بكسرِ النُّونِ مقصورٌ، وليس بشيءٍ، والصَّوَابُ

الأوَّلُ. قَالَ الْخَطَابِيُّ: وَأَكْثَرُ الرُّوَاةِ يَقُولُونَ:

«النَّوَى» بفتحِ النُّونِ مقصورٌ، وفسَّرَه مُحَمَّدُ ابْنُ

جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فَقَالَ: النَّوَى جَمْعُ نَوَاةٍ؛ يَرِيدُ

الْحَاجَةَ، قَالَ الْخَطَابِيُّ: وَهَذَا وَهْمٌ وَتَصْحِيفٌ،

ثُمَّ فَسَّرَ النَّوَى بِمَا تَقَدَّمَ [اصلاح غلط المحدثين ٤٧]،

وَفَسَّرَه الدَّوْدِيُّ بِالْحَبَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَهَذَا أَبْعَدُ.

وقوله: «فَجَاءَ ذُو الْبَرِّ بِبُرِّهِ، وَذُو التَّمْرِ

بَتَمَرِهِ، وَذُو النَّوَاةِ بِنَوَاةٍ» [ط: ٢٧] كذا في جميعِ

النُّسخِ بِالْإِفْرَادِ أَوَّلًا وَالْجَمْعِ آخِرًا، وَفِي بَعْضِهَا: [١٥١/٢٥]

(١) تمامه كما في (سنن البيهقي الكبرى) ٣٤١/٦:

... وَهِنَّ مَعْقَلَاتٌ بِالْغِنَاءِ

وهو لخادمة حمزة بن عبد المطلب ﷺ.

الأخرى: «فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل أو قبله بقليل - ثم قال - استيقظ رسول الله ﷺ» [خ: ١٨٣؛ ط: ٧٦٣؛ م: ٢٦٨] ثم ذكر قيامه للصلاة.

وقوله: «ولكن جهاداً ونيةً» [خ: ١٨٣؛ م: ١٣٥٣] كذا وقع فيها بغير خلاف، وذكره أبو عبيد في كتاب الأموال [الأموال: ٢٧٩]: «ولكن جهاداً وسنةً». وقوله في تفسير الكافرين: «لم يقل ديني؛ لأن الآيات بالنون، فحذفت النون» كذا للقباسي، وهو خطأ، وصوابه ما لغيره: «فحذفت الياء» [خت: ١٠٩/٦٥].

في (باب الحوض): «بيننا أنا نائم فإذا زُمرة حتى إذا عرفتهم» كذا للبلخي عن الفريزي، وهو وهم، وصوابه ما للجماعة: «بيننا أنا قائم» [خ: ٦٥٨٧] بالقاف.

النون مع الياء

١٤٥١ - (ن ي أ) قوله: «أن تلقى لحوم الحمُر نيئةً ونضيجةً» [خ: *٤٢٦].

وقوله: «في الثوم النيء» [خت: ١٦٠/١٠] ممدود مهموز، وكذلك: «ما أراه يعني إلا نيته» [خ: ٨٥٤] النيئ: بكسر النون ممدود مهموز، ضد النَّضِيجِ والمطبوخ، وأما النيء: بتشديد الياء: فالشَّحْمُ. وفي رواية ابن جريج في البخاري: «ما يعني إلا ننته» [خ: ٨٥٤].

١٤٥٢ - (ن ي ب) قوله: «فضحك حتى بدت أنيابه» [خ: ١٩٣٦؛ م: ١١١١؛ ط: ٦٦٨]، و«خِرش

الكافر أو ناب الكافر» [م: ٢٨٥١] النَّابُ: السِّنُّ الذي خلف الرباعية.

١٤٥٣ - (ن ي ل) قوله في التبرُّك بفضل وضوء النبي ﷺ: «فمن نائل وناضح» [م: ٥٠٣] يفسره قوله في الحديث الآخر: «فمن أصاب منه شيئاً تمسَّح به، ومن لم يصب أخذ من فضل بلل أخيه» [خ: ٣٧٦؛ م: ٥٠٣] ونائل هنا بمعنى: مدرك. نال ينال نيلاً، وأصله الواو.

وقوله: «لعلك نلت من أمه» [خ: *٦٠٠] أي: ذكرتها بسوء، وذكر «نيل المعدين» [ط: ٥٩٤] وهو ما يستخرج ويُنال منه من ذهبه أو فضته، أو غير ذلك من فلذة، وسُمي العزق الذي يُستخرج منه: نيلاً لذلك.

١٤٥٤ - (ن ي ق) قوله: «مالك تنوق في قريش وتدعنا» [م: ١٤٤٦].

[٣٣/٢]

فصل في مشكل أسماء المواضع والبقاع

(نَمرة) [ط: ٣٣٨/١؛ م: ١٢١٨] بفتح النون وكسر الميم، موضع بعرفة، وهو الجبل الذي عليه أنصاب الحرم على يمينك، إذا خرجت من مأزمي عرفة، تريد الموقف، قاله الأزرق [أخبار مكة ١٨٨/٢]، حيث ضربت قبة النبي ﷺ في حجة الوداع، وجاء أيضاً في حديث عائشة أنها كانت تنزل من عرفة بنمرة، ونمرة أيضاً موضع آخر بقديد.

(التقيع) [خ: ٢٣٧٠] بالنون: الموضع الذي حماه النبي ﷺ والخلفاء بعده، وهو صدر

إسحاق بن راهويه: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَتَى النَّقْبَ الَّذِي بِهِ يَنْزِلُهُ الْأَمْرَاءُ نَزَلَ فَبَالَ» [م: ١٢٨٠] وجاء في أحاديثٍ أخرى: «حَتَّى كَانَ بِالشَّعْبِ» [خ: ١٣٩٠ م، ١٢٨٠ ط، ٩٨٢] قال الأزرقِيُّ [أخبار مكة ١/ ١٩٧]: وهو الشَّعْبُ الْكَبِيرُ الَّذِي بَيْنَ مَأْزَمِي عَرْفَةَ، عَلَى يَسَارِ الْمَقْبَلِ مِنْ عَرْفَةَ، يَرِيدُ الْمَزْدَلِفَةَ مِمَّا يَلِي نَمْرَةَ.

(نَجْد) [ط: ٩٤٤ خ، ٩٤٦ م، ١١] ما بَيْنَ جُرَشَ إِلَى سَوَادِ الْكُوفَةِ، وَحُدَّهُ مِمَّا يَلِي الْمَغْرِبَ: الْحِجَازُ، وَعَنْ يَسَارِ الْقِبْلَةِ الْيَمَنُ، وَنَجْدٌ كُلُّهَا مِنْ عَمَلٍ/الْيَمَامَةِ.

(نَائِلَةٌ) [م: ١٢٧٧] اسْمُ صَنْمٍ، جَرَى ذَكَرُهُ وَتَفْسِيرُهُ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ مَعَ إِسَافٍ. (النَّهْرَيْنِ) [م: ١٩٢٩] جَاءَ ذَكَرُهُمَا فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ وَعُدَيِّ بْنِ حَاتِمٍ. (نَجْرَان) [ط: ٨٩٢ خ، ٣٧٤٥ م، ١٤٨٠] مَدِينَةٌ.

مشكلُ الأسماءِ والكنى

فِي هَذَا الْحَرْفِ كُلُّ مَا فِيهَا (نَضْرٌ) وَ(ابْنُ نَضْرٍ) فَبَصَادٍ مَهْمَلَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا (النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ) وَ(النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى) وَ(النَّضْرُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ) وَ(أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ) وَيُقَالُ فِيهِ: (ابْنُ أَبِي النَّضْرِ) أَيْضاً؛ وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ النَّضْرِ بْنِ أَبِي النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَبِالْوَجْهِينِ رُوِيَ فِي مُسْلِمٍ [م: ٢٧]، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَاكِمُ [السدخل ٥٢٢/١] فِيهِ إِلَّا ابْنَ أَبِي النَّضْرِ، وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا، وَوَهَّمَهُ فِي ذَلِكَ الْكَلَابَاضِيُّ،

وَادِي الْعَقِيقِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرُهُ وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

(ذَاتُ النَّصْبِ) بِضَمِّ النَّوْنِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَآخِرُهُ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، مَوْضِعٌ عَلَى أَرْبَعَةِ بُرْدٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَهُ مَالِكٌ [ط: ١٤٧/١].

(دَارُ نَخْلَةٍ) [ط: ٦٧٢/٢] مَوْضِعٌ سَوَاقٍ بِالْمَدِينَةِ. (نَخْل) [خ: ٤١٢٧] الْمَذْكُورُ فِي غُرُوزِ ذَاتِ الرَّقَاعِ بِنَجْدٍ، مِنْ أَرْضِ غُظْفَانَ.

(نَخْلَةٌ) [خ: ٧٧٣] مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ، هِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ الْجَنِّ، وَ(نَخْلَةٌ) أَيْضاً مَوْضِعٌ آخَرُ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ. [١٥٢/٢٥]

(نَصِيبِينَ) [خ: ٣٨٠٠] يَفْتَحُ النَّوْنُ وَكَسَرَ الصَّادَ وَالْبَاءَ، ذُكِرَ أَيْضاً فِي حَدِيثِ وَفْدِ الْجَنِّ.

(نَهَابٍ) [م: ٢٩٠٣] بِكَسْرِ النَّوْنِ، أَوْ (أَنْيَابٍ) مَوْضِعٌ بِقَرَبِ الْمَدِينَةِ^(١)، ذَكَرْنَاهُ وَالْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ.

(النَّازِيَّةُ) [ط: ٣٨٣/١] بِزَايٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا مَخْفَفَةٌ، عَيْنٌ كَانَتْ ثَوْرَةً عَلَى طَرِيقِ الْآخِذِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَرَبَ الصَّفَرَاءِ، وَهِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ قَبْلَ مُضِيقِ الصَّفَرَاءِ، شُدَّتْ بَعْدَ حُرُوبٍ جَرَتْ فِيهَا، وَضَبَطْنَاهَا فِي السَّيْرِ بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ^(٢).

(النَّقَبُ) هُوَ بَفَتْحِ النَّوْنِ وَسُكُونِ الْقَافِ، وَآخِرُهُ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ رِوَايَةِ

(١) لَفْظُ مُسْلِمٍ ٢٩٠٣: «إِهَابٌ أَوْ يِهَابٌ».

(٢) انْظُرْ: (السِّيَرَةُ النَّبَوِيَّةُ) لِابْنِ هِشَامٍ ٦١٤/١.

وذكر أنَّ أبا النَّضْرِ جُدَّه وَسَمَّاهُ أَحْمَدَ الْهَدَايَةِ [٦٨٣/٢]. و(عاصمُ بن النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ^(١)) فهو لاءٍ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ.

وَأَمَّا الْكُنَى فَكُلُّ مَنْ فِيهَا بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ إِلَّا (أبا نَضْرٍ التَّمَارِ) وَيُقَالُ: (أَبُو النَّضْرِ) وَاسْمُهُ: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَ(أَبُو نَضْرٍ) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ [خ: ٥١٠٦] وَلَا يَصِحُّ سَمَاعُهُ مِنْهُ، فَهَذَانِ: بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ.

و(جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ) بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْفَاءِ مُصَغَّرٌ، وَ(ضُرَيْبُ بْنُ نَفِيرٍ) مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْقَافِ، وَهَذَا الْمَشْهُورُ، وَكَذَا عِنْدَ شَيْوَخِنَا، وَحَكَى لَنَا فِيهِ شَيْخُنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ أَنَّهُ يُقَالُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ مَعًا، وَكَذَا فِيهِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، مِنْ شَيْوَخِنَا وَحْدَهُ بِالْفَاءِ. وَ(سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ) مِثْلُهُمَا: بِالْفَاءِ وَآخَرُهُ لَامٌ.

و(عَمْرُو النَّاقِدِ) بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ، وَ(أَبُو مَعْبِدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ) [خ: ٨٤٢: ٥٨٣] ذُكِرَ فِي الْبُخَارِيِّ أَنَّ اسْمَهُ: (نَافِدٌ) [خ: ٨٤٢] بِالْفَاءِ وَذَالِ مُعْجَمَةٍ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [تخ: ١٣٢/٨]، وَكَذَا قَيَّدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي [التعديل والتجريح ٧٨٢/٢]، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ: (نَاقِدٌ) بِالْقَافِ وَالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ مِثْلُ الْأَوَّلِ، وَفِي كِتَابِ الْحَسَنِ بْنِ رُشَيْقٍ الْمَصْرِيِّ: (نَافِدٌ) بِالْفَاءِ وَذَالِ مُهْمَلَةٍ، وَكُلُّهُ خَطَأٌ إِلَّا مَا صَوَّبْنَاهُ وَهُوَ: أَبُو مَعْبِدٍ الْجُهَنِيُّ الْمَذْكُورُ فِي رِوَايَةِ ابْنِ

(١) فِي كِتَابِ التَّرْجِمَةِ: «التَّمِيمِيُّ».

مَاهَانَ فِي مُسْلِمٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْجِيمِ، وَخَطَأً مَنْ قَالَ فِيهِ: الْجُهَنِيُّ.

و(نُؤْمِلَةُ) وَ(نُؤْمِلَةُ) مَضَى فِي حَرْفِ التَّاءِ، وَ(عُبَيْدُ بْنُ نُؤْمِلَةَ) بِضَمِّ النُّونِ وَضَادٍ مُعْجَمَةٍ، وَ(نُؤْسِيَّةٌ) الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ [خ: ١٤٤٦]، وَ(نُؤْمِلَةُ) بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ، وَبَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، قِيلَ: هِيَ أُمُّ عَطِيَّةَ، وَقَدْ جَاءَ ذَلِكَ مَبِينًا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، وَكَذَا قَيَّدَهَا أَكْثَرُهُمْ، وَفِي رِوَايَةِ الْحَمَوِيِّ عَنْ الْفَرَبْرِئِيِّ: (نُؤْسِيَّةٌ).

وَيُسَمَّى بِهِ (نُؤْيِشَةُ) بَعْدَ النُّونِ الْمُضْمُومَةِ بَاءً مُفَتْوحَةً بِوَاحِدَةٍ، وَبَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ نُؤْيِشَةُ الْخَيْرِ الْهَذَلِيِّ [م: ١١٤١]، وَقَدْ ذَكَرَ هَكَذَا لِلْكَافَةِ، وَهُوَ فِيهِ ابْنُ مَاهَانَ فَظَنَّهُ امْرَأَةً فَقَالَ فِيهِ: (نُؤْيِشَةُ الْهَذَلِيَّةُ).

وَفِيهِ (نُعِيمٌ) وَ(ابْنُ نُعِيمٍ) بِضَمِّ النُّونِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ مُصَغَّرًا، حَيْثُ وَقَعَ، وَ(نُسَيْرُ بْنُ قَطَنِ) ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ.

وَفِي بَابِ: ﴿تَفْرُجُ الْمَلَكُوتُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ [المعارج: ٤] فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ: (عَنْ ابْنِ أَبِي نُعِيمٍ، أَوْ أَبِي نُعِيمٍ) كَذَا لِبَعْضِهِمْ، وَلِلْأَصْلِيِّ وَالْكَافَةِ: (عَنْ ابْنِ أَبِي نُعِيمٍ، أَوْ أَبِي نُعْمٍ) [خ: ٧٤٣٢] عَلَى التَّكْبِيرِ فِيهِمَا لَا غَيْرَ.

و(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ) بِكَسْرِ النُّونِ وَسِتْنَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ أَوْ لَاهِمَا سَاكِنَةٌ، وَبَطَاءٌ مُهْمَلَةٌ، كَذَا لِأَكْثَرِ شَيْوَخِنَا، وَعِنْدَ ابْنِ عَيْسَى مِنْهُمْ:

(نَوْف الْبِكَالِي) بفتح النون وبعضهم ضمها، ولا يصح، وقد ذكرنا نسبه في الباء.
(شَرِيك بن أَبِي نَمِرٍ) بفتح النون وكسر الميم. (أَيُوب بن النَّجَّار) بالجيم وآخره راء، (بنو النَّجَّار) من الأنصار، (بنو النَّضِير) بفتح النون وكسر الضاد المعجمة. و«رجلٌ من بني النَّبَيْتِ» [م: ١٩٠٠] بفتح النون وكسر الباء، وآخره تاء باثنتين فوقها. (واعم مولى أم سلمة) بالنون والعين المهملة.

(مطر بن ناجية) بالجيم من النجاة. (ناتِلٌ) من أهل الشام [م: ١٩٠٥]، أوله نون وآخره لام قبلها تاء باثنتين فوقها، وهو اسم رجلٍ وليس بصفة كما ظنه بعضهم؛ وهو ناتلٌ بن قيس الجذامي، وبينه في رواية ابن ماهان فقال: (ناتلٌ أخذ أهل الشام) وهذا بين واضح، وأولى الروايتين وأوجه في الكلام، ودلٌّ أنَّ أحد ساقط من الرواية الثانية. (أيمن بن نابل) بالباء بواحدة، وهو أبو عمران المكي.

فصل في الاختلاف والوهم

(فروة بن نفاثة الجذامي) [م: ١٧٧٥] كذا للجماعة، بالفاء والثاء المثناة، وفي حديث أبي الطاهر بن السرح من طريق الباجي عن ابن ماهان (ابن نباثة) بالباء أولاً بواحدة بعد النون، وتاء باثنتين فوقها بعد الألف، وقال: في حديث إسحاق: (ابن نعمة) [م: ١٧٧٥] والأول المعروف.

(نَسْطاس) بفتح النون، وأهل العربية يُنكرون الفتح في مثل هذا، قال سيبويه [الكتاب ٤/٢٥٦]: لم يأت في الكلام فعلا: بالفتح.
(وعبادة) ويقال: (عباد بن نسي) بضم النون وفتح السين وكسر الياء مشددة، مثل: قُصِي. (النَّوَّاس بن سَمْعَانَ) بتشديد الواو، وآخره سين مهملة.

وفي (باب شراء الإبل الهيم): «ورجلٌ اسمه نَوَّاس» [خ: ١٠٩٩] كذا للأصيلي، وكافتهم مثل الأول، وعند القاسبي: (نواس) بكسر النون وتخفيف الواو، وعند بعضهم: (نواسي) بعد السين ياء.

(أبو نَهِيك) و(نَهِيك) و(ابن نَهِيك) حيث وقع: بفتح النون وكسر الهاء، بعدها ياء باثنتين تحتها. و(نُبَيْه بن وَهَب) و(ابن نُبَيْه) حيث وقع: بضم النون وفتح الباء مصغراً. و(أبو نُجَيْدٍ) كنية عمران بن حصين، ذُكِرَتْ مع ما يشبهها في حرف الباء. و(النَّزَال ابن سَبْرَةَ) بتشديد الزاي، و(النَّعِيْمَان) [خ: ٢٣١٦] بضم النون

وفتح العين مصغراً. [١٥٣/٢٥]

(وَيُوشَع بن نُونٍ) مثل اسم الحرف. و(نُقَيْل) و(ابن نُقَيْلٍ) بضم النون وفتح الفاء. و(النَّجَاشِي) و(أبو النَّجَاشِي) بفتح النون وبالجيم وشين معجمة اسماً أو كنية حيث وقع هكذا، وكذلك ملك الحبشة، وهو له لقب. و(ابن أَبِي نَجِيح) بفتح النون وكسر الجيم وآخره حاء مهملة. [٣٥/٢]

و(بنو النَّبَيْتِ) [م: ١٩٠٠] بفتح النون من الأوس.

و(ابن النَّاطُورِ) [خ: ٧] المذكور في حديث هرقل: بطاء مهملّة عند الجماعة، وعند الحمويّ: بالمعجمة، قال أهل اللغة: يقال: فلان ناطورة بني فلان، وناظورهم بالمعجمة إذا كان المنظور إليه منهم، والنَّاطُور: حافظ النخل، أعجمي تكلمت به العرب، قال الأصمعي: هو بالمعجمة من النظر، والنَّبْط يجعلون الظاء طاء^(١).

و(نُخَيْلَة) [ط: ٩٤٩/٢] جارية عائشة: بضمّ النون وفتح الخاء المعجمة، مصغرة، كذا ليحيى عن أكثر الرواة عنه ولجماعة من رواة «الموطأ» وعند آخرين مثله، إلّا أنّه: بالحاء المهملة، وبالجوهين ضبطناه عن ابن عثاب، وقد ذكرنا الخلاف فيه في حرف الباء، ورواية بعضهم: (بُخَيْلَة) بالباء بواحدة وحاء معجمة، من البُخْل، قال ابن وضّاح: وقيل: بفتح الباء.

وفي بيع المدبر: «فاشترأه ابن النَّحَام» [م: ٩٩٧] وكذا في غير موضع و(نُعَيْم بن النَّحَام) أيضاً، وصوابه: (النَّحَام) دون «ابن»، ونُعَيْم هو النَّحَام نفسه لا أبوه، سُمّي بذلك لسغلة كانت به، ولقول النبي ﷺ: «سمعتُ نَحْمَتَه في الجنة» [ك: ٥١٢٨] أي: سغلته، وهو بالحاء المهملة، ويُسْتَبْتَبه: (السَّحَام) [م: ٢٨٨٧] بالشّين المعجمة من الشَّحْم.

فصل منه

في (بابِ المفلس): (حدّثنا ابنُ ثُمَيْرٍ، حدّثنا هشامُ بن سليمان) كذا في سائر النسخ الواصلة إلينا، قالوا: وهو وهم، وصوابه: (ابن أبي عُمر) قال القاضي رحمه: وكذا وقع إليّ في بعض النسخ القديمة من مسلم [م: ١٠٥٩].

وفي فضائل ابن عباس: (حدّثنا زهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي النَّضْرِ) كذا للعُدريّ، وعند غيره: (أبو بكر بن النَّضْرِ) [م: ٢٤٧٨] وكلاهما صحيح؛ هو: أبو بكر بن النَّضْرِ بن أبي النَّضْرِ هاشم بن القاسم، وقد ذكرناه.

وفي التّهيه عن التّجسّس قول مسلم: (حدّثنا الحسن... الحلواني، وعلي بن نصر) [م: ٢٥٦٣] كذا للكافة، وعند الطّبريّ وأبي عليّ الصّدفيّ عن العُدريّ: (ونصر بن عليّ) وهذا خطأ.

وكذلك أيضاً أوّل الباب: (حدّثنا عليّ ابن نصر، حدّثنا وهب بن جرير) [م: ٢٥٥٩] كذا للسّجزيّ والسّمركنديّ، وعند ابن ماهان والعُدريّ والطّبريّ: (حدّثنا نصر بن عليّ) قالوا: وهو خطأ. قال القاضي رحمه: ولا يبعد عندي صواب الروایتين؛ لأنّ (عليّ بن نصر) و(أبا نصر بن عليّ) قد روى مسلم عنهما جميعاً، ولا تبعّد رواية (عليّ بن نصر) وأبيه جميعاً عن (وهب) فإنّهما ماتا جميعاً: الأب والابن في سنة واحدة: سنة خمسين ومثنتين.

هريرة) في حديث: «إِنَّمَا مُحَمَّدٌ بَشَرٌ» [م: ١٦٠١] فضبطناه عنهم عن العُذْرِيِّ: (النَّصْرِيُّ) بالصَّادِ المعجَمة، وهو وهم، وقَيَّدهُ الجَيَّانِيُّ: بالصَّادِ المهملة، وهي روايةٌ غيرُ العُذْرِيِّ، وهو سالمٌ سَبْلَانُ مولى مالكِ ابنِ أوسٍ بنِ الحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، قال البُخَارِيُّ [تخ: ١١٧/٤]: ويقال: (مولى شَدَّادِ بنِ الهَادِ النَّصْرِيِّ).

و(عَبَّاسُ بنِ الوليدِ التَّرْسِيِّ) و(عبدُ الأعلى ابنِ حمَّادٍ/ التَّرْسِيِّ) بفتح الثَّوْنِ وسكون الرَّاءِ وسينٍ مهملة. و(عبدُ الله بنِ مُحَمَّدِ الثَّقَلِيِّ) بضمِّ الثَّوْنِ وفتحِ الفاءِ مصغراً، و(أحمدُ بنِ عثمانِ التَّوْقَلِيِّ) و(عمرُ بنِ سعيدِ ابنِ^(١) أبي حسينِ التَّوْقَلِيِّ) و(عبدُ الله بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي حسينِ التَّوْقَلِيِّ) هؤلاء: بفتح الثَّوْنِ وبالفاءِ.

و(إبراهيمُ النَّخَعِيُّ) بفتح الخاءِ المعجَمة حيثُ جاءَ.

و(عبدُ الله بنِ الحَارِثِ التَّجْرَانِيِّ) و(أبو عثمانِ النَّهْدِيِّ) بفتحِ الثَّوْنِ وآخره دالٌّ، وهو عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ ملٍّ، ذكرناه في حرفِ الباءِ مع شبهه، وكذلك (عَبْدَةُ النَّهْدِيُّ) منسوبان إلى بني نَهْدٍ.

و(أَيُّوبُ بنِ النَّجَّارِ) آخرُهُ راءٌ.

(حَدَّثَنِي نصرُ بنِ عليٍّ الجَهْضَمِيُّ) [م: ٢٢٤٤] كذا لابنِ عيسى، وعندَ أبي بحرٍ وغيره: (حَدَّثَنَا عليُّ بنِ نصرٍ، حَدَّثَنَا عبدُ الأعلى).

وفي أَيَّامِ الجاهليَّةِ: (حَدَّثَنَا نُعَيْمٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ) [خ: ٣٨٤٩] في رجمِ القردة. قال القاسبيُّ: الصَّوَابُ: (أبو نُعَيْمٍ) قال أبو ذرٍّ: هو نُعَيْمُ بنِ حَمَّادٍ، وغيرُ ذلك خطأ.

وفي (بابِ وفدِ بني حنيفة): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنِ نصرٍ) [خ: ٤٣٧٥] كذا للأصليِّ وغيره، وفي أصلِ الأصليِّ لأبي أحمد: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بنِ منصورٍ، حَدَّثَنَا عبدُ الرَّزَّاقِ) وقولُ أبي زيدٍ ومن تابعه: أشبه لجلالة من تابعه.

وفي صومِ عاشوراء: (حَدَّثَنَا أبو بكرٍ بنُ أبي شَيْبَةَ وابنُ نُعَيْمٍ) [م: ١١٣١] كذا عندَ جميعهم، وعندَ ابنِ الحَدَّاءِ: (وابنُ أبي عمرٍ) وهو وهم.

مشكل الأنساب

(أبو المتوكلُ النَّاجِي) بنونٌ وجيمٌ، و(أبو الصَّدِيقِ النَّاجِي) مثله، نُسِبُوا إلى بني ناجية، وفي أسانيدنا عن مسلمٍ والبُخَارِيِّ: (أبو عبدِ الله مُحَمَّدُ بنِ أحمدَ الباجيِّ، عن ابنِ ماهانَ) بالباءِ، والقاضي «أبو الوليدِ سليمانُ ابنِ خلفِ الباجيِّ»، عن أبي ذرٍّ الهرويِّ مثله.

و(النَّصْرِيُّونَ) بالثَّوْنِ ذكرناهم مع البصريِّين في حرفِ الباءِ، واختُلِفَ في (سالمِ مولى النَّصْرِيِّينَ) في حديث: (قتيبةٌ عن ليثٍ عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ عنه، قال: سَمِعْتُ أبا

(١) في (م): (عمر بن نوفل بن...).

وَقُرِئَ بِهِمَا جَمِيعاً^(١)، وَهَمَّ مَلَّةٌ تُشَبِّهُ النَّصْرَانِيَّةَ وَتَخَالَفُهَا فِي وَجُوهِ تَعَلُّقِهَا فِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، فَكَأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنَ الدِّينَيْنِ إِلَى ثَالِثٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الْمَلَائِكَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْبُدُ الدَّرَارِيَّ، وَقِبْلَةُ صَلَاتِهِمْ مِنْ جِهَةِ مَهَبِّ الْجَنُوبِ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ عَلَى دِينِ نُوْحٍ مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقوله: «أَصَبَوْتُ» [م: ١٧٦٤] كذا الرواية؛ أي: أصبأت، وقريش كانت لا تهمز وتسهل الهزمة كما تقدّم؛ أي: أخرجت عن دينك؟ فأما: صبا يصبو غير مهموز فمن الصّبا؛ مقصور مكسور، والمصدر: صباء بالفتح والمد، وضبواً مثل: علا يعلو علاءً وعُلُوّاً، والاسم: صباً وصبوة، وهي أخلاق الشبيبة والفتوة، وكذلك من الفتنّة.

١٤٥٧- (ص ب ب) قوله: «لترجعن» بعدي أساوّد صبّاً [حم: ٤٧٧/٣] بضمّ الصّاد وشدّ الباء، الأساوّد: نوعٌ من الحيّات عظام، فيها سوادٌ، وهي أخبثها، وقد تعترض الرّفقة وتتبع الصّوت، والصبُّ منها، قال الحريري: التي تنهش ثم ترتفع/ ثم تنصب، يعني بذلك [١٥٥/٢٥] يُشَبِّهُهم بها، بما يتولّونه من الفتن والقتل والأذى^(٢)، وقيل: صبّاً هنا: صفةٌ للرجال، جمع صاب، مثل: غازٍ وغزى، وقال بعضهم:

(١) والثانية قراءة نافع. انظر: (السبعة في القراءات) ص ١٥٨.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٨٧/١٢.

حَرْفُ

الصَّادِ

الصَّادُ مَعَ الْهَمْزَةِ

١٤٥٥- (ص أ ص أ) قوله: «يخرج من صِنْصِيء هذا» بالصّاد المهملة، مهموز الوسط والآخر، كذا قيّده أبو ذرٍّ وبعض رواة البخاريّ ومسلم، وقيّده الأصيليّ والقاسبيّ وابن السكّن وعامة شيوخنا عن مسلم: بالصّاد المعجمة [ع: ٣٣٤٤؛ م: ١٠٦٤] وكلاهما صحيح بمعنى، وبالمعجمة رواية أكثر مشايخ «الموطأ»، وبالوجهين عند التميمي فيهما. وقال أهل اللغة: إنّه يقال بهما وبالسّين أيضاً، ومعناه: الأصل، وقيل: النّسل.

الصَّادُ مَعَ الْبَاءِ

١٤٥٦- (ص ب أ) قوله: «هذا الصّابيء» [ع: ٣٥٢٢؛ م: ٤٤٧٣] و«أوتيت الصّباة» [ع: ٣٩٥٠] بضمّ الصّاد، جمع صاب، مثل: رامٍ ورّامة، كأنّه سهل الهزمة ثم حذفها، ومن أظهر الهزمة قال: «الصّباة» مثل: كافر وكفرة، وصابئون مثل: كافرون، ومعناه: الخارج من دينٍ إلى دينٍ ومثله: «الصّبيّون» و«الصّبيّون» [المائدة: ٦٩]

وكله سواءً مشدّد. و«صَبَحْتَهُم الخيل»^(١) مخفّف، وكذلك: صَبَحَةُ الشَّرَابِ.

وفي صَبَحَةِ اللَّيْلِ بِالضَّمِّ؛ أي: صباحه. و«رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ مِنْ / صَبِيحَتِهَا»^{لخ: ٢٠٢٧: ط، ٧٠٦: ٣٢٢/١: ط} ويروى: «مِنْ صُبْحَتِهَا»^{ط: ٧٠٦، ٣٧٧: ٣٢٢/١: ط} شيانبا وهما بمعنى، و«مِنْ» هنا بمعنى: (في).

وقوله: «أَصْبَحِي سِرَاجَكَ»^{لخ: ٣٧٩٨} و«أَصْبَحْتَ سِرَاجَهَا»^{لخ: ٣٧٩٨} أي: أوقدته، والمصباح: السَّراجُ سَمِّيَ بذلك؛ لَأَنَّهُ يُطْلَبُ به الضياءُ، وهو الصُّبْحُ والصَّباحُ.

١٤٥٩ - (ص ب ر) قوله: «يَمِينُ الصَّبْرِ»^{لخ: ٤٥٤٩} بفتح الصَّادِ. و«لَا تُصْبِرْ عَلَى الْيَمِينِ حَيْثُ تُصْبِرُ الْإِيمَانَ»^{لخ: ٣٨٤٥} مخفّف، ولأبي الهيثم: «تَصَبَّرْ» مشدّد الباءِ، و«نَهَى أَنْ تُصَبَّرَ الْبَهَائِمُ»^{لخ: ٤٥١٣: ١٩٥٦} مخفّف الصَّادِ.

و«عَنْ صَبْرِ الْبَهَائِمِ»^{لخ: ٥٥١٣: *} و«عَنْ الْمَصْبُورَةِ»^{اخت: ٢٥/٧٢} كله من الحبس والقهر، ففي الأيمان: إلزامها والإجبارُ عليها، وفي البهائم: حبسها ونضبها للرمي، والمرمئةُ هي المصبورة، وكأنَّه كله من الصَّبْرِ؛ أي: كُلِّفَ أَنْ يَصْبِرَ عَلَى هَذَا وَيَلْتَزِمَهُ إلزاماً.

وقوله: «لَا أَحَدٌ أَضْبِرُّ عَلَى أَذَى مِنْ اللَّهِ تَعَالَى»^{م: ٢٨٠٤} أي: أَشَدُّ حِلْماً عَنْ فَاعِلِ ذَلِكَ، وتركُ المعاقبةِ عليه، وهو مفسَّرٌ في الحديث: «يَجْعَلُونَ لَهُ نِدَاءً وَوَلَدًا وَهُوَ يَرْزُقُهُمْ»^{م: ٢٨٠٤}

إِنَّمَا هُوَ صَبَاءٌ مَمْدُودٌ، جَمْعُ صَابِيٍّ؛ أي: تَارِكُونَ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ، وَخَارِجُونَ عَنْ هُدْيِي وَسِيرَتِي إِلَى الْفِتَنِ وَالضَّلَالِ.

وقوله: «وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كُضَابَةٌ الْإِنَاءِ»^{م: ١٢٦٧} بضمِّ الصَّادِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ الْأُولَى، وَهُوَ الْبَقِيَّةُ الْيَسِيرَةُ مِنَ الشَّرَابِ فِي الْإِنَاءِ.

وقوله: «صَبِيبُ السَّيْفِ» قال الحربي: أَظَنُّهُ: طَرَفَهُ^(١)، وَنَسْنَكَرُهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ بَعْدُ.

وقولها: «أَصْبُ لَهُمْ ثَمَنَكَ صَبَّةً وَاحِدَةً»^{لخ: ٢٥٦٤: ط، ١٣٣٦} أي: أَدْفَعُهُ إِلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً غَيْرَ مَقْطَعٍ، وَأَصْلُ ذَلِكَ: صَبَّهَ مِنْ كِفَّةِ الْمِيزَانِ.

١٤٥٨ - (ص ب ح) قوله: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ ثَمَرَاتٍ عَجْوَةً»^{لخ: ٢٠٤٧: ٤٤٤٥: م} أي: أَكَلَهَا صَبِيحَةً يَوْمِهِ. وقولها: «أَنَا مُ فَاتَصَبَّحْ»^{لخ: ٢٤٨٤: ٥١٨٩: م} أي: أَنَا مُ الصُّبْحَةَ، وَهِيَ نَوْمَةُ الْغَدَاةِ وَأَوَّلُ النَّهَارِ، تَرِيدُ أَنَّهَا مَكْفِيَّةُ الْمُؤُونَةِ مَرْفَعَةُ الْعِيشِ.

وقوله: «كُلُّ امْرِئٍ مُصَبِّحٌ فِي أَهْلِهِ»^{لخ: ١٨٨٩} ١٦٣٥: ط يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً، أَوْ يَرِيدَ كَوْنَهُ صَبَاحاً فِيهِمْ، أَوْ يُسْقَى صَبْرَحَهُ؛ وَهُوَ شَرْبُ الْغَدَاةِ، وَمِنْهُ: «صَبَّحْنَاهُمْ»^{حم: ٢٠٠/٥}، وَ«صَبَّحْنَا خَيْبَرَ»^{لخ: ٤١٩٨} يُقَالُ: صَبَّحَهُ: أَتَاهُ وَقَتَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَمِنْهُ: «وَصَبَّحْنَاهُمْ سَرًّا»

(١) ورد في البخاري ٤٠٣٩ بلفظ: «ظبة السيف». وانظر

كتاب: (السلاح) لأبي عبيد ص ١٨.

(٢) انظر: (تفسير الطبري) ٧٧/٩.

وهو من معنى اسمه تعالى: «الصَّبْرُ» و«الحليم»؛ ومعناه: الذي لا يعاجلُ العصاةَ بالثَّغْمَةِ، بل يعفو ويؤخِّرُ ذلك إلى أجلٍ معلومٍ عنده بمقدارٍ، والحليمُ: بمعناه إلا أن في معنى الحليم الصَّفَحَ مع القُدْرَةِ والأَمْنِ من العقوبة، والصَّبْرُ: تُخْشَى عاقبةُ أخذِهِ، وهذا الفرقُ بين الصَّبْرِ والحِلْمِ.

وقوله للأَنْصارِ: «اضْبِرُوا» [خ: ٢٣٧] أي: اثْبُتُوا على ما أنتم عليه ولا تُخَفُوا، وأصلُ الصَّبْرِ: الثَّبَاتُ.

وقوله: «الصَّبْرَةُ مِنَ التَّمَرِّ» [م: ١٥٣٠] بضم الصادِ، و«قَرَّطُ مصبور» [خ: ٤٦٢٩] هو الشَّيْءُ المَجْتَمِعُ منه على الأرضِ بَعْضُهُ على بعضٍ.

وقوله: «الصَّبْرُ ضِيَاءٌ» [م: ٢٢٣] يحتملُ ظاهره، وهو الصَّبْرُ عن الدُّنْيَا ولذاتها، والأظهرُ هنا أَنَّهُ الصَّوْمُ، كما جاء في بعضِ الرِّواياتِ، وسُمِّيَ الصَّوْمُ صَبْرًا لثباتِ الصَّائمين، وحبسهم أَنْفُسَهُمْ عن شهواتِهِمْ.

وقيل: ذلك في قوله تعالى: «أَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ» [البقرة: ٤٥] أي: الصَّوْمِ، وسُمِّيَ شهرُ رمضانَ: «شَهْرُ الصَّبْرِ» [٢٤٢٨: د] لذلك. قال ابنُ الأنباري [الزاهر ٢٠١/٢]: الصَّبْرُ: الحبسُ، والصَّبْرُ: الإكراهُ، والصَّبْرُ: الجُرْأَةُ.

١٤٦٠ - (ص ب غ) قوله: «فِيضْبَغُ فِي النَّارِ صَبْغَةً» [م: ٢٨٠٧] أي: يُغْمَسُ مَرَّةً وَيُغْرَقُ. قوله: «وَلَيْسَ ثِيَابًا صَبِغًا» [م: ١٢١٨] أي:

مصبوغةً ملوَّنةً، يقال: صَبَغَ يَصْبُغُ: بَضَمَ البَاءَ في المستقبلِ وفتحها وكسرها صَبِغًا وَصَبْغًا: بفتحِ الصَّادِ وكسرها، والصَّبْغَةُ: المَرَّةُ الواحدةُ؛ بالفتح، والصَّبْغَةُ بالكسر: المَلَّةُ والدِّينُ، ومنه: ﴿صَبْغَةَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٣٨].

١٤٦١ - (ص ب و) قوله: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا» [خ: ١٠٣٥: م: ٩٠٠] مفتوحٌ مقصورٌ، هي الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ، وهي القَبُولُ، وهي التي تأتي من المشرقِ، وقيل: التي تخرجُ من وسطِ المشرقِ إلى القَطْبِ/الأعلى حِذاءَ الجَدْيِ.

وقيل: ما بينَ مطلعِ الشَّمْسِ إلى الجَدْيِ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «فَأَضْعُ صَبِيبَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ» كذا لأبي ذرٍّ وبعضُهُمْ، وكذا ذكره الحربيُّ، وقال: أظنه طرفه، وفي رواية أبي زيدٍ المروزيِّ والنَّسْفِي: «صَبِيبٌ» بالضَّادِ المعجمة، وهو حرفُ طرفِ السَّيْفِ، وعندَ غيرِهِمْ فيه اختلافٌ وصوْرٌ، لا يتَّجِهَ لها وجهٌ، قال القاسبيُّ: والمعروفُ فيه: «ظَبَّة» [خ: ٤٠٣٩] ونحوه في أصلِ الأصيليِّ، على تخليطٍ في صورته لغيرِ أبي زيدٍ.

وقوله في حديثِ تأخيرِ العَمَةِ: «فخرج رسولُ اللَّهِ ﷺ يقطُرُ رأسُه ماءً واضعاً يدهُ على رأسِهِ» [خ: ٥٧١: م: ٦٤٢] ثمَّ وصفَ ذلك فقال: «فوضعَ أطرافَ أصابعِهِ على رأسِهِ ثمَّ صَبَّها،

وفي (بابِ المَعَذِّبِ بِيكَاءِ أَهْلِهِ): «فَجَاءَ صُهِيبٌ يَقُولُ: وَ أَخَاهُ وَ صَبَاحَاهُ» كَذَا لَابِنِ الْحَدَّاءِ، وَلَكَافَةُ رَوَاةٍ مُسْلِمٍ: «وَ صَاحِبَاهُ» [م: ٩٢٨].

وقوله: «تُعْطِيهِ لِأَصْبِغَ مِنْ قَرِيشٍ» كَذَا لِلْأَصْلِيِّ وَالنَّسْفِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ وَالسَّمْرِقَنْدِيِّ: بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ وَالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ: أُسَيُودُ؛ كَأَنَّهُ عَيَّرَهُ بِلَوْنِهِ، وَلِلْبَاقِينَ: «أُضْبِغَ» [م: ١٧٥١] بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَالغَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَكَذَا جَاءَ لِلْقَابِسِيِّ مَرَّةً، وَلِعَبْدُوسٍ وَأَبِي ذَرٍّ مَرَّةً، وَكَذَا لِلْعُذْرِيِّ وَابْنِ الْحَدَّاءِ وَالسَّجْزِيِّ؛ كَأَنَّهُ تَصْغِيرُ ضُبُغٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ تَحْقِيرًا لَهُ، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَسَاقِ الْكَلَامِ لِقَوْلِهِ: «وَتَدْعُ أَسَدًا» [م: ١٧٥١] وَمُقَابَلَةُ ضُبُغٍ بِهِ.

قال أبو مروان بن سراج: لَكَنَّهُ لَا يَحْتَمِلُهُ الْقِيَاسُ فِي اللِّسَانِ؛ لِأَنَّهُ تَصْغِيرٌ عَلَى غَيْرِ مَكْبَرَةٍ، لِأَنَّ تَصْغِيرَ ضُبُغٍ: ضُبُغٌ. قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وقوله: «وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا» [خ: ٧٤٨٨] كَذَا لِلْمُرُوزِيِّ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «أَصْبَحْتَ خَيْرًا» [م: ٢٧١٠] وَالضَّوَابِ الْأَوَّلُ.

وقوله: «الضَّبْرُ ضِيَاءٌ» كَذَا لِكَافَةِ الرُّوَاةِ عَنْ مُسْلِمٍ [م: ٢٢٣]، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «الضِّيَاءُ ضِيَاءٌ» قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى، وَالضَّبْرُ هُنَا: الضُّوْمُ، قَالَ الْقَاضِي رحمته: وَقَدْ يَكُونُ الضَّبْرُ هُنَا عَلَى ظَاهِرِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ

بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]

يُمْرُهَا عَلَى الرَّأْسِ كَذَلِكَ، ثُمَّ مَالَ بِهِ إِلَى الصُّدْغِ، نَاحِيَةِ اللَّحْيَةِ [خ: ٥٧١] كَذَا رَوَيْنَا فِيهِ عَنْ أَكْثَرِهِمْ فِي مُسْلِمٍ [م: ٦٤٢]، وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ: «ثُمَّ قَلْبَهَا» وَمَعْنَاهُ مُتَقَارِبٌ؛ أَي: أَمَالَهَا إِلَى جِهَةِ الْوَجْهِ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ: «ثُمَّ صَمَّهَا» [خ: ٥٧١] وَالْأَوَّلُ أَبِينُ وَأَشْبَهُ بِسِيَاقِ الْحَدِيثِ.

وقوله فِي الْاِعْتِكَافِ لَيْلَةً إِحْدَى وَعِشْرِينَ: «وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ فِيهَا مِنْ ضُبْحَتِهَا مِنْ اِعْتِكَافِهِ» [ط: ٧٠٦، ط: ٢٣٢/١ بَكِير] كَذَا لِيَحْيَى بْنِ يَحْيَى وَابْنِ بُكَيْرٍ ^(١)، وَسَائِرُ رَوَاةٍ «الْمَوْطَأُ» يَقُولُونَ: «يَخْرُجُ فِيهَا» [ط: ٣٧٧ نِسَائِي] وَلَا يَقُولُونَ: «مِنْ ضُبْحَتِهَا مِنْ اِعْتِكَافِهِ» [خ: ٢١٢٧] وَهُوَ الصَّحِيحُ، إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ صَبِيحَةِ لَيْلَتِهِ فِي اِعْتِكَافِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لِشَهْرِهِ صَلَاةَ الْعِيدِ مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَنْقُضِي اِعْتِكَافَهُ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَبِمَغِيبِ الشَّمْسِ / مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ اِعْتِكَافِهِ يَخْرُجُ مِنْ مَعْتَكِفِهِ.

وقوله: «قَرِظَ مَضْبُوبٌ» [خ: ٤٩١٣] بِالْبَاءِ فِيهِمَا بَوَاحِدَةٍ لِلْقَابِسِيِّ فِي التَّفْسِيرِ، وَلِغَيْرِهِ: «مَضْبُورٌ» أَي: ضُبْرَةٌ، كَمَا فَسَّرَنَاهُ قَبْلُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ. وَفِي عَتَقِ الْحَيِّ عَنِ الْمَيِّتِ، عَنْ عَمْرَةَ: «ثُمَّ أَخْرَثَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ تُصْبِحَ» [ط: ١٣٣٠] كَذَا لِرَوَاةٍ يَحْيَى، وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ: «إِلَى أَنْ تَصْبَحَ» مِنْ الصُّحَّةِ.

(١) فِي نَسَخَتِنَا مِنْ (مَوْطَأُ ابْنِ بَكِيرٍ): (صَبِيحَتِهَا).

وفي غسل المُحَرَّم قولُ عمرَ: «أصْبُبْ على رأسي» [ط: ٧٨٦] على الأمرِ، ويُروى: «أصْبُبْ على رأسي؟» على السُّؤالِ والاستِفتاءِ، وبِالوجهينِ ضبطناه عن شيوخنا في «الموطأ»، وعلى السُّؤالِ كان عند ابنِ وَصَّاحٍ، وهو أظهرُ بدليلِ قولِ الآخرِ له: «أتريدُ أن تجعلَهَا بي إن أمرتني صَبَبْتُ» [ط: ٧٨٦] فدلَّ أَنَّهُ لم يأمرْه، وإنَّما استفتاه وسأله.

الصَّادُ مع الحاء

١٤٦٢- (ص ح ب) قوله: «بل أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ» [م: ٢٤٩، ط: ٥٩] ففَرَّقَ بينَ الصُّحْبَةِ والأخوةِ في الصَّدَاقَةِ لمزِيَّةِ الصُّحْبَةِ وزيادتها على الأخوةِ العامَّةِ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: ١٠]، وليس في قوله: «بل أنتم أصحابي» [م: ٢٤٩، ط: ٥٩] نفْيُ أَنَّهُمْ ليسوا بِإخوانه، بل خَصَّهم بأفضلِ مراتبهم، ووصفهم بأخصِّ صفاتهم.

وقوله: «أصحبابي» [خ: ٢٣٠٤، م: ٢٤٩، ط: ٥٩] تصغيرُ أصحابي.

١٤٦٣- (ص ح ح) قوله: «لا يوردَنَّ مُمْرِضٌ على مُصِحِّ» [خ: ٢٢١، م: ٥٧٧، ط: ٢٢١] أي: ذو إِبِلٍ مريضَةٍ على ذي إِبِلٍ صحيحةٍ، مخافةُ ما يقعُ في النفوسِ من اعتقادِ العَدْوَى، التي نفاها عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ وجوداً واعتقاداً، وأبطلها طَبْعاً وشرْعاً.

١٤٦٤- (ص ح ر) قوله: «يصلِّي في

الصَّحراءِ» [ط: ٣٧٧] أي: الفضاءِ المتَّسعِ الخارجِ عن العمارةِ، سُمِّيَ بِلَوْنِ الأرضِ، وهي الصُّحْرَةُ: بضمِّ الصَّادِ؛ حُمْرَةً غيرَ خالصةٍ.

١٤٦٥- (ص ح ف) قوله: «ضِمَامَةٌ من صُحُفٍ» [م: ٣٠٦، ط: ٣٠٦] و«ما في هذه الصَّحِيفَةِ» [خ: ١١١] كلُّ ذلك معناه: الكتابُ والكتُبُ، وضِمَامَةٌ: جماعةٌ، وسنذكرُها وصوابها في الصَّادِ، ومن الصَّحِيفَةِ: المصحفُ يقال: بضمِّ الميمِ وكسرِها.

١٤٦٦- (ص ح و) قوله: «وخرَجْنَا من الصَّخْرِ والشمسِ» يعني: صفاءِ الجوِّ وذهابَ الغيمِ.

وقوله: «في اللَّيْلَةِ الْمُصْحِيَةِ» [م: ٢٣٠٠] أي: التي لا غيمَ فيها، يقالُ: أَصَحَّتِ السَّمَاءُ فهي مُصْحِيَةٌ.

فصل في الاختلافِ والوهم

قوله في حديثِ سليمانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: «فقال له صاحِبُه: قل إن شاء الله» [خ: ٢٨١٩، م: ١٦٥٤] قيل: هو المَلِكُ، وقد جاء مفسراً كذلك.

[١٥٧/٢٥] وفي فضائلِ عمرَ قولُ ابنِ عَبَّاسٍ له: «وَصَحِبَتْ رسولَ الله ﷺ فأحسنتُ صُحْبَتَهُ...» [خ: ٣٦٩٢] الحديثُ. وقال مثلُ ذلك في أبي بكرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ قال: «صَحِبْتَهُمْ فأحسنتُ صُحْبَتَهُمْ، وَلَكِنْ فارقْتَهُمْ؛ يعني المسلمين» [خ: ٣٦٩٢] كذا للمروزيِّ والجرجانيِّ، وعند غيرهما: «ثُمَّ صَحِبَتْ صَحْبَتَهُمْ» [خ: ٣٦٩٢] بفتح

الصَّادِ والحاءِ، كأنه يعني أصحابَ النَّبِيِّ
[٣٩/٢] مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي بَكْرٍ، أَوْ تَكُونُ/ «صَحِبْتُ»
زائدةً، والوجهُ الرَّوَايَةُ الأولى.

وفي غزوة مؤتة في حديث ابنِ مثنى:
«وَصَبَرْتُ فِي يَدِي صَحِيفَةً يَمَانِيَّةٌ» كَذَا
لِلْأَصِيلِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ مَا لغيره:
«صَفِيحَةٌ» [خ: ٤٦٦] أَي: سِيفٌ عَرِيضٌ، وَكَذَا
جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ بِغَيْرِ خِلَافٍ.

وفي (بابِ صَلَاةِ الضُّحَى): «قَالَ رَجُلٌ مِنْ
الْأَنْصَارِ: وَكَانَ صَحْبًا لِلنَّبِيِّ ﷺ» كَذَا
لِأَبِي أَحْمَدٍ، وَلِسَانِ رِهْمٍ: «صَحْمًا» [خ: ١١٧٩] وَهُوَ
أَوْجُهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - وَالْأَوَّلُ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ جَاءَ
فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ: «إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ
مَعَكَ» [خ: ١١٧٩].

الصَّادُ مَعَ الْخَاءِ

١٤٦٧- (ص خ ب) قوله: «وَكَثُرَ
عِنْدَهُ الصَّحْبُ» [خ: ٧] و«لَا صَحْبَ فِيهَا وَلَا
نَصَبَ» [خ: ١٧٩٢؛ م: ٤٣٢] و«لَيْسَ بِصَحَابٍ» [ت: ٢٠١٦]
وَصَحْبُ الشُّوقِ كُلُّهُ: بِفَتْحِ الصَّادِ وَالْخَاءِ،
وَقِيلَ أَيْضًا: بِالسَّيْنِ مَكَانَ الصَّادِ، وَضَعُفَ هَذَا
الْخِلَافُ [العين ٢٠٣/٤]، وَمَعْنَاهُ: اخْتِلَاطُ الْأَصْوَابِ
وَارْتِفَاعُهَا، وَمِنْهُ: «جَعَلْتُ تَصَحُّبُ عَلَيْهِ» [م: ٤٥٣]
يَعْنِي أُمَّ أَيْمَنَ. وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ فِي رَوَايَةٍ
بَعْضُهُمْ عَنِ الْعُدْرِيِّ: «وَبَعْضُهَا يَصْحَبُ» أَي:
يَغْلِي وَيَرْتَفِعُ صَوْتُ غَلِيَانِهِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي

النُّونِ وَالصَّادِ.

وقولُ الدَّأودِيِّ فِي تَفْسِيرِ «لَا صَحْبَ فِيهِ
وَلَا نَصَبَ» [خ: ١٧٩٢؛ م: ٤٣٢] الصَّحْبُ وَالنَّصَبُ:
الْعَوَجُ، لَا يَصِحُّ.
١٤٦٨- (ص خ ر) قوله: «فَإِذَا بَصَخَرَةً»
[خ: ٧٠٤٧] هِيَ الْحَجَرُ الْكَبِيرُ.

فصل في الاختلاف والوهم

فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «وَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي
وَبَعْضُهَا يَصْحَبُ» كَذَا لَهُمْ؛ أَي: تَغْلِي، وَعِنْدَ
الْمُرُوزِيِّ: «وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ» [خ: ٤٢٢٠] أَوَّلُهُ نَوْنٌ
مِنِ النَّضِجِ؛ أَي: تَمَّ طَبْخُهَا، وَهُوَ أَشْبَهُ
بِالصَّوَابِ لِتَكَرُّرِ اللَّفْظَيْنِ فِي الرَّوَايَةِ الْأُولَى
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ مَعَ التَّقْسِيمِ، وَهُوَ هُجْنَةٌ لَا يَأْتِي فِي
كَلَامٍ فَصِيحٍ، وَلَا لَهُ وَجْهٌ.

الصَّادُ مَعَ الدَّالِ

١٤٦٩- (ص د د) قوله فِي الطَّيْرَةِ: «فَلَا
يُصَدِّتُكُمْ ذَلِكَ» [م: ٥٣٧] أَي: لَا يَصْرِفُكُمْ ذَلِكَ.
وَمِنْهُ: «وَهُمْ... صَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ» [خ: ٢٧٣٢؛ م: ١٣٣٠؛ ط: ٨٢١] صَدَّه: إِذَا صَرَفَهُ وَرَدَّه عَنْ
وَجْهِهِ، وَأَصَدَّه أَيْضًا، وَصَدَّ الرَّجُلُ أَيْضًا غَيْرَ
مَعْدَى. وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَيَصُدُّ هَذَا
وَيَصُدُّ هَذَا» [خ: ٦٢٣٧؛ م: ٥٦٠٠] أَي: يُعْرِضُ كُلُّ
وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ، وَيَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ،
كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَيُعْرِضُ هَذَا

وَيُعْرِضُ هَذَا [خ: ٦٠٧٧ م: ٢٥٦٠ ط: ١٦٦٩] وَالصَّدُّ: الهجران، كَأَنَّهُ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُولِيهِ صَدَّهُ؛ وَهُوَ جَانِبُهُ. وَهُوَ مَعْنَى يُعْرِضُ أَيْضاً، وَالْعَرِضُ: الْجَانِبُ. وَذَكَرَ «الصَّدِيد» [ج: ٣٦٨٠] هُوَ: الْقِيحُ الْمَخْتَلِطُ بِالْدَّمِ.

١٤٧٠ - (ص د ر) قوله: «فَأَصْدَرْتُنَا.. نَحْنُ وَرِكَابُنَا» [خ: ٤٨١١] أَي: صَرَفْتُنَا رَوَاءَ إِذْ لَمْ نَحْتَجْ إِلَى مُقَامِنَا بِهَا وَلَا لِلْمَاءِ، فَانْتَقَلْنَا لِلرَّعْيِ. وَمِثْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «فَصَدَّرْتُ رِكَابُنَا» [خ: ٣٥٧٧] أَي: انصرفت عن الماء بعد رِيَّهَا. وَمِثْلُهُ فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ: «حَتَّى صَدَّرُوا» [خ: ٢٧٣٢] وَمِنْهُ: «مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدَّقٌ» [م: ٩٨٩] كُلُّهُ بِمَعْنَى: انصرفت ورجعت.

وقوله: «وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَيْءٍ» [م: ٢٨٨٤] أَي: يُحْشَرُونَ مُخْتَلَفِي الْأَحْوَالِ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ نِيَّاتِهِمْ.

وقوله عن ابن عمر: «يرجع على صدورِ قَدَمَيْهِ» [ط: ١٩٩] / فِي الْجُلُوسِ فِي الصَّلَاةِ هُوَ الْإِقْعَاءُ، وَإِنَّمَا فَعَلَهُ ابْنُ عَمْرٍ لِمَا ذَكَرَ مِنْ شِكْوَاهُ، وَهِيَ سَنَةٌ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ عِنْدَ النَّهْضَةِ لِلْقِيَامِ، وَكَرِهَهُ آخَرُونَ.

١٤٧١ - (ص د م) قوله: «إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الْأُولَى» [خ: ١٢٨٣ م: ٩٢٦] أَي: فِي أَوَّلِ حُلُولِهَا وَفَوْرَتِهَا، وَأَصْلُ الصَّدْمِ: الضَّرْبُ فِي الشَّيْءِ الصَّلْبِ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِكُلِّ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ نَازِلٍ عَلَى فَجْأَةٍ.

١٤٧٢ - (ص د ع) قوله: «فَتَصَدَّعُوا

عَنْهَا» [خ: ٣٨٦٥] أَي: انكشَفُوا وَافْتَرَقُوا. وَمِنْهُ: «فَتَصَدَّعَتْ عَنِ الْمَدِينَةِ» [خ: ٦٠٩٣] يَعْنِي: السَّحَابُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «تَوْمِذٍ بِصَدْعُونَ» [الروم: ٤٣]. أَي: يَفْتَرِقُونَ، «فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» [الشورى: ٧] وَأَصْلُهُ: الْانْشِقَاقُ عَنِ الشَّيْءِ. وَمِنْهُ: انصداع الفجر^(١) أَي: انشقاقه عَنِ الظُّلْمَةِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَجْرُ: الصَّدِيعُ.

١٤٧٣ - (ص د ق) قوله: «حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا» [خ: ٢٧٣٢ م: ٢٦٠٧] مِبَالِغَةٌ مِنَ الصَّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ، وَهِيَ أَعْلَى مَرَاتِبِ الْعِبَادِ عِنْدَ اللَّهِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ.

وقوله: «إِذَا جَاءَ الْمُصَدِّقُ» [م: ٩٨٩] وَ«مَا وَجَدَ الْمُصَدِّقُ» [ط: ٦١٠] وَ«مَا صَدَرَ عَنِّي مُصَدَّقٌ» [م: ٩٨٩]، وَ«كَانَ بِأَتْبِهِمْ مُصَدَّقًا» [ط: ٦٠٢]، وَ«بَعَثَهُ مُصَدَّقًا» [س: ٢٤٥٨] كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الصَّادِ، هُوَ [٤٠/٢] الَّذِي يَأْخُذُ الصَّدَقَةَ هُنَا، وَقَالَ ثَابِتٌ [الدلائل: ٢٧٣/١]: يُقَالُ ذَلِكَ لِلَّذِي يَأْخُذُهَا، وَيُقَالُ لِلَّذِي يُعْطِيهَا أَيْضاً مِنْ مَالِهِ، وَأَمَّا بِتَشْدِيدِ الصَّادِ فَالْمُعْطِي، وَهُوَ الْمُتَصَدِّقُ: أَدْعَمَتِ النَّاءُ فِي الصَّادِ لَتَقَارُبِ مَخْرَجِهِمَا، وَجَاءَ الْمُتَصَدِّقُ فِي الطَّالِبِ لَهَا أَيْضاً، وَأَنْكَرَهُ ثَعْلَبٌ^(٢).

(١) البيت لذي الرُّمَّة وتماه:

خوص برى أشرافها التبرك

قبل انصداع الفجر والتهجد

(أساس البلاغة) للزمخشري ٧٢/١.

(٢) انظر: (النهاية) ١٨/٣.

القبور والخرابات، وهو شبيه باليوم، والعرب تكتني عن الميت بالصدى والهام، ويقولون: هو هامة اليوم أو غدٍ، ويرغمون أنَّ الميت إذا مات، خرج من رأسه طائر يقال له: الهامة والصدى.

وقوله: «فتصدى لي رجل» [خ: ٧٢٠٧] أي: تعرّض لي، وأصله: تصدّد، فقلبت الدال الأخيرة ياءً، كما قالوا: تقضى من تقضض، وتمطى من تمطط.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديث: الصدقة أوساخ الناس: «أخرجنا ما تضرران» كذا عند السمرقندي: بالدال بعدها راء، وقبلها صاد ساكنة، وعند غيره: «تضرران» [م: ١٠٧٢] بفتح الصاد وراءين مهملتين، وعند العذري مثله لكن بالسّين، وذكره الحميدي [الجمع ٣٠٥]: «ما تضروران» بالواو أولاً، ولبعضهم فيه غير ذلك من التصحيف والتغيير، والصواب في هذا كله قول من قاله بالصاد والراءين: «تضرران» [م: ١٠٧٢] وهو الذي ذكره أصحاب الغريب^(١)، وتكلموا عليه؛ أي: أخرجنا ما جمعتهما في ضرركما، وأبيناه، وكل شيء جمعته فقد صرّته. ومنه: «المصرّاة» [خ: ١٠١٥١؛ م: ١٥٢٤].

وقوله: «ولا تؤخذ في الصدقة هزيمة، ولا ذات عوارٍ ولا تئس الغنم، إلا ما شاء المصدق» [خ: ١٤٤٥؛ ط: ١٠٩] يريد - والله أعلم -: آخذها؛ أي: ما شاء آخذها من هذه المعيبة إذا رأى ذلك، نظراً للمساكين لسمّنها وكبر جسمها.

وقوله: «وجعل عتقها صداقها» [خ: ٤٠٩١، ١٣٦٥: ٢] يقال بفتح الصاد وكسرهما، وفيه أيضاً لغات. يقال: صدقة، صدقة، صدقة، وهو مهر المرأة الذي تستباح به، وفعل النبي ﷺ هنا خاص له عند كافة الفقهاء؛ لأنّه ﷺ قد أباحت له الموهوبة، وقال بعضهم بظاهره: وقد بينّا هذا في كتاب «الإكمال» [٤/ ٥٩٢] غاية البيان.

وقوله: «أصدقاء» [خ: ٧٠٠٦؛ م: ٢٤٣٥] جمع صديق، وهو الصاحب، سمي بذلك من صدق دعوى المودة أو من ثباتها ولزومها، من قولهم: شيء صدق بالفتح؛ أي: قوي. وقوله: «فبعث بها إلى أصدقائ خديجة» كذا جاء في مسلم [خ: ٧٠٠٦؛ م: ٢٤٣٥]، وذكره البخاري: «في صدائ» [خ: ٣٨١٨] وهو الوجه في جمع صديقة.

وقوله: «تصدق رجل من ديناره، من درهمه، من ثوبه» [م: ١٠١٧] معناه: ليتصدق، اللفظ لفظ الخبر، ومعناه الأمر.

١٤٧٤ - (ص د ي) قوله: «وكيف حياة أصدقاء وهام» أنشده البخاري [خ: ٣٢٩١]: الصدى هنا ذكر الهام، والهام: طائر يطير بالليل بألف

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٥١٨/١، وللخطابي

وقيل: معناه ما عزمتم عليه، من أصررت على الشيء؛ إذا عزمته عليه واعتقدته، ومنه: «الإصرار على الذنب» [خ: ١٧٣، م: ٢٦٧٠].

وقوله: «وإنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا» [خ: ١٧٣، م: ٢٦٧٠] كذا لكافتهم فيها، وهي رواية المروزي وغيره عن البخاري، وعند الجرجاني: «صدوقاً» والأولُ أعرُف وأصوبُ.

وفي (باب سَمِ النَّبِيِّ ﷺ): «هل أنتم صادقون» [خ: ٣١٦٩] بتشديد الياء مثل: ﴿مُصْرِيحًا﴾ [ابراهيم: ٢٢]، كذا لابن السكَنِ، ولغيره: «صادقوني» [س: ١١٣٥٥].

وفي باب قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعْدَ وَصَيْيَ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ [النساء: ١١]. «قال الحسن: أحق ما تصدق به الرجل آخر يوم من الدنيا» [خ: ٨٠٥٥] كذا للأصلي: من الصدقة، وعند أبي ذر: «يصدق» من الصدق على ما لم يُسم فاعله، وهو أشبه بالباب، وبما بعده وقبله.

وفي تفسير: ﴿عَسَى﴾: ﴿تَصَدَّى﴾ [عبس: ٦]: تغافل عنه» [خ: ٨٠/٦٥] كذا لجميعهم، وهو وهم وقلب للمعنى، إنما تصدى ضد تغافل ونقيضه، بل معناه: تعرَّض له، وهو مفهوم الآية، بخلاف التي بعدها، وفي نسخة: ولم أزوه: ﴿تَلَهَّى﴾ [عبس: ١٠]: تغافل عنه» وهو أشبه بالصواب، وإنَّ «تصدَّى» تصحيّف من «تلهَّى»، أو سقط من الأصل تفسير ﴿تَصَدَّى﴾

إلى تفسير ﴿تَلَهَّى﴾، ووصل ما بين الكلامين فاختل.

وقوله: «يَبْعَثُ إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» كذا في مسلم [خ: ٧٠٠٦، م: ٢٤٣٥]، وفي جامع البخاري: «صدائق» [خ: ٣٨١٨] وهو وجهُ الكلام في جمع [٤١/٢] المؤمنث، كما قال في الرواية الأخرى: «خلائها» [خ: ٣٨١٦، م: ٢٤٣٥] وقد يُخرَجُ ما عند مسلم على مراد جمع الجنس، لا الواحد. [١٥٩/٢٥]

وقوله: «في خلافة أبي بكرٍ وصدرٍ من خلافة عمر» كذا ليحيى بن يحيى، وعند القعنبى: «وصدراً» [خ: ١٠٠٩، م: ٧٥٩، ط: ٢٥١] بالنصب على الظرف، وصدّر كل شيء: أوّلُه.

الصاد مع الرءاء

١٤٧٥- (ص ر ح) قوله: «في صريح الحكم» [خ: ٢٧٠٨] أي: خالصه، ومثله: «ذلك صريح الإيمان» [م: ١٣٢] وصرّح بالشيء بين به وكشّفه.

١٤٧٦- (ص ر خ) قوله في مُتَعَةِ الْحَجِّ: «يصرّح بهما صارخاً» [م: ١٢٤٧]، و«صرّح رسول الله ﷺ صارخاً» [م: ٢٠٧/٣]، و«استهلَّ صارخاً» [خ: ١٣٥٨]، و«لأصرّحنَّ بها بين أظهركم» [خ: ٣٠٢٢، م: ٢٤٧٤]، و«صوت صارخة» [خ: ٤١٨، م: ٢٧٦٩] كلّه من رفع الصّوت.

وقوله: «ويأتبهم الصّريحُ أنَّ الدّجالَ خرّج» [خ: ٣٠١٨، م: ٢٨٩٩] معناه: المستغيثُ بهم،

وقوله: «صَرام النَّحْلِ» [خ: ١٤٨٥] هو جِدَادُهُ، ويُقال بفتح الصَّادِ وكسرِها.

وقوله: «فهدى الله بها ذلك الصَّرم» [خ: ٣٥٧١، ٦٨٢: م] بكسر الصَّاد: هي القطعة من النَّاسِ، وفي «العين» [١٢١/٧] هم القوم ينزلون على الماء بأهاليهم. وفي حديث أبي ذرٍّ: «فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا» [م: ٢٤٧٣]، وفيه: «فَأَخَذْنَا صِرْمَتَهُ» [م: ٢٤٧٣] هي: القطعة القليلة من الإبل.

وفي حديث عمر: «رَبُّ الصَّرِيمَةِ» [خ: ٣٥٩٠، ١٨٧٩: ط] بضمَّ الصَّادِ، مصغَّر من ذلك.

١٤٨٠ - (ص ر ع) قوله: «ليس الشديد بالصُّرعة» [خ: ٦١١٤، ٣٦٠٩، ١٦٦٨: ط]، و«ما تُعْدُونَ الصُّرْعَةَ فيكم» [م: ٢٦٠٨] بضمَّ الصَّادِ وفتح الرَّاءِ، وهو الذي يصرَّع النَّاسَ لقوَّته، وقد فسَّره بهذا في نفس الحديث، ثم قال: «إنَّما الصُّرْعَةُ الذي يملكُ نفسه عند الغضب» [خ: ١٠٢] يريد أن غلبة الشهوة والغضبِ أحمَدُ وأدخل في المدحِ شرعاً وحقيقةً من الذي يصرَّع النَّاسَ؛ لأنَّ ذلك دليلٌ على اعتدالِ الخُلُقِ، وكمالِ العقلِ والثَّقَى، وهذا من تحويلِ الكلامِ من معنى إلى معنى.

والصُّرعة: بسكونِ الرَّاءِ: الذي يكثرُ صرَّع النَّاسِ له، ضدَّ الأولِ.

وقوله: «بين مصراعين من مصاريع الجنة» [خ: ٤٧١٢، ١٩٤: م] أي: أبوابها، والمِصْرَاعُ: البابُ، ولا يقال مصراعٌ حتَّى يكونا اثنين.

١٤٨١ - (ص ر ف) قوله: «حتَّى كان

ويأتي الصَّريخُ؛ بمعنى: المغيْثُ أيضاً. ومنه قوله تعالى: «مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ» [إبراهيم: ٢٢] أي: بمغيثِكُمْ، «فَلَا صَرِيحَ لَكُمْ» [يس: ٤٣] أي: لا مغيث.

وفي حديث ابن عمر: «أنَّه استصرخَ على صَفِيَّةَ» [خ: ١٠٩٢] الاستصراخُ للميْتِ منه كأنَّه الاستغاثةُ ليقومَ بأمره، وأصله كلُّه من رفعِ الصَّوْتِ بذلك. ومنه: «كان يقومُ إذا سمِعَ صَوْتَ الصَّارِخِ» [خ: ١١٣٢، ٧٤١: م] يعني: الدَّيْكَ، والاستصراخُ يأتي أيضاً للإغاثة والاستغاثة.

١٤٧٧ - (ص ر د) قوله: «يموتُ صَرَدًا» [ط: ١٠٧١] بفتح الصَّادِ والرَّاءِ؛ أي: بَرَدًا.

١٤٧٨ - (ص ر ن) قوله: «لا ضرورة في الإسلام» [د: ١٧٢٩] أي: لا تبْتُلُ وتركَاً للنكاحِ، و«الضرورة» [ط: ١٠٣٧] أيضاً: الرَّجُلُ الذي لم يحجَّ بعدُ، وكذلك المرأةُ.

وقوله: «الإصرارُ» [خ: ٣٦/٢] هو الإقامةُ على الذَّنْبِ وعلى الشَّيْءِ، وقيل: هو المضيُّ على العزمِ.

وقوله: «يصرُّ على أمرٍ عظيمٍ» [ن: ٥٩] أي: يعتقده ويُقيمُ عليه.

و«المَصْرَأةُ» [خ: ٢١٥١، ١٥٢٤: م] نذكره والخلافُ في لفظه واشتقاقه بعدَ هذا.

١٤٧٩ - (نص ر م) قوله: «أذنتُ بصرمٍ» [م: ٢٩٦٧] بضمَّ الصَّادِ؛ أي: بانقطاعِ صرْمه إذا هجره وقطعه.

وجهه كالصَّرف» [م: ١٠٦٢] بكسر الصاد، قال ابن دريد [الجمهرة ١/٧٤١]: وهو صِنْغٌ أَحْمَرُ يُصْبَغُ به شَرَكُ النَّعَالِ،/ وَيُسَمَّى الدَّمُ صِرْفاً أيضاً، قال الحربي في تفسير الحديث: هو شرابٌ غير ممزوج^(١)، والتفسيرُ الأوَّلُ أصحُّ وأولى.

وقوله: «لا يَقْبَلُ منه صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ» [خ: ١٨٧٠، م: ١٣٧٠] بفتح الصاد، قيل: الصَّرْفُ: التَّوْبَةُ، والعَدْلُ: الْفِدْيَةُ. وقيل: الصَّرْفُ النَّافِلَةُ، والعَدْلُ: الْفَرِيضَةُ، وقيل: التَّصَرُّفُ فِي الْأَفْعَالِ، وقيل: الصَّرْفُ: الْحِيلَةُ.

وقوله: «أَسْمَعُ صَرِيْفَ الْأَقْلَامِ» [خ: ٣٤٩، م: ١٦٣] هو صَرِيْرُهَا عَلَى اللَّوْحِ وَنَحْوِهِ حِينَ الْكِتَابَةِ.

١٤٨٢ - (ص ر ي) قوله: «من يَصْرِنِي مِنْكَ يَا ابْنَ آدَمَ» [م: ١٨٧] بفتح الياء وسكون الصاد، كذا الرَّوَايَةُ؛ أَي: من يقطعني، والصَّرِي: الْقَطْعُ، قال الحربي: إِنَّمَا هُوَ مِنْ يَصْرِيكَ عَنِّي؛ أَي: يقطعكَ عَنْ مَسْأَلَتِي^(٢).

وقوله: «نَهَى عَنْ تَصْرِيفِ الْإِبِلِ» [خ: ٢١٤٨، م: ١٥١٥، ط: ١٤٣٧] هو حَبَسُ اللَّبَنِ فِي ضَرْوَعِهَا لِتَبَاعٍ،/ كَذَلِكَ يَغْرُ بِهَا الْمُشْتَرِي، وَمِنْهُ: «الْمُصْرَاةُ» [خ: ٢١٥١، م: ١٥٢٤] وَهِيَ الَّتِي يَفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، وَهِيَ: «الْمُحَقَّلَةُ» [خ: ٢١٤٩] يُقَالُ: صَرَيْتُ الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ:

«صَرَيْتُ الْمَاءَ» [خ: ٢٤٠/٦٤] مُشَدِّدًا، وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا.

[٢٥/١٦٠]

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «لَا تُصَرُّوا الْإِبِلَ» [خ: ٢١٤٨، م: ١٥١٥،

ط: ١٣٦٦] كذا صحيحُ الرَّوَايَةِ، وَالضَّبْطُ فِي هَذَا الْحَرْفِ: بِضَمِّ التَّاءِ وَفَتْحِ الصَّادِ وَفَتْحِ لَامِ الْإِبِلِ مِنْ صَرَى: إِذَا جَمَعَ، مَثَقَلٌ وَمُخَفَّفٌ، وَهُوَ تَفْسِيرُ مَالِكٍ وَالْكَافَّةُ لَهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْفَقْهِ، وَبَعْضُ الرُّوَاةِ يَحْذِفُ وَآوَ الْجَمْعِ وَيَضُمُّ لَامَ الْإِبِلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَهُوَ خَطَأٌ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ، لَكِنَّهُ يُخَرَّجُ عَلَى تَفْسِيرٍ مِنْ فَسَّرَهُ بِالرَّبْطِ وَالشَّدِّ، مِنْ صَرَّ يَصُرُّ، وَقَالَ فِيهِ الْمَضْرُورَةُ، وَهُوَ تَفْسِيرُ الشَّافِعِيِّ لِهَذِهِ اللَّفْظَةِ^(٣)، كَأَنَّهُ بِحَبْسِهِ فِيهَا رِبْطٌ أَخْلَافُهَا وَشَدُّهَا لِذَلِكَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «تَصَرُّوا» بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّ الصَّادِ وَنَصْبِ اللَّامِ وَإِثْبَاتِ وَآوِ الْجَمْعِ، وَلَا يَصُحُّ أَيْضًا إِلَّا عَلَى التَّفْسِيرِ الْآخَرِ مِنَ الصَّرِّ، وَكَانَ شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ عَتَّابٍ يَقُولُ لِلْقَارِئِ عَلَيْهِ وَالسَّامِعِينَ: اجْعَلُوا أَصْلَكُمْ فِي هَذَا الْحَرْفِ مَتَى أَشْكَلَ عَلَيْكُمْ ضَبْطُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَرْكُؤُوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾ [النجم: ٣٢] وَاضْبُطُوهُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ فَيَرْتَفِعُ الْإِشْكَالُ، وَيَحْكِي ذَلِكَ لَنَا عَنْ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ مِنْ صَرَى مِثْلُ: زَكَّى.

[٤٢/٢]

(١) انظر: (العين) للخليل ١١١/٧.

(٢) انظر: (العين) للخليل ١٥٢/٧.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢٤٢/٢.

يسيرُ بها يسألُ. قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَصْرِيخُ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٠١].

وفي إسلام أبي ذرٍّ: «لأَصْرُخَنَّ بها بين أظهرهم» [لخ: ٣٥٢٢؛ م: ٢٤٧٤] وعند الهوزني: «لأَصْرِبَنَّ» والوجه والمعروف الأول، إلا أن يُخرجه على مثل قول أبي ذرٍّ: «لأَرَمِيتُ بها بين أكتافكم» [لخ: ٢٤٦٣؛ م: ١٦٠٩؛ ط: ١٤٩٠].

الصَّادُ مَعَ الطَّاءِ

١٤٨٣- (ص ط ل) قوله في الأذنين: «اضْطَلِمْنَا أو لم تُضْطَلِمَا» [ط: ١٥٨٨] أي: قُطِعْنَا من أصلهما، والطَّاء هنا مبدلة من تاء افتعل لقربها من الصَّاد. ومثله قوله: «من اصْطَبَحَ كَلَّ يوم تمراتٍ عَجْوَةً» [لخ: ٥٧٦٨] على ما جاء في بعض الروايات، وأكثرها: «من تَصَبَّحَ» [لخ: ٥٤٤٥؛ م: ٢٠٤٧] وقد ذكّرناه، واصْطَبَحَ افْتَعَلَ من ذلك.

١٤٨٤- (ص ط ف) قوله: «أَفْضَلُ ما اصْطَفَى الله لملائكته، واصْطَفَاهُ» [م: ٢٧٣١] أي: اختاره واستخلصه، والطَّاء فيها مبدلة من تاء افتعل كما ذكرناه،/ وحقيقة الحرفِ رسمُ الصَّادِ والفاء.

وقوله: «اصْطَنَعَ خاتماً من ذهبٍ» [لخ: ٥٨٧٦؛ م: ٢٠٩١] أي: سأل أن يُصَنَعَ له وأمر بذلك، والطَّاء هنا مبدلة من تاء افتعل كالأولى، ورسمه الصَّادُ والثَّوْنُ، ومثله في

وقوله في حديث ابن عباسٍ في الرُّكْعَتَيْنِ بعدَ العصرِ: «كُنْتُ أَصْرِفُ النَّاسَ عَلَيْهَا» كذا للسمرقندي: بالصَّادِ المهملة والفاء، وللکافّة: «أَصْرِبُ» [لخ: ١٢٣٣] وهو الصَّوَابُ، وفي «الموطأ» ومسلم أيضاً: «كان عمرُ يضربُ الأيدي عليها» [م: ٨٣٦؛ ط: ٥٢٧].

وفي (بابِ رُكْعَتَيِ الفَجْرِ): «فلَمَّا انصرمنا» كذا عن مسلم، وللکافّة: «انصرَفْنَا» [م: ٣٩٣] وهما قريباً المعنى؛ أي: انفصلنا عن الصَّلَاةِ، وانقطعنا منها، وانصرَفْنَا عنها.

وفي الرُّكُوبِ فِي الطَّوَافِ: «كراهةٌ لا يُصْرِفُ النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ» [حب: ٣٨٣٤] ويروى: «يُضْرَبُ» [م: ١٢٦٤] وهما بمعنى، وهذا أوجه.

وفي حديثِ الصَّدَقَةِ وإِخْرَاجِ فَضْلِ الْمَاءِ: «إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصْرَهُ يَمِيناً وَشِمَالاً - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: - مَنْ كَانَ عِنْدَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ...» [م: ١٧٢٨] الحديث، كذا رويناه من طريق السَّجْزِيِّ والسَّمرقنديّ، وسقط «بصره» للباقيين، وعند العُدْرِيِّ وابنِ مَهاًنَ: «يُضْرَبُ» بالصَّادِ والباءِ، وضبطناه عن بعضهم: بضمِّ الباءِ على ما لم يُسَمَّ فاعله، وبعضهم يفتحها، وهو أولى وأشبهُ بالقِصَّةِ وباقي الحديث.

وقد روى أبو داودَ وغيره هذا الحديث، وقال: «فَجَعَلَ يَصْرِفُهَا يَمِيناً وَشِمَالاً» [د: ١٦٦٣] يعني: الرَّاحِلَةَ، وهو بمعنى: يُضْرَبُ؛ أي:

الأذنين: «اصْطَلَمَتَا» كما تقدّم، وبابه: الصّادُ واللامُ.

الصّاد مع الكاف

١٤٨٥- (ص ك ك) قوله: «أَحْلَلْتُ بَيْعَ الصَّكَّاكِ» [م: ١٥٢٨] بكسر الصّادِ: جمعُ صَكٍّ، وهو الكتابُ، ويُجمَعُ/صكوكُ أيضاً؛ يريدُ بيعَ ما يُخْرَجُ من الطَّعامِ مكتوباً في الصَّكَّاكِ في الأوراقِ، من قِبَلِ الأمراءِ لأرزاقِ النَّاسِ قبلَ قبضِها، وقد اختلفَ الفقهاءُ في جوازِ بيعِ من خرَجَتْ له، لما فيها قبلَ قبضِها، ولم يُجيزوا ذلكَ لغيرِها، ممَّنِ اشترى منه ما فيها حتَّى يقبضَها؛ لأنَّه صارَ طعاماً مشترىً لا يحِلُّ بيعُه قبلَ قبضِها، والأوَّلُ ليسَ ببيعٍ إنَّما هو كالهبةِ والصَّدقةِ والرَّيعِ من الأرضِ، ومن مَنعَه جعلَه كمالٍ أُحِذَ على الإجارةِ لكونِهِم أهلُ ديوانٍ ورزقٍ على الجهادِ.

وقوله: «صَكٌّ في صدري» [خ: ٦٣٣٣] أي: ضربَ فيه ضربةً شديدةً بكفِّه، وكذلك قوله: «لكنِّي صكَّكتُها صَكَّةً» [م: ٥٢٧] أي: لطمْتُها، وكذلك قوله: «فأصكَّه بسهمٍ في نَعْضِ كتِفِهِ» [م: ١٨٠٦] أي: أضربُها.

وقوله في خبرِ موسى ومَلِكِ الموتِ: «فصكَّه ففقاً عينه» [م: ٢٣٧١] قيل: هو على ظاهرِهِ؛ أي: لطمَ وجهَه، والصَّكُّ: الضَّرْبُ بالكفِّ، وبما هو عريضٌ، وفقاً عَيْنِ الصُّورَةِ

التي ظهرَ له فيها المَلِكُ، ولعلَّه لم يَعْلَمْ حينئذٍ أنَّه مَلِكٌ، إذ كانَ في صورةِ آدميٍّ، وقيل: صكَّه؛ أي: قابلهُ بكلامٍ غليظٍ حتَّى فقاً عَيْنَ حُجَّتِهِ وردَّ قوله.

وقوله: «على جملٍ مصكٍّ» بكسرِ الميمِ وفتحِ الصّادِ وكافٍ مشدَّدةً، وهو الجيّدُ الجسمِ القويُّ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ [أدب الكاتب ٣٩٢]: هو [٤٣/٢] الشَّدِيدُ الخَلْقِ، وأنكَرَ فتحَ الميمِ، قال القاضي رحمه الله: وقد يكونُ مصكٌّ من الصَّكِّ، وهو احتِكَاكُ العُرْقوبَيْنِ.

وقوله: «حتَّى كانَ صَكَّةً عُمِيٍّ» بفتحِ الصّادِ وتشديدِ الكافِ وضمِّ العينِ وفتحِ الميمِ وشدَّ الباءِ؛ هو اشتِدادُ الهاجرةِ نصفَ النَّهارِ، ويقالُ فيه: صَكَّةٌ أعمى أيضاً، وهي صَكَّةُ الهاجرةِ أيضاً، وعُمِيٌّ هنا: اسمُ رجلٍ من العماليقِ أغارَ على قومٍ في هذا الوقتِ من النَّهارِ، فضربَ به المثلَّ وأضيفَ إليه الوقتُ.

وقيل: هو تصغيرُ أعمى؛ أي: إنَّ الإنسانَ حينئذٍ لا يقدِرُ على ملءِ عينِهِ من الشَّمْسِ فهو كالأعمى، وقيل: المرادُ به أيضاً هنا: الطَّبيُّ؛ لأنَّه يَعْمَى من شدَّةِ الحرِّ، فيصكُّ برأسِهِ ما واجهَه.

الصّاد مع اللام

١٤٨٦- (ص ل ب) قوله «في ثوبٍ مصلَّبٍ أو تصاويرٍ» [خ: ١٥/٨] يريدُ فيه صورَ الصَّلِيبِ أو

١٤٩٠ - (ص ل ص ل) قوله: «أحياناً يأتي نيني مثل صَلَّصَلَةِ الجرس» [خ: ٢٣٣٣، ط: ٤٨٢] صَلَّصَلَةُ: صوت الحديد والجرس والفخار ممَّا له طنين، يريدُ صوتَ المَلِكِ الذي ينزلُ عليه بالوحي.

١٤٩١ - (ص ل ق) قوله: «أنا بريء من الصَّالِقَةِ» [خ: ١٢٩٦، م: ١٠٤] هي: المُولُوءَةُ بالصَّوْتِ الشَّدِيدِ عِنْدَ المَصِيبَةِ، ومثله: «ليس مِنَّا من صَلَّقَ وَخَلَقَ» بتخفيف اللَّام، ويقالُ بالسَّينِ [س: ١٩٩٢ ك] أيضاً، وحُكي عن ابن الأعرابي: أَنَّ معناه: ضربُ الوجه.

١٤٩٢ - (ص ل ي) قوله: «صَلَّى الله على محمدٍ» [خ: ١٧٩٦]، و«اللَّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوفى» [خ: ١٤٩٧، م: ١٠٧٨]، و«من صَلَّى عليَّ مرَّةً صَلَّى الله عليه عَشْرًا» [م: ٤٠٨]، و«صَلَّتْ عليه الملائكةُ» [ت: ٧٨٤].

جاءت الصَّلَاةُ في القرآن والحديث وكلام العرب لمعانٍ منها: الدعاء/ كصلاة الملائكة/ على بني آدم، وكقوله: «وما زالت الملائكةُ تَصَلِّي عليه» [خ: ١٦٤٧، ط: ٣٩٠] وكقوله: «بُعِثْتُ إلى أهل البقيع لأصلي عليهم» [ط: ٥٨٤] وكقوله: «صَلَّى على شهداء أُحُدٍ»، ومنه: «الصَّلَاةُ على الميتِ» [خ: ٥٥/٢٣]، ومنه: «ومن كان صائماً فليُصَلِّ» [م: ١٤٣١] أي: يذُغ.

وقيلَ ذلك في قوله: «في الجمعة ساعة لا يوافقها عبدٌ يصلي» [خ: ٩٣٥، م: ٧٥٧، ط: ٢٤٠] أي:

التَّصَاوِيرُ، وهذا أظهرُ، وقد يحتملُ أن يكونَ ضُمَّتْ أطرافه كهَيْئَةِ الصَّلَيبِ. يقال: صَلَّبَتِ المرأةُ خمارَها لِلْبِسَةِ معروفةً. وقوله: «الولدُ للصُّلْبِ» [ط: ١٠٨٦] أي: الأعلى دونَ ولدِ الولدِ.

وقوله في صِفَةِ القاضي: «صليبا» [خ: ١٦/٩٣] أي: قويًّا في الحقِّ، غيرَ مهينٍ ولا مُسْتَضَعَفٍ. ١٤٨٧ - (ص ل ت) قوله: «وبيده السَّيْفُ صَلَّتَا» [م: ٨٤٣] بفتح الصَّادِ، ويقال: بضمِّها وسكونِ اللَّام، وآخرُه تاءٌ باثنتين فوقها مفتوحةٌ، ومعناه: مسلونٌ، وفي رواية العُدريِّ والسَّجزيِّ: «صَلَّتْ» بالرَّفْعِ على الخبرِ.

١٤٨٨ - (ص ل ح) قوله: «وكان رجلاً صالحاً» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠]، و«الرَّجُلُ الصَّالِحُ» [خ: ٤٢٧، م: ٥٢٨، ط: ١٧٧٢]، و«الرَّؤْيَا الصَّالِحَةُ» [خ: ٣، م: ٤٧٩، ط: ١٧٧١] أي: الحسنَةُ، و«الرَّجُلُ الصَّالِحُ» [خ: ٤٢٧، م: ٥٢٨، ط: ١٧٧٢] القَيِّمُ بما يلزمُه من حقوقِ ربِّه وعبادِهِ، ومنه: «للعبدِ المملوكِ الصَّالِحِ أَجْران» [خ: ٢٥٤٨] أي: القائمُ بحقوقِ الله وحقوقِ سيِّده. ومنه: «صَالِحُ نِسَاءٍ قُرَيْشٍ» [خ: ٥٣٦٥، م: ٢٥٢٧] لقيامِهِنَّ بما ذَكَرَ من حقوقِ ربِّهِنَّ وأزواجهنَّ ومصالحِهِنَّ.

١٤٨٩ - (ص ل م) قوله: «في الأذنين إذا... اصْطَلَمَتَا» [ط: ١٥٨٨] أي: اسْتُصِلَتَا وَقُطِعَتَا، والطَّاءُ بدلٌ من التَّاءِ في افْتَعَلَتَا لمقارنتِها الصَّادِ.

كالسَّابِقِ والمُصَلِّي، وقيل: من الاستقامة، من قولهم: صَلَّيْتُ العودَ على النَّارِ، أي: قَوْمَتُهُ، وهي تَقِيْمُ العبدَ على طاعةِ رَبِّه، وقيل: من الإقبالِ عليها والتَّقَرُّبِ منها، ومنه: صَلَّيْتُ بالنَّارِ، وقيل: من اللُّزومِ، وقيل: لأنَّها صلَّةٌ بينَ العبدِ وربِّه.

وقوله: «شاةٌ مَصْلِيَّةٌ» [خ: ٤١٤] بفتح الميم؛ أي: مشويَّةٌ، صَلَّيْتُ اللَّحْمَ - بتخفيف اللّام - شويته.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «خيرُ نساءٍ رَكِبْنَ الإبلَ صالحٌ نِساءٌ قُرَيْشٍ» [خ: ٥٣٦٥: ٢٥١٧] كذا لهم، وللقاسي: «صُلَحٌ» [ح: ٢٧٥/٢] بالضمِّ وتشديد اللّام مفتوحةً، وكلاهما صحيحٌ، الأوَّلُ: اسمُ الجنسِ، والثَّانِي: جمعُ صالحٍ، وكلاهما رُفِعَ بخبرِ المبتدأ.

وقوله في التفسير: «الدرس»^(١): إصلاحُ السَّفِينَةِ كذا للأصليِّ، وعند القاسي: «أضلاعُ السَّفِينَةِ» [خ: ٥٤/٦٥] وكذا ذُكِرَ في غير البخاريِّ وأصلُ التفسيرِ عن مجاهدٍ^(٢)، وقال غيره من أهلِ التفسيرِ: الدُّسْرُ: المساميرُ، واحداً دِسَارٌ، وكلُّ شيءٍ سَمَرْتُهُ وأدخلته بقوَّةٍ فقد دَسَرْتُهُ، فكانَ أضلاعُ السَّفِينَةِ من هذا المعنى.

يدعو، وقال في الحديث: «يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ» [خ: ١٧٦: ٦٤٩: ط: ٢٤٣].

وبمعنى البركة، وقد قيل ذلك في صلاة الملائكة، ويحتملُ ذلك في قوله: «صلَّ على آل أبي أوفى» [خ: ١٤٩٧: ١٠٧٨].

وبمعنى الرَّحمةِ كقوله: «اللَّهُمَّ صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ» [خ: ٣٣٧٠: ٤٠٥: ط: ٤٠٣] وكذلك ما جاء من صلاةِ الله تعالى على خلقه معنى ذلك: رحمتهُ لهم.

وقوله في التشهد: «الصَّلواتُ لله» [م: ٤٠٤: ط: ٢٠٤] قيل: معناه الرَّحمةُ له ومنه؛ أي: هو المتفَضَّلُ بها وأهلُها، وقيل: الصَّلَاةُ المعهودةُ؛ أي: المعبودُ بها الله.

وقوله: «وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ» [س: ٨٨٨٧: ٤] أَكْثَرُ الأقوالِ فيها وهو الأظهرُ أنَّها الصَّلَاةُ الشَّرعيَّةُ المعهودةُ لما فيها من المناجاةِ، وكشفِ المعارفِ، وشرحِ الصُّدورِ، وقيل: بل هي صلاةُ الله عليه وملائكته ممَّا تضمنته الآيةُ.

واخْتَلَفَ مِمَّ اشْتَقَّتِ الصَّلَاةُ الشَّرعيَّةُ؟ فقيل: من الدُّعاء، وقيل: من الرَّحمةِ، وقيل: من الصَّلَواتِ؛ وهما عِرْقَانِ في الرَّدْفِ، وقيل: عَظْمَانِ يَنْخَنِيانِ في الرُّكُوعِ والسُّجُودِ، ومنه: سُمِّيَ المصَلِّي من الخيلِ؛ لأنَّه يأتي لاصقاً بصَلَوَيِ السَّابِقِ، قالوا: ولذلك كُتِبَتْ بالواو، وقيل: لأنَّها ثانيةُ الإيمانِ كالمصَلِّي من السَّابِقِ، وقيل: بل لأنَّ المأمومَ فيها تَبَعَ لإمامه

(١) «وَدُسِّرَ» [القمر: ١٣].

(٢) (تفسير مجاهد) ص ٦٣٤، (تفسير الطبري) ١٢٦/٢٢.

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما مع الحجاج: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ السُّنَّةَ فَاقْصُرِ الْخُطْبَةَ وَعَجِّلِ الصَّلَاةَ» [ط: ٩٧٩] / كذا لهم، وعند القعني: «وعَجِّلِ الْوُقُوفَ» [خ: ١٦١] وهو يرجع إلى معنى متقاربٍ صحيحٍ كله.

وقوله في كتاب الأدب، في (باب مَنْ لَمْ يَرِ إِكْفَارَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَتَأُولًا): «إِنَّ مَعَادَا كَانَ يَصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَأْتِي قَوْمَهُ فَيُصَلِّيَ بِهِمْ صَلَاةً» كذا لكافتهم، وعند أبي ذر: «الصَّلَاةَ» [خ: ٢١٠٦، ٤٦٥] وهو الصَّواب.

وفي حديث الوقوف: / «أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَّرَ الصَّلَاةَ يَوْمًا» [خ: ٥٢١، ٢١٠، ط: ١] كذا للمُعْذِرِي، ولِبَعْضِهِمْ وللآخرين: «العصر» [خ: ٣٢٢١، ٦١١] وهو صواب؛ لأنها كانت صلاة العصر بلا خلافٍ.

الصَّادُ مَعَ الْمِيمِ

١٤٩٣ - (ص م ت) قوله: «عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ» [خ: ٣٠٧٣، ١٨٣١] هو العَيْنُ، يقال: مَا لَهُ صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ، فَالصَّامِتُ: الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ، وَالنَّاطِقُ: الْحَيَوَانُ.

وقوله: «وَقَدْ أُضْمِتَتْ» [خ: ٥٢٩٥] أي: أُسْكِنَتْ، يقال: أُضْمِتَ إِصْمَاتًا، وَصَمِتَ صُمُوتًا، وَصَمْنَا وَصُمَاتًا، وَالْأَسْمُ: الصُّمْتُ، بِالضَّمِّ.

وقوله: «الْمُضْمِتُ مِنَ الْحَرِيرِ» [حم: ٣٣١/١]

وقيل: الدَّسْرُ: خَزَزُ السَّفِينَةِ، وَكَأَنَّ إِصْلَاحَ السَّفِينَةِ مِنْهُ. وقيل: الدَّسْرُ هِيَ السَّفِينَةُ بَعِينِهَا، تَدْسُرُ الْمَاءَ؛ أَي: تَدْفَعُهُ بِصَدْرِهَا. [٤٥/٢]

وقوله عن عروة: «كَانَ لَا يَجْمَعُ بَيْنَ الشُّبُعَيْنِ لَا يَصَلِّي بَيْنَهُمَا» كذا عند رِوَاةٍ يَحْيَى وَابْنِ بُكَيْرٍ وَعَامَّةُ أَصْحَابِ «الْمَوْطَأِ» [ط: ٨٩٥] وَعِنْدَ ابْنِ عَثَابٍ عَنْ يَحْيَى: «لَا يَصِلُ» بَفَتْحِ الْيَاءِ، مِنَ الْوَصْلِ، وَهِيَ رِوَايَةُ الْقَعْنِيِّ، وَبَعْدَهُ مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ: «وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَبْنِيَ عَلَى السَّبْعَةِ حَتَّى يَصِلَ بَيْنَهُمَا» [ط: *٨٩٥، ٣٢٠/١، بَكْرًا] كَذَا هُوَ لَجَمَاعَةٍ رِوَاةٍ يَحْيَى، وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ: «يَصَلِّي» مِنَ الصَّلَاةِ.

وقوله: «قَوْمُوا فَلْأَصِلْ لَكُمْ» كذا أَكْثَرُ رِوَايَتِنَا فِيهِ عَنْ شَيْخِنَا عَنْ يَحْيَى فِي «الْمَوْطَأِ» وَغَيْرِهِ فِي الصَّحِيحَيْنِ [خ: ٣٨٠]، وَكَذَا ضَبْطَهُ الْأَصْلِيُّ عَلَى الْأَمْرِ بِغَيْرِ يَاءٍ، وَكَذَا لَابْنُ بُكَيْرٍ كَأَنَّهُ أَمَرَ نَفْسَهُ عَلَى جِهَةِ الْعَزْمِ عَلَى فَعْلٍ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطْبَكُمْ﴾ [النكوت: ١٢]. وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ: «فَلْأَصِلِّي» [ط: ١٥٣/١، ٦٥٨] بِفَتْحِ اللَّامِ وَإِثْبَاتِ الْيَاءِ سَاكِنَةً، وَكَذَا لِلْقَعْنِيِّ فِي رِوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْهُ، وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ: «فَلْيَنْصِلْ» بِكَسْرِ اللَّامِ، أَمْرٌ لِلْجَمِيعِ وَلِنَفْسِهِ، وَعِنْدَ بَعْضِ شَيْخِنَا لِيَحْيَى: «فَلْأَصِلِّي» بِالْيَاءِ وَلَامٍ (كَي) قَالُوا: وَهِيَ رِوَايَةُ لِيَحْيَى، وَكَذَا لَابْنُ السَّكَنِ وَالْقَابَسِيُّ عَنِ الْبُخَارِيِّ.

على أعضائه، حتّى لا يجد منفذاً كالصخرة الصّماء، أو لشدها وضمّها جميع الجسد. ومنه: صمّام القارورة الذي يُسدّ به فوها، وتقدّم في حرف الباء.^(٢)

وقوله: «لو وضعتُم الصمصامة»^(٣) على هذه: [خ: ١٠/٣] بفتح الصادين، وهو السيّف بحدّ واحد.

١٤٩٧- (ص م ع) قوله: «في صومعة له» [خ: ١٠/٦، ٢٥٥٠] بفتح الميم هو: منارُ الرَّاهِبِ ومتعبّده، وقيل ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿لَمَّا مَتَّ صَوْبُكُمْ وَيَبِغْ﴾ [الحج: ٤٠].

١٤٩٨- (ص م غ) قوله: «المن: صمغة» [خ: ٤/٦٥] الصمغة: ما يتدوّب من الشجر وينعقد كالقرظ وشبهه، شبه به المن واعتقد أنّه كذلك، يتولّد من رطوبات الشجر، كأنّه سكر أو عسل منعقد، والصحيح أنّه عسل تنزل على بعض الثمار في بعض البلاد، وهو المسمّى الترنجيبين، ومعناه: عسل الندى.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فقال كلمة صمّتها النّاس» كذا

(٢) زاد في المطالع: قلت: هذا قول أهل اللغة، وأما مالك وجماعة من الفقهاء فهو عندهم الالتحاق بثوب واحد، ويرفع جانبه على كتفه، وهو بغير إزار، فيفضي ذلك إلى كشف عورته.

(٣) في هامش (م): (الصمصامة اسم سيف عمرو بن معديكرب... خالد الجوزي).

بفتح الميم الثانية، هو الذي لم يخلط غيره معه.

وقوله: «ما لكم تصمّتونني لكنّي صمّت» [م: ٥١٧] أي: ما لكم تسكّتونني لكنّي سكّت.

١٤٩٤- (ص م خ) قوله: «إذا ضرب على أصمّختهم»^(١) أي: أذانيهم؛ يعني: ناموا. قال الله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ﴾ [الكهف: ١١] أي: أعقابهم، والصمّاخ: الخرق الذي في الأذن المفضي إلى الدماغ، ويقال بالسّين [م: ٢٤٧٣] أيضاً.

١٤٩٥- (ص م د) قوله: «الصمّد» [خ: ٢٦٢، ٧٤٤٩] من أسماء الله تعالى وصفاته، الصمّد: قيل هو الذي انتهى إليه السؤدد، وقيل: الدائم الباقي، وقيل: الذي لا جوف له، وقيل: المقصود في الحوائج، وقيل: المالك، وقيل: الحليم، وقيل: الذي لا يطعم.

١٤٩٦- (ص م م) قوله: «في صمام واحد» [م: ١٤٣٥] بكسر الصاد؛ أي: ثقب واحد وحجر واحد، وأصله من صمام القارورة، وهو ما يُسدّ به ثقب قمّها.

وقوله: «ونهى عن اشتمال الصّماء» [خ: ٢٠٩٩، ٣٦٧] هو الالتفاف في ثوب واحد من رأسه إلى قدميه يجلّل به جسده كلّ، وهو التّلّع بالفاء، ويقال لها: الشّملة الصّماء أيضاً، سمّي بذلك -والله أعلم- لاشتمالها

(١) في نسختنا من (صحيح مسلم) (٢٤٧٣): (أصمّختهم)

[٤٦/٢]

عند كافة شيوخنا، وعند بعض رواة مسلم: «أَصْنَعْنِيهَا» [م: ١٨٦] من الصَّمَمِ؛ أي: لم أسمعها من لفظهم، وهو أشبه بالمعنى، قال بعضهم: الوجه أَصْنَعْنِي عنها النَّاسُ، ولا وجه للرواية الأولى إِلَّا على معنى: سَكَنْتِي النَّاسُ عن السؤال عنها، وفيه بُعد.

الصَّاد مع النُّون

١٤٩٩- (ص ن د) قوله: «من صناديد نجد» [م: ١٠٦٤] أي: عظمائهم، والصَّنْدِيدُ: الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الشَّرِيفُ، وَالْمَلِكُ الضَّخْمُ.

١٥٠٠- (ص ن ع) قوله: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» [خ: ٢٤٨٤] وأكثر رواة يحيى في «الموطأ» يقولون: «افعل ما شئت» [خ: ٣٤٨٣، ط: ٣٨٢] قيل: هو أمرٌ معناه الخبر؛ أي: مَنْ لَمْ يَسْتَحْ صَنَعَ مَا شَاءَ، وقيل: لا يمنعك الحياء من فعل الخير، وقيل: هو على الوعيد؛ أي: فافعل ما شئت تُجَازَى به، كما قال: «فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ» [الكهف: ٢٩]، وقيل: هو على طريق المبالغة في الذم؛ أي: إذا لم تستح فاصنع ما شئت بعد، فتركك الحياء أعظم منه.

[١٦٤/٢٥]

وقيل: اصنع ما شئت ممَّا لا تستحيي منه فإنه مباح؛ أي: الحياء يمنع من المكروه، أي: لا تصنع ما يكره.

وقول عمر عن أبي لؤلؤة: «الصَّنَع» [خ: ٣٧٠٠] يقال: رجلٌ صَنَعَ اليَدَ، وقومٌ صَنَعُوا

الأيدي، / وامرأةٌ صَنَاعُ اليَدِ، وهو الحاذق في صناعته.

وفي الحديث عن زينب: «وكانت صناعاً» [البراء: ٢٤١] منه، وضدّها: الخرقاء، ومن العرب من يقول: صَنَعَ اليَدِ مثل طفل؛ أي: متلطف.

وفي حديث صفية: «تصنعها له وتهيئها» [م: ١٣٦٥] أي: تزيئها وتطيئها بما تُزيئ به العروس.

١٥٠١- (ص ن م) قوله: «ذكر الأصنام والأوثان» [خ: ٢٣٣٦، م: ١٥٨١] قال نفطويه: ما كان معبوداً مصوراً فهو صنم، وغير الصورة وثن^(١). ١٥٠٢- (ص ن ف) قوله: «صنّف تمرّك» [خ: ٢١٢٧] أي: اجعل كلّ صنّف منه على حدّته.

وقوله: «فلينفضه بصنفة ثوبه» [خ: ٧٣٩٣] بفتح الصَّاد وكسر النُّون، قيل: / بطرفه، وقيل: بحاشيته، وقيل: بناحيته التي عليها الهذّب، وقيل: الطُّرّة، والمراد هنا: طرفه.

١٥٠٣- (ص ن و) قوله: «عمّ الرجل صِنُوَ أبيه» [م: ٩٨٣] أي: مثله وقرينه، وأصله: التَّخْلَتَانِ تَخْرُجَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «أَنْ تُعَيِّنَ صَانِعاً» [خ: ٢٥١٨، م: ٨٤] كذا هو صواب الحديث: بالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ والنُّونِ،

(١) عز الهروي هذا القول لابن عرفة في (الغريبين) ٤/ ١١٠٠.

حَتَّى لَا تَكُونَ فَنَةً» [البقرة: ١٩٣] «إِنَّ النَّاسَ قَدْ صَنَعُوا وَأَنْتَ ابْنُ عَمْرٍ» كذا للكافة، ولأبي الهيثم: «قَدْ ضَيَّعُوا» [خ: ٤٥١٣] بضادٍ معجمةٍ مضمومةٍ بعدها ياءٌ، على ما لم يُسَمِّ فاعله، وهو أشبه بالصواب.

وفي (باب الصلاة كفارة)؛ قول أنسٍ في الصلاة: «أليس قد صنعتُم فيها ما صنعتُم» كذا للفريسي، وللنسفي: «ضَيَّعْتُم» [خ: ٥٢٩] بضادٍ معجمةٍ وياءٍ، والأوّل أشبه؛ يريد ما أحدثوا من تأخيرها عن وقتها، لكنّه قد جاء عن أنسٍ في الحديث نفسه بعده: «وهذه الصلاة قد ضَيَّعَتْ» [خ: ٥٣٠].

وفي التفسير: «والنُّصْبُ: أصنامٌ يذبحون عليها» كذا للأصلي، ولغيره: «أنصاب» [خ: ١٠/٦٥] وهو الوجه.

الصاد مع العين

١٥٠٤ - (ص ع ب) قوله: «جملاً صعباً» [خ: ٣٤/٣٤] هو الذي لم يتدبّر للركوب.

١٥٠٥ - (ص ع د) قوله: «صَعِيدٌ أَفْيَحٌ» [خ: ٢١٧٠: ٢١٧٠] أي: أرضٌ واسعة، وفي صَعِيدٍ واحدٍ [خ: ٢٣٤٠: ١٩٤] أي: أرضٍ واحدة، والصَّعِيدُ: وجه الأرض. ومنه: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» [المائدة: ٦] أي: طاهراً، وهو معنى قوله في «الموطأ»: «فكلُّ ما كان صَعِيداً فهو يُتَمَمُّ به كان سبأخاً أو غيره» [ط: ١٢٤] أي: ما يُسَمَّى

وجاء في حديث هشام بن عروة: بالضاد المعجمة وهمزة مكان النون [ح: ٣٨٨/٢]، وكذا قَيَّدَ عنه في الصَّحِيحَيْنِ وغيرهما، وعند السمرقندي: فيه كالأوّل، والصَّحِيحُ عن هشام ابن عروة ما عليه الجماعة، والصَّحِيحُ عن عروة الوجه الأوّل، وهو الذي رواه أصحاب عروة عنه، إلّا ابنه هشاماً.

قال الدارقطني: صَحَّفَ فيه هشام^(١)، قال القاضي رحمه الله: ومقابلته بقوله: «أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقٍ» [خ: ٢٠٥١٨: ٨٤] يدلُّ أنّه «صانعاً» بالنون، كما قال الجمهور، وفي الحديث الآخر عن الزُّهري: «الضَّائِعُ» بالمعجمة لرواة مسلم، و«الصَّانِعُ» بالمهملة للسمرقندي، وهو الصَّواب في رواية الزُّهري، وقد وقع في «الموطأ» من رواية التَّنيسي وابن وهب عن مالك عن الزُّهري، وفيه: «وَتَصْنَعُ لَضَائِعٍ - بِالْمَعْجَمَةِ - أَوْ تَعِينُ لِأَخْرَقٍ» وفي هذا وهم لا شك فيه؛ لأنَّ الأخرق - وهو الذي لا صنعة له - إنّما يُصْنَعُ له وإنَّما يُعَانُ الضَّائِعُ، وليس هذا الحديث في «الموطأ» عند غيرهما لا بهذا اللَّفْظ ولا غيره.

وقوله في حديث أبي موسى: «فَاعِنْ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ» [خ: ٦٢٢] يَعْضُدُ أَيْضاً قول هشام: الضَّائِعُ بِالْمَعْجَمَةِ.

وقوله في تفسير قوله تعالى: «وَقَنَلُوهُمْ

(١) انظر: (مقدمة ابن الصلاح) ص ٢٨١.

صعيداً ممّا على وجه الأرض، والصَّعِيدُ: التُّرابُ أيضاً.

وقوله: «إِيَّاكُمْ والجلوس على الصُّعَدَاتِ» [خ: ٢٢/٤٦] بضمّ الصّاد والعين هي الطَّرِيقُ، وكذا جاء في الحديث الآخر: «على الطُّرُقَاتِ» [خ: ٢٤/٦٥] والصَّعِيدُ: الطَّرِيقُ الذي لا نبات به، مأخوذ من التُّرابِ أو وجه الأرض، وهو جمع صُعْدٍ، وصُعْدٌ: جمع صعيدٍ، وفي حديث السَّقِيفَةِ: «فلم يَزَلْ به حتّى صَعِدَ المنبر» [خ: ٧٢/١٩] أي: أعلاه، ويروى: «أَصْعَدَهُ» معدّى بمعناه. يقال: صَعِدَ الجبلَ علاه، وصَعِدَ وَأَصْعَدَ: كلّه واحدٌ، وأصعد في الأرض لا غير؛ ذهب مبتدئاً، ولا يقال في الرجوع، قال ابنُ عرفة: إنّما يقال في الرجوع انحدر^(١).

وقوله في التّافّة: «أرّخى لها يعني الزّمام حتّى تَضَعْدَ» [م: ١٢/١٨] ويروى: «تَضَعْدُ» يقال: صَعِدْتَ في الجبل، وأصعدت، وصعدت، واسم الطَّرِيق: الصَّعوْدُ.

١٥٠٦ - (ص ع ر) قوله في حديث كعب: «وقد طابت الثّمار والظلال فأنا إليها أصْعَرُ» [١٦٥/٢٥] [٤٧/٤] [م: ٢٧/٦٩] أي: أميلُ إلى البقاء فيها، وأشتهي/ ذلك.

١٥٠٧ - (ص ع ل) قوله: «أمّا معاويةُ فصُغِّلوكُ لا مالَ له» [م: ١٤٨٠، ط: ١٢٤٠] بضمّ الصّاد، يفسّره بقيّة الكلام بقوله: «لا مالَ له» [م: ١٤٨٠، ط: ١٢٤٠].

١٥٠٨ - (ص ع ق) قوله: «لو سَمِعَهَا الإنسانُ لَصَعِقَ» [خ: ١٣٨٠] و«يَصْعَقُ النَّاسُ فأكونُ أوّلَ مَنْ يَفِيقُ» - إلى قوله - فلا أدري أَصْعَقَ قبلي - يعني: موسى - أو جُوزِيْ بَصْعَقَةٍ الطُّورِ» [خ: ٦٥١٨] الصّاعِقَةُ والصَّعَقَةُ: الموتُ، وقيل: كلُّ عذابٍ مُهلكٍ، والصّاقعةُ أيضاً: وهي لغةٌ تميم، و«الصّاعقة» [س: ١١٢/٥٩] و«الصَّعَقَةُ» [طس: ١٨٦٢] أيضاً: الغشبةُ تعتري من فزعٍ وخوفٍ، من سماعٍ هولٍ كالرَّعْدِ ونحوه، ويقال منه: صَعِقَ الرَّجُلُ بفتح الصّاد. وصُعِقَ: بضمّها، وقيل: لا يقال بضمّها، وصعقتهم الصّاعقةُ وأصعقتهم، ومنه قوله تبارك وتعالى: ﴿وَحَرَمُوسَى صَعِقًا﴾ [الأعراف: ١٤٣]، و«الصّاعقة» [س: ١١٢/٥٩] العذابُ كيف كان، ومنه [قوله] تبارك وتعالى: ﴿صَوْفَةً يَنْزِلُ صَوْفَةً عَادٍ وَنَمُودٌ﴾ [فصلت: ١٣]، وأصله: صوتُ النَّارِ، وصوتُ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ الذي يُغشى منه، وهو مصدرٌ جاء على فاعلةٍ: كراعيةِ البَكَرِ.

وقوله هنا: «أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ» [خ: ٦٥١٨] يدلُّ أنّها إفاقة^(٢) غشي/ غير موتٍ؛ لأنّه إنّما يقال: أفاق من الغشي، وبُعِثَ من الموت، وأيضاً فإنّ موسى عليه السلام قد مات قبل لا شك، فلا يصحُّ شك النَّبِيِّ ﷺ في ذلك، وصعقة الطُّورِ لم تكن موتاً، إنّما كانت غشيةً، بدليل قوله تبارك وتعالى أيضاً: ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾ [الأعراف: ١٤٣]،

(١) (الغريبين) ١٠٧٦/٤.

(٢) في (م): (صعقة).

نُسَخِ النَّسْفِيَّ وَعَبْدُوسَ وَالْقَابِسِيَّ وَأَكْثَرَهَا،
وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «أَسْعَدْنَاهُ» بِالسَّيْنِ، وَهُوَ
الصَّوَابُ، وَكَذَا عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ.

الصَّادُ مَعَ الْغَيْنِ

١٥٠٩ - (ص غ ر) قوله في المحرّم: «يَقْتُلُ
الْحَيَّةَ بَصُغْرٍ لَهَا» [١١٩٨: م] بضمّ الصَّادِ وسكونِ
الغَيْنِ؛ أي: بِإِذْلَالِ لَهَا وَتَحْقِيرِ لَأَمْرِهَا، وَمِنْهُ:
«مَا رُئِيَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا هُوَ فِيهِ أَصْغَرُ... وَلَا
أَحْقَرُ» [١٠٢٨: ط] أي: أَذَلُّ، وَالصَّغَارُ: الذُّلُّ.
١٥١٠ - (ص غ ي) وقوله: «يَحْفَظُنِي فِي
صَاغِيَّتِي بِمَكَّةَ» [٢٣٠١: خ] و«أَحْفَظُهُ فِي صَاغِيَّتِهِ
بِالْمَدِينَةِ» [خ: ٢٣٠١] يعني: خَاصَّتَهُ وَالْمَائِلِينَ إِلَيْهِ،
يُقَالُ: صَغَوْتُكَ مَعَ فُلَانٍ وَصَغَاكَ، وَصَغَوْتُكَ؛ أي:
مِيلُكَ.

وقوله: «يُصْغِي إِلَيَّ رَأْسُهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ»
[خ: ٢٠٢٨].

وقوله: «فَأَصْغَى لَهَا... الْإِنَاءَ» [ط: ٤٣]
و«يُصْغِي لَهَا الْإِنَاءَ» [قط: ٢٠٤] أي: يَمِيلُهُ، وَمِنْهُ:
«أَصْغَى لَيْتًا» [م: ٢٩٤٠] أي: أَمَالَهُ، وَأَصْغَيْتُ لَهُ
سَمْعِي: مَعْدَى رِبَاعِيٍّ، وَصَغَيْتُ إِلَيْهِ، وَصَغَيْتُ
إِلَيْهِ، وَصَغَى لَهُ سَمْعِي. وَصَغَى أَيْضًا: بَفَتْحِ
الْغَيْنِ وَكسْرِهَا؛ إِذَا اسْتَمَعْتَ لِحَدِيثِهِ، وَفَرَّغْتَ
نَفْسَكَ لَهُ، وَأَصْغَيْتُ لَهُ أَيْضًا لُغَةً فِي غَيْرِ
الْمَعْدَى، حَكَاهَا الْحَرَبِيُّ^(١).

وبدليل قوله تعالى مرّةً: ﴿فَصَيَّقَ﴾ [الزمر: ٦٨]،
ومرّةً: ﴿فَفَزَعَ﴾ [النمل: ٨٧]، وهذه الصَّعْقَةُ - وَاللَّهُ
أَعْلَمُ - صَعْقَةُ فَرْعٍ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، غَيْرِ نَفْخَةِ
الْمَوْتِ وَالْحَشْرِ وَبَعْدَهُمَا عِنْدَ تَشَقُّقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في حديث الرؤيا: «فَسَمَا بَصْرِي
صُعْدًا» [خ: ٧٠٤٧] كذا لهم: بضمّ الصَّادِ والعَيْنِ
وتنوين الدَّالِّ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «صُعْدَاءُ» بفتحِ
العَيْنِ، مَمْدُودٌ، وَالْأَوَّلُ هُنَا أَظْهَرُ وَأَوْلَى؛ أي:
سَمَا بَصْرِي وَارْتَفَعَ طَالِعًا، يُقَالُ: صَعِدَ فِي
الْجَبَلِ صُعُودًا: بضمّ هَا، وَأَصْعَدَ وَصَعَدَ أَيْضًا،
وَاسْمُ الطَّرِيقِ لِدَلِّكَ الصَّعُودُ: بِالْفَتْحِ، وَضُدُّهُ
الْهَبُوطُ، وَأَمَّا الصُّعْدَاءُ الْمَمْدُودُ: فَمِنْ التَّنْفِيسِ.
وقوله في شعر حسان:

«يَنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْعِدَاتٍ» [م: ٢٤٩٠] مِنْ
هَذَا أَيْ: مُقْبِلَاتٍ إِلَيْكُمْ مَتَوَجِّهَاتٍ، كَذَا رَوَايَةُ
الْكَافَّةِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «مُصْغِيَاتٍ» وَلَهُ وَجْهٌ؛
أَيْ: مُتَحَسِّسَاتٍ لِمَا تَسْمَعُ خَزَائِرَ، وَقَدْ قِيلَ:
أَسْمَعُ مِنْ فَرَسٍ، وَفِي شِعْرِ كَثِيرٍ:
يَنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتٍ

إِذَا نَادَى إِلَى الْفَرْعِ الْمَنَادِي^(١).
وَفِي تَفْسِيرِ سُورَةِ السَّجْدَةِ: «الْهُدَى الَّذِي
هُوَ الْإِرْشَادُ بِمَنْزِلَةِ أَصْعَدْنَاهُ» [خ: ٤١/٦٥] كَذَا فِي

(١) عزاه القاضي في (إكمال المعلم) لكعب بن مالك

٥٣١/٧، وكذلك في (سيرة ابن هشام) ٢/٢٦٣.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٨/١٤٨.

فصل في الاختلاف والوهم

في الفتح: «حتَّى يُوافوني بالصَّغارِ» كذا لابنِ الحَدَّاءِ، وصوابه: «توافوني بالصَّفا» [م: ١٧٨٠] يخاطبُ الأنصارَ، كذا لغيره بدليلِ قوله: «موعدكم الصَّفا» [م: ١٧٨٠].

وفي مقامه يُنْشِئُ بِمَكَّةَ: «قلتُ: فإنَّ ابنَ عَبَّاسٍ قال: بَضَعَ عَشْرَةَ سَنَةً، قال: يعني عروَةَ فصغَّرَه» كذا بتشديدِ الغينِ المعجمةِ عندَ بعضِ الرُّوَاةِ، وعندَ السَّمْعَدِيِّ والسَّجْزِيِّ: «فغفَّرَه» [م: ٢٣٥٠] [٤٨/٢] بغيرِ معجمةٍ وفاءٍ مشدَّدةٍ، وللعُدْرِيِّ: «فغفَّروه» مثله لكن بزيادةِ الواوِ، وكلُّ له معنى صحيحٌ إن شاء الله، أمَّا الأوَّلُ فكأنَّه استصغَرَ سَنَ ابنِ عَبَّاسٍ عن ضبطِ ذلك؛ أي كأنَّه قال: كان صغيراً ولم يُدرِكِ الأمرَ ولا شاهدهُ، إذ مولده قبلَ الهجرةِ ببسیرٍ على خلافٍ في ذلك.

وقوله: «فغفَّرَه» [م: ٢٣٥٠] أي: قال له: يغفرُ الله له، كأنَّه وهَّمه فيما قاله، وكذلك: بزيادةِ الواوِ، كأنَّ الحاضرينَ قالوا ذلك له، ويدلُّ على ما تأوَّلناه قوله أثرُ هذا: «إنَّما أخذه من قولِ الشَّاعِرِ» [م: ٢٣٥٠] يريدُ أنَّه لم يدركِ ذلك ولا شاهدهُ، وإنَّما قلَّدَ فيه الشَّاعِرَ، يريدُ قولَ: صرمةُ بنِ أنسٍ:

نَوَى فِي قَرِيشٍ بَضَعَ عَشْرَةَ حَجَّةً^(١)

(١) وتماهه كما في (مستدرک الحاكم) ٤٢٥٥:

يُذَكِّرُ لَوْ أَلْفَى صَدِيقًا مُوَاتِيَا

الصَّادُ مَعَ الْفَاءِ

١٥١١- (ص ف ح) قوله: «تصافَّحُوا يَذْهَبِ الْغُلُّ» [ط: ١٦٧٢] ظاهرُه المصافحةُ بالأيدي عندَ السَّلامِ واللقاءِ، وهي ضربٌ بعضها ببعضٍ، والتقاءُ صفاحِهما، وقد اختلفَ العلماءُ في هذا، والأكثرُ على جوازِهِ، وقيل: تصافَّحوا أي: لبصَّحَ بعضُكم عن بعضٍ ويغفُّ، وضدُّه: المشاحةُ والمناقشةُ التي تولَّدُ الأضغانَ والحقودَ.

وقوله: «لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُضْفَحٍ» [خ: ١٦٨٤٦: م: ١٤٩٩] بكسرِ الفاءِ وسكونِ الصَّادِ، وقد رويناه أيضاً بفتحِ الفاءِ؛ أي: غَيْرُ ضَارِبٍ بعرضِهِ، بل بحدِّه تأكيداً لبيانِ ضربه به لقتله، فَمَنْ فَتَحَ جعله وصفاً للسَّيْفِ وحالاً منه، ومن كسَرَ جعله وصفاً للضَّارِبِ وحالاً منه، وصَفَّحَا السَّيْفِ وجهاءَ العَرِيضَانِ، وغَرَّاراهُ: حدَّاهُ.

وقوله: «صَفِيحَةٌ يَمَانِيَّةٌ» [خ: ٤٢٦٥] هي الصَّفِيحَةُ مِنَ السُّيُوفِ: العَرِيضُ.

وقوله: «صَفْحَةٌ عَاتِقِهِ» [خ: ١٠٥٧: م: ٦٠٨٨] أي: جانبُهُ، والعاتِقُ: ما بينَ المنكبِ إلى أصلِ العُنُقِ، صفْحَةُ العُنُقِ وصفْحَتُهُ جانبُهُ. وكذلك: قوله في البُذْنِ: «اصْبُغْ نَعْلَيْهَا فِي دَمِهَا، ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتَيْهَا» [م: ١٣٢٥: م: ١٣٢٥] أي: جانِبَيْهَا، وكذلك صفْحَةُ الوجهِ. ومنه: «فإنَّه مَنْ يُبَدِّلُنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ» [ط: ١٥٣٤] أي: من انكشَفَ ولم يستتِرْ، وأصلُهُ من الوجهِ، وصَفْحُ

الجبل وغيره مثله، قال الأصمعي: وصفح العنق من موضع الرداء من الجانبين، يقال له: العاتق^(١).

وقوله: «فَصَفَحَ الْقَوْمَ» [حم: ٣٣٦/٥] «وَأَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ» [خ: ١٢١٨] أي: ضربوا بيدي على أخرى مثل: التصفيق، وقيل: هو بالحاء الضرب بإحدهما على باطن الأخرى، وقيل: بأصبعين من إحدهما على صفحة الأخرى للإنذار والتنبية، وسنذكره بعد هذا مفسراً.

١٥١٢ - (ص ف د) قوله: «صَفَّدَتِ الشَّيَاطِينُ» [ت: ٦٨٢] أي: غَلَّتْ وَأَوْثَقَتْ بِأَغْلَالِ الحديدِ وشَدَّتْ بها، يقال منه: صَفَّدْتُهُ وصَفَّدْتُهُ: مَشَدَّدٌ وَمَخْفَفٌ بالحديد وفي الحديد، والأصفاذ: الأغلال، وقيل: القيود واحدها: صَفْدٌ.

١٥١٣ - (ص ف ر) قوله: «لَا صَفَرٌ» [خ: ٥٧١٧] قيل: المراد الشَّهْرُ الْمَعْلُومُ، وَتَغْيِيرُ الْجَاهِلِيَّةِ حَكَمَهُ وَاسْمَهُ فِي النَّسِيءِ وَتَأْخِيرُهُمُ الْمُحَرَّمِ إِلَيْهِ وَتَحْرِيمُهُ، وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: تَقْدِيمُهُ هُوَ مَكَانُ الْمُحَرَّمِ وَتَحْلِيلُهُ، وَقِيلَ: بَلْ كَانُوا يَزِيدُونَ فِي كُلِّ أَرْبَعِ سَنِينَ شَهْرًا يَسْمُونَهُ صَفَرَ الثَّانِي فَتَكُونُ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ هِيَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، لِتَسْتَقِيمَ لَهُمُ الْأَزْمَانُ عَلَى مُوَافَقَةِ أَسْمَائِهَا مَعَ الشُّهُورِ وَأَسْمَائِهَا، وَلِذَلِكَ

قال ابنُ السَّيِّدِ: «السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا» [خ: ٣١٩٧] ١٦٧٩:٢ وقيل: بل معنى: لَا صَفَرُ الْمَرَادُ بِهِ: دَوَابٌّ فِي الْبَطْنِ كَالْحَيَّاتِ تَصِيبُ الْإِنْسَانَ إِذَا جَاعَ وَتُعَدِي، فَأَبْطَلَ الْإِسْلَامُ الْعَدَوِي.

وقوله: «مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ» [خ: ٤٠٧/٣: ١٧٧٣] هم الرُّومُ، قِيلَ: سُمُّوا بِذَلِكَ بِاسْمِ جَدِّهِمُ الْأَصْفَرِ بْنِ رُومِ بْنِ عِصُو بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَه الْحَرَبِيُّ، وَقِيلَ: بَلْ لَأَنَّ جَيْشًا مِنَ الْحَبْشَةِ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ غَلَبَ عَلَيْهِمْ، فَوُطِئَ نِسَاءَهُمْ فَوُلِدَ لَهُمْ أَوْلَادٌ صَفَرٌ، فَنُسِبُوا إِلَيْهِمْ، قَالَه ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ [الزَّامِرُ ١٦٢/٢]، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ.

وفي حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «صَفَرُ رِدَائِهَا» [س: ٩١٣٩/ك] أي: خَالِيَتُهُ، وَالصَّفَرُ: الشَّيْءُ الْخَالِي الْفَارِغُ؛ يَرِيدُ أَنَّهَا ضَامِرَةُ الْبَطْنِ، لِأَنَّ الرِّدَاءَ يَنْتَهِي إِلَى الْبَطْنِ، وَقِيلَ: خَفِيفَةُ الْأَعْلَى، وَالْأَوَّلَى أَنَّهَا تَرِيدُ أَنْ اِمْتَلَأَ مِنْكِيبِهَا وَرِذْفِهَا، وَقِيَامَ نَهْدِهَا يَدْفَعَانِ رِدَاءَهَا عَنْ مَسِّ بَطْنِهَا، وَلِضُمُورِ بَطْنِهَا، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُفَاضَةٍ.

وقوله في أهلِ خَيْبَرَ: «صَالِحُهُمْ عَلَى الصَّفَرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ» [د: ٣٠٠٦] أي: الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

١٥١٤ - (ص ف ف) وقوله: «الضُّفَّةُ»

[خ: ٢٠٤٧/م: ٨٠٣] / و«أَصْحَابُ الضُّفَّةِ» [خ: ٤٢٢/م: ٢٠٥٧] [٤٩/٢]

بِضْمِ الصَّادِ وَتَشْدِيدِ الْفَاءِ، هِيَ مِثْلُ الظُّلَّةِ وَالسَّقِيفَةِ يَأْوِي إِلَيْهَا الْمَسَاكِينُ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: هِيَ مَوْضِعٌ مَظْلَلٌ مِنَ الْمَسْجِدِ يَأْوِي إِلَيْهِ

(١) انظر: (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص ٢٠٤.

وقوله: «فَسَمِعْتُ تَصْفِيَهَا مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ» [خ: ٥٥٦٦] أي: ضربَ يدها على الأخرى للتنبيه كما تقدّم.

١٥١٦ - (ص ف و^(٣)) قوله: «إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهِ» [خ: ٦٤٢٤] أي: حبيبته ومن يعزُّ عليه ويُصافيه، وصفوة كلِّ شيءٍ خالصه، وصفِي الرّجلِ مَنْ يُصافيه ويختصّه، ويُصفي له ودّه.

ومنه في الحديث: «الْلَّفْحَةُ الصَّفِيُّ..» والشَّاةُ الصَّفِيَّةُ» [خ: ٢٦٢٩] أي: الكريمة الغزيرة اللَّبَن، والجمع صفايا، ويقال: هم صفوة الله وصفوته، وصفوته: بالفتح والضّم والكسر، فإذا نزعوا الهاء قالوا: صفوا لا غير.

وقوله: «ما اصطفى الله لملائكته» [م: ١٧٣١] أي: اختاره واستخلصه.

وقوله: «كَأَنَّهَا سِلْسِلَةٌ عَلَى صَفْوَانٍ» [خ: ٤٨٠٠] أي: على صخرة لا تراب عليها، ساكنة الفاء.

وفي التَّوْحِيدِ: / «وَقَالَ غَيْرُهُ: عَلَى صَفْوَانٍ يَنْفُذُهُمْ» [خ: ٧٤٨١] ضبطه عن أبي ذرٍّ بفتح الفاء ورأى أنَّ ذلك هو موضع الاختلاف، ولا نعلم فيه الفتح، والخلاف إنما هو في زيادة قوله: «يَنْفُذُهُمْ» بدليل أنَّ النَّسْفِيَّ لم يذكر في قولٍ غيره لفظه: «صَفْوَانٍ» جملةً، وإنما قال: «وَقَالَ غَيْرُهُ: يَنْفُذُهُمْ ذَلِكَ».

المساكين^(١)، وقيل: سُمِّيَ أصحابُ الصَّفَةِ؛ لأنَّهم كانوا يَصْفُونَ على بابِ المسجد؛ لأنَّهم كانوا غرباء لا منازلَ لهم.

وقوله في أَكَلِ الْمُحَرِّمِ: «صَفِيفَ الظُّبَاءِ» [ط: ٨٥٧] قال مالكٌ: هو قديمُها [ط: ٨٥٧]، وقال الكسائيُّ: هو الوشيقُ؛ يُغلى اللَّحْمُ ثُمَّ يُرْفَعُ^(٢).

وقوله: «مَنْ طِيرَ صَوَافً» [م: ٨٠٤] قيل: مصطفاتٍ، وقيل: التي تسيَّبُ أجنحتها للطَّيرَانِ.

١٥١٥ - (ص ف ق) «أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ» [خ: ٢٠٦٢] بسكونِ الفاءِ وفتح الصَّادِ معناه: التَّصَرُّفُ فِي التَّجَارَةِ، وَالصَّفْقُ أَيْضاً: عَقْدُ الْبَيْعِ.

وقوله: «أَعْطَاهُ صَفْقَةً يَدِهِ» [م: ١٨٤٣] أي: عهدَه وميثاقه، وأصله من صفقَ اليَدَ على الأخرى عند عقدٍ ذلك، ومنه: صَفْقَةُ الْبَيْعِ لِفَعْلِهِمْ ذَلِكَ عِنْدَ تَمَامِهِ، وَمِنْهُ: «إِنَّمَا التَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ» [خ: ١٢٣٤] وسنذكره.

وقوله: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا... وَصَفَّقَ بِيَدِهِ مَرَّتَيْنِ...» الحديث؛ أي: ضربَ بباطنِ إحداهما على الأخرى، كما قال في الرِّوَايَةِ الأخرى: «وَطَبَّقَ» [م: ١٠٨٤] ورواه بعضهم: «سَفَّقَ» بِالسَّيْنِ.

(٣) كذا في (م): وكتب فوق الراو (ي)، وكذلك هي في النسخة (غ).

(١) انظر: (الغريبين) ١٠٨٥/٤.

(٢) انظر: (الغريب المصنف) لأبي عبيد ٤٤٩/٢.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله في السَّهْوِ: «فَصَفَّحَ الْقَوْمُ» [حم: ٣٣٧/٥] و«أَخَذَ النَّاسُ فِي التَّصْفِيحِ» [ع: ١٢١٨] و«أَكْثَرْتُمْ مِنَ التَّصْفِيحِ» [ط: ٣٩٧] و«إِنَّمَا التَّصْفِيحُ لِلنِّسَاءِ» [ع: ١٢٣٤] رُويَ في الْأُمَهَاتِ كَذَا بِالْحَاءِ، وَرُويَ: «التَّصْفِيحُ» [ع: ١٢٣٤] بِالْقَافِ أَيْضاً، وَمَعْنَاهُمَا مُتَقَارِبٌ قِيلَ: هُمَا سَوَاءٌ صَفَّقَ بِيَدِهِ، وَصَفَّحَ إِذَا ضَرَبَ بِإِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَقَدْ جَاءَ مَفْسُراً فِي آخِرِ كِتَابِ الصَّلَاةِ مِنَ الْبُخَارِيِّ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ، قَالَ سَهْلٌ: التَّصْفِيحُ هُوَ التَّصْفِيقُ [ع: ١٢٠١]، وَقِيلَ: التَّصْفِيحُ بِالْحَاءِ: الضَّرْبُ بظَاهِرِ إِحْدَاهُمَا عَلَى بَاطِنِ الْأُخْرَى، وَقِيلَ: بِلِ يَأْصِبَعَيْنِ مِنْ إِحْدَاهُمَا عَلَى صَفْحَةِ الْأُخْرَى، وَهَذَا لِلْإِنْدَارِ وَالتَّنْبِيهِ، وَالتَّصْفِيقُ بِالْقَافِ: الضَّرْبُ بِجَمِيعِ إِحْدَى الصَّفَحَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى، وَهُوَ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، وَقَالَ الدَّادِيُّ: يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ ضَرَبُوا بِأَكْفَهُمْ عَلَى أَفْخَادِهِمْ، وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ بَعْدَ هَذَا، فَقِيلَ: هُوَ عَلَى جِهَةِ الْإِنْكَارِ لِلْجَمِيعِ وَذَمِّ التَّصْفِيقِ، وَإِنَّهُ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ فِي لَهْوِهِنَّ، وَإِنَّ حَكَمَ التَّنْبِيهِ فِي الصَّلَاةِ التَّسْبِيحُ لَا غَيْرُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ إِنْكَارٌ عَلَى الرِّجَالِ وَإِنَّهُ مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ خَاصَّةً، لَكُونِ أَصْوَاتِهِنَّ عَوْرَةً، ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «مَنْ نَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسَبِّحْ» [ع: *٦٨٤: م: ٤٢١، ط: ٣٩٧].

وقوله: «لَوْ أَخْبَرْتُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ مِنْ صَفْحِ هَذَا الْجَبَلِ» كَذَا الرُّوَايَةُ فِي تَفْسِيرِ «تَبَيَّنَ» [السد: ١] بِالصَّادِ، وَيُشَبِّهُهُ أَنَّهُ «سَفَّحَ» [ع: ٢٠٨: م: ٤٩٧١] بِالسِّينِ، وَإِنْ كَانَا جَمِيعاً

صَحِيحَيْنِ، صَفَّحَهُ: جَانِبُهُ، وَسَفَّحَهُ قَالَ الْخَلِيلُ [العين ١٤٧/٣]: عَرَضَهُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٥٣٢/١]: هُوَ حَيْثُ انْفَسَحَ مَاءُ السَّيْلِ عَنْهُ، وَهُوَ أَسْفَلُ الْجَبَلِ، وَهُوَ الَّذِي يُشَبِّهُ أَنْ تَخْرُجَ الْخَيْلُ مِنْهُ، وَأَمَّا صَفَّحَهُ فَلَا مَجَالَ لِلْخَيْلِ وَلَا غَيْرِهَا فِيهِ.

وقوله: «يُضْرَبُ عَنْ ذِكْرِهِ صَفْحاً» [من: *٢٢١/١] أَي: /إِعْرَاضاً عَنْهُ.

قوله في (بَابِ لَبَسِ الْقَسِّيِّ) فِي تَفْسِيرِ الْمِثْرَةِ: «مِثْلُ الْقَطَائِفِ يَصْفُونَهَا» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: «يَصْبِغُونَهَا» وَفِي رَوَايَةٍ: «يَصْفَرُونَهَا» [ع: *٢٨/٧٧] وَالْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْكَلَامِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنْ صُفْفِ الثُّمُورِ» [س: ٩٨١٨ ك] وَاحْدُثُهَا صُفَّةٌ، كِلَاهُمَا: بِالضَّمِّ، وَهِيَ مِنَ السَّرَجِ كَالْمِثْرَةِ مِنَ الرَّحْلِ^(١). وَفِي كِتَابِ الْأَصْلِيِّ: «صَحِيفَةٌ يَمَانِيَّةٌ» وَهُوَ تَصْحِيفٌ، ذَكَرْنَاهُ فِي الْحَاءِ.

وَفِي فَتْحِ مَكَّةَ قَوْلُهُ: «حَتَّى تُوَاْفُونِي بِالصَّفَا» [م: ١٧٨] كَذَا لِكَافَةِ الرُّوَاةِ، يَخَاطَبُ الْأَنْصَارَ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «حَتَّى يُوَاْفُونِي بِالصَّغَارِ» بِيَاءِ الْغَائِبِ، يَرِيدُ أَهْلَ مَكَّةَ، وَالصَّبَوَاتُ الْأَوَّلُ بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مَوْعِدُكُمْ الصَّفَا» [م: ١٧٨].

الصَّادُ مَعَ الْقَافِ

١٥١٧- (ص ق ب) قَوْلُهُ: «الْجَارُ أَحَقُّ

مذهب البصريين، وقيل: صوبٌ مثل: فعليل من صاب يصوب، وضبطه القاسبي: «صَبَا» بالسكون على التسهيل، ويقال: صاب وأصاب السحاب: إذا أمطر، ووقع نحو هذا في كتاب البخاري في رواية النسفي: «صاب وأصاب» [خ: ٢٣/١٥] وفي حاشية الأصيلي: «أصاب أصاب»، والظاهر أن الواو تصحفت بالفاء عليه.

وقوله في الجيران: «إذا طبخت مَرَقَةً... فأصَبُّهُمْ منها بمعروف» [م: ٢٦٢٥] أي: ناولهم واجعلهم يأخذون منها، وأصل الإصابة الأخذ، يقال: أصاب من الطعام: إذا أكل منه.

وقوله في غزوة حنين: «أن يُصِيبَهُمْ ما أصاب النَّاسَ» [خ: *م: ٤٣٣٠: ١٠٦١] أي: ينالهم من عطايا النبي ﷺ ذلك، وقال في الحديث الآخر: «يُصِيبُوا ما أصاب النَّاسَ» [م: ١٠٦١].

وقوله في غزوة خيبر: «هذه ضربةٌ أصابَتْنيها يومَ خيبر» [خ: ٤٢٠٦] كذا لأكثر الرواة؛ أي: أصابَتْني في ساقِي، كما قال بعض رواة أبي ذر: «أصابَتْها يومَ خيبر» الهاء في ذلك كله عائدة على الساق، وعند بعض الرواة: «أصابَتْنيها يومَ خيبر» ووجهه أن يرجع إلى ما تقدّم، وذكره على لفظ الجرح ونحوه، وقد يكون هنا يوم خيبر مرفوعاً فاعلاً ويكون هو المصيب إذ فيه كانت الإصابة.

وقوله في حديث الإسراء: «فاخترت

بَصَقَهُ» [خ: ٦٩٧٧] بفتح الصاد والقاف؛ أي: بجواره وما يلاصقه ويقرب منه، يريد الشفعة، والجار هنا: الشريك عند الحجازيين، والصقْب: القرب، يقال بالسَّين والصاد.

١٥١٨- (ص: ٢) قوله: «فشدًا.. مثل الصَّقْرَيْن» [خ: ٣٩٨٨] هو طائر شهيم يصيد معروف، قال ابن دريد [الجمهرة: ٤٧٢/٢]: وكلُّ صائدٍ عند العرب صقراً؛ البازي وغيره، يقال: بالصاد والسَّين والزَّاي.

الصاد مع الهاء

١٥١٩- قوله: «وذكرَ صِهْرًا له» [خ: ٣٣١٠: م: ٢٤٤٩] الأضهار: من جهة النساء، والأخماء: من جهة الرجال، والأختان يجمعهما، [١٦٨/٢٥] وأصل المصاهرة المقاربة، صاهره وأصهره: قرَّبه وأدناه.

١٥٢٠- (ص: ١٠٦) قوله: «في أهلٍ صَهِيلٍ» [خ: ٥١٨٩: م: ٢٤٤٧] أي: في أهلٍ خيلٍ لها صهيل، والصَّهِيل: أصوات الخيل.

١٥٢١- قوله: «صَه» [خ: ٣٣٦٤] كلمة زجرٍ للسكوت، بسكون الهاء وبكسرِها، متونة.

الصاد مع الواو

١٥٢٢- (ص: ٢) قوله: «صَيِّبًا نافعًا» [خ: ١٠٣٢] بياء مكسورة مشددة؛ أي: مطراً أصاب يصوب صوباً إذا نزل، وأصله: صَيَّبٌ في

اللَّبَنَ فَقَالَ: «أَصَبْتُ أَصَابَ اللَّهِ بِكَ» [م: ١٦٤] أي: قصدت طريق الهدى ووجدته، وفعلت الصَّواب، أو «أَصَبْتُ الْفِطْرَةَ» [خ: ٣٤٣٧: ١٦٨] كما جاء في الحديث الآخر.

وقوله في الرَّوَايةِ الأُخْرَى: «أَصَبْتَهَا» أي: الْفِطْرَةَ أو الْمَلَّةَ، قال ثعلبٌ: والإصابة: الموافقة، وأصل ذلك من قولهم: أصاب السَّهْمُ؛ إذا قصد الرَّمِيَّةَ.

وقوله: «أَصَابَ اللَّهُ بِكَ» [م: ١٦٤] أي: سلك بك طريق الهدى والصَّوابِ وثبتك عليه، وقد يكونُ: أصابَ الله بك أي: أراد بك، قيل ذلك في تفسير قوله تبارك وتعالى: ﴿رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ [ص: ٣٦] أي: أراد، ومنه قول ابن عباسٍ في كتاب التفسير: «فإنَّ الله لم يَرُدْ شَيْئاً إِلَّا أَصَابَ الَّذِي أَرَادَ» [خ: ٤١/٦٥] وقد يحتملُ أصاب هنا من: الصَّوابِ، ويقال: صابَ الله الذي أصاب؛ أي: أراد ما أراد، فيكونُ معناه: أصبت الذي أراد الله، أو أصبت إرادة الله بك ما أراد من خيره.

وقوله: «مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقاً أُعْطِيَهَا، وَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ» [م: ١٩٠٨] أي: لم تُقَدَّرْ له وتناله؛ أي أُعْطِيَ أَجْرَهَا.

وقوله: «أَصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُخْدٍ» [م: ٧٤٦] أي: قُتِلَ. ومثله: «وما من غازية.. تُخْفِقُ وتُصَابُ» [م: ١٩٠٦] أي: تُقْتَلُ وتَهْلِكُ.

١٥٢٣- (ص و ت) قوله: «فِينَادِي بِصَوْتٍ» [خ: ٤٧٤١] الصَّوْتُ معلومٌ، ولا يجوزُ على كلام الله

تعالى صفته بذلك، ومعناه: يجعلُ ملكاً من ملائكته يناديهم بصوته أو صوتٍ يحدِّثه الله تعالى، فيسمَعُ النَّاسُ، وفيه في رواية أبي ذرٍّ: «فِينَادِي» على ما لم يُسمَّ فاعله. وكذلك قوله في الحديث الآخر: «إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَكَنَ الصَّوْتُ عَرَفُوا أَنَّهُ الْحَقُّ» [خ: ٣٢/٩٧] أي سَكَنَ صَوْتُ الْمَلَائِكَةِ بِالتَّسْبِيحِ لِقَوْلِهِ أَوَّلَ الْحَدِيثِ: «فَيَسْبِحُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ».

قوله في الْعَبَّاسِ: «وَكَانَ رَجُلًا صَيَّنًا» [م: ١٧٧٥] أي: جَهَّزَ الصَّوْتِ.

١٥٢٤- (ص و ر) قوله في التفسير: «الصُّورُ جُمُعُ صُورَةٍ، كَقَوْلِكَ: صُورَةٌ وَصُورٌ» كذا لأبي أحمد؛ أي: جُمِعَ عَلَى صُورٍ وَصُورٍ بِسُكُونِ الْوَائِ وَفَتْحِهَا، وهو خيرٌ من رواية غيره: «كَقَوْلِكَ: سُورَةٌ وَسُورٌ» [خ: ٦/٦٥] بِالسَّيْنِ؛ إِذْ لَيْسَ مَقْصُودُ الْبَابِ ذَلِكَ، وَهَذَا أَحَدُ تَفَاسِيرِ الْآيَةِ.

وقوله: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ» [م: ١٦٥٨] يعني الوجه. وقوله: «نَهَى أَنْ تُعْلَمَ الصُّورَةُ» [خ: ٥٥٤١] أي: تَوْسَمَ فِي الْوَجْهِ.

وقوله: «فَأَتَاهُمُ اللَّهُ فِي صُورَةٍ» [خ: ٧٤٣٧، ١٨٢: ٢]، وقول البخاري: «الْوَسْمُ وَالْعَلْمُ فِي الصُّورَةِ» [خ: ٣٥/٧٢]، قال الدَّاوُدِيُّ: معناه في الوجه.

١٥٢٥- (ص و ل) قوله في الجمل: «يَصُولُ» [ط: ١٤٩٥] أي: يَحْمِلُ عَلَى النَّاسِ وَيَحْطِطُهُمْ.

وقوله: «ما رأيتُ أكثرَ صياماً منه في شعبان» [خ: ١٩٦٩ م، ١١٥٦ ط، ٦٩٥] كذا لجميعهم، وفي رواية ابن سَهْلٍ عن أبي عيسى: «صيامٌ بالخفض، والأوّل هو الوجه».

الصَّادُ مع الباء

١٥٢٨ - (ص ي ح) قوله:

«إِنَّا إِذَا صَبَّحَ بَنَّا أَتَيْنَا

وبالصَّبَّاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا» [خ: ٤١٩٦ م، ١٨٠٢]

أي: إِذَا فَرَعْنَا يُقَالُ: صَبَّحَ بَفُلَانٍ إِذَا فَرَعَ، وتقدّم في حرفِ الهمزة معنى: أَتَيْنَا واختلاف الرواية فيه، والصَّبَّاحُ أيضاً: الهلاك. ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ﴾ [الحجر: ٧٣] والمؤمنون: ٤١] أي: هلكوا.

١٥٢٩ - (ص ي خ) قوله: «إِلَّا وَهِي

مُصْبِيخَةٌ» [ط: ٢٤١] أي: مستمعةٌ مقبلةٌ على ذلك، وقال مالك: مُصْبِيخَةٌ: مستمعةٌ مشفقةٌ [مسند الموطأ: ٦٢٢].

١٥٣٠ - (ص ي د) قوله: «إِنَّا اصْذَنَا

حِمَارَ وَخَشٍ» كذا ذكره البخاري [خ: ١٨٢٢]، وكذا للسجزيّ والفارسيّ في حديثِ صالح بن مسمارٍ ولبعضهم في حديثِ الدَّارِمِيِّ^(١)، وهو على لغةٍ من يقول: مُصْبِرٌ في مضطربٍ^(٢)، وقرأ

(١) صالح بن مسمار السلمي وعبد الله بن عبد الرحمن

الدارمي من شيوخ مسلم في الصحيح.

(٢) (إعراب القرآن) للباقولي ٩٤٥/٣.

١٥٢٦ - (ص و م) قوله: «فَلْيَقُلْ: إِنِّي

صائمٌ» [خ: ١٨٩٤ م، ١١٥١ ط، ٦٩٦] يقولُ ذلك لنفسه ويدكّرُها صومه؛ لئلا يفسده بالفحش والخنا من القول، وقيل: معنى القول هنا: العِلْمُ؛ أي: ليكف وليعلم أنه صائمٌ، وهو قريبٌ من الأوّل، و«الصَّوْمُ»: الإمساك.

١٥٢٧ - (ص و ع) وذكر «الصَّاع» [خ: ٢٢٠٢،

م: ١٥٩٣ ط، ١٣٦٤] في غير حديث، هو مكيالٌ لأهل المدينة معلومٌ، فيه أربعة أمدادٍ بمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ، وذلك خمسة أرتالٍ وثلاثٌ؛ هذا قولُ الحجازيين، وهو الصحيح، ويقالُ له: صَاعٌ وصَوْعٌ وصُوعٌ، وجمعه: أصوعٌ وأصواعٌ وصبيعانٌ، وجاء في كثيرٍ من رواية الشيوخ: «أَصْع» [م: ٣١٩، ٣٢١/٤] والصَّوَابُ ما تقدّم.

وقوله: «أَوْفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلُ السَّنْدَرَةِ»

[م: ١٨٠٦] أي: أجازيهم على فعلهم وأكافئهم،

وهو مثلُ يُقَالُ: جازاه كَيْلُ الصَّاعِ بالصَّاع؛ أي مثلاً بمثلٍ، وكَيْلُ السَّنْدَرَةِ كَيْلٌ معروفٌ سنذكره في السَّين.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ» [خ: ٣٣٨ م، ٧٦٠] كذا

جاء في رواية يحيى بن أبي كثيرٍ، ويحيى ابن سعيدٍ عن أبي سلمة، وفي سائر الروايات في «الموطأ» والصَّحِيحَيْنِ: «مَنْ قَامَ» [خ: ٣٧ م، ٧٥٩،

ط: ٢٥١] بالقاف، والطَّبْرِيُّ يقولُ في حديثِ ابن

أبي سلمة: «مَنْ قَامَ».

فصل في الاختلاف والوهم

في حديث شعبة في صيد المُحرم: «هل أعنتُم أو أصدتُم؟» [م: ١١٩٦] كذا قيّدناه عن الأسدي: بتخفيف الصّاد، وهو صواب الكلام؛ أي: أمرتُم مَنْ يصيدُ لكم، أو أعنتُم على صيده، ورواه غيره من شيوخنا: «أو صدتُم»، وبعضهم: «أو أصدتُم» مشدّد الصّاد، وليس هو وجه الحديث؛ لأنّه إنّما سأله [٥٢/٢] المُخرمون عمّا صاد لهم غيرهم، لا عمّا صادوه، وقد يكونُ معنى قوله: «أو أصدتُم» [م: ١١٩٦] أي: أترثتموه.

مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف

(مُسلم بن صبيح) بضمّ الصّاد وفتح الباء أبو الضُّحى، وليس فيها: بفتح الصّاد وكسر الباء، إلّا أنّ العذريّ والسّجزيّ قد قالَا هذا في مسلم بن صبيح فزويّ عنهما: بفتح الصّاد وكسر الباء في (باب: ما يقطعُ الصّلاة)؟ وهو وهم، وما عندَ غيرهما الصّواب، وهو الذي قيّد الحفظُ وأثمة هذه الصّنعَة. و(عبدُ الله بنُ صباح) ويقال: (الصّبّاح) بياءٍ بواحدة، وكذلك هذا الاسمُ حيثُ وقع فيها ليس ثَمَّ ما يخالفه.

و(أبو الصّدّيق) هو النّاجي: بكسرِ الصّادِ مثل: أبي بكرِ الصّدّيق، وسُمّي أبو بكرٍ بذلك مبالغةً من الصّدقِ والتّصديقِ، قال تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصّدقِ وَصَدَّقَ بِهِ﴾ [الزمر: ٣٣].

الْقُرَاءُ: «أَنْ يَصَالِحَا بَيْنَهُمَا صَلَاحًا» [خ: ٥٢٠٦] (١) وقيل: معنى أصدتُ: أثرتُ الصّيدَ، يقال هذا بتخفيفِ الصّاد، ومثله قوله في الحديث: «أشَرْتُمُ أَوْ أَعْنَتُمُ أَوْ أَصَدْتُمُ؟» [م: ١١٩٦] بالتّخفيف، كذا ضبطناه بتخفيفِ الصّادِ على أبي بحر، وهو الوجهُ بدليل ما معه من الألفاظ، وعندَ غيره: بالتّشديد، قال داود الأصبهاني: الصّيدُ ما كان ممتنعاً لا مالَكَ له حلالاً أكله، يريدُ الصّيدَ الشرعيّ (٢).

١٥٣١- (ص ي ر) قوله: «من صيرِ الباب» [س: ١٩٧٤] وفي بعضها: «من صائرِ الباب» [خ: ١٢٩٩ م: ٩٣٥] وهو شقّه، وقد جاء مفسراً في الحديث.

١٥٣٢- (ص ي ف) قوله: «تكفيك آيةُ الصّيف» [م: ٥٦٧ ط: ١٠٩٢] تفسيره في الحديث: التي أنزلت في الصّيف؛ أي: في زمّنه وحينه.

وقوله في (بابِ الخوفِ من الله): «فذرّوني في يومٍ صائفٍ» [خ: ٦٤٨٠] كذا لكافّتهم هنا في حديث ابن أبي شيبَة، ورواه بعضهم: «في يومٍ عاصِفٍ» [خ: ٢٤٧٨] وهو المعروف الصّحيح الذي جاء في غير هذه الرواية في جميعها. (٣)

(١) (الحجة في القراءات السبعة) لابن خالويه ص ١٢٦.

(٢) انظر: (الغريبين) ١١٠٧/٤.

(٣) من حق هذه الفقرة أن تكون في فصل الاختلاف والوهم القادم.

صُرْمَةٌ) [خ: ١٩١٥] بكسر الصَّادِ، ومثله: (أبو الصُّرْمَةِ). و(عبدُ الله بنُ ثعلبة بنِ ضَعِيرٍ) بضمِّ الصَّادِ وفتحِ العينِ المهمَلَتَيْنِ وآخره راءٌ. و(حاتِمُ بنُ أبي صَغِيرَةٍ) بفتحِ الصَّادِ وغيْنٍ معجَمةٍ مكسورة. و(زيدُ بنِ صُوحَانَ) [م: ١٧٢١] بضمِّ الصَّادِ وحاءٍ مهملة. و(عقبةُ بنِ صُهَيْبَانَ) بضمِّ الصَّادِ وباءٍ بواحدة. و(الصَّعِقُ ابنُ حَزْنٍ) بفتحِ الصَّادِ وكسرِ العينِ المهملة. و(صَخْرٌ) و(أبو صَخْرٍ) و(ابنُ صَخْرٍ) حيثُ وقعَ بفتحِ الصَّادِ وسكونِ الخاءِ المعجمة.

فصل في الاختلاف والوهم

قوله: «إِنَّ التِّي كَانَتْ لَا يَفْسِمُ لَهَا النَّبِيُّ مِنْهُ الشَّيْءُ» صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ كذا في جميع النسخ لمسلم [م: ١٤٦٥]، وهو وهمٌ من ابنِ جُرَيْجٍ في اسمِها، يَبَيِّنُ ذلك الطَّحاوي [نرح الشكل ١٣١/٦] وغيره، وصوابه: «سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ» [خ: ٢٥٩٣، م: ١٤٦٣] كما/ جاء في غيرِ هذا الموضع.

وفي باب^(١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ. - قال آخر الحديث - قال أبو بكرٍ في روايته: صالح. قال: سمعتُ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ [م: ١٣١٣] كذا لهم، وعند ابنِ أبي جعفرٍ: (قالَ أبو بكرٍ في رواية

و(أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ) بفتحِ الصَّادِ وسكونِ الميم. و(صُهَيْبٌ) حيثُ وقع. و(صُهَيْبَةُ) بزيادةِ هاءٍ، واسمُه: سَلَمَةُ بنُ صُهَيْبَةَ أبو حذيفة الأرحبي.

و(أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ) ويقالُ: (ابنُ الجَهْمِ) وقد بيَّنناه.

و(ابنُ صَخْرٍ) كذا للعدري، وللفارسي والسجزي: (صَخِيرٌ) مصغَّرٌ، ورواه بعضهم: (حَجِيرٌ) والأوَّلُ الصَّوابُ.

و(ابنُ صَيَّادٍ) و(عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ صَيَّادٍ) بياءٍ مشددة، واسمُ ابنِ صَيَّادٍ: (صَافٍ) مهمَلُ الصَّادِ، مثل: قاضي، ويقالُ فيه: (ابنِ صَيَّادٍ) و(ابنِ الصَّيَّادِ) أيضاً.

وفي (باب كيف يُعرَضُ الإسلامُ على الصَّبِيِّ؟) [خ: ١٧٨/٥٦] «فَقَالَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ» [خ: ٣٠٥٦] كذا لهم، وعند القاسبي: «فَقَالَتْ أُمُّ صَيَّادٍ» وهو وهمٌ. [٥٣/٢]

و(صَيْغٌ) بفتحِ الصَّادِ وكسرِ الباءِ وآخره غيْنٌ معجمة. و(يحيى بنُ عبدِ الله بنِ صَيْفِيٍّ) بكسرِ الفاءِ وتشديدِ الباءِ بعدها. و(الصَّلْتُ) حيثُ وقع. و(ابنُ الصَّلْتِ) بفتحِ الصَّادِ وآخره تاءٌ باثنتين فوقها، وكذلك (الصَّغْبُ) حيثُ وقع. و(الصَّعْبُ بنُ جَثَّامَةَ) [خ: ١٨٢٥، م: ١١٩٣، ط: ٨٦٣] بفتحِ الصَّادِ، ويقالُ فيه: (صَغْبٌ) أيضاً، وكذلك: (أَبُو مُصْعَبٍ) بفتحِ العين. و(سُلَيْمَانُ ابْنُ صُرْدٍ) بضمِّ الصَّادِ وفتحِ الرَّاءِ. / و(قَيْسُ بْنُ

(١) يوجد هنا بياض في (م)، ولم يذكره في (المشارك)، وفي نسختنا من صحيح مسلم، باب: استحباب النزول بالمحصب يوم النفر والصلاة به.

فصل الأنساب ومشكلها

(عبد الله الصُنَابِحِي) بضمّ الصَّادِ بعدها نونٌ وبعدَ الألفِ باءٌ بواحدةٍ وحاءٌ مهملةٌ، و(أبو عبدِ الله الصُنَابِحِي) مثله، وقيل: هو الأوَّل، وإنَّ قولَ من قال: عبد الله وهم، وهو قولُ البخاريّ [تبيد: ٣١/٤]، صحابيٌّ، وإنَّه: (أبو عبدِ الله عبدُ الرَّحْمَنِ بنِ عُسَيْلَةَ) وهو الصُّنَابِحِي ذكره البخاريُّ منسوباً غيرَ مكْنِيٍّ وغيرَ مسمًّى في وفاة النَّبِيِّ ﷺ [خ: ٤٧٠].

و(أبو الأشعثِ الصُّنْعَانِي) منسوبٌ إلى صنعاءَ دمشقَ بالشَّام، وليستَ صنعاءُ اليمنِ.

وفي كتابِ الاعتصام: (حدَّثنا أبو عمر الصُّنْعَانِي من اليمنِ، عن زيدِ بنِ أسلمَ) [خ: ٧٣٠٠] كذا في أصلِ البخاريّ: و«من اليمنِ» ملحقٌ في كتابِ الأصيليِّ. وفي تاريخِ البخاريّ: إنَّه: (من صنعاءَ الشَّام) [تخ: ٣٦٩/٢].

و(حَجَّاجُ الصَّوَّافِ) بالواو. و(عبدُ الرَّحْمَنِ ابنِ عبدِ ربِّ الكعبةِ الصَّائِدِي) [م: ١٨٤٤] كذا لهم في النسخ: بصادٍ ودالٍ مهملتين، وكذا قيَّده الجيانيُّ [تقييد الممثل: ٣٢٩/٢]. و(صائد) بطنٌ من هَمْدَانَ، وكذا ذكره البخاريُّ في التَّأْرِيخِ [تخ: ٣١٩/٥].

وقال بعضهم: صوابه: (العائِذِي) بالعينِ المهملةِ والدَّالِ المعجمةِ وياءِ العلةِ، ونسبه الحاكمُ أُرْدِي^(١)، وعائِذٌ من الأُرْدِ.

صالح) على الإضافة، وهو خطأ، والصَّوَابُ الأوَّل؛ لأنَّه أرادَ أنَّ أبا بكرٍ بنِ أبي شَيْبَةَ بَيَّنَّ في روايته السَّماعَ بقوله: «سَمِعْتُ» و في غيره: عننه.

وفي التَّصْيِدِ على الجبالِ: (عن نافعٍ مولى أبي قَتَادَةَ، وأبي صالحٍ مولى التَّوْأمةِ: سمعتُ أبا قَتَادَةَ) [خ: ٥٤٩٢] كذا لهم، وعند النَّسْفِيِّ: (وصالحٍ) اسماً لا كنيةً. قال الأصيليُّ: أبو صالحٍ لهما جميعاً، يعني شيخَيْهِ المروزيَّ والجرجانيَّ، وهو خطأ، وضربَ على: «أبي» في كتابه، وقال ابنُ الحَدَّاءِ: سألتُ عبدَ الغنيِّ عن سندِ هذا الحديثِ فقال: إنَّما هو (عن أبي صالحٍ) ومن قال: (عن صالحٍ) فقد أخطأ.

قال القاضي رحمه الله: أبو صالحٍ مولى التَّوْأمةِ، هو والدُ صالحٍ، وقد خرَّجَ البخاريُّ: (عن أبي صالحٍ، عن أبي قَتَادَةَ) في حديثِ صَيْدِ الحِمَارِ [خ: ٥٤٩٢]، وذكرَ الباجيُّ [التعديل والتجريح: ٧٨٥/٢]: أنَّه خرَّجَ عن صالحِ ابنه، وذكرَ هذا الحديثَ الذي في الأمِّ، والعجبُ أنَّ روايةَ الباجيِّ في البخاريّ: (عن أبي ذَرٍّ) وروايةَ أبي ذَرٍّ عن أبي صالحٍ، وأمَّا أبو عبدِ الله الحاكمُ، فلم يذكُرْ صالحاً مولى التَّوْأمةِ فيما خرَّجَ عنه أحدهما، وأمَّا أبو عليٍّ الجيانيُّ فذكرَ أبا صالحٍ نَبْهَانًا [تقييد الممثل: ٧١٩/٢]، وذكرَ أنَّ البخاريَّ خرَّجَ له حديثَ صَيْدِ الحِمَارِ [خ: ٥٤٩٢] لا غيره، فدلَّ أنَّ اعتمادَه على ما قاله الأصيليُّ.

(١) (المدخل) ٤٤٠/١، ولم ينسبه في المطبوع.

فصل في أسماء المواضع

(الصَّهْبَاءُ) [ط: ٢٦/١؛ خ: ٢٠٩] ممدودٌ مفتوحٌ الصَّادُ، من أرضٍ خيبرَ. جاءَ في الحديث: «وهي من خيبرَ على رَوْحَةٍ» [خ: ٥٣٨٤].

(صَفَيْنَ) [ط: ٥٢٠/٢؛ خ: ٣١٨١؛ م: ١٧٨٥] بكسر الصَّادِ والفاءِ، الموضعُ الذي كانت فيه الوقعةُ بين عليٍّ ومعاويةَ رضي الله عنه بالشَّامِ، وجاءَ في الحديثِ قوله فيها: «شَهِدْتُ صَفَيْنَ؟» [خ: ٣١٨١] و«بُئِستِ الصَّفُونُ» [خ: ٧٣٠٨*] أعرَبَها ورفعَها، وهي مبنيةٌ على الكسرِ لشبهها بجموعِ المعربةِ.

(صَنْعَاءُ) [ط: ٨٧١/٢؛ خ: ٣٦١٢؛ م: ٢٢٧٤] مدينةٌ باليمنِ وقاعدتها، ممدودٌ، قال أبو عليٍّ: ولا يكونُ فيه القَصْرُ، وجاءَ في بعضِ الشُّعْرِ مقصوراً للظُّرُورةِ، والنَّسْبَةُ إليها: صَنَعَانِيٌّ بزيادةِ نونٍ، و(صَنْعَاءُ) أيضاً مدينةٌ بالشَّامِ، والنَّسْبُ إليهما واحدٌ، وإليها يُنسَبُ (أبو الأشعثِ الصَّنَعَانِيُّ) [م: ١٧٠٩].

(الصَّفَرَاوَاتُ) [خ: ٤٩٠] بفتح الصَّادِ وسكونِ الفاءِ، موضعٌ بينَ مَكَّةَ والمدينةِ، قريبٌ من مرَّ الظَّهرانِ.

(صِرَارَ) [خ: ٣٠٨٩؛ م: ٧١٥٠] بكسر الصَّادِ وتخفيفِ الرَّاءِ الأولى، موضعٌ قريبٌ من المدينةِ، كذا قيَّده الدَّارِقُطْنِيُّ [المؤلف ١٤٦٧/٣]، وقاله غيرُ واحدٍ، ورواه أكثرُ الرُّوَاةِ في الصَّحِيحَيْنِ، وعندَ العُدْرِيِّ والمُسْتَمْلِي والحمويِّ وابنِ الحَدَّاءِ: بالصَّادِ المعجمةِ، [٥٤/٢] وهو وهمٌ، قال الخطابيُّ [غريب الحديث ٥٤/٢]: هي /

بئرٌ قديمةٌ على ثلاثة أميالٍ من المدينةِ، على طريقِ العراقِ.

قال القاضي رحمته: ويدلُّ أنَّها اسمُ موضعٍ غيرِ بئرٍ لكنْ بها بئارٌ قولُ الشَّاعرِ:

لعلَّ صِرَاراً أنْ تَجِيْشَ بئارُها^(١)

وإليها يُنسَبُ: (محمَّد بن عبدِ الله الصَّرَارِيُّ) قاله الدَّارِقُطْنِيُّ [المؤلف ١٤٦٧/٣].

(الصُّفَّةُ) [خ: ٤٤٢؛ م: ٨٠٣] بضمِّ الصَّادِ وتشديدِ الفاءِ، ظُلَّةٌ في مؤخَّرِ مسجدِ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم، يأوي إليها المساكينُ وإليها يُنسَبُ أهلُ الصُّفَّةِ على أشهرِ الأقاويلِ.

(١) وتماهه كما في (الأنساب) للسمعاني ٢٩٣/٨:

وتسمع بالريانَ تبنى مشاربه

حَرْفُ

الضَّادِ

مع سائر الحروف

الضَّادُ مع الهمزة

١٥٣٣- (ض أ ض أ) قوله: «يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا» [خ: ٤٣٥؛ م: ١٠٦٤] بكسر الضَّادَيْنِ المعجمَتَيْنِ وهمزة ساكنة بينهما؛ أي: مِنْ أَضْلِهِ، وَالضُّئْضِئُ أَصْلُ الشَّيْءِ وَمَعْدَنُهُ، وَقِيلَ: نَسْلُهُ، وَيُقَالُ: ضَوْضُوٌّ بَضْمُهُمَا أَيْضًا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ وَرَوَاتُهُ بِالضَّادِ وَالضَّادِ وَصَحَّتَهُمَا.

١٥٣٤- (ض أن) ذكر في الزَّكَاةِ: «الضَّان» [ط: ٦٠٩] وهو جَمْعُ ضَائِنٍ، مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجَرٍ، وَجَمْعُ الضَّانِ: أَضَانٌ، مِثْلُ أَطْوَارٍ، وَضِئْنٌ مِثْلُ: مِئِنٍ، وَيُقَالُ لِلْوَاحِدَةِ ضَائِنَةٌ أَيْضًا، وَجَمْعُهَا أَضُونٌ مِثْلُ: أَنْجَمٍ.

الضَّادُ مع الباءِ

١٥٣٥- (ض ب ب) قوله: «فَغَضِبَ... وَأَضَبَ عَلَيْهَا» [م: ٥٦٠] بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ، مِثْلُ أَكَبَّ؛ أَيْ: حَقَّدَ، وَالضَّبُّ - بِالْفَتْحِ -: الْغِلُّ وَالْحِقْدُ. قوله: «إِنَّا بِأَرْضٍ مَضْبَّةٍ» [م: ١٩٥١] بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالضَّادِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ؛ أَيْ: ذَاتِ ضِبَابٍ، وَالضَّبُّ بِالْفَتْحِ أَيْضًا دُوبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُضْبَّةٌ أَيْضًا بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسْرِ الضَّادِ،

قاله ابنُ دريدٍ [الجمهرة: ٧٢/١]، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ، قَالَ سِيبَوِيهٍ [الكتاب: ٩٤/٤]: تَكُونُ مَفْعَلَةٌ لَازِمَةً لَهَا الْهَاءُ وَالْفَتْحَةُ؛ إِذَا أُرِدَتْ تَكْثِيرُ الشَّيْءِ بِالْمَكَانِ، كَقَوْلِهِ: أَرْضٌ مَسْبَعَةٌ وَمَضْبَةٌ وَمَسَادَةٌ^(١).

١٥٣٦- (ض ب ر) قوله: «فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرٍ» [م: ١٨٥] كَذَا رَوَيْنَاهُ - وَهُوَ صَحِيحٌ - جَمْعُ ضِبَارَةٍ بِفَتْحِ الضَّادِ وَكسْرِهَا، وَالضَّبَائِرُ: الْجَمَاعَاتُ فِي تَفْرِيقَةٍ، وَرَأَيْتُ لِبَعْضِ الْمُتَعَسِّفِينَ أَنَّ صَوَابَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عِنْدَهُ: «أَضَابِرٍ» جَمْعُ إِضْبَارَةٍ! وَكَذَا قَالَ ثَابِتٌ [الدلائل: ٦٥٨/٢]: إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتِبَ، وَلَا يُقَالُ: ضِبَارَةٌ، وَغَيْرُهُ يَصْطَحُّهَا^(٢)، وَضِبَارَةٌ صَحِيحٌ مُحْكَمٌ، وَقَدْ رَوَاهَا كَذَلِكَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَشَرَحُوهَا، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين: ١١١٢/٤]: كَأَنَّ الضَّبَائِرَ جَمْعُ ضِبَارَةٍ، وَالضَّبَائِرُ: جَمَاعَاتُ النَّاسِ إِذَا كَانُوا فِي تَفْرِيقَةٍ، يُقَالُ: أَتَوْا ضَبَائِرَ ضَبَائِرٍ؛ إِذَا أَتَوْا كَذَلِكَ.

١٥٣٧- (ض ب ع) قوله: «أَخْشَى أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ» [خ: ٤١٦٠، ٤١٦١] بِفَتْحِ الضَّادِ وَرَفْعِ الْبَاءِ؛ هِيَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ؛ وَهِيَ أَحَدُ أَسْمَائِهَا. «وَيُبْدِي ضَبْعِي» [خت: ٢٧/٨] الضَّبْعُ - بِسُكُونِ الْبَاءِ -: الْعَضْدُ، وَضَبْعَا الْإِنْسَانِ عَضْدَاهُ، وَقِيلَ: الضَّبْعُ: الْإِبْطُ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ الْإِبْطِ إِلَى نَصْفِ الْعَضْدِ، وَقِيلَ: هُوَ وَسْطُ الْعَضْدِ وَمِنْهُ: «فَأَخَذْتُ بِضَبْعِي صَبِيًّا» [ط: ١٠٢٧]، وَالْأَضْطِبَاعُ بِالثَّوْبِ؛ هُوَ إِدْخَالُهُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى،

(١) فِي (غ) وَهَامِش (م): (مَأْسَدَةٌ) وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) كَالْخَطَابِيِّ كَمَا فِي (المطالع).

[١٧٢/٢٥]

فيلقيه على منكبه الأيسر، وهو التَّابُطُ أيضاً،
والتَّعْطَفُ مأخوذٌ من العَطَفِ - وهو الإبط -
لإدخاله الثوب تحته، ويبقى منكبه الأيمن
مُنْكَشَفًا.

الضاد مع الجيم

(ض ج ح) قوله: «فَضَّجَ المسلمون
ضَجَّةً» [خ: ١٣٧٢] الضَّجَّةُ: كثرة الصَّياح، واختلاط
الأصوات.

١٥٣٨ - (ض ج ع) قوله: «ضَجَّاعٌ
رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَشَدِّهِمْ» [م: ٢٠٨٢] بكسر الضاد، ما
يَضْطَجِعُ عليه ويفْتَرِشُهُ إذا نام.

الضاد مع الحاء

١٥٣٩ - (ض ح ض ح) قوله: «في
ضَخْضَاحٍ مِنْ نَارٍ» [خ: ٣٨٨٣: م: ٢٠٩] بفتح الضاد؛
أي: شيء قليل كضخضاح الماء، وهو ما يبقى
منه على وجه الأرض.

١٥٤٠ - (ض ح ك) كلُّ ما جاء في الأحاديث
من: «ضَحِكَ» [خ: ٣٧٩٨: م: ١٨٢] و«يَضْحَكُ» [خ: ٨٠٦،
م: ١٨٢: ط: ٧٥٩] في جهة الله تعالى ووصفه تعالى به،
فهو بيان الثواب لعبده، وإظهار رضاه عنه.

١٥٤١ - (ض ح و) قوله: «قَائِلَةُ الضَّحَاءِ»
[ط: ١٣] بفتح الضادِ ممدوداً، كذا الرواية،
و«شُبْحَةُ الضَّحَى» [خ: ١١٢٨: م: ٣٣٦: ط: ٣٦٣] بالضمِّ
مَقْصُورٌ، قيل: هما بمعنى، وإضحاء النهار
ضَوْؤُهُ، وقيل: المَقْصُورُ المضمومُ هو أول
ارتِفاعِها، والممدودُ حينَ حرَّها إلى قريبٍ من

نصفِ النهار، وقيل: المَقْصُورُ/ حينَ تَطْلُعُ
الشَّمْسُ، والممدودُ إذا ارتفعت، وقيل:
الضَّحْوُ: ارتفاعُ النهار، والضَّحَى: فوق ذلك،
والضَّحَاءُ: إذا امتدَّ النهارُ، والضَّحَاءُ - بالمدِّ
والفتح -: الشَّمْسُ.

وفي غزوة تبوك: «حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ»
[ط: ٣٣٢] بفتح الياء والحاء، وهي روايتنا عن
ابن عَتَّابٍ في «الموطأ»، وبضمِّ الياء وكسرِ
الحاء لغيره [م: ٧٠٦]، وهذا هنا أولى، والأوَّلُ
صحيحٌ في المعنى واللفظ، ضَحَا: أصابه حرُّ
الشَّمْسِ، وَضَحِيَ الشَّيْءُ: ظهر وبان، وأضحى:
صارَ في ضُحَايِ النَّهَارِ وفَعَلَهُ فيه.

وقوله: «في ليلةٍ قَمَرَاءٍ إِضْحِيَانٍ» [م: ٢٤٧٣]
بكسرِ الهمزة وسكونِ الضادِ وكسرِ الحاءِ،
معناه: مُضِيئةٌ كما قال: قَمَرَاءُ؛ أي: ذاتُ قَمَرٍ،
وقيل: هي التي لا يَغِيبُ فيها القمرُ ولا يَسْتُرُهُ
غيمٌ، ويقال: ضَحِيَاءٌ^(١) بالفتح، وضُحْيَانَةٌ
بمعناه، وإضْحِيَانَةٌ بالكسرِ، قالوا: ولم يأتِ
في الصفاتِ إعلَانٌ إلَّا قولُهُم: إِضْحِيَانٌ.

وقوله: «بِضَاحِيَةٍ» [خ: ٤٦٨٤] ضاحيةٌ كلُّ
شيءٍ جانبُهُ الظَّاهِرُ لِلشَّمْسِ.

وقوله: «نَحْنُ نَتَضَحَّى» [م: ١٧٥٤] مثلُ
نتَغْدَى، وهو تفسيره، كأنَّه من أَكَلٍ وقتِ
الضَّحَى، والفعلُ كذلك فيه، وقد جاء مفسراً في
الحديث، أي: يتغذون.

وقوله في حديثِ البُذَيْنِ: «فَأَضْحَيْتُ» [م: ١٣٢٥]

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (ليلة)، وكذا في (المطالع).

الضَّادُّ مع الرَّاءِ

١٥٤٣- (ض ر ب) قوله: «ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ» [م: ٢١٤٤] أي: أصابها ونزل بها. وقوله في موسى: «ضَرَبْتُ مِنَ الرِّجَالِ» [خ: *٣٣٩٤: م: ١٦٧] بسكون الرَّاءِ، وهو ذو الجِسم بَيْنَ الْجِسْمَيْنِ، لا بِالنَّاحِلِ ولا بِالْمُطَهَّمِ، وقال الخليل [العين ٢٤٩/٣]: «الضَّرْبُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ بِكسرِ الرَّاءِ وسكونها معاً، ولا وَجْهَ لِلْكَسْرِ، وفي روايةٍ أُخْرَى: «مُضْطَرِبٌ» [خ: ٣٤٣٧: م: ١٦٨] وهو الطَّوِيلُ غَيْرُ الشَّدِيدِ، وجاءَ في صِفَتِهِ في حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ في كِتَابِ مُسْلِمٍ: «جَسِيمٌ سَبُطٌ» (٣) وَيُحْمَلُ هَذَا عَلَى الطَّوِيلِ لِيُوافِقَ رِوَايَةَ «مُضْطَرِبٍ»، لا على كَثَرَةِ اللَّحْمِ، وَإِنَّمَا جَاءَ: «جَسِيمٌ» [خ: ٣٤٣٨] في صِفَتِهِ في حَدِيثِ الدَّجَالِ (٤).

وقوله في المَعْتَكِفِ: «يَضْطَرِبُ.. بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ» [ط: ٧٠١] أي: يَضْرِبُهُ وَيُقِيمُهُ فِيهِ، وَأَصْلُهُ: يَضْطَرِبُ يَفْتَعِلُ.

وقوله: «كَالضَّرْبِ الْمُتَقَدِّمِ» [م: *٤/١] أي: التَّوَعُّعِ وَالصَّنْفِ وَالْجِنْسِ.

وقوله: «جَعَلَ عَلَيْهِ ضَرِيبَةً» أي: خَرَّاجاً مَعْلوماً يُوَدِّيهِ. ومنه: «خَفَّفَ عَنْهُ مِنْ ضَرِيبَتِهِ» [خ: *٢٢٨١: م: ١٢٠٢] قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [٣٢/٧]:

(٣) بل هو كذلك في (صحيح البخاري) (٣٤٣٨) من حديث ابن عباس، أما رواية مسلم (١٦٩) عن ابن عمر فهي: «.. رجلاً آدم، سبط الرأس، واضعاً يديه على رجلين».

(٤) في (غ): (وإنما جاء هذا الحديث في صفة الدجال)، وكذا في (المطالع)، وقد جاءت الأحاديث بوصف سيدنا موسى عليه السلام والدجال بهذا الوصف.

مثلُ قولِهِ في الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «فَأَصْبَحْتُ» [م: ١٥٤٧] من وَقْتِ الضُّحَى وَوَقْتِ الصُّبْحِ.

وذكر «الْأُضْحِيَّةَ» [خ: ٣٦٤٣: م: ١٩٧٧، ط: ١٣١٥] مُشَدَّدَةَ الْيَاءِ، وَ«الضُّحَايَا» [خ: ٢٥٠٠: م: ١٩٦٥، ط: ٩٣٠] وَ«الْأُضْحَايِي» [خ: ٢٩٨٠: م: ٩٧٧، ط: ١٠٤٤]، وَ«الْأُضْحَاةُ» [س: ٤٢٣٥] وَكُلُّهُ صَحِيحٌ فِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ: ضَحِيَّةٌ بفتح الضَّادِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَتَجْمَعُ ضَحَايَا مِثْلُ: هَدِيَّةٌ وَهَدَايَا، وَأُضْحِيَّةٌ بِضَمِّ الهمزة وكسرِها والياءِ مُشَدَّدَةٌ، وَتُجْمَعُ: أَضْحَايِي (١) مُشَدَّدَ الْيَاءِ أَيْضاً، وَيُقَالُ: أَضْحَاةٌ مِثْلُ أَزْطَاةٍ، وَتُجْمَعُ أَضْحَى - مُنُوناً - وَأَضْحٍ مِثْلُ: جَوَارٍ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ مُسْتَجْمِعاً ضاحِكاً» [خ: ٦٠٩٢: م: ٨٩٩] كذا الرِّوَايَةُ، وَالصُّوَابُ: «ضَحِكاً».

وفي (بابِ الشَّمْسِ والقَمَرِ): «(ضُحُكُهَا) [النازعات: ٢٩]: ضَوْؤُهَا» (٢) كذا للأصيليِّ، ولغيره: «ضَوْؤُهَا» [خ: ٤/٥٩] وهما صحيحانِ بِمعْنَى.

الضَّادُّ مع الخاءِ

١٥٤٢- (ض خ م) قوله: «إِنَّكَ لَصَخْمٌ» [م: ٧٤٩] هو هنا عِبَارَةٌ عَنِ الْغَبَاوَةِ.

(١) زاد في (غ): (مثل أثافي).

(٢) كذا وقع في الأصول، وفي هامش (م): (صَخُوهَا)، وكذا في (المطالع) وهو الأوفق.

الضربة؛ ما ضرب على العبد كل شهر، ومنه: «ضرائب الإمام» [خت: ١٧/٣٧] والمضاربة: القراض، والضرب في الأرض: التجارة وطلب الحاجة فيها.

وقوله: «ضربت الملائكة بأجنحتها» [خ: ٤٧١] أي: خفقت وانتفضت خضوعاً لله تعالى - كما جاء في الحديث - وفزعاً أو ذعراً، وقد يكون: ضربت بأجنحتها؛ أي: كفت عن الطيران لاستماع الوحي وتعظيماً لنزوله^(١)، كما قيل في قوله: «إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم» [د: ٣٦٤١] على اختلاف التأويلات؛ أي: تكف عن الطيران، قال الأزهري [تهذيب اللغة ١٦١٢]: يقال ضربت عن الأمر وأضربت بمعنى. وقوله: «حتى ضربتهم الشمس» [م: ٦٨٠، ط: ٢٥٠] أي: ظهرت عليهم.

وقوله: «اضطرب/ خائماً» [م: ٢٠٩٣] أي: سأل أن يضرب له، كما قيل في: «اصطنع» [خ: ٥٨٧٦، م: ٢٠٩١]، وأصله: افتعل من ضرب وصنع، فقلبت التأ طاءً.

وقوله: «نهى عن.. ضراب الجمل» [م: ١٥٦٥] مثل قوله: «نهى عن.. عسيب الفحل» [خ: ٢٢٨٤، م: ٤١٥/٢] أي: أخذ الأجرة عليه، إمّا نهى ترغيب وتنزيه وحض على المسامحة بذلك دون أجرة كما «نهى عن كراء المزارع» [خ: ٢٢٨٦، م: ١٥٤٧، ١٤٤٩] أو نهى تحريم، وقد اختلف الفقهاء في ذلك، ومن أجاز له لم يجزه

في كل وجه، فيكون نهياً عند هذا مخصوصاً بما يكون فيه من غرر وخطر^(٢)، / وضربه: جماعه.

وقوله: «إذ ضرب على أضيختهم» [م: ٢٤٧٣] أي: أقاموا، وأصله منعوا السمع؛ لأن من نام لا يسمع، قال الله تعالى: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [الكهف: ١١] أي: أنمناهم. وقوله: «ضرب الله عنقه» [ط: ١٦٧٥] أي: قطعها.

وقوله: «حتى ضرب الناس بعطن» [خ: ٣٦٣٣، م: ٢٣٩٢، ط: ٩٩٦، شيباني] أي: رؤاهم وإبلهم حتى بركت، والأعطان: مبارك الإبل، وقد يفعل ذلك بها لتعاد للشرب ثانية، يقال: ضربت الإبل بعطن إذا بركت.

وقوله في جزاء الصيد: «ثم ضربت في أثره» [خ: ٥٤٩٢] أي: سيرت، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ [النساء: ١٠١].

١٥٤٤ - (ض ر ج) قوله: «تكاد تنضرج» كذا رواه مسلم في حديث المرأة [م: ٦٨٢]، أي: تنشق.

١٥٤٥ - (ض ر ح) قوله: «ضربحاً» [خت: ٧٥/٢٣] أي: قبراً شق شقاً، ولم يلحد فيه في أحد شقيه، وقد ذكرناه.

١٥٤٦ - (ض ر ر) قوله: «لا تضارون في

(٣) زاد في المطالع: وفرق آخرون بين ما فيه غرر فلم يجزوه، وحتلوا النهي على ذلك، وهو أن يشترط العلوق، وإذا كان على نزوات معلومة جاز إذ لا غرر فيه. اهـ.

(١) في (م): (الإمام).
(٢) زاد في المطالع: والأول أولى. اهـ.

رُؤْيِيَّةُ» [خ: ٤٠٨١، م: ١٨٣] قيل: مشدّد، وأصله: تُضَارِرُونَ مِنَ الضَّرِّ، وَيُرَوَّى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ مِنَ الضَّيْرِ، وَمَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ، أَي: لَا يُخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَيَكْذِبُهُ وَيَنَازِعُهُ فَيَضُرُّهُ بِذَلِكَ، يُقَالُ: ضَارَّهُ يَضُرُّهُ وَيَضُورُهُ، وَقِيلَ مَعْنَاهُ: لَا تُضَاقِقُونَ، وَالْمُضَاقَقَةُ، الْمَضَاقِقَةُ، بِمَعْنَى قَوْلِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «تُضَامُونَ» [خ: ٥٤٤، م: ٦٣٣] وَسَنَذْكُرُهُ، وَقِيلَ: لَا يَحْجُبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عِنْدَ رُؤْيِيَّتِهِ فَيَضُرُّهُ بِذَلِكَ، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: تُضَارِرُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى؛ أَي: لَا يَضُرُّكُمْ غَيْرُكُمْ بِمَنَازَعَتِهِ وَجِدَالِهِ، أَوْ بِمُضَاقِقَتِهِ، أَوْ يَكُونُ: تُضَارِرُونَ بِكسرها؛ أَي: لَا تَضُرُّوْا أَنْتُمْ غَيْرَكُمْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّ الْمُجَادَلَةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِيمَا يَخْفَى، وَالْمُضَاقِقَةُ إِنَّمَا تَكُونُ فِي الشَّيْءِ يُرَى فِي حَيْزٍ وَاحِدٍ وَجْهَةٌ مَخْصُوصَةٌ وَقَدَرٌ مُقَدَّرٌ، وَاللَّهُ تَعَالَى يَتَعَالَى عَنِ الْأَقْدَارِ وَالْأَحْوَازِ^(١)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَا تَكُونُونَ أَحْزَابًا فِي التَّرَاخُ فِي ذَلِكَ، وَقِيلَ: «لَا تُضَارُونَ»: لَا يَمْنَعُكُمْ مِنْهُ مَانِعٌ.

وقوله: «لَهَا ضَرَائِرُ» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧] هُنَّ الرُّوَجَاتُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ، وَالِاسْمُ مِنْهُ: الضَّرُّ بِكسْرِ الضَّادِ، وَخُكِّي فِيهِ الضَّمُّ أَيْضًا.

وقوله فِي حَدِيثِ ابْنِ أُمٍّ مَكْتُومٍ: «كَانَ ضَرِيرَ الْبَصَرِ» [خ: ٤٩٩٠، م: ١٤٨٠]، وَشَكََا... ضَرَارَتَهُ [خ: ٢٨٣١، م: ١٨٩٨] كَذَا لِلْمَرْوَزِيِّ، وَابْنُ السَّكَنِ: «ضَرَرًا بِهِ» أَي: عَمَاهُ، وَالضَّرِيرُ: الْأَعْمَى وَالزَّمِنُ، وَالضَّرَرُ وَالضَّرَارَةُ: الزَّمَانَةُ. قَالَ اللَّهُ

(١) فِي (غ) وَهَامِش (م): (الْأَحْوَازِ).

تَعَالَى: «عَبَّرَ أُولَى الضَّرَرِ» [النِّسَاء: ٩٥]. وَالضَّرُّ وَالضَّيْرُ وَالضُّرُّ^(٢) وَالضَّرَارُ كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ فِي قِصَّةِ الْوَادِي: «لَا ضَيْرَ» [خ: ٣٤٤، م: ٦٨٢] بِفَتْحِ الضَّادِ.

وقوله: «لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ» [ط: ١٤٨٩] قِيلَ: هُمَا بِمَعْنَى عَلَى التَّأَكِيدِ، وَقِيلَ: الضَّرَرُ أَنْ تَضُرَّ صَاحِبَكَ بِمَا يَنْفَعُكَ، وَالضَّرَارُ مَا لَا مَنَافِعَةَ لَكَ فِيهِ، وَهُوَ يَضُرُّهُ، وَقِيلَ: بَل «لَا ضَرَرَ» لَا يَضُرُّ الرَّجُلُ أَخَاهُ مُبْتَدَأً فِي شَيْءٍ، «وَلَا ضِرَارَ» لَا يُجَازِيهِ بِهِ عَلَى ضَرِّهِ، بَل يَعْفُو وَيَسْمَحُ لَهُ، فَالضَّرَارُ مِنْ اثْنَيْنِ، وَالضَّرُّ مِنْ وَاحِدٍ.

وقوله: «فَمَا ضَارَّ ذَلِكَ فَارَسَ وَلَا الرُّومَ» [م: ١٤٤٣] وَ«لَا يَضِيرُ^(٣) ذَلِكَ» [خ: ٣٤٤] يُقَالُ: ضَرَّهُ يَضُرُّهُ مِنَ الضَّرِّ، وَضَارَّهُ يَضِيرُهُ مِنَ الضَّيْرِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ» [آل عمران: ١٢٠]، وَ«لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ» [يونس: ١٨] وَمَتَى قُرِنَ بِالنَّفْعِ لَمْ يُقَالْ فِيهِ إِلَّا الضَّرُّ بِالضَّمِّ.

وقوله: «مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ» [خ: ١٨٩٧، م: ١٠٢٧، ط: ٧٧٩] أَي: لَا يَرَى مَشَقَّةً.

وقوله: «لَا يَضُرُّهُ أَنْ يَمَسَّ مِنْ طَيِّبٍ إِنْ كَانَ مَعَهُ» [ط: *١٤٤] هَذِهِ صُورَةٌ تَجِيءُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، ظَاهِرُهَا الْإِبَاحَةُ وَمَعْنَاهَا الْحُضُّ وَالتَّرَغِيبُ.

(٢) زَادَ فِي (غ): (وَالضَّرُّ) وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) فِي (غ): (يَضُرُّ).

«فَكَادَتْ تَنْصَرِّجُ» كذا ذكره مسلم^(٢) [٦٨٢:٢] آخره جيمٌ، وبعضهم يقول: «تَنْصَرِّجُ»، واختلف فيه رواية البخاري^(٣)؛/ فعند الأصيلي: «تَنْصَرُّ» براءٌ مشددةٌ كأنه من النَّصْر، وعند القاسبي نحوه، وفي تعليقٍ عنه: معناه: تنشقُّ من صير الباب، وهذا يدلُّ أنَّه عنده بصادٍ مهملةٌ، وعند ابن السَّكَنِ: «تَنْصَرُّ» بفتح الثَّوْنِ وتشديد الضَّادِ المعجمة، وعند بعضهم بظاءٍ وكله تحريفٌ، والذي حكم فيه غيرٌ واحدٍ ممَّن لقيناه من الْمُتَقِنِينَ وغيرهم، أنَّ الصَّوَابَ من ذلك ما عند مسلم^(٣)؛ أي: تُشَقُّ.

وقوله: «إِلَّا كَلَبًا ضَارِيًا» [١٧٩٧:٥] كذا رواية الأكثر، والمعروف في حديث يحيى بن يحيى في مسلم: «إِلَّا كَلَبٌ ضَارِيَةٌ» [١٥٧٤:٢]، وفي الحديث الآخر: «إِلَّا كَلَبٌ مَاشِيَةٌ أَوْ ضَارِيَةٌ» [٥٤٨٠:٥]، وعند بعضهم: «أَوْ ضَارٍ» [٥٤٨٠:٥]، وكذا للعُدْرِيّ، والأوَّلُ المعروف ووجه الكلام، ويخرِّجُ الثاني على إضافة الشَّيء إلى نفسه كماء البارد، أو يرجعُ «ضَارٍ» و«ضَارِيَةٌ» إلى صاحبِ الصَّيْدِ؛ أي: كَلَبٌ صاحبِ كلابٍ ضاريةٍ.

وقولُ مسلم: «وأضربهم من حُمَالِ الآثارِ» [٤/١:٤] كذا في النسخ، قيل: وجهُ الكلام وُضْرَبَائِهِمْ؛ أي: أجناسهم وأمثالهم؛ لأنَّ فُعْلَاءَ لا يُجْمَعُ على أفعالٍ إلَّا في حروفٍ نادرةٍ سُمِعَتْ.

١٥٤٧- (ض ر م) قوله: «شَبَّ ضِرَامُهَا» [خ: ١٧/٩٢] أي: اشتعلها، قالوا: وهو ما يَحْمَدُ سريعاً، وما ليس له جمرٌ فهو: ضِرَامٌ، وما له جمرٌ فهو: جَزَلٌ، وشَبَّ: علا وارتفع.

١٥٤٨- (ض ر ع) قوله: «ما لي أراهما ضَارِعَيْنِ» [ط: ١٧٣٦] و«أَرَى أَجْسَامَ بَنِي أَخِي ضَارِعَةً» [م: ٢١٩٨] أي: ضعيفةٌ نحيفةٌ،/ ومنه: الضَّرَاعَةُ والتَّضَرُّعُ، وهو شدةُ الفاقةِ والحاجةِ إلى من احتجت إليه.

وقوله: «إِنَّا أَهْلُ ضَرْعٍ» [خ: ٤١٩٢] و«ما لهم... ضَرْعٌ» [خ: ٤١٦٠ - ٤١٦١] يعني: ماشيةً، ومن العرب من يجعلُ الضَّرْعَ لكلِّ أنثى، ومنهم من يخصُّ الضَّرْعَ بالشَّاةِ والبقرةِ، والخَلْفُ للنَّاقَةِ، والثَّدْيُ لِلْمَرَاةِ، ومنهم من يَخْصُهُ بالشَّاةِ والنَّاقَةِ.

وقوله: «يُضَارِعُ الرَّبَا» [م: ١٥٩٢:٣] أي: يشابهه. ١٥٤٩- (ض ر ي) قوله: «والضَّوَارِي» [ط: ١٤٩٤] في ترجمة «الموطأ»؛ يعني: المواشي الضَّارية^(١) كرعِي زروع النَّاسِ؛ أي: المعتادة له. وقوله في اللَّحْمِ: «له ضَرَاوَةٌ كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ» [ط: ١٧٢٩] بفتح الضَّادِ؛ أي: عادةً. و«الْكَلَبُ الضَّارِي» [ط: ١٤١٣]، و«إِلَّا كَلَبًا ضَارِيًا» [ط: ١٧٩٧] هو المعتاد بالصَّيْدِ، و«الإناء الضَّارِي» [عبد الرزاق: ١٧٠١٦] المُعتَادُ بِالْخَمْرِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في حديثِ المرأةِ والمَرَادَتَيْنِ:

(١) في هامش (م): (التي تروغ الناس).

(٢) لفظ البخاري ٣٥٧٠ في المطبوع: «تنصُّ من الملء».

(٣) في (غ) وهامش (م): (تنصَّرِّجُ)، وكذا في (المطالع).

وقول مالك: «القضاء في الضواري والحريسة» [ط: ١٤٩٤] كذا لكافة الرواة، وفي بعض النسخ: «الضوَال والحريسة»، والأوّل الصواب.

الضاد مع اللام

١٥٥٠- (ض ل ل) قوله: «لا ترجعوا بعدي ضلّالاً» [خ: ١٦٧٩؛ م: ٤٤٠٦] من الضلال؛ أي: حائدين عن طريق الحق، من ضلّ عن الطريق يضلّ ويضلّ، والضلّ أيضاً النسيان. وقوله: «ضلّ عملي» [خ: ٢٧٢٨؛ م: ٢٩٦٦] أي: حادّ^(١) عن الطريق.

وقوله: «أضللتُ بغيراً» [خ: ١٦٦٤؛ م: ١٢٢٠] و«أضلّ راحلته» [ط: ٩٤٠]؛ أي: ذهب عني ولم أجده، و«ضالة الإبل» [خ: ١٧٢٢؛ م: ١٥٠٣] و«ضالة المؤمن حرق النار» [ت: ١٨٨١] هو ما ضلّ منها ولم يعرف مالكه - وهو من: ضلّ الشيء إذا ضاع أو ذهب عن القصد - نهى عن التقاطها.

وقوله: «لا يؤوي الضالة إلا ضالٌّ» [ق: ١٥٠٣] من ذلك؛ أي: خاطيء ذاهب عن طريق الحق.

وقوله: «سقط على بغير قد أضلّه» [خ: ١٦٣٩] أي: لم يجده بموضعه، رباعي، وضلّلت الشيء بفتح اللام وكسرهما نسيته، والفتح أشهر، وأضلّته: ضيعته.

قال أبو زيد: أضلّك الدابة والصبي وكلّ ما ذهب عنك بوجه من الوجوه، وإذا كان مقيماً فأخطأته فهو بمنزلة ما لم يبرح نحو الدار والطريق، تقول: قد ضلّته ضلالة.

وقال الأصمعي: ضلّك الدار والطريق وكلّ ثابت لا يبرح؛ بفتح اللام، وضلّني فلان فلم أقدر عليه، وأضلّك الدراهم وكلّ شيء ليس بثابت^(٢).

وقد تقدّم في حرف الهمزة والنون في حرف الظاء قوله: «حتّى / يظلّ الرجل إن يدري كم صلّى» [خ: ١١٣١؛ م: ٣٨٩؛ ط: ١٥٢] والخلاف فيه.

وفي كتاب العتيق في حديث أبي هريرة وغلّامه في حديث عبيد الله بن سعيد: «فضل أحدهما صاحبه»، الوجه: «فأضلّ» [خ: ٢٥٣٢] على ما تقدّم، أو «ضلّ أحدهما من صاحبه» كما جاء في الحديث الآخر: «فضل كل واحد منهما من صاحبه» [خ: ١٥٣٠].

وقوله: «لعلني أضلّ الله» [م: ٤٤٧] قيل: لعله يعني: يخفى موضعي عليه؛ أي: عن عذابه، ويتأوّل فيه ما يتأوّل في اللفظ الآخر، وهو قوله: «لئن قدر الله عليّ» [خ: ٧٥٠٦؛ م: ٢٧٥٦، ط: ٥٧٩] أي: إن هذا رجل آمن بالله، وجعل صفة من صفاته من القدرة والعلم.

وقد اختلف أئمة أهل الحق في مثل هذا؛ هل يكفر به جاهله أم لا بخلاف الجحد للصفة؟ وقد يكون أيضاً معناه أنه على ما جاء في كلام

(٢) انظر: (كتاب الأفعال) لابن القطاع ٢/٢٨٠، وانظر: (تهذيب اللغة) ١١/٣١٨.

(١) أشار فوقها في (م) إلى نسخة (جار) وكذا في (المطالع).

وقوله في التَعَوُّذِ: «مَنْ ضَلَعَ الدِّينَ» [خ: ٢٨٩٣]
بفتح الضَّادِ واللام، هو شِدَّتُهُ وَثِقَلُ حَمْلِهِ،
وَرُوي عن الأصمِليِّ في موضعٍ بالطَّاءِ [خ: ٣١٤٥]،
وَوَهْمُهُ بَعْضُهُمْ، وقد تقدَّم في حرفِ الطَّاءِ
خلافٌ في هذا الأصلِ، وحكى الحربيُّ: «ضَلَعَ
الدِّينَ» بالضَّادِ كما تقدَّم.

وأما قوله: «وَأَخَذْنَا ضِلْعاً مِنْ أَضْلَاعِهِ»
[خ: ٣٠١٤: ٣٠٤٣١] وهو عَظْمُ الجَنْبِ فهذا بكسرِ
الضَّادِ وتخفيفِ (١) اللام وتحرُّكُ، ووقع في
موضعٍ من البخاريِّ بظاءٍ وهو وهمٌ.

الضَّادُ مع الميم

١٥٥٢ - (ض م خ) قوله: «مَتَضَمَّخٌ
بطيِّبٍ» [خ: ١١٨٠: ٣٠١٥٣٦] أي: متلَطَّخٌ.
١٥٥٣ - (ض م د) قوله: «وَضَمَّدُهُمَا
بالصَّبْرِ» [م: ١٢٠٤] أي: لَطَّخَهُمَا.

١٥٥٤ - (ض م ر) قوله: «الْجَوَادُ الْمُضَمَّرُ»
[خ: ٢٨٥٣: ٣٠٦٥٥٣]، و«الْخَيْلُ الَّتِي أُضْمِرَتْ...»،
والتي لم تُضَمَّرْ» [خ: ٤٢٠: ٣٠١٨٧٠: ط: ٧٧٥] رويناه
بالوجهين بسكونِ الضَّادِ وتَحريكِها؛ هي
الْخَيْلُ الْمَعْدَّةُ لِلْسَّبَاقِ أَوِ لِلْغَزْوِ، وَتُضَمَّرُ لذلِكَ
وهو تَصْلِيْبُهَا (٣) وَشِدَّتُهَا، وهو أَنْ تُعَلَّفَ أَوَّلًا
حَتَّى تَسْمَنَ وَتَقْوَى، ثُمَّ تَقْتَصِرَ بَعْدَ عَلى قُوَّتِهَا
وَحَبْسِهَا فِي بَيْتٍ، وَتَعْرِيقِهَا لِتَصْلَبَ وَتَقْوَى،
يَقَالُ: ضَمَّرْتُ الْفَرَسَ وَأَضْمَرْتُهُ.

العرب من مثلِ هذا التَّشْكُكِ فيما لَا يُشْكُ فيه،
وهو الْمَسْمَى عِنْدَ أَهْلِ الْبَلَاغَةِ ب: «تَجَاهُلِ
الْعَارِفِ»، وبه تَأَوَّلُوا قَوْلَهُ: «وَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا
أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ» [يونس: ٩٤] وقوله: «وَإِنَّا أَرْيَاكُمْ
لَمَلَكًا هَدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ» [سبا: ٢٤]، ومثله
قوله تعالى: «لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ يَخْشَى» [طه: ٤٤]، وقد
عَلِمَ تعالى أَنَّهُ لَا يَتَذَكَّرُ وَلَا يَخْشَى، وفيها
تَأويلاتٌ كثيرةٌ، وقيل في مثلِ هذا: إِنَّ الرَّجُلَ
قَدْ أَدْرَكَهُ مِنَ الْخَوْفِ مَا سَلَبَهُ ضَبْطَ كَلَامِهِ،
حَتَّى تَكَلَّمَ بِمَا لَمْ يُحْصِلْهُ وَلَا اعْتَقَدَ حَقِيقَتَهُ.

وقوله: «مَا قَضَى بِهَذَا عَلَيَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ
ضَلًّا» [م: ٢٢٤] أي: نَسِيٍّ وَأَخْطَأً، أَوْ يَكُونُ عَلَى
طَرِيقِ الْإِنْكَارِ؛ أي: لَمْ يَفْعَلْهُ، إِنَّمَا يَفْعَلُهُ مَنْ
ضَلَّ، وَلَيْسَ مِنْهُمْ.
وقوله: «خَسِرْتُ إِذَا وَضِلَّ سَعْيِي» [خ: ٥٤١٢]
أي: خَابَ عَمَلِي وَبَطَلَ.

١٥٥١ - (ض ل ع) قوله: «فَأَرَدْتُ أَنْ
أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعٍ مِنْهُمَا» [خ: ٣١٤١] أي: أَقْوَى
وَأَشَدَّ، كَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ: أَضْلَعُ [م: ١٧٥٢]، وَأَبُو
الْهَيْثَمِ وَالْمُسْتَمْلِي، وَعِنْدَ الْبَاقِيْنَ: «أَصْلَحَ»،
وَالْأَوَّلُ أَوجُهُ.

وفي صِفَتِهِ مِنْ أَشْيَاءِ الْعِلْمِ: «ضَلِيعَ الْفَمِ» [م: ٢٣٣٩]
[١٧٥/٢٥] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: «عَظِيمَ الْفَمِ» / قَالَ ثَعْلَبٌ:
أَرَادَ وَاسِعَهُ، قَالَ شِمْرٌ: مَعْنَاهُ عَظِيمُ الْأَسْنَانِ
مُتَرَاصِفُهَا، وَالْعَرَبُ تَحْمِدُ بِكَبْرِ الْفَمِ، وَتَذَمُّ
بصِغَرِهِ (١).

(٢) فِي (غ): (وَتَسْكِين).

(٣) فِي (غ): (تَضَلُّبُهَا).

(١) انظر: (النهاية) لابن الأثير ٩٦/٣.

وقوله في الزكاة: «فإنه كان ضميراً» [٦٠٣: ط] قال صاحب «العين» [العين: ٤٢/٧] هو الذي لا يُرجى رُجوعه، وقيل: الغائب، وفي «الجمهرة» [الجمهرة: ٧٥١/٢] الضمائر: خلاف العيان، وقيل: أصل الضمائر: ما حُيس عن صاحبه ظلماً بغير حق.

١٥٥٥ - (ض م م) قوله: «هل تضامون» في رؤية القمر [خ: ٥٥٤: م، ٦٣٣: *] يُروى بتشديد الميم وتخفيفها، فمعنى المشدد من الانضمام؛ أي: لا تُزاحمون حين النظر إليه، وهذا إذا قدرناه تضامون بفتح الميم الأولى، ويكون أيضاً: تضامون بكسرها؛ أي: تُزاحمون غيركم في النظر إليه كما تقدّم في: «تضارون» [خ: ٥٨١: م، ١٨٢: *] ومن خفف الراء فمن الضيم وهو الظلم؛ أي: لا يظلم بعضكم بعضاً في النظر إليه، ويُقدّر على منعه عنه لشهرته.

وقوله: «إضمامة من صحف» [م: ٣٠٦: *] كذا الرواية فيها،/ وكتبنا عن بعض شيوخنا أنّ صوابه: «إضمامة»؛ وهي جماعة الكتب، ضم بعضها إلى بعض،

ولا يبعد أن تصحّ الرواية كما قالوا: لفافة لما لُف، وضبارة لجماعة الكتب أيضاً، وقد تقدّم، وفي «العين» [١٧/٧]: إضمامة الكتب: ما لُف بعضه إلى بعض.

وقوله: «وهو ضامٌ بين وركيه» [ط: ٣٨٦: *] كناية عن مدافعة الحديث، كما نصّ عليه في غير هذا الحديث.

وقوله: «من عال جاريتين.. جاء يوم

القيامة أنا وهو، وضم أصابعه» [م: ٢٦٣: *] يعني: قرّنها، كما قال في الأحاديث الأخر: «أنا وهو كهاتين، وقرن السبابة والإبهام» [خ: ٥٣٠: *] [م: ٢٩٨٣: *].

١٥٥٦ - (ض م ن) وقوله: «نهى عن.. بيع المضامين» [ط: ١٤٠٧: *] هي الأجنّة في البطون، كذا قال مالك، وقال ابن حبيب: هو ما في ظهور الفحول [السنن: ٤٢/٥]، وقيل: بل المضامين ما يكون في بطون الأجنّة مثل: «حبل الحبلّة» [خ: ٢١٤٣: م، ١٥١٤: ط، ١٤٠٧: *] في الحديث الآخر.

وذكر «الضمان» [ط: ٦٠١: *] وأصله الرّعاية للشّيء، وقوله في المجاهد: «فهو ضامنٌ على الله أن يدخله الجنة» [م: ١٨٧٦: *] بمعناه ذو ضمان، والضمان: الكفالة كما قال في الحديث الآخر: «تكفل الله لمن خرّج في سبيله» [خ: ٣١٢٣: م، ١٨٧٦: *] [ط: ٧٣٣: *]، وفي الآخر: «تضمن الله لمن خرّج في سبيله» [م: ١٨٧٦: *] ومعناه، أوجب له ذلك وقضاه.

[٥٩/٢]

فصل الاختلاف والوهم

قوله في تفسير: «وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ أَجْلُهُنَّ» [الطلاق: ٤] الآية «قال: فضمر في بعض أصحابه» كذا للقباسي: بالراء، وعند أبي الهيثم: «فضمّر» [خ: ٤٩١٠: *] بالزاي، وعند الأصيلي: «فضمّن» مشدّد الميم بالثون، وكذا في رواية عن ابن السكّن ولبقية شيوخ الهروي، إلّا أنّه

(١) كذا وقع في الأصول! وفي «المطالع»: (وقرن السبابة والوسطى)، ولعله من إصلاح ابن قُزُوق، وهو كذلك في (البخاري) (٥٣٠٤)، و(مسلم) (٢٩٨٣).

اضْطَرَّتْ حالتهما تلك، أو لبستهما وشبهه.

الضاد مع النون

١٥٥٨- (ض ن ك) قوله في التفسير: «مَعِيشَةً ضَنْكًا» [طه: ١٢٤] الضنك: الشقاء [خت: ٢٠/٦٥] وإنما هو الضيق والشدة، وإن كان المعنى متقارباً شيئاً، وقد جاء في حديث أنه: «عذاب القبر» [ش: ٤٨٣٧].

١٥٥٩- (ض ن ن) في حديث الأنصار: «إِلَّا الضَّنَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [م: ١٧٨٠] بكسر الضاد؛ أي: البخل به والشح عن أن يرجع عنا إلى قومه.

وقوله: «وَلَا تَضِنَّ عَلَيَّ» [ط: ٣٩٩] بكسر أي: لَا تَبْخَلْ، يقال: ضَنَّ يَضُنُّ بالشَّيءِ ضِنًّا وضنانةً، وَيَضُنُّ وَضْنَتٌ وَضْنَتٌ، والأجودُ ضَنِنْتُ بالكسر فأنا أَضُنُّ بالفتح، ويروى: «وَلَا تَضَنَّ» [ط: ٢٤٣]، ويروى: «عَنِّي» [مختارة: ٣٩٥] مكان «علي»، وهي رواية عبيد الله، و«علي» لابن وضاح، وكلاهما صحيح.

الضاد مع العين

١٥٦٠- (ض ع ف) قوله: «أَضْعَفْتُ أَرْبَيْتَ» [م: ١٥٩٤] أي: أعطيته ضِعْفَ ما أعطاك، واختُلِفَ في مقتضى لفظة الضَّعْفِ، فقال أبو عبيدة^(١): إِنَّ الضَّعْفَ واحدٌ، وهو مثل الشيء، وضِعْفاه: مثله^(٢).

بتخفيف الميم وكسرها، وكلُّ هذه غيرُ معلومة في كلام العرب في معنى يستقيم به مفهومُ هذا الحديث، وأشبه ما فيه عندي رواية أبي الهيثم: «ضَمَزَمَ لِي» بالزاي، لكنَّ صوابه: «ضَمَزَمَ بِي» بتشديد الميم؛ أي: سَكَّنِي، يُقال: ضَمَزَمَ الرَّجُلُ: سَكَّتْ، وضَمَزَمَ غيره: سَكَّتَه، وما بعده وما قبله من الكلام يدلُّ على صوابه؛ لأنَّه ذكر تعظيم أصحاب ابن أبي ليلى له، وردَّ هذا فتياه عليه ثم احتجَّاج ذلك بعد لنفسه، أو ما في رواية غير ابن السَّكَنِ والنَّسْفِي: «فَغَمَّضَ لِي بَعْضُ أَصْحَابِهِ» فإنَّ صَحَّتْ فمعناه: نَبَّهَنِي بذلك؛ من تغميض عينيه على السُّكُوتِ.

الضاد مع الطاء

١٥٥٧- (ض ط ب) قوله: «الاضْطِباغُ» [د: ١٥٠/٥] هو التحافُ مخصوصٌ، وهو أن يُدْخَلَ رداءه من تحت يده اليمنى فيُلْقِيَه على منكبيه الأيسر.

وقوله: «جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ اضْطَرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا» [خ: ٢٩١٧؛ م: ١٠١١] أي: ضُمَّتْ وأصله -والله أعلم- اضْطَرَّتْ؛ افْتَعَلَتْ مِنَ الضَّرَرِ والضَّرُورَةِ، فأبدلت التاء طاءً لأجل الضاد، قال بعضهم: ووجه الكلام: قَدْ اضْطَرَّتَا، أو قَدْ اضْطَرَّتْ بضم الطاء، قال القاضي رحمه الله: ولا ننكر صحة معنى الرواية؛ أي: قَدْ اضْطَرَّتْ كُلُّ جُنَّةٍ^(١) منها، أو قَدْ

(٢) في (م): (أبو عبيد).

(٣) انظر: (الصحاح) للجوهري ١٣٩٠/٤.

(١) زاد في (غ) وجامعة الملك سعود: (أو كلُّ حلقة) وكذا في (المطالع).

وقال غيره: هو المثل إلى ما زاد، وقال غيره: الضَّعْفُ مثلاًنٍ للشيء.

وقوله: «أضعف قلوبنا»^(١) ذكرناه في حرف الراء والقاف.

وقوله: عن الجنة: «ما لي لا يدخلني إلا الضَّعَفَاءُ» [خ: ٤٨٥٠، م: ٢٨٤٦]، و«أهل الجنة كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ» [خ: ٤٩١٨، م: ٢٨٥٣] هو الخاضع المثلُ نفسه لله، ضدَّ المتكبر الأثير، وقد يكون الضَّعَفَاءُ هنا والضَّعِيفُ المُتَضَعِّفُ: الأرقاء القلوب، كما قال في أهل اليمن: «أرق قلوباً، وأضعف أفئدة» [خ: ٤٣٩٠، م: ٥٢] عبارة عن سرعة قبولهم، ولين جوانبهم، خلاف أهل القسوة والجفاء والغلظة، وفي الحديث الآخر: «أهل الجنة كلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ» [خ: ٤٩١٨، م: ٢٨٥٣] ويروى: «متضاعف» [خ: ٦٠٧١] قيل: الضَّعِيفُ عن أذى المسلمين بمالٍ أو قوةٍ بدنٍ وجيلة، وعن معاصي الله، والتزام الخشوع والتدلل له وإخوانه المسلمين، قال ابن خزيمة: معناه: الذي يُبرئ نفسه من الحول والقوة^(٢).

وقوله: «قَدَّمْ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ» [خ: ١٦٧٦، م: ١٢٩٥] يعني: النساء والصبيان لضعف قواهم عن قوَى الرجال.

قوله: «سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو شَيْئاً مِنْ ضَعِيفاً» [خ: ٣٥٧٨، م: ٢٠٤٠، ط: ١٧١٢] يريد غير قوي،

(١) في (غ): (أضعف أفئدة)، وفي نسخنا من (صحيح البخاري) (خ: ٤٣٩٠)، و(مسلم) (٥٢): (أضعف قلوباً)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (معرفة علوم الحديث) للحاكم ص ٨٤.

والضَّعِيفُ ضِدُّ الْقَوِيِّ، وسمي المرضُ ضَعْفاً لذلك، وهو بالضَّمِّ الاسمُ وبالفتح المصدرُ، وقيل: هما لغتان، وقال بعضهم: الضَّعْفُ في العقل بالضَّمِّ، وبالفتح في الجسم، وقال بعضهم: إن جاء مفتوحاً فالفتح أحسن كقولك: رأيتُ به ضَعْفاً، وإن جاء مرفوعاً أو مخفوضاً فالضَّمُّ أحسن، كقوله: أصابه ضَعْفٌ ولما به من ضَعْفٍ، والقرآن يردُّ قوله للقراءة فيه بالوجهين في الخفض^(٣)، وذكر أن لغة النبي ﷺ من الضَّمِّ، وأنه ردَّ على ابن عباس في الآية بالضَّمِّ إذ قرأها بالفتح^(٤).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث سلمة بن الأكوع: «وفينا

ضَعْفَةٌ وَرَقَةٌ» [م: ١٧٥٤] كذا ضبطناه^(٥) بسكون [٦٠/٢] العين، وهو الصواب؛ أي: حالة ضعف، وفي رواية بعضهم: «ضَعْفَةٌ» بفتح العين، والأول أوجه لا سيما مع «رَقَّة».

وقوله في إسلام أبي ذر: «فَتَضَعَّفْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ» [م: ٢٤٧٣] أي: استضعفته ولم أخشه،

(٣) (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٣٠٩.

(٤) مراده ما جاء في حديث ابن عمر أن عطية العوفي قال: قرأت على عبد الله بن عمر: «اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ» [الروم: ٥٤]، فقال: «مِنْ ضَعْفٍ»، قرأتها على رسول الله ﷺ كما قرأتها عليّ، فأخذ عليّ كما أخذت عليك. أخرجه أبو داود: ٣٩٧٨، وعنده ٣٩٧٩ عن أبي سعيد أيضاً.

(٥) زاد في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (عن أبي بريح)، وكذا في (المطالع).

قاله ابن قتيبة [غريب الحديث ١٨٧/٢]، وقال غيره:
تخيرت ضعيفاً منهم، وعند ابن مهران:
«تضيقت» وهو وهم، ورواه البراز: «تصفحت»
[البراز: ٣٩٤٨].

الضاد مع الغين

١٥٦١ - (ض غ ب) ذكر في الحديث:
«الضغاييس» [خ: ٦٥٥٨] وقد مرّ مفسراً في حرف
الثاء.

١٥٦٢ - (ض غ ث) قوله: «ولتضعث
بيديها رأسها» [ط: ١٠٠٢] أي: تجمع شعرها عند
الاعتسالي ليدخله الماء؛ بفتح الثاء والغين.
وقوله: «فجعلتها - يعني السّلاح - ضغثاً
في يدي» [م: ١٨٠٧] أي: قبضة وخزمة مجموعة،
قال الله تعالى: ﴿وَحَذِّبْكَ ضَغْثًا﴾ [ص: ٤٤]،
[١٧٧/٢٥] قيل: /قبضة فيها منة قضيب.

١٥٦٣ - (ض غ ط) قوله: «أنا أخذنا
ضغطة» [خ: ٢٧٣١-٢٧٣٢] بفتح الضاد، وضمها
الأصلي؛ أي: قهراً واضطراً.
وقوله: «فضاغطت عنه الناس» [ط: ١٠٣٦]
أي: زاحمت وضابقت.

١٥٦٤ - (ض غ ن) قوله: «بين هذين
الحيين ضغائين» [خ: ٣٨٠٣] أي: عداوات.

١٥٦٥ - (ض غ و) قوله: «والصبيبة
يتضاغون حولي من الجوع» [خ: ٢٢١٥ م: ٢٧٤٣]
أي: يصيحون، والضغاء ممدوداً: صوت الذلّة
والاستخذاء.

الضاد مع الفاء

١٥٦٦ - (ض ف ر) قوله: «وبيعوها ولو
بصفير» [خ: ٢١٥٣-٢١٥٤ م: ١٧٠٣ ط: ١٥٣٦] فسرّه مالك
[مسند الموطأ ١٨٧]: الحبل، على جهة التقليل
للثمن، وقد جاء مفسراً في حديث آخر:
«بحبل» [خ: ٢١٢٥ م: ١٧٠٣].

وقوله: «وضفّرنا رأسها» [خ: ١٢٦٢ م: ٩٣٩]
و«أشدّ صفّر رأسي» [م: ٣٣٠] هو: صفّر الشعر،
وإدخال بعضه في بعض، ومنه سميّ الحبل
صفيراً لذلك.

وقوله: «أو صفيرة يبنيتها» [ط: ١٤٤٦]
الصفيرة: كالسدّ تجعل للماء بالخشب
والقضبان، ويشدّ ويضفر ليحبس الماء عن
الانخراق من الساقية، قال ابن قتيبة [غريب الحديث
٧٣٧/٣]: الصفيرة: المسنّة، قال: وسألت عنه
الحجازيين، فأخبروني أنّها جدار يُبنى في
وجه السيل من حجارة، وهو من نحو ما تقدّم
تفسيره.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فزعنا في الحوض حتى أضفّنا»
كذا روى السمرقندي وهو صحيح، ومعناه:
ملأناه كأنه - والله أعلم - حتى بلغنا صفّيه
بالماء؛ أي: جانبيه، وفي رواية الكافّة:
«أفّهقناه» [م: ٣١٠] أي: ملأناه^(١) أيضاً.

(١) زاد (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (حتى فاص من
الامتلاء)، وكذا في (المطالع).

الضَّادُّ مَعَ الْهَاءِ

١٥٦٧- (ض ه ي) قوله: «الذين يُضَاهَوْنَ خَلْقَ اللَّهِ»^(١) [١١٠٧: ٤٠٩٥٤] أي: يعارضون ويُشَبِّهون أنفسهم بالله في صنعها أو صنعتهم لها بصنع الله، ويحتمل أن يراد بالخلق هنا: المخلوق؛ أي: بمخلوقات الله، وقُرئ بالهمز: «يُضَاهِيهِمْ»^(٢) [النوبة: ٣٠] وبغير همز^(٣)، يقال: ضَاهَأَتْ وَضَاهَيْتُ/

وقوله: «لَا تُضَاهَوْنَ فِي رُؤْيَيْهِ»^(٤) [٥٧٣: ٢٢] / ومعناه بالهاء: لا يعارض بعضكم بعضاً في الشك في رؤيته ونفيها، كما تقدّم في: «تُضَارُونَ»^(٥) [١٨٢: ٤٥٨١] و«تُضَامُونَ»^(٦) [٥٥٤: ٢٢٣: ٢] أي: لا تُشَبِّهون ربكم في رؤيته بغيره، و^(٣) إن معنى قوله: «كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»^(٧) [١٣٣: ٢٠٥٥٤: ٦٣٣] في شبّه وضوح الرؤية وتحققها ورفع اللبس لا في شبه المرئي، تعالى الله عن صفات الأجسام.

الضَّادُّ مَعَ الْوَاوِ

١٥٦٨- (ض و أ) قوله: «تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ»^(٨) [٢٩١٠٢: ٢٠٧١١٨] أي: تظهرها لشدّة نورها،

(١) قرأ عاصم وحده بالهمز، وقرأ الباقون كما في (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٣١٤.

(٢) زاد في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (كذا جاء بالهاء في بعض الروايات في البخاري في كتاب الصلاة في باب صلاة الفجر: «لَا تُضَاهَوْنَ فِي رُؤْيَيْهِ»)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (قبيل).

يقال: ضَاءَتِ النَّارُ وضَاءَ النَّهَارُ، وغيرهما يضيء في المستقبل، وأضَاءَ يُضِيءُ معاً في اللّازم^(٤)، وأضأتُ السَّراجَ -أنا- فضاءً وأضَاءَ^(٥)، والاسم: الضَّوْءُ والضُّوء بالفتح والضَّمّ.

وقوله في المبعث: «يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ سَبْعَ سِنِينَ»^(٦) [٢٣٥٣: ٢] هو ما كان يسمع من الله عز وجل من هتف الملك به وإنذاره إياه، وما كان يراه من ثوره أو أنوار آيات ربّه، إلى أن تجلّى له الملك فرأه وشافهه بوحى ربّه.

١٥٦٩- (ض و ض و) قوله: «ضَوْوَا»^(٧) [٧٠٤٧: ٢] الضَّوْضَاءُ والضَّوْضَاءُ^(٨) ممدوداً، والضَّوْءُ على وزن الجَنَّةِ، وكلّه بفتح الضاد، وهو ارتفاع الأصوات والجَلْبَةِ، وقد صَوَّصَى النَّاسُ؛ على وزن مَرَّصَى، وضبطه بعضُ الشيوخ: «ضَوْوُوا»^(٩) هكذا، والصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

الضَّادُّ مَعَ الْبَاءِ

١٥٧٠- (ض ي ع) قوله: «وَمِنْ ضَيَّعِهَا -يعني: الصَّلوات- فهو لما سواها أضيّع» كذا في جميع نسخ «الموطأ»^(١٠) [٦: ٢] ومعناه: أن بتضييعه للصلاة ضيّع غيرها، كما جاء في

(٤) زاد في (غ) وهامش (م): (ومثله: أضاءت النار غيرها)، وكذا في (المطالع).

(٥) في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (هو إضاءة).

(٦) في (غ) ونسخة جامعة الملك سعود: (الضوضاء).

(٧) في (غ): (ضوضاً) وكذا في نسخة من (المطالع).

الحديث: «أَوَّلُ مَا يُنْظَرُ فِيهِ مِنْ عَمَلِ الْعَبْدِ: الصَّلَاةُ - إِلَى قَوْلِهِ - فَإِنْ لَمْ تُقْبَلْ لَمْ يُنْظَرْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ» [ط: ٤٦٦] الثَّانِي: أَنَّهُ إِذَا ضَيَّعَهَا دَلَّ أَنَّهُ لِمَا يَخْفَى مِنْ عَمَلِهِ أَضْيَغَ.

وجاء هنا في الرباعيِّ أَفْعَلُ في المفاضلة، والنُّحَاةُ يَأْبُونَهُ في الرباعيِّ، واللُّغَةُ المشهورة عندهم أن يقول: أَشَدُّ ضَيَاعاً، لكن حكي السِّيرافي عن سيبويه أَنَّهُ أَجَازَهُ^(١)، وهذا الحديث لا نَقَلَ أَصَحُّ منه، ولا حِجَّةٌ في اللُّغَةِ أَثَبَّتْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ، وقد جاء في شعر ذي الرُّمَّةِ^(٢):

بأَضْيَغَ مِنْ عَيْنِكَ لِلْمَاءِ كَلِّمًا

وقوله: «وإِضَاعَةُ الْمَالِ» [خ: ١٤٧٧؛ م: ١٧١٥، ط: ١٨٥٢] قال مالكٌ: هو إِنْفَاقُهُ فِيْمَا حَرَّمَ اللهُ^(٣)، وقيل: إِنْفَاقُهُ فِي الْبَاطِلِ وَالسَّرْفِ، وقيل: تَرَكَ الْقِيَامَ عَلَى مَالِهِ وَإِهْمَالَهُ، وقيل: الْمَرَادُ بِالْمَالِ مَا مَلَكَتِ الْيَمِينُ مِنَ الْحَيَوَانِ كُلِّهِ لَا يَضَيِّعُونَ فِيهِلْكُونُ، وقيل: هو دَفْعُ الْمَالِ لِرَبِّهِ إِذَا كَانَ سَفِيهًا وَنَحْوَهُ مِمَّنْ يُضَيِّعُهُ.

وقوله: «مَنْ تَرَكَ... ضَيَاعاً فَعَلِيٌّ» [خ: ٨٦٧؛ م: ٢٣٩٩؛ ط: ١٨٦٧] بفتح الضاد: هم الْعِيَالُ، سَمُّوا

(١) انظر: (شرح ديوان الحماسة) للمرزوقي ص ٩٦.

(٢) وتام البيت:

تَوَهَّئْتُ رِبْعاً أَوْ تَذَكَّرْتُ مَنْزَلاً

انظر: (الأمالِي) لأبي علي القالي ٢٠٨/١، و(شرح

ديوان المتنبي) للعسكري ٤٦/٣.

(٣) (التمهيد) لابن عبد البر ٢١/٢٩٣.

باسم الفعلِ ضَاعَ الشَّيْءُ ضَيَاعاً؛ أَي: مَنْ تَرَكَ عِيَالاً عَالَةً، وَأَطْفَالاً يَضِيْعُونَ بَعْدَهُ، وَأَمَّا بِكسر الضادِ فجمعُ ضائعٍ، والرَّوَايَةُ عِنْدَنَا بِالْفَتْحِ؛ وَهُوَ الْوَجْهَ، وَفِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «مَنْ تَرَكَ... ضَيِّعَةً» [م: ١٦١٩] أَي: عِيَالاً ذَوِي ضَيِّعَةٍ؛ أَي: قَدْ تَرَكَوا وَضَيَّعُوا، مُصَدَّرٌ أَيْضاً، يُقَالُ: ضَاعَ عِيَالُ الرَّجُلِ ضَيِّعَةً وَضَيَاعاً، وَأَضَعْتُهُمْ: تَرَكْتُهُمْ، وَأَضَعْتُ الشَّيْءَ: تَرَكْتُهُ، وَلَيْسَ كُلُّ تَرَكَ ضَيَاعاً.

وقوله: «بِذَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضْيَعَةٍ» [خ: ٤٤١٨، م: ٢٧٦٩] أَي: حَالَةَ ضَيَاعٍ لَكَ وَتَرَكَ، يُقَالُ: هُمُ بِضَيِّعَةٍ^(٤) وَمَضْيَعَةٍ.

وقوله: «وَعَاقَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ» [م: ٢٧٥٠] أَي: حَاوَلْنَا ذَلِكَ وَمَارَسْنَاهُ وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، وَالضَّيِّعَةُ كُلُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ مَعَاشُ الرَّجُلِ^(٥) وَضَيِّعَتُهُ، وَقَوْلُ رَبِيعَةَ: «لَا يَنْبَغِي لِمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ أَنْ يَضَيِّعَ نَفْسَهُ» [خ: ٢١٧٣] مَعْنَاهُ: يُهَيِّنُهَا، قَالَ: لَا يَأْتِي بِعِلْمِهِ أَهْلُ الدُّنْيَا وَيَتَوَاضَعُ لَهُمْ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ إِهْمَالَهَا، أَوْ تَرَكَ تَوْقِيرَهَا وَتَعْظِيمَ مَا عِنْدَهُ مِنْ عِلْمٍ حَتَّى لَا يُنْتَفَعَ بِهِ فِيهِ.

١٥٧١ - (ض ي ف) قوله: «ضَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَيْفٌ» [م: ١٧٠٣؛ ط: ١٧٠٣] أَي: نَزَلَ بِهِ وَطَلَبَ ضَيْافَتَهُ، وَ«تَضَيَّفَ أَبُو بَكْرٍ رَهْطاً» [خ: ١١٤٠] أَي: اتَّخَذَهُمْ أَضْيَافاً، يُقَالُ:

(٤) فِي (غ) وَهَامِش (م): (مَضْيَعَةٍ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٥) زَادَ فِي (غ) وَهَامِش (م): (مَنْ مَالٍ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

ضِفْتُ الرَّجُلَ؛ إِذَا طَلِبْتَ ضِيافَتَهُ وَنَزَلْتَ بِهِ، وَأَضْفَتُهُ: أَنْزَلْتَهُ لِلضِّيَافَةِ، وَضَيْفَتُهُ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: ضَيْفَتُهُ؛ أَنْزَلْتَهُ مَنْزِلَةَ الْأَضْيَافِ، وَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ ضَيْفِي وَضُيُوفِي وَأَضْيَافِي وَضَيْفَانِي، وَالضَّيْفُ: يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ، وَقَدْ يَثْنَى وَيُجْمَعُ.

قوله: «مُضَيِّفٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ»^(١) لَخ: [٦٦٤:٢] أي: مسند.

وقوله: «حِينَ تُضَيِّفُ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ» [٨٣١:٢] أي: تميل.

فصلٌ مُشكَلُ أَسْمَاءِ الْأَمَاكِنِ

(ضَجْنَان) لَخ: [٦٦٣:٢، ٦٩٧:] بفتح الضاد وسكون الجيم ونونين: جُبَيْلٌ عَلَى بَرِيدٍ مِنْ مَكَّةَ.

(قَدُومٌ ضَانٌ) لَخ: [٢٨٢٧:] وَيُرْوَى: (ضَالٍ) فَأَمَّا بِالنُّونِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ بفتح القاف، وهي رواية الأكثر، وهي رواية المروزي مع ضم القاف وتخفيف الدال ولجميعهم، في كتاب المغازي: «من رأسِ ضَانٍ» لَخ: [٤٢٣٨:] قال الحربي: ضَانٌ: جَبَلٌ بِبِلَادِ دُوسٍ، وَقَدُومٌ بفتح القاف ثنيةً به^(٢)، ونحوه لأبي ذر الهروي، وضبطه الأصيلي: بضم القاف، وقال: كذا ضبطه أبو زيد في كتابه، قال [الأصيلي]^(٣):

(١) كذا وقع في الأصول، وهو في صحيح البخاري: «قبة من آدم»، ونحوه في (المطالع).

(٢) انظر: (معجم ما استعجم للبكري) ١٠٥٢/٣.

(٣) وقع في (م): (الأصمعي!) وهو تصحيف، وصوبناه من (المطالع).

على هذا ومعناه^(٤) من القُدُوم؛ أي: جاءنا من هذا الموضع، ومن رواه «رأس» يصحح خلاف هذا، وما قاله الحربي قبل^(٥) وقع في موضع آخر: (رأسٍ ضَالٍ) [٢٧٢:٢] باللام، كذا لابن السكّن والقاسبي والهمداني، زاد في رواية المستملي: و«الضَّالُّ: السُّدْرُ» وهو أيضاً [٦٢/٢] وهم، وما تقدّم من تفسير الحربي أولى، وقد قال بعضهم: إنّه يقالُ ذلك في الجبلِ ضَانٌ وضالٌّ بالنون واللام، وتأولوه بعضهم: أنّه الضَّانُّ من الغنم، وجعلَ قدومها: رؤوسها؛ أي: المتقدم منها، وروى الحرف الذي قبله: «واعجباً من ويرٍ» لَخ: [٢٨٢٧:] بفتح الباء أي: شعُرُ رؤوسها، وهذا بعيدٌ وتكلفٌ وتحريفٌ.

فصلٌ مُشكَلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى وَالْأَنْسَابِ

في هذا الحرف

(ضَمْرَةٌ بِنُ سَعِيدٍ) و(أَبُو ضَمْرَةَ) بفتح الضاد وسكون الميم مثل: تَمْرَةٍ.

و(ضِرَارُ بْنُ مُرَّةٍ) بكسر الضاد وراءين مهملتين خفيفتين، و(ضَبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ) بضم الضاد وتخفيف الباء بواحدة.

و(ضِمَادٌ) الذي كان يرقى من الرِّيح [٨٦٨:٢]، بكسر الضاد المعجمة، وتخفيف الميم، وآخره دالٌّ.

(٤) كذا العبارة في (المشارك)، وصححها ابن قرقول في (المطالع) فقال: (ومعناه على هذا..).

(٥) زاد في (غ) وكتب فوقها في (م): (من أنّه ثنية)، وكذا في (المطالع).

وفي حديث مِذْعَم: «أهداه له أحدُ بني الضُّبابِ» [خ: ٤٢٣٤] كذا عند البخاري في غزوة خيبر، وصوابه: «بني الضُّبيب» [خ: ٦٧٠٧: ١١٥٠، ط: ١٠٢٥] كما تقدّم.

و(أشيمُ الضُّبابي) بكسر الضاد وباءين بواحدة، و(الضُّبيعي) حيث وقع بضم الضاد وفتح الباء بواحدة، ينسب إلى ضبيعة، و(الضُّبيي) حيث وقع بفتح الضاد وباء بواحدة، وكذلك: (سلمان بن عامر الضُّبيي) إلا أنَّ عند القاسي فيه تغييراً فأصلحه على الصواب.

وذكر مسلم في (باب أسلم وغفار ومزينة): (أخبرنا سيّد بني تميم محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب الضُّبيي) [م: ٢٥٢٢] كذا وقع، وكذا ذكره البخاري في التَّاريخ [ن: ١٢٧/١]، ولا تجتمع ضبة مع بني تميم إلا في إلياس بن مضر، فإن ضبة ابن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر، وفي قريش أيضاً ضبة بن الحارث بن فهر، اللهم إلا أن يكون جارا لضبة أو حليفاً لهم.

و(جعفر بن عمرو بن أمية الضُّمري) بفتح الضاد وسكون الميم، وكذلك: (عمير ابن سلمة الضُّمري) وضمرة: بطن من كنانة.

و(ضمام) مثله بكسر الضاد وتخفيف الميم وآخره ميم أيضاً، ذكره في حديث الإيمان والفرائض [خ: ٦٣، ٦٤]. و(بنو الضُّبيب) بضم الضاد مُصَغَّرًا، وباءين بواحدة بينهما ياء التّصغير، و(بنو الضُّباب) بكسرها.

و(أوس بن ضَمْعَج) بفتح الضاد وسكون الميم وفتح العين المهملة وآخره جيم، و(ضبة ابن محصن) بفتح الضاد وباء بواحدة، و(يحيى ابن الضُّريس) بضم الضاد وفتح الراء وياء التّصغير وآخره سين مهملة، و(أبو الضُّحى) بضم الضاد وسكون آخره مقصور.

و(ضريب بن نُفَيْر) بضم الضاد وفتح الراء وآخره باء بواحدة، وقد ذكرنا أباه في حرف التّون، ومن قال إنّه يقال بالفاء والقاف، والقاف أشهر.

وفي حديث لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد: (عن أبي النضر السُّلمي) [١٧٩/٢٥] كذا للقعنبي، وعند يحيى بن يحيى وسائر رواة «الموطأ» (عن ابن النضر) واختلف فيه الرواية عن ابن القاسم، فعند الذُّبّاغ: (عن أبي) وكذلك عند بعض رواة يحيى، وقد اختلف في نسبه أيضاً، قيل هو بضم السين أو فتحها، وهو رجل مجهول بكلّ حال، وقيل: هو (مُحمَّد بن النضر) ولا يصح^(١).

(١) واستدرك ابن قرقول على القاضي عياض إدخاله في هذا الباب فقال: (قلت): ولا مدخل له في هذا الباب وإنما هو من باب التّون).

حَرْفُ الْعَيْنِ

الْعَيْنُ مَعَ الْبَاءِ

١٥٧٢- (ع ب أ) قوله: «لا يعبأ الله بهم» [خ: ١٥٦] أي: لا يُبالي، وقيل: لا وزن لكم عنده، والعبء - بكسر العين - الثقل. وقوله: «بعباءة» [خ: ٢٣٥: ١١٤]، و«في العبء» [م: ٨٤٧] ممدود، قال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ١١٠/٢]: العبء: هو كساءٌ معروف، والجمعُ أعبيّة، قال الخليل [العين ٢٦٢/٢]: العبءة: ضربٌ من الأكسية فيه خطوطٌ سودّ، وأدخله الزبيدي [مختصر العين ١٩١/١] في حرفِ الباءِ وغيرِ المهموز^(١)، وقال غيره: العبءة لغةٌ فيه، ويُقال: كلُّ كساءٍ فيه خُطوطٌ فهو عبّاية^(٢).

١٥٧٣- (ع ب ب) قوله: «يعبُ فيه ميزابان»^(٣) يعني الحوض، ذكرناه في حرف

(١) كذا وقع هنا، وفي (المطالع): (حرف الباء غير المهموزة) وهو الأنسب.

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (وبها سمي الرجل). وفي تفسير البخاري قول الله تعالى: «﴿مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي﴾» يقال: ما عبأت به؛ أي: لم أعتد به [خ: ٢٥/٦٥]، وكذا في (المطالع)، ولكنه جعلها في الفقرة السابقة.

(٣) في نسختنا من مسلم (٢٣٠٠): (يشخب فيه ميزابان) و(٢٣٠١): (يَعْتُ فِيهِ مِيزَابَانِ).

التاء للاختلاف في روايته، ومعنى يعبُ: يصبُ، قال الحربي: أي: لا ينقطع جريهما^(٤)، ومنه: «كُرّة العب في الشرب» وهو الشرب بنفسٍ واحدٍ.

١٥٧٤- (ع ب ث) قوله: «عبث.. في منامه» [م: ٢٨٨٤] قيل: معناه اضطرب بجسمه، ويحتمل أنه اختصّ ذلك بيديه، وحركهما كالذافع أو الآخذ^(٥).

١٥٧٥- (ع ب د) قوله: «نَهَبِي ونَهَبَ العبيد» [م: ١٠٦٠] مصغراً؛ اسم فرسٍ.

١٥٧٦- (ع ب ر) «تعبيرُ الرؤيا» [خت: ٩١/٤٨]، و«دعني أعبرها» [خ: ٢٦٩: ٣٧٠]، يُقال: عبّرت الرؤيا عبّراً وعَبَرْتُهَا مخفّفاً ومثقلاً؛ أي: أعلمت بما يكون من دليلها^(٦).

وقوله: «أزوني عبيراً» [م: ٣٠٠٨] أي: إيتوني به، والعبير: طيبٌ معمولٌ من أخلاطٍ تجمع بالزعران، قاله الأصمعي، وقال أبو عبيدة: هو الزعران وحده عند الجاهلية^(٧).

(٤) انظر: (النهاية) ١٦٨/٣.

(٥) زاد في المطالع: (وقوله: «وأنا عبثُ بالخصباء» [ط: ١٩٨] أي: ألعبُ بها).

(٦) كذا وقع عند القاضي، وفي نسخنا من (صحيح البخاري) (٧٠٤٦): (لتدعني فأعبرها)، و(صحيح مسلم) (٢٢٦٩): (لتدعني فلاعبرنها).

(٧) زاد في (غ) وهامش (م): (وهو العبر والتعبير والعبارة بكسر العين) وكذا في (المطالع).

(٨) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٥١٣/١، (الغريب المصنف) ٤٢٠/٢.

يكتبُ من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله» [خ: ٣] كذا وقع هنا، وصوابه: «بالعربية» [خ: ٢٩٥٣] وهو وجه الكلام ومفهومه، وكذا تكرّر في غير هذا الموضع في الكتاب في التعبير والتفسير، وكذا ذكره مسلم [م: ١٦٠].

وفي كتاب البخاري في كتاب الأنبياء: «وكان يقرأ الإنجيل بالعربية» [خ: ٣٣٩٢] كذا لكافة روايته، وعند ابن السكّين: «بالعبرانية»، وقال الداودي: معنى قوله: «وكان يكتب من الإنجيل بالعبرانية» أي: الذي يقرأ بالعبرانية فينقله بالعربية.

وقوله في حديث خالد: «احتبس أذراعه وأعبدته في سبيل الله» أكثر الروايات بالباء بواحدة، وعند الحموي والمستملي: «أعتده» [خ: ١٤٦٨] بالتاء باثنتين فوقها جمع عتد: بفتح العين، وهو الفرس الصلب، وقيل: المعد للركوب، وقيل: السريع الوثب، وصححه بعضهم ورجّحه، وقال: أي خيله، وقد جاء في بعض الروايات «احتبس رقيقه ودوابه» وهذا يعضد الرواية والتفسير، وجاء في كتاب مسلم من رواية أبي الزناد: «وأعتاده» [م: ٩٨٣] بمعناه، وقيل: العتاد: كل ما يعد من مالٍ وسلاح وغيره، وقد روي: «وأعتاده»^(٣)، وفي رواية أبي عبيد: «ورقيقه ودوابه».

(٣) في (غ): (وعتاده)، وكذا في (المطالع)، ولعله أصوب.

قوله في حديث الخضر: «وجد معابر صغاراً» [خ: ٤٧٢٦] أي: مراكب يعبر فيها من ضفة إلى أخرى، وهو بين في الحديث، وقوله: «حتى يعبر عنه لسانه» [م: ٢٦٥٨] أي: يبين.

[١٨٠/٢٥]

١٥٧٧- (ع ب ط) قوله: «دم عبيط» [ط: ٦٨٨] أي: طري غير متغير، وكذلك: «لحم عبيط» [حم: ٤٣١/٥] مثله.

١٥٧٨- (ع ب ق) قوله: «فلم أر عبقرية» يفري فريته» [خ: ٣٦٣٣: ٢٣٩٣] قال أبو عمرو: يقال: هذا عبقرى قوم كقولك: سيد قوم وكبيرهم وقويهم، قال أبو عبيدة: العبقرى من الرجال: الذي ليس فوقه شيء، وقيل: هو الرجل النافذ الماضي^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في سبب غسل الجمعة: «فيأتون في العباء ويصيبهم الغبار فتخرج منهم الريح» [م: ٨٤٧٠] كذا للفارسي^(٢) والنسفي في رواية، ولغيره: «فيأتون في الغبار ويصيبهم الغبار فيخرج منهم العرق» [خ: ٩٠٠] وكذا لرواة الفريزي، وحكاه الأصيلي عن النسفي وهو وهم، والصواب الأول.

وفي بدء الوحي: «وكان -يعني ورقة-

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٨٧/١، و(ديوان

الأدب) للفارابي ٣٣/٢.

(٢) في فتح الباري: القابسي.

وقوله في حديث أم زرع: «وعُبر جارتها» بعينٍ مهملةٍ مضمومةٍ وباءٍ بواحدةٍ، كذا تُقَيَّدُ في كتاب أبي عليٍّ الجبَّانيِّ، وكذا رواه ابنُ الأنباري^(١). وفي روايتنا عن كافةٍ شيوخنا و«عَقْرُ» [م: ٤٤٨] بفتح العين والقاف، وكذا في سائر النسخ، ورواه الثاني^(٢): «غَيْرُ» بفتح الغين المُعْجَمَةِ/ والياءُ باثنتينِ تحتها، وفُسِّرَ ابنُ الأنباريِّ في الرَّوايةِ الأخرى الأولى^(٣) بوجهين: أحدهما من الاعتبارِ وأنَّ جارتها ترى من حُسْنِها وجَمالِها وعَفِّها ما تَعْتَبِرُ به، والآخرُ من العِبرة؛ أي: أنها ترى من ذلك ما يَغِيظُها ويُبْكِها حَسْداً، كما قال في الرَّوايةِ المشهورة: «غِيْظُ جَارَتِهَا» [ج: ٥٨١٩، م: ٤٤٨].

وأما رواية الجماعة: «عَقْرُ» بالقاف؛ فمعناها: إما دَهَشُ جَارَتِها، يقال: عَقَرَ فلانٌ إذا خَرِقَ من فَرَعٍ، وفي «العين» [الن: ١٥١/٨]: دَهَشَ، ويكونُ أيضاً من العَقْرِ وهو الجَرْحُ أو القَتْلُ، ومنه قولهم: كَلَبَ عَقَوْرَ، وصيْدٌ عَقِيْرٌ، وسَرَجٌ مَعْقَرٌ إذا كانَ يَجْرَحُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ، وهو من معنى ما تقدَّم؛ أي: يَجْرَحُ ذلك قلبَها أو يُدْهِشُها

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٦٢/٢، (بلاغات النساء) لابن طيفور ص ٨٤.

(٢) في (غ) وما بين سطور (م): (النسائي) وكذا في (المطالع)، لكنه في (سنن النسائي الكبرى) (٩١٣٩): (حبر)، وكذا نقله ابن حجر في (فتح الباري) ٢٧٠/٩.

(٣) في (غ): (وفسّر ابن الأنباري الرَّوايةَ الأولى) وكذا في (المطالع).

قريبٌ من المعنى الأوَّل^(٤).

وأما رواية النَّسائيِّ: «غَيْرُ» فمن الغَيْرَةِ، وهو بمعنى ما تقدَّم، والغَيْرَةُ والغَيْرُ والغَارُ بمعنى، وأرى [أَن] الشَّيْخَ -رحمه الله- قد فيه ابنُ الأنباريِّ فأصلحه على ما شرَّحه إذ لم يتكلَّم غيره ولا هو على هذه الألفاظ التي شرحناها من غيرِ روايته. وإذا كانت هذه المعاني [٦٤/٢] صحيحةً مع موافقةِ الرَّوايةِ فلا وجهَ للتَّغييرِ والإصلاح.

وقوله: «ما رأيتُ أحداً أرحمَ بالعبادِ من رسولِ الله ﷺ» كذا لبعضِ رواةِ مسلمٍ، ولكافةٍ شيوخنا: «بالعيالِ» [م: ٢٣١٦] وهو أوجهٌ وأشبهُ بمساقِ الحديثِ، بدليل ما بعده^(٥).

وخبرُ موسى والخَضِرِ في مسلمٍ: «أنا أعلمُ بالخبرِ»^(٦) مَنْ هو، أو عند مَنْ هو» [م: ٢٣٨٠] كذا لهم، وعند السَّمرقنديِّ: «أو عَبْدُ» بالياءِ وهو وهمٌ.

في فضائلِ أسامةَ قولُ ابنِ عمرَ حينَ رأى

(٤) زاد في المطالع: (قلت: وقد روي «عَقْرُ جَارَتِها» بضمِّ العين يعني أنَّ جارتها لا يستكثرُ منها زوجها فتبقى معظلةً من الحمل، كأنها عاقرةٌ لرغبته في هذه الممدوحة، واستكثاره منها).

(٥) زاد في المطالع: والعيالُ من يُقَاتُ من النِّساءِ والذَّريةِ، وقيل: هم الأطفالُ.

(٦) كذا وقع هنا وفي (المطالع) في هذا الموضع، وهو في مسلم (٢٣٨٠): (بالخير)، وسيعيده القاضي عياض وكذلك ابن قرقول في (المطالع) في الاختلاف والوهم آخر حرف العين مع النون: (بالخير) على الصواب.

وقوله في «عَتِيدَتَهَا» [م: ٢٣٣١] هي ما تجعل فيه المرأة طَيِّبَهَا وما تُعْتِدُهُ من أمرها، والعَتِيدُ: الحاضرُ المُعَدُّ، قال صاحب «العين» [العين ٢٩/٢]: العَتَادُ الذي يُعَدُّه لأمرٍ، ومنه عَتِيدَةُ الطَّيِّبِ، قال / الهروي [الغريبين ١٢٢٣/٤]: اعتَدْتُ وأعددتُ واحدًا.

وقوله في الضَّحَايَا: «فَبَقِيَ عَتَوْدٌ» [خ: ٢٣٠٠٠، ١٩٦٥:٢] بفتح العين، هو من ولدِ المَغْزِ قبل أن يُثْنِي إذا بلغَ السَّفَادَ، وقيل: إذا قَوِيَ وَشَبَّ، وقيل: إذا استكرش، وبعضه يَقْرُبُ من بعض، وجمعه: عَدَّان، والأصل: عِثْدَان، ويدلُّ عليه قوله في الرَّوَايَةِ الأُخْرَى: «جَدَعٌ» [م: ١٩٦٥].

١٥٨١- (ع ت ر) قوله: «لَا فَرَعٌ وَلَا عَتِيرَةٌ» [خ: ١٩٧٦:٢٠٥٤٧٣] بفتح العين وكسر التاء، قال أبو عبيد [غريب الحديث ١٩٥/١]: هي الرَّجَبِيَّةُ؛ ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهليَّة في رجب، يتقربون بها، وكانت في أول الإسلام كذلك، وقال بعض السلف يبقَى حكمها، ويأتي تفسيرُ الفَرَعِ، وقيل: العَتِيرَةُ: نذرٌ كانوا ينذرونه لمن بلغَ ماله كذا رأساً أن يذبح من كلِّ عشرةٍ منها رأساً في رجب، وقال البخاري في التفسير: «(وَالْمَعْتَرُ)» [الحج: ٣٦]: الذي يَغْتَرُّ بالبُذْنِ من غَنِيٍّ أو فَقِيرٍ [خ: ١٠٣/٢٥: (٢)].

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (ومعناه: يَلْمُ بها مرَّةً بعدَ مرَّةٍ)، وكذا في (المطالع). وهذا الحديث في كتاب الحج عند البخاري وليس التفسير.

محمَّد بن أسامة: «لَيْتَ هذا عَبْدِي» كذا للنَّسْفِيِّ بالبَاءِ، وللباقين: «عِنْدِي» [خ: ٣٧٣٤] بالنون، والأوَّلُ أوجه.

العينُ مع التَّاءِ

[١٨١/٢٥]

١٥٧٩- (ع ت ب) قوله: «كَانَ يَقُولُ عِنْدَ المَعْتَبَةِ» [خ: ٦٠٤١] بفتح التَّاءِ والميم، و«عَتَبَ اللهُ عليه» [خ: ٢٣٠٨:٢٠١٢٢]، و«عَتَبُوا عليه» [خ: ٣١٤٥]، و«لَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ» [خ: ٧٢٣٥] العَتَبُ: الموجدة، وعَتَبْتُ عليه عِتَاباً وَعَتَباً وَمَعْتَبَةً، وعَاتَبْتُهُ معاتبةً وَعِتَاباً؛ ذكرتُ ذلك له وعَنَّفْتُهُ عليه، وواخذته به، وأعتبته إعتاباً وعُتْبَى: بالضَّمِّ مقصوراً إذا أرضيته من موجدته عليك، ومنه قوله: «لَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ» أي: يعترفُ ويلومُ نفسه وَيَعْتَبُهَا، وفي كتابِ الأَصْلِيَّيِّ مُصْلِحاً بضمِّ الياءِ أوَّلُهُ^(١)؛ وهو وهمٌ بَيْنٌ، والصَّوَابُ فتحها، وكذا قيدها كافئهم.

ومجازُ هذا اللَّفْظُ في حقِّ الله تعالى في قوله «عَتَبَ اللهُ» بمعنى: التَّعْنِيفِ والمُؤَاخَذَةِ، وقد يُتَأَوَّلُ فيه ما يُتَأَوَّلُ في السُّخْطِ والغَضَبِ؛ إمَّا إرادةُ عقابه ومُؤَاخَذَتِهِ بذلك أو فِعْلُ ذلك به، لكن هنا في العَتَبِ: أظهرُ ما فيه أن يرجع إلى الكلام والتَّعْنِيفِ له والمُؤَاخَذَةِ بذلك على قوله، كما جاء مفسراً في الحديث.

١٥٨٠- (ع ت د) تقدَّم تفسيرُ «أَعْتَادَهُ»

[م: ٩٨٣] و«أَعْتَدَهُ» [خ: ١٤٦٨].

(١) يعني: (يُعْتَبُهَا) كما في (المطالع).

١٥٨٢- (ع ت ل) قوله: «عُتِلَّ جَوَاطٍ» [خ: ٤٩١٨: م، ٢٨٥٣] مرّ تفسيرُ الجَوَاطِ، وأمّا العُتْلُ: فهو الجافي الغليظ، وقيل: الجافي الشديّد الخصومة اللثيم، وقيل: الأكل، وقيل: العتل: الشديّد من كلّ شيء.

١٥٨٣- (ع ت م) قوله: «العَتَمَةُ» [خ: ٥٤٧، م: ٤٣٧: ط، ١٤٩]، و«عَتَمَةُ اللَّيْلِ» [حم: ١٧١/٢٥]، و«أَعَتَمَ رجلٌ»/ عند النبي ﷺ [م: ١٦٥٠]، و«أَعَتَمَ النبي ﷺ بالعَتَمَةِ» [خ: ٨١٢: م، ٦٣٨]، و«لا يَقدِّمُ^(١) النَّاسَ حَتَّى يُعْتِمُوا» [خ: ١٦٨٣]، و«يُعْتِمُونَ بِالْإِبِلِ» [م: ٦٤٤]، عَتَمَةُ اللَّيْلِ: ظُلْمَتُهُ، و«حَتَّى يُعْتِمُوا» يَأْتُونَ حِينَئِذٍ، و«يُعْتِمُونَ بِالْإِبِلِ» أي: يَحْلُبُونَهَا حِينَئِذٍ، وكذا جاء في حديث: «وإنَّهَا تُعْتِمُ بِحِلَابِ الْإِبِلِ» [م: ٦٤٤]، وإنَّما كانوا يفعلون ذلك انتظاراً للطَّارِقِ وَالضَّيْفِ، فيُصِيبُ من ألبانها.

يقال: عَتَمَ اللَّيْلُ يُعْتِمُ إذا أَظْلَمَ، وأَعَتَمَ النَّاسُ إذا دخلوا في ظُلْمَةِ اللَّيْلِ، وقيل: بل سَمِيَتِ الصَّلَاةُ عَتَمَةً لتأخير وقتها، يقال: عَتَمَ الرَّجُلُ قِرَاهُ إذا أَخَّرَهُ، وَعَتَمَتِ الْجَارِيَةُ وَأَعَتَمَت: تَأَخَّرَتْ.

وقال بعضهم: عَتَمَةُ اللَّيْلِ: ثُلُثُهُ، وأَعَتَمَ الرَّجُلُ: إذا جاء حِينَئِذٍ، وقيل: معناه يُبْطِئُونَ بها، قال أبو عبيدٍ: العَاتِمُ: البطيء^(٢)، ومنه

(١) تصحف في (م) إلى: (ولا يعتم).

(٢) انظر: (العين) ٨١/٢.

قيل: العَتَمَةُ وما عَتَمَ أن فعلَ كذا؛ أي: ما لَبِثَ، وقال الزَّبيديُّ: كانوا يُسْمُونَ تلك الحَلْبَةَ العَتَمَةَ، باسم عَتَمَةِ اللَّيْلِ، وإنَّما يقع الاسمُ على حِلَابِ الْإِبِلِ، لا على الصَّلَاةِ، وقال ابن دريدٍ [الجمرة ٤٠٣/١]: عَتَمَةُ الْإِبِلِ: رجوعُها من المرعى.

١٥٨٤- (ع ت ق) قوله: «صَفْحَةُ الْعَاتِقِ» [خ: ٣١٤٩: ط، ١٩٨٨: بكرا]، و«عَلَى عَاتِقِهِ» [خ: ٣٥٤٢، م: ٥٤٣]، و«على عَاتِقِهِ» [خ: ٣٥٥٥: م، ٥١٦: ط، ٣٢١] بكسر التاء، هو من المنكبِ إلى أصلِ العُنُقِ، هذا قولُ أبي عبيدة، وقال الأصمعيُّ: هو موضعُ الرِّدَاءِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ^(٣).

وقوله: «يُخْرِجُنَ الْعَوَاتِقَ مِنَ النَّسَاءِ» [خ: *٣٢٤: م، *٨٩٠] أي: الجَوَارِي اللَّاتِي أَدْرَكْنَ، وفي «البارع» العاتقُ من النَّسَاءِ: التي لم تَبْنِ عن أهلها، وقال أبو زيد: هي التي بين التي أدركت والتي عَنَسَتْ، والعَاتِقُ: التي لم تتزوَّج، قال ثعلبٌ: سَمِيَتِ بذلك؛ لأنَّهَا عَتِقَتْ عن خِدْمَةِ أَبِيهَا، ولم تَمْلِكْ بعدُ بِنِكَاحٍ، وقال الأصمعيُّ: هي فوقُ الْمُغْصِرِ، وقال ثابتٌ: هي الْبَكْرُ لم تَبْنِ إلى زوجٍ^(٤)، وقال الخليلُ [العين ١٤٦/١]: جَارِيَةٌ عَاتِقٌ؛ أي:

(٣) انظر: (العين) ٢٣٦/٣، و(الكنز اللغوي) لابن السكيت ص ٢٠٤.

(٤) (مقاييس اللغة) لابن فارس ٢٢١/٤، (المحكم) لابن سيده ١٧٧/١، (المخصص) لابن سيده ٦٧/١٥، (الصحاح) ٩٥٤/٣، (المحكم) ١٧٧/١.

شَابَهُ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ١٢٤/١]: العاتقُ: الجاريةُ حين تُدْرِكُ، وقيل: اللواتي أشرفن على البلوغ.

[١٨٢/٢٥]

وقوله: «وهنَّ من العِتَاقِ الأولِ» [خ: ٤٧٠٨] أي: من أوَّلِ ما أنزلَ من القرآن، وقيل: من قديم ما تعلَّمتُ وقرأتُ من القرآن، والأوَّلُ أشبه لقوله بعدُ: «وهنَّ من تِلَادِي» [خ: ٤٧٠٨] أي: ممَّا تعلَّمتُ أولاً، فقد جاءَ بهذا المعنى ولا وجهَ لتكراره، والعَتِيقُ: القديم، وقد يكونُ هنا بمعنى الشَّرِيفَاتِ الفاضلات، والعربُ تقولُ لكلِّ متناهِ في الجُودَةِ: عتيقٌ.

وسمَّيتِ الكعبةُ: البيتَ العتيقَ بذلك، وقيل: «لأنَّه أعتقَ من الجَبَابِرَةِ» [خت: ١٠٣/٢٥] أي: من تجبَّروهم فيه، فلا يدخلُه أحدٌ ويصلُ إليه إلَّا ذَلَّ عنده، وذَهَبَتْ نخوته، وطَافَ به، وقيل: لأنَّه أعتقَ منهم فلا يدَّعي جَبَارًا مِلْكَه وإضافته إليه، وقيل: لأنَّه أعتقَ من الغرقِ بعهد نوح، وقيل يحتملُ أنَّه بمعنى: القديم، ولذلك قيلَ لمكةَ: أُمُّ القَرَى، والقريةُ القديمةُ، وقال تعالى فيه: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦] الآية.

وسمِّي أبو بكرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه عتيقاً [ت: ٣٦٧٩]، قيل: اسمُه، وقيل: لجمال وجهه، والعتيقُ: الحسنُ، وقيل لأنَّه عتيقُ الله من النَّارِ، وقيل عتيقٌ: قديمٌ في الخير، وقيل: لأنَّ أُمَّه كانت لا يعيشُ لها ولدٌ، فلمَّا ولدتُه قالت: اللَّهُمَّ هذا عتيقُك من الموتِ، فهبه لي، وقيل:

لشرفه، وأنَّه لم يكن في نسبه عيبٌ^(١).

وقوله: «حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ/ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [م: ١٦٢٠، ط: ٦٣٢] أي: متناهِ في الجُودَةِ كما تقدَّم تفسيرُه.

وقوله: «وإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ» [خ: ٢٤٩١، م: ١٥٠١، ط: ١٣١٩] بفتح العينِ والتَّاءِ، في «البازع» يُقال: عَتَقَ المملوكُ يَعْتِقُ عَتَقًا وَعَتَاقًا بالفتحِ فيهما^(٢)، قال الخليل^(٣) والعين [١٤٦/١]: وَعَتَاقًا بالفتحِ أيضاً، قال غيره: والاسمُ العِتَقُ بالكسرِ والعَتَاقُ بالفتحِ، ولا يُقال: أُعْتِقَ ولا عُتِقَ^(٣)، وقد أعتقه مولاه وأعتق هو فهو مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله: «الذَّهَبُ العُتْقُ» [ط: ١٣٨٣] بضَمِّ العينِ والتَّاءِ، مخفَّفٌ: أي: القديمةُ، جمعُ عَتِيقٍ، وفي روايةٍ بعضُ الشُّيوخِ في «الموطَّأ» بفتحِ التَّاءِ مشدَّدةً، والأوَّلُ أصوبُ.

وقوله في أعلام الحريرِ: «فما عَتَمْنَا أَنَّهُ يَعْنِي الأَعْلَامَ» [م: ١٠٦٩] كذا عند القاضي الشهيد

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (وقيل: لأنَّ أُمَّه نذرته للكعبة وسَمَّته عبدَ الكعبةِ كما قالت حَتَّةُ: ﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾ أي: مُعتَقاً مما يُنْتَفَعُ بالولدِ خالصاً لله، وقيل: بل كان اسمُه العَلَمُ له لا لمعنى ولا لعلَّةٍ)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ٤٠٢/١.

(٣) كذا العبارة هنا، وفي (المطالع): (لا يقال: عُتِقَ، إنما أُعْتِقَ).

بتاء مشددة وميم ساكنة، وكذا عند أبي بحر،
إلا أن عنده وعند الطبري: «فما علمناه»^(١) أنه
يعني الأعلام» [خ: ٥٨٢٨] / وعند غيره مثله إلا
أنه قال: «إلا»^(٢) أنه يعني الأعلام، ورواية
القاضي وأبي بحر الصواب، وعند بعضهم:
أي؛ ما تردّدنا ولا أبطأنا في فهم مراده بذلك،
قال أبو عبيد في المصنّف: (٣) ... وقال بعضهم:
لعلّ صوابه: «فأعلمنا»، وفي «فوائد ابن
المهندس» كذلك: «فأعلمنا أنه يعني
الأعلام».

وفي باب: «إذا أعتق عبدًا بين اثنين يقوّم
عليه قيمة عدل على العتق، أعتق منه ما أعتق»
كذا للأصيلي، ومثله لأبي ذرّ والنسفي
والقاسبي وعبدوس، إلا أن عند أبي الهيثم
والنسفي: «(٤) على المعتق»، ومنهم من يقول:
«وعتق»، وبعضهم: «فأعتق» وكل هذا فيه
تغيير، وصوابه رواية ابن السكّن: «قيمة عدل
على المعتق، وإلا أعتق منه ما أعتق» [خ: ٥٢٣]
كما جاء في سائر الأبواب.

وقوله في حديث أبي كريب في صلاة
النبي ﷺ: «في ثوب واحد مُستَمِلاً به...»

(١) في (غ) وهامش (م): (إلا).

(٢) قوله: (إلا) سقط من: (غ).

(٣) في (م) بياض في هذا الموضع، وتابع الكلام في (غ) دون
الإشارة إلى شيء، وحذف ابن قرقول هذه العبارة من
(المطالع).

(٤) زاد في (غ) وهامش (م): (قيمة عدل)، وكذا في (المطالع).

واضعا طرفيه على عاتقيه» [خ: ٣٥٦؛ م: ٥١٧؛ ط: ٣٢١]
كذا هم، وعند السمرقندي: «عاتقه» والصواب
الأول، بدليل قوله في الحديث الآخر: «مخالفاً [٦٦/٢]
بين طرفيه وعلى منكبيه» [م: ٥١٧؛ ط: ٣٠٧؛ بكير].

العينُ مع الثاءِ

١٥٨٥ - (ع ث ر) قوله: «يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ»
[خ: ١٢٠/٦٧؛ م: ٧١٥] بفتح الثاءِ أي: سقطاتهم وزلاتهم،
يريدُ عُيُوبَهُمْ.

قوله في الزكاة: «وما كان عَثَرِيًّا ففيه
العُشْرُ» [خ: ١٤٨٣] بفتح العينِ والثناءِ^(٥)، وهو ما
سَقَتُهُ السَّحَابُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّامِ؛ لِأَنَّهُ يُصْنَعُ
لَهُ شِبْهُ السَّاقِيَةِ تَجْمَعُ مَاءَ الْمَطَرِ إِلَى أَصُولِهِ
يَسْمَى: العاثور.

وقول مسلم: «كما قد عُثِرَ فيه» [من: ٣/١]
أي: اُطْلِعَ، قال الله تعالى: ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَهْمًا
أَسْتَحَقَّ﴾ [المائدة: ١٠٧] أي: اُطْلِعَ وَوُجِدَ، وأكثرُ
ما يُسْتَعْمَلُ فِي وَجُودِ مَا كُتِمَ وَأُخْفِيَ.

١٥٨٦ - (ع ث ل) قوله في الجراح: «أن
بَرَّتْ عَلَى عَثَلٍ» [ط: ١٦١٨] بفتح العينِ والثناءِ؛
أَثَرٌ وَشَيْنٌ، وَأَصْلُهُ الْفَسَادُ، وَيُقَالُ: «عَثَمَ»
[من: ١٦٧٦٩] بالميم أيضاً والثناء ساكنة^(٦)، وهو في
الأثرِ والشينِ بالميم أشهر.

(٥) وحكى ابن المرباط فيه سكون الثاء.

(٦) زاد في (غ) وهامش (م): (بخلافِ الأول)، وكذا في
(المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

قول مسلم: «فيَقْدُرُونَهُ إِلَى قُلُوبِ الْأَعْيَاءِ» كذا عند الطَّبْرِيِّ: بالعين المهملة وتاء باثنتين فوقها، وعند العُدْرِيِّ: «الأَغْيَاءِ» بالمعجمة ونونٍ؛ وكلاهما وهم، وصوابه رواية السَّمَرْقَنْدِيِّ ومن وافقه، «الأَغْيَاءِ» [من: ٩/١] بالمعجمة والباء بواحدة؛ أي: العامة والجهلة الذين لا يفهمون العلم، ويدل عليه قوله آخر الكلام: «وقَدْ فَهِمَ بِهَا إِلَى الْعَوَامِّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ عُيُوبَهَا».

العين مع الجيم

١٥٨٧- (ع ج ب) قوله: «إِلَّا عَجَبُ الذَّنْبِ» [خ: ٤٩٣٥؛ م: ٢٩٥٥؛ ط: ٥٧٦] بفتح العين وسكون الجيم وآخره باءٌ بواحدة، ويقال بالميم أيضاً [حم: ٥١٠/١٣]، وكذا رواه بعض رواة القَعْنَبِيِّ في «الموطأ»، هو العظمُ الحديدُ أسفلَ الصُّلْبِ، وأعلى ما بين الأَلْيَتَيْنِ ومكانُ الذَّنْبِ من ذوات الأربع من الحيوان.

وقوله: «عَجِبَ رَبُّكُمْ» [خ: ٣٠١٠؛ م: ٢٠٤٥]، و«عَجِبَ مِنْ فِعْلِكُمْ» [خ: ٣٧٩٨] مثلُ قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [الصافات: ١٢] على قراءة من رَفَعَ، قيل: عَظُمَ ذلك عنده، وقيل: عَظُمَ جزاؤه؛ فَسُمِيَ الجِزَاءُ عَجَبًا.

١٥٨٨- (ع ج ج) قوله: «عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ»

[خ: ٥٦٦٦؛ م: ١٧٩٨] أي: غبارها الذي تُثِيرُهُ حوافرها؛ بتخفيف الجيم.

١٥٨٩- (ع ج ر) قوله: «مُعْتَجِرٌ بِعِمَامَتِهِ»

[خ: ٤٠٧٢] هو لِيُهَا فوقَ الرَّأْسِ، دونَ حَنَكٍ، مأخوذٌ من مِعْجَرِ المرأةِ، وهو لِيُهَا له على رأسِها، وحكى الحَرَبِيُّ أَنَّهُ: إِرْخَاءُ طرفي العِمَامَةِ أمامه، أحدهما عن يمينه والآخرُ عن شماله^(١).

وقوله: «أَذْكَرُ عَجْرَهَ وَبُجْرَهَ» [خ: ٥١٨٩،

م: ٢٤٤٨] العُجْرُ: العُقْدُ تَجْتَمِعُ فِي الجَسَدِ، وقيل في الظَّهِيرِ، والبُجْرُ مثله، وقيل: / في البطن، ومعناه: أذكُرُ عيوبه، وقيل: أسرارَه، وقد قَدَّمناه في حرفِ الباءِ مستوعبًا.

١٥٩٠- (ع ج ز) قوله: «عَجْرُ المسجِدِ»،

و«على عَجْرِ الرَّاحِلَةِ» [خ: ٦٢٢٨؛ م: ١٣٦٥] و«عَجْرُ النَّاقَةِ» [م: ١٦٤١] أي: مؤخَّرُه، وعَجْرُ كُلِّ شَيْءٍ مؤخَّرُه، بفتح العين وضَمَّ الجيم، وأعجازُ الأمور أو آخرُها، وكذلك عَجْرُ الدَّابَّةِ وَالرَّجُلِ، ومنه: «فَقَعَدْتُ على عَجْرِهَا» [م: ١٦٤١] يعني النَّاقَةَ؛ أي: مؤخَّرَها، ويقالُ لِلْمَرْأَةِ عَجِيرَتُهَا، قال ابنُ سراج: ولا يُقالُ لِلرَّجُلِ، وحكى المظَفَرِيُّ في كتابه أَنَّهُ يُقالُ: عَجِيرَةُ الرَّجُلِ أيضاً يُقالُ: عَجْرٌ وَعَجْرٌ وَعَجْرٌ وَعَجْرٌ^(٢).

وقوله: «إِنَّ عَجُوزاً من عَجَزِ يَهُودٍ»

[خ: ٥٨٦٦؛ م: ١٦٣٦٦] بضَمِّ العين والجيم؛ جمعُ عَجُوزٍ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣١/١.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٢١/١.

وقوله في الجنة: «لا يدخلني إلا ضَعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعَجَزُهُمْ» [م: ٢٨٤٦] بفتح السين والقاف، وفتح العين والجيم كله بمعنى، وسَقَطَ كُلُّ شَيْءٍ رَدِيئُهُ وما لا يعتدُّ به منهم، وعَجَزُهُم جمع عاجز؛ وهو الغبي.

وفي الحديث الآخر في بعض الروايات: «وعَجَزْتُهُمْ» [س: ٧٧٤ كرى] وهو بمعناه، قيل: معناه العاجز في أمر الدنيا، ويكون بمعنى قوله: «أكثر أهل الجنة البُلَه» [مب: ١١٦٣] قيل في أمر الدنيا، والأولى في هذا كله أنها إشارة إلى عامة المسلمين وسوادهم؛ لأنهم غافلون عن أمور لم تشوَّش عليهم دياناتهم، ولا أدخلتهم فطنتهم في أمور لم يصلوا بها إلى التحقيق، فيكونوا من أهل عليين مع النبيين والصديقين والشهداء والعلماء وهم أقل أهل الجنة، ولا وَقَفَتْ بهم عن الوصول، وحادث بهم عن السبيل فضلوا بكفر أو بدعة فهلكوا، والله أعلم.

وقوله: «فَتَعَجَزُوا عَنْهَا» [خ: ٩٢٤ م: ٧٦١] أي: لا تُطِيقُوهَا، بكسر الجيم وفتحها في الماضي، عَجَزَ يَعَجِزُ، وقد قيل في الماضي بكسر الجيم، والفتح أعرف، قال الله تعالى: «أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُلَاقِ» [المائدة: ٣١].

ومنه قوله: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزِ وَالْكَيْسِ» [م: ٢٦٥٥ ط: ١٦٥٢] رويناه بكسر الزاي والسين وضمهما، فمن ضَمَّ جَعَلَهَا عاطفة على كل، ومن كَسَرَ جَعَلَهَا عاطفة على

شيء، وهي^(١) هنا على هذا بمعنى: الواو، وتكون في الكسر خافضة وحرف جر بمعنى «إلى»، وهو أحد وجوهها.

[٦٧/٢]

وَالْعَجْزُ هُنَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ: عَدَمُ الْقُدْرَةِ، وَقِيلَ: هُوَ تَرْكُ مَا يَجِبُ فَعْلُهُ وَالتَّسْوِيفُ بِهِ، وَتَأْخِيرُهُ عَنْ وَقْتِهِ، وَقِيلَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِذَلِكَ الْعَجْزَ وَالْكَيْسَ فِي الطَّاعَاتِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ فِي أُمُورِ الدُّنْيَا وَالذِّينِ.

وقوله: «إِنْ رَعَى الْجَذْبَةَ... أَكُنْتُ مُعَجَّزَهُ» [م: ٢١١٩] أي: قائلًا له أو معتقدًا فيه أنه فَعَلَ فِعْلَ الْعُجَّازِ غَيْرِ الْكَيَّاسِ.

وفي حديث ابن عمر: «أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ أَوْ اسْتَحَقَّ» [خ: ١٠٥٢ م: ١٤٧١] من هذا؛ أي: لم يَكْسُ في فعله، وعَجَزَ عن فعل الصواب، وعَمِلَ عَمَلَ الْحَمَقَى.

١٥٩١ - (ع ج ل) قوله: «حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِثْلًا» كذا الرواية في الصحيحين [خ: ١٧٥٢ م: ٣١٤١]، وهو صحيح، وقال بعض المتعقبين: صوابه: «الْأَعْجَزُ بِالزَّايِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، بَلْ جَهَلَ الْكَلِمَةَ، وَهِيَ كَلِمَةُ تَسْتَعِيلُهَا الْعَرَبُ بِمَعْنَى: الْأَقْرَبُ أَجَلًا، وَهُوَ مِنَ الْعَجَلَةِ وَالِاسْتِعْجَالِ، وَهُوَ سَرْعَةُ الشَّيْءِ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي التَّجَلُّدِ عَلَى الشَّيْءِ وَالصَّبْرِ قَوْلُهُمْ: لَيْتَنِي وَفَلَانًا يُفْعَلُ بِنَا كَذَا وَكَذَا حَتَّى

(١) في (غ): (وحتى).

يَمُوتُ الْأَعْجَلُ، ومنه قولُ الشاعر:

ضرباً وطعنأكي يموتُ الأعجل^(١)
وفي الذَّبَائِح: «إِعْجَلْ أَوْ أَرِنْ» [خ: ٥٥٠٩]
بفتح الجيم وسكون اللام على الأمر من
العَجَلَةِ بالذَّبِيحَةِ والإِجْهَازِ عليها، وعلى ما
ذكرناه في حرفِ الهمزة، وروايةٌ من رواه: «أَوْ
أَرِنِي» [خ: ٢٥٠٧، م: ١٩٦٨] يكونُ: بفتح لام أَفْعَلُ
التي هي للمبالغة، وهو بمعنى الأول؛ أي: ذكَّ
بأعجل ما يُنْهَرُ الدَّمُ ويجهزُ على الذَّبِيحَةِ.

وقوله: «فَعَجَلْتُ عَنْ خِمَارِهَا» [م: ٢٤٩١] أي:
تَعَجَّلْتُ، قال الله تعالى: ﴿وَعَجَلْتُ لِرَبِّ
لِرَضَى﴾ [طه: ٨٤].

وقوله: «فَتَوَضَّعُوا وَهُمْ عِجَالٌ» [م: ٢٤١٠] (٢)،
ويُروى: «عُجَالِي» هما بمعنى، عُجَالِي: جمعُ
عِجَالٍ (٣).

وقوله: «يُرْتَقَى إِلَيْهَا بَعَجَلَةً» [خ: ٤٩١٣،
م: ١٤٧٩] هي مفسرةٌ في الحديث، كالذَّرَجَةِ تُصَنَعُ
من جِذْعِ النَّخْلَةِ. [٦٨/٢]

١٥٩٢ - (ع ج م) «العجماء جُبَارٌ» [خ: ١٤٩٩،
م: ١٧١٠، ط: ١٦١٣] ممدودٌ؛ أي: البهيمة؛ يريد فعلُها

(١) (الأمثال) لابن سلام ص ١١٦ ونسبه لأغلب العجلي.
وغالب كتب اللغة قالت: أو يموت الأعجل.

وانظر: (المستقصى في أمثال العرب) ١٤٧/٢.

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (جمعُ عاجل)، وكذا في
(المطالع).

(٣) زاد في (غ) وهامش (م): (مثلُ سَكَزَى)، وكذا في
(المطالع).

هَدَّرٌ، وقد فسرناه في الجيم؛ سَمَّيتُ عَجْمَاءَ؛
لأنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ.

ومنه: «إِذَا رَكِبْتُمْ هَذِهِ الدَّوَابَّ الْعُجْمَ»
[١٨٢٣: ط] وخصَّها هنا بهذه الصِّفة؛ لأنَّهَا لَا
تَتَكَلَّمُ فَتَبَيَّنُ عَنْ نَفْسِهَا مَا بَهَا مِنْ مَشَقَّةٍ، وفي
«الموطأ» «فِي الصَّغِيرِ وَالْأَعْجَمِيِّ الَّذِي لَا
يُقْصَحُ» [ط: ١٥٥٥]، وعند ابن أبي جعفر: «وَالْعَجَمِيُّ»
وَالأَوَّلُ أَوْجَه.

وقوله: «فَاسْتَعَجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ»
[م: ٧٨٧] أي: ثَقُلَتْ عَلَيْهِ كَالْأَعْجَمِيِّ، وَالْأَعْجَمُ:
الَّذِي لَا يَقْصَحُ،/ وَالَّذِي فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ، وَإِنْ
كَانَ عَرَبِيًّا، وَأَمَّا الْعَجَمِيُّ فَمَنْ يُنْسَبُ إِلَى
الْعَجَمِ وَإِنْ كَانَ فَصِيحاً بليغاً، هذا قولُ ابن
قُتَيْبَةَ [غريب القرآن ٣٢١/١] (٤) وَمَنْ وَافَقَهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ،
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْقَمِيسِيُّونَ يَقُولُونَ: هُمُ الْأَعْجَمُ
وَلَا يَعْرِفُونَ الْعَجَمَ، قَالَ ثَابِتٌ: وَقَوْلُ أَبِي زَيْدٍ
أُولَى، قَالَ الشَّاعِرُ (٥):

مِمَّا تُعَتِّقُهُ مَلُوكُ الْأَعْجَمِ/

فصل الاختلاف والوهم

في حديثِ الطَّلَاقِ: «إِذَا رَسُلَ اللَّهُ

(٤) في (غ): وهامش (م): (القَتِييُّ) وكتب فوقها: أصل.

(٥) هو عنترة بن شداد في معلقته الشهيرة. انظر شرح ديوان
عنترة للتبريزي ص ١٥٧. زاد في (غ): (ع ج و) قوله:

«الْعَجْوَةُ» [خ: ٣٤٤، م: ٢٠٤٧، ط: ١٣٧٠] بفتح العين وسكونِ
الجيم، قُزِبَتْ مِنَ الثَّمَرِ مِنْ جَيْدِهِ. وكذا في (المطالع).

- بكسر العين -: الماء المجتمع المعين،
وجمعه أعداد، و«الأيام المعدودات» (لخت: ١١/١٣)،
ط: ٩٨٨ قال مالك: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ؛ وهي ثلاثة
بعد يوم التَّحْرِ^(٥)، قيل: سميت بذلك لأنه إذا
زيد عليها في المقام كانت حَضَرًا، ولقوله
بناشد: «لا يبقى مهاجر بمكة بعد قضاء
نُسكِهِ فوق ثلاث» (م: ١٣٥٢).

وقوله في الفرائض: «الإخوة الشَّقَائِقُ
يُعَادُونَ الجَدَّ بالإخوة للأب... ولا يُعَادُونَهُ
بِالإخوة للأُمِّ» (ط: ١٠٨٨) يريد أنهم يُحْتَسِبُونَ
بهم في عدد الإخوة، ولا يُحْتَسِبُونَ بِالإخوة^(٦)،
ومثله قوله: «وإنَّ وَلَدِي يَتَعَادُونَ اليَوْمَ على
نحو المثة» (م: ٢٤٨١) يتَفَاعَلُونَ من العدد.
وفي الدِّيَّاتِ: «أُعَذُّ على ماءٍ قُدِيدٍ
عِشْرِينَ ومِئَةً» (ط: ١١١٠) كذا ضبطناه هنا بضم
الهمزة والدَّال من عدِّ الحساب، قال بعض
شيوخنا: «أُعَذُّ» بفتح الهمزة وكسر الدَّال، من
الإعداد والحضور.

١٥٩٤ - (ع د ل) قوله: «لا يَقْبَلُ الله منه
صَرَفًا ولا عَدْلًا» (لخ: ١٣٦٦: ٣٧٣٠٠) بفتح العين،
قيل: العدل: الفدية، وقيل: الفريضة، وقد
تقدَّم تفسيره في حرف الصاد.

وقوله: «وله أوقية أو عدلها» (ط: ١٨٧٣)،
و«من تصدَّق بَعْدَلٍ ثَمَرَةٍ» (لخ: ١٤١٠) بالفتح؛
فَالْعَدْلُ - بالفتح - المِثْلُ؛ وما عادَل الشَّيءُ

بناشد: في مَشْرُوبَةٍ يُرْقَى إليها بِعَجَلِهَا كذا
لكافة الرُّوَاة، وفي نسخة ابن^(١) عيسى من
مسلم^(٢): «بَعَجَلَةٍ» (م: ١٤٧٩: ١٥١٣) وهو الصَّوَابُ،
وقد تقدَّم تفسيره.

وقوله في مسلم: «أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ
جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى حُجْرَتِي» (لخ: ٢٤٩٣: ٣٠٣٦٨) ويروى:
«أَلَا نُعْجِبُكَ» بالنون؛ أي: تُرِيكَ العَجَبَ،
وأبو هريرة مبتدأ، كذا ضبطناه بالنون في
البُخَارِيِّ^(٣) وغيره: «أَلَا نُعْجِبُكَ» بالنون، وفي
غيره: «أُعْجِبُكَ» بالهمزة، وفي بعض كتب
شيوخنا بالياء، وأبو هريرة فاعل، والمرادُ
شأنه وقصته، وفي البخاري^(٤) جاء بلفظ آخر
ذكرناه في حرف الهمزة، وقول القاسبي فيه.

في حديث الذي وجد مع امرأته رجلًا،
قوله: «إِنْ كُنْتُ لَأَعَاجِلُهُ» (م: ١٤٩٨) كذا رواه
الجوزقي، ورواه الحميدي: «لَأَعَالِجُهُ» (الجمع
بين الصحيحين ٢٦٤٩) والأوَّلُ الصَّوَابُ.

العين مع الدال

١٥٩٣ - (ع د د) قوله: «أَعْدَادُ مِيَاهِ
الْحُدَيْبِيَّةِ» (لخ: ٢٧٣١-٢٧٣٢) بفتح الهمزة العِدُّ:

(١) سقط قوله: (ابن) من (غ)، وتحرف في (ف) إلى: (أبي)،
وهو أبو عبد الله محمد بن عيسى القاضي التميمي.

(٢) تحرف في (غ) إلى: (بن مسلم).

(٣) في (غ): (وفي البخاري)، وهو في نسختنا من (صحيح

البخاري) (٣٥٦٨): (ألا يعجبك).

(٤) في (غ): (وفي مسلم).

(٥) انظر: (الاستدكار) ٣٣٨/٤.

(٦) زاد في (غ) وهامش (م): (للأُمِّ)، وكذا في (المطالع).

لما كاناه من ثواب الله عليهم، ومن باب تفضله وإنعامه تعالى، وجعل العِلَاوَةَ كونهم مُهْتَدِينَ؛ لَمَّا كانت صِفَةً لِلْمَذْكُورِينَ، ومن غير نوع الأوليين، وإن كان الجميع بفضل الله وفعله وصادراً عن رحمته وإنعامه^(٣).

١٥٩٥ - (ع د م) قوله: «تَكْسِبُ الْمَعْدُومُ» [خ: ١١٠: ٣] أي: الشيء الذي لا يوجد تكسبه لنفسك، أو تملكه سواك، على ما تقدم من اختلاف التأويل فيه، والزَّوَايَةُ في «تَكْسِبُ» في باب الكاف.

وفي الحديث الآخر: «من يُقْرِضَ الْمَلِيَّ غيرَ المَعْدُومِ»^(٤) كذا رواه بعض رواة مسلم [م: ٧٥٨]، ولغيره «الْعَدِيمِ» [م: ٧٥٨] وهو المعروف في الفقير، والعَدَمُ: الفقرُ بفتحهما وبسكون الدَّالِ، ويقال بضمَّ العين وسكون الدَّالِ أيضاً، والإعدامُ أيضاً، وقد أعدم الرجلُ بفتح الهمزة والدَّالِ، وهو مُعْدِمٌ وَعَدِيمٌ بكسر الدَّالِ.

١٥٩٦ - (ع د ن) قوله: «مَعَادِنِ الْعَرَبِ» [خ: ٢٣٥٣: ٣]، و«تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ» [خ: ٢٤٩٣: ٣] أي: أصولها وبيوتها، ومعدن كلِّ شيءٍ أصله، ومنه معادن الذهب والفضة وغيرهما.

(٣) انظر: (تفسير السمرقندي) ١/ ١٠٦.

(٤) كذا وقع في (م)، ثم أصلح اللفظ إلى: (المُعْدَم)، وكذلك هو في (غ) بحذف الواو، وفي نسختنا من مسلم: (عدوم)، وكذا في (المطالع).

وكافأه من غير جنسه، وبالكسر: ما عادله من جنسه وكان نظيره، وقيل: الفتح والكسر لغتان فيهما، وهو قولُ البصريين، ونحوه عن ثعلب^(١).

وقوله: «يَنْشُدَنَّكَ الْعَدْلُ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ» [خ: ٢٥٨١: ٢]، و«اعْدِلْ» [خ: ٣١٣٨: ٣]، و«خَبْتُ وَخَسَرْتُ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ» [خ: ٣٦١٠: ٣]، والعَدْلُ: الاستقامة، وهو نقيض الجور، يقال منه: عدلَ يعدلُ فهو عدلٌ، وهما عدلٌ، وهم عدلٌ، وهي عدلٌ، وهنَّ عدلٌ، وقد قيل: عدلان وعدُولٌ، وفي الحديث: «قد عدلنا»^(٢) [خ: ٤٧٦٥: ٣] معناه: كفرنا وأشرَكنا وجعلنا الله عدلاً ونظيراً، والاسم منه: عادل، ومنه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ﴾ [النمل: ٦٠]، و﴿رَبِّهِنَّ يَعْدِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٠] أي: يكفرون ويجعلون له عدلاً وشريكاً.

وقوله: «نِعَمَ الْعِدْلَانِ وَنِعَمَتِ الْعِلَاوَةُ» [خ: ٤٢/٢٣] - العِدْلُ - بالكسر - نصفُ الحِجْلِ على أحدِ شِقَيِ الدَّابَّةِ، والحِجْلُ عدلان في جهتيها، والعِلَاوَةُ - بكسر العين أيضاً - : ما يُجْعَلُ بَيْنَ الْعِدْلَيْنِ، وقيل: ما عُلِقَ على البعير، قال الحربي: يريدُ هذا ضَرْبُ مَثَلٍ لِمُضْمِنِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَوَلَيْكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوَلَيْكَ هُمْ الْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة: ١٥٧]. فالعدلان صلواتُ الله ورحمته؛ مثلاً بذلك

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢/ ١٢٣.

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (معه)، وكذا في (المطالع).

و«العداء» [خت: ٤٧٧٢] بفتح العين وكسرهما ممدود؛ الطَّلُقُ من الجزِي، وأصلُ التَّعَادِي: التَّوَالِي.

وقوله: «ما عدا سَوْرَةَ حِذَّةٍ» [م: ٢٤٤٢] أي: ما خَلا ذلك منها، أو غير ذلك منها، وسَوْرَةُ الحِذَّة: هيجانُ الغضبِ وثورته.

وقوله: «استَعَدَى عليه» [م: ١٦٧٣، ط: ١٥٥٦] أي: رفع أمره إلى الحاكم لينصّره، وأعدى الحاكمُ فلاناً على فلانٍ نصّره.

وقوله: «فلم يَعدُ أن رأى النَّاسُ ماءً في المِضْأَةِ فتكاثَّبوا»^(٢) عليها» [م: ٦٨١] أي: فلم يتجاوزوا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في (بابِ النَّظَرِ إلى المرأة): «معي سُورَةُ كذا وسُورَةُ كذا، عادّها» كذا لكافّتهم هنا، وعند الأصيلي: «عَدَّهَا» [خ: ٥٠٨٧، م: ١٤٢٥].

وفي (بابِ إِذَا أَسْلَمَتِ المَشْرِكَةُ) قوله: «ثُمَّ أَسْلَمَ زوجها في العِدَّة» [خت: ٢٠/٦٨] كذا لهم، وعند الأصيلي في البخاري: «ثُمَّ أَسْلَمَ زوجها من الغَدِّ» والأوّل المعروف، وهذا صحيح.

قوله في حديث مسيلمة: «ولن تَعْدُوَ أمرَ الله فيك» أي: لم يتجاوزْه، كذا رويناه في جميع روايات البخاري [خ: ٣٦١٠]، وفي كتاب مسلم: «ولن أَتَعْدَى أمرَ الله فيك» [م: ٢٢٧٣] ورجَّح

وقوله: «المَعْدِنُ جُبَارٌ» [خ: ٢٣٥٥، م: ١٧١٠، ط: ١٦١٣] أي: من انهَارَ عليه من الأَجْرَاءِ فلا شيء على مستأجرهم.

و«جَنَّتْ عَدْنٌ» [خ: ٤٦٧٤، م: ١٨٠٠] ودارُ عَدْنٍ؛ أي: دارُ إقامةٍ وبقاءٍ لا تَغْنَى ولا تَبِيدُ، وأصلُ العَدْنِ: الثَّبُوتُ والإقامةُ، ومنه سَمِيَ المَعْدِنُ لثبوت ما فيه به، وقيل: لإقامة النَّاسِ عليه لاستخراجه.

١٥٩٧ - (ع د و) قوله: «عَدَا حَمَزَةٌ على شَارِفٍ» [خ: ٣٠٩١، م: ١٩٧٩] أي: ظَلَمَني، والعُدوانُ: تجاوزُ الحدِّ في الظلم ومنه: «فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ» [البقرة: ١٧٣] أي: غير مجاوزٍ حدود الله له في ذلك.

وقوله: «لا عَدْوَى» [خ: ٢٠٩٩، م: ٢٢٢٠، ط: ١٧٥١] يَحْتَمِلُ النَّهْيَ عن قول ذلك واعتقاده، أو النَّفْيَ لحقيقة ذلك كما قال أيضاً: «لا يُعَدِي شيءٌ شيئاً» [ت: ٢١٤٣].

وقوله: «فمن أَعَدَى الأوّل؟» [خ: ٥٧١٧، م: ٢٢٢٠] وكلاهما مفهومٌ من الشَّرْع، والعُدْوَى: ما كانت تعتقده الجاهليّة من تعديّ داءٍ ذي الداءِ إلى من يجاوزُه ويلاصقه ممّن ليس به داءٌ، فنفاه لئلا ونهى عن اعتقاده.

وقوله: «عُدْوَتَانِ» [خ: ٥٧٢٩، م: ٢٢٢١، ط: ١٦٤٢]، و«تَعَادَى بنا حَيْلُنَا» [خ: ٣٠٠٧، م: ٢٤٩٤] بفتح التَّاء والدَّالِ؛ أي: تَجَرَّي^(١).

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (وَعَدَّتِ الخَيْلُ تَعْدُو عُدْوًا؛ جَزَتْ نَجْرِي)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ) وهامش (م): (فأكبوا)، وكذا في (المطالع).

وقيل: يعذَّبُ بالجرائم التي اكتسبها من قتلٍ وغصبٍ وظلمٍ، وكانت الجاهليَّة تُثني به على موتاه.

١٥٩٩- (ع ذ ر) قوله: «استعذر من ابنِ سُلُول» [لخ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠]، وقوله: «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ» [لخ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠] قَالَ فِي «الْبَارِعِ» أَي: مَنْ يَنْصُرُنِي عَلَيْهِ، وَالْعَذِيرُ: النَّاصِرُ، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ: مَعْنَاهُ مَنْ يَقُومُ بَعْدِي إِنْ كَافَأْتُهُ عَلَى سُوءِ فَعْلِهِ^(٢)، وَيُقَالُ: / عَذَرْتُ الرَّجُلَ وَأَعَذَرْتُهُ: قَبَلْتُ عُذْرَهُ وَعُذْرَهُ وَعَذَرْتُهُ وَمَعَذَرْتُهُ، وَعَذَرَ الرَّجُلُ وَأَعَذَرَ: إِذَا أَذْنَبَ فَاسْتَحَقَّ الْعُقُوبَةَ، وَعَذَرَ: إِذَا أَبْلَى عُذْرًا، وَعَذَرَ: قَصَرَ، وَأَعَذَرَ وَعَذَرَ: كَثُرَتْ عُيُوبُهُ.

وقوله: «الْعَذَرَاءُ» [لخ: ٣٥٢٦: ٣٢٠٠: ط: ١٧٣٤]، وَ«الْعَذَارَى» [لخ: ٤٠٨٠: ٧١٥٠] هُنَّ الْأَبْكَارُ مِنْ النِّسَاءِ، وَعُذْرَتُهُنَّ: بَكَارَتُهُنَّ، وَبِذَلِكَ سُمِّيْنَ: عَذَارَى، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَامِعَةُ مِنَ الْأَغْلَالِ عَذْرَاءٌ لَضِيْقِهَا، وَقِيلَ: لِكُلِّ أَمْرٍ ضَاقَ / إِلَيْهِ السَّبِيلُ: تَعَذَّرَ.

وقوله: «أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ» [لخ: ٥٧١٣: ٢٨٧: م] بَضَمُّ الْعَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ [أدب الكاتب ١٤١]: هِيَ وَجَعُ الْحَلْقِ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: الْعُذْرَةُ اللَّهَاءُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهَاءِ^(٣)،

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٨٥/٢، (غريب الحديث)

للْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ ١٣١/١.

(٣) (المخصص) ١٣٤/١، (مقاييس اللغة) ١٢٨/٤.

الْكِنَانِيُّ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ، قَالَ: وَلَعَلَّ مَا فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «وَلَنْ تَعْدَى» فزِيدَتِ الْأَلْفُ وَهَمًّا، قَالَ الْقَاضِي رحمته: الْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ لَنْ تَعْدَوْ أَمْرَ اللَّهِ - أَنْتَ - فِي خِيَّتِكَ مِمَّا أَثَلْتَهُ مِنَ النَّبْوَةِ، وَهَلَاكِكَ دُونَ ذَلِكَ؛ أَي: فِيمَا سَبَقَ أَمْرُ اللَّهِ وَقَضَاؤُهُ فِيهِ مِنْ شَفَاوَتِهِ، وَلَنْ أَعْدَوْ - أَنَا - أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ؛ مِنْ أَنِّي لَا أَجِيبُكَ إِلَى مَا طَلَبْتَهُ مِمَّا لَا يَنْبَغِي لَكَ مِنَ الْإِسْتِخْلَافِ [٧٠/٢] أَوْ الشَّرِكَةِ، وَمَنْ أَنْ أُبْلَغَ مَا أُنْزِلَ إِلَيَّ وَأَدْفَعُ أَمْرَكَ بِالنَّاسِ هِيَ أَحْسَنُ.

وقوله في حديثِ كَعْبٍ: «لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَدُوَّهُمْ» [لخ: ٢٩٤٨] كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ، وَلِسَائِرِ الرُّوَاةِ: «غَزَوْهُمْ» [لخ: ٤٤١٨: ٢٧٦٩] بِالزَّايِ، وَهَمَا صَحِيحَانِ.

العينُ مع الذَّالِ

١٥٩٨- (ع ذ ب) «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ» [لخ: ١٢٨٦: ٩٢٧: ط: ٥٦٤] قِيلَ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ إِذَا كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِهِ وَوَصِيَّتِهِ، وَقِيلَ: ذَلِكَ كَانَ خَاصًّا فِي كَافِرٍ^(١) أَي: أَنَّهُ يُعَذَّبُ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَهُوَ تَأْوِيلُ عَائِشَةَ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِذَلِكَ؛ أَي: يُشْفِقُ مِنْهُ إِذَا سَمِعَهُ وَيَرْقُ لَهُ قَلْبُهُ، وَهُوَ دَلِيلُ حَدِيثِ قَبْلِهِ، وَقِيلَ: هُوَ تَقْرِيرُهُ وَتَوْبِيخُهُ عَلَى مَا يُثْنَى بِهِ عَلَيْهِ وَيُنْدَبُ،

(١) زَادَ فِي (غ) وَهَامِشَ (م): (مُرَّ عَلَيْهِ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُعَذَّبُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

وفي حديث أبي طلحة: «وجاء بعذقي فيه رطب وتمر وبُسْر»، فقال: «كُلُوا مِنْ هَذَا» [م: ٢٠٣٨] بكسر العين؛ يعني العرجون، قال بعضهم: لعله «بَعَرَق» بالرَّاء؛ أي: بَزَبِيلٍ؛ لِمَا ذَكَرَ مِنْ جَمْعِهِ هَذِهِ فِيهِ، وَلَا ضَرُورَةَ لِهَذَا التَّأْوِيلِ فِيهِ، فَقَدْ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢): «بِقِنُو» [ت: ٢٣١٩] وهو العرجون، وقد يكون في العرجون نفسه ما أَرَطَبَ وَيَبَسَ وَعَجَلَ^(٣)، وما تأخَّرَ بعدُ فهو بُسْرٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وما الله أعلم بعذري ذلك من العبد» كذا رواه أصحاب يحيى عن مالك في «موطئه» [ط: ٦٧٩]، وعند ابن وضاح: «بَقْدَر» بالقاف والدال المهملة.

وفي الجنائز: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَتَعَذَّرُ: أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا غَدًا؟» [خ: ١٣٨٩] كذا لأبي ذرٍّ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَيِ يَتَعَسَّرُ^(٤) وَيَتَمَنَعُ، وَأَنْشَدَ^(٥):

ويوماً على ظهرِ الكتيبِ تعذَّرت^(٦)

(٢) كذا وقع هنا، وفي (المطالع): (المروزي).

(٣) زاد في (غ) وهامش (م): (فصارت ترمأ)، وكذا في (المطالع).

(٤) في (غ) وهامش (م): (يتعسّر).

(٥) البيت لامرئ القيس وعجزه:

علي وآلت حلقة لم تحل

انظر: (أعلام الحديث) للخطابي ٣٥٤/١.

(٦) زاد في (غ) وهامش (م): (امتنت).

وسَيَأْتِي تَفْسِيرُ أَعْلَقْتُ، وَمِثْلُهُ: وَ«يُسَعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ» [خ: ٥٧١٣، م: ٢١٤٤].

وقوله: «لَا أَحَدٌ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ» [خ: ٧٤١٦، م: ٢٧٦٠] أي: الإِعْذَارُ وَالْحِجَّةُ، وَبَيَّنَّهُ قَوْلُهُ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكُتُبَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ» [م: ٢٧٦٠].

١٦٠٠- (ع ذ ل) قوله: «حِينَ عَذَلَهُ» [عب: ٦٩٠٠] الْعُدْلُ وَالْعَدْلُ: اللَّوْمُ.

١٦٠١- (ع ذ ق) قوله: «أَنَا... عَذَيْقُهَا الْمَرْجَبِ» [خ: ١٨٣٠]، و«كَمْ مِنْ عَذَقٍ مَذَلُّ لَابِنِ الدَّحْدَاحِ» [م: ٩٦٥٠] الْعَذَقُ بِالْفَتْحِ: النَّخْلَةُ نَفْسُهَا، وَبِالْكَسْرِ: الْعُرْجُونُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي عَذَيْقِهَا: هَلْ هُوَ تَصْغِيرُ عَذَقٍ^(١)، وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ، وَتَفْسِيرُ الْمَرْجَبِ قَبْلُ.

وقوله: «وَأَشْرَكَتْهُ حَتَّى فِي الْعَذَقِ» [خ: ٤٦٠٠، م: ٣٠١٨] وَوَقَعَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ بِالْكَسْرِ، وَلِغَيْرِهِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الصَّوَابُ هُنَا وَالْأَظْهَرُ.

وقوله: «فَاعْطَتْهُ عِدَاقًا... وَرَدَّ... عِدَاقُهَا» [خ: ٢٦٣٠، م: ١٧٧١] بِكَسْرِ الْعَيْنِ جَمْعُ عَذَقٍ بِالْفَتْحِ؛ وَهُوَ النَّخْلَةُ نَفْسُهَا، وَتُجْمَعُ عُدُوقًا أَيْضًا وَأَعْدَاقًا، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ لِلنَّخْلَةِ: عَذَقٌ إِذَا كَانَتْ بِحَمِيلِهَا، وَلِلْعُرْجُونِ عَذَقٌ إِذَا كَانَ تَامًّا بِشِمَارِيخِهِ وَثَمَرِهِ.

و«عَذَقُ بْنُ حُبَيْبٍ» [ط: ٦١٨] بِفَتْحِ الْعَيْنِ: نَوْعٌ رَدِيءٌ، وَ«عَذَقُ زَيْدٍ» [خ: ٢١٢٧] مِثْلُهُ، نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ أَيْضًا.

(١) زاد في (غ): (أو عَذَق).

العينُ مع الرَّاءِ

١٦٠٢- (ع ر ب) قولهم: «أعرَبُهم أخساباً» [خ: ٣٦٨] أي: أصحُّهم^(٣)، يقال: عربيٌّ بينُ العُروبةِ والعُروبيَّةِ؛ بضمِّ العينِ.
وقوله: «الجاريةُ العَرِيَّةُ» [م: ٨٩٢] يفسِّره قولها بعد ذلك: «الحَرِيصَةُ على اللّهِ» [م: ٨٩٢] يقال: امرأةٌ عَارِيَّةٌ، أي: ضاحكةٌ، / والعَرَبُ: النِّشَاطُ، و﴿عُرْبًا أَتْرَابًا﴾ [الرائعة: ٣٧] قيلَ فيهنَّ هذا المعنى، وقيل: هُنَّ المتعشِّقاتُ لأزواجهنَّ، ويقال: الغَنِجَةُ.
وقوله: «عَرَبَ بَطْنُ أَخِي» [م: ٢٢١٧] يقال: عَرَبْتُ مَعِدَتَهُ وذَرِبْتُ، كُلُّهُ بكسرِ الرَّاءِ؛ إذا فَسَدَتْ.
وقوله: «نَهَى عن بَيْعِ العُرْبَانِ» [ط: ١٣٤٤] هو ما يقدِّم في السِّلعةِ، والمنهيُّ عنه ما كانتِ الجاهليَّةُ تفعله؛ إن رضيَ البيعُ كان من الثَّمَنِ، وإن أباه المشتري بعدُ وكرِهَه طابَ العُرْبَانُ للبائع، يقال: عُرْبَانٌ وَعُرْبُونٌ بضمِّ العينِ فيهما، ويقالُ بالهمزة مكانَ العينِ فيهما أيضاً، ويقالُ بفتحِ العينِ والرَّاءِ أيضاً، ويقال: أعرَبْتُ في الشَّيءِ؛ إذا دفعْتَ العُرْبَانِ فيه، وعَرَبْتُ أيضاً^(٤)، قال/ الأصمعيُّ: هو أعجميٌّ عَرَبْتَهُ العربُ^(٥).

ولسائرِ الرُّواة: «يتقدَّر»^(١) من التَّقْدِيرِ ليومِها وانتظارِها.

وقوله في كتابِ الأطعمَةِ: «وبنو أسدٍ تُعَدُّرني على الإسلامِ» كذا رواه بعضهم عن القابسيِّ وهو وهمٌ، وصوابُه ما للكافةِ: «تُعَزُّرُني» [خ: ٣٧٢٨، م: ٢٩٦٦] بالزَّايِ أولاً؛ توقَّفني، وكذا جاء في غيرِ هذا الموضعِ وهو المعروفُ، ومعناه: توقَّفني، وسيأتي تفسيره.

وقوله في المنافقين ليلةَ العقبةِ: «وعَدَرُ ثلاثةٌ» كذا ضبطناه عن شيوخنا في مسلم [م: ٢٧٧٩]، بفتحِ العينِ المهملةِ والذَّالِ المعجمةِ مفتوحةً مخففةً، ورواه بعضهم: «عَدَرُ» بتشديدِ الذَّالِ، ورواه بعضهم: «عَدَرُ» بالغينِ المعجمةِ والذَّالِ المهملةِ؛ من العَدْرِ.

وقولُ أبي جهلٍ: «أعَدَرُ من رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ» كذا للقابسيِّ وعبدوسٍ والحُمَويِّ وابنِ السَّمَّاكِ، ولسائرِ رواةِ الصَّحيحينِ وغيرهما: «أَعَمَدُ» [خ: ٢٩٦١] وهو المعروفُ؛ ومعناه: هل زادَ أمري على عميدِ قومٍ قتلَهُ قَوْمُهُ؟ أي: لا عارَ عليَّ في هذا، وقيل: معناه أعجب^(٢)، وأمَّا أعَدَرُ؛ فمعناه من المبالغةِ في الإِبلَاءِ والجِدِّ؛ أي: أشدُّ رجلاً بلاءً في أمرِهِ من رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، [١٨٧/٢٥] يقال: أعَدَرُ الرَّجُلُ إذا أبلى، وعَدَرُ: إذا قَصَرَ.

(١) وهو في مسلم (٢٤٤٣): (ليتقدَّر).

(٢) زاد في (غ) وهامش (م): (وقيل: معنى أَعَمَدُ: هل أَذِلُّ وأخضعُ أو أنكسرُ من قتلِ قومي إِيَّاي)، وكذا في (المطالع).

(٣) زاد في (غ) وهامش (م): (وأثبتهم)، وكذا في (المطالع).

(٤) زاد في (غ) وهامش (م): (وكأنَّ هذا يدلُّ على أنَّ النونَ زائدةٌ)، وكذا في (المطالع).

(٥) انظر: (كتاب في التعريب والمغرب) لابن بري ص ٣٠.

حُسْنِهِ» [دلائل النبوة: ٣٩١/٢]، وقيل: هو الذي تصعدُ فيه الأعمال، وقيل في قوله تعالى: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ [المعارج: ٣] معارجُ الملائكة، وقيل: ذي الفواضِلِ العالية.

وقوله: «فَأَخَذَ عُرْجُونًا» [الدارمي: ١٤٤]، وفي يده عُرْجُونٌ [م: ٣٠٠٨] هو عُوْدُ الكِبَاسَةِ الذي تتفرَّقُ منه الشَّمارِيخُ إذا بَيَّسَ واعوجَّ، قاله الأصمعي^(٤).

١٦٠٤ - (ع ر ر) قوله: «إذا تَعَارَّ من اللَّيْلِ» [لخ: ١١٥٤] مُشَدَّدُ الرَّاءِ، قيل: استيقظ، وقيل: تكلَّم، وقيل: تَمَطَّى وأنَّ، وقيل: انتَبَه، وفي «البارع» التَّعَارُّ: هو السَّهْرُ والتَّقْلُبُ في الفراشِ، قال الحريري: ولا يكون إلاَّ ومعه كلامٌ أو دعاء^(٥)، قال غيره: أو صوت، يقال: تَعَارَّ في نومه يَتَعَارَّ تَعَارًّا، وجعله بعضهم من عِارِ الظَّلِيمِ؛ لأنَّه يشبه صوتَ القائمِ من النَّومِ، وقال بعضهم: معناه تَمَطَّى بصوتٍ، وهو أَبَيْنُ وأشبه بالمعنى والتفسيرِ والعادة.

وذكر: «المعترَّ» [لخ: ١٠٣/٢٥] قيل: هو الذي يَتَعَرَّضُ ولا يسألُ يقال: اعترَّه وعَرَّه واعتَرَّاه يَعْتَرُّهُ وَيَعْتَرِيهِ وَيَعْرُهُ، ومنه في حديث الكانِزِينَ: «مَالِكَ وَلَاخَوَانِكَ مِنْ قَرِيشٍ لَا تَعْتَرِيهِمْ وَتُصِيبُ مِنْهُمْ» [م: ٩٩١] أي: تقصِّدهم وتَتَعَرَّضُ لِمَعْرِوْفِهِمْ، والمَعْتَرَّ أَيْضًا: الطَّالِبُ والسَّائِلُ، يقال: عَرَّرْتُهُ أَعْرُهُ؛ إذا طلبتْ

وقوله: «ارتدذت على عَقَبِكَ وتعرَّبت؟» [لخ: ٧٠٧٨؛ م: ١٨٦٢] أي: لَزِمْتَ البَادِيَةَ وترَكْتَ الهَجْرَةَ وصِرْتَ مِنَ الْأَعْرَابِ.

وقوله: «التَّعَرُّبُ فِي الْفِتْنَةِ» [لخ: ١٤/٩٢] أي: التَّبَدُّيُّ وَشُكْنَى الْبَادِيَةِ، وكان التَّعَرُّبُ على المهاجرِ حراماً، لخروجهم عن المدينة^(١) إِلَّا بِإِذْنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وقوله: «تَكُونُونَ كَأَعْرَابِ الْمُسْلِمِينَ» [م: ١٧٣١] أي: كَيَوَادِيهِمُ الَّذِينَ لَمْ يَهَاجِرُوا، ومنه: «إِمَامَةٌ... الْأَعْرَابِيَّةُ» [لخ: ٥٤/١٠٠] أي: البدويَّةُ؛ وكلُّ بدويٍّ أعْرَابِيٌّ وإن لم يكن من العربِ، فإن كان يتكلَّم بالعربيَّةِ وهو من العجم قلتُ فيه: عَرَبَانِيٌّ، والأعْجَمِيّ والعَجَمِيّ منسوبٌ إلى العَجَمِ، والأعْجَمِيّ: الذي لا يفصح، وإن كان من العربِ.

١٦٠٣ - (ع ر ج) قوله: «فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ» [لخ: ٣٤٩؛ م: ١٦٣] بفتحِ الرَّاءِ والعَيْنِ، ويروى بضمِّ العينِ وكسرِ الرَّاءِ؛ معناه: ارتقى، والمعارجُ^(٢): الدَّرَجُ، والمعراجُ قيل فيه: سُلَّمٌ تَعْرُجُ فِيهِ الْأَرْوَاحُ، وجاء في الحديثِ إنَّه: «أَحْسَنُ شَيْءٍ لَا يَتَمَالَكُ الرُّوحُ إِذَا رَأَاهُ أَنْ يَخْرُجَ»^(٣)، وإنَّه: «إِلَيْهِ يَشْخُصُ بَصَرُ الْمَيِّتِ مِنْ

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (إلى سُكْنَى الْبَادِيَةِ وهو التَّعَرُّبُ).

(٢) في (غ): (المعراج)، وكذا في (المطالع).

(٣) الروح مؤنث مجازي فيعبر عنها بالذكر والمؤنث، ولم أقف على هذا الحديث، وابن قرقول جعله من الشرح ولم يشر إلى أنه حديث والله أعلم.

(٤) انظر: (المحكم) ٤٣١/٢.

(٥) انظر: (غريب الحديث) للحري ٢٠١/١.

معروفه، وعزوته وعزيتته واعتزته واعتزيتته.
 ١٦٠٥ - (ع ر ك) قوله: «عركت» [م: ١٢١٣]
 بفتح الراء؛ أي: حاصت، والعارك: الحائض،
 والعارك: الحيض.
 وقوله في السوقي: «هي معركة الشيطان»
 [م: ٢٤٥١]، و«معارك الحرب» [تهذيب الآثار: ٧٤٦]،
 و«مُعركُها» معارك الحرب: مصارعُها وموضعُ
 اللقاء والقتال؛ لتعارك الأقران هناك
 وتصارُعهم، وشبه السوقي بها لأن الشيطان
 يصرعُ الناس بها ويشغلُ الناس بها عن ذكر الله
 فشبهها، وقيل: الشيطان بها من أهلها بمعارك
 الحرب، وواحدُ المعارك: معركة ومعركة،
 بفتح الراء وضمها، وعند ابن جعفر من
 شيوخنا في «الموطأ»: «فيمَن قتل في المعرك»
 بغير تاء، وكذا عند المهلب، ولغيرهم:
 «المعرك» [ط: ٧٦٧].

وأما الذي في حديث الكسوف: «أريتُ
 الجنة والنار في عرض هذا الحائط» [خ: ٥٤٠٠،
 ٢: ٢٣٥٩] فهذا: بالضم أي: جانبه وناحيته، كما
 قال في الحديث الآخر: «في قبلة هذا الجدار»
 [خ: ٧٤٩]، وكذلك قوله في حديث المرجوم:
 «حتى أتى عرض الحرة» [م: ١٦٩٤] أي: جانبها،
 وكذلك قوله في الحديث الآخر: «كأنما
 ننحتون الفضة من عرض هذا الجبل» [خ: ١٤٢٤]
 بالضم؛ أي: من جانبه، وقيل: عرض الحائط
 وغيره وسطه، وقيل: عرض الشيء^(١) نفسه.

وحديث المعراض: «ما أصاب بعرضه»
 [خ: ٢٠٥٤، ١٩٢٩، ط: ١٠٦٤] هذا بالفتح، والمعراض:
 خشبة محددة الطرف، وقيل: في طرفها حديدة
 يرمى بها الصيد، وقيل: سهم لا ريش له يرمى
 به عرضاً فما أصاب بحده وطوله أكل؛ لأنه
 جرح وقطع، وما أصاب بعرضه لم يؤكل؛

١٦٠٦ - (ع ر م) «العرم» ذكره البخاري
 [خ: ٣٤/٦٥]، وفسره أنه: «المستاة بلخن حمير»
 أي: بلغة حمير وهو الشد، وقيل: العرم:
 الوادي، وقيل: اسم الفار الذي خرب الشد،
 وقيل: العرم: المطر الشديد.

١٦٠٧ - (ع ر ص) قوله: «أقام بالعزصة
 ثلاث ليال» [خ: ٣٠٦٥] بفتح العين وسكون الراء
 وصاد مهملة،/ يريد وسط البلد، وعزصة الدار
 [٧٢/٢] ساحتها التي لا بناء فيها. [١٨٨/٢٥]

١٦٠٨ - (ع ر ض) قوله في حديث ابن

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (ذاته و)، وكذا في (المطالع).

لأنَّه رَضٌ، كما في الحديث: «فهو وَقِيدٌ»
[خ: ٥٤٧٥: م: ١٩٢٩].

وفي الحديث الآخر: «ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ» [خ: ٦٤٤٦: م: ١٠٥١: ط: ١٩٥٥: بكسر] بفتح الرَّاءِ، قال: هو ما يُجمَع من متاع الدنيا، يريدُ كثرةَ المَالِ، وسُمِّيَ متاعُ الدنيا عَرَضاً لزواله، قال الله تعالى: ﴿ثَيِّدُوا عُرُضَ الدُّنْيَا﴾ [الأنفال: ٦٧].

و«يَبِيعُ دينَهُ بِعَرَضٍ من الدنيا» [م: ١١٨] قيل: ببسیر، وقد يكونُ بمعنى: ذاهبٍ وزائلٍ، وذكرَ فيها: «بَيْعُ العَرَضِ» [ط: ١٤٤٥: *] بفتح العينِ وسكونِ الرَّاءِ، و«زكاةُ... العَرُوضِ» [ط: ٦٠٤] قال أبو عبيدٍ: هو ما عدا الحيوان والعقار والمكيل والموزون، وقال الأصمعيُّ: هو ما كانَ من مالٍ غيرِ نقدٍ، وقال أبو زيدٍ: هو ما عدا العينِ^(١).

وفي الحديث: «تُعَرِّضُ الفتنُ على القلوبِ عَرَضَ الحَصِيرِ عوداً عوداً» [م: ١٤٤٥: *] بفتح العينِ من: عَرَضَ، وسكونِ الرَّاءِ، قيل: معنى تُعَرِّضُ: تَلَصَّقُ بعَرَضِ القلوبِ، كما يَلَصَّقُ الحَصِيرُ بجَنْبِ النَّائمِ ويؤثِّرُ فيه، وإلى هذا التَّأويلِ كان يذهبُ من شيوخنا مَن باحثناه عن معنى الحديثِ الأستاذُ أبو الحسينِ والشيخُ أبو بَحرٍ.

وقيل: معنى تُعَرِّضُ على القلوبِ؛ أي: تَظْهَرُ لها وتَعْرِفُ ما تَقْبَلُ منها ويوافِقُها وما تَأْبَاهُ، ومنه: عَرَضَتِ الخيلُ، وعَرَضَ السَّجَّانُ

أهلَ السَّجَنِ؛ أي: أظهرَهم واختبرَ حالَهم، كما قال تعالى: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ﴾ [الكهف: ١٠٠] أي: أظهرناها، وأنَّ المرادَ بالحَصِيرِ هنا عَيْنُ عملِها ونسجِها، وعَرَضَ المُتَنَقِّيةُ على النَّاسِجَةِ للحَصِيرِ؛ ما تَنَسَّجُ ذلك منه واحداً بعدَ واحدٍ، كما قال: «عوداً عوداً»، وإليه كان يذهبُ من شيوخنا الأستاذُ أبو عبدِ الله بن سُلَيْمَانَ، وقد بسطناه بأوسعَ من هذا من حرفِ الحاءِ، وقال الهرويُّ: معنى تُعَرِّضُ؛ أي: تُحِيطُ بالقلوبِ، وما ذهبَ إليه أبو عبدِ الله أظهرُ وأولى^(٢).

وقوله: «عَرَضْتُ عليه حفصةً» [خ: ٤٠٠٥]، و«عَرَضْتُ يَوْمَ الخَنْدَقِ» [خ: ٢٦٦٤: * م: ١٨٦٨] كُلُّهُ بمعنى ما تَقَدَّمَ؛ أي: أظهرْتُ له أمرَها، وكَلَّمْتُه في زواجِها وأظهرْتُ له ذلك، واختبرَ أيضاً حالَ الآخرِ يَوْمَ الخَنْدَقِ يُقالُ منه: عَرَضَ الأميرُ الجَيْشَ، ومثله: «كَأَنَّهُ يَعرِضُ على عَمْرٍو» [م: ٩٢٨].

ومثله: «عَرَضْتُ عليَّ الجَنَّةَ والنَّارَ» [خ: ٥٤٠: م: ٢٣٥٩]، ومثله: «يَعرِضُ سِلْعَتَهُ لِلْبَيْعِ» [خ: ٣٤١٤: م: ٢٣٧٣] بغيرِ ألفٍ، كُلُّهُ: بكسرِ الرَّاءِ في المستقبلِ وفتحِها في الماضي، ولا يقالُ من هذا البابِ: أَعَرَضَ رباعيٌّ، إلَّا قوله: أَعَرَضْتُ الرُّمَحَ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأحزاب: ٧٢]، ومثله: «فلم

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٨٩/١.

(٢) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للمحمدي ص ٧٧.

يَزَلْ... يَعْزُضُهَا عَلَيْهِ» [خ: ١٣٦٠: ٢٤] في وفاة أبي طالب، كلُّه بكسر الرَّاءِ.

وقوله: «وَلَوْ يَعُودُ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ» [خ: ٥٦٤٤] بضمِّ الرَّاءِ وفتح التَّاءِ، كذا رويناه وكذا قاله الأصمعي، ورواه/ أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٢٣٩/١] في [٧٣/٢]

«الشَّرح» بفتح التَّاءِ وكسر الرَّاءِ، وذكر قول الأصمعي أَنَّهُ بِالضَّمِّ، وهو الصَّحِيحُ، قيل: معناه تَضَعُهُ عَلَيْهِ بِالْعَرَضِ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ بَعْرَضِهِ وَمَدَّهُ هُنَاكَ؛ إِذْ لَمْ يَجِدْ مَا يَغْمُرُهُ ^(١) وَيَعْمُ تَغْطِيَتَهُ مِنْهُ.

وقوله: «كَانَ يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ -بِالضَّمِّ- فَيَصَلِّي إِلَيْهَا» [خ: ٥٠٧: ٥٠٢] أَي: يَنْحُهَا ^(٢) عَرَضاً فِي قِبَلَتِهِ، كَذَا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ: «يُعَرِّضُ» مُشَدَّدُ الرَّاءِ مُفْتَوَحُ الْعَيْنِ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ وَأَعْرَفُ.

وقوله: «إِنَّ جَبْرِيلَ عَرَضَ لِي فِي الْحَرَّةِ» [خ: ٦٤٤٣: ٩٤]، وَ«إِنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي... فِي صَلَاتِي» [خ: ١٢١٠] أَي: بَدَأَ لِي، وَمِثْلُهُ: «إِنَّ تَصَاوِيرَهُ تَعْرِضُ لِي فِي صَلَاتِي» [خ: ٣٧٤].

وقوله: «حَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَرِضُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٦٢٦٨] عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ؛ أَي: لَقِيَهُ أَحَدٌ، يُقَالُ مِنْهُ كُلُّهُ: عَرِضَ يَعْرِضُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ فِيهَا بِالْفَتْحِ أَيْضاً، وَحَكَى

(١) فِي (غ) وَهَامِش (م): (يَخْمُرُهُ)، وَكَذَا فِي (المطالع)، وَهِيَ أَصُوبُ. [١٨٩/٢٥]

(٢) كَذَا فِي (م)، وَفِي هَامِشِهَا وَ(غ): (يَنْحِيهَا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

الْفَرَاءُ: عَرِضَ بِالْكَسْرِ يَعْرِضُ لِفَتَانٍ صَحِيحَتَانِ جِيدَتَانِ فِي الْبَابِ كُلُّهُ عَنِ الْفَرَاءِ، وَيُقَالُ أَيْضاً مِنْهُ: تَعَرَّضَ وَاعْتَرَضَ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ عَرِضَ بِالْكَسْرِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: عَرِضْتُ لِي الْغَوْلُ وَحَدَّاهَا (٣).

وقوله فِي الصَّيْدِ: «يُعْتَرِضُ بِهِ الْحَاجُّ» [ط: ٨٦٢: ٨٦٢] أَي: يَتَرَصَّدُونَ بِهِ وَيَقْصِدُونَ.

وقوله فِي التُّرْكِ: «عِرَاضُ الْوُجُوهِ» [خ: ٢٩٢٧] يَرِيدُ سَعَتَهَا.

وقوله: «كَانَ يَعْزِضُ... عَلَيْهِ الْقُرْآنَ» [خ: ١٩٠٢: ٢٣٠٨] بِفَتْحِ الْيَاءِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَ«يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ» [خ: ٣٢٢٠: ٢٤٥٠] يَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَالْعَرِضُ عَلَى الْعَالِمِ -بِالْفَتْحِ- الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ الْعُلَمَاءُ، وَذَكَرَهُ الْبَخَارِيُّ مِنْ هَذَا وَهُوَ قِرَاءَتُكَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ أَوْ مِنْ صَدْرِكَ، وَمِنْهُ: «فَعَرَضْتُ حَدِيثَهَا عَلَيْهِ» [خ: ٢٦٨٧: ٤١٨]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «يُعَارِضُهُ»، وَ«عَارَضَهُ الْقُرْآنَ» [خ: ٣٢٢٠: ٢٤٥٠]، وَقَوْلُهُ: «فَاعَرَضَ بِوَجْهِهِ» [خ: ٣١٥].

و«ثُمَّ أَعَرَضَ وَأَشَاحَ» [خ: ٦٥٤١: ١٠١٦]، وَ«يُعَرِّضُ هَذَا وَيُعَرِّضُ هَذَا» [خ: ٦٧٧: ٢٥٦٠] ط: ١٦٦٩ كُلُّهُ أَنْ يَصُدَّ عَنْهُ وَيُولِيهِ جَانِبَهُ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَعَرَضَ بِالْأَلْفِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا﴾ [السجدة: ٢٢]، وَ«أَعْرَضَ وَتَنَاجَى بَيْنَهُمَا» [نفصل: ٥١]، وَمَعْنَى أَعَرَضَ وَأَشَاحَ عَنْهَا؛ أَي: كَأَنَّهُ كَانَ نَاضِراً إِلَى النَّارِ/الَّتِي كَانَ

يذكرها قبل؛ فأعرض عنها خذراً منها، وهو معنى أشاح، وسيأتي تفسيره.

وقوله: «أخبرك»^(١) عن رسول الله ﷺ وتعارض فيه؟! [٣٧:م] أي: تخالفه وتعارض عليه بمقال آخر تضاهيه به.

و«العرض» [خ:٦٤٤٦:م، ١٠٥٦:ط، ١٩٥٦:بكر] يفتح العين والراء؛ ما أصاب من حوادث الدهر وأمراضه، و«عرضه من الجبن عارض»، ومن المرض مثله.

وفي شعر حسان الذي ذكره مسلم: «عرضتها للقاء» [م:٤٩٠:ط] بضم العين، معناه: قصدها ومذهبها، يقال: اعترضت^(٢) عرضة؛ أي: نحوت نحوه، وقد يكون بمعنى صولتها وقوتها في اللقاء، يقال: فلان عرضة لكذا؛ أي: قوي عليه.

وقوله فيه: «إن أبي والدة وعرضي لعرض محمد منكم وقاء» [خ:٤١٤١:م، ٢٤٩٠:ط]، وقوله: «أعرضكم حرّام» [خ:٦٧:م، ١٦٧٩:ط]، وذكر: «عرض المسلم» [د:٤٨٧٦] هذا عند الكافة كل ما يُذكر به الرجل، ويُتقص به من أحواله وأموره وسلفه وحسبه، وأنكر هذا ابن قتيبة [أدب الكاتب ٣٢]، وقال: إنما عرض الرجل نفسه لا سلفه، وفي شعر حسان الخلاف أيضاً؛ ابن قتيبة يقول: أراد نفسه، وابن الأنباري [الزاهر ٦٤/٢] وغيره

يقول: أراد بقية أسلافه الذين يُدّم ويُمذح بسببهم.

وقوله: «يبح عقوبته وعرضه» [خ:١٣/٤٣] أي: ذمّه وسبّه على ذلك.

وقوله: «في المعارض مندوحة» عن الكذب [خ:١١٦/٧٨] قال الحربي: هو الكلام الذي يشبه بعضه بعضاً ممّا لا يُدخل على أحد مكروهاً^(٣)، قال القاضي رحمه الله: وهو التورية بالشيء عن آخر بلفظ يشركه فيه أو يتضمن فصلاً من جملته، أو يحتمله مجازة وتصريفه. وقوله: «في التعريض الحد» [ط:١٥٤٣] هو التلويح بالشيء من القبيح بغير صريح لفظه ولكن بما يفهمه مقصده^(٤)، واختلف العلماء في وجوب الحد للمعرض بما يوجب الحد صريحه، وقد بسطناه في غير هذا الكتاب [الإكمال ٧٧/٥].

وقوله في عثمان: «فعرض به عمر» [م:٨٤٥٠] مشدّد الراء، من هذا؛ أي: أفهمه ولم يصرح، وهو قوله في الحديث: «ما بال رجال يتأخرون» [م:٨٤٥٠]، وفي الرواية الأخرى: «أي وقت هذا» [خ:٨٧٨:م، ٨٤٥٠:ط].

وقوله: «استبرأ لدينه وعرضه» [خ:٥٢، ١٥٩٩:م] أي: حماية نفسه من الوقوع في المشكل والحرام، وتأوله بعضهم على أنه بمعنى العرض الذي هو الذم والقول فيه.

(١) في (غ): (أحدثك).

(٢) في (غ): هامش (م): (عرضت).

(٣) انظر: (الغريبين) ١٢٥٧/٤.

(٤) في (غ) وهامش (م): (من غير اللفظ)، وكذا في (المطالع).

إذ هما اللَّيْلُ والنَّهَارُ اللذانِ أرادَ الله بالخيطِ الأبيضِ والخيطِ الأسودِ، إذ اللَّيْلُ والنَّهَارُ هما الزَّمانُ كُلُّهُ، المشتملُ على الدنيا وأقطارِها عَرَضاً وطولاً، وكذا جاءَ في البخاريَّ في كتابِ التَّفْسيرِ: «إِنَّكَ إِذَا لَعَرِضَ الْقَفَا إِنْ كَانَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ تَحْتَ وَسَادِكَ»^(١) وإلى نحو هذا أشارَ الْقَاسِي.

وقوله في أَسْفَعِ جُهَيْنَةَ: «أَدَانُ مُعْرِضاً» [ط: ١١٨٤ بكير] بسكونِ العينِ، قيل: معناه هنا: المعترضُ لكلِّ من يداينه^(٢)، وقيل^(٣): معترضاً ممكناً؛ أي: دَانَ مِنْ كُلِّ مَنْ يُمكنه ويعترضُ له، يقالُ: عَرَضَ لي الأمرُ وأَعْرَضَ؛ أي: أمكنني، وهذا قد ردَّه بعضهم؛ لأنَّ الحالَ إِذَا مِنْ غَيْرِهِ لا منه، وقيل: مُعْرِضاً عن النَّصِيحَةِ في أَلَّا يفعلَ ذلك ولا يستدينَ، قاله ابنُ شُمَيْل^(٤)، وقيل: معرضاً عن الأداءِ لا يُبالي/ أَلَّا يؤديه.

وقوله: «ثُمَّ اعْتَرَضَ عَنْهَا» [ط: ١٢٤٩]، و«عن الذي يُعْتَرِضُ عن امرأته» [ط: ١١٢١*] أي: أصابته علةٌ أضعفتَ ذَكَرَهُ عن الجَمَاعِ، وهو المعترضُ، وقد كان يأتي النساءَ قبلُ، والعَيْنُ الذي خُلِقَ خَلْقَةً لا يأتِيهِنَّ.

(١) وهو في نسختنا من صحيح البخاري في كتاب التفسير (٤٥١٠) بلفظ: (إِنَّكَ لَعَرِضُ الْقَفَا إِنْ أَبْصَرْتَ الْخَيْطَيْنِ).

(٢) في (غ) وهامش (م): (وقيل: مُعْرِضاً؛ أي ممكناً نفسه ممن يعرضُ له ويَدَانِيهِ وهذا والأوَّلُ سواءً)، وكذا في (المطالع).

(٣) في (غ) وهامش (م): (مُعْرِضاً)، وكذا في (المطالع).

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٩٢/١.

وقوله: «من عَرِضَ عليه رِيحَانٌ فلا يَرُدُّه» [م: ٢٢٥٣] أي: من أهدى له، والعُرَاةُ -بالضَّم-: الهديةُ.

وقوله: «وعَرِضْهُ لِلْفِتَنِ» [خ: ٧٥٥] أي: انصبه لها وامتنعها بها.

وقوله: «فَرَأَيْتُهُ... يَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي» [خ: ٧٥٥] أي: يتصدى لهنَّ ويرادُوهنَّ.

وقوله: «إِنَّكَ لَعَرِضُ الْوَسَادِ» وفي الرِّوَايةِ الأخرى: «إِنَّ وَسَادَكَ لَعَرِضٌ» [خ: ٤٥٠٩]، [١٠٩٠: ٢] طويلٌ؛ لَمَّا تَأَوَّلَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ بِالْعِقَالَيْنِ، وجعلهما تحتَ وسادِهِ، وجعلَ يأكلُ حتَّى يتبينَ له الْأَبْيَضُ مِنَ الْأَسْوَدِ مِنْهُمَا.

وقيل: أرادَ إِنَّ نَوْمَكَ لعريضٌ، فكُنَى بالوسادِ عنه، وقيل: أرادَ أَنْ موضعِ الْوَسَادِ منك لعريضٌ، يريدُ من رَأْسِهِ وَعَنْقِهِ، ويدلُّ عليه قوله في الرِّوَايةِ الأخرى: «إِنَّكَ لَعَرِضُ الْقَفَا» [خ: ٤٥١٠] قال الهرويُّ [الغريبين ١٢٥٨/٤]: كنايةٌ عن السَّمَنِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٢٣٢/١]: وقد يكونُ كنايةً عن الغباوةِ، وقيل: إِنَّهُ أرادَ أَنْ مَنْ أَكَلَ مع الصُّبْحِ في صَوْمِهِ أَصْبَحَ عَرِضُ الْقَفَا؛ لأنَّ الصُّومَ لا يَنْهَكُهُ.

قال القاضي رحمه الله: ومرادُه في الحديثِ بَيِّنٌ لا يحتاجُ إلى شيءٍ من هذا التَّكْلِيفِ لوضوح مقصده، وأنَّه أرادَ أَنَّ وَسَاداً يَكُونُ تَحْتَهُ أو عُنُقاً يتوسَّدُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ لعريضٌ؛

وقوله: «وهي بينه وبين القبلة مُعْتَرِضَةٌ» [م: ٥١٤]، وفي رواية: «اعْتَرَاضُ الْجَنَازَةِ» [خ: ٣٨٣، م: ٥١٤] أي: كما تُجَعَلُ الجَنَازَةُ عَرَضًا لِلصَّلَاةِ عليها.

وقوله: «فَأَتَى جَمْرَةَ... الْوَادِي فَاسْتَعَرَضَهَا» [م: ١٢٩٦] أي: رَمَاهَا مِنْ جَانِبِهَا، وَلَمْ يَرْمِهَا مِنْ فَوْقِهَا، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ.

وقوله: «مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ» [خ: ٢٤٦٣؛ م: ١٦٦٩؛ ط: ١٤٩٠] أي: غَيْرِ آخِذِينَ بِهَذِهِ السُّنَّةِ، وَيَحْتَمِلُ مُعْرِضِينَ عَنْ عِظَتِي لَهُمْ وَكَلِمَاتِي، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ قَبْلَهَا: «فَطَاطُوا رُؤُوسَهُمْ» [ت: ١٣٥٣].

وقوله فِي أَضْيَافِ أَبِي بَكْرٍ: «قَدْ عَرِضُوا فَأَبَوْا» [خ: ٦١٠] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَي: أَطْعَمُوا، وَالْعَرَاضَةُ -بِضْمِ الْعَيْنِ-: الْهَدِيَّةُ، يُقَالُ: مَا عَرَّضْتُهُمْ، أَي: مَا أَطْعَمْتُهُمْ وَأَهْدَيْتُ لَهُمْ.

وقَوْلُ مُسْلِمٍ فِي تَصْحِيفِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ: «أَنْ تُتَخَذَ الرُّوحُ عَرَضًا» [من: ١٢٨] بِفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى وَبِسُكُونِ الْوَاوِ بَعْدَهَا وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَتَفْسِيرُهُ بِمَا فَسَّرَهُ مِمَّا حَكَاهُ عَنْهُ مُسْلِمٌ خَطَأً كُلَّهُ، وَهُوَ الَّذِي قَصَدَ مُسْلِمٌ بِحِكَايَتِهِ وَتَصْحِيفِهِ لِلْحَدِيثِ الْمَعْلُومِ: «نَهَى أَنْ تُتَخَذَ الرُّوحُ عَرَضًا» [م: ١٩٥٧] بِالْمَعْجَمَةِ وَفَتْحِ الرَّاءِ؛ أَي: يُنْصَبُ مَا فِيهِ الرُّوحُ لِلرَّمْيِ مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْمَضْبُورَةِ.

وقوله: «أَعْرَضُ؛ فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُ» [خ: ١٦٦، م: ٢١٧٦؛ ط: ١٧٨١] إِعْرَاضُهُ تَعَالَى عَنْ عَبْدِهِ: تَرَكُ رَحْمَتِهِ وَإِنْعَامِهِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: جَازَاهُ عَلَى إِعْرَاضِهِ.

١٦٠٩ - (ع ر ف) قوله: «وَالْعَرْفُ عَرْفٌ مِسْكٌ» [خ: ٢٣٧؛ م: ١٨٧٦]، وَ«عَرْفًا... مِنْ... عَرْفِ النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٣٥٦١] بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ؛ أَي: رِيحًا طَيِّبَةً، وَالْعَرْفُ الرِّيحُ/الطَّيِّبَةُ. [٧٥/٢]

وقوله: «أَيْنَ عُرْفَاؤُكُمْ»، وَ«حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ» [خ: ٢٣٠٧-٢٣٠٨]، وَ«عَرْفَنَا (١) اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا» [م: ٢٠٥٧] الْعُرَفَاءُ: الْقَوَامُ بِأُمُورِ الْقَوْمِ.

وقوله: «مَنْ أَتَى عَرَفَاً» [م: ٢٢٣٠] أَي: كَاهِنًا، وَهُمْ نَوْعٌ مِنَ الْكُهَّانِ، لَيْسَ كُلُّ كَاهِنٍ عَرَفَاً، وَالْعَرَفُ الَّذِي يَأْخُذُ الْأُمُورَ بِالْظَّنِّ وَالتَّحْقِيقِ وَالنَّجْمِ وَالطَّرِيقِ، وَأَسْبَابُ أُخَرَ لَيْسَتْ مِنْ جِهَةِ الْجِنِّ، كَأَنَّهُ يَدَّعِي مَعْرِفَةَ الْغَيْبِ، وَقِيلَ: الْعَرَفُ الَّذِي يُخْبِرُ بِمَا أُخْفِيَ مِمَّا هُوَ مُوجُودٌ، وَالْكَاهِنُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْغَيْبِ الْمُسْتَقْبَلِ.

وَذَكَرَ «التَّعْرِيفُ» [عن: ١٢٤٥٣] هُوَ وَقُوفُ النَّاسِ بِعَرَفَةٍ وَمَبِيتُهُمْ بِهَا، وَ«الْعُرْفُ» [خت: ٥/٦٥] بِضْمِ الْعَيْنِ، وَ«الْمَعْرُوفُ» [خ: ١٨؛ م: ٤٨؛ ط: ٧٥١] مُتَكَرِّرٌ فِي الْأَحَادِيثِ بِمَعْنَى؛ قَالَ نَفْطُوِيه: هُوَ كُلُّ مَا عُرِفَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ، وَالْمُنْكَرُ ضُدُّهُ، وَالْمَعْرُوفُ

الإحسان، وكلُّ فعلٍ مستحسنٍ معروف^(١).

و«اعترف بذنبه» [خ: ٢٦٦] أقرّ، والاعتراف: الإقرار.

و«العُرْفُط» [خ: ٥٢٦٨؛ م: ١٤٧٤] بضمّ العين والفاء، وآخره طاءٌ مهملةٌ: شجرُ الطَّلح، وله صمغٌ هو المغافيرُ؛ كربه الرائحة.

في حديث الحشر: «هل تعرفون ربكم؟» فيقولون: إذا اعترف لنا عرفناه» [ك: ٨٥١٩] قال الهروي^(٢) [الغريبين ١٢٦١/٤]: اعترف الرجلُ إليّ: أعلمني باسمه وأطلعني على شأنه، وللحديث معنى ليس هذا موضعه.

١٦١٠ - (ع ر ق) قوله: «أتني... بعرق تمر» [خ: ١٩٣٦؛ م: ١١١١؛ ط: ٦٦٨] بفتح العين والراء، هو الزَّنبيلُ يسعُ خمسةَ عشرَ إلى عشرين صاعاً، وقد فسّره في الحديث بـ: «المِكتل» [خ: ١٩٣٦] وهو نحوٌ منه، والمِكتلُ: كالقُفَّةِ والزَّنبيلِ، وضبطه بعضهم بالسكون، وصحّحه بعضهم، والأشهرُ الفتح؛ جمعُ عرقَةٍ؛ وهي الضَّفيرة^(٣) التي تُخاطُ منها القُفَّة.

وقوله: «تناول عرقاً» [حم: ٣١٩/٦]، و«لو وجد عرقاً سميناً» [خ: ٦٤٤]، و«دُعِي إلى الصَّلَاةِ وبيده عرق»^(٣) كلُّه بفتح العين وسكون الراء، و«تعرق العَصِدُ» [خت: ١٩/٧٠] منه، العرق: العظم

عليه بقيَّةُ اللحم، يقال منه: عرقته مخففاً، وتعرقته واعترقته إذا أكلت ما عليه بأسنانك، قال أبو عبيدٍ: العرقُ: الفِدرَةُ من اللحم ساكنة^(٤)، وقال الخليل^(٥) [العين ١٥٤/١]: والعراق: العظم بلا لحم فإذا كان عليه لحم فهو عرق، قال بعضهم: والتعرق، مأخوذٌ من العروق؛ كأنه أكله بما عليه من عروقٍ وغيره، وقال الهروي^(٦) [الغريبين ١٢٦٣/٤]: العُراقُ: جمعُ عَرَقٍ نادر.

وقوله للمستحاضة: «إنما ذلك عِرْق» [خ: ٢٢٨؛ م: ٣٣٣؛ ط: ١٣٥] يعني: عِرْقاً انفجرَ دمًا، ليست بحیضةٍ.

وقوله: «أعراقيةٌ يا أنس» [ط: ٥٧] أفثيةٌ عراقيةٌ أو سُنَّةٌ عراقيةٌ؛ أي: جئت بها من العراق؛ لما خالف ما كان عندهم بالمدينة فيها.

وقوله: «كان يصلّي إلى العِرْقِ الذي عند مُنصرَفِ الرُّوحاء» [خ: ٤٨٦] قال الخليل^(٧) [العين ١٥٣/١]: العِرْقُ: الجبلُ الصَّغِيرُ من الرَّمَلِ، وهو ما استطال من الرَّمَلِ مع الأرض، وقال الدَّوديُّ: هو المكانُ المرتفعُ، وعِرْقُ المَعْدِنِ طريقُ النِّيلِ منه.

وقوله: «وليس لعِرْقٍ ظالمٍ حتّى» [خ: ١٥/٤١، ط: ١٤٨٤] ذكرنا في الطَّاءِ اختلافَ الرواياتِ في إضافته إلى الظَّالِمِ/ أو قطعِهِ، وتنوينِ عِرْقٍ

(١) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ٤٦/١.

(٢) في (غ) وهامش (م): (من الخوصي)، وكذا في (المطالع).

(٣) في البخاري (٢٠٨) و(مسلم) (٣٥٥): «يحتزُّ من كتفِ

شاة، فدعي إلى الصَّلَاة».

(٤) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٣٧٠/٢.

وكون ظالم نعتاً، تقديره: لذي عرقٍ ظالم، أو نعتٌ للعرق؛ أي: عرقٍ ذي ظلم^(١) فيه، قيل: هو المحيي في مَوَاتٍ غيره، وقيل: المشتري في أرضٍ غيره أو ممّا أحياه غيره، فيغرس فيها أو يزرع أو ينبت ماءً، أو يصرف ما عمّرها فيه عنها، أو يستخرج معدناً^(٢) أو يقطع شعراءها، أو شبه هذا من إحياء وعملٍ فيها^(٣).

و«العراقيب» (خت: ٤٠٧/٦٠: ٤٤٢): العصبُ التي في مؤخرِ الرّجلين^(٤) فوقِ العقَبِ وأعلاه.

١٦١١ - (ع ر س) قوله: «كِرِهْتُ أَنْ يَظْلُوهَا بِهِنَّ مُعْرِسِينَ تَحْتَ الْأَرَاكِ» [م: ١٢٢٢] مخفّف العين والرّاء، و«مُعْرَساً بَعْضُ أَزْوَاجِكَ» [خ: ٥٦٦٦]، وقوله: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ» [خ: ٥٤٧٠: ٢] في حديث أبي طلحة، كلّهُ كنايةٌ عن الجِماع، ومنه: العُرس، وأعرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ: دَخَلَ بِهَا، و«بَشَاشَةُ الْعُرْسِ» [خ: ٥١٤٨: ٢، ١٤٢٧] و«العُروس» [خ: ٣٧١: ١٣٦٥] الزَّوْجَةُ لِأَوَّلِ الْإِبْتِنَاءِ بِهَا، وَالرَّجُلُ كَذَلِكَ، وَالْعُرْسُ: الزَّوْجَةُ، وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا: عَرَسَ^(٥).

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (وَمَنْ أَضَافَهُ إِلَى الظَّالِمِ)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ) وهامش (م): (نَفِيهَا).

(٣) في (غ) وهامش (م): (وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ: كُلُّ مَا احْتَفَزَ أَوْ غُرِسَ بِغَيْرِ حَقٍّ [ط: ١٤٨٤] قَالَ مَالِكٌ)، وكذا في (المطالع).

(٤) في هامش (م): (الرَّجُلِ).

(٥) زاد في (غ) وهامش (م): (لَكِنْ فِي التَّزْوِيلِ آخِرَ اللَّيْلِ)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «حَتَّى إِذَا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ عَرَسَ» [ط: ٢٥]، و«مُعْرِسِينَ فِي نَخْرِ الظَّهيرة» [خ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠] مفتوح العين مشدّد كسرة الرّاء، و«عَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ» [م: ٢٧٧٠: ٢]، و«إِيَاكُمْ وَالتَّعْرِيسَ عَلَى / الطَّرِيقِ» [ط: ١٨٢٣] أي: النُّزُولَ [٧٦/٢] آخِرَ اللَّيْلِ لِيَنَامُوا أَوْ يُرِيحُوا إِبْلَهُمْ سَاعَةً، قَالَه الْخَلِيلُ [العين: ١٦٩/٢] وَغَيْرُهُ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: التَّعْرِيسُ: التَّزْوِيلُ أَيَّ وَقْتٍ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، وَلَهُ فِي قَوْلِهِ: «نَخْرُ الظَّهيرة» حَجَّةٌ.

وقوله: «دَعَا النَّبِيَّ ﷺ لِعُرْسِيهِ» [خ: ٥١٨٣] أي: لَوَلِيمَتِهِ، ضَبَطْنَاهُ بِضَمِّ الرّاء، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث: ٤٤٧/٢]: الْعُرْسُ وَالْعُرْسُ: طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة: ٢٣٩/١]: هُوَ اسْمٌ مِنْ أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ.

وقوله في الوليمة: «فَإِذَا عَبِيدُ اللَّهِ يَنْزِلُهُ عَلَى الْعُرْسِ» [م: ١٤٢٩] أي: يُتَأَوَّلُ الْوَلِيمَةُ عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِطَعَامِ الْعُرْسِ.

١٦١٢ - (ع ر ش) قوله: «وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَرِيشًا» [خ: ٢٠٤٠: ٣٧٧: شيباني]، و«عَلَى عَرِيشٍ» [خ: ٢٠٢٧: ٧٠٦: ط] قَالَ الْحَرْبِيُّ [غريب الحديث: ١٧٤/١]

وغيره: أي: مَظَلَّلًا بِجَرِيدٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا يُسْتَظَلُّ بِهِ، يَرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ سَقْفٌ يَكُنُّ مِنَ الْمَطَرِ.

وقوله: «فَانْطَلَقَ إِلَى الْعَرِيشِ» [خ: ٥٦١٣]، و«أَيْنَ عَرِيشُكَ يَا جَابِرُ» [خ: ٥٤٤٣] هُوَ مِنْهُ، وَهُوَ كَالْبَيْتِ يُصْنَعُ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، يَنْزَلُ فِيهِ النَّاسُ أَيَّامَ الثَّمَارِ لِيُصِيبُوا مِنْهَا حِينَ تُصْرَمُ، حَتَّى سُمِّيَ أَهْلُ الْبَيْتِ بِذَلِكَ عَرِيشًا، وَالْعَرِيشُ

أَيْضاً: الْخِيَامُ وَالْبَيْوتُ، وَمِنْهُ: «عُرُوشُ^(١) مَكَّةَ» [خت: ٢/٦٥]، وَعَرْشُ الْبَيْتِ: سَقْفُهُ، وَكَذَلِكَ عَرِيشُهُ أَيْضاً.

وقوله: فِي ابْتِدَاءِ الْوَحْيِ عَنِ الْمَلِكِ: «عَلَى عَرْشٍ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» [خ: ٤٩٢٤]، ٢/١٦١: أَيْ: «كُرْسِيٌّ» [خ: ٢/١٦١]، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ، وَالْعَرْشُ: السَّرِيرُ يَكُونُ لِلْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا عَزَّزْتُ عِزِّي﴾ [النمل: ٢٣]، وَ«عَرْشُ الرَّحْمَنِ» [خ: ٢/٢٧٩: ٢/٤٦٦]: مَعْلُومٌ مِنْ أَعْظَمِ مَخْلُوقَاتِهِ وَأَعْلَاهَا مَوْضِعاً.

وقوله: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ» [خ: ٢/٣٨٣: ٢/٤٦٦] قِيلَ: مَعْنَاهُ مَلَأَتْهُ كَعَرْشِ الرَّحْمَنِ وَحَمَلَتْهُ سُرُوراً بِهِ وَبِزْراً وَتَلْقِياً لِرُوحِهِ، كَمَا يُقَالُ: اهْتَزَّ فُلَانٌ لِفُلَانٍ إِذَا اسْتَبَشَرَ بِهِ، وَقَدْ يَكُونُ اهْتِزَازُ الْعَرْشِ لَذَلِكَ عَلَامَةً جَعَلَهَا اللَّهُ لِمَوْتِ مِثْلِهِ تَنْبِيهاً لِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ، وَإِشْعَاراً لَهُمْ بِفَضْلِهِ.

وقال الحربي [غريب الحديث ١/١٧٣]: الْعَرْشُ إِذَا عَظُمَتْ أَمْرًا نَسَبَتْهُ إِلَى أَعْظَمِ الْأَشْيَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَامَتْ لِمَوْتِ فُلَانٍ الْقِيَامَةُ، وَأَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ، فَحُمِلَ عَلَى مَجَازِ الْكَلَامِ، وَقَدْ قِيلَ قَدِيمًا.

وروي عن ابنِ عمرَ أَنَّ الْمَرَادَ بِالْعَرْشِ هُنَا: «الْجِنَازَةُ» [ك: ٤٩٢٤] وَهِيَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ،

(١) وَقَعَ فِي (غ) وَهَامِش (م): (لَا عَرِيشَ).

وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ: «اهْتَزَّ السَّرِيرُ» [خ: ٣/٣٨٣] وَتَأَوَّلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ٤/١٢٥١]؛ أَيْ: فَرَحَ بِحَمْلِهِ عَلَيْهِ، وَهَذَا بَعِيدٌ فِي الْمَرَادِ بِالْحَدِيثِ، لَا سَيِّمًا وَقَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ وَأَنْسَ فِي^(٢) الصَّحِيحَيْنِ: «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ» [خ: ٣/٣٨٣]، ٢/٢٤٦: وَأَنْكَرَ رَوَايَةَ السَّرِيرِ، وَقَدْ رَوِيَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «اسْتَبَشَرَ لِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ» [ش: ٣/٦٧٩] مَفْسَرًا.

١٦١٣ - (ع ر و) قَوْلُهُ: «لِنَوَائِهِ وَحَقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ» [خ: ٣/٣٩٣: ١/٧٥٩] أَيْ: لِحَقُوقِهِ الَّتِي تَغْشَاهُ وَتَعْرِضُ لَهُ، يُقَالُ: عَرَاهُ فُلَانٌ يَعْرُوهُ، وَاعْتَرَاهُ: إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِ حَاجَةً.

وقوله: «كُنْتُ أَرَى رُؤْيَا فَأَعْرَى مِنْهَا» [م: ٢/٢٦١] بِضَمِّ الْهَمْزَةِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ أَيْ: أَحْمُ.

وَالْعُرْوَاءُ - بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ مَمْدُودًا - نَفْضُ الْحَمَى، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْسِيرُ قَوْلِهِ: «تَعْتَرِيهِمْ» [خ: ١/٩٩٢] أَيْ: تَقْصِدُهُمْ لَطَلَبٍ مَعْرُوفِهِمْ.

وقوله: «وَفِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ» [خ: ٢/٣٨١٣: ٢/٤٨٤] أَيْ: شَيْءٌ يُسْتَمْسَكُ بِهِ وَيَتَوَثَّقُ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِثْلَ هَذَا قِيلَ لَهُ عُرْوَةٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦] وَأَصْلُهُ مِنْ عُرْوَةِ الْكَلْبِ، وَهُوَ كُلُّ مَا لَهُ أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي الْأَرْضِ^(٣).

(٢) زَادَ فِي (غ): (غَيْرُ)! وَكَذَا فِي (المطالع) وَهُوَ هَمٌّ.

(٣) زَادَ فِي (غ) وَهَامِش (م): (وَقِيلَ مِنْ أَذْنِ الدَّلِيلِ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

١٦١٤ - (ع ر ي) قوله: «نهى... أن تُعْرَى المدينة» [خ: ١٨٨٧] يسكون العين، ورواه المستملي في كتاب الصلاة: «تُعْرَى» بفتح العين وتشديد الراء، والصواب الأول، / ومعناه: تُخلى فتترك عراءً، والعراء: الفضاء من الأرض، الخالي الذي لا يستتره شيء، قال الله تعالى: ﴿قَبِّذْنَهَا بِالْعَرَّةِ﴾ [الصفات: ١٤٥].

قوله: «إلا... العريّة» [خ: ٢١٩١؛ م: ١٥٣٩] مشدد الياء، و«رخص في العرايا بخزصها» [خ: ٢١٧٣؛ م: ١٥٣٩؛ ط: ١٣٥٨] اختلف الفقهاء واللغويون في صفتها واشتقاقها، ف قيل: هي النخلة أو النخلات؛ يُبيح الرجل ثمرها عامه للرجل، فرخص له شراؤها منه بخزصها تمراً للجذاد، وهذا قول مالك^(١)، فكأنها هنا عريّة من ماله ومخرجة منه، أو من تحريم المزابة وبيع الثمر بالتمر غير يد بيد للضرورة، فعيلة بمعنى مفعولة، / وتكون على هذا بمعنى فاعلة؛ لخروجها من ماله أولاً، أو لخروجها من التحريم ثانياً.

وقيل: لأن ثمرتها عريت من أصلها، فاعلة أيضاً وبمعنى مفعولة على هذا، وقيل: سميت بذلك؛ لأنها أعريت عن السوم عند البيع.

وقيل: العريّة: النخلة تكون للرجل في حائط الآخر، يتأذى بدخوله فيه، فرخص له

شراؤها منه بخزصها لدفع أذاه، فسميت على هذا عريّة لانفرادها، يقال: أعريت هذه النخلة إذا أفرذتها بالبيع أو بالهبة، وهي اسم للنخلة، إذا أرطبّت؛ لأنّ الناس يعرونها^(٢)؛ أي: [١٩٢/٢٥] يأتونها للالتقاط منها.

وقال الشافعي^(٣) [الم ٥٤/٣] وغيره: هو شراء الأجنبي لها بفضل تمره نقداً، لحاجته إلى أكل بُسرها ورطبها، وطلبه ذلك من ربها، فهي على هذا تكون صفة للفعل أو للنخلة أيضاً فاعلة بمعنى الأول، أو مفعولة بمعنى: مطلوبة، من عراه يعروه، إذا طلب له وسأله.

وقوله: «ركب فرساً لأبي طلحة غزياً» [خ: ٢٩٠٨؛ م: ٢٣٠٧] بضم العين وسكون الراء، وفي الحديث الآخر: «مُعْرُورِي» [م: ٩٦٥] بضم الميم؛ أي: ليس عليه سرج ولا أداة، ولا يقال مثل هذا في الآدميين، إنمّا يقال: غزيان، ولا يُقال: افْعَوْعَلْ معدى، إلّا في اغروريث الفرس [٧٧/٢] واحلوكيث الشيء.

وفي حديث النّاقة الملعونة: «أعروها» [م: ٢٥٩٥] معناه: ما جاء في الحديث نفسه: «خذوا ما عليها» أي: انزعوا عنها حملها وأداتها.

وفي الحديث: «أنا النذير العزيان» [خ: ٢٦٤٨٢؛ م: ٢٢٨٣] هو مثل متقدم عند العرب مبالغة؛ لأنّ النذير إذا كان عرياناً كان أبيض، وقيل: بل كانوا إذا أنذروا كشف المنذر ثوبه

(٢) في هامش (م) نسخة: (يعترونها).

(١) انظر: (الاستذكار) ٣١٥/٦.

قال هشام بن عروة: العِرْقُ الظَّالِمُ: الذي يَغْرِسُ في أرضٍ غيره، وقال سفيان: العِرْقُ الظَّالِمُ المُنْتَزِي، لعلَّه يريدُ من غاصبٍ، ومن نَوَّنَ عِرْقاً وجعلَ ظالماً من صفته، فراجع إلى رثيه؛ أو ذو ظلمٍ، كما قال: «مالٌ رابحٌ» [خ: ١٤٦١؛ م: ٩٩٨؛ ط: ١٨٦٤] (٣).

وفي الأُطعمة^(٤) في حديثِ المرأة: «فَصَارَتْ... عَرْقَه» [خ: ٩٣٨؛ *] كذا رواه القاسبي والنسفي وعبدوس بالعينِ المفتوحة المهملة والقاف، وعند أبي ذر: «عَرْقَه» مضموم العين وكلُّهم سَكَنُوا الرَّاءَ.

وعند الأصيلي وغيره: «عَرْقَه» وضبطه بعضهم: «عَرْقَه» بالمعجمة والفاء؛ وهي المَرْقَةُ التي تُغْرِف، قال بعضهم: والأوَّلُ الصَّوَابُ، قال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٧٧٩/٢]: العُرْقَةُ والغُرْفُ: ما اعترفته بيدك، قال القاضي رَحِمَهُ اللهُ: ويظهرُ لي أنَّ روايةَ الآخرِ بالعينِ المهملة، والقافِ أشبه؛ لأنَّه أضافَ ذلك لأصولِ السَّلَقِ فكانَ شَبَهُهَا في ذلك الطَّبِيخِ ببضعِ اللَّحْمِ أو بالعِرْقِ؛ وهو العظمُ الذي يُتَعَرَّقُ ما عليه من اللَّحْمِ، وهو العُرَاقُ أيضاً وهي أيضاً: القطعة من اللَّحْمِ، وقد فسرناه قبلُ، والله أعلم.

وفي نكاحِ المحرِّمِ: «فقال أبان: ألا أراك عِرَاقِيَّاً جافياً» [م: ١٤٠٩] كذا للسمرقندي والعذري

ولَوْحَ به لِيُجْتَمَعَ إليه، وقيل: هو رجلٌ من خثعمَ معلومٌ، وقيلَ له ذلك؛ لأنَّه سُلِبَ ثيابه، فجاءَ قومُه عُرِياناً^(١)، وقيل: بل قالته امرأةٌ جاءتْ منذرةٌ قومَها وقد تعرَّتْ.

وقوله: «لا ينظرُ إلى عُرِيَةِ أخيه»^(٢) [م: ٣٣٨] أي: إلى متجرِّده، كنايةٌ عن الفرج.

وقوله: «نساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ» [م: ١٢٨؛ ط: ١٦٨١] مرٌّ في حرفِ الكافِ معناه.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «التَّعَرُّبُ في الفِتْنَةِ» [خت: ١٤/٩٢]، و«ارتدذت على عَقَبَيْكَ؟ تعرَّبْتَ؟» [خ: ٧٠٧٨؛ م: ١٨٦٢] كذا لجميعِ الرواةِ بالراء؛ أي: تبدَّيت وقد فسرناه، ووجدته بخطِّي في البخاري: «تعرَّبْتَ» والتَّعَرُّبُ بالزَّايِ فيهما، وأخشى أن يكونَ وهماً، وإن صحَّ فمعناه: بَعُدْتَ واعتزلت.

وقوله: «ليس لِعِرْقِي ظالمٌ حقٌّ» [خ: ١٥/٤١؛ ط: ١٤٨٤] ويروى بتنوينِ القافِ، وظالمٌ نعتٌ له، وبتركِ التَّنوينِ والإضافةِ، العِرْقُ بالكسرِ أصلُه في الغَرْسِ، يغرسُه غيرُ ربِّ الأرضِ ليستوجبَ به الأرضُ، وكذلك ما شابهه من البناءِ، وشقَّ الأنهارِ، وحفرِ الآبارِ، واستخراجِ المعادنِ، سمَّيت عروقاً لشَبَهِهَا في الإحياءِ بعِرْقِ الغرسِ،

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (منذراً لهم بالخيَلِ التي أعرتَه)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ): (الرجل)، وكذا في مسلم و(المطالع).

(٣) انظر: (الغريبين) ١٢٦٢/٤، و(الدلائل) لثابت ٢٠٣/١.

(٤) كذا وقع عند القاضي، وهو في (البخاري) في كتاب

الصلاة: (خت: ٤٠/١١).

وكأفّة الرّواة، وعند السّجزيّ: «أعرابياً» أي: بدوياً، وهو الصّواب، وكذا قال الكِنانيّ والجيّانيّ؛ لأنّهم يُنسَبون للجفّاء والجهل بالسّنة.

وقوله في باب: «التّوثق ممّن تُخشى معرّته» [خت: ٧/٤٤] كذا لهم، وعند الأصيليّ: «مفرّه»^(١) وهما بمعنًى.

وقوله: «فعرّفنا اثنا عشر رجلاً» أي: صرنا عرّفاء على غيرنا؛ أي: متقدّمين؛ بدليل بقيّة الحديث، ودّكر فيه أيضاً البخاريّ عن بعضهم: «فعرّفنا» [خ: ٣٥٨١] من الافتراق، وقد يُخرّج له وجه، وكذلك رواه أكثرهم عن البخاريّ في كتاب الصّلاة: «فعرّفنا اثنا عشر رجلاً» [خ: ٦٠٠]، وللسّفيّ: «فعرّفنا» وهو أوجه وأصوب، وفي مسلم: «فعرّفنا» [م: ٢٥٥٧] بفتح الفاء، وعند ابن ماهر فيه تخطيط ووهّم، ذكرناه آخر/ الكتاب في الأوّهام.

وقوله في اللّقطة في حديث إسحاق بن منصور عن الحنفيّ: «وإلاّ فاعرّف/ عفاصّها ووكتاءها» [م: ١٧٢٢، خ: ٢٣٧٢، ط: ١٥٠٣] هكذا لابن الحذاء وهو المعروف، وعند غيره: «وإلاّ عرّف عفاصّها» وليس بشيء، وقيدناه عن أبي بحر: «وإلاّ فعرّف عفاصّها» [م: ١٧٢٢، خ: ٢٣٧٢] فعل

- (١) في (غ) وهامش (م): (مهره). وفي نسخ المطالع: «مهره» و«مهمره» وعلى هامش س من المطالع: لعله: عرّه، فإن المعرّة مفعلة من عرّه.
- (٢) زاد في (غ) وهامش (م): (وللجلوديّ: «وإلاّ عرّف»)، وكذا في (المطالع).

ماضي، وهو راجع إلى معنى اعرف. وقوله في (باب الهجرة): «بما تعارفّت به الأنصار» كذا لبعض رواة البخاريّ بالرّاء، وعند الأصيليّ والقاسبيّ وأكثرهم: «تعارفت» بالرّاي، وعند النّسفيّ: «تقاذفت» [خ: ٣٩٣١] بالذال والقاف؛ أي: رمى بعضهم بعضاً وعيّر بعضهم بعضاً، والقذف: الرّميّ والسّب.

وعند أبي الوليد: «تعارفت» بالقاف والرّاء، وهو بمعنًى «تقاوَلت» [خ: ٩٥٢، م: ٨٩٢] وتقاوَلت جاء في غير هذا الموضع؛ أي: تعاطوا القول، وفخر بعضهم على بعض، وسنزيده في حرف القاف بياناً.

وكذلك رواية: «تعارفت» بالرّاء معناه؛ أي: تفاخرت، وقيل في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ [الحجرات: ١٣] أي: تفاخروا، وأمّا رواية الرّاي فوهّم وبعيدة المعنى؛ لأنّها بمعنًى اللّهو واللّعب والغِناء، ولم تفعل ذلك الأنصار في أشعارها إلاّ أن يريد أن نساء الأنصار، تغنّت بما قالته رجالها في يوم بُعات، فيخرج على بُعد على هذا التّأويل بالحذف والإضمار.

وقوله في حديث: «لا عذوى» قال: «فأبى أبو هريرة أن يغرّف ذلك» كذا في نسخ مسلم [م: ٢٢٢١]، قال بعضهم: لعله أن يقرّ بذلك.

وقوله في تفسير: ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [يوسف: ٨٠] «اعتزفوا» كذا لأبي الهيثم والمستملين وأكثرهم، وعند القاسبيّ والأصيليّ: «اعتزلوا» [خت: ٢١/٣٠]

وهو الصَّوابُ، والأوَّلُ وهمٌ.

وقوله في حديث أبي موسى في كتاب الإيمان: «فَعَرَفْنَا أَنَّكَ نَسِيتَ يَمِينَكَ» كذا للْقَاسِي، ولأبي ذرٍّ والأصيلي: «فَعَرَفْنَا»^(١) [خ: ١٧٢١] بالعين والفاء، والأوَّلُ أبين؛ أي: خفنا ذلك، وللثاني وجهٌ.

وقوله في حديث أبي طلحة، في كتاب العقيدة: «أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ» بفتح العين وتشديد الرَّاء، كذا ضبطه الأصيلي هنا، وهو غلط، وصوابه: «أَعْرَسْتُمُ» [خ: ٢٠٥٤٧؛ م: ١١٤٤] بالتخفيف^(٢) قوله في المتعة بالحج: «فَعَمَلْنَاهَا»، وهذا يومئذٍ كافٍ بالعرش» [م: ١٢٢٥] بضم العين والرَّاء، كذا رواية الأشياء، وعند بعضهم: «بالعرش» بفتح العين وسكون الرَّاء، قال بعضهم: وهو خطأ وتصحيح، والمراد بالحديث أنَّ المشار إليه وهو معاوية، لم يكن أسلم بعدُ والإشارة [١٩٤/٢٥] إلى عمرة القضاء؛ لأنها كانت في ذي القعدة من أشهر الحج.

وقيل: معنى كافرٌ: مقيمٌ، والكُفُورُ بالضم: القُرَى، والعرش: البيوتُ هنا جمعٌ عريشٍ، وهو كلُّ ما يستظلُّ به، والسَّقْفُ يسمَّى: عريشاً، وبيوتٌ مكَّةٌ تسمَّى: عُرُشاً^(٣)، قال القاضي رحمه: لا تبعُدُ هذه الروايةُ على هذا التأويلِ،

(١) كذا وقع هنا، والعبارة في (المطالع): (كذا للنسفي وأبي ذرٍّ، وللأصيلي: «فَعَرَفْنَا»).

(٢) حصل في أصل المخطوط خطأ في الترتيب فزادت صفحة.

(٣) زاد في (غ): (كذا في الحاشية وخرج له من الأم).

فمن أسماء مكَّة: العَرَشُ: بفتح العين وسكون الرَّاء.

وقوله في باب: «الكفَّالة بالقرض»، وعند الأصيلي: «بالقرض» وعند ابن السَّكَنِ: «بالقرض»^(٤) بالعين وهو الصَّواب.

وقول البخاري في كتاب الحج، في (باب ركوب البُذُن): «والمُعْتَرُ الذي يَعْتَرُ بالبُذُن من غنيٍّ أو فقيرٍ» [خ: ١٠٣/٢٥٠] هذا كلامٌ لا يفهم، وفيه تغييرٌ بلا شك؛ لأنَّه إنَّما حكى تفسيرَ مجاهدٍ في المعتَر، وهو قوله: «المُعْتَرُ: الذي يَعْتَرُ من غنيٍّ أو فقيرٍ» وهو المعتَرَضُ على هذا القول، والطَّالِبُ على القول الآخر، أو الزَّائِرُ، فقوله بالبُذُن هنا أدخل الإشكال، وهو زائدٌ على كلام مجاهدٍ، فإدخاله لا معنى له، والصَّواب طَرَحُه، إلَّا أن يريد/ بالبُذُن التَّعَرُّضُ لأكل لحيمها^(٥).

وفي اللَّقْطَةُ في حديث أبي الطَّاهر: «عَرَفْنَا سَنَةً» [خ: ٩١؛ م: ١٧٢٢؛ ط: ١٥٠٣] وفي رواية أبي بحرٍ: «اعْرِفْهَا» والصَّوابُ الأوَّلُ، كما عند غيره.

وفي حديث إسحاق بعده: «فَإِنْ اعْتَرَفْتَ

(٤) وهي في نسختنا من صحيح البخاري: (خت: ١/٣٩): «باب الكفَّالة في القرض».

(٥) زاد في المطالع: قلت: إنَّما أدخلها البخاري تمييزاً لقول مجاهد؛ لأنَّ الآية «فَكُلُّوا مِنْهَا» يعني البُذُن المتقدِّمة «وَأَلْطَمُوا أَلْفَافِغَ وَالْمُعْتَرُ» [الحج: ٣٦]، فالمعْتَرُ هو الذي يَعْتَرُ بالبُذُن؛ أي: يَتَعَرَّضُ للبُذُن.

عِدَّة، وأصله الواو؛ عِزْوَةٌ، كأنَّه من الاعتزاء إلى جماعة واحدة.

١٦١٧- (ع ز ر) قوله: «أصبحت بنو أسدٍ تعزُّوني على الإسلام» [لخ: ٣٧٢٨؛ م: ٢٩٦٦؛ أي: توقِّفني عليه، قال الهروي^(١) الغريبين ١٢٦٨/٤]: التَّعْزِيرُ في كلام العرب: التَّوْقِيفُ على الفرائض والأحكام، وقال الطَّبْرِيُّ: توقَّؤُني وتعلَّمُني من تعزير السُّلطان، وهو تأديبه وتقويمه.

وقال الحربيُّ: العَزْرُ: اللُّومُ، وقال أبو بكرٍ: العَزْرُ: المنعُ، وعَزْرَتُهُ: منَعَتْهُ، وتعزيرُ النَّبِيِّ ﷺ (٣)؛ قال الحربيُّ وغيره: تنصروه وتردُّوا عنه عِداَه، قال الزَّجَّاجُ [لساني القرآن ١٥٩/٢]: وأصلُ العَزْرِ في اللُّغَةِ: الرَّدُّ، ونُصْرَةُ^(٤) الأنبياء المدافعةُ والذبُّ عنهم، وقال الطَّبْرِيُّ [التفسير ١٢٠/١] وغيره: معناه: تعظُّموه وتجلُّوه، وتعزيرُ المعاقباتِ منه؛ لأنَّه يمنعُ عن المعاودة، يقال: عَزَزْتُهُ وعَزَزْتُهُ مَثَقَلٌ ومُخَفَّفٌ.

١٦١٨- (ع ز ز) قوله: «ولا أعزُّ عليَّ فقرأ^(٥) بعدي منك» [لخ: ١٣٥١؛ ط: ١٤٩٧؛ معناه: أشدُّ عليَّ كراهةً، يقال منه: عَزَّ يَعْزُّ، بفتح العين فيهما، ويعزُّ أيضاً، ومنه في الحديث: «واستعزَّ به وجعه» [٤٦٦٠؛ *]؛ أي: اشتدَّ وغلبَ، ومنه: مَنْ

فادَّها، وإلَّا اعْرِفَ عِفَاصَهَا] [م: ١٧٢٢] كذا عند ابنِ الحَدَّاءِ، وعندَ الجُلُودِيِّ: «إلَّا عُرِّفَ» وفي رواية: «فَعُرِّفَ» [م: ١٧٢٢] وكذا عندَ شيوخنا عنه، وضبطه بعضهم: «فَعُرِّفَ» وهو وهمٌ مفسدٌ للمعنى.

العينُ مع الزَّاي

١٦١٥- (ع ز ب) قوله: «كما تتراءون الكوكبَ العَازِبَ» معناه: البعيدَ، ومنه: رجلٌ عَزَبٌ، لبعده من النَّساءِ، و«اشتدَّت علينا العُزْبَةُ» [لخ: ٢٥٤٢؛ م: ١٤٣٨؛ ط: ١٢٧٢] وفي الرَّوَايةِ الأخرى: «الكوكبُ الغَارِبُ» [لخ: ٦٥٥٦؛ (١)] فمعناه: الذي يَبْعُدُ للغُروبِ، وقيل: الغَارِبُ: الغائبُ، ولا يَحْسُنُ معناه في حديثِ أهلِ غُزْفِ الجَنَّةِ، وإنَّما يريدُ أنْ بَعْدَهَا من رَبَضِ الجَنَّةِ، وعُلُوُّهَا في رأيِ العينِ كِبُغْدِ النَّجْمِ وارتفاعِهِ من الأرضِ في رأيِ العينِ^(٢).

١٦١٦- (ع زة) قوله: «مالي أراكم عِزِينَ» [م: ٤٣٠] فَسَّرَهُ البُخَارِيُّ: «الحَلَقُ والجماعاتُ» [خت: ٧٠/٦٥] في تفسيرِ قولِهِ تعالى: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الْإِثْمَالِ عِزِينَ﴾ [المارج: ٢٧] وكذلك قالَ أهلُ اللُّغَةِ أي: حَلَقًا حَلَقًا، وهو جمع: عِزَّةٍ مُخَفَّفًا، مثلُ

(١) زاد في المطالع: كذا للكافة، منهم أبو ذر لغير أبي الهيثم.

(٢) زاد في المطالع: وعند أبي الهيثم: «الغايِر» ولا يَن الحَدَّاءِ: «الغايِر».

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٧٨/٢، و(المحكم) ٥١٦/١.

(٤) في (غ): (وغزُر).

(٥) في (غ) هامش (م): (فقدأ).

غير... عَزِيْمَةٌ [م: ٧٥٩، ط: ٢٤٨] أي: من غير إيجابٍ وإلزام، و«لِيَعَزِمَ الْمَسْأَلَةَ» [ج: ٦٣٣٨، م: ٢٦٧٩، ط: ٥٠٤] بفتح الياء، ومنه قولُ مسلم: «لو عَزَمَ لي» [م: ١٧٨] بضمّ العين، وفي حديث أم سلمة: «فَعَزَمَ اللهُ لي» [م: ٩١٨] معناه: خلق لي عَزْماً وقوّةً وتوطيّنَ نفسٍ على ذلك، قال الله تعالى: «فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ» [الاحقاف: ٣٥]، أي: القوّة.

وقوله: «عَزَائِمُ سُجُودِ الْقُرْآنِ» [ج: ١٠٦٩، ط: ٤٩١] أي: مؤكّداؤها عند أهل الحجاز، وواجباتها^(١) عند أهل العراق، وقال بعضهم: عزائم السجود: ما أمر في القرآن بالسجود فيه. ١٦٢١- (ع ز ف) ذكر «المعازِفُ» [ج: ٥٥٩٠] هي المزاهر والبرابيط، وهي عيدان الغناء، و«الجاريّتان تعزفان»^(٢) أي: تغنيان. ١٦٢٢- (ع ز و) قوله: «يُعزَى لشعرٍ» أي: يُنسب، تقدّم في حرف الباء والخلاف فيه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ورآني... عَزَلًا» [م: ١٨٠٧]، و«كان خالي... عَزَلًا» كذا/ ضبطناه فيها بفتح العين وكسر الزاي، والمعروف: «أعزل» وهو الذي لا سلاح معه، وقيدَه الجيّاني: «عُزَلًا» بضمّ العين والزاي، وكذا ذكره الهروي^(٣) [الغريبين ١٢٧١/٤]،

عَزَبٌ^(١)، أي: من غلبَ سلب، وقيل في اسمه تعالى العزيز: إنّه من هذا؛ أي: الغالب.

١٦١٩- (ع ز ل) قوله: «نَهَى عَنِ الْعَزْلِ» [ج: ٢٢٢٩، م: ١٤٣٨، ط: ١٢٧٣] والعَزْلُ: هو عَزْلُ الماء من موضع الولد عند الجماع حَذَرِ الحمل.

وقوله: «الْعُزْلَةُ» [ج: ٢٤/٨١]، و«رجلٌ معتزلٌ بغنيمته» [ط: ٧٣٥]، العزلة: الانفراد والانتقاض عن الناس.

وقوله: «مثلُ العزالي» [ج: ٣٦٤/٣] بكسر اللام، و«أطلقَ العزالي» [ج: ٣٤٤]، و«أرسلت السماء عَزَالِيَهَا» [ج: ٣٥٨٢]، و«عَزَلَاءُ الْمَرَادَةِ» [مسند أبي يعلى: ٢٥٩٠]، و«عَزَلَاءُ شَجَبٍ» [م: ٣٠٣١] كلّه ممدود. و«مَجَّ في العزلاوين» [ج: ٣٥٧١، م: ٦٨٢]، عزلاء المرادّة: فمّها الأسفل، وجمعها: عَزَالِي، قال الخليل^(٢) [العين ٣٥٤/٨]: هو مَصْبُ الماء من الراوية.

١٦٢٠- (ع ز م) قوله: «إنّها عَزْمَةٌ» [ج: ٦٦٦، م: ١١٢٠] أي: حقّ واجب، بفتح العين وسكون الزاي، وقيل: إنّها أمرٌ شَدَّةٌ لا تراخي فيها، ومثله قوله في الجمعة: «إنّها عَزْمَةٌ» [ج: ٦٩٨، م: ٩٠١]، ومثله: «نُهينا عن اتّباع الجنائز ولم يُعزَم علينا» [ج: ١٢٧٨، م: ٩٣٨] أي: لم يؤكّد ذلك علينا.

ومثله قوله: «رَغَبَ في قيام رمضان من

(٢) في (غ): (موجباته)، وكذا في (المطالع).

(٣) في نسخنا من البخاري (٩٤٩) ومسلم (٨٩٢): «تغنيان».

(١) انظر: (مجمع الأمثال) للميداني ٣٠٧/٢.

وفي شعر حَسَّانَ: «يُعَزُّ الله فيه مَنْ يَشَاءُ» [م: ٤٩٠]، وَيُرَوَّى: «يُعِينُ» [دلائل ٤٩/٥] والْأَوَّلُ أعرف.

قوله في صفة أهل الجنة: «كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الْعَازِبَ» كذا للأصيليِّ بالعين المهملة والزَّاي، وعند جمهورهم: «الغَارِبَ» [لخ: ٦٥٥٦] بالغين المُعْجَمَةِ والرَّاء، وعند أبي الهيثم وابنِ سفيان: «الغَائِرَ»، وقد تقدَّم تفسيرُ الْعَازِبِ، والغَارِبِ مثله، قال الخليلُ [العين ٣٦١/١، ٤١٠/٤]: الْعَازِبُ والغَارِبُ البعيدُ، ومنه: اغْرُبْتُ عَنِّي؛ أي: ابتعدُ، ومنه الْعَرَبُ لبعده عن النَّسَاءِ، وقيل: معناه: الذَّاهِبُ، كما جاء في الرَّوَايةِ الْآخَرَى، وهي روايةُ أَبِي ذَرٍّ لغيرِ أَبِي الهيثمِ.

وعند ابنِ الحَدَّاءِ: «الغَائِرِ» بالغين المُعْجَمَةِ والياءِ أَخِي الْوَائِ، وأصحُّ ما فيها ما يتفسَّرُ بِالْبُعْدِ؛ لَأَنَّهَا صِفَةُ مَنْزِلِ أَهْلِ عِلِّيِّينَ المذكورةِ في الحديثِ، والغروبُ هنا لا معنى له، إِلَّا أَنْ يُذْهَبَ بِهِ أَنَّهُ غَايَةُ الْبُعْدِ، والله أعلم.

العينُ مع الطَّاءِ

١٦٢٣- (ع ط ب) قوله: «عَطَبُ الْهَذْيِ» [م: ٩٣٣، ط: ١٣٢٦] هلاكُه، وقد يعبَّرُ به عن آفةٍ تعتريه يُخَافُ عليه منها الْهَلَاكُ فَيُنْجَحِرَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مُفْضٍ إِلَى الْهَلَاكِ.

١٦٢٤- (ع ط ر) قوله: «عندي عَطَرُ الْعَرَبِ» [لخ: ٤٠٧٣، م: ١٨٠١] أي: أَطْيَبُهَا عِطْراً أَوْ

قال: وجمعه: أَعَزَالٌ، مثل: جَمَلٌ فُنْتُقٌ وَنَاقَةٌ غُلُظٌ.

قوله في (بابِ غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ): «وَأَحْبَبْنَا الْعَزَلَ فَأَرَدْنَا أَنْ نَعَزِلَ» كذا ذكره الْبُخَارِيُّ [لخ: ٤١٣٨] وهو وهَمٌ، وصوابه: «وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ» [م: *١٤٣٨، ط: ١٢٧٢] كما جاء في سائرِ المواضع^(١).

وقوله: «كُنْتُ شَابًّا أَعَزَبَ» كذا وقعَ فيها لِكَافَةِ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ [لخ: ٣٧٣٨]، و«ما في الجنةِ أَعَزَبُ» [م: ٢٨٣٤] كذا لِلْعُدْرِيِّ، وصوابه «عَزَبًا» وكذا لِلْأَصِيلِيِّ وسائرِ الرِّوَاةِ عن مسلمٍ على الصَّوابِ.

وقوله: «ما نعلمُ حَيًّا من أحياءِ العربِ أَكْثَرَ شَهِيداً أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ» [لخ: ٤٠٧٨] كذا لِلْأَصِيلِيِّ وَالْمُسْتَمْلِي وَعَبْدُوسٍ وَالنَّسْفِيِّ، بِالزَّايِ مِنَ الْعِزِّ، وفي روايةِ أَبِي الهيثمِ وبعضهم عن الْأَصِيلِيِّ: «أَعَزَّ» بالغين المُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ وَفَسَّرَهُ: أَضَوْأً، كَأَنَّهُ مِنَ الْعُزَّةِ، وَعِنْدَ الْقَاسِمِيِّ: «عَنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ» وهو وهَمٌ.

وفي باب: «لَا يُورَدُ مُمَرِّضٌ عَلَى مُصِحِّ وَلَا عَدَوَى فَأَبَى أَبُو هُرَيْرَةَ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ» كذا في جميعِ نُسخِ مسلمٍ [م: ٢٢٢١]، قيل: لَعَلَّهُ أَنْ يَقَرَّ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُطَائِقُ: «أَبَى» وَلَا يَبْعُدُ صَحَّةَ الرَّوَايةِ كَمَا جَاءَتْ.

(١) وفي المطالع: كما في (الموطأ).

أَكْثَرُهَا عِطْرًا، وَالْعِطْرُ: الطَّيْبُ أَيُّ شَيْءٍ كَانَ،
وَالْتَعَطَّرَ: التَّطَيَّبُ، وَرَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِرَةٌ^(١).

١٦٢٥- (ع ط ل) التَّعَطَّلُ: تَزَكُّ الْمَرْأَةُ
الْحُلِّيَّ وَالْخِضَابَ^(٢)، وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ، وَعُطِّلَ،
وَالْتَّعَطِيلُ: التَّرْكُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا أَلْمَسْتُ
عُطِّلَتْ﴾ [التكوير: ٤].

[١٩٥/٢٥] ١٦٢٦- (ع ط ن) قوله: «حَتَّى ضَرَبَ
النَّاسُ بِعَظَنِ» [خ: ٣٦٣٣ م، ٢٣٩٤ ط، ٩٩٦ شيباني] أَي:
رَوَوْا وَرَوَيْتْ إِبْلَهُمْ حَتَّى بَرَكْتُ، وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُهُ
فِي حَرْفِ الضَّادِ.

و«أَعْطَانُ الْإِبِلَ» [ت: ٣٤٨] جَمْعُ عَظَنِ
-بِفَتْحِ الطَّاءِ- وَهِيَ مَبَارِكُهَا، وَأَصْلُ ذَلِكَ حَوْلُ
الْمَاءِ لَتُعَادَ لِلشَّرْبِ وَالرَّيِّ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين
١٤/٢]: وَقَدْ يَكُونُ الْعَظَنُ عِنْدَ غَيْرِ الْمَاءِ، وَفِي
رَوَايَةِ الْجُلُودِيِّ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ:
«حَتَّى^(٣) ضَرَبَ النَّاسُ الْعَظَنَ» [م: ١٣٩٣] وَهُوَ
بِمَعْنَاهُ. [٨١/٢]

١٦٢٧- (ع ط ف) قوله: «مُتَعَطِّفًا
بِمِلْحَفَةٍ» [خ: ٩٢٧] التَّعَطُّفُ: هُوَ التَّوَشُّعُ بِالثَّوبِ

كَذَا فِي «الْعَيْنِ» [العين ١٨/٢]، وَفِي «الْبَارِعِ»: شِبْهُ
التَّوَشُّعِ، وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: هُوَ تَرْدِيكَ بِثَوْبِكَ
عَلَى مَنَكِبَيْكَ كَالَّذِي يَفْعَلُ النَّاسُ فِي الْحَرِّ^(٤)،
قَالَ غَيْرُهُ: لِأَنَّهُ يَقَعُ عَلَى عِظْفَيْ الرَّجُلِ؛ وَهَمَا
جَانِبَا عُنُقِهِ، وَالْعِطَافُ -بِالْكَسْرِ-: الرَّدَاءُ
وَالْإِزَارُ، وَيُقَالُ لَهُ: مَعَطْفٌ أَيْضًا، وَيُجْمَعُ
مَعَاطِفٌ وَعِطْفَاءٌ، وَالْعِطْفُ أَيْضًا جَانِبُ
الْإِنْسَانِ وَإِبْطُهُ^(٥).

وَفِي الْحَدِيثِ: «فَجَعَلْتُ تَنْظُرَ إِلَى عِظْفِهَا»
[م: ١٤٠٦] أَي: جَانِبِهَا، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ: نَظَرَ
فِي أَعْطَافِهِ؛ إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ^(٦)، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿فَإِنِّي عِطْفِيهِ﴾ [الحج: ٩] قِيلَ: مُسْتَكْبِرًا، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ: «وَنَظَرُهُ فِي عِظْفِيهِ» [خ: *٤٤١٨ م، ٢٧٦٩] فِي
حَدِيثِ جَابِرٍ، وَقَدْ يَكُونُ التَّعَطُّفُ شِبْهَ
التَّوَشُّعِ؛ لِأَنَّهُ رَدُّ الْإِزَارِ مِنْ تَحْتِ الْيَدِ وَالْإِنْطِ
مِنْ أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ وَهُوَ الْيَمِينُ قَدْ جَمَعَ طَرَفَيْهِ
عَلَى الْمَنَكِبِ الْأَيْسَرِ، وَأَصْلُهُ/ كُلُّهُ مِنَ الْمِيلِ،
قَالَ الْحَرَبِيُّ: لِأَنَّهُ أَمَالَهُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ^(٧)، وَمِنْهُ:
عَطَفَ عَلَى رَجُلٍ أَي: مَالَ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ.

١٦٢٨- (ع ط ي) قوله: «وَتَعَاطِي الْعِلْمِ
يَسْمَلُهُمْ» [من: ٤/٨] أَي: الْإِنْتِسَابُ إِلَيْهِ.

(٤) انظر: (الغريبين) ١٢٩٤/٤.

(٥) زاد في المطالع: وقد يكون التَّعَطُّفُ منه إذا كان كالتَّوَشُّعِ؛
لأنَّه رَدُّ، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ قَالَ: عَطَفَ عَلَيْهِ.

(٦) انظر: (المحكم) ٥٥٢/١.

(٧) انظر (الغريبين) ١٢٩٤/٤.

(١) زاد في المطالع: وحديث «العَقَّارَةُ» يرويه أنس؛ وهي
الْحَوْلَاءُ بَنَتْ ثَوْبَيْتَ، كَانَتْ تَبِيعُ الْعَطْرَ فَجَاءَتْ تَشْكُو
إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِعْرَاضَ زَوْجِهَا عَنْهَا مَعَ تَصْنَعِهَا لَهُ،
فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَاشِيرٍ فَوَجَدَ رِيحَ الطَّيْبِ، فَقَالَ:
«أَجَاءَ تَكُمُ الْهَوْلَاءُ؟» فَأَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِشِكْوِهَا.

(٢) فِي (غ) وَهَامِش (م): (وَالزَّيْنَةُ) وَرَمَزَ فَوْقَهَا فِي (م) بِ(ط)،
وَكَذَا هِيَ فِي (الْمَطَالَعِ).

(٣) فِي (غ) وَهَامِش (م): (حِينَ).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في التفسير: ﴿فَعَاظَ فَمَقَرَّ﴾ [الفر: ٢٩]،
«فَعَاظَهَا بِيَدِهِ» كذا في أكثر الأُمّهات من كتاب
البخاري [خت: ٥٤/٦٥]، قيل صوابه: «فَتَعَاظَاهَا
بِيَدِهِ» وكذا للأصيلي والتسفي، والتعاطي:
تناول ما لا يحل^(١).

وقوله: فيمن وجد مع امرأته رجلاً: «إن
لم يأت بأربعة فليعظ برُمته» [ط: ١٤٧٦] على ما
لم يُسم فاعله هو الصواب، قال الجياني:
ورواية عبيد الله بكسر الطاء، والأول
الصواب^(٢).

وقوله: «أرسلني النبي ﷺ إلى عمر
بعظائه» كذا لرواة «الموطأ» [ط: ١٨٧١]، وعند ابن
وضّاح: «بعطاء» غير مضاف إلى ضمير،
قالوا: ولم يكن في زمنه إلا عطاء معروف
لأحد، قال القاضي رحمه الله: وقد نصح الرواية بأنه
أضافه إليه لما أعطاه إياه^(٣).

العين مع الظاء

١٦٢٩ - (ع ظ ط) قوله: «لأجعلنك عظة»
[٢١٥٣: م] أي: موعظة يتعظ بك غيرك، وهي من

(١) في (غ): (ما لا يجب)، وكذا في (المطالع).

(٢) وذكر في (المطالع) أنها رواية ابن وضّاح.

(٣) عبارة المطالع نقلاً عن عياض: وهذا لا يلزم؛ لأن من
أعطي شيئاً فيجوز إضافته إليه وإن كانت ابتداء لا
عادة؛ لأن المعطي قد سمّاه له حين عزم على تملكه
إياه.

الأسماء المنقوصة وأصلها: وعظة، ومعنى
وعظ: ذكر بما يكف؛ أي لأجعلنك كافياً
لغيرك.

١٦٣٠ - (ع ظ م) قوله في: «مجلس فيه
عظم من الأنصار» [خ: ٤٥٣٢] بضم العين؛ أي:
عظماء وكبراء.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في أعلام النبوة: «فيمشط بأمشاط
الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب»
[خ: ٣١١٢] كذا في النسخ، قيل: صوابه: «ما دون
عظمه من لحم أو عصب».

العين مع الكاف

١٦٣١ - (ع ك ز) قوله في سيرة المصلي:
«ومعنا عكازة أو عصاً أو عنزة» [خ: ٥٠٠٠] بشد
الكاف وضم العين، قال الخليل [العين: ٣٥٦/١]:
هي عصاً في أسفلها رُجٌّ.

١٦٣٢ - (ع ك ك) قوله: «عكة لها»
[خ: ٥٣١٨: م، ٤٠٤٠: ط، ١٧١٢]، و«عكة غسل» [خ: ٥٢٦٨،
١٤٧٤: م] بضم العين وتشديد الكاف، قال
صاحب «العين» [العين: ٦٧١] هي أصغر من القربة.

١٦٣٣ - (ع ك م) قوله: «عكومها رذاح»
[خ: ٥١٨٩: م، ٢٤٤٨] العكوم: الأحمال والغرائر،
واحدُها: عكُم، قيل: المرادُ بها أنها كثيرة
الخير والمال والمتاع، والرذاح: العظام

المؤذّن، وبَدَا الصُّبْح رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قبل أن تُقَامَ الصَّلَاةُ» [خ: ٦١٨] كذا للأصيليِّ والقَاسِيَّ والهَرَوِيَّ، قال القَاسِيُّ: ومعنى اعتكف هنا: انتصب للأذانِ كأنه من مُلازمته مراقبةً الفجرِ.

وجاء هذا الحديثُ عند الهمدانيِّ: «كان إذا أذن المؤذّن» [خ: ١١٨١]، وعند النَّسَفيِّ: «كان إذا اعتكف أذن المؤذّن للصُّبح»، وفي سائر الأحاديث: «كان إذا سَكَتَ المؤذّن» [خ: ٦٢٦، م: ٧٢٣، ط: ٢٨٦] وهو وجهُ الكلام، وبمعناه روايةُ الهمدانيِّ، وتكونُ روايةُ النَّسَفيِّ إخباراً عن حاله إذا اعتكف وكان في المسجد، فكان يركع ركعتي الفجر فيه؛ إذ غالبُ حاله إنما كان يصلّيها في بيته.

العينُ مع اللَّامِ

١٦٣٦- (ع ل ب) قوله: «إنَّما كانت حَلِيَّةٌ سُيُوفُهُمُ الْعَلَابِيَّةُ» [خ: ٢٩٠٩] بفتح العين وتخفيفِ اللَّامِ، والياءُ آخرُ وباءٌ بواحدةٍ مكسورةٍ قبلها؛ يريدُ العَصَبَ تَوَخُّدَ رَطْبَةٍ فَتُشَدُّ بها أجفانُ السُّيوفِ فتَجِفُّ عليها، وتُشَدُّ بها الرِّمَاحُ إذا تصدَّعت، واسمُ العَصَبَةِ: العَلْبَاءُ؛ ممدودٌ مكسورُ العينِ.

وقوله: «بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوءٌ أَوْ عُلْبَةٌ» [خ: ٢٤٤٩] العُلْبَةُ بضمِّ العينِ وسكونِ اللَّامِ، قال يعقوبُ: هي كَالْقَدَحِ الصُّخْمِ مِنْ خَشَبٍ أَوْ مِنْ جِلْدٍ

المملوءة، وقيل: الثَّقِيلَةُ، وقد يَحْتَمِلُ أن يُريدَ بذلك كَفَلَهَا ومَوَخَّرَهَا، وكُنِيَ عن ذلك بِالْعُكُومِ، وقد قالوا: امرأةٌ رَدَّاحٌ؛ إذا كانت عَظِيمَةً الْأَكْفَالِ، ثَقِيلَةً الْأَوْرَاقِ، وكما قال حَسَّانُ:

نُفِجَ الْحَقِيقَةُ بَوُضْهَا مُتَنَضِّدٌ..^(١)

أَي: كَفَلَهَا.

١٦٣٤- (ع ك ن) قوله: «تَكَسَّرَتْ عُكْنُ بَطْنِي» [م: ٢٤٧٣] أَي: طَيَّاتُهُ سِمْنًا؛ أَي: يَنْطَوِي بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

١٦٣٥- (ع ك ف) «اعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٨١٣، م: ١١٦٧، ط: ٧٠١]، وعن عَمْرٍ: «أَنَّهُ كَانَ نَذْرَ اعْتِكَافًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ» [خ: ٢٠٣٢، م: ١٦٥٦]؛ الاعتكافُ معلومٌ في الشَّرْعِ؛ وهو: ملازمةُ المسجدِ للصَّلَاةِ وذكرِ اللَّهِ، وأصلُهُ في اللُّغَةِ: اللُّزُومُ لِلشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ، قال الله تعالى، ﴿سَوَاءٌ أَلَمِكُمْ فِيهِ وَالْبَادُ﴾ [الحج: ٢٥] أَي: المقيمُ به، يقال: عَكَفَ يَعْكُفُ، وَيَعْكُفُ - بضمِّ الكافِ وكسرِها - واعتكفَ أيضاً، وقوله: «وَهُمْ عُكُوفٌ» [خ: ٦٨٧، م: ٤١٨، ط: ٧٠٤]. [٨٢/٢]

فصلُ الاختلافِ والوهمِ

ذكر البخاريُّ من روايةِ التَّنَيسِيِّ في كتابِ الْأَذَانِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ

(١) تمامه كما في ديوانه ٢١٤:

بلهاء غيرُ وشيكة الأقسام

الإبل يُحَلَبُ فِيهِ^(١)، وقيل: يكون أسفلها جلداً، وأعلىها خشبٌ مدورٌ، مثلُ إطارِ الغزال، وقيل: هي جفانٌ أو عِساسٌ يُحَلَبُ فيها.

١٦٣٧- (ع ل ج) قوله: «عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمْسَهَا» [م: ١٧٦٣] أي: تناولتُ ذلك منها بملاطفةٍ، والمعالجة: المصارعةُ والملاطفةُ، ومنه علاجُ المريضِ؛ يريدُ أنه أصابَ منها ما دونَ الفاحشةِ، كما قالَ في الحديثِ الآخرِ مُبَيَّنًا.

وقوله: «مِنْ كَسْبِهِ وَعِلَاجِهِ» [ط: ١٤٤٥] أي: محاولتهِ وتجارتِهِ وملاطفتهِ في اكتسابِ ذلك.

وقوله: «وَلِي حَزْرَةٌ وَعِلَاجَةٌ» [خ: ٥٤٦٠] أي: عملهُ وتعبُهُ، ومنه: «وَعَالَجُوا» [خ: ١٨٩٠] أي: خدّمُوا، وفي الحديثِ الآخرِ: «يَعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً» [خ: ٤٤٨: ٤٠٥].

١٦٣٨- (ع ل ل) قوله: «رَجُلٌ لِعَلَّةٍ» [ط: ١٣٤٠] بالفتح، وقوله: «الْأَنْبِيَاءُ أَوْلَادُ عِلَالٍ» [خ: ٣٤٤٢: ٢٣٦٥] أصلُهُ الْبَنُونَ لِيَسُوا لَأَمْ واحدةٌ، وَالْعَلَّةُ بِالْفَتْحِ: الضَّرَّةُ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ فِي أَزْمَانٍ مُتَبَايِنَةٍ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَقَدْ فُسِّرَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ» [خ: ٣٤٤٢: ٢٣٦٥] وَقَدْ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعَيْسَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ» [خ: ٣٤٤٢: ٢٣٦٥]

فَأَشَارَ أَنَّ قُرْبَ زَمَنِهِ كَأَنَّهُ جَمَعَهُ وَإِيَّاهُ حِينَ حَتَّى صَارَ كَالْبَطْنِ الْوَاحِدِ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ، وَافْتِرَاقُ أَزْمَانِ الْآخِرِينَ كَالْبَطْنِ الشَّتَّى، وَالذَّيْنِ وَاحِدٌ كَالْأَبِ الْوَاحِدِ.

وقوله: «فَلَمَّا تَعَلَّثُ مِنْ نَفَاسِهَا» [خ: ٣٩٩١، ١٤٨٤: ٢] أي: انقطعَ دُمُهَا وَظَهَرَتْ، وَأَصْلُهُ عِنْدَهُمُ الْوَاوُ، كَأَنَّهُ مِنَ الْعُلُوِّ؛ أَي: تَتَعَلَّى عَنْ حَالَتِهَا، كَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [٢٤٧/٢] فِي الْوَاوِ، وَقَدْ يَكُونُ عِنْدِي مِنَ الْعَلَلِ الَّذِي هُوَ الْعَوْدُ إِلَى الشُّرْبِ، لِعَوْدِهَا لِحَالِهَا الْأَوَّلِ، أَوْ مِنَ الْعِلَّةِ الَّتِي هِيَ الْمَرَضُ؛ أَي: خَرَجَتْ عَنْهُ^(٢).

١٦٣٩- (ع ل م) قوله: «لَيْسَ فِيهَا عِلْمٌ»^(٣) لِأَحَدٍ [م: ٢٧٩٠] أي: علامةٌ وأثرٌ.

وقوله: «وَالْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتِ» [خ: ١١/١٣، ط: ٩٥٧: بَكْرًا] قَالَ أَكْثَرُ الْمَفْسِّرِينَ: هِيَ الْعَشْرُ وَآخِرُهَا يَوْمُ النَّحْرِ^(٤)، وَالْمَعْدُودَاتُ ثَلَاثٌ بَعْدَهُ، وَقِيلَ - وَهُوَ الْأَكْثَرُ -: إِنَّهَا أَيَّامُ النَّحْرِ وَالذَّبْحِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِاسْتَوَاءِ عِلْمِ النَّاسِ بِهَا، وَهُوَ قَوْلُ مَالِكٍ^(٥).

[١٩٦/٢٥]

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: أَي: انْسَلَبَتْ مِنْ عِلِّيَّهَا كَتَحَوَّرَ وَتَأَثَّمِ إِذَا انْسَلَبَتْ عَنْ ذَلِكَ وَطَرَحَتْهُ عَنْ نَفْسِهَا.

(٣) فِي (غ) وَهَامِش (م): (مَعْلَمٌ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ)، وَهِيَ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ (٦٥٢١).

(٤) انْظُرْ: (تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ) ٢٠٨/٤، (تَفْسِيرُ السَّمَرْقَنْدِيِّ) ١٣٥/١، (تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ) ١١٧/٢.

(٥) انْظُرْ: (الاسْتِذْكَارُ) ٣٣٨/٤.

(١) انْظُرْ: (الْمَحْكَمُ) ١٦٦/٢.

وقوله: «نَهَى أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةُ» [خ: ٥٥٤]،
ويروى: «الصُّور» أي: تُجْعَلَ السَّمةُ في وجوه
الحيوان، كقوله في الحديث الآخر: «نَهَى عَنْ
الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ» [م: ٢١١٦].

وقوله في السَّفَرِ بالمصاحفِ إلى أرض
العدو: «وسافر النبي ﷺ وأصحابه في
أرض العدو، وهم يَعْلَمُونَ القرآن» [خ: ١٢٩] كذا
ضبطه الأصيلي بفتح الياء، وهو مطابق ترجمة
الباب، وضبطه بعضهم: «يُعْلَمُونَ» بضمها^(١)،
والأولُ أوجه.

وقوله في حديث المتظاهرتين: «تَعْلَمِينَ»
[خ: ٤٩١٣]، و«تَعْلَمِي» [م: ١١٠٤]، و«حَتَّى تَعْلَمَ سُورَةَ
كَذَا» [ط: ١٨٦] كُلُّهُ مفتوح العين مشدّد اللام،
وكذا: «تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِأَعْوَرَ» [م: ٢٩٣٠]،
و«تَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ يَرَى أَحَدًا مِنْكُمْ رَبَّهُ حَتَّى
يَمُوتَ» [م: ٢٩٣٠] كُلُّهُ بمعنى: اعْلَمُوا، قال ابنُ
الأعرابي: العربُ تقول: تَعْلَمَ مِنِّي؛ أي:
اعْلَمَ^(٢).

[٨٣/٢]

وقيل: منه قوله تعالى: «وَمَا يَعْلَمَانِ مِنَ
أَحَدٍ» [البقرة: ١٠٢] أي: يَعْلَمَانِهِ ما السَّحَرُ،
ويأمرانه باجتنابه، قال الهروي: عَلَّمْتُ
وأَعْلَمْتُ في اللُّغَةِ بمعنى^(٣)، وقد رواه بعضُ
شيوخنا: «تَعْلَمَ» وكذا لعبيد الله بن يحيى،
ولغيره: «تَعْلَمَ» بضمّ التاء، وكذا لابنِ وضّاحٍ

(١) زاد في (غ) وهامش (م): (من التعلّم)، وكذا في (المطالع).

(٢) (معجم ديوان الأدب) للفارابي ٤٦٢/٢.

(٣) (معجم الفروق اللغوية) للعسكري ص ٦٠.

من رواية ابنِ عثاب.

وقوله: «وبذلُ السَّلامِ للعالمِ» [خت: ٢٠/٢]
يريدُ جميعَ النَّاسِ عموماً غيرَ خصوصٍ،
والعالمُ ينطلقُ على كلِّ مُحَدَّثٍ، وقيل:
العاقِلون فقط.

و«أعلامُ الحَرَمِ» ومَعَالِمُهُ كُلُّهُ علاماته،
والمَعْلَمُ والعَلَمُ والعلامةُ في الأرضِ، ومنه ذِكْرُ
«العَلَمِ» [خ: ٨٦٣] في الحديث^(٤).

وقوله: «لينزلنَّ قومٌ إلى جنِّبِ عِلْمٍ»
[خ: ٥٥٩٠] أي: جبلٍ «ويَضَعُ العِلْمَ» [خ: ٥٥٩٠] أي:
يهدمه الله، والمَعْلَمُ أيضاً: الأثرُ، ومنه في
الحديث: «ليسَ فيها معلَمٌ لأحدٍ» [خ: ٦٥٢١] أي:
أثر.

وقوله: «كَرِهَ أَنْ تُعَلَّمَ الصُّورَةُ» [خ: ٥٥٤١]
و«بَابُ الوَسْمِ والعَلَمِ والصُّورَةِ» [خت: ٣٥/٧٢] هما
بمعنى، أي: الوَسْمُ والعلامةُ في الوجه.

وقوله: «والسَّلامُ كما قد عُلِّمْتُ» ويروى:
«عُلِّمْتُ» [م: ٤٠٥٠، ط: ٤٠٣] قيل: معناه في التَّحِيَّاتِ /
السَّلامُ عليك أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
[خ: ٨٣١، م: ٤٠٤، ط: ٢٠٤] إلى آخرِ الكلامِ، وقيل:
قوله: «وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» [الأحزاب: ٥٦].

وقوله: «فإنَّه أعلمُ لأحدِكُم أن يقولَ لما
لا يَعْلَمُ: لا أعلمُ» [م: ٢٧٩٨] أي: أحسنُ في علمه
وأتمُّ له.

وقوله في أرضِ الحَشْرِ: «ليسَ فيها عِلْمٌ

(٤) (أخبار مكة) للأزرقي ٣٧/١.

وقوله في النطفة: «أربعين ليلة... علقّة» [خ: ٣٢٠٨؛ م: ٢٦٤٣] هي: القطعة من الدّم. ومثله قوله تعالى: «خَلَقْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً» [المؤمنون: ١٤]، ومثله: «فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً» [م: ١٦١] وقال بعضهم: هو الدّم الأسود.

وقولها: «إِنْ أَنْطَقَ أَطْلَقَ، وَإِنْ أَسْكُتَ أَعْلَقَ» [خ: ٣٠١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: يتركني كالمعلقة، كما قال تعالى: «فَتَذَرُوهَا كَالْمُعْلَقَةِ» [النساء: ١٢٩] أي: لا أيّماً، ولا ذات زوج.

وقوله في نَسَمَةِ الْمُؤْمِنِ: «طَيْرٌ يَغْلِقُ فِي ثَمَارِ الْجَنَّةِ» [ط: ٥٧٧؛ رويناه: بضمّ اللّام وفتحها، قيل: هما بمعنى: تأكل وتُصَيَّبُ منها، وقيل: تشم، وقيل: تتناول، وقيل: هذا في الضمّ وحده، ومَن رَوَاهُ: «تعلق» [ت: ١٦٤١] بالثاء؛ عني النّسمة، ويحتمل أن يرجع على الطّير على من جعله جمعاً^(١)، ويكون ذكر النّسمة للجنس لا للواحد، وقد يكون معاً للروح؛ لأنّها تذكر وتؤنث، ومن فتح فمعناه تتعلّق وتلزم ثمارها وتقع عليها، وقيل: تسرخ، وقيل: تأوي إليها، والمعنى متقارب، وتشهد له الرواية الأخرى: «تَسْرُخُ» [م: ١٨٨٧].

وقوله: «وَأَعْلَقَ الْأَغَالِيْقُ» أي: علّق المفاتيح، كذا للأصيلي، ولغيره: «علّق» [خ: ٤٠٣٩]، وعلّق وأعلّق بمعنى.

وقوله في التّسليمَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ: «أَنْئِي

لَاخِلٍ» [م: ٢٧٩٠] أي: أثراً؛ لأنّها أرض أخرى، كما جاء في الحديث، وهو أظهرُ معانيه، أو ليس فيها دليلٌ يُهْتَدَى به، إذ ليس فيها جبلٌ ولا غيره.

وقوله: «مَا نَقَصَ عِلْمِي، وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ» [خ: ١١٢٢؛ م: ٢٣٨٠] قيل: من معلوم الله، والمصدرُ يجيءُ بمعنى المفعول، كقولهم: درهمٌ ضربُ الأمير، وثوبٌ نسجُ اليمين، وقد تقدّم الكلامُ فيه في الهمزة.

١٦٤٠ - (ع ل ن) في حديثِ الهجرة: «وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِهِ» [خ: ٢٢٩٧] أي: لا يقرأه علانيةً وجهرًا، وكذلك قوله فيه: «لَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ» [خ: ٣٩٠٥]، و«لَسْنَا مُقَرَّرِينَ لَهُ الْإِسْتِعْلَانُ» [خ: ٢٢٩٧] أي: الإظهار لدينه والجهر به، يعنون أبا بكر.

١٦٤١ - (ع ل ق) قوله: «الْعُلُقَةُ مِنَ الطَّعَامِ» [خ: ٢٧٧٠؛ م: ٢٦٦١] بضمّ العين وسكون اللّام هو الشّيء اليسيرُ الذي فيه بُلْغَةٌ، والْعُلُوقَةُ والعِلاق والعُلُوقُ: الأكلُ والرّعي.

وقوله: «عَلِقْتُ بِهِ الْأَعْرَابُ يَسْأَلُونَهُ» [خ: ٣١٤٨] أي: لزموه بمعنى: طفق وظلّ، ويكون أيضاً بمعنى: جذبوا بثوبه، والعلّق - بالفتح - فيهما - : الجبذة بالثوب.

وقوله: «هَلْ عَلِقَ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الدَّمِ» [خ: ٦٩٣١؛ م: ١٠٦٤] أي: لصق ولزم، والعلّق بفتحهما: الدّم.

(١) في (غ) وهامش (م): (جنساً).

عَلَّقَهَا» [٥٨١:م] بكسر اللّام؛ أي: من أين أخذها.

وقوله: «ولا يحمل أحدُ المصحف بعلاقته وهو غير طاهر» [٤٧٦:ط] أي: بما يُعلّق به إذا حُمِل أو رُفِع؛ بكسر العين.

وقوله: «علقتُ بعلم القرآن»؛ أي: «كلّفتُ به» [١٣:م] كما رُوي في الرواية الأخرى؛ أي: أحببته حبّاً شديداً. ومنه: «ورجل قلبه مُعلّق بالمسجد» [خ:٣٦٦٠؛ ط:١٧٦٥] ومنه: «علاقة الحب»؛ وهو: شدته ولزومه.

وقوله: «لم يعلّق / الآخر شيء من النّفقة» [ط:١٤٤٦] أي: لم يلزمه. [١٩٧/٢ن]

وقوله: «هؤلاء الذين... يَسْرِقُونَ أَعْلَاقَنَا» [خ:٤٦٥٨] يَحْتَمِلُ أَنَّهُ مَا يُعْلَقُ عَلَى الدَّوَابِّ والأحمال من أسباب المسافر، وهو أظهر في هذا الحديث، أو جمع علق؛ وهو خيار المال، وبه فسّره بعضهم. [٨٤/٢]

١٦٤٢- (ع ل و) قوله: «فإن علّا ماء الرجل ماء المرأة» [م:٣١٤] قيل: معناه هنا: الغلبة بالكثرة، وقيل: معناه تقدّم وسبق، وعلى هذين التأويلين تأوّلوا أيضاً قوله: «سَبَقَ» [خ:٣٩٣٨؛ م:٣١١] أي: بالغلبة والكثرة، أو بالتقدّم والبدائية، وقيل: الغلبة والكثرة للشبه، والتّقدّم والسّبق للإذكار والإيناث.

وقوله: «تعالى الثّهاز» [خ:٣٩٩٠؛ م:١٧٥٧] أي: ارتفع وعلا.

وقوله: «اعلُ هُبَل» [خ:٣٠٣٩] أي: ليرتفع شأنك ويعزّز فقد غلبت، وهُبَل: صنم.

وقوله: «فَنَزَلَ فِي الْعُلُوِّ» [م:١٥٣]، و«في علاليّ له» [خ:٤٠٣٩] بكسر اللّام، و«في عليّة له» [خ:٢٤٦٩] بكسر العين؛ هي الغُرْفَةُ، ومنه أصحاب: «عَلِيَّتَيْنِ» [المطففين: ١٨] في الجنة؛ جاء مفسّراً: «أصحابُ الغُرف» وكما قال تعالى: «وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ عَائِنُونَ» [سبا: ٣٧]، وقيل: عليّون: السّماء السّابعة، وقيل: هو واحد، وقيل: جمع، كذا ضبطناه فيها علوً وشغل، وقال ابنُ قتيبة [أدب الكاتب ٣٩٧/١] لا يقال إلّا بالكسر.

وقوله: «اليدُ العليا خيرٌ من اليدِ السفلى» [خ:١٤٢٧؛ م:١٠٣٣؛ ط:١٨٧٠] / فسّره في الحديث: ب: «المنفقة» [خ:١٤٢٩؛ م:١٠٣٣؛ ط:١٨٧٠] قال الخطابي [غريب الحديث ٥٩٥/١]: وروي في بعض الأحاديث: «الْمُتَعَفِّقَةُ» [د:١٦٤٨] مرفوعاً عن النّبيّ ﷺ، و«السّفلى السّائلة» [خ:١٤٢٩؛ م:١٠٣٣؛ ط:١٨٧٠]، وروي عن الحسن: «المُمسِكة السّائلة»، وذهبت المتصوّفة إلى أنّ اليدَ العليا هي الآخذة، واحتجّوا بما ورد في الحديث: «إنّ الصّدقة تقع في يدِ الرّحمن» [م:١٠١٤؛ ط:١٨٠٧] قالوا: فيدُ الآخذِ نائبةٌ عن يدِ الله المذكورة، وما جاء في الحديث من التّفسير المتقدّم مع ظهور المقصّد يردُّ قولهم، من الحضّ على الصّدقة أولى، فعلى التّأويل الأوّل هي عليا بالصّورة، وعلى الثّاني بالمعنى. وتقدّم تفسير «العلاوة» [خ:٤٢/٢٣].

وقوله: «فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَلِيٍّ» [خ: ٤٦٦*] أي: يتكبَّر ويرتفع.

١٦٤٣- (ع ل ي) قوله: «وَحَفَضْتُ عَالِيَتَهُ»، ويروى: «عَالِيَتَهُ» [خ: ٣٩٠٦] يعني الرُّمَحَ، هو أعلاهُ وصدْرُهُ، يريدُ أمالَهُ لثَلَا يَظْهَرُ لغيرِهِ. وقوله في بعضِ الرِّوَايَاتِ: «لَوْلَا أَنْ يَأْثُرُوا عَلَيَّ كَذِبًا» [خ: ٧] قيل: معناه عَنِّي؛ أي: يتحدَّثُوا عَنِّي بِهِ.

وقوله لِإِلَهِ لَزِيدٍ فِي زَيْنَبَ: «اذْكُرْهَا عَلَيَّ» [م: ١٤٤٨] أي: اخطبها واذكرها لنفسها بِالْخِطْبَةِ عَلَيَّ، أي: لي أو عَنِّي، و«عَلَيَّ» هنا بمعنى: إِحْدَى اللَّفْظَتَيْنِ، وقد قيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا أَكَاوَأُوا عَلَى النَّاسِ﴾ [المطففين: ٢] أي: عنهم كما قال: إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو تَمِيمٍ^(١)

وكقوله^(٢):

إِذَا مَا أَمْرٌ وَلِيَّ عَلَيَّ بُوْدَه

(١) معظم كتب اللغة ساقت البيت كالتالي:

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قَشِيرٍ لِعَمْرِ اللَّهِ أُعْجِبَنِي رِضَاهَا
(الصحيح) ٢٣٥٧/٦، (الزاهر) ٣٢/٢، (المحكم) ٢٤٣/٨، ونسبه ل: القُحَيْفِ العُقَيْلِي.

(٢) تمامه كما في (جمهرة اللغة) ١٣١٤/٣، و(المحكم) ٤٥٩/١٠

وأدبر لم يصدر بإدباره وُدِّي

وعزاه في الأصمعيات ل: دوسر بن ذهيل.

وقوله: «مَنْ خَلَفَ عَلَى يَمِينٍ» [خ: ٢٣٥٦، م: ١١٠٠، ط: ٧٢٥] شيبانياً قيل: معناه: بيمينٍ.

وقوله: «فَلْيَذْبَحْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ» [خ: ٥٥٠٠، م: ١٩٦٠] مثل قوله: بِسْمِ اللَّهِ.

وقوله: «عَلَامَ تَفْعَلِينَ كَذَا» [م: ٩٢٧] أي: لِمَ تَفْعَلِينَ، أو لِأَيِّ شَيْءٍ، هو بِمَعْنَى «اللَّامِ» كما قال (٣): رَعْنَهُ أَشْهَرًا وَخَلَا عَلَيْهَا

أي: لها، وقد جعلُوا حَرْفَ (على) الخافضة المذكورة هنا من بابِ الواوِ من العلوِّ.

وقوله في حديثٍ مخرَمةٍ عن النَّبِيِّ ﷺ: «فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا» [خ: ٢٥٩٩، م: ١٠٥٨] يعني: حَامِلَهُ، لَا أَنَّهُ لَابِسُهُ، وَقِيلَ: بِبَيْدِهِ، وَهَما بِمَعْنَى.

وقوله: «مَنْ خَلَفَ عَلَى مِنْبَرِي» [ط: ١٤٦٨] قيل: عِنْدَ مِنْبَرِي، أو مَعَ مِنْبَرِي، كما قال (٤):

..... عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

أي: معهنَّ وَعِنْدَهُنَّ وَبِأَيْدِيَهُنَّ.

وقوله: «عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٣٥٢، م: ٧٣، ط: ١٢٢٥] أي: فِي مَدَّتِهِ وَكَذَا رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ؛

(٣) نسبه في (تهذيب اللغة) ٢٣٣/٧ للراعي النميري، وعجزه:

فَطَارَ التَّيُّ فِيهَا وَاسْتَغَارَا

(٤) نسبه في (العين) ١٢٢/٣: لبيد، وتماه:

كَانَ مُصَفَّحَاتٍ فِي ذَرَاهِ أَنْوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

«في عهد رسول الله ﷺ». وكذلك قوله: «يُبارك على أوصالِ شلوي مُمَرَّعٍ» [خ: ٣٠٤٥]، و«بارك الله عليك» [خ: ٦٣٨٧]، و«بارك الله فيك» [خ: ٤٦٠٨] بمعنى واحد، وعند غير الجرجاني: «في أوصالٍ».

وقوله في حديث أبي كامل: «لو استشفعنا على ربنا» [م: ١٩٣] ويروى: «إلى ربنا» كما جاء في غيره [خ: ٤٤٧٦]، ومعنى «على ربنا» أي: استعنا عليه بشفع.

وقوله: «عَجَزَ عليك إلا حرٌّ وجهها» [م: ١٦٥٨] أي: عجزت إلا عن حرٍّ وجهها، كأنه من المقلوب، وقد يحتمل أن يكون عجز هنا بمعنى: امتنع.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وقد علقت عليه من العذرة» [خ: ٥٧١٨]، ويروى: «أعلقت» [خ: ٥٧١٣؛ م: ٢٨٧]، و«عليكم بهذا العلاق» [خ: ٥٧١٥]، ويروى: «الأعلاق» [خ: ٥٧١٨؛ م: ٢٢١٤] (١) ذكر البخاري الوجهين في اللفظين من طرق، ولم يذكر مسلم إلا «أعلقت»، وذكر «العلاق» في حديث يحيى ابن يحيى، و«الأعلاق» في حديث حرملة، وعند الهوزني فيهما: «العلاق»، وكذلك اختلف في كتاب البخاري في قوله: «أعلقت»

(١) كذا وقع عند القاضي، وهو في نسختنا من البخاري: «علام تدغرون أولادكم بهذه الأعلاق؟!» وفي «مسلم»: «علام تدغرون أولادكم بهذا الإعلاق؟!».

عليه» وفي روايات «عنه» [خ: ٥٧١٣] وكلاهما بمعنى واحد، يقال: «على» بمعنى: «عن»، ومنه في حديث سعد: «حائطٌ كذا وكذا صدقةٌ عليها» كذا عند القعنبى، وعند غيره: «صدقةٌ عنها» [ط: ١٥٠٩]، وهما بمعنى كما تقدّم، وكذلك أعلقت وعلقت، جاءت بهما الروايات، لكن أهل اللغة إنما يذكرون أعلقت، والإعلاق رباعي، ويقولون: إنه الصواب، وتفسيره: غمز العذرة باليد، وهي اللهاث، وقد فسرناها، وهو الدغر وقد فسرناه،/ وقد فسرّه في الحديث من رواية يونس بن يزيد في كتاب مسلم قال: «أعلقت: غمزت» [م: ٢٢١٤].

وقوله عن عمر: «وكان يضرب الناس عن تلك الصلاة» [ط: ١٨٣؛ شياني] يعني: بعد العصر، كذا ليحيى ومن وافقه؛ أي: على تلك الصلاة ومن أجلها، وكذا رواه ابن بكير: «على» [ط: ٥٢٦] وكذا سمعناه على ابن حمدين في «موطأ» يحيى، وكذا ذكرهما الباجي.

وقوله في (باب الزهن محلوب ومركوب): «تركب الضالة بعلفها، وتحلب بقدر/ علفها» [خت: ٤٨/٤] كذا لأبي ذرّ وأبي أحمد وعبدوس والنسفي والكافة، وللقاسبي وابن السكّين: «بقدر عملها»، والصواب الأول.

وقوله في الرقاب: «أغلاها ثمنًا» [ط: ١٣٣٢]، ويروى: «أعلاها» بالعين المهملة والمعجمة، ومعناها متقارب صحيح، وبالوجهين ضبطناه في «الموطأ» و«البخاري» [خ: ٢٥١٨] وبالمهملة

قَيَّدَهَا الْقَابِسِيُّ.

وقوله: «وَيَنْقُضُ الْعِلْمُ» كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ، وكَذَا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ فِي كِتَابِ «الْفَتَنِ»، وكَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [١٥٧:م] عِنْدَ جَمِيعِ رَوَاتِهِ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ^(١) فِي حَدِيثِ حَرْمَلَةَ، وَرَوَاهُ السَّمَرْقَنْدِيُّ: «الْعَمَلُ» [خ:٦٠٣٧] وكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي «الْمَصْنَفِ» [٣٨٧٤٤-٢٨٤٣٣] وكَذَا رَوَاهُ الْقَابِسِيُّ، وكَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ، وَالْمَعْرُوفُ: «الْعِلْمُ» وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ» [خ:٤٠٨٥:م:١٥٧].

وقوله فِي (بَابِ الشَّهَادَةِ عِنْدَ الْحَاكِمِ)، قَالَ: «فَعَلِمَ النَّبِيُّ فَأَذَاهُ إِلَيَّ» فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ، كَذَا لِأَبِي الْهَيْثَمِ وَالْأَصِيلِيِّ وَالنَّسْفِيِّ وَالْقَابِسِيِّ، وَلِبَقِيَّةِ شُيُوخِ أَبِي ذَرٍّ: «فَقَامَ» [خ:٤٣٢٢] مَكَانَ: «فَعَلِمَ».

وقوله: «وَعَالَ قَلَمُ زَكْرِيَاءَ الْجَزِيَّةَ» [خ:٣٠/٥٢] كَذَا لِلنَّسْفِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ وَالْهَمْدَانِيِّ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ: «وَعَالِي» بِيَاءٍ، وَهُوَ أَظْهَرُ مِنَ الْعُلُوِّ؛ أَيُّ: أَخَذَ إِلَى أَعْلَى الْمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْكُتُبِ: «وَصَعِدَ قَلَمُ زَكْرِيَاءَ»^(٢) وَعَلَى ذَلِكَ كَانَ أَقْرَعُوا عَلَى أَنْ يَطْرَحُوا أَقْلَامَهُمْ مَعَ جَرِيَةِ الْمَاءِ، فَمَنْ صَعِدَ قَلَمُهُ مَعَ جَرِيَةِ الْمَاءِ أَخَذَ مَرِيَمَ، وَلِرَوَايَةِ الْآخَرِينَ مَعْنَى: أَيُّ: مَالَ عَنْهَا وَلَمْ يَجِرْ مَعَ الْمَاءِ، وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِلَّا

تَعُولُوا﴾ [النِّسَاء:٣] أَيُّ: تَمِيلُوا.

وقوله فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ: «وَإِنِّي لَعَلِّي أَنْ أَدِينَ دِينَكُمْ» [خ:٣٨٢٧] كَذَا لِلْقَابِسِيِّ وَعَبْدُوسٍ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمَا: «لَعَلِّي» بِتَخْفِيفِ اللَّامِ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ.

وقوله: «مَنْ كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَعَلَّمَهَا» كَذَا لَجُمْهُورِ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَعَالَهَا» [خ:٢٥٤٤] وَيَكُونُ مَعْنَى عَالَهَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا، مِنَ الْعَوْلِ وَهُوَ الْقَوْلُ، كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «فَعَذَّاهَا» [م:١٥٤]، وَفِي الْآخَرَى: «فَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا» [خ:٥٠٨٣] فَقَدْ جُمِعَ بَيْنَ الرِّوَايَتَيْنِ، يُقَالُ: عَالَ عِيَالَهُ يَعُولُهُمْ إِذَا مَانَهُمْ وَكَفَاهُمْ مَعَاشَهُمْ، وَعَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ: افْتَقَرَ، وَأَعَالَ يَعِيلُ: كَثُرَ عِيَالُهُ. وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ: «وَابْدَأَ بِمَنْ تَعُولُ» [خ:١٤٢٦:م:١٠٣٤].

وَفِي حَدِيثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ وَخَبَرِهِ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَعَلَ عَلِيٌّ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَامَهُ مَعَهُ» كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ، وَلِغَيْرِهِ مِنْ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ: «فَعَدَّ عَلِيٌّ مِثْلَ ذَلِكَ» وَلَهُ وَجْهٌ، وَفِي مُسْلِمٍ: «فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَامَهُ عَلِيٌّ» [م:٢٤٧٤] وَهَذَا أَبِينُ وَأَظْهَرُ مَعَ رَوَايَةِ ابْنِ السَّكَنِ، وَبَعْدَهُ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَأَقَامَهُ... مَعَهُ» وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «فَقَامَ» وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ^(٣).

(٣) وَفِي نَسَخَتْنَا مِنْ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) (٣٨٦١): «حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّلَاثِ فَعَادَ عَلِيٌّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ فَأَقَامَ مَعَهُ».

(١) فِي الْمَطَالَعِ: الْهُوزَنِي.

(٢) (تَفْسِيرُ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ) ٣٥٥١.

وفي «الموطأ» في الصلاة على النبي
 من النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن عمر: «فبُصِّلِي على النبي
 من النبي صلى الله عليه وسلم، وعلى أبي بكر وعمر عليهما السلام» [ط: ٤٠٤] كذا
 ليحيى، ولغيره: «يدعو لأبي بكر وعمر»
 ذكرناه في حرف الدال.

[٨٦/٢] وقوله: «ولا تَضَنَّ عليَّ بها» [ط: ٢٢٣] كذا
 لابن وضاح، ولعبيد الله: «عني» وهما بمعنى
 صحيحان؛ أي: تبخلُ عليَّ وعني، قال الله
 تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلْ عَنْ نَفْسِهِ﴾
 [محد: ٣٨].

وقوله في (باب التوبة): «كتمتُ عليكم
 حديثاً» كذا للطبري، ولغيره: «عنكم» [م: ٢٧٤٨]
 وهما بمعنى كما تقدّم، ومثله قوله: «لولا أن
 يَأْثُرُوا عليَّ كذباً لكذبتُ عليه» [خ: ٧] كذا
 للأصمعي ولأبي ذرٍّ، وغيره: «عنه».

وفي الحلاق: «وقال بيده على رأسه» كذا
 لبعض الرواة، والذي عند شيوخنا عن مسلم:
 «عن رأسه» [م: ١٣٠٠] وكلاهما صحيح، وقال
 هنا بمعنى: جعل، أو أشار، كما قال في الرواية
 الأخرى: «وأشار بيده» [م: ١٣٠٠] ف: «على» هنا
 إذا جعلناها على بابها من العلو؛ أي: جعله
 على ذلك الجانب، حتّى فرغ الحلاق من
 الجانب الآخر ليقسمه بين أصحابه، كما جاء
 في نفس الحديث، وقد تكون «عن» هنا
 بمعنى: «إلى» أو بمعنى: «اللام» - كما تقدّم -
 وأمّا رواية «عن» فبمعنى: «على»، كما

ذكرناه، وقد تكون على بابها؛ أي: أزال يده
 عنه ليحلقه الحلاق بعد إمساكه عليه، لما
 ذكرنا من قسمه شعر شقيه على أصحابه كما
 بيّنه في نفس الحديث.

وقول عائشة: «فلم أنشئها حتّى أنحيثُ
 عليها» [م: ٢٤٤٢]، ويروى: «أثخنتُ» قد ذكرنا/
 هذا اللَّفْظَ، والخلاف فيه في حرف الثاء
 والخاء، وفي حرف الحاء، وفي حرف النون،
 والذي يظهر في صوابه عندي أنّ «عليها»
 تصحيف من: غَلَبَتْ، وأنّ قوام الكلام ما جاء في
 الحديث بعده: «فلم أنشئها حتّى أثخنتها
 غَلَبَةً» - والله أعلم -، ويَحْتَمِلُ أن تكون
 «عليها» بمعنى: «الباء»؛ أي: وقعتُ بها، كما
 قال^(١):

يفيضُ عليَّ القِداحُ ويصدعُ
 أي: بالقِداح.

العينُ مع الميم

١٦٤٤ - (ع م د) قوله: «أعمدُ من رجلٍ
 قتله قومه» [خ: ٣٩٦١] قيل: معناه؛ أي: أعجبُ،
 وقيل: هل زاد على عميد قوم قتلوه؛ أي: ليس
 هذا بعارٍ، وعميدُ القوم سيّدُهم، وهو مثلُ قوله

(١) نسبه في (العين) ٢٩١/١، و(جمهرة اللغة) ٦٧/١ لأبي
 ذؤيب الهذلي، وصدّره:
 فكأنهن رباةٌ وكأنه..... يسر
 يفيض عليّ القداح ويصدع

في الحديث الآخر: «هل فوق رجلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ» [خ: ٣٩٦٢: ١٨٠٠] وقد تقدّم تفسيره، والخلاف فيه في العين والدال.

وقوله في البيت: «على سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ» [خ: ١٣٢٩: ٩٧٨]، و«عُمْدَةُ حَشَبٍ» [خ: ٤٤٦]، و«جَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ» [خ: ٤٤٦]، و«جَعَلَ... عَمُوداً عَنْ يَمِينِهِ» [خ: ٣٠٥٠: ١٣٢٩]، و«صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ» [خ: ٣٠٥٤: ١٣٢٩] هي الحَشَبُ التي تُرْفَعُ بها البيوتُ والسَّقْفُ، واحداً: عِمَادٌ وَعَمُودٌ، ويُجمعُ أيضاً عَمَدًا وَعُمْدًا.

وقولها: «رَفِيعُ الْعِمَادِ» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] قيل: هو من ذلك؛ لأنَّ بيوتَ السَّادَةِ عَالِيَةُ السَّمَكِ مُتَّسِعَةٌ/الأرجاء، وكذلك بيوتُ الكُرماءِ، وقد يُكْنَى بِالْعِمَادِ نَفْسُهُ عَنِ الْبَيْتِ؛ أي: أَنَّهُ رَفِيعُهُ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، أَوْ رَفِيعُ مَوْضِعِهِ لِقَصِيدِهِ الْأَضْيَافُ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى وَجْهِهٖ أَي: أَنَّهُ طَوِيلٌ وَالْعَرَبُ تَتِمَادَحُ بِذَلِكَ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ بِطَوِيلِ عِمَادِهِ: حَسَبُهُ وَشَرَفُ نَسَبِهِ.

وقوله في الجالب: «على عَمُودٍ كَبِيدَةٍ» [ط: ١٤٠٠] وفي حديثٍ آخر: «يَأْتِي بِهِ أَحَدُهُمْ عَلَى عَمُودٍ بَطْنِهِ»^(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: عَلَى تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ عَلَى ظَهْرِهِ؛ لِأَنَّ الظَّهْرَ يَمْسِكُ الْبَطْنَ وَيَقْوِيهِ، فَهُوَ كَالْعَمُودِ لَهُ وَعَمَدٌ لَكَذَا؛ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى: قَصَدَ؛ فَبَفَتْحِ الْعَيْنِ، يَعْمِدُ بِكسرها، وهما متكرران في

(١) انظر: (الكشاف) ٣/ ٥٢٩، و(غريب الحديث) لابن سلام ٣/ ٣٩١، و(تهذيب اللغة) ٢/ ١٥٠.

الحديث، ومنه: «ما كان يَعْمِدُ لِلصَّلَاةِ» [ط: ٦٠٤: ٦٤].

وقوله: «وَنَعْتَمِدُ عَلَى الْعَصِي» [ط: ٢٥٣] أي: نَتَكَيُّ عَلَيْهَا.

١٦٤٥- (ع م ر) قوله: «مَنْ أَعْمَرَ عُمُرِي» [ط: ١٦٢٥: ١٥٠٠] هِيَ إِسْكَانُ الرَّجُلِ الْآخِرِ دَارَهُ عُمُرَهُ، أَوْ تَمْلِكُهُ مَنَافِعَ أَرْضِهِ عُمُرَهُ أَوْ عُمُرُ الْمُعْطِي، اشْتَقَّتْ مِنَ الْعُمُرِ، وَاخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي حُكْمِهَا بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِيهَا، وَقَدْ بَسَطْنَا ذَلِكَ وَالْجَمْعَ بَيْنَ تِلْكَ الْأَحَادِيثِ فِي كِتَابِ الشَّرْحِ [تكمال المعلم ٣٥٥/٥].

وقول عائشة رضي الله عنها: «مَا شَأْنُ النَّاسِ حُلُوا» [١٩٩/٢٥] وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمُرَتِكَ؟» [خ: ١٥٦٦: ١٢٢٩، ط: ٩٦٥] قيل: معناه من حَجَّكَ، وَالْحَجُّ يُسَمَّى: عُمَرَةً، إِذْ مَعْنَاهُمَا مَعًا الْقَصْدُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ بُعْمُرَتِكَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْمِيمِ.

وقوله: «لَعَمْرُ اللَّهِ» [خ: ٢٦٦٦: ٢٧٧٠، ط: ٥٤٤] أي: بِقَاءِ اللَّهِ.

١٦٤٦- (ع م ل) قوله: «فَأَمَرَلِي بِعُمَالَةٍ» [ط: ١٠٤٥] بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَ«إِذَا أُعْطِيَتِ الْعُمَالَةُ» [خ: ٧١٦٣]، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «تَكُونُ عُمَالَتِي صَدَقَةً» [خ: ٧١٦٣]، وَ«يَقْدَرُ عُمَالَتِهِ» [خ: ٢٢/٥٥] هِيَ: أَجْرَةُ الْعَامِلِ عَلَى عَمَلِهِ. وَقَوْلُهُ: «فَعَمَلْنِي» [ط: ١٠٤٥]، وَ«عَمَلْنَا» مُشَدَّدُ الْمِيمِ؛ أَي: جَعَلْنَا لَنَا عُمَالَةً عَلَى عَمَلِنَا.

وقوله: «مُؤَنَّةٌ عَامِلِي» [خ: ٦٧٢٩: ١٨٦٠] قيل:

١٦٤٨- (ع م ق) قوله: «فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا» [خ: ٣١٧] أي: أبعَدُوا في الأرض، و«فَتَجَّ عَيْتِي» [الحج: ٢٧]، و«التَّعَتَّقُ» [خ: ٤٨/٣٠]، و«الْمَتَعَمِّقُونَ» [خ: ١١٠٤: ٣٠٧٤١] مثل: التَّنَطُّعُ؛ وهو البعيدُ الغور في كلامه، الغالي في مقاصده.

١٦٤٩- (ع م ي) قوله في مسلم: «صَكَّةٌ عُمِّيٌّ»^(٢) بضمَّ العينِ وفتح الميمِ وشدَّ الياء: شِدَّةُ الهاجرة، وقد فُتِّرَ في حرفِ الصادِ.

وقوله: «مَنْ قَاتَلَ تَحْتَ رَايَةٍ عُمِّيَّةٍ» [م: ١٨٤٨]، وفي الرواية الأخرى: «مَنْ قُتِلَ» كذا ضبطناه عن أشياخنا في صحيح مسلم [م: ١٨٤٨]: بكسر العينِ والميمِ وتشديد الياءِ وفتحها، وضبطته في كتب اللُّغة على أبي الحسينِ بن سراجٍ بالوجهين: الضَّمُّ والكسْرُ في العينِ، ويقال: عُمِّيًّا أيضاً مقصوراً بمعناه، وقال أبو عليٍّ القالي: هو قتيلٌ عُمِّيًّا إذا لم يُعرف قَاتِلُهُ^(٣)، فسرَّها أحمدُ بن حنبلٍ أنَّها كالأمرِ الأعمى، لا يستبينُ وجهه، وقال إسحاقُ بنُ رَاهُوَيْه: هذا في تجارِحِ القومِ، وقتل بعضهم بعضاً؛ كأنه من التَّعمية وهو التَّلبيسُ، وقيل

أجره حافر قبري، وقيل: عاملُ هذه الصَّدقاتِ، وقيل: العاملُ والأجيرُ فيها، وقيل: الخليفةُ بعده.

[٨٧/٢] وقولُ عمرَ في شأنِ الحُدَيْبِيَّةِ: «فَعَمِلْتُ لذلِكَ أَعْمَالاً» [خ: ٢٧٣١- ٢٧٣٢].

١٦٤٧- (ع م م) قوله: «حَتَّى اسْتَوَى عَلَى عُمِّهِ» [ط: ١٦١٢] كذا روايةُ ابنِ المِرابِطِ: بضمَّ العينِ والميمِ الأولى وكسرِ الثَّانِيَةِ مُشَدَّدَةً، وكذا رواه أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٤٠٣/٤]، ورواه بعضهم بتخفيفِ الميمِ الثَّانِيَةِ، وعند سائرِ رواةٍ «المَوْطَأُ»: «عَمَمِهِ» بفتحِ العينِ والميمِ الأولى، وكلُّهُ صحيحٌ بمعنى واحدٍ، ومعناه: على استوائِهِ وطولِهِ واعتدالِ شَبَابِهِ. وقوله: «رَوْضَةٌ مَعْتَمَةٌ» [خ: ٧٠٤٧] ساكنةُ العينِ مفتوحةُ التَّاءِ مُشَدَّدَةُ الميمِ؛ أي: منوَّرةُ تَامَةِ النَّبَاتِ مجتمعتُهُ.

وقوله: «وَلَا يُهْلِكُهُمْ يَسَنَةٌ عَامَّةٌ» [م: ٢٨٨٩] أي: بشِدَّةٍ تستأصلُهُم وتُهْلِكُ جميعَهُم.

وقوله: «أَلَا يُصِيبُهُمْ بَعَامَةٌ» أي: يُهْلِكُ جماعتَهُم، و«البَاءُ» هنا زائدةٌ، وقيل: معناه بمصيبةٍ أو شِدَّةٍ عَامَّةٍ تعُمَّهُم، أو بهْلَكَةٍ لِلنَّاسِ عَامَّةٍ؛ أي: كَافَّةٍ جميعاً.

وقوله: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا» - وذكر منها - وأَمَرَ الْعَامَّةَ [م: ٢٩٤٧] قال قتادة: معناه القيامة^(١).

(٢) لم أعر عليه عند مسلم! لكن قال الحافظ في (الفتح) في حديث آية الرجم عند البخاري (٦٨٣٠): (قوله: «حين زاغت الشمس»: في رواية مالك: «حين كانت صَكَّةٌ عُمِّيٌّ» وزاد أحمد عن إسحاق بن عيسى: «قلت لمالك: ما صَكَّةٌ عُمِّيٌّ، قال: الأعمى»، وبين ابن الأثير في (جامع الأصول) ٩٠/٤ أنه في نسخة رزين من (صحيح البخاري) فقال: «زاد رزين: فخرجت في صَكَّةٍ عُمِّيٍّ».

الْعَمِيَّةُ: الضَّلَالَةُ، وقيل: في مثله؛ أي: فتنةٌ وجهلٌ، وقد فسرها في تمام الحديث بقوله: «يَغْضَبُ لِعَصْبَةٍ، أو يدعُو لعصبة، أو يَنْصُرُ عَصْبَةً».

وفي الهجرة: «لَأَعْمَيْنٍ عَلَى مَنْ وَرَآئِي» [٢٠٠٩:م] بفتح العين؛ أي: أخفي أمركما، وألبسهما عليهم حتى لا تُتَبَعََا؛ من التَّعْمِيَةِ، ومنه في هلالِ رمضان في روايةِ الصَّدِيقِ والطَّبْرِيِّ في حديثِ ابنِ معاذٍ: «فَإِنْ عَمِيَ عَلَيْكُمْ» أو من العَمَاءِ؛ وهو: السَّحَابُ الرَّقِيقُ؛ أي: حال دونه، أو مَنْ الْعَمَى؛ وهو عَدَمُ الرُّؤْيَةِ وسنذكره، واختلاف الرواية فيه في حرفِ العين.^(١)

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث مسلم عن هارون بن سعيد في طوافِ القارنِ، وذكر حجَّ النَّبِيِّ ﷺ، وحجَّ أبي بكرٍ وطوافهما بالبيتِ، ثم قال: «ثُمَّ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ» [١٢٣٥:م] بالغين المعجمة بعدها ياءٌ باثنتين تحتها، ثم ذكر في حجَّ عثمانَ مثلَ ذلك، وفي حجَّ الزُّبَيْرِ، وذكر البخاريُّ هذا وقال: «ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةً» [١٦١٤:م].^{١٦١٥} بعينٍ مهملةٍ بعدها ميمٌ ساكنةٌ، وهو الصَّوَابُ.

وفي (بابِ الدَّفِّ): «فَلَمَّا عَمِلَ غَمَزْتُهُمَا

فَخَرَجَتَا» كذا للمروزي؛ بالعينِ المهملةِ والميمِ، وهو وهمٌ؛ والصَّوَابُ ما للجماعةِ، وما في غيرِ هذا الموضعِ «عَقَلَ» [خ: ٨٩٤؛ م: ٩٤٩؛ ٨٩٤] بالغينِ المعجمةِ والفاءِ.

وقوله في صلاةِ النَّبِيِّ ﷺ في الكعبةِ: «وَجَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ وَرَاءَهُ» [خ: ٥٠٥] كذا في «الموطأ» [ط: ٩٧٨]، وعند مسلمٍ عكسه: «وَجَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ» [م: ١٣٢٩]، وجاء في البخاريِّ من روايةِ القعنبيِّ عن مالكٍ: «وَجَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودًا عَنْ يَمِينِهِ» [خ: ٥٠٥]^(٢)، وفي روايةِ ابنِ أبي أويسٍ بمثلٍ ما في «الموطأ».

وفي (بابِ الرَّغْبَةِ فِي التَّكَاحِ)، في حديثِ ابنِ أبي شيبَةَ، قولُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يزيدٍ: «دَخَلْتُ أَنَا وَعُمَيٌّ؛ عَلَقْمَةُ وَالْأَسْوَدُ عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ» كذا عندَ بعضِ رواةِ مسلمٍ، قال بعضهم: هو خطأٌ، وصوابه: «دَخَلْتُ أَنَا وَعُمَيٌّ عَلَقْمَةُ وَالْأَسْوَدُ» [م: ١٤٠٠] معطوفٌ على عُمَيٍّ ليسَ ببدلٍ، أي: والأسودُ أخِي، فإنَّ الأسودَ أخو عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ يزيدٍ قاتلِ هذا الكلامِ، وكذا على الصَّوَابِ روايةُ عَامَّةٍ شيوخنا. وفي طلاقِ المختلعةِ: «إِنْ رُبِّعَ بَنَتُ مُعَوِّذُ ابْنِ عَفْرَاءَ جَاءَتْ وَعَمَّتُهَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرِ»

(٢) وهي في نسختنا من (صحيح البخاري) روايةُ عبد الله ابن يوسف عن مالك لا القعنبي!

(١) في هامش (م): (بلغ).

أبي بحر، والقاضي أبي علي، وفَسَّرَهُ بعضهم،
معناه: الشَّدَّةُ، وكان في كتابِ القاضي
التَّمِيمِيِّ: «عَمِّيَّة» بفتح العين وكسر الميم
مشدَّدةً، وفتح الياء مخفَّفةً، قيل: معناه عَمِّي،
والهاءُ للسَّكَنِ، وكذا ذكرَ هذا الحرفَ ابنُ أبي
نصرٍ الحُمَيْدِيُّ [الجمع ٩٣/٢] في مختصره، وفَسَّرَ
بعمومتي.

وفي أخذِ الصَّدَقَاتِ: «أَنَّ عَامِلًا لِعَمْرِ بْنِ
عَبْدِ العَزِيزِ» كذا لكافةِ رِوَاةٍ «الموطأ» [ط: ٦١٦]،
وعند الأَصِيلِيِّ «غلاماً».

وفي عُشُورِ أَهْلِ الذِّمَّةِ: «كَنتُ عَامِلًا مَعَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ» كذا عند جماعةٍ من شيوخنا،
عن يحيى في «الموطأ» [ط: ٦٣٠] وهي روايةُ أبي
مصعبٍ، وعند الأَصِيلِيِّ وابنِ الفَخَّارِ وبعضِ
رِوَاةِ أَبِي عِيسَى: «غلاماً» قيل: يعني شاباً.

وقوله: «يَقْدِرُ عُمَالَتُهُ» كذا وَقَعَ للأَصِيلِيِّ
في البخاريِّ بضمِّ العين [خت: ٢٢/٥٥]، ولغيره:
«عَمَالَتُهُ» بفتحها، وهو أَصَوْبُ هنا وأَوْجَهُ؛
لأنَّه هنا العملُ، وبالصُّمِّ إِنَّمَا هِيَ مَا يَأْخُذُ
العاملُ على عَمَلِهِ، وقد يتوجَّهُ له وجهٌ.

وقوله: «بَابُ: مَا يُعْطَى الْعَمَالُ» كذا عند
أَكْثَرِ رِوَاةٍ «الموطأ» [ط: ١٤٩٦]، وعند ابنِ فُطَيْسٍ:
«الغَسَال».

وقوله: «وَجُوبُ التَّفَقُّةِ عَلَى الْأَهْلِ
وَالْعِيَالِ» [خت: ٢/٦٩] كذا لهم، وللقاسبيِّ والحُمُويِّ:
«الْعُمَال»، والأوَّلُ أَوْجَهُ هنا.

وفي مسلمٍ في حديثِ القواريريِّ إِذَا خَرَجْتَ

كذا عند يحيى وبعضِ رِوَاةٍ «الموطأ» [ط: ١٢٠٠]،
وعند ابنِ بكيرٍ: «جاءت هي وعمُّها» [ط: ١٣٠٢]
بكبير^(١).

[٢٠٠/٢٥] وفي تفسيرِ المنافيين في حديثِ/ عبدِ الله
ابنِ رجاءٍ: «فَقَالَ لِي عَمْرُ: مَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْ
كَذَّبَكَ النَّبِيُّ ﷺ» كذا للجرجانيِّ وهو
وهمٌ، والصَّوَابُ رِوَاةُ الجماعةِ: «فَقَالَ لِي
عَمِّي» [خ: ٤٩٠٠] وكذلك جاء في غيرِ هذا البابِ
بغيرِ خلافٍ.

وفي المبعثِ في حديثِ ورقة: «فَقَالَتْ
خَدِيجَةُ: أَي: عَمَّ» كذا ذكره مسلمٌ [م: ١٠٦٠] في
حديثِ أبي الطَّاهِرِ من رِوَاةِ يُونُسَ عن
الزُّهريِّ، والصَّوَابُ ما ذكره بعد ذلك من رِوَاةِ
غيره عن الزُّهريِّ: «أَيِ ابْنِ عَمِّ» [م: ١٥٩٠] وكذلك
ذكره البخاريُّ [خ: ٣]، وهو ابنُ عمِّها لا عمُّها إِلَّا
أَنْ تَكُونَ قَالَتْ لَهُ ذَلِكَ لِسَنَّهُ.

وقوله في إحياءِ المَوَاتِ: «مَنْ أَعَمَّرَ أَرْضاً»
كذا رواه أصحابُ البخاريِّ [خ: ٢٣٣٥]، وصوابه:
«مَنْ عَمَّرَ» ثلاثيٌّ، قال الله: «وَعَمَّرُوْهَا أَكْثَرَ
مِمَّا عَمَّرُوْهَا» [الروم: ٩] إِلَّا أَنْ يَرِيدَ جَعَلَ/ فيها
عَمَاراً، فَيُخْرِجُ عَلَى هَذَا. [٨٨/٢]

وقوله في حديثِ وفِدِ هَوَازَنَ: «قال أنسُ:
هذا حديثُ عَمِّيَّة» [م: ١٠٥٩] بكسرِ العينِ والميمِ
مشدَّدةً وفتحِ الياءِ مشدَّدةً، هكذا ضبطناه على

(١) زاد في المطالع: قال موسى بن هارونَ الجمالُ وهو
الصَّوَابُ، وهم مالكا في قوله: (وعمتها).

اسماً يدخلُ عليها حرفُ الخفضِ، قالوا: ومنه يقال: أخذتُ الثَّوبَ مِنْ عَنهُ، قال القاضي رحمته: وقد يقال: إِنَّ «مِنْ» هنا زائدةٌ، ولأنَّها تدخلُ على جميعِ الصِّفَاتِ عندهم إِلَّا على «البَاءِ» و«اللامِ» و«في» لقلَّتْها؛ فلم تتوَهَّمِ العربُ فيها الأسماءَ توهَّمُها في غيرها من الصِّفَاتِ، وقد جاءت «عَنْ» بمعنى: «عَلَى» كما قال^(١):
لَا ابنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي.....

أي: عليّ، وجاء مثله كثيراً في الأحاديثِ، كقوله في حديثِ السَّقِيفَةِ: «وَحَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ» [خ: ٦٨٣]؛ أي: علينا، وقد فُسِّرناه في الخاءِ.

وقوله في خبرِ أبي سفيانَ: «لَكَذَبْتُ عَنْهُ» [خ: ٧]؛ أي: «عَلَيْهِ» [دلائل: ٢٣٣، نسيم] كما جاء في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى.

وقوله: «كَتَمْتُ عَنْكُمْ حَدِيثاً» [م: ٢٧٤٨]؛ أي: «عليكم» كما جاء في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى، وفي الجنائزِ: «لَمَّا سَقَطَ عَنْهُمْ الْحَائِطُ» [نسب الإيمان: ٤٧١٣] كذا للكَافَةِ، وعندَ القابسيِّ وعبدوسٍ: «عليهم» [خ: ١٣٩٠] وهما بمعنى، وقد تكونُ عنهم؛ أي: عن القبورِ المشارِ إليها في الحديثِ، و«عليهم» على بابِها.

(١) نسبه ابن السكيت في (إصلاح المنطق) ٢٦٣، وابن دريد في (الجمهرة) ٥٩٦/١ «لذو الإصبع العدواني»، وتمامه:

روحُ المؤمنِ؛ قوله: «صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَسَدِكَ كُنْتَ تَعْمُرِينَهُ» [م: ٢٨٧٢] كذا للسَّجَزِيِّ والسَّمرقنديِّ، وعند العذريِّ: «تعمُرُ فيه» وكلاهما صحيحٌ، والأوَّلُ أوجَهُ.

العَيْنُ مع التَّوْنِ

١٦٥٠ - (ع ن) قوله: «أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ» [م: ٢٩٢٧] يريد: مِنْ يَدِهِ.

«عَنْ»: اعْلَمْ أَنَّ «عَنْ» حرفٌ جارٌّ مثلُ: «مِنْ»، قالوا: وهي بمعنى: «مِنْ» إِلَّا في خصائصٍ تخصُّها، إذ فيها من البيانِ والتبعيةِ نحوُ ما في: «مِنْ»، قالوا: إِلَّا أَنْ «مِنْ» تقتضي الانفصالَ في التَّبْعِيضِ، و«عَنْ» لا تقتضيه، تقول: أخذتُ مِنْ زَيْدٍ مالاً، فتقتضي انفصاله، وأخذتُ عَنْهُ علماً، فلا تقتضي انفصالاً، ولهذا اختصَّتِ الأسانيدُ بالعنعنةِ، وهذا غيرُ سديدٍ، وإن كان قاله مقتدئٌ به؛ لأنَّه يصحُّ أَنْ تقول: أخذتُ مِنْ عِلْمِ زَيْدٍ، وأخذتُ مِنْهُ علماً، فلا تقتضي انفصالاً، وأخذتُ عَنْ زَيْدٍ ثوباً فتقتضي انفصالاً، وقد حكى أهلُ اللِّسَانِ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ، بمعنى: عَنْهُ، وإنَّما الفرقُ بين الانفصالِ والاتِّصالِ فيهما فيما يصحُّ مِنْ ذَلِكَ، أو لا يصحُّ، لَا مِنْ مَقْتَضَى اللَّفْظَتَيْنِ.

وقوله: «اقتَصِرُوا عَنْ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ» [خ: ١٥٨٣، م: ١٣٣٣، ط: ٨٨٣] أي: مِنْ قَوَاعِيدِهِ ونَقَّصُوا مِنْهَا؛ فَهِيَ هُنَا بِمَعْنَى «مِنْ»، وقد تَأْتِي «عَنْ»

أبي ذرٍّ في حديثِ أيوب: «أبرِدُوا بِالصَّلَاةِ» [خ: ١٥٨٣، ١٣٣٣: ط، ٨٨٣]، وعند أبي أحمد: «على قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ». وقوله: «أَعْلَقْتُ عَنْهُ مِنَ الْعُدْرَةِ» أي: «عليه» [خ: ٥٧١٣، ٢٨٧] وكذا جاء في الرَّوَايَةِ الأخرى، ومثله قوله: «وَلَا تَضِئَنَّ عَنِّي» أي: «علي» [ط: ٣٩٩، بكر] كما جاء في الرَّوَايَةِ الأخرى، يقال: بَخِلْتُ عَنْهُ وعليه، قال الله تعالى: ﴿فَلَمَّا يَبْتَغِ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محد: ٣٨] وقد ذكرنا هذا كله، وبيناه في حرفِ العينِ واللامِ.

وتأتي بمعنى: من أجلِ كَقَوْلِهِ: «وَكَانَ يَضْرِبُ النَّاسَ عَنْ تِلْكَ الصَّلَاةِ» [ط: ١٨٣، شيباني] و«أَضْرَبُ النَّاسَ.. عَنْهُمَا» [خ: ١٢٣٣]؛ يعني: الرَّكَعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؛ أي: من أجلِها، ومنه قولُ الشَّاعِرِ^(١):

لورد تقلص الحيطانُ عنه
أي: من أجلِها، ومنه في الحديثِ الآخرِ: «لَا تَهْلِكُوا عَنْ آيَةِ الرَّجْمِ» [ط: ١٥٣٠] أي: من أجلِ تَرْكِ الْعَمَلِ بِهَا.

وقوله: «أَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٤، ٦١٥، ط: ٢٧] وكذا في أكثرِ الرَّوَايَاتِ في حديثِ أيوبِ ابنِ سليمان، وكذا في حديثِ ابنِ بشارٍ، وعند

وقوله: «أَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٤، ٦١٥، ط: ٢٧] وكذا في أكثرِ الرَّوَايَاتِ في حديثِ أيوبِ ابنِ سليمان، وكذا في حديثِ ابنِ بشارٍ، وعند

وقوله: «أَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٤، ٦١٥، ط: ٢٧] وكذا في أكثرِ الرَّوَايَاتِ في حديثِ أيوبِ ابنِ سليمان، وكذا في حديثِ ابنِ بشارٍ، وعند

وقوله: «أَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ» [خ: ٥٣٤، ٦١٥، ط: ٢٧] وكذا في أكثرِ الرَّوَايَاتِ في حديثِ أيوبِ ابنِ سليمان، وكذا في حديثِ ابنِ بشارٍ، وعند

(١) نسبه في (تهذيب اللغة) ١٣٨/٣، و(المحكم) ٢٠٥/٦ إلى ليبي وهو بتمامه:

لورد تقلص الغيطانُ عنه يبدُ مفازة الخمس الكلال وبعض النسخ: «الكمال» بدل «الكلال»، وفي جميعها «الغيطان» بدل ما في أصولنا: «الحيطان».

وفي كتابِ الأحكام، قولُ ابنِ عوفٍ: «لَسْتُ بِالَّذِي أَنَا فِسْكَمُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ» كذا لكافَتِهِمْ، وعند القاسيِّ وعبدوس: «عَلَى» [خ: ٧٢٠٧].

فصلٌ من الاختلافِ بين المتون

والأسانيدُ والوهمُ فيهما

من ذلك في كتابِ المنافقين في حديثٍ من يَصْعَدُ ثَنِيَّةَ الْمِرَارِ، آخرَ حديثِ يحيى بن حبيبٍ الحارثيِّ قوله: «بِمَثَلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَإِذَا هُوَ أَعْرَابِيٌّ يَتَشَدُّ ضَالَّةً» كذا لابنِ الحَدَّاءِ، وفي كتابِ ابنِ عيسى: والذي لابنِ سفيانَ وغيرِ ابنِ الحَدَّاءِ: «بِمَثَلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ» [م: ٢٧٨٠] وهو الصَّوَابُ فَإِنَّ الْحَدِيثَ إِنَّمَا هُوَ لَابْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ مُعَاذٍ.

(٢) زاد في المطالع: وقوله: «أَخَّرَ عَنِّي» هذا من المحذوف؛ أي: أَخَّرَ عَنِّي نَفْسَكَ يَا عُمَرُ

وفي (باب إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة)، ذكر حديث مالك ابن بحنة، ثم قال البخاري: (تابعه: غندر ومعاذ عن شعبة عن مالك ابن بحنة) كذا في أصل المروزي وأبي الهيثم، وفي كتاب عبدوس: قال المروزي: وكذا سماعنا في أصل الفربري: (في مالك) [٦٦٣:خ] وكذا عند النسفي وأبي ذر، وهو الصواب؛ أي: في تسمية ابن بحنة مالكاً، كما قال من ذكره قبل في حديثه، ويدل عليه قول البخاري بعد عن ابن إسحاق في اسمه: (عبد الله) وقد ذكرنا ذلك في حرف الميم.

وفي حديث «لا تباغضوا» من رواية أبي كامل، قوله: (وأما رواية يزيد عنه) يعني عن معمر؛ كذا رواية أكثر شيوخنا عن مسلم [٢٥٥٩:م]، وعند ابن مهران: (وأما رواية يزيد وعبد) والأول الصواب.

وفي صلاة الليل، مسلم: (حدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبيد الله عن شيبان) [٧٥٤:م] كذا لهم، وعند الأصيلي^(١) عن العذري: (أخبرنا عبيد الله وشيبان).

فصل آخر من ذلك

قد ذكرنا في حرف الباء الخلاف في فلان عن فلان، أو فلان وعن فلان وفلان، ممّا فيه تصحيفٌ وهمٌ أو اختلافٌ مشكّلٌ فيما بين

وقوله في حديث أبي ذر: «لا أسألهم عن دنيا» كذا في مسلم [٩٩٢:م]، والوجه: «لا أسألهم دنيا» وكذا ذكره البخاري [١٤٠٨:خ].

وقوله في (باب الدعاء للصبيان): «وكان النبي ﷺ قد مسح عنه» كذا لجميعهم هنا في البخاري [٦٣٥٦:خ]، ومعناه: عليه، وببيئته أنه ذكره ابن وهب: «ومسح وجهه عام الفتح» [٤٣٠٠:خ].

وفي التفسير أول النساء: «فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا في مالها وجمالها» [٤٥٧٤:خ] كذا لأبي ذر، ولا معنى لـ: «عن» هنا، وسقوطها الصواب كما للجميع [٢٤٩٤:م] و [٣٠١٨:م].

وفي (باب جمرة العقبة) قول مسلم: (واسم أبي عبد الرحيم: خالد بن يزيد، وهو خال محمد بن مسلمة^(١))، روى عنه وكيعٌ وحجاج الأعور [١٢٩٨:م] كذا لابن سفيان، وعند ابن مهران: (روى عن وكيع) وهو خطأ، والأول الصواب.

وفي قصة الحديبية: «لما حصر رسول الله ﷺ عند البيت» [١٧٨٣:م] كذا لرواة ابن سفيان، وعند ابن الحذاء: «عن البيت» وهو الصواب.

(١) كذا وقع في (المشارك) و(المطالع) أيضاً، وهو في نسختنا من مسلم: (سلمة). وكذلك هو في (تهذيب الكمال) للمزي ١٦٧٢.

(٢) في المطالع: وعند الطبري.

وفي حديث عائشة أنها كانت ترجل شعر رسول الله ﷺ إذا اعتكف وهي حائض: (مالك عن ابن شهاب... عن عمرة عن عائشة) [م: ١٧٩، ط: ٣٧٦؛ شيئا] كذا قاله مالك، وغيره يقول: (وعمرة) [خ: ٢٠٢٩، م: ٢٩٧] وكذا جاء في غير «الموطأ» من رواية غير مالك، قال أبو داود: لم يتابع مالكا أحد على قوله: (عن عمرة) (٣).

وفي (باب رقية النبي ﷺ في مرضه): (إبراهيم، ومسلم بن ضبيح، عن مسروق، عن عائشة) [م: ١٩١] كذا هنا لجميعهم، وهو المذكور في غير هذا الموضع، وكان في كتاب شيخنا القاضي أبي علي فيه خطأ قبيح، فقال: (عن مسروق وعائشة) بالواو.

وفي (باب الوشم) في حديث مسلم عن ابن أبي شيبه وابن مثنى وابن بشار، قوله: «مجرداً عن سائر القصة في ذكر آية يعقوب» [م: ١٢٥] كذا لكافة الرواة، وعند أبي بحر عن العذري: «مجرداً غير سائر القصة» وهو وهم، والصواب الأول.

وفي (باب صلاة القاعد): (عن عبد الله بن يزيد، عن أبي النضر) [ط: ٣١٥] كذا ليحيى، ولسائر رواة «الموطأ»: (وأبي النضر) [ط: ٢٩٣] بكسر واو: ١١١٩، م: ٧٣١ وكذا رواه ابن وضاح، وكذا كان بالواو في كتاب لأبي عيسى من رواية ابن

«عن»، أو «واو العطف» فنذكره هنا ليطلب في حرفه.

فمن ذلك في حديث الضب في «الموطأ»: «عن عبد الله بن عباس، عن خالد بن الوليد، أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم» [٩٠/٢] [ط: ١٧٩٤، وخ: ١٠٥٥٣٧، م: ١٩٤٦] كذا رواية أحمد بن مطرف عن يحيى، وعند غيره عنه: «أن خالد بن الوليد» وتابع يحيى على قوله «عن خالد» من رواة «الموطأ»: معن وابن القاسم في الرواية الأخرى، وسائر الرواة يقولون: «عن ابن عباس وخالد بن الوليد: أنهما دخلا على رسول الله ﷺ» وكذا رواه (١) ابن وضاح.

وفي (باب كراهة الإمارة): (يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمر^(٢) عن الحارث) [م: ١٨٢٥] كذا للجلودي، ولابن ماهان: (وبكر) وهو خطأ، قال عبد الغني: الصواب (عن بكر) وكذا عند بعضهم: (عن بكر بن عمر بن الحارث) وهو خطأ أيضاً.

وفي باب تغطية الإناء في مسلم، في حديث عمرو التَّاقِد: (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي الليثي، عن يحيى بن سعيد) كذا لابن سفيان عن مسلم [م: ٢٠١٤]، وعند ابن ماهان: (ويحيى بن سعيد)، والمحموظ ما للجماعة، وكذا أخرجه الدمشقي.

(٣) انظر: (التمهيد) لابن عبد البر ٣١٦/٨، و(العلل الواردة) للدارقطني ١٥٤/١٥.
(٤) في مسلم: (من ذكر أم يعقوب).

(١) في (غ): (رذه)، وكذا في (المطالع).
(٢) كذا وقع في (المشارك) و(المطالع) أيضاً، وهو في نسختنا من مسلم (١٨٢٥): «عمرو».

سهل، وهو الصواب.

وفي زكاة المعادين: (ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن غير واحد) [ط: ٥٩٤] كذا ليحيى ومطرف والقعنبى، وعند ابن القاسم وابن وهب: (وغير واحد) وكذا رده ابن وضاح، وهو الصواب، وفي رواية أبي عمرو: (وعن غير واحد).

وفيمن أعتق رقيقاً لا يملك غيرهم: (يحيى بن سعيد عن غير واحد) كذا لطائفة من أصحاب «الموطأ» [ط: ١٣٢٠]، وهي رواية أبي عيسى عن يحيى، وعند جماعة منهم: (وغير واحد) وكذا ذكره أبو عمر [التبسيط ٤١٤/٢٣] من رواية يحيى.

وفي كتاب مسلم: (موسى بن خالد ختن الفريابي) كذا لرواة مسلم [م: ٢٤٧٩]، وعند بعضهم: (عن ختن الفريابي) وهو خطأ.

وفي العتق: (الحسن بن أبي الحسن عن محمد بن سيرين) كذا لبعض رواة يحيى، ولغيره وكافة رواة «الموطأ»: (ومحمد بن سيرين) [ط: ١٣٢٠] وكذا رده ابن وضاح.

وفي باب بني الإسلام على خمس: (سمعت عكرمة، عن خالد، يحدث عن طاوس) كذا لابن ماهان، والصواب ما لغيره: (يحدث طاوساً) [م: ١٦٠] بإسقاط «عن».

وفي الطاعون: (مالك عن محمد بن المنكدر، وعن سالم أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله) كذا لرواة «الموطأ» وغيرهم وفي

الصحيحين [ج: ٣٤٧٣؛ م: ٢٢١٨؛ ط: ١٦٤٤] (١)، إلا أنه وقع بسقوط الواو لبعض رواة يحيى، وسقطت على بعض رواة البخاري أيضاً، والصواب إثباتها وكان في أصل الأصيلي (وأبي النضر) ثم كتب عليه: «عن»، فلعله إلحاق بعد الواو، فيكون على الصواب، وأسقط ذكر «أبي النضر» منه القعنبى، وجاء به عن ابن المنكدر وحده، وفي آخر الحديث أيضاً خلاف، نذكره آخر الكتاب في بابه.

وفي أول (باب القضاء) في مسلم: [٩١/٢] (حدثنا ابن أبي شيبه، حدثنا محمد بن بشر، عن نافع بن عمر) [م: ١٧١١] كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر (عن نافع عن ابن عمر) وهو وهم، وإنما هو نافع بن عمر بن عبيد.

وفي (باب إذا سلم الإمام): (عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد) [ج: ٩٣٦؛ م: ٨٦٣] كذا للأصيلي، ولغيره: (وسالم).

١٦٥١- (ع ن ب) قوله: «كأن عينه عنبة طافية» [ج: ٣٣٩؛ م: ١٦٩] أي: حبة من حب العنب، وتقدم تفسير طافية في حرف الطاء.

١٦٥٢- (ع ن ت) قوله: «أخاف على نفسي العنت» [ج: ٥٠٧٦] بفتح النون؛ يريد الزنا، وأصله: الهلاك والضرر، ودخول المشقة على الإنسان، قال ابن قتيبة [غريب القرآن ١/١٢٤]: العنت: الفجور، وقال ابن الأنباري [الزاهر ٢/٣٣٢]: أصله

(١) وفي نسخة من (صحيح مسلم): «وأبي النضر».

التشديد وتكليف المشقة.

وفي الحديث الآخر: «إن الله لم يبعثني معنتاً ولا مُتَعَتِّتاً» [م: ١٤٧٨] أي: أضيّق على النَّاسِ وأدخِلَ عليهم المشقة، وتكرّاه بين اللَّفْظَيْنِ والله أعلم؛ أي: لم يأمرني بذلك، ولا أتكلّفه من قِبَلِ نفسي.

١٦٥٣ - (ع ن ز) ذكر «العنزة» [خ: ١٥٤؛ م: ٢٧١] بفتح العين والثَّوْنِ في غير حديث، قال الخليل [الن: ٣٥٦/٣]: هي عصاً في طرفها زجٌّ، قال أبو عبيد [السلح: ٤١]: قدرُ نصفِ الرُّمَحِ أو أكثرُ شيئاً، فيها سِنَانٌ مثلُ سِنَانِ الرُّمَحِ، قال الحريري عن الأصمعي: العنزة: ما دَوَّرَ نصله، والآلة: والحربة العريضة النّصل، وقيل في الحرّبة: إنّها ليست عريضة النّصل^(١)، وقد ذكرناه.

١٦٥٤ - (ع ن ط) قوله: «كأنّها بكرة عَنَظَظَة» [م: ١٤٧٦] بفتح العين والثَّوْنَيْنِ، هي الطَّوِيلَةُ العنقي في اعتدال.

١٦٥٥ - (ع ن ن) قوله: «إنّ الملائكة تنزل في العنان» [خ: ٣٢١٠] بفتح العين هو السَّحَابُ، فسّره في الحديث.

وذكر «العَيْنَيْنِ» [ط: ٥٣٨؛ شيباني] بكسر العين؛ هو الذي لا يأتي النِّسَاءَ رأساً، وقيل: الذي له ذكر لا ينتشر كالشَّراك، وقيل: الذي له مثلُ الزَّرِّ؛ وهو الحَصُورُ.

وقوله لسراقة: «أخفِ عَنَّا» [خ: ٣٩٠٦] أي:

[٢٠٣/٢٥]

(١) انظر: (الجرائيم) لابن قتيبة ١٤٤/٢.

استُرِ الخبر عَنَّا، وقد تكون «عن» هنا بمعنى: علينا.

١٦٥٦ - (ع ن ف) قوله: «إِيَّاكَ والعُنْفُ» [خ: ١٠٣٠] بضمّ العين وسكون الثَّوْنِ؛ ضدُّ الرِّفْقِ، قال أبو مروان بن سراج: ويقالُ بفتح العين وكسرها.

وقوله: «ولم يُعْنَفْ واحداً منهم» [خ: ٩٤٦] يقال: عَنَفْتُهُ وأَعْنَفْتُهُ بمعنى؛ أي: وبخّته وأغلظتُ له في القولِ والعتبِ. ومثله في خبر عمرو بن العاصِ في تيممِ الجُنُبِ في اللَّيْلَةِ الباردة: «فذكر ذلك للنَّبِيِّ ﷺ فلم يُعْنَفْ» كذا جاء في البخاري [خ: ٩٤٦]؛ أي: لم يُعْتَفَ.

١٦٥٧ - (ع ن ق) قوله: «المؤذّنون أطول الناسِ أعناقاً» [م: ٣٨٧] الرّواية فيه عندنا بفتح الهمزة؛ جمعُ عُنُقٍ، قيل: هو على وجهه وأنّ النَّاسَ في الكربِ وهُم في الرّوحِ، وقيل: معناه انتظارُهم الإذنَ لهم في دخولِ الجنّة، وامتدادُ آمالِهِم وأعينِهِم وتطلّعُهم برؤوسِهِم وأعناقِهِم لذلك، وقيل: معناه الإشارةُ إلى القربِ من كرامةِ الله تعالى ومنزِلَتِهِ، وقيل: معناه أكثرُ النَّاسِ أعمالاً، يقال: لفلانٍ عُنُقٌ من الخير، وقيل: معناه أنّهم يكونون رؤساءَ يومئذٍ، والسّادةُ توصفُ بطولِ الأعناقِ، وحكى الخطابي [غريب الحديث ٥٩٣/١] والهروي [الغريب ١٣٣٦/٤] أنّ بعضهم رواه بكسرِ الهمزة، والإعناقُ: الإسراعُ؛ يريدُ إلى الجنّة.

وقوله: «قَضَى فِي الْيَرْبُوعِ بَعْنَاقٍ»^(١)، و«عَنْدِي عَنَّا» [خ: ٩٨٤، م: ١٩٦١]، و«لَوْ مَتَّعُونِي عَنَّا» [خ: ١٤٠٠] قال الخليل [السن: ١٦٩/١]: هي الأنثى من المعز، قال الدَّودِيُّ: هي الجذعة التي قَارَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ وَلَمْ تَحْمِلْ، وفي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «عَنْدِي عَنَّا جَذَعَةً» [خ: ٩٨٣].

وقوله: «كَانَ يَسِيرُ الْعَنْقُ» [خ: ١٦٦٦، م: ١٢٨٦]، ط: ٩٦٠ [بفتح الثَّوْنِ؛ سِيرَ سَهْلٌ سَرِيعٌ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ].

وقوله: «لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعْنَاقُهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا» [م: ٢٨٩٥] أي: رؤسائهم وكبرائهم، وقد قيلَ ذلك في قوله تعالى: «فَطَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ» [الشراء: ٤] وقد يكون المراد هنا الجماعات، يقال: جاءني عُنُقٌ من النَّاسِ؛ أي: جماعة، وقد تكون الأعناق أنفسها عَبَّرَ بها عن أصحابها، لا سيما وهي التي تتشَوَّفُ وتَتَطَلَّعُ لِلْأُمُورِ.

وقوله في المادِحِ: «قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ» [خ: ٣٠٠٠، م: ١٢٦٦] أي: قتلته وأهلكته في آخرته كمن قطع عُنُقَهُ في الدُّنْيَا؛ أي: لَمَّا أَدْخَلَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ بِمَدْحِكٍ لَهُ، فَيَهْلِكُ مِنْ ذَلِكَ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُهُ: «تَقْطَعُ الْأَعْنَاقُ إِلَيْهِ» [خ: ١٦٨٣].

وقوله: «لَوْ مَتَّعُونِي عَنَّا» [خ: ١٤٠٠] على ما جاء في بعض الروايات، قيل: هو على جهة

(١) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من (الموطأ) (١٠١٦): «في الأرنب بعناق، وفي اليربوع بجذعة».

التَّخْلِيلِ إِذِ الْعَنَاقُ/ لَا تُوَخَّذُ فِي الصَّدَقَةِ. [٩٢/٢]

١٦٥٨- (ع ن و) قوله: «فَكُؤُوا الْعَانِي» [خ: ٣٠٤٦] هو الأسير، وأصله الخضوع، ومنه قوله تعالى: «وَعَسَتْ أَلْوَجُوهُ لِلْيَحْيِ الْقَيُْورِ» [طه: ١١١] يقال منه: عَنَّا يَعْنُو، وَعَنِي يَعْنَى، ومنه اشتقاق العُنُوة.

١٦٥٩- (ع ن ي) قوله: «أَرْقِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَعْنِيكَ»^(٢) أي: ينزل بك. ومنه قوله: «مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ» [ط: ١٦٥٩] أي: ما لا يخصه ويلزمه، وقيل: يَعْنِيكَ يَشْغَلُكَ، يقال منه: عُنِيْتُ بِالْأَمْرِ بَضْمَ الْعَيْنِ، وَعُنِيْتُ بِفَتْحِهَا لَغَةً قَلِيلَةً.

وقوله: «إِنَّهُ عَنَّا» [خ: ٣٠٣١، م: ١٨٠١] العناء المشقة، وعَنَّا: أَلْزَمْنَا الْعَنَاءَ، وَكَلَّفْنَا مَا يَشُقُّ عَلَيْنَا، وَأَلْزَمْنَا إِيَّاهُ، يَصْحُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْبَاءِ، وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَمِنْهُ: «يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا» [خ: ٢٥٣١] أي: مشقتها، ومنه: «لَمْ تَتْرُكْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْعَنَاءِ» [خ: ١٢٩٩]، ومنه في فضل الرَّمِيِّ: «لَوْ لَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَمْ أَعَانِهِ» أي: لم أَتَكَلَّفْ مَشَقَّتَهُ، وَرَوَاهُ الْقَابِسِيُّ^(٣): «أَعَانِيهِ» [م: ١٩١٩] وهو خطأ، وعند بعضهم: «فَلَمْ أَعَانِيهِ» وهو تصحيف منه لا وجه له.

(٢) كذا وقع في (المشارك) و(المطالع)، وهو في نسختنا من صحيح مسلم (٢١٨٦): «باسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك».

(٣) تصحف في (م) إلى: (الفارسي).

من الباب؛ لأنَّ التَّاءَ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ؛ إِنَّمَا هِيَ
علامةُ التَّأْنِيثِ، وفي الأوَّلِ أَصْلِيَّةٌ، لكنَّ «عَنْتَ»
بمعنى: خَضَعْتَ غَيْرُ معلومٍ، وهذا كُلُّهُ ممَّا
انتقدَ على البخاريِّ.

وقوله: «لَكَذِبْتُ عَنْهُ» كذا لرواية
البخاريِّ [٧: ٧]، وعندَ الأصيليِّ: «عليه» وهما
بمعنى، كما قيلَ: غَدَّتْ مِنْ عليه؛ أي: عَنْهُ
ومن فوقه.

وقوله في حديثِ كعبٍ: «وكانت أُمُّ
سلمة... مَعْنِيَّةً في أَمْرِي» [٤٦٧٧: ٤] أي: ذاتِ
اعتناءٍ به، كذا عندَ الأصيليِّ، ولغيره: «مُعِينَةً»
من العونِ، وكلاهما صحيحٌ، والأوَّلُ أظهرُ
بمساقي الحديثِ.

وقوله: «قَدْ قَطَعَ اللهُ عُنُقاً مِنَ الكُفْرِ» كذا
للجرجانيِّ، وعندَ أبي ذرٍّ وأبي زيدٍ: «عَيْنًا»
[٤٧١٨-٤٧١٩] وكلاهما صحيحٌ، والعُنُقُ هنا
أوجهٌ؛ لذكرِ القطعِ معه؛ أي: أَهْلَكَ اللهُ جماعةً
منه، والعُنُقُ بالثَّوْنِ: الشَّيْءُ الكَثِيرُ - كما تقدَّم -
وللعينِ وجهٌ أيضاً؛ أي: كَفَى اللهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ
يَرُصُّدُنَا أَوْ يَتَجَسَّسُ أَخْبَارَنَا، والعينُ: الجاسوسُ
والمنقَرُ^(١) على الأخبارِ للسلطانِ.

وفي حديثِ موسى والخَضِرِ: «أَنَا أَعْلَمُ
بالخيرِ مَنْ هو - أَوْ عِنْدَ مَنْ هو -» [٢٣٨٠: ٢] كذا
لهم بالثَّوْنِ، وهو الصَّوَابُ، وعندَ السَّمرقنديِّ:
«أَوْ عَبْدٌ» بالباءِ.

وقوله: «فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي» [٤٦٦٦: ٤]
أي: «يَتَكَبَّرُ عَلَيَّ» وِيتَرَفَّعُ، كما جاءَ في الروايةِ
الأخرى^(٢).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «مَا تَرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ
العَنَاءِ» كذا لهم عندَ البخاريِّ [١٣٠٥: ١] وبعضُ
رواةِ مسلمٍ [٩٣٥: ٢]، وهو الصَّوَابُ المعلومُ؛ أي:
من المشقةِ والتَّعَبِ بِتَرَدُّدِكَ عليه وإغرائِكَ
إِيَّاهُ، ورواهُ العذريُّ: «من الغيِّ» بغينٍ معجمةٍ،
وعندَ الطَّبْرِيِّ: «من العَيِّ» بالمهملةِ مفتوحٍ
العينِ، ولبعضهم: بكسرِها، وكلاهما وهمٌ،
وكذا كَانَ مَخْرَجاً في كتابِ ابنِ عيسى
للجلوديِّ.

وقولُ البخاريِّ في التَّفْسِيرِ: «لَا عُنَتَكُمْ»
[البقرة: ٢٢٠]: «لَا حَرَجَكُمْ» [خت: ٢٤/٥٥] بالحاءِ
المهملةِ؛ أي: أَدْخَلَ عَلَيْكُمُ الْحَرَجَ وَالضِّيقَ،
والعُنْتُ: المشقةُ، ثُمَّ قَالَ البخاريُّ: «وَعَنْتِ
الْوُجُوهُ» [طه: ١١١]: خَضَعْتَ كذا لهم، وعندَ
الأصيليِّ: «وَعِنْتُ: خَضَعْتُ» بكسرِ الثَّوْنِ
وَشَدَّ التَّاءَ خَبِراً عَنْ نَفْسِهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ لَفْظُهُ
«الْوُجُوهُ» فجاءَ من لَفْظِ الْعَنْتِ المذكورِ أولاً،
وعلى روايةٍ غَيْرِهِ يَكُونُ من لَفْظِ الْعَنَاءِ، وَلَيْسَ

(١) أشار في (م) فوق الكلمة الأولى ب: (س) والأخيرة ب:
(ع)، وفي (غ) ذكره في الفصل التالي وفيه تغيير حيث
قال: «فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي» ويروى: «علي» وهو
أبين؛ أي: يتكبر ويترفع.

(٢) في (غ) وهامش (م): (والمُنْقَب)، وكذا في (المطالع).

وفي شعر حسان: «يُبارين الأعنة» [م: ٢٤٩٠] جمع عنان، وفي رواية ابن الحذاء: «الأسنة» جمع سنان، فعلى الرواية الأولى؛ أي: يضاھين الأعنة إما في انعطافها ولينها؛ أو في قوتها وجهدها^(١) لقوة نفوسها، وشراسة خلقها، أو تباريها في علوكها لها في قوة أضراسها ورؤوسها، ويغالبن قوة الحديد في ذلك، وعلى رواية «الأسنة»؛ أي: الرماح في علو^(٢) هودايها، وقوام خلقتها.

وقول أبي بكر لابنه: «يا غنثر» [خ: ٦٠٢] رواه الخطابي [عرب الحديث ٦/٢] من طريق التفسير مؤلف: «يا غنثر» بفتح العين المهملة وتاء باثنتين فوقها، قال ابن الأعرابي: الغنثر: الذباب، قال غيره: الذباب الأزرق، قال غيره: شبهه به تحقيراً له، وأكثر الروايات فيه عن جميع شيوخنا: «يا غنثر» / بضم الغين وتاء مثلثة مضمومة أيضاً، وفتحها بعضهم، وبالوجهين روي الحرف على أبي الحسين؛ وهو الذباب، قيل: معناه: يا لثيم يا دني، مأخوذ من الغثر؛ وهو السقوط، وقيل: معناه يا جاهل؛ والأغثر: الجاهل، والغثارة: الجهالة، والثون فيه زائدة، وقيل: هو الثقيل الوخيم.

وقول البخاري في: «باب البول عند صاحبه» [خت: ٦١/٤] كذا لهم، وعند القاسبي:

«عن صاحبه» وهو وهم.

وفي التفسير في قول المنافق: «لئن رجعنا من عنده» [خ: ٤٩٠٠] كذا لرواة البخاري، وعند الجرجاني: «من هذه» وهو الصواب؛ أي: من هذه الغزوة أو الخرجة.

وفي (باب الصلاة إلى العنزة): «ومعنا غكازة أو عصاً أو عنزة» [خ: ٥٠٠٠] كذا لكافيتهم، ولأبي الهيثم: «أو غيره» والصواب الأول، وهو المذكور في سائر الأحاديث.

وفي باب: «استتابة المرتدين والمعاندين» [خت: ٨٩] كذا لكافيتهم، وعند الجرجاني والنسفي: «والمعاهدين»، والأشبه الأول.

العين مع الصاد

١٦٦٠- (ع ص ب) قوله في ابن أبي: «يَعْصُبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ» [خ: ٥٦٦٠، م: ١٧٩٨] قيل: معناه يسودونه، وكانوا يسمون السيد مُعَصَّباً؛ لأنه يُعَصَّبُ بالسَّاج، أو تُعَصَّبُ به أمور الناس، وقيل: معناه يَعْصِبُونَهُ بِعِصَابَةِ الرِّيَاسَةِ وتاجها، التي كانت تربطها ملوك العرب وتُعَمَّمُ بها، وعمائم العرب تيجانها.

ومنه في الحديث الآخر: «كانوا ينظّمون له الخرز ليتوّجوه وينظّمون له العصابة»، وفي مسلم: «ويتوّجوه» [م: ١٧٨٩، رخ: ٥٦٦٠].

وقوله: «عاصباً رأسه» [خ: ٤٦٧]، وقد عَصَبَ رأسه [خ: ٩٢٧] مخففاً أي: شدّه بعصابة، وشدّده

(١) في (غ): (وجيدها)، وكذا في (المطالع).

(٢) في (غ) وهامش (م): (انتصاب)، وكذا في (المطالع).

بعض الرواة، والصواب تخفيفه هنا^(١).

وقوله: «قد عَصَبَ رأسه الغبارُ» [خ: ٢٨١٣]

مخففاً لا غير؛ أي: علاه، كذا جاء في (باب الغسل عند الحرب)، وفي غيره: «عَصَبَ ثِيَابَهُ الغبارُ» [س: ٢٨٧٣] وهو المعروف، يقال: عَصَبَ الفمُ إذا اتَّسَخَتْ أسنانه من غبارٍ أو شِدَّةٍ عطشٍ، وقيل: إذا لَزَقَ على أسنانه غبارٌ أو غيرُه وجفَّ ريقه، وقد روي في غير هذه الكتب: «عَصَمَ» [دلائل: ٩٩٢ بيهقي] بالميم، وهما بمعنى، والباء والميم يتعاقبان، وأنكر ابنُ قتيبة [عرب الحديث ٣٢٤/١] فيه الميم، وهو صحيح.

وقوله: «أهل بيته: أصله»^(٢) وعَصَبْتُهُ [م: ٢٤٠٨] أي: بنو عمه.

وذكر «العَصَبَة» [خ: ٦٧٤٥: م، ١٦١٩: ط، ١٠٩٤] في

المواريث وهم الكلالَة من الزرثة من عدا الأولاد والآباء دنياً، ويكونون أيضاً في المواريث كل من ليس له فرضٌ مسمًى.

وقوله: «ثوبٌ عَصَبٍ» [خ: ٣١٣: م، ٩٣٨]

بسكون الصاد وعلى الإضافة؛ هو ضربٌ من البرودِ يُعَصَّبُ غزله ثم يُصَبَّغُ كذلك، ثم يُنْسَجُ بعد ذلك، فيأتي موشًى يبقى ما عَصَبَ منه أبيض لم يأخذه صبغٌ، وليس من ثياب

(١) زاد في المطالع: والعصابة بالثاء للزأس خاصة، وأما لسائر الجسد فالعصاب بغير ثاء.

(٢) في (غ) وهامش (م): (أهله)، وكذا في (المطالع)، وما أثبتته القاضي عياض موافق لنسختنا من (صحيح مسلم).

الرُّقُوم، وربما سَمُوا الثوبَ عَصَباً، وقالوا: عَصَبُ اليمين.

وقوله: «الرَّجُلُ يُقاتِلُ للعَصَبَةِ» [م: ١٨٤٨]، ويروى: «العَصِيَّة» [س: ٤١٢٥]، و«يغضبُ للعَصَبَةِ» [م: ١٨٤٨]، وفي الحديث الآخر: «ينصرُ عَصِيَّةً أو يدعو عَصِيَّةً» [م: ١٨٥٠]؛ يريد الحمية لعصبة وقومه.

وقوله: «فاجتمعت عَصَابَةُ» [خ: ٢٧٣١-٢٧٣٢] هي الجماعة، وهي العَصَبَة أيضاً، والعَصْبَةُ: بضم العين لما بين العشرة إلى الأربعين، وقيل: العشرة، ولا يقال لما دونها، وقيل: كل جماعة عَصْبَةٌ إذا كانوا قطعاً قطعاً، وقيل العَصْبَةُ والعَصَابَةُ: جماعة ليس لها واحد.

١٦٦١ - (ع ص ر) «العَصْرُ» [خ: ٤٠٠: م، ١٠٨: ط] الزَّمَنُ والمدة من الدهر بفتح العين، ويقال: بضمها أيضاً.

وقوله: «من الدهر» [خ: ٣٨٤٥: م، ٨٢٧] أي: المدة.

و«العَصْران» [د: ٤٢٨] الغداة والعشي، و«صلاة العصرين» [د: ٤٢٨] الصبح والمغرب، قيل: سُئِلَنا بذلك لمقاربة كل واحدٍ منهما مغيب الشمس أو طلوعها، وقيل: بل لتغليب أحد الاسمين على الآخر، كما قالوا: العُمران.

وقوله في: «الصلاة الوسطى وصلاة العصر» [ط: ٣١٧] لا خلاف بين أصحاب «الموطأ» والرواة عن مالك في إثبات الواو فيها، وقد

روي في غيره بغير واو [٦٢٧:م]، وروي: «ألا وهي صلاة العصر»، احتج به من رأى أنها العصر، وقد أشار الخطابي [غريب الحديث ١/١٨٧] إلى أن من العلماء من ذهب إلى أنها الصُّبح، يحتمل أنه تأوّل أن المراد بالعصر هنا الصُّبح؛ لقوله: «صلاة العصرين» [د: ٤٢٨].

و«الاعتصار في الصدقة... وليس له أن/ يعتصر» [ط: ١٤٩٩] هو الرجوع فيها، وردّها إلى نفسه، ولها أحكام وتفرقة في الهبة والصدقة المذكورة في غير هذا الكتاب^(١).

١٦٦٢- (ع ص م) قوله: «فقد عصم مني نفسه وماله» [خ: ١٣٩٩:م] أي: منع، ولا عاصم من أمر الله أي: لا مانع.

١٦٦٣- (ع ص ف) قوله: «في يوم عاصف» [خ: ٣٤٧٨] أي: شديد الريح، عصفت الريح وأعصفت.

وقوله: «عصفور من عصافير الجنة» [م: ٢٦٦٢]، و«عصفور كان يلعب به»^(٢) طائر صغير معلوم.

١٦٦٤- (ع ص و) قوله: «يريد أن يشق عصاهم» [م: ١٨٥٢] أي: «يفرق جماعتهم» [م: ١٨٥٢] هما بمعنى، يقال: شق العصا؛ أي: فارق الجماعة؛ كأنه من تفرقهم كتفريق شظايا العصا إذا كسرت.

وقوله: «لا يَصْعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ» [م: ١٤٨٠:ط: ١٢٤٠] قيل: هي كناية عن ضرب النساء، وقد جاء في الحديث مفسراً ما يدل عليه.

قوله: «أخشى عليك قسّاسته» [س: ٣٥٤٧] أي: عصاه، وإنه: «صَرَّابٌ للنساء» [م: ١٤٨٠]. وقيل: هي كناية عن كثرة أسفاره؛ أي: أنه لا يلقي عصا السفر من يده.

١٦٦٥- (ع ص ي) قوله: «ولم يكن أسلم من عصاة قريش أحدٌ غير مُطيع بن الأسود، كان اسمه العاصي فسماه رسول الله ﷺ مُطيعاً» [م: ١٧٨٢] عصاة هنا: جمع العاصي، اسم لا صفة؛ أي: أنه لم يسلم قبل الفتح وحينئذٍ ممن سُمي بهذا الاسم إلا العاصي بن الأسود، فسماه النبي ﷺ مُطيعاً، وبقية الحديث تدل عليه، قال القاضي رحمه: وهذا على علم المخبر بذلك، وإلا فأبو جندل بن عمرو بن سهيل ممن كان أسلم قبل ذلك، واسمه: العاصي.

وقوله: «عصبة عصبت الله ورسوله» [خ: ٢٨١٤:م: ٦٧٥:ط: ١٩٨١:بكر] اسم قبيلة من سليم.

وقوله: «حتى... نعتد على العصي» [ط: ٢٥٣] أي: نتكى عليها، جمع عصا: بضمة العين وكسرها^(٣).

(٣) زاد في المطالع: وفي حديث النهي عن المحاقلة والمعاومة: «قال: أخذهما بيع السنين هي المعاومة وعن الثنبا» [م: ١٥٣٦] كذا للكافة، ولابن الحذاء: «وهي الثنبا»، وهو وهم.

(١) انظر: (إكمال المعلم) ٣/٤٢٥، وما بعدها.

(٢) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من مسلم (٦٢٠٣): «نُعَرَّ كان يلعب به».

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «من قاتل تحت راية عُمَيَّة يغضب لعصبة، أو يدعو لعصبة أو ينصر عصبة» كذا جاء في رواية الكافة عن مسلم^[١: ١٨٤٨]، في حديث شيبان بن فروخ؛ بالعين والصاد المهملتين، كما في سائر الأحاديث بعد، ووقع هنا عند العذري في الحرفين الأولين: «عَصْبِهِ» بالغين والصاد المعجمتين وكسر الباء وهاء الإضافة، والأول أوجه وأصوب.

وقوله في (باب النوم قبل العشاء): «فخرج علينا رسول الله ﷺ يقطر رأسه ماءً، واضعاً يده على رأسه - ثم قال: - لا يعصر ولا يبطش» كذا لهم، وعند الحموي والمستملين: «لا يقصر»^[٥٧١: ٥٧١] بالقاف، وكذا لرواة مسلم^[٦٤٢: ٦٤٢]؛ أي: لم يضم أصابعه ويجمع شعره في كفه، بل كان عصره للماء بشد أصابعه على رأسه، كما ذكر في الحديث لا غير، ومعنى «لا يقصر»: لا يترك فعله، وقيل: معنى لا يعصر؛ أي: لا يبطئ.

[٩٥/٢]

وقوله: «بايعنا رسول الله ﷺ على أن لا نشرك بالله - وفي آخره - ولا نعصي بالجنة»^[٢٨٨٣: ٢٨٨٣] كذا لأبي ذر والنسفي وابن السكن والأصيلي بالعين، وعند القاسي: «ولا نقضي بالجنة» بالقاف والصاد المعجمة؛ أي: لا نحكم لأحد من قبلنا بها، ونقطع له بذلك، قال القاسي: هو مشكل في كتاب أبي

زيد، قال القاضي رحمه الله: الصواب: «نعصي» على نص التلاوة^(١)، وتقديره: بايعناه بأن الجنة ثوابنا إن التزمنا ذلك.

وفي باب: «من حلف ألا يشرب نبذاً فشرط طلاءً أو سكرًا أو عسلاً لم يحث» كذا لابن السكن، وللباقين: «أو عصيراً»^[٢١/٨٣: ٢١/٨٣] مكان: «عسلاً».

العين مع الصاد

١٦٦٦ - (ع ض ب) ذكر: «المعضوب الجسد»^[١٣١٢: ١٣١٢] وهو الزم الذي لا حرّك به. وقوله: «ولا عضباء»^[٩٨٧: ٩٨٧] أي: مكسورة القرن الواحد، والذكر: أعضب، وذكر: «العضباء»^[٢٨٧١: ١٣٦٥] ممدود اسم ناقة النبي ﷺ باسم لها سُميت به، وليس من هذا، قال الخليل^[٢٨٣/١: ٢٨٣/١]: العضب: القطع، وناقعة عضباء؛ مشقوقة الأذن، قال الحربي^[٨/١] في الحديث: «كانت للنبي ﷺ ناقعة تُسمى العضباء لا تُسبق...»^[٢٨٧٢: ٢٨٧٢] الحديث، وكذا رواه مالك في أكثر حديثه، ومن رواية مصعب عن مالك: «كانت القصواء» وذكر مثله، وفي الحديث: «خطب النبي ﷺ على ناقته الجذعاء»^[٤٢٦/٣: ٤٢٦/٣]، ومثله في حديث الهجرة^[٤٠٩٣: ٤٠٩٣]، وفي حديث

(١) زاد في المطالع: كما تضمنته الآية: «وَلَا يَتَّبِعُنَاكَ فِي مَقْرُونٍ» [المتحة: ١٢].

آخَرُ: «على ناقة خَرَمَاء» [حم: ٢٧/٧٧]، وفي الآخر: «مُخَضَّرَمَةٌ» [حم: ٤٧٣/٣] قال الحربي: والعَضْبُ والجَذْعُ والخَزْمُ والقَضْوُ والحَضْرَمَةُ كُلُّهُ فِي الْأُذُنِ^(١)، فْقِيلَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: إِنَّهُ اسْمُهَا، وَإِنْ كَانَتْ عَضْبَاءَ الْأُذُنِ فَقَدْ جُعِلَ اسْمًا لَهَا، قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا كَانَتْ الْأَحَادِيثُ جَاءَتْ بِذَلِكَ، بِاخْتِلَافِ هَذِهِ الصِّفَاتِ فِيهَا، لَا سِيَّمَا فِي وَقُوفِهِ عَلَيْهَا فِي مَوْطِنٍ وَاحِدٍ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ، وَفِي حَدِيثِ الْمَسَابِقَةِ؛ فِدْلًا أَنَّهَا نَاقَةٌ وَاحِدَةٌ، كَمَا قِيلَ: اسْمُهَا: الْعَضْبَاءُ، وَكَانَتْ مَعْضُوبَةً الْأُذُنِ وَمَقْصُوتَةً وَمَجْدُوعَةً، فَوَصِفَتْ مَرَّةً بِعَضْبَاءَ، وَمَرَّةً بِقِصْوَاءَ، وَمَرَّةً بِجَدْعَاءَ، وَلَا تَبْقَى حِجَّةٌ لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا نَوْقٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ، لِكُلِّ مِنْهَا اسْمٌ أَوْ صِفَةٌ بِخِلَافٍ غَيْرِهَا عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلَّهِ فِي خُطْبَتِهِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ إِلَّا عَلَى وَاحِدَةٍ، وَقَالَ الدَّوْدِيُّ^(٢): إِنَّمَا سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِسَبْقِهَا؛ أَي: إِنَّ عِنْدَهَا أَقْصَى السَّبْقِ وَغَايَةَ الْجَرِي.

١٦٦٧- (ع ض ت) «أَلَا أَنْبِئُكُمْ مَا الْعِصَةُ؟ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» كَذَا جَاءَ مَفْسَرًا فِي الْحَدِيثِ، وَكَذَا ضَبَطْنَاهُ عَنْ أَكْثَرِ شَيْوَحِنَا مِثْلُ: عِدَهُ، وَعِنْدَ الْجَيَّانِيِّ: «مَا الْعِصَةُ» [م: ٦١٠/٦] مِثْلُ الْوَجْهِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّحَرُ، وَقِيلَ: الرَّمْيُ بِالْبَهْتَانِ، وَمُرَادُهُ بِهِ فِي هَذَا

الْحَدِيثِ مَفْسَرٌ فَأَعْنَى عَنْ غَيْرِهِ.

١٦٦٨- (ع ض د) قوله: «لَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا» [خ: ١١٢/٣: ١٣٥٦] أَي: لَا تُقَطَّعُ أَغْصَانُهَا، وَأَصْلُهُ مِنْ قَطَعَ الْعَصْدِ.

وقوله: «فَأَخَذَ... بِعُضْدِيَّ» [خ: ٧٢٨: *ط: ٩٤٤: ب: كبر] هُوَ مَا بَيْنَ الْمِرْفَقِ إِلَى الْكَتِفِ، يُقَالُ فِيهِ: عَضُدٌ، وَعَضُدٌ، وَعَضُدٌ بِضَمِّهِمَا، وَعُضْدٌ،/ [٢٥/٢٥٥] وَقَوْلُهَا: «مَلَأَ مِنْ شَحْمِ عُضْدِيَّ» [خ: ٥١٨٩: م: ٢٤٤٨] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٣٠١/٢]: لَمْ تُرِدِ الْعُضْدَ وَحْدَهُ وَإِنَّمَا أَرَادَتْ الْجَسَدَ كُلَّهُ؛ لِأَنَّ الْعُضْدَ إِذَا سَمِنَتْ سَمِنَ سَائِرُ الْجَسَدِ، وَالْعُضْدُ أَيْضًا: الْقُوَّةُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: فَتٌ فِي عُضْدِي؛ أَي: كَسَرَ مِنْ قُوَّتِي وَأَوْهَنْتَنِي، وَقِيلَ: عُضْدُ الرَّجُلِ قَوْمُهُ وَعَشِيرَتُهُ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ هَذَا.

١٦٦٩- (ع ض ل) قوله: «فَيَعْضُلُهَا» [خ: ٤٦٠٠: م: ٣٠١٨] الْعَضْلُ -بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الضَّادِ-: هُوَ مَنَعُ الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ مِنَ التَّزْوِيجِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] وَأَصْلُهُ التَّضْيِيقُ وَالْمَنَعُ، يُقَالُ مِنْهُ: عَضَلَ يَعْضُلُ، وَيَعْضِلُ وَعَضْلٌ مُشَدَّدًا.

وقوله: «ذَوُ عَضَلَاتٍ» [م: ١٦٩٤] جَمْعُ عَضَلَةٍ، وَهِيَ لِحْمَاتُ السَّاقَيْنِ وَالسَّاعِدَيْنِ.

وقوله: «وَبِهَا الدَّاءُ الْعُضَالُ» [ط: ١٨١٤] بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الضَّادِ، قَالَ مَالِكٌ هُوَ هَلَاكُ الدِّينِ^(٣)، قَالَ الْقَاضِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يُقَالُ: دَاءٌ

(١) انظر: (النهاية) ٧٥/٤.

(٢) في المطالع: قال المازري.

(٣) انظر: (الاستذكار) ٥٢٠/٨.

هو من شجر الشوك، ماله أرومة تبقى على الشتاء.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ولا يعضه بعضنا بعضاً» [١٧٠٩:م] أي: لا يسحر - بفتح الياء والضاد - والعصية والعصه - مثل دية -: السحر، وتكون أيضاً النيمة، / وتكون أيضاً الرمي بالبهتان، والعصية: الإفك والبهتان، وكله مما يصح أن يستعمل النهي عليه، والله أعلم بمراد نبيه من أشد علم من ذلك، كذا جاء هذا الحرف عند رواف مسلم، إلا العذري فعنده: «ولا يعضي» مثل: يقضي، وهو بعيد المعنى هنا، والمعروف ما للكافة، إلا أن يكون من قوله تعالى: ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [الحجر: ٩١] على من فسره بالسحر، وهو قول الفراء [مناي القرآن ٩٢/٢]، قال: ويكون عضون جمع عضة، وأصلها عضوة مثل عزين وعزون جمع عزوة، وأصلها عزوة.

وفي تزويج خديجة: «كان يذب الشاة ثم يقطعها أعضاء» [٣٨١٨:ع] جاء في كتاب الأصيلي والنسفي: «أعضى» مقصوفاً منوناً، ولا وجه له، وهو خطأ، والصواب الأول.

العين مع الفاء

١٦٧٢ - (ع ف ر) قوله: «أرض عفراء» [٦٥٢١:م ٢٧٩٠] هي التي ليست بخالصة البياض،

عُضالٌ؛ شديد، و«قد جاءتك مُعْصِلَةٌ» [١٢٠٨:ط] هي صِغَابُ المسائل الضيقة المخرج.

١٦٧٠ - (ع ض ض) قوله: «ولو أن تعص

بأصل شجرة» [٣٦٠٦:خ]، و«يعضون بالحجارة»

[١٥٠١:ع] قيل: معناه اللزوم واللصوق، يقال:

عص الرجل بصاحبه؛ إذا لزمه ولصق به،

ومنه: «عضوا عليها بالنواجذ» [٤٦٠٧:د] أي:

الزموها كما يعص الرجل على الشيء، وقد [٩٦/٢]

يكون عندي على بابه في قوله: «يعضون

بالحجارة» لشدة الألم، أو لشدة العطش؛ إذ

كانوا لا يسقون، وهذا مشاهد لمن اشتد به

الألم والجوع، يعص بأسنانه على ما وجده،

والعص على الحجارة للعطشان لبردها،

يقال: من هذا كله ععض - بكسر الضاد - إلا

تميماً فإنها تفتحها، ويعص - بالفتح - في

مستقبلها جميعهم.

١٦٧١ - (ع ض ه) قوله: «عدد هذه

العصاه» [٢٨٢١:ع]، و«تفرق الناس في العصاه

يستظلون» [٢٩١٣:ع]، و«أن يعصد عضاهها»^(١)

[٢٤٣٣:ع] هو كل شجر ذي شوك، واحده: عضه،

خلفت منها الهاء كشفة^(٢)، ثم ردت في الجمع،

فقالوا: عضاه وشفاة، ويقال أيضاً: عضاهة

أيضاً، قيل: وهو أقبحها، وعضهه أيضاً، قيل:

(١) في (م): (وأن يعصر عضاهها) وفي هامشها: (عضاهها)

وأشار فوقها ب(ط).

(٢) في (م) حاشية: (قوله: كشفة في حذف الهاء لا في فتح

العين كالشين من شفة).

هي إلى الحمرة قليلاً، ومنه: قيل للظباء: عُفْرٌ وهي التي بذلك اللون.

وقوله: «حتَّى رأينا عُفْرَ إبطيه» بفتح الفاء، ويروى: «عُفْرَة» [خ: ٢٥٩٧] و«عُفْرَتِي» [خ: ٧١٧٤؛ م: ١٨٣٢] وهذه رواية الجمهور، وبضم العين للجَيَّانِي، وبفتحها لأبي بحر وغيره، قال الوقشي: الوجه: عُفْرَتِي: بضم العين وسكون الفاء، أو عُفْرَتِي بفتحهما، أي: بياضهما مأخوذ من عُفْر الأرض.

وقوله: «هل يُعْفَرُ مُحَمَّدٌ وجهه» [م: ٢٧٩٧] أي: يسجد على الأرض، و«لأعْفَرَنَ وجهه بالثراب» [م: ٢٧٩٧] أي: لأُمَكَّنَه به.

وقوله في الإناء: «عُفْرُوهُ» [م: ٢٨٠] أي: أغسلوه بالثراب مع الماء.

وقوله: «ثوبٌ مَعَاْفِرِي» [م: ٣٠٠٦] بفتح الميم منسوب إلى مَعَاْفَرٍ، قال يعقوب [اصلاح المنق ١٢٤] والهروي [الغريب ١٢٩٩/٤] وثعلب بفتح الميم، وأنكر يعقوب وثعلب ضمها، وقال لنا شيخنا أبو الحسين: ويقال بضمها؛ وهو اسم رجلٍ من أهل اليمن اسمه يَغْفَرُ بْنُ زُرْعَةَ، ويقال: يَغْفَرُ، وسمي معافراً ببيتِ قاله، وفي [الجمهرة] [٧٦٦/٢] معافِرٌ: موضع باليمن تُنسب إليه الثياب المَعَاْفِرَةُ.

وقوله: «تَفَلَّتْ عَلَيَّ عِفْرِيَّتٌ» [خ: ٢٦١، ٢: ٥٤١] هو القوي النافذ مع حُبٍّ ودهاءٍ.

١٦٧٣ - (ع ف ص) قوله في اللقطة:

«اعْرِفْ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا» [خ: ٣٣٧٢؛ م: ١٧٢٢؛ ط: ١٥٠٣] العِفَاصُ - بكسر العين - الوعاء الذي تكون فيه، ومنه: عِفَاصُ القارورة، وهو الجلد الذي يُلْبَسُه رأسها، والوِكَاءُ: الخيط الذي تُرْبِطُ به.

١٦٧٤ - (ع ف ف) قوله: «فيطلبه في عَفَافٍ» [خت: ١٦/٣٤]، و«عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ» [م: ٢٨٦٥]، و«رَبَطُهَا... تَعَفُّفًا» [خ: ٢٣٧١؛ ط: ٧٣٤]، و«أَسْأَلُكَ... العَفَافَ وَالْغِنَى» [م: ٢٧٢١]، و«مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفُهُ اللَّهُ» [خ: ١٤٢٧؛ م: ١٠٥٣؛ ط: ١٨٦٩]، و«عَفُوا إِذْ أَعَفَّكُمْ اللَّهُ» [ط: ١٨٢٧] العِفَّةُ: الكفُّ عما لا يحلُّ، ورجلٌ عَفٌّ: بَيِّنُ الْعَفَافِ، وَالْعَفَافَةُ - بِالْفَتْحِ - وَالْعِفَّةُ - بِالْكَسْرِ -، وقيل: «رَبَطُهَا... تَعَفُّفًا» عن السؤال، وهو تَأْوِيلُهُمْ فِي قَوْلِهِ: «الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَعَفِّفَةُ» [د: ١٦٤٨] على رواية من رواه، وقيل: «عَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ» [م: ٢٨٦٥] أي: عَفِيفٌ عما لا يحلُّ له متَعَفِّفٌ عَنِ السُّؤَالِ.

وقوله: «وَعَفُوا إِذْ أَعَفَّكُمْ اللَّهُ» أي: اتركوا الكسبَ الخبيثَ وَعَفُوا عَنْهُ، إِذَا وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَغْنَاكُمْ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْحَدِيثُ، وَمَا قَبْلَ الْكَلَامِ وَمَا بَعْدَهُ أَنَّهُ فِي (بَابِ الْمَطَاعِمِ وَالْمَالِ)، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ فَجْورِ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَى عَفَافِ الْإِسْلَامِ، فَالْتَزِمُوا الْعِفَّةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

وقوله: «وَيَأْمُرُ... بِالْعَفَافِ» [خ: ٣٠٧؛ م: ١٧٧٣] معناه هنا: ترك الزَّنى والفجور، وقوله: «مَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفُهُ اللَّهُ» أي: مَنْ يَعْفُ وَجْهَهُ/ عَنْ

دَرَسَتْ وَذَهَبَتْ مَعَالِمُهَا، وَقِيلَ مِثْلُهُ فِي: «عَفَا الْأَثْرُ» [خ: ١٥٦٤: ١٢٤٠] فِي الرِّوَايَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَقِيلَ: أَي: دَرَسَ أَثْرُ الْحَاجِّ وَالْمُعْتَمِرِينَ بَعْدَ رُجُوعِهِمْ.

وقوله: «الْعَوَافِي... الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ» [خ: ١٨٧٤: ١٣٨٩: ط: ١٦٢٩] فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ بِمَا ذَكَرَ، وَهُوَ اسْمٌ لَهَا، جَامِعٌ لَطْلِبُهَا رِزْقَهَا، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الدَّوَابِّ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَمَا أَكَلَتْ مِنْهُ الْعَوَافِي لَهُ صَدَقَةٌ» [س: ٥٧٥٧] بِمَعْنَاهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَفْسُراً، وَكُلُّ مَنْ أَلَمَ بِكَ وَقَصَدَكَ لِرَفْدِكَ؛ فَهُوَ عَافٍ وَمُعْتَفٍ، وَجَمْعُهُمْ: عُفَاةٌ وَعَافِيَةٌ، يُقَالُ مِنْهُ: عَفَوْتُهُ وَاعْتَفَيْتُهُ.

وقوله: «حَتَّى تُعْفِيَ أَثْرَهُ» [خ: ٢٩١٧: ١٠٢١] أَي: تَمْحُوهُ وَتُذْهِبُهُ، وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «تُعْفُو» [خ: ١٤٤٣: ١٠٢١] بِمَعْنَاهُ، وَمِنْهُ: «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ» [التوبة: ٤٣] أَي: مَحَا ذَنْبَكَ، وَعَفَتْ الرِّيحُ الْأَثَرَ.

وقوله: «وَعَفَا الْأَثْرُ» [خ: ١٥٦٤: ١٢٤٠] وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ» [د: ٨٧٩] أَي: بِعَفْوِكَ عَنِّي وَتَرْكِكَ مُوَاخَذَتِكَ، يُقَالُ: عَافَاهُ اللَّهُ مَعَاوَةً وَعَافِيَةً، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ» [د: ٥٧٧٤] قِيلَ: الْعَفْوَ مَحْوُ الذَّنْبِ، وَالْعَافِيَةُ مِنَ الْأَسْقَامِ وَالْبَلَايَا، وَدَفَاعُهُ عَنْهُ اسْمٌ وَضِعَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ، مِثْلُ: رَاغِيَةُ الْبَعِيرِ،

السُّؤَالُ يُعْفُهُ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعِفَّةُ: تَرْكُ كُلِّ قَبِيحٍ وَحَرَامٍ، وَالْعَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّيِّدَةُ الْخَيْرَةُ الْكَافَّةُ عَنِ الْخَنَاءِ وَالْفُحْشِ^(١).

١٦٧٥- (ع ف س) قوله: «عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ وَالضَّيِّعَاتِ» [م: ٢٧٥٠] أَي: عَالَجْنَا ذَلِكَ وَلَزِمْنَاهُ وَاشْتَغَلْنَا بِهِ، وَقِيلَ: لَا عِبَانَهُمْ، وَرَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٢٤٦/١]: «عَانَسْنَا» بِالْثَوْنِ، وَفَسَّرَهُ: لَا عِبْنَا، وَذَكَرَ الْقُتَيْبِيُّ: «عَانَسْنَا» وَفَسَّرَهُ عَانَقْنَا^(٢)، وَنَحْوَهُ فِي «الْبَارِعِ»، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لَذِكْرِهِ الضَّيِّعَاتِ.

١٦٧٦- (ع ف و) قوله: «أَمَر... بِإِعْفَاءِ اللَّحَى» [م: ٢٥٩٠: ط: ١٧٥٢] أَي: بِتَوَفِيرِهَا، يُقَالُ: عَفَا الشَّيْءُ إِذَا كَثُرَ، وَيُقَالُ فِيهِ: أَعْفَيْتُ الشَّيْءَ وَعَفَوْتُهُ، إِذَا كَثُرَتْ، وَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَقُرُّوا اللَّحَى» [خ: ٥٨٩٢].

ومنه في الحديث/ الآخر: «إِذَا دَخَلَ صَفَرٌ، وَعَفَا الْوَبَرُ»^(٣) عَلَى مَا جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، يَرِيدُ وَبَرَ الْإِبِلِ الَّتِي حَلَقَتْهَا الرِّجَالُ؛ أَي: كَثُرَ، وَيَكُونُ أَيْضاً بِمَعْنَى: قَلَّ وَذَهَبَ، مِنَ الْأَضْدَادِ، وَمِنْهُ: عَفَّتِ الدِّيَارُ؛ إِذَا

(١) انظر: (المخصص) ٣٤٥/١.

(٢) نقله عنه النووي في (شرح مسلم) ٦٦/١٧، ولم أره في (مطبوع الغريب).

(٣) كذا وقع عند القاضي، وهو في (البخاري) (١٥٦٤) و(مسلم) (١٢٤٠): «عَفَا الْأَثْرَ، وَانْسَلَخَ صَفَرٌ»، وَفِي (المطالع): «دَخَلَ صَفَرٌ وَعَفَا الْأَثْرَ».

والمعافاة أن يعافيك الله من الناس، ويعافيههم منك.

حرف الحاء.

العين مع القاف

١٦٧٧- (ع ق ب) قوله: «مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ؛ ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً...» [٥٩٦:م] الحديث، قال الهروي [الغريبين ١٣٠٣/٤] وغيره: هي التَّسْبِيحَاتُ ذُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ، كَذَا وَكَذَا مَرَّةً، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِإِعَادَتِهِنَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ يَرِيدُ وَمَا ذَكَرَ بَعْدَهَا مِنَ الذِّكْرِ، وَمَنْه قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [الرعد: ١١] أَي: مَلَائِكَةٌ يَعْقُبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَمَنْه: «مَنْ شَاءَ أَنْ يُعَقَّبَ مَعَكَ فَلْيُعَقَّبْ» [خ: ٤٣٤٩] التَّعْقِيبُ: الْغَزْوَةُ بِإِثْرِ الْأُخْرَى فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ.

ومنه قوله: «يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ» [خ: ٥٥٥:م، ٦٣٢:ط، ٤١٨:ع] أَي: يَتَدَاوِلُونَ وَيَجِيءُ بَعْضُهُمْ إِثْرَ بَعْضٍ، وَهَذَا مِمَّا جَاءَ الضَّمِيرُ فِيهِ مُقَدِّمًا عَلَى اسْمِ الْجَمْعِ، عَلَى بَعْضِ لُغَاتِ الْعَرَبِ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي الْحَارِثِ يَقُولُونَ: ضَرْبُونِي إِخْوَتَكَ، وَأَكْلُونِي الْبِرَاغِيثَ، وَهُوَ قَلِيلٌ.

وقوله: «وَأَنَا الْعَاقِبُ» [خ: ٣٥٣:م، ٢٣٤٥:ط، ١٨٨٠:ع] جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ «الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ» [م: ٢٣٤٥]؛ يَعْنِي: أَنَّهُ جَاءَ آخِرَهُمْ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاقِبُ هُوَ الَّذِي يَخْلُفُ مِنْ قَبْلِهِ فِي الْخَيْرِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي حِفْرِ الْخَنْدَقِ: «حَتَّى أَغْفَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ بَطْنَهُ» كَذَا لَهُمْ، وَكَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بَفَتْحِ بَطْنِهِ، وَلَأَبِي زَيْدٍ وَلَأَبِي ذَرٍّ: «حَتَّى أَغْمَرَ بَطْنَهُ أَوْ اغْبَرَّ» [خ: ٤١٠٤] كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَقَيَّدَهُ عَبْدُ وَهَّابٍ وَبَعْضُهُمْ: «اغْمَرَ» بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَرَفَعَ بَطْنَهُ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: «حَتَّى غَبَرَ بَطْنَهُ، أَوْ اغْبَرَّ» وَوَجْهُ الْمِيمِ هُنَا بِمَعْنَى: سَتَرَ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «حَتَّى وَارَى عَنِّي الثَّرَابُ بَطْنَهُ» [خ: ٢٠٤٨٣٧:م، ١٨٠٣:ع]، وَأَمَّا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَرَفَعَ بَطْنَهُ فَبَعِيدٌ، وَلِلْفَاءِ وَجْهٌ مِنَ الْعَقْرِ؛ وَهُوَ الثَّرَابُ، وَالْأَوْجُهُ: اغْبَرَّ؛ أَي: عَلَاهُ الْغُبَارُ.

وقوله: «وَعَفُّوا إِذْ أَعَفَّكُمْ اللَّهُ» [ط: ١٨٢٧] كَذَا لَهُمْ وَمَعْنَاهُ قَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَعِنْدَ الْقَنَازَعِيِّ فِي «الْمَوْطَأِ»: «إِذَا عَفَّكُمْ اللَّهُ»، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَهُوَ وَهْمٌ^(١).

وقوله: «وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّهُ» [خ: ١٤٢٧، ١٠٥٣:ط، ١٨٦٩:ع] كَذَا يَقُولُهُ الْمُحَدِّثُونَ، وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ أَكْثَرِهِمْ بِالْفَتْحِ، وَكَانَ بَعْضُ شَيْوَخِنَا يَقُولُ: مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ فِي هَذَا الضَّمِّ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا عَلَّةَ سَيَبَوِيهِ فِيهِ فِي

(١) زاد في المطالع: ولابن بكير وابن عفير: «إِذَا أَعَفَّكُمْ اللَّهُ»، وَهُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا.

وقوله: «ويلٌ للأعقابِ من النَّارِ» [خ: ٦٠، م: ٢٤٠، ط: ٣٦]، و«مَنْهُوشُ الْعَقَبِ» [م: ٢٣٣٩] الأعقابُ: مواخِرُ^(١) الأقدام، قال الأصمعي: العَقَبُ: ما أصاب الأرض من مؤخَّرِ الرَّجْلِ إلى موضعِ الشَّرَاكِ^(٢)، وقال ثابت: العَقَبُ ما فَضَلَ من مؤخَّرِ القدمِ على السَّاقِ، ومعنى الحديث: أي: ويلٌ لأصحابِها إذ لم يمتثلوا^(٣) بَعْسِلِها في الوضوء، وقيل: بل يَحْتَمِلُ أن يُخَصَّصَ الْعَقَبُ نفسَه بآلِمٍ من الْعَذَابِ، يَتَعَذَّبُ به صاحِبُه، ويقال: عَقَبَ وعَقِبَ: بكسرِ القافِ وسكونِها.

ومنه: «رَجَعَ على عَقَبِيهِ» [خ: ٦٨٠، م: ٢٦٩، ط: ٤١٩] في الصَّلَاةِ؛ هو ما تَفَسَّرَ من معنى عَقِبَ الشَّيْطَانِ، قيل: وإِنَّمَا رَجَعَ على عَقَبِهِ قبلَ فهو إِذَا رَجَعَ إلى خَلْفٍ مُنْصَرَفًا.

وقوله: «أَرْجُو عَقَبَى اللَّهِ» [م: ٢٧٦٩] أي: ثوابَه في الآخِرَةِ، والمُعَقَّبَى: ما يَعْقُبُ بَعْدَ الشَّيْءِ وعلى أثره، والمُعَقَّبَى: ما يكونُ كَالْعَوَضِ من الشَّيْءِ والبدلِ منه، ومنه الْعِقَابُ على الذَّنْبِ؛ لأنَّه بدلٌ من فعلِه ومكافأةٌ عليه، ومنه: «أَعَقَبَنِي اللَّهُ عَقَبَى حَسَنَةً» [م: ٩١٩]، وقوله «ثُمَّ تَكُونُ لَهُمُ الْعَاقِبَةُ» [خ: ٢٨٠٤، م: ١٧٧٣]، و«عَاقِبَةُ أَمْرِي» [خ: ١١٦٢] من هذا، وعَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ وعَاقِبَتُهُ وعَاقِبُهُ وعُقْبَاهُ: آخِرُهُ.

وقوله في الهَجَرَةِ: «فَخَرَجَ مَعَهُمَا

وقوله: «يَرْتَدُّوا على أَعْقَابِهِمْ» [خ: ٣٣٤٩، م: ٢٨٦٠] أي: رَجَعُوا إلى كَفَرِهِمْ كَالرَّاجِعِ إلى خَلْفِهِ وإلى حاله، ومثله: «ادْعُ اللَّهَ أَلَا يَرْدُّنِي على عَقَبِي» [خ: ٢٧٤٤]، و«أَلَا يَرْدُّنِي»^(١) على عَقِبِكَ»، و«لَا تَرُدُّهُمْ على أَعْقَابِهِمْ» [خ: ١٢٩٥، م: ١٦٢٨، ط: ١٥١٥] أي: على حالِهِم الأوَّل من تركِ الهَجَرَةِ.

وقوله: «فَإِنَّهَا لَهُ وَلِعَقَبِهِ» [م: ١٦٢٥، ط: ١٥٠١]، و«اخْلُفْهُ في عَقَبِهِ» [م: ٩٢٠] عَقِبُ الرَّجُلِ: ولَدُهُ الذي يَأْتِي بَعْدَهُ، وعَقَبُهُ أيضاً.

وقوله: «في عُقْبِ حَدِيثِهِ» [خزينة: ٢٢٢] بضمِّ العينِ وسكونِ القافِ؛ أي: بِإِثْرِ حَدِيثِهِ، وعَقِبُ الشَّهْرِ: آخِرُهُ، يقال: جاءَ في عَقَبِهِ وعلى عَقَبِهِ -بِفَتْحِ الْعَيْنِ وكسْرِ القافِ- إذا جاءَ في آخِرِهِ ولم يَتِمَّ بَعْدُ، فإن جاءَ بَعْدَ تَمَامِهِ قيل: جاءَ عُقْبُهُ، وفي عُقْبِهِ، وعلى عُقْبِهِ، كُلُّهَا بضمِّ الْعَيْنِ وسكونِ القافِ، وقال يعقوبُ [إصلاح النطق: ٢١٩٤]: في هذا عَقَبٌ وعُقْبَانٌ.

وقوله: «نَهَى عن عَقِبِ الشَّيْطَانِ في الصَّلَاةِ» [م: ٤٩٨] قال أبو عبيدٍ [غريب الحديث: ١٠٩/٢]: هو وَضْعُ أَلْيَتَيْهِ على عَقَبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وهو الذي يُسَمِّيهِ بَعْضُهُم الْإِقْعَاءَ، وعندَ الطَّبْرِيِّ: «عُقْبٌ» بضمِّ الْعَيْنِ والقافِ، وفي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «عُقْبَةُ الشَّيْطَانِ» [م: ٤٩٨] بِالضَّمِّ بِمعناها، وأهلُ اللُّغَةِ يقولون: عَقِبَ.

(٢) لفظ المطالع: فآخر.

(٣) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحمدي ص ٨٨.

(٤) في (غ) وهامش (م): (يهتبلوا)، وكذا في (المطالع).

(١) في هامش (م): (يردك) وأشار فوقه ب(ط).

ومنه قوله: «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عُقَدٍ» [خ: ١١٤٢؛ م: ٧٧٦؛ ط: ٤٣٢] قال الطَّحَاوِيُّ [شرح منكر الآثار ١٠/١٩٢]: هو مَثَلٌ واستعارةٌ من عَقْدِ بَنِي آدَمَ، وليس المرادُ بذلك العُقْدُ نفسها، لكن لما كان بنو آدَمَ يَمْنَعُونَ بعقدِهِم ذلك تصرُّفٌ من يَحَاوِلُ فيما عَقَدُوهُ، كان هذا مثله من الشَّيْطَانِ لِلتَّائِمِ الَّذِي لَا يَقُومُ من نومه، إلى ما يَجِبُ من ذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وقيل: بل لا يَبْعُدُ حَمْلُهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وهو أَظْهَرُ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَفْعَلُ من ذلك ما تَفْعَلُهُ السَّوَاحِرُ من عَقْدِهَا وَنَفْثِهَا.

وقوله: «لَا مَرْنَ بَرَا حِلْتِي تُرْحَلُ ثُمَّ لَا أَحِلُّ لَهَا عُقْدَةً حَتَّى أَقْدَمَ الْمَدِينَةَ» [م: ١٣٧٤] معناه: لَا أَنْزِلُ عَنْهَا فَأَعْقِلُهَا فَأَحْتَاجُ إِلَى حِلِّهَا، وقد يَكُونُ المرادُ بِالْعُقْدِ هُنَا الْعَزِيمَةُ؛ أَي: لَا أَحِلُّهَا^(٣) حَتَّى أَبْلَغَ الْمَدِينَةَ.

١٦٧٩ - (ع ق ر) قوله: «فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا تُقْلِنِي رَجُلَايَ» [خ: ٤٤٥٤] بكسرِ القافِ، قال يعقوبٌ وغيره: عَقِرَ الرَّجُلُ فهو عَقِيرٌ؛ إِذَا فَجَّاهُ أَمْرٌ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ أَنْ يَتَأَخَّرَ^(٤)، وقال الخليل [العين ١٥١/١]: عَقِرَ الرَّجُلُ إِذَا دَهَشَ، وضبطه القاسبي: بضمِّ القافِ وهو غلطٌ.

وتقدَّم في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «عَقُرُ جَارَتِهَا» [م: ٢٤٤٨] منه، وما يَحْتَمِلُ من معنًى والاختلافُ

يَعْقِبَانِهِ [خ: ٤٠٩٣] بتخفيفِ العينِ، و«كَانَ النَّاصِخُ يَعْتَقِبُهُ مَنَّا الْخَمْسَةُ» أَي: يَتَدَاوِلُونَ رُكُوبَهُ عُقْبَةً عُقْبَةً، وفي روايةِ الفارسي^(١): «يَعْقُبُهُ» [م: ٣٠٠٩] وهو صحيحٌ في هذا وفي غيره، وكلُّ اثْنَيْنِ يَجِيءُ أَحَدُهُمَا وَيَذْهَبُ الْآخَرُ فَهُمَا يَعْتَقِبَانِ وَيَتَعَاقَبَانِ، وقد عَقَّبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ يَعْقُبُهُ، والعقبة: قَدْرٌ فَرَسَحَيْنِ.

وقوله: «ثُمَّ عَقَّبَ بَعْدَ ذَلِكَ بِكِتَابٍ» [ط: ٦٠٣]، ويروى: «أَعَقَّبَ» [ط: ٦٥٧؛ بكسر] معناه: أَتْبَعَ كِتَابَهُ الْأَوَّلَ هَذَا، وقوله: «وَأَعَقَّبَهَا خَلْفَهُ»^(٢) أَي: أَرَدَفَهَا.

١٦٧٨ - (ع ق د) قوله: «الْعَسَلُ يُطْبَخُ حَتَّى يَعْقِدَ» [م: ١٧٣٣] بفتحِ الياءِ وكسرِ القافِ، يقالُ: أَعْقَدْتُ الْعَسَلَ إِذَا شَدَدْتُ طَبْخَهُ فَعُقِدَ وهو مُعْقَدٌ، وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَغَيْرَهُ فهو مَعْقُودٌ، كَذَا ضَبَطَنَاهُ عَنْ مَتْنِي شَيْوَخِنَا، وهو وَجْهُ الْعَرَبِيَّةِ، وضبطه بعضهم: «حَتَّى يُعْقَدَ» عَلَى مَا لَمْ يَسَمِّ فاعِلُهُ وهو صحيحٌ أيضاً، وعند بعضهم بِالرَّاءِ «يَعْقِرُ» وليس بشيءٍ.

وقوله: «الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرِ» [خ: ٢٨٤٩؛ م: ١٨٧١] يَرِيدُ أَنَّهُ مَلَازِمٌ لَهَا حَتَّى كَأَنَّهُ شَيْءٌ عُقِدَ فِيهَا، وَلَمْ يُرَدِّ بِالنَّوَاصِي خَاصَّةً.

(١) في (غ) وهامش (م): (القاسبي)، وما أثبتناه موافقاً للمطالع.

(٢) كَذَا وَقَعَ عِنْدَ الْقَاضِي، وَفِي نَسَخَتِنَا مِنَ الْبُخَارِيِّ (١٥١٨): «فَأَحْقَبَهَا عَلَى نَاقَةٍ».

(٣) في (غ) وهامش (م): (لا أحل عزمي)، وكذا في (المطالع).

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ١/ ١٤٨.

وقوله: «فلم أزل أعقر بهم» [م: ١٨٠٧: أي: أقتل دوابهم التي ركبوا، يقال: عقر فلان بفلان؛ إذا قتل دابته تحته.

١٦٨٠- (ع ق ل) قوله: «كصاحب الإبل المعقلة» [خ: ٥٠٣١: م: ٧٨٩: ط: ٤٨١] أي: المشدودة بالعقال، وهو الحبل الذي تُشدُّ به، ومنه قوله: «كأنما أنشط من عقال» [خ: ٢٢٧٦: أي: حل منه. وقوله: «اعتقل شاة» [خ: ٢٤٣٩: أي: حبسها برجلها بين ساقه وفخذيه للحلب، كأنها في عقال، ومنه: «لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا» [خ: ٧٢٨٥: م: ٢٠٠: ط: ٦١٤] يعني في الصدقة، قيل: هو الحبل الذي تُشدُّ به وتُعتَل، يُدفع معها في الصدقة، قاله الليث، وقيل: العقال ما يؤخذ في صدقة عام، وقاله مالك^(٢)، وقيل: العقال إذا أخذ المصدق الصدقة من غير^(٣) الشيء المُرَكَّى دون عَوْضه، فإذا أخذ الثمن قيل: أخذ نقداً، وقيل: إنَّ العقال ما وجبت فيه بنت مخاض، وقيل: العقال كل ما أخذ من الأصناف من الأنعام والثمار والحب.

وقوله في الدية: «على العاقلة» [ط: ١٦٠٥: أي: على القربات من قبل الأب، وهم عصبته وقومه، وقوله: «المرأة تعاقل الرجل إلى ثلث ديتها» [ط: ١٥٨٢: أي: توازيه وتماثلُه في العقل، فيما جُنِيَ عليها ممَّا هو دون ثلث الدية، و«العقل» [خ: ١١١: م: ١٦٨١: ط: ١٣١٢] الدية وأروش

في روايته، وتقدَّم في حرف الحاء قوله: «عقرى خلقى» [خ: ١٥٦١: م: ١٢١١] والاختلاف في ضبطه ومعناه.

وقوله: «يرفع عقيرته» [خ: ١٨٨٩: ط: ١٦٣٥: أي: صوته بفتح العين،/ ولأصل هذه اللفظة قِصَّة، وقوله: «عقر دارهم» [س: ٣٥٦٣] بضم العين وفتحها، قال الأصمعي: أصلها، وقال ثابت: عقر الدار معظمها وبيضتها، وقال يعقوب [إصلاح المنطق ١٠١]: العقر البناء المرتفع، وقال أبو زيد: عقر دار القوم وطنهم^(١).

قوله: «وعقر حوضي» [م: ٢٣٠١] بالضم مثله؛ أصله، وقيل: موضع وقوف الشارب على الحوض، وقيل: عقر الحوض: مؤخره، وقوله: «العقار» [خ: ١٦٣: م: ٧٤٦: ط: ٧٦٦: شيبي] مثله، قيل: الأصل من المال، وقيل: المنزل والضياغ، والعقار أيضاً: متاع البيت.

وقوله: «ولئن أدبرت ليعقرنك الله» [خ: ٣٦٢٠: م: ٢٢٧٣: أي: يهلكك ويقتلك.

ومنه: «الكلب العقور» [خ: ١٨٢٩: م: ١١٩٨: ط: ٨٦٦] أي: الذي يقتل الصيد، ويكون بمعنى: الجارح أيضاً، والعقر: الجرح، وقوله: «والكلب العقور كل سبع وجارح يعقر ويفترس» [س: ١٠٣٤٦]، ومنه قوله في النبيل: «فليأخذ بنصاليها، لا يعقر بكفه مسلماً» [خ: ٤٥٢: أي: يجرح.

(٢) (الاستذكار) ٢١٥/٣، (شرح ابن بطال) ٣/٣٩٤.

(٣) في المطالع: «من عين»، ولعله أولى.

(١) انظر: (الغريبين) ١٣٠٧/٤، و(غريب الحديث) للحري

الجنایات، وبه سمّيت العاقلة؛ لإلزامهم إياه عن وليّهم في الخطأ، وجمعه: عقول، وتسمّى أيضاً: مُعَقِّلَةٌ ومُعَقِّلَةٌ بضمّ الميم وفتحها.

١٦٨١ - (ع ق م) قوله: «هو عَقِيمٌ» [خ: ٥١/٥٦؛ م: ٢٩٢٧] فسره في الحديث: «الذي لا يُولد له» يقال: منه: عَقِمَتِ المرأةُ وأَعْقِمَت وعَقِمَت وعُقِمَت، وأفصحها عَقِمَت على ما لم يُسمَ فاعله.

١٦٨٢ - (ع ق ص) قوله: «فأخرجته من عِقَاصِها» [خ: ٣٠٧؛ م: ٢٤٩٤]، و«الخیلُ مَعْقُوصٌ في نواصيها» [م: ١٨٧٣]، و«من عَقَص... أو لَبَدَ» [ط: ٩٧٧] العَقَصُ: ليّ خَصَلَاتِ الشَّعْرِ بعضه على بعضٍ وَضَفَرُهُ ثُمَّ تُرْسَلُ، وكل خَصَلَةٍ عَقِصَةٌ، وزاد بعضهم: وتكون رقاقاً من كلِّ جانبٍ أمثال الأصابع، وقيل: العَقَصُ: ليّ الشَّعْرِ على الرَّأس، قيل: وتُدْخَلُ أطرافه في أصوله.

وقوله: «إن انفرت/ عَقِصَتُهُ فرق» [مب: ١٤٣٠]، وقوله: «لَيْسَ فيها عَقَصَاءُ» [م: ٩٨٧] ممدوداً؛ هي الملتوية القرنين.

وقوله: «وأجازَ الخَلْعَ دونَ عِقَاصِ رأسِها» [خ: ١٢/٦٨] منه، وذكرناه في حرف الدال.

١٦٨٣ - (ع ق ق) ذكر «الْعَقِيقَةُ» [خ: ٥٤٧١؛ ط: ١٠٧٩] وهي الذَّبِيحَةُ التي تُذْبَحُ عن المولود يومَ سابعه، وهي سَنَةٌ. وقوله ﷺ عند ذكرها: «لا أَحِبُّ العُقُوقَ» [ط: ١٠٧٩] فسَمَّاهَا نُسْكَاً على

كراهية قُبْحِ الأسماءِ المستقبحة، واستحسانه غيرها لَمَّا شابه اسمُها اسمَ العُقُوقِ، وأصل العَقُّ: الشَّقُّ، وسمّي العُقُوقُ للآباءِ؛ كأنه شقٌّ رحمهم وقطعها.

وقوله: «مَعَ الغلامِ عَقِيقَتُهُ» [خ: ٥٤٧١] يعني الشَّعَرَ الذي يُولدُ به، وبه سمّي الذَّبْحُ عنه؛ لأنَّه يُحَلَقُ عنه حينئذٍ، وهو معنى قوله ﷺ - والله أعلم - «وَأَمِيطُوا عنه الأَذَى» [خ: ٥٤٧٢] أي: أزيلوا عنه ذلك الشَّعَرَ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «فإذا قام فَذَكَرَ اللهَ انحلَّت عُقْدَةُ» [خ: ١١٤٢؛ م: ٧٧٦] كذا على الأفرادِ في جميعها، واختلَفَ في الآخرِ منها، فوقعَ في «الموطأ» لابنِ وَضَّاحٍ: «عُقْدُهُ» [ط: ٤٣٢] على الجمع، وكذا ضبطناه في البخاريّ، وكلاهما صحيح، والجمعُ أوجه لا سيّما وقد جاء في رواية مسلمٍ في الأولى: «عقدة»، وفي الثانية: «عقدتان»، وفي الثالثة: «انحلَّت العُقْدُ»، وفي البخاريّ في كتابِ بدءِ الخلقِ: «انحلَّت عُقْدُهُ كُلُّهَا» [خ: ٣٢٦٩].

وفي حديثِ أبي ذرٍّ: «بَشَّرَ الكانِزِينَ... ثُمَّ هَؤُلاءِ يَجْمَعُونَ الدُّنْيَا لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً» [م: ٩٩٢] كذا لهم، وعند العذريّ والهوزنيّ: «لَا يَفْعَلُونَ» وهو خطأ.

وفي (بابِ العجماءِ جُرْحُها جُبَارٌ)، قولُ

عَسْبُ الْفَحْلِ» [خ: ٢٨٤] بفتح العين وسكون السين؛ هو كِرَاءُ ضَرَابِهِ، والعَسْبُ نفسه: الضَّرَابُ، هذا قولُ أبي عُبَيْدَةَ^(١)، وقال غيره: لا يكونُ العَسْبُ إِلَّا الضَّرَابُ، والمرادُ: الكِرَاءُ عليه، لكنّه حذفه وأقام المضاف إليه مقامه كما قال: ﴿وَسَلَّ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] وقيل: العَسْبُ: ماءُ الفحل.

وقوله: «مَتَكَيُّ عَلَى عَسِيٍّ» [خ: ٤٧١]، و«جَعَلْتُ أَتَبَّعَهُ - يعني القرآنَ - فِي اللَّخَافِ وَالْعُسْبِ» [خ: ٤٩٨٦] جمعُ عَسِيٍّ؛ وهو سَعْفُ النَّخْلِ؛ وهي الجريدُ؛ وهو عودُ قُضْبَانِ النَّخْلِ، كانوا يَكْشِطُونَ خُوصَهَا وَيَتَّخِذُونَهَا عِصِيًّا، وكانوا يَكْتُبُونَ فِي طَرَفِهِ الْعَرِيضِ مِنْهُ، وتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ اللَّخَافِ./

١٦٨٥ - (ع س ر) قوله في بعض الروايات: «كُنْتُ أَقْبَلُ الْمَيْسُورَ وَأَتَجَاوَزُ عَنْ الْمَعْسُورِ» [م: ١٥٦٠] قال أبو عبيد: هما مصدران، ومثله: ما لَه مَعْقُولٌ؛ أي: عقلٌ، وَحَلَفْتُ مَحْلُوفًا، ومعناه عن ذِي الْبَيْسِ، وَذِي الْعُسْرِ، كما قال في الحديث الآخر: «الْمَعْسُورُ... الْمُوسِرُ» [خ: ٢٠٧٧، م: ١٥٦٠] (٣).

و«غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ» [خ: ٢٢٦٥، م: ١٦٤٩] بضم العين وسكون السين المهملة هي غزوةُ تَبُوكَ، وأما «غَزْوَةُ الْعُشَيْرَةِ» [خ: ١/٦٤] فغزوةُ بني مدلج،

شُرِّحَ: «لَا تُضْمَنُ - يعني الذَّابَّةَ - مَا عَاقَبَتْ أَنْ تَضْرِبَهَا، تَضْرِبُ - بِسَبَبِ ذَلِكَ - بِرِجْلِهَا» [خ: ٢٩/٨٧] وهو كلامٌ صحيحٌ، ومعنى «عَاقَبَتْ» هنا؛ أي: فَعَلَتْ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ فَعْلِكَ بِهَا، كما فَسَّرْنَاهُ قَبْلُ فِي مَعْنَى الْعِقَابِ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: «إِلَّا أَنْ تَضْرِبَهَا» وهذا صحيحٌ على مذهبِ مالِكٍ وجماعةٍ غيره، وليس هو مذهبُ شُرِّيحٍ، ومذهبُ شُرِّيحٍ أَنَّهُ لَا يُضْمَنُ بَوَاحُظُهُ، ورواه بعضهم: «إِذَا عَاقَبَتْ أَنْ تَضْرِبَهَا» أي: إِذَا لَمْ تَضْرِبَهَا، نحو روايةِ ابْنِ السَّكَنِ، وَكُلُّهُمَّ لَمَّا قَدْ ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَذْهَبِ شُرِّيحٍ الْمَعْلُومِ^(١).

وفي تسوية الصُّفوفِ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا... حَتَّى رَأَى أَنَّا عَقَلْنَا عَنْهُ» [م: ٤٣٦] كذا لهم، أي: فهِمْنَا، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «عَقَلْنَا» وَهُوَ وَهْمٌ.

وفي دية العبيدِ قوله: «الْقِصَاصُ بَيْنَ الْعَبِيدِ فِي قَطْعِ الْيَدِ وَالرَّجْلِ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ بِمَنْزِلَتِهِ فِي الْعَقْلِ» كذا لابنِ وَضَّاحٍ، وَبَعْضُ رَوَاةٍ يَحْيَى، وَفِي كِتَابِ كَثِيرٍ مِنْ شَيْوَخِنَا، وَرَوَاهُ الْمُهَلَّبُ وَابْنُ قُطَيْبٍ وَابْنُ الْمَشَاطِ: «بِمَنْزِلَتِهِ فِي الْقَتْلِ» [ط: ١٦٠٢] وهو صحيحٌ في روايةِ عبيدِ الله، وهو الصَّوابُ.

العينُ مع السينِ

١٦٨٤ - (ع س ب) قوله: «نَهَى عَنْ

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١/١٥٥.

(٣) (تهذيب اللغة) ٤٣/٥.

(١) انظر: (التمهيد) ٢٣/٧.

[البقرة: ٢٤٦] بمعنى لَعَلَّكُمْ وَرَجَأْتُكُمْ^(١).

وقد ذكرناها في حرفِ الدَّالِ والاختلافِ في ضبطها، وسُمِّيَتْ غزوةُ العُسرةِ؛ لمشقَّةَ السَّفَرِ فيها حينئذٍ، وعُسِرَ على النَّاسِ؛ لأنها كانت زمنَ الحرِّ، ووقَّتَ طيبُ الثَّمارِ، ومفارقةُ الظُّلالِ، والسَّفَرُ في الحرِّ يَشْقُ ويعسُرُ، وكانت كما قال في الحديث: «في مَفَاوِزَ صَعْبَةٍ، وسفَرٍ طَوِيلٍ، وعدوٌّ كثيرٌ» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩].

١٦٨٦- (ع س ل) قوله: «حَتَّى تَذُوْقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوْقَ عُسَيْلَتَكَ» [خ: ٢٦٣٩؛ م: ١٤٣٣] بضمِّ العينِ؛ تصغيرُ عَسَلٍ؛ هي كنايةٌ عن لَذَّةِ الجماعِ، وأنَّ العسلَ في تصغيره وهو مُذَكَّرٌ؛ كأنَّه أرادَ قطعةً منه، وقيل: بل أنْتِ على معنى النُّطْفَةِ، وقد قيل: إِنَّ العسلَ يُؤنثُ أيضاً ويُذكَرُ.

١٦٨٧- (ع س ف) قوله: «كَانَ عَسِيفاً» [خ: ٢٦٩٥ - ٢٦٩٦؛ م: ١٦٩٧ - ١٦٩٨؛ ط: ١٥٢٦] قال: «العَسِيفُ الأَجِيرُ» [خ: ٦٦٣٣ - ٦٦٣٤؛ ط: ١٥٢٦] ومنه: «النَّهْيُ عن قتلِ العُسْفَاءِ» [حم: ٤١٣/٣] يعني الأَجْرَاءَ في الحربِ.

١٦٨٨- (ع س س) قوله: «فَأَمْرٌ لِي بِعُصٍّ» [خ: ٥٣٧٥] بضمِّ العينِ؛ هو القَدْحُ الكبيرُ.

١٦٨٩- (ع س ي) قوله: «هَلْ عَسَيْتُ إِنْ فَعَلْتُ بِكَ كَذَا؟» [خ: ٨٠٦؛ م: ١٨٢] بمعنى: رجوتُ، وعَسَى بمعنى: لعلَّ للتَّرجِّي، يقال بكسرِ السَّينِ وبفتحها، وقُرئَ بالوجهين في كتابِ الله تعالى: «هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ؟»

فصلُ الاختلافِ والوهمِ/

[١٠١/٢]

قوله في المِنحة: «تَغْدُو بِعُصٍّ وَتَرْوُحُ بِعُصٍّ» [م: ١٠١٩] كذا لشيوخنا، بعينٍ مهملةٍ مضمومةٍ وسينٍ مهملةٍ؛ وهو القَدْحُ الكبيرُ، وعندَ السَّمَرَقَنْدِيِّ وبعضهم فيهما: «بَعْشاء» بفتحِ العينِ وشينٍ معجمةٍ ممدوداً، وهو خطأ، وإنَّما جاءَ من روايةِ الحُمَيْدِيِّ [الجع: ٤٨٧] في غيرِ الأُمِّ: «بَعْشاءٍ» بسينٍ مهملةٍ، وفُسِّرَ الحُمَيْدِيُّ: بِالْعُصِّ الكبيرِ^(٢)، وهو من أَهْلِ اللِّسَانِ، ولم يَعْرِفْ أَهْلُ اللُّغَةِ ذلكَ إِلَّا من قِبَلِهِ، وضبطناه على القاضي أبي عبدِ الله التَّمِيمِيِّ، عن أبي مروانَ بنِ سراجٍ في هذا الحرفِ، بكسرِ العينِ وفتحها معاً، ولم يَقْيِدْهُ الْجَيَانِيُّ عنه إِلَّا بالكسْرِ وحده.

وقوله: «فِي عَسْكَرِ بَنِي غَنَمٍ مَوَكِبِ جَبْرِيلَ» كذا للجرجاني، وهو وهمٌ، وصوابُه ما للجماعةِ: «سِكَّةَ بَنِي غَنَمٍ» [خ: ٣٢١٤].

وفي قراءةِ النَّبِيِّ ﷺ في حديثِ جابرِ ابنِ سَمُرَةَ: «كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِ: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَفَ﴾» [التكوير: ١٧]، كذا للطَّبْرِيِّ، ولغيره: «ب: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَفْثَى﴾» [م: ٤٥٩] [اللَّيْلِ: ١] وهو المعروفُ في الحديثِ والصَّوابُ فيه.

(١) قرأ نافع بكسر السين، وفتح السين الباقون، (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ١٨٦.
(٢) في (غ) وهامش (م): (اللين الكثير).

وذكر: «عَشُورُ أَهْلِ الذِّمَّةِ» [ط: ٦٢٨] وتعشيرهم؛ هو ما يؤخذ منهم إذا نزلوا بنا تجاراً على ذمّة وعهد، وذلك ما صولحوا عليه عند مالك، أو إذا سافر أهل الذمّة من أقي إلى أقي غير أفقيهم من بلاد الإسلام أخذ منهم العشر ممّا بأيديهم.

و«يَوْمَ عَاشُورَاءَ» [خ: ١٨٩٣، م: ١١٢٥، ط: ٦٧٤] ومدوداً، قال ابنُ دريد [الجمهرة ٧٢٧/٢]: يومٌ سمّي في الإسلام لم يُعرَف في الجاهليّة، وليس في كلامهم فاعولاء، وحكي عن ابنِ الأعرابي أنه سَمِعَ خابوراء، ولم يشته ابنُ دريد، ولا عرفه، وحكى أبو عمرو الشيباني في عاشوراء القصر^(١).

وقوله: «فيما سَقَتِ الأنهارُ والغيمُ العُشُورُ» كذا روينا في حديث مسلم [٩٨١]، عن أبي الطاهر، وفي رواية: «العُشر» وهو بمعنى: اسم ما يؤخذ، العُشُور كالسحور لما يتسخر به، وسيأتي تفسير الغيم في موضعه، وكذا روينا في «الموطأ» من رواية ابن وضاح في (باب الجزية) في قوله: «فيؤخذ منهم العُشُورُ» وإن لم ينضبط عنه: بفتح العين فكذلك صوابه فتحها، وأكثرُ الشيوخ يقول في هذا العُشُور - بالضم - وفي رواية غير ابن وضاح: «فيؤخذ منهم العُشر» [ط: ٦٢٨]، وفي الترجمة: «عُشُور أَهْلِ الذِّمَّةِ» [ط: ٦٢٨] بالضم إلا

وفي البيوع: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً» كذا للأصيلي، ولغيره: «مُوسِراً» [خت: ١٧/٣٤] وهو الصواب، بدليل الترجمة الأخرى بعده في: «المُعسر» [خت: ١٨/٣٤] وكذا لجمهورهم في الحديث داخل الباب: «أَنْ تُنْظَرُوا وَتُتَجَاوَزُوا عَنْ الْمَوْسِرِ» [خ: ٢٠٧٧]، وعند الجرجاني: «المعسر» والصواب ما جاء في رواية ابن السكّين: «أَنْ يَنْظَرُوا الْمَوْسِرَ، وَتُتَجَاوَزُوا عَنْ الْمَعْسِرِ» [خ: ٢٠٧٧] وكذا جاء في الأحاديث بعده.

العينُ مع الشَّينِ

١٦٩٠ - (ع ش ر) قوله: «كأصوات العشار» [خ: ٩١٨] بكسر العين؛ هي النوق الحوامل، ومنه قوله: «ناقَةُ عُشَرَاءَ» [خ: ٣٤٦٤، ٢: ٢٩٦٤] بضم العين وفتح الشَّينِ مدوداً، وهي واحدُ العشار، قال ابنُ دريد [الجمهرة ٧٢٨/٢]: وهو التي أتى لحملها عشرة أشهر، وقيل: العشار النوق التي وضع بعضها، وبعضها بعد لم يضع، وقال الدَّودي: هي التي معها أولادها، والأوّل أصح وأشهر.

وقوله: «ويَكْفُرَنَ الْعَشِيرَ» [خ: ٢٩٩، م: ٧٩، ط: ٤٥٢] فسره في الحديث: «الزَّوج» [خت: ٨٨/٦٧] وكلُّ مُعَاشِرٍ عَشِيرٌ، قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ الْعَشِيرُ﴾ [الحج: ١٣]. وقد ذكر في الحديث: «العشيرة» [خ: ٦٠٣٢، م: ١٧٦٣، ط: ١١١١] وعشيرة الرجل:

بنو أبيه وهم أهلُه الأدنىون.

أَنَّ الضَّمَّ لَهُ وَجْهٌ، كَأَنَّهُ جَمْعُ عَشْرَةٍ.

١٦٩١- (ع ش ن) قولها: «زَوْجِي العَشْتَقُ» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] هو الطَّوِيلُ، قاله أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٢٩١/٢]؛ قال: تريدُ أَنَّهُ ليس فيه خَصْلَةٌ غَيْرُ طَوِيلِهِ، وَغَلَطَهُ ابْنُ حَبِيبٍ، وَقَالَ: هو المقْدَامُ الشَّرْسُ في أموره بدليل بَقِيَّةٍ وصفها له، وقال النِّسَابُورِيُّ قولاً يَجْمَعُ التَّفْسِيرَيْنِ هو الطَّوِيلُ التَّحِيْفُ الَّذِي أَمْرُهُ إِلَى أَمْرَاتِهِ وَأَمْرُهَا إِلَيْهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ فِيهَا بِمَا يَشَاءُ وَهِيَ تَخَافُهُ.

وقال الثَّعَالِبِيُّ: العَشْتَقُ والعَشْتَقُ المَذْمُومُ الطُّوْلُ، وَقِيلَ: العَشْتَقُ الطَّوِيلُ الغُتُّ، كَذَا فِي «العين» [العين ٢٨٧/٢]، وَحَكَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ: أَنَّهُ الطَّوِيلُ وَقَدْ يَكُونُ الْقَصِيرُ؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنَ الْأَضْدَادِ^(١)، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ اللَّهُ الَّذِي قَرَأَنَاهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّهُ الصَّقَرُ مِنَ الرِّجَالِ الْمَقْدَامُ/الجريءُ. وَيُقَالُ: الطَّوِيلُ وَلَمْ أَرِ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ذَكَرَ الْعَشْتَقَ فِي الْقِصَاصِ، وَنَرَى أَنَّ الرَّاويَ لِأَبِي بَكْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ صَحَّفَ الصَّقَرَ بِالْقَصِيرِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَإِنَّمَا الَّذِي قَالَ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ أَنَّهُ الصَّقَرُ الْمَقْدَامُ الْجَرِيءُ، ثُمَّ قَالَ: وَيَقُولُ: الطَّوِيلُ، فَتَصَحَّفَ الصَّقَرُ بِالْقَصِيرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(٢).

١٦٩٢- (ع ش ي) قوله: «إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشْيِ» [خ: ٥١٨٢، م: ٥٧٣] يريدُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَ«كَانُوا يَصَلُّونَ الظُّهْرَ بِعِشْيِ» [ط: ١٢] وَالْعِشْيُ مَا بَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا، قَالَ الْبَاجِيُّ [المنتقى ١٨١]: إِذَا فَاءُ الْفِيءِ ذِرَاعًا فَهُوَ أَوَّلُ الْعِشْيِ.

وَذَكَرَ: «صَلَاةُ الْعِشَاءِ» [خ: ٥٦٤، م: ٣٧٦، ط: ١٣]، وَ«الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ» [خ: ٦٨٧، م: ٤١٨]؛ وَهِيَ الْعَتَمَةُ، وَ«لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْمَغْرِبِ»، يَقُولُونَ: الْعِشَاءُ [خ: *٥٦٣]، وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: «أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ» [ابن أبي شيبة: ٥٩٢٣] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٣٧/٤]: وَيُقَالُ لَهَا وَلِلْمَغْرِبِ الْعِشَاءَانِ، وَالْأَصْلُ الْعِشَاءُ فَغَلَبَتْ عَلَى الْمَغْرِبِ كَمَا قَالُوا: الْأَبْوَانُ، وَنَحْوُ هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين ١٨٨/٢]: الْعِشَاءُ عِنْدَ الْعَامَّةِ مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى أَنْ يُولِّيَ صَدْرَ اللَّيْلِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ إِلَى الْفَجْرِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: الْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَالْعِشَاءُ آخِرُ النَّهَارِ^(٣)، وَالْعِشَاءُ أَوَّلُ الظَّلَامِ، يُقَالُ: أَتَيْتُكَ عِشَاءً، وَقِيلَ: إِنَّمَا قِيلَ صَلَاةُ الْعِشَاءِ وَالْعِشْيُ؛ لِأَجْلِ إِقْبَالِ الظَّلَامِ؛ لِأَنَّهُ يُعْشَى الْبَصَرَ عَنِ الرُّؤْيَةِ،/ قَالَ [١٠٤/٢] الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ الْمَحَالِ قَوْلُ الْعَامَّةِ الْعِشَاءُ الْآخِرَةُ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: صَلَاةُ الْعِشَاءِ لَا غَيْرَ

(١) انظر: (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص ٢٣٠ ولم يحك إلا الطول.

(٢) انظر: (المخصص) ١٨٢/١.

(٣) انظر: (جمهرة اللغة) ٨٧٢/٢، و(المحكم) ٢٨٧/٢،

(الغريبين) ١٢٨٠/٤ -

وصلاة المغرب، ولا يقال لهذه العشاء،
والحديث المتقدم يردُّ قوله.

وقوله: «إِذَا حَضَرَتِ الْعِشَاءُ وَالْعِشَاءُ،
فَابْدُؤُوا بِالْعِشَاءِ» [خ: ٥٤٦٥: م: ٥٥٧] هذا بفتح
العين ممدود، وهي أكلة آخر النهار وأول
الليل، وفي حديث ابن مسعود في الجمع
بعرفة^(١): «فصلَّى الصَّلَاتَيْنِ؛ كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّاهَا
بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءُ بَيْنَهُمَا» [خ: ١٦٨٣] بفتح
العين ممدود، معناه: أَنَّهُ تَعَشَّى بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ،
كما جاء في الحديث الآخر لما صَلَّى المغرب:
«دَعَا بِعِشَائِهِ فَتَعَشَّى» [خ: ١٦٧٥] ثُمَّ ذَكَرَ صَلَاتَهُ
الْعَمَّةَ بَعْدَ ذَلِكَ.

وقوله: «عُشَيْشِيَّة» [م: ٣٠١٠] تصغير عَشِيَّة،
قال سيبويه: صُغِّرَتْ عَلَى غَيْرِ مَكْبَرِّهَا.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى: «وَعُشْبُهَا
أَلْوَانٌ» كذا وقع للقاسبي في أول كتاب الصلاة،
من صحيح البخاري بعين مهملة مضمومة
وبعد الشين باءً بواحدة، وهو وهم، والصحيح
ما للجماعة هنا وما وافقهم فيه في غير هذا
الموضع: «وَعُشْبَيْهَا» [خ: ٣٤٩: م: ١٦٣] بفتح الغين
المعجمة وهو مثل قوله تعالى: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ
مَا يَغْشَى﴾ [النجم: ١٦]، وفي تفسيره جاء هذا
الحديث.

(١) في (غ) وهامش (م): (بمز دلفة).

وقولها: «وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعَشِيشًا» كذا
الرَّوَايَةُ عِنْدَ جَمِيعِ شَيْوْخِنَا فِي مُسَلِّمٍ بِالْعَيْنِ
المهملة [م: ٤٤٨]، ووقع لبعض الرواة بالمعجمة
أيضاً، وهكذا ذكره البخاري في حديث عيسى
ابن يونس بالعين المهملة [خ: ٥١٨٩]، وكلاهما
صواب، ثم قال: وقال سعيد بن سلمة، عن
هشام: «وَلَا تُغَشِّشُ بَيْتَنَا تَغَشِيشًا»^(٢) كُلُّهُ
بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كَذَا عِنْدَ الْمُسْتَمْلِي، وَهُوَ
الصَّوَابُ هُنَا.

وعند الحموي: «وَعَشَّشَ» هكذا، وعند
القاسبي: «وَعَشَّعَشَ تَعَشِيشًا» بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ
فِي جَمِيعِ ذَلِكَ، وَكُلُّ هَذَا تَغْيِيرٌ وَغَلْطٌ،
وَاخْتَلَفَ تَفْسِيرُ مَنْ رَوَاهُ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ،
فَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنَّهَا مُصْلِحَةٌ لِلْبَيْتِ مُهْتَبِلَةٌ
بِتَنْظِيفِهِ وَإِلْقَاءِ كُنَاسَتِهِ وَإِبْعَادِهَا مِنْهُ، وَلَا
تَتْرُكُهَا هُنَا وَهُنَا كَأَعْشَاشِ الطُّيُورِ هُنَا هُنَا،
وقيل: إِنَّهَا أَرَادَتْ لَا تَدْعُ الْعِشْبَ وَالْكُنَاسَةَ
كَأَنَّهَا عُشٌّ طَائِرٌ لِقَدَرِهِ، وَمَنْ قَالَهُ بِالْغَيْنِ فَمَنْ
الْغَشَّ، وَقِيلَ: مِنَ النَّمِيمَةِ.

وفي حديث النساء: «وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ»
[خ: ٢٩: م: ٧٩: ط: ٤٥٢] كذا هو المعلوم، وكان في
كتاب ابن أبي جعفر، فيما أخبرنا به عن أبي
حفص الهوزني: «الْعَشِيرَةُ» وَهُوَ هُنَا وَهْمٌ، وَقَدْ

(٢) كذا ذكره القاضي، وهو في نسختنا من البخاري
(٥١٨٩): (قال سعيد بن سلمة عن هشام: وَلَا تُغَشِّشُ
بَيْتَنَا تَعَشِيشًا).

جاء مفسراً في الحديث ب: «الزَّوج» [خت: ٨٨/٦٧] وهو المعروف.

وفي تحزيب القرآن: «لأن أقرأه في شهرٍ أو في عشرٍ أحبُّ إلي»^(١) كذا رواه بعض رواة «الموطأ» ورواه بعضهم: «أو عشرين»، واختلف فيه عن عبيد الله وابن وضاح؛ وعشرون الصواب؛ لأنَّ عشرًا قريبٌ من سبع.

وقوله في حديث القنوت: «بيننا هو يصلِّي العشاء» [خ: ٤٥٩٨: ٦٧٥] كذا لهم، وعند العذري: «العشي» وهو وهم.

وقوله في (باب القراءة في/ الظهر): «أصلِّي بهم صلاة النبي ﷺ صلاتي العشاء» كذا للرواة، وللأصلي: «صلاتي العشي» [خ: ٧٥٨] وهو وفق الترجمة، يريد الظهر والعصر.

وجاء في (باب وجوب القراءة) قبل هذا: «صلاة العشاء» [خ: ٧٥٥] لجميعهم، وعند الجرجاني: «العشي».

وفي (باب تشبيك الأصابع): «صلَّى بنا ﷺ إحدى صلاتي العشي» [خ: ٤٨٢: ٥٧٣] وعند النسفي وأبي ذرٍّ غير أبي الهيثم: «العشاء» وهو وهم.

وفي تفسير الزخرف: «﴿يَعُشُّ﴾ [الزخرف: ٣٦]: يعمى» [خ: ٤٣/٦٥] كذا في جميعها.

في باب السمر مع الضيف قوله: «ثم لبث حتى تعشى النبي ﷺ» كذا ذكره البخاري [خ: ٦٠٢]، وصوابه: «نَعَسَ» كما ذكره مسلم [م: ٢٠٥٩]، وقد بيناه في الثون.

العين مع الهاء

١٦٩٣ - (ع هـ) قوله: «أشدَّ تعاهداً على ركعتي الفجر» [خ: ١١٦٩: ٧٤٤*]، وإن عاهد عليها أمسكها» [خ: ٣١: ٥٠٣: ٧٨٩: ٤٨١] التعاهد والتعهد: الاحتفاظ بالشئ والملازمة له، ومنه: «إنَّ حُسْنَ العهد من الإيمان» [خت: ٢٣/٧٨] وأصله من [١٠٣/٢] تجديد العهد به.

ومنه قوله: «تعاهد ولدي» [خت: ٤/٥٥] وهذا الحديث يرُدُّ قول من قال من أهل اللغة: تعهدت ضيعتي، ولا يقال: تعاهدت^(٢)، وكان بينهم وبين النبي ﷺ عهد» [خ: ١٠٠١]، و«فَضْلُ الوَفَاءِ بِالْهَدِّ» [خت: ١٣/٥٨]، و«من نكث عهداً» [خ: ٨/٥٨] العهد هنا: الميثاق.

ومنه قوله تعالى: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ» [الإسراء: ٣٤]، وقوله: «فَأَتَوْا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ» [التوبة: ٤]، ومنه: «كيف يُنْبَذُ إلى أهل العهد» [خت: ١٦/٥٨] وهو هنا الأمان، وقيل ذلك في قوله: «لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ» [البقرة: ١٢٤].

والعهد أيضاً بمعنى الوصية؛ ومنه:

(٢) نقل القول بالمنع أبو حاتم عن أبي زيد كما في (تهذيب اللغة) ٩٩/١، و(معجم اللغة) لابن فارس ٦٣٤/١.

(١) كذا وقع عند القاضي، وفي (الموطأ) (٤٨٠) (في نصف شهر أو عشر أحب).

«عَهْدٌ إِلَى أَخِيهِ سَعْدٌ» [خ: ٢٠٥٣، ط: ١٤٧٨]، ومنه:

ولَايَةُ الْعَهْدِ، ومنه: «مَاذَا عَهْدُ إِلَيْكَ رَبُّكَ»

[خ: ٥١٧]، و«أَنْشُدَكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ» [خ: ٢٩١٥]،

ومنه قوله: «أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ بِنَبِيِّ آدَمَ» [يس: ٦٠].

وقولها: «وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدٌ» [خ: ٥١٨٩]،

٢٤٤٨: م أي: لَا يَسْتَقْصِي عَمَّا عَلِمَهُ (١) فِي الْبَيْتِ

مِنْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ لِسَخَاوَتِهِ وَإِعْضَائِهِ.

وقوله: «عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ يَرْحَمُ»

[خ: ٣٥٢: م، ٧٣: ط، ١٣٦: أ] أي: عَلَى زَمَانِهِ وَمَدَّتِهِ.

وقوله: «مَنْذُ يَوْمِ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

مِنْ اللَّهِ يَرْحَمُ» [خ: ٧٢٤] أي: عَرَفْتُ، و«عَهْدَةُ الرَّقِيقِ»

[ط: ١٣٤٦] الْمُدَّةُ الَّتِي تَكُونُ مَصِيبَتُهُ فِيهَا مِنْ

ضَمَانٍ بِائِئِهِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَ عَقْدِ بَيْعِهِ،

وَقَدْ يَسْمَى / كِتَابُ الشَّرَاءِ عَهْدَةً أَيْضًا. [٢١١/٢٥]

وقوله: «كَانُوا يَنْهَوْنَنَا عَنْ الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ»

[خ: *٢٦٥٢]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «أَنْ نَحْلِفَ

بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ» [خ: ٦٦٥٨].

١٦٩٤- (ع هـ) قوله: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»

[خ: ٢٠٥٣: م، ١٤٥٧: ط، ١٤٧٨] هُوَ الزَّائِي، يَقَالُ ذَلِكَ

لِلزَّجَلِ وَالْمَرْأَةِ بَغِيرِ هَاءٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو

بَكْرٍ: امْرَأَةٌ عَاهِرَةٌ، وَالْمَعْنَى لَاحِظٌ لَهُ فِي

النَّسَبِ، وَإِنَّمَا لَهُ الْخِيبَةُ، كَمَا يَقَالُ: تَرَبَّتْ

يَمِينُهُ؛ أَيْ: افْتَقَرَتْ، وَقَدْ رُوِيَ: «وَلِلْعَاهِرِ

الْكَيْثُكُثُ وَالْإِثْلِبُ» [حم: ١٧٩/٢] وَقِيلَ: الْمَرَادُ

بِالْحَجَرِ هُنَا: الرَّجْمُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ بِمَعْنَى

السَّبِّ، كَمَا يَقَالُ لِمَنْ ذُمَّ: بِفِيهِ الْحَجَرُ.

١٦٩٥- (ع هـ ن) قوله: «اللُّعْبَةُ مِنْ

الْعِهْنِ» [خ: ١٩٦٠: م، ١١٣٦] هُوَ الصُّوفُ الْمَلُونُ،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَلْعِهْنِ الْمُنفُوشِ﴾ [القارعة: ٥]

وَاحْدَتُهَا: عَهْنَةٌ، وَيَقَالُ: كُلُّ صُوفٍ: عَهْنٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «تَظَاهَرَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ

مِنْ اللَّهِ يَرْحَمُ» كَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عِنْدَ

مُسْلِمٍ [م: ١٤٧٩]، قَالُوا: زِيَادَةُ عَهْدٍ هُنَا مَنكَرَةٌ،

وَالْمَعْرُوفُ مَا فِي غَيْرِهِ: «تَظَاهَرَتَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

مِنْ اللَّهِ يَرْحَمُ» [خ: ٤٩١٤: م، ١٤٧٩] كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ

تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ [التحریم: ٤].

العين مع الواو

١٦٩٦- (ع و ج) قوله: «وَبِهَا عَوَجٌ»

[م: ١٤٦٨] جَمْهُورُ أَهْلِ اللُّغَةِ كُلُّهُمْ [قَالُوا]: الْعَوَجُ

فِي الْأَشْخَاصِ وَكُلُّ مَا لَهُ ظَلٌّ بِالْفَتْحِ، وَالْعَوَجُ

بِالْكَسْرِ فِي غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الرَّأْيِ وَالْكَلَامِ، إِلَّا أَبَا

عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ فَإِنَّهُ يَقُولُ: الْعَوَجُ بِالْكَسْرِ

فِيهِمَا وَمَصْدَرُهُمَا بِالْفَتْحِ مَعًا، حَكَاهُ عَنْهُ

ثَعْلَبٌ (٢).

وقوله: «حَتَّى يُقَيِّمَ الْمِلَّةَ الْعَوْجَاءَ»

[خ: ٢١٢٥] مَمْدُودٌ يَعْنِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِلَّةٌ

(٢) قَالَ فِي (النِّهَايَةِ) ٣/٣١٥: الْعَوَجُ بِالْفَتْحِ لِمَرْتَبَةِ كَالْأَجْسَامِ،

وَبِالْكَسْرِ لَغَيْرِ الْمَرْتَبَةِ كَالرَّأْيِ وَالْقَوْلِ.

(١) فِي حَاشِيَةِ (م) نَسَخَةٌ: (عَمَلُهُ). وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

الإسلام التي غيّرتها الجاهليّة عن استقامتها وأمالتها بعد قوامها.

١٦٩٧- (ع و د) قوله: «عادوا حُمماً» [خ: ١٨٣: ٢٠٦٠ م] أي: صاروا، وليس بمعنى: رجّعوا، والعَرَبُ تستعمل «عاد» بمعنى: صار إلى حالةٍ أخرى، وإن لم يكن متّصفاً بها قبل، ومنه قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ نَعُودْ فِي مِثْلِنَا﴾ [الاعراف: ٨٨]، وشعيب لم يكن على الكفر قط، ومنه قوله يونس عليه السلام: «أَعُدْتُ فَتَاناً يَا مَعَاذُ؟»^(١) أي: أصرت؟، وأمّا بمعنى الرجوع/ ففي غير موضع «عاد إليه» [خ: ١٣٨٦]، وعُدْتُ إلى مكاني، ومنه: المَعَادُ في الآخرة؛ وهو مرجع الإنسان إلى الحياة بعد الموت، ومصيره إلى عُقْبَى أمره وحالته في الآخرة.

وقوله: «وعِيَادَةُ المَرِيضِ» [خ: ١٢٣٩ م: ٢٠٦٦، ط: ٧٠٠]، و«من عاد مريضاً» [خت: ١٠٢/٧٥ م: ٢١٩١] هي زيارته وافتقاده، وأصله: من الرجوع، والعودُ: الرجوع، ويقال: عُدْتُ المَرِيضَ عَوْدًا وعِيَادَةً، والياءُ منقلبةٌ من واوٍ.

وقوله: «هذا عِيدُنَا» [خ: ٩٥٢ م: ٨٩٢]، و«كان يومَ عِيدٍ» [خ: ٩٥٠ م: ٨٩٢] سمّي العيدُ عيداً؛ لأنّه يعودُ ويتكرّر لأوقاته، وقيل: يعودُ به الفرحُ على النَّاسِ، وكلاهما متقاربُ المعنى، وقيل: تفاؤلاً لأن يعودُ ثانيةً على الإنسان.

(١) كذا ذكره القاضي، وهو في نسخنا من (البخاري) (٧٠٥) و(مسلم) (٤٦٥): «يا معاذ أفتان أنت»، وفي روايةٍ لمسلم: «أتريد أن تكون فتاناً يا معاذ».

وقوله للذي دبّ راکعاً: «زادك الله حرصاً، ولا تُعَد» [خ: ٧٨٣، ط: ٢٨٥؛ شيباني] أي: لا تُعَد إلى التّأخير، وقيل: إلى التّكبير دون الصّف، وقيل: إلى الدّبّ وأنت راکع، وقال الدّودي: معناه لا تُعَد لإعادة الصّلاة، فإنّها تُجزّيك تصويباً لما فَعَلَ، وقوله: «سمعتُه منه عوداً وبدءاً» [خ: ٥٣٨٤] أي: مرّةً وثانيةً، عاودَ الحديث بعد ابتدائه.

١٦٩٨- (ع و ذ) قوله: «معهم العودُ المَطافيل» [خ: ١٧٣١: ١٧٣٢] بضمّ العين، وهي [١٠٤/٢] النُّوقُ بفضلاتها، وقيل: المرادُ به: النِّسَاءُ مع الأولاد، وأصله النّافّةُ لأوّل ما تَضَعُ حتّى يقوى ولدها، وهي كالتّفساء من النِّسَاءِ، والمطافيل: ذواتُ الأطفال؛ وهم صغارُ البنين، قال الخليل [العين: ٢٢٩/١]: العودُ: واحدها عائذٌ، وهي كلُّ أنثى لها سبعُ ليالٍ منذ وضعت.

وقوله: «عائِذاً بالله من ذلك» [خ: ١٠٤٩، ٩٠٣: ٢]، و«أعودُ بالله منك» [خ: ٣٦٩٦ م: ٥٤٢]، و«مَعَاذَ اللَّهِ» [خ: ٣٣٨٩ م: ١٠٦٣]، و«عوداً»^(٢) و«من وجَدَ... معاذاً» [خ: ٣٦١٠ م: ٢٨٨٦]، و«عُدْتُ بِمَعَاذِ» [خ: ٥٢٥٥] بفتح الميم، و«يعودُ عائِذٌ بالبيت» [م: ٢٨٨٢] كلّه بمعنى: اللّجأ، يقال: عُدْتُ عِيَادًا وَعَوْدًا وَمَعَاذًا؛ أي: لذتُ ولجأتُ، قال الخطابي [معالم السنن ١٤٥/٣]: يَحْتَمِلُ قوله: «عائِذاً

(٢) في (سنن الترمذي) ٣٤٩٢: تعوذاً.

١٧٠١- (ع و ل) قوله: «إِنَّ الْمُعُولَ

عليه» [٩٢٧:م] بسكون العين، كذا الرواية عندنا، وهو الصواب أي: المبكي عليه، وكما قال في الحديث الآخر: «إِنَّ المَيِّتَ يَعَذَّبُ بما نِيَحَ عليه» [خ: ١٢٩٢:م، ٩٣٣]، و«بيكاء أهله عليه» [خ: ١٢٩٦:م، ٩٢٧:ط، ٣١٨:شيباني]؛ يقال: أَعُولَتِ المرأة؛ إذا بَكَتْ بصوتٍ، تَعُولُ إِعْوالاً، وقد رواه بعضهم: «المُعُولَ عليه» [م: ٩٢٧] والأوّلُ أوجه لكن حكى بعض أهل اللغة: عَوَّلَ وأَعُولَ.

ومنه: «فَعَوَّلْتُ حفصة.../ وَعَوَّلَ صُهَيْبٌ» [٩٢٧:م] كذا الرواية هنا، ولابن الحدّاء: «أَعُولَتُ» فيهما على ما تقدّم، والاسم: العَوْلُ، وأمّا العَوَّلُ في الفرائض؛ فهو ارتفاعُ حسابها، والعَوَّلُ: الزيادة، وقيل ضده.

وقوله: «فَأَخَذَ... المِعُولَ» [خ: ٤١١] بكسر الميم؛ آلة الحفر.

وقوله في الخبر الآخر: «وبالصَّيَّاحِ عَوَّلُوا علينا» [خ: ٤١٩٦:م، ١٨٠٢] قد يكونُ من الصَّيَّاحِ والعَوِيلِ، والأشبهُ هنا أن يكونَ من التَّعْوِيلِ؛ وهو الاحتمالُ، يقال: عَوَّلَ عليه في أمره؛ أي: احتملَ عليه.

وقوله: «من عالَ جاريتَيْنِ» [م: ٢٦٣]، وقوله: «وَأَدْبَاهَا» [خ: ٩٧:م، ١٥٤]، و«عَالِهَا» [خ: ٢٥٤٤] فمعناه مَانَهُنَّ وَقَامَ بِنَفْقَتِهِنَّ وما يَخْتَجْنَ إليه، وأصله من العَوْلِ؛ وهو القُوْتُ، ومنه في

بالله «أنّه به عائدٌ، أو أن يكونَ معوِّذٌ فاعلاً موضعَ مفعولٍ، كما قالوا: سَرَّ كَاتِمٌ، و«ماءٌ دافقٌ» [ط: ٩٣٩].

وقوله: «كَانَ يَعُوِّذُ نَفْسَهُ بالمعوِّذَتَيْنِ» [خ: ٥٧٤٨] بكسر الواو؛ هما سورةُ الفلقِ والنَّاسِ؛ أي: يَرْقِي نَفْسَهُ بقراءتهما.

١٦٩٩- (ع و ر) قوله: «وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ» [خ: ١٤٥٥:م، ٥٩٩]، و«يوجدُ به العيبُ أو العَوَارُ» [ط: ١٤٩٧] بفتح العين والواو؛ هو العيبُ، ويقال: بضمّها أيضاً، وأمّا في العين فهو العَوَارُ - بضمّ العين وتشديد الواو - وهو كثرةُ القذا فيها، وأمّا إصابَةُ إحداها فهو العَوَارُ بالضمّ مخفَّفُ الواو، والعَوَرُ أيضاً: العيبُ، وكلُّ معيبٍ: أعورٌ، والأنثى: عوراءٌ، والكلمةُ العوراءُ؛ القبيحةُ.

و«العاريّة» [خت: ٣٦/٥١:ط، ١٥٥٩] بتشديد الياء؛ ما يُتداولُ بينَ النَّاسِ من المتاعِ للانتفاعِ مدّةً منه، واشتَقَّتْ من التَّعَاوَرِ؛ وهو التَّدَاوُلُ بغيرِ عَوَضٍ، وهذا هو المشهورُ، وقد ذكر فيه تخفيفُ الياء، وهو من ذواتِ الواو، وقال بعضهم: إنّها مشتَقّةٌ من العارِ؛ وهو ما يعابُ به المرءُ من الأفعالِ القبيحةِ.

١٧٠٠- (ع و ز) قوله: «فَاعْوَزَ أَهْلُ المدينةِ مِنَ التَّمَرِ» [خ: ١٥١١] أي: فَقَدُوهُ واحتاجُوا إليه، يقال: أَعْوَزَ الرَّجُلُ إذا احتاجَ، والاسمُ: العَوَزُ، ورجلٌ مُعَوِّزٌ؛ فقيرٌ.

الحديث الآخر: «وابدأ بمن/ تعول» [خ: ١٤٢٦، ١٠٣٤: م].

أي: بمن تقوت.

ومنه: «لي عيال» [خ: ٢٣١١]، و«أطعمه عيالك» [خ: ٦٧٠٩] وهو من يقوته الإنسان من ولد أو زوجة.

وفي حديث أم هانئ: «ولي عيال» [م: ٢٥٢٧] أي: ولد أعولهم، ويدل عليه جوابه *من لا يدري* بقوله لها: «أحناه على ولد في صغره» [خ: ٥٠٨٢، م: ٢٥٢٧].

١٧٠٢ - (ع و م) «نهى عن بيع المعاومة» [م: ١٥٤٣] هو بيع ثمر الشجر سنين، وهو من بيعه قبل طيبه، وقال بعضهم: هو اكتراء الأرض سنين^(١).

١٧٠٣ - (ع و ض) قوله: «أيعاض زوجها منها» [خ: ٢٠/٦٨] يريد: يعطى عوضاً.

١٧٠٤ - (ع و هـ) قوله: «حتى تؤمن العاهة» [م: ١٥٣٥]، و«أصابها عاهة» [خ: ٢١٩٩] أي: آفة، وأكثر ما يستعمل في المال، قال الخليل [المن ١/١٦٩]: العاهة: البلاء يصيب الزرع والناس.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير، عوداً عوداً» [م: ١٤٤] بضم العين

(١) زاد في المطالع: يعني: أرض المطر، وما ليس بمأمون.

وبالدال المهملتين فيهما، كذا قيّدنا هذا [١٠٥/٢] الحرف على أبي بحر، ومعناه ما فسرنا به «عرض الحصير» في باب العين والراء، وعلى القاضي الشهيد: «عوداً عوداً» بفتح العين وبذال معجمة، كأنه استعاذ من الفتن، وعند الجبائي: «عوداً عوداً» بفتح العين والدال المهملة، وهو اختيار شيخنا أبي الحسين من هذه الوجوه؛ أي: تعاد عليه وتكرّر، والعود - بالفتح - تكرار الشيء، ومنه قولهم: العود أحمد.

وقوله: «فبئس ما عودتكم أقرانكم» كذا رواية المروزي والمستملني والحموي، والصواب رواية أبي الهيثم والجرجاني: «عودتكم أقرانكم» [خ: ٢٨٤٥] يريد: الجراءة عليكم والإقدام.

وقوله في وفاة أبي طالب: «فلم يزل رسول الله *من لا يدري* يعرضها عليه ويُعيد له تلك المقالة» [م: ٢٤٠] كذا في جميع نسخ شيوخنا، وفي بعض النسخ: «ويُعيدان له» [خ: ١٣٦٠: م* ٢٤] وهو أوجه، لما تقدّم من كلام أبي جهل وعبد الله ابن أمية في ذلك.

وقوله: «اعفوا للحي» [خ: ٥٨٩٣: م* ٢٥٩]، و«أمر... بإعفاء للحي» [خ: ٦٥/٧٧: م* ٢٥٩: ط* ١٦٩٦] فسرناه؛ أي: وفروها وكثروها، وفي حديث سهل بن عثمان عند مسلم: «أوفوا للحي» [م: ٢٥٩] أي: دعوها وافية، وعنده في حديث أبي

(٢) وفي (البخاري) (٤٧٧٢): «يعيدانه».

وقوله: «ما عاب... طعاماً قط» [خ: ٣٥٦٣، ٢٠٦٤: ٢] أي: «ما ذمّه» [دلائل: ٢٣٦] يعني كما جاء في الرواية الأخرى، ولا يقال: أعاب.

١٧٠٦- (ع ي ث) قوله: «وعائت في دِمَائِها» [خ: ٢٧٠٤] أي: اتسعت في الفساد، يقال: عاث وعثى، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَعْتَوِا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الاعراف: ٧٤]. وفي حديث الدجال: «فاعث يميناً وعاث شمالاً» [م: ٢١٣٧] هو ممّا تقدّم، روي: بفتح الثاء؛ فعلٌ ماضٍ، وروي بكسر الثاء وتنوينها على مثالٍ قاضٍ اسمٌ فاعلٍ من عثى، وبالوجهين قيدهما الجياني.

١٧٠٧- (ع ي ر) قوله: «أصابه سهم عائر» [خ: ٤٣٤، ط: ٧٥٦] هو الذي لا يُدرى من رماه. وقوله: «عار فرس» و«أَنْ فَرَساً... عار» [خ: ٣٠٦٨، ط: ٧١٨] فسرّه البخاري في رواية أبي ذر: «هَرَبَ» قال: وهو مشتقٌّ من العير، وهو حمائر الوحش، وفي اشتقاقه نظراً، قال القاضي رحمه: قيل معناه: انفلت وذهب، وقال الحربي: هو إذا ذهب فجعل يتردّد، قال الطبري: يمنية ويسرة^(٢).

ومنه في المناقي: «كالشاة العائرة بين غنمين» [م: ٢٧٨٤] أي: مُتردّدة. ١٧٠٨- ومنه قوله: «تعيّر/ إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة» [م: ٢٧٨٤] أي: تتردّد فتذهب وتجيء لا تدرى لأيهما ترجع.

هريرة: «أرخوا اللّحي» [م: ٢٦٠٠] بالخاء، وهو أقرب من هذا، وفي رواية ابن ماهان: «أرجوا» بالجيم وهو بعيد.

وقوله في (باب ادّخار لحوم الأضاحي): «كان الناس بجهد فأردت أن تُعينوا فيها» كذا في البخاري [خ: ٥٥٦٩]، وذكره مسلمٌ من رواية إسحاق بن منصور: «يفشوا^(١) فيهم» [م: ١٩٧٤] كذا في جميع النسخ، وكلا اللَّفظين صحيحٌ، وكان ما في البخاري أوجه في الكلام، وأشبهه بسياق الحديث.

وقوله: «واغزهم نِعْكَ» كذا للسمرقندي، ولغيره: «تغزك» [م: ٢٨٦٥] والأول أصوب.

وفي (باب إذا لم يشترط في السنين المزارعة)، قول طاوس: «إني أعطيتهم وأغنيهم» [خ: ٢٣٣٠] كذا للحموي والمستملي: بالغين المعجمة من الغنى ولغيرهما: «أعيتهم» بالمهملّة من العون وهو الوجه هنا.

العين مع الياء

١٧٠٥- (ع ي ب) قوله: «كانوا عيبة نصح رسول الله ﷺ» [خ: ٢٧٣١- ٢٧٣٢].

وقوله: «كرشي وعيتي» [خ: ٣٧٩٩، م: ٢٥١٠] يقال: عيبة الرجل؛ أي: موضع سرّه وأمانته، مأخوذ من عيبة الثياب التي يضع الرجل فيها حرّ متاعه.

[١٠٦/٢]

(١) في (غ) وهامش (م): (يُعشوا).

(٢) انظر: (ديوان الأدب) للفارابي ٤٠٥/٣.

وذكر «العين» [خ: ٩٣٦؛ م: ٨٦٣؛ ط: ٩٠٢؛ شيبانها] بكسر العين؛ وهي القافلة من الإبل والدواب التي تحمل الأحمال والطعام أو التجارة، ولا تسمى عيراً إلا إذا كانت كذلك.

١٧٠٩- (ع ي ط) قوله: «كأنها بكرة عيطاء» [م: ١٤٠٦] هي الطويلة العنق في اعتدال، وقيل: الحسنة القوية.

١٧١٠- (ع ي ل) قوله: «يشكو العيلة» [خ: ١٤١٣]، و«أن تتركهم عالة» [خ: ٦٧٣٣؛ م: ١٦٢٨؛ ط: ١٥١٥] أي: فقراء. ومنه: «وأن ترى الحفاة... العالة» [م: ٨] أي: الفقراء، ومنه: «ووجدك عيالاً فاعن» [الضحى: ٨]، والعيلة: الفقير.

١٧١١- (ع ي ن) قوله: «فتلك عين عذيق»^(١) بفتح العين الأولى وضم الثانية، قال الهروي^(٢) [الغريبين: ١٣٥٣/٤]: العين من السحاب ما عن يمين قبلة العراق، فهو أخلق ما يكون للمطر، والعرب تقول: مطرنا العين، وقيل: العين المطر الذي يتوالى أياماً.

وقوله في البيوع: «العين» [ط: ١٣٨٤] بكسر العين؛ أصله: أن يشتري الرجل من الرجل سلعة بثمن إلى أجل ثم يبيعها منه نقداً، يتدرع بذلك إلى سلف قليل في كثير من جنس واحد، أو يبيعها منه نقداً ثم يشتريها منه إلى أجل، وكذلك إذا كان هذا البيع بين ثلاثة في مجلس،

ولها أمثلة بعضها أشد من بعض، وبعضها أتفق على تحريمه، وبعضها كرهه، وبعضها استخف، وقد بسطتها في كتاب «التنبيهات» وإنما سميت عينة؛ لحصول العين؛ وهو النقد الذي أخذه صاحبها، والعين: المسكوك من الذهب والفضة، وهي تتر مال لم تطيع.

وقوله: «أصاب عين ركبته» [خ: ١١٩٦] هو رأسها، وقوله: «عين الربا» [خ: ٣٣١٢؛ م: ١٥٩٤] أي: ذاته ونفسه.

١٧١٢- (ع ي ف) قوله: «فأجدني أعافه» [خ: ٥٣٩١؛ م: ١٩٤٥؛ ط: ١٧٩٤] أي: أكرهه، عفته عيافاً وعيافاً، وقوله: «العيافة» [د: ٣٩٠٧] و«من أتى عاتفاً»^(٣) العيافة: بكسر العين هو زجر الطير، والتخرص على الغيب بالحدس والظن.

١٧١٣- (ع ي هـ) قوله: «أصابته عاهة» [خ: ٢١٩٩] هي البلايا والآفات، يقال: أعاه الزرع وعية: أصابته آفة، وعاه الرجل وأعاه وعية ذلك أصابه ماله.

١٧١٤- (ع ي ي) قولها: «زوجي عيائاً» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] بتخفيف الياءين ممدوداً، هو العيني الذي عجز وعي عن مباضعة النساء، وقوله: «ما ليعيرك؟ قلت: أيها»^(٤)،

(٢) كذا وقع عند القاضي، وفي نسختنا من مسلم (٢٢٣٠): «من أتى عرافاً».

(٣) كذا في (م) وهي غير موجودة في باقي النسخ، وفي الجمع بين الصحيحين: (أعيا).

(١) كذا وقع عند القاضي وهو في نسختنا من الموطأ (٤٦٠): (عين غدقية). وكذا في نسخ المطالع.

ويروى: «عَيِي» [خ: ٢٩٦٧].

فصل الاختلاف والوهم

قولها: «عليك يا ابن الخطّابِ بعَيْبِكَ» [م: ١٤٧٩] كذا عند العذريّ والفارسيّ بالباء بواحدةٍ بعد الياء، ومعناه: خاصّتك، تريدُ ابنته، وقيل: العيبةُ: الابنةُ، وعند ابن الحدّاء: «بنفسِكَ»، وعند السّجزيّ: «بعَيْنِكَ» وهو تصحيّفٌ، والصّوابُ الأوّل، وقد ذكرناه في حرفِ النون.

وفي الحج: «فجاء رجلٌ فدخَلَ - يعني بيته - من قِبَلِ بابه، فكأنّه غَيْرٌ، فنزلت: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾» [خ: ١٨٠٣، البقرة: ١٧٧] الآية، كذا لجميعهم: «غَيْرٌ»، بعَيْنٍ مضمومةٍ على ما لم يُسمّ فاعله، وباءٍ مشدّدةٍ من أسفل، وآخره راءٌ، بمعنى: عُيِبَ عليه فعله، وعُدَّ عاراً، وعند بعضِ الرّواة: «عُزِمَ» بضمّ الغين المعجمةٍ وآخره زايٌ، بمعنى: طُعِنَ فيه، وكلاهما متقاربان.

وقوله في البدنة: «فَعِيٌّ لَشَانِهَا» إن هي أُبدعت [م: ١٣٢٥] بكسر الياء الأولى، وكذا عند شيوخنا من الحَيِّ والعجز عن تبليغها محلّها، وفي روايةٍ بعضهم: «فَعِيٌّ» بتشديد الياء وإدغام الأولى فيها على لغةٍ، وفي بعضِ الرّوايات: «فَعِنِيٌّ» بالثّون المكسورة؛ من الاعتناء، والصّوابُ الأوّل، وبقيةُ الحديث يدلُّ عليه.

وفي حديثِ بريرةٍ من رواية أبي الطّاهر: «جاءت بريرةٌ إليّ فقالت يا عائشةُ إني كاتبٌ

أَهْلِي» [خ: ٢٥٦٣، م: ١٥٠٤، ط: ١٣٣٤] كذا لجميع الرّواة، وعند الصّدقيّ: «فقالت عائشةُ» وهو وهمٌ، إلّا أن يكون على حذفِ حرفِ النّداء بمعنى الأوّل.

فصل في مشكل أسماء المواضع في هذا

الحرف (١)

(عَرَفَة) [ط: ١٢٥/١، خ: ٤٥، م: ٥٠٤] موقفُ الحاجّ وهي من الحلّ، قيل: سمّيت بذلك؛ لأنّ جبريلَ عرّفه بها المناسِكَ، وقيل: عرّفه بها؛ فقال: عَرَفْتُ.

(عُمان) بضمّ العين وتخفيفٍ/ الميم، (وَعَمَّان) بفتحها وتشديد الميم، فأما الذي في حديث الحوض: «ما بين عَمَّان إلى أَيْلَة» [م: ٢٣٠٠] فروينا عن شيوخنا: بفتح العين مشدّد الميم؛ وهي قريةٌ من عملِ دمشق، وكذا قاله الخطّابي [غريب الحديث ٢/ ٢٣٥]، بفتح العين وتخفيفِ الميم، قال: وبعضهم يشدّد الميم، وذكره فيما يُثقل والصّوابُ تخفيفه، ويعضّده قوله في رواية التّرمذيّ: «من عَدَنَ إلى عَمَّانَ البلقاء» [ت: ٢٤٤٤]، والبلقاء بالشّام، وقال أبو عبيدٍ البكريّ [معجم ما استعجم ٩٧٠/٣]: ويقال فيه أيضاً: عُمَّان بالضمّ والتّخفيف، وزعموا أنّه

(١) من هذا الموضع بدأنا المقابلة على مخطوط واحد: (م) لكون المخطوطين (غ) (ف) صارتا أشبه بالمطالع مع الاستئناس أحياناً بهما

(عَيْنَيْن) كَثْنِيَّةِ عَيْنِ الْجَارِحَةِ؛ جَبَلٌ،
قال الدَّأُودِيُّ: هو عندَ عَرَفَةَ بِحِيَالِ أَحَدٍ بَيْنَهُمَا
وَادٍ، وَيُسَمَّى عَامٌ أَحَدٍ: «عَامٌ عَيْنَيْنِ» [خ: ٤٠٧٢]،
وكذا ذكره البخاري ومسلم، في حديث
وحشي^(٢).

(الْعَرْج) [ط: ٢٩٤/١، خ: ٤٨٨، م: ٤٥٩] بفتح العين
وسكون الرَّاءِ؛ قريةٌ جامعةٌ من عملِ الْفُرْعِ
وعملِ المدينة، بينه وبينها نحو من ثمانية
وسبعين ميلاً، وهو أولُ تهامة.

(الْعُرَيْض) [ط: ٧٤٦/٢] بضم أوله مصغراً؛
موضع العُرْش بضم العين والرَّاءِ قيل: اسمُ
مَكَّةَ، وقيل: اسمُها بفتح العين وسكون الرَّاءِ،
وقيل: هي بيوتُها، وهو المذكورُ في حديث
المتعة في الحجِّ في قوله: «وفلانٌ يومئذٍ كافرٌ
بالْعُرْشِ» [م: ١٢٢٥] وقد ذكرناه قبلُ والخلاف فيه
والتَّصْحِيفُ.

(العقيق) بفتح العين، وادٍ عليه أموالُ
أهلِ المدينة، قيل: على ميلَيْن منها، وقيل:
على ثلاثة أميالٍ من المدينة، وقيل: على ستَّةِ
أو سبعةٍ، قاله ابنُ وَضَّاحٍ، وهما عقيقان
أدناهما عقيقُ المدينة، سَمِّيَ بذلك؛ لأنَّه عَقَى
عن الحرَّةِ؛ أي: قُطِعَ وهو أصغرُ وأكبرُ،
فالأصغرُ فيه: بئرُ رومةَ، والأكبرُ فيه: بئرُ
عروةَ، التي ذكره الشعراءُ، والعقيقُ الآخرُ على

المرادُ بالحديثِ بمعنى الأوَّلِ لذكرِ (أَيْلَة)
[م: ٢٣٠٠] معه، و(جَرْبَاءُ وَأَذْرَح) [خ: ٦٥٧٧، م: ٢٢٩٩]
وكلاهما من قُرَى الشَّامِ.

وَأَمَّا (عُمَان) التي هي فُرْصَةُ بلادِ اليمنِ؛
فبالضَّمِّ والتَّخْفِيفِ بغيرِ خلافٍ، وقد وقعَ في
كتابِ ابنِ أَبِي شَيْبَةَ ما يُظْهِرُ أَنَّها المرادُ في
حديثِ الحوضِ لقوله: «ما بين بُضْرَى
وصنعاء»^(١)، و«ما بين مَكَّةَ وأَيْلَة» [حم: ١٦٢/٢]
و«من مقامي هذا إلى عُمان» [م: ٢٣٠١].

وفي مسلمٍ أيضاً: «ما بينَ المدينةِ إلى
عُمان» [م: ٢٣٠٣]، وفيه: «ما بينَ أَيْلَة وصنعاءِ
اليمن» [م: ٢٣٠٥]، ومثله في البخاريّ [خ: ٦٨٥٠]، وفي
مسلمٍ: «وعرضُه من مقامي إلى عُمان» [م: ٢٣٠١]،
وفي مسلمٍ أيضاً في كتابِ الفضائلِ: «لو أنَّ أهلَ
عُمانٍ أتيت ما سُبُوك» [م: ٥٤٤] كذا ضبطناه
أيضاً عن القاضي أبي عليٍّ بفتحِ العينِ
وتشديدِ الميمِ، وعن غيره بضمِّ العينِ
وتخفيفِ الميمِ وهو أشبهُ هنا، والله أعلمُ.

(عُسفان) [ط: ١٤٨/١، خ: ١٥٦٩، م: ٨١٧] بضمِّ العينِ؛
من عملِ مَكَّةَ، قريةٌ جامعةٌ بها منبرٌ، على ستَّةِ
وثلاثين ميلاً من مَكَّةَ.

(عُكاظ) [خ: ٧٧٣، م: ٤٤٩] بضمِّ العينِ، سوقٌ
معروفةٌ بقربِ مَكَّةَ مشهورةٌ، وقد ذكرناه في
حرفِ الميمِ مع مِجَنَّةَ.

(٢) لم يشر المزي في (تهذيب الكمال) ٤٢٩/٣٠ إلى أن
مسلماً روى لوحشي بفتح، ولا ذكره الحميدي في الجمع،
ولم أقف على هذا الحديث فيه.

(١) كذا وقع عند ابن قرقول وهو في نسختنا من (مصنف
أبي شَيْبَةَ) (٣١٦٨٨): «ما بين إيلة وصنعاء».

باليمنِ بساحليها؛ وهي فُرْصَةُ اليمنِ من الحجازِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

(العُشَيْرُ) أو (ذاتُ العُشيرِ) ويقال: (العُشيرة) بالهاء، كُلُّه مصغرٌ، مضمومُ العينِ بشينٍ معجمة، وقيل فيه بالسَّينِ المهملةُ وفتحِ العينِ أيضاً، والصَّوابُ الأوَّل، وهو المشهورُ، وهو من أرضِ بني مُذَلِّج، وأضيفتِ الغَزْوَةُ إليها ف قيل: ذاتُ العُشيرِ، أو العُشيرةُ وقد ذكرناه في حرفِ الدَّالِ.

(العُصْبَةُ) (لخ: ٦٩٢) بضمِّ العينِ وسكونِ الصَّادِ وباءٍ بواحدةٍ؛ موضعٌ بقباء، ويروى: (المُعَصَّبُ) وقد ذكرناه في الميمِ.
(العُزَّى) (لخ: ٦١٠٧: ٦١١٧) قال أبو علي: العُزَّى شجرةٌ لها شُعبتان، قطعها خالدُ بن الوليد^(١).

فصلُ مشكلِ الأسماءِ في هذا الحرفِ

(أَيُّوب بن عائِد الطَّائِي) بذالٍ معجمةٍ وباءٍ قبلها باثنتينِ تحتها مهموزةٌ، ومثله: (عائِدُ بنُ عمرو المزني) من أصحابِ الشَّجرة، ومثله: (عائِدُ الله بنُ عبدِ الله أبو إدريس الخَوْلاني) وليس فيه بباءٍ بواحدةٍ ودالٍ مهملةٍ إلَّا ما وقعَ في ديةِ السَّائِبَةِ في «الموطَّأ» «فَقُتِلَ

مقْرُبَةً منه، وهو من بلادِ مُزَيْنَةَ، وهو الذي أقطعَه النَّبِيُّ ﷺ بلالَ بن الحارث، ثُمَّ أقطعَه عمرُ النَّاسِ، فعلى هذا تُحْمَلُ المسافتانِ لا على الخلافِ، والعقيقُ الذي جاء فيه: «إِنَّكَ بَوادٍ مباركٌ» (لخ: ١٥٤٣) هو الذي ببطنِ وادي ذي الخليفة وهو الأقربُ منهما، والعقيقُ الذي جاءَ أنه: «مَهْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ» (م: ١١٨٣) في بعضِ الحديث، هو من ذاتِ عِرْقٍ.

(ذو العُشيرة) و(غزوة العُشيرة) (خت: ١/٦٤، م: ١٢٥٤) بضمِّ العينِ وفتحِ الشَّينِ المعجمة، ويقال: (ذاتُ العُشيرِ وذاتُ العُشيرة) (م: ١٢٥٤) ذكرناه في حرفِ الدَّالِ والخلافِ فيه.

(عين زُغَر) ذكرناه في حرفِ الرَّايِ،.
(بطن عُرنة) ذكرناه في حرفِ الباءِ.

(عَئير) و(عَائِر) بفتحِ العينِ المذكورانِ في حَرَمِ المدينة، في أكثرِ الرِّوَايَاتِ: عَئير، وفي حديثِ عليٍّ: «عَائِرٌ» (لخ: ١٨٧٠)، قال الزُّبَيْرُ: هو جبلٌ بالمدينة، وقال عُمهُ مصعبٌ: لا يُعرَفُ بالمدينة عَئير ولا ثَوْرٌ، وقد ذكرناه هذا في الثَّاءِ.

(العالية) (ط: ١٧٨/١، ح: ٣٦٦٧: ٣٦٦٨) و(عوالي المدينة) (لخ: ٢٣١٦: ٢٣١٧) كلُّ ما كان من جهةِ نجدٍ من المدينة من قراها وعمائرِها فهي العاليةُ، وما كان دونَ ذلك من جهةِ تِهَامَةٍ فهي السَّافِلَةُ، والعوالي من المدينة على أربعةِ أميالٍ، وقيل: ثلاثة، وهذا حدُّ أدناها، وأبعدُها/ ثمانية أميالٍ. [١٠٨/٢]

(عَدَن) (م: ٢٤٧) بفتحِ الدَّالِ؛ مدينةٌ مشهورةٌ

(١) انظر: (المخصص) ٤/٤٨٣.

ابنُ معتبٍ أبو عبد الكريم الضَّبِّي، وضبطه بعضُ رواة البخاري بالوجهين، وبالضَّم ذكره أصحابُ المؤلف لا غير.

(وعُبِيد) حيث وقع فيها بضم العين، وكذلك: (العُبَيْد) [١٠٦٠: ٢] اسمُ فرسٍ عباس^(١)، وليس فيها خلافة.

(ومحمد بن عبادة) بفتح العين وتخفيف الباءِ بواحدةٍ من شيوخ البخاري، ومن عَداه (عبادة) بالضَّم، و(عباية بن رفاعه) كالأولِ إلَّا أنَّه بالياءِ باثنتين تحتها مكان الدَّالِ.

وكلُّ ما فيها (عُبَيْدَة) بسكون الباءِ إلَّا (عامر بن عُبَيْدَة) فهذا بفتحها وإثبات الهاء، ذكره مسلمٌ في خطبته [١٢/١]، وكذا قرأته على الفقيه أبي محمد الخُشَنِي، وكذا كان في أصل القاضي التَّمِيمِي، وهي رواية ابنِ الحدَّاءِ، وهو الصَّوابُ، كذا قيَّده الدَّارقُطَنِي [المؤلف ١٥١٨/٣] وعبدُ الغني [المؤلف ٥١٨/٢] وابنُ ماکولا [الإكمال ٣٠/٦] والجَيَّانِي [التقييد ٣٤٠/٢]، إلَّا أنَّ الدَّارقُطَنِي وابنَ ماکولا ذكرا فيه سكونَ الباءِ أيضاً.

وبالفتح قاله ابنُ المديني وابنُ معين، وبالسكون قاله ابنُ حنبل وغيره، ولم يذكر فيه عبدُ الغني غيرَ الفتح، ورواه لنا غيرُهما من شيوخنا عن شيوخهم (عبد) بغير هاءٍ، وهو وهمٌ والصَّوابُ ما تقدَّم، وقد نَبَّه عليه الحافظُ

رجلٌ من بني عَابدٍ فهذا عند الطَّرابلسي والقليعي بياءٍ بواحدةٍ ودالٍ مهملةٍ، وعند ابنِ عتَّابٍ وكافةٍ رواية «الموطأ»: «عَائِد» [١٦١٩: ٥] بهززةٍ ودالٍ معجمةٍ، وكذلك اختلفوا في بقية الحديث في قوله: «والعَائِدِي»، و«العَائِدِي» على ما تقدَّم.

(وعُبَيْدَة بن عمرو السَّلْمَانِي) بفتح العين وكسر الباءِ، وسنذكر ضبطَ نسبه في السَّين، وهو عُبَيْدَة متى جاء غير منسوبٍ في كتاب البخاري في قوله: «قلت لعُبَيْدَة: عندنا من شعر النَّبِيِّ ﷺ...» [خ: ١٧٠] الحديث، ومثله (عُبَيْدَة ابن حُمَيْد التَّمِيمِي) و(عُبَيْدَة بن سفيان الحضرمي) و(عامر بن عُبَيْدَة).

ومن عداهم في الكُنَى والأسماء: (عُبَيْدَة) بضم العين وفتح الباءِ إلَّا أنَّ المهلب قد ضبط عنه في عامر بن عُبَيْدَة المتقدم (عُبَيْدَة) بضم العين مصغراً وهو وهمٌ، والصَّوابُ الأول وهو الباهلي.

واختلف في (عُبَيْدَة بن سعيد بن العاص) [خ: ٣٩٩٨] فذكره البخاري وغيره من أصحاب «المؤتلف» بالضَّم^(١)، وحكى الحميدي أنَّه قيل فيه الفتح أيضاً، وكذلك قوله في باب قول النَّبِيِّ ﷺ لأبي بردة: «ضَحَّ بالجَذَع» [خ: ٥٥٥٦]: (تابعه عُبَيْدَة عن الشعبي وإبراهيم) بالضَّم، كذا قيَّده الأصيلي وغيره، وهو: عُبَيْدَة

(١) انظر: (الإكمال) لابن ماکولا ٣٨/٦، (المؤتلف

أبو عليّ الجبائي، ونَبَّهنا عليه شيخنا القاضي الشَّهيد، وغيره من متقني شيوخي^(١).

وفي كتاب المهلب عن القاسي، في (باب حمل الزاد على الرقاب): (حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ [خ: ٣٤٣٥]، بِالْفَتْحِ، وَالصَّوَابُ السُّكُونُ، كَمَا ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ عَبْدَةُ بْنُ / سُلَيْمَانَ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، [١٠٩/٢] وَيُلَقَّبُ بِعَبْدَةَ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ: أَبُو مُحَمَّدٍ الْكَلَابِيّ.

و(بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ) بِالْفَتْحِ كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» [نخ: ١٤٦/٢] وَأَصْحَابُ الضَّبْطِ^(٢)، وَقَالَ فِيهِ الْبَاجِي [التدليل ٤٤٢/١]: (عَبْدَةُ) بِالْإِسْكَانِ، وَيُقَالُ أَيْضاً بِغَيْرِ هَاءٍ، وَيَشْتَبَهُ بِهِ: (عَنْزَةُ) الْقَبِيلُ، ذَكَرَهُ فِي حَدِيثٍ: (أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَسْرِيِّ مِنْ عَنْزَةَ) [م: ٢٧٣١] وَجَسْرٌ فَخِذٌ مِنْهَا.

و(قَيْسُ بْنُ عُبَادٍ) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ، وَمَنْ عَدَاهُ بِفَتْحِهَا وَشَدَّ الْبَاءَ، وَاخْتَلَفَ فِي (عَبَادُ بْنُ نُسَيْبٍ) فَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: بِفَتْحِ الْعَيْنِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَقَالَ سَائِرُ رَوَاةٍ «المَوْطَأُ»: (عُبَادَةُ) [ط: ٢٥١/١] بِضَمِّ الْعَيْنِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ وَزِيَادَةِ هَاءٍ، وَكَذَا رَدَّهُ ابْنُ وَضَّاحٍ وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَكَذَا قَالَ الْبُخَارِيُّ [نخ: ٩٥/٦].

وكذلك (عُبَادَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ) هَذَا الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُرَابِطِ فِيهِ: (عَبَادُ) وَهُوَ خَطَأٌ.

و(عَبْدَانُ) بِالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ سَاكِنَةٍ وَفَتْحِ الْعَيْنِ، لَقِبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ جَبَلَةَ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ [خ: ٢٠٥٠، ١٦٦، ٦٠]، وَ(رَبِيعَةُ بْنُ عَيْدَانَ) مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ بَيَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ الْخِلَافَ، فَحَكَى هَذَا عَنْ إِسْحَاقَ [م: ١٣٩]، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ الصَّدْفِيُّ وَالدَّارِقُطْنِيُّ [المؤتلف ١٦٦/٣]، وَحَكَى مُسْلِمٌ فِيهِ عَنْ زَهْرٍ: (عَبْدَانُ) [م: ١٣٩] بِكسرِ الْعَيْنِ وَبَيَاءِ وَوَاحِدَةٍ، كَذَا عِنْدَ الْعَذْرِيِّ وَغَيْرِهِ، وَكَذَا حَكَاهُ عَبْدُ الْغَنِيِّ [المؤتلف ٥٣٤/٢]، وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ الْحَدَّاءِ عَكْسُ هَذَا، وَكَذَا فِي أَصْلِ الْجُلُودِيِّ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ: (عَيْدَانُ) بَيَاءٌ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا وَذَالٍ مَعْجَمَةٍ، وَالصَّحِيحُ إِهْمَالُ الذَّالِ.

و(عَلِيّ) حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا بِفَتْحِ الْعَيْنِ إِلَّا (عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ) وَالْأَمْرُ مَوْسَى بْنُ عَلِيٍّ، فَهَذَا بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ اللَّامِ مُصَغَّرًا، وَيُقَالُ: مَكْبَرًا مِثْلُ الْأَوَّلِ، وَبِالْتَّصْغِيرِ ضَبَطْنَاهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ١٥٩١]، وَالصَّحِيحُ فِيهِ الْفَتْحُ، وَكَانَ ابْنُهُ مَوْسَى يَكْرَهُ تَصْغِيرَهُ، وَيَقُولُ: لَا أَجْعَلُ فِي حِلٍّ مِنْ صَغَرٍ اسْمَ أَبِي.

و(عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ) بِفَتْحِ الْبَاءِ وَوَاحِدَةٍ، وَ(عَنْبَسَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ) مِثْلُهُ، لَكِنَّهُ بِزِيَادَةِ نُونٍ سَاكِنَةٍ، وَمِثْلُهُ: (عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ) وَ(عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ).

(١) (تهذيب الكمال) ٦٨/١٤، (تبصير المنتبه) لابن حجر

٩٠٧/٣

(٢) انظر: (الإكمال) ٢٩/٦، (مؤتلف عبد الغني) ٥١٩/٢،

(مؤتلف الدارقطني) ١٥١٧/٣.

و(أبو العُمَيْس) بضمّ العين مصغراً وآخره سينٌ مهملةٌ، وكذلك: (أسماء بنتُ عُمَيْسٍ) و(أبو عُمَيْسٍ عن قيسٍ) مثله، ويقال: (العُمَيْس).

و(عَبْثَرُ بْنُ الْقَاسِمِ) بفتح العين وسكون الباءِ بواحدةٍ وفتح الثاءِ المثناة بعدها.

وفي حديثِ أبي بكرٍ وقوله لابنه: «يا غُنْثَرُ» [لغ: ٦٠٤: ٢٠٥٧] فهذا بضمّ الغين المعجمة وبعدها نونٌ ساكنةٌ وثاءٌ مثناةٌ مضمومةٌ، وتفتح أيضاً، وليس باسمٍ لكنّه على طريقِ السبِّ والتحقيرِ، وقيل فيه: «عَنْثَرُ» [حم: ١٩٨٨] بعينٍ مهملةٍ وثاءٍ باثنتين فوقها، وقد ذكرناه، وسنذكره في حرفِ الغين.

و(ابنُ أبي عَتَّابٍ) [٧٤٣: ١] هو زيدٌ مولى أُمّ حبيبةٍ عن أبي سلمة، و(محمّدُ بْنُ أَبِي عَتَّابٍ) من شيوخِ مسلمٍ [إسن: ١٧٧]؛ هو بفتح العين المهملة وشدّ الثاءِ باثنتين فوقها وآخرها باءٌ بواحدةٍ، وكذلك في أسانيد: (حدّثنا شيخنا أبو محمّد عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَتَّابٍ)، وغيره: (غِيَاثُ) و(أبو غِيَاثٍ) و(ابنُ غِيَاثٍ) ومنهم: (حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ) و(ابنُه عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ) و(عثمانُ بنُ غِيَاثٍ) كلّهم بغيرِ معجمةٍ مكسورةٍ بعدها ياءٌ باثنتين تحتهما مخففةٌ وآخره ثاءٌ مثناةٌ.

و(عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ) بضمّ العين وفتح القاف، وكذلك: (يحيى بْنُ عُقَيْلٍ) و(بنو عُقَيْلٍ) ومن عدّاهم بفتح العين وكسرِ القاف. و(عُوَيْمِر) حيثُ وقعَ إِلَّا (عُوَيْمِرُ بْنُ

ساعدة) آخره ميمٌ بغيرِ راءٍ، وكذا عندَ جميعهم على الصّوابِ، إِلَّا بعضُ شيوخِ أبي ذَرٍّ فعنده (عُوَيْمِر) وهو خطأ.

وكلٌّ من فيه: (عُتْبَةُ) إِلَّا (عبد الملك بْنُ أَبِي غُنَيْيَةَ) فهذا بغيرِ معجمةٍ مفتوحةٍ بعدها نونٌ مكسورةٌ بعدها ياءٌ مشدّدةٌ.

و(الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيٍّ) عن أنسٍ ومصعب بن سعدٍ وطلحة بن مُصَرِّفٍ، يروي عنه الثَّوْرِيُّ وإسماعيل بن أبي خالدٍ ومالك بن مغول وابن أبي زائدة، ذكره/ البخاري في الفتن [لغ: ٧٠٦٨]، [١١٠/٢] وكذلك ذكره مسلمٌ [١: ١٧٣] ويشتهر به (الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبِيِّ) [لغ: ١٦١١] بالراءِ، عن ابنِ عُمَرَ يروي عنه حمّادُ بن سَلَمَةَ^(١)، خرّج عنه البخاري في الحجّ، وكذلك كلُّ ما فيها غيره فهو (عَدِيّ) و(ابنُ عَدِيّ) بفتح العين وكسرِ الدّالِ، إِلَّا (حَبِيبُ بْنُ عَرَبِيٍّ) وابنه (يحيى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ) فهذا براءٌ مفتوحةٍ بعدها باءٌ مكسورةٌ بواحدةٍ، وكذلك: (الزُّبَيْرُ بْنُ عَرَبِيٍّ) المذكورُ، وقال الجرجاني في روايته في هذا (الزُّبَيْرُ بْنُ عَدِيّ) كالأوّل وهو خطأ، هذا بالدّالِ كوفيٌّ والأوّل بالراءِ بصرِيٌّ.

و(عَدِيّ بْنُ عَمِيرَةَ) هذا بالدّالِ واسمُ أبيه بفتحِ العين وكسرِ الميم، و(عُوَيْمِرُ بْنُ سَاعِدَةَ) بضمّ العين بغيرِ راءٍ، وغيره (عُوَيْمِرُ) بالراءِ، و(عَابِسُ بْنُ رَبِيعَةَ) وابنه (عبدُ الرَّحْمَنِ بْنُ

[٢١٥/٢٥]

(١) في كتب الرجال: «حمّادُ بن زيد». فلعل صواب العبارة يروي عنه حمّادُ أبو سلمة، إذ هي كنية الزبير بن عربي.

و(الوليد بن العيزار) بفتح العين وباءً بعدها باثنتين تحتها ساكنة بعدها زاي وآخره منه راء مهملة.

و(العلاء بن الحضرمي) بفتح العين ممدود، و(عتيك بن الحارث بن عتيك) و(جابر بن عتيك) و(عبد الله بن عتيك) و(عبد الله بن عبد الله بن جابر) ويقال: (جبر) ابن عتيك كلها بفتح العين وكسر التاء باثنتين فوقها.

و(عزرة بن ثابت) وكذلك (عزرة عن حميد بن عبد الرحمن وعن سعيد بن جبير) وهو عزرة بن عبد الرحمن، وقيل: ابن دينار بفتح العين وسكون الزاي بعدها راء، و(عزة بنت أبي سفيان) و(مولى عزة) بفتح العين وشذ الزاي.

و(عمارة بن غزية) بضم العين في الأول، وفتح الغين المعجمة في اسم أبيه، وكسر الزاي بعدها وتشديد الياء باثنتين تحتها، ومثله: (الحجاج بن عمرو بن غزية) ويشبهه: (غرية) بضم العين وفتح الراء وتشديد الياء بعدها؛ تصغير عرو، جاء في حديث عائشة في البخاري: «وقالت له: يا غرية» [خ: ٣٣٨٩].

و(غرينة) القبيلة المعروفة؛ بضم العين وفتح الراء وبعد ياء التصغير نون.

و(عراك) و(ابن عراك) بكسر العين، كذلك (عتبان بن مالك) وقد ضبطناه من طريق ابن سهل بالضم أيضاً.

عابس) بباء بواحدة وسين مهملة. ومثله (امرؤ القيس بن عابس الكندي) [م: ١٣٩].

وأما (عائش) [خ: ٣٧٦٨: م: ٩٧٤] بياء باثنتين تحتها وشين معجمة فعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، جاء في فضائل خديجة عند مسلم قول النبي صلى الله عليه وسلم لها: «يا عائش» [خ: ٦٢٠١] رخم اسمها، ولك فيه وجهان؛ نصب الشين ورفعها.

و(سعيد بن غفير) بضم العين غير المعجمة بعدها فاء، ومثله اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم، وأما (غفير) مثله، إلا أنه بغين معجمة^(١)، ففي نسب أبي ذر الهروي في سند البخاري^(٢).

(وزياد بن علاقة) بكسر العين وبالقاف، و(علقمة بن علاثة) بضم العين في اسم أبيه وبثاء مثلثة، ذكر في مسلم في الغنائم [خ: ٣٣٤٤: م: ١٠٦٠].

(بنو عبس) بباء بواحدة ساكنة وفتح العين، وكذلك (أبو عبس بن جبر) وهو في الحديث الآخر: «فأدركني أبو عبس» [خ: ٩٠٧]، ومن عداه: (عيسى).

و(محمد بن عرعة) مفتوح العينين، و(عكاشة بن محصن) بتشديد الكاف وضم العين، وتخفيف الكاف أيضاً، والتشديد أكثر.

(١) زاد في المطالع: قلت: ولا أدري هذا ولا رويته. اهـ.

(٢) واسمه كاملاً: عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير أبو ذر الهروي، كما في (التقييد) لابن نقطة ٣٩١/١، و(سير أعلام النبلاء) ٥٥٥/١٧.

و(سعيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ) بفتحِ العينِ
وضمَّ الرَّاءِ وبعدَ الواوِ باءٌ بواحدةٍ، و(جَبَّانُ ابنُ
العَرِقَةِ) بفتحِ العينِ وكسرِ الرَّاءِ وفتحِ القافِ،
قيل: سُمِّيَتْ بذلكَ لطيبِ ريحِها، واسمُها
قلاَبَةٌ وتُكْنَى بأمِّ عطيةٍ، وقيل: أمُّ عبدِ منافٍ،
وقد ذكرناه في حرفِ الحاءِ.

و(ابنُ عَفْرَاءَ) ممدودٌ، و(عَنَّاَمُ بنُ عليٍّ)
بفتحِ العينِ وثاءٌ مثلثةٌ مشدَّدةٌ، وابنه: (عليُّ بنُ
عَنَّاَمٍ)، و(طَلْقُ بنُ غَنَّاَمٍ) بغينٍ معجمةٍ بعدها
نونٌ.

و(كَعْبُ بنُ عُجْرَةَ) بضمِّ العينِ وسكونِ
الجيمِ بعدها راءٌ، و(ابنُ عُقْبَةَ) بضمِّ العينِ،
و(المعلَّى بنُ عُزْفَانَ) بضمِّ العينِ وسكونِ الرَّاءِ
وبعدها فاءٌ.

و(محمَّدُ بنُ أبي عَتِيقٍ) و(سُلَيْمَانُ بنُ
عَتِيقٍ) و(يحيى بنُ عَتِيقٍ) بفتحِ العينِ؛ مثلُ
لقبِ الصَّدِيقِ عليه السلام حيثُ جاءَ اسماً أو كنيةً.

وكلُّ اسمٍ فيه (عُمَارَةٌ) / بضمِّ العينِ،
و(عُكْلُ) القبيلةُ؛ بضمِّ العينِ وسكونِ الكافِ،
وكذلكَ (عُرَيْنَةُ) القبيلةُ.

و(عَصَلُ) بفتحِ العينِ والضَّادِ المعجمةِ؛
قبيلةٌ معروفةٌ.

و(ابنُ عَجْلَانَ) حيثُ وقعَ، و(بنو العَجْلَانِ)
بفتحِ العينِ وسكونِ الجيمِ، و(العَبَلَاتُ) بطنٌ
من بني أُمَيَّةِ الصُّغْرَى من قريشٍ، سُمُّوا بأمِّ لهم
اسمُها عَبَلَةٌ، و(إبراهيمُ بنُ أبي عَبَلَةَ).

و(بنْتُ أَبِي العِيصِ) بكسرِ العينِ بعدها
ياءٌ باثنتينِ تحتهَا وصادٌ مهملةٌ، و(عَسَّسَ بنُ
سَلَامَةَ) بعَيْنينِ مهملتينِ مفتوحتينِ وسينينِ
مهملتينِ، و(محمَّدُ بنُ الفضلِ) عارِمْ، لقبٌ له
براءٍ مكسورةٌ؛ وهو أبو النُّعْمَانِ. و(إسماعيلُ
ابنُ عَلِيَّةٍ) اسمُ أمِّه، وهو ابنُ إبراهيمَ.

و(ربيعُ بنُ عُمَيْلَةَ) بضمِّ العينِ فيهما،
و(سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ) و(عُيَيْنَةُ بنُ حصنٍ) ويقال:
(عُيَيْنَةُ بنُ بدرٍ) ينسبُ إلى جدِّه الأعلى، وقد
جاءَ مرَّةً ذكرُه في البخاريِّ وهو: (عُيَيْنَةُ بنُ
حصنٍ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ) الخ: ٦٤٢ واسمُه فيما
ذُكِرَ سُفْيَانُ، وعُيَيْنَةُ لقبٌ له؛ لإضاءةٍ إحدَى
عينيه.

وليس فيها (عُتْبَةَ) بتاءٍ باثنتينِ فوقها
إلَّا ما جاءَ في حديثٍ خيرٍ دُورِ الأنصارِ:
«سَمِعْتُ أبا أُسَيْدٍ خُطِيباً عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ» كذا
كَانَ في كتابِ شيخنا القاضي أبي عبدِ الله،
فكُتِبَ عليه: قال أبو عليٍّ الجبانيُّ: (عُتْبَةُ) [١١١/٢]
[٢٥١١:م] صوابُه، و«عُتْبَةُ» عندنا عن جميعِ
شيوخنا، وجاءَ في مسلمٍ على الصَّوابِ.

و(الحَكَمُ بنُ عُتْبِيَّةٍ) مشهورٌ.
و(عُصَيَّةُ) الخ: ٢٨١١:م، ٦٧٧ بضمِّ العينِ وفتحِ
الصَّادِ وتشديدِ الياءِ باثنتينِ تحتهَا؛ قبيلةٌ
معروفةٌ.

و(ابنُ عبدِ يَالِيلٍ) بياءٍ باثنتينِ تحتهَا
وَاللَّامُ الأولى مكسورةٌ، و(ابنُ العُلَمَاءِ) [١٣٩٢:م]

عبد الأعلى ووكيع والوليد بن مسلم ومحمد بن فضيل وهو عيَّاش بن عبد الأعلى غير منسوب، و(عيَّاش بن عمرو عن إبراهيم التيمي) و(زياد بن أبي زياد مولى ابن عيَّاش) و(أبو بكر بن عيَّاش) وأخوه (حسن بن عيَّاش) و(علي بن عيَّاش) و(الثعمان بن أبي عيَّاش) و(معاوية بن أبي عيَّاش) و(أبان بن أبي عيَّاش) و(عبد الله بن عيَّاش عن يزيد بن أبي حبيب) و(إسماعيل بن عيَّاش) في آخرين.

وفي «الموطأ» في طلاق البكر: (عن الثَّعْمَانِ أَبِي عِيَّاشٍ) كذا ليحيى، وأصلحه ابن وضاح: (ابن أبي عيَّاش) [ط: ١٢٠٧] وهي رواية ابن الفَخَّار عن يحيى، وكذا ذكره البخاري ومسلم [ج: ٢٨٤٠، ص: ١٨٨] ولم يذكر أحد منهم كنيته.

وجاء في البخاري في (باب ما لقِيَ النَّبِيُّ ﷺ) [ج: ٣٨٥٦]: (حدَّثنا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ) كذا للكافة، وعند الأصيلي والقاسبي مهملين، قال الكلاباذي [الهداية: ٦٠٠/٢]: وهو عيَّاش الرِّقَام.

وفي (باب بعث أبي موسى): (حدَّثنا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١) عن أيوب) كذا هو بالسَّين/ المهملة والباء بواحدة؛ وهو التَّزْيِي المَقْدَم، وذكر بعضهم فيه عن أبي أحمد أنه كان يقوله: (عيَّاش) بالسَّين، ولم يحك الأصيلي عنه وعن المروزي معاً إلا (عبَّاس) بالمهملة، قال: لكنَّ

بفتح العين ممدوداً؛ صاحب أيلة، و(العَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ) بفتح العين وتشديد الواو، و(عبد الله ابن عُكَيْمٍ) بضم العين مصغراً، و(عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ) بالراء المهملة، و(العَدَّاءُ بْنُ خَالِدٍ) ممدود مشدَّد الدال.

و(أبو إهاب بن عزيز) بفتح العين وزاين معجمتين، ويشته به (محمد بن غزير الزُّهري) بضم الغين المعجمة وراءين مهملتين؛ الأولى مفتوحة^(١).

فصل عَبَّاسٍ وَعِيَّاشٍ

وقع فيها (عبَّاس) و(عيَّاش) كثيراً، فبالعين المهملة والباء بواحدة: (عبَّاس بن سهل السَّاعدي) و(عمرو بن عَبَّاس) و(كثير ابن عَبَّاس) و(عبَّاس بن الحسين) و(أبي بن عَبَّاس بن سهل) و(عبَّاس بن الوليد التَّزْيِي) و(عبَّاس بن فروخ) و(عبَّاس بن عبد العظيم) و(القاسم بن عَبَّاس) و(عبَّاس الجُزَيْرِي) في آخرين مشهورين.

وبالسَّين المعجمة: (عيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي) وابنه (عبد الله) و(عيَّاش ابن عَبَّاس القَتَبَانِي عن أبي التَّضَر) و(أبي عبد الرحمن الحُبْلِي) الأوَّل بالمعجمة والأب بالمهملة، وابنه (عبد الله).

و(عيَّاش بن الوليد - الرِّقَام -) عن

[١٨٢/٢]

(٢) كذ وقع في (المشارك) و(المطالع)، وهو في نسختنا من البخاري (٤٣٤٦): (عبد الواحد).

(١) في هامش: (م) (بلغ).

أَعْلَمُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ وَمُسْلِمًا رَوِيَا شَيْئًا عَنْهُ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً عَنِ الْوَلِيدِ.

فصل عُمر وعمر

ذُكِرَ فِيهَا (عُمَرُ) وَ(عَمْرُو) كَثِيرًا، وَوَقَعَ الْخِلَافُ فِيهَا فِي مَوَاضِعَ مِنْهَا:

فِي غَزْوَةِ الطَّائِفِ: (سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الشَّاعِرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَاصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ) [م: ١٧٧٨] كَذَا لِرَوَاةِ ابْنِ سَفِيَانَ وَالْجَرَجَانِيِّ وَالنَّسْفِيِّ وَالْحَمَوِيِّ فِي حَدِيثِ الطَّائِفِ.

وَفِي (بَابِ التَّبَسُّمِ وَالضَّحِكِ) [خ: ٦٠٨٦]؛ وَكَانَتْ الْوَاوُ هُنَا عِنْدَ أَبِي أَحْمَدَ مُلْحَقَةً^(١)، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ وَالْمُرُوزِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ وَالْبَلْخِيِّ: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ) [خ: ٤٣٥٥] قَالَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ) وَحَكَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ [المصنف ٣٦٩٥] فِيهِ عَنْ سَفِيَانَ الْوَجْهَيْنِ، قَالَ الْمُرُوزِيُّ: ابْنُ عُمَرَ فِي أَصْلِ الْفَرَبِيِّ، وَقَالَ الْبَرْقَانِيُّ وَالْذَّارِقُطْنِيُّ هُوَ الصَّوَابُ، وَكَذَا أَخْرَجَهُ الدِّمَشْقِيُّ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِيهِ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ آخَرُ بَابِ الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَعِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ: (ابْنُ عَمْرٍو) [م: ١٧٧٨] مَصْحَحًا، وَلِغَيْرِهِ: (ابْنُ عُمَرَ) [خ: ٧٤٨٠].

أَبَا زَيْدٍ قَرَأَهُ بِالشَّيْنِ لَا سِتْرَ خَاءٍ كَانَ فِي لِسَانِهِ، لَا يَقْدُرُ يَنْطَلِقُ بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَكَانَ يَعْتَذِرُ مِنْ ذَلِكَ.

وَفِي (بَابِ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ): (حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ) كَذَا لِلْقَاسِيَّ وَابْنِ أَسَدٍ بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: (عِيَّاشُ) [خ: ١٧٢٨] بِالْمَعْجَمَةِ وَالْيَاءِ، وَهُوَ الصَّوَابُ هُنَا.

وَفِي (بَابِ احْتِلَامِ الْمَرَأَةِ) فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: (حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ) كَذَا لِكَاثَةِ رَوَاةٍ مُسْلِمٍ بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ [م: ٣١١٠]، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: (حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ) بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ هُنَا وَهَمٌّ، وَصَوَابُهُ هُنَا رَوَايَةُ الْجَمَاعَةِ؛ هُوَ التَّرْسِيُّ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمٌ قَدْ رَوَى عَنْ عَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ التَّرْسِيُّ هَذَا، وَعَنْ عِيَّاشِ ابْنِ الْوَلِيدِ الرَّقَّامِ، وَهُمَا يَشْتَبِهَانِ إِذْ تُرْسَلُ أَسْمَاؤُهُمَا وَلَا يُنْسَبَانِ.

وَفِي (بَابِ مَا لَقِيَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ): (حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ) [خ: ٣٨٥٦] كَذَا لِأَبِي الْهَيْثَمِ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ مَهْمَلٌ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَاسِيَّ، وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ (عَبَّاسُ) بِالْمَهْمَلَةِ، وَقَالَ الْكَلَابَاذِيُّ [الهداية ٦٠١/٢]: عِيَّاشُ ابْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامِ، رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، بَصْرِيٌّ سَمِعَ الْوَلِيدَ، وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ نَحْوَهُ، وَأَمَّا عَبَّاسُ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مُزَيْدٍ، فَبِيرُوتِيٌّ مُتَأَخِّرٌ^(١)، لَا

(١) أَخْرَجَ لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ كَمَا فِي (تَهْذِيبِ الْكَمَالِ)

عرضة مكة: (عمر).

وفي باب: فضل الجماعة في حديث هارون الأيلي: (ابن جريج أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار) [٦٩٩:م] كذا لهم، وعند ابن أبي جعفر: (عمر) والصواب الأول؛ هو عمر ابن عطاء بن أبي الخوار.

وفي (باب/ فضائل أنس): (حدثنا أبو معن الرقاشي، حدثنا عمر بن أنس) [٢٤٨١:م] كذا لكافهم، وعند الهوزني: (حدثنا عمرو) والأول الصواب.

وفي (باب الصلاة من الإيمان): (حدثنا عمرو بن خالد) [٤٠٠:م] كذا للأصيلي، وعند القاسبي: (عمر) قال: وكذا لأبي زيد، والصواب: (عمر).

وفي (باب الملائكة): (حدثني ابن وهب حدثني عمر عن سالم عن أبيه) [٥٩٦٠:م] كذا للأصيلي والمستملني وأبي الهيثم، وعند الحثوبي: (عمر) والصواب الأول هو عمر ابن محمد العمري، وكذا وقع منسوباً عند النسفي وعبدوس وكذا بينه الأصيلي؛ وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب.

وفي السلام: «وقال عبد الله بن عمر: لا تسلموا على شربة الخمر» كذا للأصيلي وابن السكن، وعند القاسبي والهروي والنسفي: (ابن عمرو) [٢١٧٩:م] وقيد الطرابلسي عن القاسبي: «وقال عبد الله بن عمر: ولا تسلموا»

وفي الصلاة بعد الصبح والعصر قول عائشة: (وهم عمر) [٨٣٣:م] كذا لجماعة شيوخنا، ووقع في بعض النسخ من مسلم: (وهم عمرو) والصواب الأول؛ لأن عائشة إنما وهمت حديث عمر بن الخطاب، وإنما وهم من وهم في هذا الحرف؛ لأن حديث عائشة جاء بعد حديث عمرو بن عبسة.

[١١٣/٤]

وفي (باب الرخصة في الانتباه في الجر): (مجاهد عن أبي عياض، عن عبد الله بن عمرو) [خ: ٥٥٩٣:م] كذا للسجزي والسمرقندي وابن ماهان، وعند العذري والكسائي والطبري: (ابن عمر) قال الجياني [التقييد ٨٩٣/٣]: الصواب: ابن عمرو بن العاص، وكذا ذكره الحميدي [السند ٥٨٢:م] وابن أبي شيبة^(١) في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وكذا ذكره البخاري في الجامع [خ: ٥٥٩٣].

وفي (باب النفقة على الرقيق): «كنا جلوساً مع عبد الله بن عمرو إذ جاءه فهرمان له» [م: ٩٩٦] كذا عند شيوخنا وأكثر النسخ، وفي نسخة عن ابن الحذاء: (ابن عمر) والأول أصح.

وفي (باب قتل الخوارج والملحدين): (ابن وهب حدثني عمر أن أباه حدثه) [خ: ٦٩٣٢] كذا لكافهم، وفي أصل الأصيلي: (حدثني عمرو) ثم بشر الواو ورده (عمر)، وقال في

(١) انظر: (مصنف ابن أبي شيبة) ٢٣٩٤٤.

بنصب الواو وضَمَّ العين، فوافق الأصيلي في الاسم أنه عُمَرُ، ونصب^(١) الواو لابتداء الكلام.

وفي الوتر: (مالك عن أبي بكر بن عمرو، عن سعيد بن يسار) كذا عند عبيد الله عن يحيى [ط: ٢٧٢]، وعند ابن وضاح وبعض رواة يحيى وسائر رواة «الموطأ» والصحيحين: (عن مالك، عن أبي بكر بن عمر) [خ: ٣٠٩٩٩: ٧٠٠] وهو الصواب؛ وهو: أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وكذا جاء مبيناً منسوباً عن ابن بكير.

وفي الصلاة الوسطى: (زيد بن أسلم، عن عمرو بن رافع) [ط: ٣١٨] كذا الجملة الرواة، ووقع عندنا عن القاضي أبي عبد الله بن حمدان: (عمر، وعمر) معاً، وفي باب: (عمر) ذكره البخاري [خ: ٣٣٠/٦]، وذكر فيه الخلاف، ومن قال: (عمر) وقال: لا يصح، وقول من قال فيه: (ابن نافع) أيضاً، والصحيح «رافع».

وفي (باب السلب): (عمر بن كثير بن أفلح) [ط: ٧٤٩] قال [أبو عمر]: قاله يحيى^(٢) وجماعة من رواة «الموطأ»، وقال ابن القاسم والقعنبي وأكثرهم: (عمر) [خ: ٣٠٩٣١: ١٧٥١، ط: ١٠٤٥: ١٠٤٥] بضم العين، قال الحافظ أبو عمر: وهو الصواب، وأسقط الشافعي من روايته اسمه، فقال: (عن ابن أفلح) لأجل الوهم فيه.

وفي باب: الأمر بالرقية: (مالك عن يزيد ابن خُصيفة أن عمرو بن عبد الله بن كعب أخبره) [ط: ١٧٤٢] كذا ليحيى والقعنبي، وعند مطرف وابن القاسم وابن بكير: (عمر)^(٣) [ط: ٨٧٧: شياني] والصحيح «عمر» بفتح العين، وكذا ذكره البخاري في «التاريخ» [خ: ٣٤٦/١] في [٢١٧/٢٥] باب عمرو وحده.

وفي قتل الخوارج: (حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا ابن وهب، حدثني عمر) [خ: ٦٩٣: ١] كذا لهم، وعند الجرجاني: (عمر). وفي الوكالات: (وكتب عبد الله بن عمر) كذا للقباسي وعبدوس وللجماعة: (عمر) [خ: ٤٠/٥] بفتح العين.

وفي إحياء الموات: (ويروى عن عمرو ابن عوف) [خ: ٤١/١٥] كذا لهم، وعند الأصيلي: (ويروى عن عمر وابن عوف) بضم العين وفتح الواو للعطف، والأول الصواب؛ وهو عمرو بن عوف المزني.

وفي (باب يطوي الله الأرض): (حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة) [م: ٢٧٨٨] كذا لهم، وعند العذري: (عمر) ابن حمزة) وهو خطأ؛ وهو عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، كذا قاله البخاري [خ: ١٤٨/٦].

وفي (باب القليل من الغلول): (سالم بن

(٣) كذا وقع في (المشارق) و(المطالع)، وفي نسختنا من ابن بكير (١٤٨٢): (عمر).

(١) في (غ) وهامش (م): (وزاد)، وكذا في (المطالع).

(٢) هكذا في الأصول، انظر: (التمهيد) ٢٣/٢٤٣.

اسمُه: عمرو، وقد رواه ابنُ بكير: (عمرو بنُ عثمان، أو عمرو) [ط: ١٠٩١] بكرًا على الشَّكِّ، ووافق مالكا محمد بنُ سعد [الطبقات الكبرى ١٥٠/٥]؛ كاتب الواقدي فذكر عمرو بنُ عثمانَ وولده، وذكر أيضاً: عمرو بنُ عثمان، قال: ومن ولده زيد وعاصم، روى عنه الزُّهري، وله دارٌ وعقبٌ بالمدينة، وكان قليلَ الحديث.

وفي (بابِ النَّهي عن أخذِ الشعرِ والظُّفرِ لمن يُضْحِي): (حدَّثنا عُبيدُ الله بنُ مُعَاذٍ، حدَّثنا أبي، حدَّثنا محمد بنُ عمرو اللَّيْثي، عن عمرو بنِ مسلم) [م: ١٩٧٧] كذا لابنِ مَاهَانَ: بضمِّ العين، وكذا تُقَيَّدُ في أصولِ شيوخنا في هذا الحديث، وغير ابنِ مَاهَانَ يقول: (عمرو بنُ مسلم) بفتحها، وكذا رواه مسلمٌ في غيرِ هذا البابِ في الحديثِ الآخرِ عن مالكٍ وغيره [م: ١٩٧٧].

وذكر عن شعبةٍ فيه عن مالكٍ: (عمرو أو عمرو) [م: ١٩٧٧] على الشَّكِّ، وقاله ابنُ أبي خيثمة [التاريخ ١٢٣/٢]: عمرو بالضمِّ، وقال ابنُ معينٍ: (عمرو) وهو قولُ مالكٍ، وحكى البخاري [ن: ٣٦٩/٦] فيه الوجهين، وقيل فيه: (عمار بنُ مسلم) قال أبو داود [د: ٢٧٩١]: اختلفوا عن مالكٍ، وعلى غيره، وأكثرهم يقول فيه: (عمرو) وهو عمرو بنُ مسلم بنِ أكيمة الجُندعي.

وفي حديثٍ «إِنَّ الله لا يقبُض العلمَ

أبي الجعد، عن عبدِ الله بنِ عمرو) [خ: ٣٠٧٤] كذا لهم، وعند الأصملي: (ابنُ عمرو) بفتح العين. وفي: (إثم من قتل مُعَاهِداً): (مجاهدٌ عن عبدِ الله بنِ عمرو) [خ: ٣١٦٦] كذا لهم، وعند النَّسفي والأصملي: (ابنُ عمرو) بضمِّ العين، والصَّوابُ الأوَّلُ، وكذا على الصَّوابِ جاءَ بغيرِ خلافٍ في كتابِ الحدود [خ: ٦٩١٤].

وفي باب: قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْ كُنَّا فَتْنَةً﴾ [البقرة: ١٩٣]: (عن بكر بنِ عمرو المعافري) [خ: ٤٥١٤] كذا لجميعهم، وعند القاسمي: (عن بكر و عمرو) بواوِ العطفِ وضمِّ عمرو، والأوَّلُ الصَّوابُ، وهو: بكر بنُ عمرو المعافري مصريٌّ إمامٌ جامعها.

وفي (بابِ ميراثِ أهلِ المللِ): وقال مالكٌ في عمرو بنِ عثمان بنِ عفَّان: (عمرو ابنُ عثمان) هذا هو المشهورُ عن مالكٍ، وكذا رواه القعنبيٌّ ومعنٌ وغيرُهما عنه، وفي روايةٍ يحيى ابنِ يحيى وابنُ وهبٍ وابنُ القاسم: [١١٤/٢] (عمرو) [ط: ١٠٩٥] وكذا قاله سائرُ الحفاظِ غيرُ مالكٍ، وأصحابُ التاريخ والنسب، وقد وقَّف عبدُ الرَّحمن بنُ مَهْدِيٍّ مالكا على ذلك، فأبى أن يرجعَ عنه، وقال: نحنُ أعلمُ؛ كان لعثمان ابنٌ يقال له عمرو، وقال: أنا لا أعرفُ عمراً من عمرو! هذه دارُ عمرو وهذه دارُ عمرو.

قال ابنُ أبي أويسٍ وغيره: وهم مالكٌ في ذلك، ولم يقله غيره، ولا يُعرف لعثمان ابنٌ

وفي سائر الأحاديث: (عامر) وهو الصَّوابُ، وليس لسعد بن أبي وقاصٍ ولدٌ اسمه: عمرو، وإنما عنده: عمر وعامر، لكن لم يُخرَج عن عمر؛ لكونه أميرَ الجيش الذي قتلَ الحسينَ ابنَ عليٍّ، وخرَّجوا عن أخيه هذا.

وفي المتعة في حديث ابنِ الزُّبَيْرِ: «قال ابنُ أبي عمرة: إنها كانت رُخصة» [م: ١٤٠٦] كذا لهم، وعند^(٢) السَّمَرَقَنْدِيِّ: قال (ابنُ أبي عمرة) وهو خطأ، وابنُ أبي عمرة مذكورٌ في الحديث قبل هذا.

وفي إنظار المعسر: (فقال عقبه بنُ عامرٍ) [م: ١٥٦٠] كذا في جميع النسخ، وقيل: صوابه (عمرو) وقد ذكرنا الخلاف في نسبه، والوهم فيه في حرفِ الجيم، وفي حرفِ الواو.

وفي كراء الأرض: (حدَّثنا يحيى بنُ حمزة، حدَّثني أبو عمرو الأوزاعي) [م: ١٥٤٨] كذا عندهم، وعند السَّمَرَقَنْدِيِّ: (حدَّثنا ابنُ عمرو الأوزاعي) وكلاهما صحيح، هو أبو عمرو عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عمرو الأوزاعي.

وفي خبر الدِّجَال^(٣): (عن ربعي بن جِراش، عن عقبه بن عمرو، أبي مسعود الأنصاري) [م: ٢٩٣٥] كذا هو، وكذا صحَّحه شيوخنا في كتابِ مسلمٍ من رواية الجُلُودِيِّ، وكان في بعض الكتب: (عن عقبه بن عامر

انتزاعاً)، مسلمٌ: (وحدَّثنا أبو بكر بنُ نافع، حدَّثنا عمر بنُ عليٍّ، وحدَّثنا عبدُ بنُ حميد - ثم قال آخرًا - وفي حديثِ عمر بنِ عليٍّ) [م: ٢٦٧٣] كذا عند جميع شيوخنا، وفي بعض الروايات: (عمرو بنُ عليٍّ) فيهما، وهو خطأ، إنما هو عمرو بنُ عليٍّ؛ وهو المُقَدِّمِي^(١).

فصلٌ منه

في الجمع بين الصَّلَاتَيْنِ من رواية يحيى ابنِ حبيب: (حدَّثنا عمرو بنُ وإثلة) وهو أبو الطفيل يعدُّ في الصحابة، كذا عند ابنِ مَاهَانَ والسَّمَرَقَنْدِيِّ في اسمه عمرو، وعند غيرهما: (عامر بنُ وإثلة) [م: ٧٠٦] ووهم بعضهم الرواية الأولى، والقولان معروفان حكاهما البخاري في «تاريخه» [نخ ٤٤٦/٦]، ومسلمٌ في «تمييزه» [التبيز ١٧١]، قال: ومعلومٌ أنَّ اسمه عامرٌ لا عمرو، قال أبو عليٍّ الغَسَّانِيُّ الحافظُ [التفديد ٨١٧/٣]: الوهم فيه من الراوي عن أبي الزُّبَيْرِ، والمعروف عامرٌ.

وفي (بابِ تحريم المدينة): في حديث ابنِ أبي شَيْبَةَ وابنِ ثُمَيْرٍ، عن أبيه، عن عثمان ابنِ حكيم: (حدَّثنا عامر بنُ سعدٍ، عن أبيه) [م: ١٣٦٣] كذا لهم، وعند العذريِّ فيما حدَّثنا به عنه القاضي الشَّهيد: (حدَّثنا عمرو بنُ سعدٍ

(٢) في (غ): (ابن) وكذا كتبت في (م) في المتن بموضع مرتفع.

(٣) تحرّف في (م) إلى: (خبر الأوزاعي)!!.

(١) في (غ) وهامش (م): (بن مقدم المقدمي)، وكذا في (المطالع).

بِذِي الْخُلَيْفَةِ رَكَعَتَيْنِ» كَذَا لِرَوَاةٍ مُسْلِمٍ [٦٩٠:م]،
وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ» وَهُوَ وَهْمٌ،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبَزَّازُ [السند ٣١٦]
وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُمَا عَنْ عُمَرَ، وَوَقَعَ فِي
أَصْلِ مُسْلِمٍ مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الرَّبِيبَةَ وَالْوَهْمَ فِيهِ
مِنْ شَيْوَحِهِ، أَوْ مِمَّنْ تَقَدَّمَ لَهُمْ بِقَوْلِهِ: «لَعَلَّهُ قَالَ:
رَأَيْتُ عُمَرَ» وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ اللَّامِ.

وَفِي الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّوْمِ: «أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ
عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ، رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ» [٢٧١٤:م] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّمْرِقَنْدِيِّ:
«أَسَمِعْتَ هَذَا مِنْ ابْنِ عُمَرَ» وَهُوَ وَهْمٌ؛ لِأَنَّ
قَائِلَ هَذَا هُوَ ابْنُ عُمَرَ نَفْسُهُ.

وَفِي يَوْمِ بَدْرٍ: «هَشَامٌ عَنْ أَبِيهِ ذَكَرَ عِنْدَ
عَائِشَةَ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْدُثُ: الْمَيْتُ يَعْدَبُ
بِبِكَاءِ أَهْلِهِ» [٩٣١:م] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ:
«أَنَّ عُمَرَ».

فصلٌ منه

فِي (بَابِ الرِّغْبَةِ فِي الصَّدَقَةِ): (عَنْ عَمْرِو
ابْنِ مُعَاذٍ الْأَشْهَلِيِّ) [ط: ١٨٦٦] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ
ابْنِ وَضَّاحٍ: (عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ مُعَاذٍ).

وَفِي (بَابِ جَامِعِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ): (عَنْ
عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ جَدِّهِ) [ط: ١٧١٨] كَذَا
لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ وَضَّاحٍ: (عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ
مُعَاذٍ) قِيلَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ، وَاسْمُهُ مُعَاذٌ.

وَأَبِي مُسْعُودٍ) وَهُوَ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ عَقْبَةُ بْنُ
عَمْرِو، وَهُوَ أَبُو مُسْعُودٍ، وَأَمَّا عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ
فَأَبُو أُسْدٍ لَهُ صَحْبَةٌ أَيْضًا، وَيَدُلُّ أَنَّ الْحَدِيثَ/
[١١٥/٢] عَنْ أَبِي مُسْعُودٍ عَقْبَةُ بْنُ عَمْرِو، قَوْلُهُ فِي آخِرِهِ:
«فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ».

فصلٌ منه

فِي كِتَابِ: الْمَزَارَعَةِ، فِي (بَابِ مُوَاسَاةِ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ)، فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ حَرْبٍ: «إِنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ»
[خ: ١٠٣٤٣: ١٥٤٧] كَذَا/ رَوَايَةُ الْكَافَّةِ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ عَنْ الْقَابِسِيِّ: «إِنَّ عُمَرَ» وَهُوَ وَهْمٌ،
وَصَوَابُهُ مَا تَقَدَّمَ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي سَائِرِ
الْأَحَادِيثِ بِغَيْرِ خِلَافٍ.

وَفِي (بَابِ الْجَهْرِ بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ):
(حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عُمَرَ) [م: ٣٩٩]
كَذَا لِلْجُلُودِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: (أَنَّ ابْنَ
عُمَرَ) وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي (بَابِ الشَّرَكَةِ فِي الطَّعَامِ): «إِنَّ رَجُلًا
سَاوَمَ رَجُلًا فَغَمَزَهُ آخَرُ، فَرَأَى عُمَرَ أَنَّ لَهُ شَرَكَةً»
[خ: ٤٧/١٣] كَذَا لِأَكْثَرِهِمُ الْقَابِسِيُّ وَالنَّسْفِيُّ وَأَبِي
ذَرٍّ وَابْنِ السَّكَنِ، وَعِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ وَحْدَهُ: «فَرَأَى
ابْنَ عُمَرَ» قَالُوا: وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَإِنَّهُ مِنْ
قَوْلِ عُمَرَ، لَا مِنْ قَوْلِ ابْنِهِ، ذَكَرَ الْقِصَّةَ ابْنُ مُزَيْنٍ
وَابْنُ حَبِيبٍ وَابْنُ شُعْبَانَ.

وَفِي قِصْرِ الصَّلَاةِ: «رَأَيْتُ عُمَرَ يُصَلِّي

فصل الاختلاف في (عبيد الله) و(عبد الله)

والوهم في ذلك ممّا وقع في هذه الأمّهات

المختلف فيه في هذه الأمّهات من ذلك

في «الموطأ».

في (باب ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض): «مالك عن نافع: أن عبد الله بن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة» [ط: ١٤١، ب: ١٤١] كذا عند أكثر شيوخنا، ووقع عند ابن سهل لأبي عيسى: (أن عبيد الله بن عبد الله) [ط: ١٢٧] ولابن وضاح، كما للجماعة وهو الصواب.

وفي (باب تقديم النساء والصبيان): (عن نافع عن سالم وعبد الله ابني عبد الله بن عمر) كذا عند كافة الرواة، وعند أبي إسحاق بن جعفر من شيوخنا: (عن سالم وعبيد الله) [ط: ٩٥٦] مصغراً، قال الجيّاني: عبد الله رواية يحيى، وعبيد الله لغيره من رواية «الموطأ» وكذا رده ابن وضاح.

وفي (باب الجلوس في الصلاة): (عبد الرحمن ابن القاسم، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، أنه أخبره: أنه كان يرى عبد الله بن عمر) [ط: ٢٠٢] بخ: ٨٢٧ كذا ليحيى وسائر رواية «الموطأ» إلا ابن بكيّر، فعنده: (عن عبيد الله ابن عبد الله) [ط: ٤٢٩، ب: ٤٢٩] والصواب الأول.

وفي مسلم في التّجاني في السّجود: (حدّثنا إسحاق، حدّثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدّثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، عن يزيد

ابن الأصم) [م: ٤٩٧] كذا للرواة، وعند الفارسي: (حدّثنا عبد الله) وكذا لبعضهم في حديث يحيى، وابن أبي عمّر عن سفيان، ولجماعة الرواة: (عبيد الله) وذكرهما الحاكم [الدخل ٤٤٧/١] جميعاً فيمن خرّج عنه مسلم وكلاهما صحيح، هما أخوان رويّا عن عمّهما، ذكرهما البخاري [نخ: ١٢٧/٥]، وذكر رواية مروان عنهما، وروايتهما هذا الحديث عن عمّهما، ولم يذكره من رواية مروان إلا عن عبد الله.

وفي فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص]: (مالك عن عبيد الله بن عبد الرحمن) [ط: ٤٩٣] كذا ليحيى / وجميعهم، إلا بعض رواة القنبي، [١١٦/٢] فقال فيه: (عن عبد الله بن عبد الرحمن) وهو خطأ، وظنه أبا طوالة، والصواب: عبيد الله بن عبد الرحمن.

وفي فضل المدينة: (حتى أغار علينا بنو عبيد الله بن غطفان) كذا لعامة الرواة، وهو خطأ، وصوابه: (بنو عبد الله) [م: ١٣٧٤] وكذا هو للطبري فيما قرأنا على الخشنّي عنه عن الفارسي، وكانوا في الجاهليّة يُسمّون بني عبد العزّي، فسّمّاهم النّبي ﷺ بني عبد الله، فسّمّتهم العرب لذلك بني مُحَوّلة، بضمّ الميم وفتح الحاء المهملة وفتح الواو مشدّدة، لتحويلهم اسم أبيهم.

وفي الوقوف بعرفة: مسلم: (حدّثنا محمّد بن المثنّى، وزهير بن حرب، وعبيد الله

ابن سعيد^[م: ١٢٨٨] (١) كذا لهم، وعند السمرقندي: (وعبد الله بن سعيد) مكبراً، والصواب تصغيره.

وكذا في صدر مسلم: (حدثنا عبد الله بن سعيد، سمعت النضر يقول) كذا لكافتهم، وفي كتاب ابن أبي جعفر: (حدثنا عبيد الله بن سعيد^[م: ٣٦٠]) وكذا سمعناه منه، وهو الصواب؛ وهو أبو قدامة الشكري.

وكذا في حديث السائل عن الوقت: (حدثنا زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد^[م: ١١٣٠]) كذا لهم، وعند السمرقندي: (عبد الله) على التكبير، والصواب الأول.

وكذا في باب: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]: (حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن مثنى وعبيد الله بن سعيد^[م: ٢٨٦٢]) كذا لكافتهم، وعند الباجي: (عبد الله) مكبراً، والصواب مصغراً كما تقدم.

وفي الحج: (حدثني سليمان بن عبد الله أبو أيوب الغيلاني) كذا للسمرقندي وحده/ وهو خطأ، والصواب رواية الكافة: (سليمان ابن عبيد الله^[م: ١١١١]) مصغراً.

وفي القوت: (حدثنا أحمد بن يوسف الأزدي، حدثنا عمر بن عبيد الله بن رزين) كذا لهم، وفي أصل ابن عيسى بخط ابن العسال^(٢): (عمر بن عبد الله^[م: ٦١٢]) مكبراً وهو وهم،

(١) وهو في باب استلام الركنتين لا كما ذكر المصنف.

(٢) في (غ) وهامش (م): (الغساني).

والصواب مُصَغَّرًا.

وفي الصلاة بمنى: (حدثنا حارثة بن وهب الخزاعي وهو أخو عبيد الله بن عمر^[م: ٦٩٦]) كذا لهم، وعند العذري من رواية الصديقي عنه، وكذا سمعناه عليه: (أخو عبد الله) والأول الصواب مُصَغَّرًا، وغيره خطأ؛ لأن عمر بن الخطاب تزوج أمة فولدت له عبيد الله لا عبد الله.

وفي بدء الخلق: (حدثنا عبد الله بن أبي شيبه، عن أبي أحمد عن سفيان^[ع: ٣١٩٣]) كذا لهم، وعند الجرجاني: (حدثنا عبيد الله بن أبي شيبه) وهو خطأ؛ وهو أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه.

وفي النهي عن الإشارة باليد: (عن قرأت القرّاز، عن عبيد الله عن جابر بن سمرة^[م: ٤٣١]) كذا لهم، وعند الطبري: (عن عبد الله) مكبراً وهو خطأ، والصواب الأول؛ وهو عبيد الله بن القبطية المذكور في الحديث قبله.

وفي (باب ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس) في حديث مسلم عن عمرو الناقد بسنده: (عن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب^[م: ٢٦٠٥]) كذا في أصول شيخنا، وكذا سمعناه منهم وقرأناه عليهم، وهو الصواب والمعروف، والرواية فيه عن بعض رواة مسلم: (عن محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله) وهو وهم فيه.

وفي باب: «يدخل الجنة من أمّتي سبعون

ألفاً: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَامٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الْجُمَحِيُّ] (م: ٢١٠) كَذَا لَهُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ: (عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) وَالصَّوَابُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَلَامٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (١).

وَفِي صَلَاةِ الْوُتْرِ فِي حَدِيثِ أَبِي كُرَيْبٍ وَهَارُونَ رَفَعَهُ: (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ - وَقَالَ فِي آخِرِهِ - قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَلَمْ يَقُلْ: ابْنُ عُمَرَ) كَذَا لِكَافَّةِ رِوَاةٍ مُسْلِمٍ (م: ٧٤٩)، وَعَامَّةُ شَيْوَخِنَا، وَعِنْدَ الْعُذْرِيِّ فِيمَا سَمِعْنَاهُ عَلَى الْأَسَدِيِّ عَنْهُ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) مُصَغَّرٌ، وَهُوَ وَهْمٌ، لَمْ يُوَافِقْهُ أَصْحَابُ الْعُذْرِيِّ مِنْ شَيْوَخِنَا عَلَيْهِ، وَوَافَقُوا الْجَمَاعَةَ، وَالصَّوَابُ لَهُمْ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ.

وَذَكَرَ مُسْلِمٌ: (عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُحَيْنَةَ) (م: ٥٧٠) كَذَا الرِّوَايَةُ، إِلَّا الطَّبْرِيَّ فَعِنْدَهُ: (عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُحَيْنَةَ) / وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُحَيْنَةَ مُكَبَّرًا، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ بَعْضِ طَرَفِهِ [خ: ٨٢٩]، وَذَكَرَهُ مِنْ طَرَفٍ آخَرَ سَمَاءُ فِيهِ: (مَالِكُ ابْنِ بُحَيْنَةَ) [خ: ٣٩٠] وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، إِذِ الْخِلَافُ فِيهِ قَدِيمًا، قَالَ الدَّمَشْقِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَسْمُونَهُ: عَبْدَ اللَّهِ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْمُونَهُ: مَالِكًا، فَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ الْوَجْهَيْنِ فِي «صَحِيحِهِ» وَ«تَارِيخِهِ» [خ: ١٠٥]، وَبِالْوَجْهَيْنِ

(١) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَقَطَ مِنْ (م) وَاسْتَدْرَكَاهُ مِنْ (غ) (وَالْمَطَالَع).

ذَكَرَهُ الدَّمَشْقِيُّ، قَالَ: وَالْأَصَحُّ: عَبْدُ اللَّهِ، وَبُحَيْنَةُ اسْمُ أُمِّهِ، وَقِيلَ: اسْمُ أُمِّ أَبِيهِ مَالِكٍ، قَالَ هَذَا وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ الْأَزْدِيِّ، وَقَدْ ذَكَرَ مُسْلِمٌ حَدِيثَهُ وَسَمَّاهُ فِيهِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ بُحَيْنَةَ) (م: ٤٩٥) مِنْ رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ، وَذَكَرَ أَنَّ الْقَعْنَبِيَّ قَالَ فِيهِ: «عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» وَأَنَّهُ أَخْطَأَ؛ وَلِهَذَا أَسْقَطَ مُسْلِمٌ مِنَ الْحَدِيثِ ذَكَرَ أَبِيهِ، قَالَ مُسْلِمٌ: وَبُحَيْنَةُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ [التَّبَع: ٣٠٥]: مَنْ لَمْ يَقُلْ عَنْ أَبِيهِ هُوَ الصَّوَابُ، قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِرَوِيِّ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأُثْبِتَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ صُحْبَةَ عَبْدِ اللَّهِ [الاسْتِعَاب: ٩٨٢/٣] وَأَبِيهِ مَالِكٍ [الاسْتِعَاب: ١٣٤٨/٣].

وَقَالَ مُسْلِمٌ: (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ) كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّجَزِيِّ: (عَبْدُ اللَّهِ) وَكَذَا كَانَ فِي كِتَابِ ابْنِ عَيْسَى، وَالصَّوَابُ (٢): عَبْدُ اللَّهِ مُكَبَّرًا.

[١١٧/٢]

وَفِي (بَابِ الْخُطْبَةِ عَلَى الْمَنْبَرِ): (قَالَ سَلِيمَانٌ عَنْ يَحْيَى أَخْبَرَنِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنْسٍ) كَذَا لِلنَّسْفِيِّ وَبَعْضُهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: (حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ) [خ: ٩١٨] مُصَغَّرًا، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ: هَلْ هُوَ حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [خ: ٩١٨]، أَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ [خ: ٥٩٢٠]؟.

(٢) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بَيَاضٌ فِي: (م) وَلَمْ تَذَكُرْ هَذِهِ الْفَقْرَةَ فِي: (غ) وَمَا أُثْبِتْنَاهُ مِنَ (الْمَطَالَع).

جاء في غير هذا الباب، وعند القاسمي هنا: (ابن عبد الله) مكبراً، والأول الصواب، قاله أبو ذرٍّ ومحمد بن أبي صفرة، وكذا ذكره البخاري في «تاريخه» [لخ: ٤٩٥/٣] دون خلاف.

وفي النهي عن الأكل بالشمال: (ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر) كذا لابن وضاح عند شيخنا أبي إسحاق، ولغيره عنده: (عن أبي بكر بن عبيد الله) [ط: ١٦٩٩] وبعبارة الروايتين عند شيخنا أبي محمد بن عتّاب وأبي عبد الله ابن حمدين.

وعند الجبائي: (عن أبي بكر بن عبد الله ابن عبد الله بن عمر)، والصحيح عن يحيى: (عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر) وهو خطأ عند جميعهم، وإنما قاله أصحاب «الموطأ» وغيرهم، من رواة ابن شهاب: (عن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر) [ط: ١٦٩٩] وزاد في رواية ابن بكير: (عن أبيه، عن عبد الله ابن عمر) [ط: ١٨٠٠ بكير] وقاله بعض الرواة عن ابن شهاب، والمعروف إسقاط أبيه كما تقدّم لجمهور الرواة.

فصل آخر في (عبد) و(عبيد) و(عبيدة)

و(عبد الله) و(عبيد الله) والوهم في ذلك / في (باب أسماءه من الشريعة) في حديث

حكى الوجهين البخاري [لخ: ٣٦٠/٢]، قال الدمشقي: ابن أبي كثير يقول فيه: عبيد الله بن حفص، خلاف قول الجماعة، قال البخاري: ولا يصح، وجاء في صحيح البخاري في رواية ابن أبي كثير: (أخبرني ابن أنس) [لخ: ٩١٨] غير مسمّى لهذه العلة.

وفي (باب المملوك وهبته): «إن أمة كانت لعبد الله بن عمر» كذا عند شيخنا أبي محمد بن عتّاب، وعند شيخنا أبي إسحاق: «كانت لعبيد الله» [ط: ١٨٢٩] مصغراً، وبالوجهين يُقيد في كتاب القاضي التميمي، وبالتصغير رواه ابن القاسم ومطرف وابن بكير وغيرهم من الرواة.

وفي فضل المدينة ومن أرادها بسوء: (عن ابن جريج حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن يحنس) [م: ١٣٨٦] كذا لهم، وعند الطبري: (عبيد الله) مصغراً، والصواب الأول.

وذكر مسلم: (عن أبي النضر، عن عمير مولى عبيد الله بن عباس) [م: ١١٢٣] مصغراً، كذا للطبري والهوزني، ولغيرهم: (مولى ابن عباس) غير مسمّى، وذكر مسلم فيه أيضاً: (مولى أم الفضل) و(مولى ابن عباس) وقال ابن إسحاق: (مولى عبيد الله بن عباس)، قال الباجي [التبديل: ١٠١٧/٣]: ويقال: (مولى عبد الله ابن عباس).

[١١٨/٢] وفي باب الجزية: (حدثنا سعيد بن عبيد الله / الثَّقَفِي) [لخ: ٣١٥٩] كذا لجميعهم، وكذا

وفي كتاب الأنبياء: «وقال أبو عبيد: ﴿كَلِمَتُهُ﴾ [النساء: ١٧١] كُن» [خت: ٤٧/٦٠] كذا عند الأصيلي وكافتهم، وفي بعض نسخ أبي ذر: (فقال: أبو عبيدة) وكرّره في المحاربة، فقال: (وقال: أبو عبيدة) قيل: وهو الصواب؛ لأنه كثيراً ما يحكي في التفسير عنه، ويقول أيضاً: وقال معمر، وهو أبو عبيدة معمر بن المثنى.

وفي بناء الكعبة: (سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير، والوليد بن عطاء) [م: ١٣٣٣] كذا لهم، وفي بعض النسخ عن ابن الحذاء: (سمعت عبد الله بن عبد الله بن عمير) وهو وهم، وفي خطبة مسلم في حديث إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل، قال فيه: (عن عامر ابن عبد) كذا لأكثر رواة مسلم، وعند الطبري: (عامر بن عبدة) [م: ١٧] بتحريك الباء وزيادة تاء، وهو الصحيح، وقد ذكرناه والاختلاف في ذلك قبل.

وفي فضل أبي بكر: (حدثنا زهير وعبد ابن حميد وعبد الله بن عبد الرحمن، قال عبد: أخبرنا) كذا لابن الحذاء، ولغيره: (قال عبد الله...) [م: ١٣٨١].

وفي (باب ما لقي النبي ﷺ): (وقال عبدة: عن هشام) [خ: ٣٨٥٦] كذا لهم، وعند القاسي: (وقال غيره) قال: وإنما هو عبدة، قال القاضي رحمه: هو عبدة بن سليمان، واسمه: عبد الرحمن أبو محمد الكلابي.

إسحاق الحنظلي: (عمرو بن مرة عن أبي عبيدة، عن أبي موسى) [م: ٢٣٥٥] كذا لهم، وعند الطبري: (عن أبي عبيد) بغير تاء، وصوابه والأشبه فيه: أبو عبيدة، وهو ابن عبد الله بن مسعود.

(وحميدة بنت أبي عبيدة بن فروة) كذا قاله يحيى بن يحيى في نسبها وحده [ط: ٤٣]، وسائر الرواة يقولون: (حميدة بنت عبيد بن رفاع) وهو الصواب.

وفي فضائل بلال: (حدثنا عبيد الله بن يعيش) كذا للعدري، ولغيره: (عبيد بن يعيش) [م: ٢٤٥٨] وهو الصواب، وهو عبيد بن يعيش الكوفي أبو محمد.

وفي خبر أسماء وخدمتها فرس الزبير: (حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن عبيد الغبري) [م: ٢١٨٢] كذا لهم، وعند ابن الحذاء: (ابن عبيد الله^(١)) وهو وهم.

وفي غزوة خيبر: (حدثنا عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة) كذا للقاسي والنسفي وأبي ذر وغيرهم، وعند الأصيلي: (عبيد الله)، قال بعضهم: الصحيح: عبيد، وكذا ذكره البخاري [خ: ٤٢١٥] والحاكم [المدخل ٤٨٢/١]، وقيل: هما صحيحان، وكان اسمه عبيد الله أولاً، فغلب عليه عبيد، قاله الباجي [التدبير ٩٢٤/٢]، وهو أبو محمد الهباري.

(١) في (غ) وهامش (م): (ابن عبد الغبري).

على الصَّوابِ، وجاءَ في كتابِ عبدوسٍ وبعضِ النسخِ: «ابن عبدِ المطلبِ» وهو خطأ.

وفي خبرٍ يوم بدرٍ وذكرَ حمزةَ وعليًا: «وعبيدةُ أو أبا عبيدةَ بنِ الحارثِ» [خ: ٣٩٦٥] كذا جاءَ على الشكِّ، والصَّحيحُ عبيدةُ [م: ٣٠٣٣] اسمٌ لا كنية.

وفي المستحاضة: «جاءت فاطمة بنتُ أبي حُبَيْشٍ بنِ عبدِ المطلبِ بنِ أسدٍ» كذا لكافةُ / رِوَاةُ مسلمٍ [م: ٣٣٣]، وهو وهمٌ، وصوابُه: «ابنُ المطلبِ».

وفي التَّمَنُّعِ في «الموطأ»: (عن محمدِ بنِ / عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ نوفلِ بنِ عبدِ المطلبِ) [ط: ٨٤١١] كذا لكافةُ الرِّوَاةِ، وصوابُه: (ابنُ نوفلِ ابنِ الحارثِ بنِ عبدِ المطلبِ) وكذا ذكره أبو عمر [التعميد ٣٤١/٨] في كُتُبِهِ على التَّمامِ.

فصل آخر من الاختلاف في أسماء العبادلة فيها والوهم في ذلك

ففي «الموطأ» في كفنِ الميِّتِ: (حميدُ ابنُ عبدِ الرَّحْمَنِ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عمرو ابنِ العاصِ) كذا عندَ يحيى، وهو وهمٌ، والصَّوابُ: (عن عبدِ الله بنِ عمرو) [ط: ٥٣٤] وكذا قاله ابنُ وضَّاحٍ، وكذا رواه الباجي في روايةِ يحيى، وكذا قاله غيرُ يحيى من الرِّوَاةِ، وليس لعمرو بنِ العاصِ ولدٌ اسمه: عبدُ الرَّحْمَنِ ولا غيره، إلَّا عبدُ الله ومحمدُ.

وفي (بابِ كفنِ النَّبِيِّ ﷺ): (حدَّثنا أبو بكر بنِ أبي شَيْبَةَ، حدَّثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ وابنُ عُيَيْنَةَ وابنُ إدريسَ وعَبْدَةُ) [م: ٩٤١] كذا لكافةُهم، وعندَ بعضِ الرِّوَاةِ: (وعندَ) مكانَ (عَبْدَةُ).

وفي (بابِ المعجزاتِ، في تخييرِ دورِ الأنصارِ): «ثمَّ دارُ بني عبدِ الحارثِ بنِ الخزرجِ» [م: ١٣٩٢] كذا للعدريِّ والفارسيِّ، وهو خطأ، وصوابُه ما للكافةِ وما في غيرِ هذا الموضعِ في الصَّحِيحَيْنِ: «ثمَّ دارُ بني الحارثِ» [خ: ١٤٨٢].

[١١٩/٢]

[٢٢١/٢٥]

وفي (بابِ المحصَّبِ): «إِنَّ قُرَيْشًا وبني كنانَةَ حَالَفَتِ على بني هاشمٍ وبني عبدِ المطلبِ» كذا عندَ ابنِ ماهانَ، من رِوَاةِ مسلمٍ، وهو خطأ والصَّوابُ ما لغيره من رِوَاةِ الصَّحِيحَيْنِ: «وبني المطلبِ» [م: ١٣١٤]، وهو أخو هاشمٍ، وأمَّا عبدُ المطلبِ فابنُه.

وفي البخاريِّ فيه في (بابِ نزولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ) قوله: «إِنَّ قُرَيْشًا وبني كنانَةَ تحالَفَتِ على بني هاشمٍ، وبني عبدِ المطلبِ أو بني المطلبِ، قال البخاريُّ: وبني المطلبِ أشبه» [خ: ١٥٩٠] قال القاضي رحمه الله: بل هو الصَّحِيحُ الذي لا يصحُّ غيره، كما ذكرَ في الرِّوَاةِ الأخرى.

وفي أسماء من شهدَ بدرًا: «مِسْطَحُ بنُ أُنَاثَةَ بنِ عَبَّادِ بنِ المطلبِ بنِ عبدِ منافٍ» [خ: ١٣/٦٤] كذا في جمهورِ النسخِ والأُمّهاتِ

وفي (باب الجلوس على الصُّعَدَاتِ):
(حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ
مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ) [٢١١١:م] كَذَا لابنِ مَاهَانَ، وَعِنْدَ
الرَّازِيِّ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي) وهو خطأ.

وفي (باب هل يواجه الرجل امرأته
بالطلاق): (حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي الْوَزِيرِ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَمْزَةَ) [خ: ٥٢٥٧] كَذَا
لَهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ
وَالْأَشْبَهَ أَنَّ الْأَوَّلَ الصَّوَابُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ
تَكَرَّرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَهُوَ ابْنُ الْغَسِيلِ، وَفِيهِ:
(عَنْ حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ
أَبِيهِ) وَسَقَطَتِ الْوَاوُ عِنْدَ الْقَاسِي، وَهُوَ وَهْمٌ.

وفي القنوت: (حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ
وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ) كَذَا عِنْدَ الْعَدْرِيِّ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ
مَا عِنْدَ الْجَمَاعَةِ: (وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
[٦٧٧:م] وَهُوَ الصَّنَعَانِيُّ.

وفي الحلف بغير الله: (حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ
هَلَالٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ)
[١٦٤٦:م] كَذَا لَجَمِيعِهِمْ، وَعِنْدَ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ:
(حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ) وَهُوَ وَهْمٌ.

وفي (باب احتوا الثراب في وجوه
المداحين): (حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ،
حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)
كَذَا لِلْسَّمْرِقَنْدِيِّ وَالسَّجْزِيِّ وَبَعْضُ رَوَاةٍ مُسْلِمٌ

وفي البيوع: (مَالُكَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ
ابْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ) كَذَا
يَقُولُهُ يَحْيَى وَبَعْضُ رَوَاةٍ «المَوْطَأُ» [ط: ١٣٦٥]،
وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ وَابْنُ الْقَاسِمِ وَآخَرُونَ فِيهِ:
(عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ سُهَيْلٍ) [خ: ٢٣٠١-٢٣٠٣:م، ١٥٩٣:ط
١١٢١:بِكَبْرٍ] قَالَ أَبُو عَمَرَ [التمهيد ٥٣/٢٠]: وَهُوَ
الْأَكْثَرُ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ؛ قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ
وَعَبْدُ الْمَجِيدِ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي «الصَّحِيحِ»
وَالْتَّارِخِ [نخ: ١١٠/٦]، وَاخْتَلَفَ فِيهِ الرُّوَاةُ عَنْ
مُسْلِمٍ فِي (بَابِ آخِرِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ)،
فَالْجُلُودِيُّ يَقُولُ: (عَبْدُ الْمَجِيدِ) [م: ٢٠٢٤] وَابْنُ
مَاهَانَ يَقُولُ: (عَبْدُ الْحَمِيدِ).

وفي حديث بناء ابن الزبير الكعبة، من
رواية ابن حاتم: «وَفَدَّ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،
عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ» كَذَا عِنْدَ شَيْوَخِنَا
عَنْ رَوَاةٍ مُسْلِمٍ [م: ١٣٣٣]، إِلَّا مِنْ طَرِيقِ الْفَارَسِيِّ
فَعِنْدَهُ: (الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى) وَهُوَ وَهْمٌ،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ الْمَذْكُورُ فِي سَنَدِ الْحَدِيثِ نَفْسِهِ،
وَالْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ بَعْدَهُ.

وفي (باب دعاء النَّبِيِّ ﷺ)؛ مُسْلِمٌ:
(حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو
زُرْعَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بَكِيرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ) [م: ٢٧٣٩] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ الصَّوَابُ،
وَعِنْدَ بَعْضِ شَيْوَخِنَا: (يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ)
وَهُوَ وَهْمٌ.

التَّيَّاح) والصَّوَابُ الأوَّلُ وهو عبدُ الوارثِ بنُ سعيدِ التَّنُوخِيِّ.

وفي اسم مولى أنسٍ في (بابِ الحياءِ)، قال أبو عبدِ الله البخاريُّ: (اسمُه عبدُ الله بنُ أبي غَنِيَّة^(١)) كذا للنَّسَافِيِّ والقاسِمِيِّ وأبي ذَرٍّ، وعندَ الأصمَلِيِّ: (عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي غَنِيَّة) وقيل: عبدُ الله الصَّوَابُ.

وفي (بابِ الوضوءِ ممَّا مَسَّتِ النَّارُ): (قال ابنُ شهابٍ: أخبرني عبدُ الملك بنُ أبي بكرٍ ابنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الحارثِ بنِ هشامٍ) [م: ٣٥١] كذا لهم، وعندَ ابنِ الحَدَّاءِ: (أخبرني عبدُ الله ابنُ أبي بكرٍ) والصَّحِيحُ الأوَّلُ: عبدُ الملك، وابنُ الحَدَّاءِ هو أصلُحه على ما رواه وظنَّه وهمٌ في ذلك.

وفي البابِ نفسِه: (إنَّ عبدَ الله بنَ إبراهيمَ ابنِ قَارِظٍ) كذا ذكره / مسلمٌ هنا [م: ٣٥٢] عن اللَّيْثِ بنِ سعدٍ عن الزُّهريِّ، وفي أبوابٍ كثيرةٍ بعدُ، وذكره أبو داودَ والنَّسائيُّ: (عن إبراهيمَ ابنِ عبدِ الله بنِ قَارِظٍ) [م: ٣٤٢١: د، ١٧١: س] وكذا ذكره مسلمٌ في بابِ الجمعة [م: ٨٥١] من رواية ابنِ جريج، وكذلك سمَّاه ابنُ أبي حاتمٍ [العلل: ٧٣٢]، وذكره ابنُ أبي خيثمة [التاريخ الكبير ٤٧٠/٨]: (عبدُ الله ابنُ إبراهيمَ) وحكي عن أبيه الوجهين.

مُصَغَّرَيْنِ [م: ٣٠٠٤]، وعندَ العذريِّ وابنِ ماهانَ: (عبدُ الله بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ)، والأوَّلُ الصَّوَابُ.

وفي (بابِ تأخيرِ العَتَمَةِ): (حدَّثنا عبدُ الله ابنُ الصَّبَّاحِ العَطَّارُ، حدَّثنا عبيدُ الله بنُ عبدِ المجيدِ) [م: ٦٤٠] كذا لهم، وعندَ الخشنِيِّ عن الهوزنِيِّ: (عبدُ الحميد) وهو وهمٌ، والصَّوَابُ الأوَّلُ، وهو عبيدُ الله بنُ عبدِ المجيدِ أبو عليٍّ الحنفيُّ، وكذا ذكره البخاريُّ في «الصَّحِيحِ» [٢٠١] «والتَّاريخِ» [نخ ١١٠/٦].

وذكرَ مسلمٌ في التَّيْمُمِ: «أقبلْتُ أنا وعبدُ الرَّحْمَنِ بنِ يَسَارٍ مولى ميمونة» [م: ٣٦٩] كذا للعذريِّ، ورواه الجُلُودِيُّ، وكذا عندَ الكشانيِّ وعندَ الخشنِيِّ، قال الجَيَّانِيُّ: وهو وهمٌ، والصَّوَابُ: «عبدُ الله بنُ يسارٍ» وكذا ذكره / البخاريُّ [نخ: ٣٢٧] والنَّسائيُّ [٣١١] وأبو داودَ [٣٢٩] وغيرُهم من الحفاظِ.

وفي (بابِ سَكَرَاتِ الموتِ): (حدَّثنا مسدَّدٌ، حدَّثنا يحيى عن عبدِ ربِّه بنِ سعيدٍ) [نخ: ٦٥١٣] كذا للمروزيِّ والهرويِّ، وهو وهمٌ، وعندَ الجُرْجانيِّ وابنِ السَّكَنِ: (يَحْيَى عن عبدِ الله بنِ سعيدٍ) وهو الصَّوَابُ، وهو عبدُ الله ابنُ سعيدٍ بنِ أبي هندٍ، وكذا ذكره مسلمٌ في الجنائزِ [م: ٩٥٠] وغيره.

وفي (بابِ حَسَنِ خُلُقِ النَّبِيِّ ﷺ): (حدَّثنا شيبانُ بنُ فروخٍ وأبو الرِّبيعِ قالَا: حدَّثنا عبدُ الوارثِ، عن أبي التَّيَّاحِ) [م: ٣٣١٠] وعندَ ابنِ ماهانَ: (حدَّثنا عبدُ الواحدِ، عن أبي

(١) ونَبه ابنُ حجرٍ في (الفتح) ٢١٤/١ أن (غنية) تصحيفٌ وصوابه: (عنتة)، وكذلك هو في نسختنا من البخاري (٦١١٩).

وسقط في نسبه اسم أبيه (محمّد) عند ابن الحذاء.

وفي (باب من حُرِمَ الرَّفَقَ): (حدّثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد الواحد بن زياد، عن محمد بن أبي إسماعيل) [٢٠٩٢:٢] كذا في سائر النسخ، وفي أصل ابن عيسى بخط ابن العسال من رواية ابن ماهان: (حدّثنا عبد الرحمن بن زياد) والأوّل الصواب، وكذا ذكره البخاري [٥١٨:٥]، والحاكم [الدخل ٤٥٢/١]، وهو أبو بشر العبدي.

وفي (باب نقص العمر): (حدّثنا يحيى ابن حبيب ومحمد بن عبد الأعلى) [٢٥٣٨:٢] كذا للكافة، وهو الصواب، وعند بعض الرواة: (ومحمد بن العلاء) وهو وهم.

فصل آخر من الاختلاف والوهم في ذلك

(عمرو بن العاص) وكان اسمه (العاصي) هذا الاسم روينا عن أكثرهم ومتقنيهم بالياء، وكذا قيده الأصيلي، وغيره يقول: (العاص) بغير ياء، وكذا يرويه غير واحد من الشيوخ.

وفي كراء الأرض: (حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبه حدّثنا سفيان، وحدّثنا علي بن حجر وإبراهيم بن دينار، قالوا: حدّثنا إسماعيل -وهو ابن علقمة- عن أيوب، وحدّثنا إسحاق ابن إبراهيم أخبرنا وكيع حدّثنا سفيان، كلهم عن عمرو بن دينار، بهذا الإسناد،/ وزاد في [١٢١/٢]

وفي الوصايا في حديث سعد: (حدّثني محمد بن مثنى، حدّثنا عبد الأعلى، حدّثنا هشام) كذا لكافة شيوخنا عن مسلم [١٦٢٨:٢]، وعند بعضهم: (حدّثنا ابن عبد الأعلى، حدّثنا هشام) وكلتا الروايتين صواب، هو: (عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامي -بالمهملة- أبو همام)، وكذا ذكره بنسبه واسمه وكنيته في تحريم بيع الخمر مسلم [١٥٧٨:٢].

وفي (باب تعليم النبي ﷺ لأُمَّته): (حدّثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي) [٢٣٥:٢] كذا لهم، وهو الصواب، وفي أصل التميمي بخط ابن العسال: (حدّثني عبد الله بن يونس العبدي).

وفي (باب هل يُخْرَج الميث من القبر؟): «قال ابن عبد الله: -يعني ابن أبي ابن سلول-: يا رسول الله: أليس أبي قميصك» [١٣٥٠:٢] كذا لجمهورهم، وفي بعض النسخ في البخاري: (فقال عبد الله) وهو صحيح أيضاً؛ هو: عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول.

وفي (باب قتل ابن الأشرف): (حدّثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن المسور) [١٨٠١:٢] كذا لجميعهم، وسقط (محمد) من بعض الروايات، وعند العذري من رواية عنه: (وعبد الله بن محمد ابن عبد العزيز بن المسور) وهو وهم، والصواب الأوّل، وكذا نسبه النسائي [١٤٩٥:٥] وغيره،

وهو خطأ، والصَّوابُ الأوَّلُ كما جاء بعده في حديثٍ قتيبةً بغيرِ خلافٍ.

وفي (باب لَعِبِ الحَبْشَةِ): «قال عطاء: فُرْسٌ أو حَبَشٌ، وقال ابنُ عَتِيْقٍ: بل حَبَشٌ» كذا في أصولِ شيوخنا من مسلمٍ [٨٩٢:٢]، وفي نسخة: «ابنُ أبي عَتِيْقٍ»، وفي أخرى عن الباجي: «وقال ابنُ عميرٍ» وهو الصَّحيحُ إن شاء الله، هو عبيدُ بنُ عميرٍ شيخُ عطاءٍ الذي ذكره قبلُ في سندِ الحديث.

وفي تفسيرِ الثَّورِ في اللَّعَانِ: (إنَّ عُمَيْرًا) وعندَ الأَصْلِيَّ: (إنَّ عُومَيْرًا) [خ: ١٤٩٢: ١٤٧٤]، وهو المعروفُ المذكورُ في سائرِ الأبوابِ في هذه الأمَّهاتِ وغيرها.

وفي بابِ غزوةِ الرَّجِيعِ: «وحديثُ عَضَلٍ والقارةِ» [خت: ٢٨/٦٤] كذا لكافةِ الرواةِ، وعندَ الأَصْلِيَّ: «عُكَلٍ» والصَّوابُ: عَضَلٌ، قبيلٌ من خزيمةَ بنِ مُدْرِكَةَ.

وفي زكاةِ ما/ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ: «وقال ابنُ عمرَ: ليسَ في العنبرِ زكاةٌ» كذا لبعضِ الرواةِ، وصوابه ما لكافةِ الرواةِ: «ابنُ عَبَّاسٍ» [خت: ٦٥/٢٤].

وفي (بابِ الدَّجَالِ): (عن رِبْعِيِّ بنِ حِرَاشٍ، عن عَقْبَةَ بنِ عامِرٍ وأبي مسعودٍ) كذا لابنِ ماهانَ، والصَّوابُ ما لغيره: (عن عَقْبَةَ ابنِ عمرو وأبي مسعودٍ) [م: ٢٩٣٥].

ومثله في إنظارِ المعسرِ في حديثِ الأشَّجِّ:

حديثِ ابنِ عُيَيْنَةَ: فتركناه من أجله [م: ١٥٤٧] كذا لجماعتهم، وعندَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: (ابنُ عَلِيَّةٍ) باللام، قال بعضهم: وهو وهمٌ، وقد جاء فيه: (سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ).

وفي (بابِ الفُضَيْخِ وتحريمِ الخمرِ): (حدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ، حدَّثنا ابنُ عَلِيَّةٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ بنُ صُهَيْبٍ) [م: ١٩٨٠] كذا للعدريِّ، وعندَ ابنِ ماهانَ: (ابنُ عُيَيْنَةَ) والأوَّلُ الصَّوابُ، قال عبدُ الغنيِّ بنُ سعيدٍ: ليسَ عندَ ابنِ عيْنَةَ لعبدِ العزيزِ بنِ صُهَيْبٍ شيءٌ.

وفي السَّلَفِ في الثَّمارِ: (حدَّثنا يحيى بنُ يحيى وأبو بكر بنِ أبي شَيْبَةَ وإسماعيلُ جميعاً عن ابنِ عُيَيْنَةَ) [م: ١٦٠٤] كذا للجُلُودِيِّ، وعندَ ابنِ ماهانَ: (ابنُ عَلِيَّةٍ).

وفي الذَّبْحِ قبلَ الصَّلَاةِ: (حدَّثنا يحيى بنُ أيوبَ والنَّاقِدُ وزهيرُ جميعاً عن ابنِ عَلِيَّةٍ) [م: ١٩٦٦] كذا لكافتهم، وعندَ ابنِ الحَدَّاءِ: (ابنِ عيْنَةَ) [٢٢٣/٢٥].

وفي منعِ لباسِ الحريرِ: «عن عبدِ الله مولى أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، وكان خالَ ولدِ عطاءٍ» [م: ٢٠٦٩] كذا لابنِ ماهانَ، وعندَ الجُلُودِيِّ: «ولدُ عَطَارِدٍ» وهو وهمٌ، أوقعه فيه ذكرُ حَلَّةِ عطارِدٍ في متنِ الحديثِ.

وفي التَّنَفُّسِ في الإناءِ في حديثِ يحيى بنِ يحيى قوله: (عن أبي عَصَامٍ عن أنسٍ) [م: ٢٠٢٨] كذا لهم، وعندَ الهَوْزَنِيِّ: (عن أبي عاصِمٍ)

أبو عمرو بن حفص، واختلف في اسمه فقيل: أحمد، وقيل: عبد الحميد، وقيل: اسمه كنيته.

وفي حديثها أيضاً في كتاب مسلم في اسم ابن أم مكتوم (عمرأ) [م: ١٤٨٠] وسمّاه في حديثها في آخر حديث الجساسة: (عبد الله) [م: ٢٩٤٤] [١٢٢/٤] وكلاهما قيل، وقد اختلف في ذلك، قال أبو عمر [الاستيعاب ٩٩٧/٣]: أكثر أهل الحديث يسمّيه: عمرأ، وكذلك اختلف في اسم أبيه وجده، فقيل: زائدة بن الأصم، وقيل: قيس بن زائدة ابن الأصم، وقيل: قيس بن مالك بن الأصم.

وف (عن هارون بن عبد الله... أخبرني أبو سلمة ي القراءة في الصّبح في حديث مسلم: ابن سفيان، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن المسيّب العائدي^(١)) [م: ٤٥٥] ذكر مسلم الخلاف في إثبات قوله: (ابن العاص) قال الجبائي [التنقيح ٨١٧/٣]: وإسقاطه الصواب، وليس عبد الله بن عمرو هذا ابن العاص، وإنما هو رجل آخر من أهل الحجاز.

وفي تحريق نخل بني النضير: (سهل بن عثمان، حدّثنا عقبه بن خالد) [م: ١٧٤٦] كذا لهم، وفي بعض النسخ الماهانية: (عبيد بن خالد) والصحيح الأوّل.

وفي (باب ما لقي النبي ﷺ من المشركين): «اللهم عليك بقرشي - وذكر فيمن

(فقال عقبه بن عامر الجهني وأبو مسعود الأنصاري: هكذا سمعناه أنّ رسول الله ﷺ... [م: ١٥٦٠]. هكذا في سائر النسخ، وكذا سمعناه من شيوينا، ونبّهوا على الوهم فيه، وصوابه فيهما ما جاء لكافة الرواة في الحديث الأوّل: (عقبه بن عمرو أبو مسعود) بغير واو العطف واحد لا اثنان، وذكر الجهني فيه خطأ، وعلى الصواب جاء في سائر المصنّفات، قال الدارقطني [التتبع ٣٠٧]: الحديث محفوظ لأبي مسعود، عقبه بن عمرو الأنصاري وحده، لا لعقبه بن عامر الجهني، والوهم فيه من أبي خالد الأحمر.

وفي طلاق ابن عمر: (عن عبد الرحمن ابن أيمن - مولى عزة-) [م: ١٤٧١] كذا عندهم، وهو الصحيح، ورواه العذري: (مولى عروة) في حديث هارون وحديث ابن رافع، ورواه السمرقندي فيهما: (مولى عزة) والصحيح من رواية مسلم في حديث هارون: (عزة)، وفي حديث ابن رافع: (عروة) فإنّ مسلماً خطأ رواية ابن رافع، وقال: «قال: عروة، وإنما هو مولى عزة» [م: ١٤٧١].

وفي حديث فاطمة بنت قيس: «إنّها كانت تحت أبي حفص بن عمرو بن المغيرة» اختلف فيه الرواة، فبعضهم يقوله كذا، وبعضهم يقوله بالعكس: «أبو عمرو بن حفص ابن المغيرة» وهو قول الأكثر وقول مالك، وقد ذكر مسلم الوجهين [م: ١٤٨٠]، وصوابه عندهم:

(١) في (غ) وهامش (م): (العائدي).

مالك، وقال ابن أبي كثير: هو مولى بني زُرَيْقٍ، ولا يصح، وإنما قال مولى العباس سفيان بن عيينة، ومرة قال: مولى آل العباس، وقد وهموه، وقال في «الموطأ»: (مولى آل زيد بن الخطاب) كذا لكافة رواية «الموطأ» [ط: ٤٩٣]، وفي كتاب ابن المرباط: (مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب).

وفي علامات النبوة: (حدثنا عصام بن خالد، حدثنا حريز بن عثمان) [خ: ٣٥٤٦] كذا للكافة، وهو الصواب، وفي بعض النسخ للنسفي: (حدثنا عاصم) وهو وهم.

وفي أسماء أهل بدر: (عويم بن ساعدة) [خ: ١٣/٦٤] كذا لجميعهم: بضم العين وآخره ميم، وهو الصواب، وعند بعض شيوخ أبي ذر: «عويم» بزيادة راء، وهو خطأ.

وفي الرقي بترية الأرض: (عبد ربه بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة) كذا لكافة رواية مسلم [خ: ٢٠٥٧٤: ٢١٩٤]، وهو الذي عند شيوخننا، وفي بعض: / (عن عمرو، عن عائشة) وهو وهم، والحديث محفوظ لعمره عنها، وكذا ذكره أبو داود [٣٨٩٥: ٣٨٩٥] وغيره.

وفي البخاري في باب: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرَمَ﴾ [مرم: ١٦] في حديث محمد بن كثير قوله: (عن مجاهد، عن ابن عمر) [خ: ٢٤٣٨] قال أبو ذر: كذا وجدته في سائر النسخ، فلا أدري أكذا حدث به البخاري أو غلط فيه الفيربي؛ لأنني رأيته في سائر الروايات عن محمد بن كثير

سمي - الوليد بن عقبة كذا في أكثر الروايات عن مسلم في الحديثين معاً [١٧٩٤]، وهو وهم؛ لأن الوليد بن عقبة حينئذ كان صبيًا، وبدليل قوله: «لقد رأيتهم صرعى يوم بدر» [خ: ٥٢٠٠]، والوليد لم يحضره، ولا كان في سن من حضره، ولا مات إلا بعد زمن طويل، وعشرات من السنين بعد هذا، وصوابه: «الوليد بن عتبة» [م: ١٧٩٤] بالتاء، وكذا رواه بعضهم فيهما، من طريق ابن مهران والسجزي، وكذا ذكره البخاري في كتاب الصلاة على الصواب [خ: ٢٤٠٠]، وقد نبه ابن سفيان في «الأم» على الغلط في قوله: (ابن عقبة)؛ فدل أنه سماعه كذلك من مسلم والله أعلم، وأن من رواه عنه أو عن غيره، عن مسلم على الصواب، فهو إصلاح.

وفي (باب يجعل لكل مسلم فداؤه من النار) قوله: (وقال عون بن عتبة) [م: ٢٧٦٧] كذا لكافتهم بالتاء، وعند العذري: (عون بن عقبة) بالقاف، وهو خطأ، هو: عون بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود أخو عبيد الله الفقيه الأعمى^(١).

وفي حديث المتظاهرتين: (يحيى بن سعيد، عن عبيد بن حنين مولى العباس) كذا في الأمهات عن مسلم [م: ١٤٧٩]، وقال البخاري: (هو مولى زيد بن الخطاب) [خ: ١٤٥١] وقاله

(١) انظر: ترجمته في (تهذيب الكمال) ٧٣/١٩.

وغيره: (مجاهد عن ابن عباس) وكذا ذكره البخاري في قصة إبراهيم في الحج: (عن ابن عباس).

وفي حديث عمّار: (حدّثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاذٍ ابْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهَرِيمُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى) [م: ٢٩١٥] كذا عند شيوخنا، وعند بعض الرواة: (حدّثنا عبيد الله بن معاذ العنبري) وهو هنا وهم، وإن كانا جميعاً من شيوخ مسلم، لكنّ عبيد الله إنّما هو ابن معاذ بن معاذ العنبري، وقد ذكرناه في الميم.

وفي (باب إشعار البدن): (حدّثنا عبد الله ابن مسلمة، حدّثنا أفلح بن حميد) [خ: ١٦٩٩]/ كذا لكافتهم، وعند ابن السكّين: (حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا أفلح بن حميد) ^(١).

وفي (باب ما يجوز من الشروط): «فكره المسلمون ذلك وامتنعوا» [خ: ٢٧١١-٢٧١٢] قال عبد الله: يعني كرهوا كذا في بعض الروايات عن البخاري، وسقط هذا التفسير من أكثر رواياتنا، قال بعضهم: صوابه فيما أظنّ؛ قال أبو عبد الله (يعني البخاري)، وقد فسرنا هذه اللفظة في حرف الميم والخلاف فيها.

وفي حديث السّوداء: (عن عمر بن الحكم) كذا عند يحيى بن يحيى وسائر رواة «الموطأ» [ط: ١٣٢٥]، وهو عند أكثرهم وهم، ومما نعي على مالك، قالوا: وصوابه: (عن

(١) وقع في (م): (عمير) وهو تصحيف، وقد أصلحه في الهامش.

معاوية بن الحكم) قال ابن وضّاح: ليس في الصحابة عمر بن الحكم، وأصلحه: معاوية بن الحكم، وكذا يقوله أكثر الرواة، وأسقط الاسم من كتابه بعض الرواة عن مالك، وقال: (عن ابن الحكم) لأجل هذا، قال ابن عبد البر [الاستدكار ٣٣٦/٧]: والوهم فيه من شيخ مالك لا من مالك.

قال القاضي رحمه الله: ذكر الطبري والواقدي أنّ عمر بن الحكم أخو معاوية بن الحكم، وكذا نقل ابن الحذاء في كتاب «التعريف» له، وهذا ممّا يُصحّح ما قاله مالك وشيخه، ويرفع عنهما دعوى الوهم، ولعلّ الحديث محفوظ [١٢٣/٢] عن معاوية وأخيه عمر، والله أعلم.

وفي (باب لبس القميص): (حدّثنا عبد الله بن محمد) [خ: ٥٧٩٥] كذا للمروزي، وللکافة: (عبد الله بن عثمان) وقد تقدّم.

وفي (باب إذا بعث الإمام رسولا): (حدّثنا أبو عوانة، حدّثنا عثمان، عن ابن عمر) [خ: ٣١٣٠] كذا لجميعهم، وعند الجرجاني: (أبو عوانة حدّثنا عمرو، عن ابن عمر) قال الأصيلي: وهو خطأ.

وفي صلاة عبد الرحمن بن عوف: (حدّثنا يزيد بن زريع، عن حميد بن بكر المزني، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه) [م: ٢٧٤] كذا في الأمّهات، قال أبو مسعود الدمشقي وأبو الحسن الدارقطني: صوابه حمزة بن المغيرة، وجعل الدمشقي الوهم فيه من مسلم، وجعل

ذلك الدارقطني [الإيضاحات ٢١٥] من ابن زريع.

وفي (باب فضل الفقير): (تابعه أيوب وعوف) [خ: ٦٤٤٩] كذا للمروزي، وعند الجرجاني: (عون) مكان (عوف).

وفي فضائل الأنصار: (سمعت أبا أسيد خطيباً عند ابن عتبة) [م: ٥١١] كذا رواية الجمهور، وعند بعضهم: (عند ابن عتبة) مصغراً، وهو وهم، هو الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، والي المدينة لعمه معاوية.

وفي كفارة الوضوء، وحديث: «وإنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ ومَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ»: (مالك) عن زيد بن أسلم، عن عطاء... بن عبد الله الصنابحي) كذا قال يحيى بن يحيى والقعنبي وقتيبة وأكثر الرواة عن مالك: (عن عبد الله الصنابحي) [ط: ٦١].

قال البخاري: وهم فيه مالك، إنما هو [١٢٤/٤] (أبو عبد الله الصنابحي) [ط: ٥٢٠]، واسمه عبد الرحمن بن عسيلة، تابعي أسلم في حياة النبي ﷺ، قال القاضي أبو الفضل رحمه: قد رواه غير مالك عن زيد بن أسلم، كما قال مالك، لقول أكثرهم، فمالك إنما روى عن زيد ما روى غيره، فدلَّ أنَّ الوهم ليس منه، وقد رواه معمر والدراوردي وغيرهما: (عن زيد، عن أبي عبد الله الصنابحي) كما قال البخاري [خ: ٣٢١/٥]؛ ورواه بعضهم عنه: (عن الصنابحي) [خ: ٣٨٩٣، ٢٩] غير مسمى ولا مكنى.

وقال ابن معين: عبد الله الصنابحي يروي عنه المدنيون، يشبه أن تكون له صحبة، وروي عنه أيضاً غير هذا، وأن أحاديثه مرسله، قال أبو عمر [الاستيعاب ١٧٠٦/٤]: ليس في الصحابة: عبد الله الصنابحي.

وفي باب ﴿لَا مَن تَابَ﴾ [مريم: ٦٠]: «عن سعيد بن جبير: سألتني عبد الرحمن بن أبي أن أسأل ابن عباس» كذا في البخاري في التفسير وغيره [خ: ٤٧٦٦]، وعند مسلم أيضاً كذلك [م: ١٠٢٣]، وقد ذكره البخاري أيضاً قال: «ابن أبي» [خ: ٤٧٦٥] غير مسمى.

قال بعضهم صوابه: (قال لي سعيد بن عبد الرحمن بن أبي) وكذا رواه أبو عبيد، أو لعله سقط (ابن) قبل عبد الرحمن من الرواية الأخرى، أو تصحَّف من (ابن) نون كناية «أمرني» ويكون: أمر ابن عبد الرحمن؛ لأنَّ سعيداً من أصحاب النبي ﷺ، قال القاضي رحمه: لا يُنكر سؤال عبد الرحمن بن أبي، واستفادته من ابن عباس، فقد سأل من هو أفقه منه وأقدم صحبة.

وفي (باب استخلاف الإمام): «فخرج -يعني النبي ﷺ- بين عباس بن عبد المطلب، وبين رجل آخر» [خ: ٤٤٤٢، م: ٤١٨] كذا ذكره مسلم في حديث عبد الملك بن الليث لكافتهم، من رواية عقيل عن الزهري، ومن طريق ابن أبي عائشة، وعند ابن مهران: «بين

الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ» فِي حَدِيثٍ عَفِيلٍ، وَكَذَا ذَكَرَهُ
الْبُخَارِيُّ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ، وَكَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ قَبْلَ
هَذَا مِنْ رِوَايَةِ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَفِي (بَابِ مَنْ نَحَرَ الْبُذْنَ قَائِمَةً): «وَقَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿صَوَافٌ﴾ [الحج: ٣٦] ^(١)؛ قِيَامًا»
[خت: ١١٩/٢٥] كَذَا لِجَمِيعِهِمْ، وَعِنْدَ الْجَرَجَانِيِّ:
«وَقَالَ ابْنُ عَمَرَ»، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وَفِي (بَابِ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ عَنْ/ يَسَارِ
الْإِمَامِ): (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرِو
ابْنِ دِينَارٍ) [خ: ١٧٢٦]، وَفِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ:
(حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ) نَسَبَهُ،
وَهُوَ صَحِيحٌ، وَهُوَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ عِنْدَ سَائِرِ
الرُّوَاةِ، وَلَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ إِلَّا هُنَا،
وَقَدْ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: (الْقَطَّانُ) وَهُوَ خَطَأٌ.

وَأَمَّا: (أَبُو مَعْشَرٍ الْعَطَّارِ) فَكَذَا هُوَ بِالْعَيْنِ
صَحِيحٌ، خَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى عَنْهُ
[م: ١١٣٦]، وَنَسَبَهُ وَهُوَ الْبَرَاءُ أَيْضًا، وَخَرَجَ عَنْهُ
الْبُخَارِيُّ وَاسْمُهُ يَوْسُفُ بْنُ يَزِيدٍ [خ: ٥٧٣٧]،
(وَأَبَانُ بْنُ يَزِيدٍ الْعَطَّارِ) بِالْعَيْنِ أَيْضًا، وَأَمَّا
(يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ) بِالْقَافِ فَمَشْهُورٌ.

فصلٌ في مُشْكِْلِ الْأَنْسَابِ

فِيهَا: (الْعَبْسِيُّ) بَبَاءٍ بِوَاحِدَةٍ وَسَيْنٍ
مَهْمَلَةً مَنْسُوبُونَ إِلَى عَبْسٍ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثٍ
ابْنِ غَطَفَانَ، مِنْهُمْ: (حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ الْعَبْسِيُّ)

(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هِلَالٍ الْعَبْسِيُّ) وَ(شَرِيحُ
ابْنِ أَوْفَى الْعَبْسِيُّ) وَيُقَالُ: (ابْنُ أَبِي أَوْفَى)
(وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ) وَ(عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ) وَهُوَ أَبُو بَكْرٍ وَأَخُوهُ عَثْمَانُ،
هَؤُلَاءِ جَاءَ نَسَبُهُمْ فِيهَا.

وَأَمَّا مَنْ يَنْسَبُ كَذَلِكَ مِمَّنْ سَمِّيَ فِيهَا
وَلَمْ يُنْسَبْ فَكَثِيرٌ، وَمِثْلُهُ: (الْعَنْسِيُّ) إِلَّا أَنَّهُ
بِالْثَوْنِ؛ قَبِيلٌ مِنْ مَذْحِجٍ؛ فَجَمَاعَةٌ أَيْضًا نُسِبَ
فِيهَا: (الْأَسْوَدُ الْعَنْسِيُّ) الْكَذَّابُ، وَ(عُمَيْرُ بْنُ
الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيُّ)، وَكَذَلِكَ: (عُمَيْرُ بْنُ هَانِي
الْعَنْسِيِّ)، وَ(أَبُو عِيَاضٍ الْعَنْسِيُّ) وَيَشْتَبِهُ بِهِ:
(الْعَيْشِيُّ) بِالْيَاءِ بَانْتِنِينَ تَحْتَهَا وَشَيْنٌ مَعْجَمَةٌ
مَنْسُوبُونَ إِلَى بَنِي عَائِشٍ ابْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ بَكْرٍ بْنِ
وَائِلٍ، كَذَا نَسَبَهُمْ ابْنُ مَآكُولٍ [الإكمال: ٣٥٦/٦] وَعَبْدُ
الْغَنِيِّ وَغَيْرُهُمَا، وَكَذَا يَقُولُهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّمَا صَوَابُهُ (الْعَائِشِيُّ) مِنْهُمْ:
(أُمَيَّةُ بْنُ بِسْطَامٍ الْعَيْشِيُّ) كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ
شَيْوْخِنَا - كَمَا تَقَدَّمَ -.

وَيَشْتَبِهُ بِهِ (الْقَيْسِيُّ) بِالْقَافِ وَآخِرُهُ سَيْنٌ
مَهْمَلَةً، مَنْسُوبٌ إِلَى قَيْسٍ عِيلَانَ، وَغَيْرُهُ مِنْهُمْ
مِمَّنْ نُسِبَ فِيهَا: (مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ رَبِيعٍ
الْقَيْسِيُّ) وَ(زِيَادُ بْنُ رِيَّاحٍ الْقَيْسِيُّ) وَ(مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ) كَذَا قَالَ مُسْلِمٌ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ [م: ١٧٧١، ١٧٧٩، ٢٠٥٧]، وَقَالَ فِي التَّنْذِيرِ:
(التَّيْمِيُّ) [م: ١٦٤٩] قِيلَ: لَعَلَّهُ مِنْ تَيْمِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرٍ بْنِ وَائِلٍ، فَيَجْتَمِعُ الْقَوْلَانِ.

وَمِنْهُمْ: (هَذَّابٌ) وَهُوَ: (هَذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ

(١) فِي (ع) وَ(م): (صَوَافِنَ) وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ هَامِشٍ (م).

(محمَّد بنُ عبِيدِ الغُبَرِيِّ)، و(قَطَنُ ابنُ نُسَيْرِ الغُبَرِيِّ)، و(يزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أُدَيْنَةَ الغُبَرِيِّ) وهو: أبو كثيرِ الغُبَرِيِّ أيضاً، ومن عدا هؤلاء (فالعَبْدِيُّ) بفتحِ العَيْنِ المَهْمَلَةِ وسكونِ الباءِ بواحدةٍ ودالٍ مَهْمَلَةٍ، منسوبونَ إلى: عبدِ القيسِ في ربيعةَ، وهم كثرةٌ، منهم:

(عبدُ الله بنِ هاشم بنِ حَيَّانَ العَبْدِيُّ)، و(أبو بكرِ بنِ نافعِ العَبْدِيُّ)، و(إسماعيلُ بنُ مُسلمِ العَبْدِيُّ)، و(شهابُ بنُ عَبَّادِ العَبْدِيُّ)، و(مُحمَّدُ بنُ بشارِ العَبْدِيِّ)، و(عبدُ الرَّحْمَنِ ابنِ بشرِ العَبْدِيُّ)، و(مُحمَّدُ بنُ بِشْرِ العَبْدِيُّ)، و(كِثَانَةُ بنُ نعيمِ العَبْدِيِّ)، و(أبو نَضْرَةَ العَبْدِيُّ) وهو (العَوْقِيُّ) أيضاً، واسمُه: المنذرُ ابنُ مالكِ بنِ قِطْعَةَ العَوْقِيِّ، و(مُحمَّدُ بنُ سنانِ العَوْقِيِّ) أيضاً وليسَ منهم، لكنَّه نزلَ فيهم، وأصلُه باهليٌّ؛ بفتحِ العَيْنِ والواوِ وآخرُه قافٌ، كذا قيَّدناه عن شيوخنا، وكذا ذكره أهلُ الضَّبِطِ والحفَاطِ.

والعَوْقَةُ بطنٌ من عبدِ القيسِ، وبعضُهم يُسَكِّنُ الواوَ، وقيل: هما صحيحان؛ هو: عَوْقَةُ ابنِ عَوِقٍ، ويقالُ لأبي نَضْرَةَ: (العَصْرِيُّ) أيضاً؛ بفتحِ العَيْنِ والصَّادِ المَهْمَلَةِ وبالراءِ؛ بطنٌ منهم أيضاً، ومثله: (خُلَيْدُ العَصْرِيِّ).

ويشتبه بهذا البابِ (العَقْدِيُّ) بفتحِ العَيْنِ والقافِ ودالٍ مَهْمَلَةٍ وهو: أبو عامرٍ عبدُ الملكِ ابنِ عمرو العَقْدِيُّ، والعَقْدُ: بطنٌ من بَجِيلَةَ،

(القَيْسِيُّ) ويقال: (الأَزْدِيُّ) وقد ذكرناه قبلُ في حرفِ الهمزة، وقول البخاريِّ في نسبِ أخيه لتخ [١٠٢/١]: أُمَيَّةُ بنِ خالدٍ الأزديِّ من قيسٍ، ووجه الجمعِ بينهما أنَّه من قيسِ بنِ ثوبانَ، من الأزْدِ لا من قيسِ عيلانَ.

فصلٌ منه

وفيها (العَنْزِيُّ) بفتحِ العَيْنِ والثَّوْنِ والزَّاي، منسوبونَ إلى عَنَزَةَ بنِ أسَدٍ بنِ ربيعةَ، منهم مَن نُسِبَ فيها: (مُحمَّدُ بنُ المثنَّى العَنْزِيُّ) أبو موسى الزَّمَن، و(مُعَبَّدُ بنُ هِلَالٍ العَنْزِيُّ)، و(عبدُ الله بنُ أَبِي الهُدَيلِ العَنْزِيُّ)، و(صَبَّةُ بنُ مُحْصَنِ العَنْزِيِّ).

ومثله: (العَنْزِيُّ) لكنَّه ساكنُ الثَّوْنِ، وهو: «عامرُ بنُ ربيعةَ» وابنه: (عبدُ الله بنُ عامرِ ابنِ ربيعةَ) كذا قيَّده الحفَاطُ، منسوبٌ إلى: عَنَزِ بنِ واثِلِ أخِي بكرٍ وتغلبَ ابني واثِلِ، وحُكي عن ابنِ المدينيِّ أنَّه كان يقولُ في هذا بفتحِ الثَّوْنِ، وكذا نسبَه البخاريُّ في أسماءِ مَنْ شهدَ بدرًا عندَ ابنِ السَّكَنِ وأبي ذرٍّ [بعد ١٠٢٧]، وبالفَتْحِ قيَّده عن أبي ذرٍّ، وعندَ غيرِهم نسبتهُ: (العَدَوِيُّ) وكلاهما/ صحيحٌ، هو عَنَزِيُّ النَّسَبِ، عَدَوِيُّ بالحلفِ.

ويشتبه به: (الغُبَرِيُّ) بضمِّ الغَيْنِ المعجمةِ وفتحِ الباءِ بواحدةٍ وآخرُه راءٌ منسوبونَ إلى غُبَرِ بنِ غَنَمٍ؛ فخذُ من بكرِ بنِ واثِلِ، منهم:

عبد العظيم العُبريُّ) بضم الغين المعجمة وباءٍ
بواحدة وهو خطأ، وصوابه ما لغيره: (العُنبريُّ)
[٧٣: ٢] كما تقدّم.

ويشتبه به: (العَنْقَزيُّ) بفتح العين وسكون
النون وفتح القاف وبالزاي، ذكره البخاريُّ
منسوباً غير مسمّى [خ: ٥٥٤١]؛ وهو: عمرو بن
محمد أبو سعيد، مولى قريش، منسوبٌ إلى
العَنْقَز؛ وهو نوعٌ من الرّيحان، قيل: إنّه
المَرْزَنْجُوش.

ويشتبه بالعُنبريُّ أيضاً: (العُرنيُّ) بضمّ
العين وفتح الرّاء بعدها نون، و(عُرَيْنةٌ) قبيلٌ
من بَجِيلَة، فمنهم «العُرنيُّون» [خ: ٦٨٠٣] في حديث
المحاربين.

ومثله: «الْقَرْنِيُون» [م: ٢٥٤٢] إلاّ أنّه بفتح
القاف مكانَ العين، منسوبون إلى قَرْنٍ قبيلةٍ
من مرادٍ، واحدُهم «قَرْنِيٌّ» [م: ٢٥٤٢] جاء ذكرُهم
جمعاً وفرداً في حديثِ أُويسِ القَرْنِي.

ويشتبه به: (القُرّيُّ) بضمّ القاف وكسر
الرّاء، وقُرّة: حيٌّ من عبد القيس، منهم:
(مسلمُ القُرّيُّ) وقيل: بل نزل في قنطرة قُرّة
فنسب إليها.

ويُشتَبه به (العَدَنِيُّ) بفتح العين والدالِ
المهملة بعدها نون، منسوبون إلى عَدَن،
مدينة اليمَن؛ وهو محمد بن أبي عمر العدنيُّ
المكيُّ [م: ٨٥٠]، كذا نسبُه في بعض النسخ بعض
رواة مسلم، وهو صحيح، ومثله: (يزيدُ
العدنيُّ) وهو ابنُ أبي حكيم، عن سفيان؛

وقاله صاحبُ «العين»: العَقْدُ بكسر القاف،
قال: وهي قبيلةٌ باليمن من عبد شمس بن
سعدٍ^(١)، وقال الحربيُّ: عَقِيد بطنٌ من بَجِيلَة.

ويشتبه به: (العُمريُّ) منسوبٌ إلى عمر،
منهم فيها: (عمرُ بن حمزة العُمريُّ) و(عاصمُ
ابن محمد العُمريُّ) وأخواه (واقدٌ وعمرُ ابنا
محمد العُمريُّ) وغيرُهم، وليس فيها (عُمريُّ)
بفتح العين وسكون الميم سوى: «مُرارةُ بنُ
الرَّبِيعِ العُمريُّ» [خ: ٣٩٨٩] أحدُ الثَّلَاثَةِ الذين
خُلِفُوا، كذا ذكره البخاريُّ، قال القاسبيُّ: ولا
أعرفه إلاّ العامريُّ، وذكره مسلمٌ: «العامريُّ»
[م: ٢٧٦٩] كذا عند أكثر شيوخنا، وفي بعضها:
(العُمري) وكذا لابن السّكن والأصيلي
والهرويَّ وعامةُ رواته، وكذا نسبُه ابنُ إسحاق
وغيره، قال أبو عمر الحافظ: هو من بني
عمرو ابنِ عوفٍ، أنصاريُّ، وذكره أبو داود:
«العامريُّ».

فصلٌ منه

وفيها (العُنبريُّ) منسوبٌ إلى بني العنبر
من تميم، منهم: (عُبَيْدُ الله بنُ مُعَاذٍ العُنبريُّ)،
(تَوْبَةُ العُنبريُّ)، و(عبّاسُ بنُ عبد العظيم
العُنبريُّ) وعند العذريِّ في (باب أصبح من
النّاس شاكراً وكافراً): (حدّثنا عباسُ بنُ

(١) انظر: (تقييد المهمل) ٣٩٣/٢ و(الأنساب) ٣٣٤/٩

[١٢٦/٢]

يروي عنه البخاري، عن ابن منير/ في آخر كتاب الزكاة^١: ١٥٠٨.

فصلٌ ومن المُشكل والمشتبه في هذا الحرف

(بَهْزُ بْنُ أُسْدٍ الْعَمِّيُّ) وأخوه (مَعْلَى بْنُ أُسْدٍ) و(عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ الْعَمِّيُّ) و(عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمِ الْعَمِّيِّ) كلُّ هؤلاء بفتح العين وتشديد الميم، منسوبون إلى عمٍّ أو بني العمِّ، قبيلٌ من مرّة بن مالك بن حنظلة بن تميم، وقيل: من الأزد، ويشته به: (القُمِّيُّ) بقافٍ مضمومة هكذا ذكره البخاري في كتاب الطَّبِّ غير مسمّى^٢: ٥٦٨٠، وهو يعقوب بن عبد الله.

[٢٢٦/٢٥]

وفيها: (الْعَدَوِيُّ)/ و(الْعَدَوِيَّةُ) بفتح العين والدال المهملتين كثيرٌ، وليس فيها ما يُشْتَبِه به إلا في سند كتاب مسلم: (أحمد بن أنس العذري) وهو أبو العباس الدلاني منسوب إلى بني عذرة، حدّثنا عنه شيوخنا به، وقد ذكرنا سنده، وفي سند مسلم أيضاً عذري آخر، لكنّه لم يشتَه بهذه النسبة، وهو القاضي أبو عبد الله بن الحذاء، وقد ذكرناه^(١).

وفي (باب الأئمة من قريش) في حديث محمد بن رافع: «أنّه أرسل إلى ابنِ سُمرة العدويّ» كذا في أصل مسلم عند كثير من شيوخنا، عن الجلوديّ^(٢): ١٨٢٢، ولم يثبت

النسب في كتاب التميمي، قالوا: وهو وهم ليس بعدويّ، إنّما هو عامريّ شوائي، ولعلّ العدويّ تصحّف من العامريّ، وقد ذكرنا: (عبد الله بن عامر العدويّ) في الفصل قبله.

و(عويمر العجلانيّ) بفتح العين، ضبطناه عن شيوخنا، وضبطناه عن أبي إسحاق بن القاسبي بكسر العين. و(عبد الله بن المسيّب العابديّ) بباءٍ بواحدة ودالٍ مهملة، وفي «التقريبات» (عبد الله بن عمران العابديّ) مثله، وتقدّم أول الأسماء الخلاف الذي في «الموطأ»، وغيره: (العامريّ) بالميم والراء.

وفيها: (العطارديّ) بضمّ العين، و(أبو شعبة العراقيّ) بكسرِها وآخره قافٍ، و(جندب ابن عبد الله بن سفيان العلقميّ) بفتح العين واللام وبقافٍ، وعَلَقَةُ بطنٌ من بجيلة، وقد جاء نسبه في موضع آخر: (القسريّ) وإنّما قسّر وعَلَقَةُ أخوان، (سفيان العُصْفريّ) بضمّ العين والفاء.

(١) ذكره في مقدمة كتابه هذا.

حَرْفُ

الغَيْنِ

الغَيْنُ مَعَ الْبَاءِ

١٧١٥- (غ ب ر) قوله: «ما أذكُرُ ما غَبَرَ من الدنيا» [خ: ٢٩٦٤] يريدُ هنا ما بقي، ويكونُ أيضاً بمعنى: مَضَى.

وقوله: «واخلُفَه في عَقِبِهِ في الغَابِرِينَ» [م: ٩٢٠] أي: في الباقِينَ من الأعداد.

وقوله: «في العَشْرِ الغَوَايرِ من رَمَضانَ» [خ: ٦٢١٩، م: ١١٦٥] أي: البَوَاقِي، وقوله: «بارَكَ اللهُ لَكُمَا في غَايِرِ لَيْلَتِكُمَا» [م: ٢١٤٤] أي: ماضِيها، وقوله: «فَغَبِرْتُ ما غَبِرْتُ» [م: ٢٤٧٣] أي: بَقِيْتُ ما بَقِيْتُ.

وفي حديث الشَّفاعة: «وغُيِّرَاتُ من أَهْلِ الكُتابِ» [خ: ٧٤٣٩] أي: بَقايا.

وفي الأَشْربةِ ذِكْرُ: «الغُبَيْراءِ» [ط: ١٥٦٩] بضمِّ الغَيْنِ وفتح الباءِ مُصَغَّراً ممدوداً، فَسَّرَها في الأَشْربةِ: «الأسْكُرْكَةُ»، ويقال: «السُّكْرُكَةُ» [ط: ١٥٦٩] وهو خمرُ الذَّرَّةِ.

وفي حديث أُويسِ القَرْنِيِّ: «أَكُونُ في غَبْرَاءِ النَّاسِ» [م: ٢٥٤٢] بفتح الغَيْنِ وسكونِ الباءِ ممدوداً، كذا روايتُنا؛ ومعناه: فَرَاءُ النَّاسِ،

ومن لا يُعَرِّفَ عَيْنُهُ من أَخْلاطِهِمْ، وقال أبو عليٍّ: هم الصَّعاليكُ، ويقال للفقراءِ: بنو غَبْرَاءٍ، والغَبْرَاءُ بالثَّاءِ المثلثةُ ممدوداً أيضاً؛ عامَّتُهُمْ وجَهَلَتُهُمْ، والغُبَيْرَةُ والغُثْرَةُ واحدٌ، ورواه بعضهم: «في غُبْرِ النَّاسِ» وبعضُهم: «غُمِرِ النَّاسِ» بالميم، والصَّوابُ الأوَّلُ، وإنَّما يقالُ بالميم: «غُمِرَ النَّاسُ» أي: كافَتْهُم.

وقوله: «كما تَرَاءَوْنَ الكَوَكِبَ... الغَايِرَ» [م: ٢٨٣١، خ: ٣٢٥٦] كذا في مسلمٍ، ومعناه: البعيدُ، وقيل: الذَّاهِبُ الماضِي، كما قال في الرِّوايةِ الأخرى في البُخاريِّ: «الغَارِبُ» [خ: ٦٥٥٦] بالمعجمة، وفي كتابِ ابنِ الحَدَّاءِ: «الغَايِرِ» بياءٍ باثنتينِ تحتها كأنَّه الدَّاخِلُ في الغُرُوبِ، وقد فَسَّرناه في حرفِ العَيْنِ، والاختلافُ فيه، ومن رواه بالعَيْنِ المهملةِ والرَّاي، ومن رواه بالغَيْنِ المعجمةِ والياءِ أختِ الواوِ، وهذه الرِّوايةُ لها وَجْهٌ لا سِيَّما مع قوله بعد ذلك: «في الأفقِ من المَشْرِقِ أو المَغْرِبِ» وأحسنُ وجوهاها البعيدُ، كما فَسَّرناه قبل، وهو أشبه بصفةِ منازلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي مُوَيْثِقٍ.

١٧١٦- (غ ب ط) قوله: «حَتَّى يُغْبِطَ أَهْلُ القُبُورِ» [خ: ٢٢/٩٢] أي: يُحَسِّدُوا على موتِهِمْ، ويُحَمَّدُ ذلكَ لَهُمْ، وَيُتَمَنَّى المَوْتُ لفسادِ الزَّمانِ، ومنه قوله: «يَغْطِطُهُمْ بِذلكَ» [م: ٤٢١] أي: يُحَسِّنُ لَهُمْ فَعْلَهُمْ، وَيَحْضُهُمْ على مثله، يقال: غَبَطْتُهُ أَغْبِطُهُ إذا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ

وَأَنْكَرَ الْأَخْفَشُ شَارْحُ «الموطأ» السَّيْنِ
المهملة، ولم يَقُلْ شيئاً، وقد جاءت حروف
كثيرة بالسَّيْنِ والشَّيْنِ معاً مثل: سَمْتُهُ وشَمْتُهُ،
وَسُدْفَةٍ من اللَّيْلِ وشُدْفَةٍ، وَسَوْدَقٍ وشَوْدَقٍ
وغير ذلك.

قال أبو عبيد: غَبَسَ اللَّيْلُ وَأَغْبَسَ؛ إِذَا
أَظْلَمَ، وقال الأزهري: هي بَقِيَّةُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
يخالطها بياضُ الفجرِ، ومنه قيلُ لِلأَذَلَمِ من
الدَّوَابِّ: أَغْبَسَ، قال: والغَبَشُ بالمعجمة قبل
الغَبَسِ، والغَلَسُ باللام، بعد الغَبَسِ؛ وهي
كلُّها في آخر اللَّيْلِ، ويجوزُ الغَبَشُ بالمعجمة
في أَوَّلِ اللَّيْلِ، وفي كتابِ مسلمٍ في حديث
سلمة: «ما فارقنا منذُ غَبَشَ» كذا للعذري،
ولغيره: «غَلَسَ» [١٨٧: م] وهو ممَّا تقدَّم.

١٧٢٠ - (غ ب ي) قوله: «من غَبِيَ عليه
طريقُ الحديثِ» [٥١٠: م] بفتح الغين وتخفيف
الباءِ المكسورة؛ أي: خَفِيَ، والغَبَاوَةُ: الجهالةُ
والغفلةُ.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث أبي هريرة في باب: «إِذَا رَأَيْتُمْ
الهِلَالَ فَصُومُوا فَإِنَّ غَيْبِي عَلَيْكُمْ» بياء خفيفة
وفتح الغين، كذا هو لأبي ذرٍّ، وعند القاسبي:
«غُبِّي» [١٩٠٩: خ] بضم الغين وتشديد الباء، وكذا
قَيَّده الأصيلي بخطه، والأوَّلُ أبين، ومعناه:
خَفِيَ عليكم، وقال ابنُ الأنباري: الغَبَاءُ: شبهُ

لك مثلُ ما له، ويُدومُ له ما هو فيه، وحَسَدَتُهُ إِذَا
اشتهيتَ ذلك، وأن يزولَ عنه ما هو فيه، وذَكَرَ
«الغَبِيطُ» [خ: بعد ٤٩٢٩]؛ وهو من مراكبِ النَّسَاءِ
كالهودج.

١٧١٧ - (غ ب ن) ذَكَرَ فيها: «الغَبْنُ»
[خ: ٢١١٦] في البيوعِ بسكونِ الباء؛ إِذَا أَخَذَ شَيْئَهُ
منه بدونِ عَوَضِهِ، وأصلُه: التَّقْصُصُ. [٢/٣٥]

١٧١٨ - (غ ب ق) «لا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا
ولا مالًا» [خ: ٢٢٧٢: م، ٢٧٤٣] الغَبُوقُ: شرابُ
العَشِيِّ، يقال: غَبَقْتُ الضَّيْفَ؛ إِذَا سَقَيْتَهُ
الغَبُوقَ، أَغْبِقُهُ ثلاثيًّا، وضبطه الأصيلي
رباعيًا، بضمِّ الهمزة وكسرِ الباء، والصَّوَابُ
الفتحُ في الهمزة ثلاثيًّا.

١٧١٩ - (غ ب س) قوله: «وصلَّى
الصُّبْحَ بِغَبَسٍ» بالسَّيْنِ المهملة، اختلفت فيه
الرَّوَايَاتُ فيها، فروينا في «الموطأ» عن أبي
محمَّد بن عَتَّابٍ بالمهملة، وكذا رواه ابنُ
وَضَّاحٍ، وعن غيره من شيوخنا: بالمعجمة
[٩: ط]، وكذا يقوله أكثرُ رواةِ «الموطأ».

وضبطه الأصيلي في البخاري في حديث
يحيى بن موسى: بالمهملة^(١)، وفَسَّرَه مالِكٌ
«قال: يَعْنِي الغَلَسَ» [٩: ط] وله أيضاً في بعضِ
الرَّوَايَاتِ عنه: «غَبَسَ وَغَبَشَ وَغَلَسَ سِوَاءً»،
وقال الأزهري [تهذيب اللغة ٤٦/٨]: هما بمعنى،

(١) وفي نسختنا من (البخاري) (٨٧٢) من رواية يحيى بن
موسى: «بَغَلَسَ».

أي: ضغطني، وسيأتي تفسير: «عَطَنِي»
[خ: ٣٠٠: ١٦٠].

الغَيْنُ مع النَّاءِ

١٧٢٢ - قوله: «لَحْمٌ جَمَلٍ غَثٌ» [خ: ٥١٨٩،

[١٢٨/٢]

م: ٢٤٤٨: ٢٤٤٨] أي: هزيل./

فصلُ الاختِلَافِ والوَهْمِ

في حديثِ ابنِ أبي شَيْبَةَ: «كَمَا تَنْبُثُ
الْغُثَاءُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ» كَذَا لِأَكْثَرِ رَوَاةٍ مُسْلِمٍ
[م: ١٨٤: ١٨٤]: بِغَيْنٍ مُضْمُومَةٍ مَمْدُودَةٍ، يَرِيدُ مَا احْتَمَلَهُ
مِنَ الزَّرَارِيعِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «كَمَا
تَنْبُثُ الْحَبَّةُ» [خ: ٢٢٢] وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَأَصْلُ الْغُثَاءِ:
كُلُّ مَا جَاءَ بِهِ السَّيْلُ، وَفِي رَوَايَةِ السَّمُرْقَنْدِيِّ:
«الْقِثَاءُ» بِالْقَافِ مَكْسُورَةٌ مَمْدُودَةٌ وَاحِدُ الْقِثَاءِ،
وَهُوَ وَهْمٌ.

الغَيْنُ مع الدَّالِ

١٧٢٣ - (غ د ه) قوله: «أَعْدَّةٌ كَفْدَةٌ
الْبَعِيرِ» [خ: ٤٠٩: ٤٠٩]: الْغُدَّةُ: هِيَ شِبْهُ الذَّبْحَةِ تَخْرُجُ
فِي الْحَلْقِ، وَالْغُدَّةُ لَحْمَةٌ تَنْبُثُ بَيْنَ الْجِلْدِ
وَاللَّحْمِ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ، وَكَذَا حَكَاهُ سَبْيُوهِي فِي الْمَنْصُوبَاتِ؛
أَي: أَعْدُ غُدَّةً، وَبِالْوَجْهَيْنِ يَرْوِيهِ الرُّوَاةُ،
وَالرَّفْعُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ أَوْ الْفَاعِلِ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ؛
أَي: أَصَابْتَنِي، أَوْ أَخَذْتَنِي غُدَّةً.

الْغَبْرَةُ فِي السَّمَاءِ، وَالْغَبَاوَةُ: الْغَفْلَةُ^(١)، وَتَقَدَّمَ
قَوْلُ مُسْلِمٍ: «وَيَقْدِفُونَهُ إِلَى قُلُوبِ الْأَغْبِيَاءِ»
[م: ٩١: ٩١] أَي: الْجَهْلَةِ؛ مِنَ الْغَبَاوَةِ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ
فِيهِ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

وقوله في حديثِ الشَّافِعَةِ مِنْ رَوَايَةٍ:
«وَعُتِرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» [م: ١٨٣: ١٨٣] كَذَا هُوَ: بِضَمٍّ
الْغَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ لِلْكَافَةِ؛ أَي: بِقَايَاهُمْ،
وَعِنْدَ السَّمُرْقَنْدِيِّ: «وَعُتِرَ أَهْلُ الْكِتَابِ» بِفَتْحِ
الْغَيْنِ حَرْفُ الْإِسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ
مَا تَقَدَّمَ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: «وَعُتِرَاتُ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ» [خ: ٧٤٣٩: ٧٤٣٩].

وَفِي شِدَّةٍ عَيْشِ النَّبِيِّ ﷺ قَوْلُهَا فِي
الشَّعِيرِ: «فَكَلَّتْهُ فَغَيْرَ» كَذَا لِابْنِ مَاهَانَ،
وَلِغَيْرِهِ: «فَنِي» [خ: ٣٠٩٧: ٣٠٩٧] وَالْمَعْنَى مُتَقَارِبٌ، وَفِي
أَكْثَرِ النُّسخِ: «بَقِي».

الغَيْنُ مع النَّاءِ

١٧٢١ - (غ ت ت) قوله: «يَعْتُ فِيهِ
مِيزَابَانِ» [م: ٢٣١: ٢٣١] بِضَمٍّ الْغَيْنِ، ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ
الْبَاءِ لِلْإِخْتِلَافِ فِيهِ، وَمَعْنَاهُ: يَدْفُقَانِ الْمَاءَ
بِقُوَّةٍ، وَيَتَابَعُ دَفْقُ الْمَاءِ فِيهِ، وَهُوَ مِثْلُ: «يَعْبُ»
بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ فِي الرِّوَايَةِ
الْآخَرَى، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَكَأَنَّهُ مِنْ ضَغْطِ الْمَاءِ
لِكَثْرَتِهِ عِنْدَ خُرُوجِهِ، وَالْغُتُ: الضَّغْطُ، وَمِنْهُ فِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِي الْمَبْعَثِ: «فَأَخَذَنِي فَغَتَّنِي»

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ١٠٢٦/٢، (المخصص) ٤٣٤/٤.

١٧٢٤ - (غ د ر) قوله: «أَيُّ غَدَرٍ» [خ: ٢٧٣١] -
 [٢٧٣٢] مثل عُمَرُ؛ معناه: يا غادر، ولا يقال: غَدَرٌ
 إِلَّا فِي النَّدَاءِ، وللمرأة: يا غَدَارٍ مثل: يا لُكْعَ ويا
 لُكَاعَ، والغادر: ناقض العهد، ومنه قوله: «هل
 يَغْدِرُ؟» [خ: ٤٠٧، ١٧٧٣] يقال منه: غَدَرَ يَغْدِرُ؛ بكسر
 الدَّالِّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَأَمَّا أَغْدَرَ وَغَادَرَ فبمعنى:
 تَرَكَ، ومنه: «لَمْ يَغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً» [م: ٢٤٥٠]
 أَي: لَمْ يَتْرُكْ، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً
 وَلَا كَبِيرَةً﴾ [الكهف: ٤٩]، ومنه قوله فِي الْحَدِيثِ
 الْآخِرِ: «شِفَاءٌ لَا يُغَادِرُ سَقَمًا» [خ: ٥٦٧٥، م: ٢١٩١]
 أَي: لَا يَتْرُكُ.

١٧٢٥ - (غ د ق) قوله: «عَيْنٌ غَدِيقَةٌ»
 [ط: ٤٥٩] أَي: مطرٌ كثيرٌ، وقد تقدّم تفسيرُ العينِ
 وَالْغَيْثِ، الْغَدَقُ - بفتح الدَّالِّ -: الكثيرُ، وَصُغِرَ
 غَدِيقَةً هُنَا عَلَى التَّكْبِيرِ، وقد رواه بعضهم:
 «غَدِيقَةٌ» ضبطنا الضَّبْطَيْنِ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي
 الْحُسَيْنِ اللَّغَوِيِّ، قال ابنُ الْأَنْبَارِيِّ [الزاهر: ٣٢٨]:
 الْغَدَقُ: المطرُ الكثيرُ الْقَطْرِ.

١٧٢٦ - (غ د و) قوله: «غَدَوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ رَوْحَةٌ» [خ: ٢٧٩٢، م: ١٨٨٠] الْغَدَوَةُ: بفتح الغين؛
 مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى الزَّوَالِ، وَالرَّوْحَةُ بَعْدَهَا،
 وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى فَرْقٍ مَا بَيْنَهُمَا، وَحُجَّةٌ
 لِمَالِكٍ رَضِيَ فِي مَذْهَبِهِ فِي رَوَاجِ الْجُمُعَةِ، أَنَّهُ بَعْدَ
 الزَّوَالِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ، وَالْغَدَوَةُ
 هُنَا: السَّيْرُ فِي الْغَدَاةِ، وَقِيلَ: الْغَدَوَةُ بِالضَّمِّ مِنْ
 الصُّبْحِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْغَدُوَّ

وَالرَّوَاخُ فِي جَمِيعِ النَّهَارِ، وَفِي الْأَحَادِيثِ مِنْ
 هَذَا «غَدَاً» [خ: ٤٢٥، م: ٣٣، ط: ١١٣]، وَ«يَغْدُو» [خ: ٩٥٣،
 م: ٢٢٣، ط: ٤٣٣] بِمَعْنَى: سَارَ بِالْغَدْوِ.

وقوله: «فَفَرَقْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الْغَدَاءُ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [ط: ٤٩٣] اسْمُ مَا يُتَغَدَّى
 مَمْدُودًا، وَقَالَ ابْنُ وَضَّاحٍ: إِنَّمَا أَرَادَ صَلَاةَ
 الْغَدَاةِ، وَهَذَا عَنْهُمْ خَطَأٌ مِنَ التَّفْسِيرِ؛ إِذْ لَا
 يُعْلَمُ هَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَدْ عَلِمَ مِنْ عَادَةِ
 أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَوْلُهُ: «كَنتُ أَلْزُمُ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ عَلَى شَيْعِ بَطْنِي» [خ: ٣٧٠٨، م: ٢٤٩٢] مَا
 يَدُلُّ عَلَى التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ.

وقوله فِي السَّلَامِ: «وَالْغَادِيَّاتِ الرَّائِحَاتِ»
 [ط: ١٧٨٤] تَفَسَّرَ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «اغْدُوا بِاسْمِ اللَّهِ» كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ
 شَيْوَحِنَا: بِالذَّالِّ الْمَهْمَلَةِ؛ أَي: سَيَرُوا، وَرَوَاهُ
 أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «اغْزُوا» [م: ١٧٣١، ط: ٧٤٢]
 بِالزَّيِّ، وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ.

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «لَغَدَوَةٌ
 يَغْدُوهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [م: ١٨٨١].
 وَعِنْدَ الْهَوَزَنِيِّ: «الْغَزْوَةُ يَغْزُوهَا» بِالزَّيِّ
 فِيهِمَا، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.

وَفِي الْاِسْتِخْلَافِ فِي قِصَّةِ عَمْرٍو، قَوْلُ
 عَبْدِ اللَّهِ: «فَسَكْتُ حَتَّى غَدَوْتُ» [م: ١٨٢٣] كَذَا
 لِكَافَّةِ شَيْوَحِنَا، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ:

«غزوت» بالزَّاي وهو خطأ.

وفي حديث الثلاثة: «فأصبح رسول الله ﷺ غادياً» [م: ١٧٦٩] كذا لأكثرهم، ولبعض رواة مسلم: «غازياً» من الغزو، والوجه الأول.

الغَيْنُ مع الدَّالِّ

١٧٢٧ - (غ ذو) قوله: «بين غِذاء الغنَم»^(١) وخياره [ط: ٦١٠] و«غذاء المال بكسر الغين ممدوداً» هو رديئها وصغارها، واحدها غِذْيٌّ مثل: دَنِي.

وقوله: «حتَّى يُغْذِّي على بعض سَواري المسجد» [ط: ١٦٢٩] بفتح الغين وكسر الدَّالِّ مشددة؛ أي: يبول دُفْعَةً بعد دُفْعَةٍ، والعِرْقُ يُغْذِّي مثله إذا لم ينقطع سيلان دمه، ويقال فيه: يَغْذُ - بالكسر - ويغْذُو، وأما الغِذاءُ من الطَّعام فممدودٌ؛ غَذَوْتُ الصَّبِيَّ أَغْذَوُهُ غَذْوًا وغِذاءً.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «إِذَا/ سَعْدٌ يَغْذُ جِرْحَهُ»/ أي: يسيل لا يرقأ، كذا للقباسي ولأبي بحرٍ من شيوخنا عن مسلم [م: ١٧٦٩]؛ مثل: يَغْرِ، وعند أكثرهم وأكثر رواة البخاري: «يَغْذُو» [خ: ٤٦٣] مثل: يَغْزُو، وهما بمعنى صحيحان، وقال ابنُ دريد [الجمهرة: ١٠٦٣/٢]: غَذَى العِرْقُ يُغْذِّي مشدداً

مثل: وَلَّى يُولِّي؛ إذا لم يرقأ دمه، وعند ابنِ ماهان: «يَضُبُّ» مكان: (يَغْذُ)، وهو بمعناه، وقال صاحبُ «الأفعال» غَذَّ الجرحُ وَرِمَ، وأيضاً برى [ابن القطاع: ٤٣٥/٢].

وفي كتاب التَّوْحِيدِ: «وَلِصْنَعِ عَلَى عَيْنِي» [طه: ٣٩] تُغْذِّي [خت: ١٧/٩٧] ثَبَّتَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ، وَسَقَطَتِ لِلْحَمْزِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ وَالنَّسْفِيِّ.

الغَيْنُ مع الرَّاءِ

١٧٢٨ - (غ ر ب) قوله: «فاستَحَالَتْ غَرْبًا» [خ: ٣٦٨٢: ٣٦٩٣] أي: صَارَتْ وَانْتَقَلَتْ دَلْوًا كَبِيرَةً، وَالْغَرْبُ: بفتح الغين وسكون الرَّاءِ؛ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ، فَإِذَا فُتِحَتِ الرَّاءُ فَهُوَ الْمَاءُ السَّائِلُ بَيْنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «مَا سَقَيْ بِالْغَرْبِ» [ص: ١٥٧٢: ١٥٧٣] أي: بِالْذَّلْوِ.

وفي الحديث الآخر: «لا تَرَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ وَهُمْ أَهْلُ الْغَرْبِ» و«لا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ» [م: ١٩٢٥] قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ: الْغَرْبُ هُنَا الدَّلْوُ الْمَذْكُورَةُ؛ وَأَرَادَ الْعَرَبُ؛ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا وَالْمُسْتَقُونَ بِهَا، وَلَيْسَتْ لِأَحَدٍ إِلَّا لَهُمْ وَلِأَتْبَاعِهِمْ، وَقَالَ مَعَاذُ: هُمْ أَهْلُ الشَّامِ، فَحَمَلَهُ عَلَى أَنَّهُ غَرْبُ الْأَرْضِ خِلَافَ الشَّرْقِ، وَالشَّامُ غَرْبُ الْحِجَازِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُمْ أَهْلُ الشَّامِ وَمَا وَرَاءَهُ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ هُنَا أَهْلُ الْحِدَّةِ وَالِاسْتِبْصَارِ فِي الْجِهَادِ، وَنُصْرَةِ دِينِ اللَّهِ، وَالْغَرْبُ: الْحِدَّةُ.

[١٢٩/٢]
[٣/٣٥]

(١) في (م): (المال).

وقولها: «وَأَخْرُزُ غَرْبَهُ» [خ: ٥٢٤؛ م: ٥١٨٢] منه؛
أي: دلوه الموصوفة^(١).

وقوله: «هل من مُغْرَبَةٍ خَيْرٍ» [ط: ١٤٧٤] قال
أبو عبيد [غريب الحديث ٢٧٩/٣]: يقال بفتح الرَّاءِ
وكسرهما، وأصله من الغرب؛ وهو البعد،
وبالكسر رواه شيوخ «الموطأ» وكذلك روته
الكافة بفتح الغين، ورويناه من طريق المهلب
«مُغْرَبَةٌ» بسكون الغين، وحكاها البوني عن
بعضهم، ومعناه: هل عندكم خير عن حادثٍ
يُستغْرَب؟، وقيل: هل من خير جديد جاء من
بلد بعيد؟، يقال: غَرَبَ الرَّجُلُ إِذَا بَعُدَ.

وقاله صاحب «الأفعال» [ابن القطاع ٤٢١/٢]
بالتخفيف، قال: وأغْرَبَ الرَّجُلُ؛ إِذَا أَتَى
بغريبٍ من قولٍ أو فعلٍ، وعلى الإضافة بغير
تنوين رويناه عن شيوخنا في «الموطأ» وأنكر
بعضهم نصب (خير)، وأجازَه بعضهم على
المفعول من معنى الفعل في (مُغْرَبَةٍ)، وهو الذي
كان يميلُ إليه بعضُ شيوخنا من أهل العربية.

وقوله: «وتغريب عام» [خ: ٢٦٤٩؛ م: ١٦٩٧-
١٦٩٨، ط: ١٥٢٦] أي: نفيه عن بلده، يقال: غَرَبْتُ
الرَّجُلَ وَأَغْرَبْتُهُ، إِذَا نَفَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ.

وقوله: «كما تُدَاذُ الغريبة من الإبل»
[خ: ٢٣٦٧؛ م: ٢٣٠٤] معناه: الرَّجُلُ يورِدُ إبلَه الماءَ
فتدخلُ معها النَّافَةُ ليستَ منها، فتضرب عنها

حَتَّى يَسْقِيَ إِبِلَهُ.

وقوله: «كالكوكبِ الغاربِ» [خ: ٦٥٥٦] معناه:
البعيد من رأي العين، الدَّاني للغروب، ومثله
في الرواية الأخرى: «العازبِ» بالعين المهملة
والزَّاي، ويروى: «الغابر» [خ: ٣٥٦٦؛ م: ٢٨٣١] وقد
ذكرناه قبل.

وقوله: «فأصابه سهمٌ غَرَبٌ» [خ: ٢٨٠٩]
يُقال على النَّعتِ بفتح الرَّاءِ وسكونها، قال
أبو زيد: فبفتح الرَّاءِ إِذَا رَمَى شَيْئاً فَأَصَابَ
غيره، وبسكونها إِذَا أَتَى السَّهْمُ مِنْ حَيْثُ لَا
يدري، وقال الكسائي والأصمعي: إِنَّمَا هُوَ
سَهْمٌ غَرَبٌ، بفتح الرَّاءِ مضافاً؛ الذي لَا يُعْرَفُ
راميه، فإذا عُرِفَ فليسَ بَغَرَبٍ، قال أبو عبيد:
والمُحَدِّثُونَ يَسْكُنُونَ الرَّاءَ، والفتحُ أجودُ وأكثرُ
في كلام العرب^(٢)، وقال ابنُ سراج: والإضافةُ
أيضاً مع فتح الرَّاءِ، ولا يُضاف مع سكونها،
ومنه: سهمٌ غَرَضٍ بالضاد، وحجرٌ غَرَضِي.

١٧٢٩ - (غ ر ث) قوله: «وتصبحُ غَرَضِي
من لحوم الغوافل» [خ: ١١٤٦؛ م: ٢٤٤٨] أصلُ الغَرَبِ
بفتح الرَّاءِ؛ الجوعُ، هذا استعارةٌ؛ أي: أَنَّهَا لَا
تذكرُ أحداً بسوءٍ ولا تغتابه.

وفي محاجة النَّارِ والجنةِ وقولُ الجنةِ:
«ما لي لا يدخلني إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَغَرَثُهُمْ
وَسَقَطُهُمْ» كذا في حديثِ عبدِ الرَّزَّاقِ عندَ كافَّةٍ

(٢) انظر: (السلاح) لابن سلام ص ٣٨، و(غريب الحديث)
لابن سلام ٣٤٥/٤.

(١) زاد في المطالع: وأما الغَرَبُ: فهو الماء الجاري بين
البئر والحوض.

الرؤاة^(١)، هو بمعنى ما تقدّم من ضعفايهم؛ أي: مجاويعيهم^(٢).

١٧٣٠ - (غ ر ر) قوله: «غُرّة عبدٍ أو وليدة» [خ: ٥٧٥٩ م، ١٦٨١ ط، ١٠١٨ ر] الغُرّة عند أهل اللغة: التسميّة كيف كانت، وأصله/ - والله أعلم - من غُرّة الوجه، قال أبو عبيدٍ [عرب الحديث ١٧٦/١]: الغُرّة: عبدٌ أو أمةٌ، وقال غيره: الغُرّة عند العرب أنفسُ شيءٍ يملك، فكأنّه قد يكون هنا؛ لأنّ الإنسان من أحسنِ الصُّور، وقال أبو عمرو: معناها الأبيّض، ولذلك سمّيت غُرّةً، فلا يُوجد فيها أسودٌ، قال: ولولا أنّ رسولَ الله أرادَ بالغُرّة معنى زائداً على شخصِ العبدِ والأمةِ لما ذكرها، ولقال: عبدٌ أو أمةٌ^(٣).

وقيل: أرادَ بالغُرّة: الخيارُ منهم، وضبطناه عن غير واحدٍ: «غُرّة» بالتنوين على بدلٍ ما بعدها منها، وأكثرُ المحدثين يروونه على الإضافة، والأوّلُ الصّوابُ؛ لأنّه تبيينُ الغُرّة ما هي.

وقوله: «أنتم الغُرّ المحجّلون من أثرِ الوضوء» [خت: ٣/٤ م، ٢٤٦ ط]، و«من استطاعَ منكم

(١) في نسختنا من مسلم (٢٨٤٦): «غُرّتهم»؛ قال النووي في (شرح مسلم) ١٧/١٨١: روي على ثلاثة أوجه وهي موجودة في النسخ: غُرّتهم وهي رواية الأكثر، وعجزتهم، وغُرّتهم وهذا هو الأشهر في نسخ بلادنا. وسيدكر القاضي عياض هذه الأوجه في آخر فصل الاختلاف والوهم.

(٢) في (غ) وهامش (م): (محاويجهم)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (العين) ٤/٣٤٥، (الزاهر) ٢/٢٥٨.

أن يطيلَ غُرّته فليفعَل» [خ: ١٣٦ م، ٢٤٦ ط]، وفي: «خيلٌ غُرٌّ محجلةٌ» [م: ٢٤٩، ط: ٥٩] الغُرّة: بياضٌ في وجهِ الفرس، والحُجْلَةُ في قوائمه؛ يريدُ أنّ سيماءَ أمّته يومَ القيامةِ في وجوهها ومواضع وضوئها، إمّا نورٌ يشرقُ أو بياضٌ تُتَبَيّنُ^(٤) به [١٣٠/٢] جماعتهم من بينِ سائرِ النَّاسِ، أو ما الله أعلمُ بذلك.

وقوله: «تَغَرّةٌ أن يُقْتَلَا» [خ: ٦٨٣٠] بفتح التاء الأولى والآخرة وكسر الغين وتشديد الرّاء، ومعناه: حذاراً أو تَغْرِيراً؛ أي: مخاطرةٌ لثلاً يُقْتَلَا، وتَغَرّةٌ مصدرٌ، ونُصِبَ (تَغَرّة) بالمفعولِ له أو من أجله، قاله الأزهرِيُّ [تهذيب اللغة ١٧/٨]، وقال الخليلُ [العين ٤/٢٤٦]: غَرَّرَ فلانٌ بنفسه عَرَضَها للمكروه وهو لا يدري؛ تَغْرِيراً وتَغَرّةً، وقال بعضهم: معنى قوله: «تَغَرّةٌ أن يُقْتَلَا» أي: عقوبتهما، وهذا بعيدٌ من جهةِ اللغة والمعنى.

وقوله: «أَغَارَ عليهم وهُم غَارُونَ» [خ: ٢٥٤١ م، ١٧٣٠ ط] أي: غافلون، والغُرّة بالكسر، والغَريرُ: الغافلُ الذي لا علمَ عنده بالأُمورِ بيّنُ الغرارة، والاسم: الغُرّة بالكسر، والغَريرُ أيضاً: الكفيلُ، وأنا غريرُك من فلانٍ؛ أي: كفيْلُك، وغريرُك منه؛ أي: أحذرك منه.

وقوله: «لأنّ أغترَّ بهذه الآية ولا أقاتلُ - يعني قوله: ﴿فَقَاتِلُوا آلَ بَنِي﴾ [الحجرات: ٩] - أحب إليّ من أن أغترَّ بالآية الأخرى - يعني

(٤) في (غ) وهامش (م): (تتميز).

قوله: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِدًا﴾ [النساء:

٩٣] «لخ: ٤٥٦٠» - عند ابن السكّن فيه وهم وتغيير، والصواب هذا؛ أي: أخطر بتركي مقتضى الأمر بها، أحب إليّ من أن أخطر بالدخول تحت وعيد الآية الأخرى، والغرّ: المخاطرة.

ومنه: «عش ولا تغتر» [عب: ٢٠٥٣]، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ [نعمان: ٣٣] أي: يخادع ويخاطر ويتعرّض للهلاك.

ومنه: «نهى عن بيع الغرّ» [م: ١٥١٣، ط: ١٣٩٦] وهو الجهل بالمبيع أو ثمنه أو سلامته أو أجله.

ومنه: «لا يغرنك أن كانت جارتك أوضاً منك» [لخ: ١٤٦٨، م: ١٤٧٩] أي: لا تغتري بها وبحالها، وإدلالها على النبي صلى الله عليه وسلم؛ لحبه

لها وجمالها فتفعلي مثل فعلها فتقعين في الغرور والخطر والمكروه، ولا تعرضي نفسك بالمكروه فيوقعك فيه اقتداؤك بها، وما تفعله هي؛ لإدلالها بجمالها ومكانتها، وإن كانت

[١٣١/٢]

في موضع الفاعل.

وقوله: «فأني بإبل غرّ الذرى» [خ: ٣١٣٣، م: ١٦٤٩] أي: بيضها؛ يريد أعاليها، وقد فسرناه في حرف الذال، وأراد أنها بيض، فعبر ببياض أعاليها عن جملتها.

ومثله قوله: «وأنت الجفنة الغراء» [حم: ٢٥/٤]

أي: البيضاء من الشحم أو بياض البر كما قالوا: الثريد الأعفر؛ أي: الأبيض، وقد تقدّم

في الجيم.

١٧٣١ - (غ ر ز) قوله: «غرز النقيع»^(١)

بفتح الغين والراء، كذا ضبطناه على أبي الحسين، وحكى فيه صاحب «العين» [٣٨٢/٤] الشكون، قال: وواحدته غرزة مثل تمرّة وتمر، وبالوجهين وجدته في أصل الجياني في كتاب الخطابي [غريب الحديث ٦١٨/١]، قال أبو حنيفة: هو نبات ذو أغصان رقيق، حديد الأطراف، يسمى الأسل، وتسمى به الرماح، وتشبه به؛ وهو الدّيس، وقال صاحب «العين» [١٩٢/٤] هو نوع من الثمام، وتقدّم تفسير النقيع.

وقوله: «ورجله في الغرّ» [لخ: ٢٨٦٥، م: ١١٨٧،

ط: ١٨١٨] مثله بسكون الراء، هو للرحال مثل الركاب للشرح.

وقوله: «استمسك بغيره» [لخ: ١٧٣١ - ١٧٣٢]

منه وهو ضرب مثل واستعاره؛ لملازمته وإتباعه، كمن يمسك بغير رخل الآخر.

وقوله: «والجراة والجب غرائر يضعهما الله حيث يشاء» [ط: ٧٦٦] الغريزة: الجيلة/ والطبيعة التي يخلق عليها العبد دون أن يكتسبها.

وقوله: «أن يغرز خشبة في جداره»

[لخ: ٢٤٦٣، م: ١٦٠٩، ط: ١٥٣٥] يمدخل طرفها فيه.

١٧٣٢ - (غ ر ل) قوله: «يُحشّر الناس...

غرلاً» [خ: ٣٣٤٩، م: ٢٨٥٩] يريد غير مختنين،

والواحد: أغرل.

(١) في نسخة من البخاري (٢٣٧٠): (أن النبي صلى الله عليه وسلم حكى النقيع).

١٧٣٥- (غ ر ق) قوله: «الْغَرَقُ شَهِيدٌ» [خ: ٨٢٩: م، ١٩١٥: ط، ١٩٧: *] كذا في أكثر الأحاديث، ووقع في كتاب البخاري في باب فضل التهجير: «الْغَرِيقُ» [خ: ٦٥٣: م، ١٩١٥: ط، ٢٧٥: بخر] بالياء، وكلاهما صحيح، قال الأصمعي: يقال لمن غرق: غَرِقَ، فإذا مات غَرَقاً فهو: غَرِيقٌ، وقال أبو عدنان: يقال لمن غلبه الماء ولمَّا يغرق بعد: غَرِقَ، فإذا غَرِقَ فهو غَرِيقٌ، ومنه: «أدعوك دعاء الغريق» [ك: ٨٣٠٨: *] أي: الذي يخشاه ويتوقَّعه^(٣).

وقوله: «اغْرَوْرَقَتْ عَيْنَاهُ» [خ: ٦٩٣٩] قال يعقوب^(٤): أي امتلأت بالدموع ولم تفيض. وقوله: «إِلَّا الْغَرْقَدُ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِهِمْ» [م: ٢٩٢٢] قال الهروي^(٥) [الغريبين ١٣٧٠/٤]: هي من العِضَاهِ، قال غيره: هو العوسج، وقال أبو حنيفة: واحد الغرقد: غَرْقَدَةٌ، وهي شجرة العوسج إذا عَظُمَت صَارَتْ غَرْقَدَةً، وقيل: هو غير العوسج، وله ثمر أحمر مدور حلو يؤكل، كأنه حب العقيق، ورأيت في بعض التعليل عن بعض رواة البخاري في حواشيه بخط بعض من لقيناه من الأشياخ أنه: الدفلى وليس بشيء، و«بَقِيعُ الْغَرْقَدِ» [خ: ١٣٦٢: م، ٩٧٤: ط، ١٨٧٣] سمي بشجرات غرقد، كانت فيه قديماً.

١٧٣٦- (غ ر ض) قوله: «لَا تَتَّخِذُوا... الرُّوحَ غَرْضاً» [م: ١٩٥٧] أي: لا تنصبوه للرمي.

(٣) انظر: (المخصص) ٤٦٠/٢، و(الغريبين) ١٣٧٠/٤.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٤/٨.

١٧٣٣- (غ ر م) قوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ... الْمَغْرَمِ» [خ: ٨٣٢: م، ٥٨٩: *] هو الدَّيْنُ، وهو الغُرم، قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُتَّقِلُونَ﴾ [الطور: ٤٠]، والغريم الذي عليه الدَّيْنُ، والذي له الدَّيْنُ، وأصله اللزوم، والدَّيْنُ الذي استعاذ منه بِئْسَ الشَّيْءٌ، إمَّا استدانته فيما يكرهه أو فيما يحب ثم عجز عن أدائه^(١)، أو مغرمٍ لربِّه تعالى عجز عن القيام به، وإمَّا دَيْنٌ احتاج إليه وهو قادرٌ على أدائه فلا يكرهه، بل قد تداين بِئْسَ الشَّيْءٌ هو وأصحابه.

١٧٣٤- (غ ر ف) قوله: «فَتَكُونُ أَصُولُ السَّلَاقِ عَرْفَةً»^(٢)، وفي الرواية الأخرى: «فَصَارَتْ عَرْفَةً» بفتح الغين وسكون الراء وبالفاء؛ أي: مرقاً يُغْرِفُ، وقد ذكرناه، والخلاف فيه في العين.

وقوله: «مِنْ عَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ» [خ: ١٩٩: ط، ٣٥] قيل: يقال عَرْفَةٌ وَعَرْفَةٌ بمعنًى واحدٍ، وقيل: بالفتح: الْفِعْلُ، وبالضَّم: اسْمٌ ما اغْتَرِفَ، قال يعقوب [إصلاح المنطق ٥٦]: الْعَرْفُ مصدرُ عَرَفْتُ الماءَ وَالْمَرْقَ، وقيل: الْعَرْفَةُ: بِالضَّمِّ مقدارُ ملءِ اليدِ، وبالفتح: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ، قال ابنُ دريد [الجمهرة ٧٧٩/٢]: الْعَرْفَةُ وَالْعَرَاةُ: ما اغْتَرَفْتَهُ بِيَدِكَ.

(١) في هامش (م): (أو فيما لا يجوز) وأشار فرقها بـ(ن).

(٢) في نسختنا من (صحيح البخاري) (٩٣٨): «عَرْفَةٌ»، وسببين في فصل الاختلاف والوهم أنها رواية القاضي وأبي ذر.

ابن بُكَيْرٍ: «وَعَرَفَا فِيهِ دُبَاءً» وهو بمعناه، وقد فُسِّرنا هذه اللَّفْظَةَ.

وقوله في حديثِ المرأةِ التي طَبَحَتْ أصولَ السَّلَقِ بالشَّعِيرِ: «فصارتَ غَرْفَةً» مثله، وقد فُسِّرناه، وعندَ القاسميِّ وأبي ذرٍّ: «عَرْقَةٌ» [خ: ٩٣٨] بالعينِ المهملةِ والقافِ، وقد ذكرناه في حرفِ العينِ، وما قيلَ إِنَّهُ الصَّوَابُ من ذلك.

وفي حديثِ عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ: «فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ،/ كَأَنَّمَا يُغَرِّى فِي صَدْرِي» [خ: ٣٠٢] وكذا أَحْسَبُهُ في روايةِ التَّسْفِيِّ؛ أي: يُلْصَقُ بِالْغِرَاءِ، كذا رواه بعضهم وفُسِّرَه، وعندَ القاسميِّ والأصيليِّ وكافَّتَهُم فيه: «يُقَرَّى» بالقافِ من القراءةِ، وعندَ أبي الهيثمِ: «يُقَرَّى» كَأَنَّهُ من الجمعِ من قولهم: قَرَيْتُ الْمَاءَ في الْحَوْضِ، إِذَا جَمَعْتَهُ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

قوله في غُسْلِ المرأةِ: «ثَلَاثَ إِفْرَاغَاتٍ» [م: ٣٣١] كذا لهم، وعندَ ابنِ ماهانَ: «إِغْرَافَاتٍ» وهو وهمٌ.

في كتابِ البخاريِّ في (بابِ صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ): «أَصَابَهُ غَرْبٌ سَهْمٍ» [خ: ٦٥٦٧] كذا لروايتهِ إِلَّا ابنَ السَّكَنِ، فعنده: «سَهْمٌ غَرْبٌ» وهو الصَّوَابُ المعروفُ، لكن قد يَصْحَحُ أَنْ يَقَالَ في الْأَوَّلِ: «أَصَابَهُ غَرْبٌ سَهْمٍ» على البدلِ، وقد فُسِّرناه.

قوله في مُحَاجَّةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وقولِ الْجَنَّةِ: «مَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضَعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُم

وقوله: «وَرَمِيَةَ الْغَرَضِ» [م: ٢١٣٧] الْغَرَضُ بفتحِ الغينِ وَالرَّاءِ هو: الشَّيْءُ الَّذِي يُنْصَبُ لِيُرْمَى إِلَيْهِ، قيلَ: أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَزَلَتَيْنِ.

ومنه قوله: «فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَةَ الْغَرَضِ» [م: ٢١٣٧] هو أَنْ يُجْعَلَ بَيْنَ

الْقِطْعَتَيْنِ مَقْدَارُ/ رَمِيَةِ غَرَضٍ، وَالَّذِي عِنْدِي [٥/٣٥] أَنَّ مَعْنَاهُ عَائِدٌ إِلَى وَصْفِ الضَّرْبَةِ بِالسَّيْفِ؛ أَي: فَيَصِيبُهُ بِهِ إِصَابَةُ رَمِيَةِ الْغَرَضِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ، وقد ذكرناه، وكذلك تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى قَوْلِهِ: «لَا تَتَّخِذُوا... الرُّوْحَ غَرَضًا» في حَرْفِ الرَّاءِ.

١٧٣٧- (غ ر ي) قوله: «وَأُغَرِّوْا بِي» [خ: ٢٧٨١] أَي: أُولِعُوا بِي مُسْتَضْعِفِينَ لِي، وَلَا يَقَالُ: أُغَرِّى بِهِ إِلَّا فِي مِثْلِ هَذَا، وَإِنْ لَمْ يُغَرِّهِ أَحَدٌ، وَهُوَ: بِضَمِّ الْهَمْزَةِ عَلَى صُورَةٍ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَيَقَالُ: غَرِّى بِهِ، بفتحِ الغينِ أَيْضًا، وَأُغَرِّيتُهُ بِهِ؛ سَلَّطْتُهُ عَلَيْهِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في اشتراءِ جنينِ الأُمَةِ: «وَلَا يَحِلُّ لِلْبَائِعِ أَنْ يَسْتَنْتِي مَا فِي بَطْنِهَا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ غَرٌّ» كذا لروايةِ «الموطأ» [ط: ١٣١٦]، وَكَانَ عِنْدَ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ مِنْ شَيْوْخِنَا: «ضُرٌّ» بِالضَّادِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ.

وفي حديثِ أنسٍ: «وَمَرَقَا فِيهِ دُبَاءً» [خ: ٢٠٩٢؛ م: ٢٠٤١؛ ط: ١١٥٦] كذا لروايةِ «الموطأ»، وعندَ

وذكر الحديث، فالأظهر أنه أحال عليه، وعلى الرواية الأخرى فهي غزوتان، وكذا جاء في كتاب التفسير في البخاري: «غير غزوتين؛ غزوة العسرة وغزوة بدر» [خ: ٤٦٧٧].

في غزوة خيبر في حديث التثبيث: «وكان إذا أتى قوماً بليل لم يغز بهم حتى يصبح» كذا بالزاي لأبي الهيثم: «لم يغز بهم» وللباقين: «لم يغز بهم» [خ: ٤١٩٧] والذي لغيره من رواة «الموطأ»: «لم يغز حتى يصبح» [ط: ٧٧٨، وخ: ٢٩٤٣] من الغارة، وهو الوجه.

الغني مع الطاء

١٧٣٩ - (غ ط ط) قوله: «فغطني» [خ: ٣، ١٦٠٢] أي: غمني، ونحوه: «غطني» في بعض الروايات؛ وهو حبس النفس مدة، وإمساك اليد أو الثوب على الفم، والخنق، يقال في كله: غته يغته، ويقال بالطاء في: الخنق وتغييب الرأس في الماء.

وقوله: «له غطيطة» [خ: ١٧٨٩، م: ١١٨٠] و«حتى سمعت غطيطة» [خ: ١١٧، م: ٤١٠]، قال الحريي [غريب الحديث ٦٣٨/٢]: هو صوت يخرج النائم مع نفسه. وقوله: «والبرمة تغط» [خ: ٤١٠٢] أي: تغلي، ولغليانها صوت.

الغني مع اللام

١٧٤٠ - (غ ل ب) قوله: «إن رَحِمَتِي تغلب غصبي» [خ: ٣٧٤، م: ٢٧٥١] هذا استعارة لكثرة

وغرثهم» بفتح الغين والراء وبثاء مثله، كذا لكافة رواة مسلم في حديث عبد الرزاق، ومعناه قريب من قوله: «ضعفأؤهم» أي: مجاوبهم، والغرث: الجوع، كما قدمناه، وفي رواية الطبري: «وغرثهم» [م: ٢٨٤٦] بكسر الغين وشدّ الراء وتاء باثنتين فوقها؛ ومعناه: أهل الغفلة والبله منهم، كما قال في الحديث الآخر: «أكثر أهل الجنة البله» [م: ١١٦٣]، سمأهم باسم المصدر، والغرة: البله والغفلة.

الغني مع الزاي

١٧٣٨ - (غ ز و) قوله: «كان إذا استقبل مغزى» [م: ٢٤٧٢] بالفتح مقصور، ومغزاة أيضاً؛ موضع الغزو، وجمعه: مغازي، ومنه: «إذا بلغ به رأس مغزاته» [ط: ٧٤٥] وتكون أيضاً الغزوات أنفسها، والغزاة والغزى والغزى كله واحد، جمع غاز.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث كعب بن مالك في رواية سلمة بن شبيب: «ولم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط غير غزوتين...» [م: ٢٧٦٩] وذكر الحديث، وفي رواية العذري: «غير غزوة تبوك...» [م: ٢٧٦٩] وذكر الحديث، وكلاهما صحيح، والأظهر رواية العذري؛ لأن في الحديث الآخر قبله: «إلا غزوة تبوك غير أنني تخلفت في غزوة بدر...» [خ: ٣٩٥١، م: ٢٧٦٩]

الرَّفَقِ وَالرَّحْمَةِ، وَشُمُولِهَا عَلَى الْعَالَمِينَ
فَكَأَنَّهَا الْغَالِبُ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: غَلَبَ عَلَى فُلَانٍ
حُبُّ الْمَالِ، وَغَلَبَ عَلَيْهِ الْكِرْمُ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ
الْعَقْلُ؛ أَيْ: أَكْثَرُ خِصَالِهِ أَوْ أَفْعَالِهِ، وَإِلَّا
فَغَضَبُ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتُهُ صِفَتَانِ مِنْ صِفَاتِهِ
رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ ثَوَابِ الْمَطِيعِ وَعِقَابِ
الْعَاصِي، وَصِفَاتُهُ لَا تَوْصَفُ بِغَلَبَةٍ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى، وَلَا بِسَبْقِهَا لَهَا لَكِنَّهَا اسْتِعَارَةٌ
عَلَى مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَبِلَاغَتِهَا فِي الْمُبَالَغَةِ.
وقوله في (باب سقاية الحاج): «لولا أن
تُغْلَبُوا لَنَزَلْتُ حَتَّى أَضْعَ الْحَبْلَ عَلَى هَذِهِ»
[خ: ١٦٣٥] يَرِيدُ يَقْتَدِي بِي النَّاسُ فِي اسْتِقَاءِ الْمَاءِ
لِلنَّاسِ، فَيَغْلِبُونَكُمْ عَلَى سَقَايَتِكُمْ وَمَنْقَبَتِكُمْ^(١)
مِنْ ذَلِكَ.

وقوله: «لَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا
غَلَبَهُ» [خ: ٣٩] بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَيُرْوَى بِرَفْعِ
«الدِّينِ» وَنَصْبِهِ وَمَعْنَاهُ: ذُمُّ التَّعَمُّقِ وَالْغُلُوِّ فِي
الدِّينِ، وَقَوْلُهُ: «إِلَّا غَلَبَهُ» أَيْ: أَعْيَاهُ غُلُوهُ،
وَأَضْعَفَ قُوَّتَهُ وَمَلَّهَ وَتَرَكَّهُ، وَيَفْسِّرُهُ قَوْلُهُ:
«اكَلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمْلُؤُ
حَتَّى تَمْلُؤُوا» [خ: *١٩٦٦، م: *١١٠٣، ط: *٢٦١]، وَقَوْلُهُ: /
[١٣٣/٢] «وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ» [هـ: ٣٨٨٧] /
[٦/٣٥]

١٧٤١ - (غ ل ط) قوله: «ليس بالأغاليط»
[خ: ١٤٤٠، م: ١٤٤٠] جمع: أَغْلُوطَةٌ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ؛ وَهُوَ
مَا يُغْلَطُ فِيهِ وَيُخْطَأُ؛ أَيْ: لَيْسَ فِيهِ كَذِبٌ وَلَا
(١) في (غ) وهامش (م): (وَيَمْنَعُكُمْ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

وَهُمْ، وَمِنْهُ: «النَّهْيُ عَنِ الْأَغْلُوطَاتِ» [د: ٣٦٥٦]
جَمْعُ أَغْلُوطَةٍ، وَهِيَ صَعَابُ الْمَسَائِلِ وَدِقَاقُ
النَّوَازِلِ الَّتِي يُغْلَطُ الْمُتَكَلِّمُ فِيهَا، وَقَالَ
الدَّوْدِيُّ: لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ؛ أَيْ: لَيْسَ بِالصَّغِيرِ
الْأَمْرِ، وَالْيَسِيرِ الرَّزِيَةِ.

١٧٤٢ - (غ ل ط) قوله: «أَنْتَ أَغْلَطُ
وَأُفْطُ» [م: ٣٩٦]، الْغِلْظَةُ: الشَّدَةُ فِي الْقَوْلِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَلْيَحْذَرُوا فِيكُمْ غِلْظَةً» [التوبة: ١٢٣]
وَيُقَالُ أَيْضًا: غِلْظَةٌ بِالضَّمِّ، وَغِلْظَةٌ بِالْفَتْحِ.

١٧٤٣ - (غ ل ل) «نَهَى عَنِ الْغُلُولِ»
[ش: ١١]، وَ«لَا تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ» [خ: ٧/٢٤]،
[م: ٢٢٤]، وَ«أَنَّهُ قَدْ غَلَّ» [ط: ٧٥٤] وَ«لَا تَغْلُوا» [م: ١٧٣١]،
[ط: ٧٤٢] كُلُّهُ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَكُلُّ خِيَانَةٍ غُلُولٌ، لَكِنَّهُ
صَارَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ لَخِيَانَةِ الْمَغَانِمِ خَاصَّةً،
يُقَالُ مِنْهُ: غَلَّ وَأَغْلَلَ.

وقوله: «لَا يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ»
[النَّاسِمِ وَالْأَنْوَاعِ: ٦٧] بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ؛ أَيْ:
لَا يَحْقِذُ، وَالْغِلُّ بِالْكَسْرِ: الْحَقْدُ، وَمَنْ قَالَ
فِيهِ: «يَغْلُ» بِضَمِّ الْيَاءِ جَعَلَهُ مِنَ الْإِغْلَالِ؛ وَهِيَ
الْخِيَانَةُ، وَذَكَرَ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَسَامَةَ أَنَّهُ كَانَ
يُرْوِيهِ: «يَغْلُ» بِتَخْفِيفِ اللَّامِ مِنْ وَغْلٍ يَغْلُ
وُغْلًا.

وقوله: «وَأَكْرَهُ الْغُلَّ» [م: ٢٢٦٣] بِالضَّمِّ؛ هِيَ
جَامِعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ تُجَعَلُ فِي الْعُنُقِ.

١٧٤٤ - (غ ل م) قوله: «فَصَادَفْنَا الْبَحَرَ
حِينَ اغْتَلَمَّ» [م: ٢٩٤٢] مَعْنَاهُ: هَاجَ وَارْتَفَعَتْ أُمُوجُهُ،

وغطاؤه، وهو مثلُ قوله تعالى في الآية الأخرى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِيْ أَكْثَثٍ مِّنَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ وَفِيْءَاذَانِنَا وَقَرْ﴾ [فصلت: ٥].

و«في ذبيحة الأغلف» كذا رواه ابنُ السَّكَنِ، ولغيره: «الأقلَف» [خت: ٢٧/٢٢] وهما بمعنى؛ هو الذي لم يُخْتَنَّ.

١٧٤٦ - (غ ل ق) قوله: «لا طلاق في الإغلاق» [خ: ١٧/١٨] قال ابنُ قتيبة: هو الإكراه عليه؛ وهو من أغلقت الباب، وإلى هذا ذهب مالكٌ رحمته، وقيل: الإغلاق هنا: الغضب، وإليه ذهب أهلُ العراق، وقيل: معناه النهي عن إيقاع الطلاق الثلاث بمرّة، فهو نهْيٌ عن فعله لا نفْيٌ لحكمه إذا وقع، لكن ليُطلَقَ للسنة كما أمر.

وقوله: «إني رجل غلّقت سيء الخلق». وقوله: «غلّقت الأغاليق» [خ: ٤٠٣٩] أي: المفاتيح.

وقوله: «غلّقت الرهن» [ط: ١٤٧١]، و«لا يغلق الرهن» [ط: ١٤٧١] بفتح اللام فيهما؛ هو أن يؤخذ بما عليه إذا لم يُوفَّ ما رُهن فيه إلى الأجل بشرط، وقد فسره كذلك مالكٌ [ط: ٧٢٨]، وقيل: معناه لا يذهب الدّين بضياعه، وإنه إن ضاع الرهن عند المُرتهن رجعَ صاحبُ الدّين بدّينه، وأنكر هذا أبو عبيدٍ من جهة اللّغة.

١٧٤٧ - (غ ل س) قوله: «غلّسنا» [خ: ١٦٧٩]، و«ما يُعرفن من الغلس» [خ: ٨٦٧/٨٦٥]، و«٤: قد تقدّم تفسيره مع «الغيش» قال أبو زيد:

ومنه اغتلامُ الشَّبابِ والفُحولة؛ وهو هيجانُهم للضَّراب.

وقوله: «نام الغلّيم» [خ: ١١٧]، و«نحنُ غلمانٌ شَبَّبة» [خ: ٦٦٥٨/٢٥٣٣]، و«أُغِلِّمَةٌ من قريش» [خت: ٣/٩٢]، و«يدخلُ عليكِ الغلامُ اليَفْع» [م: ١٤٥٣] يقال للغلّبي من حين يولد إلى أن يبلغ: غلامٌ، وجمعه غلمانٌ، وأُغِلِّمَةٌ تصغيرٌ، وتقولُ العربُ أيضاً للرَّجلِ المستجمع قوّة: غلامٌ، واليَفْع: الذي قارب البلوغ، ويقال: للغلّبي أدرك البلوغ، وفي حرفِ الثَّونِ قوله في كتاب الحجّ: «يسقي عليه غلامنا» [م: ١٢٥٦].

١٧٤٥ - (غ ل ف) قوله: «غلّفها بالحِناء والكتم» [خ: ٣٩١٩] الروايةُ بالتشديد، قال ابنُ قتيبة: غلّف لحيته خفيفٌ ولا يقال بالتشديد، وفي «العين» [٤/٤١٩]: غلّف لحيته، قال ابنُ الأنباري: وقول العامة: غلّف لحيته بالغالية خطأ، والصَّوابُ غلّيتها بالغالية^(١)، وقال الحربيُّ في الحديث: «كنت أُغلِّلُ لحيةَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بالغالية» [م: ٣٥/٥] قال الأصمعيُّ: يقال تغلّى بالغالية، وتغلّلها إذا أدخلها في لحيته وشاربه، وقال الفراء: لا يقال تغلّى.

وقوله: «وقلّوباً غلّفاً» [خ: ٢١٢٥] مثل قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [البقرة: ٨٨] معناه: كأنه من قلّة فطنته وانسراحه لا يصلُ إليه شيءٌ ممّا يُسمَع؛ فكأنّه في غلافٍ وهو صَوَانُ الشَّيْءِ

برحمته» [خ: ٥٦٧٣؛ م: ٨١٦] أي: يسترني بها ويُلْبِسنيها، ومنه: غمَدُ السَّيْفِ الذي يصونه ويستُرّه.

١٧٥٠ - (غ م ر) قوله: «قد غامر» [خ: ٣٦١١]
فسره المستملي عن البخاري؛ أي: سبق بالخبر^(١)، وقال أبو عمرو الشيباني [الجم: ٢١٣]: المغامرة: المعاجلة، ومعناه هنا قريب من هذا؛ أي: سارع وقد غاضب، وهو فاعل من الغمر، والغمر: الحقد والعداوة، وقال الخطابي [أعلام الحديث: ٨٤٤/٣]: معناه خاصم فدخل في غمرات الخصومة، ومنه في الحديث الآخر: «ولا ذي غمرٍ على أخيه» [د: ٣٦٠١] أي: ولا ذي ضغنٍ ولا حقدٍ.

وقوله: «بطل مُغامر» [م: ١٨٠٧] أي: يخوض غمرات الحروب؛ أي: شدائدُها، ومنه: «غمرت الكون» [الأنعام: ٩٣] أي: شدائده، ومنه في الحديث: «لكان في غمرات من النار» [م: ٩٠٢] أي: شيء كثير واسع يغمره ويغطيه.

وقوله: «كمثل نهرٍ ... غمر» [م: ٦٦٨؛ ط: ٤٤٨] بفتح الغين؛ أي: كثير الماء متسع الجري.
وقوله: «اطلقوا لي غمري» [م: ٦٨١] بضم الغين وفتح الميم؛ هو القَدْحُ الصَّغِيرُ.

١٧٥١ - (غ م ز) قوله: «فإذا سجد غمزني» [خ: ٣٨٢؛ م: ٥١٢؛ ط: ٢٥٩] أي: طعن بإصبعه فيّ لأقبض رجليّ/ من قبلته، وقيل: أشار إليها

الغلس: آخر الليل حين يشتد سواده، ومنه قوله: «غلسنا» أي: فعلنا ذلك وأتينا ذلك الوقت.

١٧٤٨ - (غ ل و) قوله: «قريب من غلوة» [خ: ٨٩] بفتح الغين؛ أي: طلق فرس؛ وهو أمد جريه؛ وهو الغلاء أيضاً: مكسور ممدود، وأصله في السهم، وهو أن يرمي به/ حيث بلغ، وأصله الارتفاع ومجاوزة الحد، ومنه: غلاء الطعام وغيره، والاسم من الرمي، والجري غلاء بالكسر.

وذكر فيها: «الغلوة في الدين» [خت: ٥/٩٦] وهو من هذا، وهو الخروج عن الحد ومجاوزته، ومنه قوله تعالى: «لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ» [النساء: ١٧١].

فصل الاختلاف والوهم

في «الموطأ» في (باب عيب الرقيق): «فيؤاجرهُ بالإجارة العظيمة أو الغلة» كذا لكافة الرواة عن يحيى، وعند ابن عيسى: «أو القليلة» [ط: ١٣٤٨] وكذا رواية ابن وضاح، وكذا لابن بكير ومطرف، وغيرهما من الرواة.
وقوله: «باب غلق الأبواب بالليل» كذا لهم، وللأصلي: «إغلاق» [خ: ٥٠/٧٩] وهو الصواب.

[٧/٣٥]

الغين مع الميم

١٧٤٩ - (غ م د) قوله: «إلا أن يتعمدني الله

(١) في المطالع: سبق بالخبر، والمثبت هنا أولى.

بعينه وهو خطأ؛ لأنّها قد أخبرت أنّ البيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح، ومثله: «فَعَمَزَ ذِرَاعِي، وقال: إقرأ بها في نَفْسِكَ» [ط: ١٨٨]، و«يَعْمَزُنِي فَأَفْتَحُ عَلَيْهِ» [ط: ١٨١]، ومثله: «فالتفتُ فَعَمَزَنِي» [ط: ٣٩٩]، وقال بعضهم: معناه أشار إليّ، والأوّل أولى؛ لأنّه في رواية مُطَرِّفٍ وأبي مصعب وابن بكير: «فوضع يده في فُفّاي فَعَمَزَنِي» [ط: ٤٦٦/بكر]، ومنه: «يتعرّض الجوّاري... يَعْمَزُهُنَّ» [خ: ٧٥٥] أي: يقرضهنّ.

وقوله: «لا تُعَذِّبَنَّ أولادَكَ بِالْعَمَزِ» [خ: ٥٦٩٦: م، ١٥٧٧] هو رفعُ اللّهُاءِ بالإصبع، وقد فسرناه في الدّالِّ والغين.

وقوله في حديث جابر في الشَّجَبِ؛ وهي القربة: «ويَعْمَزُهُ بِيَدِهِ» [م: ٣٠١٣] قيل: معناه يعصره ويحرّكه، وهو كلّ قريب المعنى.

١٧٥٢ - (غ م ط) قوله: «مَنْ... غَمِطَ النَّاسَ» [م: ٩١] بكسر الميم؛ أي: استحقّرقهم، كذا رويناه في هذا الحديث بالطّاءِ في الصّحيحين^(١) من جميع الطّرق، وقد رواه بعضهم: «غَمِصَ» بالصّاد، وكذا رويناه في كتاب أبي سليمان وغيره، وهو بمعناه، وسنذكره في الحديث الآخر في بابهِ.

١٧٥٣ - (غ م ط) قوله في الهلال: «فإن غَمَّ عليكم فاقْدُرُوا لَهُ» [خ: ١٩٠٠: م، ١٠٨٠] بضّم الغين وشدّ الميم؛ أي: ستره الغمام، كذا رويناه في

(١) ورد في حديث آخر عند (البخاري): ٤٤١٨، بلفظ أمرأ أغمصه.

«الموطأ» بغير خلاف [ط: ٦٣٩]، وفي كتاب مسلم في حديث يحيى بن يحيى: «أُعْمِي» [م: ١٠٨٠]، وعند بعضهم: «عُمِي» [م: ١٠٨١] بتخفيف الميم وكسرهما وفتح الياء، وكذلك في البخاري [خ: ١٩٠٠].

وقيل: معنَى هذه الرواية لُبَسَ عليه وسُتِرَ عليه؛ من إغماء المرض، يقال: غُمِيَ عليه وأُعْمِيَ، والرُّباعي أفصح، وقد يكون من المعنى الأوّل.

قال الهروي [الغريبين ١٣٨٩/٤]: يقال: غامَتِ السّماءُ وأغامَت وتغيّمت وغيّمت وغيّنت بالنون وغمّت وأغمّت، وزادنا شيخنا أبو الحسن: غَمَت وأغمّت مخفّفاً، فعلى هذا يصحّ عُمِيَ وأُعْمِيَ من الغيم والغمام، وأنكر أبو زيد غامَت وصحّحها غيره^(٢)، وقد جاء في كتاب أبي داود: «فإن خالت دونه غمامة» [٢٣٢٧: د] فهذا تفسيرٌ لذلك في الحديث نفسه.

وكان في رواية الصّدفيّ من شيوخنا، والخشنيّ عن الطّبريّ في كتاب مسلم في حديث ابن معاذ: «عَمِيَ» بالعين المهملة، أي: التبس، وقد فسرناه في بابين قبل وذكّره البخاريّ في حديث أبي هريرة/ في باب إذا [١٣٥/٢] رأيتم الهلال فصوموا: «عُمِي» [خ: ١٩٠٩] بضّم الغين، كذا للأصليّ والقاسبيّ ولأبي ذرّ: «عُمِي» بفتحها؛ أي: خفي، وقد ذكرناه في بابهِ.

(٢) (جمهرة اللغة) ١٢٥٩/٣، ونقل الأزهرى في (تهذيب اللغة) ١٨٤/٨ عن أبي زيد أنه أجازه.

وقوله: «تأتي البقرة وأل عمران كأنهما غماتان أو غيايتان» [م: ٨٠٤] بميمين في الأول وياءين باثنتين تحتها في الثاني؛ أي: صاحبتين، بمعنى.

١٧٥٤- (غ م ص) قوله: «أمرأ أغمضه» [خ: ٢٦٦١؛ م: ١٧٧٠] بكسر الميم؛ أي: أنتقذه وأعيبه، والغمض: عيب الناس واستحقارهم، وأصله: الطعن بالقول السيء.

وقوله: «لا أرى إلا مغموصاً عليه» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩] أي: مطعوناً عليه بالنفاق.

وقوله في أم سليم وهي أم أنس: «الغميصاء» [م: ٢٤٥٦] هي التي في عينها غمض، وهو مثل الرمض، وهو قذى تقذفه العين، وقيل: انكسار في العين، وكانت أم أنس تعرف بالوصفين معاً «الغميصاء» و«الرميصاء» وجاء اللفظان في الحديث؛ في مسلم بالغين مصغراً [م: ٢٤٥٦]، وفي البخاري بالراء مصغراً [خ: ٣٦٧٩]، وفي غير هذه الكتب: بالراء مكبراً، وقال بعضهم: إن المشهور أن الغميصاء إنما هي أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم، وأما أم سليم فالرميصاء بالراء، وهذا الحديث يردُّ قوله، وقد ذكرناه في حرف الراء.

١٧٥٥- (غ م ص) قوله: «فأغمضه» [م: ٩٢٠] أي: أطبق أجناف عيني به بعضها على بعض، يقال: أغمض الرجل: إذا نام، ومنه: أغمضته عند الموت.

١٧٥٦- (غ م س) قوله في حديث الهجرة:

وقوله: «يُستسقى الغمام بوجهه» [خ: ١٠٠٨] هو السحاب، قال نفطويه: هو الغيم الأبيض^(١)، سُمي بذلك؛ لأنه يُغَمُّ السماء؛ أي: يسترها، وقيل: سُمي بذلك من أجل إلحاقه بالماء؛ لأنه يُغَمُّه في جوفه، قال شمر: ويجوز أن يُسمى غماماً؛ من أجل غمغمته؛ وهو صوته، والغمام واحد وجماعة واحداثها غمامة.

في كتاب النكاح؛ في الهدية للعروس من قول أنس، في خير الذين أطالوا الجلوس عند النبي ﷺ في وليمة زينب: «فجعلت أغتم لذلك» [خ: ٥١٦٣] مشدّد الميم؛ أي: أصابني الغم لتأذي النبي ﷺ بذلك، ورأيت بعض الشارحين قد اختلط عليه ضبطه حتى لم يعرف معناه، وقال: أظنه «أعتم» بعين مهملة وتاء مكسورة مخفّف الميم، وفسره بمعنى: أبطىء ولا معنى له هنا!

وإنما أراد أنس أنه اغتم لاغتمام رسول الله ﷺ، وشغل سرّه بالذين قعدوا يتحدثون في بيته، وتأذيه من ذلك واستحيائه منهم، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ﴾ [الأحزاب: ٥٣] الآية.

ومنه قوله في حديث آخر: «مغموماً» [ك: ٥٦١٥]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ الْقَمَرِ﴾ [آل عمران: ١٥٤] وسُمي الغم غمّاً؛ لاشتماله على القلب.

«وكان غَمَسَ يَمِينَ حِلْفٍ» [خ: ٢٦٣] و«غَمَسَ حِلْفًا» في آل العاصي [خ: ٣٩٠] أي: حالفهم، ومعنى غَمَسَ هنا على طريق الاستعارة، وذلك أنَّ عادتهم أن يُحضِرُوا عند التَّحالفِ جفنةً مملوءةً طيباً أو دماً أو رماداً، فيدخلون فيها أيديهم؛ لِيُتِمُّوا عقدَ تحالفهم بذلك، وبذلك سُمِّيَ بعضهم الْمُطَيِّبِينَ، وبعضهم: لَعَقَةُ الدَّمِ، وجاءَ هذا الحرفُ في كتابِ عُبدوسٍ بعينٍ مهملةٍ، ولا وجهَ له.

وقوله: «وَالْيَمِينُ الغُمُوسُ» [خ: ٦٦٥] بفتح الغين قيل: هي التي يُقَطِّعُ بها الحقُّ، وقال الخليل [العين: ٣٨٠/٤]: التي لا استثناءَ فيها، قيل: سُمِّيَتْ بذلك لغمسها صاحبها في المائِثِ، وقيل: في النَّارِ.

١٧٥٧- (غ م ي) قوله: «فلَمَّا أُغْمِيَ عليه» [خ: ٦٨٧؛ م: ٤١٨؛ ط: ٢٤] أي: أُغْشِيَ عليه، قال صاحبُ «الأفعال» [ابن الفطاح: ٤٤٠/٢] يقال: غُمِيَ عليه غَمًّا، وأُغْمِيَ عليه؛ إذا غُشِيَ عليه، قال غيره: والرُّباعيُّ أفصحُ.

الغَيْنُ مَعَ التَّوْنِ

١٧٥٨- (غ ن ث ر) قوله: «يا غُنْثَرُ» [خ: ٦٠٢؛ م: ٢٠٥] بضمَّ الغينِ والثَّاءِ المثلَّثَةِ، وبعضهم: بفتحِ الثَّاءِ، وبالوجهين قَيَّدنا الحرفَ عن أبي الحسين وغيره والتَّوْنُ ساكنةٌ، وذكرَ الخطَّابيُّ [غريب الحديث: ٦/٢] فيه عن النَّسْفِيِّ فَتَحَ العينَ المهملةَ وتاءً باثنتين فوقها وفسَّره

بالذُّبابِ الأزرقِ، والصَّحِيحُ الأوَّلُ ومعناه فيهما: يا لثيمُ يا دنيءٌ؛ تحقيراً له وتشبيهاً بالذُّبابِ، والغُنْثَرُ: ذبابٌ.

وقيل: هو مأخوذٌ من الغنْثِ وهو السَّقُوطُ،

وقيل: هو بمعنى: يا جاهل، ومنه قولُ [١٣٦/٢] عثمان: «هؤلاء رَعاعٌ غَثَرَةٌ» أي: جهلةٌ، والأغَثَرُ: الجاهلُ، ومثله الغائِثُ، وغَثَرُ معدولُ [٨/٣٥] منه، ثُمَّ زِيدَتْ فيه التَّوْنُ، والله أعلم، قال الهرويُّ [الغرين: ١٣٩/٤]: وأحسبه الثقيلُ الوخيمُ.

١٧٥٩- (غ ن ج) قوله في تفسيرِ العَرَبِ:

«الغَنِجَةُ» [خت: ٨/٥٩] هو شكلٌ في الجاريةِ وتكثُرُ وتَدُلُّ.

١٧٦٠- (غ ن م) قوله: «رَبِّ الغُنيمةِ»

[خ: ٣٠٩؛ ط: ١٨٧٩] صغَرها كأنَّه أَرَادَ جماعةَ الغنمِ أو قطعةً منها، وكذلك قولُه في حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «وَجَدَنِي فِي... غُنَيْمَةٍ» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٤٤٨].

وقوله: «وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الغَنَمِ» [خ: ٣٣١]؛

م: ٥٢؛ ط: ١٧٩٩] قيل: أَرَادَ بذلك أَهْلَ اليَمَنِ؛ لأنَّ أَكْثَرَهُم أَهْلُ غنَمٍ، بخلافِ مُضَرَ وربيعَةَ الذين هم أَصْحَابُ إِبِلٍ.

١٧٦١- (غ ن ي) قوله: «أَعْظَمَ النَّاسِ

غَنَاءً» [خ: ٦٤٩٣] بفتحِ الغينِ ممدوداً؛ أي: كفايةً والجرأة.

والغِنَى: بالكسر والقصر؛ ضدُّ الفقرِ،

ومنه: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنَى»

[خ: ١٤٢٦؛ م: ١٠٣٤] ويروى: «مَا أَبَقَتْ» [حم: ٤٣٤/٣]

معناه الصَّدَقَةُ بِالْفَضْلِ عَنْ قُوَّةِ عِيَالِهِمْ

وحاجتهم، كقوله: «وابدأ بمن تعول» [خ: ١٤٦٦]،
 ١٠٣٤: ٢، وقوله تعالى: ﴿وَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
 أَمْشَوْا﴾ [البقرة: ٢١٩]، قيل: الفضل عن أهلك،
 وقيل في قوله: «ما أبقت غني» تأويل آخر؛ أي:
 ما أغنى المسكين عن المسألة وجبر حاله.
 ومنه قوله: «ورجل ربطها تغنياً وتعففاً»
 [خ: ١٣٧١: ٥، ٧٣٤] أي: ليكتسب بها ويستغني عن
 الناس وسؤالهم والحاجة إليهم.

وقوله: «لا تحل الصدقة لغني» [ط: ٦١٣]
 هو من هذا، وعن أبي الدرداء: هي صحة
 الجسد.

وأما الغناء من الصوت فممدود، وفي
 الحديث: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن»
 [خ: ٧٥٢٧] قال سفيان: معناه يستغن به، يقال:
 تغانيت وتغنيت بمعنى: استغنيت.

وفي الحديث: «ما أذن الله لشيء أذنه
 لنبي يتغن بالقرآن، يريد يجهز به» [خ: ٥٠٢٣]،
 ٧٩٢: ٢ فسرّه في الحديث أنه من الجهر وتحسين
 الصوت، كما قال في الحديث الآخر: «زيتوا
 القرآن بأصواتكم» [خت: ٥٢/٩٧] وقيل: هذا المعنى
 في الحديث الأول، وكل رفع صوت عند
 العرب غناء، وقيل: معناه تحزين القراءة
 وترجييعها، وقيل: معنى يتغن به؛ أي: يجعله
 هجيراً، وتسليّة نفسه، وذكر لسانه في كل
 حالاته، كما كانت العرب تفعل ذلك بالشعر
 والحداء والرجز في تصرفاتها وأسفارها واستقائها
 وحروبها وأنديتها.

وقول عثمان لعمار حين أتاه من عند
 عليّ رضي الله عنه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أغنيها
 عنا» [خ: ٣١١١] بقطع الألف؛ أي: اصرفها وصر
 بها عنا، وقيل: كفها عني، يقال: أغن عني
 شرك؛ أي: كفّه، وقيل ذلك في قوله تعالى:
 ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمٍ شَأْنٌ يَغْنِيهِ﴾ [عبس: ٣٧]، وفي
 قوله تعالى: ﴿لَن تَنفِكَ عَنْهُمُ آمَالُهُمْ وَلَا أَزْلَاهُمْ﴾
 [آل عمران: ١٠] ومثله: ﴿إِنَّهُمْ لَن يَغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ
 شَيْئًا﴾ [الجنّة: ١٩] أي: يمنع ويكف.

قوله: «جاريان تغنيان بما تقاولت به
 الأنصار... قال: وليستا بمغنيّتين» [خ: ٩٥٢]،
 ٨٩٢: ٢ الغناء الأول من الإنشاد، والثاني من
 الصفة اللازمة؛ أي: ليستا ممن اتصف بهذا،
 واتخذّه صناعةً إلا كما يُنشد الجوّاري وغيرهم
 من الرجال في خلواتهم، ويترنمون به من
 الأشعار في شؤونهم، ويحتمل أن يكون:
 «ليستا بمغنيّتين» الغناء المصنوع العجمي
 الخارج عن إنشادات العرب^(١).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث ابن مسعود: «وأنا لا
 أغني شيئاً لو كانت لي منعة» كذا للحمويّ
 والنسفي، وعند غيرهما: «لا أغير» [خ: ٢٤٠]،
 بالياء والراء، والأول أوجه، وإن كان معناهما
 يصح؛ أي: لو كان معي من يمنعني لأغنيث

(١) في (غ) وهامش (م): (أساليب) وكذا في (المطالع).

وكففت شرهم، أو غيرت فعلهم.

الغين مع الصاد

١٧٦٢- (غ ص ص) قوله: «والبيت غاص بأهله» [خ: ٥١٦٣] يقال: غصّ الموضع بالناس؛ إذا امتلأ بهم، ومنه: «الغصة» [ت: ٢٥٨٦] وهي شرق يملأ مجرى النفس ويضيقه.

الغين مع الضاد

١٧٦٣- (غ ض ب) قوله: «إن رحمتي سبقت غضبي» [خ: ٧٤٢٢] الغضب في غير حق الله: حدة حفيظة وهيجان حمية، وهي في حق الله تعالى: إرادة عقاب العاصي وإظهار عقابه وفعله ذلك به، وسيأتي بيانه في رسم سبق في حرف السين.

١٧٦٤- (غ ض ض) قوله: «لو أن الناس غصوا من الثلث إلى الربع» [م: ١٦٢٩] بفتح الغين وتشديد الضاد؛ أي: نقصوا، والغصاصة: النقصان، وقال الطبري: معناه رجعوا، قال: وأصل الغص: الكف والرّد.

وقوله: «فإنه أغص للبحر» [خ: ١٩٠٥، م: ١٤٠٠]، و«غصوا أبصاركم» [حم: ٣٧٤١٧]؛ هو كفها عن النظر وحبسها عنه.

الغين مع الفاء

١٧٦٥- (غ ف ر) تكرر في الحديث:

«الغفران» [م: ١٢٥]، و«المغفرة» [خ: ٨٣٤، م: ٢٦٨٧] وأصله: السّتر والتّغطية؛ أي: استرّ ذنوبنا برحمتك وعفوك، ونستغفرُك؛ نطلبُ ذلك منك.

وقوله: «غفرائك» [م: ١٢٥] مصدر منصوب على المفعول؛ أي: هبنا ذلك وأعطاناه. و«المغفر» [خ: ١٨٤٦، م: ١٣٥٧، ط: ١٠٣٠] بكسر الميم ما يجعل من الرّدد على الرّأس مثل القلنسوة والخمار.

قوله: «أكلت مغافير؟» [خ: ٤٩١٢، م: ١٤٧٤] تقدّم في حرف الميم، وإن كانت زائدة.

١٧٦٦- (غ ف ل) قوله: «أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه» [م: ١٦٤٩] أي: استغفلناه وطلبنا غفلته عنها ونسيانه إيّاها، أو صيرناه غافلاً عنها بسببنا، قال الله تعالى: «أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا» [الكهف: ٢٨] أي: صيرناه غافلاً.

[١٣٧/٢]

وقوله: «من لحوم الغوافل» [خ: ٤١٤٦، م: ٢٤٨٨] أي: الغوافل عن الفاحشة المبرّات منها.

١٧٦٧- (غ ف ي) قوله: «فأغفى إغفاءة» [م: ٤٠٠] بالمدّ أي: نام نومة خفيفة، يقال: أغفى الرجل؛ إذا نام، وقلّ ما يقال: غفى، وذكر الحديث: «فَغَفَوْتَ غَفْوَةً» [حل: ١٠٠/٩] وقال صاحب «العين» [٤: ٤٥٢]: أغفى الرجل يُغْفِي وغفى يغفي غفياً، وذكره في حرف الياء، وأنكر صاحب «الجمهرة» [٩٥٩/٢] قولهم: غفوت في النوم، قال: وهو خطأ، وإنما هو أغفيت.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص من رواية محمد بن رافع: «فلا تغفل فإن لعينك عليك حقاً» كذا سمعناه من الصدفي عن العذري: بالغين المعجمة أولاً وفاء بعدها، [٩/٣] ورواية الكافة: «فلا تغفل» [خ: ١٩٧٥: ٢٠١٥٩]

بتقديم الفاء والعين المهملة، وهو الصواب، لموافقه سائر الأحاديث، ولصحة المعنى.

وفي بعض روايات البخاري: «فاغفر الأنصار والمهاجرة» والمشهور في غيرها: «فاغفر للأنصار» [خ: ٤٢٨: ١٨٥٠] أو: «فارحم الأنصار» [خ: ٣٩٦] و«فأصلح الأنصار» [خ: ٣٧٩٥] وأكثر ما تستعمل المغفرة مع حرف الجر والصفة، لكن وجه هذا؛ أي: استر الأنصار برحمتك ومغفرتك، وأصل المغفرة - كما ذكرنا - الستر.

وفي لبث النبي ﷺ بمكة وأن ابن عباس قال: «ثلاث عشرة سنة فغفره» [م: ٢٣٥٠] كذا للسمرقندي والسجزي؛ معناه؛ قال: غفر الله له، ولابن ماهان: «فصغره» أي: وصفه بالصغر وعدم الضبط إذ ذاك.

في شروط الساعة في كتاب مسلم: «فجاء رجل فقال: استغفر لمضر؛ فإنهم قد هلكوا، فقال ﷺ: لمضر؟! إنك لجريء» كذا في جميع نسخ مسلم [م: ٢٧٩٨]، وعند البخاري: «استسقى لمضر» [خ: ٤٨١١] قال بعض: هو الصواب والأليق، قال القاضي رحمه: الأليق عندي ما في كتاب

مسلم؛ لأنكار النبي ﷺ ذلك على السائل لكفرهم، ولو كان سأل الاستسقاء لهم لما أنكره؛ لأنه ﷺ قد فعله ودعا لهم.

الغين مع السين

١٧٦٨ - (غ س ل) قوله: «غسلنا صابننا» [م: ٦٨٢] بتشديد السين؛ أي: أعطيناه ما يغسل به، وذكر: «الغسل من الجنابة» [خ: ٢٥٦: ٣٢٧، ١٠٢: ١٠٢] وغيرها، قالوا: هو بالفتح اسم الفعل، وبالضم اسم الماء، وهو قول أبي زيد، وقد قيل فيهما جميعاً اسم الفعل، وهو قول الأصمعي^(١).

وقوله: «اغسلني... بالماء والثَّلج» [خ: ١٧٤٤: ٥٩٨] أي: طهرني من الذنوب كما يطهر ما غُسل بالماء والثَّلج والبرد، وكرر هذا على المبالغة في التطهير بالغفران والرحمة. وقوله: «وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء» [م: ٢٨٦٥] قيل: معناه لا يفنى ولا يدرُس، وقيل: لا يُنسى حفظه من الصدور، ولو مُحِي كتابه وغُسل بالماء.

١٧٦٩ - (غ س ق) قوله: «عَسَقَ الليل، اجتماع الليل وظلمته» [ط: ٢٠٠] قال الفراء [سني القرآن ٣/٣٠١]: عَسَقَ الليل وأعسَقَ، وظلم وأظلم، وغَبَسَ وأغَبَسَ، وعَبَشَ وأعَبَشَ، ودَجَا وأدَجَى بمعنى، وروي عن مجاهد [تفسير مجاهد ٤٤٠]:

(١) انظر: (المخصص) ٤٦١/٢.

«عَسَقُ اللَّيْلِ / مَغِيبُ الشَّمْسِ».

وقول البخاري في تفسير قوله: «﴿حَيْمًا وَعَسَاقًا﴾» [النبا: ٢٥] فأعسقت عينه وعَسَقَ الجرحُ، كأنَّ العَسَاقَ والعَسَقَ واحدٌ [خ: ١٠/٥٩] ولم يزد، ومعناه: انعسقت عينه؛ إذا سالت، وقيل: إذا دَمَعَت، وعَسَقَ الجرحُ؛ إذا سالَ منه ماءً أصفرَ، يريدُ أنهم يُسْقَوْنَ ذلك، قال السُّدِّيُّ: هو ما يَغِسِقُ من دمِهم يُسْقَوْنَهُ مع الحميم^(١).

وقال أبو عبيدٍ [الغريبين ١٣٧٣/٤]: هو ما سالَ من جلودِ أهلِ النَّارِ، قال غيره: من الصَّديدِ، وقيل: العَسَاقُ الباردُ الذي يَحْرِقُ بَبَرْدِهِ، وقرئ بالتَّخْفِيفِ في السَّيْنِ والتَّشْدِيدِ، قال الهروي [الغريبين ١٣٧٣/٤]: فمن خَفَّفَ أَرَادَ البَارِدَ الذي يَحْرِقُ^(٢).

وقوله: «يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِالْغَسُولِ» [ط: ٧٨٨] بفتح الغين، كذا رويناها اسماً لما يُغْسَلُ به كالسَّحُورِ والفَطُورِ والوَجُورِ؛ لما يُفْعَلُ به ذلك؛ وهو كالأَشْنَانِ ونحوه.

[الغين مع الشين]

١٧٧٠ - (غ ش ش) قوله في حديث أمّ زرع: «ولا تملأ بيتنا تغشيشاً» تقدّم ذكرُ الخلافِ في روايته ومعناه في حرفِ العينِ. وذكر: «العُشُّ» [خ: ٣٦٩٦؛ ١٠٠٠]، وهي

(١) انظر: (تفسير الطبري) ٢١/٢٢٦، (الغريبين) ١٣٧٣/٤.

(٢) زاد في المطالع: وقيل: عَسَاقاً مُنْتَبِئاً.

[١٣٨/٢] الخديعةُ وضدُّ النَّصْحِ، و«مَنْ عَشَّنَا» [م: ١٠٠٠] أي: خَدَعَنَا وأظهرَ خَلاَفَ باطنِ أمرِهِ في البيعِ وغيره، وقوله: «لَيْسَ مِنَّا» قيل: أي: ليس العُشُّ من أخلاقنا، وقيل: ليس فاعلُ ذلك مُهْتَدِياً بهدينا، ولا مستتاً بسنتنا، لا أنه أخرجه عن اسم الإيمان.

١٧٧١ - (غ ش ي) قوله: «عُشْيَانُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ» [م: ١٤٥٦*] بكسر الغين؛ كناية عن الجماعة، ومنه قوله تعالى: «﴿فَلَمَّا تَغَشَّيْهَا حَمَلَتْ﴾» [الأعراف: ١٨٩] الآية، ولعلَّه من التَّغْطِيَةِ، قال الله تعالى: «﴿تُغْشَى اللَّيْلُ النَّهَارَ﴾» [الأعراف: ٥٤] أي: يَغْطِيهِ بظلامه، يقال منه: غَشِيْتُ امرأتِي وتغشيتها، قيل: هو من المباشرة.

وقوله: «فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةٌ الدَّابَّةِ» [خ: ١٧٩٨؛ م: ٤٥٦٦] أي: تجلّلتها وغطّتها، ومنه: «غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ» [م: ٢٦٩٩]، ومنه: «فَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ» [خ: ٣٣٤١؛ م: ١١٣] في سُدْرَةِ المنتهى، وقد يكونُ هنا من العُشْيَانِ الذي هو القَصْدُ والمباشرة.

وقوله: «حَتَّى تُغْشَى أُنَامِلُهُ» [خ: ٥٧٩٧، م: ١٠٢١] في بعض روايات حديثِ مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ والبَخِيلِ؛ أي: تَغْطِّيْهَا وتَسْتُرْهَا. وقوله: «وهو مُتَغَشَّى بِثَوْبِهِ» [خ: ٩٨٧] أي: مستتر به، وكلُّ ما سَتَرَ به شيءٌ؛ فهو غِشَاءٌ له. وقوله: «بل فاعشَّنَا بِهِ» [خ: ٤٥٦٦] أي: اقصدنا وباشرنا، ومنه قوله: «فلا يَغْشَا فِي مَسْجِدِنَا» [خ: ٥٦٤].

قيل: معناه من يَغْشَاهُ من أهله وبطانتِه، ويدلُّ على صحَّةِ هذا التَّأويلِ قوله في الحديث بعد هذا: «فتفرَّق قومُه عنه»، وقيل: معناه: الغشاوةُ./

وقد رواه لنا الحُشْنِي: «في غَشِيَّة» بسكونِ الشَّينِ وتنوينِ التَّاءِ آخره، وقال لنا أبو الحسين: لا فرقَ بين غَشِيَّةٍ وغَشِيَّةٍ، وقال الخطَّابي [أعلام الحديث ٤١١/١]: وقوله: «في غاشِيَّة» يَحْتَمِلُ من يَغْشَاهُ مِنَ النَّاسِ، أو ما يَغْشَاهُ من الكَرَبِ.

وتقدَّم في حرفِ العينِ قوله في سِدْرَةِ المنتهى: «وغَشِيَّهَا ألوانٌ» والخلافُ فيه والوهْمُ.

الغين مع الواو

١٧٧٢ - (غ و ث) قوله في حديثِ هاجر: «هل عِنْدَكَ غَوَاثٌ» بالفتح للأصليِّ، وعند أبي/ ذرٍّ والقاسبيِّ: «غَوَاثٌ» بالضَّمِّ وكلاهما صحيحٌ، وعند بعضهم: «غَوَاثٌ» [خ: ٣٣١٤] بالكسرِ، وهو صحيحٌ أيضاً، قال ابنُ قتيبة [أدب الكاتب ٥٤٦]: يُفْتَحُ وَيُضَمُّ، قال الفراء: يقال: أَجَابَ اللهُ غَوَاثَهُ وَغَوَاثَهُ، ولم يَأْتِ في الأصواتِ إِلَّا الضَّمُّ، إِلَّا غَوَانًا، وقد جاءَ مكسوراً نحو النداء والغناء^(١).

(٢) انظر: (الصحاح) للجوهري ٢٨٩/١، وزاد في المطالع: والفتحُ شاذٌّ في هذا الحرفِ فقط. اهـ.

وقوله: «وإنْ غَشِينَا من ذلك شَيْئاً» [خ: ٣٨٩٣: ١٧٠٩] أي: أَلَمْنَا به وبأشْرناه، وغاشِيَةُ الرَّجُلِ الذِّينَ يَلُوذُونَ به ويتكزَّرونَ عليه. [١٠/٣٥]

وقوله: «ولم يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ» [خ: ٢٦٦١]، أي: لم يباشِرهنَّ^(١) ويكثرُ بهنَّ. و«ما لم تُغَشَّ الكَبائِرُ» [م: ١٢٣٣] أي: تُؤْتِ وتُبَاشِر.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله في حديثِ الكسوفِ: «وقد تجلَّاني الغَشِيُّ» كذا ضبطناه عن أكثرهم في الأمَّهات: بفتحِ الغينِ وكسرِ الشَّينِ وتشديدِ الياءِ، وكذا قيَّدهُ الأصيليُّ، ورواه بعضهم: «الغَشِي» [خ: ٨٦]، [م: ٩٠٥، ط: ٤٥٤] بسكونِ الشَّينِ وتخفيفِ الياءِ، وهما بمعنى؛ يريدُ الغشاوةَ، يقال بالفتح والكسرِ، وحكى بعضهم: «على بصرِه وقلبه غشاوةٌ» بالضَّمِّ، قال ابنُ الأعرابيِّ: ويقال: غَشُوَةٌ وَغَشُوَةٌ وَغَشُوَةٌ، وأصلُه من الغِطاءِ، وكلُّ شيءٍ غَطَى شيئاً فقد غَشِيَّه؛ وهو غشاءٌ له، ورويناه عن الفقيهِ أبي محمَّدٍ عن الطَّبريِّ: «الغَشِيُّ» وليس بشيءٍ.

وقوله في حديثِ سعدٍ: «فوجدَه في غَشِيَّه» بكسرِ الشَّينِ وشدِّ الياءِ، كذا لرواةِ مسلم [م: ١٩٢٤]، وعند البخاريِّ: «في غاشِيَّة» [خ: ١٣٠٤]

(١) في (غ) وهامش (م): (يعلمهن)، وكذا في (المطالع).

لخ: ٣٣٤٤: ١٠٦٤] أي: غيرُ جاحظَتَيْنِ بل داخلَتانِ في نُقْرتَهما، والعربُ تُسمِّي العظَمَيْنِ اللذين فيهما المُقْلَتانِ: الغارينِ.

وقوله: «أَغَارَ على بَنِي فُلانٍ» لخ: ٥٥٤: ١٧٣٠: ٢، و«أَشْرَقَ ثَبِيرٌ كَيْمًا نُغَيْرَ» [ق: ٣٠٢٢] أصلُ الإِغَارَةِ الدَّفْعُ على القومِ لاسْتِلابِ أموالِهِمْ ونفوسِهِمْ، وقول عمرَ: «عَسَى الغُويْرُ أبُوْسًا» [خ: ١٦/٥٢] للذي أتاَه بَمَنْبُودٍ، مَثَلٌ ضَرَبَهُ؛ لأنَّه اتَّهَمَهُ أن يَكُونَ صاحِبَهُ، فَضَرَبَ لَهُ هذا المَثَلُ؛ أي: عَسَى أن يَكُونَ باطنُ أَمْرِكَ رَدِيًّا، وللمَثَلِ قِصَّةٌ مع الزَّبَاءِ وقصيرٍ مذكورة.

والغُويْرُ: ماءٌ لكلِّ سَلَكَةٍ قصيرٍ، وقيل: بل هو في غيرِ هذه القِصَّةِ، وإنَّه تصغيرُ غارٍ، كان فيه ناسٌ فأنهارَ عليهم، أو أتاَهُم فيه عدُوٌّ قتلَهُم، فصارَ مَثَلًا لكلِّ ما يُخافُ أن يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ، وقيل: الغُويْرُ: طريقُ قومٍ من العربِ يُغيرونَ مِنْهُ، فكانَ غَيْرُهُم يتواصون بحراسَتِهِ لئلا يَأْتِيَهُم مِنْهُ بأسٌ، وقيل: هو نفقٌ في حِصْنِ الزَّبَاءِ، وقال الحربيُّ: معنى الغُويْرُ هنا: الفَرْجُ^(٢)؛ وهو الغَارُ مُصَغَّرًا، أرادَ عساکَ أَصَبَتْ بِفَرْجِكَ بأسًا وأنتَ صاحِبُهُ، فهو من سَبَبِ غُويْرِكَ، وهو فَرْجُكَ، وقد تَقَدَّمَ في الباءِ وَجْهُ نَصَبِ أبُوْسًا في العَرَبِيَّةِ.

١٧٧٤- (غ و ط) قوله: «أنا في غَائِطٍ

وقوله: «فادعُ اللهَ يُغِيثُنَا» [خ: ١٠١٣] بضمَّ الثَّاءِ، كذا لابنِ الحَدَّاءِ، ولروايةُ البُخاريِّ في كتابِ الاستسقاءِ؛ «أي: ادعُه بأن يَغِيثُنَا»^(١)، وجوابُ الأمرِ محذوفٌ بدلُ عليه الكلامُ؛ أي: يَجِبُكَ أو يُحْيِي النَّاسَ ونحوَه، كقوله في الرِّوايةِ الأخرى: «ادعُ اللهَ أن يَسْقِيَنَا» [خ: ٩٣٢] وعندَ أَكْثَرِهِمْ: «يُغِيثُنَا» [م: ٨٩٧] على الجوابِ، ومنهم من ضمَّ الياءَ من الإِغَاثَةِ ومنهم من فَتَحَها من الغَيْثِ والغَوِثِ معًا، وكذلك يَجُوزُ في اللَّفْظِ الأوَّلِ.

وقوله: «اللَّهُمَّ أَغِيثْنَا» [خ: ١٠١٤: ٨٩٥] كذا الرِّوايةُ، وهي من الإِغَاثَةِ والغَوِثِ، وهي الإِجَابَةُ لا من الغَيْثِ؛ أي: تَدَارَكُنَا مِنْ عِنْدِكَ بِغَوِثٍ، يقالُ مِنْ ذَلِكَ: غَاثَهُ اللهُ، وَأَغَاثَهُ والرُّبَاعِيُّ اللُّغَةُ العَالِيَةُ، وقال ابنُ دَرِيْدٍ [الجمرة: ٤٢٩/١]: الأَصْلُ غَاثَهُ يَغُوْثُهُ غَوِثًا فَأَمِيَتْ واستَعْمِلَ أَغَاثَهُ يُغِيْثُهُ إِغَاثَةً، ومن فَتَحَ الياءَ فَمِنْ الغَيْثِ، يقال: غِيْثَتِ الأَرْضُ وَغَاثَهَا اللهُ بالمَطَرِ، ولا يُقالُ مِنْهُ: أَغَاثَتْ.

ويحتملُ أن يكونَ: «اللَّهُمَّ أَغِيثْنَا» أي: أعطينا غِيْثًا كما قيلَ في أسْقِيْنَا؛ أي: جَعَلْنَا لَهُم سُقِيًا، وسَقِيْنَا: ناولناهُم ذلكَ، وقيل: هما لُغْتانِ، وفي «البارعِ»: قال أبو زَيْدٍ: «اللَّهُمَّ أَغِيْثْنَا» أي: تَدَارَكُنَا مِنْ قَبْلِكَ بِغِيَاثٍ.

١٧٧٣- (غ و ر) قوله: «غَاثِرُ الْعَيْنَيْنِ»

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٣/٣٢٠، و(الصحيح)

آدم: ﴿فَعَوَّى﴾ [طه: ١٢١] فمعناه: جَهَلَ، وقيل: أخطأ، وقد قال في الآية الأخرى: ﴿فَنَسِيَ﴾ [طه: ١١٥].^(١)

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «بيننا النبي / من الله يدبر في غارٍ فُكِّبَتْ إصبعُهُ، فقال: هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَّتْ!» [م: ١٧٩٦*] قال الكسائي^(٢): لعله في غزو؛ بدليل الرواية الأخرى: «في بعض المشاهد» [خ: ٢٨٠٢، ١٧٩٦:م] قال القاضي ^{رحمته} لا يبعد أن يتفق له نزوله في غارٍ، في بعض منازلِه، في مشاهدِه فلا يكون بينهما تناقض، أو يكون الغار هنا: الجيش نفسه، ومنه الحديث الآخر: «ما ظنك بامرئٍ جمع بين هذين الغارين» [ش: ٣٧٨٢] أي: الجيشين، والغار: الجمع الكثير، قال المؤلف: لعله في مغارٍ فخفيت الميم.

وقوله في الجهاد: «استقبل سَفَرًا بعيداً ومَغَاراً» كذا لابن السكَنِ: بالغين المعجمة والراءِ، وللأصملي والقاسبي والنسفي وأبي الهيثم: «مَغَاراً» بالزاي، وللحموي والمستملني وأبي نعيم: «مَفَاراً» [خ: ٢٩٤٨] وهذا هو الصحيح، وكذلك عند مسلم [م: ٢٧٦٩] بغير خلاف، وعنده للسجزي: «مفاوز» وهو ممّا يُصَحَّح ما قلناه،

(٢) زاد في المطالع: قلت: ليس هذا تفسيراً لذلك، إنما نسي العهد وغوى بالفعل الذي فعل.

(٣) في (غ) وهامش (م): (الوُثْشي)، وكذا في (المطالع) ولعله الأصوب.

مَضْبَّةٌ [م: ١٩٥١] الغائط: المُنخَفِضُ من الأرض، وبه سَمِّيَ الحَدَثُ؛ لأنَّهم كانوا يقصدونه لذلك يسترون فيه، والمضبة: ذات الضباب الكثيرة، وقد ذكرناه والخلاف فيه والوهم في حرفِ الحاء، وفي حرفِ الضاد.

١٧٧٥ - () قوله: «ولا غول» [م: ٢٢٢٢] [١٤٠/٦]

بضم الغين، جاء في الحديث تفسيرها: «الغول التي تَعُولُ» بفتح التاء والغين؛ يريد: تتلون في صورةٍ مثل الغيلان؛ سَحَرَةُ الجِنِّ، وكانت العرب تقول: إِنَّ الغيلانَ تتراءى للناس فتتغول تغولاً؛ أي: تتلون لهم، وتضلُّهم عن الطريق وتهلكهم، فأبطل النبي ^{رحمته} هذا الشَّانَ.

١٧٧٦ - قوله: «غَوَاءُ الجَرَادِ» [خ: ١٠١/٦٥] ممدودٌ، قيل: هو الجراد نفسه، وقيل: هو صغارُها، وإضافته إلى الجراد يُصَحِّحُ هذا؛ وهو إذا ظهرت أجنحته واستقلَّ وماجَ بعضُه في بعضٍ، يُشَبَّه به سفلةُ الناس، وقال أبو عبيدة: هو شيء يشبه البعوض إلا أنه لا بعض.

١٧٧٧ - قوله: «غَوَتْ أَمْتُكَ» [خ: ٣٣٩٤:م، ١٦٨]، و«من يعصهما فقد غَوَى» [م: ٨٧٠]، و«أغويت الناس» [م: ٢٦٥٢، ط: ١٦٤٩] كله من الغي؛ وهو الانهماك في الشرِّ، يقال منه: غَوَى يغوي غيًّا وغَوَايَةً^(١)، وأمَّا قوله تعالى في

(١) زاد في المطالع: غَوَى الرَّجُلُ: خاب، وأغواه غيره خَبَّه، ذكره الثَّحَاش في كتاب «الإعراب».

ولا وجه للقولين الأولين.

وفي تفسير النِّمِية، فقال: «الغالة بين الناس» كذا: بالغين في بعض النسخ، ولكافة شيوخنا: «الغالة» [م: ٢٦٠٦] بالقاف؛ أي: القول، وهو أشبه بالنِّمِية في تفسيرها، وقد تكون الغالة من الغائلة؛ وهو اعتقادُ السوء والضَّر، ومنه قيل: «الغيلة» [م: ١٤٤٢؛ ط: ١٢٦٩] و«الغائلة» [خ: ١٩/٣٤] في البيع، وسنذكره بعد.

الغَيْنُ مَعَ الْيَاءِ

١٧٧٨ - (غ ي ب) قوله: «وَتَسْتَحِذُ الْمُغِيْبَةُ» [خ: ٥٠٧٩؛ م: ٧١٥]، و«الدُّخُولُ عَلَى الْمُغِيْبَةِ» [خ: ١١١/٦٧] بضم الميم؛ وهي التي غاب عنها زوجها، يقال: أغابت المرأة؛ إذا غاب زوجها فهي مُغِيْبَةٌ، وضدّه المُشْهَدُ بغير هاءٍ للتي حَصَرَ زوجها، وقيل ذلك في مغيبٍ وليها عنها أيضاً.

وقوله: «وكان مغيباً في بعض حاجاته» كذا جاء في «الموطأ»، والمعروف: «غائباً» [ط: ١٦٤٣] و«مُتَغَيِّباً» [خ: ٥٠٧٩؛ م: ٢٢١٩؛ ط: ١٧٢٦؛ بكر] كما جاء في غيره، وهو الصَّواب.

وقوله: «وإنَّ نَفَرَنَا غُيِّبَ» [خ: ٥٠٠٧] جمع غائب، كذا ضبطه الأصيلي: بضم الغين، وضبطه غيره «غَيْبَ» بفتحهما، وغيوبَةُ الشَّقَقِ وغيوبه ومغيبه وغيبته سواء؛ ذهابه، ومثله: غَابَ الرَّجُلُ غَيْبَةً وَمَغِيْباً وَغِيْبُوبَةً.

وقوله: «نَهَى عَنِ الْغِيْبَةِ» [م: ٦٧٠٢] بالكسر، و«قَدْ اغْتَبَتْهُ» [م: ٢٥٨٩]، والاحتياِبُ فسره في الحديث: «ذَكَرَ أَخِيكَ بِمَا فِيهِ» [م: ٢٥٨٩] يريدُ فيما يكره ذلك^(١).

وذكر «الغَابَةِ» [خ: ٣٧٧؛ م: ٥٤٤؛ ط: ١٣٨٢] وهي موضع، وأصله: الْأَجْمَةُ، والملتَف من الشَّجَر، ومنه قوله: «كَلَيْتَ غَابَاتٍ» [م: ١٨٠٧].

١٧٧٩ - (غ ي ث) «الغَيْثُ» [خ: ٩٠٧٩؛ م: ١٧٧٩]: المطرُ، وقد يسمَّى الكَلأُ غَيْثاً، كما سُمِّي سماءٌ، ومنه قوله تعالى فيما قيل: ﴿كُنْزِ غَيْثٍ أَحَبَّ الْكُفَّارِ نَبَاكُ﴾ [الحديد: ٢٠] وغيثت الأرض فهي مَغِيْثَةٌ، وقد تقدَّم من هذا.

١٧٨٠ - (غ ي ر) قوله: «إِنِّي امْرَأَةٌ غَيُورٌ» [م: ٩١٨]، و«إِنْ سَعِدَا لَغَيُورٌ» [م: ١٤٩٨]، و«أنا أغير منه والله أغير مَنِّي» [خ: ٦٨٤٦؛ م: ١٤٩٩]، و«لا شيء أغير من الله» [خ: ٥٢٢٢؛ م: ٢٧٦٢]، و«ذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ» [خ: ٣٦٧٩؛ م: ٢٣٩٤]، و«عليك أغار» [خ: ٣٢٤٢؛ م: ٢٣٩٥]،

و«إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ» [م: ٢٧١١]، و«الله يَغَارُ وَغَيْرَةُ اللهِ تَعَالَى أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» [خ: ٥٢٢٣؛ م: ٢٧١١]، و«اللهُ أَشَدُّ غَيْراً» [م: ٢٧١١]، و«غَارَتْ أَمْكُم» [خ: ٥٢٢٥]، و«ما غرث على امرأة» [خ: ٣٨١٦؛ م: ٢٤٣٥] كلُّه بمعنى واحدٍ في المخلوق، وهو تغير القلب وهيجان الحفيظة بسبب المشاركة في الاختصاص من أحد الزوجين بالآخر، أو تحريمه وذبه عنهم ومنعه

(١) في (غ) وهامش (م): (ذكره).

يريدُ ذا ضَبَابٍ، وسَمِّيَ الحدثُ به؛ لأنَّ من أَرَادَ الحدثَ ذَهَبَ إليه يَسْتَرْ فيه.

١٧٨٢ - (غ ي ظ) قوله: «أَغِيظُ الأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ» [م: ٢١٤٣*] هذا من مجازِ الكلام، ومعدولٌ عن ظاهره، والغِيْظُ صفةٌ تَغْيِيرٍ في المخلوقِ عندِ احتدادِ مزاجه/ وتحريكِ حفيظته، والله متعالٍ عن التَغْيِيرَاتِ وسماتِ الحدوثِ، والمرادُ عقوبته للمتسمي بها؛ أي: إِنَّهُ أَشَدُّ أَصْحَابِ هَذِهِ الأَسْمَاءِ عَقُوبَةً عِنْدَهُ.

وقوله: «وَأَغِيظُ جَارَتَهَا» [خ: ٥١٨٩ م: ٢٤٤٨] أي: إِنْ ضَرَّتْهَا تَرَى مِنْ حُسْنِهَا مَا يُهَيِّجُ حَسَدَهَا وَيَغِيظُهَا.

١٧٨٣ - (غ ي ل) قوله: «هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغِيلَةِ» [م: ١٤٤٢ ط: ١٣٠٦] ضَبَطْنَاهُ بِكسرِ الغينِ وَفَتْحِهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا يَصِحُّ فَتْحُ الْغَيْنِ إِلَّا مَعَ حَذْفِ الْهَاءِ، فَيَقَالُ: الْغِيلُ، وَحَكَى أَبُو مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: الْغِيلَةَ وَالْغِيلَةَ مَعًا فِي الرِّضَاعِ، وَفِي الْقَتْلِ بِالكسرِ لَا غَيْرِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ: بِالْفَتْحِ مِنَ الرِّضَاعِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ، وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ: «عَنِ الْغِيَالِ» بِكسرِ الغينِ.

جاء تفسيره في الحديثِ عن مالكٍ وغيره: «أَنْ يَطَّأَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ تُرَضِعُ» [ط: ١٣٠٧*] يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: أَغَالَ فَلَانٌ وَلَدَهُ، وَالْأَسْمُ: الْغِيلُ وَالْإِغْتِيَالُ وَالْإِغَالَةُ؛ وَعِلَّةُ ذَلِكَ لِمَا يُخْشَى مِنْ حَمْلِهَا فَتَرْضِعُهُ كَذَلِكَ فَهُوَ الَّذِي يُضِرُّ بِهِ فِي لَحْمِهِ وَقَوْتِهِ.

منهم، يُقَالُ: غَارَ الرَّجُلُ فَهُوَ غَيُورٌ مِنْ قَوْمٍ غَيْرٍ - وَغَيْرٌ مِثْلُ كُتُبٍ - وَغَائِرٌ أَيْضًا، وَرَجُلٌ غَيْرَانُ مِنْ قَوْمٍ غَيَارَى، وَغَارَ هُوَ يَغَارُ غَيْرَةً - بِالْفَتْحِ - وَغَارًا وَغَيْرًا، وَامْرَأَةٌ غَيْرَاءُ.

وجاء في حديث أم سلمة: «وَأَنَا غَيُورٌ» [م: ٩١٨] غَيُورٌ لِلْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَكَثِيرًا مَا جَاءَ فَعُولٌ لِلْأُنْثَى بِغَيْرِهَا، كَعَرُوبٍ، وَضَحُوكٍ، وَشَمُوعٍ، وَعَقَبَةٌ كَوُودٌ وَأَرْضٌ حَدُورٌ وَصَعُودٌ، وَكَذَا الْبَابُ كُلُّهُ مَتَى كَانَ فَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ إِلَّا قَوْلُهُمْ.....^(١).

وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى: فَهُوَ مَنَعُهُ ذَلِكَ وَتَحْرِيمُهُ، وَيدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «مِنْ غَيْرَتِهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ» [خ: ٥٢٢٠ م: ١٤٩٩]، وَقَوْلُهُ: «وَعَيْرَتُهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ» [خ: ٥٢٢٠ م: ٢٧٦١]، وَقَدْ يَكُونُ فِي حَقِّهِ تَغْيِيرُهُ فَاعِلٌ ذَلِكَ بِعَقَابِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وقوله: «أَشْرَقَ نُبَيْرٌ كَيْمَا نُغَيْرِ» [ق: ٣٠٢٢] أي: نَدْفَعُ لِلنَّحْرِ بِسُرْعَةٍ، وَالْإِغَارَةُ: السَّرْعَةُ، وَمِنْهُ إِغَارَةُ الْخَيْلِ، وَغُورُ الْمَاءِ.

١٧٨١ - (غ ي ط) قوله: «أَنَا فِي غَائِطٍ مَضْبَةٌ» [م: ١٩٥١] الْغَائِطُ: الْمَطْمِئَتُ مِنَ الْأَرْضِ،

(١) يوجد بياض في هذا الموضع من (م). وفي كتاب: «الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي» للمعافي ابن زكريا النهرواني ص ٢٨٦: القبول، والوقود، والولوع، والوضوء، والطهور، مصادر جاءت على فِعُولٍ، جمهور أهل العلم لم يعرفوا في هذا الباب إلا الفتح إلا في الأحرف الخمسة فحكي فيها الوجهان. اهـ.

وفي الحديث الآخر: «ما سُقِيَ... بِالغَيْلِ
ففيه العُشْرُ» [مق: ١٧٧٤٣] الغَيْلُ - بفتح الغين -:
الماء الجاري على وجه الأرض من الأنهار
والعيون، قال أبو عبيدٍ [عرب الحديث ٦٩/١]: الغَلْلُ
والغَيْلُ: الماء الجاري الظَّاهِرُ.

وقوله: «قُتِلَ غَيْلَةً» [خ: ٦٨٩٦، ط: ١٦٠٣]، و«لا
تغتالونه» [م: ٤٩٠٠]، «أو اغتيل» [م: ٤٥٠٠] أي: يقتلونه
في خُفْيَةٍ، والغَيْلَةُ: القتل بمُخَادَعَةٍ وحيلة؛
بكسر الغين لا غير.

وقوله: «لا دَاءَ وَلَا خِيْثَةَ وَلَا غَائِلَةً»
[خ: ٦٩٨٠] أي: لا خديعة ولا حيلة، قال الخطَّابِيُّ
[عرب الحديث ٢٥٨/١]: الغَائِلَةُ في البيع، كلُّ ما أدَّى
إلى تلفِ الحقِّ، وذكره بعضهم في ذواتِ الواوِ،
وفسره قتادة في كتاب البخاري: «الغَائِلَةُ: الرِّثْنَا
والسَّرَقَةُ والإِبَاقُ»، والأشبه عندي أن يكونَ
تفسيرُ قتادة راجعاً إلى الخِيْثَةِ والغَائِلَةِ معاً.

١٧٨٤ - (غ ي ن) قوله: «إِنَّهُ لِيُغَانُ عَلَى
قَلْبِي حَتَّى أَسْتَغْفَرَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا مَرَّةً» [م: ٢٧٠٢]
يعني أَنَّهُ يُلْبَسُ عَلَيْهِ وَيُعْطَى، قِيلَ ذَلِكَ بِسَبَبِ
أَمْتِهِ، وَمَا أُظْلِعَ عَلَيْهِ مِنْ أَحْوَالِهَا بَعْدَهُ حَتَّى
يَسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَقِيلَ: إِنَّهُ لَمَّا يَسْغُلُهُ مِنَ النَّظَرِ فِي
أُمُورِ أَمْتِهِ وَمَصَالِحِهِمْ، وَمَحَارِبَةِ عَدُوِّهِ، وَمَدَارَاةِ
غَيْرِهِ لِلِاسْتِيْلَافِ، حَتَّى يَرَى أَنَّهُ قَدْ شُغِلَ
بَذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي أَعْظَمِ طَاعَةٍ وَأَشْرَفِ عِبَادَةٍ
عَنْ مَلَازِمَةِ مَقَامَاتِهِ، وَرَفِيعِ دَرَجَاتِهِ، وَفِرَاقِهِ
لِتَفَرُّدِهِ بِرَبِّهِ، وَخُلُوصِ قَلْبِهِ/ وَهَمِّهِ عَنْ كُلِّ
شَيْءٍ سِوَاهُ، وَإِنَّ ذَلِكَ غَضٌّ مِنْ حَالَتِهِ هَذِهِ

العلية فيستغفر الله لذلك.

وقيل: هو مأخوذٌ من الغَيْنِ، وهو الغَيْمُ
والسَّحَابُ الرَّقِيقُ الَّذِي يَغْشَى السَّمَاءَ، فَكَانَ
هَذَا الشُّغْلُ أَوْ الهمُّ يُغْشِي قَلْبَهُ، وَيُعْطِيهِ عَنْ
غَيْرِهِ حَتَّى يَسْتَغْفَرَ مِنْهُ، وَقِيلَ: قَدْ يَكُونُ هَذَا
الغَيْنُ: السَّكِينَةُ الَّتِي تَغْشَى قَلْبَهُ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:
﴿فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٤٠]،
وَاسْتَغْفَارُهُ لَهَا إِظْهَاراً لِلْعُبُودِيَّةِ وَالْإِفْتِقَارِ، وَقَدْ
يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ حَالُهُ خَشْيَةً وَإِعْظَاماً تُغْشِي
الْقَلْبَ، وَاسْتَغْفَارُهُ شُكْراً لَلَّهِ وَمَلَازِمَةً لِلْعُبُودِيَّةِ،
كَمَا قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» [خ: ١١٣٠]،
[٢٨١٩: م].

١٧٨٥ - (غ ي م) قوله: «فِيمَا سَقَتْ
الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشْرُ» كَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي
الظَّاهِرِ عِنْدَ مُسْلِمٍ [م: ٩٨١] (١)، وَمَعْنَاهُ: الْمَطَرُ،
مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فِيمَا سَقَتْ
السَّمَاءُ الْعُشْرُ» [م: ١٤٨٣، ط: ٦١٧]، وَالْغَيْمُ: السَّحَابُ
الرَّقِيقُ.

وقوله: «وَالسَّمَاءُ مُغِيْمَةٌ» بِكسر الغين،
وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا وَفَتْحِ الْيَاءِ وَبِكَسْرِ الْيَاءِ [ط: ١٧٦]
أَيْضاً، كَذَا ضَبَطْنَا هَذَا الْحَرْفَ عَنْ شَيْخِنَا فِي
«الْمَوْطَأِ» وَكُلُّهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ يَقَالُ:
غَيِّمَتْ وَأَغَامَتْ كُلَّهُ إِذَا كَانَ بِهَا غَمَامٌ.

١٧٨٦ - (غ ي ض) قوله: «لَا تَغِيْضُهَا
نَفَقَةً» [خ: ٤٦٨٤] أي: لَا تُنْقِضُهَا وَلَا يَقْلُ عَطَاؤُهَا،

وفي حديث السَّبَاقِ: ذَكَرَ «الْغَايَةَ» [خ: ٢٨٦٩]
 بالياء؛ وهو أَمْدُ السَّبَاقِ، وقوله فيه: «من الغَايَةِ»
 بالياء بواحدة؛ هو موضعُ نذكره.
 وقوله: «وكان لِيَغْيَةٍ» [خ: ١٣٥٨] يقال: فلانُ
 لِيَغْيَةٍ إذا كان لغيرِ رَشْدَةٍ بفتح الغين من الغَيِّ،
 كما يقال لزنبة؛ بكسر الزَّاي، وحكى ابنُ دريدٍ
 [الجمهرة: ١/٩٦٤] أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ لِيَغْيَةٍ؛ بكسرِ الغينِ
 أيضاً، وكذلك لِرَشْدَةٍ؛ بكسرِ الرَّاءِ وفتحها
 معاً، وقال أبو عبيدٍ: لا أعرفُ الكسرَ، وموضعُ
 هذا أن يكونَ في حرفِ الغينِ والواوِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في كتابِ مسلمٍ: «أَغْيَظُ رجلٍ على الله
 يومَ القيامةِ وأخْبَثُهُ وأَغْيَظُهُ رجلٌ تَسَمَّى بِمِلْكِ
 الأملاكِ» [م: ١٦٤٣*] كذا في النسخِ كُلِّها، والزَّواياتِ
 عنه بالياء من الغيظِ فيهما، قال القاضي أبو
 الوليدِ الكِنَاني: لعلَّه في أحدهما «أَغْنَطُ»
 بالنونِ والطاءِ المهملة، ولا وجهَ لتكرارِ الغيظِ
 إذ لا تُكَرَّرُ اللَّفْظَةُ الواحدةُ مع قُرْبٍ في كلامٍ
 فصيحٍ، والغَنَطُ: شِدَّةُ الكَرَبِ.

فصلُ مشتبهِ أسماءِ المواضعِ والأمكنةِ في هذا الحرفِ

(بُزْكُ الغمادِ) [خ: ٣٩٠٥، ١٧٧٩] بضمِّ الغينِ
 وكسرها وتخفيفِ الميمِ وآخره دالٌّ، كذا ذكره
 صاحبُ «الجمهرة» [الجمهرة: ١/٦٧٠]، ذكرناه في حرفِ
 الباءِ.

يقال: غَاضَ الشَّيْءُ يَغِيضُ وَيَغْضُهُ أنا، قال الله
 تعالى: ﴿وَمَا تَقْصُصُ الْأَنْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ﴾ [الرعد: ٨]
 أي: ما تنقصُ من مَدَّةِ حملِها، وما تزيدُ عليه،
 وقيل: ما تُسْقِطُهُ ناقصاً قبلَ تمامِ خلقه.

١٧٨٧- (غ ي ي) قوله: «يفسرون»

تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ كَذَا كَذَا»
 [خ: ٣١٧٦] هي بالياء باثنتين، ومعناها الرَّايَةُ
 سُمِّيَتْ بذلك لَأَنَّهَا تُنْصَبُ؛ أَغْيِيْتُهَا: إِذَا
 نَصَبْتُهَا، أَوْ لَأَنَّهَا تُشَبِّهُ السَّحَابَ لِمَسِيرِهَا فِي
 الْجَوِّ، وَالْغَايَةُ: السَّحَابَةُ، وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ

[١٤٢/٦] رَوِيَ فِي غَيْرِهَا: / «غَايَةً» يَعْنِي: الْأَجْمَةَ، شَبَّهَ

اجتماعَ رماحهم وكثرتها بها، وفي البقرة وآل
 عمران: «كَانَتْهُمَا غَيَّاتَانِ أَوْ غَمَامَتَانِ» [م: ٨٠٤]
 وهما بمعنى الغَايَةِ بالياء فيهما باثنتين
 تحتها، كُلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ كَالسَّحَابَةِ
 وَالْغَبْرِ، وَالْمَرَادُ هُنَا: سَحَابَتَانِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقوله: «غَيَّايَا أَوْ عَيَّايَا» [خ: ٥١٨٩، ٢٤٤٨]

أَنكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ [عرب الحديث ٢/٢٩٤] رَوَايَةَ الْغَيْنِ
 الْمَعْجَمَةِ، وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْغَيْنِ بِغَيْرِ شَكٍّ
 فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَتْمَهَاتِ، وَلَهُ عِنْدِي وَجْهٌ لَا يُنْكَرُ
 أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى: طَبَاقَاءَ؛ الَّذِي تَنْطَبِقُ عَلَيْهِ
 أُمُورُهُ، وَكَذَلِكَ هَذَا مِنَ الْغَايَةِ، وَهُوَ مَا يُغْطِي
 الْإِنْسَانَ مِنْ غَمْرَةٍ وَغَيْرِهَا وَتُظَلُّ، فَكَأَنَّهُ غُطِّيَتْ
 عَلَيْهِ أُمُورُهُ فَلَا يَعْقِلُهَا، أَوْ يَكُونُ مِنَ الْغَيِّ وَهُوَ
 الْإِنْهَمَاكُ فِي الشَّرِّ، أَوْ مِنَ الْغَيِّ أَيْضاً وَهِيَ
 الْحَيَبَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾
 [مريم: ٥٩] قِيلَ: خَيْبَةٌ، وَقِيلَ: غَيْرُ هَذَا.

(غَيْقَة) [خ: ١٨٢٢] بفتح الغين المعجمة بعدها ياءٌ تحتهَا اثنتان ثمَّ قَافٌ مفتوحةٌ؛ موضعٌ بينَ مَكَّةَ والمدينةَ من بلادِ بني غِفَارٍ، وقيل: هو قَلْبُ ماءٍ لبني ثعلبةَ.

(الغَمِيم) [خ: ٢٧٣١، م: ١١١٤] بفتح الغين، ومنهم من يضمُّها ويصغِّره؛ ماءٌ بينَ عُسْفَانَ وَضَجْنَانَ، وقيل وادٍ، وقد ذكرناه في حرفِ الكافِ.

(الغَابَة) [ط: ٦٣٦/٢، خ: ٥٤٤، م: ٩١٧] بياءٍ بواحدةٍ؛ مالٌ من أموالِ عوالي المدينة، وهو المذكورُ في حديثِ السَّبَاقِ «من الغَابَة إلى كذا»^(١)، و«من أَثَلِ الغَابَة» [خ: ٣٧٧]، و«حتى يأتي حَازِنِي من الغَابَة» [خ: ٢١٧٤، ط: ١٣٠٨]، وفي تركَةِ الزُّبَيْرِ: «مِنْهَا الغَابَة» [خ: ٣١٢٩] كان بها ماله، و«كَانَ اشْتَرَاهَا بِسَبْعِينَ وَمِئَةِ أَلْفٍ، وَبِيعَتْ فِي تَرْكِتِهِ بِأَلْفِ أَلْفٍ وَسِتْمِئَةِ أَلْفٍ» [خ: ٣١٢٩]، وقد صَحَّفَ قديماً كثيراً هذا الحرفَ في حديثِ السَّبَاقِ، فقال فيه: «الغَاية» فردَّه عليه مالكٌ، وكذلك غَلِطَ في تفسيره بعضُ الشَّارِحِينَ فقال: الغَابَةُ؛ موضعٌ الشَّجَرِ التي لَيْسَتْ بِمَرْبُوبَةٍ؛ لاحتطَابِ النَّاسِ وَمَنَافِعِهِمْ، فَغَلِطَ فِيهِ مِنْ جِهَتَيْنِ؛ اللُّغَةُ وَالْعُرْفُ مَعاً، وَإِنَّمَا هُوَ فِي اللُّغَةِ: الشَّجَرُ الْمَلْتَفُّ وَالْأَجْمُ مِنَ الشَّجَرِ وَشِبْهِهَا.

(الغَوِير) [خ: قبل ٢٦٦٢] بضمِّ الغين جري

ذَكَرَهُ مُصَغَّرًا وَآخِرُهُ رَاءٌ، جَرَى ذَكَرُهُ فِي حَدِيثِ عَمَرَ، ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْغَيْنِ وَالْوَاوِ وَالْاِخْتِلَافِ فِي مَعْنَاهُ، وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ مَوْضِعٌ وَبَيَّنَّاهُ.

(غَدِيرُ الْأَشْطَاطِ) [خ: ٤١٧٨] بفتح الهمزة والشَّيْنِ المعجمة وإِهْمَالِ الطَّاءِ، تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ.

(غَدِيرُ حُمٍّ) [م: ٢٤٠٨] ذَكَرْنَا حُمًّا فِي حَرْفِ الْخَاءِ؛ وَهُوَ غَدِيرٌ تَصُبُّ فِيهِ عَيْنٌ، وَبَيْنَ الْغَدِيرِ وَالْعَيْنِ مَسْجِدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ.

فصلٌ مشكل الأسماءِ

فيه (غُنْدَرٌ) بضمِّ الغين وفتح الدَّالِ وَآخِرُهُ رَاءٌ، لَقِبَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ. (وَعُنَيْمُ بْنُ قَيْسٍ) بضمِّ الغين وفتح الثَّوْنِ مُصَغَّرًا.

(وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْغَسِيلِ) بفتح الغين، (وَأَبُو غَلَّابٍ) يُؤْنَسُ بْنُ جُبَيْرٍ، بفتح الغين وَتَخْفِيفِ اللَّامِ وَآخِرُهُ بَاءٌ/بواحدةٍ، كَذَا سَمِعْنَاهُ [١٤٣/٢] مَخْفَفًا مِنْ أَبِي بَحْرٍ، وَكَذَا عَنْ الْجَيَّانِيِّ، وَكَذَا قَبْلَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ، وَقَيَّدْتُهُ أَنَا عَنْهُ عَنِ الْعُدْرِيِّ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، وَبِهِ قَبْلَهُ أَبُو نَصْرِ الْحَافِظُ فِي «إِكْمَالِهِ» [٢٣/٧]، وَكَذَا رَوَاهُ بَعْضُ رَوَاةِ مُسْلِمٍ [خ: ٥٢٥٨، م: ١٤٧١].

(وَسُوَيْدُ بْنُ غَفَلَةَ) بفتح الغين والفاءِ، وَذَكَرَ مُسْلِمٌ تَصْحِيفَ/عَبْدِ الْقُدُّوسِ فِيهِ [١٣/٣٥] وَقَوْلَهُ: (عَقَلَةٌ) بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَالْقَافِ، كَذَا الرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ فِي تَصْحِيفِهِ [م: ٢٥/١]، وَهُوَ

(١) ذكر القاضي عياض حديث السباق في (غ ي ي) ونَبَّهَنَا هُنَاكَ أَنَّ الْبَخَارِي أَخْرَجَهُ (٢٨٦٩)، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ فِي نَسَخَتِنَا مِنْهُ.

الذي عند أكثر شيوخننا، وعند ابن أبي جعفر:
بالفاء.

و(عُتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ) و(فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ)
غَزْوَانُ حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا بِالزَّايِ مَفْتُوحِ الْغَيْنِ،
وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَشْتَبِهُ بِهِ، و(امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي غَامِدٍ)
بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، و(شَيْبُ بْنُ
غَرْقَدَةَ) بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالْقَافِ، و(بَنُو غَنَمٍ)
بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ النُّونِ، و(عِيَاضُ بْنُ
غَنَمٍ) و(مُحَمَّدُ بْنُ غُرَيْرٍ) بِضَمِّ الْغَيْنِ وَرَاءَ يَنْ
مَهْمَلَتَيْنِ، وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَشْتَبِهُ بِهِ إِلَّا (عَزِيزُ)
وَتَقَدَّمَ.

و(ابْنُ أَبِي غُنَيْةٍ) تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَيْضاً،
و(غَوْرَثُ) بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَآخِرُهُ
ثَاءٌ مَثْلَةٌ، كَذَا عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَجَاءَ عِنْدَ
الْمُسْتَمْلِي وَالْحَمَوِيِّ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُهُ بِضَمِّ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَالْأَوَّلُ أَعْرَفُ
وَأَشْهُرُ، و(غِيلَانُ) و(بَنْتُ غِيلَانَ) حَيْثُ وَقَعَ
بِغَيْنٍ مَعْجَمَةٍ مَفْتُوحَةٍ، و(قَيْسُ عِيلَانَ) وَحَدَهُ
بِالْمَهْمَلَةِ.

وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَبْلُ:
(غِيَاثُ) و(أَبُو غِيَاثٍ) و(غَزِيَّةُ) و(غَنَامُ) مَعَ مَا
يُشَبِّهُ خَطَّهَا، كَذَلِكَ: (غَنِيَّةُ) و(غِفَارُ)، وَفِي
الْخَطْبَةِ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ: (رَوْحُ ابْنِ غُطَيْفٍ)
بِضَمِّ الْغَيْنِ وَفَتْحِ الطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَوَقَعَ عِنْدَ
الْفَارَسِيِّ وَالْعُدْرِيِّ بِضَادٍ مَعْجَمَةٍ، وَهُوَ وَهْمٌ
عِنْدَ جَمِيعِهِمْ وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَكَذَلِكَ: (بَنُو

غُطَيْفٍ) قَبِيلٌ مِنْ مَرَادٍ ذَكَرَهُمْ فِي التَّفْسِيرِ
[خ: ٤٩٢٠].

(الْغُمَيْصَاءُ): اسْمُ أُمِّ سُلَيْمٍ كَذَا قَالَه مُسْلِمٌ
[م: ٢٤٥٦]، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ وَالْخِلَافُ
فِيهِ.

فصلٌ مشكل الأنساب

(الْغِفَارِيُّ) بِكسْرِ الْغَيْنِ وَبِالْفَاءِ حَيْثُ وَقَعَ؛
مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي غِفَارٍ، وَكَذَلِكَ: (الْغِيلَانِيُّ)
بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَآخِرُهُ نُونٌ مِنْهُمْ: (سُلَيْمَانُ بْنُ
عُبَيْدِ اللَّهِ الْغِيلَانِيُّ أَبُو أَيُّوبَ) مَنْسُوبٌ إِلَى
غِيلَانَ؛ بَطْنٌ فِي تَمِيمٍ وَفِي هَمْدَانَ، و(سُلَيْمَانُ بْنُ
أَبِي الْجَعْدِ الْغُطَفَانِيُّ) بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَالطَّاءِ،
مَنْسُوبٌ إِلَى غُطَفَانَ حَيْثُ وَقَعَ.

وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ: (الْغَنَوِيُّ)
و(الْغُبَرِيُّ) مَعَ مَا يُشَبِّهُهُ، و(الْغَدَّانِيُّ) بِضَمِّ
الْغَيْنِ وَتَخْفِيفِ الذَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَآخِرُهُ نُونٌ،
وَعِدَانَةُ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ، و(أَبُو مَرْوَانَ يَحْيَى بْنُ
زَكَرِيَّا الْغَسَّانِيُّ) بِفَتْحِ الْغَيْنِ؛ مَنْسُوبٌ إِلَى
غَسَّانَ قَبِيلُ الْيَمَنِ الْمَعْرُوفُ، وَوَقَعَ عِنْدَ
الْقَاسِي هُنَا: (الْمُثَّانِي) بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ
وَفَتْحِ الشَّيْنِ مُخَفَّفًا وَهُوَ وَهْمٌ.

حَرْفُ

الفاء

مع سائر الحروف

الفاء مع الهمزة

١٧٨٨ - (ف أ د) قوله: «يَرْجِفُ فُؤَادَهُ»
 الخ: [١٥٩: م: ٣٩٠]، و«أَهْلُ الْيَمَنِ أَضَعُفُ» الخ: [٥٢: م: ٤٣٩٠]،
 ويروى: «أَلَيْنُ قُلُوبًا، وَأَرْقُ أَفِيدَةً» الخ: [٥٢: م: ٤٣٨٨]،
 الفؤادُ القلبُ، فهما لفظانِ بمعنى، كَرَّرَ
 لفظهما لاختلافه تأكيداً، وقيل: الفؤادُ: عبارة
 عن باطن القلب، وقيل: الفؤادُ: عين القلب،
 وقيل: القلبُ أخَصُّ من الفؤادِ، وقيل: الفؤادُ:
 غِشاء القلب والقلبُ جُثَّتُهُ، ومعنى الضَّعْفُ
 والرَّقَّةُ واللَّينُ هنا؛ كناية عن سُرْعَةِ الاستجابة،
 وضدَّ القسوة التي وُصِفَ بها غَيْرُهُمْ.

وقوله: «أَفِيدَتُهُمْ مِثْلُ أَفِيدَةِ الطَّيْرِ»
 [٢٨٤: م] من هذا، يريدُ في الرِّقَّةِ واللَّينِ، يُقال:
 فَيَدُ الرَّجُلِ إِذَا مَرَضَ بِفُؤَادِهِ، وفَادَتُهُ أَصَبَتْ
 بِالرَّمِيِّ فُؤَادَهُ، ومنه في الحديث: «أَنْتَ رَجُلٌ
 مَفُودٌ» [د: ٣٨٧٧].

١٧٨٩ - (ف أ ل) قوله: «يَحِبُّ الْفَأْلُ...»
 وَيَكْرَهُ الطَّيْرَةَ [ف: ٣٥٣٦] مهموزٌ، و«كَانَ يَتَفَأَّلُ»
 [حم: ٢٥٧/١] مُشَدَّدُ الهمزة، قال أَهْلُ اللُّغَةِ
 والمعاني: الْفَأْلُ فيما يَحْسُنُ وَيَسُوءُ، والطَّيْرَةُ

لا تكونُ إِلَّا فيما يسوءُ، وجمعُ الْفَأْلِ فُؤْلٌ،
 وقال بعضهم: هو ضدُّ الطَّيْرَةِ.

١٧٩٠ - (ف أ م) قوله: «يَغْزُو فِثَامٌ مِنَ
 النَّاسِ» [خ: ٢٨٩٧: م: ٢٥٣٢] بكسرِ الفاء؛ معناه:
 الجماعةُ، وقيل: الطَّائِفَةُ، قال ثابتٌ [الدلائل
 ١٤٧/١]: هو مَاخُودٌ مِنَ الْفِثَامِ، وهي كَالْقِطْعَةِ مِنَ
 الشَّيْءِ، وقاله بعضهم بفتحِ الفاءِ حكاةُ الخليلِ
 [العين ٤٠٥/٨]، وهي روايةُ القابسيِّ، وأدخله [١٤٤/٢]
 صاحبُ «العين» في حرفِ الياءِ بغيرِ همزٍ،
 وغيرُه يهمزُه، وكذا قاله القابسيُّ، وحكى
 الخطَّابِيُّ [عرب الحديث ٢٣٠/٣] أَنَّ بَعْضَهُمْ رواه:
 «فِثَامٌ» بالفتحِ مُشَدَّدُ الياءِ وهو غَلَطٌ، وفي
 المهموزِ ذكره الهروي^(١)، وكذا قَيَّدَ عن أبي ذرٍّ
 بالهمزِ.

١٧٩١ - (ف آ ف أ) قوله: «تَمْتَمَةُ أَوْ
 فَأْفَاةٌ» [اخت: ٢٣/٦٠] الْفَأْفَاةُ: التي تغلبُ على
 لسانِ الفاءِ وترديدها، وتقدِّمُ تفسِيرُ التَّمْتَمَةِ؛
 وهي ثَقُلُ النُّطْقِ بالتَّاءِ على المتكلمِ، وقال
 ابنُ دريدٍ [الجمهرة ١١٠/٢]: الْفَأْفَاةُ: الْحَبْسَةُ فِي
 اللِّسَانِ، وَالرَّجُلُ فَأْفَاءٌ؛ يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ.

١٧٩٢ - (ف أ س) قوله: «يَفُؤُوسِهِمْ»
 [م: ١٣٦٥] جمعُ فَأْسٍ؛ وهي الْفُدُومُ؛ إِذَا كَانَتْ
 بِرَأْسَيْنِ.

١٧٩٣ - (ف أ و) قوله: «الْفَيْئَةُ» [خ: ٤٤٧]،
 [م: ٢٩١٥] معناه: الْفِرْقَةُ وَالطَّائِفَةُ؛ هو من قولِهِمْ
 (١) انظر: (جمهرة اللغة) ٩٧٢/٢، وقال ابن دريد يهمز ولا
 يهمز.

وذكر فيها: «المِفْتَاح» [خ: ١٠٣٩؛ م: ١٣٢٩] وفي بعض الروايات: «المِفْتَاحُ» [م: ١٣٢٩] وهما لغتان. وقوله في لا إله إلا الله: «إن جئت بمِفْتَاحٍ له أَسنان فَتَحَ لك» كذا للأصيليّ بفتح الفاء والثاء، ولغيره: «فَتَحَ» [خت: ١٧٣] على ما لم يُسمِّ فاعله، / هذا حَرْبٌ مَثَلٌ للحالِ أَنَّ شهادة أن لا إله إلا الله موجبةٌ للجَنَّةِ ودخولها، ثم جعل الأعمالَ معها كأسنانِ المِفْتَاحِ الذي لا يُنتَفَعُ به ولا يَفْتَحُ غَلْقاً إلا أن يكونَ معه أسنانٌ؛ يريدُ أن يدخلَ الجَنَّةَ دونَ حسابٍ ولا عقابٍ على ما فَرَّطَ فيه من فرائضه وأتاه من محارمه!.

وإلا فهي موجبةٌ لدخولِ الجَنَّةِ، على كلِّ حالٍ على مذهبِ أهلِ السُنَّةِ، وعلى ما تأولناه يوافقُ قولَ وهبٍ هذا لقولهم، ولا يصحُّ تأويله على غيره من مذاهبِ أهلِ البدع من الخوارج والمعتزلة؛ لقولهم بتخليدِ أهلِ الذنوبِ في النارِ، ومنعهم الجَنَّةَ رأساً.

وقوله: «أو فَتَحَ هو» [خ: ٣١٨٢؛ م: ١٧٨٥] أي: نصرّ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفِيحُوا﴾ [الأنفال: ١٩] الآية؛ أي: تسألوا الله النَّصْرَ فقد أتاكم، ومنه: «كان يستفتحُ بصعاليك المهاجرين» [ع: ١٠٤٩٢].

وقوله: «سَاعَتانِ تُفْتَحُ لهما أبوابُ السَّماءِ» [ط: ١٥٣] يكونُ على ظاهره، وقيل في هذا: إنَّه عبارةٌ عن الإجابةِ للدُّعاء.

١٧٩٦ - (ف ت خ) قوله: «يُلْقِينَ الفَتَحَ» [خ: ٩٧٩؛ م: ٨٨٤]، و«فَتَحَهَا» [خ: ٩٧٨؛ م: ٨٨٥] وهي

فَأَيْتُ رَأْسَهُ، وفأوته إذا شققته، قال الله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَفِقِينَ فِتْنَةً﴾ [النساء: ٨٨] أي: فرقتين انقسمتم في ذلك واختلفتم.

فصل الاختلافِ والوهم

في إسلام أبي ذرٍّ: «فإن رأيتُ شيئاً أخافُ عليك فإنِّي أريقُ الماءَ» كذا لبعضُ رواةِ البخاريِّ، وعندَ الأصيليِّ^(١) وغيره ومُسْلِمٍ: «قُمْتُ كَأَنِّي أريقُ الماءَ» [خ: ٣٨٦١؛ م: ٢٤٧٤] وهو الصَّحيحُ.

[١٤/٣٥]

الفاء مع الباء

١٧٩٤ - في (بابِ التَّبَسُّمِ والضَّحِكِ): «فقال رسولُ اللهِ ﷺ فبِمِ يَشْبِهُ الْوَلَدُ» [خ: ٦٠٩١] كذا لكافتهم، ورواهُ بعضهم في البخاريِّ بياءٍ: «فبِمِ» والصَّوابُ الأوَّلُ، وهو المذكورُ في غيرِ هذا البابِ في الصَّحِيحَيْنِ.^(٢)

الفاء مع التَّاء

١٧٩٥ - (ف ت ح) قوله في علاماتِ النبوةِ: «فجعلَ فيه فُتْحاً بالميثارِ» فسرناه في حرفِ الميمِ والياءِ، وذكرنا وهمه والخلافَ فيه.

(١) في أصل (م): (البخاري) ووصَّحه في الهامش.

(٢) هذا المقطع من (غ) وهامش (م)، وسبَّاني ذكره.

إِلَيْهَا﴾ [الجمعة: ١١]. (١)

١٨٠٠ - (ف ت ن) قوله: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي

أَهْلِهِ وَمَالِهِ» [خ: ٤٠٥٤: ١٤٤]، و«فِتْنَةُ النَّارِ» [خ: ٦٣٦٨،

٥٨٩: ٢]، و«فِتْنَةُ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ» [خ: ١٣٧٧،

٥٨٨: ٢]، و«أَصَابَتْنِي فِي مَالِي فِتْنَةٌ» [ط: ٢٢٢]،

و«فِتْنَةٌ كَذَا وَفِتْنَةٌ كَذَا» [خ: ٨٣٢: ٥٨٩] و«فَتَنٌ

كَقِطْعِ اللَّيْلِ» [م: ١١٨]، و«فَلَانٌ فَتَنَتُهُ الدُّنْيَا»

[م: ١٢٣٣]، وفي رواية: «أَفْتَنَتُهُ» وهما صحيحان

عند أهل اللغة إِلَّا الْأَصْمَعِيَّ فَأَنْكَرَ أَفْتَنَتُهُ^(٢)، / [١٤٥/٢]

وأصلُ الفتنَةِ: الاختبارُ والامتحانُ، يقال:

فَتَنْتُ الفُضَّةَ عَلَى النَّارِ؛ إِذَا خَلَصْتُهَا، ثُمَّ

اسْتَعْمِلَ فِيهَا أَخْرَجَهُ الْاِخْتِبَارُ لِلْمَكْرُوهِ.

ثُمَّ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي أَبْوَابِ الْمَكْرُوهِ،

فَجَاءَ مَرَّةً بِمَعْنَى: الْكُفْرِ كَقَوْلِهِ: «وَأَلْفِتْنَةُ

أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ» [البقرة: ١٧] أَي: رُدُّكُمْ النَّاسَ

إِلَى الشَّرْكِ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ، وَتَجِيءُ لِلْإِثْمِ

كَقَوْلِهِ: «إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا» [التوبة: ٤٩]،

ومنه: «أَصَابَتْنِي فِي مَالِي فِتْنَةٌ»، وَهَمُّوْا أَنْ

يَفْتَتِنُوا فِي صَلَاتِهِمْ» [خ: ٧٥٤] أَي: يسهُوا

وَيَخْلُطُوا.

أَوْ تَكُونُ عَلَى أَصْلِهَا لِلْاِخْتِبَارِ كَقَوْلِهِ

تعالى: «إِنَّمَا آمَنَ لَكُمْ وَأُولَدُكُمْ فَتَنَةٌ» [التغابن: ١٥]

وَتَكُونُ بِمَعْنَى: الْإِحْرَاقِ بِالنَّارِ كَقَوْلِهِ

الْخَوَاتِيمُ: بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْتَاءِ، قِيلَ: هِيَ خَوَاتِيمُ

عِظَامٍ يُمْسِكُهَا النِّسَاءُ، كَذَا فَسَّرَهُ فِي كِتَابِ

الْبُخَارِيِّ عَبْدُ الرَّزَّاقِ [خ: ٩٧٩]، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ

خَوَاتِيمُ تُلْبَسُ فِي الرَّجْلِ؛ الْوَاحِدَةُ: فَتْحَةٌ،

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هِيَ خَوَاتِيمُ لِفُصُوصِ لَهَا،

وَتُجْمَعُ أَيْضًا فِتَاخًا وَفَتْخَاتٍ، وَفِي «الْجُمُهرَةِ»

[٣٨٩/١] الْفَتْخَةُ: حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فُضَّةٍ لَا فَصَّ

لَهَا، وَرَبَّمَا اتُّخِذَ لَهَا فَصٌّ كَالْخَاتَمِ.

١٧٩٧ - (ف ت ر) قوله: «وَفَتَّرَ الْوَحْيَ»

[خ: ١٦١: ٣٠٤]، وَ«فَتَّرَ الْوَحْيَ» [خ: ١٦١: ٣٠٤] مَعْنَاهُ:

سَكَنَ وَأَغَبَّ نَزُولَهُ وَتَتَابَعَهُ، وَ«الْفَتْرَةُ» [خ: ٣٩٤٨]

مَا بَيْنَ كُلِّ نَبِيٍّ.

١٧٩٨ - (ف ت ك) «الْفَتْكُ فِي الْحَرْبِ»

[خت: ١٥٩/٥٦] أَصْلُ الْفَتَكِ: مَجِيءُ الرَّجُلِ إِلَى

الْآخِرِ وَهُوَ غَارٌ فَيَقْتُلُهُ، وَقِيلَ: الْفَتْكُ: الْقَتْلُ

مَجَاهِرَةً، وَكُلٌّ مِنْ جَاهِرٍ بِقَبِيحَةٍ فَهُوَ فَاتِكٌ،

وَقِيلَ: الْفَتْكُ هُوَ الْهَمُّ بِالشَّيْءِ يُفْعَلُ،

وَالْفَاتِكُ: الشُّجَاعُ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ فَعَلَهُ، قَالَ

الْفَرَّاءُ [معاني القرآن ٣٥٦/١]: يُقَالُ فِيهِ: الْفَتْكُ وَالْفَتْكُ

وَالْفَتْكُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

١٧٩٩ - (ف ت ل) قوله: «أَقْبِلْتَ

عَيْرٌ مِنَ الشَّامِ فَانْفَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا» [م: ٨٦٣]

أَي: مَالُوا وَذَهَبُوا إِلَى جِهَتِهَا، كَمَا قَالَ فِي

الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا» [م: ٨٦٣]،

و«ابْتَدَرُوهَا» [م: ٨٦٣]، وَكَمَا قَالَ تَعَالَى: «أَنْفَضُوا

(١) فِي هَامِش (م): (قُلْتُ: مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ قَوْلُهُ عَائِشَةُ:

«فَتَلْتُ قَلَانِدَ هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ»).

(٢) انْظُرْ: (جُمُهرَةُ اللُّغَةِ) ٤٠٦/١.

تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [البروج: ١٠]
أي: حرّقوهم، ومنه: «أعوذُ بك من فِتْنَةِ النَّارِ»
[خ: ٦٣٧٧ م: ٥٨٩].

وقيل: إنها هنا على أصلها من التَّصْفِيَةِ؛
لأنَّ الْمُعَذِّبِينَ بِالنَّارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُذْنِبِينَ؛
إنَّما عَذِّبُوا مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ صُفُّوا مِنْهَا
وَحُلِّصُوا، فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ لَا يَكُونَ
مِنْ هَؤُلَاءِ، وكذلك سؤَالُهُ لِأَمَّتِهِ ذَلِكَ، لكن
بِعَفْوِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، وتفريقه في الدُّعَاءِ بَيْنَ «فِتْنَةِ
النَّارِ»، و«عَذَابِ النَّارِ» [خ: ١٣٧٧ م: ٥٨٨، ط: ١٧٢٨] حِجَّةٌ
لهَذَا الْقَائِلُ؛ أَي: مِمَّنْ يُعَذِّبُ بِالنَّارِ عَذَابَ
الْكَفَّارِ، وَهُوَ حَقِيقَةُ التَّعْذِيبِ وَالْخُلُودِ، وَقَدْ
بَسَطْنَا هَذَا وَالْفَرْقَ بَيْنَ عَذَابِ الْمُذْنِبِينَ
وَالْكَفَّارِ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ [الإكمال ٥٦٥/١].

وقوله في خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ
يَصْلُونَ «فَكِدْنَا نَفْتِنَ» [خ: ٦٨٠*] أَي: نَخْلُطُ فِي
صَلَاتِنَا، وَنَذْهُلُ عَنْهَا، وَقِيلَ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ: «فِتْنَةُ الدُّنْيَا... الدَّجَالُ» [خ: ٦٣٦٥].

وَتَكُونُ بِمَعْنَى: الْإِزَالَةِ وَالصَّرْفِ عَنْ
الشَّيْءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِنْ كَادُوا لِيَفْتِنُونَكَ عَنِ
الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [الإسراء: ٧٣].

١٨٠١ - (ف ت ش) قولها: «لَمْ يَطَأْ لَنَا
فِرَاشًا، وَلَمْ يُفْتَشْ لَنَا كَنَفًا مُذْ أُتِينَاهُ» [خ: ٥٠٥٢]
كَنَايَةٌ عَنِ الْقُرْبِ مِنْهَا، وَالْكَنَفُ: السِّتْرُ، وَهُوَ
هَذَا الثَّوبُ كَتَتْ بِتَفْتِيشِهِ عَنِ الْإِطْلَاعِ عَلَى مَا
تَحْتَهُ، وَعَنْ إِعْرَاضِهِ عَنِ الشُّغْلِ بِهَا.

١٨٠٢ - (ف ت ي) قوله: «وَلِيَقْلَ فَتَايَ
وَفَتَايِي» [خ: ٢٥٥٢ م: ٢٢٤٩] قِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى: عَبْدِي
وَأَمَّتِي، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْ ذِكْرِ الْعِبُودِيَّةِ الْمُحَضَّةِ،
إِذِ الْعِبُودِيَّةُ حَقِيقَةُ اللَّهِ، وَلَفْظُ الْفَتْوَى مُشْتَرِكٌ
لِلْمَلِكِ وَلِلْفَتَاةِ السَّنِّ، وَالْفَتْيَى: الشَّابُّ مَقْصُورٌ،
وَالْفَتَاءُ - مَمْدُودٌ - الشَّابُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿وَقَالَ لِفَتْنِهِ أَجْعَلُوا بِضَعْنَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ [يوسف: ٦٢]
أَي: لِعَبِيدِهِ.

وقوله: «مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فَتْيَا» [م: ١٢٢١]،
و«مَا هَذِهِ الْفُتْيَا» [حم ٢٧٨/١]، وَتَكَرَّرَ هَذَا الْحَرْفُ،
فَإِذَا كَانَ آخِرُهُ يَاءً كَانَ بِضَمِّ الْفَاءِ، وَيُقَالُ:
فِيهَا الْفَتْوَى بِفَتْحِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ، وَأَصْلُهُ
السُّؤَالُ، ثُمَّ سُمِّيَ الْجَوَابُ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:
﴿سَتَفْتُونَكَ قُلُوبُ اللَّهِ يُفْتِيكُمْ﴾ [النساء: ١٧٦]،
وَقَالَ: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ أَلَيْكَ الْبَنَاتُ﴾ [الصافات: ١٤٩]
أَي: سَلُهُمْ.

وقوله: «أُمْلِي يُفْتَاتُ عَلَيْهِ» [ط: ١١٧٨] مَذْكُورٌ
فِي الْفَاءِ وَالْيَاءِ؛ لِأَنَّهُ مُعْتَلٌّ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «إِنَّ شَيْطَانًا جَعَلَ يَفْتِكَ عَلَيَّ
الْبَارِحَةَ» كَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [م: ٥٤١*]، يُقَالُ: بِضَمِّ
التَّاءِ وَكسْرِهَا، فَسَرْنَا الْفَتِكَ، لَكِنَّهُ هُنَا وَهْمٌ
وَتَصْحِيفٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَصَوَابُهُ رَوَايَةُ الْبُخَارِيِّ:
«تَفَلَّتْ عَلَيَّ» [خ: ٤٦١] أَي: تَوَثَّبَ وَتَسَرَّعَ لِإِرَادَةِ
ضَرْبِي.

القربة، شبه تشعب الفتن بذلك.

الفاء مع الجيم

١٨٠٣ - (ف ج أ) قوله: «موت الفجاءة»

[١٥/٣٥]

[احت: ٩٥/٢٣] بضمّ الفاء ممدوداً؛ هو موت البغته دون مرضٍ ولا سبب، وكذلك قوله: «نظرة الفجاءة» [م: ٢١٥٩]، هو النظر بغته على غير تعمّد، يقال: فجأني الأمر، وفجّني بالفتح والكسر إذا أتى بغته، وكذلك فلان لقيني ولم أشعر، والجيش كذلك، ومنه في الحديث: «فلم يفجأهم إلا رسول الله ﷺ» [خ: ٧٥٤]، و«فجأهم» [خ: ١٢٥٥] منه، وفي التعلُّذ: «فجاءة نِقْمَتِكَ» أي: خلولها بغته، وفي كتب بعض شيوخنا: «فجاءة نِقْمَتِكَ» [م: ٢٧٣٩] بفتح الفاء وسكون الجيم.

١٨٠٤ - (ف ج ج) قوله: «ما لقيك

الشيطان سالكاً فجاً إلا سلك فجاً غير فجك» [خ: ٢٣٩٤: ٣٢٩٤] الفج: الطريق الواسع؛ ويقال لكلّ مُنْخَرَقٍ وما بين جبَلَيْن: فجّ، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيْقٍ﴾ [الحج: ٢٧] أي: طريق واسع غامض، وهذا هنا استعارة لاستقامة آرائه وحسن هديه، وأنها بعيدة عن الباطل وزيف الشيطان، وقد يكون بمعنى الاستعارة للهبة والرَّهبة، وهو دليلٌ بساطِ الحديث، أو على وجهه، وأنَّ الشيطان يهابه ويهرب منه متى لَقِيَه.

[١٤٦/٢]

وقوله: «الحربُ أوَّل ما تُكونُ فُتيةً» تصغيرُ

فُتاة، وضبطه الأصيلي: «فُتِيَّة» [احت: ١٧/٩٢] بفتح الفاء، وهما بمعنى، والأوَّل أشهرُ في الرواية وأصوب، لا سيَّما مع قوله في البيت الثاني: «ولَّتْ عجوزاً»/.

وقوله في كتاب الجنائز في حديث رؤياه ﷺ في خبر الزُناة: «إذا فُتِرت ارتفعوا» كذا للقباسي وابن السكّن وعبدوس، وعند أبي ذرٍّ والأصيلي: «اقتربت» [خ: ١٣٨٦] (١) وعند السَّسفي: «إذا وقَدَّت ارتفعوا» وهو الصَّحيح، بدليل قوله بعد: «إذا حَمَدَت رَجَّوْا فيها».

وفي (باب وجوب التَّفير): «لا هجرة بعد الفتح» [خ: ٢٧٨٣: ١٨٦٤] كذا لهم، وعند الجرجاني: «بعد اليوم» وكلاهما صحيح؛ لأنَّ في الحديث أنَّه قالها يوم الفتح.

وفي آخر كتاب الرِّقائِق: «أو نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا» [خ: ٢٦٥٩٣: ٢٢٩٣] كذا لكافيتهم، وفي كتاب عبدوس: «نُفْتَر» بالراء والأوَّل أحسن وأولى وأشبه بالحديث.

وقوله: «ما فتحنا منه من خُضمٍ إلا انفجر علينا منه خُضمٌ» كذا في كتاب مسلم [م: ١٧٨٥]، وهو تغييرٌ وتصحيْفٌ، وصوابه: «ما سدَدْنَا» وكذا جاء في كتاب البخاري: «ما نَسَدُ منه من خُضمٍ» [خ: ٤١٨٩] أي: جهة، وأصلُ الخُضمِ فمٌ

(١) كذا وقع عند القاضي وهو في نسخنا من البخاري (١٣٨٦): «إذا اقترب».

١٨٠٥- (ف ح ر) قوله: «مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ» [خ: ١٥٦٤م، ١٢٤٠] الفُجُورُ: العِصْيَانُ، وأصله الانبعاثُ فيها والانهماكُ كانفجارِ الماءِ، قاله صاحبُ «الجمهرة» [٤٦٣/١]، ومنه سُمِّيَ الْفَجْرُ؛ وهو انبعاثُ ضوءِ الشَّمْسِ وهو حمرُّها في سوادِ اللَّيْلِ.

و«إِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ» [خ: ٦٠٩٤م، ٢٦٠٧: ط، ١٨٤٨] هو هنا الرِّيبَةُ، والْفُجُورُ: الْكَذِبُ والرِّيبَةُ، قاله صاحبُ «العين» [١١١/٦]، وقال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٤٦٣/١]: الْفُجُورُ: الانبعاثُ في المعاصي، وقال الهرويُّ [الغريبين ١٤١٣/٥]: هو الميلُ عن القصدِ.

١٨٠٦- (ف ح و) قوله: «فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ» [خ: ١٦٦٦م، ١٢٨٦] بفتح الفاء؛ أي: سَعَةً من الأرضِ أسرعَ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٤٨٩/١]: الْفَجْوَةُ والفجواءُ: المتسعُ من الأرضِ يُخْرَجُ إليه من ضيقٍ، وهو بمعنى «فُرْجَةٍ» [ط: ٩٦٠] بضمَّ الفاءِ، وقد رُويَا معاً في حديثِ مالكٍ في «الموطأ» فعندَ القعنبيِّ وابنِ القاسمِ وابنِ وهبٍ: «فَجْوَةٌ» [ط: ٤٨٥، شيباني] وعندَ ابنِ بكيرٍ وابنِ عفيرٍ ويحيى بنِ يحيى وأبي مصعبٍ: «فُرْجَةٌ» وسندُكُرُّه بعدُ.

الفاءُ مع الحاءِ

١٨٠٧- (ف ح ج) قوله: «أَسْوَدَ أَفْحَجٍ» [خ: ١٥٩٥] الْفَحْجُ: تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْفَخْدَيْنِ، وقيل:

١٨٠٨- (ف ح ل) قوله: «عَسَبُ الْفَحْلِ» [خ: ٢٢٨٤]، و«إِنْ تَطْرُقَ فَحْلُهَا» [م: ٩٨٨، ط: ٦٠٨]، وذكر «الْفَحْلُ» [خ: ٢٢٦٥م، ٩٨٨، ط: ٦٠٨] في غيرِ حديثٍ؛ هو ذَكَرُ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا الْمُعْدُّ لِضَرَابِهَا، وكلُّ ذَكَرٍ فَحْلٌ، حَتَّى مِنَ النَّخْلِ، إِلَّا أَنَّ الْأَشْهَرَ فِي هَذَا فَحَالٌ.

وقوله: «كَبِشًا فَحِيلًا» [ط: ١٠٤٢] الْفَحِيلُ: الْعَظِيمُ الْخَلْقِ، وهو المرادُ في الْأُضْحِيَّةِ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَالْمُنْجِبُ فِي ضَرَابِهِ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَوَّلُ؛ لَشَبْهِهِ بِهِ فِي خِلْقَتِهِ وَعَظْمِهِ، وقال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٥٥٥/١]: فَحْلٌ فَحِيلٌ إِذَا كَانَ نَجِيبًا كَرِيمًا^(١).

١٨٠٩- (ف ح م) قوله: «حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ» [م: ٢٠١٣] قال أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٢٤١/١]: يَعْنِي سَوَادَهُ، وَالْمَحْدَثُونَ يَقُولُونَهُ بِالْكَوْنِ -فَحْمَةٌ- وَالضَّوَابُ -فَحْمَةٌ- بِالْفَتْحِ، قال القاضي رَضِيَ يَقَالُ: فَحْمَةٌ وَفَحْمَةٌ مَعًا، وقال ابنُ الأعرابيِّ: يَقَالُ لِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الْفَحْمَةُ، وَلِلظُّلْمَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَتَمَةِ وَالْغَدَاةِ الْعَسْعَسَةُ^(٢).

(١) زاد في المطالع: قوله: «لَمْ يَضْرِبْ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْفَحْلِ؟» [خ: ٦٠٤٢] الْفَحْلُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا عَلَا نَاقَتَهُ دُونَهُ فِي الْكَرَمِ وَالنَّجَابَةِ أَوْ فَوْقَهُ، وَصَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ: «الْعِجْلُ» بِالْعَيْنِ وَالْجِيمِ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ «ضَرْبَ الْعَبْدِ».

(٢) انظر: (الغريبين) ١٤١٩/٥، وزاد في المطالع: ومنه: «وَالْأَيْلُ إِذَا عَسَسَ» [التكوير: ١٧].

وقوله: «حتَّى إذا كانوا فَحْمًا» [م: ١٨٥] بفتح الحاء، قال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٥٥٦/١]: ولا يقال بسكونها؛ هو الجمرُ إذا طَفِيَ ناره، قال القاضي: وقياسُ هذا البابِ جوازُ السكونِ.

١٨١٠ - (ف ح ص) قوله في وليمةٍ صفيّة: «وَفُحِصَتِ الأَرْضُ أَفَاحِيصَ» [م: ١٣٦٥] أي: كُشِفَتْ وَكُنِسَتْ لاجتماعِ النَّاسِ لِلأكلِ.

وقوله: «قد فَحَصُوا عَنْ أوساطِ رؤوسِهِم من الشَّعَرِ، فاضرب ما فَحَصُوا عَنْهُ بالسَّيْفِ» [ط: ٧٤١] يريدُ حلقُوا أوساطَ رؤوسِهِم، قال ابنُ حبيب: هؤلاء الشَّمامسةُ أمره بقتلِهِم وَضَرْبِ أعناقِهِم^(١).

١٨١١ - (ف ح ش) قوله: «لم يكن يُلِلا» فاحشاً ولا مُتَفَحِّشاً» [خ: ٢٣٥٩؛ م: ٢٣٦١]، و«متى عَهِدْتَنِي فَحَاشاً» [خ: ٦٠٣٢]، و«من/ اتقى النَّاسُ فُحْشَهُ» [خ: ٢٦٠٤؛ م: ٢٥٩١] قال ابنُ عرفة: الفاحشُ ذو الفُحْشِ في كلامِهِ، والمتفحِّشُ الذي يتكلَّفُ ذلك ويتعمَّده^(٢)، وقال الطَّبْرِيُّ: الفاحشُ البَذِيءُ، قيل: ويكونُ المتفحِّشُ الذي يأتي الفاحشةَ المنهيَّ عنها.

وقوله لعائشة حين رَدَّت على اليهودِ، عليكم السَّامُ واللَّعنةُ: «لا تَكُونِي فاحشةً» [م: ٢١٦٥]، و«إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ» [م: ٢١٦٥] هو ممَّا تقدَّم في القولِ، ألا تُراه في

(١) انظر: (العين) ٢٣٠/٦، و(غريب الحديث) لابن سلام ٢٣١/٣.

(٢) انظر: (الغريبين) ١٤١٥/٥.

الرَّوَايَةُ الأخرى: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرَّفَقَ في الأمرِ كُلِّهِ» [خ: ٢٦٠٤؛ م: ٢١٦٥].

وقيل: هو هنا عدوانُ الجوابِ؛ لأنَّه لم يكن منها/ إليهم فُحْشٌ، قاله الهرويُّ [الغريبين ١٤١٦/٥]، قال القاضي رَضِيَ: لا أدري ما قال، وأيُّ شيءٍ أَفْحَشُ من اللَّعْنَةِ؟! وما قالته لهم ممَّا يستحقُّونه.

وقوله: «من أجل ذلك حرَّم الفَوَاحِشُ» [خ: ٢٥٢٢؛ م: ١٤٩٩] قال ابنُ عرفة: كلُّ ما نهى الله عنه فهو فاحشةٌ، وقيل: الفاحشةُ ما يشتدُّ قبحُها من الذُّنوبِ، والفُحْشُ: زيادةُ الشَّيْءِ على ما عُهِدَ من مقداره^(٣).

فصل الاختلافِ والوهم

قول مالك رَضِيَ: «لا شفعة في بئرٍ، ولا فحلٍ نخلٍ» كذا هو في «الموطأ» عند جميعِهِم [ط: ١٤٥٥]، وأهلُ اللُّغةِ ينكرون هذه اللَّفْظَةَ، قالوا: وإِنَّمَا يقال: فَحَالُ النَّخْلِ: بضمِّ الفاءِ مشدَّدَ الحاءِ، وهو الذَّكَرُ منها، قالوا: ولا يقال فيها فَحْلٌ، قاله ابنُ قتيبةٍ [غريب الحديث ٤٥٥/٢] وابنُ دريدٍ [الجمهرة ٧٢/١].

الفاءُ مع الحاءِ

١٨١٢ - (ف ح ذ) قوله: «نَامَ على فَحْذِي» [خ: ٣٣٤؛ م: ٣٦٧؛ ط: ١٢١]، و«تَكْفِي الفَحْذَ من

(٣) انظر: (الغريبين) في الموضع نفسه.

وكذا قاله الأصمعيّ مشدّداً، قال: وهم الذين تَعْلُوا أصواتهم في حروثهم وأموالهم ومواشيهم، يقال منه: فَدَّ الرَّجُلُ يَفِدُّ - بكسر الفاء - فَدِيداً؛ إذا اشتدَّ صوته^(١).

وقال أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٢٠٤/١]: هم المكثرون من الإبل، وهم جفأة أهل خيلاء، وقال المبرّد: هم الرُعَيانُ والجمَّالُونَ والبَقَارُونَ^(٢)، وقال مالك: «الفَدَّادُونَ أهلُ الجفَاء» [ط: ١٨٧٣ بكراً] وقيل: الأعراب، وقال أبو عمرو بن العلاء: هم الفَدَّادُونَ - مخففة - جمعُ فَدَّانٍ مشدّداً؛ وهي البقرة التي يُحَرِّثُ بها، وأهلها أهلُ جفَاءٍ لُبُعِهِم عن الأمصار^(٣)، قال أبو بكرٍ [الزاهر ١٦٣/٢]: أراد أصحابَ الفَدَّادِينَ فحذفَ المُضَافَ.

قال القاضي رحمه الله: لا يُحْتَاجُ في هذا إلى حذفٍ على هذا التَّأْوِيلِ، وإنَّما يكونُ على هذا الفَدَّادُونَ بالشَّدِّ؛ صَاحِبِ الفَدَّادِينَ بالتَّخْفِيفِ، كما يُقال: بَغَالٍ؛ لصاحبِ البِغَالِ، وجَمَّالٍ؛ لصاحبِ الجِمالِ.

١٨١٥ - (ف د ر) قوله في حديث الحوت: «فَنَقَطُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوْرِ، أَوْ كَفِدْرِ الثَّوْرِ» بكسرِ الفاءِ وفتحِ الدَّالِ؛ هي الْقِطْعُ مِنْهُ، واحِدُهَا: فِدْرَةٌ، وفي روايةِ الهَوَزنِيِّ: «أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ» [م: ١٩٣٥] بالقافِ وسكونِ الدَّالِ في الآخرِ،

النَّاسِ» [م: ٢١٣٧] أي: الجماعةُ منهم والْقَبِيلَةُ، يقال في العُضْوِ: فَخِذْ وَفَخِذْ وَفِخِذْ، وكذلك في نفرِ القومِ: فَخِذْهُ وَفَخِذْهُ، وَحَكِي عن ابنِ فارسٍ [معجم اللغة ٧١٤/١]: أَنَّهُ بالكسْرِ في العُضْوِ، وبالسُّكُونِ في النَّفَرِ، وَحَكَى صاحبُ «الجمهرة» [٥٨٢/١] السُّكُونُ والكسَرَ في العُضْوِ، قال: وَالْفَخِذُ بالسُّكُونِ ما دُونَ الْقَبِيلَةِ، وفوقَ الْبَطْنِ.

١٨١٣ - (ف خ ر) قوله: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ» [م: ٢٢٧٨] أي: في الدُّنْيَا عِنْدِي، وَلَا أَتَعَاظُمُ بِذَلِكَ وَلَا أَتَكَبِّرُ، وَإِلَّا فَلَهُ بِذَلِكَ الْفَخْرُ الْأَكْبَرُ في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

فصل الاختلاف والوهم

في باب: «لَا يَسْتَوِي الْقَلْعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» [النساء: ٩٥]، «حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فِخْذِي» [ع: ٢٨٣٢] كذا لهم، وعند الأصمليّ: «فَخِذِّي» على التَّثْنِيَةِ، وهو وهمٌ، والأوَّلُ الصَّوَابُ، وفي أوَّلِ الْحَدِيثِ: «وَفَخِذْهُ عَلَى فِخْذِي»، ثُمَّ قَالَ: «فَنَقَلْتُ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فِخْذِي».

الفاء مع الدال

١٨١٤ - (ف د د) قوله: «الجفَاء والقسوة» في الْفَدَّادِينَ أصحابِ الإِبِلِ [ع: ٣٣٠٢، م: ٥١] الرَّوَايَةُ في هذا الحَرْفِ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ الْأَوَّلَى عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَجُمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،

(١) انظر: (الغريبيين) ١٤٢١/٥.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٥٣/١٤.

والأَوَّلُ أَصَوْبٌ بغير شكٍّ، وقال بعضهم: الفِدْرَةُ: القِطْعَةُ من اللَّحْمِ إذا كان مطبوخاً بارداً، والحديث يدلُّ على خلافِ قوله والروايةُ الثانية؛ إلا أن يكونَ استعارَ ذلك لكلِّ قطعةٍ أنَّها في العِظَم/كالثَّور أو قَدْرِهِ.

١٨١٦ - (ف د ع) قوله: «لَمَّا فَدَعَ يَهُودُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ» [خ: ١٧٣٠*] وكذلك قوله: «فَدِغَتْ يَدَاهُ» أي: أزيلت من مفاصلها فاعوجَّجَتْ، وفَدِغَ هو مثلُ عَرَجَ إذا أصابه ذلك؛ فهو أَفْدَغَ مثلُ: أَعْرَجَ، هذا الذي يعرفه أهلُ اللُّغَةِ؛ قالوا: الفَدَغُ: زوالُ المِفْصَلِ، قاله أبو حاتم^(١)، وقال الخليل^(العين ٤٧/٢): «عَوَّجَ في المفاصلِ، وقال الأصمعيُّ: هو زيغٌ في الكفِّ بينها وبين السَّاعِدِ، وفي القدم زيغٌ بينها وبين السَّاقِ، وفي بعضِ تعاليتي ابنِ السَّكَنِ على البخاريِّ: فُدِغَ؛ يعني كُسر، والمعروفُ في قِصَّةِ ابنِ عَمْرٍ وما ناله، ما قاله أهلُ اللُّغَةِ.

١٨١٧ - (ف د ف د) قوله: «فإذا أَوْقَى على ثَنِيَّةٍ أو فَدَفَدٍ» [خ: ٢٩٩٥ م: ١٣٤٤] هي الفلاة من الأرض لا شيءَ فيها، وقيل: الغليظة من الأرض ذاتِ الحَصَا، وقيل: الجَلْدُ من الأرض في ارتفاع.

١٨١٨ - (ف د ي) قوله: «فِدَى لَكَ» [خ: ٦١٤٨ م: ٩٤٩] مقصورٌ، و«فِدَاءٌ لَكَ أَبِي وَأُمِّي» [خ: ٣٩٥٥] ممدوداً بكسرِ الفاءِ فيهما، وقال يعقوبُ: العربُ تقول: لَكَ الفِدَى والحِمَى

فيقصرُونه إذا ذكروا الحِمَى، فإذا أفردوه مَدَّوه، وتقول: فِدَاءٌ لَكَ، وفِدَاءٌ لَكَ، وفِدَاءٌ لَكَ؛ بفتحِ الهمزةِ وضمِّها وكسرِها، وفِدَى لَكَ مقصورٌ، وحكى الفَرَّاءُ: فِدَى مفتوحُ الفاءِ مقصوراً، قال الفَرَّاءُ: فإذا كسروا الفاءَ مَدَّوا، وربما كسروا وقصروا^(٢).

وأنكرَ الأخفشُ قَصْرَهُ مع الكسرِ، قال: وإنَّما يُقَصِّرُ إذا فتحتِ الفاءَ، فإذا كسرتها مددتُ إلا للضرورة كما قال:

فِدَى لَكَ والدي، وفِدَتِكَ نفسي^(٣).

وقوله: «فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» [خ: ٦١٨٤ م: ١٨٠٢] بفتحِ الفاءِ مقصوراً فعلٌ ماضٍ، ويصحُّ أن يكونَ اسماً على ما تقدَّم.

و«الفِدْيَةُ» [خ: ١٨١٦ م: ١٢٠١، ط: ٦٨٩]، و«فِدْيَةُ الْأَذَى» [ط: ١٠٢٣] قال الأصمعيُّ: الفِدَاءُ يُمَدُّ ويُقَصِّرُ لغتانِ مشهورتانِ، وأما المصدرُ من فاديتُ فممدودٌ لا غير، وقال: والفاءُ في كلِّ ذلك مكسورةٌ، وحكى الفَرَّاءُ فِدَى لَكَ مفتوحاً مقصوراً^(٤)، و«فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» [خ: ٢٩٥٥ م: ٩٩٠] فعلٌ ماضٍ مفتوحُ الفاءِ، ويكونُ اسماً على ما حكاه الفَرَّاءُ.

(٢) انظر: (المختص) ٤/٤٥٥، و(جمهرة اللغة) ٢/١٠٦٠، (تهذيب اللغة) ١٤/١٤١.

(٣) البيت أنشدَه الأصمعيُّ، وعجزه:

ومالي، إنه منكم أُناتِي

كما في (الكامل) للمبرد ٢/٤٤.

(٤) انظر: (الصحاح) ٦/٣٤٥٤، و(تهذيب اللغة) ١٤/١٤١.

(١) انظر: (الصحاح) ٣/١٢٥٦، و(مقاييس اللغة) ١/٧١٤.

وقوله: «فَادَيْتُ نَفْسِي وَ... عَقِيلًا» [خ: ٤٩١]
من ذلك؛ أي: أعطيتُ فداءَهما.

فصل الاختلاف والوهم

في رَجَزٍ عامرٍ قوله: «فاغفرِ فداءً لَكَ ما
اقتَفَيْنَا» كذا ذكره مسلمٌ في روايةٍ جميعِ شيوخنا
[م: ١٢٠٨]، وكذا ذكره البخاريُّ في غزوةِ خيبرِ
[خ: ٦١٤٨]، وفيه إشكالٌ؛ إذ لا يصحُّ إطلاقُ هذا
اللفظِ على وجهه في حقِّ الله تعالى، وإنَّما
يُفَدَى من المكارِه من تلحقه، والله تعالى منزَّه
عن ذلك، وقيل: فيه تأويلاتٌ منها:

أنَّه قد يكونُ على معنى ألفاظِ العربِ
التي تُدْعَم بها كلامُها، وتصل بها خطابُها،
وتؤكدُ به مقاصدها، ولا يلتفتون إلى معانيها،
كقولهم: ويل أمِّه، وترَبَّتْ يَمِينه.

وقيل: يحتمل أن يكونَ على القطعِ
ومداخلِ الكلام، وأنَّه التفتَ بقوله: «فداءً
لَكَ» إلى بعضٍ من يُخاطبه، ثم رجعَ إلى تمامِ
دعائه، وفي هذا بُعدٌ وتعسفٌ كثيرٌ في الكلام.

وقيل: قد يكونُ على معنى الاستعارة،
فإنَّ المرادَ بالتفدية هنا: التَّعْظِيمُ والإِكْبَارُ؛
لأنَّ الإنسانَ لا يفدي إلا من يُعْظِمه، وكأنَّ
مراده في هذا: أبذلُ نفسي ومن يعزُّ عليَّ في
رضاك وطاعتِكَ، وقد ذكرَ المازريُّ [المعلم ٤٢٣]:
أنَّ بعضهم رواه: «فاغفرِ لَنَا بِذاكَ ما ابتغينا»
وهذا لا إشكالَ فيه، لكنَّه لم يكن عند أحدٍ من

[١٤٩/٢]

شيوخنا في الصَّحِيحَيْنِ.

وقد تقدَّم الخلافُ في حرفِ الباءِ في قوله:
«اقتَفَيْنَا» وقد ضبطنا في هذا الحرفِ: فداءً
وفداءً بالرَّفْعِ على الابتداءِ، أو خبره؛ أي:
نفسِي فداءً لَكَ، أو فداءً لَكَ نَفْسِي، والنَّصْبِ
على المصدرِ.

وذكرنا في حرفِ الرَّاءِ قوله: «قَطِيفَةً فَذَكِيَّةً»
[خ: ٥٦٦: م: ١٧٩٨] والخلافُ فيه والصَّوابُ.

قوله في حديثِ حُطْبَةِ الفتحِ: «إِما أنْ
يُعَقَّلَ، وإِما أنْ يُفَادَ أَهْلُ القَتِيلِ» وفي بعضِ
الرِّوَايَاتِ قالَ البخاريُّ: «يُقَادُ» [خ: ١١٢] بالقافِ،
وكذا الرِّوَايَةُ عندنا فيه في جميعِ النُّسخِ في بابِ
كتابَةِ العلمِ [خ: ١١٢]، وحكى الدَّاوُدِيُّ فيه:
«يُفَادَى» وهو اختلالٌ بمعنَى: يُعَقَّلُ، وقد/
ذكرَه البخاريُّ في (بابِ مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ)
- ومسلمٌ - «إِما أنْ يُودَى وإِما أنْ يُقَادَ» [خ: ٦٨٨٠]
وهذا موافقٌ للرِّوَايَةِ الأولى، وذكرَه مسلمٌ: «إِما
أنْ يُفَدَى، وإِما أنْ يُقَتَّلَ» [م: ١٣٥٥] وذكرَه أيضاً:
«إِما أنْ يُعْطَى - يعني الدِّيَّةَ - وإِما أنْ يُقَادَ أَهْلُ
القَتِيلِ» [م: ١٣٥٦] وكلُّه بمعنَى.

الفاء مع الدال

١٨١٩ - (ف ذ) قوله: «لا يَدْعُ شَاذَةً ولا
فَاذَةً» [خ: ٢٨٩٨]، و«إِلَّا هَذِهِ الآيَةُ الجَامِعَةُ
الفَاذَةُ» [خ: ٢٣٧١: م: ٩٨٧: ط: ٧٣٤]، ويروى: «الفَذَّةُ»،
و«فَاذَةً»؛ بمعنَى: «شَاذَةً» سواء، وكذلك فَذَّةٌ،

وكذا قرأته على أبي زيد، وضبطه في كتابه، ولا وجه له وهو تغيير، وإن كان قد قال بعضهم: لعله بدالٍ مهملة بمعنى جماعة، وقادة من الناس؛ جماعة، ومنه: ﴿طَرَّيْقٌ قَدَا﴾ [الجن: ١١] والذي عند القعنبى والجرجاني وغيرهما: «فأذة» كما لهم في غير هذا الموضع من البخاري [خ: ٢٨٩٨].

وفي مسلم وغيره من الأمهات. إلا أنه وقع للقباسي في حديث القعنبى بالنون، وللکافة: «فأذة» بالفاء، وله وجهٌ يقرب؛ أي: شاردة، لكن المعروف الفاء، وما أرى هذا كله إلا وهماً، إذ المثلُ المضروبُ بالفاء معلومٌ مشهورٌ.

وقوله في كتاب الأدب في البخاري في حديث مُحَيَّصَة: «فقداهم رسول الله ﷺ من عنده»^(١) كذا في جميع النسخ، وهو وهمٌ، وصوابه: «فَوَدَاه» كذا في «الموطأ» ومسلم [م: ١٦٦٩، ط: ١٦٢٠].

الفاء مع الراء

١٨٢٠ - (ف ر ث) قوله: «يَعْمِدُ إِلَى قَرْنِهَا» [خ: ٥٢٠٠] القَرْنُ: ما في الكَرش، ومنه قوله تعالى: ﴿مَنْ يَنْزِلْ قَرْنًا وَدَمْرًا﴾ [النحل: ٦٦].
١٨٢١ - (ف ر ج) قوله [إلى]: «عليه قَرُوجُ

وكله بمعنى منفرد؛ أي: لا يدعُ أحداً ولا من شذَّ وانفرد، ولا يَسْلَمُ منه من خرج عن جماعة العسكر ولا من فيه، وإنما هي عبارة عن المبالغة؛ أي: لم يدعُ نفساً إلا قتلها واستقصاها وهو مَثَلٌ؛ يقال لمن استقصى الأمر: أي: لم يترك ما وجد واجتمع، ولا ما شذَّ وانفرد.

قال ابن الأعرابي: يقال: ما يدعُ فلانٌ شاذاً ولا فاذاً؛ إذا كان شجاعاً لا يلقاه أحدٌ إلا قتله^(١)، ومعنى: «الآية الجامعة الفأذة» أي: العامة لجميع أفعال الخير بقوله: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧] إلى آخرها، فعَمَّ في الحُمر ما فسره [إلى] في الخيل وغير ذلك، ومعنى الفأذة: المنفردة القليلة المثل في بابها.

وقوله: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلَاةِ الْفَذِّ» [خ: ٦٤٥٠، ط: ٢٩١] منه؛ أي: المنفرد المصلّي وحده، ولغة عبد القيس فيه: فند بالنون، وهي غنة، وكذا يقول أهل الشام.

فصل الاختلاف والوهم

وقع في رواية القباسي والأصيلي على المروزي في حديث قتيبة في غزوة خيبر: «لا يَدْعُ شَاذَةً وَلَا قَاذَةً» بالقاف، قال الأصيلي:

(٢) كذا قال القاضي وهو في نسختنا من البخاري (٦١٤٢) - (٦١٤٣): (فوداهم).

(١) انظر: (لسان العرب) ٤٩٥/٣، وفيه شاذاً ولا ناداً، بالنون.

حَرِير» [خ: ٣٧٥: ٢٠٧٥] بفتح الفاء وتشديد الرَّاءِ، ويقال بتخفيفها أيضاً؛ هو القُبَاءُ الذي فيه شَقٌّ من خلفه، وكذا فُسِّرَ البخاريُّ، وقولها: «مَثْلُكَ يَا أبا سَلَمَةَ مَثَلُ الْفُرُوجِ» [ط: ١٠٤] بضمَّ الفاءِ وتشديد الرَّاءِ لا غير، وهو الفتى من ذُكُورِ الدَّجَاجِ معروفٌ.

وقوله: «فُرَجَ سَقْفُ بَيْتِي» [خ: ٣٣٤: ١٦٣] أي: فُتِحَ فيه فَتْحٌ بتخفيف الرَّاءِ على ما لم يُسَمَّ فاعله، و«فَرَجَ صَدْرِي» [خ: ٣٤٩: ١٦٣] أي: شَقَّه وَفَتَحَ فيه، كما جاء في روايةٍ أُخْرَى: «فَشَقَّ» [خ: ٣٢٧: ١٦٤]، و«فَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» [خ: ٥٦٣: ١٠٩٣] أي: فَتَحَ بَيْنَهَا وَفَرَّقَهَا وَبَدَّدَهَا، و«فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ» [خ: ٣٩٠: ٤٩٥] أي: فَرَّقَهَا وَلَمْ يَتَضَامَ.

و«إِذَا وَجَدَ فُرَجَةً نَصَّ» [ط: ٩٦٠] بضمَّ الفاءِ؛ أي: سَعَةً من الأرضِ، وقد ذكرنا اختلافَ أصحابِ «الموطأ» فيه، والفُرَجَةُ: الْحَلْلُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وجمعُها فُرُجٌ بضمَّ الفاءِ فيهما، ويقال: فَرَجٌ في الواحدِ؛ بفتح الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ أيضاً. [١٨/٣٥]

و«لَعَلَّ اللَّهَ يَفْرُجُهَا عَنْكُم» [خ: ٢٣٣: ١٧٤٣] أي: يوسِّعُها، وكذلك: «فَفَرَجَ لَنَا مِنْهُ فُرَجَةً» ثلاثيٌّ، والوجهُ هنا الضَّمُّ من السَّعةِ، ومنه: «فَمَا فَرَجُوا عَنْهُ حَتَّى قَتَلُوهُ»^(١) أي: مَا أَقْلَعُوا

(١) لفظ الحديث في مطبوع (البخاري) ٣٢٩٠: «فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه».

وَتَنَحَّوْا، وَالْفُرُوجُ: الْخَلْلُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ، وَأَمَّا مِنَ الرَّاحَةِ فَالْفَرْجُ بفتحِهما، ويقال فيه: فَرْجَةٌ بفتحِ الفاءِ وسكونِ الرَّاءِ أيضاً.

ومنه: «مَنْ فَرَجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً» [خ: ٤٤٤]، [٢٥٨: ٢] أي: أَرَاخَهُ مِنْهَا وَأَزَالَهَا مُشَدِّدًا، ومنه قولُ الشَّاعر:

لَهَا فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ^(٢)

وقوله في فتح مدينة الرُّومِ: «فَتَفَرَّجَ لَهُمْ» [م: ٢٩٢] أي: تَنَسَّعَ وَتَنَفَّحَ، وفي الاستصحاءِ: «إِلَّا انْفَرَجَتْ» [خ: ٩٣٣] يعني السَّحابَ، / أي: انْقَطَعَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمَا فُرَجَةٌ.

١٨٢٢ - (ف ر ح) قوله: «أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ» [خ: ١٦١٨: ١٩٢٠] أي: مِمَّا يُسَرُّ بِهِ الْمَرْءُ، وَلَا يُقَالُ دُونَ: «بِهِ»، ويقال: مِنْ مُفْرِحٍ، بضمَّ الميمِ وكسرِ الرَّاءِ، مِنْ قَوْلِكَ: أَفْرَحَنِي الشَّيْءُ؛ إِذَا سَرَّنِي فَهُوَ مُفْرِحٌ.

وقوله: «فَوُثِّبَ إِلَيْهِ فَرِحًا» [ط: ١١٥١] بفتحِ الرَّاءِ عِنْدَ ابْنِ عِمْسَى عَلَى الْمَصْدَرِ، وَعِنْدَ الْجُمْهُورِ بِكسْرِهَا عَلَى الْحَالِ، وَهُوَ أَشْهُرُ فِي الرَّوَايَةِ، وَهُمَا صَحِيحَانِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَاللَّفْظِ.

وقوله: «لِلَّهِ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ» [م: ٢٧٤٤]، و«أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ» [خ: ٦٣٠٨: ٢٦٧٥] فِي

(٢) البيت لأمية بن أبي الصلت كما في (الصاح) ٣٣٤/١، و(المحكم) ٣٩٧/٧ وتمامه:

ربما تكره النفوس من الأمر
له فرجة كحل العقال
وَرُوِيَ بِالْفَاظِ مُخْتَلَفَةً.

ملازماً لها حتى هَرَمَ، وقيل: اهْتَرُوا واشتهروا،
وقيل: أولعوا.

وقوله: ﴿فَرَدَّى﴾ [الأنعام: ٩٤] هو وفرداً
بمعنى؛ جَمَعُ فَرْدٍ، وفرد وفريد.

وقوله: «حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي» [خ: ٢٧٣١-
٢٧٣٢] معناه: أَقْتُلْ أو أَمُوتْ، أي: تَبَيَّنْ عن
جسدي بسيفٍ أو تنقطع أوصالي في القبر،
والسَّالِفَةُ: أعلى العُنُقِ، وقيل: حَبْلُهُ، وقيل:
صَفْحَتُهُ، وقيل: العِرْقُ الذي بين الكتفِ
والعُنُقِ، والأوَّلُ أعرف، وقيل: حَتَّى أَنْفَرِدَ عن
النَّاسِ بموتي في القبر، والأوَّلُ أولى وأشبهه
بذكر السَّالِفَةِ.

وقوله: «في الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى» [خ: ٦٥٦٧]
قيل: هو بالسَّرِّيَانِيَّةِ: الكروم، وقيل: ربوة في
الجنة؛ هو أوسطها وأعلاها وأفضلها.

١٨٢٤- (ف ر ط) قوله: «أَنَا فَرَطُكُمْ
على الحَوْضِ» [خ: ٦٥٧٥؛ م: ٢٢٨٩]، و«كَانَ لَهُ
فَرَطًا» [ت: ١٠٦٤]، و«اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطًا» [خ: ٦٥/٢٣]،
و«تَقْدِمِينَ عَلَى فَرَطٍ صِدْقٍ» [خ: ٣٧٧١] الْفَرَطُ:
بفتح الفاء والراء الذي يتقدَّم الْوَارِدَةُ فِيهِئُ
لَهُمْ ما يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، وهو في هذه الأحاديثِ
المتقدِّمُ لِلثَّوَابِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْجَنَّةِ، وَالنَّبِيُّ
ﷺ يتقدَّم أُمَّتَهُ لِيَشْفَعَ لَهُمْ، وكذلك الْوَلَدُ
لِأَبِيهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ الْمَصْلِينَ عَلَيْهِ وَلِلْمَصْلِينَ
على الْمُؤْمِنِينَ أَجراً لَهُمْ وَثَوَاباً، يقال منه:
فَرَطٌ -مُخَفَّفاً- وَفَارِطٌ؛ وَالْجَمْعُ: فُرَاطٌ.
وقوله: «وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ» [خ: ٤١٨؛ م: ٢٧٦٩]

الرَّوَايَةُ الْآخَرَى، معناه: رضاهُ بذلك، وإلَّا
فَالْفَرَحُ الَّذِي هُوَ السُّرُورُ، وَانْبِسَاطُ النَّفْسِ، لَا
يَلِيقُ بِهِ لَكِنْ فِي طَبَقِ ذَلِكَ الرَّضَى عَمَّا يُسَّرُ بِهِ
الْمَسْرُورُ، فَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْفَرَحِ مِبَالِغَةً فِيهِ.

١٨٢٣- (ف ر د) قوله: «سَبَقَ الْمَفْرَدُونَ»
[م: ٢٦٧٦] بفتح الفاء وكسر الراء، كذا ضبطناه،
قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: فَرَدَ الرَّجُلُ - مُشَدَّدَ
الراءِ - إِذَا تَفَقَّهَ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ، وَخَلَا بِمِرَاعَاتِهِ
الْأَمْرَ وَالنَّهْيَ^(١)، قال ابنُ قُتَيْبَةَ [غريب الحديث ٣٢٢]:
هُم الَّذِينَ هَلَكَ لِدَأْتِهِمْ مِنَ النَّاسِ، وَبَقُوا هُمْ
يُذَكِّرُونَ اللَّهَ.

وقال الْأَزْهَرِيُّ [غريب اللغة ١٢٨/٦]: هُمُ الْمُتَخَلُّونَ
عَنِ النَّاسِ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَقِيلَ: الْمُنْفَرِدُ بِذِكْرِ اللَّهِ
الَّذِي لَمْ يَخْلُطْ بِهِ غَيْرُهُ، وَبَعْضُهَا قَرِيبٌ مِنْ
بَعْضٍ، رَاجِعَةٌ إِلَى مَعْنَى الْإِنْعِزَالِ عَنِ النَّاسِ
لِعِبَادَةِ اللَّهِ، وَقَدْ جَاءَ مَفْسُراً فِي حَدِيثٍ: «قِيلَ:
مَنِ الْمَفْرَدُونَ؟ فَقَالَ: هُمُ الَّذِينَ أَهْتَرُوا^(٢) فِي
ذِكْرِ اللَّهِ، يَضَعُ الذِّكْرُ أَثْقَالَهُمْ فَيَأْتُونَ... خِفَافاً»
[ت: ٣٥٩٦].

وقيل: أَهْتَرُوا: أَصَابَهُمْ حَبَالٌ، وَقِيلَ:
الْمَفْرَدُونَ: الْمُوَحَّدُونَ الَّذِينَ لَا يَرُونَ إِلَّا اللَّهَ
تَعَالَى، وَاعْتَقَدُوهُ وَاحِداً فَرِداً وَأَخْلَصُوا لَهُ
بِكَلْبَتِهِمْ، وَهُوَ مِنْ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ
مِثْلُ قَوْلِهِمْ: هَرِمَ فُلَانٌ فِي طَاعَةِ اللَّهِ؛ أَي: لَمْ يَزَلْ

(١) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص ٣٧٣.

(٢) كذا وقع عند القاضي، وهو في نُسخَتنا مِنْ شُئْنِ النَّسَائِيِّ
(٣٥٩٦): (المستهرون).

وقوله في الحديث الآخر: «فرصة من مسك» [خ: ٣١٤] بفتح الميم؛ أي: من جلد فيه شعره، ومن رواه بكسر الميم أراد مسك الطيب، وقد ذكرناه في الميم، وجاء في كتاب عبد الرزاق مفسراً: «يعني بالفرصة السك»، وقال بعضهم: الذريرة [عب: ١٢٠٨] كذا جاء في حديثه بهذين التفسيرين، وذكر بقية الحديث وذكره ابن قتيبة: «فرصة» بقاف مفتوحة وضاد معجمة؛ يريد قطعة أيضاً، وقد تصحّف/ قديماً هذا الحرف، كأنه يعني بالفرصة القطعة من ذلك، وممسكة على هذا؛ أي: مطيبة بالمسك، وقال الداودي: «بفرصة ممسكة» أي: فرصة فيها مسك.

١٨٢٧ - (ف رض) قوله: «بين فرضتي الجبل» [خ: ٤٩٤: ٤٠٠، ١٢٦٠]، و«بين الفرضتين» بضم الفاء، و«فرصة من فرض الخندق» [خ: ١٢٧]؛ فرصة النهر من حيث يورد للشرب منه، وفرصة البحر حيث تنزله السفن وتركب منه، وفرصة الشيء المتسع منه، وقال الداودي: الفرضتان من الجبل الثنيتان المرتفعتان كالشرافتين إلا أنهما كبيران، ولم يقل شيئاً. و«فريضة الله على العباد» [خ: ١٠١٣: ٤٠١، ١٣٣٤: ٨٧٥] يريد الحج، و«فرائض الله» [م: ٦٦٦، ط: ٦١٥] ما ألزم عباده وأوجبه عليهم؛ مأخوذ من فرض القوس، وهو الحز والقطع الذي في طرفه للوتر، ليثبت فيه ويلزمه ولا يحيد عنه.

وقوله: «وفرّض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة

قيل: معناه تأخّر وقته، وفات من أراده، وهو من السبق؛ أي: سبق الغزاة فلم يلحقهم غيرهم، و«فرط في كذا» [ط: ٥٩٥: ٥٩٥، ٥٩٥: ٥٩٥] و«التفريط» [م: ٦٨١]، و«غير مفريط» [خ: ١٥٣٠]؛ كله من التقصير وترك الشيء وعدم الاهتبال به، ويقال: أفرطت الشيء: نسيتُه وتركته، وأفرط والإفراط أيضاً؛ هو التزيّد في الشيء وإخراجه عن حدّه من قول أو فعل.

١٨٢٥ - (ف رك) قوله: «لا يفرك مؤمن مؤمنة» [م: ٤٦٩] بفتح الياء والراء وقد نَصَّم الراء، أصله في النساء، يقال: فركت المرأة زوجها تفركه؛ بكسر الراء في الماضي وفتحها وضمّها في المستقبل، فركاً وفركاً وفُركاً؛ إذا أبغضته، واستعماله في الرجال قليل، وفي رواية العُدري: «لا يفرك مؤمن من مؤمنة» و«من» هنا زائدة وهما، وأراها تكرّرت؛ الميم والنون من مؤمن، وقد حُكي الفرق عامّاً في الرجال والنساء، قال يعقوب: الفرق: البغض، ومنه قول بعضهم: إنّها حسناء فلا تُفرك^(١).

١٨٢٦ - (ف ر ص) قوله: «فرصة ممسكة» [خ: ٣١٥: ٣٢٤] بكسر الفاء، هي القطعة من القطن أو الصوف، وفرّصت الشيء قطعته بالمقراض، وهي حديدة يُقطع بها، ويكون معنى ممسكة؛ أي: / مطيبة بالمسك، وقيل: ذات مساك؛ أي: بجلدها، وقد تقدّم.

(١) انظر: (الزاهر) ٣٦٤/٢.

وقوله في الفريضة: «تَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ فَلَا تُوجَدُ عِنْدَهُ» [ط: ٦٠٩] أي: ما يجبُ إخراجُهُ من سِنِّ في الزَّكَاةِ.

وقوله: «صَدَقَةُ الْفَرَضِ مِنْ غَيْرِهَا» [م: ٣٣/٢٤] يريدُ العَيْنَ، وقوله: «فَلَمْ يَسْتَنْ صَدَقَةُ الْفَرَضِ بِسُكُونِ الرَّاءِ، يَحْتَمَلُ أَنَّهُ يَرِيدُ الْعَيْنَ، يُقَالُ: مَا لَهُ فَرَضٌ وَلَا عَرَضٌ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ بِالْفَرَضِ هُنَا الْوَاجِبَ.

وقوله في قيامِ رمضانَ: «خَشِيتُ أَنْ يُفَرَضَ عَلَيْكُمْ» [ط: ٢٥٠] قيل: خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فَرَضاً مِنَ اللَّهِ، فَرُغِبَ فِي التَّخْفِيفِ عَنْ أُمَّتِهِ، وَقِيلَ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَرِيدَ: يَعْتَقِدُهَا مِنْ يَأْتِي فَرَضاً إِذَا أَدْرَكَ الْمَدَاوِمَةَ عَلَيْهَا فِي الْجَمَاعَةِ.

وقوله: «فِي كُلِّ أُنْمَلَةٍ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُ فَرَائِضَ، وَثَلَاثُ فَرِيضَةٍ» [ط: ١٥٩٥] يُرِيدُ إِعْدَادَ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْإِبِلِ فِي الدَّيَّةِ، وَسُمِّيَتْ فَرِيضَةً لِتَقْدِيرِهَا بِذَلِكَ، أَوْ لِأَنَّهَا أُلْزِمَتْ عَوْضَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ يَحْتَمَلُ الْوَجْهَيْنِ فِي قَوْلِهِ: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللَّهِ» [خ: ١٤٥٤].

وقوله: «فَرَكَّضْتَنِي فَرِيضَةً مِنْ تِلْكَ الْفَرَائِضِ» [م: ١٦٦٩]؛ أي: «نَاقَةً» [خ: ١٧٩٢، م: ١٦٦٩، ط: ١٦٦٠] كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ، كَمَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: الْفَرِيضَةُ هُنَا: الْمُسِنَّةُ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

الْفِطْرِ» [خ: ١٥٠٣، م: ٩٨٤، ط: ١٣٤] قِيلَ: قَدَّرَهَا وَبَيَّنَّهَا، وَهُوَ مَذْهَبُ بَعْضِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَبَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ مِنَ الْفُقَهَاءِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ تَقْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً﴾ [البقرة: ٢٣٦]، وَفَرَضَ الْحَاكِمُ التَّنْفِقَ لِلْمَرْأَةِ؛ أَيَّ قَدَّرَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَى «فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ» أَلْزَمَهَا وَأَوْجَبَهَا، وَهُوَ مَذْهَبُ أَكْثَرِ الْمَالِكِيَّةِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ.

وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ فَرَضَ بِالتَّخْفِيفِ وَفَرَضَ بِالتَّشْدِيدِ، فَبِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى: فَصَّلَ وَبَيَّنَ، وَبِالتَّخْفِيفِ بِمَعْنَى: أَلْزَمَ، وَعَلَيْهِ تَأَوَّلُوا الْقِرَاءَتَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ [النور: ١] ^(١) قِرَاءَةُ التَّخْفِيفِ بِمَعْنَى: أَلْزَمْنَاكُمْ الْعَمَلَ بِمَا فِيهَا، وَبِالتَّشْدِيدِ بِمَعْنَى: فَصَّلْنَاهَا وَبَيَّنَّا مَا فِيهَا.

وقوله: «هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ» [خ: ١٤٥٤] بِمَعْنَى: قَدَّرَهَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَلْزَمَهَا وَأَمَرَ بِهَا.

وقوله: «مَنْ مَنَعَ فَرِيضَةً مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ - كَانَ حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِينَ جِهَادُهُ» [ط: ٦١٥] ظَاهِرُهُ مَا وَجِبَ عَلَيْهِ إِخْرَاجُهُ فِي الزَّكَاةِ، وَهِيَ الْفَرِيضَةُ الَّتِي تَلْزُمُهُ، وَقِيلَ: إِنَّهُ عَلَى عُمُومِهِ فِي سَائِرِ الْفَرَائِضِ الْمَشْرُوعَةِ.

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو مشددة، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي مخففة. (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٤٥٢.

١٨٢٨ -

قوله: «لا فَرَع» [خ: ٥٤٧٣]،
 [١٩٧٦: ٢] بفتح الفاء والراء، قال أبو عبيدٍ [غريب
 الحديث ١/ ١٩٤]: الفَرَعُ والفَرَعَةُ بفتح الراء؛ أولُ ما
 تلدُ النَّاقَةُ، وكانوا يذبحونه لآلهتهم فنهى
 المسلمون عنه، ونحوُ هذا التفسير في الحديث
 نفسه، وقيل: كانَ الرَّجُلُ في الجاهليَّة إذا
 تتامَّت إبله مئةً قدَّمَ بَكَراً فنحره لصنمه فهو
 الفَرَعُ.

وقد جاءَ حديثٌ: «من شاء فَرَعَ»
 [س: ١٢٣٧]، / وفي حديثٍ آخر: «في كلِّ سائِمَةٍ
 فَرَع» [د: ٢٨٣٠]، وفي حديث: «أمرُ النَّبيِّ ﷺ
 بالفَرَع في خمسين شاة» [ح: ١٥٨/٦] وقال بهذا
 بعضُ السلف، وأكثرُ فقهاءِ الفُتوى يقولونَ
 بتركه والتَّهْي عنه، وقد بسطنا الكلامَ عليه في
 غيرِ هذا الكتابِ [الإكمال ٤/ ٢٩٦].

وقوله: «وكانت تَفَرُّعُ النِّساء» [م: ٢١٧٠]
 أي: تطولهنَّ، والفارعةُ والفراعَةُ والفُرُوعُ: ما
 ارتفعَ من الأرضِ وتصاعدَ، وفَرُعُ الشَّجَرَةِ ما
 علا منها وطالَ عن جذمها.
 وقوله: «وفُرُوعُ أُذُنَيْهِ» [م: ٣٩١] أي: أعاليها،
 وفروعُ كلِّ شيءٍ أعلاه.

وقوله: «كُنَّا نَنْصَرِفُ في فُرُوعِ الفَجْرِ»
 [ط: ٢٥٣] أي: أوائله وأوَّل ما يبدو ويرتفعُ منه.

١٨٢٩ -

قوله: «افرُغْ إلى
 أضيافك» [م: ٢٠٥٧] يكونُ بمعنَى: اعمِد واقصِد،
 يقال: منه فَرُغَ يَفْرُغُ، ومنه: «سَنَفِرُ لَكُمْ أَنَّهُ
 الثَّقَلَانِ» [الرحمن: ٣١] ويكونُ بمعنَى الفراغِ

المعروفِ؛ أي: تَخَلَّ عن كلِّ شُغْلٍ للشُّغْلِ بهم.

وقوله: «اخرُجْ بِأَخْتِكَ مِنَ الحَرَمِ فَلْتَهَلِّ
 بِعُمَرَةَ ثُمَّ افْرُغَا، ثُمَّ اتْنِيا هَا هُنَا» [خ: ١٥٦٠] أي:
 أَكْمِلا عَمَلَ العُمَرَةِ، وبعده: «حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ،
 وَفَرَعْتُ... - وبعده - قال: أَفَرَعْتُم» [خ: ١٥٦٠] كُلُّهُ
 بمعنَى، لكنَّ بَعْضَهُم قال صوابه: «حَتَّى إِذَا
 فَرَعَ وَفَرَعْتُ» وسنذكره.

١٨٣٠ - (ب ر ق) قوله: «فَرَقَ رسول الله

ﷺ» [خ: ٣٥٥٨؛ م: ٢٣٣٦]، و«كَانُوا يَفْرُقُونَ»
 [خ: ٣٥٥٨؛ م: ٢٣٣٦] بفتح الماضي وضَمَّ المستقبلِ،
 وبِتخفيفِ الراءِ، وقد يشدُّها بَعْضُهُم، والتَّخْفِيفُ
 أشهرُ، يقال: فَرَقْتُ الشَّعْرَ أَفْرِقُهُ فَرَقًا؛
 بالسُّكُونِ.

وقد انفَرَقَ شَعْرُهُ وهو انقسامُهُ في المَفْرِقِ
 وسطِ الرَّأْسِ، وأصلُهُ من/ الفرقِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ،
 والمَفْرِقُ مكانُ فَرَقِ الشَّعْرِ مِنَ الجَبِينِ إلى
 دائرةِ وسطِ الرَّأْسِ، يقال بفتح الميم وكسرها،
 وكذلك مَفْرِقُ الطَّرِيقِ، وسُمِّيَ القرآنُ فُرْقَانًا؛
 لتفريقِهِ بينَ الحقِّ والباطلِ، وسُمِّيَ عَمَرُ
 الفاروقَ لذلك.

وقوله: «مُحَمَّدٌ فَرَقَ ما بَيْنَ النَّاسِ»
 [خ: ٧٢٨١] أي: يَفْرِقُ بَيْنَ المؤمنينَ بِاتِّبَاعِهِ،
 والكفَّارَ بِمَعَادَاتِهِ والصُّرُوفِ عنه.

وقوله: «كَانَهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ» [م: ٨٠٤]
 أي: جماعتان، وقد تقدَّمَ الخلافُ فيه في حرفِ
 الخاءِ.

١٨٣١- (ف ر س) قوله: «فِيصْبِحُونَ فَرَسِي» [م: ٢١٣٧] جمع فريس؛ أي: قتلى مثل صريع وصرعى، من قولهم: فَرَسَ الذئبُ الشاةَ وافترسها؛ إذا أخذها.

وذكر «الفرسخ» [خ: ٣١٥١؛ م: ٨٢٤؛ ط: ٦] وهو ثلاثة أميال، وأصله الشيء الدائم الكثير، وذكر «الفريسك» [ط: ٦١٩] بكسر الراء والسين وهو الخوخ، وقيل: نوعٌ منه أملس.

وقوله: «ولو فرسين شاة» [خ: ٥٥٦٦؛ م: ١٠٣٠] بكسرهما أيضاً هو كالقدم من الإنسان، قال غير واحد: وهو ما دون الرأس وفوق الحافر.

١٨٣٢- (ف ر ش) قوله: «تهافت الفراش على النار» [خ: *٣٤٦٦؛ م: *٢٨٤] بفتح الفاء؛ هو ما يتطاير من الذباب والبعوض يطير بالليل ويتساقط في النار، الواحد والجمع سواء؛ قاله ابن دريد [الجمهرة ٢/ ٧٢٩]، وقال غيره: يقال للرخيف من الرجال وغيره فراشة.

وقوله: «والمنقلة التي طار فراشها من العظم» [ط: ١٥٩٠] بفتح الفاء؛ هي العظم الرقيق الذي على الدماغ، وأصله من العظام الرقاق التي تتداخل، قال ابن دريد [الجمهرة ٢/ ٧٢٩]: في مقدمه نحو الجبهة والجبين، وقال صاحب «العين» [العين ٦/ ٢٥٥]: هي الطرائق الرقاق من القحف، وقال أبو عبيد [الغريب المصنف ٢/ ٤٩٣]:

الفراش ما يتطاير من عظام الرأس.

وقوله: «الولد للفراش» [خ: ٢٠٥٣؛ م: ١٤٥٧؛ ط: ١٤٧٨] أي: لمالك الفراش من زوج أو سيّد،

وقوله: «قد فرق لي رأيي» [م: ١٣٣٢] بضمّ الفاء على ما لم يُسم فاعله مخفف الراء؛ أي: كشف وأظهر وبين، قال الله تعالى: ﴿وَقَرَأْنَا لَهُ فَرَاقَهُ﴾ [الإسراء: ١٠٦] أي أحكمناه وفصلناه.

وقوله في حديث الجساسة: «ففرقنا منها» [م: ٢٩٤٢]، ومثله: «ففرقنا» (١) أنك نسيت يمينك أي: دَعَرْنَا وَفَزَعْنَا بكسر الراء. ومنه: «فكأنما أنظر إلى الله فرقا» [م: ٨٢٠] أي: فزعاً وخوفاً، ومنه: «ففرقت أن يفوتني الغداء» [ط: ٤٩٣] أي: خشيت وخفت، والفرق - بفتح الراء - : الفزع، وقد ذكرنا الخلاف في هذا الحديث في العين.

وقوله: «إنما» (٢) هو الفرق [م: ٣١٩؛ ط: ١٠٠] هو قدر ثلاثة أضوع، يقال بفتح الراء وهو الأشهر، وسنذكره والخلاف فيه بعد.

وذكر «الثوب القرفبي» بضمّ الفاء والقاف وبعد القاف باء، كذا ضبطناه في «الموطأ» [ط: ١٤١٤] وكذا ذكره الخطابي [غريب الحديث ٩٣/ ٢]، وقال: هي ثياب بيض من كتان، منسوبة إلى قرقوب فحذفوا الواو في النسبة، وفي بعض روايات «المدونة» «القرقبيّة» بقافين، وفي «العين» [٢٦٤/ ٥]: الثياب القرقبيّة ثياب كتان بيض؛ بقافين.

(١) كذا قال القاضي، وهو في نسختنا من صحيح البخاري (٥٥١٨): (ففلتنا)، و(٦٧٢١): (ففلتنا أو فَعَرَفْنَا).

(٢) كذا وقع عند القاضي، وهو في نسختنا من (صحيح مسلم) (٣١٩)، و(الموطأ) (١٠٠): (إناء).

[١٥٣/٤]

هي كناية عن/ الواطئ المفترش لها بوجه الحق لذلك، وهو من اختصار الكلام وإيجازه وجامعه، ويقال: افترش فلان فلانة إذا تزوجها.

وقوله: «لا يوطئن فرشكم غيركم»^(١) [م: ١٢١٨] كنى بالفرش هنا عن النساء، أو من أجل النساء اللاتي يجامعن عليها، ومنه قوله: «زوجتك وفرشتك» [خ: ٥١٣٠] أي: جعلت حرمتي^(٢) لك فراشاً، كناية عما تقدم.

وقوله: «و... يفرش رجله اليسرى» [م: ٤٩٨] ثلاثي: بكسر الراء؛ أي: يبسطها.

١٨٣٣- (ف ر و) قوله في حديث الهجرة: «ففرشت له فزوة» [خ: ٣٩١٧] ويروى: «فبسطت عليه فزوة» [خ: ٣٦١٥؛ م: ٢٠٠٩] قيل: هي حشيشة يابسة، أو قطعة من حشيش يابس، وقد يحتمل أن يكون على وجهه، وفي بعض طرقه في البخاري في باب الهجرة: «ففرشت له فزوة معي» وهذا يشعر ظاهره أن الفزوة هنا من اللباس المعلوم لا الحشيش.

وفي حديث موسى والخضر: «إنما سمي خضراً لأنه جلس على فزوة أرض بيضاء، فإذا هي تهتر خضراء» [خ: ٣٤٠٢] قال الحربي: هي قطعة يابسة من حشيش، وقال المطرزي عن ابن الأعرابي: الفزوة أرض بيضاء ليس فيها

نبات^(٣)، وقال أبو الهيثم الكشميهني: الفزوة: جلدة أرض، وقال عبد الرزاق: هي الأرض اليابسة، قيل: يريد الهشيم اليابس^(٤)، وهو نحو ما تقدم.

١٨٣٤- (ف ر ي) قوله: «يفري فريه» [خ: ٣٦٣٣؛ م: ٢٣٩٣] بكسر الراء وشد الياء، ويقال بسكون الراء أيضاً، وبالوجهين ضبطناه على شيوخنا أبي الحسين وغيره، وأنكر الخليل [الن: ٢٨٠/٨] التثقيل وغلط قائله، ومعناه يعمل عمله ويقوى قوته، يقال: فلان يفري الفري؛ أي: يعمل العمل البالغ.

ومنه: «لقد جئت سيقاً فرياً» [مریم: ٢٧] أي: عظيماً عجباً، يقال منه: فريت إذا قطعت وشقت على جهة الإصلاح، وأفريت إذا فعلته على جهة الإفساد، ومنه قول حسان: «لأفريئهم... فري الأديم» [م: ٢٤٩٠] يريد لأقطعن أعراضهم تقطيع الأديم وتشقيقه.

وقوله: «ما فرى الأوداج» [ط: ١٠٥٩] أي: شقها وقطعها، كذا روايتنا فيه، وقيل: بل هو في كلام العرب أفرى إذا شقها وأخرج ما فيها وقتل صاحبها، فكأنه من الإفساد عنده، قال القاضي رحمه: والرواية صحيحة؛ لأن الذكاة إصلاح لا إفساد، وقيل: فرى المزادة: خرزها، كأنه يريد قطعها للخرز، وأفرى الجرح: بظه.

(١) كذا ذكره القاضي، وهو في نسخنا من (صحيح مسلم)

(١٢١٨): «أن لا يوطئن فرشكم أحد أكرهونه».

(٢) في (غ) وهامش (م): (أختي)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (غريب الحديث) للخطابي (٢٢٢/١).

(٤) انظر: (الغريبين) ١٤٤٣/٥.

فِرَاراً مِنْهُ» [ط: ٩٥٣؛ خ: ٣٤٧٣؛ م: ٢١٨؛ ٢١٨]، ورواه القعنبیُّ:
«إِلَّا الْفِرَارُ مِنْهُ» وكذلك قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ
وأبو مصعبٍ من رواية «الموطأ»، وهكذا رواه
الجوهريُّ [مسند الموطأ: ٣٥٦] عن يحيى بن يحيى.

ورواه أبو عمر بن عبد البرِّ في «الموطأ»
[التمهيد ١٨٣/٢١] وعليه اختصره في «التَّقْصِي» : «إِلَّا
فِرَاراً مِنْهُ» [خ: ٣٤٧٣؛ ط: ١٦٤٥] بالنَّصْبِ، قال: ووقع
في نُسْخ بعضِ شيوخنا: «إِلَّا فِرَاراً، وَإِلَّا فِرَاراً»
بالرَّفْعِ والنَّصْبِ، قال: وكذلك كان في كتابِ
يحيى، قال: ولعلَّ ذلك كان من مالك، وأهلُ
العَرَبِيَّةِ يأبون هذه الرَّوَايةَ؛ لَأَنَّ دَخُولَ «إِلَّا» هنا
بعدَ النَّفْيِ لإيجابِ بعضِ ما نُفِي من الخروجِ،
فكَأَنَّهُ نَهَى عن الخروجِ إِلَّا لِلْفِرَارِ خَاصَّةً وهذا
ضدُّ المقصِدِ، والمنهَى عنه، إِنَّمَا هو الخروجُ
لِلْفِرَارِ خَاصَّةً لا لغيره.

وبعضهم جَوَّزَ ذلك وجعل/ قوله: «إِلَّا» [١٥٤/٢]

فِرَاراً» حالاً لا استثناءً؛ أي لا تخرجوا إذا لم
يكن خروجُكم إِلَّا لِلْفِرَارِ، فتطابق الرَّوَايةُ
والرَّوَايةُ الأخرى: «فلا تخرجوا فِرَاراً مِنْهُ»
و«لا يُخْرِجُكُمْ الْفِرَارُ مِنْهُ» يَتَبَيَّنُ ذلك مِنْهُ،
ووقعَ لِلْقَنَازَعِيِّ ووهب بنِ مسرَّة: «فلا
يخرجكم الْفِرَارُ» وهذا وهمٌ وتغييرٌ، لا يقال:
أَفَرَّ، إِنَّمَا يقال في هذا: فَرَّ لا غير، قال القاضي:
يقال: أَفَرَّه كذا يَفَرُّه.

ومنه قول النَّبِيِّ ﷺ لعدي: «إِنْ كَانَ
لَا يُفَرِّكُ مِنْ هَذَا الدِّينِ إِلَّا كَذَا» فيكون المعنى:

وقوله: «مِنْ أَفَرَّى الْفِرَاءِ - ممدودٌ - أَنْ
يَدَّعِي الرَّجُلُ غَيْرَ أَبِيهِ» (١) [خ: ٣٥٠٩] أي: مَنْ
أَشَدَّ الكَذِبِ، والفِرْيَةُ: بكسرِ الفاءِ؛ الكَذِبَةُ
العَظِيمَةُ، يقال: مِنْهُ فَرِيٌّ: بالكسرِ يَفْرِى،
وافترى افتراءً وفريَةً؛ إِذَا كَذَبَ واختَلَقَ كلاماً
زوراً.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله: «أَلَمْ أَرَكَ فَرَعْتَ لأبي بكرٍ وعمرَ
كما فَرَعْتَ لعثمانَ» كذا قَيَّدناه على القاضي
أبي عليٍّ: بِالرَّاءِ والغينِ الْمُعْجَمَةِ، من الفراغِ
والتَّهْمُ، كما قَدَّمناه في بابهِ، وقَيَّدناه على أبي
بحرٍ وغيره: «فَرَعْتَ» [م: ٢٤٠٠] بِالزَّايِ والعينِ
المُهْمَلَةِ؛ من الدُّعْرِ والهِيمَةِ، أو من الهُوبِ
والمبادرةِ، كما سنذكره بعدَ هذا في بابهِ، وهذا
هنا أَظْهَرَ.

وقوله في روايةِ أَبِي النَّضْرِ في حديثِ
الْوَبَاءِ: «فلا يخرِجُكُمْ إِلَّا فِرَارُ مِنْهُ» بِالضَّمِّ
عندَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ عن يحيى «لِلْمَوْطَأِ» [ط: ١٦٤٤،
٢: ٢١٨]، ولابنِ بَكِيٍّ وغيره من روايةِ «الموطأ»
وهو البَيِّنُ، والوَجْه: أي لا تخرجوا بسببِ
الفِرَارِ ومجرَّدِ قصده لا لغيرِ ذلك، فَإِنَّ الخروجَ
لِلسَّفَرِ والحاجةِ مباحٌ، كما قال: «فلا تخرجوا

(١) كذا وقع عند القاضي، وهو في نسختنا من (صحيح البخاري) (٣٥٠٩): (إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِي الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ).

يخرجكم إفرازه إياكم.

وقوله: «البَّيعان بالخيار ما لم يتفرَّقا»
كذا لكافة رواة «الموطأ» ومسلم والبُخاري
[خ: ٢٠٧٩؛ م: ١٥٣١؛ ط: ١٤١١]، وعند أبي بحرٍ عن
العُدريِّ في حديث يحيى بن يحيى عن مالك:
«ما لم يَتَفَرَّقَا» [خ: ٢١٠٨] وكلاهما بمعنى، لكن
اختلف الفقهاء في معنى هذا التفرُّق، فذهب
مالك وأصحابه إلى أنَّه بالقول، وذهب
جمهورهم إلى أنَّه بالأبدان، وذهب بعض
اللُّغويين وحكاه الخطَّابي [غريب الحديث ٢٠٧/٢] عن
المفضَّل بن سلمة إلى التفرُّق بين اللَّفْظَيْن،
فقال: يَتَفَرَّقَا بِاللَّفْظِ، وَيَتَفَرَّقَا بِالْأَجْسَامِ.

وقول مالك: «من قَرَنَ الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ،
ثُمَّ فَاتَهُ الْحَجُّ، فَعَلِيهِ أَنْ يَحْجَّ قَابِلًا، وَيَفْرُقَ
بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ» كذا عند أحمد بن سعيدٍ من
رواة «الموطأ»، ولغيره: «ويَقْرَنُ» [ط: ٩٤١] وهو
الصَّوَابُ ومذهب مالك المعلوم.

وقوله: «فَرَّقَ الْمُضْعَبُ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ»
كذا لابن ماهان، ولغيره: «لم يَفْرُقِ الْمُضْعَبُ»
[م: ١٤٩٣]، وضبطه بعضهم: «لَمْ فَرَّقِ الْمُضْعَبُ؟»،
والأشبه أنَّ الصَّحِيحَ روايةٌ من روى: «لم
يَفْرُقُ» بدليل آخر الحديث.

[٢٢/٣٥]

وقوله في فضل العشاء: «فَرَجَعْنَا فَرَحَنَا
بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» كذا عند
جماعة، وعند الأصيليِّ أيضاً: «وفرَّحنا»
[خ: ٥٦٧]، وعند أبي ذرٍّ: «فرَحَى» وهو وجه
الكلام، جمعُ فارحٍ.

وفي عُمرَة عائشة من رواية ابنِ بشارٍ:
«حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ.. وَفَرَعْتُ» كذا في النسخ من
كتاب البخاري [خ: ١٥٦٠]، قال بعضهم: ولعلَّه:
«حَتَّى إِذَا فَرَعَ وَفَرَعْتُ» يعني: أخاها، وبعده:
«أفرغتم»^(١)، وفي أوَّل الحديث: «ثُمَّ أفرُغَا، ثُمَّ
اثنياني».

وقوله: «إِنَّ لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ» [خت: ١٧/٢] هذا
المعروف والصَّحيح، ووقع للجرجاني: «إِنَّ
لِلْإِيمَانِ فَرَائِضَ» وليس بشيء^(٢).

وقوله في حديث: «ولا أنامُ على فراشٍ»
[م: ١٤١١] ووقع في بعض النسخ ووجدته في
كتابي: «على فراشي» والأوَّل أوجه، لأنَّه لم
يَرِدْ تخصيصُ فراشه من غيره.

وفي (بابِ الفتن): «بعثتُ أنا والسَّاعةُ
كهاتين، وفرَّقَ بين السَّبابَةِ والوسْطَى» كذا
للجرجاني وابن السَّكَنِ والنَّسْفِي، ولغيرهم:
«وَقَرَنَ» [خ: ٥٣٠١] وهو المعروف والصَّوَابُ
والمذكور في غير هذا الباب.

وقوله: «كنت شاكياً بفارس، وكنت
أصلِّي قاعداً، فسألتُ عن ذلك عائشة» كذا
الرواية في جميع نسخ/ مسلم بالباء والفاء
[م: ٧٣٠]، وكان القاضي الكِنَانِي يقول: صوابه
نقارس جمعُ نَقِرْس، وهو وجعٌ يأخذ في
الرَّجْلِ، وعائشة لم تدخُل قطُّ بلادَ فارس، قال

(١) في هامش (م) نسخة: (هل فرغتم).

(٢) قال في (المطالع): (وأراه مصحفاً من شرائع).

القاضي رحمه الله: ليس يقتضي ضرورة الكلام أنه سأله بفارس، ولعله إنما سألها بعد وصوله إلى المدينة، أو حيث لقيها عن صلاته جالساً هل تُجزئ، وهو ظاهر الحديث؛ لأنه إنما سألها عن شيء كان قد فعله.

وقوله: «في إناء هو الفرق» [م: ٣١٩، ط: ١٠٠] في الغسل من الجنابة، رويناه بإسكان الراء وفتحها عن شيوخنا فيها، والفتح للأكثر، قال الباجي [الستغ: ٩٥/١]: وهو الصواب، وكذا قيّدناه عن أهل اللغة، قال: ولا يقال فيه فَرَقَ بالإسكان، ولكن فَرَقَ بالفتح، وكذا حكى النحاس، وحكى ابنُ دريد [الجمرة: ٧٨٥/٢]: أنه قد قيلَ بالإسكان.

ومثله في الحديث الآخر: «فَرَقَ أَرْزُ» [خ: ١٣٣٣، م: ١٧٤٣] وهو نحو ثلاثة أصع، وقيل: يسع خمسة عشر رطلاً؛ وهو إناء معروف عندهم.

وفي كتاب الحج في الفدية: «تصدّق بفَرَقٍ بين ستّة مساكين» [خ: ١٨١٥، م: ١٢٠١]، وفي الحديث الآخر: «أطعم ثلاثة أصع» [م: ١٢٠١] وهذا نحو ما تقدّم؛ لأنّ في كلّ صاع أربعة أمداد، والمدّ - على مذهب الحجازيين - رطلٌ وثلاث، فيأتي الفرق على هذا ستّة عشر رطلاً، وتقدّم الخلاف والكلام على قوله في حديث الخوارج: «يخرجون على خير فِرْقَةٍ» [م: ١٠٦٤] في حرف الخاء.

وقوله في «الموطأ» في البيعة: «ولا تأتي بيهتان نفترينه» كذا عند يحيى بن يحيى بنونين وإثبات العلامتين للجمع، وهو غلط، ولا تجتمع العلامتان بوجه، والصواب ما لجماعة الرواة: «نفترينه» [ط: ١٨٣١].

وقوله في (باب زكاة العروض): «فلم [١٥٥/٢] يستثنى صدقة الفرض من غيرها» [خت: ٣٣/٢٤] كذا لجمهور الرواة؛ يعني العين، وعند بعضهم: «العرض» بالعين، وبعده أيضاً: «فلم يخصّ الذهب والفضة من العروض» بالعين لكافتهم، وعند عبدوس: «من الفروض» بالفاء، وضبّ عليه.

الفاء مع الزاي

١٨٣٥ - (ف ز ر) قوله في حديث سعد: «ففرز أنفه وكان مفزوراً» [م: ١٧٤٨] معناه: شقّه، يقال: فزرت الثوب، مخفّف الزاي.

١٨٣٦ - (ف ز ع) قوله: «ففرع النبيّ ﷺ من نومه» [م: ٢٣٣١] أي: هبّ، وكذلك في حديث الوادي: «ففرعوا» [ط: ٢٦] أي: هبوا وقاموا من نومهم.

ومنه: «فافزعوا إلى الصلاة» [خ: ١٠٤٦، م: ٩١٢] أي: بادروا إليها، وقيل: اقصدوا إليها، ويكون أيضاً بمعنى: استغيثوا من فزعكم بالله فيها، وقيل: فزعوا: دُعِروا خوف عدوّهم أن يعلم بغفلتهم، وقيل: فزعوا خوف المؤاخذه

﴿فَطَرَتِ اللَّهُ إِلَهِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ [الروم: ٣٠] وقد رُوي: «يولدُ على المِلَّةِ» [م: ٢٦٥٨] وهو المرادُ في هذا كُلُّه.

وقيل: المرادُ في الحديثِ الأوَّل ابتداءُ الخَلْق وما فُطرَ عليه في الرَّحِم من سعادةٍ أو شقاوةٍ، وأبواه يحكمان له وعليه في الدنيا بحُكُمهما، وقيل: الفِطْرَةُ هنا أصلُ الخِلْقَةِ من السَّلامة، والفِطْرَةُ ابتداءُ الخِلْقَةِ، والله فاطرُ السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ؛ أي: المبتدئُ بخلقِهما؛ أي يُخلقُ سالماً من الكُفر وغيره، متهيئاً لقبولِ الصَّلاحِ والهُدَى، ثمَّ أبواه يحملانه بعدُ على ما سبقَ له في الكتاب، كما قالَ آخرُ الحديثِ: «كما تُنتَجُ البهيمةُ بهيمةً جَمْعاءَ، هل تحِسُّ فيها من جَدْعاء؟» وقيل: على فِطْرَةِ أبيه؛ يعني حُكْمَ دينه.

وقوله: «تَفَطَّرَتِ رِجَلاه» [خت: ٦/١٩، م: ٢٨٢٠] أي: تشقَّق وتَرِمُّ من طولِ القيام، كما قالَ في الحديثِ الآخر: «حَتَّى تَرِمَ» [خ: ١١٣٠]، و«حَتَّى تَنْتَفِخَ» [خ: ٦٤٧١].

١٨٣٨ - (ف ط م) قوله: «غلامٌ فطيمٌ» [خ: *٦٢٠٣، م: ٢١٥٠]، و«فَطِمْ»، و«يفطِمْ» [م: ١٦٩٥، ط: ١١٨٤]، و«فَطَمَتَهُ أُمُّهُ» [م: ١٦٩٥] كُلُّهُ هو قطعُ الصَّبِيِّ عن الرِّضَاعِ، وأُمُّهُ فاطمةٌ له، ومنه اشتقاقُ اسمِ فاطِمة، وفي حديثِ الإمارة: «وَيُسَبِّغُ الفاطِمةُ» [خ: ٧١٤٨] استعارةٌ للعزلِ لفظةُ الفِطَامِ لقطعِهِ مرافقِ الإمارة.

بتفريطهم في الصَّلَاةِ ونومهم عنها، ويكونُ فَرَجُ النَّبِيِّ ﷺ أيضاً على هذه الوجوه، أو لإغاثته النَّاسَ من فزعِهِم؛ يقال: فَرَجَ: استغاثَ، وَفَرَجَ: أغاثَ.

وقولهم: «فَرَجَ أَهْلُ المَدِينَةِ» [خ: ٢٨٢٠، م: ٢٣٠٧] أي: دُعيروا، وقيل: استغاثوا، وقد يكونُ قوله: في فَرَجِ أَهْلِ الوادِي من الدُّعْرِ والخَوْفِ من الإثمِ؛ لتأخيرِ الصَّلَاةِ أو من الخَوْفِ من العدوِّ لو أصابهم في تلكِ النَّوْمَةِ، يقال: فَرَجَ فلانٌ من نومِهِ؛ إذا انتبهَ وهبَّ منه، وَفَرَجَ: إذا خافَ، وَفَرَجَ: إذا استغاثَ.

ومنه في حديثِ السَّارِقَةِ: «فَفَزِعُوا إِلَى أُسَامَةَ» [خ: ٢٣٠٤] أي: استغاثوا به ليشقَّعَ لهم، وَفَرَجَ: إذا أغاثَ، كُلُّهُ بكسرِ الزَّاي، وقيل في أغاثَ ونَصَرَ: أَفْرَجَ، بالفتح، قالوا: وهي أَعْلَا.

وفي حديثِ الاستئذان: «أَتَاكُمْ أَخَوُكُمْ قَدْ أَفْرَجَ» [م: ٢١٥٣]، ويروى: «افْتَرَجَ» كُلُّهُ من الدُّعْرِ، وقد يصحُّ أن يكونَ هذا افْتَرَجَ؛ أي استغاثَ بكم واستنصرَ، وقوله: «فَإِنَّ المَوْتَ فَرَجٌ» [م: ٩٦٠٠] أي: دُعِرَ.

الفاء مع الطَّاء

١٨٣٧ - (ف ط ر) قوله: «كُلُّ مولودٍ يولدُ على الفِطْرَةِ» [خ: ١٣٥٨، م: ٢٦٥٨، ط: ٥٨٠]، و«أَصَبَتْ الفِطْرَةَ» [خ: ٣٤٣٧، م: ١٦٨]، و«على غيرِ الفِطْرَةِ» [خ: ٧٩١] كُلُّهَا بكسرِ الفاءِ، قيل: الفِطْرَةُ الدِّينُ الذي فطرَ الله عليه الخَلْقَ، قال الله تعالى:

وفي الحديث: «اقسمه حُمرًا بين الفواطم» [٢٠٧١:م] جمع فاطمة، وهن أربع، كذا جاء في بعض روايات الحديث: «بين الفواطم الأربع» وقد جاء في بعض تفاسير الحديث اسم اثنتين منهن، وفي بعضها اسم ثلاث، وفي بعضها أنهن/ أربع، فأما الاثنان فقال القُتيبي: إحداهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ زوج علي، والأخرى: فاطمة بنت أسد بن هاشم أمه، ولا أعرف الثالثة. قال أبو منصور الأزهري [تهذيب اللغة ٢٥٤/١٣]: هي فاطمة بنت حمزة^(١).

قال القاضي: والرابعة فاطمة بنت عتبة زوج عقيل ابن أبي طالب: وهي التي سار معاوية وابن عباس حكّمين بينهما أيام عثمان رضي الله عنه.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وعليها دِرْعُ فطري» كذا للقباسي وابن السكن في (باب الاستعارة للعروس) بالفاء، ولغيرهم: «قَطِرٍ» [خ: ٢٦٢٨] بالقاف المكسورة على الإضافة، وهو الصّواب؛ وهو ضرب من ثياب اليمن تُعرف/ بالقطرية فيها حمرة، قاله الخطابي [أعلام الحديث ٢/ ٢٨٣]، وفسره بعضهم أنه من غليظ القطن.

(١) الذي في (تهذيب اللغة) للأزهري ٢٥٤/١٣: قلت -أي الأزهري- والثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، ومن الفواطم فاطمة بنت حمزة... اهـ.

وقوله في حديث عائشة وسلام اليهود: «فقطنت بهم عائشة» كذا في السُخ من مسلم [م: ٢١٦٥]، وفي رواية جميع شيوخنا بالفاء والثون، وقد جاء في رواية ابن الحذاء: «فقطبت لهم» بالقاف والباء بوحدة، من القطوب وعُبُوس الوجه، والأوّل الصّواب [٢٣/٣٥] وأشبهه بمساق الكلام، وإن كان لهذا وجه.

الفاء مع الظاء

١٨٣٩- (ف ظ) قوله: «أنت أظُّ وأغلظُ» [خ: ٣٢٩٤] هما بمعنى من شدة الخلق وخشونة الجانب، ولم يأت هنا أفعُل للمفاضلة مع النَّبي ﷺ، لكن بمعنى: فظٌّ وغليظٌ، أو تكون للمفاضلة، وتكون الغلظة في جهة النَّبي ﷺ فيما يجب من خشونة والغلظة على أهل الباطل، كما قال تعالى: ﴿وَأَغْلَظْ عَلَيْهِمْ﴾ [التوبة: ٧٣] وتكون عند عمر زيادة في غير هذا من الأمور، فيكون «أغلظُ» لهذا على الجملة لا على المفاضلة فيما يُحمد من ذلك.

١٨٤٠- (ف ظ ع) قوله: «لم أرَ كالיום منظرًا أظْفَعُ» [خ: ٤٣١] أي: أعظم وأشد وأهيب وأظْفَع منها؛ بمعنى: أشد فظاعة ممّا سواه من المناظر الفظيعة، فحذف اختصاراً لدلالة الكلام عليه.

وقوله: «إلى أمر يُفْطِنُنَا» [خ: ٣١٨١، م: ١٧٨٥]

ثلاثين، وهي تسمى عندهم: الفلّة - أدغلو فيها وأغاروا، يريد: ويحتجون بأنّها من الشهر الحلال الذي بعده، وأنّ الشهر الحرام كان ناقصاً.

قال سالم: وكذلك كان يوم مات رسول الله ﷺ أدغل الناس، من بين مدع إمارة أو جاحد زكاة، فلولا اعتراض^(١) أبي بكرٍ دونها كانت الفضيحة، وإلى هذا المعنى ذهب الخطابي [غريب الحديث ١٢٢/٢] في تفسيرها؛ إذ كان موته بعد الأمن في حياته ﷺ شبه الفلّة آخر شهور الحرم.

وفي الحديث الآخر: «إنّ أمي افتلتت نفسها» [خ: ١٣٨٨؛ م: ١٠٠٤؛ ط: ١٥١٠] أي: ماتت فجأة، وقيل: اختلست نفسها، وهو من نحو ما تقدّم، و«نفسها» نصبٌ على مفعول ثانٍ وهو أكثرُ الروايات، ورواه بعضهم: «نفسها» بالضمّ على ما لم يُسمّ فاعله، وكذا قيده الخطابي [غريب الحديث ١٩٧/١]، قال: أخذت نفسها فجأة، وبالوجهين قيده أبو عليّ الجبائي وغيره من شيوخنا.

وذكره ابنُ قتيبة: «اقتلت» بقاءً بعدها تاءً إن باثنتين فوقها، وقال: هي كلمة تقال لمن مات فجأة، ولمن قتلته الجن من العشق،

(١) في (غ) وهامش (م): (بيعة)، وكذا في «المطالع». وعبارته: فلولا بيعة أبي بكر التي اعترضت دون هذه الأمور كانت الفضيحة.

أي: يُفرّغنا ويعظم أمره، ويشتد علينا، وهو ممّا تقدّم.

الفاء مع الكاف

١٨٤١ - (ف ك ك) قوله: «هذا فكأكك من النار» [م: ٢٧٦٧] بفتح الفاء؛ أي خلاصك منها ومعافائك، ومنه: فكأك الرّقة؛ تخليصها من الرّق، وفكأك الرّهن: تخليصه من عهدة الارتهان وإطلاقه لربيّه، و«فككوا العاني» [خ: ٣٠٤٦] أي: افدوا الأسير وخلصوه من الأسر.

الفاء مع اللّام

١٨٤٢ - (ف ل ت) قوله: «كانت بيعة أبي بكرٍ فلّة» [خ: ٦٨٣٠] بسكون اللّام وفتح الفاء، ووجدته بخطّ الجبائيّ فيما قيده عن ابن سراج: «فلّة» بالضمّ وبالفتح معاً، والفلّة: كلُّ شيءٍ عمل على غير رويّة وبودر به انتشار خبره، هذا تأويلُ أبي عبيدٍ [غريب الحديث ٣٥٥/٣] وغيره هنا، وقد أنكره بعضهم وقال: هذا لا يصحّ، وهل كان تقديمه إلّا بعد مشاورّة من المهاجرين والأنصار.

ولمّا معناه ما روي عن سالم بن عبد الله ابن عمر وقد سُئل عن تفسير قول عمر هذا فقال: كان أهلُ الجاهليّة يتحاجزون في الأشهر الحُرّم، فإذا كانت اللّيلة التي يُشكّ فيها - يعني آخر ليلة من الشهر الحرام، وهي ليلة

والأول المعروف المشهور في الرواية والمعنى
لا ما قاله.

قوله: «إِنَّ شَيْطَانًا تَفَلَّتَ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ»
[خ: ٤٦١] معناه: تَوَثَّبَ إِلَيَّ وَتَسَرَّعَ لَضَرْيِّ، وقد
ذكرناه.

وقوله: «حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ» [خ: ٤٦٦،
٢: ٢٥٨٣] أي: لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ، وَيَكُونُ مَعْنَاهُ: لَمْ
يَخْلُصْهُ غَيْرُهُ مِنْهُ، يُقَالُ: أَفْلَتَ الرَّجُلُ فَأَفْلَتَ
وَانْفَلَتَ.

١٨٤٣- (ف ل ج) قوله: «الْمُتَفَلِّجَاتِ
الْمَغِيرَاتِ خَلَقَ اللَّهُ» [خ: ٤٨٨٦، م: ١٢٢٥] وهو نحو
تفسير الواشرات والمؤثيرات وقريب من
ذلك، وَهِنَّ اللَّاتِي يَأْشُرْنَ أَسْنَانَهُنَّ بِحَدِيدَةٍ
حَتَّى يُفَلِّجَنَهَا، وَالْفَلَجُ بَفَتْحِ الْفَاءِ وَاللَّامِ:
فُرْجَةٌ وَتَفْسُحٌ بَيْنَ الثَّنَايَا؛ قَالَ الْخَلِيلُ [المن
١٢٧/٦]، وَقَالَ غَيْرُهُ: بَيْنَ الْأَسْنَانِ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: بَيْنَ الثَّنَايَا وَالرَّبَاعِيَّاتِ، وَالْفَرْقُ
بِفَتْحِ الرَّاءِ بَيْنَ الثَّنَيْتَيْنِ فَقَطْ.

ومنه في صِفَتِهِ لِلَّهِ: «أَفْلَجَ^(١) الْأَسْنَانِ»
[الدارمي: ٥٨٠] وَلَكِنْ لَا يُقَالُ فِيهِ أَفْلَجَ كَذَا إِلَّا إِذَا
أُضِيفَ إِلَى الْأَسْنَانِ، يُقَالُ: أَفْلَجَ الْأَسْنَانِ، أَوْ
مُفْلَجَ الْأَسْنَانِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ: أَفْلَجَ مُطْلَقًا فِي
الرَّجُلِ وَالذَّوَابِّ لِلْمُتَبَاعِدِ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ،
كَذَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٤٨٧/١]، وَغَيْرُهُ يَقُولُ:
أَفْلَجَ وَقَلَجَاءَ فِي الْأَسْنَانِ دُونَ إِضَافَةٍ، وَقِيلَ:

الْفَلَجُ تَفَرَّقَ أَصُولُ الْأَسْنَانِ، وَالْفَرْقُ: تَفَرَّقَ
رُؤُوسُ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا، وَالرَّجُلُ: أَفْلَجَ وَأَفْرَقَ.

١٨٤٤- (ف ل ح) قوله: «أَفْلَحَ الرَّجُلُ»
إِنْ صَدَقَ [خ: ٤٦٦، م: ١١١، ط: ٤٣١] أَي: أَصَابَ خَيْرًا
وَفَارَ بِذَلِكَ، وَالْفَلَجُ بَفَتْحِ اللَّامِ، وَالْفَلَاحُ:
الْبَقَاءُ، وَقِيلَ: الْفُوزُ، وَمِنْهُ: «حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ»
[خت: ٥٩/٦٥، م: ٣٧٩، ط: ٩٢، سيباني] أَي: هَلُمَّ إِلَى عَمَلٍ
يُوجِبُ لَكَ الْبَقَاءَ الدَّائِمَ فِي الْجَنَّةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: ١] قِيلَ:
الْفَائِزُونَ، وَقِيلَ: الْبَاقُونَ فِي الْجَنَّةِ.

وقوله: «لَوْ قَلْتَهَا وَأَنْتَ تَمْلِكُ أَمْرَكَ»
أَفْلَحْتَ كُلَّ الْفَلَاحِ [م: ١٦٤١] أَي: فُزْتَ وَخُلِّصْتَ
مِنَ الْإِسَارِ، وَفِي حَدِيثِ هِرْقَل: «هَلْ لَكُمْ فِي
الْفَلَاحِ» [خ: ٧] أَي: الْفُوزِ وَالْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ.

١٨٤٥- (ف ل ذ) قوله: «وَتَقِيءُ الْأَرْضُ»
أَفْلَادَ كَبِدِهَا [م: ١١٣] يَعْنِي: كَنُوزَهَا وَمَعَادِنَهَا،
وَالْأَفْلَادُ: الْقِطْعُ، وَاحْدَتُهَا: فِلْدَةٌ، شَبَّهَ مَا
يَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِهَا مِنْ ذَلِكَ بِالْأَكْبَادِ الَّتِي تَكُونُ
فِي الْبُطُونِ مُسْتَوْرَةً، وَرَفَعَهُ ذَلِكَ وَنَفَاسَتَهُ بِفِلْدَةِ
الْكَبِدِ؛ وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يُشْتَوَى مِنَ الْبَعِيرِ عِنْدَ
الْعَرَبِ وَأَمْرُوهُ.

١٨٤٦- (ف ل ك) ذكر: «الْفُلُكُ» [خ: ٤٧٣٩]
بِفَتْحِ الْفَاءِ وَاللَّامِ؛ وَهُوَ فَلَكُ النُّجُومِ، قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى: ﴿كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣]
وَجَمْعُهُ: أَفْلَاكٌ، وَذَكَرَ: «الْفُلُكُ» [خت: ١٠٣٤] بِضَمِّ
الْفَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ؛ وَهِيَ السَّفِينَةُ، وَقِيلَ: هِيَ

(١) فِي (غ) وَهَامِش (م): (مَفْلَج).

وغيره: الفلق: الفجر.

وقوله: «مثل فِلَقَة جَفْنَةٍ» [حم: ١٠٧/٨] بكسر
الفاء؛ أي: نصفها، قاله ثابت [الدلائل ٢٥٤/٨]،
قال: ويقال سمعتُ ذلك من فُلَقٍ فيه؛ بفتح
الفاء وسكون اللّام، وقوله: «فأخرج فِلَقٌ
خُبْرٍ» [م: ٢٠٥٢] أي: كَسَرَه، جمع فِلَقَة، ككسرة
وكسّر.

١٨٥٠ - (ف ل س) قوله: «إفلاش
الغريم» [ط: ١٠٧/٤]، و«من أدرك ماله عند رجل قد
أفلس» [خ: ٢٠٢٤٠٢: ١٥٥٩] ومثله في غير حديث، كذا
يقال: بفتح الهمزة واللام؛ أي قلّ ماله، وأصله
من الفلّس؛ أي: صارَ ذا فلوسٍ بعد أن كان ذا
دنانيرٍ ودراهمٍ فهو مفلسٌ بكسر اللّام، وجاء في
رواية السمرقنديّ والهوزنيّ في حديث ابن
رُمح: «أَيُّما امرئٍ فُلُسٌ» [م: ١٥٥٩] وليس بشيء،
وكذا يقوله الفقهاء، ولغيره: «أفلس» وهو
الصَّواب.

١٨٥١ - (ف ل و) قوله: «كما يربّي
أحدكم فُلُوّه» [خ: ١٤١٠: ١٠١٤: ط: ١٨٦٣] بفتح الفاء
وضمّ اللّام، وهو المُهْر؛ لأنّه يُفلى عن أمّه؛
أي: يُعزّل ويُتخذ، وحكي فيه فُلُوٌ: بكسر الفاء
وسكون اللّام، وحكاها الدّاوديّ، وأنكر ابنُ
دريد [الجمهرة ٩٧١/٢] وغيره غير الوجه الأوّل فيه.

وقوله: «بفلاّ من الأرض» [م: ٢٧٤٥]،
و«بأرض فلاّ» [م: ٢٧٤٧: ط: ١٦٠٠]، و«فضل ماءٍ
بالفلاّ» [م: ١٠٨] هي المفازة والفقر منها التي لا

جمعٌ واحدُها فُلُكٌ، وقيل: لفظه في الواحدِ
والجمع سواءٌ فُلُكٌ كقولهم: امرأةٌ هِجَانٌ،
ونسوةٌ هِجَانٌ.

١٨٤٧ - (ل) وقوله في حديث أمّ
زرع: «شَجَكِ أَوْ فُلَكِ» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] قيل:
معنى فُلَكِ أي: كسركِ، ويقال: ذهبَ بمالكِ،
ويقال: كسرَ حُجَّتَكَ وكلامَكَ بكثرةٍ خصومتهِ
وعذله.

وقوله: «بهنّ فُلُولٌ» [خ: ٣٩٧٣] يعني السُّيوف
بها ثُلُمٌ، وهو الكسرُ القليلُ في حدّه، من
الضُّرب بها لشيءٍ آخر.
وقوله: «وفيه فُلّةٌ فُلّها يومَ بدرٍ» [خ: ٣٧٩٣]
هو ما يكونُ من التكسرِ والتأثيرِ في حدِّ السِّيفِ
ومجرّد الحديدِ.

وقوله: «أَيُّ فُلٍ» [خ: ٢٨٤١: ١٠٢٧] هو ترخيمُ:
يا فِلان، ولا يقال إلّا في التَّداءِ، وقيل: هو لغةٌ
أخرى في ذلك، وهو الأشهرُ.

١٨٤٨ - (ا) قوله: «إذا يفلغوا
رأسي» [م: ٢٨٦٥] يقال: بالعين والغين بمعنى
يشقُّوا أو يشدُّخُوا، وقد ذكرناه والخلاف فيه في
حرفِ الثَّاءِ.

١٨٤٩ - (و) قوله في الرؤيا: «مثل
فَلَقِ الصُّبْحِ» [خ: ٢٠٣: ١٦٠٠] بفتح اللّام؛ يعني
انشقاقه وبيانه وخروجه من الظّلام، شَبَّهها به
لبيانها في إنارتِهِ وضوئِهِ وصِحَّتِهِ، ويقال: فَرَّقِ
الصُّبْحَ أيضاً بالرَّاءِ، وقال الخليل [العين ١٦٤/٥]

أنيسَ بها ولا عمارَةَ، ذكرَه بعضهم في حرفِ الواو، وبعضُهم في حرفِ الياء.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله^(١) في انصرافِ المصلِّي عن ابنِ عمرَ: «إِنَّ فلاناً يقول» كذا لابنِ بُكيرٍ/ وغيره من رواية «الموطأ» [ط: ٤٨٨؛ بكير]، ويحيى بنُ يحيى يقول: «إِنَّ قائلاً يقول» [ط: ٤١٤]، وفي العتقِ: «أعتقَ فلاناً والولاءَ لي» كذا للجمهورِ عن مسلمٍ [م: ١٥٠٤]، وعندَ الهوزنيِّ: «أعتقَ فلانٌ» [خ: ٢٥٦٣] وهو الصَّوابُ على التَّداء؛ أي: أعتقَ يا فلانُ.

وقول البخاريِّ: «الْفُلْكَ وَالْفَلْكَ واحدٌ» [خ: ١١/٦٥] كذا لبعضِ رواته، ولآخرين: «الْفُلْكَ وَالْفُلْكَ واحدٌ» وهو الصَّوابُ، يقال للواحدِ والجميعِ كذلك بلفظِ واحدٍ، وهو مُراد البخاريِّ، وقد ذكرناه والخلافُ فيه، ومن قال: إن واحدهُ فُلْكَ، وقد تُخْرِجُ على هذه الرواية.

وفي حديثِ بريدةَ: «يقول أحدهم: أعتقَ فلاناً والولاءَ لي» كذا رويناه في كتابِ مسلمٍ [م: ١٥٠٤]، قال بعضُ المتعقِّبين: صوابُه: «أعتقَ فلانٌ» على التَّداء، وكذا رواه البخاريُّ: «أعتقَ يا فلانُ» [خ: ٢٥٦٣].

(١) زاد قبله في المطالع: («إِنَّ آلَ أبي فلانٍ ليسوا لي بأولياءَ» [م: ٢١٥] كذا رواه السَّمَرَقنديُّ).

وقوله في صِفَةِ الصَّراطِ: «وَحَسَكَةٌ مُفْلَحْطَةٌ» كذا في الأصول، والمعروف: «مُفْلَظْطَةٌ» [خ: ٧٤٣٩] بتقديمِ الطَّاءِ على الحاءِ؛ أي: واسعةٌ، قال الأصمعيُّ: هو الواسعُ الأعلى الرَّقيقُ الأسفل.

قوله في كتابِ الرِّجَمِ في حديثِ عمرَ: [١٥٨/٢] «بلغني أن فلاناً يقول» [خ: ٧٣٢٣] كذا للجرجانيِّ، وللباقيين: «قائلاً» [خ: ٦٨٣٠] وهو المعروف.

وقوله في حديث: «مَثَلُ المؤمنِ مثْلُ خامةِ الزَّرْعِ.. لا يَفْلُها شيءٌ» كذا للسَّجزيِّ والطَّبريِّ، ولغيرهما: «يُفَيِّئُها» [م: ٢٨١٠] أي: يُمِيلُها، كما جاء في الألفاظِ الأخرى في سائر الأحاديث، وكما قال: «تميلُها» [خ: ٣٠٣٤٦] مبيناً في بعضها، و«تصرَّعُها» [م: ٢٨١٠] في بعضها.

وممَّا يلحقُ به ممَّا ليست فيه الفاءُ أصليةٌ قوله: «حَجَّ أنسٌ على رَحْلِ، فلم يكنْ شَحيحاً» كذا/ لغيرِ الأصيليِّ من الرواة، وعند [٢٥/٣٥] الأصيليِّ: «ولم يكنْ» [خ: ١٥١٧] بالواو، وهو الصَّوابُ، قال أبو ذرٍّ: لو شاءَ حَجَّ على مَحْمِلٍ ولكنَّه تواضع.

الفاءُ مع الميم

١٨٥٢ - قوله: «وقد سَقَطَ فُئْهُ» [خ: ٦٥٥٨] أي: أسنَّاهُ، وقوله: «إِلَّا أن يَرى في فيها نجاسةٌ» [ط: ٤٣] ويروى: «في فَيِّها»^(٢)، وكذلك

(٢) زاد في المطالع: (وهو أ صوب).

يُقَالُ فِي الْوَاحِدِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْجَمَاعَةِ: هُوَ لَا مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَلَا يُقَالُ: هَذَا مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ^(١)، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا ذَكَرَ الْخَلِيلُ مِنْ خِلَافِ هَذَا.

وقوله: «فِي الْبُيُوتِ وَالْأَفْنِيَةِ» [م: ٢١٦١]، *ط: ١٦٧٩ يعني أَفْنِيَةَ الدُّورِ وَالْمَنَازِلِ، وَاحِدُهَا: فِنَاءٌ - مَمْدُودٌ - وَهُوَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَحَوْلَهَا مِنَ الْبَرَّاجِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله فِي بَابٍ: «وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِرِ بُرْهَتِكُمْ مِثْلًا» [البقرة: ١٢٥] فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ نَصْرِ: «فَلَمَّا خَرَجَ رَكْعَ رَكَعَتَيْنِ فِي فِنَاءِ الْكَعْبَةِ» كَذَا لِبَعْضِ الرُّوَاةِ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ عَبْدِوسٍ مُصْلِحاً، وَلِلْقَابِسِيِّ: «فِي قُبُلِ الْقِبْلَةِ» وَلِكَافَةِ الرُّوَاةِ: «فِي قُبُلِ الْكَعْبَةِ» [خ: ٣٩٨] وَكُلُّهُ صَحِيحٌ، وَأَوَّجُهُ الْأَوَّلُ، وَوَجْهُ الثَّانِي: قَبْلُ وَجْهِهَا وَبَابُهَا.

وَفِي حَدِيثٍ: (مَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانَ لَهُ حَوَارِثُونَ): «فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِفِنَائِهِ» مَمْدُوداً، كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «فَنَزَلَ بِقَنَاءَ» [م: ٥٠٠] بِقَافٍ مُفْتَوَحَةٍ وَأَخْرَجَهُ تَاءً، وَهُوَ وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ وَمَالٌ مِنْ أَمْوَالِهَا، وَسَنَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْقَافِ.

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ فَإِنَّمَا هُوَ:

قَوْلُهُ: «حَتَّى مَا تَضَعُ فِي فِيْ أَمْرَاتِكَ» [خ: ١٦٢٨، ط: ١٥١٥] كُلُّهُ بِمَعْنَى، يُقَالُ: فَمٌ وَفِمٌ وَفُمٌ ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَيُقَالُ بِتَشْدِيدِهَا أَيْضاً بِالْثَلَاثِ لُغَاتٍ فَتَأْتِي سِتَّةً، وَيُقَالُ: فَوْهٌ أَيْضاً، وَلَكِنَّهُ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ مُضَافاً.

قوله فِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ: «فَمَسَحَ فَالْعِزْلَاوِينَ» أَي: فَفَهَمَا، كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ كَافَتِهِمْ: «فِي الْعِزْلَاوِينَ» [خ: ٣٥٧١، م: ٦٨٢] حَرْفٌ خَفْضٍ، وَبِمَعْنَى: «الْبَاءُ» هُنَا، وَالْأَوَّلُ أَصُوبٌ، كَذَا جَاءَ فِي عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ.

وَفِي مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَفْرَأْنِيهَا مِنْ أَشَدِّ لَمْ فَاهُ إِلَى فِيْ» [خ: ٣٧١] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِكَافَةِ الرُّوَاةِ: «فَاهُ إِلَى فَايِ».

وقوله: «كَأَنَّهَا فِي فَمِ فَحْلِ» كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَكَتَبَ عَلَى فَمٍ يَعْنِي، وَلِغَيْرِهِ: «كَأَنَّهَا فِي فِيْ فَحْلِ» [خ: ٤١٧] وَهُوَ بِمَعْنَاهُ.

الفاءُ معِ التَّوْنِ

١٨٥٣ - قوله: «أَفْنَاءُ الْأَمْصَارِ» [خ: ٣١٥٩]، وَ«فِي أَفْنَاءِ النَّاسِ» [ح: ٣٤٣/٥] مَمْدُوداً؛ أَي: جَمَاعَتِهِمْ، جَمْعُ فَنَوٍ بِكَسْرِ الْفَاءِ، وَقِيلَ فِي أَفْنَاءِ النَّاسِ: أَي أَخْلَاطُهُمْ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يُعْرِفْ مِنْ أَيِّ قَبِيلَةٍ هُوَ، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [٣٧٧/٨]: يُقَالُ: رَجُلٌ مِنْ أَفْنَاءِ الْقَبَائِلِ؛ إِذَا لَمْ تُعْرِفْ قَبِيلَتَهُ، وَقِيلَ: الْأَفْنَاءُ التُّزَاعُ مِنَ الْقَبَائِلِ مِنْ هَا هُنَا هُنَا، وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ: أَنَّهُ لَا

[١٥٩/٢]

«فَنَزَلْتُ بِقَبَاءٍ فَوَلَدْتُ بِقَبَاءٍ» [خ: ٣٩٠-٣٩٦: ٢١٤٦] بالْقَافِ والْبَاءِ بواحدة، وسنذكره أيضاً بحولِ الله تعالى.

الفاء مع الصَّادِ

١٨٥٤ - (ف ص د) قوله: «وإنَّ جَبِينَهُ لِيَتَفَصَّدُ عَرَقًا» [خ: ٢٠٢: ٤٨٢] أي: يسيلُ ويتصبَّبُ^(١).
١٨٥٥ - (ف ص ل) قوله: «بَأْمِرٍ فَضْلٍ» [خ: ٢٠٣: ١٧] أي: قاطع، يفصلُ ويُبَيِّنُ التَّنَازُعَ والإشْكَالَ، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ [الطارق: ١٣] يفصلُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ.

وقوله: «إِلَّا كَانَتِ الْفِصْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ» [خ: ٧١١] بمعنى: الفصلِ، يريدُ القَطِيعَةَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، يقال: قَضَاءُ فَصْلٍ وفِصْلٌ وفَاصِلٌ؛ أي: يفصلُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَيَبَيِّنُهُ.

وقوله: «وفصيلته» [الحارث: ٨٩٨] فصيلةُ الرَّجُلِ: فخذُه من قَوْمِهِ، وهي أَقْرَبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وقوله: «حَتَّى تَرْمَضَ الْفِصَالُ» [م: ٧٤٨] جمع فصيلٍ؛ وهي صِغَارُ الْإِبِلِ، وَفَسَّرْنَا الْحَدِيثَ فِي الرَّاءِ.

وقوله: «قَرَأْتُ الْمَفْصَلَ» [خ: ٧٧٥: ٨٢٢]، و«مَنْ قِصَارِ الْمَفْصَلِ» [ط: ١٧٣] الْمَفْصَلُ مِنَ الْقُرْآنِ: قَصِيرُ سُورِهِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِفَصْلِ بَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ، وَاخْتَلَفَ فِي حَدِّهَا فَقِيلَ: مِنْ سُورَةٍ: «مُحَمَّدٌ ﷺ»، وَقِيلَ: مِنْ سُورَةِ «ق» إِلَى

آخِرِ الْقُرْآنِ^(٢)، وقوله: «بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا» [خ: ٤١٨] أي: رَحَلُوا وَابْتَأَوْا عَنِ الْمُقِيمِينَ.

١٨٥٦ - (ف ص م) قوله في الوحي: «فِيْفَصَمُ عَنِّي» [خ: ٢٠٢: ٢٣٣] يَرَوِي بِفَتْحِ الْيَاءِ وَبُضْمِهَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَمَعْنَاهُ: يَنْفَصِلُ عَنِّي وَيُقْلِعُ، قَالَ لِي الْوَزِيرُ أَبُو الْحُسَيْنِ: فِيهِ سِرٌّ لَطِيفٌ وَإِشَارَةٌ خَفِيَّةٌ مِنَ الْكَلَامِ إِلَى أَنَّهَا بَيْنُونَةٌ مِنْ غَيْرِ انْقِطَاعٍ، وَأَنَّ الْمَلِكَ فَارَقَهُ لِيَعُودَ إِلَيْهِ، وَالْقَصْمُ: الْقَطْعُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ بِخِلَافِ الْقَصْمِ بِالْقَافِ الَّذِي هُوَ انْفِصَالٌ تَامٌ.

وفي تَفْسِيرِ السَّرْدِ: «لَا تَعْظُمُ - يَعْنِي الْمَسَامِيرَ - فَتَفْصِمُ» [خت: ٢٧/٦٠] أي: تَشَقُّ، كَذَا لِلْقَاسِي، وَعِنْدَ عَبْدِ وَاسِي وَأَبِي ذَرٍّ: بِالْقَافِ: «فِيْقَصَمُ»، وَرَوَاهُ الْأَصْلِيُّ: «فِيْنَقْصَمُ» بِالْقَافِ أَيْضًا، وَكِلَاهُمَا هُنَا يَصُحُّ مَعْنَاهُ.

١٨٥٧ - (ف ص ص) قوله: «وَجَعَلَ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ» [خ: ٥٨٦٥: ٢٠٩١]، وَ«كَانَ فَصُّهُ حَبَشِيًّا» [م: ٢٠٩١] بِفَتْحِ الْفَاءِ، وَقَدْ جَاءَ فِي فَصِّ الْخَاتَمِ الْكَسْرُ.

١٨٥٨ - (ف ص ي) قوله: «أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صَدُورِ الرِّجَالِ» [خ: ٥٠٣٢: ٧٩٠] أي: زَوَالًا وَبَيْنُونَةً وَتَفَلُّتًا.

(٢) زاد في المطالع: ولكثرة الفصل بينها بسم الله الرحمن الرحيم، وقيل: لإحكامه وقلة المنسوخ منه.

(١) زاد في المطالع: ومنه الفَصْدُ.

الفاء مع الضاد

١٨٥٩- (ف ض خ) قوله: «فَضِيحٌ تَمَرٍ» [خ: ٥٥٨٢: م: ١٩٨٠: ط: ١٥٧٣]، و«كَانَ شَرَابُنَا الْقَضِيحُ» [خ: ٢٤٦٤: م: ١٩٨٠] هو البُسْرُ يُشَدِّخُ وَيُقَضِّخُ وَيُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ؛ لِتُسْرِعَ شِدَّتُهُ، وَفِي الْأَثَرِ: «أَنَّهُ يُلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ وَالتَّمَرُ»، وَقِيلَ: يُقَضِّخُ التَّمَرُ وَيُنْبَدُ فِي الْمَاءِ، وَعَلَيْهِ يَدُلُّ الْحَدِيثُ، وَكُلٌّ بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ.

١٨٦٠- (ف ض ل) قولها: «يَدْخُلُ عَلَيَّ وَأَنَا فُضِّلٌ» [ط: ١٣٠٢] قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: مَكْشُوفَةٌ الرَّأْسِ وَالصَّدْرِ^(١)، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْفَضْلُ: الَّذِي عَلَيْهِ ثَرَبٌ وَاحِدٌ بَغِيرِ إِزَارٍ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: رَجُلٌ فَضْلٌ، وَامْرَأَةٌ فَضْلٌ: بِثَوْبٍ وَاحِدٍ غَيْرِ مُحْتَرَمٍ^(٢).

وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ فِي الْحِمَارِ: «مَعِيَ مِنْهُ فَاضِلَةٌ» [خ: ١٨٢١: م: ١١٩٦] كَذَا رُوِيَنَاهُ: بِفَتْحِ اللَّامِ بَعْدَهَا تَاءٌ؛ أَي: فَضْلَةٌ مِنْهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «فَاضِلُهُ» بِضَمِّ اللَّامِ وَهَاءِ الضَّمِيرِ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ.

وَقَوْلُهُ: «فَضْلُ الْإِزَارِ فِي النَّارِ» يَرِيدُ جَرَّهُ خِيَلًا، وَأَنْ يَفْضَلَ مِنْهُ عَنْ قَدْرِهِ حَتَّى يَجْرَّهَ، كَمَا جَاءَ مَفْسَرًا فِي حَدِيثِ آخَرَ: «مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ بِطَرَأٍ» [خ: ٥٧٨٨: م: ٢٠٨٧: ط: ١٦٨٦].

[١٦٠/٢]

(١) انظر: (مسند الموطأ) للجوهري ص ١٧٣.

(٢) انظر: (العين) ٤/٧، (تهذيب اللغة) ٣٠/١٢.

وَقَوْلُهُ: «لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمْنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ» [خ: ٢٣٥٣: م: ١٥٦٦: ط: ١٤٨٧] أَي: مَا فَضَّلَ عَنْ حَاجَةِ النَّازِلِ بِهِ، مِثْلُ قَوْلِهِ: «لَا يُمْنَعُ نَفْعُ بَرٍّ» [ط: ١٤٨٨] وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي النَّوْنِ.

وَقَوْلُهُ فِي الْبِيضَاءِ بِالسُّلْتِ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ؟» [ط: ٧٦٤: شيبانها] رُوِيَ عَنْ مَالِكٍ أَنَّ مَعْنَاهُ: أَكْثَرُ^(٣).

وَقَوْلُهُ: «إِنَّ اللَّهَ مَلَائِكَةٌ سَيَّارَةٌ فَضْلًا يَبْتَغُونَ الذِّكْرَ» [م: ٢٦٨٩] كَذَا رَوَيْتُنَا فِيهِ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، بِسُكُونِ الضَّادِ، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَقَدْ رَوَاهُ الْعُدْرِيُّ وَالْهَوَزَنِيُّ: «فُضِّلٌ» بِالضَّمِّ، وَبَعْضُهُمْ بِضَمِّ الضَّادِ، وَمَعْنَاهُ: زِيَادَةٌ عَلَى كُتَابِ النَّاسِ، وَكَذَا جَاءَ مَفْسَرًا فِي الْبَخَارِيِّ، وَكَانَ هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ ابْنِ عِيسَى: «فُضْلَاءٌ» بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الضَّادِ، وَهُوَ وَهْمٌ هُنَا، وَإِنْ كَانَتْ صِفَتُهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَفِي (بَابِ مَنْ تَرَكَ كَلًّا أَوْ ضِيَاعًا): «هَلْ تَرَكَ لَدَيْنَهُ فَضْلًا؟» [خ: ٢٢٩٨] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «قَضَاءٌ» [ف: ٢٤١٥] وَهُوَ أَبْيَنُ.

١٨٦١- (ف ض ض) قولها: «لَا تَفْضُضْ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ» [خ: ٢٢١٥] أَي: لَا تَكْثِرْهُ؛ وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنْ/ افْتِرَاعِ الْبِكْرِ وَافْتِضَاضِ عُذْرَتِهَا، وَكَسْرِ خَاتَمِ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهَا عَلَيْهِ، يُقَالُ: اقْتَضَّ الْجَارِيَةَ وَافْتَضَّ.

١٨٦٢- (ف ض ع)/ قوله: «لَمْ أَرْ مَنْظَرًا

(٣) (مسند الموطأ) ص ٤٠٩.

وقوله: «يُفْضِي بِفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ»
[خ: ٥٨٤] أي: يكشفه ويصله بجهتها دون ساتر
له.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في المُعْتَدَّة: «ثُمَّ تَوْتَى بِدَابَّةٍ شَاةٍ، أَوْ
طَيْرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ - بِالْفَاءِ - فَقَلَّمَا فَتَفْتَضُّ بِشَيْءٍ
إِلَّا مَاتَ» [خ: ٥٣٣٧؛ م: ١٤٨٩؛ ط: ١٢٨١] كذا الروايةُ في
هذه الأمّهات فيها بالفاءِ إِلَّا عن المروزي
فقال: «تَفْتَضُّ» بالقافِ في كتابِ الطَّلَاقِ،
ونقله بعضهم عنه: «فَتَقْبِضُ» بالباءِ، ومعنى
الفاءِ: تَمَسُّحُ بِهِ قُبْلُهَا، فَيَمُوتُ لِقَبْحِ رِيحِهَا
وقَدَارَتِهَا، وَسُمِّيَ فَعْلُهَا ذَلِكَ افْتِضَاضًا كَأَنَّهُا
تَكْسِرُ عَدَّتَهَا، وما كانت فيه بفعلها ذلك.

والفَضُّ: الكسْرُ، وقيل: تَفْتَضُّ تَنْفَرُجُ
بذلك ممّا كانت فيه، وتزِيلُهُ عنها، أو تَزُولُ
بذلك من مكانِها وحِفْشُها الذي اعتَدَّت فيه،
والفَضُّ: التَّفَرُّقُ، ومنه: «لَا تُفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ»
[آل عمران: ١٥٩] وقيل: هو شيءٌ كانوا يفعلونه
كالنَّشْرَةِ، قال مالك: «تَفْتَضُّ: تَمَسُّحُ بِهِ جِلْدُهَا
كَالنَّشْرِ» [ط: ١٢٨١] وقال البرقي: تَفْتَضُّ: تَمَسُّحُ
بِيَدِهَا عَلَى ظَهْرِه، وقيل: هو مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِضَّةِ؛
كَأَنَّهُا تَنْتَظَفُ بِمَا تَفْعَلُهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا كَانَتْ فِيهِ
وَتَغْتَسِلُ بَعْدَهُ وَتَتَنَقَّى مِنْ دَرْنِهَا حَتَّى تَصِيرَ
كَالْفِضَّةِ.

وتَفْتَضُّ قَرِيبٌ مِنَ التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ؛ لِأَنَّ
الْفَضَّ: الكسْرُ أَيْضًا، وقد رواه الشَّافِعِيُّ:

كَالْيَوْمِ أَفْضَعُ^(١) أَي: مِنْهُ، فَحُذِفَ لِلدَّلَالَةِ
الْكَلَامَ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى: أَفْضَعُ؛ أَي: أَشَدُّ كَرَاهَةً،
وَالْفَضِيعُ: الشَّدِيدُ فِي كَرَاهَةٍ.

وقوله في حديثِ الأسود: «وَضَعَ فِي يَدِي
إِسْوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَفُضِعَتُهُمَا»^(٢) بَضَمَ الْفَاءِ
الثَّانِيَةَ وَكَسَرَ الضَّادَ بِمَعْنَاهُ، وَكَمَا قَالَ:
«فَاهَمَّنِي شَأْنُهُمَا وَكَرِهَتْهُمَا» [خ: ٣٦١١؛ م: ٢٢٧٤]
وَنَحْوَهُ، وَمِثْلُهُ «إِلَى أَمْرٍ يُفْضِغُنَا»^(٣) أَي: تَشْتَدُّ
كَرَاهَتُهُ عَلَيْنَا.

١٨٦٣ - (ف ض و) قوله: «أَنْ يُفْضِيَ
إِلَى نِسَائِنَا» [م: ١٢١٦] كَنَاءَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، وَأَصْلُهُ
الْوَصُولُ لِلشَّيْءِ؛ أَفْضَى إِلَى كَذَا؛ وَصَلَ إِلَيْهِ،
وَمِنْهُ: «أَفْضُوا إِلَى مَا قَدَّمُوا» [خ: ١٣٩٣] أَي:
وَصَلُّوا إِلَيْهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ.

وقوله: «أَنْ يُفْضِيَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ
دُونَ ثَوْبٍ» [م: ٣٣٨] أَي: يَبَاشِرُهُ وَيَصِلُ جَسَمَهُ
إِلَى جَسَمِهِ.

(١) كذا في أصول (المشارك)، وهو في البخاري (٤٣١)
و(المطالع): (أفضع)، ولذا قال في هامش (م): (قد ذكر
أفضع في باب الظاء وهو موضع اللفظة).

(٢) كذا في أصول (المشارك)، وهو في نسختنا من (صحيح
البخاري) (٤٣٧٩) و(المطالع): (ففضعتهما).

(٣) كذا في أصول (المشارك) وهو في نسختنا من (صحيح
البخاري) (٣١٨١) و(مسلم) (١٧٨٥) و(المطالع):
(يفضغنا).

وقد ذكر ابن قرقول هذه الألفاظ بحرف الظاء في
الجذر الذي وضعها القاضي عياض فيه وهو الفاء مع
الضاد لينبته إلى عدم تصويبه للقاضي في روايتها
بالضاد.

في الجُلُجُلِ» ولمفهوم الحديث.

وفي بناء المسجد: «وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والفضة» كذا للقباسي، ولغيره: «الفضة» [خ: ٤٤٦] بالقاف؛ يريد به الجِرَ وهو أشبه وأصح.

وفي كتاب التَّوْحِيدِ: «لا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقاً يسكنهم فضل الجنة» [خ: ٧٣٨٤] كذا لهم، وللجرجاني: «فيسكنهم أفضل الجنة» وهو خطأ وصوابه الأول.

وفي (باب خاتم الفضة): «حتى وقع من عثمان في بئر أريس» [خ: ٥٨٦٦] كذا للجرجاني وأبي ذرٍّ وغيرهما، ونحوه في مسلم [م: ٢٠٩١]، وعند المروزي والنسفي هنا: «حتى وقع من عثمان الفضة في بئر أريس» وهو وهم، قال القباسي: إنما هو الفُضُّ، وصوابه: «حتى وقع من عثمان فضة» بصادٍ/ مهملة مشددة^(١).

(١) زاد في (المطالع): قوله: «إنَّ لله ملائكةَ سِيارَةٍ فضلاً» يبتغون الذكر» [م: ٢٦٨٩] كذا عن أكثرهم بسكون الضاد، وهو الصواب، ورواه العذري والهوزني: «فضلاً» بالضم، وبعضهم: «فضلاً» ومعنى ذلك كله زيادة على كتاب الناس، وكذا جاء مفسراً في البخاري، وكان هذا الحرف في كتاب ابن عيسى: «فضلاء» وهو وهم، وإن كانت صفتهم.

في باب من ترك كلاً أو ضياعاً: «هل ترك لدينه فضلاً؟» [خ: ٢٢٩٨] كذا للأصيلي، ولغيره: «قضاء» وهو أبين وأصح.

«فتقبض» [الثاني: ١٤٢٨] بالقاف والباء بواحدة والصَّادِ الْمُهْمَلَةِ، وفسره أنها تأخذه بأطراف أصابعها، قال الله تعالى: «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ» [طه: ٩٦] والمعروف الأول.

في إسلام عمر وفي الإكراه قوله: «لو أنَّ أحدًا انفَضَّ لما صنعتُم بعثمانَ لكان محقوقاً أنْ يَنْفَضَّ» بالفاء والنون كذا للأصيلي والحموي وابن السكَن والنسفي وأبي الهيثم وعبدوس، واختلفت الرواية فيه عن القباسي في الموضعين: بالفاء والقاف [خ: ٣٨٦٧]، وبالفاء له في الإكراه، وهما متقاربان، وقد تقدَّم في حرف الرِّاء رواية من رواه: «ارْفَضَّ» [خ: ٣٨٦٢] بالرَّاء، وكلُّه بمعنى: انفَضَّ؛ أي تصدَّع وتبدَّد وتفرَّق، وانقَضَ بالقاف مثله، وارفَضَّ كلُّه بمعنى متقارب.

وفي أكل الثَّوم في حديث أبي أيُّوب: «وبعث إليَّ يوماً بقُضْلةٍ لم يأكل منها» كذا لكافة رواة مسلم [م: ٢٠٥٣]، وعند السَّجزي: «بقصعة» وهو الصَّواب.

وفي (باب ما يذكر من الشَّيب): «وقبض إسرائيل ثلاثة أصابع من قُصَّةٍ فيه من شعر النَّبِيِّ ﷺ» [خ: ٥٨٩٦] كذا لهم بالقاف مضمومةً وصادٍ مهملة، وعند الأصيلي: «من قُصَّةٍ» بالفاء والضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، و«من قُصَّةٍ» كالأول، الضَّبْطان على الحرف، قال القاضي رحمه: والأشبه عندي رواية من قال بالقُصَّة بالفاء والضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، لقوله بعد: «فاظْلَعْتُ

الفاء مع العين

١٨٦٤ - (ف ع ل) قوله في صلاة النبي ﷺ: «إن كدثتم تفعلونَ فِعْلَ فارِسَ والرُّومِ» كذا لجميعِ رِوَاةٍ مسلمٍ، قيل: صوابه «لتفعلونَ» [م: ٤١٣].

قوله في إسلام أبي ذرٍّ: «فلَمَّا كَانَ في اليومِ الثَّالثِ فَعَلَ عليٌّ مثلَ ذلكِ فأقامه معه» ذكرناه في حرفِ العينِ واللامِ والخلافِ فيه، وروايةٌ من روى: «قعدَ عليٌّ» والصَّوابُ في ذلك^(١).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في صلاة النبي ﷺ قاعدةً، في روايةٍ قتيبةً: «إن كدثتم تفعلونَ فِعْلَ فارِسَ والرُّومِ» كذا عندهم، قال بعضهم: صوابه: «لتفعلونَ» [م: ٤١٣] لأنها إيجابٌ، ومتى سقطت عادتَ نفياً، قال القاضي رحمه الله: وقد يصحُّ هنا فيه النفي؛ لأنَّهم وإن كانوا قاموا على رأسه، فلم يقصِدوا فَعَلَ فارِسَ والرُّومِ، وإنَّما قاموا لصلاتهم فلم يفعلوا فعلهم، والله أعلم.

وفي شعرِ خيرِ سعدِ بنِ معاذٍ وحُكمِهِ في قريظةَ:

«ألا يا سَعْدُ سَعْدَ بَنِي مُعَاذٍ

فما فَعَلْتَ قُريظةَ والنَّضِيرُ»

كذا الرَّوَايةُ في جميعِ نسخِ مسلمٍ [م: ١٧٦٩]،

(١) ذكرت هذا الفقرة في (م) بعد فصل الاختلاف والوهم، وأثبتناها في هذا الموضع لموافقتها الجذر.

وصوابُ الكلام: «لما لَقِيت» وكذا رواه ابنُ إسحاقٍ.

الفاء مع القاف

١٨٦٥ - (ف ق د) قولها: «افتقدتُ

رسولَ الله ﷺ ليلةَ» [م: ٤٨٥] / أي: لم أجِدْه، [٢٧/٣٥] كما قالت في الرَّوَايةِ الأخرى: «فقدتُه من الفراشِ» [م: ٤٨٦].

١٨٦٦ - (ف ق ر) قوله: «وطرَحَ في فقيرٍ

بئرٍ أو عينٍ» [ط: ١٦٢٠] كذا لعبيد الله عن يحيى على غيرِ إضافةٍ، ويروى: «في فقيرٍ أو عينٍ» [خ: ٧١٩٢] وهو الذي في الأمهاتِ ولابنِ وضَّاحٍ في «الموطَّأ»، وهما جميعاً صحيحان: الفقيرُ: البئرُ، وبه فسَّره مالكٌ، والفقيرُ أيضاً: فمُ القناة.

وقوله: «على فقيرٍ من خشبٍ» فسَّره في

الحديثِ: «هو جِذْعٌ يَرَقَى عليه» [م: ١٤٧٩] أي: جُعِلَ كالْفَقَارِ؛ وهي الدُّرَجُ يُصْعَدُ عليها^(٢).

وقوله: «حتَّى يعودَ كُلُّ فَقَارٍ إلى مكانِهِ»

[خ: ٨٢٨] الْفَقَارُ: بفتحِ الفاءِ خَرَزَاتُ الصُّلْبِ؛ وهي مفاصلُهُ، واحداً فَقَارَةٌ، ويقالُ لها: فَقْرَةٌ وفَقْرَةٌ أيضاً بسكونِ القافِ وفتحِها، وجمعُها فِقَرٌ، وجاءَ عندَ الأصيليِّ هنا: «فقارَ ظهْرِهِ» [خ: ٧١٨: م: ٧١٥] بفتحِ الفاءِ وكسْرِها، ولا أعلمُ للكسرِ وجهاً.

(٢) زاد في المطالع: (قلت: المعروف: «على فقيرٍ من خشبٍ» [م: ١٤٧٩] أي: منقور).

بفتح القاف، وقالوا: فِقْهًا أيضاً بسكونها، وأُفْقِهْتُهُ^(١) أنا فِهْمْتُهُ.

وأما الفقه في الشرع فقال صاحب «العين» [العين ٣/٣٧٠] والهروي وغيرهما فيه: فقه بالضم، وقال ابن دريد [الجمهرة ٢/٩٦٨] فيه بالكسر كالأول، قال: وقالوا: فقه بالضم فيه أيضاً.

وقوله في الكلاب: «إذا كانت تفقه» [ط: ١٠٦٩] أي: تفهم التعليم والأمر والزجر.

فصل الاختلاف والوهم

وقع في (باب العلم قبل العمل): «من يريد الله به خيراً يفهمه في الدين» كذا للرواة، وعند الجرجاني: «يفقهه» [خ: ٧١٠ م: ١٠٣٧، ط: ١٠٥٦] كما جاء لجميعهم في غير هذا الموضع، وكلاهما صحيح المعنى، وقد تقدم شرح ذلك.

قوله في حديث القدر: «قَبَلْنَا قَوْمَ... يَتَفَقَّرُونَ الْعِلْمَ» كذا رواه ابن مهران بتقديم الفاء، ولغيره: «يتفَقَّرُونَ» [م: ٨] بتقديم القاف وهذا اللفظ أشهر، وهو الذي شرح السارحون، ومعناه: الطلب، يقال: تَفَقَّرْتُ الْعِلْمَ؛ إذا قفوتَه، واقتفرتُ الأثر اتَّبَعْتُهُ، وقال ابن دريد [الجمهرة ٢/٧٨٧]: قَفَّرْتُ - بتشديد الفاء - : جمعتُ.

ورواه بعضهم: «يَتَفَقَّرُونَ» بقاف ساكنة

(١) كأنه في (م) قد ضُرب على الهمزة، وكذا هو في (غ) بغير همز، وما أثبتناه موافقاً للمطالع.

وذكر البخاري آخر الباب: «وقال أبو صالح عن الليث: كلُّ قَفَّارٍ بتقديم القاف، كذا للأصيلي هنا، وعند ابن السكَنِ: «فَقَّار» بتقديم الفاء مكسورة، ولغيرهما: «قَفَّار» بتقديم القاف مفتوحة، وكذا لهم بعد عن محمد بن عمرو آخر الباب، والصواب: «فَقَّار» [خ: ٨٢٨] كما تقدم.

وقوله: «على أن لي فقارَ ظهره إلى المدينة» [خ: ٧١٨ م: ٧١٥] أي: ركوبه، فكُنِيَ بها عن الظَّهر.

وقوله: «أفقرناكَ ظَهْرَهُ» [خ: ٢٧١٨]، و«على أن لي فقارَ ظهره» أي: أعارني ظهره أركبُه، وسَوَّعني ذلك، وهو من فقارِ الظَّهر، ومنه سُمِّي: (يزيدُ الفقير) [خ: ٤٣٨ م: ١٩١] المذكور في الحديث؛ لأنَّه شكى فقارَ ظهره لا من فقد المال، وقد قيل: إنَّما سُمِّيَ الفقيرُ فقيراً؛ لأنَّه يَفْقِدُ المالَ كمن انقطعَ ظهره وكُسِرَ فقارُه، فبقي لا حراكَ له.

[١٦٢/٢]

١٨٦٧ - (ف ق غ) قوله عن الفقاع: «لا بأس به إذا لم يُسَكَّرْ» [خ: ٤٧٤] قال صاحب «العين» [العين ١/١٧٦]: هو شرابٌ يُتَّخَذُ من الشعير.

١٨٦٨ - (ف ق هـ) قوله: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ» [خ: ١٤٣ م: ٢٤٧٨]، و«إذا فقهوا» [خ: ٣٣٥٣ م: ٢٣٧٨] بضم القاف، و«من يُرِدُ الله به خيراً يفقهه في الدين» [خ: ١٠٣ م: ١٠٣٧، ط: ١٠٥٦] الفقه: الفهم في كلِّ شيء، يقال منه: فقهه بالكسر يفقهه فقهًا،

مقدمية على التاء، وهو بمعنى الأول، وفي كتاب أبي داود [٤٦٩٥:٥]: «يَتَقَفُّونَ»^(١) بفتح القاف وشدّ الفاء بغير راء، بمعنى الأول، يقال: قفوتُه؛ إذا تبعته، ومنه سُمِّيَ القَافَةُ.

وأما بتقديم الفاء في الرواية الأولى، فلم أر من تكلم عليه، وهو عندي أصحُّ الروايات وأليقها بالمعنى، والمراد؛ أي إنَّهم يطلبون غامضه، ويستخرجون خفيّه، ويبحثون عن أسرارهِ، ويفتَحون مُغلَّقه، كما قال عمرُ في امرئ القيس: افتقر عن معانٍ عورٍ بأصحِّ بَصَرٍ^(٢)، ومنه سُمِّيَت البئرُ: الفقيرُ؛ لاستخراج ما فيها^(٣).

فلما كان القوم بهذه الصِّفة من الفهم والعلم، ثمَّ جاؤوا بتلك المقالة المُنكرة، وقالوا ببدعة القَدَر، استعظمها منهم وارتاب في قولهم، ألا تراه كيف وصفهم بقراءة القرآن، وقال وذكر من شأنهم بخلاف ما لو سمع هذا القول من غيرهم، ممَّن لا يُوصَف بعلم ولا فهم، ولو سمعها لما بالى بهم، ولعدّها من جُملة ما عُهد من جهالاتهم.

ورأيت بعضهم ذكره في تعليق له على مسلم: «يَتَقَفُّونَ» بالقاف بعدها عينٌ؛ أي:

(١) في المطبوع من سنن أبي داود: «يتفقرون».

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٧/٢، و(غريب

الحديث) للخطابي ٨١/٢.

(٣) زاد في المطالع: (قلت: بل هو من فرقت؛ إذا حفرت، ومنه التَّفْقِير للنخل والفُقْرَةُ الخفرة).

يطلبون قعره وغامضه، ومنه: التَّعْقِيرُ في الكلام.

قوله في باب: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١]: «سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» [الأعراف: ١٤٩] كلُّ من نَدِمَ، فقد سَقِطَ في يَدِهِ» [خت: ٧/٦٥] كذا لهم، وعند القاسبي: «قيل: سقط في يده» وهو الصَّواب.

قوله في فضل عائشة وخبرها مع حفصة: «فافتقدته عائشة فغارت» [م: ٢/٤٥٠] كذا لهم، وهو الصَّواب؛ أي: طَلَبَت النَّبِيَّ ﷺ فلم تجده معها على العادة، وعند بعضهم: «فاقتعدته» لأنَّه تأوَّل: رَكِبَتَ الجمل المذكور، وليس هذا موضعه؛ لأنَّ الرُّكوب قد ذُكِرَ قَبْلَ هذا.

الفاء مع السين

١٨٦٩- (ف س ح) قولها: «بيئها فَسَاحٌ»

[خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] بفتح الفاء؛ أي واسع، مثل فسيح، والفَسَاحَةُ: السَّعة، ويَحْتَمَلُ أن يكون على ظاهره، أو يكون أَرَادَت خَيْرَ بيئها ونعمته، وَسَعَة ذات يديها وكثرة مالها.

١٨٧٠- (ف س ط) قوله: «عَتَبْتُهُ أَوْ [٢٨/٣٥]

فَسْطَاطُهُ» [ط: ٢٦٩]، و«له فُسْطَاطٌ أَوْ سُرادِقٌ»

[خ: ١٥٢٢] الفسْطَاط: الخِباءُ ونحوه، يقال بضمّ الفاء وكسرها، وهو أيضاً مُجْتَمَعُ أهل الكُورَةِ حولَ جامعها، ومنه سُمِّيَ فُسْطَاطُ مِصرَ، وأصلُه عَمودُ الخِباءِ الذي يَقومُ عليه، ويقال

الفاء مع الشَّين

١٨٧٢- (ف ش ج) قوله في حديث جابر آخر مسلم: «فَفَشَجَتْ فَبَالَتُ» [٣٠١٠:م] انفَجَتْ وفَرَجَتْ ما بينَ رجلَيْها لتبولَ كما تفعلُ الدَّوَابُّ والإبلُ، وقد ذكرنا هذا الحرف والخلاف في روايته وتفسيره في حرف الباء.

١٨٧٣- (ف ش ع) قوله في حديث من طاف بالبيت فقد حلَّ: «إِنَّ هذا الأمر قد تَفَشَّعَ»^(١) له النَّاسُ بالفاء والعين المهملة، كذا رويناه في حديث أحمد بن سعيد الدَّارمي في كتاب مسلم [١٢٤٤:م]، عن شيوخنا بغير خلافٍ، ومعناه: انتشرَ وفشَّى، وكذا رواه أبو داود في مصنَّفه [طالسي: ٢٨١٨]، وابن أبي شيبَةَ في كتابه، من رواية هشام في الحديث الآخر: «ما هذه الفُتيا التي تَفَشَّعت في النَّاسِ؟» وهو في كتاب مسلم هنا بتقديم الشَّين والغين على الفاء: «قد تَشَعَّتْ أو تَشَعَّبَتْ» [٣:م] [١٢٤٤:م] بالغين أولاً والعين المهملة والباء بواحدة ثانياً على الشَّكِّ، وروي الآخر بالمعجمة أيضاً، وبالغين المعجمة والفاء رواه ابن أبي شيبَةَ في كتابه عن شعبة، وأكثر روايتنا في الحرفين بالعين المهملة، وبالمعجمة ذَكَرَ الحرف أبو عبيد [غريب الحديث ٢١٥/٤] من رواية حجاج، وبالمهملة من رواية غيره، فأما بالعين المهملة والباء

أيضاً: فستأط بالتاء وضمَّ الفاء وكسرها أيضاً، وفَسَّأط بشدَّ الشَّين وضمَّ الفاء وكسرها أيضاً، وجمعه فساسيط بسينين.

١٨٧١- (ف س ق) قوله: «خمس فواسقُ

يُقْتَلْنَ في الحِلِّ والحرم» [خ: ٣٣١٤:م، ١١٩٨:ط، ٨٦٨:

أصلُ الفسق الخروجُ عن الشَّيء، وشَمِّي هؤلاءُ

فواسقٌ؛ لخروجهم عن الانتفاعِ بهم أو السَّلامةِ [١٦٣/٢]

منهم إلى الإضرارِ والأذى، وقيل: بل شَمِّي الغُرابُ فاسِقاً؛ لتخلُّفه عن نوحٍ وعصيانِه له، والفأرةُ فويسقةٌ لخروجِها على النَّاسِ من جُحرِها.

وقيل: بل ذلك لخروجهم عن الحرمةِ

والأمرِ بقتلهم، وأنه لا فديةَ فيهم، وقيل: بل

لتحريمِ أكلِها، كما قال تعالى: ﴿ذَلِكَمُفْتَقٌ﴾

[المائدة: ٣] عندَ ذِكْرِ المحرَّمات، واستدلَّ بقول

عائشة رضي الله عنها: «من يأكلُ الغُرابَ وقد سمَّاه

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسِقاً» [عن: ١٩٨٤:م] وتحريمِها

كلُّها غيرُ معروفٍ، واختلِفَ في الغرابِ^(١).

وقوله: «فَلَمْ يَفْسُقْ وَلَمْ يَجْهَلْ» [خ: ١٥٢١،

١٣٥٠:م] أي: يعصِ الله، ويخرُجُ عن الطَّاعةِ

بذلك، وقيل: يفسُقُ يذبحُ لغيرِ الله على

الخلافِ في قوله: ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا مُسُوكٌ﴾ [البقرة:

١٩٧]، وقيل: ما أصابَ من محارِمِ الله والصَّيْدِ،

وقيل: قول الزُّور.

(٢) في نسختنا من (صحيح مسلم) (١٢٤٤): (تفشع).

(٣) في نسختنا من (صحيح مسلم) (١٢٤٤): (تشعبت).

(١) زاد في المطالع: وقيل: سموا فواسق لخروجهم عن الانتفاع بهم.

الفاء مع الهاء

١٨٧٥- (ف ه د) قولها: «وإذا دخل فِهْدٌ» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] أي: هو كالفهد، وهو حيوانٌ معروفٌ من حيوانِ السباع، شَبَهَتْه به تغافلاً وإغضاءً وسكوناً، والفهدُ كثيرُ النوم متغافلٌ بطبعه، وقيل: وثب عليّ وثوبُ الفهدِ، وهو سريعُ الوثوبِ^(٣).

قوله: «لها وَلَدَانِ كَالْفَهْدَيْنِ» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] فارهين^(٤) ممتلئين، حَسَنِي الجسم والضَّرْبِ.

١٨٧٦- (ف ه ر) قوله: «فأخذت فيهِراً» [طب: ٨٠٤] هو حجرٌ مستديرٌ يُدَقُّ به الشَّيْءُ، وهو مؤنَّثٌ.

١٨٧٧- (ف ه ق) قوله: «فانْفَهَقَتْ له الجَنَّةُ» [خ: ٧٤٣٧، م: ١٨٢] أي: انفتحت له واتسعت. وقوله: «فَنَزَعْنَا في الحَوْضِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ» [م: ٣٠١٠] أي: ملأناه، وقد ذكرناه في حرفِ الضَّادِ والخَلَّافِ فيه.

الفاء مع الواو

١٨٧٨- (ف و ت) قوله: «أُمِثْلِي يُفْتَاتُ

(٣) زاد في المطالع: وقيل: الفهدُ دويبةٌ لينةُ المسِّ كثيرةُ السُّكونِ والحركة، تصفهُ بلين الجانبِ.

(٤) هذه الكلمة في أصول هذا الكتاب وكتاب (المطالع) مشككة وصورتها: (نارين) وحرفها الأول مرة فاء ومرة قاف ومرة باء ومرة تاء، والذي أثبتناه من كتاب: (درة الصُّرع لحديث أم زرع).

فمن الافتراقِ، فَرَّقَتِ النَّاسَ وخَالَفَتْ بَيْنَ آرائِهِمْ وفتواهم، وأَمَّا بالمعجزةِ والباءِ فمن التَّشْغِيبِ؛ وهو التَّخْلِيْطُ، وأَمَّا على رواية: «تَشَغَّتْ» بتقديم الغينِ على الفاءِ فإن لم يَكُنْ من المقلوبِ ممَّا قَدَّمْنَاهُ فمعناه: عَلِقَتْ النَّاسَ وَشَغَفُوا بها، قال قتادة في قوله: «شَغَفَهَا حُبًّا» [يوسف: ٣٠] أي: عَلِقَهَا، مأخوذٌ من شَغَافٍ القلبِ^(١)، وسنذكره في حرفِ الشَّينِ، ووقع في حديثِ الدَّارِمِيِّ في بعضِ النُّسخِ لبعضِهِمْ: «تَقَشَّعَ» بالقافِ، وهو وهمٌ، وتقديمُ الفاءِ على الشَّينِ عندَ بعضهم أصوبُ.

١٨٧٤- (ف ش و) قوله: «ضُمُّوا قَوَاشِيَكُمْ» [م: ٢٠١٣] هو كلُّ شيءٍ ينتشرُ من المالِ والصُّبْيَانِ وغيرِهِم.

وقوله: «فَشَّتْ في ذلكِ القَالَةُ» [خ: ٢٥٠٦]، و«أَنْ يَفْشَوْ فَيْكُمْ» [م: ١٩٧٤]، و«يَفْشُو الْإِسْلَامُ» [خ: ٥٦٦٠، م: ١٦٣٨]، و«يَفْشُو الرِّزْيُ» [م: ٢٦٧١] كُلُّهُ بمعنَى: يذيعُ وينتشرُ، ومنه قول عمر بن عبد العزيز: «وَلْيَفْشُوا الْعِلْمَ... فَإِنَّ الْعِلْمَ لَنْ يَهْلِكَ حَتَّى يَكُونَ سِرًّا» [خت: ٣٤/٣] أي: ينشروه ويذيعوه ولا يكتُمُوهُ، ويخصُّوا به قومًا دونَ قومٍ، ومنه: «يُفْشِي^(٢) سِرَّهَا» [م: ١٤٣٧] أي: يكشفُهُ ويذيعُهُ.

(١) انظر: (تفسير الطبري) ١١٨/١٣.

(٢) في نسختنا من (صحيح مسلم) (١٤٣٧) (ينشر).

١٨٨١- (ف و ز) قوله: «مفاوزاً» [خ: ٢٩٤٨،

٢: ٢٧٦٩]، و«مفاوز» [مت: ٣٢] أي: فلاةٌ سُمِّيت بذلك، قيل: على طريقِ التَّفَاوُل، وقيل: لأنَّ من قطعها فازَ ونجَّا، وقيل: لأنَّها تُهْلِك سالِكها، كما سُمِّيت مَهْلَكَةً من قولهم: فَوَّرَ الرَّجُلُ؛ إِذَا هَلَكَ.

١٨٨٢- (ف و ض) قوله: «فَوْضٌ إِلَيَّ عِبْدِي» [م: ٣٩٥] أي: صرَفَ أَمْرَهُ إِلَيَّ وَتَبَرَّأَ مِنْ نَفْسِهِ لِي، و«شركةُ المفاوضة» [عب: ١٥١٣٨] الاختِلَاطُ؛/ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَبْرَأُ إِلَى الْآخَرِ مِنْ مَالِهِ. (٣)

١٨٨٣- (ف و ق) قوله: «كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قال: تَأْخُذُ فَوْقَ يَدِهِ» [خ: ٢٤٤٤] معناه: تَنْهَاهُ وَتَكْفُهُ عَنْ ذَلِكَ، حَتَّى كَأَنَّكَ تَحِيسُ يَدَهُ عَنِ الظُّلْمِ، وَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا فِي مُسْلِمٍ، قَالَ: «فَلَيْتَنَّهُ» [م: ٢٥٨٤].

وقوله: «أَمَّا أَنَا فَأَتَفَوَّقُهُ تَفَوُّقًا» [خ: ٢٣٤١، ٤٣٤٢] يَعْنِي الْقِرَانَ؛ أَي: أَقْرَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَلَا أَقْرَاهُ بِمَرَّةٍ، مَأْخُوذٌ مِنْ فُوقِ النَّاقَةِ؛ وَهُوَ حَلْبُهَا سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ، لَتَدِرَّ أَثْنَاءَ ذَلِكَ، وَمَنْ الشَّرْبُ أَيْضًا إِذَا شَرِبَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ.

وقوله: «وَيَتِمَارَى فِي الْفُوقِ» [خ: ٥٠٥٨، ٢: ١٠٦٤، ط: ٤٨٥] بَضْمُ الْفَاءِ، مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنْ السَّهْمِ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ السَّهْمِ نَفْسِهِ، يُقَالُ: فُوقٌ وَفُوقَةٌ.

عليه» [ط: ١١٧٨] أَي: أَقَاتُ بِهِنَّ وَيُفَعِّلُ دُونِي، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [عرب الحديث ٢/ ٢٩٢]: كُلُّ مَنْ أَحْدَثَ دُونَكَ شَيْئًا فَقَدْ فَاتَكَ بِهِ.

١٨٧٩- (ف و ح) قوله: «الْحُمَّى مِنْ فَوْحِ جَهَنَّمَ» [خ: ٥٧٢٦]، وَيُرْوَى: «فَنِيحِ جَهَنَّمَ» [خ: ٥٣٦: م، ٦١٥: ط، ٢٧: ف] وَنَسْكَرَهُ بَعْدُ.

١٨٨٠- (ف و ر) قوله: «فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا» [خ: ٣٠٢: م، ٢٩٣] أَي: ابْتَدَأَتْهَا وَأَوَّلَهَا وَمَعْظَمُهَا، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «مِنْ فَوْرِهِمْ» [آل عمران: ١٢٥] أَي: ابْتَدَأَ أَمْرَهُمْ، وَقِيلَ: مِنْ قُوَّةِ ثَوْرَانِهِمْ، وَمِنْهُ: فَارَةٌ الْمَسْكُ؛ وَهِيَ نَافِجَتُهُ؛ سُمِّيتَ بِذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ لِفَوْرَانِ رِيحِهَا، وَلَا تُهَمَزُ عِنْدَ قَاتِلِ هَذَا، وَأَمَّا الزُّبَيْدِيُّ فَذَكَرَهَا فِي الْمَهْمُوزِ كَالْفَارَةِ الْمَعْلُومَةِ. و«الْحُمَّى مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ» عَلَى مَا ذَكَرَهُ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ مُسْلِمٌ وَالبُخَارِيُّ [خ: ٢٢٦٢: م، ٢٢١٤]، وَاجْعَلِ الْمَاءَ يَفُورُ» [خ: ١٥٢: ف]، وَ«حَتَّى (١) تَفُورَ» [خ: ٣٦١٦] كُلُّهُ مِنْ [٢٩/ ٣] الْإِنْتِشَارِ وَالْقُوَّةِ/

وقوله في المغازي في مسلم:

«تَرَكَتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا

وَقَدِرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ» [م: ١٧٦٩]

أَي: تَغْلِي؛ يَرِيدُ قَتْلَهُمْ حُلَفَاءَهُمْ؛ يَعْنِي الْأَوْسَ، وَلَمْ يَفْعَلُوا فَعَلَ الْخَزْرَجِ، فِي طَلِبِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى (٢) اسْتَحْيَاهُمْ وَتَرَكَهُمْ.

(١) فِي نَسَخَتَنَا مِنْ (صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ) (٣٦١٦): (حُمَى) وَكَذَاهِي فِي الْمَطَالَعِ.

(٢) فِي (غ) وَنَسَخَهُ مِنْ (م): (حِينَ).

(٣) اخْتَلَفَ التَّرْقِيمُ لِاخْتِلَافِ تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ فِي الْمَخْطُوطِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث ابنِ فُلَيْحٍ: «وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ» [خ: ٢٧٩٠] بضمِّ الفاء (١) ضبطه الأصيلي، وبالتَّصْبِ لغيره، وهو المعروف، ولا أعرف للضمِّ وجهاً.

وقوله في مباشرة الحائض: «تَتَرَّرُ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا» [خ: ٢٩٣: ٣٠٢] أي: في أولها ومُعْظَمِهَا وانتشارها، كذا لهم هنا، وعند ابنِ السَّكَنِ: «ثَوْبٌ حَيْضَتِهَا» وهي إحدى روايتي الأصيلي، وهو وهمٌ.

وفي صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء: «إِذَا تَخَوَّفَتِ الْفَوْتُ» [خ: ٥/١٢]، وعند الجرجاني: «الوقت» وكلاهما صحيح المعنى، وفي رواية الفوت حجة لجواز ذلك للطالبين، وقد اختلف العلماء فيه، ولم يختلفوا في المطلوب.

وفي آخر الصحاحيا من كتاب مسلم، في ادِّخَارِ لَحُومِ الضَّحَايَا: «إِنَّ ذَلِكَ عَامٌ كَانَ النَّاسُ فِيهِ بِجَهْدٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَفْشَوْ فِيهِمْ» [م: ١٩٧٤] كذا في جميع النسخ، وعند البخاري: «فَأَرَدْتُ أَنْ يُعِينُوا فِيهَا» [خ: ٥٠٦٩] يعني ذا المَخْمَصَةَ، وله وجهٌ حسنٌ، ولعلَّ ما في مسلمٍ مغيَّرَ منه.

وقوله: «فَاسْتَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فقال: أَيْنَ الصَّبِيِّ؟ [خ: ٢١٦٩١: ٢١٤٩] أي: تنبَّه من غفلته عنه.

وقوله: «فَلَا أُدْرِي... أَفَاقَ قِبَلِي» [خ: ٢٤١١: ٢٣٧٣: ٢] أي: قام من غشيتِه، وتنبَّه منها إفاقةً وفُوقاً، ولا يُقال: أَفَاقَ إِلَّا مِنْهَا، وَمِنَ النَّوْمِ والمرضى وشبهه.

وقوله: «لَا يَخْشَى الْفَاقَةَ» [م: ٢٣١٢] و«أَصَابَتْنَا الْفَاقَةُ» [خ: ٣٥٩٥: ٣٠١٤] الفاقة: الحاجة، جاءت في غير حديث.

وقوله: «عَطَاءٌ مَنْ لَا يَخْشَى فَاقَةً» [م: ٢٣١٢] أي: حاجةٌ وفقرٌ. وقوله: «فَلَمْ أَسْتَفِيقْ» [خ: ٣٢٣١: ١٧٩٥: ٢] أي: لم أفق من همِّي؛ لقوله: «فَانْطَلَقْتُ عَلَى وَجْهِي وَأَنَا مَهْمُومٌ لَمْ أَنْتَبِهْ مِنْ غَمْرَةٍ هَمِّي، وَعَلِمْتُ حَيْثُ أَنَا إِلَّا بِهَذَا الْمَوْضِعِ» (قَرْنَ الثَّعَالِبِ) هو الميقات، وسنذكره بعد هذا.

وقوله: «رَفَعَ الْقَلَمَ عَنْ كَذَا... وَعَنِ الْمَعْنَوْه حَتَّى يُفَيِّقَ» [خ: ١١٧/٦٨]، و«حَتَّى يَسْتَفِيْقَ» بمعناه؛ أي: ينتبِّه منها.

وقوله: «يَفُوقَانِ مِزْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ» [م: ١٠٦٠] أي يسودان عليه، ويكونان فوقه في المنزلة.

١٨٨٤ - (ف وه) قوله: «عَلَى أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ»

[خ: ٧٤٣٩: ١٨٣] يقال: فُوْهَةٌ النَّهْرُ وَالطَّرِيقُ، مُضْمُومُ الْفَاءِ مُشَدَّدُ الْوَاوِ؛ أي: فمُه وأوْلُه، كأنَّه يريدُ مَفْتَحَاتِ مَسَالِكِ قُصُورِ الْجَنَّةِ وَمَنَازِلِهَا.

(١) في (غ) وهامش (م) (بضم القاف) وكذا في (المطالع). وزاد: قلت: وعندي إن الذي قاله عنه وهم، إنما ضبطه كما قلناه، وكذا رأيت بخط القاضي في أصله عن الأصيلي.

الفاء مع الباء

١٨٨٥- (ف ي أ) قوله: «حَتَّى يَفِينَا»

[م: ١٥٦٥؛ ط: ١٦٧٤] أي: يرجعنا إلى حالهما الأول من الضحية والأخوة.

وقوله: «حَتَّى فاء الفَيْءُ» [خ: ٣٢٥٨؛ ط: ٢٠٠]

و«رَأَيْنَا فِيءَ الثَّلُولِ» [خ: ٥٣٥؛ م: ٦١٦]، و«تَفِيء

الظَّلَالِ» [حل: ١٨٧/٣]، و«ليس للحيطان ظِلٌّ

نستفيء به» [خ: ٤١٦٨] أي: نستظل، وكذا جاء

مفسراً في حديث آخر، والفِيءُ مهموزاً: ما كان

شمساً فنسخها الظِّلُّ، والظِّلُّ: ما لم تغشه [٣٠/٣٥]

الشَّمْسُ، وأصلُ الفِيءِ: الرجوع؛ أي: ما رجع

من الظِّلِّ من جهة المغرب إلى المشرق، قالوا:

والظِّلُّ ما قبل الزَّوالِ مُمتداً من المشرق إلى

المغرب، على ما لم تطلع عليه الشمس قبل،

والفِيءُ: ما بعد الزَّوالِ؛ لأنه يرجع من جهة

المغرب إلى المشرق إلى ما كانت عليه

الشمس قبل، ويدلُّ عليه قوله في (باب

علامات النبوة) في البخاري: «إلى ظِلِّ لم تأت

عليه الشمس» [خ: ٣٦١٥؛ م: ٢٠٠٩]، وفي البخاري

من بعض الروايات قال ابن عباس: «تَفِيئاً:

تتميل» [خ: ٥٣٩]. وقوله: «يُسْرِعُ منها الفَيْئَةُ»

[م: ٢٤٤٢] أي: الرجوع.

و«فيء المسلمين» [د: ٢١٥٩] ما أفاء الله

عليهم؛ أي: رده عليهم من مال عدوهم، ومنه:

«ما يُفِيءُ الله علينا» [خ: ٢٣٠٧-٢٣٠٨] أي: نغنمته.

قوله: «تَفِيئُهَا الرِّيحُ» [خ: ٥٦٤٢؛ م: ٢٨١٠] أي:

تُميلُها، مثل قوله في الحديث الآخر: «تميلُها

وتصرعُها» [م: ٢٨١٠*] وفي رواية أبي ذر: «تَفِيئُهَا»

بفتح التاء والفاء.

١٨٨٦- (ف ي ح) قوله: «من فَيَحِ

جهنَّمَ» [خ: ٥٣٤؛ م: ٦١٥؛ ط: ٢٧] بفتح الفاء؛ أي: من

انتشار حرِّها وقوتها، ومنه: «صَعِيدٌ أَفِيحٌ»

[خ: ١٤٦؛ م: ٢١٧٠] في الحديث الآخر؛ أي: متسع.

وقوله: «وَادٍ أَفِيحٌ» [م: ٣٠١٢] أي: متسع،

وقد روى أبو داود في الحديث وفيه: «فَوَحٍ»

[خ: ٥٧٢٦] وهما بمعنى، ومنه: فَوَحُ الطَّيْبِ؛ وهو

سطوع ريحه وانتشاره.

قوله: «بيتها فَيَاحٍ»، بمعنى: «فَسَاحٍ»

[خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] المتقدم، وبمعنى ما ذكرناه هنا.

١٨٨٧- (ف ي ظ) قوله: «حَتَّى تَفِيْظَ

نفسه» [ط: ١٦٦٦] أي: تخرِّج، وأصله ما يخرج من

فِيهِ من رغوَّة عند الموت، واختلَفَ في هذا أهلُ

اللُّغة والعرب، فمن أهلِ اللُّغة من يقوله

بالظاء، ومنهم من يأباه إلا بالضاد، ومنهم من

يقول: متى ذُكرتِ النَّفْسُ فبالضاد كفيض

غيرها، ومتى قيل: فاظ فلان، ولم تُذكر

النَّفْسُ فبالظاء، وهذا قول أبي عمرو بن

العلاء، قال الفرَّاء: طَيِّئٌ تقول: فاظتِ نفسُه،

وقيسٌ تقول: فاضتِ نفسُه.^(١)

وقوله: «وَيَفِيضُ المالُ» [خ: ٢٢٢٢؛ م: ١٥٥]،

و«اسْتِفَاضَةُ المالِ» [خ: ٣١٧٦] أي: كثرته، كفيض

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ٩٣٣/٢، و(الزاهر) لابن الأنباري

الماء وغيره.

١٨٨٨ - (ف ي ل) قوله: «وَكَأَنَّ وَرَقَهَا
آذَانُ الْفَيْلَةِ» [خ: ٣٨٨٧؛ م: ١٦٢]، وعند المروزي:
«الفيول» [خ: ٣٢٠٧] جمع فيلٍ، يقال: فيلٌ وفَيْلَةٌ
وفُيُولٌ.

١٨٨٩ - (ف ي م) قوله: «فيم يشبه
الولد» كذا في (باب التَّبَسُّم)، بياءِ باثنتين
تحتها؛ أي: في أي شيء يشبه لوالديه؟، وعند
الأصيلي: «فيم يشبه» [خ: ٦٠٩١] بالباءِ بواحدة،
وهما متقاربا المعنى، لكن هذا الكلام أوجه.

١٨٩٠ - (ف ي ض) قوله: «وبيده
الْفَيْضُ» [خ: ٧٤١٩] يحتملُ أنَّ المراد: الإحسانُ
والعطاءُ الواسعُ، وقد يكونُ من الموتِ وقبضِ
الأرواحِ، حكاه بعضُ أهلِ اللُّغةِ بالضَّادِ^(١).

وقوله: «حَتَّى فُضْتُ عِرْقًا» [م: ٨٢٠] أي:
تصبَّبَ عِرْقًا، وكثر عِرْقِي، كما يفيضُ الإناءُ
من كثرةِ مليئه، ومنه قوله: «ويكثرُ فيكم المَالُ
ويَفِيضُ» [م: ١٥٧] أي: يكثرُ جدًّا مثل فيضٍ
الماءِ، الرِّوَايةُ هنا «فُضْتُ» بالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ،
مما ذكرناه، قال أبو مروانَ بنِ سراجٍ: ويقالُ
أيضًا: فُضْتُ عِرْقًا: بالمهملةِ بمعنى.

وقوله: «يُفِيضُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ»
[خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠] أي: يأخذون فيه ويندفعون
في التَّحَدُّثِ فيه، ومنه حديث: «مفاضٍ

ومستفاضٍ»^(٢)، ومنه قوله: «أَفْضْتُ» [خ: ١٥٦٠،
م: ١٢١١؛ ط: ٩٧٣] و«أَفَاضَ» [خ: ١٨١؛ م: ١٢٢٧؛ ط: ٩٠١] أي:
من منى إلى مكَّة، ويقالُ أيضًا: من عرفة إلى
المزدلفة، أَفَاضَ الحاجُّ كُلَّهُ معناه اندفعوا
وأسرَّعوا، وطوافُ الإفاضة هو طوافُ الحاجِّ
بعد إفاضةِهم من منى إلى مكَّة يومَ النَّحرِ؛ أي:
إسراعهم وشدة دفعهم.

وفي حديثِ ابنِ بَشَّارٍ في باب: «الْحَجُّ
أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ» [البقرة: ١٩٧] قول عائشة:
«فأفضتُ بالبيتِ» [خ: ١٥٦٠] كذا الرِّوَايةُ، وهو
صحيحٌ؛ ومعناه: طُفْتُ طوافَ الإفاضةِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «وَحَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفَيْلُ» [خ: ٢٤٣٤،
م: ١٣٥٥] كذا لابنِ السَّكَنِ في (بابِ لُقْطَةِ مَكَّةَ)؛
بالفاءِ، ولغيره: «القتلُ» [دلائل: ١٨٣٤] بالقافِ
والتَّاءِ باثنتين فوقها، وبالقافِ ذَكَرَهُ في
الحدودِ، وفي كتابَةِ العلم: «الفيلُ» معًا [خ: ١١٢]،
قال البخاريُّ: كذا قال أبو نُعيمٍ على الشَّكِّ؛
أي: في ضبطِ الحرفِ بالوجهينِ الفاءِ والياءِ
والقافِ والتَّاءِ، وكذا وَقَعَ عندَ الرُّوَاةِ، كما
كتبناه، ثمَّ قال: الفيلُ أو القتلُ فبيِّنَ ما أجملُ،
ومثله لأبي ذرٍّ، ثمَّ قال: وغيره يقول: الفيلُ
يريدُ بالفاءِ من غيرِ شكٍّ، وبالفاءِ رواه مسلمٌ
بغيرِ خلافٍ عندَ كافَّةِ شيوخنا [م: ١٣٥٥]، إلَّا أنَّه

(١) لعل نسخة القاضي «وبيده الغبض» بالطاء، ولذلك
قال: حكاه بعض أهل اللغة بالضاد، وفي كتب اللغة
الوجهان.

(٢) أوردته النحاس في (أعراب القرآن) ٤/١٥٩.

وفي حديثٍ سودة: «فاستأذنت رسول الله ﷺ أن تُفَيِّضَ من جَنَعٍ ليلٍ» [م: ١٢٩٠] وعند العُذري: «أن تَقْدَمَ».

قوله: «قال لي سالم بن عبد الله في الإستبرق: ما غُلِظَ من الدِّياج» / كذا في نُسَخ مسلم [م: ٢٠٦٨]، قيل: صوابه: «ما الإستبرق؟» وكذا في البخاريّ والنسائيّ [خ: ٦٠٨١، س: ٥٣١٥].

في حديث ابنِ عمرَ والحجّاج: «أنظرني أفيضُ على رأسي ماءً» [خ: ١٦٦٣] كذا للأصيليّ، ولغيره: «أفُض» على الجواب، وهو وهم، وليس هذا موضعه؛ إذ ليس بجواب، وفي الحديث الآخر: «حتّى أفيضَ» [خ: ١٦٦٠، ط: ٩٧٩] وتقدّم الخلاف في «أنظرني» في التّون.

قوله في البخاريّ، في حديث عمرَ في (بابِ الغُرفة) قوله: «فأتيتُ المَشْرَبَةَ التي فيه، فقلتُ لَغلامٍ» كذا لهم، وفي بعض النسخ: «التي هو فيها» [خ: ٢٤٦٨] وهو صوابُ الكلام.

وفي (بابِ صفةِ إبليس): «قال - يعني أبو الدرداء - فيكم الذي أجاره الله من الشَّيطان» كذا للأصيليّ على الخبر، وعند بعض الرواة: «أفيكم؟» [خ: ٣٢٨٧] بالألفِ الاستفهام وهو خطأ، والحديث طويل، وإنّما ذكر البخاريّ هنا منه طرفاً لذكر الشَّيطان.

وقوله في بابِ الكفالة: «قد أذى الله الذي بعثت به في الحَشْبَةِ» [خ: ٢٢٩١] كذا للأصيليّ، ولسائرهم: «والخشبة»، والأوّل أوجه.

كان في كتابِ التَّميميّ فيه الوجهان معاً في حديثِ إسحاق، قال القاضي رحمه الله: وهذا هو الوجهُ إن شاء الله، وخبرُ حبسِ الفيلِ عنها مشهورٌ، وقد قال ليلٍ في ناقته: «حَبَسَهَا حابِسُ الفيلِ» [خ: ٢٧٣١-٢٧٣٢]. [١٦٦/٤]

وقوله: «ثمّ أصبحنا نستفيءُ فيئها» [خ: ٤١٦٠-٤١٦١] بالفاء عند جميعهم؛ أي: نستسيغُه ونأخذُ ما أفاءَ علينا من مالِ الكُفّار، وعند القاسبيّ هنا: «نستقيءُ» بالقاف، وهو وهم.

قوله: «بيده القبضُ والبسطُ» كذا للجماعة بالقاف وباءٍ بواحدةٍ؛ ضدّ البسطِ، وسنذكره في القاف، وعند الفارسيّ: «الفيض» بالفاء والياء باثنتين تحتها، والصّوابُ المعروف الأوّل، وقد ذكره البخاريّ مرّةً على الشكّ: «الفيض» [خ: ٧٤١٩] أو القبضُ [خ: ٣١/٣٥] ومن أسمائه/ تعالى: «القباضُ الباسطُ» [د: ٣٤٥١] وقد ذكرناه في حرفِ الباء.

وفي إسلام أبي ذرٍّ: «ما شفيتني فيما أردتُ» [م: ٢٧٤٧] كذا الرواية، قيل: صوابه: «مِمّا أرذتُ» [خ: ٣٨٦١].

وفي باب: «البيع والشراء على المنبر في المسجد» [خ: ٧٠/٨] كذا لكافة الرواة، وعند أبي ذرٍّ: «والمسجدُ» والأوّلُ أصوب، ولعله: «وفي المسجد» وهذا أوجه من الوجهين الأوّلين ويجمعهما.

ماتت في بطنٍ» [خ: ٣٣٢] أي: من بطنٍ، وقد فسرناه في الباء.

وقوله: «كان يتنفس في الإناء ثلاثاً» [م: ٢٠٢٨] يعني: إذا شرب؛ معناه: عن الإناء؛ أي: يُبينه عن فيه ويتنفس، وأمّا قوله في الحديث الآخر: «نهى أن يتنفس في الإناء» [م: ٢٦٧] يعني: إذا لم يُبْنه عن فيه، فـ: «في» هنا على وجهها من الوعاء، وأمّا قولها: «فتنفس في الشراب ثلاثاً» [م: ٢٠٢٨] أي: في حال^(١) شربه ومُدته.

وقوله في حديث عبد الرحمن في بعض الروايات: «كم سُقْتُ فيها» أي: إليها، كما جاء في سائر الروايات [خ: ٣٧٨٠، ط: ١١٥٢]، وقد ذكرناه في الهمزة.

وقوله: «كنا نتحدث في حجة الوداع، ولا ندري ما حجة الوداع» أي: نتحدث باسمها ونذكره، وعند غير الأصيلي: «بحجة» [خ: ٤١٠٢] بالباء مبيّناً.

وقوله: «وأخبر سعيد... في رجالٍ من أهل العلم» [خ: ٤٤٦٣، م: ٢٤٤٤] كما قال في رواية ابن السكّين: «ورجالٍ».

وفي حديث بريدة: «ونفست فيها» [خ: ٢٥٦٠] أي: رغبت فيها، وأعجبت بها، كما جاء في الحديث الآخر: «ونفست بها».

(١) في (م): (خلل) وما أثبتناه من (غ) وحاشية (م).

وفي (باب إذا خاصم فجر): «أربع من كنّ فيه» [خ: ٣٤٠، م: ٥٨]، عند الأصيلي هنا: «فيهنّ» وهو غلط، وصوابه: ما لغيره، وما في غير هذا الباب فيه.

وفي حديث الشفاعة: «فيأتيهم الله في صورة غير صورته» [خ: ٤٣٩، م: ١٨٢] وفي الرواية الأخرى: «في أدنى صورة من التي رأوه فيها قبل» [خ: ٥٨١، م: ١٨٢]: «في» هنا بمعنى: الباء؛ أي: بصورة من الصور مخلوقة ليمتحنهم بها، وهي آخر محن المؤمنين.

فصل الاختلاف في الفاء والواو والوهم

فيه

قوله: «حجّ أنس على رخلٍ فلم يكن شحيحاً» كذا لجمهورهم، وهو وهم، وصوابه: «ولم يكن» [خ: ١٥١٧] بالواو، وهي رواية الأصيلي والمستملي؛ أي: أنه لم يحجّ على الرخل، وترك المحمل من شحّ وتوفير نفقة لكن استناناً وتواضعاً.

فصل

جاءت (في) في الحديث لمعانٍ، وأصلها الوعاء، وتأتي بمعنى: فوق، وبمعنى: «الباء»، وبمعنى: «من»، وبمعنى: «عن»، وبمعنى: «إلى»، فمما جاء في الحديث في هذه الأمهات من ذلك قوله: «صلّى على امرأة

[١٦٧/٤]

فصلٌ مُشكِـلُ أسماءِ المواضعِ في هذا

الحرفِ

(الْفُرْع) [ط: ٥٩٤] بضمّ الفاء والراء، عملٌ من أعالِي المدينة، واسعٌ على طريقِ مَكَّةَ بينَه وبينَ المدينةِ ثمانيةَ بَرْدٍ، وهي قريةٌ من ناحيةِ الرِّبْدَةِ عن يسارِ السَّقِيَا، وفيها مساجِدٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ ومنابرٌ وقرى كثيرةٌ.

(فَدَك) [خ: ٣٠٩٣، م: ١٧٥٩، ط: ١٥٣٥] بفتحِ الفاء والدَّالِ، مدينةٌ بينها وبينَ المدينةِ يومان، وقيل: على ثلاثِ مراحلٍ منها.

(فَجَّ الرُّوحاءِ) [م: ١٢٥٢] تقدّم ذكرُ الرُّوحاءِ في حرفِ الرَّاءِ.

(فَرْبَر) مدينةٌ من مُدُنِ خُرَاسان، سمعناها من شيوخنا بكسرِ الفاءِ وفتحِ الرَّاءِ بعدها باءٌ ساكنةٌ بواحدةٍ وآخره راءٌ، وكذا قيّدناه من كتابِ الدَّارِقُطَنِيِّ في «المؤتلف» [١٨٩٦/٤] عن شيخنا أبي عليٍّ الشَّهيد، وكذا كان بخطّه في نسخته، وقيّده الأميرُ ابنُ ماکولا [الإكمال ٦٥/٧] بفتحِ الفاءِ، وكذا وجدتهُ في نسخةٍ قديمةٍ من كتابِ الدَّارِقُطَنِيِّ.

(فِلَسطين) [م: ٢٦١٣] بكسرِ الفاءِ؛ من كُورِ الشَّامِ وأجنادِها، وقاعدتها إيلياء.

فصلٌ مُشكِـلُ الأسماءِ والكنى

(الْفَرافِصَةُ بنُ عَميرٍ^(١) الحنفيّ) كذا ضبطناه

عن شيوخنا: بضمّ الفاءِ، وقال/ ابنُ حبيبٍ البصريّ: كلُّ اسمٍ في العربِ فَرافِصَةٌ مضمومُ الفاءِ إلّا (الْفَرافِصَةُ بنُ الأَحوصِ) والدُّ نائلةٌ، زوجُ عثمانَ، وقالَ الأصمعيّ: هو في الرَّجُلِ بالفتحِ، وفي الأسدِ: بالضّمّ^(٢)، وأنكرَ يعقوبُ [إصلاح السنن ١٢٧] الفتحَ في اسمِ الرَّجُلِ، وحكى الدَّارِقُطَنِيُّ [المؤتلف ١٨٣٠/٤] وابنُ ماکولا [الإكمال ٥٠/٧] فيمن اسمه الْفَرافِصَةُ بالفتحِ: (الْفَرافِصَةُ بنُ عميرٍ) هذا.

(وَفَرُوخ) حيثُ وقعَ: بفتحِ الفاءِ وتشديدِ الرَّاءِ وآخره خاءٌ مُعجَمَةٌ، منهم: (السَّائِبُ بنُ فَرُوخَ)، و(شَيْبَانُ بنُ فَرُوخَ)، و(عبدُ الله بنُ فَرُوخَ)، و«أنتم هنا يا بني فَرُوخَ» [م: ٢٥٠٠] قيل: هو أبو العَجَمِ ابنُ لإبراهيمَ، وأخٌ لإسماعيلَ. و(أبو فَرَوَةَ الهَمْدَانِيّ) بفتحِ الفاءِ، وكذلك: (فَرَوَةُ بنُ أَبِي المَغْرَاءِ) ممدوداً.

وكذلك: (فَضالةُ بنُ عُبَيْدٍ) [م: ٩٦٨، ط: ١٣٢٨]، و(فُلَيْحَ)، و(ابنُ فُلَيْحَ) بضمّ الفاءِ مُصَغَّرٌ وآخره حاءٌ مهملةٌ، و(فِرَاس) [خ: ٦٠٤، م: ٢٥٥٧] بكسرِ الفاءِ وسينٍ مُهملةٍ، حيثُ وقعَ في نسبٍ أوكنيةٍ أو اسمٍ.

(وَابنُ أَبِي فُدَيْكٍ) بضمّ الفاءِ وفتحِ الدَّالِ. و(فُرَاتُ القَرَّازِ)، و(ابنُ أَبِي الفُرَاتِ)، و(الحسنُ بنُ فُرَاتٍ) بضمّ الفاءِ وآخره تاءٌ باثنتين فوقها. و(يزيدُ الفقيرُ) سُمِّيَ بذلك

(٢) انظر: (الصحاح) ١٠٤٨/٣.

(١) في أصل (م): (عبيد) وكتب فوقها: (عمير)، وهو الصواب.

على الصَّوابِ [المدخل ٤٩٤/٨].

وفي صفةِ الجَنَّةِ والنَّارِ: (حدَّثنا معاذٌ^(٢))
ابن أسدٍ، حدَّثنا الفضلُ بن موسى، حدَّثنا
فُضَيْل عن أبي حازمٍ) كذا في أصلِ البخاريِّ من
روايةِ جماعاتٍ [خ: ٦٥٥١]، وعند ابنِ السَّكَنِ:
(حدَّثنا فضيل بن عمرو)، قال القابسيُّ: أظنُّه:
(فضيلُ بنُ عياضٍ).

وفي قراءة النَّبِيِّ ﷺ في المغربِ:
«إِنَّ أُمَّ الفضلِ بنتَ الحارثِ» [خ: ٤٦٢] كذا لهم،
وعند الطَّبريِّ: «أُمُّ الفضيلِ»، والأوَّلُ الصَّوابُ
المعروفُ.

وفي «الموطَّأ»: (مالك عن الفضيل بن
أبي عبد الله) [ط: ١٣٢٢] كذا يحيى ومطرف والقعنبي
وابن بكيرٍ مُصَغَّرًا، وعند ابنِ القاسمِ: (الفضل)
مُكَبَّرًا، قال ابنُ وَصَّاحٍ: والأوَّلُ الصَّوابُ،
وكذلك وقعَ في روايةِ يحيى: (الفضيلُ بنُ
عبد الله) ولابنِ بكيرٍ وغيره: (ابنُ أبي عبد الله)
وكذا رواه^(٣) ابنُ وَصَّاحٍ، وهو الصَّوابُ، وكذا
ذكره البخاريُّ في «التَّاريخِ» [ن: ١٢٠/٧]: (الفضيل
ابنُ أبي عبد الله).

وفي الصَّلَاةِ على القبرِ: (حدَّثنا محمَّد
ابن الفضل، حدَّثنا حمَّادُ بن زيدٍ) [خ: ١٣٢٧] كذا
لهم، وعند القابسيِّ: (ابن الفضيل) مُصَغَّرًا،
والصَّوابُ الأوَّلُ؛ وهو عارِمٌ.

لشيءٍ أَصابَه في فِقارٍ ظهَرِه. و(الفَرِيعَةُ بنتُ
مالكٍ) بضمِّ الفاءِ مُصَغَّرَةٌ.

و(عامر بن فُهَيْرَةَ) [خ: ١٦٦٣: ط، ١٦٦٦] بضمِّ
الفاءِ. و(المختار بن فُلْفُلٍ) بضمِّ الفاءِين معاً.
و(فُقيِم اللخميُّ) بضمِّ الفاءِ، وفتحِ القافِ.
و(فَطْر بن خليفة) بكسرِ الفاءِ وآخره راءٌ، ومن
عَداه: (قُظَن) بالقافِ، والطَّاءُ ساكنةٌ والثُّون.
و(محمَّد بن عبد الوهاب الفراء) ذكره ابنُ
سفيانٍ في تقريباته أوَّلَ الجهادِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في العزلِ: «فجاءه ابنُ فُهْدٍ» بفتح
الفاءِ وآخره دالٌّ مهملةٌ، كذا رويناه في «الموطَّأ»
وكذا يقوله أهلُ الحديثِ والخُفَّاءُ ورواةُ
«الموطَّأ» وقد اختلف فيه يحيى^(١)، فحكى
الدَّارقطنيُّ [المؤلف ١٨٤٢/٤] أَنَّ ابنَ مهديٍّ يقول
فيه عن مالكٍ: «ابن فُهْدٍ» [ط: ١٢٧٦] بالقافِ،
قال: وأخطأ فيه ابنُ مهديٍّ، إنَّما هو بالفاءِ، كذا
قال ابنُ وهبٍ.

وفي (بابِ الانتبازِ)، في مسلمٍ: (حدَّثنا
شَيْبَانُ بن فَرْوُخٍ، حدَّثنا القاسمُ؛ يعني: ابنُ
الفضلِ) [م: ١٩٩٥] كذا عندَ القاضي أبي عليٍّ،
والفقيه أبي محمَّد بن أبي جعفرٍ وغيرهما من
شيوخنا، وعند الشَّيخ أبي بحرٍ: (يحيى بنُ
المفضَّل) والصَّوابُ الأوَّلُ، وكذلك ذكره الحاكمُ

(٢) في (م): (هناد) وما أثبتناه الصواب.

(٣) في (م): (ردّه).

(١) قوله: (يحيى) سقط من (م).

وفي سورة ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾: (حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ ابن سليمان) [٤٩٣٦] كذا لكافتهم، وعند ابن السَّكَنِ: (الْفَضْل).

فصلُ الأنسابِ

(الْفَزَارِيُّ) و(الْفَزَارِيَّةُ) [خت: ٨/٥٥] حيث وقع بفتح الفاء، منسوبٌ إلى بني فزارة، وليس فيها ما يشتبه به، و(إسحاقُ بنُ مُحَمَّدٍ الْقَزَوِي) بسكون الرَّاء وفتح الفاء، وكذلك: (أبو علقمة الْقَزَوِي) منسوبان إلى أبي فزوة جدَّهما، مولى عثمان بن عفَّان رضي الله عنه.

و(عمرو بنُ عليِّ الفَلاس) بفاء مفتوحة وآخره سينٌ مُهملة. و(هند بنت الحارث الفِراسِيَّة) منسوبةٌ إلى بني فراس، ويقال فيها: (الْقُرَشِيَّة) منسوبةٌ إلى قريش، وكذا نسبها الجرجاني في روايته، وقد ذكر البخاري فيهما الوجهين جميعاً [خ: ٨٥٠٠]، وأنها كانت/ تحت معبد بن المقداد، وقد ذكر الداودي صحة الوجهين أن تكون قرشية، ثم من بني فراس، وهو لا يصحُّ إذ ليس في قريش من يُعرف ببني فراس، وقول أبي بكرٍ لأُم رومان: «يا أخت بني فراس» [خ: ٦٠٠٢] فراسٌ هذا هو ابنُ غنم بن مالك ابنِ كنانة، ولا خلاف في رفع نسب أم رومان إلى غنم بن مالك، واختلِف في رفع نسب أبيها إلى غنم اختلافاً كثيراً، وهل هو من بني فراس بن غنم، أو من بني الحارث بن

غنم؟، وهذا الحديث يشهدُ للقولِ الأوَّل. و(الْفِرْيَابِيُّ) منسوبٌ إلى مدينة فرياب، كذا ضبطناه عنهم: بكسرِ الفاء بعدها ياءٌ^(١)، وهو صحيحٌ، وضبطناه أيضاً في مكانٍ آخر: (الْفِرَابِيُّ) بغير ياءٍ، وهو صحيحٌ أيضاً، حكاه ابنُ ماکولا [الإكمال ٦٦/٧] وغيره، ويقال أيضاً: (الفاريابي) وكلُّه صحيحٌ، و(محمَّد بن يوسف الفِرَبْرِي) بكسرِ الفاء منسوبٌ إلى فِرَبْر، مدينة من مُدن خراسان؛ روايةُ البخاري، وقد جاء ذكرُ بلده في صدرِ كتابِ البخاري في نسخة الأصيلي والقاسبي، وقد ذكرنا الخلاف فيه قبل، وذكره ابنُ ماکولا [الإكمال ٥٥/٧]: بالفتح في النِّسْبِ والبلد، وكذا هو في بعضِ أصولِ «المؤتلف» [٨٩٦/٤] للذَّارِقُطَنِيِّ، وضبطناه هناك عن شيخنا الشَّهيد في النِّسْبِ والبلد بالكسر، وكذا قيَّده بخطه.

(١) حصل وهم في (غ) بناء على هذه الكلمة (بعدها ياء) فأثبت ياء بعد الفاء وقبل الراء: «الفيريابي» وكذا زاد ياء في اسم المدينة: «فيرياب» والظاهر أنه خطأ، إذ المقصود بـ (بعدها ياء) أي بعد الراء كما أثبتناه وكذا هو في (م) وأصول (المطالع).

حَرْفُ

القاف

مع سائر الحروف

القَاف مع الباء

١٨٩١- (ق ب ح) قولها: «فَعِنْدَهُ أَقُولُ»
 فلا أَقْبَحُ» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] أي: لا يردُّ قولي
 عليّ، تُريد لعزَّتها عنده، يُقال: قَبِّحْتُ فلاناً
 -مشدداً- إذا قلت له: قَبِّحَكَ الله -مخففاً-،
 ومعناه: أبعدك الله، والقُبْحُ: الإبعادُ، ويُقال
 أيضاً: قَبَّحَهُ الله -مشدداً، حكاه ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة:
 ٢٨٢/١]- تَفْبِيحاً، وَقَبِّحاً، في الفِعْلِ بالفتح،
 والاسم بالضَّم.

١٨٩٢- (ق ب ز) قوله: «لا تَجْعَلُوا
 بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ» [٧٨٠: ٢] أي: صَلُّوا فيها من
 صَلَاتِكُمْ، ويفسِّره الحديثُ الآخَرُ: «اجْعَلُوا من
 صَلَاتِكُمْ في بُيُوتِكُمْ ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً»
 [خ: ٤٣٢: ٧٧٧] لأنَّ القُبُورَ لا صلاةَ فيها ولا عَمَلَ،
 وقد تَأَوَّلَه البخاريُّ: لا تَجْعَلُوهَا كالمقابرِ التي
 لا تجوزُ الصَّلَاةُ فيها، وترجم عليه: (كراهةُ
 الصَّلَاةِ في المقابرِ) [خت: ٥٢/٨] والأوَّلُ هو المعنيُّ
 لا هذا.

١٨٩٣- (ق ب ل) قوله: «ثُمَّ يُوضَعُ له
 الْقَبُولُ في الأَرْضِ» [خ: ٣٢٠٩: ٢٦٣٧، ط: ١٧٦٦] بفتح
 القاف؛ أي: المحبَّةُ والمكانةُ من القُلُوبِ

والرِّضَا، قال الله تعالى: ﴿فَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
 حَسَنٍ﴾ [آل عمران: ٣٧] أي: رضي، قال أبو عمرو^(١):
 هو مصدرٌ، ولم أسمع غيره بالفتح في المصدرِ،
 وقد جاء مُفسِّراً في رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ: «يَضَعُ له
 المحبَّةُ» مكانَ «القبُول».

وذكر «الْقَبِيلُ» [خ: ٢٥٠٩] وهو الْكَفِيلُ، وقيل
 ذلك في قوله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ قَبِيلًا﴾
 [الإسراء: ٩٢]، وقيل: جميعاً.

وقوله: «وفي كلِّ قَبِيلٍ» [خ: ٣١٢٤: ١٧٤٧]
 القَبِيلُ -بغيرِ هاءٍ-: الجماعةُ؛ ليسوا من أبٍ
 واحدٍ، فإذا كانوا من أبٍ واحدٍ فهم قَبيلةٌ، قاله
 الأزهريُّ [تهذيب اللغة ١٣٧/٩]، وقال غيره: الْقَبِيلُ
 والقَبيلةُ سواءُ الجماعةُ، وقال الْقَتَبِيُّ [أدب الكاتب:
 ١٧٥]: الْقَبِيلُ: الجماعةُ من الثَّلاثةِ فصاعداً من
 قومٍ شَتَّى، والقَبيلةُ بنو أبٍ واحدٍ.

وفي حديث النُّعْلِ: «لَهَا قِبَالَانِ» [خ: ٣١٠٧]
 هو الشَّرَاكُ كالزَّمَامَيْنِ يكون بين الأصْبَعِ
 الوُسْطَى من الرِّجْلِ والتي تليها.

وقوله: «وَأَقْبَالَ الْجَدَاوِلَ» [م: ١٥٤٧] بفتح
 الهمزة أوائلها، وقِبَالُ كلِّ شيءٍ وَقَبْلُهُ وَقُبْلُهُ ما
 يَسْتَقْبِلُكُ منه.

ومنه في حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ: «أَهْدَبُ الْقِبَالِ»
 [حسدي: ٣٨٧] أي: كثيرُ شعرِ النَّاصِيَةِ والعُرْفِ؛
 لأنَّهما الذي يَسْتَقْبِلُكُ منها، وفيه: «لا يُعْرَفُ

(١) هو أبو عمرو بن العلاء كما في (الصحاح) ٨١/١ وظنه
 ابن قرقول أبو عمر المطرزي فحذف الكنية وأبقى المطرزي.

أَقْبَلَ ذلك في نَفْسِهِ وَالْهَمَهُ لَهُ، أَقْبَلَ الرَّجُلُ
على الشَّيْءِ إِذَا تَهَمَّ بِهِ، وَجَعَلَهُ مِنْ بَالِهِ.

وقوله: «إِذَا أَقْبَلَ الْفِيءُ فَصَلَّ» [م: ٨٣٢]
معناه: أَقْبَلَ مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْمَشْرِقِ (٢).

١٨٩٤ - (ق ب ط) ذكر: «الثَّوبُ الْقُبْطِيُّ»
[ط: ١٤٢٠] بَضَمَ الْقَافَ، هِيَ ثِيَابٌ مِنْ كِتَانٍ بَيْضٌ،
تُعْمَلُ بِمِصْرَ، وَتُجَمَّعُ: قُبَاطِيٌّ، وَأَمَّا قِبْطُ مِصْرَ -
وهم عَجَمُهَا - فَبِالْكَسْرِ، نُسِبَتْ إِلَيْهِمْ، وَأَصْلُ
نَسْبَةِ هَذِهِ الثِّيَابِ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أُلْزِمَتِ الثِّيَابُ
هَذَا الْاسْمَ غَيَّرُوا ذَلِكَ لِلتَّفَرُّقَةِ.

١٨٩٥ - (ق ب ض) قوله: «اجْعَلْهُ فِي
الْقَبْضِ» [م: ١٧٤٨] بَفَتْحِ الْبَاءِ، هُوَ مَا يُجْمَعُ مِنْ
الْمَغَانِمِ. وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «كَانَ سَلْمَانُ
عَلَى قَبْضٍ مِنْ قَبْضِ الْمُهَاجِرِينَ» [ن: ٣٢٥٦٦] وَكُلُّ
مَا قُبِضَ مِنْ مَالٍ فَهُوَ قَبْضٌ، بِالْفَتْحِ، وَاسْمُ
الْفِعْلِ بِالسُّكُونِ.

وقوله: «الْقَابِضُ الْبَاسِطُ» [د: ٣٤٥١]، وَ«بِيَدِهِ...
الْقَبْضُ وَالْبَسْطُ» [خ: ٧٤١٩] (٣)، وَ«يَقْبِضُنِي مَا
يَقْبِضُهَا» [حم: ١٨٩٢٧] فَسَّرَنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ
وَالسَّيْنِ. وَقَوْلُهُ: «يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، وَيَقْبِضُ السَّمَاءَ» [خ: ٦٥١٩، *م: ٢٧٨٧] أَيِ:
يَجْمَعُهَا، وَذَلِكَ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - عِنْدَ انْفِطَارِ
السَّمَاءِ، وَانْتِسَافِ الْجِبَالِ، وَتَبْدِيلِ الْأَرْضِ

(٢) زَادَ قَبْلَهُ فِي الْمَطَالَعِ: قَوْلُهُ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ» يَعْنِي جَاءَ
مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، وَهِيَ ظُلُمَتُهُ وَسَوَادُ الْأَفَقِ.

(٣) لَيْسَ فِي نُسْخِ الْمَطْبُوعَةِ مِنَ الْبُخَارِيِّ: (وَالْبَسْطُ)،
وَلَعَلَهُ رِوَايَةٌ أَوْ نَسْخَةٌ.

قُبْلَهُ مِنْ دُبُرِهِ» [م: ٢٩٤٢] هُوَ أَيْضًا مَا يَسْتَقْبِلُكَ مِنَ
الشَّيْءِ - بَضَمَ الْبَاءَ - وَمَا يَسْتَدْبِرُكَ، فَأَمَّا الْقُبْلُ
بِاسْكَانِ الْبَاءِ فَالْفَرْجُ، وَفِي الْحَدِيثِ: «حَتَّى
فَتَشُورُوا قُبْلَهَا» [خ: ٤٣٩] أَيِ: فَرْجَهَا، وَالشُّيُوخُ
يَضْبُطُونَهُ بَضَمَ الْبَاءِ.

وقوله: «فَلَا يَبْصُقُ قِبَلَ وَجْهِهِ» - أَيِ:
أَمَامَهُ، وَقَوْلُهُ: - فَإِنَّ اللَّهَ قَبَلَ وَجْهِهِ» [خ: ٤٠٦،
م: ٥٤٧، ط: ٤٦٥] أَيِ: قَبِلَهُ اللَّهُ الْمَعْظَمَةُ.

وقوله فِي مَسْحِ الرَّأْسِ: «فَأَقْبَلَ بِهِمَا
وَأَدْبَرَ» [خ: ١٨٥، م: ٢٣٥، ط: ٢٣] أَيِ: أَقْبَلَ إِلَى جِهَةِ
قَفَا (١) / [٣٣/٣٥]

وقوله: «فَطَلَقُوهُنَّ» [الطَّلَاق: ١] لِقَبْلِ
عِدَّتِهِنَّ» [م: ١٤٧١] أَيِ: اسْتَقْبَالَهَا، فَسَّرَهُ مَالِكٌ فِي
رِوَايَةِ يَحْيَى: «قَالَ: يَعْنِي: أَنْ يُطْلَقَ فِي كُلِّ طَهْرٍ
مَرَّةً» [ط: ١٢٥٣] وَلَمْ يَكُنْ هَذَا/ التَّفْسِيرُ عِنْدَ مُطَرِّفٍ
وَلَا عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ، وَطَرَحَهُ ابْنُ وَضَّاحٍ وَقَالَ:
لَيْسَ يَقُولُهُ مَالِكٌ، وَكَانَ عِنْدَ ابْنِ الْقَاسِمِ:
«لِقَبْلِ عِدَّتِهِنَّ» - قَالَ: - فَنَلَّكَ الْعِدَّةُ؛ أَنْ يُطْلَقَ
الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ فِي طَهْرٍ لَمْ يَمَسَّهَا فِيهِ» وَصَلَّ
الْكَلَامَ وَلَمْ يَجْعَلْهُ مِنْ قَوْلِ مَالِكٍ.
وقوله: «أَقْبَلَ رَبُّهُ يُذَكِّرُهُ» [خ: ٨٠٦] أَيِ:

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: أَقْبَلَ بِهِمَا مِنْ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ، وَهُوَ قُبْلُ
الرَّأْسِ، وَقِيلَ: الْوَاوُ لَا تَجُوبُ التَّرْتِيبَ؛ أَيِ: أَدْبَرَ
بِهِمَا وَأَقْبَلَ؛ أَيِ: مَضَى بِهِمَا مِنْ قُبْلِ رَأْسِهِ إِلَى دُبُرِ
رَأْسِهِ، وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ أَحَادِيثِ الْبُخَارِيِّ:
«فَأَدْبَرَ بِهِمَا وَأَقْبَلَ» وَكَيْفَمَا كَانَ فَقَوْلُهُ: «بَدَأَ بِمُقَدِّمِ
رَأْسِهِ» يَفْسِّرُ ذَلِكَ وَيَبَيِّنُهُ.

١٨٩٧- (ق ب ي) قوله: «قَدِمَتْ...»

أَقْبِيَّةٌ [خ: ٥٨٦٢؛ م: ١٠٥٨]، و«قَبَاءٌ مِنْ دِيْبَاجٍ» [خ: ٣٨٦٥؛ م: ٢٠٦٨] هو واحدُ الأَقْبِيَّةِ، وأصله من ذوات الواو؛ لأنَّه من قَبُوتٍ إِذَا ضَمَمَتْ، والأَقْبِيَّةُ: ثيابٌ ضَيِّقَةٌ من ثياب العَجَمِ معلومةٌ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في حديث جابر: «فلَمَّا أَقْبَلْنَا تَعَجَّلْتُ عَلَى بَعِيرٍ لِي قَطُوفٍ» كذا هو لابن الحَدَّاءِ في حديث مسلمٍ عن يحيى بن يحيى [م: ٧١٥]، ولغيره: «أَقْفَلْنَا»، وصوابه: «قَفَلْنَا» [خ: ٥٠٧٩].

وقوله في مثل النَّبِيِّ ﷺ لِمَا بُعِثَ بِهِ مِنَ الْحِكْمَةِ: «وكانت منها طائفةٌ... قِيلَتْ الماء» [م: ٢٢٨٢] كذا في كتاب البخاريٍّ أَوَّلَ الحديثِ بباءٍ بواحدةٍ [خ: ٧٩]، ثُمَّ قال آخرُ الحديثِ: «وقال إسحاق: قِيلَتْ الماء» بياءٍ مشددةٍ باثنتين تحتها، كذا قَيَّدَهُمَا الْأَصِيلِيُّ هُنا، ولسائر الرواة هُنا مثلُ الْأَوَّلِ بباءٍ بواحدةٍ، وكذا اللَّسْفِيُّ.

وزعم الْأَصِيلِيُّ أَنَّ ما لِإِسْحاقَ في روايته تصحيفٌ، قال غيره: وهي صحيحةٌ، معناها: جمعتُ وحبستُ الماءَ ورَوَّت، وقال غيره: قِيلَتْ بمعنى: شربت، والقيلُ: شَرِبُ نصفِ النَّهارِ.

وقرأت بخطُّ أبي عبيدٍ الْبَكْرِيِّ: قال أبو

غير الأرض.

وقوله في الحديث الآخر: «وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا ويقول: أنا المَلِكُ» [م: ٢٧٨٨] تقدَّم في حرف الهمزة معنى الإصبع في حقِّ الله تعالى وتنزيهه عن الجارحة، وإذا كان ذلك، وجُعِلَت الأصابعُ بعضُ مخلوقاتِهِ أو نعمه؛ صحَّ فيها القبضُ والبسطُ، ويرجع القبضُ والبسطُ يتصرَّفُ في كلِّ ما يليقُ به، فقد يرجع القبضُ في حقِّ الأرضِ إلى جمعِها أو إذهابِها، وتكونُ هي بعضُ الأصابع؛ إذ هي إحدى مقدوراتِهِ ونعمه للعباد، وأنَّه جعلها لهم ﴿كُنَّا نَأْكُلُ مِنْهَا وَأَمْوَاتُ﴾ [المرسلات: ٢٥-٢٦] وجعل فيها تصرفاتِهِم وأرزاقِهِم، ويكون بسطُها مَدَّها كما قال: ﴿وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ﴾ [الانشقاق: ٣] أو خلقَ أخرى مكانَها، كما جاءت به الأحاديثُ والآياتُ في ذلك، والله أعلمُ بمراده.

وقولُها: «فأرسلتُ إليه أَنْ ابْنَ ألي قُبِضَ» [خ: ١٢٨٤] أي: تُوِّفِّي، وفي الحديثِ بعدُ: «فجاء النَّبِيُّ ﷺ... ونَفْسُهُ تَقَعَّقُ» [خ: ٧٣٧٧؛ م: ٩٢٣] يُبَيِّنُ أَنَّ معنى قُبِضَ أَنَّهُ في حالِ الموتِ وفي سبيله.

١٨٩٦- (ق ب س) جاء ذِكْرُ: «الْقَبَسِ»

[خ: ٢٢/٦٠] وهو العُودُ في طرفِهِ النَّارُ، وهي الجَذْوَةُ، وَقَبَسْتُ مِنْهُ ناراً أو خَبِراً أو عِلْماً فَأَقْبَسَنِي؛ أي: أعطاني ذلك، واقْتَبَسْتُ مِنْهُ عِلْماً وَغَيْرَهُ أَيْضاً.

بكر: تَقِيلُ الماءَ في المكانِ المُنخَفَضِ: اجتمع فيه^(١)، وليس المرادُ بهذا عندِي في الحديث [٣٤/٣٥] جمعُ الماءِ فيها فقط لانخفاضِ النَّاسِ؛ فَإِنَّهُ قد ذَكَرَ هذا في الطَّائِفَةِ الثَّانِيَةِ، وَإِنَّمَا معناه هنا جَمَعَتْهُ وَرَوَتْ مِنْهُ، كما قال يَأْثُرُ كلامِهِ هذا: «فَأَنْبَتَ العُشْبَ والكَلاَّ» [خ: ٧٩: ٢٢٨٢]، وقال بعضهم: / معناه شربت، من قِيلَتِ الإِبِلُ إذا شربتِ قائلَةً، والأوَّلُ أَصَحُّ معنى إن شاء الله.

وقوله في حديث أبي قتادة في الحمار المصيد: «فلَمَّا انصَرَفُوا قَبِلَ رسولُ الله ﷺ أحْرَمُوا» [م: ١١٩٦] كذا رَوَيْنَاهُ بالبَاءِ بواحدةٍ مفتوحةٍ، وهو الصَّوابُ، وفي رواية بعضهم: «قيل: يا رسولَ الله من القول، وليس بشيء».

وقوله: «ثُمَّ يَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى قُبَاءٍ فَيَأْتِيهِمُ وَالشَّمْسُ مَرْتَفَعَةٌ» كذا روايةُ مالِكٍ في «الموطَّأ» وغيره [خ: ٥٥١: ١١: ٦٢١]، قال النَّسَائِيُّ وغيرُهُ: لم يُتَابِعْ مالِكاً أَحَدٌ على قوله: «إلى قُبَاءٍ»^(٢)، وَإِنَّمَا قالوا: «إلى العوالي» [خ: ٥٥٠: ٦٢١].

وقوله في خُطْبَةِ الْعِيدَيْنِ: «وبِلَالٌ قَابِلٌ بثوبِهِ» بباءِ بواحدةٍ كذا لبعضهم، وللكافَّة: «قَابِلٌ بثوبِهِ» [م: ٨٨٤] بباءِ العَلَّةِ؛ أي: مشيرٌ وناصِبٌ له، وهو الصَّوابُ كما قال في الحديث الآخر: «ناشِرُ ثَوْبِهِ» [خ: ١٤٤٩] ولِلأَوَّلِ وجَةٌ، أي:

(١) انظر: (جمهرة اللغة) لابن دريد ٩٧٧/٢.

(٢) انظر: (التمهيد) لابن عبد البر ١٧٩/٦.

يَقْبَلُ ما أَلْقَى فيه من الصَّدَقَةِ.

وقوله في حديث سَعْدٍ: «ما لَكَ عن فلانٍ؟ - إلى قوله: - أَقْبِلْ أي سَعْدٌ» من القَبُولِ، كذا في نُسخِ البخاري [خ: ١٤٧٨]، وعند مسلم: «أَقْتَالاً أي سَعْدٌ!» [م: ١٥٠] وكذا لابن السَّكَنِ، وهو الوجهُ ومعنى الحديث.

وقوله: «كنت أَقْبِلُ الميسُورَ» [م: ١٥٦٠] كذا لهم، وعند ابنِ أبي جعفرٍ: «أَقْبِلُ الميسُورَ» من الإقالة، ولهذا وجَةٌ، والأوَّلُ أَظْهَرُ.

وقوله: «قد أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ القِبْلَةَ، فاستقبِلوها» [خ: ٤٠٣: ٥٢٦: ٢٨١] روايةُ عُبَيْدِ اللَّهِ عن يحيى بكسر الباءِ على الأمر، وكذا رواه الأَصْبَلِيُّ في البخاري، وروايةُ ابنِ وَضَّاحٍ بفتحِها على الخبر، وكذا البَقِيَّةُ رِوَاةُ البخاري، وضَبَطْنَاهُ في مُسلمٍ بالفتح على أبي بَحرٍ، وبالكسر على غيرِهِ.

القاف مع التاء

١٨٩٨ - (ق ت ب) قوله: «فتندلقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ» [خ: ٣٢٦٧: ٢٩٨٩] جمعٌ: قَتَبٌ، بكسر القاف، وهي حوايا البطنِ ومصارينُهُ وأمعائِهِ.

وقوله: «وَحَمَلَهَا على قَتَبٍ» [خ: ١٥١٦] بفتح القاف والتاء، وهو إكافُ الجملِ يُوَثِّثُ ويذَكِّرُ، والقَتَبُ: - بكسر القافِ وسكونِ التاء - إكافٌ صغيرٌ يُجْعَلُ لبعيرِ السَّانِيَةِ، ويُجْمَعُ أيضاً أَقْتَاباً، ومنه في خبرِ إجلَاءِ اليَهُودِ: «وَحَبالٌ وَأَقْتَابٌ» [ط: ١٦٣٩].

١٨٩٩- (ق ت ت) قوله: «لا يدخل الجنة قتات» [خ: ١٠٥: ٢٠٦٠: ١٠٥] فسرّه: «النّمام» [١٠٥: ٢٠] يُقال: نَمَيْتُ الحديث - مخفّفاً - إذا رفعته على جهة الإصلاح، فإذا كان على الإفساد قُلْتُ: نَمَيْتُهُ بالتّشديد، ومنه: النّمام، وقال ابنُ الأعرابي: «القتات» الذي يستمع الحديث ويُخبر به^(١).

وقوله: «جَمَلٌ قَتٌّ» [خ: ٣٨١: ٢٨١] هي الفِصْفِصَةُ اليابسة التي تأكلها الدّواب.

١٩٠٠- (ق ت ر) قوله: «وإذا بَقَرَتِ الجِيش» [خ: ٢٧٣: ٢٧٣] هي العَبْرَةُ، وهي القَتَرُ أيضاً. ١٩٠١- (ق ت ل) قوله: «يقتتلان في موضع لينة» [م: ٢٥٤: ٢٥٤] بمعنى: «يختصمان» [م: ٢٥٤: ٢٥٤] وكذا جاء في بعض الرّوايات، وقد يكون من القتال على ظاهره.

وقوله: «قاتل الله اليهود» [خ: ٤٣٧: ٤٣٧، ط: ١٦٣٨] أي: لعنهم، كما جاء في الحديث الآخر: «لعن الله اليهود» [خ: ٥٢٩: ٥٢٩، وقيل: قتلهم وأهلكهم، وقيل: عاداهم، وقد جاء فاعلٌ من واحدٍ كقولهم: سافرتُ وطارقتُ النّعل، ومعروفه كونه من اثنين.

وقوله: «فلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» [خ: ٥٠٩: ٥٠٩، ط: ٣٦٧] أي: فلْيُدَافِعْهُ ويمَانِعْهُ.

وقوله: «إِن أَمَرُوا قَاتِلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقِلْ:

إِنِّي صَائِمٌ» [خ: ١٨٩: ١٨٩] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ الْمُخَاصِمَةَ.

وقوله: «فهو بخير النّظرينِ إِمَّا أَنْ يَقْتُلَ وَإِمَّا أَنْ يُقْذَى» [م: ١٣٥٠: ١٣٥٠] كَذَا ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْيَاءِ فِي كُتُبِ بَعْضِ شَيْوِخِنَا، وَهُوَ أَبْيَنُ، وَأَكْثَرُهُمْ: «يُقْتَلُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلُهُ عَلَى الْإِخْتِصَارِ؛ أَيْ: يُقْتَلُ قَاتِلُهُ.

وقوله: «فَقَتَلْتُهُ جَاهِلِيَّةً» [م: ١٨٤٨: ١٨٤٨] بِكسر القاف، مِثْلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَمِيتُهُ» [م: ١٨٤٩: ١٨٤٩] أَيْ: صَفَةُ مَوْتِهِ وَقَتْلِهِ، صَفَةُ ذَلِكَ فِي حَالِ الْجَاهِلِيَّةِ الَّذِينَ لَا يَدِينُونَ لِإِمَامٍ.

قوله: «إِذَا بُوِيَخَ لَخْلِفَتَيْنِ فَاقْتُلُوا الْآخَرَ مِنْهُمَا» [م: ١٨٥٣: ١٨٥٣]، وَ«مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَ أَمْرَ الْأُمَّةِ فَاقْتُلُوهُ» [م: ١٨٥٢: ١٨٥٢] قِيلَ: اخْلَعُوهُ وَأَمِيتُوا ذِكْرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ» [ط: ١٤٧٣: ١٤٧٣]، وَ«اضْرِبُوهُ بِالسَّيْفِ» [م: ١٨٥٢: ١٨٥٢] وَلَعَلَّ هَذَا إِذَا نَاصَبَ الْجَمَاعَةَ وَلَمْ يُجِبْ لِلخَلْعِ.

وقوله: «حَتَّى كَادُوا يَقْتَتِلُونِ عَلَى وَضُوئِهِ» [خ: ١٨٩: ١٨٩] يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَهُوَ أَظْهَرُ؛ لِقَوْلِهِ: «كَادُوا» عَلَى الْمُبَالِغَةِ فِي الْحَرَصِ عَلَى ذَلِكَ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: يَتَدَافَعُونَ، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله في غزوة حُنين: «فاقتتلوا والكفار»

[م: ١٧٧٥: ١٧٧٥] أَيْ: مَعَ الْكُفَّارِ، بِنَصْبِ الرّاءِ/ عَلَى [١٧١/٢]

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٨/٢٢٢، (تفسير غريب الصحيحين)

وقوله في حديث فاطمة بنت قيس:
«أخاف أن يُفتَحَمَ عليّ» [١٤٨٢:م] بضمّ الياء على
ما لم يُسمّ فاعله، كذا ضبطناه، وهو الصواب؛
أي: يُدخَل عليّ منزلي بغلبة، ولا يصحّ بفتح
الياء؛ لأنّ زوجها كان غائباً.

وقوله: «عَفَرَ الله له... الْمُفْجِمَات» [١٧٣:م]
أي: الذُّنُوبُ الْعِظَامُ التي تُدخِل أصحابها النَّارَ،
وتُلقِيهم فيها.
وقوله: «فافتَحَمَ عن بعيره» [٣٠٨٦:خ] أي:
ترامى عنه، وألقى نفسه إلى الأرض.

القاف مع الدال

١٩٠٤ - (ق د ح) قوله في حديث جابر:
«أفدحي» [٢٠٣٩:م، ٤١٠٢:خ] بفتح الدال؛ أي: اغرفي،
والمفدحة: المغرفة، وذكر: «الفدح» [٥٠٥٨:خ]
٢٠٣٩:م، ١٠٦٤:ط، ٤٨٥:ل] بكسر القاف، الفدح والقِداحُ:
السَّهَامُ إذا قُوِّمَتْ قبل أن تُرَاشَ وتُنصَلَ، فإذا
جُعِلَ فيها نِصَالُها ورِيشَتُها فهي السَّهَامُ، وقيل:
القِداحُ عودُ السَّهْمِ نفسه، ومنه قوله: «واستوى
بطني فصار كالقِداح» [٥٣٧٥:خ] أي: اعتدالٌ
بالامتلاء والشَّيع، ومثله قوله في صفوف الصلاة
واستوائها [٤٦٣:م].

وقوله: «فأتى بقدح» [٢٢٧٩:م، ٢٠٠٠:خ] بفتح
القاف والدال، هذا من الآنية؛ ما يروى
الرَّجُلَيْنِ والثَّلاثَةِ، وفي الحديث: «لا تجعلوا الصلاةَ
كقدح الرَّاكِبِ» [عب:٣١١٧] أي: تجعلوا الصلاةَ
عليّ آخِرَ الدَّعَاءِ؛ لأنَّ قدحَ الرَّاكِبِ يُعلَقُ آخِرَ

المفعول معه، كذا للسَّجزيّ ورواة البخاريّ،
وسقطت الواوُ لغيرهم، ولا وجه له، ولغيره:
«اقتلوا»، وهو وهم.

القاف مع الحاء

١٩٠٢ - (ق ح ط) قوله في المُجاميع: «إذا
أفحطت أو أعجِلت» [خ:٣٤٥:م، ١٨٠:خ] أي: فترتَ
ولم تُنزل، وهو مثلُ الإكسال. وقوله: «فُحِطت
السَّماء» [عب:٧٣٦٩]، و«أصابتهم قُحط» [خ:٤٨٢١:م،
٢٧٩٨:م] يُقال: فُحِط القومُ والأرضُ وأفحطوا
-بالضَّم- وقَحَطوا وأفحطوا -بالفتح- إذا لم
يُنزل مطرٌ، وفَحَطَت السَّماءُ وفَحِطت، بفتح
القافِ وفتح الحاء وكسرها، وفُحِطت بضمّ
القافِ أيضاً، وقال أبو عليّ [الأمالي ٧٦/٢]: فَحَطَ
المطرُ، بالفتح، وفَحِط النَّاسُ بالكسر، وأفحط
الرَّجُلُ إذا جامع فلم يُنزل، وقد رواه بعضهم:
«أفحِطت» [م:٣٤٥:م] بالضَّم، وفحطت بفتح القافِ
وضمّها، والذي حكى أصحابُ (١) «الأفعال»
[ابن القطاع ١٤/٣] وغيرهم ما ذكرناه، لكنّه على
قياسِ المطرِ صحيحٌ.

١٩٠٣ - (ق ح م) قوله: «وأنتم تتفَحِّمونَ
على النَّارِ» [م:٢٢٨٢] أي: تُلقونَ أنفسكم فيها،
والتفَحُّمُ الرَّمي في المهالكِ، وإلقاء الإنسانِ
نفسه فيها، و«يُفَحِّم فيه كلَّ يومٍ» [ط:٤٢٨] أي:
ينغمِسُ.

الرَّحِلِ، وَأَخْرُ مَا يُعْلَقُ.

١٩٠٥ - (ق د د) قوله: «لَمْ وَضِعْ قِدَّهُ فِي

الْجَنَّةِ» كَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الرَّقَائِقِ مِنَ الْبُخَارِيِّ

[خ: ٢٧٩٦]، وَهُوَ بِكَسْرِ الْقَافِ: السَّوْطُ؛ أَي: مَقْدَارُ

سَوْطِهِ، وَ«الْقِدُّ» السَّوْطُ؛ لِأَنَّهُ يُقَدُّ؛ أَي: يُقْطَعُ

طَوْلًا، وَقِيلَ: «مَوْضِعُ قِدِّهِ» أَي: شِرَاكُهُ.

وقوله: «فَقَدَّ جَوْفَهُ» [خ: ٧٥١٧] أَي: شَقَّهُ

طَوْلًا، وَالْقَدُّ: الشَّقُّ بِالطَّوْلِ.

قوله: «وَمَرَّقَ فِيهِ دُبَاءً وَقَدِيدًا» [خ: ٢٠٩٢،

٢٠٤١: ٢] بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، لَحْمٌ

يُقْطَعُ طَوْلًا، وَيُبَيِّسُ وَيُدْخِرُ.

وقوله: «فَتَقُولُ: قَدَّ قَدَّ» [خ: ٧٣٨٤] أَي:

كَفَى كَفَى، مِثْلُ: «قَطَّ قَطَّ» [م: ٢٨٤٨] فِي الْحَدِيثِ

الْآخَرِ، يُقَالُ: بِسُكُونِ الدَّالِّينِ وَكَسْرِ هِمَا.

١٩٠٦ - (ق د ر) قوله: «لَن قَدَّرَ اللَّهُ

عَلَيَّ لِيُعَذِّبَنِي» [خ: ٣٤٨١: ٣٧٥٥: ٥٧٩] رَوَيْنَاهُ فِيهِ

عَنِ الْجُمْهُورِ بِالتَّخْفِيفِ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَرَوَاهُ

بَعْضُهُمْ: «قَدَّرَ» بِالتَّشْدِيدِ، اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ

هَذَا الْحَدِيثِ فَقِيلَ: هَذَا رَجُلٌ مُؤْمِنٌ لَكِنَّهُ

جَهْلُ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ رَبِّهِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ

الْمُتَكَلِّمُونَ فِي جَاهِلِ صِفَةٍ، هَلْ هُوَ كَافِرٌ أَمْ لَا؟

وقيل: «قَدَّرَ» هُنَا بِمَعْنَى: قَدَّرَ، يُقَالُ: قَدَّرَ

وَقَدَّرَ بِمَعْنَى، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى: ضَبَّقَ، مِنْ

قَوْلِهِ: «وَمَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِ رَزَقَهُ» [الطَّلَاق: ٧]، وَهَذَا فِي

التَّأْوِيلِ قِيلَا فِي قَوْلِهِ عَنْ يُونُسَ: «فَطَنَّ أَنْ لَنْ

نَقْدِرَ عَلَيْهِ» [الْأَنْبِيَاء: ٨٧] وَلَا يَلِيقُ فِي حَقِّ يُونُسَ

التَّأْوِيلُ الْأَوَّلُ، وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَجْهَلَ نَبِيٌّ مِنْ

أَنْبِيَاءِ اللَّهِ صِفَةً مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ، وَقِيلَ: قَالَ:

«لَن قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيَّ» فِي حَالَةٍ لَمْ يَضْبِطْ قَوْلَهُ

فِيهَا؛ لِمَا لِحَقَّهُ مِنَ الْخَوْفِ وَغَمَرَهُ مِنْ دَهْشِ

الْخَشْيَةِ، وَقِيلَ: هَذَا مِنْ مَجَازِ كَلَامِ الْعَرَبِ

الْمُسَمَّى بِتَجَاهُلِ الْعَارِفِ، وَبِمَزْجِ الشَّكِّ

بِالْيَقِينِ، كَقَوْلِهِ: «وَلَا أَوْ إِيَّاكُمْ لَكُلِّ هُدًى»

[سَبَأ: ٢٤].

و..... آأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٌ؟^(١)

وقوله فِي الْهَلَالِ: «فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَافْذَرُوا

لَهُ» [خ: ١٩٠٦: ١٠٨٠: ٦٣٩] مَوْصُولَةُ الْأَلْفِ، رَوَيْنَاهُ:

بِضَمِّ الدَّالِّ وَكَسْرِهَا، مَعْنَاهُ: قَدَّرُوا لَهُ عِدَّةَ ثَلَاثِينَ

يَوْمًا حَتَّى تُكْمِلُوهَا، كَمَا فَسَّرَهُ فِي الرَّوَايَةِ

الْأُخْرَى: «فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ» [خ: ١٩٠٧: ٦٤١]

هَذَا/ قَوْلُ جُمْهُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَذَهَبَ ابْنُ سُرَيْجٍ

مِنْ الشَّافِعِيَّةِ أَنَّ هَذَا خُطَابٌ لِمَنْ خُصَّ بِهِذَا

الْعِلْمُ مِنْ حِسَابِ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ؛ أَي: يَعْتَمِدُ^(٢)

عَلَى حِسَابِهَا، وَإِكْمَالُ الْعِدَّةِ خُطَابٌ لِعَامَّةِ

النَّاسِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَهُ، وَلَمْ يُوَافِقْهُ النَّاسُ

عَلَى هَذَا^(٣).

وقولُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَافْذَرُوا قَدَرَ الْجَارِيَةِ

الْحَدِيثَةُ السَّنَّ» [خ: ٥١٩٠: ٨٩٢] أَي: قَدَّرُوا طَوْلَ

(١) هَذَا بَعْضُ بَيْتِ قَالَهُ ذُو الرُّمَّةِ، وَتَمَامُهُ:

فِيَا ظَنِّيَّةَ الْوَعَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٍ

انظر: (ديوانه) ص ١٨٩.

(٢) فِي (ب): (أَوْ يَحْتَمِلُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) انظر: (مواهب الجليل) ٣٨٧/٢، و(المجموع شرح

المهذب) ٢٧١/٦.

وقوله: «وكان معهم الهدي، فلم يَقْدِرُوا على العُمرَة» [خ: ١٥٦٠] أي: لم تُبَحْ لهم، ولم يُمكنهم فعلها.

وقوله: «كان يَقْدَرُ في مرضه: أين أنا اليوم؟» أي: يُقَدِّرُ أَيَّامَ أَزْوَاجِهِ؛ بدليل قوله بعد: «استبطأ ليوم عائشة»، وقد ذكرناه في العين والخلاف فيه.

١٩٠٧ - (ق د م) تقدّم تفسير قوله: «حتّى يَضَعُ الجَبَّارُ فيها قَدَمَهُ» في حَرْفِ الجيم.

وقوله: «بغير عملٍ عملوه، ولا قَدَمٍ^(١) قَدَمُوهُ» [خ: ١٨٣: ٢٠٧، ٢٣٩: ١٨٣] أي: خيرٍ مُتَقَدِّمٍ لهم، وعملٍ صالح، وقوله: «ولك القَدَمُ في الإسلام» [خ: ١٣٩٢] أي: السَّبْقُ والفضلُ المتقدّم.

وقوله: «إنَّ ابنَ أبي العاص... مشى القُدُمِيَّة» كذا الرّواية عندنا في الصّحيح [خ: ٤٦٦٥] وفي كتاب أبي عبيدٍ [غريب الحديث ٢٢٣/٤]، وقد رواه بعضُ النَّاسِ: «اليَقْدُمِيَّة» بضمّ الدّال وفتحها، والكلمتان صحيحتان، والضمّ في الآخرة صحّحه لنا شيخنا أبو الحسين، وكذا قيدناها عليه، يقال: فلان يمشي القُدُمِيَّة واليَقْدُمِيَّة إذا تقدّم في الشّرفِ والفضْلِ على أصحابه، وأصله: التَّبَخُّرُ، قال أبو عمرو: ومشى القُدُمِيَّة يعني: التَّبَخُّرُ^(٢)، قال أبو عبيدٍ: وإنّما هو مَثَلٌ صَرَبَهُ،

مُقامها للنظر لذلك، يُقال: قَدَرْتُ الأمرَ أَقْدَرُهُ وأَقْدَرُهُ إذا نظرت فيه وقَدَّرْتِه وتَدَبَّرْتِه. ومثله: «واقدر لي الخير حيث كان» [خ: ١١٦٢] بالوجهين، وبالكسرِ ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ.

وقوله: «وكلاً بلالٌ ما قُدِّرَ له» [ط: ٢٥] يُرَوَى بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ؛ أي: ما قَدَّرَهُ اللهُ مِنَ المَقْدَارِ والمُدَّةِ.

وقوله: «إذا كانت ليلةُ القَدَرِ» [عب: ٣٦٩٥] قيل: سُمِّيَتْ بذلك لِعَظَمِ شأنِها وفضلِها؛ أي: ذاتُ القَدَرِ العَظِيمِ، كما قال: «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» [القدر: ٣]، و«سَلِّهُنَّ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ» [القدر: ٥]، وقيل: لأنَّ الأشياءَ تُقَدَّرُ فيها، كما قال فيها: «فِيهَا يُقَرَّرُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ» [الدخان: ٤]، و«نَزَّلَ الْمَلَكُكُمُ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ» [القدر: ٤].

وقوله: «أَسْتَغْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ» [خ: ١١٦٢] أي: أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي قُدْرَةً بِقُدْرَتِكَ.

وفي قِصَّةِ أُسْرِ الْعَبَّاسِ: «فوجَدَ قَمِيصَ عبدِ الله بنِ أُبَيٍّ يَقْدُرُ عليه» [خ: ٣٠٠٨] بفتح الياء وضمّ الدّال وسكون القاف، وبضمّ الياء وفتح القاف والدّال أيضاً، وبالوجهينِ ضَبَطَهَا الْأَصِيلِيُّ؛ أي: على قَدَرِهِ.

وقوله في مرضِ النَّبِيِّ ﷺ: «فلم نَقْدِرْ عليه حتّى مات» [م: ٤١٩٠] كذا بالتَّوْنِ مفتوحة، ضميرُ الجماعةِ للأصيليِّ، ولغيره:

[٣٦/٣٥] «يُقْدَرُ/ عليه» [خ: ٦٨١] بالياء على ما لم يُسَمَّ فاعله، ومعناه: يُقَدَّرُ على رُؤْيَيْهِ ولم يَخْرُجْ حتّى مات.

(١) في نسخ البخاري: (خير).

(٢) (غريب الحديث) لابن سلام ٢٢٣/٤، وعزاه لأبي عمرو بن العلاء.

يريد أنه ركب معالي الأمور وعَمِلَ بها
[غريب الحديث ٤/٢٢٣].

وقوله: «مَقْدَمَه مِنَ الْمَدِينَةِ» [خ: ٣٣٢٩،
٢٤١٠: م] أي: وقت قُدومه بفتح الميم والدال.

وقوله: «بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ» [خ: ٢٣٥٠: م، ١٨٥٠: م] بفتح القاف وتشديد الدال، قال ثابت: هذا المشهورُ العالي في كلام العرب، وكذلك: «مُؤَخَّرَه» [طب: ٦٧٩]، ولغة أخرى: مُقَدِّمِه ومُؤَخَّرِه مخففاً مكسوراً الدال والخاء^(١).

وقوله في صلاة الكسوف: «حين رأيْتُموني... أَقْدَمُ» [م: ٩٠١]؛ أي: «أَتَقَدَّمَ» [خ: ١٢١٢] كما جاء في الرواية الأخرى.

وقوله: «أنا الحاشِرُ الذي يُحَشِّرُ النَّاسَ على قَدَمِي» [خ: ٣٥٣٢: م، ٢٣٤٥: ط، ١٨٨٠]، ويروى للأصيلي: «قَدَمِي» مُنْتَى، قيل: حولي، وقيل: أمامي، وقيل: بعدي، وقيل: على عهدي، وقد ذَكَرناه في حَرْفِ الحاء.

١٩٠٨ - (ق د ع) قوله: «فَقَدَعَنِي صَاحِبُهُ» [خ: ٢٤٧٣] أي: كَفَنِي، يُقال: قَدَعْتُهُ وَأَقْدَعْتُهُ؛ أي: كَفَفْتُهُ.

١٩٠٩ - (ق د س) قوله: «أَيَّدَهُ اللهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ» [خ: ٤٥٣: م، ٤٨٥: ط] بضم القاف والدال: هو جبريل؛ لأنَّه رُوحٌ مَطْهُرَةٌ مُقَدَّسَةٌ، و«سُبُوحٌ قُدُوسٌ» [م: ٤٨٧] بضم القاف وفتحها،

والقُدُوسُ من أسماء الله، وقيل: معناه:

مبارك، وقيل: المنزَّه عن النَّقائص، وقيل: المطَّهَّرُ، وهو بمعنى الأوَّل، وقيل: المنزَّه عن الأنداد والأولاد.

وقوله: «الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ» [خ: ١٣٣٩: م، ٢٣٧٢: ط، ١٥١٨] أي: المَطْهُرَةُ، وقيل: المباركة، وهي دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ، وكذلك: «﴿يَا لَوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوى﴾» [طه: ١٢] [خت: ٢٢/٦٥، ط: ١٦٩٠]، و«بَيْتُ الْمُقَدَّسِ» [خ: ٢٤١: م، ١٦٢: ط، ٢٤٢: ط] سَمِّيَ بذلك؛ لأنَّه المكانُ الذي يُنْطَهَرُ به من الذُّنوب.

ومنه قوله: «إِنَّ الْأَرْضَ لَا تُقَدَّسُ أَحَدًا، إِنَّمَا يُقَدَّسُ الْإِنْسَانُ عَمَلُهُ» [ط: ١٥١٨] أي: يَرْكَبُهُ وَيَطْهَرُهُ.

١٩١٠ - (ق د ي) قوله: «مَا اقْتَدَيْتُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [خ: ٧٧٠: م، ٤٥٣: ط] أي: اتَّبَعْتُ وَفَعَلْتُ مِثْلَ فِعْلِهِ، يُقال: هَذَا لِي قُدُوءٌ وَقِدُوءٌ بضم القاف وكسرهما، وَقِدَةٌ مخففة.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «اخْتَنَ إِبْرَاهِيمُ... بِالْقُدُومِ» [خ: ٣٣٥٦: م، ٢٣٧٠: ط] بالفتح وتخفيف الدال، قيل: هي قرية بالشَّام، وقيل: هي آله النَّجَّارِ المعروفة، وهي مخففة لا غير، وحكى الباجي في هذا الحديث التَّشديد، وقال: هو موضع، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: قَدُومٌ: ثَنِيَّةٌ بِالسَّراةِ، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ وَالْقَابِسيُّ فِي حَدِيثِ قَتِيبَةَ هُنَا بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ الْأَصِيلِيُّ: وَكَذَا قَرَأَهَا عَلَيْنَا

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٧/٢٢٧، ٩/٥٧.

وفي حديث مُعَاذٍ: «إِنَّكَ تَقْدُمُ عَلَى قَوْمٍ» [خ: ١٩: ٥٨: ١٩] كذا رواية الجماعة، وعند ابنِ ماهان: «تَقَوْمٌ»، وهو تَغْيِيرٌ ووَهْمٌ، وإنَّ صَحَّ فمعناه: تَلِيهِمْ وتَقَوْمٌ على أُمُورِهِمْ، وهو كان الوالي، وَلَكِنَّ اللَّفْظَ الْأَوَّلَ هو المعروف.

وفي حديث جابرٍ في رواية مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى: «فَجَعَلَ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ» [م: ٧١٥]، وعند العُدْرِيِّ: «يُقَدِّمُ».

وقوله: «إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَقَدَّرُ فِي مَرَضِهِ أَيْنَ أَنَا؟» كذا رواية الجميع بالقاف؛ أي: يُقَدَّرُ أَيَّامَ نَسَائِهِ، وعند بعضهم: «يَتَعَدَّرُ» [خ: ١٣٨٩] قيل معناه: يَتَمَنَّعُ، وقد ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

وكذلك تَقَدَّمُ هُنَاكَ الْخِلَافُ فِي قَوْلِهِ: «وَمَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِقَدْرِ ذَلِكَ»، و«بَعْدُ ذَلِكَ».

وقوله: «أَقْدَمُ حَيَزُومُ» كذا ضبطناه عن أَبِي بَحْرٍ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ١٧٦٣]، وَفِي (السِّيَرِ) بَضْمُ الدَّالِ مِنَ التَّقْدَمِ، يُقَالُ: قَدَّمَ الْقَوْمَ بِالْفَتْحِ فِي الْمَاضِي إِذَا تَقَدَّمَهُمْ، وَضَبَطْنَاهُ عَنِ الْقَاضِي التَّمِيمِيِّ فِيهِمَا: «أَقْدِمُ»، وَكَذَا قَيْدُهُ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ أَنَا عَنْ ابْنِهِ أَبِي الْحُسَيْنِ شَيْخِنَا: «أَقْدِمُ»، وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ الدَّالِ، أَمَرَ مِنَ الْإِفْدَامِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَجَاءَ فِي الْخَبَرِ: «إِقْدَمَ حَيَزُومُ» بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، يَرِيدُ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَالْوَجْهَ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ، وَقَالَ ثَابِتٌ: «أَقْدِمُ» بِكَسْرِ الدَّالِ؛ تَقَدَّمَ فِي

أَبُو زَيْدٍ الْمَرْوَزِيُّ، وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ فِيهِ التَّشْدِيدَ، وَحَكَى الْبُخَارِيُّ عَنْ شُعَيْبٍ فِيهِ التَّخْفِيفَ [خ: ٣٣٥٦]، وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ فِي الذَّكَاءِ: «فَذَكَهُ بِقَدُومٍ» [ط: ١٠٦٤] مَخْفَفَةٌ لَا غَيْرَ آلَةٍ النَّجَارِ، وَكَذَلِكَ فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ: «فَنَزَعَ لَوْحًا بِالْقَدُومِ» [خ: ٣٤٠١] كَذَلِكَ.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «حَتَّى إِذَا كَانُوا بِطَرْفِ الْقَدُومِ» [ط: ١٢٦٢] فَاخْتَلَفَ فِيهِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، وَرُوي بِفَتْحِ الْقَافِ وَضَمِّهَا، وَبِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ، وَالْفَتْحُ وَالتَّشْدِيدُ أَكْثَرُ، وَسَنَذَكُرُهُ مَبِينًا فِي أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ آخِرَ الْحَرْفِ.

وكذلك قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومٍ ضَّانٍ» [خ: ٢٨٢٧] هُوَ مَخْفَفٌ، اسْمٌ مَوْضِعٌ، صَوَابُهُ الْفَتْحُ، وَهُوَ أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ، وَقَدْ ضَمَّهُ بَعْضُهُمْ، وَسَنَزِيدُهُ بَيَانًا فِي أَسمَاءِ الْمَوَاضِعِ بَعْدَ هَذَا، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ: «ضَّانٌ» (١) أَي: الْمَتَقَدِّمُ مِنْهَا، وَهِيَ رُؤُوسُهَا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الضَّادِ، وَهُوَ وَهْمٌ وَخَطَأٌ بَيِّنٌ.

وقوله فِي فُضَائِلِ أَبِي طَلْحَةَ: «وَكَانَ... رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقَدِّ، تَكَسَّرَ يَوْمَئِذٍ قَوْسِينَ أَوْ ثَلَاثَةَ» كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «شَدِيدَ الْقَدِّ - بِكَسْرِ الْقَافِ - يَكْسِرُ» [خ: ٣٨١١] بِفَتْحِ الْيَاءِ، كَأَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى شِدَّةِ وَتَرِ الْقَوْسِ إِنْ صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا وَالْاِخْتِلَافَ فِيهَا وَالصَّوَابَ مِنْ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْكَافِ.

(١) فِي (المطالع): (قدوم ضان)، وهو أوضح.

الحرف، وأنشد:

وأقدم إذا ما أعين القوم تَزَرَّقُ^(١)

نحو قول ابن دُرَيْدٍ:

وفي حديث الكُسوف: «حين رأيتموني جعلتُ أقدّم» كذا ضبطناه في كتاب مسلم [٩٠١:م] بضَمِّ الهمزة وفتح القاف، قال مسلم: «وقال المرادي: أتقدّم» [٩٠١:م]، وكذا ذكره البخاري [١٢٢:ل]، وهذا الوجه، ولعلَّ الأوَّل: أقدّم رجلي، فحذفها، وقيل: معناه: «جعلتُ أقدّم» أي: شرعتُ أتقدّم، وضبطه بعضهم: «أقدّم» بضَمِّ الدال، بمعنى: أتقدّم أيضاً.

وفي فضل عثمان: «والقدّم في الإسلام» [٣٧٠٠:ل] كذا ضبطه القاسبي بفتح القاف، وضبطه بعضهم بكسر ها، ولكليهما وجه صحيح، والأوَّلُ أوجه وإن كانا بمعنى.

وكذا في فضائل سعد بن عُبادة: «وكان ذا قدّم في الإسلام» [٣٨٠٧:ل] بالفتح أيضاً، ويروى بالكسر، والفتح أوجه فيهما؛ أي: سابقة ومُتقدّم فضل، قال الله تعالى: ﴿لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٤].

وقوله في (باب وسوسة الشيطان في الصلاة): «إِنَّ الشَّيْطَانَ حَالٌ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي،

(١) شطرب بيت للأعشى تمثل به ثابت، في (الدلائل) ١/٢٣٤

وهو بتمامه:

كذلك فافعل ما حبيت إليهم

وأقدم إذا ما أعين القوم تزرق

وقد أتى يَلْبِسُهَا عَلَيَّ» كذا للرواة، وعند السَّجْزِيِّ وابن أبي جَعْفَرٍ: «وقراءتي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ» [م: ٢٢٠٣]، والأوَّلُ أوجه.

وفي باب: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [البقرة: ٥١]^(٢) [٣٧/٣٥]

قوله: «سُقِطَ فِي آيِدِيهِمْ» كُلٌّ مِنْ نَدِمَ فَقَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ» [احت: ٢٦/٦٤]، وعند القاسبي: «قيل: سُقِطَ فِي يَدِهِ»، وهو الصَّواب.

وفي (باب الإجازات) قال ابن جُريج: (أخبرني يعلَى وعَمْرُو عن سعيد بن جُبَيْر يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، وَغَيْرُهُمَا قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ) [ل: ٢٧٢٨] كذا لهم، وعند الأصيلي: «قال: سمعته» مكان «قد»^(٣)، والأوَّلُ الصَّواب، وكذا جاء في غير هذا الباب.

وفي كتاب الوقف: «وَوَقَّفَ أَنَسُ دَاراً، فَكَانَ إِذَا قَدِمَهَا نَزَلَهَا» [احت: ٣٣/٥٩] كذا لكافتهم، وصوابه ما للأصيلي وابن السَّكَنِ: «إِذَا قَدِمَ نَزَلَهَا».

القاف مع الدال

١٩١١- (ق ذ ذ) قوله: «فَنَظَرَ إِلَى قُدْذِهِ» [ل: ٣١١٠:م، ١٠٦٤] هي ريش السَّهَام، واحْدَثَهَا قُدْذَةً، بِالضَّمِّ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا تُقْدُذُ؛ أَي: تُسَوَّى.

١٩١٢- (ق ذ ر) قوله: «مَنْ أَصَابَ مِنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ» [ط: ١٥٣٤] قال ابن وضاح: يريدُ

(٢) بل هو في (باب طوفان من السيل)، وهو بعد هذا الباب

مباشرة.

(٣) قد جمع البخاري في رواية (٢٢٦٧) بين قد وقال.

الزَّنا، قال القاضي رحمه الله: أصله كلُّ ما يُتقدَّر ويُجتَنَّب، والمراد - والله أعلم - عمومُ المعاصي والحدود.

١٩١٣ - (٩) (١٠) قوله: «حَشِيتُ أَنْ يُقْدَفَ فِي قُلُوبِكُمَا» [خ: ٢٠٣٥: ٢١٧٥] أي: يُلقَى، والقَدْفُ: الرَّمْيُ بالشَّيْءِ، وَقَدْفُ السَّبِّ: رمي الإنسان بالفاحشة، ويكون من التَّقْوِلِ بِالظَّنِّ والترجيم، كما قال الله تعالى: ﴿وَيَقْدِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ [سبا: ٥٣] أي: يَرْجُمُونَ ويتقوَّلون. وفي حديث الدَّجَال: «فَيَقْدَفُ بِهِ» [م: ٢٩٣٨] أي: يُرْمَى. وقوله: «أرى القَذاة فيه» [ط: ١٧٠٥].

فصلُ الاختلافِ والوهم

في حديث الكُهَّانِ: «فَيَقْدِفُونَ فِيهَا وَيَزِيدُونَ» [حم: ٢١٨٨] كذا رواية الجماعة؛ أي: يتقوَّلون ويكذبون كما قدمناه، وعند الهوزني: «يقْرِفُونَ» [م: ٢٢٢٩] بالراء، والافتراءُ: الاكتسابُ، والأوَّلُ أظهر.

وفي حديث أبي بكرٍ: «فَيَقْدَفُ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ» [خ: ٣٩٠٥] كذا للمروزي والنسفي والمستملني، ولغيرهم من شيوخ أبي ذرٍّ: «فَيَقْدَفُ»، وعند الجرجاني: «فَيَتَقَصَّفُ» [خ: ٢٢٩٧] أي: يَزِدُّهُمْ، وهو المعروف.

القاف مع الراء

١٩١٤ - قوله: «أَيَّامَ أَقْرَائِكَ» [٢٨١: ٥] جمعُ: قُرْءٍ وقُرْءٍ، بالضَّمِّ والفتح، وهي

الأطهارُ عند أهلِ الحجاز، والحيضُ عند أهلِ العراق، ومن الأضدادِ لِلوَجْهَيْنِ عند أهلِ اللُّغَةِ، وحقيقته الوقتُ عند بعضهم، والجمعُ عند آخرين، والانتقالُ من حالٍ إلى آخَرٍ عند آخرين، وهو أظهرُ عند أهلِ التَّحْقِيقِ، وفي قوله في هذا الحديث: «دَعِيَ الصَّلَاةُ أَيَّامَ أَقْرَائِكَ» [قط: ٣٦] ردُّ على العراقيين^(١).

وسُمِّيَ الْقُرْآنُ قُرْآنًا؛ لجمعه الْقَصَصُ والأمرُ والنَّهي والوعدُ والوعيدُ^(٢).

وقوله في الْقُرْآنِ: «أَنْ تَقْرَأَهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ» [م: ٢٨٦٥] قيل: معناه تَجْمَعُهُ حَفْظًا على حَالَتَيْكَ.

من قولهم: ما قَرَأْتَ الناقَةَ جَنِينًا؛ أي: لم تَشْتَمِلْ عليه.

وقوله في حديثِ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ: «لَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشَّعْرِ» [م: ٢٤٧٣] أي: طَرِقَهُ وَأَنوَاعَهُ، واحْدَها: قَرْءٌ، وقيل: قَرِيءٌ، يُقال: هذا الشَّعْرُ على قَرْءٍ هذا، وقد رُوي بغير هذا اللَّفْظِ، وهذا هو الصَّحِيحُ، وسنذكره.

وقوله: «وهو يقرأ عليك السَّلامَ» [خ: ٣٢١٧، ٢: ٢٤٤٧] وقد رُوي في غيرِ حديثٍ: «يُقَرِّئُ السَّلامَ» [خ: ١٢٨٤] بضمِّ الياء، قال أبو حاتم: يقول: اقرأْ لِلَّهِ، وأقْرِئْهُ الْكِتَابَ، ولا تقل: أَقْرِئْهُ السَّلامَ إِلَّا في لغةٍ سَوِيَّةٍ، إِلَّا إذا كان مكتوباً

(١) قال ابن قرقول: بل هو حُجَّةٌ لهم.

(٢) قال ابن قرقول: كذا قال، والصَّوابُ: بجنع حُرُوفِهِ وكلماتِهِ وَسُورِهِ.

فتقول ذلك؛ أي: اجعله يقرؤه، كما تقوله في الكتاب^(١).

وقوله: «ألا تدعني أستقرئ لك الحديث» [٧٤٩:م] أي: أتتبعه وأتي به شيئاً بعد شيء، وقد ذكرناه في الهمزة.

وقوله: «استقرئوا القرآن من أربعة» [خ:٣٧٥٨:٢٤٦٤] أي: اسألوهم أن يقرئوكم، استفعلت من ذلك.

١٩١٥ - (ق ر ب) قوله: «القِرَابُ وَمَا فِيهِ» [خ:٢٦٩٨:١٧٨٣] قِرَابُ السَّيْفِ: هو وعاء كالجِرَابٍ مُسْتَطِيلٍ، يُجَعَلُ/ فِيهِ السَّيْفُ بَغْمِدِهِ وَالسَّكِينُ، وَمَا أَشَبَّهُهُ مِنْ سَوَاطِئِ وَنَحْوِهِ، وَمَا خَفَّ مِنْ زَادِ الرَّكَابِ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَأَمَّا بَضْمُهَا فَبِمَعْنَى قُرْبٍ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ لَقِيَني بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً» [م:٢٦٨٧] بَضْمُ الْقَافِ؛ أَي: مَا يُقَارَبُ مِلَآهَا، قَالَ لِي أَبُو الْحُسَيْنِ: وَيُقَالُ: بِقِرَابٍ أَيْضاً، بِكَسْرِهَا.

وقوله: «سَدَّدُوا وَقَارِبُوا» [خ:٢٤٦٤:٢٨١٨] أي: اقْتَصِدُوا وَلَا تَغْلُوا وَلَا تَقْصُرُوا، وَاقْرَبُوا مِنَ الصَّبَابِ وَالسَّدَادِ.

وقوله: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْدِ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ» [خ:٢٧٠١٧:٢٢٦٣] قيل: هو اقْتِرَابُهُ مِنَ السَّاعَةِ، كَقَوْلِهِ: «وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ» [خ:٢٨٨٠:٣٣٤٦]، وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا يُبَيِّنُهُ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ لَمْ تَكْدِ^(٢) رُؤْيَا

الْمُؤْمِنِ تَكْذِيبُ» [ت:٢٩١] وَقِيلَ: تَقَارَبُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ، وَهُوَ اعْتِدَالُ الزَّمَانِ، وَأَمَّا فِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ» [ت:٢٣٢٢] فَقَدْ أَشَارَ الْخَطَابِيُّ (إِسْلَامُ السَّنِ ٣٤١/٤) أَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَأَنَّهُ قِصَرُ مُدَّهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ لَطِيبَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى تَقْصُرُ وَلَا تُسْتَطَالُ، وَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَتَقَارَبُ [١٧٥/٢] الزَّمَانُ وَتَكْثُرُ الْفِتَنُ وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ» [خ:٧١٢١:١٥٧:٢] فَقِيلَ: هُوَ دُنُوهُ مِنَ السَّاعَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَهُوَ أَظْهَرُ، وَقِيلَ: هُوَ قِصَرُ الْأَعْمَارِ، وَقِيلَ: تَقَاصُرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ، [٣٨/٣٥] وَقِيلَ: تَقَارَبُ النَّاسُ فِي الْأَحْوَالِ، وَقِلَّةُ الَّذِينَ وَالْجَهْلُ، وَعَدَمُ التَّفَاضُلِ فِي الْخَيْرِ وَالْعِلْمِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيَكُونُ أَيْضاً «يَتَقَارَبُ» هُنَا بِمَعْنَى: يَرِدِي وَيَسُوءُ؛ لِمَا ذَكَرَ مِنْ كَثَرَةِ الْفِتَنِ وَمَا دَلَّ عَلَيْهِ، وَمِنْهُ: شَيْءٌ مُقَارَبٌ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ ثَابِتٌ [الدَّلَالَةُ ١٠١٢/٣]: وَجَمِيعُ أَهْلِ اللُّغَةِ يَخَالِفُونَهُ، يَقُولُونَهُ بِالْفَتْحِ.

وقوله: «فَجَلَسْنَا فِي أَقْرَبِ السَّفِينَةِ» [م:٢٩٤٢] قَالُوا: هُوَ جَمْعُ قَارِبٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَهِيَ صِغَارُهَا الْمُتَصَرِّفَةُ بِالنَّاسِ وَأَسْبَابُهُمْ لِلْسَّفِينِ الْكِبَارِ، وَفِي «مَصْنَفِ» ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ [٣٧٥٢٠]: «فِي قَوَارِبِ السَّفِينَةِ» مَبِينًا.

وَحَكَى لَنَا شَيْخُنَا أَبُو بَحْرٍ عَنْ شَيْخِهِ الْقَاضِي الْكِنَانِيِّ أَنَّ مَعْنَى «أَقْرَبِ السَّفِينَةِ» أَدْنَاهَا، كَأَنَّهُ يَعْنِي مَا قَرُبَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا،

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢/٩.

(٢) فِي (ع): (لَا تَكَادُ)، وَهُوَ مُوَافِقٌ لِلتَّرْمِذِيِّ (وَالْمَطَالِغِ).

جداً، مثلُ قوله في الحديث الآخر: «وجدت قيامه ورُكوعه فاعتداله... فسجدته - إلى قوله - قريباً من السَّوء» [م: ٤٧١].

وقوله: «فرفعتُها - يعني فرسه - تُقَرَّبُ بي» [خ: ٣٩٠٦] بتشديد الرَّاءِ وتُفتح وتُكسر، وهو ضربٌ من الإسراع في السير، قال الأصمعي: التَّقريبُ أن ترفع الفرسَ يديها معاً وتضعهما معاً^(١).

وقوله: «وكان المسلمون إلى عليٍّ قريباً حين راجع الأمر/ والمعروف» [خ: ٤٤٤١؛ م: ١٧٥٩] أي: رجعوا إلى موالاته بعد مُباعدتهم منه؛ لما كان منه.

وقوله: «أرى شيطانك تركك لم أره قَرَبَكَ» كذا ضبطناه في صحيح مسلم والبخاري [خ: ٤٩٥٠؛ م: ١٧٩٧]، وكذا يجب أن يُضبط - بكسر الرَّاء - إذا كان مُعدَّى بفعله، أَقْرَبُهُ بالفتح في المستقبل، فإذا لم يُعدَّ قلت: قُرْبُ الرَّجُلِ بالضم، وكذلك قُرْبُ من فلان إذا عدَّيته بحرفِ الصَّفة، ومن الماءِ نقول: قَرَبَ الرَّجُلُ الماءَ - بالفتح - إذا طلبه ليلاً، فهو قارِبٌ، ولا يُقال في النهار.

وقوله: «ونحن شَبَبَةٌ مُتقاربون» [خ: ٦٣١، م: ٦٧٤] فسره في الحديث الآخر خالد الحذاء: «مُتقاربون في القراءة» [م: ٦٧٤] ويحتمل أنهم مُتقاربون في السن.

وفي الرواية الأخرى في مسلم: «فجلَّسنا في أُخْرِيَّاتِ السَّفِينَةِ» وهو ممَّا يُحتجُّ به، وفي الرواية الأخرى: «فخرَجَ بعضهم على لوح من ألواح السَّفِينَةِ» [م: ٢٩٤٢]، فقد يُجمع بين هذه الروايات، ويكون مراده بالأقرب هذه الألواح التي خرَجوا عليها، جمع: قُرْب، وهي الخاصرة، فتكون هذه الألواح من جوانب السَّفِينَةِ وأواخرها التي هي كالخواصر لها.

وقوله: «إذا تقَرَّبَ عبدي منِّي شَبِيراً...» [١٧٦/٢] تَقَرَّبْتُ إليه باعاً» [خ: ٧٤٥٠؛ م: ٢٦٧٥] تَقَرَّبُ العبدُ إلى ربِّه بالطَّاعةِ له والعملِ الصَّالحِ، وتَقَرَّبُ الله إلى عبده بهدايته إياهم، وشرحه صُدورهم، وتنبيهه على ما يَقْرُبُ به إليه، وكأنَّ المعنى إذا قصدَ ذلك وعمله أَعْنَتْه عليه، وسهَّلَتْه له، وآتَيْتُهُ ممَّا طلب ما لم يَحْتَسِبْ، ويكون أيضاً: إذا تَقَرَّبَ إلَيَّ بالطَّاعةِ في الدُّنيا جازيَّتُهُ في الآخرة بأضعافِها، وسُمِّيَ الثَّوابُ تَقَرُّباً؛ لمقابلة الكلام وتحسينه، والشَّيء يُسَمَّى بما كان من سببه وأجله.

وقوله: «لأَقْرَبِينَ بكم صلاة رسول الله ﷺ» [خ: ٧٩٧؛ م: ٦٧٦] قيل: آتَيْكُمْ بما يُشَبِّهُها ويُقَرَّبُ منها، وكقوله في الرواية الأخرى: «إنِّي لأَقْرَبُكُمْ شَبْهاً بصلاة رسول الله ﷺ» [خ: ٨٠٣]، وزعم بعضهم أنَّ صوابه: «لأَقْتَرَبِينَ» بمعنى: اتَّبَعْنِ، وهذا فيه من التَّكْلِيفِ ما تراه.

وقوله: «كانت صلاته مُتقاربة» [م: ٤٧٣]

أي: في التَّخْفِيفِ غير مُتباينة بالطُّول والقصرِ

وقوله: «أَقْرَبُ ما يكون العبدُ من ربِّه وهو ساجِدٌ» [م: ٤٨٢] معناه: من رَحْمَتِهِ وإِجَابَتِهِ.

١٩١٦- (ق ر ح) قوله: «أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ» [خ: ٤٠٧٧؛ م: ٢٤١٨] الْقَرْحُ وَالْقَرْحَةُ بفتح القاف وسكون الزاء هي ألم الجرح، ثم استعمل في الجراح، والقروح الخارجة في الجسد/ وفي كلِّ ألم من شيء، قال الله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسَّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ﴾ [آل عمران: ١٤٠].

وقوله: «حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا» [م: ٢٩٦٧] بكسر الزاء؛ أي: أصابتهَا قُرُوحٌ.

وقوله: «الماءُ الْقَرَّاحُ» [ط: ١٧٢٠] هو الذي لم يُشَبَّ بغيره من نبيذ ولا عسل ولا شيء، وقال بعضهم فيه هنا: البارد، وهو خطأ.

١٩١٧- (ق ر د) قوله: «يُقَرَّدُ بَعِيرُهُ» [ط: ٨٧٠] أي: يزيل عنه القَرَاد، وهي دُوبِيَّة تتعلَّق بالحيوان معروفة، كذا ضبطه أكثرهم «يُقَرَّدُ» مثقلاً، ويروى: «يُقَرِدُ» مخففاً، وبالجوهين ضبطناه. ومنه قوله: «كان يكره أن ينزع المَحْرَمُ حَلَمَةً أو قُرَاداً عن بعيره» [ط: ٨٧٣] والحَلَمُ: صغارُ القِرْدان، أو نوعٌ منه.

١٩١٨- (ق ر ر) قوله: «فَيَقْرُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيَّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ» [خ: ٦٢١٣؛ م: ٢٢٢٨]، ويروى: «الزُّجَاجَةِ»، وفي الرواية الأخرى: «فَيُقَرِّقُهَا فِي أُذُنِهِ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ» [خ: ٧٥٦١]، وفي الأخرى: «كما تُقَرِّ القَارُورَةُ» [خ: ٣٢٨٨] وهي بمعنى: «الزُّجَاجَةِ»، كذا ضبطه الأصيلي: «يَقْرُهَا»

بضم القاف، وعند غيره: «يُقْرِهَا» بكسر القاف وضم الياء، وصوب بعضهم الأوَّل، وكلاهما صوابٌ على اختلاف التفسير في معناه، ف قيل: يُرَدِّدُهَا فِي أُذُنٍ وَلِيَّهِ كَمَا تُرَدِّدُ الدَّجَاجَةُ صَوْتَهَا، وهذا على ضم القاف، وكذلك على من فسره أَنَّهُ يُصَوِّتُ بِهَا كَمَا تُصَوِّتُ الدَّجَاجَةُ، يُقَالُ: [٣٩/٣٥] قَرَّتِ الدَّجَاجَةُ تَقَرُّ قَرّاً إِذَا قَطَعَتْ صَوْتَهَا، وَقَرَّتْ قَرْقَرَةً إِذَا رَدَّدَتْهُ، أَوْ كَمَا تُصَوِّتُ الزُّجَاجَةُ إِذَا حَرَّكَتْهَا عَلَى شَيْءٍ، أَوْ كَمَا يَتَرَدَّدُ مَا يُصَبُّ فِي الْآنِيَةِ وَالْقَارُورَةِ فِي جَوَانِبِهَا، وَيَصْحُ هَذَا عَلَى الرَّوَابِيتَيْنِ الضَّمُّ وَالْكَسْرُ، يُقَالُ: قَرَزْتُ الْمَاءَ فِي الْآنِيَةِ وَأَقَرَزْتُهُ إِذَا صَبَبْتَهُ، قَالَه صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن النطاع ٤٨/٣]، وقيل: «يَقْرُهَا» معناه يسأله بها، ويصحُّ هذا على رواية ضم القاف، يُقَالُ: قَرَّ الْخَبْرُ فِي أُذُنِهِ يَقْرُهُ قَرّاً إِذَا أَوْدَعَهُ، وقيل: يَقْرُهُ يُودِعُهُ فِيهِ، وَهَذَا عَلَى رِوَايَةِ الْكَسْرِ مِنْ أَقَرَّ الشَّيْءُ يَقْرُهُ.

وقد ذكرنا من هذا في حرف الدالِّ واختلاف الروايات في هذا الحديث وبيان صوابه.

و«القَارُورَةُ» هنا واحدة القَوَارِيرِ، وهي أواني الزُّجَاجِ، ومنه في الحديث الآخر: «رِفْقاً بِالْقَوَارِيرِ» [خ: ٦٢٠٩]، «لَا تَكْسِرُ الْقَوَارِيرَ» [خ: ٦٢١١]؛ يعني النساءَ، شَبَّهْنَ لضعف قلوبهنَّ بقوارير الزُّجَاجِ، قيل: خشي عليهنَّ الفتنة عند سماع الخُداءِ الحسنِ، ويَحْتَمَلُ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى الرَّفْقِ فِي السَّيْرِ؛ لِثَلَا تُسْرِعَ الْإِبِلُ بِنَشَاطِهَا

يُوافقه، وإذا كان ذلك بقيت عينه باردة قارّة، والقرُّ البرد، وإذا كان ضدّ ذلك أبكت الحال عينه، فسَخِنَت من الدُمُوع. ومنه قولهم: أَسَخَنَ اللهُ عينه، كذا سَمِعْتُ الأَسَازَ أبا الحسن ابنَ الأَخْضَرِ يُفَسِّرُه، وهو قولُ الأصمعي^(١)، وقال غيره: إنّما هو من القَرارِ والثَّبَاتِ، يُقال للإنسانِ ذلك؛ أي: بَلَغَكَ اللهُ أَمَلَكَ فَقَرَّتْ عينُكَ، ولم تَطْمَحْ إلى أَمَلٍ؛ إذ قد بَلَغَتْه وَقَرَّتْ عينُكَ مِنْ تَطَلُّعِها إِلَيْه، وقيل: لأنّ دَمْعَةَ الشُّرُورِ باردةٌ، ودَمْعَةُ الحُزَنِ حارةٌ،^(٢) قال الداودي: يعني ب: «قُرّة عيني» النبي ﷺ.

وقوله: «وَلَّ حَارًّا مَنْ تَوَلَّى قَارًّا» [١٧٠٧:م] أي: باردها، يريد نعيمها وهنيئها. ومنه: «الغنيمة الباردة» [٧٩٧:ت] أي: الهيئة التي ليس فيها قتالٌ، وقد تقدّم بيانه في الحاء.

وقوله: «كَلِيلِ تِهَامَةٍ لَا حَرَّ وَلَا قُرَّ» [خ:٥١٨٩:م-٢٤٤٨] بضم القاف، يريد البرد؛ أي: معتدلة، قيل: معناه لا ذو حَرٍّ ولا ذو قُرٍّ، وصفها كما قيل: رجلٌ عدلٌ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يريد: لا حَرَّ فيها ولا قُرٍّ، فحُذِفَ استخفافاً. ومنه: «فَأَخَذْنَا لَيْلَةَ ذَاتِ رِيحٍ... وَقُرَّ -وفيه- فُقُرْزَتْ» [م:١٧٨٨] أي: أصابني البرد. بضم القاف.

بالْحُدَاءِ فَيَسْقُطَنَّ عنها، وقد استدلَّ بعضهم على هذا بقوله: «لا تكسر القوارير»، وهذا اللَّفْظُ مُعَرِّضٌ لِلتَّأْوِيلِ الأوَّلِ، مستعارٌ له.

وقوله في حديث الإفك: «وكان يتحدثُ به فيقرُّه ولا يُنكرُه» [خ:٤١١] بضم الياء وتشديد الرَّاءِ؛ أي: يسكتُ عليه ويترك الحديثَ به، فإذا لم يُنكرْه فكأنَّه أثبتَه وأقرَّه، من القَرارِ والثَّبَاتِ، ومنه: الإقرارُ بالشَّيءِ الاعترافُ به كأنَّه أثبتَه، ومنه: إقرارُ المُحدِّثِ لما عُنِينَ عليه إذا لم يُنكرْه، وفي رواية بعضهم: «فيقرُّه» بفتح الياء وتخفيف الرَّاءِ، كأنَّه بمعنى يُصَحِّحُه ويُمكِّنُه، وفي الحديث نفسه: «وَقَرَّ في أَنْفُسِكُمْ» [خ:٢٦٦] أي: تمكَّنَ وثبتَ.

ومنه: «الوقار» [خ:٢٠٥٨:م] وهو التَّثَبُّثُ والسَّكِينَةُ.

وقوله: «قَرَّتْ على/ كتابتها» [ط:١٣١١] أي: بقيت وثبتت.

وفي بيع الدينار بالدينار نساءً: «إنَّ ابنَ عباسٍ لا يقولُه» [خ:٢١٧٩]، زاد في رواية المروزي: «أو لا يَقُرُّه» على الشكِّ، معناه إن صحَّت: لا يَقُرُّ بصحَّةِ هذه الفتوى، والصَّوابُ: «يَقُولُه» بدليل قوله آخر الحديث: «كُلُّ ذلك لا أقول».

وقوله: «لا وَقُرَّة عيني» [خ:٢٠٥٧:م-٢٠٥٨] و«أقرَّ بك عيناً»، و«أقرَّ اللهُ عينَ نبيِّها» [م:٢٢٨٨] معناه: رؤية الإنسان ما يُسرُّ به، وبُلُوغُه ما

(١) انظر: (الزاهر) ٢٠٠/١.

(٢) زاد في هامش (م): (قولها: «لا وقرة عيني»؛ تعني النبي ﷺ أقسمت به) وكذا في (المطالع).

وقوله: «فلم أتناقَر أن قمْتُ» [م: ٩٩٠] أي: لم يُمكنني قراراً ولا ثباتاً حتَّى قمْتُ.

وقوله: «أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ» [م: ١٠٤] قيل: معناه قُرِنتْ؛ أي: إنَّها تُوجب لصاحبها البرَّ، وهو الصَّدَقُ وِجْماعُ/ الخير، والزَّكَاةُ: التَّطَهِيرُ والمكانةُ في الدُّنْيَا والآخرة، وَيَحْتَمِلُ أن يكونَ من القَرَارِ بمعنى: أُثْبِتَ معها، و«الباءُ» هنا بمعنى: «مع»، وإليه كان يذهبُ شيخُنَا أبو الحسين رحمته؛ أي: ألزمتْ حُكْمُهَا وسُويت معها.

١٩١٩ - (ق ر ط) قوله: «كَأَنَّهُمُ الْقَرَّاطِيُّسُ» [م: ١٩١] جمعُ قِرطاسٍ، وهو الصَّحِيفَةُ، قال ابنُ عرفة: العربُ تُسمِّي الصَّحِيفَةَ قِرطاساً من أيِّ شيءٍ كانت^(١)، قال القاضي رحمته: تشبيهه هنا الْمُخْرَجِينَ من جهنَّمَ بعد اغْتِسَالِهِمْ وأنَّهُمْ صاروا كَالْقَرَّاطِيِّسِ دليلٌ على أَنَّهُ أراد بها بَيَاضَهَا، وهذا يدلُّ على أَنَّهُ لا يُقال إِلاَّ لِلأَبْيَضِ منها، ومنه سُمِّيَ بعضُ خَيْلِ النَّبِيِّ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ: «الْقِرطاسُ» لِبَيَاضِهِ^(٢).

وأما هذه القَرَّاطِيُّسُ الكاغِدُ المُستعمَلَةُ اليومَ؛ فلم تكن موجودةً، وإِنَّمَا صُنِعت بعد هذا بَمَدَّةٍ على ما ذكره أصحابُ الأخبارِ.

وقوله: «سَتَفْتَحُونَ أَرْضاً يُذَكَّرُ فِيهَا الْقِرَّاطُ» [م: ٢٥٤٣] يريدُ مِصرَ، و«الْقِرَّاطُ» جُزءٌ

من الوزنِ، وهو عند أهلِ الحسابِ وسائرِ الفقهاءِ والموثِّقين، وعند أهلِ الفرائضِ في عُرفهم جُزءٌ من أربعةٍ وعشرين، وَضَعُوهُ لتَقْرِيبِ القِسْمَةِ؛ لأنَّ أربعةً وعشرين أَكْثَرُ الأجزاء؛ فلها نِصْفٌ وثُلُثٌ ورُبْعٌ وسُدُسٌ [٤٠/٣٥] وثُمَنٌ، والقِرَّاطُ نِصْفُ دِرْهَمٍ على صَرفِ الدِّيَّاتِ وغيرها، فيأتي في الدِّينَارِ أربعةً وعشرونَ قِرَّاطاً، فوَضَعُوها للتَقْرِيبِ لمن لم يُحسِّنِ عَمَلَ الفرائضِ على وجهها، والقِسْمَةُ على أصلِها.

وقوله: «كُتِبَ لَهُ قِرَّاطٌ» [خ: ١٣٢٣: م: ٩٤٥]، وفي الرِّوَايَةِ الأُخْرَى: «قِرَّاطَانِ» [خ: ١٣٢٥: م: ٩٤٥]، وفُتِّرَ في الحديثِ: «إِنَّ الْقِرَّاطَ مِثْلُ جَبَلٍ أَحَدٍ» [خ: ٩٤٧: م: ٩٤٥]، وكذلك قولُه في: «من اقْتَنَى كَلْباً نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ - أو من عَمِلَهُ - كُلَّ يَوْمٍ قِرَّاطٌ» [خ: ٣٣٢٤: م: ١٥٧٤: ط: ١٧٩٦]، ورُوي: «قِرَّاطَانِ» [خ: ٥٤٨٠: م: ١٥٧٤: ط: ١٧٩٧] إشارةً إلى جُزءٍ معلومٍ عندَ الله، وقد تكلَّمنا على اختلافِ الرِّوَايَاتِ في الحديثَيْنِ والجمعِ بين قِرَّاطٍ وقِرَّاطَيْنِ فيهما في «شرح مسلم» [١٢٩/٥]، وكذلك قولُه في حديث: «مِثْلُكُمْ وَمِثْلُ الأُمَمِ... فَعَمِلُوا...» على قِرَّاطٍ [خ: ٥٥٧] هي إشارةٌ إلى جُزءٍ ما، وتمثيلٌ بقَدْرِ ما غير معلوم.

وقوله: «فَجَعَلْتُ الْمَرَأَةَ تُلْقِي قُرْظَهَا» [خ: ٥٨٨٣] قال ابنُ دريدٍ [الجمهرة ٧٥٧/٢]: ما عُلِقَ من شَحْمَةِ الأُذُنِ فَهُوَ قُرْظٌ، كان من ذهبٍ أو خَرَزٍ.

(١) انظر: (الغريبين) للهرودي ١٥٢٩/٥.

(٢) لم أعر عليه.

بقيت نفس رأته، واختُلف في القرن في اللغة - والمراد في مقداره من المدّة - اختلافاً كثيراً،/ حكى العربي فيه الاختلاف من عشرة إلى عشرين إلى مائة وعشرين، وقال بعد ذكر المقالات في ذلك كلّ: ليس منه شيء واضح، ورأى أن القرن كلُّ أمّةٍ هلكت فلم يبق منها أحد، قال ابن الأعرابي: القرن الوقت من الزمان^(١).

وقوله: «تَطْلُعُ وَمَعَهَا قَرْنُ الشَّيْطَانِ» [ط: ٥٢٠]، و«بين قَرْنَي الشَّيْطَانِ» [م: ٦٢٣، ط: ٥٢٣]، و«منه يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» [خ: ١٠٣٧، م: ٩٠٥] قيل: أمّته والمتبعون لرأيه من أهل الكفر والضلال، وقيل: قوّته وانتشاره وتسلّطه، وقيل: أراد قَرْنَي رأسه، وهما جانباه، وأراد أنّه حينئذ يتسلّط، ومن هُناك يتحرّك، ويدلُّ على صحّة هذا التأويل وكونه على ظاهره قوله: «فإذا ارتفعت فارقتها، وإذا استوت قارنها» [ط: ٥١١].

وقوله في عليّ: «إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا» [حم: ١٥٩/١] قيل: يعني ذو طرفي الجنّة، والهاء عائدة عليها، وقيل: ملكها الأعظم؛ أي: لك ملك جميع الجنّة، كما ملك ذو القرنين جميع الأرض، وقيل: عائدة على الأمّة، وهي إشارة إلى أنّك فيها مثلُ ذي القرنين في أمّته؛ لأنّه قيل: إنّ دعا قومه

البيت [م: ١٤٧٩]، و«قَرِظٌ مَبْصُورٌ» [خ: ٤٩١٣]، [٤١/٣٥] [م: ١٤٧٩] بفتح القاف والراء، وهو صمغ السمر، وبه سُمّي سعد القَرِظ؛ لأنّه كان يتجر به. و«أديم مَقْرُوظٌ» [خ: ٤٣٥١، م: ١٠٦٤] ذُبِغ بالقَرِظ، وقيل: القَرِظ: القشر الذي يُدبغ به.

١٩٢١ - (ق م) قوله: «قَرِمْنَا إِلَى اللَّحْمِ» [ط: ١٧٣٠] أي: اشتبهناه، والقَرِم: شدّة شهوة اللحم خاصّة، ومرّ في حرف الكاف قوله: «هذا يومُ اللحم فيه مَقْرُومٌ» والخلاف في روايته ومعناه، قال بعضهم: وجهه مَقْرُومٌ إليه، يُقال: قَرِمْتُ - بكسر الراء - إلى اللحم؛ أي: اشتهيته، وقال أبو مروان: ويُقال: قَرِمْتُ اللحم أيضاً اشتهيته، فعلى هذا ما في الحديث صواب، أخبرني به التميمي عن الجيّاني عن أبي مروان.

وقوله: «سَتَرْتُهُ بِقِرَامٍ» [خ: ٣٧٤، م: ٢١٠٧] بكسر القاف، و«بِقِرَامٍ سِتْرٍ» [د: ٤١٥٨] قال الخليل [النم: ١٥٩/٥]: هو ثوبٌ من صوفٍ فيه ألوان، وهو شفيفٌ يُتخذ سِتْراً، فإذا خِيط وصار كالبيت فهو كِلَّةٌ، وقال الهروي [الغريب: ١٥٣٣/٥]: «القِرَامُ»: السّتْر الرقيق، وقال ابن دريد [الجمهرة ٧٩٢/٢]: «القِرَامُ» السّتْر الرقيق وراء السّتْرِ الغليظ، قال القاضي رحمه الله: وهذا يعضد قوله في الحديث: «قِرَامٍ سِتْرٍ» أنّه سِتْرٌ لِسِتْرٍ، والله أعلم.

١٩٢٢ - (ق م) قوله: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي» [خ: ٢٦٥١، م: ٢٥٣٣] يريد أصحابي، وقيل: قَرْنُهُ ما

(١) انظر: (القاموس المحيط) ص ١٢٢٣، و(تهذيب اللغة)

فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَمَاتَ، فَأَحْيَاهُ اللَّهُ، وَعَلِيٌّ ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ عَلَى قَرْنِهِ، وَالْأُخْرَى عَلَى قَرْنِهِ الْآخَرِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَقِيلَ: ذُو قَرْنَيْهَا كَبَشُهَا وَفَارِسُهَا، يَعْنِي الْأُمَّةَ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الذَّالِ.

وقوله: «مَا لَمْ تَصْفَرَ الشَّمْسُ وَيَسْقُطَ قَرْنُهَا الْأَوَّلُ» [م: ٦١٢] أَي: يَغِيبُ جَانِبُهَا.

وقوله: «وَضَرَبْتُهُ عَلَى قَرْنِ رَأْسِهِ» أَي: جَانِبِهِ الْأَعْلَى. وقوله: «فَضَرَبْتُهُ بِالْفَأْسِ عَلَى قَرْنِهِ» [م: ١٦٨٠] أَي: جَانِبِ رَأْسِهِ.

وقوله: «ضَحَى بِكَبْشَيْنِ أَقْرَنَيْنِ» [خت: ٧/٧٣] أَي: لَيْسَا بِأَجْمَيْنِ، وَالْأَقْرَنُ مِنَ الْكِبَاشِ: الَّذِي لَهُ قُرُونٌ، وَمِنَ النَّاسِ: الَّذِي التَقَّتْ حَاجِبَاهُ وَاتَّصَلَ شَعْرُهُمَا، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي النَّاسِ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ؛ يُقَالُ: أَقْرَنُ الْحَاجِبِ، وَلَا يُقَالُ: أَقْرَنُ فَقَطْ.

وقوله: «فَوَجَدَهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ» [خ: ١٨٤٠: م، ١٢٠٥: ط، ٧٨٥]، وَ«إِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنِي الْبَيْرِ» [خ: ٣٧٣٨: م، ٢٤٧٩] هُمَا الدَّعَامَتَانِ مِنَ الْبِنَاءِ أَوْ خَشَبَتَانِ تُمَدُّ عَلَيْهِمَا الْخَشَبَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ فِيهَا الْبَكْرَةُ.

وقوله: «أَحْفَظُ الْقُرْنَاءَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ» [خ: ٥٠٤٣: م، ٨٢٢] يَرِيدُ الَّتِي كَانَ يُقْرَنُ بَيْنَهُنَّ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ، وَيَقْرَأُ بِهَا سُورَتَيْنِ مَعًا، كَمَا جَاءَ مَفْسَّرًا فِي الْحَدِيثِ وَفِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «النَّظَائِرُ» [خ: ٧٧٥: م، ٨٨٢].

وقوله: «حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا» [خ: ٢٧٠٤]، وَ«بَسَسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ» [خ: ٢٨٤٥] الْقَرْنُ بَكْسِرِ الْقَافِ، وَجَمْعُهُ أَقْرَانٌ: الَّذِي يُقَارِنُكَ فِي بَطْشٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ قِتَالٍ أَوْ عِلْمٍ، فَأَمَّا مَقَارِنَتُهُ فِي السَّنِّ فَقَرْنُهُ - بِالْفَتْحِ - وَقَرْيْنُهُ، وَجَمْعُهُ: قُرْنَاءٌ. وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ ^(١): «دَعَا عَلِيٌّ... لَا يَكْبُرُ سِنِّي... أَوْ... قَرْنِي» [م: ٢٦٠٣].

ومنه: «فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرَيْنَ» [م: ٥٠٦] وَهُوَ شَيْطَانُهُ الَّذِي قُرِنَ بِهِ، وَوُكِّلَ بِهِ.

وقوله: «فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ» [خ: ٤١٠٨] يَعْنِي فَلْيُظْهِرْ لَنَا رَأْسَهُ، وَيَكْشِفْهُ وَلَا يَخْتَفِي وَيَسْتَرِ، وَالْقَرْنُ: جَانِبُ الرَّأْسِ.

وقوله: / «وَمَشَطْنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ» [خ: ١٢٥٤]، [١٧٩/٢] [٩٣٩: م] أَي: ثَلَاثَ ضَفَائِرَ، وَمِثْلُهُ: «مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ» [م: ٢٥٤٥] وَالْقُرُونُ: خِصَائِلُ الشَّعْرِ الْمَلْتَفَّةُ، وَهِيَ الدَّوَائِبُ وَالْغَدَائِرُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا طَالَ مِنْهَا.

و«قَرْنُ الْمَنَازِلِ» [خ: ١٥٢٤: م، ١١٨١]، وَ«قَرْنُ الثَّعَالِبِ» [خ: ٣٢٣١: م، ١٧٩٥]، وَ«يُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ» [خ: ١١٣٣: م، ١١٨٣: ط، ٨٠٥] كُلُّهَا بِسُكُونِ الرَّاءِ، مَوَاضِعٌ نَذَكُرُهَا آخَرَ الْحَرْفِ، وَأَصْلُ الْقَرْنِ: جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مُسْتَطِيلٌ مُنْفَرِدٌ عَنِ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ. وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ: «وَقَعَدْتُ عَلَى... قَرْنٍ فَوْقَهُمْ» [م: *١٨٠٧].

و«الْقِرَانُ فِي الْحَجِّ» [ط: ٨٢٠] جَمْعُهُ مَعَ الْعُمْرَةِ

(١) فِي هَامِش (م): (أَي: حَدِيثُ يَتِيمَةِ أُمِّ سُلَيْم).

المُداينة والسلف.

وقوله: «فَيَقْرُضُهُ بِالْمَقَارِضِ» [م: ٢٧٣] أي: يقطعُ بها، والمِقْرَاضُ: المِقْصُ.

١٩٢٥- (ق ر ع) قوله: «خَرَجَتْ قُرْعَةُ الْمَهَاجِرِينَ»، و«اِفْتَسَمَ الْمَهَاجِرُونَ قُرْعَةً» [خ: ١٢٤٣]، و«أَقْرَعَ بَيْنَ نَسَائِهِ» [خ: ٢٥٩٣: م: ٢٤٤٥] والقُرْعَةُ فِي السَّهَامِ: هُوَ مِنْ رَمَى السَّهَامِ عَلَى الْحِظْوِظِ، وَمِنْهُ: «فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ» [الصفات: ١٤١] أي: مَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ رُمِي فِي الْبَحْرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرْبِ.

وفي الحديث: «أَقْسِمُ... لَتَقْرَعََنَّ بِهَا أَبَا هَرِيرَةَ» [خ: ١٩٢٦] ضَبَطَهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا بِفَتْحِ التَّاءِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ الْقَافِ؛ أَي: لَتَزْدَعَنَّ، يُقَالُ: قَرَعَ الرَّجُلُ - بِالْكَسْرِ - إِذَا ارْتَدَعَ، وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ: لَتَفْجَأَنَّه بِذِكْرِهَا؛ وَهُوَ كَالصِّكِّ وَالضَّرْبِ، وَالْأَوْجَهُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ بَضْمُ التَّاءِ وَكَسْرُ الرَّاءِ، رُبَاعِيٌّ، وَمَعْنَاهُ: تَغْلِيهِ وَتَنْظِيرُهُ عَلَيْهِ بِالْكَلَامِ، يُقَالُ مِنْهُ: أَفْرَعْتُهُ إِذَا قَهَرْتَهُ بِكَلَامِكَ، قَالَه صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٢٣/٣]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تُفْرَعَنَّه - مُثَقَّلًا - أَي: تُؤَيِّخَنَّه، وَقَالَه بَعْضُهُمْ بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ قَبِيحٌ.

ومنه: «ثُمَّ قَرَعَ رَاحِلَتَهُ» [ح: ٨١/١] أي: ضَرَبَهَا، وَسُمِّيَتْ الْقِيَامَةُ: «الْقَارِعَةُ»، وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ: الْقَوَارِعُ؛ لِأَنَّهَا تَقْرَعُ أَهْلَهَا؛ أَي: تَفْجَأُهُمْ.

ومنه: «مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ» [خ: ٣٩٧٣] أي:

فِي الْإِحْرَامِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَرَنَ، وَلَا يُقَالُ: أَقَرَنَ، وَكَذَلِكَ فِي «قِرَانِ التَّمْرِ» [خ: قبل ٢٤٨٣] وَهُوَ جَمْعُ التَّمَرَتَيْنِ فِي لُقْمَةٍ، وَهَذَا فِيمَا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «نَهَى عَنِ الْإِفْرَانِ فِي التَّمْرِ» [خ: ٢٤٥٥: م: ٢٠٤٥] كَذَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ، وَصَوَابُهُ: «الْقِرَانُ» [خ: ٥٤٦٦].

وقوله: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ» [خ: ٤٤١٥: م: ١٦٤٩] هُمَا الْمَقْرُونَانِ مِنَ الْإِبِلِ بِعِقَالٍ وَاحِدٍ، وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «الْقَرِينَتَيْنِ» ^(١) يَرِيدُ النَّاقَتَيْنِ أَوِ الرَّاكِلَتَيْنِ.

١٩٢٣- (ق ر ص) قوله: «فَلْتَقَرَّضْهُ بِالْمَاءِ» [خ: ٣٠٧: م: ٢٩١: ط: ١٣٤] يَعْنِي دَمَ الْحَيْضَةِ فِي الثَّوْبِ، رَوَيْنَاهُ بِالتَّثْقِيلِ، وَ«فَلْتَقَرَّضْهُ» بِالتَّخْفِيفِ، وَمَعْنَاهُ: تَقْطَعُهُ بِظَفَرِهَا، وَجَاءَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «ثُمَّ تَقْتَرِضُ الدَّمَ» [خ: ٣٠٨] تَفْتَعَلُ مِنْهُ.

١٩٢٤- (ق ر ض) قوله: «الْقَرَضُ»، وَ«السَّلَفُ»، وَ«الدَّيْنُ» بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّ الْقَرَضَ مَا لَا أَجَلَ فِيهِ، وَالدَّيْنُ مَا فِيهِ أَجَلٌ، وَسُمِّيَ قَرْضًا؛ لِاقْتِطَاعِ صَاحِبِهِ لَهُ مِنْ مَالِهِ لِلْآخَرِ، وَالْقَرَضُ: الْفِعْلُ الْحَسَنُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «مَنْ يُقْرِضْ غَيْرَ عَدِيمٍ» [م: ٧٥٨]، وَ«مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» [البقرة: ٢٤٥]، قِيلَ: يَعْمَلُ عَمَلًا حَسَنًا، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِمَا قَدَّمَهُ الْإِنْسَانُ وَرَجَا ذُخْرَ الثَّوَابِ لَهُ، شَبَّهَهَا بِالْقَرْضِ فِي

(١) هِيَ رِوَايَةُ أَبِي ذَرٍّ عَنِ الْحُمَيْيِّ وَالْمُسْتَمْلِيِّ كَمَا فِي (الْيُونَنِيَّةِ) ٢٢/٦.

من ضراب بعضهم بعضاً.

وذكر في تفسير الذبابة: «أنها القرعة»
[م: ١٩٩٧] هذا بسكون الراء، وجمعه: قُرْعٌ، كذلك
قاله غير واحد، وحكي عن ثعلب: قرعة
بتحريك الراء أيضاً^(١).

وقوله: «شجاعاً أقرع» [خ: ١٤٠٣: م: ٩٨٨،
ط: ٦٠٧] قال في «البارع»: هو ضرب من الحيات،
وقيل: هو الذي تمعظ من السم رأسه فزال عنه
ما عليه، كما زال شعر رأس الأقرع^(٢).

وقوله: «حتى إنه ليسمع قرع نعالهم»
[خ: ١٣٣٨: م: ٢٨٧٠] أي: خفقها وضربها بالأرض.
وقوله: «حتى قرع العظم» [خ: ٣٠٢٢] أي:
ضرب فيه.

١٩٢٦ - (ق ر ف) قوله: «منكم... من
لم يقارف الليلة» [خ: ١٢٨٥] قيل: يعني يكتسب
الذنب، وجاء في نسخة الأصيلي نحوه عن
فلحج، ويقال: القرف: الذنب والجرم،
والقرف أيضاً: رميك غيرك بذلك، وقيل:
معناه: جامع، وقد جاء في الرواية الأخرى:
«لم يقارف أهله» [بيان المشكل: ٢١٠]، وأنكر هذا
الطحاوي هنا، وقال: معناه قائل، قال غيره:
لأنهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء،
ويحبون النوم بعدها على كفارتها؛ لما
تقدم، وجاء النهي فيه عن النبي ﷺ
[خ: ٥٤٧: م: ٦٤٧].

وقوله: «أن تكون أمك... قارفت بعض ما
قارف نساء... الجاهلية» [م: ٢٣٥٩] يريد اكتسبت
وعملت، وأرادت به الزنا. وقوله في حديث
الإفك: «إن كنت قارفت شوءاً/ فتوبي منه» [١٨٠/٢]
[خ: ٤٧٥٧].

وقوله: «جلس القرفصاء» [د: ٤٨٤٧] بضم
الفاء والقاف، ويمد ويقتصر، ويقال أيضاً
بكسرهما، وبالوجهين قيدنا الحرف على
شيخنا أبي الحسين، قيل: هي جلسة المحتبي
بيديه، وقال البخاري: «الاحتباء/ باليد، [٤٢/٣٥]
وهي القرفصاء» [خ: ٣٤/٧٩]، وقيل: هي جلسة
المستوفز، قال أبو علي: هو جلوس الرجل
على أليته، وحديث قيلة يدل عليه؛ لأن فيه:
«وبيده عسيب نخلة» [ت: ٢٨١٤] فقد أخبر أنه
لم يحتب بيديه، قال الفراء: إذا ضممت
مددت، وإذا كسرت - يعني القاف والفاء -
قصرت^(٣).

١٩٢٧ - (ق ر ق ر) قوله: «يقاع قرقر»
[م: ٩٨٧] هي الأرض المستوية، و«القاع» نحو
من القرقر وسنذكره.

وقوله: «أحملوه في قرقور» [م: ٣٠٠٥] «فركبوا...
القراقير» [الحارث: ٦٣٢] هي: سفن صغار، وهو
الذي يقتضيه الحديث، وكذا قيدناه على أبي
الحسين، وفي روايتنا عن القاضي الشهيد:

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١٠٨/٢، و(تهذيب
اللغة) ٢٨٨/٩.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٥٥/١.

(٢) انظر: (الغريبين) للهرودي ١٥٣٠/٥.

وقوله: «والاعتكاف للقرويِّ والبدويِّ سواءً» [ط: ٧٠١] «القرويِّ» منسوب إلى قرية، وهي المدينة، يريد الحضريِّ والبدويِّ، وقد قصرت العامة وأكثرُ الخاصَّة نسبةً القرويِّ إلى ساكن القَيروان خاصَّةً، وهو خطأ، إنَّما يُنسب إليها قَيروانيُّ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «وكان لا يسجدُ لِسُجودِ القارئِ» كذا للجرجانيِّ، وعند غيره: «القاصِّ» [خت: ١٠/٢٣]، وهو أبين، ومَحْمَلُ «القارئِ» على الذي يَقْضُ وَيَقْرَأُ للنَّاسِ.

وقوله في العُمريِّ: «قَارِبُوا بَيْنَ ابْنائِكُمْ» [م: ١٦٢٣] كذا ضبطناه على الصَّدْفِيِّ والخُسْنِيِّ بالباء، من المقاربة؛ أي: لا تُفَضِّلُوا بعضهم على بعض، وضبطناه على الأسديِّ: «قَارِنُوا» بالثَّوْن؛ أي: سَوِّوْهُمْ، وكلُّهُ بمعنًى، كما قال في حديث النُّعْمان: «أَكَلْ وَلَدِكَ أَعْطَيْتَهُ مِثْلَ هَذَا؟ قال: لا، قال: فاردده» [خ: ٢٠٥٨٦؛ م: ١٦٢٣، ط: ١٤٩٦] ورجَّح بعضهم روايةَ الثَّوْن^(٢).

وقوله: «فأَخْرَجَ ثَمَرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ» [م: ١٩٠١] كذا رواه الفارسيُّ، وقَيَّده الجَيَّانيُّ وغيره، وهي جَعبة السَّهْم تُصْنَعُ مِنْ جِلْد، وفي رواية العُدريِّ: «من قِرْبَةٍ»، ورواه بعضهم: «من قُرْبِهِ»، وبعضهم: «من قَرَقَرَةٍ»، وهي رواية ابنِ

القُرْقُورِ أعظمُ الشُّفْن، وكذا قاله الحربيُّ^(١)، والأوَّلُ أصوبُ، وهو الذي يقتضيه مساقُ الأحاديث؛ لأنَّها التي تُصَرَّفُ في أمثال ما جاء في الحديث لا الكبار، وقال ابنُ دريد [الجمهر: ١٩٩/١]: القُرْقُورُ ضربٌ من الشُّفْن، عربيٌّ معروفٌ، وقوله: (معروف) يدلُّ على تصويبِ استعمال النَّاسِ له، وهم إنَّما يَسْتَعْمِلُونَهُ فيما صَغُرَ.

١٩٢٨- (ق ر و) قوله: «فَتَقَرَّى حُجَرَ نِسَائِهِ» [خ: ٤٧٩٣] تَفَعَّلَ مِنْ ذَلِكَ؛ أي: تَتَّبَعَ ذَلِكَ واحدةً بعد أخرى، يُقال: قَرَوْتُ الأَرْضَ إِذَا تَتَّبَعْتَ أَرْضاً بعد أرضٍ، وناساً بعد ناسٍ.

١٩٢٩- (ق ر ي) قوله: «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ» [خ: ١٨٧١؛ م: ١٣٨٤؛ ط: ١٦٢٦] يعني المدينة؛ أي: يَفْتَحُ اللهُ عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ، وَيَأْكُلُونَ فَيْتَهُمْ، و«القَرْيَةُ»: المدينة، وكلُّ مَدِينَةٍ قَرْيَةٍ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا، مِنْ قَرْيَتِ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ؛ أي: جَمَعْتُهُ.

وقوله: «تَقْرِي الضَّيْفِ» [خ: ١٦٠٣؛ م: ١٦٠٣]، و«اقبلوا عَنَّا قِرَاكُم» [خ: ٢٠٥٧؛ م: ٦١٤٠]، و«ما يَقْرِيهِ بِهِ» [م: ٤٨]، و«يُقَرُونَ فِي أَرْضٍ غَطْفَانَ» [م: ١٨٠٧] قَرَيْتُ الضَّيْفَ أَقْرِيهِ: أَطْعَمْتُهُ، وَالْقَرْيُ - بِالْكَسْرِ - مَقْصُورٌ - مَا يُهَيَّأُ لِلضَّيْفِ مِنْ طَعَامٍ وَنَزْلٍ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي [الأمالي ٢/ ٢٨٤]: فَإِذَا فَتَحَتْ أَوَّلَهُ مَدَدَتَهُ.

(١) انظر: (المحكم) لابن سيده ١٢٥/٦.

(٢) زاد في المطالع: لما فيها من تحقيق المساواة.

الحذاء، والصَّوابُ الأوَّلُ، والفُزْبُ -أيضاً- :
الخاصرة، فقد يُريد أخرجها من حُجْزته، وأمَّا
«قَرَقرة» هنا فلا أعلم وجهه^(١).

وقوله: «ولقد وَضَعْتَهُ على أَقْرَاءِ الشَّعْرِ»
[م: ٤٧٣] بالرَّاءِ وبفتح الهمزة، كذا للسَّجْزِيَّ
والسَّمَرْقَنْدِيَّ، ووقع في بعض الروايات:
«أقواء» بالواو، وكذا للعدريِّ والهَوزَنِيَّ، ولا
وجه له، وقد فسرناه، والأوَّلُ هو الصَّوابُ،
وكذا رواه البزار بكسر الهمزة [البيار: ٣٩٤٨]، وقوله
بعده: «فما يَلْتَمِثُ على لِسَانِ أَحَدٍ بعدي»
[م: ٤٧٣]، ويروى: «يَقْرِي» ذكرناه في حرف
الباء.

وقوله في حديث عليٍّ: «أنا أبو حَسَنِ
القَرْمِ» [م: ١٠٧٢] كذا روينا بالرَّاء، وكذا رواية
السَّجْزِيَّ على النَّعْتِ، والقَرْمُ: السيِّدُ، وأصله
فَحْلُ الإِبِلِ، وكذا ذكر الحديث غير واحد،
وكذا رواه الخطَّابِيُّ [إعلام الحديث ٢/٢٤٤]، ورواه
عامةُ الرُّواةِ/ عن مسلم: «أنا أبو حَسَنِ القَوْمِ»
بالواو، وخَفَضَ الميمَ على الإضافة؛ أي:
رجلُ الجماعة وذو رأيها، وكان أبو بحر يرفعُ
الميمَ ويجعلُ القَوْمَ مبتدأً لما بعده، وإنَّما قال
هذا عليٍّ؛ لأنَّهم خالفوه في سؤال النَّبِيِّ
ﷺ ما سألوه ممَّا أعلمهم أنَّه لا يُجيبهم
إليه، فكان كما قاله.

(١) زاد في المطالع: وأمَّا «القَرَقَزُ» فالقميصُ بلا كُمَيْنِ،
والقربةُ معروفة.

وفي حديث العيدين في مسلم: «فجعل
النِّساءَ.... يُلقين... من أَقْرِطِهِنَّ» [م: ٨٨٥] كذا
جاءت الرواية، قال بعضهم: والصَّوابُ:
«قَرِطِهِنَّ» جمعُ قُرْطٍ، قالوا: ويُجمعُ القُرْطُ:
قِرْطَةً وأقراطاً وقِرَاطاً وقُرُوطاً، ولم يذكروا
أقْرِطَةً، إلَّا أنَّه حين جاء مروياً في الحديث فلا
يبعدُ صوابه، وأن يكون جمعُ قِرَاطٍ: جمعُ
جمع.

وقوله: «نهى عن القِران في التَّمَرِ»
[خ: ٥٤٤٦: م: ٣٦٠/٢٥] جاء في كثيرٍ من الأحاديث في
الصَّحيح: «الإقْران» [خ: ٢٤٥٥: م: ٢٠٤٥٠]، ولا يُقال:
أقْرنت، إنَّما يُقال: قرنت.

جاء في البخاري: «حينَ أَقْرَعَتِ الأنصارُ
على سُكْنَى المهاجرين» [خ: ٢٦٨٧] وكذا للنسفيِّ
في (باب مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ المدينة)، قيل
صوابه: «أَقْرَعَتْ» [خ: ٣٩٢٩] وكذا للجرجانيِّ
في هذا الباب؛ لأنَّه إنَّما يُقال: اقترَعَ القَوْمُ
وتقارعوا.

[١٨١/٤]

قال القاضي رحمه الله: لكن هذه الرواية
تُخَرِّجُ؛ لأنَّه يُقال: / أَقْرَعَتْ بين القوم وقَارَعَتْ
إذا أمرتهم بالإقراع، أو تولَّيت لهم ذلك،
فيكون هذا على فعل رؤسائهم بجماعتهم،
وفي رواية المروزيِّ هنا: «قَرَعَتِ الأنصار»،
ولا وجه له هنا.

[٤٣/٣٥]

وقوله في حديث أبي موسى: «خُذْ هَذَيْنِ
الْقَرَيْنَيْنِ وَهَذَيْنِ الْقَرَيْنَتَيْنِ» [خ: ٤٤١٥: م: ١٦٤٩] كذا
للجميع، وفي بعض الروايات عن ابن مَاهَانَ:

قُرْبِكَ» [خ: ١٨٣] كذا لهم، وعند المروزي: «قرنك»
بالتون، والأوّل الصّحيح.

القاف مع الزّاي

١٩٣٠ - (ق ز ع) قوله: «نهى عن الفزع»
[خ: ٩٢٠] بفتح القاف والزّاي هو أن يُحلّق من
رأس الصّبيّ مواضع ويترك مواضع، مأخوذ من
فزع السّحاب؛ وهي قطعه الرّفاق المتفرّقة.
وفي الاستسقاء: «وما في السّماء قرعة»
[خ: ١٠٣٣ م: ١١٦٧] بفتح الزّاي؛ أي: سحابة
صغيرة، ومثله: «فجأت قرعة» [خ: ٨١٣].

القاف مع الطّاء

١٩٣١ - (ق ط ب) قوله: «فقطّبت عائشة»
في السّلام على اليهودي: أي: أظهرت في وجهها
الكراهة لما قالوه، يُقال: قطّب وقطّب - مخفّفاً
ومثقلاً - إذا جمع بين حاجبيه، ذكرناه والخلاف
فيه، وأكثر الرواية: «فقطّنت» [خ: ٦٣٩٥ م: ١١٦٥]
أي: لقوله.

١٩٣٢ - (ق ط ر) قوله في النّاقة العمياء:
«يُقطّرونها بالإبل» [ط: ٦٢٧] يروى بفتح القاف
وكسر الطّاء، وبتخفيفهما وضم الطّاء؛ أي:
يشدّونها مع الإبل، والقطار: الإبل يشدّ بعضها
إلى بعض على نسق، وأقطار السّماء نواحيها،
وكذلك أقطار الأرض.

وقوله: «وعليها دِرْعُ قِطْر» [خ: ٢٦٢٨] هو

«وهاتين الغرارتين» في الثّاني، وهو تصحيّف
قبيح، بدليل قوله: «لست أبعرة ابتاعهنّ».

وقوله في حديث عمر في (باب من لم ير
بأساً أن يقول: سورة البقرة): «فقال: يا هشام
أقرأها، فقرأها القراءة التي سمعته» [خ: ٥٠٤١] كذا
لهم، وقال فيه بعضهم عن بعض شيوخ أبي
ذر: «فقرأتها»، وهو خطأ، عمر يخبر عنه^(١).
وقوله في (باب الضّيفة): «حتّى لا يجد
ما يقريه به» [م: ٤٨] كذا هو المعروف من القرى،
وعند بعض رواة ابن مهران: «يقوّته به» من
القوت.

وفي حديث سلمة: «إنهم... ليقرّون
بأرض غطفان» كذا لرواة مسلم والبخاري عند
كافة شيوخنا [م: ١٨٠٧ خ: ٣٠٤١]، من القرى على
ما لم يُسمّ فاعله، وفي بعض الروايات عن ابن
الحذاء وكذا للمستملّي والحموي: «ليقرّون»
من الفرار، وهو تصحيّف، والصّواب الأوّل،
وبقيّة الحديث تدلّ عليه^(٢).

وفي حديث الفتح: «فكأنّما يقرأ في
صدري» ذكرناه والخلاف فيه في حرف الغين
والراء.

وفي (باب رجم الحبلى): «إنّ الموسم
يجمع رعاغ النّاس... وهم الذين يغلبون على

(١) في المطالع: (وإنما عمر هو المخبر عن هشام بأنّه
قرأها).

(٢) زاد في المطالع: وعند عبّوس: «يفوّن» بواوَيْن،
وضرب عليه.

ضربٌ من ثياب اليمن فيه حُمْرَة، تقدّم ذكره في الفاء والخلاف فيه.

وقوله في الحجّ: «ننْطَلِقُ إِلَى مِئْنَى وَذَكَرْ أَحَدِنَا يَقْطُرُ... فقال لِيْلَم» [لخ: ١٦٥١] معناه: ما جاء في بعض الروايات: «يَقْطُرُ مِئْنَى» [لخ: ٢٥٠٦ م: ١٢١٦] يعني لِقُرْب عهدهم بالنساء، وكان الحرف في كتاب/ الأصيلي، ثمّ ضرب عليه وألحقه في كتاب عبدوس.

١٩٣٣- (ق ط ط) قوله: «ليس بالجعد القَطَط» [لخ: ٣٥٤٨ م: ٢٣٤٧ ط: ١٦٩٤]، و«جعد قَطَط» [لخ: ٣٥٤٧ م: ١٦٩] بفتح الطاء وكسرهما هو الشّدِيدُ جعودة الشعر كالسّودان.

وقوله: «فلم أَر... مَنْظَرًا قَطُّ» [لخ: ٥١٩٧ م: ٩٠٧ ط: ٤٥٢] بتشديد الطاء - إذا كانت ظرفاً زمنيّة بمعنى: الدّهر -، ويفتح قافها، هذا الأشهر، وقيل: بتخفيف الطاء.

وفي صفة جهنّم: «فتقول: قَطِّ قَطِّ» [لخ: ٤٨٤٨ م: ٢٨٤٦] بسكون الطاء وكسرهما وفتح القاف، وفي رواية: «قَطِي قَطِي»^(١)، وفي أخرى: «قَطْنِي قَطْنِي» كلّهُ بمعنى: حَسْبِي وكفاني، إذا خَفَّفَت الطاء فتحت^(٢) القاف، وهو بمعنى التَّقْلِيل^(٣) أيضاً، وقد قيل في الأولى الزّمنيّة: تخفيفُ الطاء أيضاً، وحُكي فيها تخفيفُ الطاء

(١) رواه بهذا اللفظ الراهزمزي في (المحدث الفاصل) ص ٣٣٣.

(٢) كذا في الأصول، وفي (المطالع): (وفتحت).

(٣) في (ب) و(غ): (التنقيّل).

وضمّ القاف، ثلاث لغات حكاها يعقوب [اصلاح المنطق ٧٣]، وأجاز الكسائي مع فتح القاف فتح الطاء وكسرهما، وحكى أيضاً: «قَطُّ» بالضمّ والتّشديد، ورويت عن أبي ذر: «قَطِّ قَطِّ» بكسر القاف والسّكون [المصاح ١١٥٣/٣].

١٩٣٤- (ق ط ن) «القطنية» [ط: ٦١٩] جرى ذكرها في الزّكاة.

١٩٣٥- (ق ط ع) قوله: «وعليه مُقَطَّعَاتٌ» [م: ١٨٠٠] قال أبو عبيد [غريب الحديث ١٦١/١]: هي قصار الثّياب، قال الأنباري: وليس لها واحد، وقال غيره: هو ما يُقَطَّع من الثّياب من قُمص وغيرها، بخلاف الأزر والأردية^(٤).

وقوله: «فإذا هي يقطع من دُونها السّراب» [لخ: ٣١٩١] أي: تُسرّع إسرَاعاً جَدّاً، وأنّها تقدّمت وفاتت حتّى أنّ السّراب يظهر دونها؛ أي: من ورائها لدُخُولها في البريّة.

ومثله قوله: «وليس فيكم من تُقَطِّعُ الأعناقُ إليه مثلُ أبي بكرٍ» [لخ: ٦٨٣٠] قيل: ليس فيكم سابقٌ إلى الخيرات مثله حتّى لا يلحق، يقال للفرس الجواد: تقطّعت أعناقُ الخيل عليه فلم تَلَحِّقه، ويُقال: الجواد يقطع الخيل إذا خَلَفَهَا ومضى، وطيرٌ قطع إذا أَسْرَعَتْ في طيرانها، وقال بعضهم في خبر أبي بكرٍ: هو من قولهم: فلانٌ منقطعُ القرين؛ أي: ليس له من يُقارنه.

(٤) انظر: (النهاية) لابن الأثير ٨٢/٤.

وقوله: «إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا» [خ: ٩٥٦] أي: يخرجُه من النَّاسِ، والقُطْعَةُ والقِطْعَةُ، بالضَّمِّ والكسر: الطَّائِفَةُ، وكذلك القِطْعُ؛ وهو طائفةٌ من النَّعم والغنم والمواشي.

وقوله: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» [خ: ٥٩٨، م: ٢٥٥٦] فسره في الحديث ابنُ عيينة: «أي: قاطعٌ

[٤٤/٣٥] رَجِمَ» [م: ٢٥٥٦].

وفي الحديث الآخر: «وَحْشِينَا أَنْ نُقْتَطَعَ دُونَكَ» [خ: ١٨١١، م: ١١٩٦] أي: يحوزُنَا العدوُّ عنكَ ومن جملتِكَ، وكذلك قوله: «تُقْتَطَعُ دُونَنَا» [م: ٣١] أي: تُسَلَبُ ويُحَالُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ. وقوله: «الْقُطَيْعَاءُ» [م: ١٨] ممدوداً مضغراً: جنسٌ من التَّمْرِ يُقَالُ: إِنَّهُ الشَّهْرِيْزُ.

وقوله: «أَرَادَ أَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ لِلْأَنْصَارِ، فَقَالُوا: حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا الْمَهَاجِرِينَ» [خ: ٣٧٦، م: ١٤/٤٢]، الإِقْطَاعُ: تَسْوِيقُ الْإِمَامِ مِنْ مَالِ اللَّهِ شَيْئاً لِمَنْ يَرَاهُ أَهْلاً لَذَلِكَ، يُقَالُ مِنْهُ: أَقْطَعَ بِالْأَلْفِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَطْعِ كَأَنَّهُ قَطَعَهُ لَهُ مِنْ جَمْلَةِ الْمَالِ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ: «قَطَعَ لَهُ مَعَادَنَ الْقَبْلِيَّةِ» [ط: ٥٩٤] وَسَنَدُكَرُهُ آخَرَ الْحَرْفِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقوله: «كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ» [خ: ٣٥٥٦، م: ٢٧٦٩] أي: كَأَنَّهُ مِنَ الْقَمَرِ فِي ضِيَائِهِ، وَشَبَّهَهُ بِهِ فِي حُسْنِهِ وَنُورِهِ^(١)، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي إِقْطَاعِ

[١٨٣/٢] (١) ما بين معترضين ينبغي أن يكون بعد قوله الآتي: (إِقْطَاعُ مَالٍ مِنْ جَزِيَّتِهِمْ بِأَخْذُونَهُ)، كما في (المطالع).

الأَرْضِ، وَهُوَ أَنْ يَخْرِجَ مِنْهَا شَيْئاً لَهُ يَحُوزُهُ إِمَّا أَنْ يَمْلُكَهُ إِيَّاهُ فَيَعْمَرُهُ، أَوْ يَجْعَلُ لَهُ غَلَّتَهُ مَدَّةً، وَالَّذِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ لَيْسَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّ الْبَحْرَيْنِ كَانَتَا صُلْحاً، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي أَرْضِهَا شَيْءٌ، وَإِنَّمَا هُمُ أَهْلُ جَزِيَّةٍ، فَإِنَّمَا مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مِنْ أَثْمَتِنَا: إِقْطَاعُ مَالٍ مِنْ جَزِيَّتِهِمْ بِأَخْذُونَهُ.

وقوله: «كَانُوا أَهْلَ دِيَوَانَ أَوْ مُقْطَعِينَ» [ط: ١٦١٣] بفتح الطَّاءِ، وَيُرْوَى: «مُقْطَعِينَ» يعني: كَانَ لَهُمْ رِزْقٌ يَأْخُذُونَهُ مَرْتَباً لَهُمْ فِي دِيَوَانَ، أَوْ لَهُمْ إِقْطَاعٌ يَسْتَغْلُونَهُ؛ إِذِ الْأَجْنَادُ الْمُرْتَزِقَةُ عَلَى هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ.

وقوله: «قَطَعْتَ ظَهَرَ الرَّجُلِ» [خ: ٢٦٦٣، م: ٣٠١١] عبارةٌ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فِي أَذَاهُ، كَمَنْ قَتَلَ وَقَطَعَ فَقَارَ ظَهْرِهِ الَّذِي هُوَ مِنَ الْمُقَاتِلِ، وَمِثْلُهُ: «قَطَعْتَ عُنُقَ أَخِيكَ» [خ: ٦١٦٢].

وقوله: «تَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْمَرْأَةُ» [م: ٥١١] وكذا مَعْنَاهُ عِنْدَ الْكَافَّةِ: يَشْغَلُ عَنْهَا، عِبَارَةٌ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فِي الْخَوْفِ عَلَى فُسَادِهَا، وَعِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ عَلَى ظَاهِرِهِ؛ أَي: تَفْسِدُهَا وَتَقْطَعُ اتِّصَالَهَا، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ شَيْءٌ» [خ: ١٠٥/٨، ط: ٣٧٤].

١٩٣٦ - (ق ط ف) قوله: «فَرَسٌ قَطُوفٌ» [خ: ٥٥/٥٦]، و«يَقْطِفُ» [خ: ٢٨٦٧]، و«بِهِ قِطَافٌ» [خ: ٢٨٦٧]، و«بَعِيرٌ لِي قَطُوفٌ» [خ: ٥٠٧٩، م: ٧١٥]، و«بِهِ قِطَافٌ» هُوَ الْمُتَقَارِبُ/ الْخَطُوبُ بِسُرْعَةٍ، وَهُوَ مِنْ عِيُوبِ الدَّوَابِّ، وَقِيلَ: هُوَ الْبَطِيءُ

[فيها] قِطْعَتَيْنِ كذا للْعُذْرِيِّ، وهو خطأ، والصَّوَابُ ما لغيره: «قَضَعَتَيْنِ» [م: ٢١٥٦] أي: جَفَنَتَيْنِ.

وقوله في عيبِ الرَّقِيقِ: «مِثْلُ الْقَطْعِ وَالْعَوْرِ» كذا ضَبَطَنَاهُ عن عَامَّةِ شيوخنا في «الموطأ» [ط: ١٣٤٧] بالإشْكَانِ، اسمُ الْفِعْلِ من قَطَعَ بِالْفَتْحِ، وَقَيَّدَنَاهُ عن التَّمِيمِيِّ عن الْجَيَّانِيِّ: «الْقَطْعُ» بفتح الطَّاءِ، يريد صفةَ الْعُضْوِ الْمُقَطَّوعِ، أو اسمُ الْفِعْلِ من قَطَعَ بِالْكَسْرِ، يُقَالُ لِبَقِيَّةِ يَدِ الْأَقْطَعِ: قُطْعَةٌ وَقُطْعَةٌ، وقال صاحبُ «الأفعال» [ابن الفطاح ٢٨/٣]: قَطِعتُ الْيَدَ بِالْكَسْرِ قُطْعَةً وَقُطْعَةً وَقُطْعَاءً، إِذَا سَقَطَتْ مِنْ دَاءٍ عَرَضَ لَهَا.

القاف مع اللام

١٩٣٧ - (ق ل ب) قوله: «فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُنْقِي قُلُوبَهَا» [خ: ١٤٣١] الْقَلْبُ - بضم القاف - : السَّوَارُ، وقيل: هو ما كان إِدَارَةً وَاحِدَةً، وقيل: إِنَّمَا الْقَلْبُ سِوَارٌ مِنْ عَظْمٍ و«الْقَلْبِيُّ» [خ: ٩٣٢: ٢٢٤٠] مَذْكُورٌ فِي حَدِيثِ بَدْرِ وَغَيْرِهِ، هِيَ الْبَيْتُرُ غَيْرُ مَطْوِيَّةٍ. وقوله: «فَقَامَ... يَفْلُبُهَا» [خ: ٢١٧٥: ٢١٣٥] بفتح الباء؛ أي: يَصْرِفُهَا إِلَى بَيْتِهَا وَيَرْجِعُهَا إِلَيْهِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبْتُ ثَلَاثِيَّ، وَانْقَلَبَ هُوَ إِذَا رَجَعَ بِنَفْسِهِ، وَلَا يُقَالُ: أَقْلَبْتُهُ أَنَا^(١).

(١) زاد في المطالع: قال الله تعالى: ﴿وَرِئَیْوُ ثَقُلُوتَ﴾ [العنكبوت: ٢١]، وَلَا يُقَالُ أَقْلَبْتُهُ.

الْمُتَقَارِبُ الْخَطُّ السَّيِّئُ الْمَشْيِ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى؛ لِأَنَّ سُرْعَةَ تَقَارُبِ خَطِّهِ لَيْسَتْ بِمَوْجِبَةٍ لِسُرْعَةِ مَشْيِهِ.

وقوله: «وَأَتَيْتُ بِقِطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا» [خ: ٧٤٥] يَعْنِي الْجَنَّةَ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «قِطْفًا» [خ: ٩١١: ١٢١٢: ٩١١] كُلُّهُ بِكسر القاف، وَهُوَ الْعُنْقُودُ مِنَ الْعِنَبِ، وَيَفْسَرُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «فَتَنَاوَلْتُ مِنْهَا عُنُقُودًا» [خ: ٧٤٨: ٧٤٨: ٩٠٧: ٤٥٢]، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «حَتَّى يَجْتَمِعَ النَّفَرُ عَلَى الْقِطْفِ... فَيُشْبِعُهُمْ» [ن: ٤٠٧٧]، وَمِثْلُهُ: «بِيَدِهِ قِطْفٌ مِنْ عِنَبٍ» [خ: ٣٠٤٥].

وقوله: «عَلَى قَطِيقَةٍ» [خ: ٤٥٦٦] هُوَ كِسَاءٌ ذُو خَمَلٍ، وَجَمْعُهُ قِطَافٌ، وَهِيَ الْخَمِيلَةُ أَيْضًا.

فصل الاختلاف والوهم

فِي «الْمُوطَأِ»: «أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَطَعَ لِبَلَالِ بْنِ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبْلِيَّةِ» [ط: ٦٤٧] كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ جَمِيعِ شيوخنا، وَكَذَا وَقَعَ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ، وَالْمَعْلُومُ فِي هَذَا الْحَرْفِ أَقْطَعَ رُبَاعِيَّ، وَالْاسْمُ: الْإِقْطَاعُ، وَهُوَ تَسْوِيقُهُ إِيَّاهَا إِمَّا تَأْيِيدًا، أَوْ لِلانْتِفَاعِ بِهَا مَدَّةً، وَلِلْفَقْهَاءِ فِي الْإِقْطَاعِ وَمَا يَجُوزُ مِنْهُ وَمَا لَا يَجُوزُ اخْتِلَافٌ فَسَّرْنَاهُ فِي «شرح مسلم» [٣٦٧] وَغَيْرِهِ، لَكِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْ بَابِ الْقَطْعِ، كَأَنَّهُ قَطَعَ لَهُ هَذَا مِنَ الْأَرْضِ.

وقوله فِي حَدِيثِ الْمُشْعَانِ: «وَجَعَلَ

وقيل: ذلك لأنهم كانوا يجعلون فيها الأجراس.

ومنه قوله: «قلّدوا الخيل ولا تقلّدوها الأوتار» [٢٥٥٣: د] قيل: هو من هذا؛ أي: لا تجعلوا في عنقها وتر قوس وشبهه؛ لئلا تختنق به، وقيل: معناه لا تطلبوا عليها الذّخول^(١) وأوتار الفتلى.

١٩٤٠ - (ق ل ل) قوله: «حتى يستقلّ الظلّ بالرمح» كذا ذكره مسلم [٨٣٤: م]، ومعناه: يكون مثله؛ وهو القامة، وكذا جاء في كتاب أبي داود [١١٧٧] مفسراً: «حتى يعدل الرمح ظلّه»، وهذا هو آخر وقت الظهر حيث لا ظلّ للقائم في بعض الأزمان في بلاد الحجاز، وفسره الخطّابي [معالم السنن ٢٧٦/١] قال: معناه وقوف الشمس، وتناهي نقصان الظلّ، وهذا عندي معنى الحديث ودليله في وقت صلاة الظهر، وكان عند الطبريّ هنا: «حتى يستقلّ» ولا وجه له.

وقوله: «مثل قلّال هجر» [٣٢٠٧: ح] جمع قلّة، وهي حُب الماء، سُميت بذلك؛ لأنها تقلّ بالأيدي؛ أي: ترفع^(٢).

وقوله: «كأنّ الرّجل يتقلّها» [٥٠١٣: ط] بتشديد اللّام، كذا/ ليحيى والقعنبي؛

(٢) تحرف في الأصول إلى (الدخول)!

(٣) زاد في المطالع: قلت: القلّة ما يقلّه الإنسان من الأرض؛ أي: يرفعه، وقد فسرها الشافعي رحمته بأنّها تسع مئتين وخمسين رطلاً.

وقوله في صفة أهل الجنة: «قلوبهم قلب واحد» [٢٨٣٤: م، ٣٢٤٥: ح] يفسره ما قبله: «لا اختلاف بينهم ولا تباغض». وقوله في الحديث الآخر: «على خلق رجل واحد» [٢٨٣٤: م، ٣٢٢٧: ح].

وقوله: «وما بي قلبه» [٣٠٠٢: ح]، و«ما به قلبه» [٢٢٧٦: ح] بفتح القاف واللّام؛ أي: داء، وأصله داء يكون بالإبل، فاستعمل في كلّ داء.

١٩٣٨ - (ق ل ت) قوله: «وقلات السيل» [١٢/٧٢: ح] بكسر القاف، جمع قلت بفتحها، وهي حفرة في حجر يجتمع فيها الماء/ إذا نضب^(١) السيل.

١٩٣٩ - (ق ل د) ذكر: «الأقاليد» [٤٠٣٩: ح] هي المفاتيح، واحداً إقليد، وهي لغة يمانية، وقيل ذلك في قوله: «مقاليد السموات والأرض» [الزمر: ٦٣]، وقيل: خزائنها.

و«تقليد الهدي» [١٥٤٥: م، ١٢٤٣: ط، ٨٣١: ح]، و«قلائد الهدي» [١٦٩٩: م، ١٣٢١: ط، ٧٥٣: ح] هو أن يعلّق في عنقه نعل أو جلدة أو شبه ذلك علامة له.

وقوله: «لا يبقين في رقة بعير قلادة من وتر، أو قلادة إلا قُطعت» [١٧٣٣: ط، ٢١١٥: م، ٣٠٠٥: ح] قال مالك: أرى ذلك من العين [سند الموطأ ٤٤٣]، وقيل: ذلك في الوتر وشبهه لئلا يختنق به،

[١٨٤/٢]

(١) في هامش (م): (انصب)، وكذا في (المطالع). وزاد: وقع في رواية الأصيلي: «قلاّت» بناءً مثلثة، و«قلاّة» بهاء كما ترى.

خَبَرَ عَيْسَى: «وَلْتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسَعَى عَلَيْهَا» [م: ١٥٥] أي: لَا يَخْرُجُ سَاعٍ لَجَمْعِ الزَّكَاةِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا لِقِلَّةِ حَاجَةِ النَّاسِ لِلْمَالِ وَاسْتِغْنَائِهِمْ عَنْ ذَلِكَ، كَمَا قَالَ آخِرُ الْحَدِيثِ: «وَلْيَتَدَعَوْنَ إِلَى الْمَالِ فَلَا يَقْبَلُهُ أَحَدٌ».

١٩٤٣- (ق ل ع) قوله: «وكان بلالٌ إذا أُقْلِعَ عنه... يقول» [خ: ١٨٨٩، ط: ١٦٣٥] على ما لم يُسَمِّ فاعله، وقد ضَبَطَهُ بعضُ شيوخنا بِالْفَتْحِ، يُقَالُ: أَقْلَعْتَ عَنْهُ الْحُمَى إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ.

وقوله فِي خَبَرِ الْمَزَادَتَيْنِ: «لَقَدْ أَقْلِعَ عَنْهَا» [خ: ٣٤٤] أي: كُفَّ، وَ«أُقْلِعَ الْمَطَرُ» [حم: ٢٤٥/٣] كُفَّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنَسَمَاءُ أَقْلِي﴾ [هود: ٤٤].

وقوله: «﴿الْمُسْتَكْت﴾ [الرَّحْمَن: ٢٤]: مَا رُفِعَ قِلْعُهُ مِنَ الشُّفَنِ» [خت: ٥٥/٦٥] بِكَسْرِ الْقَافِ، هُوَ شِرَاعُ السَّفِينَةِ.

١٩٤٤- (ق ل ف) قوله: «فِي ذَبِيحَةٍ الْأَقْلَفِ» [خت: ٢٢٧٢]، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «الْأَغْلَفُ»، وَهُمَا بِمَعْنَى، مَنْ لَمْ يَخْتَتِنْ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ.

١٩٤٥- (ق ل ق) قوله: «وَنَفْسُهُ تَقْلُقُ فِي صَدْرِهِ» [خ: ٧٤٤٨] أي: تَتَحَرَّكُ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ، وَالْقَلْقَلَةُ: التَّحَرُّكُ، وَالْقَلْقَلَةُ أَيْضاً: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وَالْقَلْقَلَةُ الْقَلْتُ أَيْضاً، قَالَ الْخَلِيلُ [العين ٢٦/٥]: الْقَلْقَلَةُ: شِدَّةُ الاضطراب والحركة.

١٩٤٦- (ق ل س) قوله: «يَقْلِسُ مِرَاراً فِي الْمَسْجِدِ... وَمَنْ قَلَسَ طَعَاماً» [ط: ٤٧] الْقَلَسَ

أَي: يَرَاهَا قَلِيلَةً، وَجَاءَ هُنَا بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ بِصِيغَةِ فَاعِلٍ مِنَ الْوَاحِدِ، وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ بُكَيْرٍ: «يَتَقَلَّلُهَا» بِلَامَيْنِ بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ أَوْجَهُ.

١٩٤١- (ق ل م) قوله: «تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ» [خ: ٥٨٨٩، م: ٢٥٧، ط: ١٠٢٣] هُوَ قَصُّهَا (١).

و«أَلْقُوا الْأَقْلَامَ وَعَالَى قَلَمٌ زَكْرِيَّا» [خ: ٣٠/٥٢] الْأَقْلَامُ هُنَا: الْقِدَاحُ الَّتِي يُفْتَرَعُ بِهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُبْرَى كَبْرَى الْقَلَمِ عِنْدَ تَشْدِيدِهِ وَتَقْوِيمِهِ.

١٩٤٢- (ق ل ص) قوله: «فَقَلَّصَ دَمْعِي» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠] أَي: انْقَبَضَ وَارْتَفَعَ.

وقوله: «وَتَقَلَّصْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ» (٢) [خ: ٢٩١٧، م: ١٠٢١] وَ«تَقَلَّصْتَ عَنِّي» [خ: ٤٣٠٢] أَي: انْضَمَّتْ وَانْقَبَضَتْ، وَقَوْلُهُ: «وَقَلَّصْتَ شَفْتَهُ» [خ: ٦٩٢٣، م: ١٧٣٣] مِنْ هَذَا أَيْضاً، كُلُّهُ بِفَتْحِ اللَّامِ؛ أَي: انْقَبَضَتْ وَارْتَفَعَتْ، وَظِلٌّ قَالِصٌ إِذَا انْقَبَضَ وَانْضَمَّ وَنَقَصَ.

وقوله: «الْتَدَعَنَّ الْقِلَاصُ» [م: ١٥٥] وَ«لُحُوفُهَا بِالْقِلَاصِ» [خ: ٣٨٦٦]، وَ«تَعْدُو بِكَ قَلُوصُكَ» [خ: ٢٧٣٠]، وَ«ثَلَاثَةُ عَشَرَ قَلُوصاً» [خ: ٣٥٤٤] بِفَتْحِ الْقَافِ فِي الْوَاحِدِ، وَبِكَسْرِهَا فِي الْجَمْعِ؛ وَهِيَ فِتْيَاتُ الثَّوْقِ، وَجَمْعُهَا: قَلَاثِصٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (وَالْقَلَمُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَخْذِ مِنَ الْجَوَابِ، وَقَلٌّ مَا اسْتَعْمِلَ الْأَخْذَ مِنَ الْأَظْفَارِ إِلَّا مُشَدَّداً يُقْلَمُ تَقْلِيماً، وَالْأَصْلُ: قَلَّمَهُ قَلَمًا)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ (الْجَنَّةَ) وَ(الْجَنَّةَ).

وفي حَدِيثِ المُنْذِرِ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ حين وُلِدَ: «فَأَقْلَبُوهُ - وفيه: - أَقْلَبْنَاهُ يا رسول الله» / كذا جاءت فيه الروايات في كتاب مُسلم [٢: ٩٩٠م]، صوابه في كلِّ هذا: «قَلْبْنَاهُ» [خ: ٦١٩١] أي: رَدَدْنَاهُ وَصَرَفْنَاهُ، ولا يقال فيه: أَقْلَبَ.

وفي (باب دُعَاءِ الإمامِ عَلَى من نَكَثَ عهداً): «إِنَّ فلاناً يَزْعُمُ أَنَّكَ قُلْتَ بعد الرُّكُوعِ» [خ: ٣١٧٠] كذا لهم، وعند القاسميّ وعبدُوس: «أَنَّكَ قَنْتَ» (٢).

القاف مع الميم

١٩٤٨ - (ق م ح) قوله: «أشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ - في رواية من رواه بالميم، قال البخاري: - وهو أصحُّ» [خ: ٥١٨٩] يريد من رواية النون [خ: ٥١٨٩]، ٢: ٢٤٤٦، وكلاهما صحيح، ومعناه: لا يقطع عليّ شربي؛ أي: أنها تشرب حتى تروى، وقد يكون من الشرب فوق الحاجة، كما يجيء في تفسير: «أَتَقَمَّحُ» بالنون.

١٩٤٩ - (ق م ط) قوله: «القَمَطَرِيُّ الشَّدِيدُ... ويومُ قُمَاطِرٍ» [خ: ٧٦/٦٥] بضم القاف شديد.

١٩٥٠ - (ق م م) قوله: «يَقُمُّ المسجدُ» [خ: ٩٥٦: ٤٥٨م] أي: يَكْنُسُهُ وَيَزِيلُ قُمَاتِهِ؛ وهي الزَّبَلُ وما يجتمع فيه، والمِقْمَةُ: المِكْنَسَةُ.

١٩٥١ - (ق م ن) قوله: «فإنَّه قَمِنٌ أن

بفتح القاف وشكون اللام: ما يخرج من الحلق من الماء ورقيق القيء.

وقوله: «ليس معنا أخفاف ولا قلائس» [٩٢٠: ٢] القلائس مَعْلُومَةٌ؛ إذا فَتَحَتْ القاف ضَمَّت السَّينَ وَقُلَّتْ بالواو، وإذا ضَمَّت القاف كَسَرَت السَّينَ وَقُلَّتْ بالياء قُلْنِسِيَّة، وأنكر يعقوب [إصلاح المنطق ١٢٦] ضمَّ اللام، وقالوا في الجميع أيضاً: قَلاَسٍ مثل جوارٍ وقُلْنَسِي، وقالوا في الواحد: قَلْنَسَاةً أيضاً، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ١: ١١٥٦]: أَرَاهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ قَلْنَسِ الرَّجُلِ الشَّيْءَ إذا غَطَّاه وَسَتَرَهُ، النُّونُ زَائِدَةٌ، وقال ابنُ الأنباري [الزاهر ١: ١٨٨٨]: فيها سَبْعُ لُغَاتٍ الثَّلَاثَةُ الْمُتَقَدِّمَةُ، وَقُلْنِسِيَّةٌ بالياء وَقُلْنِسِيَّةٌ وَقُلْنِسِيَّةٌ وَقُلْنَسَاةٌ، فأما الثَّلَاثُ الَّتِي بالياء مُصَغَّرٌ، وما عداها فمُكَبَّرٌ.

١٩٤٧ - (ق ل ي) قوله: «وإن قلوبنا لَتَقْلِيهِمُ» (١) [خ: ٨٢/٧٨] أي: تبغضهم، ومثله: ﴿وَمَاقِلُ﴾ [الضحى ٣: ٣] أي: أبغض.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في ساعة الجمعة: «وأشار بيده يُقَلِّلُهَا» [خ: ٩٣٥م، ٨٥٢: ٢٤٠] كذا هي في جميع الروايات والأُمّهات، وعند السمرقندي: «يَقْلِيْهَا»، وهو وهم، وقد فسرها في الحديث الآخر: «يُزْهَدُهَا» [خ: ١٠٦٤٠٠م، ٨٥٢: ٢٤٠] بمعنى «يُقَلِّلُهَا».

تفسير «إضحيان» في الضاد.

وفي (باب الصلاة في كشوف القمر)

حديث أبي بكر: «انكسف القمر على عهد رسول الله ﷺ كذا للجرجاني، قال الأصيلي: وهو موافق للترجمة، ولجميعهم: «انكسفت الشمس» [خ: ١٠٦٢].

قال القاضي رحمه الله: وقد تكون رواية الجماعة أصح إذ هو المعروف في الحديث، ويوافق الترجمة؛ لأن في باقي الحديث وإن لم يذكره من هذا السند فقال: «إن الشمس والقمر... الحديث.

وقد كرر الحديث بكماله هكذا بعد هذا الأول المختصر في أكثر النسخ، فدل أن تلك الزيادة مرادة، وهو مطابق للترجمة، لكن فصلت - في رواية الأصيلي - بين الحديثين ترجمة: (باب صب المرأة الماء على رأسها في الكشوف) وليس في الحديث الذي أدخله ما يدل عليه، وجاءت الترجمة في رواية غيره بعد الحديثين فارغة دون حديث، وإنما يصلح أن يدخل تحتها حديث أسماء.

وقول البخاري في تفسير القمطرير: «الشديد.. ويوم قماطر» [خ: ٧٦/٦٥] كذا لهم بالضم، وعند أبي ذر: «قماطر» بالفتح، وبالضم حكاه أهل اللغة.

و«قاموس البحر» ذكرناه والخلاف فيه

في حرف التاء.

يُستجاب لكم» [م: ٤٧٩] أي: جدير، يقال: قمن وقمن وقمين بكذا؛ أي: أهل له، وخليق به، قال ثعلب: فمن قال: قمن / بفتح الميم لم يثن ولم يجمع، ومن قال: قمن وقمين ثنى وجمع^(١).

١٩٥٢ - (ق م ع) قوله: «فينقمن من رسول الله ﷺ» [م: ٢٤٤٠] أي: يتغيبن ويدخلن البيت هيبة له عليه الصلاة والسلام، ورواه بعضهم: «يتقنن» بالنون، والمعروف الأول، وهو أشبه بالمعنى والحال.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «كما يغلي المِرْجَلُ بِالقُمُومِ» كذا وقع عندنا من جميع الروايات، وذهب بعضهم إلى أن فيه تغييراً وتكلف من ذلك ما يبعد، ورأيت ابن الصابوني قد ذكره في شرحه: «كما يغلي المِرْجَلُ والقُمُومُ» [خ: ٦٥٦٢]، وإذا كان هذا فلا إشكال فيه إن كان ساعدته رواية، و«القُمُومُ»: فارسيٌّ معربٌ صحيحٌ معروفٌ.

وقوله في حديث أبي ذر: «في ليلة قمر» إضحيان» [م: ٢٤٧٣] أي: ذات قمر، وإنما يُسمى القمر قمرًا من الليلة الثالثة إلى أن يبدر، فإذا أخذ في النقص قيل له: قمر مُصَغَّرٌ، قاله ابن دريد [الجمهرة ٧٩٢/٢]، وجاء في بعض الروايات: «ليلة قمر» على الإضافة، وهما بمعنى، وتقدم

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٦٣/٩.

القاف مع الثون

١٩٥٣- (ق ن أ) قوله في خضاب اللحية:
«حَتَّى قَنَّا لَوْنُهَا» [خ: ٣٩٢٠] أي: اشتدَّت حمرتها،
يقال: أحمر قاني: للشديدِ الحمرة.

١٩٥٤- (ق ن ت) قوله: «قَنَتَ شَهراً»
[خ: ٣٠٦٤: م: ٦٧٧]، و«يَقْنُتُ» [خ: ٧٩٧: م: ٦٧٦: ط: ٣٨٤]،
و«القُنُوتُ» [خ: ٧٩٨: م: ٦٧٧: ط: ٣٨٤]، و«أَفْضَلُ الصَّلَاةِ

طُولُ الْقُنُوتِ» [م: ٧٥٦] هي كَلِمَةٌ تَصَرَّفُ، تَقَعُ
على الدُّعَاءِ، وَالْقِيَامِ، وَالْخُشُوعِ، وَالصَّلَاةِ،
وَالْخُضُوعِ، وَالسُّكُوتِ، وَإِقَامَةِ الطَّاعَةِ.

فَقَوْلُهُ: «قَنَتَ شَهراً يَدْعُو» من الدُّعَاءِ،
وَمِثْلُهُ الْقُنُوتُ فِي الصَّلَاةِ، وَقَوْلُهُ: «طُولُ الْقُنُوتِ»
أي: الْقِيَامُ أَوْ الصَّلَاةُ.

١٩٥٥- (ق ن ح) قوله: «أَشْرَبُ فَأَتَفَتَّحُ»

[١٨٦/٢] هو بِمَعْنَى الْأَوَّلِ [ق ٢ ح]، وَكَذَا رِوَايَةُ مُسْلِمٍ
وَالْبُخَارِيِّ فِيهِ بِالثُّونِ [خ: ٥١٨٩: م: ٢٤٤٦] إِلَّا مَا زَادَهُ
الْبُخَارِيُّ مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ فِيهِ بِالْمِيمِ، وَالْمِيمُ
وَالثُّونُ تَتَوَارَدَانِ كَثِيراً، كَقَوْلِهِمْ: امْتَقِعْ لَوْنَهُ [٤٧/٣٥]
وَانْتَقِعْ، وَهُوَ تَكَارُهُ الشَّرْبِ وَتَقْطِيعُهُ لِرِيَّهَا
وَأَخِذْ حَاجَتَهَا مِنْهُ، وَلِذَلِكَ قِيلَ فِيهِ: هُوَ الرَّيُّ
بَعْدَ الرَّيِّ، وَالشَّرْبُ فَوْقَ الرَّيِّ، وَقِيلَ: الشَّرْبُ
عَلَى مَهْلٍ.

١٩٥٦- (ق ن ط) قوله: «مَا قَنَطَ مِنْ
جَنَّتِهِ أَحَدٌ» [م: ٢٧٥٥] أي: يئس، والقُنُوطُ: الْيَأْسُ
مِنَ الْخَيْرِ، يُقَالُ مِنْهُ: قَنَطَ يَقْنِطُ، وَقِنِطَ يَقْنِطُ
وَيَقْنِطُ جَمِيعاً، وَقَدْ قِيلَ: قَنَطَ يَقْنِطُ بِالْفَتْحِ
فِيهِمَا.

وَذَكَرَ «الْقِنْطَارُ» وَاخْتَلَفَ فِي قَدْرِهِ وَتَفْسِيرِهِ،
وَأَصْلُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْجُمْلَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ الْمَالِ،
قِيلَ: وَلِهَذَا سُمِّيَتِ الْقَنْطَرَةُ لَتَكَاثُفِ بَنَائِهَا بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ، قِيلَ: هُوَ ثَمَانُونَ أَلْفاً، وَقِيلَ:
مِائَةُ مَسَكٍ ثَوْرٍ ذَهَباً، وَقِيلَ: أَرْبَعُونَ أَوْ قِيَةً مِنْ
ذَهَبٍ، وَقِيلَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ دِينَارٍ.

وَفِي (بَابِ الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ) ذِكْرُ: «الصَّلَاةِ
عَلَى الْقَنَاظِرِ تَحْتَهَا النَّجَسُ» [خ: ١٨/٨] جَمْعُ:
قَنْطَرَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ بَعْضُ شَيْوخِ أَبِي ذَرٍّ: «فِيهِ
الْقَنَاظِيرُ»، وَهُوَ وَهْمٌ لَيْسَ مَوْضِعُهُ.

و«بَنُو قَنْطُورًا» [د: ٣٠٦] هُمُ الثَّرَكُ وَالصَّيْنُ،
وَقَدْ ذَكَرْنَا هُمْ فِي الْأَسْمَاءِ، وَ«قَنْطُورًا» اسْمُ أُمِّهِمْ
مَقْصُوراً، قِيلَ: كَانَتْ جَارِيَةً لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٩٥٧- (ق ن ع) قوله: / «مُتَقَنَّعًا»
[خ: ٣٩٠٥] وَالتَّقْنَعُ هُوَ: تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ بِالرِّدَاءِ
وَنَحْوِهِ، وَ«مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ» [خ: ٢٨٠٨] كَذَلِكَ؛ أَيْ:
مُغْطًى الرَّأْسِ بِدِرْعِهِ، أَوْ مِغْفَرٍ، أَوْ بِيضَةٍ.

وَقَوْلُهُ: «الثَّقَاتُ وَأَهْلُ الْقَنَاعَةِ... وَمَنْ
لَيْسَ بِثَقَّةٍ وَلَا مُقَنَّعٍ» [م: ٤١] يَرِيدُ الثَّقَاتَ الَّذِينَ
يُقْنَعُ بِرِوَايَتِهِمْ، وَيُكْتَفَى بِهَا وَيَحْتَجُّ، وَمِنْهُ:
«الْقَنَاعَةُ» [م: ١٠٥٤] وَهُوَ الرِّضَى بِمَا أَعْطَى اللَّهُ،
يُقَالُ مِنْهُ: قَنِعَ بِالْكَسْرِ قَنَاعَةً، وَأَمَّا بِمَعْنَى
السُّوَالِ، فَقَنِعَ بِالْفَتْحِ قُنُوعاً، وَمِنْهُ: «الْقَانِعُ
وَالْمُعْتَرِّ» [الحج: ٣٦] أَيْ: السَّائِلُ.

١٩٥٨- (ق ن و) فِيهَا ذِكْرُ «الْقِنُوءِ
وَتَعْلِيْقُهُ فِي الْمَسْجِدِ» [خ: ٤٢/٨] بِكَسْرِ الْقَافِ،

بضم القاف وسكون الصَّادِ هي الأمعاء، وقوله: «غُلام... قَصَاب» [خ: ٢٠٨١] أي: جَرَّار، وأصله ممَّا تقدَّم، أو من التَّقْصِيبِ وهو التَّقْطِيعُ، قصبت الشَّاةَ قَطَعْتُهَا أَعْضَاءً.

وقوله: «الثَّوب... الْقَصْبِي» [ط: ١٤١٤] يفتح القاف والصَّاد هي نوعٌ من الثَّياب من كَثَّان ناعمة.

١٩٦١- (ق ص د) قوله: «كان أبيض... مُقَصِّداً» [م: ٣٤٠٠] هو الْقَصْدُ من الرِّجال، قيل: في القَدِّ نحو الرُّبْعَة، وقيل: الَّذي ليس بجَسِيم ولا قَصِير، قاله الحربي وثابت، وقيل: الْمُتَنَاسِبُ الأَعْضَاءِ فِي الْحُسْنِ، ورواه ابنُ مَعِينٍ: «معصداً» أي: موثَّق الخلق، والمعروفُ الأول.

وقوله: «المُخَالَفُ لِلْقَصْدِ» [خت: ٣٧٣٤] أي: للاعتدال والاستقامة.

وقوله: «كانت خُطْبَتُهُ قَصْداً، وصلاته قَصْداً» [م: ٨٦٦] أي: ليست طَوِيلَةً ولا قَصِيرَةً.

١٩٦٢- (ق ص ر) قوله: «أَقْصَرَت الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتُ؟» [خ: ٧١٤، م: ٥٧٣، ط: ٢١٠٠] يُرَوَّى بضم القاف وبفتحها على ما لم يُسم فاعله، معناه: نقصت، ومنه: التَّقْصِيرُ فِي السَّفَرِ وهو ضِدُّ الإِتِمَامِ.

وقوله: «اقتصروا عن قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ» [خ: ١٥٨٣، م: ١٣٣٢، ط: ٨٨٣]، و«استقصرت» [خ: ١٥٨٥، م: ١٣٣٢] في الرَّوَايةِ الأُخْرَى؛ أي: نقصوا منها وحبسوه عن البِنَاءِ، وقنعوا بما بنَّوه، يقال:

وهو عِذْقُ النَّخْلَةِ، وهو العُرْجُون، والجمع: أَفْنَاءٌ وَقِنَوَانٌ، وقد فَسَّرَ البُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ [خ: ١٢٣/٦٨].

١٩٥٩- (ق ن ي) قوله: «من أَفْتَنَى كَلْباً» [خ: ٢٣٢٣، م: ١٥٧٤، ط: ١٧٩٦] أي: اكتسبه، وقُنَيْتَه وقُنَيْتَه بِالضَّمِّ والكسر ما اتخذ أصلاً ثابِتاً، يقال منه: قُنَيْتَ وَقَنَوْتَ أَيْضاً.

وقوله: «وَأَعْطَى وَأَفْنَى» أي: أَرْضَى وَأَعْطَى من المال ما يُقْتَنَى، كذا في رِوَايةِ الْهَوَازِنِيِّ، وفي رِوَايةِ غَيْرِهِ: «وَأَعْطَى فَاغْتَنَى» [م: ٢٩٥٩]، وَأَنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ، وله وجه؛ أي: ادَّخَرَ أَجْرَهُ لِلْآخِرَةِ.

القَافُ مَعَ الصَّادِ

١٩٦٠- (ق ص ب) قوله: «بَيْتٌ... مِنْ قَصَبٍ» [خ: ١٧٩٢، م: ٢٤٣٢] قد ذَكَرَ ابْنُ وَهْبٍ فِي رِوَايَتِهِ تَفْسِيرَهُ فِي الْحَدِيثِ نَفْسِهِ: «قَالَ: يَا رَسُولَ! مَا بَيْتٌ مِنْ قَصَبٍ؟ قَالَ: هُوَ بَيْتٌ مِنْ لَوْلُؤَةٍ مُجَبَّاةٍ»، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ: «أَيُّ مُجَوَّفَةٍ، وَيُرَوَّى: «مُجَوَّبَةٍ» بِمَعْنَاهُ، قَالُوا: هُوَ الْقَصَبُ هُوَ اللَّوْلُؤُ الْمُجَوَّفُ الْوَاسِعُ، كَالْقَصْرِ الْمَنِيفِ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ٦٧/٥]: الْقَصَبُ مَا كَانَ مِنَ الْجَوْهَرِ مُسْتَطِيلاً أَجَوَفَ، وَيُؤَيَّدُ تَفْسِيرَهُمْ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «قَبَابُ اللَّوْلُؤِ» [خ: ٤٩٦٤]، وَفِي الْآخَرِ: «قَصْرٌ مِنْ دُرَّةٍ مُجَوَّفَةٍ» [خ: ٣٢٤٣].

وقوله: «يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ» [خ: ٣٥٢١]

وقوله: «إِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرَ بَعْدَهُ» [خ: ٣١٢٠: ٢٩١٨] قيل: بالشَّام، وقيل: تجتمع كلمتهم عليه، وكذلك كَسَرَى حَتَّى يَضْمَحَلَّ أمر قَيْصَرَ بالكَلْبَةِ كما اضْمَحَلَّ أمر كَسَرَى. و«الْقَيْصَرِيُّ» [م: ١٥٣٦] نذكره بعد هذا آخر الحرف.

وقوله: «نَزَلَتْ سُورَةُ النَّسَاءِ الْقُصْرَى بَعْدَ الطُّوَلَى» [خ: ٤٥٢٢] بضم القاف؛ أي: القصيرة، يريد سورة الطَّلَاقِ.

١٩٦٣ - (ق ص م) قوله: «فَمَا لَبِثَ أَنْ قَصَمَ اللَّهُ عُنُقَهُ» [م: ٢٧٨١] أي: أهلكه، قال الله تعالى: «وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرِيَةٍ» [الأنبياء: ١١] أي: أهلكناها، وقوله في الأرزة: «حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ» [خ: ٥٦٤٤] أي: يكسرها.

وقوله في (باب من تَسَوَّكَ بِسِوَاكَ غَيْرِهِ): «فَقَصَمْتُهُ ثُمَّ مَضَعْتُهُ» [خ: ٨٩٠٠] أي: شققته، ثُمَّ لَيَّنتَهُ بِأَسْنَانِي، وفي كتاب التَّمِيمِي: «فَقَضَمْتُهُ» بِالضَّادِ الْمَكْسُورَةِ؛ أي: قَطَعْتَ رَأْسَهُ بِأَسْنَانِي، وَالْقَضْمُ: الْعَضُّ، وفي الْبُخَارِيِّ فِي الْوَفَاةِ مِثْلُهُ [خ: ٤٤٣٨] لِلْقَائِسِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ، وَكَذَلِكَ اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ.

١٩٦٤ - (ق ص ص) قوله: «حَتَّى تَرِينَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ» [خ: ١٦٩/١٦: ١٢٩] بفتح القاف، كِنَايَةٌ عَنِ النَّقَاءِ، «الْقَصَّةُ» مَاءٌ أَبْيَضٌ يَخْرُجُ آخِرَ الْحَيْضِ، وَعِنْدَ انْقِطَاعِهِ كَالْحَيْطِ الْأَبْيَضِ، وَقَالَ الْحَرْبِيُّ: «الْقَصَّةُ» الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ؛ لِأَنَّهَا

قَصَّرَ مِنَ الشَّيْءِ نَقَصَ مِنْهُ، وَقَصَرَ وَاقْتَصَرَ كَفَّ، وَقِيلَ: أَقْصَرَ عَنْهُ إِذَا تَرَكَهُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَقَصَّرَ عَنْهُ ضَعُفٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ حَبَسَتْهُ فَقَدَ قَصَرَتْهُ، وَيُقَالُ: اقْتَصَرَ عَلَى هَذَا؛ أَي: لَا تَطْلُبْ سِوَاهُ وَاقْنَعْ بِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «ثُمَّ قُصِرَتْ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ» [م: ١٧٧٥] أَي: خُصِّتْ بِهِمْ، وَلَمْ يَدْعُ سِوَاهُمْ.

وقوله في تَفْسِيرِ الْمُرْسَلَاتِ: «تَرْفَعُ الْخَشَبَ يَقْصِرُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ... فَنَرْفَعُهُ لِلشَّتَاءِ فَتُسَمِّيهِ الْقَصْرَ» [خ: * ٤٩٣٢] كَذَا لَهُمْ وَمَعْنَاهُ.....^(١)، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «يَقْصِرُ ثَلَاثَةَ أَذْرُعٍ» وَلَا وَجْهَ لَهُ.

وَقَصْرُكَ وَقُصَارُكَ وَقُصَارُكَ مِنْ كَذَا: مَا اقْتَصَرْتَ عَلَيْهِ؛ أَي: غَايَتُكَ.

[١٨٧/٢]

وفيه: «قَصَرْتَ بِهِمُ النَّفَقَةَ» [خ: ١٥٨٤: ١٣٣٣] أَي: نَقَصْتَهُمْ، وَقَوْلُهُ: «التَّقْصِيرُ» [خ: ١٢٧/٢٥]، ط: ٩٧١ في الْحَجِّ، وَ«يَزْحَمُ اللَّهُ الْمُحْلِقِينَ»، قَالُوا: وَالْمُقْصِرِينَ» [خ: ١٧٢٧: ١٣٠١، ط: ٩٦٩] هُمُ الَّذِينَ قَصَرُوا مِنْ شُعُورِهِمْ وَقَطَعُوا أَطْرَافَهَا، وَلَمْ يَسْتَأْصِلُوا حَلْقَهَا، وَهُوَ مِنَ الْقَصْرِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الطُّولِ، وَمِنْهُ: «فَاقْصِرِ الْخُطْبَةَ» [خ: ١٦٦٠: ٩٧٩] أَي: قَصِّرْهَا.

(١) هنا بياض في الأصول، وفي هامش (غ): (هذا بياض في عِدَّةِ نُسَخٍ). وجاء في (فتح الباري) ١/١٧٣، و(عمدة القاري) ١٩/٢٧٤: بقصد ثلاثة أذرع، أي بقدر ثلاثة أذرع.

وقال القسطلاني ٧/٤٠٩: قَصَرَ بفتح القاف والصاد والتنوين.

بيضاء، يقول: تخرُج بيضاء غير مُتَغَيَّرَةٍ^(١)، ويدلُّ عليه قوله في الحديث الآخر: «حتَّى ترين القَصَّةَ بِيَضَاءٍ» وقيل: هو خروج ما تحتشي به أبيض كالقَصَّة، وهو الجِرُّ لا تَغْيِير فيه.

ومنه: «النَّهْيُ عَنْ تَقْصِيسِ الْقُبُورِ» [٩٧٠: م] أي: بنائها بالقَصَّة؛ وهو الجِرُّ، ومثله: «تجصيص القبور» وقد ذكرناه، ومثله: «وبنائها بالحجارة المنقوشة والقَصَّة» وقد ذكرناه، ومنه: «وإن كانت الحصباء والقَصَّة» [ط: ١٤١٥].

وقوله: «وتناول قَصَّةً من شعرٍ» [خ: ٣٤٦٨، م: ٢١٢٧، ط: ١٧٥٣] بضم القاف، هو ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس، سُمِّيَ بذلك لأنه يُقَصُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ١/١٤٢]: كلُّ خصلَةٍ من الشعر قَصَّة.

وقوله: «فشقَّ... من قَصِّهِ إلى كذا» [خ: ٣٨٨٧] بفتح القاف، القَصُّ: وسط الصدر، وهو القصص أيضاً، وقيل: هو المُشَاشُ المَغْرُوز فيه أطراف الأضلاع في وسط الصدر. وقوله: «قَصَّ الله بها... خَطَايَاهُ» [م: ٢٥٧٢] أي: أخذ ونقص وخوسب بقدرها.

ومنه: «القِصَاصُ» [خ: ٤١، م: ١٦٧٥، ط: ١٦٠٢] وهو من الأخذ؛ لأنه يأخذ منه حَقُّه، وقيل: من القَطْع؛ لأن أصله في الجرح يقطع كما قطع جارحه.

وقوله: «وبعضهم أوعى لحديثها وأثبت اقتصاصاً» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠] أي: تحديثاً وإيراداً له، وفي الحديث: «يقتصه»، و«فقصها عليه» [خ: ١١٢١، م: ٢٤٧٩].

و«قَصَصْتُ» [خ: ٤٩١٣، م: ١٤٧٩، ط: ٥٥٧] كله من إيراد الحديث والخبر، وتتبعه شيئاً بعد شيء، ومنه: «قصص أثره»، و«يَقْتَصُّ أثرهم» [م: ١٦٧١]، [ن: ٤٨/٣] ومنه: «وَقَالَتْ لِأَخْتَيْهِ قُصِّيهُ» [القصص: ١١] أي: اتبعي أثره، والقَصَصُ الخبر، «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ» [يوسف: ٣].

وقوله: «إنما أنت قاصٌّ» [ط: ١٢٠٧] مُشَدِّداً؛ أي: صاحبُ خبرٍ، يريد لست بفقير، و«لا تسجد لسجود القاصِّ» [خ: ١٠/١٧] يعني: القارئ الذي يقصُّ، وكان مروان بعثه يقصُّ في المسجد، وقد ذكرناه.

١٩٦٥- (ق ص ف) قوله: «فَتَقْصِفُ» عليه النساء» [خ: ٢٢٩٧]، وفي رواية القابسي: «تنقص» أي: يزدحم، ومنه: «لما يهمني من انقصافهم على باب الجنة» [رامويه: ٣٣٧] أي: ازدحامهم ودفعتهم، ومنه: «فاذا أنا بالناس مُنْقَصِفِينَ على رَجُلٍ» [ط: ١٠٣٦].

١٩٦٦- (ق ص ع) قوله في الحَبِضِ: «فَقَصَعَتْ بِظُفْرِهَا» [خ: ٣١٢] أي: فركته وقطعته، ومنه قولهم: قَصَعَتِ القَمَلَةَ إذا قتلتها، والقَصْعُ: فضخ الشيء بين الظفرين.

وذكر «القَصْعَة» [خ: ٢٠٩٢، م: ٧٦٣، ط: ١١٥٦] في غير

حديث بفتح القاف هي الصَّحْفَة.

(١) انظر: (الزاهر) ٤٧/١، و(تهذيب اللغة) ٨/٢١٢.

المَقْطُوعَةُ الْأَذُنُ^(١)، وقال الدَّاوُدِيُّ: سُمِّيَتْ بذلك من السَّبْقِ؛ لأنها كانت لا تكاد تُسَبَّقُ، كان عندها أَقْصَى الجري^(٢)، وقد ذَكَرناه في حَرْفِ العين، وَضَبَطَهُ الْعُدْرِيُّ في حَدِيثِ جَابِرٍ في كتابِ مُسْلِمٍ: «الْقُضَوَى» بِالضَّمِّ وَالْفُضْر، وهو خطأ.

وقوله في المُزَارَعَةِ: «فَتُصِيبُ مِنَ الْقِصْرِ» [١٥٣٦:م] بَكْسِرِ القاف والرَّاء وسكون الصَّادِ، هو ما يُصَابُ من بقايا السَّنْبِلِ، وتُسَمَّى: الْقُصَارَةُ بِالضَّمِّ أَيْضاً، وكذا جاء في حَدِيثِ آخَرَ، قال أبو عُبَيْدٍ: هو ما بقي في السَّنْبِلِ من الحَبِّ، قال: وأهلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ الْقِصْرِيَّ^(٣)، وقال نحوه ابنُ دُرَيْدٍ، قال: ويقال له: الْقِصْرِيُّ بِكَسْرِ القاف وفتح الصَّادِ وشَدِّ الرَّاء^(٤)، وفي رِوَايَةٍ الطَّبْرِيِّ عِنْدَنَا فِيهِ: «الْقَصْرَى» بفتح القاف والرَّاء مَقْصُوراً، وفي بَعْضِ نُسَخِ ابنِ الحَدَّاءِ بِالضَّمِّ وَلَا وَجْهَ لهما.

وقوله في الْمُحَرِّمِ: «فَأَقْصَصْتُهُ»، أو قال: فَأَقْصَصْتُهُ^(٥) [لخ: ١٢٦٦] كذا ذَكَرَهُ في (بَابِ الْحَنُوطِ) عَلَى الشَّكِّ، وَذَكَرَهُ في (بَابِ الْكَفَنِ): «فَأَوْقَصْتُهُ»، أو قال: فَوَقَصْتُهُ^(٦) [لخ: ١٢٦٥]، وفي الباب بعده: «فَوَقَصَهُ بِعِيْرُهُ» [لخ: ١٢٦٧].

(١) في المطالع: المَقْطُوعَةُ رُبْعُ الْأَذُنِ.

(٢) نقله عنه في (فتح الباري) ٣٣٥/٥، و(عمدة القاري) ٧/١٤.

(٣) زاد في هامش (م): (على وزن القبطي).

(٤) انظر: (جمهرة اللغة) ٧٤٢/٢، ولم أر فيه هذا النقل. و(الصحيح) ٧٩٣/٢.

١٩٦٧- (ق ص ي) قوله: «أَقْصَى بَيِّنٌ بِالْمَدِينَةِ» [م: ٦٦٣] أي: أَبْعَدُهُ، ومنه: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى» [لخ: ٣٣٦٦: ٥٢٠] لِبُعْدِهِ مِنْ مَكَّةَ، و«الْقَضَاءُ» [لخ: ١٧٣١: ٢٠١٢٨، ط: ٨٥٩: ٨٥٩] نَاقَةُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قولها في السَّوَالِكِ: «فَقَصَمْتُهُ ثُمَّ مَضَعْتُهُ» [لخ: ٨٩٠] كذا هو بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ، وَضَبَطَهُ ابْنُ السَّكَنِ وَالْمُسْتَمْلِي وَالْحَمُويُّ بِالْمُعْجَمَةِ، وَكِلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ صَحِيحٌ، قَصَمْتُهُ بِالْمُهْمَلَةِ كَسْرَتُهُ، وَبِالْمُعْجَمَةِ قَطَعْتُ طَرَفَهُ بِأَسْنَانِهَا، وَسَوَّيْتُهُ ثُمَّ مَضَعْتُهُ بَعْدَ هَذَا لِتَلْيِينِهِ، كَمَا فَسَّرْتُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ [لخ: ٤٤٤٩].

وقوله: «بِأَشَدِّ مُنَاشِدَةٍ فِي اسْتِغْفَاءِ الْحَقِّ» بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ لِكَافَّةِ رِوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ١٨٣]، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ هِيَ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «فِي اسْتِغْفَاءِ»، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ وَالسَّجْزِيِّ: «اسْتِغْفَاءُ»، وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى أَوْجَهُ وَأَلْيَقُ بِالْمَعْنَى.

وفي (بَابِ ذَهَابِ مُوسَى إِلَى الْخَضْرِ فِي الْبَحْرِ) فِي كِتَابِ الْعِلْمِ: «فَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا الَّذِي قَصَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ» [لخ: ٧٤] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «قَضَى»، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

وقوله في نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْقَضَاءُ» [لخ: ١٧٣١: ٢٠١٢٨، ط: ٨٥٩: ٨٥٩] بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ، هِيَ

وفي الحديث الآخر بعده: «قال أيوب: فَوَقَّصْتُهُ، وقال عمرو: فَأَقْصَعْتُهُ» [خ: ١٢٦٨] كذا للمروزي والجرجاني والهروي، وعند النسفي: «فَأَقْصَعْتُهُ»، وكذا للجرجاني في (باب المحرم يموت).

وذكره مسلم من حديث الزهراني: «فَأَوْقَصْتُهُ أو فَأَقْصَعْتُهُ» [م: ١٢٠٦]، والوقص: كسر العنق، وذكره مسلم في رواية ابن نافع وابن بشار: «فَأَقْصَعْتُهُ» [م: ١٢٠٦] دون شك، وذكروا في سائر الروايات: «فَأَوْقَصْتُهُ» [خ: ١٨٥١، م: ١٢٠٦] و«وَقَصْتُهُ» [خ: ١٨٤٩، م: ١٢٠٦] أو بالشك، و«فوقص» [خ: ١٨٥١، م: ١٢٠٦]، وسنذكره في موضعه.

وقد ذكرنا الخلاف في قوله في الحيض: «فَقَصَعْتُهُ» [خ: ٣١٢] في حرف الميم، والوجه في هذا: «فَقَصَعْتُهُ» ثلاثي بتقديم العين، والققص: الموت الوجي^(١)، وإن كان بتقديم الصاد فكذلك ثلاثي أيضاً، بمعنى: شدخته، من قولهم: قصعت القملة، والققص: فضخ الشيء بين الظفرين.

القاف مع الصاد

١٩٦٨ - (ق ض أ) قوله: «قَضِيَ العَيْن» [م: ١٤٩٦] ممدوداً مَهْمُوزاً، أي: فاسدها، يقال: تقضاً الثوب إذا تشقق، وقضو الشيء: دخله عيب، وقضى الشيء: فسد.

١٩٦٩ - (ق ض ب) قوله: «لا زكاة في... القَصْب» [ط: ٦٢٠] بشكون الصاد، هي القِصْفِصَة التي تأكلها الدواب، وقيل: كل نبت اقتضب وأكل رطباً فهو قَصْبٌ، وقد رويناه هذا الحرف في «الموطأ» في الترجمة وداخل الباب: «القَصْب» أيضاً بالصاد المهملة المفتوحة، وضبطناه بالوجهين معاً.

١٩٧٠ - (ق ض م) قوله: «يَقْصُمُها كما يَقْصِمُ الفُحْلُ» [خ: *٢٢٦٥، م: ٩٨٨] أي: يعُصِمُها بفتح الصاد في المستقبل. وتقدم تفسير قولها في السواك: «فَقْصَمْتُهُ» [خ: ٤٤٥٠] والخلاف فيه.

١٩٧١ - (ق ض ض) قوله: «لو أن أحداً انْقَضَ لما فعل بعثمان» [خ: *٣٨٦٧] أي: انهار وتصدع وتفرق وتفتت، ذكرناه في حرف الفاء والخلاف فيه، قال أبو عبيد: انقض الجدار انقضاضاً، وانقاض انقياضاً إذا تصدع من غير أن يسقط، فإن سقط قيل: تقبض، وتقوض البيت مثله^(٢)، وكذلك في المعتدة: «فَتَقْتَضُ» [خ: ٥٣٣٧] على من رواه كذلك بالقاف، كأنها تكسر عنها العدة، ذكرناه في حرف الفاء، واقتضاض الجارية: كسر طابع الله عليها.

١٩٧٢ - (ق ض ي) قوله: «هل يقضي أن أحج عنه» [خ: ٤٣٩٩] أي: يُجْزَى، و«عمره في رمضان تقضي حجة» [خ: ١٨٦٣] أي: تجزى عنها [٤٩/٣٥] في الآخر.

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [الإسراء: ٢٣] أي: أمر، ومنه في حديث النُّطْفَةِ: «فَيَقْضِي رَبُّكَ مَا شَاءَ، وَيَكْتُبُ الْمَلَكُ» [م: ١٦٤٥].

وتكون هنا بمعنى: الإعلام بقضاء الله وقدره لما يكون من أمره.

وبمعنى: أعلم: كَقَوْلِهِ: «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ» [الإسراء: ٤] أي: أعلمناهم، وكَقَوْلِهِ: «وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ» [الحجر: ٦٦] أي: أوحينا إليه وأعلمناه.

وبمعنى: فصل في الحكم: ومنه: ﴿يَقْضَى بَيْنَهُمْ﴾ [يونس: ٩٣]، ومنه: «قَضَى الْحَاكِمُ» [خت: ٣٥/٩٣]، و«قَضَى دَيْنَهُ» [خ: ٣١٢٩].

وكل ما أحكم عمله^(٢) فقد قضى: ومنه: ﴿إِذَا قَضَى أَمْرًا﴾ [آل عمران: ٤٧] أي: أحكمه، و«فَقَضَيْنَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ» [فصلت: ١٢]، و«فَقَضَى عَلَيْهِ» [القصاص: ١٥] أي: قتله، و«قَضَى نَجْدًا» [الأحزاب: ٢٣] أي: مات.

وبمعنى: الفراغ منه: قوله عند بعضهم: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١] أي: افرغوا ولا تؤخّروا من أمركم، وقيل: منه: ﴿فَلَمَّا قَضَى﴾ [القصاص: ٢٩] أي: فرغ من تلاوته، ومنه: انقضى الشيء إذا تم، ومنه: «فلما قضى صلاته» [خ: ٣٨٩ م: ٣٨٩، ط: ٤١٨].

وبمعنى: أنفذ وأمضى: كَقَوْلِهِ: «فَأَقِضْ مَا أَنْتَ قَاضٍ» [طه: ٧٢].

وقوله: «مَنْ أَفْطَرَ رَمْضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرِ...» لم يقض عنه صيام الدهر [خت: ٢٩/٣٠] أي: لم يجز عنه.

وقوله: «فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ» [خ: ٣٨٩ م: ٣٨٩، ط: ٥٥٦، ٢١٨] أي: أتمها وفرغ منها، وكذلك: «فلما قضينا مناسكنا» [حم: ٣٠/٥]، و«قضى الله حاجنا» [خ: ١٧٨٦ م: ١٢١١، ط: ٩٠١].

وقوله: «تَقْضِي الْحَائِضُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَافَ» [خت: ٧/٦] أي: تفعلها وتحكم عملها.

وقوله: «الْحَائِضُ تَقْضِي الصَّوْمَ، وَلَا تَقْضِي الصَّلَاةَ» [م: ٣٣٥]، و«تَقْضِي إِحْدَانَا الصَّلَاةَ» [م: ٣٣٥]، و«تَقْضِي الصَّلَوَاتِ الْأُولَى فَالْأُولَى» [خت: ٣٧/٨] هو غرْم ما ترتب عليها منها، والخروج عنه.

ومنه: «قَضَى دَيْنَهُ» [خ: ٣١٢٩] أي: خرج عنه، واستقضاه: طلب ذلك منه، قال^(١): وقضى في اللغة على وجوه مرجعها إلى انقطاع الشيء وتمايمه والإنفصال منه:

قَضَى بمعنى: حتم: ومنه: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا﴾ [الأنعام: ٢] أي: أتمه وحتمه، ومنه قوله: «فَإِنَّ اللَّهَ قَضَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مِنْ أَمْرٍ عَزِيزٍ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» [م: ٤٠٤] أي: / حتمه وحكمه بسابق قضائه بإجابة قائله.

ومنها الأمر: كَقَوْلِهِ: «وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا

(٢) في (م): (عليه). ولعل العبارة: وكل من أحكم أو وكل ما أحكم وعمله فقد قضى. والله أعلم.

(١) في المطالع: قال الأزهرى.

وبمعنى: الخروج من الشيء والانفصال منه: ومنه: قَضَى الدَّين؛ أي: خَرَجَ وانفَصَلَ منه، ومنه: ﴿إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ﴾ [الجمعة: ١٠]، ومنه: ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ﴾ [القصص: ٢٩].

وقوله: «من باب... نحو دار القضاء» [خ: ١٠١٤م: ٨٧٩] فسرّها بعضهم أنها دار الإمارة، وهو خطأ، وإنما هي دار عمر بن الخطاب، سُمِّيَتْ دار القضاء؛ لأنها بيعت في قضاء دين عمر بن الخطاب فيما أنفقّه من بيت المال، فسُمِّيَتْ بذلك، وهي دار مروان، ومن هنا دخل الوهم فيها.

وقوله: «ولا تعديل في القضية» [خ: ٧٥٥] أي: في الحكم أو النّازلة المقضي فيها.

وقوله: «فقاضاهم رسول الله ﷺ» [خ: ١٨٤٤]، و«عام القضية» [ط: ٨٣٥]، و«عمرّة القضية» [ك: ٦٧٩٢]، و«قضية المدة» [خ: ٤١٨٠] كلّهُ من القضاء وهو الفصل، يريد فاصلهم به من المصالحة، والقضية: اسمُ ذلك الفعل، وفي كتاب «العين»: قاضاهم عاوضهم^(١)، فقد سُمِّيَتْ بذلك لمعاوضته هذه العمرّة بالتي في السنّة المُقبلة، وقال الدّاودي: أفاضيك: أعاهدك وأعاقدك، والأول أصحُّ وأعرف، وأمّا «عمرّة القضاء» [خ: ٤٣/٦٤] فهي اعتِمَارُ النَّبِيِّ ﷺ العمرّة التي اتَّفَقُوا عليها، يحتمل أن تكون من ذلك؛ لأنها العمرّة التي تفاصلوا

عليها^(٢)، ويحتمل أنها قضاء عن العمرّة التي فاتته، وإن لم تَلَزَم شرعاً لمن صُدَّ، لكن لما كانت بعدها فكأنّها عوض عنها.

وقوله: «يتقاضاها منه متقاضٍ» [ط: ٦٨١] أي: يطلبه بها.

وقوله: «كان ابنٌ لبعض بنات النبي ﷺ ينادي يقرضني» [خ: ٧٤٤٨] أي: ينازع الموت وينقضني أجله، قال الله تعالى: ﴿فَيَنْهَضُ عَنْ قَضَى نَحْبِهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، وضبطه الأصيلي: «يقضى».

فصل الاختلاف والوهم

في الضّحايا في (باب استقبال الناس الإمام): «ولا تقضي... عن أحدٍ بعدك» أي: لا تجزي، وعند القابسي والأصيلي/ هنا: «تقي» [٥٠/٣٥] [خ: ٩٧٦] وهو بمعناه؛ أي: تجزي، ويتم بها نسكك، وأصل الوفاء: التّمام، وسنذكره في بابه، وذكره لجمعهم في (باب الخطبة بعد العيد): «ولن توفي» [خ: ٩٦٥] بمعنى ما تقدّم، يقال: وفّى ووفّى الشيء إذا تمّ، وفي العهد كذلك وأوفى، وكلّه من التّمام؛ أي: أتمّه ولم يُنقصه.

وقوله في (باب من اشترى هديه في الطريق): «ورأى أن قد قضى طوافه الحجّ والعمرّة» [خ: ١٧٠٨] كذا للقابسي؛ أي: أجزت عنها، وعند الأصيلي: «فقد قضى طوافه للحجّ والعمرّة»، وهو صحيح أيضاً، ومعناه:

(١) انظر: (العين ١٨٥/٥)، ولم أر فيه هذا النقل.

(٢) في المطالع: تقاضوا عليها.

ظَاهِرُهُ؛ لَأَنَّ الْجُلُوسَ عَلَيْهِ تَهَاوُنٌ بِالْمَيِّتِ
وَالْمَوْتِ.

«ذُو الْقَعْدَةِ» [خت: ٢٥/٣٣؛ ١٦٧٩: ٤٠٤] : الشَّهْرُ
الْمَعْلُومُ بِفَتْحِ الْقَافِ، وَحُكِّي فِيهِ الْكَسْرُ^(١).

وقوله: «فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ» [م: ٤٠٤] هي
هنا بِالْفَتْحِ؛ أَي: الْجُلُوسِ، وَيُرِيدُ بِهَا الْقَعْدَةُ
الوَاحِدَةُ، فِإِذَا أَرَادَ الْهَيْئَةَ كَسَرَ الْقَافَ.

وقوله فِي حَدِيثِ قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ فِي
رَمَضَانَ: «فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمْ جَعَلَ يَقْعُدُ» [خ: ٧٣١]
قِيلَ: مَعْنَاهُ يَصَلِّي قَاعِدًا، لَثَلًا يَرَوْنَ قِيَامَهُ مِنْ
وَرَاءِ الْحَاجِزِ لِلْحُجْرَةِ فَيُصَلُّوْنَ بِصَلَاتِهِ كَمَا
فَعَلُوا قَبْلُ، وَالْأَظْهَرُ أَنَّهُ تَرَكَ الْقِيَامَ فِي الْمَسْجِدِ
وَقَعَدَ فِي بَيْتِهِ عَلَى عَادَتِهِ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، كَمَا
جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «جَلَسَ... فَلَمْ يَخْرُجْ»
[خ: ٧٢٩].

وقوله: «هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ»
[خ: ١٣٧٩؛ ٤٨٦٦؛ ٥٧٦: ٥٧٦] قِيلَ: مُسْتَقَرُّكَ وَمَا تُصِيرُ
إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

١٩٧٥- (ق ع ر) قوله: «نَارٌ تَخْرُجُ مِنْ
قَعْرِ عَدَنَ» [ت: ٢١٨٣]، وَفِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «قُعْرَةٌ
عَدَنَ» [م: ٢٩١١]؛ أَي: أَقْصَى أَرْضِهَا، وَفِي الْأَوْقَاتِ:
«وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا» [خ: ٥٤٤]
أَي: مِنْ دَاخِلِهَا وَأَرْضِهَا.

١٩٧٦- (ق ع ص) قوله: «كَفَعَاصٍ

(١) زاد فِي الْمَطَالَعِ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَرَبَ قَعَدَتْ فِيهِ عَنْ
الْقِتَالِ تَعْظِيمًا لَهُ، وَقِيلَ: لِقُعُودِهِمْ فِيهِ فِي رِحَالِهِمْ
وَأَوْطَانِهِمْ.

أَتَمَّهُ وَفَرَّغَ مِنْهُ إِنْ نَصَبَ قَضَاءَهُ، وَإِنْ رَفَعَهُ كَانَ
بِمَعْنَاهُ وَبِمَعْنَى آخَرَ أَيْضًا، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ:
«فَقَدْ قَضَى طَوَافَ الْحِجِّ وَالْعُمْرَةِ» بِمَعْنَى ذَلِكَ
عَلَى الْوَجْهَيْنِ مِنَ الْإِعْرَابِ وَالْمَعْنَيَيْنِ مَعًا.
وقوله: «فِي اجْتِهَادِ الْقَضَاءِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»
كَذَا لِجَمِيعِهِمْ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ: «الْقُضَاةُ»
[خت: ١٣/٩٦]، وَهُوَ أَوْجَهُ.

القَافُ مَعَ الْعَيْنِ

١٩٧٣- (ق ع ب) ذَكَرَ: «الْقَعْبُ» [خ: ٣٦١٥،
١١٣٣] فِيهَا وَهُوَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَهُوَ إِنَاءٌ مِنْ
خَشَبٍ ضَخْمٍ مُدَوَّرٍ مُقَعَّرٍ، تُشَبَّهُ بِهِ حَوَافِرُ الْخَيْلِ
وغير ذلك لِتَدْوِيرِهِ.

١٩٧٤- (ق ع د) قوله: «عَلَى قَعُودٍ»
[خ: ٢٨٧٢] بِفَتْحِ الْقَافِ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا اقْتَعَدَ
[١٩٠/٢] لِلرُّكُوبِ، وَأَمَكَنَ/ رُكِبَهُ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلذَّكْرِ
وَالْأُنْثَى، وَلَا يُقَالُ الْقُلُوصُ إِلَّا فِي الْأُنْثَى،
وَيُقَالُ: قَعُودَةٌ أَيْضًا وَقَعْدَةٌ.

وقوله: «قُعِدَ لَهَا بَقَاعٌ قَزَقَرٌ» [م: ٩٨٨] عَلَى
مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، أَي: حُبْسٍ، وَيُرْوَى: «قَعَدَ»
بِالْفَتْحِ.

وقوله: «إِنَّمَا نَهَى عَنِ الْقُعُودِ عَلَى
الْقُبُورِ فِيمَا نُرَى - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - لِلْمَذَاهِبِ»
[ط: ٥٦١] بِهِذَا فَسَّرَهُ مَالِكٌ، يَرِيدُ الْحَدَّثَ، وَقِيلَ:
إِنَّمَا هَذَا لِلْإِحْدَادِ لِلنِّسَاءِ، وَهَذَا مُلَازِمَتُهُ
وَالْمَيِّتِ وَالْمَقِيلِ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: بَلْ عَلَى

١٩٧٨ - (ق ع س) قوله: «فَتَقَاعَسَتْ»

[٣٠٠:م] أي: امتنعت وكرهت الدخول في النار.

١٩٧٩ - (ق ع ي) قوله: «الإقعاء في

الصلاة، وقول ابن عباس: هي السنة» [٥٣٦:م]

قال أبو عبيد [غريب الحديث ٢١٠/١]: هو أن يلصق

الرجل اليثية في الأرض وينصب ساقيه، ويضع

يديه بالأرض كما يقعي الكلب، قال: وتفسير

الفقهاء: أن يضع اليثية على صدور عقبه،

والقول هو الأول، وقال ابن شميل: الإقعاء

أن يجلس على وركيه، وهو الاحتفاز

والاستيفاز^(٢).

فصل الاختلاف والوهم

وفي الجلوس على الطرقات قوله: «إنما

قعدنا لغير... بأس، قعدنا نتحدث ونتذاكر»

كذا عند جميع شيوخنا عن مسلم [٢١٦:م]، وفي

بعض النسخ: «بعُدنا نتذاكر» بالباء وضم

العين، وهو تصحيف قبيح.

وفي مانع الزكاة: «قعد لها بقاع قرقر»

[٩٨٨:م] كذا لهم، وعند التميمي: «قُعد» على ما

لم يُسم فاعله، وهو وهم، وإنما يقال منه:

أُقعد.

القاف مع الفاء

١٩٨٠ - (ق ف د) قوله: «فَقَدَنِي فَفَدَّةٌ»

[٢٦٠:م] معناه: الضرب بالكف على الرأس،

الغَنَمُ [خ: ٣١٧٦] قال أبو عبيد [غريب الحديث ٨٦/٢]:

هو داء يأخذ الغنم لا يُلْبِثُهَا، ويقال: بالسَّين

أيضاً، وقيل: هو داء يأخذ في الصدر كأنه يكسر

العنق^(١).

وقوله: «وَقَعَ عن رَاحِلَتِهِ... فَأَقْعَصَتْهُ»

[خ: ١٨٤٩] أي: أجهزت عليه، يقال: ضرب به فأقعصه؛

أي: مات مكانه، ويروى على الشك: «أو

قال: فأقصعته» ذكره البخاري بتقديم الصاد

[خ: ١٢٦٦، م: ١٢٠٦]، ويحتمل أن يكون معناه أيضاً

منه؛ أي: قتلته، ومنه: قصعت القملة، وقد

يكون على هذا بمعنى: شدخته وكسرتة،

والقصع: فضخ الشيء بين الظفرين، وقد

ذكرناه قبل هذا، والقعص: الموت المعجل،

ومنه: مات فلان قعصاً إذا أصابته رمية فمات

مكانه.

وفي غسل دم الحيض: «فَقَصَعَتْهُ بِظْفَرِهَا»

[خ: ٣١٢] كذا جاء في رواية الحميدي [٣٣٥٣]، وكذا

ذكره البرقاني، هو من هذا، كأنها فكرته

وقطعته بين أظفارها، كما جاء في الحديث

الآخر: «تَقْرُصُهُ» [خ: ١٢٢٧، م: ٢٩١، ط: ١٣٤] أي: تقطعه،

ويروى: «قصعته»، وقد ذكرناه في حرف الميم.

١٩٧٧ - (ق ع ق) قوله: «فَرُفِعَ إليه

الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعَقَعُ» [خ: ٥٦٥٥، م: ٩٢٣] أي:

تضطرب وتتحرك بصوت، قال أبو علي [الأمالي

١٧٤/٨]: كل ما سمعت له عند حركته صوتاً فهو

قَعَقَعَةٌ كالسلاح والجلود.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢١٦/٤.

(١) (غريب الحديث) ٨٦/٢.

وقيل: في القفا، وهو الصَّفْع.

١٩٨١- (ق ف ر) قوله: «كَأَنَّكَ مُقْفَرٌ»

[ط: ١٧٢٢] بتقديم القاف الساكنة، وكسر الفاء بعدها، وهو الذي لا إدام معه، أو لم يأكل إداماً، الخبز: / القفار بفتح القاف المأكول وحده بغير إدام.

وقوله: «في أرضٍ قَفْرٍ» [م: ٢٧٤٦] هي التي لا أنيس بها، يصح بالتنوين على الوصف وبغيره على الإضافة.

١٩٨٢- (ق ف ز) ذكر «القَفَّازَيْنِ

للمُحَرِّمَةِ» [خ: ١٨٣٨، ط: ٧٩٨] بضم القاف، هوشية [١٩١/٢] يلبس للأيدي / تغشى بها وتستر، هذا المعروف، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٨٢٠/٢]: هو ضربٌ من الحلبي لليديين، وقال ابنُ الأنباري: لليديين والرجلين^(١)، والأول معنى الحديث لا غيره.

١٩٨٣- (ق ف ل) قوله: «إِنَّا قَافِلُونَ»

[خ: ٤٣٢٥، م: ١٧٧٨]، و«أَرَدْنَا الإِقْفَالَ» [م: ٦٧٤]، و«حين قَفَل... الجيش» [خ: ٢٦٦١، م: ٢٧٧٠]، وفي بعض الحديث: «حين أقفل الجيش»، و«فلما أقفلنا» ويروى: «أقفلنا» [خ: ١٨٧٢] بالباء، يقال: قَفَلَ الجيش والرُفْقَة قفولاً، وأقفلهم الأمير، وقيل في هذا قَفَلَ أيضاً إذا رجعوا إلى منازلهم، واسم الجماعة: القافلة، ولا تُسمَّى قافلة ولا قافلين إلا في رجوعهم، وقيل: سُميت بذلك

أولاً تفاؤلاً لرجوعها، ويكون معنى أقفلنا: أردنا الإقفالَ والإذن بالقُفُول، أو جعلناهم يقفلون، أو تكون الألف في «أقفل الجيش» و«أقفلنا» في الحديثين الآخرين مضمومة، على ما لم يُسم فاعله؛ أي: أمرنا بالقُفُول، وأمر به الجيش، أو يكون «الجيش» منصوباً ب: «أقفل» مفعولاً، أو «أقفلنا» بفتح اللام والفاعل مضمَر وهو النبي ﷺ، أو يكون على وجهه بأمر بعضهم بعضاً بذلك؛ لأمر النبي ﷺ به، ولا يحسب في الرواية وهم على ما قال بعضهم صوابه: «قفلنا»، و«قفل الجيش»^(٢).

و«مَقْفَلُهُ مِنْ حُتَيْنٍ» [خ: ٢٨٢١] بفتح الميم والفاء؛ أي: مرجعه ووقت قُفُوله.

١٩٨٤- (ق ف ف) قولها: «لَقَدْ قَفَّ

شَعْرِي مِمَّا قُلْتُ» [خ: ٤٨٥٥، م: ١٧٧٠] ثلاثي لا غير؛ أي: قام وانقبض من إنكاره لما قلته واستغظامي له، والقُفُوف: القشعريرة من البرد وشبهه.

وقوله: «فجَلَسَ على القَفِّ» [خ: ٣٦٧٤،

م: ٢٤٠٣]، و«حتى توسَّط قُفْهَا» [خ: ٣٦٧٤، م: ٢٤٠٣] القفُّ البناءُ حول البئر، وقيل: حاشية البئر، والقفُّ أيضاً حجر في وسط البئر، وهو أيضاً شَفْتُها، وهو أيضاً مصبُ الماء من الدلو، ومنه:

(٢) زاد في المطالع: قلت: وقد يكون بمعنى شَرَعْنَا في القُفُول ودخلنا فيه.

(١) انظر: (القاموس المحيط) ص ٥٢١.

يَتَّبَعُهُ، يقال: قَفَوْتُهُ أَقْفُوهُ وَقَفَيْتُهُ مُخَفِّفًا، وَقُفْتُهُ أَقُوفُهُ: إِذَا تَبِعْتَ أَثَرَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الصَّيْدِ: «فَتَقْتَفِي أَثَرَهُ» [خ: ٥٤٨٥].

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «نرمي الصَّيْدَ فَتَقْتَفِرْ أَثَرَهُ» [خ: ٥٤٨٥] كَذَا عِنْدَ أَبِي ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «فَتَقْتَفِي» وَهُمَا بِمَعْنَى.

وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْفَاءِ قَوْلُهُ: «يَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ» وَاخْتِلَافِ الرَّوَاةِ وَالتَّفْسِيرِ فِيهِ، وَفِي حَرْفِ الْبَاءِ قَوْلُهُ: «اقتَفَيْنَا» وَالْخِلَافُ فِيهِ.

القاف مع السين

١٩٨٧- (ق س ر) فِي تَفْسِيرِ الْمُدَّثَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى: «﴿قَسَوْرَ﴾» [المدثر: ٥١] رَكُزُ النَّاسِ وَأَصْوَاتُهُمْ... وَكُلُّ شَدِيدٍ قَسَوْرَةٌ وَقَسَوْرٌ [خت: ٧٤/٦٥].

١٩٨٨- (ق س ط) قَوْلُهُ: «يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ» [م: ١٧٩] قِيلَ: «الْقِسْطُ» هُنَا: الرِّزْقُ؛ أَيْ: يَضِيقُهُ وَيُوسِّعُهُ، وَ«الْقِسْطُ»: الْحِصَّةُ وَالْمِقْدَارُ، وَقِيلَ: «الْقِسْطُ» هُنَا: الْمِيزَانُ، وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «بِيَدِهِ الْمِيزَانُ» [خ: ٤٦٨٤] وَهُوَ تَمَثِيلٌ لِمَا يَقْدُرُهُ لِمَا يُرْفَعُ إِلَيْهِ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ، وَيَنْزَلُ مِنْ أَرْزَاقِهِمْ، وَ«الْقِسْطُ»: الْعَدْلُ أَيْضًا، وَبِهِ سُمِّيَ الْمِيزَانُ؛ لِأَنَّهُ بِهِ يَقَعُ الْعَدْلُ، وَ«الْقِسْطُاسُ»

يَحْمِضِي إِلَى الصَّفِيرَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: «فِي حَائِطٍ بِالْقَفِّ» [ط: ٢٢٣] فَمَوْضِعٌ نَذَرُهُ.

١٩٨٥- (ق ف ع) قَوْلُهُ: «لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْ قَفَّةً» [ط: ١٧٢٤] هِيَ مِثْلُ الرَّبِيلِ وَالْقَفَّةِ، تُعْمَلُ مِنَ الْخُوصِ لَيْسَ لَهُ عُرَى، وَقِيلَ: تَكُونُ وَاسِعَةً الْأَسْفَلَ ضَبْغَةً الْأَعْلَى.

١٩٨٦- (ق ف ي) قَوْلُهُ: «عَلَى قَافِيَةٍ... أَحَدِكُمْ» [خ: ١١٤٢، م: ٧٧٦، ط: ٤٣٢] أَيْ: قَفَاهُ، وَمِنْهُ: قَافِيَةُ الشَّعْرِ؛ لِأَنَّهَا آخِرُ الْبَيْتِ وَخَلْفَهُ.

وقوله: «وَأَنَا الْمُقَفِّي» [م: ٢٣٥٥] قِيلَ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ، وَقِيلَ: الْمَتَّبِعُ أَثَارَ مَنْ قَبْلِي مِنْهُمْ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا: «الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ» [م: ٢٣٤٥].

وذكر «القائف» [خ: ٣٧٣١، م: ١٤٥٩، ط: ١٤٨٠] هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ الْأَشْيَاءَ وَالْآثَارَ وَيَقْفُوها؛ أَيْ: يَتَّبِعُهَا، فَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ الْقَافِي؛ وَهُوَ الْمُتَّبِعُ لِلشَّيْءِ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِيهِ: هُوَ يَقُوفُ الْأَثَرَ وَيَقْتَاْفُهُ^(١).

وقوله: «فَلَمَّا قَفَى الرَّجُلُ» [م: ٢٠٣]، وَ«لَمَّا قَفَى إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ» [خ: ٣٣٦٤] أَيْ: وَلَّى قَفَاهُ مُنْصَرِفًا، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْخُوَيْصَرَةِ أَيْضًا: «فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ» [خ: ٤٣٥١، م: ١٠٦٤]، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «ذَيْنِكَ الرَّكَّابَيْنِ^(٢) الْمُقَفَّيْنِ» [م: ٢٧٨٣]، وَقَوْلُهُ: «فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ» [خ: ٣٨٦١، م: ٢٤٧٤] أَيْ:

(١) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٧٠٠/١.

(٢) في (م): (الرجلين).

وَالضَّرْبُ بِهَا لِإِخْرَاجِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ أَمْرِ
وَتَمْيِيزِهِ بَرَعِهِمْ.

وقوله: «لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرُهُ» (ج: ٢٧٠٣)،
 ١٦٧٥:٢ قيل: لو دَعَى لأَجَابِهِ، وقيل: على
 ظَاهِرِهِ، وقد تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالرَّاءِ.

١٩٩٠- (ق س ي) قوله: «الثياب القَسِيَّةُ» [ح: ٥١٧٥] بِتَشْدِيدِ السَّيْنِ وَفَتْحِ الْقَافِ، وَنَهَى عَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ [ح*: ٥٨٤٩؛ م: ٢٠٧٨؛ ط: ١٧٦] فَسَّرَهُ فِي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ بِأَنَّهَا: «ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الشَّامِ، أَوْ مِنْ مِصرَ، مُضْلَعَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ فِيهَا أَمْثَالُ الْأَنْزُجِ» [خت: ٢٨/٧٧]، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: الْقَسُ: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الثِّيَابُ الْقَسِيَّةُ^(١)، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ: هِيَ ثِيَابٌ مُضْلَعَةٌ بِالْحَرِيرِ، تُعْمَلُ بِالْقَسِّ مِنْ بِلَادِ مِصرَ مِمَّا يَلِي الْفَرَزْمَا، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٢٦/١]: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَهُ بِكَسْرِ الْقَافِ، وَأَهْلُ مِصرَ يَقُولُونَهُ بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَهِيَ ثِيَابٌ يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصرَ فِيهَا حَرِيرٌ، وَأَمَّا الدَّرْهُمُ الْقَسِيُّ بِتَخْفِيفِ السَّيْنِ فَالرَّدِيَّةُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

في «الموطأ» في السلف في الثياب: «مثل
القسبي» كذا رواية المهلب ابن أبي صفرة،
وعند كافة الرواة هنا: «القيسي» (ط: ١٤١٤) بزيادة
ياء.

(١) انظر: (المحكم) ١٠٥/٦، و(المخصص) ٣٨٦/١، و(العين) ١٢/٥، ولم أرفيه هذا النقل.

بضمّ القاف وكسرِها: أَقْوَمُ المَوَازِين، وذكر
 البخاريُّ عن مجاهدٍ أنه: «الْعَدْلُ بِالرُّؤْيَةِ»
 -قال:- ويقال: القِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ، وهو
 الْعَادِلُ» [خت: ٥٨/٩٧].

وقوله في عيسى: «حَكَمًا مُقْسِطًا» [خ: ٢٢٢٢، م: ١٥٥] أي: عدلاً.

وقوله: «الْمُقْسِطُونَ... على مَنَائِرٍ مِنْ نُورٍ» (١٨٢٧:٢) هم الأئمة العادلون، يقال: أقسط إذا عدل فهو/مُقسط، وقسط إذا جار وظلم فهو قاسط، قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْفَاسِقُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ (الحج: ١٥).

وقول البخاري^[١٠٧٦]: «الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ
الْبَحْرِيُّ وَالْكُنْتُ» يريد أنهما لُغَتَانِ فِي هَذَا
الْبُخُورِ الْمَعْلُومِ.

١٩٨٩- (ق س م) قوله: «فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ»
 به [خ: ٣٤٠٨]، و «الْقَسَمُ» [خ: ١٢٣٩؛ م: ٤٠٦٦؛ ط: ٥٥٦؛
 بفتح السَّينِ: الْحَلْفُ، يُقَالُ مِنْ فِعْلِهِ: أَقْسَمَ،
 وَ «الْقَسَامَةُ» [خ: ٣٨٤٥؛ م: ٤٨؛ ط: ١٦١٦] مِنْهُ بَفَتْحِ
 الْقَافِ، تَرْدِيدُ الْإِيمَانِ بَيْنَ الْمُتَحَالِفِينَ فِيهَا،
 فَكَانَتْ مُفَاعَلَةً لِذَلِكَ؛ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا مِنْ
 اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا، وَمِنْهُ: ﴿وَكَاَسَهُمَا إِلَى لَعْنًا يُزِ
 الْقَسَمِ﴾ [الأعراف: ٢١]، وَأَمَّا الْقَسْمُ بِسُكُونِ
 السَّيْنِ، فَتَمْيِيزُ النَّصِيبِ، يُقَالُ مِنْ فِعْلِهِ:
 قَسَمْتُ، / وَاسْمٌ مَا يُؤْخَذُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ أَجْرِ:
 الْقَسَامَةِ بِالضَّمِّ.

وقوله: «وَأَسْتَفْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ» [خ: ٣٩، ٤٠]،
ومنه: ﴿وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ﴾ [المائدة: ٣] وهو

بَفَتْحِ الْقَافِ وَبَكْسَرِهَا.

القَافُ مَعَ الْهَاءِ

١٩٩٤- (ق ه ر) قوله: «كَتَبَ...إِلَى قَهْرَمَانِهِ» [خ:٤٠/٥] هو كَالْحَازِنِ وَالْقَائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ، وَالْقَهْرَمَانِ -بَفَتْحِ الْقَافِ-: الْمُتَعَاهِدُ الْحَفِيفُ عَلَى مَا تَحْتَ يَدَيْهِ، قَالُوا: وَهُوَ الْوَكِيلُ بِلُغَةِ الْفَرَسِ.

١٩٩٥- (ق ه ق ر) قوله: «رَجَعُوا الْقَهْقَرَى» [خ:٢٣٧٧:م:٤٢١]، و«رَجَعَ... يُقَهْقِرُ» [خ:٢٣٧٥:م:١٩٧٩] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريبين ١٥٩٩/٥]: هُوَ الرُّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ، وَفِي «الْعَيْنِ» [١١١/٤]: الرُّجُوعُ عَلَى الدَّبْرِ، وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: «الْقَهْقَرَى» الْإِخْضَارُ، كَذَا رَوَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي «المُصَنَّفِ»، وَكَذَا رَوَيْنَا فِيهِ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَفِي رِوَايَةٍ غَيْرِهِ: «الْقَهْمَزَى»^(٢) الْإِخْضَارُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ الصَّوَابُ^(٣).

القَافُ مَعَ الْوَاوِ

١٩٩٦- (ق و ب) قوله: «قَابُ قَوْسٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ» [خ:٢٧٩٦] أَيْ: قَدَّرَ طُولُهَا، وَيَحْتَمِلُ قَدْرَ رَمِيَّتِهَا، يُقَالُ: هُوَ قَابُ رُمَحٍ، وَقَادُ رُمَحٍ، وَقَيْدُ رُمَحٍ، وَقَيْدَى رُمَحٍ، وَقِدَّةُ رُمَحٍ

(٢) فِي (م): (الْقَهْقَرَى)، وَفِي الْهَامِشِ: (الْقَهْمَرَى)، وَكَذَا فِي بَعْضِ أَصُولِ (المطالع).

(٣) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٦٥٣/١، و(المخصص)

قَوْلُ الْبُخَارِيِّ: «وَالْقُسُومُ الْمَصْدَرُ» [خ:١٠/٦٥] كَذَا لِأَبِي زَيْدٍ، وَلِغَيْرِهِ: «الْقَسَمُ»، وَهُوَ الصَّوَابُ، وَإِنَّمَا «الْقُسُومُ» الْجَمْعُ.

وقوله في حديث بدر عن الزبير: «قَسَمْتُ سِهْمَانَهُمْ فَكَانُوا مِائَةً» كَذَا لِلنَّسْفِيِّ وَبَعْضُهُمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: «قُسِمَتْ» [خ:٤٠٢٦] عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْأَوَّلُ أَصَوْبٌ، بِذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدُ: «ضَرَبْتُ يَوْمَ بَذْرِ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ» [خ:٤٠٢٧].

القَافُ مَعَ الشَّيْنِ

١٩٩١- (ق ش ب) قوله في الَّذِي يَنْجُو مِنْ جَهَنَّمَ: «قَشَبْنِي رِيحُهَا» [خ:٨٠٦:م:١٨٢] مَعْنَاهُ: سَمَّنِي وَأَذَانِي، وَالْقَشَبُ: الشَّمُّ، وَالْقَشَبُ خَلْطُهُ، وَقِيلَ: أَخَذَ بِكَظْمِي، يُقَالُ: قَشَبَهُ الدُّخَانُ إِذَا مَلَأَ خِيَاشِيمَهُ، وَيُقَالُ: قَشَبْنِي الشَّيْءُ أَهْلَكَنِي، مَاخُذٌ مِنَ الشَّمِّ.

١٩٩٢- (ق ش م) قوله فِي بَيْعِ الثَّمَرِ: «أَصَابَهُ قُشَامٌ» [خ:١١٩٣] بَضْمٌ الْقَافِ مَخْفَفٌ الشَّيْنُ هُوَ نَفْضُهُ، وَهُوَ بُسْرٌ قَبْلَ الْبَلَحِ، هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْقُشَامُ أَكَالٌ يَقَعُ فِي الثَّمَرِ^(١).

١٩٩٣- (ق ش ع) قوله: «فَنَقَلَنِي جَارِيَةً عَلَيْهَا قَشْعٌ» [ق:٢٨٤٦] أَيْ: جِلْدٌ أَلْيَسْتُهُ، يُقَالُ:

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٦٤/٨، و(غريب الحديث)

كله بمعنى، وقيل في قوله تعالى: ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ﴾ [النجم: ٩]: القوس هنا الذراع بلغة أزد شنوءة، وقيل: قدر قوسين، وقيل: القاب ظفر القوس، وهو ما وراء معقِدِ الوتر إلى طرفيها.

١٩٩٧- (ق و ت) قوله: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقُ آلِ مُحَمَّدٍ قُوْتًا» [خ: ١٠٥٥؛ م: ٦٤٦٠؛ ط: ١٠٥٥] القوت: -بالضَّم- ما يُمسِك رَمَقَ الإنسان، وهي القِيَتَةُ أيضاً، قال صاحب «العين» [٢٠٠/٥]: هو المُسْكَةُ من الرِّزْق، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمرة: ٤٠٨/١]: يقال: قات أهله قُوْتًا بالفتح، وأقاتهم أيضاً، وهي البلغة من العيش.

١٩٩٨- (ق و د) قوله: «وَأَمَّا أَنْ يُقَيِّدُوا» [خ: ٢٤٣٤]، وذكر «الْقَوْد» [خ: ٦٨٩٩؛ م: ٢٥٨٤؛ ط: ١٥٨٨] هو قتلُ القتالِ بمن قتله، يقال: أقاده الحاكم، واستقاد من قاتل وليه. وقوله: «أَقْتَادُوا» [م: ٦٨٠؛ ط: ٢٥٠] أي: قادوا رَواحِلَهُمْ، افْتَعَلُوا من ذلك.

١٩٩٩- (ق و د) قوله: «أَلْبَرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ١٩» [خ: ٢٠٣٤؛ ط: ٧٠٤] أي: تَظُنُّونَ وتَرَوْنَ.

وقوله: «فَشَتَّ... الْقَالَةُ» [خ: ٢٥٠٦] أي: القول، ومنه في الحديث الآخر: «النَّمِيْمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» [م: ٢٦٦٠] أي: نقلُ القولِ والكلامِ بينهم، ومنه قوله: «وَتَلَا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ ﴿رَبِّ إِنِّي أَخْلَلْتُ كَيْدَكَ مِنَ النَّاسِ﴾» [إبراهيم: ٣٦]، وقال عيسى ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ [المائدة: ١١٨] [م: ٢٠٢] كذا في الأصول، وهو هنا اسمٌ لا فعلٌ، معناه: وتلا قولَ عيسى، يقال: كثر القولُ والقَالَ

والْقِيلَ والقِيلَ والقَالَةَ، وقيل: تكون القَالَةُ مكانَ القَائِلَةِ؛ أي: الجماعةُ القَائِلَةُ، والقَالَ: مكانَ القائل، يقال: أنا قالها؛ أي: قائلها.

ومنه: «نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَالَ» [خ: ٦٤٧٣؛ م: ٥٩٣؛ ط: ١٨٥٢] يَحْتَمِلُ أَنْ يَحْكِيَ الفَعْلَةَ^(١)، وأن يقول: قال فلان كذا وقيل كذا، فيكونان على هذا منصوبين، وقد يكونان اسمين، كما تقدّم، فتكسرهما وتُنَوِّنُهُما، ومعنى ذلك: الحديث فيما يخوض النَّاسُ فيه من قال فلان كذا وقال فلان: إن فلاناً صَنَعَ كذا.

وقوله: «النَّمِيْمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ» [م: ٢٦٦٠] مِمَّا ذَكَرْنَا؛ أي: نقلُ الكلامِ بينهم، ومثله: «فَشَتَّ فِي ذَلِكَ الْقَالَةُ» [خ: ٢٥٠٦] أي: الحديث والقول.

وقوله في حديثِ الحَضِرِ: «فَقَالَ: بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ» [خ: ١٢٢٠؛ م: ٢٣٨٠] يعني الحائِظُ؛ أي: أشار بيده أو تناوَل.

وقوله في الوُضوءِ: «فَقَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا» [خ: ٢٦٦٠]، و«جَعَلَ يَقُولُ بِيَدِهِ» -فسره في الحديث: - يَعْنِي يَنْفُضُهُ» [م: ٣١٧].

وقوله: «فَقَالَ: يَأْصُبُغِيهِ السَّبَابَةُ وَالْوُسْطَى» [خ: ٦٠٠٥؛ م: ٢٩٥١] أي: أشار وحكى.

وقوله في (باب التَّشْهَدِ) في كتاب مُسْلِمٍ: «قال أبو إسحاق: قال أبو بكر بنُ أُخْتِ أَبِي النَّضْرِ في هذا الحديث» [م: ٤٠٤] معنى «قال فيه» طعن فيه.

(١) في (غ): (الفعلين).

وقوله: «فَلْيَقُلْ إِنِّي صَائِمٌ» [خ: ١٨٩؛ م: ١١٥٠، ط: ٦٩٦] قيل: يقول ذلك لنفسه ليمتنع من قول الرّفث، لا أنه يقوله: بلسانه.

وقوله في قِيَامِهِ: «فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا» [خ: ١١٣] معنى: «يقال» أي: يُلام في ذلك لما أجهده.

وقوله في حديث بعض أزواج النبي ﷺ: «فَتَقَاوَلَتَا» [م: ١٤٦٢] أي: تَسَارَتَا، وقالت كل واحدة منهما قولاً أغلظت فيه.

وقوله: «تَقُولُهُ» ^(١) التَّقُولُ: الكذب.

وقوله: «مَا تَقَاوَلْتُ بِهِ الْأَنْصَارُ» [خ: ٩٥٢، م: ٨٩٢] أي: قاله بعضهم في بعض من الشعر.

٢٠٠٠ - (ق و م) قوله: «كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ» [خ: ٢٧٨٧؛ م: ١٨٧٨؛ ط: ٧٣٢] يريد قيام الليل، أو قيام الصلاة، ومداومة ذلك، وسقط من رواية ابن وضاح لَفْظَةُ: «القائم».

وقوله لأبي أيوب: «قُومَا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ» على طريق التأكيد؛ أي: قم قم ^(٢)، وفي رواية أبي ذر: «قال: قُومَا عَلَى بَرَكََةِ اللَّهِ» [خ: ٣٩١١] فظاهره أنه قول أبي أيوب للنبي ﷺ وأبي بكر.

وقوله: «حَتَّى يَجِدَ قِيَامًا مِنْ عَيْشٍ» [م: ١٠٤٤] أي: ما يغني منه.

(١) لعله يقصد قوله تعالى: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ» [الحاقة: ٤٤].

(٢) زاد في المطالع: ومثله: اضربا عنقه، و﴿أَلَيَّ فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق: ٢٤].

وفي الدعاء: «أَنْتَ قَيَّامُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» [م: ٧٦٩] بتشديد الياء، كذا رواية الجماعة، وعند ابن عثاب بكسر القاف وتخفيف الياء، والقِيَامُ والقِيُومُ والقَوَامُ والقَيِّمُ: القائم بالأمر، وكذلك القَيِّمُ، وأَمَّا القِيَامُ والقَوَامُ فجمع.

وقوله: «أُرِيْتَهُ فِي مَقَامِي هَذَا» [خ: ١٨٤، م: ٩٠٥؛ ط: ٤٥٤]، و«عن مقامك»، وذلك المَقَامُ المَحْمُودُ [خ: ٧٤٤] هو حيث يقوم المرء، ويكون مصدر قيامه أيضاً، يقال فيه: مُقَامًا ومَقَامًا، وقال صاحب «العين»: الْفَتْحُ الْمَوْضِعُ، وَالضَّمُّ اسْمُ الْفِعْلِ.

وقوله: «حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ» [خ: ٣٦١٥، م: ٢٠٠٩] هو كِنَايَةٌ عَنْ قُوفِ الشَّمْسِ فِي الْهَاجِرَةِ، حَتَّى كَأَنَّهَا لَا تَبْرَحُ، فيكون قيامها كِنَايَةً عَنْهَا، أَوْ عَنْ الظِّلِّ لَوْ قُوفَهُ حِينَئِذٍ حَتَّى تَأْخُذَ فِي الزِّيَادَةِ عِنْدَ مِيلِهَا.

وقوله: «يَوْمُ الْقَوْمِ أَقْرُوهُمْ» [م: ٦٧٣] القَوْمُ: الْجَمَاعَةُ، وهي مختصة عند الأكثر بالرجال دون النساء، كما قال:

أَقْرَوْمُ آلِ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ ^(٣)

وكما قال/ تعالى: ﴿لَا يَسْتَحَرُّ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ﴾ [١٩٤/٢]

[الحجرات: ١١]، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَائِهِ﴾ [الحجرات: ١١] ففصل بين القوم والنساء.

(٣) هذا عجز بيت لزهير من [الوافر] وصدره:

وما أدرى وسوف إخال أدرى أقوم آل حصن أم نساء
انظر: (ديوانه) ص ٧٣.

ذُرَّ في بعض الرويات: «قامت»، وهو يُخَرَّج على ما تقدَّم؛ أي: ثَبَّت، وفي حديث إمامة أبي بكر رضي الله عنه: «قُم مَكَانَكَ» [م: ٤١٨]، ويروى: «أَقِم مَكَانَكَ»، هو ممَّا تقدَّم.

وقوله: «إِقَامَةُ الصَّفِّ مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» [خ: ٣٥٠، ٣٧٢؛ ٤٣٥]، وكذلك قوله: «تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ» [خ: ٧٢٣]، و«أَلَّا تُقِيمُونَ الصُّفُوفَ» [خ: ٧٢٤]، إِقَامَةُ الصَّفِّ: تَسْوِيَتُهُ، وإِقَامَةُ الصَّلَاةِ: تَحْسِينُهَا وَإِتِمَامُهَا.

٢٠٠١- (ق و ض) قوله: «أَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَقَوَّضَ» [م: ١١٦٧]، و«بِخَبَائِهِ فَقَوَّضَ» [م: ١١٧٢] أي: أزيل ونُقِض، قَوَّضْتُ الْخِيَاءَ: أَزَلْتُ عُمْدَهُ، وَأَصْلُهُ: الْهَدْمُ.

٢٠٠٢- (ق و س) قوله: «قَابُ قَوْسٍ أَحْدَقُكُمْ» [خ: ٢٧٩٦] ذَكَرَنَاهُ وَالْخِلَافَ فِي مَعْنَاهُ، قيل: هو قَوْسُ الرَّمْيِ أَوِ الذَّرَاعُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في خُطْبَةِ الْفَتْحِ: «إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُفَادَى» ذَكَرَنَاهُ وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي الْفَاءِ، قال بعضهم: وَصَوَابُهُ مَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ: «وَأَمَّا أَنْ يُقَادَ» [خ: ١١١٢؛ ١٣٥٦] أي: يُعْقَلَ الْمَقْتُولُ.

وقوله: «فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ خَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ» عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، وَالصَّوَابُ: «فَأَقَامَ» [خ: ٤١١٣]، وكذا جاء في حديث التَّيْمَمِ [خ: ٣٣٤؛ ٣٣٦٧؛ ١٢١؛ ١٢١؛ ١٢١] على / الصَّوَابِ، قال القاضي رحمته:

وذكر «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [خ: ٣٩٩؛ ٤٥٠؛ ٥٩٠] قيل: سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِقِيَامِ النَّاسِ فِيهَا كَمَا قَالَ تَعَالَى: «يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّهِمُ الْغَالِبِينَ» [المطففين: ٦].

وقوله: «تَسْوِيَةُ الصُّفُوفِ مِنْ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ» [خ: ٧٢٣] أي: مِنْ تَمَامِهَا وَتَحْسِينِهَا وَالْقِيَامَ بِحَقِّهَا، كَمَا جَاءَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ» [خ: ٣٥٠؛ ٣٧٢؛ ٤٣٥]، و«مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ» [خ: ٣٣٣؛ ٣٧٤؛ ١٠٠]، وَمَعْنَى الْإِقَامَةِ فِي الصَّلَاةِ، وَ«قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ» [خ: ٣١٠] أي: قَامَ أَهْلُهَا لِلصَّلَاةِ، أَوْ حَانَ قِيَامُهُمْ.

وقوله: «فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أَذْمَهَا» [م: ٢٢٨٠] أي: يَهَيِّئُهَا وَيُقَوِّمُ بِهَا، وَمِنْهُ: «قَوِّمِ الْعَيْشَ» [م: ١٠٤٤].

وقوله: «مَا زَالَ قَائِمًا» [م: ١٨٢٢] أي: دَائِمًا أَوْ كَافِيًا. وقوله: «لَوْ تَرَكَتْهَا مَا زَالَ قَائِمًا» [م: ٢٢٨٠] أي: دَائِمًا ثَابِتًا. وقوله: «لَوْ لَمْ تَكِلْهُ... لِقَامَ لَكُمْ» [م: ٢٢٨١] أي: لِدَامَ، وَيُرْوَى: «بِكُمْ» أي: اسْتَعْنَتْكُمْ بِهِ مَا بَقِيْتُمْ.

وقوله في خَبَرِ مُوسَى: «فَقَامَ الْحَجَرُ... حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِ» [م: ٣٣٩] أي: ثَبَّت، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ صَوَابَهُ: «حِينَ» لَا «حَتَّى» عِنْدَ بَعْضِهِمْ مَا ذَكَرَنَاهُ فِي حَرْفِ الْبَاءِ، وَحَرْفِ الْحَاءِ.

وفي حَدِيثِ التَّيْمَمِ: «أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِالنَّاسِ، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ» [خ: ٣٣٤؛ ٣٣٦٧؛ ١٢١؛ ١٢١؛ ١٢١] كَذَا رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَعِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ وَالْجُرْجَانِيِّ وَبَعْضِ شَيْخِ أَبِي

قد جاء (قام) بمعنى: ثَبَّتْ وأقام، كما تقدَّم.

وفي (باب صلاة المرأة في ثوبٍ حاضت فيه): «فإذا أصابته شيءٌ من دمٍ، قالت بريقها فَمَضَعَتْه» [خ: ٣١٢] كذا في رواية جميع شيوخنا، ورواه البرقاني: «بلَّته بريقها» وهو أبين، ويَحْتَمِلُ أن «قالت» تغييرٌ منه.

وفي سلام النبي ﷺ على أهل القبور قال: «ولم يُقِمِ قَتِيْبَةُ قولهُ: وأتاكم» [م: ٩٧٤] كذا عند السمرقندي وغيره، وعند العذري: «ولم يَقُلْ» باللام، وعند ابن الحذاء: «يقصُّ»، والأوّل الصواب، والآخر وهم، والصاد مُغَيَّرَةٌ من الميم، ونُقِلَ له وجهٌ لكن الأولى ما ذكرناه.

وقوله في حديث جابر الطويل آخر مُسْلِمٍ: «أَيُّ رَجُلٍ مع جَابِرٍ؟ فقام جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ» [م: ٣١٠] كذا لكافة شيوخنا، وفي رواية: «فقال» باللام، وكِلَاهُمَا له وجهٌ.

وفي حديث الحلاق: «فقال بيده عن يساره»، ويروى: «رَأْسِهِ» [م: ١٣٠٥] أي: أشار وجعل، وقد ذكرناه في الرءاء.

وقوله في الصرف في حديث أبي قلابَةَ: «كُنْتُ بِالشَّامِ في حَلَقَةٍ... فجاء أبو الأشعث... فقالوا له: حدِّثْ أَخَانَا» كذا لجمعهم، وعند السمرقندي: «فَقُلْتُ له» [م: ١٥٨٧]، وهو خطأ، والصواب الأوّل، وأبو قلابَةَ هو المُخْبِر عن نفسه بهذا الخبر عن أبي الأشعث، وله: «سأل القومُ أبا الأشعث أن يُحدِّثَهُمْ».

وفي حديث الإفك في باب: «وَلَا يَأْتِي أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكَ» [النور: ٢٢] في التفسير: «قالت لَمَّا ذُكِرَ مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وما عَلِمْتُ به قام رسولُ الله ﷺ في خطيباً» [خ: ٤٧٥٧، م: ٢٧٧٠] كذا لكافتهم، وفي أصل الأصيلي: «وما عَلِمْتُ بمقام رسول الله ﷺ ثم كتب عليه «قام» وما في أصله تصحيفٌ، والله أعلم.

وقوله في حديث سُبَيْعَةَ: «فَقَالَتْ: / والله [١٩٥/٢] ما يَصْلُحُ أن تَنكِحِيه» كذا لهم عند البخاري، إلّا ابن السكّن فعنده: «فقال والله» [خ: ٥٣١٨]، وهو الصواب، قائله أبو السَّنَابِل، والحديث مَبْتُورٌ، وقد ذكرنا صوابه وتَمَامَهُ آخر الكتاب في باب ما بَيَّرَ ونُقِصَ منها.

وقوله في (باب من أهل في زمن النبي ﷺ مني الله ﷺ كإهلال النبي ﷺ): «بعثني النبي ﷺ مني الله ﷺ إلى قومي باليمن» حديث مُعَاذٍ^(١) كذا لهم، ورواه بعضهم: «قوم» [خ: ١٥٥٩].

وفي حديث: متى تحل المسألة: «حتّى يَقُومَ ثلاثةٌ من ذوي الحِجَابِ... لَقَدْ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ» يعني يَشْهَدُونَ له، كذا لكثير من الرواة لمسلم [م: ١٠٤٤]، وعند ابن الحذاء: «حتّى يَقُولَ»، وكِلَاهُمَا صحيحٌ.

وقوله في حديث ابن الدُخْشُم في البخاري في (باب المتأولين): «أَلَا تَقُولُوهُ يَقُولُ لَا إِلَهَ

(١) كذا في أصول المَشَارِقِ والمَطَالَعِ، والصواب (أبي موسى).

إِلَّا اللَّهَ» [خ: ٦٩٣٨] كذا الرُّوَايَةُ، ومعناه: ألا تظُنُّونه يقولها كما قال:

فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا^(١)
 أَي: تَظُنُّ، فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُ خِطَابٌ لِلْجَمِيعِ،
 فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا فَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ: «أَفَلَا
 تَقُولُونَهُ»، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
 خِطَابًا لِلوَاحِدِ، فَأَشْبَعَ الضَّمَّةُ، وَهِيَ لُغَةٌ، كَمَا
 قَالَ: [٥٥/٣٥]

.....أَدْنُو فَاَنْظُرُ^(٢)
 يَرِيدُ أَنْظُرُ، وَمِثْلُهُ مَا رُويَ فِي أَذَانِ بِلَالٍ:
 اللَّهُ أَكْبَارُ، فَأَشْبَعَ الْفَتْحَةُ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ «لِتُسَالِّنَ عَنْ نَعِيمِ هَذَا
 الْيَوْمِ» لِأَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ: «قَوْمُوا فَقَامَا مَعَهُ» كَذَا
 فِي جَمِيعِ نُسَخِ مُسْلِمٍ [م: ٢٠٣٨]، وَوَجْهُهُ: «قَوْمَا».
 وَقَوْلُهُ فِي قَتْلِ ابْنِ الْأَشْرَفِ: «إِنِّي قَاتِلٌ
 بِشَعْرِهِ» [خ: ٤٠٣٧] أَي: أَخِذْ بِهِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ

(١) هذا عجز من بيت لعمر بن أبي ربيعة:

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ عَدٍ فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا
 انظر: (ديوانه) ص ٥٧٤.

(٢) هذا قطعة من بيت:

وإني حيث ما يشي الهوى بصري

من حيث ما سلخوا أدنوا فأنظور
 لم ينسب في كتب اللغة إلى قائله، وقال البغدادي
 في (خزانة الأدب) ١/١٢١: أنشده الفراء. ونسبه البعض
 لإبراهيم بن هرمة.

غالب له به وعليه، ومنه الحديث الآخر:
 «سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعَزِّ وَقَالَ بِهِ» [ت: ٣٤١٩] قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٩/٢٣٤]: أَي: غَلَبَ بِهِ، وَرَأَيْتُ
 ابْنَ الصَّبَّابُونِي فِي «شَرْحِهِ» ذَكَرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ:
 «قَابِلَ بِهِ» بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ
 شُيُوخِنَا ضَبَطَهَا عَلَيْنَا كَذَلِكَ، لَكِنِّي وَجَدْتُهَا
 كَذَلِكَ عِنْدَ بَعْضِ الرُّوَاةِ، فَإِنْ صَحَّتْ فَمَعْنَاهُ
 يَرْجِعُ إِلَى هَذَا؛ أَي: أَخَذَ بِهِ، مِنْ قِبَلَتِ الْقَابِلَةُ
 الصَّبِيِّ/ إِذَا تَلَقَّيْتَهُ وَأَخَذْتَهُ، وَقَبِلْتُ الدَّلْوَ مِنْ
 الْمُسْتَقَى فَأَنَا قَابِلٌ إِذَا أَخَذْتَهُ مِنْهُ وَصَبَبْتَهُ فِي
 الْقَفِّ، وَبَنَحُو مِنْ هَذَا فَسَّرَهُ، لَكِنْ لَا يَتَعَدَّى
 قَبْلَ هُنَا بِحَرْفِ جَرٍّ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِهِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ: «وَبِلَالٌ قَابِلٌ بِثَوْبِهِ» بَيَّاهُ
 بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا؛ أَي: بِاسِطُهُ، كَمَا جَاءَ فِي
 الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «بَاسِطُ ثَوْبِهِ، يُلْقِيَنَّ الصَّدَقَةَ»
 [خ: ٨٨٥٠؛ م: ٩٦١]، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالْبَاءِ مِنَ الْقَبُولِ
 عَلَى نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ.

وَفِي حَدِيثِ «إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ فَارْشُ
 وَالرُّومُ»: «قَالَ ابْنُ عَوْفٍ: نَقُولُ كَمَا أَمَرَنَا اللَّهُ»
 كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ مُسْلِمٍ [م: ٢٩٦٢]، قَالَ الْوَقَّاشِيُّ:
 أَرَاهُ «نَكُونُ»، وَبِهِ يَسْتَقِيلُ الْكَلَامُ، أَلَا تَرَى
 جَوَابَهُ عَلَيْهِ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ تَنَافُسُونَ...» الْحَدِيثُ.

وَفِي الدُّعَاءِ: «أَمَتْنِي بِسَمْعِي وَبَصْرِي
 وَقُوَّتِي» كَذَا لِرُوَاةِ «الْمَوْطَأِ» [ط: ٥٠٣]، وَضَبَطَهُ
 بَعْضُهُمْ: «وَقَوْنِي» وَالْأَوَّلُ أَصَوَّبُ بِدَلِيلِ مَا
 قَبْلَهُ.

وفي حديث عائشة رضي الله عنها: «فانتهرتها، فقالت: لا ها الله إذا» [١٠٤:م] كذا الرواية، وصوابه: «فقلت» لأن عائشة أخبرت عن هذا، وهي قائلة هذا الكلام.

وفي حديث الأخدود: «أحموه فيها، أو قيل له: اقتحم» [٣٠٠:م] قيل: صوابه: «قولوا له: اقتحم»، وتقدم الكلام على «أحموه» وقول من قال: لعله «أحموه» بدليل ما بعده.

وفي (باب السلم إلى أجل معلوم): «أرسلني أبو بريدة وعبد الله بن شداد إلى عبد الرحمن بن أبزى وعبد الرحمن ^(١) بن أبي أوفى فسألتهما عن السلف، فقال: كنا نصيب المغانم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا عندهم، وعند الأصيلي: «فقال» [٢٥٤:خ] على التثنية وهو وهم لا يصح، إنما هو «فقال» مفرد، من قول ابن أبي أوفى وحده، فإن ابن أبزى لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ^(٢)، وكذلك الخلاف بعد في قوله: «فقال: ما كنا نسألهم عن ذلك»، فإنما سأل ابن أبزى عن المسألة فوافق جواب ما قاله ابن أبي أوفى، كما جاء في الأحاديث الأخر [٢٤٤:خ].

وفي الأدب: (حدثنا أبو كريب وابن أبي

عمر، قال أبو كريب: أخبرنا، وقال ابن أبي عمر حدثنا - واللفظ له - قال: حدثنا مروان [١٣١:م] كذا في الأصول، وصوابه: / (قالا عن [١٩٦/٢] مروان) أو (قالا مروان)، أو (يا مروان) ^(٣)، ورجع إلى قول ابن أبي عمر، وكذا كان أيضاً في حاشية كتاب القاضي التميمي، ولا يصح أن يقول لهما؛ لأن أبا كريب قد قال: (أخبرنا)، ولم يقل حدثنا؛ لأنه قد تقدم لفظ كل واحد في روايته.

وقوله في كتاب الأنبياء في خبر ثمود: «ذو عزة ومنعة في قومه» [٣٧٧:خ] كذا للجرجاني، وللباقين: «في قوة»، والأول أظهر وأوجه.

وفي أول الباب: «تركيمة» ^(٤) [الذاريات: ٣٩] بمن معه لأنهم قومه كذا عند الأصيلي، وللباقين: «قوته» [خت: ١٦/٦٠]، وهذا هنا أوجه من الأول.

وفي كتاب الأنبياء في خبر مريم وعيسى في حديث ابن مقاتل: «إن رجلاً من أهل خراسان قال للشعبي، فقال الشعبي» [٣٤٤:خ] كذا الكافة الرواة، وعند الأصيلي: «سأل الشعبي، فقال الشعبي»، وهو الوجه.

وقوله: «إذا كان يوم القيامة» [خ: ٤٥٨]، ^(٥) سُميت بذلك لقيام الناس فيها، قال الله:

(١) كذا في الأصول، والصواب: (عبد الله).

(٢) في هامش (م): (عبد الرحمن بن أبزى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم خلفه، وصحبته صحيحة، قاله أبو عمر وغيره)، وانظر ترجمته في (الإصابة) ٢٨٢/٤.

(٣) في (غ): (أو قال يامروان).

(٤) تحذف في الأصول إلى (تركته)، وقومناه من أصول (المطالع).

﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦].

القاف مع الياء

٢٠٠٣ - (ق ي أ) قوله: «استَقَاء» [ط: ٦٨٦]، و«استِقَاءه» [ط: ٦١٥] ممدوداً؛ أي: تعمّد القيء واستدعاه، استفعل منه، فأما «استَقَى» [خ: ٣٤٤، م: ٧٠٦، ط: ٣٣٢] مقصوراً فَمِنْ استَقَى الماء استَقَاء، السَّيْنُ أَصْلِيَّةٌ، و«قاء» [خ: ١٩٣٧] إذا خَرَجَ منه القيءُ، و«تَقِيّاً» [م: ١٧٠٧] مثله، مَهْمُوزٌ كُلُّهُ، وكذلك: «كالكلبِ يعود في قَيْئِهِ» [خ: ٢٥٨٩، م: ١٦٢٠، ط: ١٦٢٠] والاسم: القيءُ والقياء ممدود مضموم الأول.

ومنه في النَّهْيِ عن الشُّرب قائماً: «فمن نسي فليستَقِ» [م: ٢٠٢٦] مَهْمُوزُ الآخر، وأما قوله في الباب: «شرب من ماء زمزم قائماً واستَقَى» مقصوراً، وصوابه: «واستَسْقَى» [م: ٢٠٢٧] على ما عند أكثر الرواة، وسيأتي في حرف السَّيْنِ.

٢٠٠٤ - (ق ي د) قوله: «قيد شبر» [خ: ٢٤٥٣، م: ١٦١٢]، و«مَوْضِعٌ قَيْدٍ سَوِطُهُ مِنَ الْجَنَّةِ» كذا ذكره البخاري في الجهاد [خ: *٢٧٩٦]؛ أي: قدره، وكما تقدّم في «قاب قوسه» [ق وب].

٢٠٠٥ - (ق ي ر) ذكر في الظُّروف: «المُقَيَّر» [خ: ١٧٠، م: ٥٣] وهو بمعنى «المُرْفَت» [خ: ٥٣، م: ١٧٠، ط: ١٥٦٤] في الحديث الآخر، و«المُقَيَّر» المَطْلِيُّ بالقَارِ؛ وهو الرِّفْتُ، وهو القيَرُ أيضاً، وقد جاء

في الحديث ذكر «القار - وفسره - بالرِّفْت» [ط: ١٨٦١].

٢٠٠٦ - (ق ي ل) قوله: «وهو قائل السُّقْيَا» [خ: ١٨١٢، م: ١١٩٦] أي: ينزل للقائلة بالسُّقْيَا، قرية نذكرها في السَّيْنِ، ومنه في حديث الملائكة: «أنه قائل» [م: ١٤٩٣] أي: نائم بالقائلة، ومنه: «ولم يقل عندي» [خ: ٢٤٤١، م: ٢٤٠٩]، و«قال... في بيتها» [خ: ٢٨٩٤]، ومنه: «يقيلون قائلة الضَّحَاء» [ط: ١٣] أي: ينامون حينئذٍ، ومنه: «فأتانا... فقال عندنا» [م: ١٩١٢] ثلاثي، يقال منه: قال يقيل قَيْلاً وقائلة وقيلولة، فأما من البَيْع فأقال يقيل إقالة رباعي، وقيل في البَيْع: قال، وهو قليلٌ.

٢٠٠٧ - (ق ي ن) قوله: «إلا الإذخر فإنه لِقَيْنِهِمْ» [خ: ١٨٣٤، م: ١٣٥٣] أي: لصائغهم، كما جاء في الحديث الآخر: «لصاغتهم» [خ: ١٣٤٩].

وقوله: «وكان ظِئْرُهُ قَيْناً» [م: ٢٣١٦] هو الحدادُ، وكذلك قول خَبَّابٍ: «كُنْتُ قَيْناً» [خ: *٢٠٩١، م: *٢٧٩٥] أي: حدّاداً، وهو أصله، ثمّ استعمل في الصّائغ.

وقوله: «وعندها قَيْنَتَانِ تُغْنِيَانِ» [خ: ٣٩٣١]، و«معه قَيْنَةٌ تُغْنِيَهُ» [خ: ٢٣٧٥، م: ١٩٧٩] القَيْنَةُ: الْمُغْنِيَةُ، والقَيْنَةُ: الأُمَةُ أيضاً، والقَيْنَةُ: الماشِطَةُ، ومنه: «فما كانت امرأةٌ تُقَيِّنُ بالمَدِينَةِ» [خ: ٢٦٢٨] أي: تُمَشِّطُ وتزَيِّنُ، وقيل: تُجَلِّي على زوجها، وهما مُتَقَارِبَانِ، وفي رواية أبي ذرٍّ للمُسْتَمْلِي:

«تُقَيَّنُ تُزْفَنُ لَزَوْجِهَا» كَذَا عِنْدَهُ، وَلَعَلَّهُ: «تُرَيْنُ»، وَفِي «الْفَاخِرِ» [المنفل ٢٩٣]: «التَّقَيْنُ إِصْلَاحُ الشَّعْرِ».

٢٠٠٨ - (ق ي ع) قوله: «فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ» [خ: ٢٠٦٤٣؛ ٩٤]، وقوله: «إِنَّمَا هِيَ قِيَعَانٌ» [خ: ٢٠٧٩٢؛ ٢٢٨٢]، و«بَقَاعٍ قَرَقَرٌ» [م: ٩٨٧] القَاعُ: الْمُسْتَوِي الصُّلْبُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ، وَجَمَعَهُ: قِيَعَانٌ، قِيلَ: هِيَ أَرْضٌ فِيهَا رَمْلٌ، وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْقَرَقَرِ [انظر د].

٢٠٠٩ - (ق ي ف) ذكر: «الْقَائِفُ» فِي حَدِيثِ عَمْرِاطٍ [١٤٨٠]، هُوَ الَّذِي يَعْرِفُ بِالْأَشْبَاءِ وَالْقَرَابَاتِ، وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ [م: ١٦٧١] هُوَ الَّذِي يُمَيِّزُ الْأَثَارَ.

٢٠١٠ - (ق ي ي) قوله: «وَالْقِيَّ: الْقَفْرُ» [خت: ١٠/٥٩] بَكْسَرِ الْقَافِ مُشَدَّدُ الْآخِرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَمَتَّعْنَا لِلْمُتَّقِينَ» [الواقعة: ٧٣]، وَالْقَوَاءُ مَمْدُودٌ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ قَوْلُهُ فِي الْإِذْخِرِ: «لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَالْبُيُوتِ» [خ: ٤٣١٣] كَذَا لِكَافَتِهِمْ، وَشَكَّ أَبُو زَيْدٍ هَلْ هُوَ «لِلْقَيْنِ - أَوْ لِلْقَيْنِ - وَالْبُيُوتِ»، وَقَدْ جَاءَ الْوَجْهَانِ جَمِيعاً فِي الْحَدِيثِ، وَقَدْ نَبَّهَ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ، وَذَكَرَ اخْتِلَافَ الرَّوَايَةِ فِيهِ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ، فَذَكَرَ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ: «لَصَاغَتِنَا وَقُبُورِنَا - ثُمَّ قَالَ -: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: / لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا»، قَالَ: «وَقَالَ طَاوُسٌ: عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: / لَقَيْنِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ» [خ: ١٣٤٩].

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَأْوِيلِ «الْبُيُوتِ» هُنَا، فَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهَا الْقُبُورُ، وَالْأَوَّلَى أَنَّهَا الْبُيُوتُ الْمَعْلُومَةُ، لِقَوْلِهِ: «لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا» وَقَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «لَظَهَرَ النَّبِيُّ وَالْقَبِيرُ».

فصل

تَقْيِيدُ أَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ

فِيهِ (قُبَاءٌ) [ط: ٩/١٠؛ خ: ٤٠٣؛ م: ٣٤٤٣] بَضْمٌ أَوَّلُهُ قَرْيَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أُمْيَالٍ مِنْهَا، وَيُضَافُ إِلَيْهِ (مَسْجِدُ قُبَاءٍ) [ط: ٤٧٤/٢؛ خ: ١١٩١، ١٣٩٩؛ م: ١٣٩٩] يُقْصَرُ وَيُمَدُّ، وَالْمَدُّ أَشْهَرُ، وَيُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ، وَأَنْكَرَ الْبَكْرِيُّ [معجم ما استعجم ١٠٤٥/٣] الْقَصْرَ فِيهِ، وَلَمْ يَحْكُ أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ وَلَا فِي الَّذِي فِي طَرِيقِ مَكَّةَ إِلَّا الْمَدَّ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين ٢٢٩/٥]: (قُبَا) مَقْصُوراً قَرْيَةٌ بِالْمَدِينَةِ، وَحَكَى ثَابِتٌ فِي (قُبَاءِ) الْوَجْهَيْنِ^(٢).

(الْقَاخَةُ) [خ: ١١٨٣٣؛ م: ١١٩٦] بَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ مَخْفَفَةً، وَادٍ بِالْعَبَادِيدِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِلَ مِنَ الْمَدِينَةِ، قَبْلَ السَّقِيَا بَنَحُو مِيلٍ، كَذَا قَيَّدَهَا ابْنُ السَّكَنِ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْأَصِيلِيُّ بِالْقَافِ، وَهِيَ

(١) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (أَيْضاً الْقَفْرُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٢) أَنْظَرَ: (مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ) ١٠٤٦/٣.

«اِخْتَنَنَ بِالْقَدُومِ» [خ: ٣٣٥٦]، وفي حَدِيثِ الْفَرِيعَةِ: «حَتَّى إِذَا كَانُوا بِطَرْفِ الْقَدُومِ» [ط: ١٢٦٢]، وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ ضَّانٍ» [خ: ٢٨٢٧].

وقد اِخْتَلَفَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ هَلْ (١) هِيَ الْآلَةُ أَوِ الْمَوْضِعُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ضَبْطَ هَذِهِ الْحُرُوفِ فِي مُسْلِمٍ [٣٤١/٧] بِفَتْحِ الْقَافِ فِي جَمِيعِهَا وَتَخْفِيفِ الدَّالِّ، إِلَّا الْأَصِيلِيَّ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَإِنَّهُ ضَبَّطَهُ بِحَظِّهِ: «قُدُومِ ضَّانٍ» بِضَمِّ الْقَافِ.

وَحَكَى الْبَاجِيُّ [المنفى ٢٣٢/٧] فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ تَشْدِيدَ الدَّالِّ أَيْضاً، وَهِيَ رِوَايَةُ الْأَصِيلِيِّ وَالْقَاسِيَّ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، قَالَ الْأَصِيلِيُّ: وَكَذَا قَرَأَهَا عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ، وَأَنْكَرَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ التَّشْدِيدَ فِيهِ، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ [٣٣٥٦] عَنْ شُعَيْبِ التَّخْفِيفِ فِيهِ، قَالَ الْبَكْرِيُّ [معجم ما استعجم ١٠٥٣/٣]: وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ اللَّغَوِيِّينَ، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ١٥١٤/٥]: هِيَ قَرْيَةٌ بِالشَّامِ.

وَأَمَّا الَّذِي فِي حَدِيثِ الْفَرِيعَةِ فَلَمْ يُخْتَلَفْ فِي فَتْحِ الْقَافِ فِيهِ أَيْضاً، وَقَالُوهُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِّ وَتَشْدِيدِهَا، وَبِالتَّشْدِيدِ قَالَه أَكْثَرُهُمْ إِلَّا أَحْمَدَ ابْنَ سَعِيدٍ الصَّدْفِيُّ مِنْ رِوَايَةِ «الْمُوطَأِ»، فَضَبَّطَهُ بِضَمِّ الْقَافِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِّ، وَلَا يَصِحُّ، قَالَ

لِلْهَمْدَانِيِّ وَالْقَاسِيَّ بِالْفَاءِ، وَفِي كِتَابِ الْقَاسِيَّ فِيهَا إِشْكَالٌ، وَالصَّوَابُ الْقَافُ.

(قَنَاة) بِفَتْحِ الْقَافِ وَتَخْفِيفِ الثُّونِ مَقْصُورَةٌ، وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ، عَلَيْهِ حَرْتُ وَمَالٌ، وَهُوَ مُفَسَّرٌ فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ [خ: ٩٣٣، م: ٨٩٧]، وَجَاءَ فِي بَعْضِ حَدِيثٍ: «وَادِي قَنَاة» [خ: ١٠٣٣، م: ٨٩٧] عَلَى الْإِضَافَةِ.

(الْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ) [خ: ١٣٣٩، م: ٢٣٧٢، ط: ١٥١٨] قِيلَ: هِيَ فِلَسْطِينَ وَدِمَشْقَ.

(قَصْرُ بَنِي خَلْفٍ) [خ: ٣٢٤] مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ مَنَسُوبٌ إِلَى بَنِي خَلْفٍ الْخَزَاعِيِّ جَدِّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ، قَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْخَاءِ [أَسْمَاءُ الْمَوَاضِعِ].

(قُدَيْدٌ) [ط: ٣٧٣/١، خ: ١٦٤٠، م: ٩٤٨] بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الدَّالِّ قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ، وَبَيْنَ قُدَيْدٍ وَالْكَدِيدِ سِتَّةَ عَشَرَ مَيْلًا، الْكَدِيدُ أَقْرَبُ إِلَى مَكَّةَ، وَسُمِّيَتْ قُدَيْدًا لِتَقْدُّدِ السُّيُولِ بِهَا، وَهِيَ لَخْزَاعَةٌ.

(سُوقُ قَيْنَقَاعٍ) [خ: ٢٠٤٨، م: ٢٤٢١] بِكَسْرِ الثُّونِ وَيُروى بِضَمِّهَا وَفَتْحِهَا، وَ«بَنُو قَيْنَقَاعٍ» [خ: ٢٠٨٩، م: ١٧٦٦] شَعْبٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، أُضِيفَتْ السُّوقُ إِلَيْهِمْ.

(الْقَبَلِيَّةُ) الَّتِي تَضَافُ إِلَيْهَا الْمَعَادِنُ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ، جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: (وَهِيَ مِنْ نَاحِيَةِ الْفُرْعِ) [ط: ٥٩٤].

(الْقَدُومُ) جَاءَ فِي حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

(١) فِي هَامِشِ (م): (فَلَمْ يُخْتَلَفْ فِي فَتْحِ قَافِهِ وَاخْتِلَفَ هَلْ، وَكَذَا فِي الْمَطَالَعِ).

ابنٌ وضاح: هو جبل بالمدينة، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٦٧/٢]: قَدُوم - فَتَحَهُ وَخَفَّفَهُ - ثَنِيَّةٌ بالسَّراةِ، وكذا قال البكري [معجم ما استعجم ١٠٥٢/٣]، قال: والمُحَدِّثون يُشَدِّدُونَهُ.

وأما الَّذي في حديث أبي هريرة: «قَدُوم ضَبَّانٍ» مفتوح مخفف فثَنِيَّةٌ بجبلِ بلاد دوس، (ضبان) اسمُ الجبلِ، قاله الحربي، قال: وهو غير مهموز، وقد ذكرنا أنَّ الأصيليَّ ضَبَّطَهُ بالضَّمِّ، والفتحُ حكاة الحربي، وهي رواية الكافة.

وحكى البكري [معجم ما استعجم ١٠٥٣/٣] عن محمد بن جعفر اللُّغوي أنَّ المكانَ مُشَدَّد مَعْرِفَةٌ لا يدخله الألف واللام، ومن رواه في خبر إبراهيم بالتخفيف فإنَّما عنى الآلة.

واختُلِفَ على أبي الزناد في ضَبِّطِهِ في كتاب البخاري، فروى قُتَيْبَةُ عنه التَّشْدِيدَ، وروى غيره التَّخْفِيفَ، وقد ذكرنا في حرف الضَّادِ من رواه: «قَدُوم ضال» باللام، وما قيل فيه، فأغتنى عن إعادته [مشكل الأماكن].

(قَرْنُ المَنازِل) [خ: ١٥٢٤: م: ١١٨١]، و(قَرْنٌ) [ط: ٣٣٠/١: ١] غير مُضَاف، و(قَرْنُ الثَّعَالِبِ) كُلُّه واحدٌ/ في المَوَاقِيتِ، بفتحِ القافِ وسكونِ الرَّاءِ، و(قرن الثَّعَالِبِ) هو (قرنُ المَنازِلِ) وهو (قرن) غير مُضَاف، وهو مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ تَلْقَاءُ مَكَّةَ، وعلى يومٍ وليلةٍ منها، وأصلُّه: الجبلُ

الصَّغِيرُ المُسْتَطِيلُ المُنْقَطِعُ عَنِ الجَبَلِ الكَبِيرِ، ورواه بعضهم بفتح الرَّاءِ وهو غَلَطٌ، وفي تَعْلِيْقٍ عن القاضي من قال (قَرْنٌ) بالإسكان أراد الجبل المُشْرِفَ على المَوْضِعِ، ومن قاله (قَرْنٌ) بالفتحِ أراد الطَّرِيقَ الَّتِي تَفْتَرِقُ مِنْهُ، فإنه مَوْضِعٌ فِيهِ طَرِيقٌ مُفْتَرَقَةٌ.

(القُفُّ) قوله: «حائط... بالقُفِّ» [ط: ٢٢٣] هو من أموال المدينة^(١).

(القادِسيَّة) [خ: ١٣١٤: م: ٩٦١] قال البكري [معجم ما استعجم ١٠٤٢/٣]: قادس من أرض خُرَّاسان، ثمَّ قال: وسُمِّيَتِ القادِسيَّةُ بالعِراقِ؛ لأنَّ قومًا من أَهْلِ قادس نَزَلُوهَا، وقيل: إنما سُمِّيَتِ بقادس رجل من أَهْلِ هِراة، قدِمَ على كِسْرَى فَأَنْزَلَهُ مَوْضِعَ القادِسيَّةِ بالعِراقِ^(٢).

(أبو قُبَيْسٍ)، و(قُعَيْقِعَان) [خ: ٤٢٥٦] جَبَلَان مَشْهُورَان بِمَكَّةَ، بضمِّ القافِ في (أبي قُبَيْسٍ)، وضمُّ الأولِ وكسر الثَّانِي في (قُعَيْقِعَان).

(قُسْطَنْطِينِيَّة) [م: ٢٨٩٧] بضمِّ أوَّلِهِ وسُكُونِ السَّيْنِ المُهْمَلَةِ وضمِّ الطَّاءِ الأوْلَى وسُكُونِ النُّونِ، وكسر الطَّاءِ الثَّانِيَةِ، كذا قَيَّدَناها، وكذا

(١) كذا في (م)، وفي (ب) و(غ): (القُفُّ بضمِّ القافِ وإِدْ من أودِيَةِ المدينة عليه مال)، وكذا في (المطالع).

(٢) هذه الفقرة سَقَطَتْ من (م) لإِقاوِلِهِ (القادِسيَّة)، وبعدها بياض، وذكرْتُ قَبْلَ (قديد)، وكذا في جميعِ أَصُولِ (المطالع)، وما أَثْبَتْنَاهُ من (ب) و(غ)، ولا يَبْعُدُ عِنْدِي أَنْ يَكُونَ مِنْ إِضَافَةِ النُّسَاخِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

و(عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْقِبْطِيَّةِ) بِكَسْرِ الْقَافِ،
وكذلك (قِبْطِ مَصْرَ).

و(أَبُو الْقُعَيْسِ) بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ
مُصَغَّرَ.

و(قَرِيبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ) بَفَتْحِ الْقَافِ وَبِالْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ، وَبَعْضُ شَيْوْخِ أَبِي ذَرٍّ ضَمَّهَا، وَالْفَتْحُ
الصَّوَابُ.

و(قُرَّةٌ) حَيْثُ وَقَعَ بِضَمِّ الْقَافِ وَبِالرَّاءِ
مُشَدَّدَةً.

و(النُّعْمَانُ بْنُ قَوْقَلٍ) بِفَتْحِ الْقَافَيْنِ،
وكذلك (قَاتِلُ بْنُ قَوْقَلٍ) الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ
[خ: ٢٨٢٧].

و(ابْنَةُ قَرْظَةَ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّاءِ وَالظَّاءِ
الْمُعْجَمَةِ، وَكَذَلِكَ (مُسْلِمُ بْنُ قَرْظَةَ)، وَ(قَرْظَةُ
ابْنُ كَعْبٍ)، وَكَذَلِكَ (سَعْدُ الْقَرْظِ) عَلَى الْإِضَافَةِ،
وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ لَهُ وَضْفاً، وَأَصْلُهُ أَنَّهُ كَانَ
يَتَجَرَّبُهُ.

و(عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْرٍ) بِضَمِّ الْقَافِ
وَفَتْحِ الرَّاءِ الْأُولَى مُصَغَّرًا، شَيْخُ مَالِكٍ، كَذَا فِي
جَمِيعِ نُسَخِ «الْمَوْطَأِ» [٩٣٢]، وَهُوَ صَحِيحٌ،
مَدْنِي مَشْهُورٌ، وَزَعَمَ ابْنُ مَعِينٍ أَنَّ مَالِكاً وَهَمَّ
فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ (ابْنُ قُرَيْبٍ) يَعْنِي الْأَصَمْعِيَّ،
وَعَلَّطَ الدَّارِقُطْنِيُّ وَغَيْرُهُ ابْنَ مَعِينٍ فِي قَوْلِهِ هَذَا،
وَنَصَرُوا قَوْلَ مَالِكٍ^(١).

قَيَّدَهَا أَهْلُ هَذَا الشَّانِ، قَالَ ابْنُ مَكِّي [تَنْقِيفُ اللِّسَانِ
٢٣٩]: وَلَا يُقَالُ بَفَتْحِ الظَّاءِ الْأُولَى وَلَا بِطَاءٍ
وَاحِدَةٍ، وَفِي رِوَايَةِ السَّجْزِيِّ: (قُسْطَنْطِينِيَّةٌ)
بِزِيَادَةِ يَاءٍ مُشَدَّدَةٍ فِي آخِرِهِ.

(قُرْجَحُ) [ط: ٩٥٣] بِضَمِّ الْقَافِ وَفَتْحِ الرَّايِ،
[٥٧/٣٥] مِنَ الْمُزْدَلَجَةِ، وَهُوَ مَكَانٌ مَوْقِفٌ قُرَيْشٍ، وَكَانَتْ
لَا تَقِفُ إِلَّا فِي الْحَرَمِ.

(قَصْرُ بَنِي خَلْفٍ) [خ: ٣٢٤] مَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ
مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي خَلْفٍ الْخَزَاعِيِّ جَدِّ طَلْحَةَ
الطَّلْحَاتِ.

فصل

مُشْتَبِهَ الْأَسْمَاءِ وَتَقْيِيدُ مُهْمَلِهَا

فِيهِ (مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَهْزَادٍ) بِضَمِّ
الْقَافِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَزَايَ وَآخِرُهُ ذَالٌ مُعْجَمَةٌ،
كَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ حُفَاطٍ شَيْوْخِنَا وَمُتَقَنِّيهِمْ،
وَوَجَدْتُهُ فِي كُتُبِ بَعْضِهِمْ بِضَمِّ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ
الرَّايِ.

و(قَرْعَةُ بْنُ يَحْيَى مَوْلَى زِيَادٍ) وَهُوَ (قَرْعَةُ
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ)، وَ(يَحْيَى بْنُ قَرْعَةَ) وَحَيْثُ
وَقَعَ بِفَتْحِ الْقَافِ وَالرَّايِ^(١)، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُهُ
بُسُكُونِ الرَّايِ، وَهُوَ الَّذِي صَوَّبَ ابْنُ مَكِّي [تَنْقِيفُ
اللِّسَانِ ١٩٥]، قَالَ بَعْضُ شَيْوْخِنَا: وَكَذَا وَجَدْتُهُ
بِخَطِّ الْأَنْبَارِيِّ.

(٢) انظر: (توضيح المشتبه) ١٩٥/٧.

(١) انظر: (توضيح المشتبه) ٢١٥/٧.

وأما ابنُ وضَّاحٍ فوهَّمه في الاسمِ وحرَّفه، وقال: إنَّهم يقولون إنَّه: (عبدُ العزيزِ ابنُ قُرير)، ولم يقلْ شيئاً، و(عبدُ الملك) هذا أخو (عبدِ العزيز).

وأما الشَّافعيُّ فذكر عنه أبو عبدِ الله الحاكمُ أنه قال: صحَّف مالِكٌ في (عبدِ العزيزِ ابنِ قُرير)، وإنَّما هو (عبدُ الملكِ بنُ قُرير)^(١). والخطأُ في كلِّ هذا من جميعِهم، لا من مالِكٍ على ما قاله الحُفَّاظُ.

و(بنو قينقاع) بفتح القافِ والثَّوْنِ، كذا ضبطناه عن أبي بحرٍ وغيره في مُسلمٍ [١٧٦٦]، وضبطناه عليه أيضاً في السَّيرِ بكسرِ الثَّوْنِ، وضبطه بعضهم بضمِّها، والذي قيَّدناه عنه في العينِ الكسرَ على كلِّ حالٍ في قولِه: «أقيموا قينقاعاً» [م: ١٧٦٩]، ورَويناه عن بعضهم بالضمِّ هنا.

و(محمَّد بنُ زَيْدِ بنِ قُنْفُذ) بضمِّ القافِ والفاءِ وذال مُعجَمة، وأما اسمُ البهيمةِ المُسمَّى

(١) في هامش نسخة من (المطالع) نقلاً من خطِّ ابنِ الصَّلاح: هذا مروي عن الشَّافعيِّ لكن على صَعْفٍ، والصَّحيحُ عنه أنه قال: إنَّما هو (عبدُ العزيزِ قُرير)، ووافقه على ذلك جمعٌ من الحُفَّاظِ، قال ابنُ أبي حاتم: ذكرت ذلك لأبي، فقال: صدق الشَّافعيُّ، هو كما قال، وعبدُ العزيزِ بنُ قُرير شيخُ بصري ليس بالقويِّ عندهم، قديم عليهم المدينة فحدَّثهم عن ثابتٍ. انظر: (الجرح والتعديل) ٣٦٣/٥.

بها فيقال فيها: بفتحِ الفاءِ وبالظَّاءِ مكان الدَّالِّ أيضاً وبالوجهين.

و(سُلَيْمانُ بنُ قَرْم) بفتحِ القافِ وسكونِ الرَّاءِ.

و(قُثمُ بنُ العبَّاسِ) بضمِّ القافِ وفتحِ الثَّاءِ، وقد ذكرناه.

و(ابنُ قِمَّة) بكسرِ القافِ وتَشديدِ الميمِ مَفْتُوحَة، كذا ضبطناه في الصَّحيحِ عن بعضهم، وقيل فيه: (قَمَّة)^(٢) مثل حَفَّة بفتح الجَميعِ

وتخفيفِ/ الميمِ، وكذا ضبطناه عن آخرين، [١٩٩/٢] وهو قولُ أَكْثَرِ الثَّقَّادِ، وفي روايةِ الباجيِّ عن ابنِ ماهان: «قِمَّة» بكسرِ القافِ والميمِ وتَشديدِها.

و(ابنُ قَعْنَب)، و(قَعْنَب عن علقمة) بفتحِ القافِ.

و(قَطَن)، و(ابنُ قَطَن) بفتحِ القافِ والظَّاءِ.

و(قُطْبَة عن الأعمش) مُكَبَّرٌ بِقافِ مَضْمُومَة وباءٍ مُوحَّدة، وعند الهُورَنِيِّ: (قُطْبَة) مُصَغَّرٌ، والمَعْرُوفُ الأوَّلُ، وهو (قُطْبَة بنُ عبدِ العزيزِ كُوفِيٌّ).

و(إبراهيمُ بنُ قَارِظ)، وكذلك: (محمَّدُ ابنُ إبراهيمِ بنِ قَارِظ)، و(أُمُّ حَكِيمِ ابنةِ قَارِظِ) [خ: ٣٧] بظَّاءٍ مُعجَمة.

(٢) رواه البخاري في باب قصة خزاعة. ومسلم ٢٨٥٦.

و(بنو قَنْطُورًا) [٤٣٠:٥] كذا بفتح القاف
وُسكون النون وضمّ الطاء المُهملة مَقْصُور،
قيل: هم الترك.

فصلُ الأنسابِ

(عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الْقَارِي) بِتَشْدِيدِ
الياء، وكذلك «يعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِي»
وهو ابن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ
عبدِ الْقَارِي، منسوب إلى القارة، وهم: بنو
الهُؤَن بنِ حُزَيْمَةَ.

و(أبو جَعْفَرٍ الْقَارِي) مهموزاً من القِرَاءة،
وكذلك (مُوسَى الْقَارِي).

و(ثعلبَةُ بنُ أَبِي مالِكٍ الْقُرْظِي) بضم
القاف وفتح الرَّاء وطاء مُعْجَمَة، ومثله: (مُحَمَّدُ
ابنُ كَعْبٍ الْقُرْظِي)، و(رِفَاعَةُ الْقُرْظِي).

و(خالدُ بنُ مخلدٍ الْقَطَوَانِي) بفتح القاف
والطاء المهملة بعدها واو بعد الألف نون، قال
البُخَارِيُّ وَالْكَلابَاذِيُّ: معناه الْبَقَال، كأنَّه
نسبُوه إلى بيعِ القطنية، وقال أبو ذرُّ الْهَرَوِيُّ،
وأبو الْوَلِيدِ الْبَاجِي [التعديل ٥٥٣/٢]: يُنسَبُ إلى
قريةِ بَابِ الْكُوفَةِ، وفي «تاريخِ الْبُخَارِيِّ»
[١٧٤/٣] أيضاً: قَطَوَان مَوْضِعٌ، وكان يَغْضَبُ مَمَّنْ
يقولُه قَطَوَانِي.

و(هشامُ الْقُرْدُوسِي) بضمّ القاف وسكون
الرَّاء وضمّ الدَّال وبالسَّيْنِ الْمُهملة، وَقُرْدُوس

و(أبو نُوحٍ قُرَاد) بضمّ القاف وتخفيف
الرَّاء، وهو لَقَبٌ، واسمه: عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ
غَزْوَانَ.

و(قُدَامَةُ بنُ مَطْعُون) بضمّ القاف.

و(أبو حَزْرَةَ الْقَاضِي) [٥٦٠:٢]، وبالمدنية
قَاضٍ يقال له: عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عَمْرَةَ
[٢٧٥٨:٢]، و(سَعِيدُ بنُ حَسَّانٍ قَاضٍ أَهْلُ مَكَّةَ)
[١٤١٤٩:٢] كُلُّهُمْ بِصَادٍ مُهملة مُشَدَّدة، وكان في
نُسخَةِ ابْنِ عِيْسَى من مُسلمٍ بِخَطِّه: (قَاضِي)،
وكذلك رَوَاهُ بَعْضُهُمْ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

و(مُحَمَّدُ بنُ قَيْسٍ قَاضٍ عَمَرُ بنِ
عبدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ) [٢٧٤٨:٢]، كذا رَوَاهُ جَمْهُورُهُمْ،
وَرَوَاهُ الْعُدْرِيُّ: (قَاضِي)، وقد اخْتَلَفَ فِيهِ عَنْ
الْبُخَارِيِّ فِي «التَّارِيخِ» [٢١٢/٨] بِالْوَجْهَيْنِ، وَذَكَرَ
عَنْ حَمَّادٍ: (قَاضٍ أَوْ قَاضِي) بِالشَّكِّ، وَذَكَرَ عَنْ
ابْنِ إِسْحَاقَ: (وَكَانَ قَاضِياً قَالَ: قَصَصَتْ عَلَى
عَمْرِ بنِ عبدِ الْعَزِيزِ فِي أَمَارَتِهِ بِالْمَدِينَةِ)، وَهَذَا
يُصَحِّحُ إِحْدَى الرَّوَايَتَيْنِ.

و(سَيِّدُ الْقَارَةِ) [لغ: ٢٢٩٧] بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ؛
قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

و(بنو الْقَيْنِ) [لغ قبل: ٤٣٥٨] بِفَتْحِ الْقَافِ،
قَبِيلَةٌ أَيْضاً مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ الْقَيْنُ بنُ فَهْمِ بنِ
أَرَاشِ بنِ الْحَارِثِ بنِ قَحْطَانَ، وَفِي قَيْسٍ أَيْضاً:
الْقَيْنُ بنُ فَهْمِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعِيدٍ بنِ قَيْسٍ
عِيلَانَ^(١).

[٥٨/٣٥] (١) فِي (م): (قَيْسُ بنِ غِيلَانَ)، وَفِي (ب) وَ(غ): (قَيْسُ
غِيلَانَ)، وَصَوَّبْنَاهُ مِنْ نُسخِ «المَطَالَعِ»، وَالْمَصَادِرِ.

قَبِيل من دوس، وقيل: من الأزْد، والأَوَّل أصح،
(وهشامُ بْنُ العَتِيكِ) من الأزْد.

(وَمُسْلِمُ القُرَيْيِّ) بضم القاف وتشديد
الرَّاء ذَكَرناه في العَيْن وما يَشْتَبِه به.

(والْحَكَمُ بْنُ موسى القَنْطَرِي) بفتح القاف
وبالثَّوْن، منسوب إلى قنطرة بَرْدان شرقي
بغداد^(١).

(وعبيدُ اللهِ بْنُ عمرَ القَوَارِيرِي) منسوب
إلى قوارير الزُّجاج.

(وَأبو عبدِ اللهِ القَرَّاط) بتشديد الرَّاء وظاء
مُعجَمة، و(دينار القَرَّاط) كذلك.

(وَأبو حمزة القَصَّاب) بالقاف والصَّاد
المهملة والباء بواحدة.

(وعمرُو بْنُ حمَّادِ بْنِ طلحةَ القَنَاد) بالثَّوْن،
وهو الَّذِي يبيع القَنْد، أو يصنعه، وهو عصارةُ
السُّكْرِ، وهو صِفة لطلحة جدِّ عمرٍو لا لعمرٍو
إلَّا على تجوُّز.

(وَقُرَّاتُ القَرَّاز) من عمل القرَّ أو التجارة
فيه، و(أبو المنذر القَرَّاز) وهو إسماعيلُ بْنُ
عمرِ الواسِطِي، ورواه الجلودِي: (البَرَّاز)، وقد
تقدَّم ذِكره في الباء.

(ويحيى بْنُ سَعِيدِ القَطَّان)، وكذلك (غالبُ
القَطَّان) وهو ابن خَطَّاف وهو ابن غِيلان
الرَّاسِبِي.

(وعياشُ بْنُ عَبَّاسِ القِثْبَانِي) بكسر القاف
وسكون الثَّاء باثنتين فوقها وفتح الباء وبعد
الألف نون، وقِثبانُ قَبِيلٌ/ من رُعَيْن.

[٢/٢٠٠]

(وَالْقَشِيرِي) بضم القاف من قَيْسٍ منهم:
(مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاج)، و(أبو يونس القَشِيرِي)،
رَوَى عنه القَطَّان، ويشْتَبِه به (القَسْرِي) بفتح
القاف وسين ساكنة مهملة، وسند ذكره بعد.

(وَالْقَيْسِيُّونَ) ذَكَرناهم مع أشباههم في
حَرْفِ العَيْن [٢٤٣].

(وَالْقُمِّي) بضم القاف ذَكَرَه البُخَارِيُّ في
كتاب الطَّبِّ وَلَمْ يُسَمِّه [خ: ٥٦٨٠]، واسمه: يعقوبُ
ابنُ عبدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ، وقُمٌّ - الَّذِي يُنسَبُ إليها -
بَلَدٌ بجهة الرِّي، وقد ذَكَرناه في حَرْفِ العَيْنِ مع
أشباهه.

وَذَكَرنا هُناك: (القَرْنِي) و(القَرْنِيُّونَ).

(وَمَحَمَّدُ بْنُ يحيى بْنِ مِهْرَانَ القُطْعِي)
وعُمُه (حزْمُ بْنُ أَبِي حَزْمِ القُطْعِي) بضم القاف
وفتح الطَّاء، وكذلك (أبو قَطَنَ عمرُو بْنُ الهَيْثَمِ
القُطْعِي)، وجُدُّه (قَطَنُ بْنُ كَعْبِ القُطْعِي) من
قُطَيْعَةَ فخذٌ من ذُبْيَانَ.

فصل الاختلاف والوهم

ذكر (أَمُ قِتَال) [خ: ٤٠٧٢] كذا بكسر القاف
وتخفيف الثَّاء باثنتين فوقها للمروزي، وفتح
القاف وتشديد الثَّاء لابنِ السَّكَنِ، وللْباقين:

(١) انظر: (تقييد المهمل) للغساني ٢/٤١٠.

(قَبال) بكسر القاف وباء خفيفة بواحدة.

و(جُنْدَباً الْقَسْرِيُّ) بفتح القاف وسكون السين، كذا للجُلُودِيِّ، وقد جاء نسبه في (باب من صَلَّى الصُّبْحَ فهو في ذِمَّةِ الله) من كتاب مُسْلِمٍ [٦٥٧: ٢]، وسَقَطَ النَّسَبُ لغيره، قالوا: وهو وَهُمْ، ليس بَقَسْرِيٍّ إِنَّمَا هو عَلْقَى بطن من بَجِيلَةَ، وعَلَقَةٌ وَقَسْرٌ أخوان وهما من بَجِيلَةَ، وقد جاء نسبه (عَلْقِي) في كتاب مُسْلِمٍ، أيضاً في كتاب الزُّهْدِ [٢٩٨٧: ٢].

وقوله في حَدِيثٍ: (هِنْدُ ابْنَةُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيَّةِ) [خ: ٨٥٠] كذا عند الجُرْجَانِيِّ، ولم ينسبها غيره، ونسبها أيضاً البُخَارِيُّ في «تاريخه»: (الْفِرَاسِيَّةِ)، والوَجْهَانِ مَنْقُولَانِ فِيهَا^(١)، وقد ذَكَرْنَاهَا فِي الْفَاءِ.

وفي (باب جوائز الوفد)، وفي (باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ) (حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ابْنُ عَيِّنَةَ) [خ: ٣٠٥٣] كذا لجماعتهم الْأَصِيلِيِّ والقَابَسِيِّ والنَّسْفِيِّ والهَرَوِيِّ فِي الْبَابَيْنِ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ فِيهِمَا: (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ) [خ: ٤٤٣١]، وكذا لابن السَّكَنِ، وَخَرَّجَهُ الْأَصِيلِيُّ فِي حَاشِيَةِ كِتَابِهِ، وَقَالَ مِنْ نُسَخَةٍ.

وفي غَزْوَةِ حَنْينٍ: (سَمِعَ الْبَرَاءَ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ) [خ: ٤٣١٧] كذا لَجَمِيعِهِمْ، وَعِنْدَ

ابن السَّكَنِ وَحْدَهُ: (مَنْ قُرِيشٌ).

وفي (باب الْخُطْبَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ): «حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ الْقُرَشِيِّ» [خ: ٩١٧] كذا لِبَعْضِ رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ، وَسَقَطَ (الْقُرَشِيُّ) لِلْأَصِيلِيِّ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، هُوَ قَارِيُّ النَّسَبِ، حَلِيفُ بَنِي زَهْرَةَ مِنْ قُرَيْشٍ.

(١) لم أقف عليه في مطبوع التاريخ ونسبها فراسية ابن سعد في (الطبقات) ٩٤/٨.

حَرْفُ

السَّيْنِ

السَّيْنُ مع الهَمْزة

٢٠١١- (س أ) قوله: «سَأَ لَعَنَكَ اللهُ» كذا في كتاب التَّمِيمِ بِالْمُهْمَلَةِ مَهْمُوزاً، وَخَرَجَ عليه: «سَزَ»، وكذا عند العُذْرِيِّ بِالرَّاءِ، وعند بَعْضِهِمْ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ [٣٠٠٩:م]، هي كَلِمَةٌ تُزَجَّرُ بِهَا الْإِبِلُ، وفي «العين» [العين ٣١٦/٣]: سَأَ سَأً، وَسَأَ شَأً: زَجَرَ لِلْحِمَارِ، فَبِالسَّيْنِ لِيَحْتَسِبَ، وَالْمُعْجَمَةُ لِيَسِيرَ، قال الحَرْبِيُّ: سَأَ سَأً وَسَأَ شَأً، زَجَرَ لِلْحِمَارِ، فَإِذَا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَبَ قُلْتَ: تَشْؤُ تَشْؤُ، وقال أَبُو زَيْدٍ [الجمهرة ١١٠٠/٢]: تَشْؤُ تَشْؤُ، وَحَكَى الْهَرَوِيُّ أَنَّهُ جَاءَ فِي زَجَرِ الْجَمَلِ أَيْضاً^(١).

٢٠١٢- (س أ ت) قوله: «بِسِنَّةٍ قَوْسِهِ» [١٧٨٠:م] يَهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ، قال أَبُو مَرْوَانَ ابْنُ سَرَّاجٍ: رُؤْبَةٌ يَهْمَزُهَا وَغَيْرُهُ لَا يَهْمَزُهَا، وَهُوَ طَرَفُ الْقَوْسِ الْمُتَعَطِّفِ، قال ابْنُ السَّكَيْتِ [اصلاح المنطق ١٠٣]: السِّنَّةُ وَالتُّنْدُؤَةُ هَمْزُهُمَا رُؤْبَةٌ، وَالْعَرَبُ لَا تَهْمِزُ وَاحِدًا مِنْهُمَا.

٢٠١٣- (س أ ر) قوله: «إِنْ جَابِرًا صَنَعَ لَكُمْ سُورًا» [خ: ٣٠٧٠] قال الطَّبْرِيُّ: أَيُّ: اتَّخَذَ

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٠٢/١١.

طَعَامًا لِدَعْوَةِ النَّاسِ، وَهِيَ كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ، وَكَذَا وَقَعَ نَحْوُ هَذَا التَّفْسِيرِ فِي بَعْضِ نُسَخِ الْبُخَارِيِّ، وَقِيلَ: السُّورُ الصَّنِيعُ بِلُغَةِ الْحَبَشَةِ^(٢)، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «فَاكُلُوا... وَتَرَكُوا سُورًا» [م: ١٠٤٠] فهذه الكَلِمَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَهِيَ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ، وَبَقِيَّةُ الْمَاءِ وَالطَّعَامِ وَكُلُّ شَيْءٍ.

٢٠١٤- (س أ ل) قوله: «وَكثَرَةُ السُّؤَالِ» [خ: ١٤٧٧:م، ١٧١٥:ط، ١٨٥٢:ع] قِيلَ: هِيَ مَسْأَلَةُ النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ، وَقِيلَ: كَثَرَةُ الْبَحْثِ عَنْ أَخْبَارِ النَّاسِ، وَمَا لَا يَعْنِي، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ كَثَرَةُ سُؤَالِ النَّبِيِّ ﷺ عَمَّا لَمْ يَأْذَنْ فِيهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ فَسُؤَالُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، وَقِيلَ: يَحْتَمِلُ / كَثَرَةُ السُّؤَالِ لِلنَّاسِ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، حَتَّى يُدْخَلَ الْحَرَجَ عَلَيْهِمْ فَيَمَّا يَرِيدُونَ سِتْرَهُ مِنْهَا.

وقوله: «فَلَا/ تَسْأَلُ عَنْ حُسْنِيهِمْ وَطُولِهِمْ» [٥٩/٣٥] [خ: ١١٤٧:م، ٧٣٨:ط، ٢٦٦:ع] يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ (٣)؛ أَيُّ: إِنْهَنْ فِي ذَلِكَ عَلَى غَايَةِ الْكَمَالِ، حَتَّى لَا يَحْتَاجَ إِلَى السُّؤَالِ عَنْهُ، وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْكِنَايَاتِ مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لِلْإِبْلَاحِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تُنْزِلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجُبَّةِ﴾ [البقرة: ١١٩] عَلَى قِرَاءَةٍ مِنْ فَتَحٍ^(٤).

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ١٠٨٧/٢، و(الزاهر) ١٩٢/٢.
(٣) زاد في المطالع: يقال: هذا في كُلِّ شَيْءٍ نَتَاهَى وَبَلَغَ الْغَايَةَ عَلَى وَجْهِ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ.
(٤) وبها قرأ نافع ويعقوب.

(٢) انظر: (جمهرة اللغة) ١٠٨٧/٢، و(الزاهر) ١٩٢/٢.

(٣) زاد في المطالع: يقال: هذا في كُلِّ شَيْءٍ نَتَاهَى وَبَلَغَ الْغَايَةَ عَلَى وَجْهِ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِهِ.

(٤) وبها قرأ نافع ويعقوب.

٢٠١٥ - (س م) قوله في سلام اليهود: «إِنَّمَا يَقُولُونَ السَّامَ عَلَيْكُمْ» [خ: ٢٠٢٤ م: ٢١٦٤، ط: ١٧٨٠] فيه تأويلات، أحدها: السَّامة وهي الملل، مصدر: سَتِمَ يَسَامُ سَامةً وسَاماً قاله الخطابي [غريب الحديث ٣٢٠/١]، وبه فُسِّرَ فتادة، فهذا هو مَهْمُوز، وفيه تأويل آخر: أَنَّهُ الموت، وعليه يَدُلُّ قوله: «فقالوا: وعليكم» [خ: ٢٠٢٤، م: ٢١٦٤، ط: ١٧٨٠]، ومثله جاء مُفسِّراً في الحديث الآخر: «إِلَّا السَّامَ، والسَّامُ: الموت» [خ: ٥٦٨٨، م: ٢٢١٥].

وقوله: «مخافة السَّامة علينا» [خ: ٢٨٢١ م: ٢٧٠٠] ممدود أي: الملل، ومنه: «حتى أكون... الذي أسَامُ» [خ: ٥٢٣٦ م: ٧٨٥] أي: أَمَلْتُ، ومثله: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَسَامُ حَتَّى تَسْأَمُوا» [م: ٧٨٥]، بمعنى قوله: «لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا» [خ: ١١٥١ م: ٧٨٢، ط: ٢٦١]، وقد تقدَّم في الميم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب التَّعوُّذ من الفتن): «عن أنسٍ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَحْفَوْهُ» [خ: ٦٣٦٢] كذا للمروزي، ولغيره: «سُئِلَ»، وهو الصَّواب، وكتبه بالالفِ فَوِّهَ فيه وفتح الهمزة، وكذا جاء في حديث أبي موسى: «سُئِلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٧٢٩١ م: ٤٢٠] على ما لم يُسَمِّ فاعله؛ أي: سَأَلَ نَاسٌ أو سَائِلُونَ كما قال في حديث يوسف بن حمادٍ عن أسرارِ النَّاسِ:

«سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى...» [م: ٢٣٥٩].

في حديث الإفك في كتاب الأنبياء في البخاري في قصة يوسف عن مسروق: «سَأَلْتُ أُمِّي أُمَّ رُومَانَ» [خ: ٣٣٨٨]، وفي المغازي [خ: ٤١٤٣]، وفي تفسير يوسف [خ: ٤٦٩١]: «حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، هَذَا عِنْدَهُمْ وَهَمٌّ، وَلِهَذَا لَمْ يُخْرِجْ هَذَا اللَّفْظَ مُسَلِّمًا، قَالُوا: لِأَنَّ مَسْرُوقًا لَمْ يَدْرِكْ أُمَّ رُومَانَ، وَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ، قَالُوا: وَلَعَلَّهُ مُعَيَّرٌ مِنْ سُئِلَتْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله، وكذا رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَمَا قَبْلَ فِيهِ فَانظُرْهُ هُنَاكَ.

في حديث بدرٍ قوله لقتلاها: «أَيَسُوؤُكُمْ أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» كذا للحموي، وللباقين: «أَيَسُرُّكُمْ» [خ: ٣٩٧٦]، وهو الوجه، لكن قد يُخْرِجُ لرواية الحموي وجه حسن؛ أي: إِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَسُوْكُمْ عَلَى مَا كُنْتُمْ تَعْتَقِدُونَ، وَإِنَّمَا سَاءَ كُمْ طَاعَةٌ غَيْرِهِ، تَوْبِيخًا لَهُمْ وَتَقْرِيعًا وَحَسْرَةً، كَمَا قَالَ آخِرَ الْحَدِيثِ.

وفي (باب كلامِ الرَّبِّ مع الأنبياء): «ذَهَبْنَا إِلَى أَنَسٍ وَذَهَبْنَا مَعَنَا إِلَيْهِ بِثَابِتِ الْبُنَانِيِّ يَسْأَلُهُ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ» [خ: ٧٥١٠] كذا للأصيلي وأبي ذرٍّ، ولغيرهما: «فَسَأَلَهُ» وهو وهم؛ لِأَنَّ بَعْدَهُ: «فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِه»، وَبَعْدَهُ: «فَقُلْنَا لِثَابِتٍ سَلُهُ».

وفي حديث فتح مكَّة: «فَإِنْ أُصِيبُوا أَعْطَيْنَا الَّذِي سُئِلْنَاهُ» [م: ١٧٨٠] كذا لكَافَتِهِم،

وعند السمرقندي: «سُلْبنا» وليس بشيء ولا هو موضعه.

السَّيْنُ مع البَاء

٢٠١٦- (س ب أ) «سَبًا» مَهْمُوزاً مَصْرُوفاً الْمَذْكُور فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، اسْمُ رَجُلٍ، كَذَا جَاء مُفْسِراً فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ [ك: ٣٥٨٥: ١]، وكذا أَجْمَعَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْخَبَرِ وَالنَّسَبِ، وَهُوَ أَبُو الْيَمَنِ، واسمه: عامر، ويقال: عَبْدُ شَمْسٍ، قيل: سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لَأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَبَى السَّبَايَا^(١)، فَسُمِّيَ بَنُوهُ بِاسْمِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسِمْ فِي مَسْكِهِمْ﴾ [سب: ١٥] الْآيَةُ.

٢٠١٧- (س ب ب) قوله: «سَبَبٌ وَاصِلٌ» [خ: ٧٠٤٦] أي: حبلٌ، قاله الخُشْنِي، ومثله قيل في قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَعْدُدْ سَبَبٌ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [الحج: ١٥]، وقال الهروي^(٢) [الغريب: ٨٥٠/٣]: يقال لِلطَّرِيقِ الْمُوصِلِ إِلَى الشَّيْءِ: سَبَبٌ، وَلِلْبَابِ وَلِكُلِّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى شَيْءٍ: سَبَبٌ، ومنه قوله ^(٣) *إِلَيْهَا*: «كُلُّ سَبَبٍ يَنْقَطِعُ إِلَّا سَبَبِي» [الجزاء: ٢٧٤] أي: وصلته، ومنه قوله تعالى: ﴿وَوَقَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾ [البقرة: ١٦٦]

(١) عبارة ابن قرقول: وقد جاء أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَلَدَ عَشْرَةَ مِنَ الْوَلَدِ ثِيَانِ أَرْبَعَةَ، وَتَشَاءُ سَبَّةً». اهـ.

(٢) زاد في المطالع: والهمزة فيه على هذا لُحْفِيَّةٌ، كما قيل: طَبِيٌّ، وهو من طَوِي المَرَّاجِلِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَهُ، وَمِنْ حَوْلِهِ مِنْ طَاءٍ يَطْوُهُ فَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ. اهـ.

أي: الْوَصْلُ وَالْمُودَاتِ.

وقوله: «أَسْلَمَ فِي سَبَائِبَ» [ط: ١٤١٥] قَالَ مَالِكُ [المنتقى ٣١/٥]: هِيَ غُلَاتِلُ رِقَاقٍ يَمَانِيَّةٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عَمَائِمُ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين ٢٠٤/٧]: السَّبُّ: الثَّوبُ الرَّقِيقُ بِكَسْرِ السَّيْنِ، وَقِيلَ: هِيَ مَقَانِعُ، وَقِيلَ: السَّبُّ: الْخِمَارُ.

وقوله: «سَابِثٌ رَجُلًا» [خ: ٣٠٠]، و«الْمُسْتَبَانِ» [٢٠٢/٢] مَا قَالَا فَعَلَى الْبَادِي» [م: ٢٥٨٧]، و«سَبَابِ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ» [خ: ٢٠٤٨: ٦٤]، هُوَ مِنَ السَّبَابِ: [٦٠/٣٥] وَهِيَ الْمُشَاتِمَةُ^(٣).

وذكر «السَّبَابَةُ» [خ: ٢٠٥١٤: ٨٦٧]، و«أَشَار... بِالسَّبَابَةِ» [م: ٥٧٩] هِيَ الْمُسَبِّحَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ.

٢٠١٨- (س ب ت) قوله: «أَرُونِي سَبْتِي» [م: ٢٥٤٥]، و«رَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ» [خ: ١٦٦: ١١٨٧] بِكَسْرِ السَّيْنِ، وَكَذَلِكَ: «يَا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ اخْلَعْ سَبْتَيْكَ» [د: ٣٢٣٠]، وَرَوَاهُ صَاحِبُ «الْغَرِيبِينَ» [٨٥٢/٣] أَيْضاً: «السَّبْتَيْنِ» [ك: ١٣٨١] تَثْنِيَّةٌ سَبْتٌ.

وَالسَّبْتُ: جِلْدُ الْبَقَرِ الْمَدْبُوعَةِ بِالْقَرْظِ، يُتَخَذُ مِنْهَا النَّعَالُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: كُلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَبْتُ^(٤)، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّبْتُ جُلُودُ الْبَقَرِ خَاصَّةً دُبِغَتْ أَوْ لَمْ تُدْبَعْ، وَقَالَ ابْنُ

(٣) زاد في هامش (م) وفي (ع): (وهي من السَّبِّ وهو القطع، وقيل: من السَّبَّةِ، وهي حلقة الدبر، كأنها على القول الأول قطع للمسبوب عن الخير والفضل، وعلى الثاني: كشف للورة وما ينبغي أن يستتر)، وكذا في (المطالع).

(٤) انظر: (الغريب المصنف) ٤٤٣/٢.

وقوله في مَسْجِدِ قِبَاءٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ:
«وَكَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ» [خ: ١١٩١، م: ١٣٩٩] ظاهره
اليوم المَعْلُوم، وقيل: المراد حين من الدَّهر،
كما يقال: لكلَّ جمعة وكلَّ شهر، ولم يُرد يوماً
مُعَيَّناً، كأنَّه ذهب إلى ما تقدَّم أن يجعله وقتاً
من الدَّهر، وخَصَّه بأيَّام الجمعة كما يُقال لها
الجمعة، وفيه نظر.

٢٠١٩ - (س ب ح) قوله: «لأَحْرَقَتْ
سُبُحات وَجْهِه ما انتهى إليه بَصَرُهُ» [م: ١٧٩] قيل:
نورُ وَجْهِه، وقيل: جمالُ^(٤) وَجْهِه، ومعناه:
جلالُه وعظمتُه، قال الحريري: «سُبُحات وَجْهِه»
نورُه وجلالُه وعظمتُه، وقال النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ:
«سُبُحات وَجْهِه» كأنَّه يُنْزَّهه ويقول: سبحان
وجهه^(٥).

وقوله: «سُبُوح قُدُّوس» [م: ٤٨٧] بفتح السَّين
والقاف وضمهما، ولم يأتِ فَعُولُ بِالضَّمِّ مُشَدَّدٌ
العين في كلام العرب إلَّا في هذين الحرفَيْن،
وهما بمعنَى: التَّنْزِيهِ والتَّطْهِير من النَّقائِصِ
والعيُوب، وقد فُسِّرنا «القُدُّوس».

وقوله: «سُبُحان الله» [خ: ٨٦، م: ١٧٧، ط: ٤٥٤]

(٤) في هامش (م) وفي (غ): (نور)، وكذا في (المطالع).

(٥) زاد في هامش (م) وفي (غ): (والهاء عائدة على الله تعالى على هذا القول، وقيل: هي عائدة على المخلوق؛ أي: لأحرق النَّارُ سبحات وجهه من كُشف الحجب عنه)، وكذا في (المطالع).

انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١٧٣/٣،
(تهذيب اللغة) ١٩٧/٤.

وهي: هي السُّود الَّتِي لا شَعَرَ لَهَا، وقيل: هي
الَّتِي لا شَعَرَ عَلَيْهَا^(١)، واحتجَّ هذا بقول ابنِ
عَمَرَ حجة لذلك: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَلْبَسُ الثُّعَالِ الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا شَعْرٌ» [خ: ٥٨٥١،
م: ١١٨٧، ط: ٨١٣] (٢).

وقال الأزهرى [تهذيب اللغة ٢٧٠/١٢]: كأنَّها
تَسَبَّت بالدَّبَّاغِ؛ أي: لَانَتْ.

وقيل: إنَّه من السَّبَّت، وهو الحلقُ،
لحلق الشَّعر عنها، يقال: سَبَّتَ رأسه إذا حلَّقه،
وقد قال بعضهم: كان يَجِبُ أن يقال على هذا:
سَبَّتِيَّةٌ بالفتح، فلم يُرَوْها إلَّا بالكسر.

وقال الدَّاوديُّ: نُسِبَتْ إلى مَوْضِعٍ يقال
له: سوق السَّبَّت.

وقوله: «فما رأينا الشَّمْسَ سَبْتاً» [خ: ١٠١٣،
م: ٨٩٥] أي: مُدَّة، قال ثابتٌ: والنَّاسُ يَحْمِلُونَهُ
على أنَّه من سَبَّتٍ إلى سَبَّتٍ، وإنَّما السَّبَّت:
قطعة من الدَّهر بفتح السَّين، ورواه القابسيُّ
وعُبْدُوسُ وأبو ذَرٍّ لِغَيْرِ أَبِي الهَيْثَمِ: «سَبْتَنَا»
والمَعْرُوفُ الأوَّل، وكان هذه الرِّواية مَحْمُولَةً
على ما أنكره ثابتٌ؛ أي: جمعتنا، وذكره
الدَّاوديُّ: «سَبْتاً» وفُسِّرَه بِسَبَّةِ أَيَّامٍ من الجُمُعَةِ
إلى الجُمُعَةِ، وهو وهمٌ وتصحيفٌ^(٣).

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (أَيُّ لَوْنٍ كَانَتْ، وَمِنْ أَيِّ جِلْدٍ كَانَتْ، وَبِأَيِّ دِبَاغٍ ذُبِغَتْ)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (الزاهر) ٤٤٦/١، و(المحكم) ٤٦٩/٨.

(٣) قال الحافظ في (الفتح) ٥٠٤/٢: (لم ينفرد الداودي بذلك، فقد وقع في رواية الحمويِّ والمستملني).

أي: تَنْزِيهَاً لَهُ عَنِ الْأَنْدَادِ وَالْأَوْلَادِ وَالتَّقَاتِي، وهو مَنْصُوبٌ عِنْدَ التُّحَاةِ عَلَى الْمَصْدَرِ كَالْكَفْرَانِ وَالْعُدْوَانِ؛ أَي: أَسْبَحَكَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً، أَوْ سَبَّحَ اللَّهُ سُبْحَاناً وَتَسْبِيحاً، وَمَعْنَاهُ التَّنْزِيهِ؛ أَي: أَنْزَلَهُ يَا رَبُّ وَأَقْدَسَكَ عَنْ كُلِّ سَوْءٍ، وَأُبْرَثَكَ مِنْ كُلِّ نَقْصٍ وَعَيْبٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَبَّحَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا، وَمِنْهُ: فَرَسَ سَابِحٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِسْتِثْنَاءُ مِنْ قَوْلِهِمْ: ﴿أَلْزَأْلُ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبُحُونَ﴾ [الفلم: ٢٨] قِيلَ: تَسْتَبْشِرُونَ، كَأَنَّهُ نَزَّهَ وَاسْتَبْشَرَ مِنْ جَمَلَةِ الْأَنْدَادِ.

وقوله: «سُبْحَةُ الضُّحَى» [خ: ١١٢٨؛ م: ٣٣٦، ط: ٣٦٣] يَضُمُّ السَّيْنَ وَسُكُونُ الْبَاءِ، وَهِيَ صَلَاتُهَا وَنَافِلَتُهَا، وَمِنْهُ: «وَكُنْتُ أُسَبِّحُ» [خ: ٣٥٦٨؛ م: ٢٤٩٣]، وَ«أَقْضِي سُبْحَتِي» [خ: ٣٥٦٨؛ م: ٢٤٩٣]، وَ«أَصَلَّى فِي سُبْحَتِهِ قَاعِداً» [م: ٧٣٣، ط: ٣١٣]، وَ«يَتَحَرَّى... مَكَانَ الْمُصْحَفِ يُسَبِّحُ» [م: ٥٠٩]، وَمِنْهُ: «وَاجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً» [م: ٥٣٤] أَي: نَافِلَةً.

وقوله فِي الْبُخَارِيِّ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ: «وَذَلِكَ حِينَ التَّسْبِيحِ» [خ: ١٠/١٣] أَي: صَلَاةِ سُبْحَةِ الضُّحَى وَنَافِلَتُهَا، وَسُمِّيَتْ الصَّلَاةُ سُبْحَةً وَتَسْبِيحاً لِمَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَنْزِيهِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣] أَي: الْمُصَلِّينَ.

وذكر: «الْمُسَبِّحَةُ» [خ: ٥٨٣٠؛ م: ٨٧٤] وَهِيَ السَّبَابَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ يُشَارُ بِهَا فِي الصَّلَاةِ لِلْوَحْدَانِيَّةِ وَالتَّنْزِيهِ، وَفِي حَدِيثٍ

آخِرٍ / ذَكَرَهَا فَقَالَ: «السَّبَّاحَةُ» [الدارمي: ١٣٧٧] [٢٠٣/٢] بِمَعْنَاهُ.

و«سَبَّحًا طَوِيلًا» [المزمّل: ٧] قِيلَ: تَصَرُّفاً فِي خَوَائِجِكَ، وَقِيلَ: فَرَاغاً لِنَوْمِكَ بِاللَّيْلِ، وَالسَّبْحُ أَيْضاً: السَّعْيُ كَسَبَحَ السَّابِحُ فِي الْمَاءِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُلٌّ فِي فَكٍّ يَسْخَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣].

وقوله: «وَإِذَا ذَاكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ» [خ: ٧٠٤٧] أَي: الْعَائِثُ يُعَوِّمُ.

٢٠٢٠ - (س ب خ) قوله: «أَرْضٌ سَبِيخَةٌ» [خ: ١٧٩٩؛ م: ٢٦٩١] بِكَسْرِ الْبَاءِ، وَ«سَبِيخَةُ الْجُرْفِ» [م: ٢٩٤٣]، وَ«هَلْ يَتِيَّمُ بِالسَّبَاخِ» [ط: ١٢٤] السَّبِيخَةُ - بِالْفَتْحِ - : الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ، وَجَمْعُهَا: سَبَاخٌ،

وَإِذَا وَصِفَتْ بِهَا الْأَرْضُ قُلْتُ: أَرْضٌ سَبِيخَةٌ، / [٦١/٣٥] وَاخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي التَّيَّمُّ عَلَيْهَا، فَمَنْ يَشْتَرِطُ الثَّرَابَ الْمُتَيَّمُ وَيَتَأَوَّلُ أَنَّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ: «صَعِيدًا طَيِّبًا» [النساء: ٤٣] لَمْ يَرِ التَّيَّمُّ عَلَيْهَا، وَمَنْ يَتَأَوَّلُهُ طَاهِراً أَجَازَهُ.

٢٠٢١ - (س ب د) قوله فِي صِفَةِ الْخَوَارِجِ وَعَلَامَتِهِمْ: «التَّسْبِيدُ» [خ: ٧٥٦٢] هُوَ الْحَلَاقُ لِلرُّؤُوسِ، كَمَا جَاءَ فِي اللَّفْظِ الْآخَرِ: «آيَتِهِمُ التَّحْلِيْقُ» [خ: *٧٥٦٢]، قِيلَ: «التَّسْبِيدُ» الْحَلْقُ وَاسْتِئْصَالُ الشَّعْرِ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ^(١)، وَقِيلَ: تَرَكُ التَّدْنُ وَغَسَلَ الرَّأْسَ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٦٨/١]، وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ؛ لِمُوَافَقَةِ الرِّوَايَاتِ الْآخَرِ ب: «التَّحْلِيْقُ».

(١) انظر: (الكنز اللغوي) لابن السكيت ص ١٢.

٢٠٢٢ - (س ب ر) قوله: «كذا وكذا رَيْطَةً سَابِرِيَّةً» [ط: ١٤٢٠] هو جِنْسٌ منها، قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٣١٠/١]: ثوبٌ سابِرِيٌّ رَفِيقٌ، وكلُّ رَفِيقٍ سابِرِيٌّ، والسَّابِرِيُّ من الدُّرُوعِ الرَّفِيقَةُ السَّهْلَةُ، وأصلُه سابورِيٌّ مَنْسوبٌ إلى سابور، فثقلَ عليهم فقالوا: سابِرِيٌّ، قال ابنُ مَكِّي [تنقيف اللسان ٢٩١]: السَّابِرِيُّ من الثَّيابِ الَّذِي لا يَسْتُرُ العاري والمُكْتَسِي.

٢٠٢٣ - (س ب ط) قوله: «سَيْطٌ جَسِيمٌ» [خ: ٣٤٤١: م: ١٧١]، و«إِنْ جَاءَتْ بِهِ... سَيْطاً» [م: ١٤٩٦] يسكون الباء وكسرها، ويقال بفتحها أيضاً؛ أي: مَدِيدُ الْقَامَةِ، سَيْطُ الْعِظَامِ، وحكى العربي: «سَيْطٌ» وهو في حَدِيثِ اللَّعَانِ يَحْتَمِلُ هَذَا^(١)، ويَحْتَمِلُ لِسُبُوطَةِ الشَّعْرِ فَإِنَّهُ قَالَ: «وإن جَاءَتْ بِهِ... جَعْدًا» [م: ١٤٩٦]، والجُعُودَةُ أيضاً مُحْتَمِلَةٌ لِلْوَجْهِينِ، وقد ذَكَرْنَاهُمَا.

وقوله: «كَانَ سَيْطُ الْكُفَّينِ» [خ: ٥٩٠٧]، ويُرْوَى: «بَسَيْطٌ» [م: ٥٧٤] من هذا، وقد ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَاءِ.

وقوله: «لَيْسَ بِالسَّيْطِ وَلَا بِالْجَعْدِ الْقَطَطُ» [خ: ٣٥٤٨: م: ٢٣٤٧: ط: ١٦٩٤] الشَّعْرُ السَّيْطُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَكْثُرُ كَشْعُورِ الْعَجَمِ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ١٣٤/٢]: سَيْطُ الْجِسْمِ سَبَاظَةٌ، وَالشَّعْرُ سُبُوطَةٌ، فَالْجِسْمُ سَبَيْطٌ، وَالشَّعْرُ سَبَيْطٌ.

(١) انظر: الزاهر في (غريب ألفاظ الشافعي) للأزهري ص ١٤٦.

وقوله: «حَتَّى أَتَى سُبَاظَةَ قَوْمٍ» [خ: ٢٢٤]، [٢٧٣: م] بَضَمُ السَّيْنِ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ، هِيَ الْمَزْبَلَةُ، وَأَصْلُهَا: الْكِنَاسَةُ الَّتِي تُلْفَى فِيهَا.

وقوله: «سَبَطَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ» [م: ١٩٥١] وَالسَّبَطُ وَاحِدُ الْأَسْبَاطِ، وَهُمْ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ، قِيلَ: هُمْ فِي بَنِي إِسْحَاقَ كَالْقَبَائِلِ فِي بَنِي إِسْمَاعِيلَ، وَالسَّبَطُ جَمَاعَةٌ لَا يَقَالُ لِلوَاحِدِ وَلَا يَصِحُّ عَلَى هَذَا قَوْلٌ مِنْ يَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ: سَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنَّمَا يَقَالُ عَنْهُمَا: سَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ أَي: وَلَدَهُ، حَكَى هَذَا ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٣٣٦/١]، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «سَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، وَقِيلَ: السَّبَطُ خَاصَّةُ الْأَوْلَادِ، وَقِيلَ: مَعْنَى سَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَي: طَائِفَتَانِ وَقِطْعَتَانِ، قَالَ ثَعْلَبٌ، كَأَنَّهُ يَشِيرُ إِلَى نَسْلِهِمَا وَعَقْبِهِمَا^(٢).

٢٠٢٤ - (س ب ل) ذكر: «السَّبِيلُ» [خ: ٧٤]، [٢٣٨٠: م]، وَالسَّبِيلُ هِيَ الطَّرِيقُ، وَاسْتُعِيرَتْ لِكُلِّ مَا يُوصِلُ إِلَى أَمْرٍ، وَ«ابْنُ السَّبِيلِ» [خ: ١٤٦٥: م: ١٠٨] قِيلَ: الْحَاجُّ الْمُتَنَقِّطُ بِهِ، وَقِيلَ: كُلُّ غَرِيبٍ مُتَنَقِّطٍ بِهِ مِنْ خَرَجٍ عَنْ بِلَادِهِ سُمِّيَ بِالطَّرِيقِ الَّتِي يَسْلُكُ عَلَيْهَا.

وقوله: «وَاجْعَلْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» [م: ١٢٩٨٠] أَي: فِي الْجِهَادِ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي فِيهِ، وَكُلُّ مَا هُوَ اللَّهُ فَهُوَ فِي سَبِيلِهِ.

و«قَطَعُوا السَّبِيلَ» [خ: ١٤١٣: م: ٨٦/١] أَي: الطَّرِيقَ.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٤٥٦/١.

وقوله في المَشْيِ إلى الجُمُعَةِ: «من اغْبَرَّت قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» [خ: ٩٠٧] فَذَلَّ أَنَّهُ هُنَا عِنْدَهُمْ عَلَى عُمُومِ سَبِيلِ اللَّهِ وَطَاعَتِهِ.

وقوله: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ - فَذَكَرَ - الْمُسْبِلَ إِزَارَهُ» [م: ١٠٦] وَهُوَ الَّذِي يَجْزُهُ خِيَلًا، يُقَالُ: أَسْبَلَ ثَوْبَهُ وَشَعْرَهُ؛ أَي: أَرْخَاهُ.

٢٠٢٥ - (س ب ع) قوله: «طَافُ سُبُوعًا» [س: ٤١٩ ك]، و«صَلَّى لِكُلِّ سُبُوعٍ» [خت: ٦٩/٢٥]، و«حَتَّى يَتِمَّ سُبُوعَهُ» [ط: ٦٨٩] بضم السين، و«طَافُ سَبْعًا» [ط: ٨٣٠] أَي: سَبْعَ مَرَارٍ، وَيُقَالُ: «طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا» [خ: ٣٩٥ م: ١٢٣٤ ط: ٩١٠ ب ك] بِالْفَتْحِ وَشُكُونِ الْبَاءِ، وَ«سُبُوعًا» بضمهما، وَبِالضَّبَطِ وَقَعَ فِي الْحَدِيثِ، لَكِنْ ابْنُ وَضَّاحٍ وَكَثِيرٌ مِنْ رَوَاةِ «الْمَوْطَأِ» قَالُوا: «حَتَّى يَتِمَّ سُبُوعُهُ» [ط: ٦٨٩] بضم الباء، وَفِي رِوَايَةِ الْمُهَلَّبِ وَعَنْ أَبِي عَيْسَى: / «سُبُوعَهُ» [ط: ٦٨٩] وَكَذَلِكَ ضَبَطَ بَعْضُهُمْ: «طَافُ سَبْعًا»، وَالسَّبْعُ إِنَّمَا هُوَ جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ إِذَا ضَمَمْتَ أَدَخَلْتَ الْوَاوَ، وَهُوَ جَمْعُ: سَبْعٍ، مِثْلَ ضَرْبٍ وَضُرُوبٍ عِنْدَ بَعْضِهِمْ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ السَّبْعِ: أَسْبُوعٌ^(١).

وقوله: «سَابِعَ سَبْعَةٍ» [خ: ٤٥١٢ م: ١٦٥٨] أَي: أَنَا سَابِعُهُمْ وَهُمْ سَبْعَةٌ بِي، وَمِنْهُ: «سَبَّعَتْ سُلَيْمٌ يَوْمَ الْفَتْحِ» [ك: ٤٣٥٩] أَي: كَانَتْ سَبْعَ مِائَةٍ.

(١) انظر: (العين) ٣٤٥/١.

وقوله: «كُلُّ حَسَنَةٍ... سَبْعَةٌ»^(٢) أَمْثَالُهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةٍ ضَعِيفٍ [خ: ٤١ م: ١٢٩ ط: ٦٩٧]، وَ«سَبْعُونَ حِجَابًا» [طس: ٨٩٤٢]، وَمِثْلُ هَذَا مِمَّا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ ذِكْرِ: «السَّبْعَةِ» [خ: ٢٧٨ م: ٣٣٩ ط: ٤٨٠]، وَ«السَّبْعِينَ» [خ: ٢٠٠ م: ٦٧٧ ط: ٦١٨]، وَ«السَّبْعَ مِائَةَ» [خ: ٤١ م: ١٢٨ ط: ٦٩٧] وَنَحْوُهَا، قِيلَ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ وَحَصَرَ عَدِدَهُ فِيمَا وَقَعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى: التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ لَا حَصَرَ عَدِدِهِ، قَالَ الْهَرَوِيُّ^(٣) [الغريبين ٨٥٨/٣]: وَالْعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ مَوْضِعَ التَّكْثِيرِ وَالتَّضْعِيفِ وَإِنْ جَاوَزَ عَدَدَهُ.

وقوله: «أُمَرْنَا أَنْ نَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ» [خ: ٨١١ م: ٤٨٩] قَالَ ابْنُ مُزَيْنٍ: يَرِيدُ الْوَجْهَ وَالْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ، وَسُمِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَظْمًا وَإِنْ كَانَتْ عِظَامًا؛ لِاجْتِمَاعِهَا فِي ذَلِكَ الْعُضْوِ.

وقوله: «لِلْبِكْرِ سَبْعٌ وَلِلثِيْبِ ثَلَاثٌ» [خ: ٥٢٣ م: ١٤٦٠ ط: ١١١٨] أَي: سَبْعُ لَيَالٍ لَا يَحْسِبُهَا عَلَيْهَا ضَرَائِئُهَا، وَذَلِكَ لِتَنَاسُّ بِالرَّجْلِ، وَيَزُولُ عَنْهَا خَفَرُ الْبِكَارَةِ، وَلَجَدَّتْهَا أَيْضًا لِلزَّوْجِ، وَقُوَّةُ شَهْوَتِهِ إِلَيْهَا، عَلَى مِنْ عَهْدِهِ قَبْلَ، وَالثِّيْبُ دُونَ ذَلِكَ؛ لِزَوَالِ الْحَيَاءِ عَنْهَا بِالثِّيْبَةِ، فَاحْتَاجَتْ إِلَى تَأْنِيْسٍ دُونَ تِلْكَ^(٣).

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَكُتِبَ فَوْقَهُ فِي (م): (بَعَثَرُ)، وَكَذَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ نُسَخُ (المطالع)، وَكَأَنَّ مِنْ أَثْبَتِهِ (عشر) أَصْلَحَهُ.

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (لَطَرَوَهَا عَلَى مَنْ لَمْ تَعْمَدْهُ قَبْلَ). وَكَذَا فِي (المطالع).

وقوله في خبرِ الذَّبِّ: «من لها يوم السَّبْع» [خ: ٢٣٢٤، م: ١٣٨٨] كذا رَوَيْنَاهُ بِضَمِّ الباء، قال الحري: وَيُرَوَّى بِسُكُونِهَا، يريد «السَّبْع»^(١)، [٦٢/٣٥] وقرأ الحسن: / «وَمَا أَكَلِ السَّبْعُ» [المائدة: ٣] بالسكون، وقال ابنُ الأعرابي: «السَّبْع» المَوْضِعُ الَّذِي عِنْدَهُ المَحْشَرُ، أراد من لها يوم القيامة^(٢)، وبعضهم يقول في هذا «السَّبْع» بالسكون، وأنه يوم القيامة، وأنكر بعضهم هذا، وقيل: يَحْتَمِلُ أَنَّهُ أراد يوم السَّبْع يوم أكلها، يقال: سَبَعَ الذَّبُّ الغنمَ: أَكَلَهَا، وقيل: يوم السَّبْع: يوم الإهمال، قال الأصمعي: المُسَبَّعُ: المُهْمَلُ، وأسبَعَ الرَّجُلُ غلامه إذا تَرَكَه يَفْعَلُ ما يشاء^(٣)، وقال الدَّوَادِي: معناه إذا طَرَدَكَ عنها السَّبْعُ، فَبَقِيَْتُ أَنَا^(٤) فيها أَتَحَكَّمُ دونك لِغِرَارِكَ منه، وقيل: يوم السَّبْع - بالسكون -: عيد كان لهم في الجاهلية، يَجْتَمِعُونَ فيه لِلْهَوَمِ، ويَهْمِلُونَ مواشيهم فيأكلها السَّبْعُ.

قال القاضي: حَدَّثَنَا الغَسَّانِيُّ حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ أَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غُلْيُونٍ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ جَابِرِ الرَّمْلِيِّ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقَاضِيَّ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ

(١) زاد في هامش (م): (الحيوان المعروف).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٧٠/٢.

(٣) انظر: (جمهرة اللغة) ٢٩٠/١.

(٤) في (م): (فَبَقِيَْتُ أَنْتَ)، ومعناه غير واضح، وصَوَّبْنَاهُ من (ب).

المَدِينِيِّ سَمِعْتُ مَعْمَرَ بْنَ الْمُثَنَّى يَقُولُ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ هَذَا: لَيْسَ هُوَ السَّبْعُ الَّذِي يَسْبَعُ النَّاسُ، إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَسْتَغْلُونَ فِيهِ بِأَكْلِهِمْ وَلَعِبِهِمْ، فَيَجِيءُ الذَّبُّ فَيَأْخُذُ غَنَمَهُمْ^(٥).

وقال بعضهم: إِنَّمَا هُوَ السَّبْعُ بِالباءِ بَاثْنَيْنِ تَحْتَهَا؛ أَي: يَوْمُ الضَّبَاعِ، يُقَالُ: أَسَعْتُ وَأَضَعْتُ بِمَعْنَى.

وقوله: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ سَبْعًا جَمِيعًا وَثَمَانِيًا جَمِيعًا» [خ: ٥٦٢، م: ٧٠٥] يريد جَمَعَ المَغْرِبَ والعشاءَ، وَجَمَعَ الظُّهْرَ مع العَصْرِ.

٢٠٢٦ - (س ب غ) قوله: «سَابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ» [خ: ٤٧٤٧] قال صاحب «العين»: أَي قَبِيحَهُمَا^(٦)، يُقَالُ: عَجِزَةٌ سَابِغَةٌ، وَأَلْيَةٌ سَابِغَةٌ؛ أَي: قَبِيحَةٌ^(٧).^(٨)

قال القاضي رَحِمَهُ اللهُ: وَقَدْ يَكُونُ سَبُوغُ الْأَلْيَتَيْنِ هُنَا كِبَرُهُمَا أَوْ سَعَتُهُمَا، وَمِنْهُ: ثَوْبٌ

(٥) هذه الفقرة ألحقت في هامش (م)، قال ابنُ قرقول: (وهذا لا يلائم مساق الحديث، لأن الذَّبَّ أَخَذَ عَلَى صَاحِبِهَا حَيْثُ لَمْ يَسَامَحْهُ فِيهَا جَزَاءً لِمَا يَكُونُ مِنْهُ مِنْ حِفْظِهَا بِالتَّنْبِيهِ والعَوَاءِ يَوْمَ يَكْمُنُ لَهَا السَّبْعُ وَيَخْتَلُّهَا).

(٦) كتب فرقه في (م): (فسيحهما).

(٧) كتب فرقه في (م): (فسيحه).

(٨) لم أَقِفْ عَلَيْهِ بهذا المعنى وَجَلَّ كَتَبَ اللُّغَةُ ذَكَرَتْ أَنَّهَا: عَظِيمَةٌ تَامَةٌ، أَوْ ضَخْمَةٌ.

انظر: (غريب الحديث) للحري ٤٠٧/٢، و(تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص ١٦٩.

سابع؛ أي: كامل، وعدة سابعة؛ أي: مُتَّسعة،
و«أَسْبَغَ اللهُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ» [طب: ٧٥٢٩؛ م: ٤٥٠٤؛
أي: كَثَّرَهَا وَوَسَّعَهَا، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ: «عَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ» [خ: ٤٧٤٥]، وَفِي أُخْرَى:
«إِنْ جَاءَتْ بِهِ مُسْتَهْأَةً» [سند النافعي: ١٣١٤] الْإِسْتَهْ
وَالْمُسْتَهْ: الْعَظِيمُ الْأَلْيَتَيْنِ.

وقد يكون «سابع الأليتين»؛ أي: شديد
سوادهما؛ لأنه قد جاء في صِفَتِهِ فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ: «أَسْوَدُ» [خ: ٥٣٠٩]، يُقَالُ فِي الصَّبَاغِ
بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ.

وقد يكون «سابع الأليتين»؛ أي: عليهما
شَعْرٌ، كَمَا يُوجَدُ فِي بَعْضِ الْأَطْفَالِ، يُقَالُ:
سَبِغْتَ النَّاقَةَ إِذَا وَلَدَتْ وَلَدَهَا حِينَ يُشَعِّرُ.

وقوله: «أَسْبَغَهُ ضُرُوعاً» [م: ١٢٣٧]؛ أي: أُنَمَّه
وَأَعْظَمَهُ لِكَثْرَةِ لَبَنِهَا، وَقَدْ وَقَعَ عِنْدَ بَعْضِ رَوَاةِ
مُسْلِمٍ: «أَشْبَعَهُ» بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ
الْمَهْمَلَةِ، وَهَذَا خَطَأً.

وقوله فِي الْمُنْفِقِ: «إِلَّا سَبَغْتَ عَلَيْهِ»
[خ: ١٠٤٤٣؛ م: ١٠٢١]؛ أي: اِمْتَدَّتْ وَطَالَتْ، بَفَتْحِ الْبَاءِ،
وَضَبَطُهُ الْأَصِيلِيَّ بِالضَّمِّ وَلَا يُعْرَفُ.

وقوله: «أَسْبَغَ الْوُضُوءَ» [خ: ١٣٩؛ م: ٤٣٤؛ ط: ٣٦]،
و«إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ» [خ: ٢٦٤؛ م: ٤٦٦؛ ط: ٣٩١]؛ أي: إِكْمَالُهُ
وِإِتْمَامُهُ وَالْمُبَالِغَةُ فِيهِ، وَ«قَالَ ابْنُ عَمْرٍ: إِسْبَاغُ
الْوُضُوءِ: الْإِنْقَاءُ» ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [خ: ٦٤].

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِ: «فَتَوَضَّأَ»
وَلَمْ يُسَبِّغِ الْوُضُوءَ» [خ: ١٣٩؛ م: ١٢٨٠؛ ط: ٩٨٢] فَقِيلَ:
مَعْنَاهُ: اسْتَنْجَى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَالْأَوَّلَى

أَنْ مَعْنَاهُ: «تَوَضَّأَ وَضُوءاً خَفِيفاً» [خ: ١٦٦٩؛ م: ١٢٨٠]
كَمَا جَاءَ هَكَذَا مُفَسَّراً فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ، وَبَدَلِيلِ
قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «وَلَا نُصَلِّي حَتَّى
نَجِيءَ جَمْعاً» [خ: ١٦٦٨]، وَبِقَوْلِهِ: «الصَّلَاةُ...»
قَالَ: الصَّلَاةُ أَمَامُكَ، وَيَكُونُ مَعْنَى / قَوْلِهِ [٢٠٥/٢]
بَعْدُ: «فَجَاءَ الْمُزْدَلِفَةُ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ...»
فَصَلَّى» [خ: ١٦٧٢]؛ أي: كَرَّرَهُ لِحَدِيثِ عَرَاهُ، أَوْ
أَكْمَلَ فَضِيلَتَهُ لَتَكَرَّارِهِ تَمَامَ الثَّلَاثِ لِإِفْتِقَارِهِ
أَوَّلًا عَلَى وَاحِدَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقوله فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: «إِلَّا سَبَغْتَ
عَلَيْهِ» [م: ١٠٢١]؛ أي: كُمَلْتَ وَأَتَسَّعْتَ، كَمَا قَالَ فِي
الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «إِلَّا أَنْبَسَطْتَ عَلَيْهِ» [خ: ٥٧٩٧؛
م: ١٠٢١].

٢٠٢٧ - (س ب ق) قوله: «فَانْطَلَقْتُ فِي
سُبَّاقِ قُرَيْشٍ» [م: ١٢٨٠] جَمْعُ: سَابِقٌ، وَ«سَابَقَ بَيْنَ
الْخَيْلِ» [خ: ٤٢٠؛ م: ١٨٧٠؛ ط: ٧٧٥]؛ أي: أَجْرَاهَا لِيَرَى
أَيُّهُمْ يَسْبِقُ، وَالسَّبَّاقُ وَالسَّبْقُ: الْأَسْمُ.

وقوله: «أَخَذَ السَّبْقَ» [ط: ٧٧٦] بَفَتْحِ السَّيْنِ
وَالْبَاءِ، اسْمُ الرَّهْنِ الَّذِي يَجْعَلُ لِلْسَّابِقِ.

وقوله: «سَبَقْتُ رَحْمَتِي غَضَبِي» [خ: ٧٥٥٣؛
م: ٢٧٥١] اسْتِعَارَةٌ لَشُمُولِهَا وَعُمُومِهَا كَمَا قَالَ:
«غَلَبَتْ» [خ: ٣١٩٤] فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ.

وقوله فِي مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ: «فَأَيُّهُمَا
سَبَقَ» [م: ٣١١] قِيلَ: غَلَبَ بِكَثْرَتِهِ، كَمَا قَالَ: «فَإِنْ
عَلَامَةُ الرَّجُلِ» [م: ٣١١]، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ؛

وقوله في الميِّت: «يُعَذَّبُ بِكُأْ أَهْلِهِ عليه، قال البخاري: إذا كان النُّوحُ من سَبِيهِ» كذا هو لِبَعْضِ رُؤَاةِ بِيَاءَيْنِ بواحدة؛ أي: من أَجْلِهِ، وعند أكثر الرُّوَاةِ: «من سُنَّتِهِ» [خت: ٢٣/٢٣] بالتَّوْنِ والتَّاءِ؛ أي: مِمَّا سَنَّهُ واعتاده، وكِلَاهُمَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى، وتَأْوِيلُ الْبُخَارِيِّ هَذَا هُوَ أَحَدُ التَّأْوِيلَاتِ فِيهِ -وقد ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ- لِأَنَّ عَادَةَ الْعَرَبِ أَنَّهَا كَانَتْ تَأْمُرُ بِذَلِكَ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَشْعَارُهَا وَأَخْبَارُهَا.

فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ: «الْإِيمَانُ بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ» [٣٥: ٢] كَذَا هُنَا لِأَبِي أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيِّ وَابْنِ السَّكَنِ، وَهُوَ الَّذِي لَهُمَا وَلِغَيْرِهِمَا فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ، وَعِنْدَ الْكَافَّةِ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «بِضْعَةٌ وَسِتُّونَ»، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: «بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ» [٣٥: ٢].

قوله: «يَا مَعْشَرَ الْقُرَاءِ اسْتَقِيمُوا فَقَدْ سَبَقْتُمْ سَبْقًا بَعِيدًا» [خ: ٧٢٨٢] كَذَا عِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْبَاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «سَبَقْتُمْ» بِضَمِّ السِّينِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فَاعِلَهُ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ بِدَلِيلِ سِيَاقِ الْحَدِيثِ وَقَوْلِهِ بَعْدُ: «وَلِإِنْ أَخَذْتُمْ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَدْ ضَلَلْتُمْ».

وَفِي التَّوْحِيدِ فِي بَابٍ: «وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ» [سبأ: ٢٣]: «إِذَا تَلَّكُمُ اللَّهُ بِالْوَحْيِ سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ» كَذَا هُنَا لِابْنِ السَّكَنِ، وَكَذَا لِلْكَافَّةِ بِغَيْرِ خِلَافٍ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ الصَّوَابُ الْمَحْفُوظُ، وَعِنْدَ بَقِيَّةِ الرُّوَاةِ فِي هَذَا

أَي: أَيُّهُمَا كَانَ أَوَّلًا، وَقِيلَ: الْغَلَبَةُ لِلشَّبهِ، وَالسَّبْقُ وَالتَّقْدُمُ لِلذِّكَارِ وَالْإِنَاثِ.

٢٠٢٨ - (س ب ي) قوله: «كَانَتْ فِيهِمْ سَبِيَّةٌ» [خ: ٤٣٦٦، ٣: ٢٥٢٥]، وَ«فَأَصْبَنَّا سَبَايَا» [خ: ٧٤٠٩، ٢: ١٤٨٣] جَمْعُ سَبِيَّةٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ، هُوَ مَا غَلِبَ عَلَيْهِ ^(١) فَاشْتَرَقَ.

[٦٣/٣٥]

فصل الاختلاف والوهم /

قولها في صلاة الضحى: «وَأِنِّي لَأَسْبَحُهَا» أَي: أَصَلِّيْهَا، كَذَا رَوَاهُ أَكْثَرُ رَوَاةِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ [خ: ١١٢٨، ٤: ٧١٨، ٥: ٣٥٢، ٥: ٣٦٣]، وَعَبِيدُ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ يَحْيَى فِي رِوَايَةِ أَبِي عَمْرٍو الْحَافِظِ [التبديد ١٣٤/٨]، وَأَكْثَرُ شَيْوُخُنَا فِي «الْمَوْطَأِ» يَرَوُونَهُ: «اسْتَحْبُّهَا» مِنَ الْمُحَبَّةِ، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَالنَّسْفِيُّ وَابْنُ مَاهَانَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي «الْمَوْطَأِ»: «أَسْتَحْسِنُهَا» ^(٢).

قوله في لبس المُحَرَّمِ الْمِنْطَقَةَ: «إِذَا جَعَلَ فِي طَرَفَيْهَا سُبُورَةٌ» كَذَا عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ بِضَمِّ السِّينِ وَالْبَاءِ بَوَاحِدَةٍ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «سُبُورًا» [ط: ٧٩٤] بِيَاءٍ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا بِغَيْرِ هَاءٍ، وَهَذَا أَشْبَهُ؛ أَي: شُرْكَاءَ، وَاجِدْهَا: سَيْرٌ ^(٣).

(١) فِي (ب): (غلب عليه من بني آدم)، وَفِي هَامِش (م): (غلب عليه من بنات المُشْرِكِينَ).

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: قُلْتُ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ.

(٣) زَادَ فِي هَامِش (م): (قُلْتُ: الرِّوَايَةُ الْأُولَى تَصْحِيفٌ، لَا أَعْلَمُهَا وَلَا أَعْلَمُ لَهَا مَعْنَى، وَإِنَّمَا الَّذِي رَوَاهُ «سُبُورَةٌ» وَ«سُبُورًا» بَاثْنَتَيْنِ فِي كُلِّهِمَا)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

وقوله: «لا يَسْتَر من بَوْلِه» [خ: ٢١٦؛ م: ١٩٢]
تقدّم في حرف الباء الخلاف فيه.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب مَنْ كَرِهَ الْقُعُودَ عَلَى الصُّورِ):
«إِنَّ عَائِشَةَ سَتَرَتْ نَمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ» [خ: ٥٩٥؛ م: ٥٩٥]
كذا للجرجاني، ولغيره: «أسترت» والمَعْرُوف:
«سَتَرَتْ» إلّا أنه قد جاء، والسَّتَارَةُ إِسْتَارَةٌ، قال
شِمْرٌ: ولم نَسْمَعْه إلّا في الحديث، فلعل أستر
أفعل من هذا^(١).^(٢)

السَّيْنُ مع الجيم

٢٠٣١- (س ج ح) قوله: «مَلَكْتُ فَأَسْجِخُ»
[خ: ٣٠٤؛ م: ١٨٠٦] أي: أَحْسِنَ وَارْفَقَ وَاغْفُ، وقيل:
سَهَّلَ، والإِسْجَاحُ: حَسُنَ الْعَفْوُ.

٢٠٣٢- (س ج د) قوله في صلاة الكُسُوفِ
من رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ: «فَرَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ»
[خ: ١٠٥١؛ م: ٩١٠] أي: فِي رَكَعَةٍ، وكذلك قوله:
«فَصَلَّى... أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ» [خ: ١٠٦٤]
يعني رَكَعَتَيْنِ، ومِثْلُهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ مُفَسَّرًا:
«صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكَعَتَيْنِ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»
[خ: ١٠٦٦؛ م: ٩١٠]، ومِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي الْوُثْرِ: «فَإِذَا خَشِيَ
أَنْ يُصْبِحَ سَجْدَ سَجْدَةٍ فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى»
[خ: ٤٧٤؛ م: ٧٤٩]، وكذلك قوله: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ

الْبَابِ: «سَمِعَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ» [خ: ٣٢/٩٧]، وَضَبَطَهُ
عُبْدُوسُ: «سَمَّعَ».

وقوله في حَدِيثِ قُسْطَنْطِينَةَ: «فَتَقُولُ
الرُّومُ: خَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الَّذِينَ سُبُّوا مِنَّا» [م: ٢٨٩٧]
كذا للسَّجْزِيِّ وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ،
وعند بَعْضِهِمْ فِيهِ: «سَبُّوا» بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالباءِ،
وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وقوله: «تَحَيَّنُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ
الْأَوَاخِرِ، أَوِ السَّيِّعِ الْأَوَاخِرِ» كَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ
«السَّيِّعِ» فِي الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ، وَجَاءَ فِي مُسْلِمٍ فِي
رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ: «فِي التَّسْعِ الْأَوَاخِرِ» [م: ١١٦٥].

وَفِي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ: «سَابِلَةٌ رَجُلَيْهَا» كَذَا
لِلْعُدْرِيِّ وَهُوَ غَلَطٌ، إِنَّمَا يَقَالُ: مُسَبِّلَةٌ؛ أَيِ:
مُدْلِيَّةٌ، يَقَالُ: أَسْبَلَ الرَّجُلَ إِزَارَهُ إِذَا أَرْخَاهُ
وَجَزَّاهُ، وَرِوَايَةُ الْجَمَاعَةِ: «سَادِلَةٌ» [خ: ٣٥٧١؛ م: ٦٨٢]
بِمَعْنَاهُ؛ أَيِ: مُرْسِلَةٌ.

السَّيْنُ مع التَّاء

٢٠٢٩- (س ت ت) قوله: «مَنْ صَامَ
رَمَضَانَ ثُمَّ اتَّبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ» [م: ١١٦٤] أَيِ:
صَوْمَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، هَذَا الْمَعْرُوفُ وَرِوَايَةُ الْجُمْهُورِ،
وَرَوَاهُ بَعْضُ الْمَشَايِخِ: «وَاتَّبَعَهُ شَيْئًا» بِشَيْنٍ
مُعْجَمَةٌ وَيَاءٌ، وَهُوَ وَهْمٌ.

٢٠٣٠- (س ت ر) قوله في الرُّوَجَيْنِ:
«إِذَا أُرْخِيتِ الشُّتُورُ عَلَيْهِمَا» [ط: ١١١٤] هِيَ عِبَارَةٌ
عَنِ الدُّخُولِ وَالخُلُوعِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ سِتْرٌ.

(١) زاد في هامش (م): قلت: وهذا تصحيف، وإنما الرواية
الأخرى: «اشتريت» من الشراء، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢/٢٦٦.

مِنْ اللَّهِ يَوْمَ، سَجَدَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ وَسَجَدَتَيْنِ بَعْدَ
الظُّهْرِ... [خ: ١١٧٢] الْحَدِيثُ، وَ«كَانَ يَصَلِّي
سَجَدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ بَعْدَ... الْفَجْرِ» [خ: ١١٣٧]، وَ«كَمْ
صَلَّى - يَعْنِي فِي الْكَعْبَةِ - مِنْ سَجْدَةٍ» [خ: ٢٩٨٨]،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً
مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ» [خ: ٥٠٦]، كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَأَهْلُ
الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الرَّكَعَةَ: سَجْدَةً، وَأَصْلُ
السُّجُودِ: الْمِيلُ وَالْإِنْحِنَاءُ، سَجَدْتَ النَّخْلَةَ: /

[٦٤/٣٥]

مَالَتَ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي (بَابِ تَعْجِيلِ السَّحُورِ) فِي
الْبُخَارِيِّ: «أَنْ أَدْرَكَ السُّجُودَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
مِنْ اللَّهِ يَوْمَ» [خ: ١٩٢٠] أَيِ: الصَّلَاةِ، كَذَا لِجَمِيعِهِمْ،
وَعِنْدَ التَّنْصِيفِ وَالْمُسْتَمْلِي: «أَدْرَكَ السَّحُورَ»
بِالزَّاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ^(١)، وَيُفْسِّرُهُ قَوْلُهُ فِي الْبَابِ
الْآخَرِ: «أَنْ أَدْرَكَ... الْفَجَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
مِنْ اللَّهِ يَوْمَ» [خ: ٥٧٧].

وقوله: «حَتَّى تَكُونَ السَّجْدَةُ الْوَاحِدَةُ
لأَحَدِهِمْ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» [خ: ٣٤٤٨: ١٥٥]،
يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ السَّجْدَةُ تَفْسُهَا، وَيَحْتَمِلُ أَنْ
يَرِيدَ بِهَا الصَّلَاةَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَالَ حَيْثُ لَا قَدْرَ
لَهُ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَا طَاعَةَ فِي بَذْلِهِ وَالصَّدَقَةُ بِهِ.

وقولها: «إِنَّهَا... تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي
وَهِيَ مَفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) جَاءَ فِي (ب) هُنَا: (قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ مَيْمُونَةَ فِي الْحَيْضِ:
«هَذَا مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» تَرِيدُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ
وَصَلَاتِهِ)، وَهَذَا النَّصُّ يَأْتِي بِأَطْوَلَ مِنْ هَذَا بَعْدَ فِقْرَةٍ
وَاحِدَةٍ فَقَطْ.

٢٠٣٣ - (س ج ر) قَوْلُهُ: «وَتَيَمَّمْتُ بِهِ
التَّنُورَ فَسَجَرْتُهُ» [خ: ٤١٨: ٢٧٦٩] أَيِ: أَوْقَدْتُهُ فِيهِ
وَأَحْرَقْتُهُ. وَقَوْلُهُ: «حِينَ تُسَجِّرُ جَهَنَّمَ» [م: ٨٣٢]
أَيِ: تُوقَدُ، يُقَالُ فِيهِ: أُسْجِرَتْ رُبَاعِيٌّ أَيْضًا.

٢٠٣٤ - (س ج ل) قَوْلُهُ: «صَبُّوا عَلَيْهِ
سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ» [خ: ٢٢٠] بِالْفَتْحِ، وَ«نَزَعْنَا...
سَجَلًا أَوْ سَجَلَيْنِ» [م: ٣٠١٠] أَيِ: دَلَوْا أَوْ ذَلَّوْا
مِنْ مَاءٍ، وَلَا تُسَمَّى الدَّلْوُ سَجَلًا إِلَّا إِذَا كَانَتْ
مَلَأَى.

وقوله: «الْحَرْبُ... سِجَالٌ» [خ: ١٧٧٣: ٢٠٧]
بِالْكَسْرِ؛ أَيِ: مَرَّةً عَلَى هَوْلَاءِ، وَمَرَّةً عَلَى
هَوْلَاءِ، مِنْ مُسَاجَلَةِ الْمُسْتَقِيمِينَ عَلَى الْبُئْرِ
بِالدَّلَاءِ.

٢٠٣٥ - (س ج ن) قَوْلُهُ: «فِيذْهَبَ بِهِ إِلَى
سَجِّينَ» [الْمَعْنَمُ الْأَوْسَطُ: ٧٤٢] قِيلَ: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ
السَّجَنَ، وَقِيلَ: هُوَ حَجَرٌ تَحْتَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ،
وَقِيلَ: «سَجِّينَ» الْأَرْضُ السَّابِعَةُ، وَقِيلَ: فِي
سَجِّينَ يُحْبَسُ كِتَابُهُمْ حَتَّى يَجَازَى بِعَمَلِهِ،
فَعِيلٌ مِنْ سَجَنَتْ؛ أَيِ: حَبِسَتْ.

٢٠٣٦ - (س ج ف) قَوْلُهُ: «كَشَفَ سَجْفَ
حُجْرَتِهِ» [خ: ٤٥٧: ١٥٥٨] يُقَالُ: بَفَتْحِ السَّيْنِ
وَكَسْرِهَا؛ هُوَ السَّتْرُ، قَالَ الطَّبْرِيُّ: هُوَ الرَّقِيقُ
مِنْهُ، يَكُونُ فِي مُقَدِّمِ الْبَيْتِ، وَلَا يُسَمَّى سَجْفًا إِلَّا
أَنْ يَكُونَ مَشْفُوقَ الْوَسْطِ كَالْمَصْرَاعَيْنِ، وَقَالَ

الدَّأُوْدِيُّ: هو الباب، ولعله أن بابه لِللَّهِ كان من مسح، وإلا فلا يُسمَّى الباب مسحاً.

٢٠٣٧- (س ج ي) قوله: «سَجَّي بِبُرْد حَبْرَةَ» [خ: ٥٨١٤]، و«سَجَّي بَثْوِيَه» [خ: ٤٧٢٦؛ م: ٨٩٢] هي المغطى كله، رأسه ورجلاه كتسجية الميِّت، وهو ستره بَثْوٍ، ومنه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ [الضحى: ٢] قيل: سَكَنَ، وقيل: غَطَّى النَّهَارَ بِظُلُمَتِهِ.

فصل الاختلاف والنوم

قوله: «آيَبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ» [خ: ١٧٩٧؛ م: ١٣٤٤؛ ط: ١٠٢٦] كذا لهم، وعند القعنبي وحده: «سَاجِدُونَ»، ومعناه هنا: صَائِمُونَ؛ إذ لا سياحة في شرعنا.

وقوله: «فقام إلى سحب» هكذا عند الطبري في حديث ابن عباس، بالسَّين والحاء المهملتين، وضوائه بالمُعْجَمَتَيْنِ [م: ٧٦٣]، وسنذكره في السَّين؛ وهو الشَّنُّ [النين مع الجيم].

في «الموطأ» في سجود القرآن: «عن عروة: أن عمر... سجد وسجدنا معه» [ط: ٤٩١] كذا لعبيد الله عن يحيى، وهو وهم؛ لأنَّ عروة إنما وُلِدَ بعد موت عمر في خلافة عثمان، ورواه ابن وضاح: «وسجد الناس معه»، وعند ابن بكير: «وسجدوا معه»، إلا أنه قد يُخْرَج قول عروة: «وسجدنا معه» يعني المسلمين لا نفسه.

وقوله في تفسير الذين يُصلُّون على

أَوْرَاكِهَم: «يعني الذين يَسْجُدُونَ ولا يرتفعون عن الأرض، يسجد وهو لاصق بالأرض» [ط: ٤٦٣] كذا للجميع، وهو الصَّواب، وفي رواية عن أبي عيسى: «لَيْسَ جُد» بلام الأمر، وهو وهم، إنما جاء بالكلام الآخر تفسيراً للأول.

السَّين مع الحاء

٢٠٣٨- (س ح ب) قوله: «ثُمَّ سَجُّوا إِلَى الْقَلْبِ» [خ: ٥٢٠٠] أي: جَرُّوا، و«مَنْ يَسْحَبُكَ بِقُرُونِكَ» [م: ٢٥٤٥] أي: يَجْرُكَ بِشَعْرِكَ، وكلُّ مجرور مَسْحُوبٌ، ومنه سُمِّي السَّحَابُ لَانْجِرَارِهِ.

٢٠٣٩- (س ح ت) قوله: «فَإِنَّهَا سُحَّتْ» [خت: ١٦٣٧؛ م: ١٠٤٤؛ ط: ١٤٦٦] السُّحْتُ والسُّحْتُ: الحرام، سُمِّي بذلك؛ لأنَّه يسحَّت المال؛ أي: يذهب ببركته، قال الله تعالى: ﴿فَيَسْحَتُكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [طه: ٦١] يقال: منه سَحَّتَه الله وأسحَّتَه.

٢٠٤٠- (س ح ح) قوله: «سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» [خ: ٤٦٨٤؛ م: ٩٩٣] أي: صَبَاءٌ، والسَّحْ: الصَّبُّ، وسنذكره والخلاف فيه [الاختلاف والنوم].

٢٠٤١- (س ح ر) قولها: «بين سَخْرِي وَنَخْرِي» [خ: ١٣٨٩؛ م: ٢٤٤٣] السَّخْرُ: الرِّثَّةُ، تريد وهو مُسْتَنَدٌ لَصَدْرِي ما بين جَوْفِي وَنَخْرِي، يقال للرِّثَّة: سَخْرٌ وَسُخْرٌ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، قال الدَّأُوْدِيُّ: «سَخْرِي» ما بين ثَدْيِي، وهو تفسير على المعنى والتَّقْرِيبِ، وإلا فهو ما قدَّمناه،

اسم الفعل، وأجاز بعضهم أن يكون اسم الفعل بالوجهين، والأول أشهر وأكثر، وسَحَرَّ: الوَقْتُ المعروف من آخر الليل، متى جاء سَحَرَّ غير مُعَيَّن صُرِفَ، كما قال تعالى: ﴿يَجِئْتُهُمْ بِسَحَرٍ﴾ [الفر: ٣٤]، وقال ثابت [الدلائل ٨٥١/٢]: ويقال: بِسَحَرٍ أيضاً غير مَصْرُوفٍ، فإذا أَرَدْتَ سَحَرَّ يومك لم تُصَرِّفْ جُمْلَةً.

وقوله: «كان في سَفَرٍ فأَسَحَرَ» [م: ٢٧١٨] أي: قام من السَّحَرِ وسار فيه.

٢٠٤٢ - (س ح ك) قوله في حديث المُحَرَّقِ: «اسْحَقُونِي أو قال: اسْحَكُونِي» [خ: ٧٥٠٨] كذا في بعض الروايات، وهما بمعنى، وفي رواية عن أبي ذرٍّ: «أو قال: اسكهوني»، وفي باب آخر: «اسكهوني» [خ: ٦٤٨١]، وهو بمعنى: «اسْحَقُونِي»، وفي رواية: «أو اسْحَطُونِي» وهذا لا وَجْه له، وكذلك من قال: «اسكهوني» بتقديم الكاف.

٢٠٤٣ - (س ح ل) قوله: «كُفِّنَ في ثلاثة أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّةٍ» [خ: ١٢٦٤؛ م: ٩٤١؛ ط: ٥٣١] بفتح السين وضمّ الحاء، قيل: هي منسوبة إلى قرية باليمن يقال لها: سَحُول، وقال ابن حبيب وابن وهب: السَّحُول: القُطْنُ [المنقح للباي: ٧/٢]، وقال ابن الأعرابي: هي بيض نَقِيَّة من القُطْنِ خاصَّة، قال: والسَّحْلُ الثَّوبُ النَّقِيُّ من القُطْنِ (٣)، وقد جاء في البخاريّ في (باب الكفن

وقد قال بعضهم: «سَجَرِي» بالجيم والشين، وقال: معناه هكذا وشبك أصابعه، يعني بين ذراعي وضَمَّها إِيَّاه إلى صدرها (١).

وقوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا» [خ: ٥٧٦٧؛ م: ٨٦٩؛ ط: ١٨٣٩] فيه وجهان:

أحدهما: أَنَّهُ أوردَه مورد الذَّمِّ، فشَبَّه بعمل السَّحَرِ، لَغَلَبَتِهُ القُلُوبُ، وَخَلَّيْهِ (٢) الْأَفْتَدَةَ، وَتَزَيَّيْنَهُ الْقَبِيحَ، وَتَقْبِيحِهِ الْحَسَنَ، وَأَصْلُ السَّحَرِ - في كلام العرب - : الصَّرْفُ، ومنه: سَحَرَكُ فلانٌ؛ أي: صَرَفَكَ وصَيَّرَكَ كمن سَحَر، ويشهد له قوله: «ولعلَّ بعضكم أن يكون ألحن بحجَّتِهِ من بعض... فمن قَضَيْتَ له بشيءٍ من حقِّ أخيه... فَإِنَّمَا أَقْطَعُ له قِطْعَةً من النَّارِ» [خ: ٦٩٦٧؛ م: ١٧١٣؛ ط: ١٤٥٦]، أو يكتسبُ به صاحِبُهُ من الإثم ما يكتسِبُهُ السَّاحِرُ بعمله.

الوجه الثاني: أَنَّهُ ورد مورد المَدْحِ؛ أي: تُمال به القُلُوبُ، ويُترَضَّى به السَّاخِطُ، ويُستَنزَل به الصَّعْبُ، / وَيَشْهَدُ له قوله في نفس الحديث: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً» [خ: ٦١٤٥]، ولذلك قالوا فيه: السَّحَرُ الْحَلَالُ.

وذكر: «السَّحُورُ» [خ: ١٩٢١؛ م: ١٠٩٤؛ ط: ١٦١] هو بفتح السين، اسمٌ ما يُؤْكَل حينئذٍ، وكذلك القُطُورُ: اسمٌ ما يُفْطَر عليه حينئذٍ، وبالضَّمِّ

(١) في (المطالع): (ومعناه: بين تشبيك يديّ وصدري)، وهو أبين.

(٢) في (م) و(ب): (جلبه) ولعله تصحيف، وما أثبتناه من (غ) و(المطالع).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧٨/٤، و(تفسير غريب الصحيحين) للمحمدي ص ٥٢٧.

قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ١/٥٣٦]: وغيره: السَّخْنَةُ
مَفْتُوحَةُ الحاء، ولا يقال بإسكانها.

قال ابنُ قُتَيْبَةَ [الجرانيم ١/١٥٢]: وهو ممَّا جاء [٢/٢٠٨]
مُتَحَرِّكاً، والعامةُ تُسَكِّنُهُ، وهي لِينُ البَشَرَةِ
والنَّعْمَةِ فِي الْمَنْظَرِ، وقيل: الهَيْئَةُ، وقيل: الحالُ،
ويقال لها: السَّخْنَاءُ ساكنة الحاء ممدودة
أيضاً.

وعن اللَّحْيَانِيِّ يقال: السَّخْنَةُ والسَّخْنَةُ
والسَّخْنَاءُ بِالْفَتْحِ فِي الْجَمِيعِ.

وحكى الكسائي: السَّخْنَةُ: بالكسر
والسُّكُونِ.

وحكى أبو علي عن غيرهم: السَّخْنَاءُ
بِفَتْحِهَا ممدوداً، وحكاها أبو عُبَيْدٍ عن الفراء.
ورواه هنا القاسمي وعُبدُوس^(٢): «السَّجْدَةُ»
يريد أثرها في الوجه هو السَّيْمَاءُ، وعند النَّسْفِيِّ:
«السُّبْحَةُ».

٢٠٤٦ - (س ح ق) قوله: «فأقول سُخْناً
سُخْناً» [خ: ٣٤٧٨؛ ط: ٢٧٥٥؛ ٥٩: ٢٤٩؛ ٥٩: ٢٤٩] بضمِّ السَّيْنِ مُنَوْنَيْنِ؛
أي: بُعْداً، قال الله تعالى: «فَسُخْناً لِأَصْحَابِ
السَّيْرِ» [الملك: ١١] أي: بُعْداً.

وفي حديثِ المُحَرِّقِ: «فاسْحَقُونِي»
[خ: ٣٤٧٨؛ ط: ٢٧٥٥؛ ٥٩: ٢٤٩] أي: دَقُّونِي إِذَا أَحْرَقْتُمُونِي،
بَدَلِيلِ بَقِيَّةِ الْحَدِيثِ لِيَذَرِي رَمَادُهُ فِي الرِّيحِ،
كما قال: «فإذا كان يوم رِيحٍ عاصِفٍ فأذْروني
فيها» [خ: ٦٤٨١].

بغير قَمِيصٍ) مُفَسَّراً بهذا فقال: «ثلاثة أثواب
سُحُولُ كُرْسُفٍ» [خ: ١١٦٧]، وهو القُطْنُ، وقال
القُتَيْبِيُّ [غريب القرآن ٣١٨]: / سُحُولُ بِالضَّمِّ جَمْعُ:
سُحْلٍ، وهو ثوبٌ أبيض، ووقع في كتابِ مُسْلِمٍ
من رِوَايَةِ السَّمَرَقَنْدِيِّ: «أثواب سُحُولٍ» فمن
فَتَحَ السَّيْنِ أَضَافَ الْأَثَوَابَ وَأَرَادَ الْمَوْضِعَ،
وَمِنْ ضَمِّهَا نَوْنٌ وَأَرَادَ صِفَةَ الْأَثَوَابِ أَنَّهَا مِنْ
قُطْنٍ أَوْ بَيْضٍ.

وقوله: «ساحلُ الْبَحْرِ» [خ: ١١٢٢؛ ط: ١١٩٦؛ ٧٤٨]
وهو شَطْطُهُ وشَاطِئُهُ وسَاحِلُهُ وسَيْفُهُ.

٢٠٤٤ - (س ح م) قوله: «إن جاءت به
أُسْحَمٌ» [خ: ٤٧٤٥؛ أي: أَسْوَدٌ شديد السَّوَادِ، قال
الحريُّ: هو الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْغُرَابِ^(١).
وقوله: «أَحْمِلْنِي وَسُخَيْمًا - عَرَضَ بَأَنَّهُ
اسْمُ رَجُلٍ وَأَرَادَ الرُّقَّ - فقال عمرُ: نَشَدْتِكَ اللَّهُ،
أُسْحِيمٌ زَقٌّ؟ قال: نَعَمْ» [ط: ٧٦٨] سُمِّيَ الرُّقُّ بِهَذَا
لِسَوَادِهِ، وَالسُّخَيْمَةُ وَالسُّحَامُ: السَّوَادُ.

وقوله: «ابنُ السَّحْمَاءِ» [خ: ٢٦٧١؛ ط: ١٤٩٦] قال
بعضهم: أي ابن سَوْدَاءَ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمُ أُمِّهِ.

٢٠٤٥ - (س ح ن) فِي تَفْسِيرِ «سَيَاهُمْ فِي
وُجُوهِهِمْ» [الفتح: ٢٩]: «السَّخْنَةُ» [خت: ٤٨/٥٦] بِكَسْرِ
السَّيْنِ وَسُكُونِ الْحَاءِ، كَذَا قَيَّدَهُ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ،
وَقَيَّدَهُ الْأَصْبَلِيُّ وَابْنُ السَّكَنِ بِفَتْحِ السَّيْنِ
وَالْحَاءِ مَعاً، وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ،
وَكَذَا حَكَاهُ صَاحِبُ «العين» [١٤٤/٣] وَغَيْرُهُ.

(٢) زاد في هامش من (م): (في تفسير «سَيَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ»
[الفتح: ٢٩])، و(المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «يَمِينُ الله مَلَأَى... سَخًا» كذا عند جميع شيوخنا في «الصحيحين» مُنَوَّنًا على المصدر؛ أي: تَسَخَّ سَخًا، إِلَّا عند القاضي الشهيد أبي علي في مُسلم وابن عيسى فعندهما: «سَخَاءٌ» [خ: ٤٦٨٤: ٩٩٣] ممدوداً على النعت؛ أي: دائمة العطاء، والسَخ: الصَّب، ولا يقال إِلَّا في المؤنث لم يأت له مُدَكَّر، مثل: هَظْلَاء لم يأت منه أَهْظَل، وبعده: «لا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» منصوبين على الظرف؛ أي: لا يُنْقِصُهَا^(١)، وقد فُسرناه.

[٦٦/٣٥]

وفي الحديث الآخر عند مُسلم: «لا يَغِيضُهَا سَخَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» [خ: ٧٤١١: ٩٩٣]، والخلاف فيه كما تقدّم، لكن عند الطبري هنا: «سَخُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» رفعه على الفاعل بِيَغِيضُ، وكسر اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ للإضافة، والسَخ: الصَّب، سَخَتِ السَّمَاءُ تَسَخَّ بالصَّم، وكذلك الشاة باللبين لكتنها تسخ بالكسر.

[٢٠٩/٢]

السَّيْنُ مع الحَاءِ

٢٠٤٧ - قوله في الصَّائِم: «ولا يَسْحَبُ» [م: ١١٥١]، و«حتى اسْتَحَبَّتَا» [م: ١٤٦٢]، وفي صِفَتِهِ مِنْ أَشْيَاءِ: «ليس بِسَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ» [خ: ١٢٥٠] السَّخْبُ: الصَّيَاحُ وَاخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ، يقال: بِالصَّادِ وَالسَّيْنِ، وَالصَّادُ أَشْهَرُ، وَقَدْ

(١) تحرف في (م) إلى: (ينقصهما).

تَقَدَّمَ مِنْهُ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ، وَلِغَةِ رَبِيعَةَ فِيهِ السَّيْنُ وَجَاءَ هُنَا بِالسَّيْنِ، وَفِي مَوَاضِعَ فِي بَعْضِهَا بِالصَّادِ.

وقوله: «تُلْقِي سَخَابًا» [خ: ٩٦٤: ٨٨٤]، وَ«أَلْبَسْتَهُ سَخَابًا» [خ: ٢١٢٢] بِكسر السَّيْنِ، قَالَ الْبُخَارِيُّ: هِيَ الْقِلَادَةُ مِنْ طَبِيبٍ أَوْ سُكٍّ، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُوَ خِيَطٌ يُنْظَمُ فِيهِ خَرْزٌ، وَيَلْبَسُهُ الصَّبِيَّانُ وَالْجَوَارِي^(٢)، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنْ الْمُعَادَاتِ^(٣)، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢٨٩/١]: هِيَ قِلَادَةٌ مِنْ قَرْنَفَلٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ: سُخْبٌ، وَقَالَ/ غَيْرُهُ: هِيَ قِلَادَةٌ مِنْ قَرْنَفَلٍ وَسُكٍّ وَمَخْلَبٍ لَيْسَ فِيهِ مِنَ الْجَوْهَرِ شَيْءٌ.

٢٠٤٨ - (س خ) قوله: «أَتَسَخَّرُ مِنِّي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟» [خ: ٦٥٧١: ١٨٦] السَّخْرِيَّةُ بِكسر السَّيْنِ مِنَ الْاسْتِهْزَاءِ وَالْاسْتِخْهَالِ، وَبَضَمَّهَا مِنَ الشَّخْرَةِ وَالسَّخِيرِ، وَقُرِئَ: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهَا سَخَرَاتٍ﴾ [المؤمنون: ١١٠] بِالْوَجْهَيْنِ عَلَى الْمَعْنَيْنِ^(٤).

وَالسَّخْرِيَّةُ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَجُوزُ عَلَى وَجْهِهَا؛ لِأَنَّهُ مُتَعَالٍ عَنِ الْخُلْفِ/ فِي أَقْوَالِهِ وَمَوَاعِيدِهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: «تَسَخَّرُ بِي» أَي: تُطْمَعُنِي فِيمَا لَا أَرَاهُ مِنْ حَقِّي، فَكَأَنَّهَا^(٥) صُورَةٌ

(٢) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص ١٥٣.

(٣) تحرف في (م) و(ب) إلى: (العادات).

(٤) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر بكسر السين، وقرأ نافع وحزمة والكسائي بالضم كما في (السبعة في القراءات) لابن مجاهد ص ٤٤٨.

(٥) في (م): (فكأنه)، وكتب فوقه (نهاخ) يعني أنه في نسخة: (فكأنها).

لمعنى ما فعل، وفي هذا عندي مقابلة^(١) لأفعالهم، ولا عُقُوبَةٌ هنا إلا بتصوير الإطماع، وهو حقيقة السُّخْرِيَّةِ الَّتِي لا تَلِيْقُ بالله تعالى وخُلِفَ الوَعْدِ والقَوْلِ الَّذِي هو مُنْزَعٌ عنه، بأن قال له: «ادخل الجنة» [خ: ٦٥٧١؛ م: ١٨٢].

٢٠٤٩ - (س خ ط) قوله: «فهل يرجع أحدٌ... سَخَطَةٌ لِدِينِهِ؟» [خ: ٢٠٧؛ م: ١٧٧٣]، و«لا يَسْخَطُهُ أَحَدٌ» [خ: ٥١] السُّخْطُ والسَّخَطُ لُغَتَانِ؛ كَالسُّقْمِ وَالسَّقَمِ، وهي الكَرَاهَةُ لِلشَّيْءِ وعدمُ الرِّضَا به.

وقوله: «إِنَّ اللَّهَ... يَسْخَطُ مِنْكُمْ كَذَا» [م: ١٧١٥؛ ط: ١٨٥٢]، و«سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ» [م: ٢٩٦٨] هو فِي حَقِّ اللَّهِ مَنْعُهُ مِنْ إِبَاحَةِ فِعْلِهِ ونَهْيُهُ عَنْ ذَلِكَ، وَمُعَاقِبَةُ فَاعِلِهِ عَلَيْهِ، وَإِرَادَتُهُ عُقُوبَتَهُ.

٢٠٥٠ - (س خ ل) قوله فِي الزَّكَاةِ: «يَعُدُّ عَلَيْنَا السَّخْلَ» [ط: ٦١٠]، و«تَعُدُّ عَلَيْهِمُ السَّخْلَةَ يَحْمِلُهَا الرَّاعِي» [ط: ٦١٠] هي الصَّغِيرَةُ مِنْ وَلَدِ الضَّأْنِ حِينَ يُوَلَّدُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، وَالْجَمْعُ: سَخْلٌ.

٢٠٥١ - (س خ م) قوله: «نُسَخِّمُ وَجُوهَهُمَا» [خ: ٧٥٤٣] أي: نُسَوِّدُهَا، وَالسُّخَامُ: سَوَادُ الْقِدْرِ، وَالسُّخَامُ أَيْضًا: الْفَحْمُ.

٢٠٥٢ - (س خ ف) قوله: «وما كان على كَيْدِي سَخْفَةً جُوعٍ» [م: ٢١٧٣] بَفَتْحِ السَّيْنِ؛ هُوَ

السُّخْرِيَّةُ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّ قَائِلَ هَذَا أَصَابَهُ مِنَ الدَّهْشِ وَالْجِيَرَةِ لَمَّا رَأَاهُ مِنْ سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ إِشْرَافِهِ عَلَى الْهَلَاكِ، وَلَمَّا نَالَهُ مِنَ السَّقُوطِ وَالزَّحْفِ عَلَى الصُّرَاطِ، وَلَمَّا لَقِيَهِ مِنْ حَرِّ النَّارِ وَرِيحِهَا، وَانْفِهَاقِ الْجَنَّةِ لَهُ بَعْدَ بُعْدِهِ عَنْهَا، مَا لَمْ يَحْتَسِبْهُ وَلَمْ يَطْمَعْ فِيهِ، فَلَمْ يَضْبِطْ فَرَحًا وَدَهْشَةً لَفْظَهُ، وَأَجْرَى كَلَامَهُ عَلَى عَادَتِهِ مَعَ الْمَخْلُوقِ مِثْلِهِ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ مِنَ الدَّهْشِ وَالْفَرَحِ: «أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ» [م: ٢٧٤٧].

وقيل: معنى «أَتَسَخَّرَ بِي» أي: أَنْتَ لَا تَسَخَّرُ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ، وَأَنَّ الْهَمْزَةَ هُنَا لَيْسَتْ لِاسْتِفْهَامٍ وَلَا لِلتَّفْهِيمِ لِلسُّخْرِيَّةِ، بَلْ لِنَفْيِهَا، كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ يَتَاءً﴾ [الأعراف: ١٥٥] أي: إِنَّكَ لَا تَفْعَلُ ذَلِكَ.

وقيل: قد يكون هذا الكلام على طريق المُقَابَلَةِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَالْمُجَانَسَةِ، كَمَا قَالَ: ﴿يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ﴾ [التوبة: ٧٩]، و﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤-١٥]، وَذَلِكَ لَمَّا أَخْلَفَ هُوَ مَوَاعِيدَ اللَّهِ غَيْرَ مَرَّةٍ أَلَّا يَسْأَلَهُ شَيْئًا غَيْرَ مَا سَأَلَهُ أَوَّلًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ خَشِيَ أَنْ يَكُونَ إِطْمَاعًا بِمَا رَأَاهُ، ثُمَّ يُمْنَعُ مِنْهُ مُعَاقِبَةٌ لِإِخْلَافِهِ وَغَدْرِهِ، وَمُكَافَأَةٌ لَهُ عَلَى ذَلِكَ، فَسَمَّاهُ سُخْرِيَّةً، مُقَابَلَةً لِمَعْنَى مَا فَعَلَ.

وفي هذا عندي بُعدٌ، عَلَى أَنِّي قَدْ بَسَطْتُ فِيهِ مِنَ الْبَيَانِ مَا لَمْ يَبْسُطُهُ قَائِلُهُ، فَإِنَّ الْآيَةَ سَمِّيَ فِيهَا الْعُقُوبَةُ سُخْرِيَّةً وَاسْتَهْزَاءً مُقَابَلَةً

(١) سقط من (م) قوله: (لمعنى ما فعل، وفي هذا عندي مقابلة).

التَّفْرِيطَ وَدُونَ الْغُلُوِّ، وَالسَّدَادُ وَالسَّدَدُ بِالْفَتْحِ:
الْقَصْدُ.

وقوله في الدعاء: «سَدَّدْنِي» [٢٧٢٥:م] أي:
وَقَفَّنِي لِلْقَصْدِ وَاسْتَعْمَلَنِي بِهِ.

وقوله: «وَاذْكُرْ بِالسَّدَادِ سَدَادَكَ السَّهْمَ»
[٢٧٢٥:م] أي: تقويمك الرمي به وقصد الرمية،
ومنه قوله: «فَسَدَّدْ لَهُ مَشْقَصًا» [خ: ٦٨٨٩] أي: قوم
رميه وقصده به، ومنه قوله: «فَسَدَّدْنَاهَا بَعْضُنَا
فِي وُجُوهِ بَعْضٍ» [م: ٢٦١٥] يعني السَّهْمَ فِي
الْفِتَنِ؛ أي: قصدنا الرمي بها بعضنا لبعض،
وفي بعض الروايات: «شَدَّدْنَاهَا» بالشَّينِ
المُعْجَمَةِ، وفي أخرى: «بَعْضُهَا» بالهَاءِ، وكلُّهُ
خَطَأٌ.

وقوله: «حَتَّى... سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ» [م: ١٠٤٤]
هذا بكسر السين؛ أي: بلغة يسدُّ بها خلته،
وكلُّ شيءٍ سَدَدَتْ بِهِ خِلَافًا فَهُوَ سِدَادٌ بِالكسْرِ،/
ومنه: سِدَادُ الثَّغْرِ، وسِدَادُ الْقَارُورَةِ، ومنه
قولهم: سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ؛ أي: ما تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ.
و«سَدُّ الرُّوحَاءِ» [خ: ٢٢٣٥]، و«سَدُّ الصَّبَهَاءِ»
[خ: ٢٨٩٣] ممدودان، قال أبو عمرو: يقال لكلِّ
جبلٍ: سَدٌّ وَسَدٌّ لُغَتَانِ، وَالسَّدُّ: الرَّدْمُ أَيْضًا،
وقيل: السَّدُّ - بِالضَّمِّ - خِلْقَةُ الْمَسْدُودِ، وَالسَّدُّ
- بِالْفَتْحِ - فِعْلُ الْإِنْسَانِ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: هُمَا
وَاحِدٌ^(١).

(٢) انظر: (معجم ديوان الأدب) ٤/٣، و(تهذيب اللغة)

رِقَّتُهُ وَهَزَالُهُ، قَالَ الْهَرَوِيُّ^[الفريسي ٨٧٨/٣] عَنْ أَبِي
عَمْرٍو: السَّخْفُ: رِقَّةُ الْعَيْشِ بِالْفَتْحِ، وَبِالضَّمِّ
رِقَّةُ الْعَقْلِ، وَقَدْ ضَبَطْنَا هَذَا الْحَرْفَ فِي الْحَدِيثِ
الْمُتَقَدِّمِ بِالْوَجْهَيْنِ.

٢٠٥٣ - (س خ و) قوله: «فَمَنْ أَخَذَ
بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ» [خ: ١٤٧١] أي: بطيئها وتَنَزُّهاها عَنْ
التَّشَوُّفِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِنَ السَّخَاءِ يُمَدُّ
وَيُقَصَّرُ، يُقَالُ: سَخَا الرَّجُلُ يَسْخُو سَخًا
وَسَخَاءً وَسَخَاوَةً إِذَا جَادَ وَتَكَرَّمَ، حُكِيَ الْقَصْرُ
عَنِ الْخَلِيلِ [العين ٢٨٩/٤]، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي
الْمَقْصُورِ، وَقَدْ تَكُونُ سَخَاوَةُ النَّفْسِ بِمَعْنَى
تَرْكِهَا الْحِرْصَ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: سَخِيثٌ
نَفْسِي وَبِنَفْسِي عَنِ الْأَمْرِ؛ أَي: تَرَكْتُهُ، فَكَأَنَّهُ
مِمَّا تَقَدَّمَ؛ أَي: نَزَهْتُهَا عَنْهُ.

فصل الاختلاف والوهم

[٢١٠/٢]

فِي الصَّائِمِ: «فَلَا يَرِفُثُ وَلَا يَسْخَبُ»
[خ: ١٩٠٤:م ١١٥١]، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «وَلَا يَسْخَرُ»،
وَقَدْ فَسَّرْنَاهُمَا، وَبِالْبَاءِ هُنَا أَوْجَهٌ وَأَظْهَرُ وَأَوْفَقُ
لِ: «يَرِفُثُ» وَ«يَسْجَهَلُ».

السين مع الدال

٢٠٥٤ - (س د ذ) قوله: «سَدَّدُوا وَقَارِبُوا»
[خ: ٢٥٧٤:م ٢٣٩] أي: اقصدوا السَّدَادَ واطلبوه
واعملوا به فِي الْأُمُورِ، وَهُوَ الْقَصْدُ فِيهَا فَوْقَ^(١)

(١) فِي (غ): (دُون)، وَكَذَا فِي (المطالع).

وقوله: «قُبَّة... على سُدَّتِهَا حَصِيرٌ» [١١٦٧:م] بضمَّ السَّينِ؛ أي: على بابِها، ومنه قوله: «الَّذِينَ... لَا تَفْتَحُ لَهُمُ... السُّدُودُ» [ت:٢٤٤٤] أي: الأبواب، مثل قوله في الحديث الآخر: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالْأَبْوَابِ» [م:٢٦٢٢].

وقوله: «فَلَقِينَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ» [خ:٧١٥٣:م:٢٦٣٩]، وقوله: «وَكُنْتُ أَقْرَأُ عَلَى أَبِي... فِي السُّدَّةِ» [م:٥٢٠٠] هي الظَّلَالُ وَالسَّقَاتُفُ الَّتِي حَوْلَهُ، ومنه: سُمِّيَ إِسْمَاعِيلُ «السُّدِّيَّ» [م:٧٠٨]؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ فِي سُدَّةِ الْجَامِعِ الْخُمْرَ.

٢٠٥٥ - (س د ر) قوله: «غَسَلَهُ بِالسُّدْرِ» [خ:١٢٦٥:م:١٢٠٦]، و«اغْسِلْنَهَا بَمَاءٍ وَسِدْرٍ» [خ:١٢٥٣:م:٩٣٩:ط:٥٢٩] يريد ورقَ ثَمَرِ السُّدْرِ، وهو النَّبْتُ، والواحدة: سِدْرَةٌ.

وقوله: «حَتَّى انْتَهَوْا بِي إِلَى سِدْرَةٍ الْمُنتَهَى» [خ:٣٤٩:م:١٦٢] قال المفسرون: هي شَجَرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ^(١) أَسْفَلَ الْعَرْشِ، لَا يَجَاوِزُهَا مَلَكٌ وَلَا نَبِيٌّ، قَدْ أَظْلَمَتِ السَّمَوَاتُ وَالْجَنَّةُ، وَفِي الْأَثَرِ: «إِلَيْهَا يَنْتَهِي مَا يُعْرَجُ بِهِ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَا يَهْبَطُ مِنَ السَّمَاءِ فَيُقَبِّضُ مِنْهَا» [م:١٧٣].

٢٠٥٦ - (س د ل) قوله: «سَدَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ» [خ:٥٩١٧:م:٢٣٣٦:ط:١٧٥٤]، و«كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ» [خ:٣٥٥٨]، و«كَانُوا يَسْدِلُونَ» [خ:٣٩٤٤:م:٢٣٣٦] بفتح الياء، سَدَّلَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا وَثَوْبَهَا

إِذَا أَرْسَلَتْهُ، وَمِنْهُ: السَّدْلُ فِي الصَّلَاةِ، وَهُوَ إِرْخَاءُ الثَّوبِ مِنَ الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَا يَضُمُّ جَوَانِبَهُ، وَهُوَ جَائِزٌ عِنْدَ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مِثْرَرٌ.

وَفِي حَدِيثِ الْمَرَأَةِ: «سَادِلَةٌ رِجْلَيْهَا» [خ:٣٥٧١:م:٦٨٢] أي: مُرْسِلَتُهُمَا عَلَى جَمَلِهَا، وَيُرْوَى: «سَابِلَةٌ»، وَهِيَ بِمَعْنَى، إِلَّا أَنَّهُ إِنَّمَا صَوَابُهُ: مُسَيْلَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي السَّيْنِ وَالْبَاءِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في المُسَاقَاةِ: «وَسَدَّ الْحِطَارُ» [ط:١٤٤٦] أي: إِصْلَاحُ زَرْبِهَا أَوْ حَائِطُهَا الَّذِي يَمْنَعُهَا، وَحَظَرٌ عَلَيْهَا بِهِ، وَسَدُّهُ لَخَلْلِهَا، كَذَا رَوَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَالْقَعْنَبِيُّ وَمَنْ وَافَقَهُمْ وَابْنُ بُكَيْرٍ^(٢) بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْقَاسِمِ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، قَالَ ابْنُ بَازٍ: وَهُوَ أَجَوَدُ، يَرِيدُ مَعَ «الْحِطَارِ» وَهُوَ الزَّرْبُ، فَاسْتَعْمَالَ السَّدِّ فِيهِ أَجَوَدُ مِنَ السَّدِّ.

قلت: قد يكون «الْحِطَارُ» زَرْبًا بِقُضْبَانٍ وَخَشَبٍ كَمَا قَالَ، وَكَمَا فَسَّرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ، وَقَدْ يَكُونُ بِحَائِطٍ، وَتَلَّ ثَرَابٍ، وَيَكُونُ السَّدُّ بِالْمُهْمَلَةِ فِيهِ لثَلْمُهُ وَرَدَمُ خَلْلِهِ أَيْضًا، وَالسَّدُّ الرَّدَمُ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ، وَبِالْوَجْهَيْنِ قَيَّدْنَاهُمَا فِي «الْمَوْطَأِ» مِنْ رِوَايَةِ يَحْيَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ.

(٢) سقط من (م): (ابن بكير).

(١) تحرف في (م) إلى: (السادسة).

وَمَسْلَكِهِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٤٩٢/٢]: أَجْمَعَ أَهْلُ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ عَلَى كَسْرِ سِينِ «سِرِّهِ» يَعْنِي نَفْسَهُ إِلَّا الْأَخْفَشَ فَإِنَّهُ فَتَحَهَا.

وقوله في النَّاقَةِ: «يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ» [خ: ٣١٩١]، و«يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ» [خ: ٣٩٠٦: ٣٩٠٧] هو ما يظهر نصف النَّهَارِ فِي الْفَيَافِي، كَأَنَّهُ مَاءٌ، وَالْأَوَّلُ مَا يَكُونُ فِي طَرْفِ النَّهَارِ، يَشِيرُ إِلَى بُعْدِ سِيرِ النَّاقَةِ حَتَّى ظَهَرَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا السَّرَابُ وَتَقَطَّعَتْ؛ أَي: ذَهَبَتْ وَأَبْعَدَتْ حَتَّى صَارَ بَيْنَ طَالِبِهَا وَبَيْنَهَا السَّرَابُ، وَتَقَدَّمَ فِي الْقَافِ [قَطَعَ].

٢٠٥٨ - (س ر ج) / قوله: «أَمْثَالُ السُّرُجِ» [٧٩٦: ٢] أَي: الْمَصَابِيحِ، وَالسَّرَاجُ: الْمِصْبَاحُ.

٢٠٥٩ - (س ر ج) قوله: «نَزَلَ تَحْتَ سَرَحَةٍ» [خ: ٤٨٧: ط: ١٠٣٣]، وَهَنَّاكَ... سَرَحَةٌ [س: ٢٩٩٥: ك] بَفَتْحِ السَّيْنِ وَشُكُونِ الرَّاءِ، هُوَ شَجَرٌ طَوَالٌ لَهَا مَنْظَرٌ، وَلَهَا طَعْمٌ^(١)، لَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ، وَجَمْعُهُ سَرَاحٌ وَسَرَاحَاتٌ بَفَتْحِ الرَّاءِ، قِيلَ: إِنَّهُ الْآءُ^(٢)، وَقِيلَ: الدَّلْفِيُّ^(٣).

وقوله: «قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ» [خ: ٥١٨٩: ٥١٩٠] أَي: الْمَرَاعِي، وَ«تَعَوَّدَ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ» [م: ١٣٧: ١] أَي: مَا شَبَّهَتْهُمْ السَّارِحَةُ بِالْغَدَاةِ لِمَرَاعِيهَا،

(١) فِي (م) وَ(ب): (مِنَ الطَّعْمِ)، وَصَوَّبْنَاهُ مِنْ أَصُولِ (الْمَطَالَعِ).

(٢) عَلَى وَزْنِ الْعَاجِ. «اللسان» (سج).

(٣) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هُوَ نَبْتٌ، وَقِيلَ: لَهَا هُدْبٌ وَلَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَهُوَ يَشَبُّهُ الصُّوفُ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

وَفِي الدِّيَاتِ: «فَسَدَّدَ إِلَيْهِ مَشَقَصًا» [خ: ٦٨٨٩] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ، وَعِنْدَ الْحُمُويِّ وَبَقِيَّتِهِمْ: «شَدَّدَ» بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ.

وَفِي تَفْسِيرِ سَبَأَ: «﴿سَبَلَ الْعَرَبُ﴾ [سبأ: ١٦]: مَاءٌ أَحْمَرُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ مِنَ الشَّدِّ - ثُمَّ قَالَ: - وَلَمْ يَكُنِ الْمَاءُ الْأَحْمَرُ مِنَ الشَّدِّ» [خ: ٣٤/٥٦] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْحُمُويِّ: «مِنَ السَّيْلِ» مَكَانٌ: «الشَّدُّ» فِيهِمَا، وَالصَّوَابُ «الشَّدُّ» فِي الْأَوَّلِ، وَ«السَّيْلِ» فِي الثَّانِي.

[٢١١/٢] وَفِي حَدِيثِ الْخَضِرِ فِي السَّفِينَةِ: «مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَدَّوْهَا بِقَارُورَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: بِالْقَارِ» [خ: ٤٧٢٦] وَهُوَ الصَّوَابُ، ضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ: «سَدَّوْهَا» بِضَمِّ السَّيْنِ وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ الْفَتْحُ عَلَى الْخَبَرِ.

السَّيْنُ مَعَ الرَّاءِ

٢٠٥٧ - (س ر ب) قوله: «فَكَانَ... يُسَرَّبُهُنَّ إِلَى» [خ: ٦١٣٠: ٦١٣١] أَي: يُوجِّهُهُنَّ وَيُسْرِخُهُنَّ، يَرِيدُ صَوَاحِبَهَا.

وقوله: «سَرَبًا» [خ: ١٢٢٤: ١٢٣٨] أَي: طَرِيقًا لَوَجِّهِهِ وَمَذْهَبًا، وَالسَّرَبُ أَيْضًا بِالشُّكُونِ الطَّرِيقُ وَالْمَذْهَبُ، وَبِكَسْرِ السَّيْنِ: النَّفْسُ وَالْبَالُ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَصْبَحَ... آمِنًا فِي سِرِّهِ» [ت: ١٣٤٦] أَي: فِي نَفْسِهِ رَخِيَّ الْبَالِ، وَمَنْ قَالَ هُنَا: «فِي سَرِّهِ» بَفَتْحِ السَّيْنِ يَرِيدُ فِي مَذْهَبِهِ

وقوله: «ثُمَّ يَسْرَحُ» [خ: ٤٠٩٣] يعني غَنَمَهُ، سَرَحْتُ الْإِبِلَ مَخْفَفًا فَسَرَحْتُ هِيَ، اللَّأْزَمُ والواقعُ سَوَاءٌ، قال الله تعالى: ﴿وَجِئَ تَرَحُّونَ﴾ [النحل: ٦].

قيل: يريد أنَّ إِبِلَهُ لا تَغِيبُ ولا تَسْرَحُ إلى المَرَعَى كثيراً ولا بعيداً ليجِدَها قَريبةً للضَّيْفانِ فيَحْلِبُها وينحَرُها، وقيل: بل المرادُ أَنَّها لَكثير ما ينحر منها لا يَبْقَى ما يسرح منها إِلَّا قليلاً، وقد ذكرنا من هذا في حَرْفِ الباء (برك)، وبَسَطْنَا مَعَانِيهِ في كتاب «الْبُعْيَةِ»^(١) في شَرْحِ هذا الْحَدِيثِ.

والسَّرْحُ: الْإِبِلُ وَالْمَوَاشِي الَّتِي تَسْرَحُ لِلرَّعْيِ بِالْغَدَاةِ، ومنه: «أغار على سرح رسول الله ﷺ» [م: ١٨٠٧].

وقوله: «تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ تَشَاءُ... ونحن نَسْرَحُ فِي الْجَنَّةِ» [م: ١٨٨٧] أي: نَتَنَعَّم وَتَتَرَدَّدُ فِي ثَمَارِهَا كَسَرَحِ الْإِبِلِ فِي الْمَرَاعِي، ومنه: «تَرُوحُ عَلَيْهِمْ يَسَارِحَةٌ لَهُمْ» [خ: ٥٥٩٠] أي: بِمَاشِيَةٍ سَرَحَتْ فِي مَرَعَاهَا.

٢٠٦٠ - (س ر د) قوله: «أَسْرُدُ الصَّوْمَ» [خ: ١١٥٩٧: ١١٥٩٨] أي: أُوَالِيهِ وَأَتَابِعُهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١] أي: فِي مُتَابَعَةِ الْحَلَقِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ حَتَّى تَتَنَاسَقَ، ومنه: فَلَا نَ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ، ومنه قول عائشة: «لَمْ

(١) واسمه الكامل: (بغية الرائد لما تضمنه حديث أم زرع من الفوائد) كما يأتي في حرف الواو.

يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ سَرْدَكُم» [خ: ٣٥٦٨: ٣٥٦٩]، ومنه: سُمِّيَتْ جِلْقُ الدَّرْعِ سَرْدًا لَتَنَاسَقَ بِبَعْضِهَا، وقيل: [٦٨/٣٥] السَّرْدُ: سَمُرُ طَرَفِي الْحَلَقَةِ، ومنه: ﴿وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ﴾ [سبأ: ١١] أي: لَا تَجْعَلِ الْمَسَامِيرَ رِقَاقًا وَلَا غِلَظًا.

وذكر «السُّرَادِقُ» [خ: ١٥٢٢: ٩٧٩] هو الْخِبَاءُ وَشِبْهَهُ، وَأَصْلُهُ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ، وقيل: هو ما يُدَارُ حَوْلَ الْخِبَاءِ كَالظِّلَّةِ وَنَحْوِهَا.

٢٠٦١ - (س ر ر) قوله: «هَلْ ضُمْتُ مِنْ سَرَرِ هَذَا الشَّهْرِ؟» [خ: ١٩٨٣: ١١٦٢] بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ الْأَوَّلَى، كَذَا لِلْكَافَةِ، وَعِنْدَ الْعُدِيِّ وَبَعْضِهِمْ بِضَمِّ السَّيْنِ، قال أبو عُبيدٍ [غريب الحديث ٧٩/٢]: سَرَارُ الشَّهْرِ أَخْرُهُ، حَيْثُ يَسْتَتِرُ الْهَلَالُ، وَسِرَرُ الشَّهْرِ مِثْلُهُ، وَأَنْكَرَهُ غَيْرُهُ، وقال: لَمْ يَأْتِ فِي صَوْمِ آخِرِ الشَّهْرِ حَضٌّ، وَسَرَارُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَأَفْضَلُهُ، فَكَأَنَّهُ يَرِيدُ الْإِيَّامَ الْعُرْ مِنْ وَسَطِ الشَّهْرِ.

وقال ابنُ السَّكَيْتِ [إصلاح النطق ٨٣]: سِرَارُ الشَّهْرِ وَسَرَارُ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، قال الْفَرَّاءُ: وَالْفَتْحُ أَجُودٌ، قال الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٢٠١/١٢]: سُرَرُ الشَّهْرِ وَسِرَارُهُ وَسَرَارُهُ ثَلَاثُ لُغَاتٍ.

وقال الْأَوْزَاعِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: سِرُّهُ أَوَّلُهُ، وَقَدْ جَاءَ هَكَذَا فِي «مُصَنَّفِ أَبِي دَاوُدَ» [٢٣٣٠] وَغَيْرِهِ، وَاتَّبَعَتْ بَعْضُهُمْ: سِرُّهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٢٠٢/١٢]، قال أَبُو دَاوُدَ [٢٣٣١]: قِيلَ: سِرُّهُ وَسَطُهُ، وَقِيلَ: آخِرُهُ، وَسِرُّ كُلِّ شَيْءٍ

وقال الكسائي: قُطِعَ سُرُّهُ وَسُرَّرُهُ بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَلَا يُقَالُ: قُطِعَتْ سُرَّتُهُ (٣). (٤)

وقوله: «فَمَا كَانَ يَكْلُمُهُ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ» [ح: ٧٣٠:٢] هِيَ النَّجْوَى / وَالْكَلَامُ الْمُسْتَرَّ بِهِ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ السَّرِّ فِي الصَّلَاةِ، وَالتَّسْرِي فِي النِّكَاحِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّسْرُرِ، وَأَصْلُهُ مِنَ السَّرِّ، وَهُوَ الْجِمَاعُ، وَيُقَالُ لَهُ: الْإِسْتِرَارُ أَيْضًا، وَمِنْهُ: السَّرِيَّةُ مِنَ التَّسْرِي، وَالسَّرَارِيُّ جَمْعُ سُرِّيَّةٍ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَالْيَاءِ وَضَمِّ السَّيْنِ.

وَفِي حَدِيثٍ مَانِعِ الزَّكَاةِ فِي الْإِبِلِ: «تَأْتِي... كَأَسْرِ مَا كَانَتْ» [ح: ٤٨٩/٢] أَيْ: «أَسْمَنَهُ» كَمَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى [ح: ٩٦٠: ١، ٩٩٠]، قَالَ الْفَرَّاءُ: السَّرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْخَالِصُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: السَّرُّ بِالضَّمِّ: الشُّرُورُ. (٥)

٢٠٦٢- (س ر ع) قوله: «فَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ» [ح: ٥٧٣: ١، ١٢٢٩] «وَوَلَّى سَرَعَانُ النَّاسِ» [ح: ٢٨٧٤] بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ؛ أَيْ: أَخْفَأُوهُمْ، وَالْمُسْرِعُونَ الْمُسْتَعَجِلُونَ مِنْهُمْ، كَذَا لِمُتَقَنِّي شَيْبُوخْنَا، وَهُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَضَبُّهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ الرَّاءِ وَلَهُ وَجْهٌ، وَبَعْضُهُمْ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ، وَحَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ عَنْ غَيْرِ الْكَسَائِيِّ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ، وَضَبُّهُ الْأَصِيلِيُّ وَعُبْدُوسُ وَبَعْضُهُمْ «سُرْعَانُ» بِضَمِّ السَّيْنِ

(٣) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): (وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ فِي «نَوَادِرِهِ» سِرَّ بِالْكَسْرِ لَا غَيْرَ)، وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ).

(٤) انْظُرْ: (إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ) ص ٢٩٦.

(٥) انْظُرْ: (تَهْذِيبُ اللُّغَةِ) ٢٠٤/١٢.

جَوْفُهُ، وَأَنْكَرَ هَذَا الْخَطَّابِيُّ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٣٠/١] أَنْ سِرَّهُ أَوَّلُهُ، وَذَكَرَ قَوْلَ الْأَوْزَاعِيِّ، سِرُّهُ آخِرُهُ (١)، وَقَالَ: سُمِّيَ آخِرُهُ سِرًّا؛ لِاسْتِشْرَارِ الْقَمَرِ فِيهِ.

وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: [٢١٢/٢] «أَصْنَفْتُ مِنْ سُرَّةٍ هَذَا الشَّهْرِ؟» [م: ١١٦١] وَهَذَا يَدُلُّ أَنَّهُ وَسَطُهُ.

وقوله: «تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ» [ح: ٣٥٥٥: ٢، ١٤٥٩: ٢] هِيَ خُطُوطُ الْجَبْهَةِ وَتَكْسُرُهَا، وَاحِدُهَا سَرٌّ وَسَرَرٌ، وَالْجَمْعُ: أَسْرَارٌ، وَالْأَسَارِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: أَسْرَارُ الْوَجْهِ مُحَاسِنُهُ وَخُطُوطُهُ (٢).

وقوله: «حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ... بِحَدِيثٍ يَنْسَارُ إِلَيْهِ فِيهِ» [م: ٧٢٨] بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَفَتْحِ أَوَّلِهِ، يَتَفَاعَلُ مِنَ الشُّرُورِ؛ أَيْ: يُسَرُّ بِهِ.

وقوله: «وَإِذْ يُقَالُ لَهُ السَّرَرُ» [ط: ١٠٣٣] بِضَمِّ السَّيْنِ لِأَكْثَرِهِمْ، وَضَبُّهُ الْجَبَّانِيُّ: بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَعًا، وَقَوْلُهُ فِيهِ: «سَرٌّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا» [ط: ١٠٣٣] قِيلَ: هُوَ مِنَ الشُّرُورِ؛ أَيْ: بُشِّرُوا بِالنَّبِوَةِ، وَقِيلَ: وُلِدُوا تَحْتَهَا وَقُطِعَتْ سُرُّرُهُمْ، وَالسَّرُّ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَضَمِّهَا مَا تَقْطَعُهُ الْقَابِلَةُ مِنَ الْمَوْلُودِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ مِنَ الْمَشِيمَةِ فَتَبِينُ، وَاحِدُهَا: سِرٌّ بِالْكَسْرِ، وَمَا بَقِيَ مِنْ أَصْلِهَا فِي الْجَوْفِ فَهُوَ السَّرَّةُ، وَتَسْمِيَةُ الْوَادِي بِمَا تَقْدَمُ يَعْضِدُ هَذَا التَّأْوِيلَ.

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (غَرِيبِ الْحَدِيثِ) ١٣٠/١: (وَالَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ أَنَّ سِرَّهُ آخِرُهُ).

(٢) انْظُرْ: (تَخْرِيجُ الدَّلَالَاتِ السَّمْعِيَّةِ) لِلْخَزَاعِيِّ ص ٦٧٧.

مُسلم^[٩٧٣]؛ يعني «ما نَسِيَ النَّاسَ» في رواية العُدْرِيَّ.

٢٠٦٣- (س ر ف) قوله: «إِنَّ رَجُلًا أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ» [خ: ٣٤٨١؛ م: ٢٧٥٥] أي: أخطأ وزاد وعلا في ذلك، والسَّرْفُ: مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ، والسَّرْفُ أيضاً: الْخَطَأُ.

وقوله: «كره الإسراف في الوُضوء» [خت: ١٧٤] هو مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ الشَّرْعِيِّ فِيهِ مِنْ إِكْثَارِ الْمَاءِ، أَوْ فَوْقَ ثَلَاثٍ، أَوْ زِيَادَةُ الْحَدِّ فِي الْمَفْعُولِ.

وقوله في اللباس: «ما لم يكن سُرفاً» [عب: ٦٥٧٢]، و«في غير إسرافٍ ولا مَخِيلَةٍ» [خت: ١٧٧/١] الإسرافُ: الْغُلُوُّ فِي الشَّيْءِ وَالْخُرُوجُ عَنِ الْقَصْدِ، وَهُوَ مِنَ السَّفْهِ وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الْمَخِيلَةِ، وَالسَّرْفُ أَيْضاً: مَا قُصُرَ بِهِ أَيْضاً عَنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِيلَ: السَّرْفُ: وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ. /

[٦٩/٣٠]

٢٠٦٤- (س ر ق) قوله «في سَرْقَةٍ... خَرِيرٍ» [خ: ٣٨٥٩؛ م: ٢٤٣٨] بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ، قِيلَ: هُوَ الْأَبْيَضُ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ: سَرَقٌ، قِيلَ: هِيَ شِقَقُهُ الْبَيْضُ، وَقِيلَ: الْجَيْدُ مِنْهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٤١/٤]: وَأَحْسَبَ الْكَلِمَةَ فَارِسِيَّةً، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ١٣٢٣/٣]: أَصْلُهُ سَرَهُ؛ أَي: جَيِّدٌ.

وقوله: «وفيها السَّرَقَيْنِ - فَسَّرَهُ الْبُخَارِيُّ - بِزَبْلِ الدَّوَابِّ» [خت: ٦٦/٤] وَهُوَ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ: السَّرَجَيْنِ بِالْجِيمِ، وَكَذَا

وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ، لَكِنْ يَكُونُ^(١) جَمْعٌ سَرِيعٌ أَيْضاً، مِثْلُ قَفْزٍ وَقَفْزَانٍ، وَحَكَى الْخَطَابِيُّ أَنَّ عَوَامَّ الرُّوَاةِ يَقُولُونَهُ: «سِرْعَان» بِالْكَسْرِ، قَالَ: وَهُوَ خَطَأٌ، قَالَ الْخَطَابِيُّ: فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: سِرْعَان مَا فَعَلْتَ فِيهِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ: كَسْرُ السَّيْنِ وَضَمُّهَا وَفَتْحُهَا، وَالرَّاءُ فِيهَا سَاكِنَةٌ، وَالتَّوْنُ نَصَبٌ أَبَدًا^(٢).

وقوله في (بَابِ تَأْخِيرِ السَّحُورِ): «فَكَانَتْ سُرْعَتِي أَنْ أَذْرِكَ الصَّلَاةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ١٩٢٠] يَرِيدُ إِسْرَاعِي؛ أَي: غَايَةَ مَا يَفِيدُهُ إِسْرَاعُهُ إِدْرَاكَ الصَّلَاةِ، يَرِيدُ لِقُرْبِ سَحُورِهِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ، قَدَرُ مَا يَصِلُ مِنْ مَنْزِلِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَفِي الرُّوَايَةِ الْآخَرَى: «ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي» [خ: ٥٧٧] قِيلَ: وَرَفَعَ «سُرْعَةً» عَلَى اسْمِ كَانِ. (٣)

وقوله: «وَالنَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ» [م: ٨٢٢] أَي: مُبَادِرُونَ.

وقول عائشة: «مَا أَسْرَعَ النَّاسُ إِلَى إِنْكَارِ مَا لَا يَعْلَمُونَهُ» وَقَدْ جَاءَ كَذَا فِي مُسْلِمٍ^[٩٧٣] مُفَسَّرًا، وَقِيلَ: مَا أَسْرَعَ نَسْيَانَهُمْ، وَكَذَا جَاءَ فِي

(١) في (م): (لَكِنْ لَا يَكُونُ).

(٢) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٢٢٦/٣.

(٣) قال الحافظ في (الفتح) ١٣٧/٤: «ثُمَّ تَكُونُ سُرْعَةً بِي» وَسرعة بِالضَّمِّ عَلَى أَنْ كَانَ تَائِمَةً، وَلَفْظُ بِي مُتَعَلِّقٌ بِسُرْعَةٍ، أَوْ لَيْسَتْ تَائِمَةً وَبِي الْخَبَرِ، أَوْ قَوْلُهُ: أَنْ أَدْرَكَ، وَيَجُوزُ النَّصَبُ عَلَى أَنَّهَا خَبَرُ كَانِ، وَالْاسْمُ ضَمِيرٌ يَرْجِعُ إِلَى مَا يَذُلُّ عَلَيْهِ لَفْظُ السَّرْعَةِ.

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ [أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٠٣]، وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ الْعَجَبِيَّةُ فِيهَا حُرُوفٌ لَيْسَتْ بِمَحْضَةٍ خَالِصَةٍ لِلْأَلْفَاظِ الْعَرَبِيَّةِ فَيُنْطَقُ بِهَا، وَتُكْتَبُ بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَقْرُبُ مِنْهَا.

وَقَوْلُهُ: «وَأَسْوَأُ السَّرِقَةِ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ» [ط: ٤٠٨] كَذَا الرِّوَايَةُ عِنْدَ الْكَافَّةِ بِكَسْرِ الرَّاءِ، وَخَبَرُ الْمُبْتَدَأِ مُضْمَرٌ، تَقْدِيرُهُ: سَرِقَةُ الَّذِي يَسْرِقُ صَلَاتَهُ، وَعِنْدَ ابْنِ حَمْدٍ وَبَعْضِهِمْ: «السَّرِقَةُ» بَفَتْحِ الرَّاءِ، جَمْعٌ: سَارِقٌ، مِثْلُ: كَاتِبٌ وَكُتِبَ، وَعِنْدَهُمْ أَيْضاً الْوَجْهُ الْأَوَّلُ مَعاً، وَ«الَّذِي» هُنَا عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى خَبَرٌ «أَسْوَأُ».

٢٠٦٥ - (س ر و) قَوْلُهُ فِي الثَّلَاثِينَ: «يَسْرُو فُؤَادَ الْحَزِينِ، وَفُؤَادَ السَّقِيمِ» [ت: ٢٠٣٩] قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غَرَبُ الْحَدِيثِ ٩٢/١]: أَيُّ يَكْشِفُ عَنْ فُؤَادِهِ.

وَقَوْلُهُ: «سَرَوُ الشَّرْبِ» [ط: ١٤٤٦] أَيُّ: كَنَسَهُ وَتَنَقَّيْتَهُ، وَ«الشَّرْبُ» كَالْحَوْضِ فِي أَصْلِ النَّخْلَةِ، وَيَأْتِي بِأَبْيَنٍ فِي مَوْضِعِهِ، وَالْخِلَافُ فِي ضَبْطِهِ، يُقَالُ: سَرَوْتُ الثَّوْبَ وَسَرَيْتُهُ إِذَا نَحَيْتُهُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: «ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ» [خ: ١٥٣٦، ١٥٣٧] يَعْني الْوَحْيُ؛ أَيُّ: كُشِفَ عَنْهُ مَا أَصَابَهُ مِنْ غَشِيَةٍ أَوْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ، بِالتَّخْفِيفِ وَبِالتَّشْدِيدِ رَوَاهُ الشُّيُوخُ، وَهُوَ صَحِيحٌ كُلُّهُ. [٢١٣/٤]

وَقَوْلُهُ: «سَرَاةُ النَّاسِ» [خ: ٤٢٥: ٣٣]، وَ«سَرَوَاتُهُمْ» [خ: ٣٧٧]، وَ«سَرَاةُ بَنِي لُؤْيٍ» [خ: ٢٣٢٦، ١٧٤٦: ٢]، وَ«سَرَوَاتُ الْجِنِّ» [خ: ١٢/٥٩]، وَ«نَكَحْتُ

بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] كُلُّهَا بَفَتْحِ السَّيْنِ؛ أَيُّ: سَادَاتُهُمْ وَأَشْرَافُهُمْ، مِنَ السَّرْوِ، وَهِيَ الْمُرُوءَةُ وَالسَّخَاءُ مَعاً، يُقَالُ مِنْهُ: سَرِي الرَّجُلِ وَسَرَى وَسَرَوْ سَرْوًا وَسَرَاوَةً، وَالوَاحِدُ: سَرِي، وَجَمْعُهُ: سَرِيونٌ وَأَسْرِيَاءٌ وَسَرَاةٌ، وَالسَّرَوَاتُ جَمْعٌ: سَرَاةٌ.

٢٠٦٦ - (س ر ي) قَوْلُهُ: «أَسْرَيْنَا» [خ: ٣٤٤، ٢: ٢٠٠٩]، وَ«سَرَيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٣٦٥٤: ٦٨٢]، وَ«يَسْرِي»، وَ«لَيْلَةُ الْإِسْرَاءِ» [خ: ٤١/١، ٧٧: ٢] أَيُّ: سَرْنَا لَيْلًا، يُقَالُ مِنْهُ: سُرِي وَأُسْرِي، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعاً: «فَأَثَرُ بِأَهْلِكَ» [مُرْد: ٨١] (١)، رُبَاعِي وَثَلَاثِي، وَالْأَسْمُ الشَّرِي، وَمِنْهُ: «مَا الشَّرِي يَا جَابِرُ؟» [خ: ٣٦١] أَيُّ: مَا أَوْجَبَ سُرَاكَ وَمَجِيئَكَ لَيْلًا.

وَقَوْلُهُ: «بَعَثَ سَرِيَّةً» [خ: ٣١٣٤: ١٧٤٩، ط: ٧٤٢] قَالَ يَعْقُوبُ [السَّحْمُ ٥٧/٨]: هِيَ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [الْعَيْنُ ٢٨٨/٧]: هِيَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةٍ، وَالسَّرِيَّةُ: الْجَارِيَةُ تُتَخَذُ لِلْوَطَاءِ، ذَكَرْنَاهَا قَبْلَ لِسْ دَا؛ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النِّكَاحُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قَوْلُهُ: «بِالسَّرِّيَانِيَّةِ» [خ: ٤٨/٦٠] بِسُكُونِ الرَّاءِ

(١) قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ «فَأَثَرُ بِأَهْلِكَ» مِنْ سَرِيَتٍ بِلا هَمْزٍ. وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحُمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ «فَأَثَرُ» مِنْ أُسْرِيَتٍ. كَمَا فِي (السَّبْعَةِ فِي الْقِرَاءَاتِ) ص ٣٣٨.

والمَعْرُوفُ ودليلُ الحديثِ تَصْوِيبُ الأوَّلِ من السَّرارِ.

وقوله: «ولا يَنْتَهَبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ» [خ: ٢٠٥٧٨: ٥٧] أما رَوَيْتُنَا فيها في الصَّحِيحِ فبالشَّيْنِ المُعْجَمَةِ، وفي غَيْرِهَا بالمُهْمَلَةِ، وبها ذَكَرَهَا الحَرَبِيُّ وفسَّرَهَا بِذَاتِ قَدَرٍ كَبِيرٍ، وقد قَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ في مُسْلِمٍ بالمُهْمَلَةِ، وبها يُفسَّرُ أَيْضاً رِوَايَةُ المُعْجَمَةِ، وكِلَاهُمَا بِمَعْنَى، وَقِيلَ: «ذات شرف» أي: يَسْتَشْرِفُ النَّاسُ إِلَيْهَا، كما قَالَ في الْحَدِيثِ: «يَرْفَعُ إِلَيْهَا النَّاسُ أَبْصَارَهُمْ» [خ: ٢٤٧٥: ٢٤٧٥]، وَهَذَا يَحْتَمِلُ الْوَجْهَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ.

السَّيْنُ مَعَ الطَّاءِ

٢٠٦٧- (س ط ت) قوله: «فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَيْطَةِ النِّسَاءِ» كَذَا هُوَ فِي جَمِيعِ نُسَخِ مُسْلِمٍ [٨٨٥: ٨٨٥]، وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ شَيْوَخِنَا بِكَسْرِ السَّيْنِ وَتَخْفِيفِ الطَّاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَسْطِ، مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ، وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ: «مِنْ وَاسِطَةِ»، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَاهُ مِنْ عُلْيَةِ النِّسَاءِ وَخِيَارِهِمْ، وَكَانَ الْقَاضِي الْكِنَانِيُّ يَقُولُ: أَرَى اللَّفْظَ مُغَيَّراً، وَأَحْسِبُهُ مِنْ «سَفَلَةِ النِّسَاءِ»، فَكَأَنَّهُ اخْتَلَطَ رَأْسُ الْفَاءِ مَعَ اللَّامِ فَصَارَتْ طَاءٌ، قَالَ: وَيَعْضُدُهُ أَنَّ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَالنَّسَائِيَّ رَوَيَاهُ كَذَلِكَ: «مِنْ سَفَلَةِ النِّسَاءِ» [س: ١٥٧٥: ١٥٧٥، ح: ١٤٤٢٠]، وَرُوِيَ أَيْضاً: «فَقَامَتِ امْرَأَةٌ مِنْ غَيْرِ عُلْيَةِ النِّسَاءِ» [س: ١٤٢٠]، وَحَقُّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنْ تُكْتَبَ فِي

وَتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْآخِرَةِ؛ وَهِيَ اللَّغَةُ الْأُولَى الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا آدَمُ وَالْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَكْثَرَ الشُّيُوخِ يَقُولُونَهُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ، وَمُتَقِنُوهُمْ يَقُولُونَهُ بِسُكُونِهَا، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْأَصِيلِيُّ.

وقوله: «مَا السَّرَى يَا جَابِرُ؟» [خ: ٣٦١] فَسَّرْنَاهُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: «مَا السَّرُّ؟»، وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ.

وَفِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي ذِكْرِ زَكَرِيَّا: «حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ» كَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي نُعَيْمٍ وَبَعْضِ رِوَايَاتِ أَبِي ذَرٍّ، وَفِي بَعْضِهَا: «بِي»، وَسَقَطَتِ الْكَلِمَةُ جُمْلَةً عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَبَعْضِهِمْ، فَيَجِبُ عَلَى سَقُوطِهَا أَنْ يَقُولَ: «لَيْلَةٍ أُسْرِيَ ثُمَّ صَعِدَ» بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ، فَيَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ.

وَفِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: «فَأَحْيَيْنَا أَوْ سَرَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا» [خ: ٣٦٥٢] كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَفِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «أَسْرَيْنَا لَيْلَتَنَا، وَمِنْ الْغَدِ» [خ: ٣٦١٥] مِثْلُهُ، وَالسَّرَى لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا ذَكَرَهُ مَعَ اللَّيْلِ ضَمَّ النَّهَارَ إِلَيْهِ، وَغَلَبَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، كَمَا قَالَ: شَرَّابُ أَلْبَانٍ وَتَمَرٍ وَأَقِطٍ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ «أَسَادُنَا لَيْلَتَنَا»، يَقَالُ: أَسَادْتُ سِرْتُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

وَفِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ: «فَجِئْتُهُ فَسَارَزْتُهُ» [خ: ١٥٧٨: ١٥٧٨] كَذَا لِكَافَّتِهِمْ، وَهُوَ الْوَجْهُ، وَفِي نُسَخِ النَّسْفِيِّ: «فَشَاوَزْتُهُ» مِنَ الشُّورَى،

المُضْعِدُ» [٢٣٤٨:٥] أي: المُرْتَفِعُ، ومنه: «إذا انشقَّ مغرُوفٌ من القَجَرِ ساطِعٌ» [خ: ١١٥٥]، وكلُّ مُنْتَشِرٍ مُنْبَسَطٌ كالْبَرْقِ والرَّيحِ الطَّيْبَةِ فهو ساطِعٌ.

السَّيْنُ مع الكَافِ

٢٠٧١- (س ك ب) قوله: «فقام... إلى القِرْبَةِ فَسَكَبَ منها» [م: ٧٦٣] أي: صَبَّ، و«جعلتُ أَسْكُبُ عليه» [خ: ٤٩١٥]، و«يَسْكُبُ رأسه» - أي: - يقطر» [م: ١٦٩] كما قال في الحديث الآخر.

٢٠٧٢- (س ك ت) قوله: «وسَكَتَ القَوْمُ» [خ: ٥٨٢٣: م: ١٤٤] قيل: هو بمعنى: سَكَنُوا، يقال: سَكَتَ وأسَكَتَ بمعنى، وقيل: أطرَقُوا. قوله: «فأسَكَتَ النَّبِيُّ مِنْ أَشِدِّهِمْ» [م: ٢٧٩٤] قيل فيه ما تقدَّم، وقيل: أَعْرَضَ عنه.

وقوله في الصَّلَاةِ: «كان... يَسْكُتُ... إشْكَاتَةً - بَكْسِرِ الهَمْزَةِ، وفي رواية الأَصِيلِيِّ: «أُسْكَاتَةً بِالضَّمِّ - فقلنا: يا رسول الله، إشْكَاتَتَكَ هذه» [خ: ٧٤٤: م: ٥٩٨]، وفي الْبَكْرِ: «سَكَاتُهَا إِذْ نُهَا» [خ: ٦٩٤: م: ١٤٢١] بضمَّ السَّيْنِ.

قال أبو زَيْدٍ: سَكَتَ سَكَنًا وَسُكُوتًا وَسُكَاتًا وَأُسَكَتَ إشْكَاتًا. (٣)

واخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي السَّكْنَةِ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى وَبَعْدَ أَمِّ الْقُرْآنِ لِلْإِمَامِ هَلْ هِيَ مَشْرُوعَةٌ أَوْ مَكْرُوهَةٌ.

حَرْفِ الْوَاوِ، لَكِنَّهُ ذَكَرْنَا هُنَا لِاشْتِبَاهِ صُورَتِهَا بِالصَّحِيحِ، وَلِأَنَّهَا مُغَيَّرَةٌ.

٢٠٦٨- (س ط ح) قوله: «بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ» [خ: ٣٤٤] هو إِنْءاءٌ مِنْ جِلْدَيْنِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَزَادَةُ إِذَا كَانَتْ مِنْ جِلْدَيْنِ سَطَحَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ (١).

قوله: «فَقَضَرْتُ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى بِمِسْطَحٍ» [٥٧٢: د] هو عَوْدٌ مِنْ عِيدَانِ الْخِبَاءِ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «بِعُمُودٍ» [م: ١٦٨٢]، وَقِيلَ: هُوَ حَصِيرٌ سُفٌّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ هُنَا.

٢٠٦٩- (س ط ر) [قوله: (١)] «وَكَانَ الْبَيْتُ عَلَى سِتَّةِ أَعْمَدَةٍ سَطْرَيْنِ» [خ: ٤٤٠٠] كَذَا هُوَ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ/ لِمَجَاعَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: [٢١٤/٢] «سَطْرَيْنِ» بِالْمَعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ؛ أَيْ: صَفَيْنِ يُقَالُ: شَطَنَ وَسَطَرَ، وَمِنْهُ: «أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ» [الفرقان: ٥] أَيْ: مَا كَتَبُوهُ وَزَخَرُفُوهُ.

وقوله: «وَالْإِلَافَ اسْطَكْنَا» يَعْنِي أَذْنِيهِ، كَذَا لِابْنِ الْحَدَّاءِ، وَلِغَيْرِهِ: «فَاسْطَكْنَا» [م: ٢٤٠٤]، وَهَذَا بِمَعْنَى، وَسَنَدُّهُ فِي السَّيْنِ وَالْكَافِ.

٢٠٧٠- (س ط ع) قوله: «غِبَارٌ مُوَكَّبَةٌ سَاطِعًا» [خ: ٣٢١٤: *] أَيْ: مُرْتَفَعًا عَالِيًا، وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ وَقْتُ الصُّبْحِ: «لَا يَهِيدُ تَكَمُّ السَّاطِعُ» [٧٠/٣٥]

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١/٢٤٤، و(تهذيب اللغة) ١٣/١٦١.

(٢) سقط من الأصول، واستدركناه من المطبوع.

(٣) انظر: (الدلائل) ٣/١٠٣٥.

قوله: «أَوْ شَرِبَ... سَكَّرًا» [خت: ٢١/٨٣]، و«مَنْ شَرِبَ السَّكَّرَ» [م: *٢٠٠٢]، وذكر: «السَّكَّرَ» [خت: ١٦/٦٥]، ط: ١٦٣٢: بكسر [و: «المُسْكِرَ» [خت: ٧١/٤: م: ٢٠٠٢: ط: ١٥٥٥] فالسَّكَّرُ - بالفتح - : اسم ما يُسَكَّرُ من الأَشْرِبَةِ، وكذا في رواية الطَّبْرِي: «المُسْكِرَ» مكان: «السَّكَّرَ»، قال الله تعالى: ﴿لَنَنَظِرَنَّ مِنْهُ سَكْرًا﴾ [النحل: ٦٧]، قالوا: كان هذا قبلَ تَحْرِيمِهِ، وقيل: في الآية السُّكَّرُ: الطَّعَامُ، وقاله أبو عُبَيْدَةَ، وأهلُ اللُّغَةِ يُنَكِّرُونَهُ^(١)، ومنه قولُ ابنِ مَسْعُودٍ في السُّكْرِ: المُسْكِرُ^(٢).

قوله: «إِنَّ لِلْمَوْتِ لَسَكْرَاتٍ» [خ: ٤٤٤٩] جمعُ: سَكْرَةٌ، قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: ١٩]، وهي غلبةُ الكَرْبِ على الْعَقْلِ واختِلَاطُهُ لَشِدَّتِهِ، وقولُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ» [عب: ٦٦٩٩] أي: سَكْرَةُ الْمَوْعِدِ الْحَقِّ بِانْقِضَاءِ الْأَجَلِ.

وقوله: «وَلَا أَكَلُ فِي سَكْرُجَةٍ» [خ: ٥٣٨٦] بضمُّ السَّيْنِ والكافِ والراءِ مُشَدَّدةٌ وفتحُ الجيمِ، كذا قَيَّدَنَاهُ، وقال ابنُ مَكِّي رحمته الله: [تنقيح اللسان ١٣٤]: صَوَابُهُ بِفَتْحِ الرَّاءِ؛ هِيَ قِصَاعٌ - يُؤْكَلُ فِيهَا - صِغَارٌ، وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، وَهِيَ كُبْرَى وَصُغْرَى، الْكُبْرَى تَحْمِلُ سِتًّا أَوْاقِي، وَالصُّغْرَى ثَلَاثَةَ أَوْاقِي، وَقِيلَ: أَرْبَعَةُ مَثَاقِيلَ، وَقِيلَ: مَا بَيْنَ ثَلَاثِي أَوْقِيَةٍ^(٣).

وجاءَ أَشَكَّتَ بِمَعْنَى: أَعْرَضَ، وَبِمَعْنَى: أَطْرَقَ، وَجَاءَ سَكَّتَ بِمَعْنَى سَكَنَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْفَضْبُ﴾ [الأعراف: ١٥٤]، وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ «سَلَوْنِي»: «فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ عَمُرُ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٧٢٩٤: ٢٣٥٩: ٢] يَكُونُ مِنْهُ هَذَا، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «وَسَكَنَ غَضْبُهُ» [م: ١١٦٢]، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ صَمْتُ عَمَّا كَانَ يَقُولُهُ قَبْلُ.

وَيَكُونُ سَكَّتَ بِمَعْنَى: مَاتَ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الْمَرْجُومِ: «فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ... حَتَّى سَكَتَ» [م: ١٨٣٣] أي: مَاتَ.

وقوله: «كَانَ... يُصَلِّي - يَرِيدُ مِنَ اللَّيْلِ - إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً... فَإِذَا سَكَتَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ» [خ: *١٦٢٦: م: ٧٣٦٦: ط: *٢٨٦] وَهُوَ عَلَى وَجْهِهِ، وَكَذَا رَوَيْنَاهُ بِالتَّاءِ مِنَ السُّكُوتِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ فِي جَمِيعِ الْأُمُهَاةِ؛ أَي: إِذَا أَكْمَلَ أَذَانَهُ، وَرَوَيْنَاهُ عَنِ الْخَطَّابِيِّ رحمته الله [غريب الحديث ١/١٦٧]: «سَكَبَ» بِالْبَاءِ، قَالَ: وَمَعْنَاهُ أَذَّنَ، وَالسَّكْبُ: الصَّبُّ اسْتِعَارَةً لِلْكَلَامِ، وَحَدَّثُونَا عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ، وَوَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْجَيَانِيِّ عَنْهُ: إِنَّ سَكَتَ وَسَكَبَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

٢٠٧٣ - (س ك ر) قوله: «سَكَّرَ الْأَنْهَارَ» [خت: ٦/٤٢] بِسُكُونِ الْكَافِ وَفَتْحِ السَّيْنِ هُوَ سُدُّهَا، وَحَبَسَ مَائَهَا لِتَأْخُذَ مَجْرَى آخَرَ، وَالسَّكَّرُ - بِكسر السَّيْنِ - اسمُ ذَلِكَ السَّدَادِ الَّذِي يُجْعَلُ هُنَاكَ.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠/٣٥.

(٢) انظر: (تفسير البغوي) ٥/٢٨.

(٣) في (المطالع): (مناقيل، ما بين ثلثي أوقية إلى أوقية).

لا يَسْمَعُ، ومنه قوله: «سَمِعْتَهُ مِنْهُ وَإِلَّا فَاسْتَكْتَا» [٢٤٠٤:م] أي: صُمْنَا، والاستِكَاءُ: الصَّمَمُ، والسَّكُّ: ضيق الصَّمَاخِ، ومن رَوَاهُ: «اصطكتنا» بمعناه أبدل النَّاء طاءً من افتعل، كما قالوا: اصطنعَ لُقْرِبَ مخرجها من السَّين والصَّادِ.

وقوله: «ثُمَّ جَمَعْتُهُ فِي سَكٍّ» [خ: ٦٢٨١]، و«قِلَادَةٌ مِنْ سَكٍّ» [خ: ٥٧/٧٧] هو طيبٌ مَصْنُوعٌ مجموعٌ معلومٌ.

٢٠٧٥ - (س ك ن) قوله: «وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ» [م: ٢٦٩٩]، و«تِلْكَ السَّكِينَةُ نَزَلَتْ - لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ» [خ: ٤٨٣٩:م، ٧٩٥] قيل: هي الرَّحْمَةُ، وقيل: الطَّمَأْنِينَةُ، وقيل: الْوَقَارُ وما يَسْكُنُ به الإنسان، مخففة الكاف، هذا المَعْرُوفُ، وحكى الحربيُّ عن بعض اللُّغَوِيِّينَ فيها التَّشْدِيدَ، وَذَكَرَ عَنْ الْفَرَّاءِ وَالْكِسَائِيِّ^(١)، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّ الَّتِي نَزَلَتْ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ السَّكِينَةُ الَّتِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿وَفِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٨]، فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا شَيْءٌ كَالرَّيْحِ، وَقِيلَ: خَلْقٌ كَالهَرِّ، وَقِيلَ: خَلْقٌ لَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ، وَقِيلَ: رُوحٌ مِنْ اللَّهِ تُكَلِّمُهُمْ وَتُبَيِّنُ لَهُمْ إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ، وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ هَذَا، وَفِيمَا ذَكَرْنَاهُ مَا يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْزِلَ مِثْلُ هَذَا عَلَى قُرَّاءِ الْقُرْآنِ أَوْ يَجْتَمِعُ لِلذِّكْرِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ جُمْلَةِ الرُّوحِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ومعنى ذلك: أَنَّ الْعَجَمَ كَانَتْ تَسْتَعْمِلُهَا فِي الْكَوَامِيخِ وَأَشْبَاهِهَا مِنَ الْجَوَارِشَاتِ عَلَى الْمَوَائِدِ، وَحَوْلِ الْأَطْعِمَةِ لِلْمُسْتَهْيِ وَالْهَضْمِ، فَأَخْبَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَأْكُلْ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ قَطُّ.

وقال الدَّاوُدِيُّ: هِيَ الْقَصْعَةُ الصَّغِيرَةُ الْمَدْهُونَةُ^(١).

وذكر في تَفْسِيرِ الْغُبَرَاءِ: «السُّكْرُكَةُ» [ط: ١٥٦٩] وهي / خمرُ الذَّرَّةِ بضمِّ السَّينِ والكافِ وسكونِ الرَّاءِ، ويقالُ أيضاً: «الْأُسْكْرُكَةُ» [ط: ١٥٦٩] بضمِّ الهمزة وسكونِ السَّينِ، ورُويَا جَمِيعاً، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ.

٢٠٧٤ - (س ك ك) قوله: «فَجَزَّتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ» [خ: ٤٦٦٤:م، ١٩٨٠]، وَ«يَسْعَوْنَ فِي السَّكِّ» [خ: ٩٤٧]، وَ«يَتَبَعُهَا فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ» [خ: ٥٢٨١]، وَ«لَقِيَهُ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ» [م: ٢٩٣٢]، وَ«يَسْعَوْنَ فِي السَّكَّةِ»، وَ«سِكَكَةُ بَنِي غَنَمٍ» [خ: ٣٢١٤] السَّكُّ هِيَ: الطَّرِيقُ وَالْأَزَقَّةُ، وَأَصْلُهَا: الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَاةُ مِنَ النَّخْلِ، فَسُمِّيتِ الطَّرِيقُ فِي الْمُدُنِ بِذَلِكَ؛ لِاصْطِفَافِ الْمَنَازِلِ بِجَانِبَيْهَا.

وقوله: «جَذْيٌ أَسَكٌّ» [م: ٢٩٥٧] قيل: هو الصَّغِيرُ الْأُدُنِيُّ مُلْتَصِقُهُمَا، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي لَا أُذُنَانِ لَهُ وَالَّذِي قُطِعَتْ أُذُنَاهُ، سَكَكْتَهُ؛ أَي: اضْطَلَمْتُ أُذُنَيْهِ، وَهُوَ أَيْضاً الْأَصَمُّ الَّذِي

(١) زاد في المطالع: قلت: ورأيتُ لغيره: أنها قصعة ذات قوائم من عودٍ كمائدة صغيرة.

وقوله: «فيسكن...جأشه» [خ: ٦٩٨٤] أي: يطمئن قلبه، ومثله قوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ﴾ [التوبة: ١٠٣] أي: طمأنينة يسكنون إليها.

فصل الاختلاف الوهم

قوله: «فما زال يخفضهم حتى سكتوا» [خ: ٤١٤١ م: ٢٧٧٠] كذا للمستملين بالتاء، ولغيره: «سكنوا» بالنون، وكذلك في حديث ماعز: «فرمينا بجلاميد الحرّة حتى سكت» كذا لكافتهم عن مسلم [م: ١٦٩٤]، ولابن مهران: «سكن» بالنون، وهما بمعنى، وقد فسّرناه.

وفي حديث قتل أبي عامر الأشعري: «فلما رأي رسول الله ﷺ ساكناً» كذا لأكثر شيوخنا بالنون، ورواه بعضهم: «ساكناً» [م: ١٨٠٢] بالتاء، وعند ابن الحداد: «شاجباً»، وقد يتوجه هنا الشحوب وهو تغير اللون من مرض أو جوع.

في كفارة الأذى في حديث ابن معقل من رواية ابن أبي شيبة: «أو يطعم ستة مساكين، لكل مسكين صاع»، كذا للعدري، وهو وهم، وصوابه ما للجماعة: «لكل مسكينين» [م: ١٢٠١]، كما جاء في غير هذه الرواية.

وقوله في تفسير ﴿وَقَوْمُوا لِلْقَنَاتَيْنِ﴾ [البقرة: ٢٣٨] قال: «فأمرنا بالسكون» كذا للجرجاني بالنون، وللباقين: «بالسكوت» [خ: ١٢٠٠ م: ٥٣٩]،

وقد تقدّم في تفسير القنوت المعنيان.

وأما قوله في الصلاة: «فأتوها وعليكم الوقار والسكينة» [خ: ٦٣٦ م: ٦٠٤ ط: ١٥٧ بكرا] فهو هنا بمعنى: الوقار والسكون، وكثر للتأكيد.

وقوله: «السكن» (١) بفتح الكاف ما يسكن إليه من منزل أو أهل.

وقوله: «فكان الرجل استكان» [خ: ٧١٥٣ م: ٢٦٣٩] أي: خضع هو افتعل من السكون، يقال: استكان واستكن وأسكن وتمسكن، ومنه: «وأما صاحبناي فاستكانا» [خ: ٤٤١٨ م: ٢٧٦٩] أي: خضعا، وقيل: استكان استفعل من الكينة بالكسر، وهي الحال السيئة، قال الأزهرى [تهذيب اللغة ٤٠/٨٠]: إنما هو من السكون، ومُذّت الألف، كما قالوا: ينباع في ينبع، والمسيكين مأخوذ من هذا الضعف وذلت.

وأما قوله في حديث الغار: «فيسكتنا لشرّبتهما» [خ: ٣٤٦٥] ضبطه الأصيلي بتخفيف الثون، وغيره بتشديدها، وهما بمعنى، الأول من استكان، والثاني من استكن؛ أي: يضعفان لعدم شربتهما.

وذكر في الحديث: «السكين» [خ: ٤٠٨ م: ٣٥٥] وهي المديّة، ذكر صاحب «العين» [٣١٣/٥] أنها تُذكر وتؤنث، وقد جاء في بعض الأحاديث في الإسرائ في غير هذه الأمّهات: «سكينة» بها، قال الهروي (الغريبين ٩١٤/٣): وأكثر العرب لا يعرفون إدخال الهاء فيها.

(١) وردت في (البخاري) ٢٦٨٧ و(مسلم) ١٤٨٠ «السكنى».

٢٠٧٨- (س ل ح) قوله: «فَتَلَقَّاهُ الْمَسَالِحُ»،
مَسَالِحُ الدَّجَالِ» [٢٩٣٨:م] جمع: مَسْلَحَةٌ بَفَتْحِ
الميم واللام، وهم القومُ يُعَدُّونَ بالسَّلاحِ في
طَرَفِ الثَّغْرِ والمَوَاضِعِ لذلك، والثُّغُورُ تُسَمَّى
أيضاً: مَسَالِحَ لذلك، ومنه في حَدِيثِ الهِجْرَةِ:
«فكان...مَسْلَحَةً لَهُ» [خ: ٣٩١١].

وذكر: «السُّلْحَفَةُ» [خ: ١٢٧٢] بضمَّ السَّينِ
وفتح اللّام، كذا جاء عند عن الأصيلي، وعند
عَبْدُوس: «السُّلْحَفِيُّ»، وقال أبو عليّ القالي:
إنَّما هي السُّلْحَفِيُّ بغير هاء مَقْصُور مَفْتُوحَة
اللام، وغير الأصمعي يقول: سُلْحَفَةٌ فيسكن
اللام ويحرّك الحاء ويزيد هاء، وذلك غير
مَعْرُوف، قال: ويقال سُلْحَفِيَّةٌ مثل بُلْهَنِيَّةٍ^(١).

٢٠٧٩- (س ل خ) قوله: «فَوَجَدَ سَلْخَ
حَيَّةٍ» [خ: ٣٣١٠] بفتح السَّين، هو جِلْدُهَا الَّذِي
تسلخه عنها^(٢)، وقوله في شِراء: «حَبَّ الْبَانِ
بِالسَّلِيخَةِ» [ط: ١٤١٩] قيل: هو زيتُ الْبَانِ قَبْلَ أَنْ
يَطْيَبَ.

٢٠٨٠- (س ل ك) قوله: «سَلَكَ يَدَهُ فِي
فِيهِ» [م: ٩٨٨] أي: أَدْخَلَهَا، قال الله تعالى: «مَا
سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ» [المذثر: ٤٢].

٢٠٨١- (س ل ل) قوله: «فَانْسَلَّ بِعِيْرِهِ»
[م: ٢٧٤٥] أي: خَرَجَ وَلَمْ يَحْسَ بِهِ، وَمِثْلُهُ فِي
الْجَنْبِ: «فَانْسَلَّ مِنْهُ» [خ: ٤٧٢٧]، ومنه: السَّلَّةُ
السَّرْقَةُ لِأَخْذِهَا فِي خَفِيَّةٍ وَرَفَقٍ.

(١) انظر: (الصالح) ١٣٧٧/٤، و(المخصص) ١٧/٣.

(٢) تحرف في (م) إلى: (غيرها).

فِي التَّوْحِيدِ فِي بَابٍ: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ
عِنْدَهُ﴾ [سبأ: ٢٣]: ﴿إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: ٢٣]
وَسَكَنَ الصَّوْتُ» [خت: ٣٢/٩٧] كذا لأبي ذرٍّ، ولغيره:
«وَسَكَتِ الصَّوْتُ»، وهما بمعنى؛ أي: صوت
المَلَائِكَةِ؛ لقوله قبل: «سَبَّحَ أَهْلُ السَّمَوَاتِ»،
وقد ذَكَرْنَاهُ فِي النُّونِ وَالصَّادِ.

وَفِي الْجَنَائِزِ: «أَنْ مِسْكِينَةً مَرَضَتْ» [ط: ٥٤٢]
كذا هو مُنَوَّنٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ آخِرَ الْحَدِيثِ:
«وَكَانَ...يَعُوذُ الْمَسَاكِينِ»، وقد حُكِيَ عَنْ
بَعْضِهِمْ أَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ مُنَوَّنٍ، وَهُوَ خَطَأٌ.

السَّيْنُ مَعَ اللَّامِ

٢٠٧٦- (س ل ب) قوله: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا
فَلَهُ سَلْبُهُ» [خ: ٣١٤٢، ط: ٧٤٩] السَّلْبُ مَا أَخَذَ عَنْ
الْقَتِيلِ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ آلَةٍ، وَسَلَبُ
الشَّاةِ: جِلْدُهَا إِذَا سُلِخَ، كُلُّهُ بِفَتْحِ اللَّامِ.

٢٠٧٧- (س ل ت) قوله فِي الرِّكَاءِ ذكر:
«السُّلْتُ» [ط: ٦١٩]، وَفِي الْبُيُوعِ: «سُتِلَ عَنْ بَيْعِ
الْبَيْضَاءِ بِالسُّلْتِ، فَكَّرَهُ» [ط: ١٣٦٦] هُوَ حَبٌّ بَيْنَ
الْبُرِّ وَالشَّعِيرِ، لَا قِشْرَ لَهُ.

وقوله: «وَأَمَرْنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَضْعَةَ»
[م: ٢٠٣٤] أي: نَمَسَحَهَا بِالْأَصْبُعِ، مِثْلُ اللَّعِقِ،
ومنه: «سَلَّتِ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ» [م: ١٧٩١] إِذَا
مَسَحَهُ بِيَدِهِ، وَمِثْلُهُ فِي الْبُذْنِ: «وَسَلَّتِ الدَّمَ

[٧٢/٣٥]

عَنْهَا» [م: ١٢٤٣] أي: أزاله، وَمِثْلُهُ: «نَسْلْتُ الْعَرَقَ
فِيهَا» [م: ٢٣٣١] أي: تَأَخَذُهُ بِأَصْبَعِهَا مِنَ النَّطْعِ
وَتَجَعَلَهُ فِيهَا.

ومثله: «لَأَسْلَنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ» [خ: ٣٥٣١: ٢٤٩٠]، ومنه: «سَلُّ السَّيْفِ» [ت: ٣١٢٣] لإخراجه برفقٍ.

ومنه قول عائشة في الحِيض: «فَانْسَلَلْتُ مِنَ الْخَمِيلَةِ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي» [خ: ٢٩٨]، ٢: [٢٩٦] أي: خَرَجْتُ مِنْهَا بِرِفْقٍ كَمَا قَالَتْ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَاكْرَهَ أَنْ أَسْتَقِيلَهُ فَأَنْسَلْتُ انْسِلَالًا» [خ: ٥١١].

ومثله قوله في حديث الجنب: «فَانْسَلَلْتُ فَأَتَيْتُ الرَّحَلَ فَاغْتَسَلْتُ» [خ: ٢٨٥] أي: انْقَبَضْتُ عَنْهُ وَانصَرَفْتُ، يَرِيدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَشْعُرْ، وَقَالَ بَعْضُ الشَّارِحِينَ: مَعْنَاهُ أَسْرَعْتُ، مِنَ النَّسْلَانِ، وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطْوِ مَعَ الْإِسْرَاعِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا؛ لِأَنَّ النَّوْنَ هُنَا أَصْلِيَّةٌ وَاللَّامُ غَيْرُ مُضَاعَفَةٍ.

٢٠٨٢ - (س ل م) قوله: «فَأَخَذَهُمْ سَلَمًا» [م: ١٨٠٨] بفتح السَّيْنِ وَاللَّامِ، كَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ، وَضَبَطْنَاهُ عَنِ الْأَكْثَرِ بِشُكُونِ اللَّامِ، وَالْأَوَّلُ أَشْبَهَ، وَمَعْنَاهُ: أَسْرَى، وَالسَّلَمُ بِالْفَتْحِ: الْأَسِيرُ؛ لِأَنَّهُ أُسْلِمَ وَتُرِكَ، وَأَمَّا السَّلْمُ - بِشُكُونِ اللَّامِ وَفَتْحِ السَّيْنِ وَكَسْرِهَا - : فَالضَّلْحُ، وَكَذَا السَّلَامُ.

وقوله: «أَقْدَمَهُمْ سِلْمًا» [م: ٦٧٣] أي: إِسْلَامًا.

و«السَّلَمُ» [خ: ٢٢٤٨: ١٦٠٣، ط: ٧٧٢: شيباني] فِي الْبَيْعِ، وَ«السَّلَفُ» [خ: ٢٢٤٤: ١٦٠٤، ط: ١٤١٤] بِالْمِيمِ وَالْفَاءِ بِمَعْنَى، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ

تَقْدِيمُ رَأْسِ الْمَالِ فِي مَضْمُونٍ مَوْصُوفٍ إِلَى أَجَلٍ، مُشْتَقٌّ مِنَ الدَّفْعِ وَالتَّسْلِيمِ، يُقَالُ فِيهِ: أَسْلَمَ وَسَلَّمَ، وَأَسْلَفَ وَسَلَّفَ وَأَرْهَنَ كُلُّهُ بِمَعْنَى^(١).

و«السَّلَامُ» مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، قِيلَ: مَعْنَاهُ ذُو السَّلَامَةِ؛ أَي: مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ فُورَكَ وَغَيْرِهِ، وَقِيلَ: الَّذِي سَلِمَ عِبَادَهُ مِنْ ظُلْمِهِ، حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ، وَقَالَ الْجَوْنِيُّ: مَعْنَاهُ مُسَلِّمٌ عِبَادَهُ مِنْ هَلَاقِهِ، وَقَالَ الْقُشَيْرِيُّ: مُسَلِّمُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَذَابِهِ^(٢)، قَالَ: وَقِيلَ: الْمُسَلِّمُ عَلَى عِبَادِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِّلْمُتَدِّلِينَ سَلَامٌ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ لَكُمْ آيَاتٌ﴾ [النمل: ٥٩] أَي: ذُو السَّلَامِ، وَقِيلَ: الْمُسَلِّمُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ بِقَوْلِهِ: ﴿سَلِّمُوا قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾ [يس: ٥٨].

وَأَمَّا «السَّلَامُ» مِنَ الصَّلَاةِ، وَ«السَّلَامُ» مِنَ التَّحِيَّةِ، فَقِيلَ: مَعْنَى ذَلِكَ السَّلَامَةُ لَكَ وَلَكُمْ، وَالسَّلَامُ وَالسَّلَامَةُ سَوَاءٌ، كَالرِّضَاعِ وَالرِّضَاعَةِ، فَكَأَنَّ الْمُسَلِّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى الْآخِرِ أَعْلَمَهُ أَنَّهُ مُسَالِمٌ لَهُ لَا يَخَافُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الدَّعَاءُ؛

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَمِنْهُ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ وَسَلْفٍ»، وَ«عَنْ سَلْفٍ جَرٍّ مَنْفَعَةٍ»، وَ«السَّلْفُ مِنَ الطَّعَامِ» كُلُّ ذَلِكَ مِنَ التَّقْدِيمِ، لِأَنَّهُ قَدَّمَ شَيْئًا، وَسَلَّفَ الرَّجُلُ مُتَقَدِّمَ آبَائِهِ، وَأَسْلَفَتْ قَدَّمَتْ.

(٢) انْظُرْ: (التفسير الكبير) ١/ ١٩٤، وَ(تحفة الذاكرين) للشوكاني ص ٨٨، وَ(كشف المشكل) لابن الجوزي ٤٣٨/٣.

وقوله: «إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ» [خ: ٥٠٧، ٥٠٨: ٢٢١] أي: للديع، يقال: لمن لدغ ذوات السموم: سليم، على معنى التفاوض بسلامته من ذلك، وقيل: سمي بذلك لاستسلامه لما به.

وقوله: «أَسْلِمَ تَسْلَمٌ» [خ: ١٧٧٣: ١٧٧٤] الأول بكسر اللام من الإسلام، والثاني بفتحها من السلامة.

وأصل الإسلام: الانقياد، وفرق في حديث جبريل بينه وبين الإيمان، فجعل الإيمان باطناً بما تعلق بعمل القلب، والإسلام ظاهراً بما تعلق بعمل الجوارح، وهذا نحو قوله: ﴿قُلْ لَمْ تَوْفِّقُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَتَسْلَمُوا﴾ [الحجرات: ١٤] ففرق بينهما، وقد جاء أيضاً بمعنى واحد، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَوَدَّتْهَا غَيْرَتُهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الذاريات: ٣٦: ٣٥].

وأصل الإسلام: الطاعة والانقياد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ﴾ [البقرة: ١٢٨]، وأصل الإيمان: التصديق، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ [يوسف: ١٧]، فإذا جاء مُفْتَرِقَيْنِ فعلى أصل الوضع في اللغة، وإذا جاء مُجْتَمِعَيْنِ بمعنى، فعلى مشاركتهما في معناه؛ لأن العمل في الجوارح طاعة لله، وتصديق لأوامره ووَعِيدِهِ ووَعِيدِهِ وإيمان بذلك، ولأن الإيمان بالقلب طاعة لله وانقياد لأوامره.

أي: السلامة لكم، وقيل: معنى «السَّلامُ عَلَيْكُمْ» أي: الله معكم، كما يقال: الله حافظك وحائظك، أو حفظ الله عليكم.

وفي خير: «السَّلامُ اسمٌ من أسماء الله فَأَفْشَوْهُ بَيْنَكُمْ» [عب: ٢٠١٧].

وقوله: «ما منكم من أحدٍ إلَّا وقد وُكِّلَ به قَرِينُهُ... قيل: وأنت؟ قال: وأنا إلَّا أَنْ الله أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ» [م: ٢٨١٤] رويناه بالضم والفتح، فمن ضم رد ذلك إلى النبي ﷺ؛ أي: فأسلم أنا منه، ومن فتح رده إلى القرين؛ أي: أسلم، من الإسلام، وقد روي في غير هذه الأمهات: «فأسلمت» [دارمي: ٢٧٣٤].

[٧٣/٣٥]

وقوله: «ما كان من أرضٍ سلمٍ ففيها الزكاة» [خت: ٦٦/٢٤] (١) كذا لجمهورهم بفتح السين، ومعناه أرض إسلام، وعند أبي ذر: «أرض السلام» معرفة، وكذا جاء في رواية النسفي: «أرض الإسلام»، وعند الجرجاني: «أرض مسلم».

وقوله: «أَسْلَمُ سَالِمَهَا الله» [خ: ١٠٠٦: ٦٧٩، ط: ٩٦٤: ١٦٦] من مُجَانَسَةِ الْكَلَامِ؛ لأن من سألته لم ير منك ما يكره، فكأنه دعاء لها بأن يصنع الله لها ما يوافقها، ويكون «سَالِمَهَا» بمعنى: سلمها، وجاء بفاعل، كما قال: قَاتَلَهُ الله بمعنى قَتَلَهُ (٢).

(١) في نسخ البخاري: (ما كان من أرض السلم).

(٢) زاد في المطالع: قلت: وهذا التسليم هو هداها إلى أن أسلمت، فسلمت من القتل والسبي.

وقوله: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ مَا يَرِيدُ إِلَّا الدُّنْيَا، فَمَا يُسَلِّمُ حَتَّى يَكُونَ الْإِسْلَامُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» [م: ٢٣١٢] معناه: ينفقُ ظاهراً طلباً للدُّنْيَا، أو يحبُّ الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ طلباً للدُّنْيَا، فَمَا يَلْتَزِمُهُ وَيَنْقَادُ لَشَرَائِعِهِ وَيَتِمَكَّنُ فِي قَلْبِهِ حَتَّى يَصْرِفَهُ عَنِ الدُّنْيَا إِلَى الْآخِرَةِ.

وقوله فِي الْإِمَامَةِ: «فَأَقْدَمُهُمْ سِلْماً» بِكسر السِّينِ، كَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ [م: ٦٧٣]؛ أَي: إِسْلَاماً، وَفِي رَوَايَةٍ غَيْرِهِ: «أَقْدَمُهُمْ سِتْناً» [ت: ٢٣٥؛ س: ٨٥٥؛ ك]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَكْبَرُهُمْ سِتْناً» [م: ٦٧٣] وَهَذِهِ تَعُضِدُ الرِّوَايَةَ الثَّانِيَةَ.

وقوله: «فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ» [م: ٢٤٧٣] قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (تهذيب اللغة ٣١٣/١٢): هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ السَّلَامِ بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ حَيَّاهُ بِذَلِكَ، وَقَالَ الْقَتَبِيُّ (غريب الحديث ٢٢١/٨): هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ السَّلَامِ بِالْكَسْرِ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ، وَمَعْنَاهُ: لَمَسَهُ، كَمَا يَقَالُ: اكْتَحَلَ مِنَ التَّكْحُلِ.

وقوله: «عِنْدَ سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ» [خ: ٤٨٨] بِكسر اللَّامِ، وَ«أُولَئِكَ السَّلِمَاتِ» [خ: ٤٨٨] مِثْلُهُ، كَذَا ضَبَّطَهُ الْأَصْبَلِيُّ فِيهِمَا، قَبْلَ: حِجَارُهَا، جَمَعَ سَلِمَةً بِالْكَسْرِ، وَضَبَّطَهُ غَيْرُ الْأَصْبَلِيِّ فِيهِمَا بِفَتْحِ اللَّامِ جَمْعُ: سَلَمَةٍ، وَهِيَ شَجَرٌ مِنَ الْعِضَاهِ، وَهِيَ شَجَرُ الْقَرْظِ، وَقَالَ الدَّوْدِيُّ: «سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ» الَّتِي تَنْفَرُغُ مِنْ جَوَانِبِهِ،

وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ لَعَنَ.

وقوله: «عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ صَدَقَةٌ» [خ: ٢٨٩١؛ م: ٧٢٠] أَي: فِي كُلِّ عَظْمٍ وَمَفْصَلٍ، وَأَصْلُهُ: عِظَامُ الْكَفِّ وَالْأَكْرَاعِ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْحَدِيثُ مُفَسَّراً، فَذَكَرَ ثَابِتٌ فِي «دَلَالَتِهِ» عَنْهُ ^{إِلَيْهِ}: «لَا بِنِ آدَمَ ثَلَاثَ مِئَةِ مَفْصَلٍ وَيَسْتَوْنُ مَفْصَلاً، عَلَى كُلِّ مَفْصَلٍ صَدَقَةٌ، قَالُوا: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟ قَالَ: يُنَحِّي أَحَدُكُمْ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَيَبْرِقُ فِي الْمَسْجِدِ فَيَدْفِنُهُ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِيعْ فَإِنَّ رَكَعَتِي الضُّحَى تُجْزِئُهُ» [حب: ٢٥٤٠؛ بر: ٤٤١٧].

وَفِي مُسْلِمٍ [م: ٧٢٠]: «فِي كُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكَعَتَانِ / [٢١٨/٢] مِنَ الضُّحَى».

وقوله فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ فِي الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ كَعْبٍ: «فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَلَا يُسَلِّمُنِي» كَذَا رَوَايَةُ الْقَاسِمِيِّ فِيهِ، وَسَقَطَتِ اللَّفْظَةُ عِنْدَ الْأَصْبَلِيِّ [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٦٧٩]، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ السَّلَامَ إِنَّمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ اتِّبَاعاً «لِيُكَلِّمُنِي»، أَوْ يَرْجِعَ إِلَى مَعْنَى مَنْ فَسَّرَ السَّلَامَ: فَإِنَّكَ سَلِمَ مِنِّي، فَلَهُ وَجْهٌ أَيْضاً.

٢٠٨٣ - (س ل ف) قوله: «مَنْ سَلَفَ... فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ» [خ: ٢٢٣٩؛ م: ١٦٠٤] بِمَعْنَى

السَّالِقَةُ» [من: ٦٩٠: ٦٩١] فيه المَعْنَيَانِ، ويقال في هذا كله أيضاً: بالصَّادِ من أجل القافِ، ومن هذا قوله: «سَلَفُكُمْ بِالسَّيِّئَةِ حِدَادٍ» [الأحزاب: ١٩] أي: جَهَرُوا فِيكُمْ بِالشُّؤْمِ مِنَ الْقَوْلِ.

وقوله في حَدِيثِ الْعَجُوزِ: «أَصُولِ سِلْقِي» [خ: ١٣٤٩] بِكسْرِ السِّينِ هي بَقْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.

٢٠٨٥ - (س ل ي) قوله: «أَيْكُمْ يَجِيءُ بِسَلَا جَزُورِ بَنِي فُلَانٍ» [م: ١٧٩٤] بفتح السِّينِ وتخفيفِ اللَّامِ مَقْصُوراً، هو الْجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْوَلَدُ، وهي في الماشِيَةِ كَالْمَشِيمَةِ لبني آدم، ومنه قولُ الْبُخَارِيِّ في تَفْسِيرِ الْأَقْرَاءِ: «مَا قَرَأَتْ - يَعْنِي النَّاقَةَ - سَلَاً قَطُّ؛ أَي: مَا جَمَعَتْ وَلَدًا» [خت: ٢٤/٦٥].

فصلُ الاختلافِ والوهم

وذكر عن أهلِ الْكِتَابِ «يُفْسِرُونَهَا - يَعْنِي التَّوْرَةَ - بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ» [خ: ٤٤٨٥] كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ، وعند الْجُرْجَانِيِّ: «لِأَهْلِ الشَّامِ أَوْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ» عَلَى الشَّكِّ، وَلَا وَجْهَ لِأَهْلِ الشَّامِ هُنَا.

وفي الْمَلَا حِمٍ: «وَيَجْتَمِعُونَ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، وَيَجْمَعُ لَهُمْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ» [م: ٢٨٩٩] كَذَا لِلْسَّجْزِيِّ وَالسَّمَرْقَنْدِيِّ، وعند ابنِ مَاهَانَ: «الشَّامُ» فِي الْأَوَّلِ، وَ«الْإِسْلَامُ» فِي الْآخَرِ، وعند الْعُدْرِيِّ فِيهِمَا: «أَهْلُ الشَّامِ» وَ«الْإِسْلَامِ» فِيهِمَا، وَهُوَ أَشْبَهُهُ.

وفي فَضْلِ الْمَدِينَةِ: «فَيَقُولُ الدَّجَالُ:

مُسْلِمٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَمِنْهُ: «السُّلْفَةُ فِي الطَّعَامِ» [ط: ١٣٩٤]، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّقَدُّمِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِتَقَدُّمِ رَأْسِ الْمَالِ فِيهِ، وَمِنْهُ: سَلَفَ الرَّجُلِ مُتَقَدِّمَ آبَائِهِ، يُقَالُ فِيهِ: سَلَفْتُ وَأَسْلَفْتُ، وَالْأَسْمُ: السَّلَفُ بِفَتْحِ اللَّامِ، وَكَذَلِكَ مِنَ الْقَرْضِ، وَمِنْهُ: «نَهَى عَنْ سَلَفٍ جَرٍّ نَفْعًا» [ط: ١٣٦١]، أَوْ «عَنْ سَلَفٍ وَبَيْعٍ» [ط: ١٤١٤: ١٤١٥: ٣٥٠٦].

وقوله: «أَسْلَمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ» [خ: ٢٢٢٠] أَي: تَقَدَّمَ وَمَضَى، وَأَسْلَفْتُ قَدَّمْتُ، وَالسَّلَفُ: كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَقَدَّمَ لِلْعَبْدِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي الدُّعَاءِ لِلطِّفْلِ: «اجْعَلْهُ لَنَا فَرْطًا وَسَلَفًا» [خت: ٢٣/٢٥: ٢٢٨٨] أَي: خَيْرًا مُتَقَدِّمًا نَجِدْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَالسَّلَفُ أَيْضًا مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبَائِكَ وَقَرَابَتِكَ.

وقوله: «حَتَّى تَنْفَرَدَ سَأَلْتَنِي» [خ: ٢٧٣١]، أَي: تَنْقَطِعُ عُنُقِي وَتَنْفَرِدَ عَنْ رَأْسِي، وَالسَّالِفَةُ أَعْلَى الْعُنُقِ، وَقِيلَ: السَّالِفَتَانِ جَانِبَا الْعُنُقِ، وَقِيلَ: السَّالِفُ حَبْلُ الْعُنُقِ، وَهُوَ الْعِرْقُ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَتِفِ.

٢٠٨٤ - (س ل ق) قوله: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ السَّالِفَةِ وَالْحَالِفَةِ» [خ: ١٢٩٦: ١٠٤]، وَ«لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ أَوْ خَلَقَ» [س: ١٨٦٤] مَخْفَفُ اللَّامِ؛ أَي: رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ، وَخَلَقَ شَعْرَهُ عِنْدَهَا، وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: هِيَ خَمَشُ الْوَجْهِ وَصَكُّهُ^(١)، وَالسَّلَقُ: الْقَشْرُ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «لَعَنَ اللَّهُ...»

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٤٩٣/١.

أَقْتُلْهُ، فَلَا يُسَلِّطُ عَلَيْهِ» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ النَّسْفِيِّ
وَبَعْضِهِمْ: «وَلَا أُسَلِّطُ» [خ: ١٨٨٢] وَهُوَ وَهْمٌ.

وَفِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَدْزَرِ
فِي التَّرْدِ﴾ [ب: ١١]: «وَلَا تُرْقُ الْمَسَامِيرُ فَتَسْلُسُ»
كَذَا عِنْدَ الْأَصِيلِيِّ، تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الدَّالِ «وَلَا
تُرْقُ» بِالذَّالِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ بِالزَّاءِ، وَمَعْنَاهُ
تَخْرُجُ مِنَ الثُّقْبِ بِرَفْقٍ وَلِينٍ، أَوْ تَتَحَرَّكُ لِرَفْقَتِهَا
حَتَّى يَلِينُ خُرُوجُهَا، وَعِنْدَ غَيْرِهِ: «فَيَتَسْلُسِلُ»
[خ: ٣٧/٦٠] بِمَعْنَاهُ، السَّلْسَالُ وَالسَّلْسَلَةُ مِنْ
اللَّيْنِ، وَقَدْ قَالُوا فِي تَفْسِيرِ: «السَّلْسَبِيلِ» هِيَ:
اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ فِي الْحَلْقِ الَّذِي تُسْلُسِلُ فِيهِ،
وَأَصْلُ السَّلْسَلَةِ: الْإِتِّصَالُ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ
السَّلْسَلَةُ.

وَقَوْلُهُ فِي «الْمَوْطَأِ» فِي (بَابِ الدِّينِ
وَالْحَوْلِ): «وَأِنَّمَا فَزَّقَ بَيْنَ الْأَ بَيْعِ الرَّجُلِ إِلَّا
مَا عِنْدَهُ، وَأَنْ يُسَلِّفَ الرَّجُلُ فِي شَيْءٍ لَيْسَ عِنْدَهُ
أَصْلُهُ» [ط: ١٤٢٧] كَذَا الْعُبَيْدِ اللَّهِ: بِكَسْرِ اللَّامِ، وَفِي
بَعْضِ نُسَخِ ابْنِ بُكَيْرٍ: «يَتَسَلَّفُ» بَفَتْحِهَا، وَفِي
رِوَايَةِ الْمُهَلَّبِ: «يَتَسَلَّفُ» لِعُبْدِ اللَّهِ، وَلِبَعْضِ
رِوَاةِ «الْمَوْطَأِ»، قَالُوا: وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ غَيْرِ
عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ الْقَاضِي رَحِمَهُ: بَلْ هِيَ الْخَطَأُ إِلَّا
مَنْ قَالَ بِفَتْحِ اللَّامِ، أَوْ قَالَ كَمَا عِنْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ.

وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ: «وَكَانَ عَلَيَّ
مُسْلِمًا فِي شَأْنِهَا» [خ: ١٤٤٠] يَعْنِي عَائِشَةَ، كَذَا رَوَاهُ
الْقَاضِي وَالْأَصِيلِيُّ وَعُبَيْدُوسُ، وَكَذَا تَقَيَّدَ فِي
أُصُولِهِمْ، / وَلَا أَكْثَرَ رِوَاةِ الْفِرْزَبَرِيِّ بِكَسْرِ اللَّامِ،

مِنَ التَّسْلِيمِ وَتَرَكِ الْكَلَامَ فِي إِنْكَارِهِ، وَفَتْحَهَا
الْحُمُويُّ وَبَعْضُهُمْ، مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ الْخَوْضِ
فِيهِ، وَرَأَيْتُ مُعَلِّقًا عَنِ الْأَصِيلِيِّ: إِنَّا كَذَا
قَرَأْنَاهُ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ، وَرَوَاهُ النَّسْفِيُّ
وَابْنُ السَّكَنِ: «مُسِيئًا» مِنَ الْإِسَاءَةِ فِي الْحَمَلِ
عَلَيْهَا، وَتَرَكِ التَّحَرُّبَ لَهَا، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ أَبِي
خَيْثَمَةَ، وَعَلَيْهِ تَذُلُّ فَصُولِ الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ
مَوْضِعٍ، لَكِنَّهُ مُنْزَعٌ عَنْ أَنْ يَقُولَ مَقَالَ أَهْلِ
الْإِفْكِ، كَمَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ، وَلَكِنَّهُ أَشَارَ
بِفِرَاقِهَا، وَشَدَّدَ عَلَى بَرِيرَةَ فِي أَمْرِهَا.

السَّيْنُ مَعَ الْمِيمِ

٢٠٨٦- (س م ت) قوله: «تَسْمِيَتُ
الْعَاطِسُ» [خ: ٦٢٢٢، ط: ٩٥٣، شَيْبَانِي،] «فَسَمَّيْتُوهُ» [م: ٢٩٩٢]،
و«سَمَّتْ عَاطِسًا» [خ: ٦٢٢١] يُقَالُ: بِالسَّيْنِ
وَالشَّيْنِ مَعًا، وَأَصْلُهُ: الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ، وَأَصْلُهُ
السَّيْنُ فِيمَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ، قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنْ [٧٤/٣٥]
السَّمَتِ وَهُوَ الْهَدْيُ وَالْقَصْدُ^(١)، وَأَكْثَرُ رِوَايَاتِ
الْمُحَدِّثِينَ فِيهِ وَقَوْلُ النَّاسِ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةُ،
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غَرِيبُ الْحَدِيثِ ١٨٤/٢]: وَهِيَ أَغْلَا
اللُّغَتَيْنِ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَكَلِّفِينَ: إِنَّمَا أَصْلُهُ
السَّيْنُ مِنْ شِمَاتِهِ بِالشَّيْطَانِ وَدَفَعِهِ بِذِكْرِ اللَّهِ
وَحَمْدِهِ.

وَقَوْلُهُ: «أَقْرَبَ سَمَنًا» [خ: ٢٧١٢] بِفَتْحِ السَّيْنِ،
هُوَ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَالْمَنْظَرِ فِي الدِّينِ وَالْخَيْرِ، لَا

الْقَمَرِ؛ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَحَدَّثُونَ إِلَيْهِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَسْمَرُ أَسْمَرَ؛ لَشَبْهِهِ ذَلِكَ اللَّوْنُ^(١).

٢٠٨٩- (س م ط) قوله: «ما أكل شاةً سَمِيطاً» [خ: ٥٤٢١]، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «شاةٌ مَسْمُوطَةٌ» [خ: ٥٣٨٥] وهو ما شوي بِجِلْدِهِ بعد أن نُزِعَ عنه صُوفُهُ أو شَعْرُهُ.

٢٠٩٠- (س م ل) قوله: «سَمَلٌ أَعْيَنُهُمْ» [خ: ٦٨٠٢؛ ١٦٧١] قيل: فَقَآهَا بِالشَّوْكِ، وَقِيلَ: هُوَ أَن يُؤْتَى بِحَدِيدَةٍ مُّحَمَّاةٍ، وَتَقَرَّبَ مِنَ الْعَيْنِ حَتَّى يَذْهَبَ نَظْرُهَا، وَعَلَى هَذَا تَتَّفَقُ مَعَ رِوَايَةِ مَنْ قَالَ: «سَمَرَ» بِالرَّاءِ، وَقَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْحَدِيدَةُ مِسْمَاراً، وَكَذَلِكَ أَيْضاً عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ، فَقَدْ يَكُونُ فَقَوْهَا بِالْمِسْمَارِ وَسَمَلُهَا بِهِ، كَمَا يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِالشَّوْكِ.

٢٠٩١- (س م م) قوله: «وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِسَمٍّ» [خ: ٥٧٧٨؛ ٢٠٤٣] يُقَالُ: بَفَتْحِ السِّينِ وَضَمِّهَا، وَالْفَتْحُ أَفْصَحُ.

وقوله: «السَّمُومُ» [خ: ٣٥/٦٥] بِالْفَتْحِ، هُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

وقوله: «سَرَّ الْخَيْاطِ» [الأعراف: ٤٠] [م: ٢٧٧٩] أَي: ثَقُبُ الْإِبْرَةِ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ أَيْضاً، وَكُلُّ ثَقْبٍ ضَيْقٍ فَهُوَ سَمٌّ.

٢٠٩٢- (س م ن) قوله: «كُنَّا نُسَمِّنُ الْأَضْحِيَّةَ... وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يُسَمِّنُونَ» [خ: ٧/٧٣] ظَاهِرُهُ يَعْلِفُونَهَا، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنْ يَخْتَارَ سِمَنَهَا.

فِي الْجَمَالِ وَالْمَلْبَسِ، وَالسَّمْتُ أَيْضاً: الْقَصْدُ وَالطَّرِيقُ وَالْجِهَةُ، وَمِنْهُ: سَمْتُ الْقِبْلَةِ، قَالَ الْخَطَّابِيُّ [أعلام الحديث ٨٥٢/٣]: وَأَصْلُ السَّمْتِ: الطَّرِيقُ الْمُتَقَادُّ.

٢٠٨٧- (س م ح) قوله: «كَانَ أَسْمَحَ لَخُرُوجِهِ» [م: ١٣١١] أَي: أَسْهَلَ، وَمِنْهُ: السَّمَاحَةُ فِي الْبَيْعِ؛ أَي: التَّسْهِيلُ، وَمِثْلُهُ: السَّمَاحِ وَالسَّمُوحَةُ، وَالسَّمْحُ بَفَتْحِ الْمِيمِ، قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ [أدب الكاتب ٤٣٤]: يُقَالُ مِنْهُ: سَمَحَ وَأَسْمَحَ، وَرَجُلٌ سَمَحٌ بِسُكُونِ الْمِيمِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ...» [خ: ٢٠٧٦] الْحَدِيثُ.

٢٠٨٨- (س م ر) قوله فِي الْمُحَارِبِينَ: «وَسَمَرَ أَعْيَنُهُمْ» [خ: ١٥١٠؛ ١٦٧١] بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، قِيلَ: مَعْنَاهُ كَحَلِّهَا بِالْمَسَامِيرِ الْمُحَمَّاةِ، وَضَبَطْنَاهُ عَنْهُمْ فِي الْبُخَارِيِّ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ، وَيُرْوَى: «سَمَلٌ» [خ: ٦٨٠٢؛ ١٦٧١] بِاللَّامِ، وَسَنَدُكَرُهُ، وَمَعْنَاهُ مُتَقَارِبٌ.

وقوله فِي الطَّعَامِ: «السَّمَرَاءُ» [خ: ١٥٠٨، ط: ٦١٩] هُوَ الْبُرُّ الشَّامِيُّ، وَيَنْطَلِقُ عَلَى الْبُرِّ جُمْلَةً، وَأَنْثَاهَا عَلَى مَعْنَى الْحِنْطَةِ أَوْ الْحَبَّةِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الْمَصْرَاءِ: «وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ لَا سَمَرَاءَ» [م: ١٥٢٤] يُفْسِرُهُ قَوْلُهُ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «صَاعًا مِنْ تَمَرٍ» [م: ١٥٢٤].

وقوله: «السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشَاءِ» [خ: ٣٩/٩] كَذَا الرَّوَايَةُ، وَقَالَ أَبُو مَرْوَانَ: الْأَحْسَنُ بِسُكُونِ الْمِيمِ، هُوَ اسْمُ الْفِغْلِ، وَكَذَا ضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ وَبِالْفَتْحِ، هُوَ الْحَدِيثُ بَعْدَهَا، وَأَصْلُهُ لَوْنٌ ضَوْءٌ

(١) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَقَوْلُهُ: «لَا سَمَرَ»، «نَهَى عَنِ السَّمْرِ».

وقوله: «وَيَفْشُوا فِيهِمُ السَّمْنُ» [خ: ٢٦٥١، ٢٥٣٥: م]، و«يُحْبُونُ السَّمَانَةَ» [م: ٢٥٣٤] يريد كثرة اللحم، وأنه الغالب عليهم وإن كان فيمن تقدّم قليلاً، ألا تراه قال في رواية: «يكثُر فيهم»، وأيضاً فهو لاء يستحسنونه ويستخفونهم^(١) خلاف من هو فيه خِلقة، كما قال: «ويحبون السَّمْنُ» [م: ٢٥٣٤]، ولأنه من كثرة الأكل، وليست من صفات الكرماء والرجال.

٢٠٩٣ - (س م ع) قوله: «من سَمِعَ سَمِعَ الله به» [خ: ٢٦٤٩٩: م، ٢٩٨٦] قيل: معناه من رأى بعينه، وسمِعَ به الناس ليُعظموه شهره الله يوم القيامة، / وقيل: من أذاع على مُسلم عيباً وشتمه^(٢) عليه أظهر الله عيوبه، وقيل: «سَمِعَ به» أسمعته المكروه.

وقوله: «كان إذا كان في سَفَرٍ وَأَسْحَرَ يقول: سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ الله وَحُسْنِ بَلَائِهِ» [م: ٢٧١٨] أي: بلغ سامع قولي لغیره وقال مثله، ودعا به، تنبيهاً على الذكر في السحر والدعاء حينئذٍ، وضبطه الجَيَانِي^(٣): «سَمِعَ سَامِعٌ»، قال: ومعناه شهد شاهد؛ أي: يسمع سامع، ويشهد شاهد بحمد ربنا على نعمته.

وقوله: «سَمِعَ الله لمن حمده» [خ: ٦٨٩، م: ٣٩٢، ط: ١٦٣] قيل: معناه أجاب الله دعاء من

حمده، قيل: ذلك على الخبر، وقيل: على الحُضِّ والتَّغْيِبِ، ومنه في الحديث: «وأعوذ بك من قول لا يُسَمِعُ» [احم: ١٩٢/٣] يفسره الحديث الآخر: «من دَعَا لا تُسْتَجَابُ» [س: ٥٥٥٣]، ومنه: «أَيُّ السَّاعَاتِ أَشْمَعُ؟ قال: جوف الليل الآخر» [آخر: ١٢٧٩] يعني أرجى للإجابة، وقيل: أولى بالدعاء، وأوقع للسمع، وقال الجوهري [مسند الموطأ ٣٦٢]: «سَمِعَ الله لمن حمده» معناه: تقبَّل الله.

وقوله في خبر عُثْمَانَ وأَسَامَةَ: «أَتَرُونَ أَنِّي لَا أَكَلِّمُهُ إِلَّا سَمِعَكُمْ» كذا للأصليّ بفتح السين، وضبطناه بالوجهين الفتح والكسر [٧٥/٣٥] على أبي الحسين شيخنا، أي: حيث تسمعون، ووقع لغیر الأصليّ: «إِلَّا أُسْمِعْكُمْ» [خ: ٣٢٦٧، ٢٢٠/٢] [٢٩٨٩: م]، ولبعضهم: «إِلَّا سَمِعْتُمْ»، والسمع - بالفتح - سَمِعَ الإنسان هو: المكان الذي يسمع منه، وهو المسمَع بفتح الميمين أيضاً، من قولهم: هو منِّي بمرأى ومسمع، والمسمَع بكسر الميم الأولى: الصمّاخ، وقيل: الأذن، والسمع بالفتح والكسر اسم السماع للشيء. و«رياءً وسمعة» [خ: ٧٥٥] أي: يري فعله ويُسمَع به.

٢٠٩٤ - (س م س) قوله: «لا يكون له سِمَسَارٌ» [خ: ٢١٥٨: م، ١٥٢١] أي: دلالاً.

وذكر: «السَّمْسَرَة» [خت: ١٤/٣٧]، و«السَّمَسَار» [خت: ١٤/٣٧]، و«السَّمَايِرَة» [ط: ١٤٢٠]، السَّمَسَار أصله: القِيَمُ بالأمر الحافظ له، ولذلك قال

(١) في (غ): (ويكسبونه). وكذا في المطالع.

(٢) في هامش (م) نسخة: (وسمعه). كما في المطالع.

(٣) في (غ): (الخطابي). كما في المطالع ولا يبعد، وكلامه في (معالم السنن).

لهم النَّبِيُّ مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ» [٣٣٨:د]،
ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي مُتَوَلِّي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ لغيره.

٢٠٩٥- (س م ي) قوله: «وهي التي كانت تُسَامِينِي» [خ: ٢٦٦١:م، ٢٤٤٤:أ] أي: تُضَاهِينِي وتُعَانِدُنِي وتُطَاوِلُنِي، وأصله من السُّمُوِّ والارتفاع، يقال: فلان يَسْمُو إلى المعالي؛ أي: يتطاول إليها، ورأيت بعضهم فسره من سوم الخسف؛ وهو تحشيم الإنسان ما يشق عليه ويكرهه، كأنه ذهب إلى أن معناه تُؤذيني وتُغيظني، ولا يصح على هذا من جهة العربية أن يقال في المفاعلة منه سامى، إنما يصح فيه: ساوم، والوجه ما قلناه.

وقوله: «باسمك أحيًا وباسمك أموت» [خ: ٧٣٩٤:م، ٢٧١١:أ] أي: بذكر اسمك حياتي وعند موتي، وقد يكون معناه: بك أحيًا وبك أموت؛ أي: أنت تحييني وتميتني.
وقوله: «سِيمَاهُمُ التَّحْلِيْقُ» [خ: ٧٥٦٢:أ] أي: علامتهم بكسر السين.

وفي حديث الحوض: «لكم سيمًا» [٢٤٧:م] أي: علامة، يقال: سيمًا مقصور، وسيماء ممدود، وسيمياء، ووجدت بخط شيخنا القاضي الشهيد أبي عبد الله بن الحاج عن أبي مروان بن سراج: شومى أيضاً، وهو من السمة أي: العلامة، وأصلها: سومة، والسومة: العلامة.

وقوله: «فيما سقت السماء... العُشْرُ» [خ: ١٤٨٣:ط، ٦١٧:أ] المراد به المطر، وأضافه إلى

السماء؛ لأنه منها، ومن جهتها ينزل، قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ [الفرقان: ٤٨]، وكل ما علاك فأظلك فهو سماء، والمطر يُسمى سماءً، ومنه قوله: «على إثر سماء كانت من الليل» [خ: ٨٤٦:ط، ٤٥٠:أ] قال الشاعر:
إذا نزل السماء بأرض قوم.....^(١)
وقوله: «طوله في السماء» [ط: ٨٨٦٥:أ] أي: في الارتفاع.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الجهنميين: «كأنهم عيدان السَّماسِمِ» كذا في جميع النسخ من مسلم [م: ١٩١]، ولا معنى لهذا اللفظ ينفهم هنا، قال بعضهم: السَّماسِمِ كل نبات ضعيف كالشمس والكزبرة، وقال بعضهم: والأشبه أنه عيدان السَّاسِمِ، وهو الأبنوس مهموز، يعني من سوادهم، كما قال: «وصاروا حُمَمًا» [خ: ٦٥٦٠، ١٨٣:م]، وقال في الحديث نفسه: «فَيَدْخُلُونَ أَنهَارَ الْجَنَّةِ فَيَخْرُجُونَ كَأَنَّهُمُ الْقَرَاطِيسُ».

وقوله في (باب هديّة العروس): «فَعَمَدَتُ إِلَى تَمْرِ وَسَمْنٍ وَأَقِطٍ» [خ: ٥١٦٣] كذا لهم، ولابن السكّن: «وسويقي» مكان: «سمن».

(١) شطر من بيت ينسب لجريز ولعاوية بن مالك، وهو بتمامه [الوافر]:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا
كما في (لسان العرب) لابن منظور.

وقوله: «يحبُّون السَّمانَةَ» [م: ٢٥٣٤] كذا لأكثرِ الرُّواة، ومعناه كثرةُ حرصهم على الدنيا، والتمتُّع من طيباتها، والسَّرف في عَرَضِها^(١)، وعند بعضهم: «الشَّهادة»، وكلتا الرِّوايتين صحيحةٌ، فقد جاء في الحديث نفسه من الرِّواية الأخرى: «ويَفْشوا فيهم السَّمَنُ» [خ: ٢٦٥١؛ م: ٢٥٣٥]، وفيه: «يَشْهَدُونَ ولا يَسْتَشْهَدُونَ» [خ: ٢٦٥١؛ م: ٢٥٣٥].

وتقدَّم في حرفِ الباء [ب ص د] قوله: «بَسْمَعُ أَذْنِي»^(٢).

وفي تفسيرِ سورةِ الحُجُرَات: «فما كان عمرُ يُسمِعُ رسولَ الله ﷺ بعد هذه الآية حتَّى يَسْتَفْهِمَهُ» [خ: ٤٨٤٥] كذا لهم بضمِّ الياء، وهو الصَّوابُ، وعند الأصيليِّ بفتحها، وهو وهمٌ وقلبٌ للمعنى وضده.

وفي قتلِ الحَيَّاتِ وذكر: «الأبترُ وذا الطُّفَيْتَيْنِ لَأَتَّهَمَا يَلْتَمِسَانِ البَصْرَ، وَيُسْقِطَانِ الحَبْلَ، وذلك من شُمَيْتِهِمَا» [م: *٢٣٣]، ويروى: «من شِيمَتِهِمَا»، والأوَّلُ أوجهٌ، وكلاهما مُحتمَلٌ، فقد يكون ذلك من خواصِّهما وشِيمَتِهِمَا، وقد يكون من قوَّةِ شُمَيْتِهِمَا تَعْدُو فتَفْعَلُ هذا بِمَشِيئَةِ الله تعالى، كما تَفْعَلُ عَيْنُ العائِنِ، والله أعلم.

(١) زاد في هامش (م): (وإِثَارَ شهواتِها، والترفة في نعيمِها، حتى تهبل أَدسامِهم)، وكذا في (غ) و(المطالع).
(٢) زاد في هامش (م): (قد تقدَّم في الباء)، وكذا في (غ) و(المطالع).

وقوله في حَدِيثِ الخَوَارِجِ من رِوايةِ مُحَمَّدِ بْنِ المُثَنَّى: «سيماتهم» كذا للقاضي الصَّدْفِيّ في مُسلمٍ بزيادةِ تَاءٍ، ولغيرهم: [٧٦/٣٥] «سيمَاهُم» [م: ١٠٦٤] كما تقدَّم، ولم نَر من ذَكَرَه بالتَّاء، وقد ذَكَرنا الوُجُوهَ المَعْلُومَةَ المَذْكُورَةَ فيه.

وقوله في حَدِيثِ كَعْبٍ: «فلَمَّا استمرَّ بالنَّاسِ الجِدُّ» أي: الإسراعُ في السَّيرِ، كذا لمُسلمٍ [م: ٢٧٦٩]، وعند البخاريِّ: «اشتدَّ بالنَّاسِ الجِدُّ» [خ: ٤٤١٨] كذا لابنِ السَّكَنِ، وعند الأصيليِّ: «اشتدَّ النَّاسُ الجِدُّ برفعِ النَّاسِ» ونَصِبِ «الجِدِّ»، وهو أضعفُ الوُجُوهِ.

السَّيْنُ مع النُّونِ

٢٠٩٦- (س ن و) قوله: «عامُ سَنَةٍ» [خ: ٥٤٤٦] أي: عامُ شِدَّةٍ ومَجَاعَةٍ، كذا ضبطناه على الإضافة، وهو الصَّوابُ، وضبطَه بعضهم: «سَنَةٌ» بالرفع، والأوَّلُ الصَّوابُ.

و«إِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ» [م: ١٩٢٦]، و«أَخَذْتَهُمْ سَنَةً» [خ: ١٠٠٧؛ م: ٢٧٩٨]، و«لَيْسَتِ السَّنَةُ إِلَّا تَمَطُّرًا» [م: ٢٩٠٤] فكلُّهُ بمعنَى الجَدْبِ، ومنه: ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ [الأعراف: ١٣٠] أي: بالقحوطِ، وأصلُها: سَنَوَه، ولذلك: تجمع السَّنَةُ: سَنَوَاتٍ، وقيل: سَنَهَةٌ والتَّاءُ فيه زائدةٌ، لكنَّه كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا كَذَلِكَ، فَقَرَّبْنَا ذِكْرَهَا فِي هذه التَّرْجِمَةِ، ومنه: «وَأَجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ

مُسْتَنَدٌ [خ: ٤٤٥٠: م: ٦٨٠٠: ط: ٥٧٣]، وَيُرَوَّى: «مُسْتَنَدٌ إِلَى صَدْرِهَا» [خ: ٤٤٥٠: ط: ٥٧٣]، وَ«مُسْنِدٌ ظَهَرَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ» [١٦٢: م]، وَ«أَسْنَدٌ ظَهَرَهُ إِلَى قُبَّةِ» [م: ٢٢١] وَ«أَسْنَدٌ... إِلَى رَاحِلَتِهِ» [خ: ٥٩٥: م: ٦٨٠: ط: ٢٥٠] كُلُّهُ؛ أَي: أَضَافَ ظَهَرَهُ إِلَيْهَا، وَمِنْهُ يُقَالُ لِعَمِيدِ الْقَوْمِ وَالذَّابِّ عَنْهُمْ وَالْقَائِمِ بِأُمُورِهِمْ: سَنَدُهُمْ؛ أَي: الَّذِي يُضَافُونَ إِلَيْهِ، وَيَعْتَمِدُونَ فِي مُهِمَّاتِهِمْ عَلَيْهِ.

وَيُسْنِدُ الْحَدِيثَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالْمُسْنَدُ: مَا اتَّصَلَ إِسْنَادُ رَوَاتِهِ فِيهِ إِلَيْهِ (٢)، وَسْنَدُ الْحَدِيثِ رِجَالُهُ الَّذِينَ رَوَوْهُ، وَإِسْنَادُهُ أَيْضاً، وَأَصْلُهُ رَفَعَهُ.

و«جَبَّةُ السُّنْدُسِ» [خ: ٢٦١٥: م: ٢٤٦٩] هُوَ رَقِيقُ الدَّبِيحِ.

وقوله: «كَيْلُ السَّنْدَرَةِ» [م: ١٨٠٦] بفتح السين؛ هُوَ مِكْيَالٌ وَاسِعٌ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي الْكَافِ، وَقِيلَ: السَّنْدَرَةُ: الْعَجَلَةُ وَالْجِدُّ، وَقِيلَ: السَّنْدَرَةُ: شَجَرٌ يُعْمَلُ مِنْهُ التَّبَلُّ، فَلَعَلَّ هَذَا الْكَيْلَ سُمِّيَ بِهِ؛ لِأَنَّهُ عُمِلَ مِنْهَا.

(٢) هَذَا أَحَدُ أَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ الْمَشْهُورَةِ فِي تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ، وَهُوَ مِنْ أَوْفَعِهَا وَإِنْ قُطِعَ بِهِ الْحَاكِمُ، وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ: أَنَّ الْمُسْنَدَ مَا رُفِعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً سِوَاكَ كَانَ مُتَّصِلاً أَوْ مُنْقَطِعاً، وَالَّذِي عَلَيْهِ أَهْلُ الْحَدِيثِ كَمَا قَالَ الْخَطِيبُ أَنَّ الْمُسْنَدَ هُوَ: الَّذِي اتَّصَلَ إِسْنَادُهُ مِنْ رَاوِيهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، قَالَ: وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِيمَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ دُونَ مَا جَاءَ عَنْ الصَّحَابَةِ وَمِنْ دُونِهِمْ.

كَسَنِي يَوْسُفَ [خ: ٢٨٠٤: م: ٦٧٥]، وَ«أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ بَسَنَةٌ عَامَّةٌ» [م: ٢٨٨٩].

وقوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ السَّنِينِ، وَهِيَ الْمُعَاوَمَةُ» [م: ١٥٣٦]، وَهُوَ بَيْعُ الثَّمَرِ سِنِينَ، وَهُوَ مِنَ الْغَرَرِ، وَمَنْ بَاعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَاعَ الثَّمَرَ قَبْلَ وَجُودِهِ وَطَبِيعِهِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: «نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ سِنِينَ» [م: ١٥٣٦].

٢٠٩٧ - (س ن ح) قوله: «فَكَرِهَتْ أَنْ أَسْنَحَهُ» [خ: ٢٠٠٨: م: ٥١٢] أَي: أَسِيرَ أَمَامَهُ، وَأَقُومَ فِي وَجْهِهِ فَأَقْطَعَ صَلَاتَهُ، بِدَلِيلِ قَوْلِهَا فِي الرِّوَايَةِ الْآخَرَى: «وَأَكْرَهَ أَنْ أَسْقِيلَهُ» [خ: ٥١١]، وَفِي الْآخَرَى: «أَنْ أَجْلِسَ فَأُؤْذِيهِ فَأَنْسَلُ أَنْسِلًا» [خ: ٥١٤: م: ٥١٢]، وَقَدْ اخْتَلَفَ أَعْرَابُ أَهْلِ الْحِجَازِ وَأَهْلُ نَجْدٍ فِي السَّانِحِ وَالْبَارِحِ، وَالتَّيْمُنِ وَالتَّشَاوُمِ بِأَحَدِهِمَا، وَقَدْ يَكُونُ «أَسْنَحَهُ» هُنَا: أَنْتَعِزَّ لَهُ فِي صَلَاتِهِ، يُقَالُ: سَنَحَ لِي أَمْرٌ وَرَأْيٌ؛ أَي: عَرَضَ لِي.

٢٠٩٨ - (س ن خ) قوله: «وَاهَالَةَ سِنَخَةٍ» [خ: ٢٠٦٩] أَي: دَسَمَ مُتَغَيِّرَ الرَّائِحَةِ، يُقَالُ: سَنَخَ الطَّعَامَ وَزَنَخَ بِكَسْرِ التَّوْنِ.

٢٠٩٩ - (س ن د) قوله: «فَأَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ» [ط: ٧٤٣]، وَ«يُسْنَدُ فِي الْجَبَلِ» ^(١)، وَ«أَسْنَدُوا إِلَيْهِ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ» [ع: ٩٧٤٧] كُلُّهُ؛ أَي: صَعَدُوا، وَالسَّنَدُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَقَوْلُهُ: «وَهُوَ

(١) يَأْتِي الْاِخْتِلَافُ فِيهِ فِي الْخِلَافِ وَالْوَهْمِ.

وقوله: «بِالسَّنْدُوقِ» كذا هو في «الموطأ»
بالسَّين، والمَشْهُورُ بِالضَّادِ [ط: ١٥٥٥]، وهو مثلُ
التَّابُوتِ^(١).

٢١٠٠ - (س ن ن) قوله: «فَاسْتَنْتَ شَرْفًا
أَوْ شَرْفَيْنِ» [خ: ٢٣٧١ م: ٩٨٧ ط: ٧٣٤] أي: جَرَتْ
وَحَدَّهَا طَلْقًا أَوْ طَلْقَيْنِ، وَقِيلَ: لَجَّتْ فِي عَدْوِهَا
وَإِقْبَالِهَا وَإِدْبَارِهَا، وَقِيلَ: الْاسْتِنَانُ يَخْتَصُّ
بِالْجَرِيِّ إِلَى فَوْقٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَرَحَتْ
وَنَشَطَتْ، وَالْاسْتِنَانُ كَالرَّقْصِ مِنَ «الْبَارِعِ»،
وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ [مسند الموطأ ٣٢٢]: أَفْلَتْتُ، وَيَحْتَمِلُ
أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: رَعَتْ عَلَى مَا يَتَفَسَّرُ بَعْدَ هَذَا فِي
الْحَدِيثِ الْآخَرِ، وَقِيلَ: الْاسْتِنَانُ: جَرِيْهَا بِغَيْرِ
فَارِسٍ، / وَسُتَفْسَرُ الشَّرْفُ بِأَشْبَعٍ مِنْ هَذَا فِي
مَوْضِعِهِ.

وقوله: «وَأَنْ يَسْتَنَّ» [خ: ٨٨٠]، وَهِيَ
تَسْتَنُّ [م: ١٢٥٥]، وَ«سَمِعْنَا اسْتِنَانَهَا» [خ: ١٧٧٦]،
وَالْاسْتِنَانُ وَالطَّلِبُ بِمَعْنَاهُ: يَسْتَاكُ، وَالْاسْتِنَانُ:
ذَلِكَ الْأَسْنَانِ وَحَكَّهَا بِسِوَاكَ وَنَحْوِهِ.

وقوله: «أَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا» [حم: ٣٨١/٣]
قِيلَ: هُوَ جَمْعُ الْأَسْنَانِ، وَالسَّنُّ: الرَّعْيُ؛ أَيْ:
اتْرُكُوهَا تَرَعَى بِهَا، هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ [غريب
الحديث ٦٩/٢]، وَقَدْ انْتَقَدَ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: لَا تُعْرَفُ
الْأَسِنَّةُ إِلَّا جَمْعَ سِنَانٍ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْأَسِنَّةُ
جَمْعُ: أَسْنَانٍ فَيَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ، قَالَهُ الْخَطَّابِيُّ
[غريب الحديث ٦٢٨/١]، وَأَنْكَرَ أَبُو مَرْوَانَ هَذَا وَخَطَّاهُ،

(١) قَالَ ابْنُ فَرَقُولٍ: بِالضَّادِ رَوَيْتُهُ وَكُتِبَتْهُ فِي (الْمُوطَأِ)،
وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَجِيزُونَ الْوَجْهَيْنِ.

وَقَالَ: أَسِنَّةٌ مِنَ الْجَمْعِ الْقَلِيلِ، فَلَا يَكُونُ جَمْعُ
جَمْعٍ، وَقِيلَ: جَمْعُ سِنَانٍ؛ وَهُوَ الْقُوَّةُ؛ أَيْ:
اتْرُكُوهَا تَرَعَى لَتَقْوَى، وَقِيلَ: السَّنُّ: الْأَكْلُ
الشَّدِيدُ بِالْكَسْرِ، وَيُقَالُ: أَصَابَتْ الْيَوْمَ الْإِبِلُ
سِنًا مِنَ الرَّعْيِ إِذَا مَشَقَّتْ فِيهِ مَشَقًّا صَالِحًا،
وَيَجْمَعُ عَلَى هَذَا أَشْنَانًا، ثُمَّ أَسِنَّةٌ مِثْلُ: أَكْنَانُ
وَإِكْنَةٌ، / وَهَذَا مِمَّا يَحْتَمِلُهُ الْحَدِيثَانِ مَعًا، وَقَالَ [٣٥/٧٧]
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَاهُ أَحْسِنُوا رَعِيَهَا حَتَّى تَسْمَنَ
وَتَحْسُنَ فِي عَيْنِ النَّظَرِ فَتَمْنَعَهُ مِنْ نَحْرِهَا،
فَكَأَنَّهَا اسْتَمَرَّتْ مِنْهُ بِسِنَانٍ وَأَنْشَدَ:
لَهُ إِبِلٌ فَرَشُ ذَوَاتُ أَسِنَّةٍ^(٢)
وَفِي هَذَا التَّأْوِيلِ تَكْلُفٌ شَدِيدٌ.

وقوله: «فَسَنَّا فِي الْبَطْحَاءِ»^(٣) أَيْ: صَبَّهَا، [٢/٢٢٢]
وَمِنْهُ: فَسَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ، وَسَنَّ الْمَاءُ عَلَى
وَجْهِهِ؛ أَيْ: صَبَّهِ، وَالسَّنُّ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةُ
وَبِالْمُهْمَلَةِ بِمَعْنَى: الصَّبُّ، وَهُوَ الْمَرَادُ هُنَا،
وَمِنْهُ: «فُسِنُوا عَلَى الثَّرَابِ سَنًا» أَيْ: أَهْلَوْهُ
وَصَبُّوهُ صَبًّا سَهْلًا، وَيُرْوَى بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ
[م: ١٢١]، وَقِيلَ: هُوَ بِالْمُعْجَمَةِ فِي الْمَاءِ تَفْرِيقُهُ
وَرَشُّهُ، وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمَرَ: «كَانَ يَسْنُ
الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَسْنُهُ».

وقوله: «لَتَتَبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»
[خ: ٣٤٥٦ م: ١٦٦٩] بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالثُّونِ، رَوَيْنَاهُ

(٢) شَطْرُ بَيْتٍ يَنْسَبُ لِخَالِدِ بْنِ الظَّيْفَانِ وَتَمَامُهُ:

لَهُ إِبِلٌ فَرَشُ ذَوَاتُ أَسِنَّةٍ صُهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حَقُوقُهَا

كَمَا فِي (غَرِيبِ الْحَدِيثِ) لِلْخَطَّابِيِّ ٦٢٩/١.

(٣) سَاقَهُ الْخَطَّابِيُّ بِسَنَدِهِ فِي (غَرِيبِ الْحَدِيثِ) ٦٦٦/١.

هنا؛ أي: طريقهم، وسَنَّ الطَّرِيقَ نهجَه، ويقال: سُنَّه بَضَمَّهما، وسُنَّه بفتح السَّين وضمَّ الثُّون، وسُنَّه بضم السين وفتح النون، وكأنَّ هذا جمع سُنَّة، وهي الطَّرِيقَةُ أيضاً.

وقوله: «هي السُّنَّة» [م: ٥٣٦، ط: ٢٣٨] أي: الطَّرِيقَةُ الَّتِي سَنَّها النَّبِيُّ ﷺ وأمرَ بها، ومنه: «من سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً» [خت: ١٥/٩٦، م: ١٠١٧] أي: من فَعَلَ فِعْلاً سَلِكَ فِيهِ سَبِيلَهُ، وامْتَثَلَ فِيهِ طَرِيقَهُ.

وقوله: «إنَّ رسولَ الله ﷺ علَّمنا سُنَّ الهُدَى» [م: ٦٥٤]، و«أنَّه شرَّع سُنَّ الهُدَى، وإنَّ من سُنَّ الهُدَى» [م: ٦٥٤] رَوَيْنَاهُ عَنْهُمْ بِالْفَتْحِ والضَّمِّ، وعن العُدْرِيَّ في الأول بالضَّمِّ، وهو بمعنى ما تقدَّم.

وقوله في اليَتِيْمَةِ: «سُنَّةٌ مِثْلُهَا» [خ: *٦٩٦٥] أي: صِدَاقٌ مِثْلُهَا، يريد عَادَةً مِثْلُهَا.

وقوله: «جَدَعَةُ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ» [خ: ٩٦٥، م: ١٩٦١]، و«في أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً» [د: ١٥٧٤] قال الدَّاوُدِيُّ: هي الَّتِي بَدَّلَتْ أَسْنَانَهَا، وقد اخْتَلَفَ في الجَدَعَةِ، وهي الثَّنِيَّةُ، فْقِيلَ: هي ابنة ثلاث سنين دَخَلَتْ في الرَّابِعَةِ، وقِيلَ: هي ابنة سَنَتَيْنِ دَخَلَتْ في الثَّالِثَةِ.

وقوله في الزَّكَاةِ: «ليس السَّنُّ وَالظُّفْرُ» [خ: ٢٤٨٨، م: ١٩٦٨] يريد واحداً الأَسْنَانَ.

وذكر: «سِنَانُ الرُّمَحِ» [خ: ٩٦٦] وَأَسِنَّةُ الرُّمَاحِ جَمْعُهُ، وهي حديدته ونصلُهُ.

وفي حديث أمِّ خالدٍ: «سَنَّا سَنَّا» [خ: ٣٠٧١] وفي رواية أُخْرَى: «سَنَاهُ سَنَاهُ» [خ: ٢٨٧٤]، وفي أُخْرَى: «سَنَّهُ سَنَّهُ» [خ: ٥٩٩٣] كُلُّهَا بِفَتْحِ السَّينِ وتَشْدِيدِ الثُّون، إِلَّا عن أبي ذرٍّ، فإنه مَخَفَّفُ الثُّون من سَنَّة، والقَابِسِيُّ بِكسرِ السَّين من سَنَّا، فَسَّرَهُ في الْحَدِيثِ في البُخَارِيِّ أَنَّ معناه: «حَسَنَةً بِالْحَبَشِيَّةِ» [خ: ٥٩٩٣]، قال: وقال عِكْرَمَةُ: سَنَّا الْحَسَنَ [بعد: ٥٨٤٥].

والمُسِنَّةُ من: البَقْرِ الثَّنِيَّةُ فما زاد.

وقوله: «لا كَبِيرَ سِنِكَ» [م: ٢٦٠٣] سِنُّ الْإِنْسَانِ بِالْكَسْرِ، وَقَرْنُهُ بِالْفَتْحِ وَلِدَّتُهُ مِثَالُهُ فِي السَّنِّ وَالْمَوْلِدِ.

وقوله: «فَإِذَا أَسْنَانَ الْقَوْمِ» [م: ٢٨١١] أي: مَشَايِخَهُمْ وَذَوُوا أَسْنَانِهِمْ.

وقوله في تَفْسِيرِ: ﴿الْعَرِمُ﴾ [سبأ: ١٦]: «الْمُسْنَاةُ بَلَحَنِ أَهْلِ الْيَمَنِ» [خت: ٦٥/٣٤] أي: بَلَّغَتْهُمْ الْمُسْنَاةَ.

٢١٠١ - (س ن م) قوله: «وَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا» [خ: ٢٣٧٥، م: ١٩٧٩]، و«ذُرْوَةُ سَنَامِهِ» [ط: ١١٥٧]، و«كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ» [م: ٢١٢٨]، و«شُوَيْتَ لَهُ مِنْ سَنَامِهَا» [م: *١٨٠٦] هي حَدْبَةُ الْجَمَلِ، وَاحِدُهَا: سَنَامٌ بِفَتْحِ السَّينِ، وَيَجْمَعُ أَسْنِمَةً.

وقوله: «رَأَيْتُ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ» مُسَنَّمًا [خ: ١٣٩٠] هو الَّذِي رَفَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَظْهَرَ، مَأْخُوذًا مِنَ السَّنَامِ الْمُتَقَدِّمِ.

٢١٠٢ - (س ن و) قوله: «وما سقي

بالسَّانية ففيه نصفُ العُشر» [م: ٩٨١]، و«في بقرِ
السَّواني الزَّكاة» [ط: ٦٠٩]، السَّانية الدُّلو الكبيرة
وأداتها التي تُستقى بها، وبه سُميت الدُّواب
سانية؛ لاستقائها بها، وكذلك المُستقى بها
سانية أيضاً، يقال منه: سَنوت أشنو سِنايةً
وسِنَاوة وسُنُوًا.

٢١٠٣- (س ن ي) قوله: / «الْعَرَمُ»
[سأ: ١٦] المُسنَّاة بِلَحْنِ حِميرٍ» [خت: *٦٥/٣٤] هي
كالظَّفائر تُبنى للسَّيلِ ترُدُّه.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في حديثِ مانعِ الزَّكاة في حديثِ
مُحمَّد بن عبدِ الملك [م: ٩٨٧] وحديثِ إسحاقَ
ابنِ إبراهيم [م: ٩٨٨]: «تَسْتَنُّ عليه» يعني الإِبِلَ
كذا عند السَّمرقنديِّ والتَّميميِّ فيهما، وللطَّبْرِيِّ
في حديثِ إسحاقَ وحده، وهو بمعنى ما تقدَّم؛
أي: تتردَّد عليه مُقبِلة ومُدْبِرة، على ما فسَّرناه
قبلَ هذا، ورواه الباقون: «تسير عليه»، وهو
الأشهر، كقوله: «كلَّما مرَّت عليه» [م: ٩٨٧] في
الحديثِ نفسه.

وقوله في العَزَلِ: «هي خَادِمَتُنَا»
[م: ١٤٣٩] كذا روايتُنا وروايةُ الجماعةِ؛ أي: التي
تستقي لنا، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: «سائسنا» أي:
خادم فرسينا.

وفي طلاقِ الثَّلاثِ: «وَسَتْنَيْنِ من خِلافةِ
عمر» [م: ١٤٧٢] كذا هو على الثَّنية عندهم،

وعند الطَّبْرِي: «سِنين» على الجمع، وهو
الصَّوابُ، بذليلِ قَوْلِه في الحديثِ الآخر:
«وثلاثاً من إمارةِ عمر» [م: ١٤٧٢].

وقوله في الميِّتِ: «يُعَذَّبُ بِكُءِ أهله...
إذا كان النُّوح... من سُنَّتِه» [خت: ٣٢/٢٣] ذَكَرْناه في
السَّينِ والبَاءِ.

وقوله: «فرايتُ النِّساء يسندن في الجبلِ» [٢٢٣/٢]

أي: يصعدن بالنُّونِ والسَّينِ المُهملة، كذا

للقائِسِيِّ في الجِهَادِ، ولا بنِ السَّكَنِ/ في كتاب [٧٨/٣٥]

الفضائلِ، وفي الجِهَادِ، وعند الأَصِيلِيِّ

والنَّسْفِيِّ: «يشتدن» بالشَّينِ المعجمة والتَّاء^(١)،

والشَّدُ: الجريُّ، وعند أبي الهيثمِ في الجِهَادِ:

«يَشْتَدُّن» [خ: ٤٠٤٣] ولَبَقِيَّةُ شَيْوخِ أَبِي ذَرٍّ

والمروزيِّ هنا: بالشَّينِ والتَّاءِ، وكذلك اختَلَفُوا

فيه في (باب ما يُكرَه من التَّنَازُع) فكان عند

الأَصِيلِيِّ: «يشتدن»، وعند غيره: «يُسندن»

بالنُّونِ، وعند أبي ذَرٍّ: «يَشْتَدُّن» [خ: ٣٠٣٩].

وفي (بابِ الوفاء بالأمانِ): «إذا أَسَدَ في

الجبلِ» [ط: ٧٤٣] كذا رَوَاهُ أَكْثَرُ شَيْوخِنَا في

«الموطَّأ» بالسَّينِ المُهملة والنُّونِ، وعند ابنِ

فُطَيْسٍ: «اشتدَّ» بالشَّينِ والتَّاءِ وبشَدِّ الدَّالِ،

كلُّهُ بالمعنيينِ المُتَقَدِّمينِ.

وفي الوَكَالَةِ في قَضَاءِ الدُّيُونِ: «قالوا: إلا

أَمَثَلُ من سِنَّتِه» [خ: ٢٣٠٦] كذا لهم، وللجُرْجَانِيِّ:

(١) زاد في مطبوع المشارق: (أي: يجرون) وليس في نسخنا
الخطية.

«من مُسِنَّة»، والأوّل الصّواب، وهذا وهمٌ.

وقوله في الضّحايا: «يَتَّقِي من الضّحايا والبُذْن التي لم تُسَنَّ» كذا لأكثر شيوخنا في «الموطأ» وعند أحمد بن سعيد الصّدفي بكسر السّين، وكذا سميّناه من شيخنا أبي إسحاق، وعند الجيّاني عن أبي عمر التّمري: «تُسَنَّ» [ط: ١٠٤١] بفتح النون، وكذا ذكره الهروي [الغريبين ٩٤٢/٣]، وذكره القتيبي: «تُسَنَّ» بكسر النون، قال ابن قُتيبة [غريب الحديث ٣٥٠/٢]: وهي التي لم تَنْبَت أسنانها، كأنّها لم تُعط أسناناً، ويقال: سنّت إذا نبتت أسنانها، وهذا مثل نهيه عن الهتماء، قال الأزهري [تهذيب اللغة ٢١٠/١٢]: وقد وَهَم، والمَحْفُوظ: «تُسَنَّ» بكسر النون؛ أي: لم تُسَنَّ، يقال: لم تُسَنَّ ولم تُسَنَّ، يريد لم تُسَنَّ.

وقوله في حديث بول الأعرابي: «فسنّه عليه» يعني الماء، كذا عند الطّبري بالمهملة، ولغيره: «فسنّه» [م: ٢٨٥] بالمُعْجَمَة، وهما بمعنى، وقد فَرَّق بينهما، والأولى هنا أنه بمعنى: الصَّبّ.

السّين مع العَيْن

٢١٠٤ - (س ع ت) قوله: «على سَاعَتِي هذه من الكِبَر» [خ: ٦٠٥٠؛ ط: ١٦٦١] أصلُ الكَلِمَة الواو، يَحْتَمِلُ أن يريد على حالتي في وُفْتِي وزَمَنِي، وقد يَحْتَمِلُ أن يريد مُنْتَهَى حالي وسُنِّي،

وَأَتَسَّاعِ الكِبَرِ فِي وَأَخَذَهُ مِنِّي.

قوله في حديث الجُمُعَة: «من راح في السّاعَة الأولى - الحديث، وذكر فيه: - الثّانية إلى الخَامِسَة» [خ: ٨٨١؛ م: ٨٥٠؛ ط: ٢٢٦] ذَهَبَ مالِكٌ إلى أَنَّ السّاعَة هنا جزءٌ من الزّمان، وأنّ المُراد بهذه السّاعات كلّها أجزاء ساعة واحدة وهي السّادسة التي تُزُول فيها الشَّمْسُ، وأنّه ليس المُراد بذلك ساعات النّهار المَعْلُومَة، المُنْقَسِمَة على اثني عشرة ساعة، وذَهَبَ غيرُه إلى أنّ المُراد بذلك ساعات النّهار المَعْلُومَة، والاختلاف في ذلك مَبْنِي على الاختلاف في معنَى قوله: «راح»، وقد ذَكَرناه في حَرْفِ الرَّاء.

قوله: «من أَشْرَاطِ السّاعَة» [خ: ٨٠؛ م: ٢٦٧]؛ ط: ٩٦٧؛ شيباني] سُمِّيَتْ يومَ القِيامَة السّاعَة؛ لأنّها كَلَمَحَ البَصَرِ، ولم يكن في كلام العرب في المُدَدِ أَقْصَر من السّاعَة فَسُمِّيَتْ بذلك.

وقوله: «إِنْ يَعْشُ هذا الغَلام لا يُدْرِكُه الهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ» [خ: ٦٥١١؛ م: ٢٩٥٣]، وفي الأخرى: «السّاعَة» [م: ٢٩٥٣]، فَسَّرَه في الحديث هِشَامٌ: «يعني مَوْتُكُمْ» [خ: ٦٥١١]، يريد انخِرامَ القَرْنِ، كما قال في الحديث الآخر: «لا يَبْقَى مَمَّنْ هُوَ... على وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ» [خ: ١١٦٦؛ م: ٢٥٣٦].

٢١٠٥ - (س ع د) قوله: «لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ» [خ: ٣٣٤٨؛ م: ٢٢٢؛ ط: ٧٢٩] / أي: سَاعَدْتَ طَاعَتُكَ يَا رَبِّ مُسَاعَدَة بعد مُسَاعَدَة، وقيل:

«وَسَعْدَيْكَ»؛ أي: وسعادتك؛ أي: قد سعدت، والسَّعْدُ: الحظُّ المُوَافِقُ، قال: وثُنِّيَ لِمَتَابَعَةِ «لَبَّيْكَ»، وقد تقدَّم تفسيرُ «لَبَّيْكَ».

وقوله: «أَسَعَدْتَنِي فَلَانَةٌ» [خ: ٤٨٩٢] أي: أعانتني، يريد في النِّياحة على الميِّت، ومنه قوله للإمام في تمام هذا الحديث في غير هذه الأمَّهات: «لا إسعاد في الإسلام» [س: ١٩٧٩ك]، وهذا يدلُّ أنَّ الحديث على التَّهْيِي لا الإباحة، وعلى التَّوْبِيخ لا التَّسْوِيع، قال أبو سليمان [غريب الحديث ٣٦٩/١]: فالإسعاد في هذا خاصَّة، وأمَّا المُسَاعَدَةُ ففي كلِّ مَعُونَةٍ، يقال: إنَّها مأخوذة من وَضَعَ الرَّجُل يده على ساعد الآخر إذا ماشاه.

قال القاضي رحمته: الإسعاد: المَعُونَةُ في كلِّ شيءٍ، والمُسَاعَدَةُ: المُوَافَقَةُ، وقال الخليل [العين ٣٢٣/١]: لا يقال أسعد إلا في التَّوَجُّع والبُكَاءِ.

وقوله: «وَوَضَعَ رَأْسُهُ عَلَى سَاعِدِهِ» [م: ٢٧٤٤]، «وَوَضَعَهُ عَلَى سَاعِدِيهِ» [م: ٢٤٧٢] أي: ذراعِيه، والسَّاعِدُ: مادون المِرْفَق إلى الكفِّ.

وقوله: «في مثل شوك السَّعْدَانِ» [خ: ٨٠٦، ١٨٢: ٢] وهو نبتٌ ذو شوكٍ من أحسن مراعي الإبل، وهو الَّذِي يُضْرَبُ به المَثَلُ: مَرَعَى ولا كالسَّعْدَانِ.

٢١٠٦ - (س ع ر) قوله: «سَعَرُوا الْبِلَادَ» [خ: ٣٥٩٥] بشدِّ العين، قال الخليل^(١): لا يُقال

فيه سَعَرَتْ ولا أَسَعَرَتْ، وحكى أبو حاتم التَّخْفِيفَ، وحكى أبو زيد وغيره: أَسَعَرَ في ذلك؛ أي: ألْهَبُها شَرًّا وضرًّا كثيرًا كالتَّهَابِ النَّارِ، والسَّعِيرُ: النَّارُ، وسُعَارٌ بِالضَّمِّ: حرُّها، والسَّعَرُ بالفتح وسكون العين: إيقادها^(٢).

و«وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ» [خ: ٢٧٣١، ٢٧٣٢] بكسر الميم؛ أي: يوقدها، والمِسْعَارُ والمِسْعَرُ: العود الَّذِي تَحْرَكُ به النَّارُ.

وذكر: «السَّعَرُ» [خت: ٧/٣٥، ط: ١٣٩٤] بالكسر في الطَّعام، وهو الثَّمَنُ الَّذِي تَقِفُ عليه الأسواقُ، والتَّسْعِيرُ: إيقافُها/ على ثمن معلوم لا يُزَادُ عليه.

٢١٠٧ - (س ع ط) قوله: «يُسْتَعَطُّ به مِنْ العُدْرَةِ» [خ: ٥٦٩٢، م: ٢١١٤] أي: يجعل منه سَعُوطٌ بفتح السِّين، وهو ما يجعل في الأنفِ من الأدوية، يقال منه: سَعَطَتْه وأسَعَطَتْه، حكاها أبو زيد وصاحبُ «الأفعال» وغيرهما^(٣).

٢١٠٨ - (س ع ل) قوله: «فَأَخَذَتِ النَّبْيَ مِنْ شَعْلَةٍ» [خت: ١٠٦/١] بفتح السِّين.

٢١٠٩ - (س ع ي) قوله: «إِلَّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ» [خ: ٦٤٩٧، م: ١٤٣] قيل: رئيسه، وقيل: وإليه، و«يَبْعَثُ شُعَاتِهِ» [خ: ٣١١١]؛ وَلاَةُ الصَّدَقَاتِ، قال أبو عبيد^[غريب الحديث ١٢٠/٤]: وكلُّ من وَلِيَ شيئاً على قَوْمٍ فهو سَاعٍ عليهم، وأكثر ما

(٢) انظر: (المخصص) ١٦٩/٣، و(المحكم) ٤٧٩/١.

(٣) انظر: (المخصص) ٤٩٢/١، (أفعال ابن القطاع) ١٢١/٢.

(١) انظر: (العين) ٣٢٩/١، وفيه: ويجوز التخفيف.

يُسْتَعْمَلُ فِي وُلاةِ الصَّدَقَةِ، وبهذا يتأَوَّلُ قوله: «فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ سَعَايَتِهِ» [م: ١٧٦٦] أي: ولايته، لا سعاية الصَّدَقَةِ إِذْ كَانَ مَمَّنْ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا الَّذِينَ تَحُلُّ لَهُمْ.

قوله: «وَلَا تَأْتُوها وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ» [م: ٦٠٢، ط: ١٥٠] من السَّعْيِ الَّذِي هُوَ الْجَرِيُّ وَالِاشْتِدَادُ وَدُونَهُ شَيْئاً، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرَّةِ [خ: ١٥٤٥: م: ١٢٣٣، ط: ٧١٩] منه، وَقَدْ سُمِّيَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ الطَّوْافُ بِالْبَيْتِ: «سَعِيًّا» [خ: ١٧٦٧] لِأَنَّهُ قَدْ سُمِّيَ الْمَشْيُ وَالْمَضْيُ سَعِيًّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾ [البقرة: ٢٦٠]، قَالَ بَعْضُهُمْ: وَالسَّعْيُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْجَرِيِّ وَبِمَعْنَى الْمَضْيِ تَعْدَى ب: «إِلَى»، وَإِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ تَعْدَى ب: «اللَّام»، كَقَوْلِهِ: ﴿وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا﴾ [الإسراء: ١٩]، وَقَدْ فُسِّرَ مَالِكٌ قَوْلَهُ: ﴿فَأَسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: ٩]: أَنَّهُ السَّعْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ وَلَيْسَ بِالِاشْتِدَادِ^(١)، وَ«إِلَى» تَأْتِي بِمَعْنَى: «اللَّام».

[٢٢٥/٢]

وَفِي الْمُعْتَقِ بَعْضُهُ وَفِي الْمُكَاتَبِ: «يُسْتَسْعَى» [م: ١٥٠٣] عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَ«وَأَسْتُسْعَى فِيمَا عَلَيْهِ» [خ: ١٥٠٢: م: ١٢٤٩] أَي: أَتْبَعَ بِهِ، وَطَلَبَ بِالسَّعْيِ فِي فِكَاكٍ مَا بَقِيَ مِنْ رَقَبَتِهِ، أَوْ مِمَّا أَدَّى عَنْهُ؛ أَي: يَكْلَفُ الطَّلَبُ وَالْكَسْبُ وَالْعَمَلُ فِي ذَلِكَ، عَلَى مَنْ يَقُولُ بِذَلِكَ مِنَ الْعِرَاقِيِّينَ، وَخَالَفَهُمُ الْحِجَازِيُّونَ

وَلَمْ يَرَوْا عَلَيْهِ اسْتِسْعَاءً.

ومنه: «السَّاعِي عَلَى عِيَالِهِ»^(٢)، وَ«عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ» [خ: ٥٣٥٣: م: ٢٩٨٢] أَي: الْعَامِلُ لِيَقْوَتِهِمْ.

وقوله: «فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ» [خ: ٢٢٧٦] طَلَبُوا وَجَدُوا، وَالسَّعْيُ: الْعَمَلُ.

وقوله: «فَسَعَوْا عَلَيْهَا حَتَّى لَغَبُوا» [خ: ٥٤٨٩] أَي: جَرَوْا حَتَّى أَعْيُوا.

وقوله: «وَلَتَتَرَكَنَّ الْقِلَاصُ فَلَا يُسْعَى عَلَيْهَا» [م: ١٥٥] أَي: لَا تُؤْخَذُ زَكَاتُهَا، ذَكَرْنَاهُ فِي الْقَافِ.

وقوله: «وَيَسْعَوْنَ فِي السَّكَّ» [خ: ٩٤٧] أَي: يَجْرُونَ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «يَا ابْنَ آدَمَ لَا يَسْعُكَ شَيْءٌ» كَذَا لِلأَصِيلِيِّ مِنَ السَّعَةِ، وَلِغَيْرِهِ: «لَا يُشْيِعُكَ» [خ: ٢٣٤٨]، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَفِي (بَابِ رَحْمَةِ الْوَلَدِ): «إِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبْيِ قَدْ تَحَلَّبَ نَدِيهَا تَسْعَى إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا أَخَذَتْهُ» كَذَا لِلأَصِيلِيِّ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «تَسْقِي» [خ: ٥٩٩٩]، وَهُوَ وَهْمٌ، وَعِنْدَ مُسْلِمٍ: «تَبْتَغِي» [م: ٢٧٥٥]، وَالْوَجْهُ «تَسْعَى».

وقوله فِي الْمَلْدُوغِ: «فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ

(٢) رواه سعيد بن منصور ٢٦١٨ وغيره بلفظ: إِنْ كَانَ يَسْمَى عَلَى صَبِيَّةٍ صَغَارٍ لِيَغْنِيَهُمْ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

(١) انظر: (المنتقى) ١/ ١٩٤.

فيه: البيان، يقال: منه سَفَرٌ وأسْفَر، ومنه: «أسْفَرُوا فِي الْفَجْرِ» [ت: ١٥٤] أي: صَلُّوها بعد تَبَيُّن وقتها، وسَطُوع ضوء الْفَجْرِ، ولا تبادروا بها أَوَّل مبادئ الْفَجْرِ قبل تَبَيُّنِها، هذا مَذْهَبُ الْحَاجَازِيِّينَ فِي تَقْدِيمِ وَقْتِهَا، وَأَنَّهَا أَفْضَلُ، وَالْعَرَاقِيُّونَ يَذْهَبُونَ إِلَى صَلَاتِهَا عِنْدَ الْإِسْفَارِ الْبَيِّنِ آخِرَ وَقْتِهَا، وَأَنَّهَ أَفْضَلُ.

وقوله: «إِنَّا قَوْمٌ سَفَرٌ» [ط: ٣٥١] بفتح السَّيْنِ أي: مُسَافِرُونَ، وَسَفَرٌ جَمْعٌ: سَافِرٌ، كَرَائِبٍ وَرَكَبٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا بِسَافِرٍ، وَالْفِعْلُ مِنْ سَافِرٍ أَيْضاً شَاذٌ اللَّفْظُ مِمَّا وَقَعَ فِي بَابِ فَاعِلٍ مِنْ فِعْلٍ وَاحِدٍ، وَالْمُطَرَّدُ مِنْهُ إِلَى اثْنَيْنِ.

وقوله: «وَعَمِلَتْ لَهَا سُفْرَةٌ» [خ: ٣٩٠٥] وَالسُّفْرَةُ: طَعَامُ الْمُسَافِرِ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْآلَةُ الَّتِي يُعْمَلُ فِيهَا سُفْرَةٌ إِذَا كَانَتْ مِنْ جِلْدٍ، / وَمِنْهُ [٨٠/٣٥] قَوْلُهُ: «إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ عَلَى السُّفْرِ» [خ: ٥٣٨٦].

٢١١٢ - (س ف ل) قوله: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى» [خ: ١٤٢٧: ٣٠، ١٠٣٣: ١، ١٨٧٠: ١] فَسَّرَهَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا «السَّائِلَةُ»، وَرُويَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهَا الْمَانِعَةُ، وَمَذْهَبُ الْمُتَصَوِّفَةِ أَنَّهَا الْمُعْطِيَةُ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي الْعُلْيَا، وَكَذَلِكَ ذَكَرْنَا تَقْيِيدَ قَوْلِهِ: «وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السُّفْلِ» [م: ١٠٥٣]، وَقَوْلُ مَنْ أَنْكَرَ فِيهِ الضَّمَّ.

٢١١٣ - (س ف ن) قوله: «فَالْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ» [خ: ٣١٣٦: ٣٠، ٢٥٠٤: ٢] كَذَا فِي رِوَايَةِ بَعْضِهِمْ عَنِ الْقَاسِمِيِّ، وَلَسَائِرِهِمْ: «سَفِينَتُنَا».

شَيْءٍ» [خ: ٢١٧٦]، وَ«فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ» كَذَا فِي نُسْخِ الْبُخَارِيِّ [خ: ٥٧٤٩]، وَظَاهِرُهُ طَلَبُوا وَجَدُوا فِيمَا يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ بَادَرُوا وَجَدُوا فِي ذَلِكَ وَأَتَوْا بِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: لَعَلَّهُ «شَفَا» بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ، وَ«فَشَقَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ»، وَكَذَا ذَكَرَ هَذَيْنِ اللَّفْظَيْنِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَبُو دَاوُدَ [٣٤٢٠]؛ أَي: طَلَبُوا لَهُ الشِّفَاءَ وَمَا يُسْتَشْفَى بِهِ.

وقوله: «يَتَبَعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ» [خ: ١٩٠] هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْفَاءِ مَفْتُوحَتَيْنِ، وَهِيَ رُؤُوسُهَا وَأَطْرَافُهَا، وَكَذَا لِابْنِ الْقَاسِمِ وَمُطَرِّفٍ وَالْقَعْنَبِيِّ وَابْنِ بُكَيْرٍ وَكَافَّةُ رِوَاةٍ «الْمُوطَأُ» غَيْرَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، فَإِنَّهُمْ رَوَوْهُ بِالْبَاءِ، وَاخْتَلَفَ الرِّوَاةُ عَنْهُ، وَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُ: «شَعَبٌ» [ط: ١٨٠٠] بِضَمِّ الشَّيْنِ؛ أَي: أَطْرَافُهَا وَنَوَاحِيهَا، وَمَا انْفَرَجَ مِنْهَا، وَالشَّعْبَةُ: مَا انْفَرَجَ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ؛ وَهُوَ الْفَجْجُ، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُرَائِطِ بَفَتْحِ السَّيْنِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَعِنْدَ الطَّرَابِلَسِيِّ: «سَعَفٌ» [خ: ٣٦٠٠] بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْفَاءِ، وَهُوَ أَيْضاً بَعِيدٌ هُنَا، وَإِنَّمَا هُوَ جَرَائِدُ التَّخْلِ.

السَّيْنِ مَعَ الْفَاءِ

٢١١٠ - (س ف ح) قوله: «فِي سَفْحِ... الْجَبَلِ» [خ: ٤٩٧١] بفتح السَّيْنِ، عَرْضُهُ، وَصَفْحُهُ بِالضَّادِ جَانِبُهُ.

٢١١١ - (س ف ر) قوله: «بَعْدَمَا أَسْفَرَ» [ط: ٣٠] أَي: أَضَاءَ الْوَقْتَ وَابْتَدَأَ الْإِسْفَارَ، وَالْأَصْلُ

﴿أَكَلًا لَنَا﴾ [الفجر: ١٩] السَّفُّ [خت: ٨٩/٦٥] هو الإكثارُ، والأكلُ الشَّدِيدُ، فقوله: «السَّفُّ» إشارة إلى هذا، وإنما يُسْتَعْمَلُ السَّفُّ في الشُّرْبِ.

وقوله: «إذا شرب استَفَّ» كذا رَوَاهُ عند مُسْلِمٍ^(٣) والأصليُّ بالسَّيْنِ/ المُهْمَلَةِ، وهو الإكثارُ من الشُّرْبِ، قال أبو زيدٍ: سَفْتُ الماء إذا أَكْثَرْتُ من شُرْبِهِ ولم تَرَوْهُ، ورواه بعضُ رُوَاةِ البُخَارِيِّ: «اشْتَفَّ» [خ: ٥١٩٩، م: ٢٤٤٨] بالمُعْجَمَةِ، وهو قَرِيبٌ من الأوَّلِ، وهو الاستِفْصَاءُ في الشُّرْبِ، مأخوذٌ من الشُّفَاةِ، وهي البَقِيَّةُ تبقى في الإناء، فإذا شربها صاحبُها قيل: اشْتَفَّ.

٢١١٦- (س ف ق) قوله: «السَّفُّ» بالأسواقِ في الحديثين، جاء في بعضِ المواضعِ بالسَّيْنِ، وفي بعضها بالصاد، [خ: ١١٨٨، م: ٢١٥٣] والصادُ أكثرُ وأَعْرَفُ في الحديثِ وكتبِ اللُّغةِ، وهي المُبَايَعَةُ فيها، وأصلُّه: عقدُ البَيْعِ وَضَرْبُ يدِ الْمُتَبَايِعِينَ بعضها ببعضٍ، وهي صَفْقَةُ البَيْعِ، ولكنَّهُم قالوا: ثوبٌ صَفِيقٌ وسَفِيقٌ، وهذا لا يُنْكَرُ من أجلِ القافِ.

٢١١٧- (س ف ه) قوله: «سَفِهَ الحقَّ» [حم: ٣٨٥/١] بكسرِ الفاءِ؛ أي: جهَلَ نفسه، ولم ينْكَرْ^(٤) فيها، وقيل: معناه سَفِهَ الحقَّ مشدِّد الفاءِ؛ أي: رآه سَفْهًا وجَهْلًا، والسَّفِيهِ: الخَفِيفُ

٢١١٤- (س ف ع) قوله: «سَفَعَاءُ الخَدَّيْنِ» [م: ٨٨٥٠] هو شُحُوبٌ وسَوَادٌ في الوجهِ، وفي «البارع»: هو سَوَادُ الخَدَّيْنِ مِنَ المَرَاةِ الشَّاحِبَةِ، وقال الأصمعيُّ: هو حمرةٌ يعلوها سَوَادٌ، يقال فيه: بفتح السَّيْنِ وبضَمِّها^(١)، وفي الحديثِ الآخرِ: «أرى بوجهك سَفْعَةً غَضَبٍ» [م: ٣٠٠٦] يقال بفتح السَّيْنِ وضَمِّها، وفي الحديثِ الآخرِ: «عندها جاريةٌ بوجهها سَفْعَةٌ» [خ: ٥٧٣٩، م: ١٩٩٧] رَوَيْنَاهُ بالوجهين، فسرها في الحديثِ: «صَفْرَةٌ» [م: ٢١٩٧] وهو غيرُ مَعْرُوفٍ في اللُّغةِ، وقيل: معناه علامةٌ من الشَّيْطَانِ، وقيل: ضربةٌ وأخذةٌ من الشَّيْطَانِ من قوله: «لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ» [العلق: ١٥]، سَفَعَتْ بِالنَّاصِيَةِ: قَبَضَتْ عليها، وسَفَعَتْهُ: لَطَمَتْهُ، وسَفَعْتُهُ بالعَصَا: ضَرَبْتُهُ، وقوله: «لَتَسْفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ» من هذا؛ أي: لنأخذن بها ولنجرثه بها^(٢)، وأصلُ السَّفْعِ: الأخذُ بِالنَّاصِيَةِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ في غيرها، وقيل: لنُعْلِمَنَّ بعلامةِ أهلِ النَّارِ من أسودادِ وجْهِهِ، وَزُرْقَةِ عَيْنَيْهِ، فاكتفى بِالنَّاصِيَةِ عن ذِكْرِ الوجهِ، وقيل: لِنُذِلَّنَّه، وقيل غير هذا.

وقوله: «ما مَسَّهُمْ منها سَفْعٌ» [خ: ٦٥٥٩] يعني النَّارَ؛ أي: سَوَادٌ من لَفْجِهَا، وقيل: علامةٌ من النَّارِ.

٢١١٥- (س ف ف) قول البُخَارِيِّ:

(٣) وقع في نسخنا المطبوعة بالشين ٢٤٤٨.

(٤) في (غ): (يفكر).

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٦٦/٢.

(٢) في (غ): (ونجذبه بها).

العقل، وقيل: الجاهل.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث الذي كان يصل رحمه
وهم يقطعون: «كأنما تُسفهم المل» [٢٥٥٧: ٢]
بضم التاء وكسر السين؛ أي: تسفيهم التراب
أو الرماد الحار، وقد ذكرناه في حرف الميم،
كذا روايتنا فيه عن شيوخنا في «صحيح مسلم»
[٢٥٥٧: ٢]، ورواه بعضهم: «كأنما تُسفهم المل»
بفتح التاء وسكون السين أي: ترمي التراب
والرماد الحار في وجههم، وعند بعض الرواة:
«تسفيهم الماء» وهو تصحيّف، وخطأ قبيح.

وقوله في (باب الصيام في السفر) عن
أنس بن مالك: «سافرنا مع رسول الله، فلم
يَعِبِ الصائم على المفطر» كذا رواية يحيى بن
يحيى وجماعة رَوَاة «الموطأ» عن مالك [١١١٨: ١]
ط: [١١٦٣]، وكذا قاله الحفاظ من أصحاب حميد
أبو إسحاق الفزاري والثقفى والأنصاري
وغيرهم، وعند ابن وضاح: «سافر رسول الله
مِنَ الشَّيْءِ»، وفي رواية أخرى: «سافر أصحاب
رسول الله مِّنَ الشَّيْءِ»، قالوا: ورواية الجماعة
الصواب، ولم يقل ما قال ابن وضاح: إلا
يحيى بن سعيد القطان عن حميد.

السين مع القاف

٢١١٨ - (س ق ط) قوله عن النار: «لا

يدخلني إلا ضعفاء الناس وسقطهم» [خ: ٤٨٥٠]،
[٢٨٤٦: ٢] بفتح السين والقاف، السقط من كل
شيء ما لا يُعتدُّ به، وسقط المتاع رديته،
وكذلك كل شيء، وسقاطته مثله، والساقط
والساقطة: الرجل السفلة من الناس واللئيم.
وقوله في حديث التوبة: «سقط على
بعيره قد أضلّه» [خ: ٦٣٠٩] معناه صادفه ووجده
من غير قصد، وفي المثل: سقط العشاء به على
سرحان^(١).

وقوله: «فسقط في نفسي من التكذيب
ولا إذ كنت في الجاهلية» [م: ٨٢٠٠] كذا قيدناه عن
شيوخنا على ما لم يُسم فاعله، ومعناه تحيرت،
يقال: سقط في يده إذا تحير في أمره، وقيل [٨١/٣٥]
ذلك في قوله تعالى: «سُفِّطَ فِتْ أَيْدِيهِمْ»
[الأعراف: ١٤٩]، وقيل: نديموا.

وقوله: «ولا يصلّى على من لم يستهل...»
أنه سقط [خ: ١٣٥٨] هو ما وُلِدَ ميتاً، يقال منه:
أسقطت المرأة، وسقط جنينها، ولا يقال في
هذا وقع، وقال أبو حاتم [الفرد: ٢٤٦]: إذا وُلِدَ
المولود قبل تمام شهوره فهو سقط، وفيه
ثلاث لغات: ضم السين وفتحها وكسرها،
وكذلك: سقط الرمل وهو: مُنْقَطِعُهُ، وكذلك:
سقط النار وهو: شُعْلَةُ الرُّند قبل انقاده.
وقوله: «يُسْقِطَانِ» [الحبل: ٤٥٢/٣] أي:

(١) انظر: (مجمع الأمثال) للميداني ٣٢٨/١.

(٢) في (البخاري) (٣٢٩٧) و(مسلم) (٢٢٣٣): (يستسقطان).

يطرحانه من أجوافِ النَّساءِ.

في حَدِيثِ الْإِفْكِ: «حَتَّى أَسْقَطُوا لَهَا بِهِ»
ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ اللَّامِ وَالْخِلَافِ فِي تَفْسِيرِهِ
وِرَوَايَتِهِ.

٢١١٩- (س ق ف) قوله: «وكان ابنُ

النَّاطُورِ سُقْفَ عَلَى نَصَارَى الشَّامِ» كَذَا هُوَ
بِضْمِ السَّيْنِ وَكَسْرِ الْقَافِ مُشَدَّدَةٌ وَفَتْحُ الْفَاءِ
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ
وَالْمَرْوَزِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْأَصِيلِيِّ: «سُقْفًا» [خ: ٧] بِضْمِ
السَّيْنِ وَالْقَافِ وَتَنْوِينِ الْفَاءِ، وَعِنْدَ الْقَاسِي: «أُسُقْفًا»
بِضْمِ الْهَمْزَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ، وَهَذَا هُوَ
الْمَعْرُوفُ فِي هَذَا الْحَرْفِ بِالْهَمْزَةِ مُشَدَّدُ الْفَاءِ،
وَحُكِيَ بَعْضُهُمْ: أُسُقْفَ وَسُقْفَ مَعًا، وَهُوَ
لِلنَّصَارَى الرَّئِيسُ، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [٨٢/٥]،
وَسُقِفَ: قُدِّمَ لَذَلِكَ، قَالَ غَيْرُهُ: / يَحْتَمِلُ أَنَّهُ
[٢٢٧/٢] إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْحِنَائِهِ وَخُضُوعِهِ لِدِينِهِ
عِنْدَهُمْ، وَأَنَّهُ قِيمٌ شَرِيعَتُهُمْ، وَهُوَ دُونَ الْقَاضِي،
وَالْأُسُقْفُ: الطَّوِيلُ فِي انْحِنَاءٍ فِي الْعَرَبِيَّةِ،
وَالْأَسْمُ مِنْهُ: السَّقْفُ وَالسَّقِيفِيُّ، وَقَالَ الدَّوَادِيُّ:
هُوَ الْعَالَمُ.

٢١٢٠- (س ق ي) قوله: «ادْعُ اللهَ أَنْ

يَسْقِيَنَا» [خ: ٩٣٢]، وَ«اللَّهُمَّ اسْقِ عِبَادَكَ» [ط: ٤٤٨]،
وَ«أَسْقَانِي سَوِيْقًا» [خ: ٧٣٤]، وَ«مَا سَقَى بِالنَّضْحِ»
[خ: ١٤٨٣، ط: ٦١٧] يُقَالُ: سَقَى وَأَسْقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ
عِنْدَ بَعْضِهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَسَقَّاهُمْ رُبُّهُمْ
شَرَابًا طَهُورًا﴾ [الْإِنْسَان: ٢١]، ﴿فَتَنَبَّهْكُمْ مَتَى فِي طُغْيَانِهَا﴾

[الْمُؤْمِنُونَ: ٢١]، وَقُرِئَ بِالضَّمِّ^(١)، وَكَذَا ذَكَرَهُ
الْخَلِيلُ [الْعَيْن: ١٩٠/٥] وَصَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابنِ الْفُطَيْحِ
١٦٥/٢] فِي بَابِ فَعَلَ وَأَفْعَلَ بِمَعْنَى، وَكَذَلِكَ
سَقَى اللَّهُ الْأَرْضَ وَأَسْقَى، وَقَالَ غَيْرُهُمَا: سَقَيْتَهُ:
نَاولْتَهُ مَا يَشْرَبُهُ، وَأَسَقَيْتَهُ: جَعَلْتَ لَهُ سَقِيًّا
يَشْرَبُ مِنْهُ، وَيُقَالُ فِيهِ: سُقِيَا.

وقوله: «بَاعَ سِقَايَةً مِنْ ذَهَبٍ» [ط: ١٣٧٦]
بِكَسْرِ السَّيْنِ هِيَ: الْآنِيَةُ يُسْقَى فِيهَا الْمَاءُ
وَيَشْرَبُ، قَالَهُ مَالِكٌ، قَالَ: يُبْرَدُ فِيهَا الْمَاءُ،
قَالَ ابْنُ وَهْبٍ [مُسْنَدُ الْمُوطَأِ ٣١٧]: بَلَغَنِي أَنَّهَا كَانَتْ
قِلَادَةً خَرَزَ وَذَهَبَ وَرَقِي، وَرَهْمٌ فِي هَذَا، وَقِيلَ
فِي السَّقَايَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقُرْآنِ: إِنَّهَا مَكْيَالٌ^(٢).

وقوله: «اسْتَسْقَى عَلَى الْمِنْبَرِ» [خ: *١٠١٣]،
*٢: ٨٩٧، ط: *٤٥٧] وَصَلَاةُ الْاسْتِسْقَاءِ هُوَ: الدُّعَاءُ
لَطَلْبِ السَّقَايَةِ وَالصَّلَاةِ لَذَلِكَ، وَالْاسْتِسْقَاءُ طَلَبُ
ذَلِكَ، وَ«اسْتَسْقَى فَحَلَبْنَا لَهُ شَاءَةً» [خ: ٢٥٧١، م: ٢٠٢٩]
أَي: طَلَبَ مِنَّا أَنْ نَسْقِيَهُ.

وقوله: «وَهُوَ قَائِلٌ بِالسَّقَايَةِ» [س: ٢٨٢٤]،
و«دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ... بِالسَّقَايَةِ» [ط: ٨٢٠] أَسْمُ مَوْضِعٍ
أَخَذَ لِلْقَائِلَةِ فِيهِ، سَنَدُّرُهُ.

وقوله: «أَعَجَّلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ»
[خ: ٣٠٤١] كَذَا هُوَ بِالْكَسْرِ لِأَكْثَرِ الرُّوَاةِ، وَهُوَ أَسْمُ
الشَّيْءِ الْمَسْقِيِّ، وَضَبَطَهُ الْأَصِيلِيُّ بِالْفَتْحِ،

(١) انظر: (السبعة في القراءات) ص ٢٧٤.

(٢) زاد في المطالع: وقيل: إناء، وكان الملك يشرب به،
ويكتال به الطعام. اهـ.

والأول الصواب^(١).

فصل الاختلاف والوهم

في (باب الشرب قائماً): «شرب رسول الله ﷺ من زمزم، فشرّب قائماً واستسقى» [٢٠٢٧:م] كذا لهم، وعند ابن الحذاء: «واستسقى»، والأول الصواب؛ لأنه قد جاء في الحديث أنه لم يستق، واعتذر عن ذلك بقوله: «لولا أن يغلبكم عليها الناس لفعلت» [١٢١٨:م] أي: يستنوا بفعله فتخرج السقاية عن أهلها.

وفي خبر المَزَادَتَيْن: «فَسَقَى من سَقَى» كذا عند الأصيلي وأبي ذر، وعند القاضي وابن السكّن: «فَسَقَى من شاء» [٣٤٤:خ]، وكلاهما صواب؛ أي: سَقَى من سَقَى دابته، وهو الذي شاء أن يسقي.

وفي حديث الحُدَيْبِيَّة في الفضائل في مُسْلِمٍ: «حَتَّى اسْتَقَى النَّاسُ» [٧٠٦:م]، وفي رواية: «حَتَّى أَسْفَى النَّاسُ» أي: أبلغهم من الرِّيِّ أَمَالَهُمْ، ويكون «الناس» هنا نصباً، والصحيح الأول.

وفي الأُشْرِبَةِ في ذِكْرِ الْأَوْعِيَةِ في البُخَارِيِّ في حديث عبد الله بن عمرو من رواية سُفْيَانَ عن سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ: «لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ يَجِدُ سِقَاءً» [٥٥٩٣:خ]، ذَكَرَ الْأَسْقِيَةَ هُنَا وَهَمٌّ، وَصَوَابُهُ:

(١) جعل ابن قرقول هذه الفقرة أول فقرة في فصل الاختلاف والوهم الآتي، ولا يبعد ذلك.

«نَهَى عَنِ الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ» [خ:٥٥٩٣] كما جاء في غير هذا، وقد قيل قوله: «ليس كل الناس يجد سقاء» فدل على إباحة الأسقية، وكما قال في حديث عبد القيس فميم شرب؟ «قال: في أسقية الأدم» [١٨:م]، وأرى أن هذا الفضل نقص على راوي هذا الحديث، وقيل: لعله نهى إلا عن الأسقية بذليل قوله: «نهيتكم عن التبيذ إلا في سقاء» [٩٧٧:م]، وقولهم بعده: «وكل الناس يجد سقاء» [خ:٥٥٩٣]، وقوله في الحديث الآخر في مُسْلِمٍ: «نهيتكم عن التبيذ إلا في سقاء» فاشربوا في الأسقية» [٩٧٧:م]، قيل: لعله في الأوعية والظروف؛ لأنه نُسِخَ بقوله: «إلا في سقاء»، ولقوله في الحديث الآخر المذكور: «نهيتكم عن الظروف» [٩٧٧:م]، لأنَّ السقاء لرقته يسرع التغيير لما فيه بإنشاقه وانتفاخه، ويبين هذا كله قوله في الحديث الآخر المذكور نسخه: «انْتَبِذُوا» [١٩٨٨:م]، و«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ» [خ:٤٣٤٣:م، ٩٧٧:ط، ١٠٤٧:ع]، وهذا بمعناه.

وقوله في حديث أنس في التوبة من رواية هذاب: «لله أشد فرحاً بتوبة عبده من أحدكم إذا استيقظ على بعبيره قد أضله» كذا في جميع النسخ لمسلم هنا [٢٧٤٧:م]، قال بعضهم: لعله «سَقَطَ»، وكذا ذكره البخاري [٦٣٠٩]، وقد فسرناه، قال القاضي رحمه تعالى: قد روى الحديث البخاري أيضاً من رواية ابن مسعود: «فنام» [٨٢/٣٥] نومة ثم رفع رأسه فإذا راحلته عنده» [خ:٦٣٠٨] فهذا نحو قوله: «استيقظ»، لكن مساق حديث

[٢٢٨/٤] أنسي ووجهه: «سقط»./

السين مع الهاء

٢١٢١- (س هـ ك) قول المَحْرَقِ: «اسْحَقُونِي
أو... اسْهَكُونِي» [خ: ٦٤٨١] بفتح الهاء، هما
بمعنى واحد، وفي كتاب التَّوْحِيدِ: «أو قال:
فاسْحَكُونِي» [خ: ٧٥٠٨]، ولأبي ذرٍّ: «فاسْهَكُونِي»،
وقد تقدّم.

٢١٢٢- (س هـ ل) قوله: «إِلَّا أَسْهَلُنْ
بَنًا» [خ: ٣١٨١، م: ١٧٨٥] أي: أفضين بنا إلى سهل من
الأرض، وهو صَرْبٌ مَثَلٌ واستِعارة؛ أي:
فَرَجَنَ عَنَّا ما نحن فيه، كالَّذِي يَخْرُجُ من
الحَزَنِ إلى السَّهْلِ، وقوله: «وَيُسْهَلُ» [خ: ١٧٥١]
منه، يقال: أَسْهَلَ القَوْمُ إذا صَارُوا إلى السَّهْلِ،
وقوله في الجَمْرَتَيْنِ: «يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ
وَيُسْهَلُ» [خ: ١٤٠/٢٥].

٢١٢٣- (س هـ م) قوله في الأَذَانِ: «ثُمَّ
لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَاسْتَهْمُوا»
[خ: ٢٦٨٦، م: ٤٣٧، ط: ١٤٩] أي: يَفْتَرِعُوا بِالسَّهَامِ،
قال الله تعالى: ﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾
[الصفات: ١٤١]، و«خَرَجَ سَهْمِي» [خ: ٢٦٦١]، والسَّهْمُ:
النَّصِيبُ، ومِثْلُهُ قوله: «اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا ثُمَّ
اسْتَهَمَا» [د: ٣٥٨٦] أي: تَحَرَّيَا الصَّوَابَ، واقتسما
بالقرعة.

٢١٢٤- (س هـ و) قوله: «اتَّخَذْتُ عَلَى
سَهْوَةٍ... سِتْرًا» [خ: ٢٤٧٩] قال أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث
٥٠/١]: هو كَالصَّفَةِ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ، وقيل: بَيْتٌ

صَغِيرٌ شَبِهَ الْمُخْدَعَ، وقال الخليل [العين: ٧٢/٤]:
عِيدَانُ يُعَارَضُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ يُوضَعُ عَلَيْهَا
الْمَتَاعُ فِي الْبَيْتِ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: السَّهْوَةُ:
الْكُؤُةُ بَيْنَ الدَّارَيْنِ، وقال غَيْرُهُ: هو أَنْ يُبْنَى
بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ حَائِطٌ صَغِيرٌ، وَيُجْعَلُ
السَّقْفُ عَلَى الْجَمِيعِ، فَمَا كَانَ وَسْطَ الْبَيْتِ
فَهُوَ سَهْوَةٌ، وَمَا كَانَ دَاخِلَهُ فَهُوَ مُخْدَعٌ، وقيل:
هي شَبِيهَةٌ بِالرَّفِّ وَالطَّاقِ يُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ،
وقيل: هي شَبَهٌ دَخَلَتْ دَاخِلَةَ الْبَيْتِ، وقيل:
بَيْتٌ صَغِيرٌ مُنْحَدِرٌ فِي الْأَرْضِ، وَسَمَكُهُ مُرْتَفِعٌ
شَبِيهٌ بِالْخَزَانَةِ، وقيل: صِفَةُ بَيْنَ بَيْتَيْنِ^(١).

وقوله: «سَهَا» [خ: ٣٢/٨، ط: ١٧٠]، و«السَّهْوُ
فِي الصَّلَاةِ» [خ: ٢٢/٧] قيل: هو بِمَعْنَى: التَّنْسِيَانِ،
وقيل: بِمَعْنَى: الْغَفْلَةِ^(٢).

السين مع الواو

٢١٢٥- (س و أ) قوله: «وَأَسَوَّاتَاهُ»
[خ: ٥١٢٠] السَّوَّةُ: الْفِعْلَةُ الْقَبِيحَةُ، أَوِ الْكَلِمَةُ
الْقَبِيحَةُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْفَرْجُ بِذَلِكَ مِنَ الرَّجُلِ
وَالْمَرْأَةِ^(٣)، قال الله تعالى: ﴿بَدَتْ لَكُمَا سَوَاتُهُمَا﴾
[الأعراف: ٢٢]، ﴿سَوَاءٌ أَحْيَى﴾ [المائدة: ٣١].

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ١٩٥/٦، (غريب الحديث) لابن
سلام، و(الصحاح) ٢٣٨٦/٦.

(٢) زاد في المطالع: وقيل: التَّنْسِيَانُ عَدَمُ ذِكْرِ مَا قَدْ كَانَ
مَذْكُورًا، وَالسَّهْوُ ذَهُولٌ وَغَفْلَةٌ عَمَّا كَانَ فِي الذِّكْرِ وَعَمَّا
لَمْ يَكُنْ. اهـ.

(٣) زاد في المطالع: وهي من ساءني الشَّيْءِ إِذَا أَحْزَنَنِي
وَكَرِهَنِي. اهـ.

وهي السَّاحَةُ والسُّوْحَةُ والسَّحْسَحَةُ والبَاحَةُ
كلُّها عَرَضَةُ الدَّارِ.

٢١٢٨ - (س و د) قوله: «وَأَنْ تَسْمَعَ
سَوَادِي» [م: ١١٦٩] بكسر السَّينِ؛ أي: سراري،
ومنه: «ومنكم صاحبُ السَّوَادِ» [خ: ٣٧٤٣] أي:
السَّر؛ يعني عبد الله بن مَسْعُودٍ، وقد جاء في
الْأَحَادِيثِ الْآخَرِ: «صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ وَالطَّهْوَرِ
وَالْوَسَادِ» [خ: ٣٧٤٢]، وسنذكره في حرف الواو.

وقوله: «لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادُهُ» [خ: ٣١٤١]،
[م: ١٧٥٢]، و«أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أُمَامِي»
[م: ٩٧٤؛ س: ٣٩٧٣]، و«عَنْ يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ وَعَنْ يَسَارِهِ
أَسْوَدَةٌ» [خ: ٣٣٤٢؛ م: ١٦٣]، و«رَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا»
[خ: ٣٤١٠]، و«أَسْوَدَةٌ بِالسَّاحِلِ» [خ: ٣٩٠٦] كلُّه
بمعنى: الشَّخْصُ والشُّخُوصُ والْجَمَاعَاتُ،
ومنه: «عليكم بالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ» [ف: ٣٩٥٠] أي:
الْجَمَاعَةُ الْعُظْمَى الْمُجْتَمِعَةُ عَلَى طَاعَةِ الْإِمَامِ
وَسَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، دون من شَذَّ وَخَالَفَ، وسَوَادُ
كُلِّ شَيْءٍ شَخْصُهُ، وَالْأَسْوَدَةُ: جمع سواد من
النَّاسِ، وهي الْجَمَاعَةُ، أو جمعُ سَوَادٍ، وهو
الشَّخْصُ.

وقوله: «أَهْلُ السَّوَادِ» [خت: ٢٥/١٣] هو ما حول
كُلِّ حَديقَةٍ فِي الْقَرْيِ^(٢)؛ أي: كأنها الأشخاصُ
والمواضعُ العامرة بالنَّاسِ والنَّبَاتِ، بخلاف
ما لا عِمَارَةَ فِيهِ^(٣).

(٢) في (غ): (ما حول كل مدينة من القرى).

(٣) زاد في المطالع: وقوله: «إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ تَبَعًا لِلْسَّوَادِ»
يعني الأرض التي لا شجرَ فيها، والأرض التي غلبَ
عليها الشَّجَرُ.

وقوله: «مَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ
وَالْآخِرِ» [خ: ١٢٠٠؛ م: ٦٩٢١] قيل: معناه ارتدَّ، وقيل:
أَسَاءَ إِسْلَامَهُ فَلَمْ يَخْلُصْهُ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُ عَلَى
يَقِينٍ.

وقوله: «إِحْدَى سَوَاتِكَ يَا مِقْدَادُ» [م: ٢٠٥٥]
أي: أفعالكَ الْقَبِيحَةُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ
الْحَاءِ.

وفي كتابِ الْفِتَنِ: «عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ سُوءِ
الْفِتَنِ» [خ: ٢٠٧٠؛ م: ٢٣٥٩]، وعند أبي ذرٍّ: «سواء»
وَالسُّوءُ: الْبَلَاءُ وَالْهَلَاكُ، وَكُلُّ مَا يَسُوءُ وَيَكْرَهُ،
وعلى رِوَايَةٍ: «سواء»؛ أي: قَبَائِحُ، ومنه:
«السَّيِّئَةُ» [خ: ٢٠٤١؛ م: ٢٦٨٧] وهو كُلُّ مَا قَبَحَ الشَّرْعُ
وَنَهَى عَنْهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ
عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا﴾ [الإسراء: ٣٨]، وهي ضِدُّ الْحَسَنِ.

٢١٢٦ - (س و ج) قوله: «وَسَقَفُهُ
بِالسَّاجِ» [خ: ٤٤٦] هو ضَرْبٌ مِنَ الْخَشَبِ، يُؤْتَى
بِهِ مِنَ الْهِنْدِ، الْوَاحِدَةُ: سَاجَةٌ، وَفِي حَدِيثِ
جَابِرٍ: «فَقَامَ يُصَلِّي فِي سَاجَةٍ» السَّاجَةُ: ضَرْبٌ
مِنَ الثِّيَابِ؛ وَهِيَ الطَّيَالِسَةُ الْخَضْرَاءُ، وَقِيلَ:
الْمُقَوَّرَةُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَصَحَّفَهُ فِي رِوَايَةٍ
الْفَارِسِيِّ فَقَالَ: «نِسَاجَةٌ» [م: ١٢١٨]^(١) وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ
فِي الثَّنُونِ.

٢١٢٧ - (س و ح) قوله: «إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
بِسَاحَةِ قَوْمٍ» [خ: ٣٧١؛ م: ١٣٦٥؛ ط: ٧٧٨] أي: بِفَنَائِهِمْ
وَدَارِهِمْ، وَالسَّاحَةُ: الْفَضَاءُ، وَجَمْعُهَا: سَوَحٌ،
(١) هذا هو المشهور في نسخ بلادنا، وكلاهما صحيح.
(شرح النووي) ١٧١/٨.

[٢٢٩/٢]

وقوله في الأزودة: «وجعلوا سواداً/ حيساً» [١٣٦٥:م] أي: شيئاً مجتمعاً، وقد تقدّم تفسير الحيس في بابِه.

وقوله: «وأُتي بسوادٍ بطنها فشوي [خ: *٢٦١٨:م، ١٠٥٦] قيل: الكبد خاصّة، وقيل: حشوة البطن كلّها.

وقوله: «لَتَعُودَنَّ... أساودَ صَبّاً» [حم: ٤٧٧/٣] أي: حيّات، قال أبو عبيدٍ [الغريبين ٩٤٩/٣]: الأسود: حيّةٌ فيها سواد، وهو أَخْبَثُ الحيّات، وقال ابنُ الأعرابي: معناه جماعات، جمعُ سوادٍ من النَّاسِ؛ يعني فرقاَ مختلفين، وتقدّم تفسير الصَّبِّ في الصّاد، وهي التي تنهَش، ثمّ تعود وتنصبُ للنهش ثانية.

[٨٣/٣٥]

وقوله: «أنا سيّدٌ ولدِ آدَمَ» [م: ٢٢٧٨] السيّد الذي يفوق قومه، وهي السّيادةُ والشّوّد، وهي الرّياسةُ والرّعايةُ ورفعةُ القدرِ؛ لأنّه يُلادُ سيّدٌ ولد آدم في الدّنيا والآخرة، ومنه قوله يُلادُ: «قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ» [خ: ٣٠٤٣:م، ١٧٦٨] أي: زَعِمِكُمْ وأَفْضَلِكُمْ، ومنه قوله: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ» [خ: ٢٧٠٤]، وقيل: هو الحليمُ الذي لا يغلبه غَضَبُه، وسيّد المَرأة: بعلُها، والسيّدُ أيضاً: العابدُ، والسيّد: الكريمُ.

وقوله: «الحَبَّةُ السَّوْدَاءُ» [خ: ٥٦٨٧:م، ٢٢١٥] جاء في الحديثِ تَفْسِيرُهَا: «بِالشُّونِيزِ» [خ: ٥٦٨٨، ٢٢١٥:م]، وحكى الحربيّ عن الحسنِ أنّه الخردلُ، وقال ابنُ الأنباري عن بعضهم: هي الحَبَّةُ الخضراءُ، قال: والعربُ تُسمّي الأخضرَ أسودَ،

والأسودَ أخضرَ، والحَبَّةُ الخضراءُ: ثَمَرَةُ البُظْمِ، والبُظْمُ: شَجَرُ الضَّرْوِ^(١).

وفي الحديث: «ما لنا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ» [خ: *٢٥٦٧:م، ٢٩٧٢:ط، ١٧٢٥] هما التَّمْرُ والماء.

وقوله: «يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرِكُ فِي سَوَادٍ...» [م: ١٩٦٧] الحديث؛ أي: أَنْ الأَعْضَاءَ الَّتِي تَفْعَلُ بِهِ هَذَا سَوَد.

وفي فَضْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ حَرْبٍ فِي الْبُخَارِيِّ: «وَمِنْكُمْ صَاحِبُ السَّوَاكِ أَوْ السَّوَادِ» [خ: ٣٧٤٣] بِكَسْرِ السَّيْنِ، سُمِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بِذَلِكَ، وَب: «صَاحِبُ النَّعْلَيْنِ، وَالْمِطْهَرَةِ» [خ: ٣٧٤٢] لِأَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ ذَلِكَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي تَصَرُّفَاتِهِ، فَمَتَى احتاجَ إِلَيْهِ وَجَدَهُ. وقوله: «السَّوَادُ» بِالْكَسْرِ هُوَ السَّرَارُ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ لَهُ: «إِذْ نَكَحْتُ عَلِيَّ أَنْ تَرَفَعَ الْحِجَابُ، وَتَسَمَعَ سَوَادِي» [م: ١٦٩٩].

٢١٢٩ - (س و ر) قوله: «فَكَدْتُ أَسَاوِرَهُ» [خ: ٤٩٩٢:م، ٨١٨] قَالَ الْحَرْبِيُّ: أَخَذَ بَرَأْسِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوَائِبُهُ^(٢)، وَهُوَ أَشْبَهُ بِمَسَاقِ الْحَدِيثِ، قَالَ النَّابِغَةُ^(٣):

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٥/١٣.

زاد في المطالع: وقيل: الحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ الرَّازِيَانِج، وَهُوَ حُطْبُ الْبَسْبَاسِ.

(٢) انظر: (الصحيح) ٦٩٠/٢، و(غريب الحديث) لابن الجوزي ٥٠٨/١.

(٣) (ديوان النابغة) ص ٢٣، انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٣١٧/٣، و(غريب الحديث) لابن قتيبة ٤٩٣/٢.

فَبِتْ كَانِي سَاوَرْتِي صَبِيلَةَ

من الرُقش في أنيابها السُّم نافع

أي: واثبتني، ورواه بعضهم عن القاضي:

«أثاوزه» بالثاء، والمعروف الأول.

وقولها في زينب: «ما خلا سورة... جِدَّة»

[م: ٢٤٤٢] أي: ثورة وعجلة من جِدَّة خُلِق، وقيل:

شِدَّة غَضَب، قال الحربي: كأنها يصيبها عند

الجرح ما يصيبُ شارب الخمر، والسوار

- بالضم - : ديبُ الشراب في الرأس.

وقوله: «ورأيتُ في يدي أسوارين من

ذهب» [م: ٢٢٧٤]، وفي الرواية الأخرى: «سوارين»

[خ: ٣٦١١] وهما بمعنى، يقال: سوار وسوار،

وإسوار بالكسر لا غير، وهو خُلِي الدَّراعين

معروف، وأمّا أسوار من أساورة فارس: هم

رُماثها، وقيل: قُودها، فبالضم والكسر معاً.

وقوله: «فتساورتُ لها رجاء أن أدعى

لها» [م: ٢٤٠٥] أي: تطاولت ورفعت رأسي.

وقوله: «تسورتُ جدارَ حائط أبي

طلحة» [خ: ٢٧٦٩ م، ٤٤١٨ م] أي: علوته ودخلت

الحائط منه، ومثله قوله: «من تسور ثنية

المزار» أي: علاها، كما قال في الرواية

الأخرى: «من صعد» [م: ٢٧٨٠]، ومثله في النطفة:

«ثم يتسور عليها الملك» [م: ٢٦٤٥] كأن نزوله

عليها ودخوله: تسور، ولا يكون التسور إلا

من فوق.

٢١٣٠ - (س و ط) قوله في التفسير:

«ويُساط بالحميم» [خ: ٣٧/٦٨] أي: يخلط، قالوا:

ومنه سُمِّي السَّوط؛ لخلطه اللَّحم بالدم،

والسَّوط: اسمٌ للعذاب، قال الله تعالى: ﴿فَصَبَّ

عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوَاطِ عَذَابٍ﴾ [الفجر: ١٣] قاله الفراء [سامي

القرآن ٢٦١/٣ (١)].

٢١٣١ - (س و ل) قوله: «تسول إلي

نفسى» [خ: ٦٨٣٠] أي: تُزِين، قال الله تعالى: ﴿بَلْ

سَوَّلَ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْراً﴾ [يوسف: ١٨]، و﴿الشَّيْطَانُ

سَوَّلَ لَهُمْ﴾ [محمد: ٢٥].

٢١٣٢ - (س و م) قوله: «في سائمة الغنم

الزكاة» [ط: ٦٠٨] هي الرَّاعية، سامت إذا رعت،

وسومتها وأسمتها أنا، قال الله: ﴿فِيهِ ثِيَابُ مَوْسَى﴾

[النحل: ١٠].

قوله: «لا يسم أحدكم على سوم أخيه»

[خ: ٢٧٢٧ م، ١٤١٣ ط، ١٤٣٧] هو أن يزيد عليه أو

يخبب عليه، وذلك بعد الترائن إلى تمام ما

بينهما لا في الابتداء، وأصله من الطلب، وقيل

ذلك في قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنْ عَذَابِ﴾

[الأعراف: ١٤١] أي: يحملونكم عليه ويطلبونه

منكم، وقد يكون من العرض أيضاً، ومنه:

«أكل وما سامني» [خ: ٦٩٥١] أي: ما عرض عليّ / [٢٣٠/٢]

كأنه يعرض على المشتري سلعة أخرى، أو

يطلب منه شراء غير التي سام فيها عند غيره.

وتقدم في السمين والهمزة ذكر «السام» [س: ١].

(١) زاد في المطالع: وعندي: أنه سُمِّي سوطاً لمخالطته

الجسم وتخلل أمله فيه.

قوله: «فِيكَشَفَ عَنْ سَاقٍ» [م: ١٨٣]، و«عَنْ سَاقِهِ» [خ: ٧٤٣٩]، قال ابنُ عَبَّاسٍ وغيرُهُ في قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِكُفْرَانٍ لَّكُنَ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُعْتَدِلَةٌ عَلَيْهِمْ وَأَكْثُ الْأُمَمِ الْفَاسِقُونَ﴾ [القصص: ٤٤]، هو الأمرُ الشَّدِيدُ، وقاله أهلُ اللُّغَةِ^(١).

وقوله: «بِسَوِيْقٍ» [خ: ٢٩٨١] هو القَمْحُ المَقْلِيُّ، يَطْحَنُ وَرَبَّمَا تُرِّي بالسَّمَنِ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وقيل: بالصَّادِ لُغَةً لبني العَبْرِ من بني تَمِيمٍ^(٢).

وقوله في حديثِ الجُمُعَةِ: «إِذَا جَاءَتْ سَوِيْقَةٌ» [م: *٨٦٣]، هو بمعْنَى قوله: «عِيْرٌ» [م: ٨٦٣] في الحديثِ الآخَرِ، وهو تصغيرُ سوقٍ، وإنَّمَا سُمِّيَتِ السُّوقُ لما يُسَاقُ إليها من بضائعٍ ومبيعاتٍ.

٢١٣٥ - قوله: «وَكَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسْوُسُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ» [خ: ٣٤٥٥] أي: يدبر أمورهم، والسِّيَاسَةُ: الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ وَالتَّدْبِيرُ لَهُ، ومِثْلُهُ: «فَكَنْتُ أَسْوُسُ فَرَسَهُ» [م: *٢١٨٢]، و«كَفَتْنِي سِيَاسَةُ الْفَرَسِ» [خ: *٥٢٤٤: م: ٢١٨٢]، هو الْقِيَامُ عَلَيْهِ، وَالتَّنَظُّرُ فِيمَا يَحْتَاجُ مِنْ خِدْمَتِهِ وَسَقْيِهِ وَعَلْفِهِ.

٢١٣٦ - قوله: «سَوَاءٌ»، و«سَوِيٌّ»، و«سَوِيٌّ» غيرُ مُتَوْنٍ جاءَ في غيرِ حَدِيثٍ، فَالسَّوَاءُ مَمْدُودٌ بِمَعْنَى: مِثْلٌ، وَمِنْهُ: «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْزِلَتْهُمْ أَمْ لَمْ تُنْزِلْهُمْ» [البقرة: ٦]،

٢١٣٣ - قوله: «فَلَمْ يَجِدْ مَسَاغًا» [خ: ٥٠٩: م: ٥٠٥] أي: مَسْلَكًا سَاغَ شَرَابِهِ وَطَعَامِهِ لَهُ، سَوِغًا وَسِغًا إِذَا تَهَنَّاهُ وَاسْتَمَرَّاهُ، وَأَسَاغَهُ، وَهُوَ شَرَابٌ سَائِغٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾ [النحل: ٦٦]، ﴿وَلَا يَكَاذُ يُسِيغُهُ﴾ [إبراهيم: ١٧]، وَأَسْغَتْ لَهُ كَذَا، وَسَوَّغَتْهُ لَهُ إِذَا تَرَكْتَهُ لَهُ وَهَنَاتِهِ إِيَّاهُ.

٢١٣٤ - قوله: «كَمْ سُقْتُ إِلَيْهَا؟» [خ: ٣٧٨٠: ط: ١١٥٢] أي: كَمْ أَمَهَرْتُهَا؟ وَقِيلَ: لِلْمَهْرِ سَوَقٌ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ أَمْوَالُهُمُ الْمَوَاشِي فَكَانَتْ تَسْوِقُهَا لِلزَّوْجَةِ.

وقوله: «سَوَاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ» [م: ٢٣٢٣] أي: حَادٍ يَحْدُو بِهِنَّ وَيُسَوِّقُهُنَّ بِخَدَائِهِ أَمَامَهُ، وَسَوَاقٌ الْإِبِلُ الَّذِي يَقْدَمُهَا وَيُسَوِّقُهَا أَمَامَهُ لِلْمَرْعَى وَالْمَاءِ، وَمِنْهُ: «رَوَيْدُكَ سَوَاقًا بِالقَوَارِيرِ» [خ: ٦١٤٩: م: ٢٣٢٣]، وَ«رَوَيْدُكَ سَوَاقًا بِالقَوَارِيرِ» [خ: ٦١٤٩: م: ٢٣٢٣] أي: أَرَفَقَ فِي سَوَاقِكَ، وَتَقَدَّمَ فِي الْقَافِ مِنْهُ، وَسَائِقُ الدَّابَّةِ مِثْلُهُ، الَّذِي يَقْدَمُهَا أَمَامَهُ فِي السَّيْرِ.

وقوله: «يُرَى مُخٌ سَوِيقَهُمَا» [خ: ٣٢٤٥: م: ٢٨٣٤]

[٨٤/٣٥] جَمْعُ سَاقٍ./

وقوله: «ذُو السَّوِيْقَتَيْنِ» [خ: ١٥٩١: م: ٢٩٠٩] تصغِيرُ سَاقَيْنِ، صَغَّرَهُمَا لِذِقَّتِهِمَا وَحَوْشَتِهِمَا، وَهِيَ صِفَةُ سَوَاقِ السُّودَانِ غَالِبًا.

وقوله في الْحَشْرِ: «هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عِلَامَةٌ؟ قَالُوا: السَّاقُ» [خ: *٧٤٣٩: م: ١٨٣]، وَهُوَ

(١) (تفسير الطبري) ٢٣/٥٥٤، و(تهذيب اللغة) ٩/١٨٤.

(٢) (جمهرة اللغة) ١/٥٠.

وبمعنى: وسط، قال الله تعالى: ﴿فِي سَوَاءٍ الْجَحِيرِ﴾ [الصفات: ٥٥]، وبمعنى: حذاء، وبمعنى: قصد، وبمعنى: مستو، وبمعنى: عدل، ومنه: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [الفصل: ٢٢]، ويقال فيهما أيضاً: سَوِيٌّ مكسوراً منوناً، وسواء بمعنى: مستو، وسوى مقصوراً بمعنى: غير، وسواء أيضاً مفتوحاً ممدوداً بمعنى: غير، وأنشد أبو علي:

وما قصدت من أهلهما لسوائكما^(١)

وقوله: «حَتَّى سَاوَى الظِّلَّ التُّلُولَ» [خ: ١٦٩]

يَحْتَمِلُ أَنْ مَعْنَاهُ سَاوَى امْتِدَادَهُ ارْتِفَاعُهَا؛ وَهُوَ قَدْرُ الْقَامَةِ، وَقَالَ الدَّادُودِيُّ: مَعْنَاهُ: أَنَّ الظِّلَّ غَطَّى الْمَكَانَ كُلَّهُ، وَارْتَفَعَ مَعَ الْجَانِبِ الْآخَرِ، وَهَذَا وَهْمٌ، هَذَا إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعَصْرِ.

وقوله: «فَلَمَّا اسْتَوَتْ... عَلَى الْبَيْدَاءِ»

[م: ١٢٤٣] أي: اسْتَقَلَّتْ قَائِمَةً، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «انْبَعَثَتْ... قَائِمَةً» [خ: ١٦٦، م: ١١٨٧].

وقوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الرعد: ٢] قَالَ

ابْنُ عَرَفَةَ: الِاسْتِوَاءُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى: الْقَصْدُ لِلشَّيْءِ وَالِاقْبَالُ عَلَيْهِ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: فَعَلَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَوْ فِيهِ^(٢)، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِ الْأَشْعَرِيِّ: فَعَلَ فِيهِ فِعْلاً سَمَّى نَفْسَهُ بِذَلِكَ، وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: هُوَ إِظْهَارُ لآيَاتِهِ لَا مَكَانَ لِدَاتِهِ، وَقَوْلُ

آخَرِينَ فِي تَأْوِيلِهِ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ، وَقَدْ نُقِلَ مِثْلُ هَذَا عَنْ سُفْيَانَ، وَقِيلَ: هُوَ اسْتِوَاءُ عَلَاءٍ، وَقَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ: اسْتَوَى: ارْتَفَعَ^(٣)، وَقِيلَ: اسْتَوَى بِمَعْنَى: الْعُلُوُّ بِالْعَظَمَةِ، وَقِيلَ: ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ أي: هُوَ أَعْظَمُ شَأْنًا مِنْهُ، وَقِيلَ: اسْتَوَى قَهْرًا، وَقِيلَ: ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ أي: عَلَا بِذَاتِهِ، وَقِيلَ: قَدَرَ، وَقِيلَ: اسْتَوَى، وَأَنْكَرَ هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ غَيْرُ وَاحِدٍ؛ لِأَنَّ الْقُدْرَةَ مِنْ صِفَاتِ الذَّاتِ، وَلَا يَصِحُّ فِيهَا دُخُولُ شَيْءٍ؛ إِذْ هِيَ لِمَا لَمْ يَكُنْ بِخِلَافِ صِفَاتِ الْأَفْعَالِ.

وكذلك قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾

[البقرة: ٢٩] أي: قَصَدَ، كَمَا قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ صَعَدَ أَمْرُهُ^(٤)، وَقِيلَ: الْعَرْشُ هُنَا: الْمُلْكُ؛ أي: حَوَى عَلَيْهِ وَحَازَهُ، وَقِيلَ: اسْتَوَى رَاجِعٌ إِلَى الْعَرْشِ؛ أي: بِاللَّهِ وَسُلْطَانَهُ اسْتَوَى.

وقيل: اسْتَوَى مِنَ الْمُشْكِلِ الَّذِي لَا [٢٣١/٢]

يُعْلَمُ تَأْوِيلُهُ إِلَّا اللَّهُ، وَعَلَيْنَا الْإِيمَانُ بِهِ وَالتَّصَدِيقُ وَالتَّسْلِيمُ وَتَفْوِيضُ عِلْمِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ صَحِيحُ مَذْهَبِ الْأَشْعَرِيِّ وَعَامَّةِ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ وَالصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وقوله: «سَوِيٌّ أَوْ غَيْرُ سَوِيٍّ» [م: ١٢٤٥]

السَّوِيُّ: الْمُعْتَدِلُ الْخَلْقِ الْمُسْتَوِي النَّامُ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَعْوَجِّ وَالنَّاقِصِ.

(١) البيت للأعشى كما في (ديوانه) ص ٢٤١، وصدره:

تجانف عن جُلِّ اليمامة ناقتي

(٢) (الغريبين) ٩٥٧/٣.

(٣) (تفسير ابن أبي حاتم) ٧٥/١.

(٤) (أسباب النزول) للواحدي ص ١١٢.

وقوله: «ظَهَرْتُ بِمُسْتَوًى» [خ: ٣٤٩؛ م: ١٦٣] قد تقدّم.

فصل الاختلاف والوهم

[٨٥/٣٥] في (باب سبع أَرْضِينَ): «من أخذ سوطاً من أرضي» كذا للجرجاني، ولغيره: «شبراً» [خ: ٣١٩٨؛ م: ١٦١٠] وهو المعروف.

وفي تفسير الروم: «الشَّوْائِي» [الروم: ١٠] قال مجاهد: «الشَّوْائِي»: الإساء جزاء المسيئين كذا لهم، وعند الأصيلي: «الإساءة» [خ: ٣٠/٦٥].

وقوله: «يَسْتَحِبُّ إِذَا رَفَعَ الَّذِي يَطُوفُ يَدَهُ عَنِ الرُّكْنِ اليماني أَنْ يَضَعَهَا عَلَى فِيهِ» [ط: ٨٩٤] كذا رواية يحيى وابن القاسم وابن وهب وابن بكير وأكثر رواة «الموطأ»، ورواه القعنبي ومطرف: «الأسود» مكان: «اليماني»، وكذا رده ابن وضاح.

السّين مع الباء

٢١٣٧ - (س ي ب) قوله: «أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابَّ» [خ: ٣٥٢١؛ م: ٩٠١]، وفي الرواية الأخرى: «السَّيُوب» [م: ٢٨٥٦]، و«إِنَّ أَهْلَ الْإِسْلَامِ لَا يُسَيَّبُونَ» [خ: ٦٧٥٣]، من قوله تعالى: ﴿لَمَّا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَلَا سَابِقَةَ﴾ [المائدة: ١٠٣]، كانوا في الجاهلية إذا نذروا نذراً قال: ناقتي سائبة تسرح ولا تمنع من مرعى ولا ماء، ولا يُنتفع بها، وقيل: كانت الناقة إذا تابعت اثنتي عشرة

أنثى ليس فيها ذكر سببت ولم تُركب، ولم يُجزَّ وبرها وما نتجت بعد ذلك فهي البحيرة.

وقوله: «ميراثُ السَّائِبَةِ» [خ: ٢٠/٨٥؛ ط: ١٣/٣٨] هو الذي يُعتق سائبة، يقول: أنت سائبة ويريد بذلك عتقه، وأعتقك سائبة، / وأجمع الفقهاء على أنه عتيقٌ لكنهم اختلفوا في كراهته أو إباحته، وفي ولاته هل هو لمعتقه أو لجماعة المسلمين وكافتهم على أن ولأه لجماعة المسلمين كأنه قصد عتقه عنهم.

٢١٣٨ - (س ي ج) قوله: «مُلْتَحِفاً فِي سَاجَةٍ» [م: ١٢١٨] قيل: هو الطيلسان، ويقال له: ساج، ويجمع: سيجاناً، وقيل: هي الخضر منها، وقال الأزهري: هو طيلسان مَقُورٌ نُسج كذلك، وقيل: الطيلسان الخشن^(١)، وقد اختلف في ضبطه، وقد ذكرناه في حرف النون.

وقوله: «وَسَقَفُهُ بِالسَّاجِ» [خ: ٤٦٠] هو ضربٌ من الخشب يُؤتى به من الهند، الواحدة: ساجة، ويجمع أيضاً: سيجاناً، وبعضهم يجعل هذه الترجمة في حرف الواو.

٢١٣٩ - (س ي ح) قوله: «أَيُّبُونَ عَابِدُونَ سَائِحُونَ» على رواية من رواه، فسره قبل، والأولى هنا صائمون كما تقدّم، والسَّيَاحَةُ في غير هذا: الذهابُ في الأرض للعبادة، و«ما سقي بالسيح» [ط الشيباني: ٣٢٥] أي: بالأنهار والسواقي، والماء الجاري، وهو من الذهاب

(١) (تهذيب اللغة) ٩٧/١١، وذكر أن لونه أسود.

على وجه الأرض والانسباط إلى غير حد.

٢١٤٠- (س ي خ) قوله: «فانساخت عنهم الصخرة» [خ: ٣٤٦٥] أي: انحطت عن موضعها، وانخسف في الأرض، وكذلك قوله: «ساخت يدا فرسي في الأرض» [خ: ٣٩٠٦] أي: دخلت فيها، وساخ وانخسف بمعنى.

٢١٤١- (س ي ر) قوله: «بسير أو خبط» [س: ٣٨٢٠] السير: الشراك، وكذلك قوله: «وشاح من سيور أحر» [خ: ٤٣٩]، و«في طرفيها... سيور» [ط: ٧٩٤]، وقوله: «حلة سيرا» [خ: ٨٨٦]، [٢٠٦٨: ٢] بكسر السين وفتح الياء ممدوداً ذكرناه في حرف الحاء.

وقوله: «من رأى سيرا أو شيئاً يكرهه في الطواف» [خت: ١٦٧/٢٥]، و«من ربط يده... بسير» [خ: ١٦٢٠] كله بفتح السين هو الشراك.

وقوله: «ولا سيرتني شهرين» [ط: ١١٤٨]، و«لك تسير أربعة أشهر» [ط: ١١٤٨] أي: أمانها تسير فيها آمناً، كما قال تعالى: «فسيحوا في الأرض أربعة أشهر» [التوبة: ٢] قيل: اذهبوا آمينين.

وقوله: «لله ملائكة سيارة» [م: ٢٦٨٩] أي: يسرون في الأرض كقوله: «سياحون» [حل: ٢٠١/٤] في الرواية الأخرى.

وقوله: «لا يسير بالسرية... ولا يعدل في القضية» [خ: ٧٥٥] ظاهره أنه زعم لا يخرج مع سراياه، قال بعضهم: ويحتمل أنه أراد أنك لا تسير بالسيرة الحسنة، فقال: «السرية» لازدواج

الكلام مع القضية، كما قالوا: الغدايا والعشايا، والسيرة الطريقة، وهذا عندي بعيد، والأول أظهر، وقد كذب على سعد في الوجهين قائل هذا الكلام.

وذكر «السيرة» قيل: معناها مذهب الإمام في رعيته، والرجل في أهله فيما يأخذهم به، ويعاملهم عليه، والسيرة: الطريقة والهيئة.

٢١٤٢- (س ي ل) قوله: «عند مسيل»

[خ: ٤٨٨] بفتح الميم هو مسيل مياه/ الأمطار من [٢٣٢/٢] الجبل.

وقوله: «سال بهم الوادي» [خ: ٣٨٦٤] أي: ملأوه من كثرتهم وسرعة مشيهم.

٢١٤٣- (س ي ف) قوله: «غزوة سيف البحر» [خت: ٦٥/٦٤] بكسر السين هو ساحله.

فصل الاختلاف والوهم

في حديث سعد من رواية قتيبة أنه أخذ: «من الخمس سيفاً» [م: ١٧٤٨] كذا للغدري والموزني، ولغيرهما: «شيئاً»، والأول الصحيح، وكذا جاء في غير رواية قتيبة بغير خلاف.

وفي ذكر المنطقة للمحرم: «إذا جعل في طرفها... سيوراً» [ط: ١٧٩٤]، ويروى: «سيورة»، وهذه رواية أحمد بن سعيد، وكذا عند جماعة من شيوخنا، وكذا لابن وضاح وابن القاسم، ولغيرهم: «سيوراً»، قالوا: وهي رواية يحيى، وعند ابن بكير: «سيرين».

«استقاء» [ط: ١٨٦: ١] ذكرناه في حرف القاف

لدي [أ].

فصل

تقييد أسماء البقع والمواضع

الواقعة فيه

(سرف) بفتح السين وكسر الراء، قرية على ستة أميال من مكة، وقيل: سبعة، وقيل: تسعة، وقيل: اثني عشر، وهو الموضع الذي ذكر في الحجج [خ: ١٧٨٨: ٤، ١٢١١]، وفي بناء النبي ﷺ بوجه ميمونة، وفي وفاتها.

وأما الذي في حمى عمر فهي التي بالمدينة، وجاء فيها: «أنه حمى السرف والريذة» [خ: ٢٣٧٠] كذا عند البخاري بسين مهملة كالأولى، وفي «موطأ» ابن وهب: «السرف» بالسين المعجمة وفتح الراء، وكذا رواه بعض رواة البخاري، أو أصلحه، وهو الصواب.

قال الحربي في تفسير الحديث: «ما أحب أن أنفخ في الصلاة وأن لي حمر السرف» كذا ضبطه، وقال: خصه لجودة نعيمه، قال: والمشارف من قرى العرب ما دنا من الريف، واحدها: شرف، مثل خيبر ودومة الجندل وذي المروة، وقال أبو عبيد البكري [معجم ما استمع] ٧٩٢/٣: السرف ماء لبني كلاب، وقيل: لباهلة،

قال: وأما سرف فلا يدخله الألف واللام.

(السقيا) [خ: ١٨٢١: ٤، ١١٦٩] بضم السين، قرية جامعة من عمل الفرع بينها وبين الفرع ممّا يلي الجحفة سبعة عشر ميلاً، ذكر في حديث علي [ط: ٨٢٠] وفي الجهاد.

(سرف) [ط: ٨٩٦/٢: ٤، ٦٩٧٣: ٤، ٢٢١٩] موضع بالشام، مفتوحة السين ساكنة الراء وآخره غين معجمة، وضبطناه عن ابن عثاب وغيره بتحريك الراء أيضاً، قال ابن وضاح: بينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة، قال ابن مكّي: الصواب السكون، قال الجوهري [مسند الموطأ ١١٣] عن مالك: قرية بوادي تبوك من طريق الشام، وقيل: هي آخر عمل الحجاز الأول.

(السرف) [ط: ١٠٣٣] وإد على أربعة أميال من مكة عن يمين الجبل، بضم السين وفتح الراء الأولى، كذا رويناه عن جماعة المتقنين والشيوخ بغير خلاف في ضبطه إلا عن الجياني، فضبطه بضم السين وكسرها، وقال الرياشي: المحدثون يضمون، وإنما هو السرر بالفتح، هو الذي ذكر في الحديث أن «به سرحة سرّ تحتها سبعون نبياً» [ط: ١٠٣٣]، وقد فسرنا معناه، فعلى قول من فسره أنها قطعت سرهم^(١) يترجح الكسر^(٢).

(٢) في (م): (سراهم) وما أثبتناه من (ب) و(غ) و(المطالع).

(٣) انظر: (معجم ما استعجم) ٧٣٣/٣.

(١) كذا في (م) وفي هامشها: (بالثنية)، بدل (استقاء)، وكذا

في (غ) و(المطالع)، وفي (ب): (بياض).

(السُّمْرَةُ) الَّذِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي قَوْلِهِ: «نَادِ أَصْحَابَ السُّمْرَةِ» [م: ١٧٧٥] هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ الْمَذْكُورَةِ فِي سُورَةِ الْفَتْحِ.

(سَلْعٌ) [ط: ٤٨٩/٢، خ: ١٠١٣، م: ٨٩٧] بَفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَآخِرِهِ عَيْنٌ مَهْمَلَةٌ جَبِلٌ مَعْرُوفٌ بِالْمَدِينَةِ، وَقَدْ فَسَّرَهُ فِي الْبُخَارِيِّ فَقَالَ: الْجَبِيلُ الَّذِي بِالسُّوقِ [خ: ٥٥٠٢]، وَهُوَ سَلْعٌ، وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ، وَوَقَعَ عِنْدَ الْقَاضِي ابْنِ سَهْلٍ فِي «الْمَوْطَأِ»: «سَلْعٌ» بَفَتْحِ اللَّامِ وَسُكُونِهَا مَعاً، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَكُلُّهُ خَطَأً.

(السُّنْحُ) [خ: ١٢٤١] بَضَمِ السَّيْنِ وَالثُّونِ مَعاً وَآخِرُهُ حَاءٌ مَهْمَلَةٌ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ يَقُولُهَا بِإِسْكَانِ الثُّونِ مَنَازِلُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزَرَجِ بِعَوَالِي الْمَدِينَةِ، وَفِيهِ نَزَلَ أَبُو بَكْرٍ الصُّدِيقُ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ مِيلٌ.

(سَبْنَخَةُ الْجُرُفِ) [م: ٢٩٤٣] الْجُرُفُ مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْجُرُفِ فِي بَابِهِ، وَالسَّبْنَخَةُ: الْأَرْضُ الْمَالِحَةُ.

(سَرَخْسٌ) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَالرَّاءِ مَعاً وَسُكُونِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَآخِرُهُ سَيْنٌ مَهْمَلَةٌ، ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [٩٦٧] فِي ذِكْرِ وَفَاةِ أَبِي جَمْرَةَ، وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ كَافَّةِ شَيْوَخِنَا، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْجَيَّانِيُّ وَغَيْرُهُ، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ/ التَّمِيمِيُّ بِخَطِّهِ عَنِ الْجَيَّانِيِّ، وَقَالَ لَنَا بَعْضُهُمْ

بَكسر السَّيْنِ، وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ أَبِي بَحْرٍ، وَكَذَا سَمِعْنَاهُ مِنَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ الْمَعَاوِرِيِّ عَنْ الْبَغْدَادِيِّينَ؛ مَدِينَةٌ مِنْ مَدَنِ خِرَاسَانَ إِلَيْهَا يُنْسَبُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حُمَيْوَيْهِ السَّرَخْسِيُّ شَيْخُ أَبِي ذَرٍّ فِي الْبُخَارِيِّ.

(سَدُ الرُّوحَاءِ) [خ: ٢٢٣٥] جَبَلُهَا، يُقَالُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ.

و(سَدُ الصَّهْبَاءِ) [خ: ٨٩٣] مِثْلُهُ، وَقِيلَ: مَا كَانَ خِلْقَةً فَبِالضَّمِّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ [س: ١١٠].

(سَيِّحَانٌ) بَفَتْحِ السَّيْنِ وَسُكُونِ الْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا وَحَاءٌ مُهْمَلَةٌ، كَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ [م: ٢٨٣٩]، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً: سَيِّحُونَ بِالْوَاوِ، أَحَدُ الْأَنْهَارِ الْأَرْبَعَةِ الَّتِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهَا مِنَ الْجَنَّةِ، هُوَ نَهْرٌ مَدِينَةَ بَلُخَ مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ.

(سَجَسْتَانٌ) [خ: ٧١٥٨، م: ١٧١٧] بَفَتْحِ السَّيْنِ الْأُولَى ^(١) وَفَتْحِ الْجِيمِ ^(٢) مِنْ بِلَادِ خِرَاسَانَ. (السُّنْدُ) [خ: ٥٥٨٨] بِكسر السَّيْنِ.

فصل

مُشْتَبِهَ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى

فِي هَذَا الْحَرْفِ

فِيهَا: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ) الصَّاحِبُ

ويقال: (ابن سرح) مثله، وكذلك: (عبد الله بن أبي سرح)، و(عمرو بن سواد) بتشديد الواو، وآخره دال، و(بكر بن سواده) مخفف الواو، وكذلك (عبد الله بن سواده) وهذا الاسم حيث وقّع.

و(أبو السوار العدوي عن عمران بن حصين) مُشَدَّد الواو وآخره راء، و(شبابه بن سوار) مثله، و(أشعث بن سوار)، ومن عداهم (شداد) بالثَّين المعجمة ودالين^(١).

و(سلمان الفارسي) بفتح السين وسكون اللّام، وكذلك (عبد الرحمن بن سلمان الحجري)، وكذلك (سلمان الأغر)، و(سلمان ابن/ عامر الضبي)، و(سلمان بن ربيعة)، و(سلمان أبو حازم الأشجعي)، و(سلمان أبو رجاء) مولى أبي قلابة، ومن عداهم: (سليمان) بضمّ السين وفتح اللّام مُصَغَّرًا.

واختُلِفَ في (سيف بن أبي سليمان) فذكره البخاريُّ من رواية أبي نُعيمٍ كذلك مُصَغَّرًا، وكذلك يقوله ابنُ المبارك ووكيعٌ، إلّا أنّ وكيعاً قال: «ابن سليمان» وقال يحيى بن سعيد القطان وغيره: (ابن سلمان) اسماً مُكَبَّرًا، وذكر ذلك كلُّه البخاريُّ في «تاريخه»^[١٧١/٤]، واختُلِفَ فيه في (باب الإناء المُفَضَّض)، فقال فيه الأصيليُّ: (ابن سليمان)، وقال غيره: (ابن أبي سليمان).

(٢) وفاته مساور بن سوار الوراق، أخرج له ٤م كما في (التقريب) ٦٥٨٨.

مخفّف اللّام وحده فيها، ومن عداه ذ: (سَلَام) بِتَشْدِيدِهَا^(١).

وفيه: (سليم بن حيّان) بفتح السين وكسر اللّام وحده، ومن عداه (سُلَيْم) بضمّ السين وفتح اللّام.

وفيه: (سَلْمُ بن زَرِير) بفتح السين وسكون اللّام، وضبطنا اسم أبيه في بابهِ، و(سَلْمُ بن قُتَيْبَةَ أبو قُتَيْبَةَ)، و(سَلْمُ بن أبي الذَّيَّال)، و(سَلْمُ بن عبد الرَّحْمَنِ)، ومن عداهم (سَالِم) بكسر اللّام قبلها ألف.

وفي بعض الروايات عن أبي الحذّاء: (سَلْمُ بن نُوح العطار) وهو غلط، صوابه: (سَالِم) كما لغيره، ولعله كتب بغير ألف فتصحّف.

وفيه: (سُريج بن يونس) بضمّ السين المهملة وبالجيم، وكذلك: (سُريج بن النُّعْمَان)، و(أحمد بن أبي سُريج)، ومن عداهم (سُريج) بالثَّين المعجمة والحاء في الأسماء والكُنَى.

وأما: (أبو سَريجة) بالياء فبفتح السين والحاء المهملة، و(أبو الطّاهر أحمد بن السّرح)،

(١) زاد في هامش (م) وفي (غ): (واختلفوا في محمد بن سلام البيكندي شيخ البخاري، فمنهم من خفف، ومنهم من ثقل، وهو الأكثر، وذكر صاحب تاريخ بخارى غنجار عن محمد بن سلام هذا قال: أخبرنا محمد بن سلام بتخفيف اللّام)، قال ابن الصلاح: وهو أعلم بأهل بلده، وبعضه في (المطالع).

و(سيف) حيث وقَعَ بفتح السَّين منهم المَذْكُور.

و(أبو سيف القَيْن)، و(أَم سيف) [٢٣١٥:٤] ظئر إبراهيم ابن النَّبِيِّ مِنْ شَيْدِمْ، و(خالد بن الوليد سيفُ الله)، و(خالد بن المهاجر بن سيف الله) كذا ذكره مسلم [١٤٠٦]، وهو خالد ابن المهاجر بن خالد بن الوليد المَذْكُور.

و(بنو سَلَمَة) قبيلٌ من الأنصار حيث وقَعَ بكسر اللَّام، ومنه: «يا بني سَلَمَة ألا تَحْتَسِبُونَ آثاركم» [٦٥٥:٣*٦٥٥]، و«إِنَّ بني سَلَمَة أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ» [٦٥٦]، و(عمرو بن سَلَمَة الجرمي) إمام قومه، وسائر الأسماء فيها والآباء والكنى: (سَلَمَة) بالفتح.

واختَلِفَ في (عُمير بن سَلَمَة الضَّمري) فهو عند الكافَّة بفتح اللَّام وفيه عن يحيى بن يحيى بكسر اللَّام، وهو وهم عند الحُفَاطِ، وكان في كتاب شيخنا القاضي التميمي وحده في «المَوْطَأ» بالوَجْهَيْنِ.

و(عبد الخالق بن سَلَمَة) وهو أبو روح الشَّيباني، خرَّج عنه مسلم [١٩٩٧]، ضَبَطْنَاهُ عن شَيْوْخِنَا بِالْوَجْهَيْنِ: فتح اللام وكسرها، وبالوَجْهَيْنِ/ ذكره البخاري في «التاريخ» [١٢٥/٦] وغيره من أصحابِ الْمُؤْتَلَفِ والمُخْتَلَفِ^(١).

و(أَم سَلِيط)، و(إسحاق بن عمرو بن

(١) انظر: (مؤلف الدارقطني) ١١٩٩/٣، و(الإكمال) لابن

سَلِيط) بفتح السَّين.

و(شليك الغطفاني) بضمَّ السَّين وآخره كاف.

و(ابن سُوقَة) بضمَّ السَّين.

و(شرحيل بن السَّمِط) بفتح السَّين وكسر الميم، كذا قيَّده الجَيَّانِيُّ [تفصيل الممثل ٣٠١/٢]، وقيَّدناه عن بعض شيوخنا: (السَّمَط) بكسر السَّين وسكون الميم.

و(السَّمِيط عن أنس) بضمَّ السَّين مُصَغَّرًا.

و(سَهْم بن منجَاب) بفتح السَّين، وكذلك (بنو سَهْم)، و(محمَّد بن عبد الرَّحْمَنِ ابن سَهْم).

و(محمَّد بن سَوَاء) كذلك ممدود مخفَّف الواو.

و(سُرَاقَة بنُ ملك) بضمَّ السَّين.

و(عبد الله بن سَحْبَرَة) بفتح السَّين وسكون الخاء وفتح الباء بواحدة بعدها راء.

و(عبد الله بنُ أَبِي ابنِ سَلُول) المنافق بفتح السَّين غير مَصْرُوف اسم امرأة، قيل: هي جدَّته، وقيل: أمُّه، وإذا كانت أمُّه أو جدَّته فيجب كتبها: ابن سَلُول بالألف؛ لأنَّه بدل وليس بصفة، وأجرى إعرابها على اسم عبد الله، لا على اسم أبيّ.

و(أبو الشُّكَيْن) مُصَغَّرًا هو زكريا بن يحيى الطَّائِي.

و(ميمون بن سِيَاه) بكسر السَّين وياء بعدها

بائنتين تحتها مخففة، وكذلك (عبد العزيز بن سيّاه) وآخرهما هاء.

و(شريك بن سَحْماء) ممدوداً مفتوح السّين ساكن الحاء المهملة.

و(شُعَيْر بن الخِمْس) بضمّ السّين وفتح العين المهملة مصغراً آخره راء، وابنه (مالك ابن شُعَيْر) وقد ذكرنا أباه.

و(سَبْرَة بن معبد الجُهْنِيّ)، وابنه (الرّبيع ابن سَبْرَة) وابناه: (عبد الملك وعبد العزيز)، و(ابن أبي سَبْرَة الجعفي) واسمه: خيثمة بن عبد الرّحمن، و(التّزّال بن سَبْرَة)، و(خُصَيْن ابن سَبْرَة)، و(مُعاوية بن سَبْرَة) كلّهم بفتح السّين وباء بعدها.

و(سَمُرَة بن جُنْدَب) بضمّ الميم، وكذلك (جابر بن سَمُرَة) كذا يقوله الأكثر، وهي لغة بني تميم، وقيل: بسكون الميم، وهي لغة الحجازيّين، وبالوجهين قيّدناه عن التّميميّ عن أبي مروان.

و(أُم سِنَان) بكسر السّين ونون بعدها، و(أحمد بن سِنَان)، و(سِنَانُ بنُ أبي سِنَان الدُّولِي) مثله، وكذلك (سِنَان أبو ربيعة)، و(سِنَان بن سلّمة)، و(محمّد بن سِنَان)، و(أبو سِنَان الشيباني)، ومن عداهم (شَيْبَان) و(ابن شَيْبَان).

و(سَيّار) بياء مَشْدُودَة وآخره راء، روى عن الشّعبي، ويزيد الفقير، وهو (سَيّار بن أبي

سَيّار)، وهو أبو الحكم، روى عنه هُشَيْم وشُعْبَة، و(سَيّار بن وردان)، و(سَيّار بن سلامة)، و(سَيّار عن أبي حازِم) أراه الأول^(١)، و(أبو سَيّارة) مثله، بزيادة تاء.

و(سِمَاك) حيث وقع بكسر السّين والميم المُخَفَّفة.

وفي لعن أكل الرّبا: (عن مُغيرة سأل شِباك إبراهيم) [١٥٩٧:٢] بالشّين المعجمة مكسورة والباء بواحدة، وهو شِباك الصّبّيّ، كذا لكافة رِوَاة مُسلم، وهو الصّوابُ عندهم، وعند ابنِ ماهان: (عن مُغيرة سألت إبراهيم).

و(أبو السّنابل) جمع سنبله.

و(سُبَيْعة الأسلمية) بضمّ السّين مُصَغَّرَة، و(إسماعيل بن سُبَيْع) بضمّ السّين أيضاً كذلك.

و(النّوّاسُ بنُ سَمْعان) بفتح السّين وسكون الميم، كذا ضبطناه عن أكثرهم، وضبطناه على القاضي التميمي عن أبي مروان ابن سراج بالفتح والكسر معاً، وأمّا (عبد الله ابنُ سمعان) فأكثر النّاس كذلك يقولونه مفتوحاً، وكذلك ضبطه الشّيوخ، وسمّعناه من كافّةهم، وحكى ابن مكي أنّه غلط، وأن صوابه بالكسر، وأخبرنا القاضي أبو عليّ الحافظ أنّ شيخه

(١) الصواب أنه سيار أبو الحكم العنزي الواسطي، إذ لم يحدث ابن سلامة عن أبي حازم. انظر (تهذيب الكمال) (٣١٣/١٢).

أبا بكر بن عبد الباقي الحافظ البغدادي^(١) كان يقوله بكسر السين، فمن كسر ذهب إلى أنه جمع سِمع؛ اسم السبع المتولد بين الذئب والكلبة، ومن فتح جعله فعلاً^(٢) من السمع.

و(بنو سدوس) بفتح السين، و(عبيد بن السَّبَّاق) آخره قاف، و(أبو صالح السَّمان) آخره نون، و(سُمي مولى أبي بكر) بضم السين مُصغراً.

و(السَّائب)، و(أبو السَّائب) حيث وقع فيها بسين مهملة وآخره باء، وكذلك: (سَائِبة) مولاة عائشة بزيادة هاء.

و(عبد الله بن سَرْجِس) بسينين مهملتين مفتوحتين وراء ساكنة وجيم مكسورة.

و(سَلْمُويه) بفتح السين واللام وضم الميم وفتح الياء باثنتين تحتها بعد الواو، كذا/ ضَبَطْنَاهُ عَنْ شَيْوِخِنَا، وَضَبَطَهُ أَبُو نَصْرِ الحافظ^[٤٥٧/٤] بالإكمال بسكون اللام، ومنهم من يفتح الميم والواو ويسكن الياء، واسمه: سلمة، وقيل: سليمان أبو صالح.

و(سُلَيْمان بن سُحَيْم)، و(جَبَلَة بن سُحَيْم) بضم السين وفتح الحاء المهملة مصغراً.

(١) هو القاضي أبو علي الحسين بن محمد الصدفي، المعروف بابن سكرة، سمع عليه القاضي عياض جزء من حديث أبي بكر بن عبد الباقي المعروف بابن الخاضبة، كما في الغنية في (شيوخ القاضي عياض) ص: ١٣٥.

(٢) في (م): (فعلاً).

و(أبو السَّلِيل) بفتح السين ضريب بن نُفَيْر.

و(سَفِينَة) مولى النبي ﷺ، وقيل: اسمه: مهران، وقيل: رباح، و(ابن سَفِينَة).

و(مَعْمَر بن يحيى بن سَام) بالمهملة، وتقدم الخلاف في معمر في بابه.

و(سِيدَان بن مُضارب) بكسر السين بعدها ياء باثنتين تحتها ودال مهملة.

و(أبو صالح مولى السَّفاح) بتشديد الفاء وآخره حاء مهملة.

و(سِبَاع بن أنمار)، و(عطاء مولى سِبَاع) بكسر السين جمع: سِيع.

و(قيس بن سَكَن) بفتح السين والكاف، و(محمَّد بن سُوقَة) بضم السين.

و(سُعَيْر بنُ الخَمْس)، و(مالك بنُ سُعَيْر) بضم السين وعين مهملة، ومثله (عبد الله بن ثعلبة بن سُعَيْر) إلا أن هذا بالصاد المهملة^(٣).

و(الوليد بن سَرِيع) بفتح السين، و(إبراهيم بنُ زياد سَبْلَان) بفتح السين والباء بواحدة مخففة.

و(شَقِيق) بالسين وبالقاف فيهما أبو وائل، معروف عن ابن مسعود، وكذلك (عبد الله بن شَقِيق عن أبي هُرَيْرَة)، وكذلك قول مسلم [٥١:]: (إِيَّاكُمْ وَشَقِيقاً، وكان شقيق يرى رأي

(٣) سقطت هذه الفقرة من (م)، وما أثبتناه من (ب)، وقد سبق ذكر (مالك) و(سُعَيْر) قبل قليل.

بفتح الفاء، وقال الدَّارِقُطْنِي [المؤلف ١١٨٥/٣] فيه:
بفتح الفاء على ما يقوله أصحاب الحديث،
قال القاضي رحمته: وقيدناه عن شيوخنا بسكون
الفاء وفتحها، ولم يذكر أهل المؤلف في
الكُنَى أبو السَّفَر بالسُّكون، وإنما ذكروه في
الأسماء، وقول الدَّارِقُطْنِي يُشعر أن غير أصحاب
الحديث يخالفون فيه.

و(أبو سَزَوْعة) [خ: ٣٩٨٩] بفتح السَّين وسكون
الرَّاء وفتح العين المهملة، كذا قيدناه عن أكثر
شيوخنا، والمُحَدِّثُونَ يقولونه بكسر السَّين،
قال الحميدي: وكذا وجدته بخط الدَّارِقُطْنِي،
ويقال أيضاً بفتح السَّين وضم الرَّاء،
وبالوجهين الأولين ضبطنا على الحافظ أبي
الحسين.

و(رفاعة بن سَمُوال) رَوَيْنَاهُ فِي «الموطأ»
[١١٢٠] عن شيوخنا بفتح السَّين وكسرها،
والميم ساكنة، وكان بعض شيوخنا من النُّحاة
يُنْكِرُ الفتح فيه، ويحتج بقول سيبويه [الكتاب
٢٦٠/٤]: ليس في الكلام فغوال، وأكثر الرواية فيه
الفتح، وعندي أنه لا حُجَّة له في هذا ولا يلزم
لأنه ليس باسم عربي، وإنما هو عبراني من
أسماء اليهود.

وفي الصَّرف: «أمر رسول الله ﷺ على التثنية
السَّعْدِين» [ط: ١٣٧١] كذا لجميعهم على التثنية
بفتح الدَّال، وعند ابن وضاح: «السَّعْدِيَّين»
بكسر الدَّال وتشديد الياء على النسبة، وهو

الخوارج، وليس بأبي وائل، قاله مسلم^(١)،
ومن عداهم ف: (سُفيان) بسين مُهملة وفاء
ونون.

فصل الاختلاف والوهم

فيه: (سُنَيْن أبو جَمِيلَة) بضمَّ السَّين
وفتح الثُّون وشدَّ الياء من تحتها، وكذا قيده
الأصيليُّ بخطه في «صحيح البخاري» [٤٣٠١]،
قال البخاري: هكذا يقول سفيان بن عُيَيْنَة،
وضبطه غير الأصيليِّ بالسُّكون (سُنَيْن)، وقولُ
البُخاري يدلُّ على الخلاف، وقد بينه في
«تاريخ البخاري» [٢٠٩/٤] فقال: وقال ابنُ
عَيْنَة: سُنَيْن، وقال ابنُ أبي أُويس: سنين،
كذا وجدته مُقَيَّدًا في «التاريخ» بخط القاضي
أبي عليٍّ، وهذا يدلُّ على أنَّ ضَبَطَ غير
الأصيليِّ عن ابن عَيْنَة إنما هو بالسُّكون، وأنه
أصوب من ضَبَطَ الأصيليُّ، ولم يذكر فيه
الدَّارِقُطْنِي [المؤلف ١٢٥٩/٣] ولا عبد الغني [المؤلف
٤٦٢/٢] ولا الأمير أبو نصر [الإكمال ١٢٩/٢] غير سكون
الياء.

ويشْتَبِه به (شُتَيْر بن شَكَل) بضمَّ الشين
المعجمة بعدها تاء باثنتين فوقها وآخره راء.

و(أبو السَّفَر)، و(عبد الله بن أبي السَّفَر)
ابنه، واسم أبي السَّفَر: سعيد بن يَحْمَد، قيده
عبد الغني [المؤلف ٤٣١/١] وابن ماكولا [الإكمال ٣٠٠/٤]

(١) هذا محله في حرف الثَّين.

خطأ، إنما هما سعد بن عبادة وسعد بن أبي وقاص.

وأما الذي في الدييات: «إنَّ عمرَ قَضَى... بالذِّية على السَّعْدِيِّينَ» (ط: ١٥٧٩) فهذا على النسبة لا غير بكسر الدال والياء، نسبة الجميع وغيره هنا خطأ، وكذلك من قال فيه: «السَّعْدِيِّينَ» نسبة اثنين، والصواب نسبة جمع.

فصل منه

من الاختلاف في (سعد) و(سعيد)

والوهم في ذلك

منه في (باب الميث يُعَذَّب بما نَحَّ عليه): (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ/ بْنُ أَبِي شَبِيَّةٍ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ الطَّائِي) كذا رواه ابنُ الحَدَّاءِ، وهو وَهْمٌ، وصوابه (سعيد) (م: ٩٣٣) كما رَوَتْهُ الكَافَّةُ، وهو أَبُو الهُدَيْلِ.

ومثله في القسامة: (حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُبَيْدٍ) (م: ١٦٦٩) كذا للكَافَّةُ، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (سعد)، قال الجَيَّانِيُّ: المَحْفُوظُ: (سعيد).

وفي (باب يُعَذَّب الذين يُعَذَّبون النَّاس): «وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ» كذا لكافة رواية مُسْلِمٍ من شيوخنا (م: ١٦١٣)، وكان في كتاب القاضي أبي عليٍّ: «عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ»، قال لنا: وهو خطأ.

وفي (باب الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ): (حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ حَدَّثَنَا عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ) (خ: ٦٧٧٨) كذا لابنِ السَّكَنِ وأبي ذرٍّ والجُرْجَانِيُّ والنَّسْفِيُّ، وعند المَرْوَزِيِّ: (ابن سعد)، قال الأَصْبَلِيُّ فيما قرأته بخطه: والصَّوابُ (سعيد)، وهو أبو يحيى النَّخْعِيُّ.

وفي حَدِيثِ الْمَسْجِدِ: «وكان... لَيْتِيَمَيْنِ فِي حِجْرِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ» كذا لَجَمِيعِهِمْ، وصوابه «أَسْعَدُ» (خ: ٣٩٠٦) وهو أبو أَمَامَةَ، وإنَّما (سعد) أخوه، وقد جاء ذِكْرُهُ فِي «المَوْطَأِ» فِي الْجَامِعِ أَيْضاً بِاخْتِلَافٍ وَوَهْمٍ، فقال: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ اكْتَوَى» (ط: ١٧٤٦)، وكذا عند أَكْثَرِ شُيُوخِنَا فِيهِ، وكان عند الباجيِّ وأبي عمرٍ (١): «أَسْعَدُ»، وهو الصَّوابُ، وكذا رواه ابنُ بُكَيْرٍ.

[١٣٦/٢]

وجاء ذكر أخيه (سعد) في «المَوْطَأِ» فِي (باب الخلع) فِي نَسَبِ: «عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ» (ط: ١١٩٨) ثَبِتَ نَسَبُهَا هَكَذَا لابنِ بُكَيْرٍ، وَمَنْ وافَقَهُ من رِوَاةِ «المَوْطَأِ»، ولابنِ وَضَّاحٍ من رِوَايَةِ يَحْيَى، وَلَمْ يَرْفَعْ نَسَبُهَا عبيدُ اللَّهِ عن أبيه.

وفي «المَوْطَأِ» (ط: ٨٧١/٢) أَيْضاً فِي (باب الغيلة والسَّحَرِ) مثله فِي نَسَبِ أَخِي عَمْرَةَ: (مَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ).

وفي حَدِيثِ (يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ) فِي كِتَابِ

[١٨٨/٣٥]

مسلم [٨٧٣] في (باب ما يُقرأ في الخُطبة)، وهو الصَّوابُ، لكن الوقشي قال: صوابه (أسعد)، واعتمد في ذلك على قول الحاكم في «المَدخل» فيما نقله عن البخاري [نخ: ٢٨٣/٨] أنه: (أسعد)، قال: ومن قال (سعد) فقد وهم، قال القاضي رحمته: وقد وهم الحاكم فيما قال وما نقل، وإنما ذكر البخاري في «التاريخ» ضيِّده، فقال: يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سعد بن زُرارة، وقال بعضهم: أسعد، وهو وهم، وكذا هو في أصل شيخنا القاضي أبي علي^(١).

وفي مقام المتوفى عنها زوجها: (مالكٌ عن سعيد بن إسحاق بن عجرة) كذا رواه يحيى ابن يحيى، ومن وافقه [ط: ١٢٦٢]، وكذا قاله معمر والثوري، وأكثر رُواة «الموطأ» القعنبى وابن بكير وابن القاسم، وغيرهم يقولون: (سعد بن إسحاق)، وكذا قاله شعبة وغيره، وكذا رواه ابن وضاح، قال أبو عمرو: وهو الصَّوابُ، ولم يذكر البخاري فيه غير (سعد) [التاريخ الكبير ٢٢٠/٧].

وفي (باب الصَّواري): (عن حرام بن سعيد بن مُحَيِّصة) كذا لعبيد الله عن يحيى، وعند جماعة من شيوخنا في «الموطأ»، وأصلحه ابن وضاح: (سعد) [ط: ٢٧/٥]، وكذا كان عند ابن أبي جعفر من شيوخنا، وعند ابن

عيسى عن ابن المُرابط، وهو الصَّوابُ، و(سعيد) عندهم وهم، وكذا قاله البخاري [نخ: ١٠١/٣]: (سعد)، قال: ويقال: (حرام بن ساعدة).

وفي (باب من لم ير الوُضوء إلّا من المَخْرَجِينَ) [خ: ١٧٩]، وفي الجهاد في (باب التَّفَقُّة في سبيل الله) [خ: ٢٨٤١]: (حدَّثنا سعد بن حفص حدَّثنا شيبان) كذا عندهم، وعند القابسي: (سعيد بن حفص) في المَوْضِعَيْن، وهو وهم، وسعد بن حفص هذا هو أبو محمَّد الطَّلحي، قاله البخاري [نخ: ٥٥/٤]، وقال: سَمِعَ شيبانَ.

وفي صَدَقَةَ الْحَيِّ عن الميِّت: (مالكٌ عن سعيد بن عمرو بن شَرَحْبِيل) [ط: ١٥٠٩] كذا قاله يحيى، وأكثر الرواة ابن القاسم وابن وهب وابن بكير وأبو مُصعب، وكذا سَمَّاهُ البخاري [نخ: ٤٩٨/٣]، وقال القعنبى فيه: (سعد)، وكذا قال ابن البرقي، والصَّوابُ (سعيد)، وكذا قال الجوهري [سند الموطأ ٣٤٦] فيه عن القعنبى كقول الجماعة.

وفي الطَّلَاق: (مالكٌ عن سعد بن عمرو ابن سُلَيم الزُّرقِي) كذا رواية يحيى، وعند ابن وضاح: (سعيد بن عمرو)، وكذا قاله غير واحد من رُواة «الموطأ»، وكذا قاله البخاري [نخ: ٤٩٩/٣]، وقال: كذا قاله مالك، وهذا يُشعر بالخلاف فيه، وقال الأصيلي: ويقال فيه: (سعد).

(١) في المطبوع من (التاريخ الكبير) ٨٣/٨، قال: من قال سعد فقد وهم. اهـ. كما حكاها الحاكم!

وفي مناقب عمر: (حدَّثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عمر بن سعيد) [خ: ٣٦٨٥] كذا لهم، وعند القاضي: (عمر بن سعد)، وعند الأصيلي: (عمر بن سعيد/ بن أبي حسين المكي)، وهو الصواب، وإنما نبه البخاري ورفع في نسبه؛ ليفرق بينه وبين: عمر بن سعيد أخي سفيان بن سعيد الثوري رحمهما الله.

فصل منه

في (باب المفلس): (حدَّثنا زهير بن حرب حدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم حدَّثنا سعيد) [م: ١٥٥٩] كذا لهم، وعند ابن ماهان: (حدَّثنا شعبة)، قال الحافظ أبو علي الغساني: وهذا وهم، والصواب (سعيد)؛ وهو ابن أبي عروبة.

وفي (باب العائد في هبته): (حدَّثنا محمد ابن مثنى قال: حدَّثنا ابن أبي عدي عن سعيد عن قتادة) [م: ١٦٢٢] كذا لكافة شيوخنا، وفي بعض النسخ: (عن شعبة)، وكنا معاً في كتاب شيخنا القاضي التميمي.

وفي (باب نكاح المحرم) في مسلم: (حدَّثنا محمد بن سواء حدَّثنا سعيد عن مطر) [م: ١٤٠٩] كذا لهم، وهو الصواب، وعند الهوزني: (حدَّثنا شعبة) مكان (سعيد)، (سعيد) هذا هو سعيد بن أبي عروبة.

وفي فضائل النبي صلى الله عليه وسلم: (حدَّثنا

محمد بن مثنى حدَّثنا محمد بن جعفر حدَّثنا سعيد) [م: ٢٢٧٩] كذا للسجزي والسمرقندي، وعند العذري: (حدَّثنا شعبة)، قال لي القاضي أبو علي: هو وهم، والصواب: [٢٣٧/٢] (سعيد)، وكذا ذكره البخاري بغير خلاف عنه [خ: ٣٥٧٢].

وفي حديث قريش والأنصار ومزينة موالى دون الناس: (حدَّثنا عبيد الله بن معاذ حدَّثنا أبي حدَّثنا سعيد^(١) عن سعد بن إبراهيم بهذا الإسناد - ثم قال: - قال سعد في بعض هذا فيما أعلم) [م: ٢٥٢٠] كذا لهم، وعند العذري: (قال شعبة) وهو خطأ، والصحيح الأول.

وفي (باب شغلونا عن الصلاة الوسطى): (حدَّثنا ابن مثنى حدَّثنا ابن أبي عدي عن سعيد) [م: ٦٢٧] كذا لأكثرهم، وعند الحشني وبعض الرواة: (عن شعبة)، وهي رواية ابن ماهان، وتقدم في الأم الحديث: لشعبة عن قتادة، وذكره أيضاً بعد لشعبة عن الحكم بغير خلاف.

وفي (باب الجنب يخرج ويمشي في السوق): (حدَّثنا يزيد بن زريع حدَّثنا سعيد عن قتادة) [خ: ٢٨٤] كذا للجرجاني وابن السكن والنسفي وأبي ذر، واختلف فيه عن المروزي فوقع له في عرصة مكة: (شعبة) وفي البغدادية:

(١) كذا في أصول المشرق والمطالع، وهو خطأ، والصواب: (شعبة).

ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ فِي (بَابِ الصَّلَاةِ) فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ: (سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ) [ج: ٣٠: ٤٣٠]، قَالَ الْقَائِسِيُّ: صَوَابُهُ (سَلِيمٌ).

وَفِي (بَابِ كَرَاهِيَةِ الشُّكَالِ): (شَفِيَانُ عَنْ سَلَمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) [م: ١٨٧٥: ١]، وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ قَالَ فِيهِ: (سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) وَلَمْ نَرِ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْحَاكِمِ، وَلَا ذَكَرَهَا إِلَّا فِي بَابِ: سَلَمٌ، وَفِيهِ ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [ن: ١٥٦: ٤]، وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آخِرُ، ذَكَرَهُ/ الْحَاكِمُ مِمَّنْ انفرد به الْبُخَارِيُّ [المدخل ٣٨٧/١]، وَهُوَ أَبُو أَيُّوبَ الدَّمَشْقِيُّ، وَذَكَرَ هَذَا فَيَمُنْ انفرد به مُسَلِّمٌ.

وَفِي حَدِيثِ ذِي الْيَدَيْنِ: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ» [م: *٥٧٣: ١]، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ فِي حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ: «مِنْ بَنِي سَلَمٍ» وَهُوَ خَطَأٌ، وَالصَّوَابُ مَا لِلْجَمَاعَةِ أَوَّلًا.

وَفِي (بَابِ مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحْرِ): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ) كَذَا هُوَ مُهْمَلٌ لَأَكْثَرِهِمْ، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ: (مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ) [خ: ١١٣٢: ١]، وَعِنْدَ الْحَمُويِّ: (مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ)، قَالَ أَبُو ذَرٍّ: أَرَاهُ (ابْنَ سَلَامٍ)، وَهِيَ الْحَمُويِّ فِي قَوْلِهِ.

وَفِي الْإِسْتِسْقَاءِ فِي حَدِيثِ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ وَهَبٍ: (حَدَّثَنِي/ أَسَامَةُ أَنَّ حَفْصَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَهُمْ) [م: ٨٩٧: ١] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْعُدْرِيِّ: (حَدَّثَنِي سَلْمَةُ) مَكَانَ: (أَسَامَةَ).

(سَعِيدٌ)، قَالَ الْأَصِيلِيُّ: وَ(سَعِيدٌ) الصَّوَابُ. وَفِي صِفَةِ أَصْحَابِ النَّارِ قَوْلُ مُسْلِمٍ: (قَالَ شُعْبَةُ، قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا) [م: ٢٨٦٥: ١] كَذَا رِوَايَةُ الْجُلُودِيِّ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: (قَالَ سَعِيدٌ) مَكَانَ (شُعْبَةُ)، قَالَ الْجَيَّانِيُّ [تفصيل المهمل ٩٢٨/٣]: هُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

وَفِي (بَابِ هَلْ لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ): (حَدَّثَنَا ابْنُ مَثْنَى وَابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَقَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سَعِيدٍ) [م: ٢٩٥٨: ١] كَذَا لَهُمْ، وَعَنْ ابْنِ الْحَدَّاءِ: (عَنْ شُعْبَةَ)، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ، وَهُوَ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ.

فصل آخر

فِي (بَابِ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا): (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمٌ) [م: ٢٢٨٥: ١] بَفَتْحِ السِّينِ، وَعِنْدَ الصَّدُوقِ: (سُلَيْمَانُ)، وَهُوَ وَهْمٌ، وَهُوَ سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ.

وَكَذَا فِيهِ فِي الْحَجِّ فِي (بَابِ إِهْلَالِ النَّبِيِّ مِنْ أَشْيِهِمْ): (حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ) كَذَا لَابِنْ مَاهَانَ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ مَا لِلْكَافَّةِ: (سَلِيمٌ) [م: ١٢٥٠: ١].

وَقَدْ وَقَعَ لِمُسْلِمٍ فِيهِ الْخِلَافُ فِي مَوَاضِعَ غَيْرِهَا، وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ آخِرُ، وَهُوَ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي «الصَّحَّاحِينَ»، وَكَذَا

فصل آخر منه

في آخر الصيام: (حدثنا أبو بكر بن نافع العبدی حدثنا عبد الرحمن حدثنا شفيان عن الأعمش) كذا عند أكثر رواة مسلم [م: ١١٧٦]، وعند الفارسي: (عن شعبة) مكان: (سفيان)، والأول أصح.

وفي قدر الطريق: (حدثنا خالد الحذاء عن سفيان بن عبد الله عن أبيه) كذا لابن ماهان، وصوابه ما لغيره: (عن يوسف بن عبد الله) [م: ١١١٣] مكان (سفيان)، قال البخاري [تخ: ٣٧٢/٨]: يوسف بن عبد الله بن الحارث، هو ابن أخت ابن سيرين، سمع أباه، روى عنه خالد الحذاء وعاصم الأحول.

وفي الجيش الذي يخسف به: «دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان على أم سلمة» كذا في رواية مسلم عن قتيبة وابن أبي شيبه وإسحاق [م: ٢٨٨٢]، ثم ذكر مسلم الحديث بعد هذا عن: «حفصة» [م: ٢٨٨٣] مكان (أم سلمة)، وذكره أيضاً عن: «أم المؤمنين» [م: ٢٨٨٣] غير مسمّاة، قال الدارقطني: يريد عائشة، قال القاضي أبو الوليد الكِنَاني: لا يصحُّ أم سلمة؛ لأنها ماتت أيام معاوية قبل هذا، قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: قد قيل: إنها ماتت أيام يزيد ابنه، فعلى هذا يستقيم ويصحُّ إدراكها زمن ابن الزبير، قال الدارقطني: الحديث محفوظ عن أم سلمة، وقال أيضاً (العلل ١٩٧/١): هو محفوظ عن حفصة، وقد رواه:

وفي حديث أنجسة: «كانت أم سليم مع نساء النبي صلى الله عليه وسلم» [م: ٢٣٣٣]، وعند السمرقندي: «أم سلمة»، وهو وهم.

وفي حديث إذا رأت المرأة ما يرى الرجل في حديث عباس^(١) بن الوليد: «فقال أم سليم فاستحييت من ذلك» كذا لرواة مسلم [م: ٣١١]، وصوابه «أم سلمة» [خ: ٣١٣]، وكذا في أصل الجلوديّ مصلحاً؛ لأنَّ أم سليم هي السائلة أولاً عن الغسل، وأما المستحية والمنكرة عليها والسائلة بعد «هل يكون ذلك؟» فهي أم سلمة، وكذا جاء بعد في حديث يحيى بن يحيى: «فقال أم سلمة: وتحتلم المرأة؟» [م: ٣١٣] وفي الأحاديث الأخر أن قائلة هذا عائشة، وكلا الطريقين صحيح، عن عروة عنهما، وعن أنس بن مالك أيضاً، ويحتمل أنهما جميعاً قالتا ذلك وأنكرتاه، ثم حدثت كل واحدة منهما بالحديث، وحدث به أنس مرة عن قول هذه، ومرة عن قول هذه.

وفي تفسير: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [المائدة: ٣٣]: (ابن عون حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة) [خ: ٤٦١] كذا لكافتهم، وعند القاسي: (سليمان)، وهو وهم، قال: والصواب: (سلمان).

(١) في (م) و(ب): (عياش) وفي (غ): (ابن عباس بن الوليد) وصوبناه من أصول (المطالع) والمصادر.

[٩٠/٣٥] (سالم بن أبي الجعد عن عبد الله / بن صفوان) [٢٨٨٣:٢] عنهما معاً.

وفي (باب القراءة في صلاة الصبح):
(سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول:
[٢٣٩/٢] أخبرني أبو سلمة بن سفیان) كذا في جميع
نسخ مسلم [٤٥٥:٢]، ووجدت شيخنا القاضي
التميمي قد كتب عليه: (شقيق) بشين معجمة
وقاف.

وفي التفسير في باب: ﴿وَلَا يَأْتِي أُولُوا
الْفَضْلِ﴾ [النور: ٢٢] في حديث الإفك: «فقام سعد
ابن عباد فقال: ائذن لي يا رسول الله أن
نضرب أعناقهم، فقام رجل من الخزرج» كذا
وقع هنا، وهو غلط بئس من وجوه؛

أحدها: أن المحفوظ في غير هذا الحديث
حيث تكرر في «الصحيحين» أن القائل هذا
سعد بن معاذ، والراذ عليه هو سعد ابن عباد،
ويدل عليه قوله: «لو كان من الأوس ما أحببت
أن تضرب أعناقهم» [خ: ٤٧٥٧] قاله سعد بن
عباد لسعد بن معاذ؛ لأنه من الأوس، ولا
يستقيم أن يقال: لسعد بن عباد؛ لأنه ليس من
الأوس، إنما هو من الخزرج.

وقد كان بعض شيوخنا ممن يعتني بهذا
يقول: إن ذكر سعد بن معاذ أيضاً وهم؛ لأن
سعد بن معاذ مات عام الخندق من رميته فيه،
وهي سنة أربع، وغزوة المريسيع الذي فيها
حديث الإفك سنة ست فيما قال ابن إسحاق^(١)،

ونبّهني على ذلك، فذاكرت بذلك غيره،
فنبّهني على الخلاف في غزوة المريسيع، وابن
عقبة^(٢) يقول: إنها سنة أربع، وقد ذكر
البخاري [اخت: ٣٠/٦٧] ذلك عنه، فإذا كان هذا،
سلمت رواية سعد بن معاذ من الطعن،
واحتملت أن تكون قبل الخندق، وقد ذكر
الطبري عن الواقدي أنها سنة خمس، قال:
والخندق بعدها، وذكر القاضي إسماعيل: إنه
اختلف في ذلك، قال: والأولى أن تكون
المريسيع قبل الخندق، فعلى هذا يستقيم ذكر
سعد بن معاذ فيه.

وأما قول من قال: إن المتكلم أولاً سعد
ابن عباد فخطأ بلا مرية، وقد ذكر الخبر ابن
إسحاق، ولم يسم فيه سعد بن معاذ، وقال
مكان سعد بن معاذ: أسيد بن خضير، وأنه
المتكلم أولاً، والمراجع سعد بن عباد آخر،
وقوله في الحديث في الصحيح: «فقام أسيد...»
وهو ابن عم سعد [خ: ٤١٤١: ٢٧٧٠] يصحح: أن
المتكلم أولاً سعد بن معاذ، وأنه لا وهم فيه،
والله أعلم.

وفي (باب كنية النبي ﷺ): (حدثنا
حفص بن عمر حدثنا شعبة عن حميد) [خ: ٣٥٣٧]
كذا لجمعهم، وفي كتاب ابن أسد: (حدثنا
سفیان) مكان: (شعبة).

وفي صلاة الكسوف: (حدثنا سويد بن

(١) انظر: (السيرة النبوية) لابن هشام ٢/٢٨٩.

(٢) في الأصل: (ابن أبي عقبة) وهو خطأ.

سَعِيدٌ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ [م: ٩٠٧] كَذَا لَهُمْ،
وعند الهُوزَنِيِّ: (حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ)، قال
بَعْضُ شُيُوخِنَا: هُوَ وَهُمْ.

وفي الأَدَبِ فِي حَدِيثِ رِفَاعَةَ: (وسَعِيدٌ
جالِسٌ بِيَابِ الْحَجَرَةِ) كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ:
(وابن سعيد بن العاص جالس) [خ: ٦٠٨٤] وكذا
جاء في غير هذا المَوْضِعِ: «خالد بن سعيد بن
العاص» [خ: ٢٦٣٩].

وفي حَدِيثِ الْعِدَّةِ فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدٍ بْنِ
مُثَنَّى: «توفي حميمٌ لَأَمِّ سَلَمَةَ فَدَعَتْ بِضُفْرَةٍ»
كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الْحَدَّاءِ، وَرِوَايَةٌ غَيْرُهُ: «لَأَمِّ حَبِيبَةَ»
[م: ١٤٨٦]، قال الجَيَّانِيُّ [تفديد المهرل ٨٥٧/٣]: وهو
الصَّوَابُ، وَرِوَايَةُ ابْنِ الْحَدَّاءِ وَهُمْ.

وفي (باب من والى غير مَوَالِيهِ): (حَدَّثَنَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ حَدَّثَنَا عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ) كَذَا لابنِ مَاهَانَ،
ولابنِ سَفِيَانَ: (حَدَّثَنَا شَيْبَانُ) [م: ١٥٠٨]، قال
الجَيَّانِيُّ [تفديد المهرل ٨٥٨/٣]: والصَّوَابُ (شَيْبَانُ)،
وكذا جاء في المناقب على الصَّوَابِ.

وفي (باب أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِحِمَارٍ):
(مُسْلِمٌ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُعْمٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا
سَفِيَانُ) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، قال: وهو وَهُمْ،
وَصَوَابُهُ: (سَيْفٌ) [م: ٢٨١١]، وهو سَيْفُ بْنُ أَبِي
سُلَيْمَانَ، وَقِيلَ: ابْنُ سُلَيْمَانَ.

وفي التفسير في باب: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ﴾ [النساء: ٨٣]: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ حُصَيْنٍ) [خ: ٤٧٥١] كَذَا لَهُمْ،
وعند الجُرْجَانِيِّ: (سَفِيَانَ) وَكُتِبَ عَلَيْهِ الْأَصِيلِيُّ:
(سُلَيْمَانَ لِأَبِي زَيْدٍ)، وَصَوَابُهُ: (سُلَيْمَانَ) وَهُوَ
ابْنُ كَثِيرٍ أَخُو مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ.

وفي (باب قَتَلَى بَدْرٍ): (حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
عُمَرَ بْنِ سَلِيطِ الْهَذَلِيِّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ
الْمَغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ، وَحَدَّثَنَا
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ... حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ ثَابِتٍ)
[م: ٢٨٧٣] كَذَا لَهُمْ، وعند ابنِ الْحَدَّاءِ: (حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانَ) وَهُوَ
خَطَأٌ فَاحِشٌ، وَشَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ هُوَ
النَّخْوِيُّ لَيْسَ مِنْ طَبَقَةِ شُيُوخِ مُسْلِمٍ، وَهُوَ
أكبر^(١).

وفي صِيَامِ الْعَشْرِ: (حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ) [م: ١١٠٦] كَذَا عِنْدَ
الْعُدْرِيِّ، وعند السَّمَرْقَنْدِيِّ: (سَعِيدٌ) مَكَانَ
(سَفِيَانَ)، وكذا كان في كتابِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ.

وفي تَحْرِيمِ الْمُتَعَةِ فِي حَدِيثِ سَلَمَةَ بْنِ
شَبِيبٍ: (حَدَّثَنِي الرَّبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ الْجُهَنِيُّ) كَذَا
لِرِوَاةِ مُسْلِمٍ [م: ١٤٠٦]، وعند العُدْرِيِّ: (ابْنُ أَبِي
سَبْرَةَ)، وَهُوَ خَطَأٌ، والصَّوَابُ: (ابْنُ سَبْرَةَ) كَمَا
جاء في حَدِيثِ حَرَمَلَةَ قَبْلَهُ، وكذا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ
في «التَّارِيخِ» فِي بَابِ: رِبْعٍ [٢٧٢/٣]، وفي بَابِ:

(١) زاد في المطالع: وفي تَفْسِيرِ التَّوْبَةِ: (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
نُعْمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ حُصَيْنٍ)، وفي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ:
(حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ حُصَيْنٍ)، وَكُتِبَ عَلَيْهِ: (سُلَيْمَانَ
لِأَبِي زَيْدٍ)، وَهُوَ ابْنُ كَثِيرٍ أَخُو مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ.

سيرة [١٨٧/٤]، وإنما سيرة بن أبي سيرة آخر جُعفي، ذكره أيضاً.

فصل

في مُشتبه الأنساب

ذكر فيه: (السُّلَمِيُّونَ) منسوبون إلى بني سُلَيْم بضمُّ السَّين وفتح اللَّام من قيس عيلان منهم: (أبو عبد الرحمن السُّلَمي)، و(عَبَّاس ابن مِرْداس السُّلَمي)، و(صَفْوَان بنُ الْمُعْظَل السُّلَمي)، و(أحمد بن إِسْحاق السُّلَمي)، و(صالح بن مِسْمَار السُّلَمي)، و(مُجاشِع بن مَسْعُود السُّلَمي)، و(عمرو بن عَبْسَةَ السُّلَمي)، و(عمرو بن كَعْب السُّلَمي) ويقال فيه: (عَمْرُو) [ط: ١٧٤٢]، و(سعد بن عُبيدة السُّلَمي)، و(يحيى بن عبد الله السُّلَمي)، و(معاوية ابن الحكم السُّلَمي)، و(خَوْلَة بنت حكيم السُّلَمي)، هؤلاء كلُّهم ذكرت أنسابهم في «الصَّحِيحَيْن».

فأما من يُنتسب به مَن ذُكر فيها ولم يُذكر نسبُه فلم نذكره على شَرطنا.

وذكر إبراهيم بن سفيان في / «تقريباته» في [٢٤٠/٢] كتاب مُسلم في الجهاد: (حدَّثنا أحمد بن يوسف الأزدي السُّلَمي) [م: ٤٧٨١] كذا جاء، ولا أدري كيف يجتمع سُلَمياً وأزدياً، والأشبه هنا لو كان سُلَمياً بفتح السَّين من بني سَلَمَة من الأنصار، وهم من الأزد، إلّا أن يكون له حلف

في بني سُلَيْم أو جوار.

واختُلف في (أبي النَّضْرِ) ويقال: (ابن النَّضْرِ السُّلَمي) فضبطناه من طريق يحيى بن يحيى بالفتح، وكذا ذكره أبو عمر [الاستدكار ٧٨٣]، وقيدناه من طريق القعنبّي وابن القاسم بالضم، وكذا قيده الجوهري [سند الموطأ ٢٤٥]، وهو مجهول، لا تتحقق صحّة اسمه ولا نسبه.

وأما مَن في هذه الكتب من النسبة: (سَلَمي) بفتح السَّين وفتح اللَّام وكسرها أيضاً ممَّن يُنسب إلى بني سَلَمَة من الأنصار فجماعة منهم: (جابر بن عبد الله السَلَمي) كذا ضبطه الأصيلي بالفتح فيهما، ورواه زُؤاة «الموطأ» بكسر اللَّام، و(عمرو بن عبد الله بن كَعْب السَلَمي)، و(عمرو بن الجموح وعبد الله ابن عمرو الأنصاريّ ثمَّ السَلَميَّين) كذا ضبطه أكثر زُؤاة «الموطأ» [٧٨١] بالكسر في اللَّام، وقيده الجيّاني [نفي السهل ٣١٠/٢] بالفتح، ومنهم (مَعبد بن كَعْب السَلَمي) بالكسر، و(أبو قتادة السَلَمي)، وابنه (عبد الله).

وهكذا يقول في النسبة إلى بني سَلَمَة أصحاب الحديث بكسر اللَّام، وأهل العربية يقولونه بفتحها، لكرامية توالي الكسرات، كما قالوا في النسبة إلى نمر وصديف نمرّي وصديف.

وقد ذكرنا قبل: (السَّعْدِين) و(السَّعْدِيَّين) و(السَّعْدِيَّين).

فصل منه

(محمّد بن عرعر السّامي) بالسّين المهملة منسوب إلى سامة بن لؤي، هذا هو المعروف والصّواب والذي لكافة الرّواة، وعند بعضهم بالمعجمة، وعند السمرقنديّ بالمعجمة والمهملة معاً، و(إبراهيم بن محمّد السّامي) بالمهملة، و(عبد الأعلى بن عبد الأعلى السّامي).

وذكره مسلم في صدر كتابه: (عبد القدّوس السّامي) هذا بالمعجمة، ورواه العذريّ بالمهملة وهو تصحيف.

و(عبد الله بن هبيرة السّبائي) بفتح السّين المهملة والباء بواحدة مهموزاً مشهوراً منسوب إلى سباء، ومثله (عبد الله ابن وعلة السّبائي)، و(عليّ ابن وعلة السّبائي)، و(حنش ابن عبد الله السّبائي)، ويشتهر به: (سفيان بن أبي زهير الشّنائي) بفتح الشين المعجمة والنون مهموزاً مقصوراً، أيضاً منسوب إلى أزد شنوءة ممدوداً، وفي رواية السمرقنديّ وعبدّوس فيه: (شنويّ) مثله، إلّا أنّه بالواو، وكلاهما صحيح، قاله ابن دُرَيْد (الجمهرة: ٨٨٢/٢)، وعند الأصمليّ: (شنويّ) بضمّ النون ولا وجه له إلّا أن يكون ممدوداً على الأصل، وكلّ ما فيها بعد هذين: (الشّيبانيّ) بالشّين المثناة والباء بواحدة، وليس فيها ما يشتهر به من غيرهم.

فصل

و(عبيدة السّلماني) بفتح السّين واللام، كذا يقوله أصحاب الحديث، وأهل النسب والعربية يقولونه: بشكون اللّام، منسوب إلى سلّمان حيّ من قضاة، وقيل: من مراد. و(أحمد بن إسحاق السّرماري) بفتح السّين وسكون الرّاء الأولى، ويقال: بكسر السّين من شيوخ البخاريّ، منسوب إلى قرية ببخارى.

وفيها: (الشّدّي) وهو إسماعيل مشهور بضمّ السّين وبالذال المهملة، منسوب إلى شدّة الجامع، وهي السقيفة التي بين يديه، كان يجلس فيها يبيع الخمر، وأمّا (السريّ) فاسم بفتح السّين وآخره راء، وهو هناد بن السريّ.

و(أيوب السّخّنيّ) بفتح السّين وسكون الخاء المعجمة وفتح التاء^(١) باثنتين فوقها، وبعدها ياء باثنتين تحتها وآخره نون، وياء النسبة، قال الجوهريّ [سند الوطاء ٢٧٦]: سُمّي بذلك؛ لأنّه كان يبيع الجلود.

و(أبو حمزة السّكّريّ)، و(بشر بن محمّد السّكّريّ).

و(عقبة بن خالد السّكّوني)، و(الوليد [٩١/٣٥] ابن شجاع السّكّوني) أبو همام، وأبوه (شجاع ابن الوليد)، وجده (الوليد بن قيس)، هؤلاء

(١) كذا في الأصل، وضبطه النّوويّ والسّمعانيّ وغيرهما بالكسر.

بفتح السَّيْن وضَمَّ الكاف وآخره نون.

و(أبو إسحاق السَّبَّيْعِيُّ) بفتح السَّيْن وكسر الباء بواحدة وعين مهملة، نسب لحيٍّ من همدان.

و(محمَّد بن إسحاق المُسَيَّبِيُّ) بضمَّ الميم وفتح السَّيْن وتشديد الياء بعدها. و(السَّهْمِيُّ) حيث وقع بفتح السَّيْن.

و(عليُّ بنُ حجر السَّعْدِيُّ) / بالفتح وآخره دال، ومثله (هاشم بنُ هاشم السَّعْدِيُّ)، و(عبد الله بنُ السَّعْدِيِّ)، وهو ابن السَّاعْدِيِّ أيضاً، كذا قاله مرةً مُسَلِّمٌ: (ابن السَّاعْدِيِّ المالكي) [١٠٤٥:م]، و(إسحاق بنُ سَعِيدِ السَّعِيدِيِّ عن أبيه) [غ: ٣٨٧٤] بكسر العين وآخره دال، وهو السَّعِيدِيُّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ سُفْيَانُ فِي هِجْرَةِ الحبشة، وحَدَّثَ سُفْيَانُ أيضاً فِي الْجِهَادِ فِي خَبَرِ ابْنِ قَوْقَلٍ: (عن السَّعِيدِيِّ عن جدِّه عن أبي هريرة)، قال البخاري [٢٨٢٧] عنه في الأصل: السَّعِيدِيُّ هو عمرو بنُ يحيى بنِ سَعِيدِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعِيدِ بنِ العاص.

و(أبو نُعْمَان السَّدُوسِيُّ) بفتح السَّيْن وهو محمَّد بنُ الفضلِ عارم، قال ابنُ الكلبي: وسَدُوس بالفتح في ذهل، وبالضَّمَّ في طيء، وكذلك: (السَّلُولِيُّ) بفتحها أيضاً، وكذلك (السَّكْسَكِيُّ).

و(أبو جُحَيْفَةَ السَّوَائِيِّ) بضمَّ السَّيْن ممدوداً مهموز الآخر، وكذلك (أبو الحسن السَّوَائِيِّ) [٩٢/٣٥]

نسب إلى سواة بن عامر بن صَعَصَعَة.

و(عبد الرَّحْمَنِ السَّرَّاج) بتشديد الرَّاء.

و(أبو قُدَّامَة السَّرْحَسِيُّ)، و(أبو محمَّد السَّرْحَسِيُّ) بفتح السَّيْن والرَّاء.

و(فَرْقَد السَّبَخِيُّ) بفتح السَّيْن والباء بواحدة وخاء معجمة، وَيَشْتَبِه به: (السَّنَجِيُّ).

وَيَشْتَبِه به: (مَخْلَد بنُ خالدٍ الشَّعِيرِيُّ) بالشَّيْن المُعْجَمَة وآخره راء، ذَكَرَهُ مُسَلِّمٌ فِي (باب المُؤَلَّفَة قُلُوبُهُمْ) [١٠٦٠:م] كذا قَيَّده أَكْثَرُ شُيُوخِنَا، وكذا جاء في أَكْثَرِ النُّسخ، وفي نُسخة ابنِ الحَدَّاء بِخَطِّ ابنِ العَسَّال: (السَّعْتَرِيُّ) بسين مهملة وتاء باثنتين فوقها وبسكون العين، ووقع في النُّسخة عن ابنِ الحَدَّاء فيه: (خالد بن مَخْلَد)، وقد ذَكَرَ الحَاكِمُ [السدخل ٩٢٠] خالد بن مَخْلَد في رجال مُسَلِّمٍ والبُخَارِيِّ، ولعلَّه القُطُونِيُّ، وما ذَكَرَ أَحَدٌ مِنْهُمْ أيضاً: (مَخْلَد بن خالد الشَّعِيرِيُّ) ولا (السَّعْتَرِيُّ) ولا (مَخْلَد بن خالد) غير منسوب في شُيُوخِ مُسَلِّمٍ ولا البُخَارِيِّ، ولا ذَكَرَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ المُؤَلَّفِ هَذَيْنِ الإِسْمَيْنِ، وقد رَوَى أَبُو داود [٩٣٤]: (عن مَخْلَد بنِ خالدٍ الشَّعِيرِيِّ).

وفي شُيُوخِ البُخَارِيِّ: (أبو قُتَيْبَة سلم بن قُتَيْبَة الخراساني الشَّعِيرِيُّ) لم ينسبه البُخَارِيُّ فِي الصَّحِيح، ونسبه كذا فِي «التاريخ» [١٥٩/٤]، قيل: نسب إلى الشَّعيرة إقليم بالشَّام بِمَجْمُصٍ.

وقوله: «إِذَا نَشَأَتْ بَحْرِيَّةٌ ثُمَّ تَشَاءَمَتْ»
[ط:٤٥٩] أي: أَخَذَتْ نَحْوَ الشَّامِ، تَشَاءَمَ الرَّجُلُ
أَخَذَ نَحْوَ الشَّامِ، وَأَشَاءَمَ: أَتَاهُ، وَالشَّامُ: يُهْمَزُ
وَلَا يُهْمَزُ.

٢١٤٦- (ش أ ن) قوله في الغسل:
«فَتَدَلُّكَ حَتَّى تَبْلُغَ شُؤُونََ رَأْسِهَا» [م:٣٣٤] أي:
بِالَّذَلِكَ وَالْمَاءِ، وَأَصْلُهَا: الْخَطُوطُ الَّتِي فِي
عَظْمِ الْجُمُجُمَةِ؛ وَهُوَ مَجْتَمِعُ شُعَبِ عَظَامِهَا،
وَاجِدُهَا: شَأْنٌ.

وقوله: «مَا شَأْنُكَ» [خ:٤٣٩؛ م:١٤١٣؛ ط:٧٧١]،
و«مَا شَأْنُكُمْ» [خ:٣٢٥؛ م:١٠٣]، و«الشَّانِي... كَانَ
أَحَقَّرَ عِنْدِي» [خ:٤١٤١]، وقولها: «إِنِّي لَفِي شَأْنٍ
وَأَنْتَ فِي شَأْنٍ» [م:٤٨٥] أي: خَطَبَ وَأَمَرَ، وَمَا
أَمْرُكَ وَقِصَّتُكَ، وَالْجَمْعُ أَيْضاً: شُؤُونَ.

وقول الله تعالى: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾
[الرحمن: ٢٩] منه وبمعناه، وتقدير ما يرجع إلى
كَلَامِ الْمُفَسِّرِينَ وَأَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ: أَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَى
تَنْفِيزِ مَا قَدَّرَهُ، وَخَلَقَ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ وَإِعْطَانِهِ
وَمَنْعِهِ، لَا إِحْدَاثَ حَالٍ أَوْ أَمْرٍ لَهُ أَوْ عِلْمٍ لَمْ
يَتَقَدَّمَ، بَلْ كُلُّ ذَلِكَ سَابِقٌ فِي عِلْمِهِ وَقَدَرِهِ
[٢٤٤/٢] وَإِرَادَتِهِ، مَظْهَرٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُ شَيْئاً فَشَيْئاً^(١) عَلَى
مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ.

وقوله: «ثُمَّ شَأْنُكَ بِأَعْلَاهَا» [ط:١٢٥] أي:
أَمْرُكَ فِيهِ غَيْرُ مُحَرَّجٍ عَلَيْكَ، يُرِيدُ فِي الْاسْتِمْتَاعِ
بِأَعْلَاهَا، و«شَأْنُكَ» هُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى إِضْمَارِ
فَعَلٍ، أَوْ عَلَى الْإِغْرَاءِ؛ أَي: اسْتَبَخَّ أَعْلَاهَا أَوْ

حَرْفُ الشَّيْنِ مع سائر الحروف

الشَّيْنُ مع الهمزة

٢١٤٤- (ش أ) قوله: «شَأْ لَعَنَكَ اللَّهُ»
[م:٣٠٠٩] زَجَرَ لِلإِبْلِ، وَيُقَالُ: بِالشَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ
وَبِالْجِيمِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي السَّيْنِ [س].

٢١٤٥- (ش أ م) قوله: «الشُّؤْمُ فِي
ثَلَاثٍ» [خ:٥٧٧٢؛ م:٢٢٤٥؛ ط:٩٧٢/٢]، و«مَا يَتَّقَى مِنْ
الشُّؤْمِ» [ط:١٨٠٥] مَهْمُوزٌ، وَمَعْنَاهُ: مَا كَانَتْ عَادَةُ
الْجَاهِلِيَّةِ تَتَطَيَّرُ بِهِ، فَقِيلَ: مَعْنَى الْحَدِيثِ: إِنْ
كَانَ فِي شَيْءٍ فِي هَذِهِ الثَّلَاثِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ إِنْ
النَّاسُ يَعْتَقِدُونَ ذَلِكَ فِيهَا، وَتَفْسِيرُ مَالِكٍ لَهُ فِي
غَيْرِ «الْمَوْطَأِ» عَلَى ظَاهِرِهِ^(١)، وَذَلِكَ بِجَرِي
الْعَادَةِ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ ظَاهِرُ تَرْجُمَتِهِ
لَهُ فِيهِ، وَقَدْ سُمِّيَ كُلُّ مَكْرُوهِ وَمَحْذُورٍ شُؤْمٌ
وَمُشَاءَمَةٌ وَالْمُشَاءَمَةُ أَيْضاً.

و«الشُّؤْمَى» [خ:٣٤٩٩] بِالضَّمِّ الْجَهَةُ الْيُسْرَى،
وَالْيَدِ الْيُسْرَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَصْحَبُ
الْأَشْتَى﴾ [الواقعة: ٩]، قِيلَ: الَّذِينَ سُلِكَ بِهِمْ
طَرِيقُ النَّارِ؛ لِأَنَّهَا عَلَى الشَّمَالِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ
مَشَاءَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا
كَتَبَهُمْ بِشَمَائِلِهِمْ.

(٢) قوله: (فشيئاً) سقط من (م).

(١) انظر: (التمهيد) ١٧٩/٩.

مالك: «كُنْتُ أَشْبَّ الْقَوْمِ» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩] أي: أصغرهم سنًا، وقوله في صفة أهل الجنة: «أَنْ تَشْبُوا فَلَا تَهْرَمُوا» [م: ٢٨٣٧] أي: تدوموا في حالة الشباب والفتوة.

وقوله: «وَشَبَّ ضِرَامُهَا» [خت: ٩٢/١٧] أي: عظم شرها، وهو استعارة من وقود النار، شبه به الحرب، فكل شيء انتهى تمامه فقد شبَّ، وشبَّت الحرب وشبَّت النار؛ إذا اشتدَّ اشتعالها.

وقوله: «فَجَعَلَ سَوَادُهَا يَشْبُ بِيَاضِهِ» [س: ٩٦٦٢] بضم الشين؛ أي: يحسنه ويتممه، ومثله في الكحل للحادة: «إِنَّهُ يَشْبُ الْوَجْهَ» [د: ٢٣٠٥].

٢١٥٠ - (ش ب ح) في حديث الدجال: «خَذُوهُ وَاشْبَحُوهُ فَيَأْمُرُ بِهِ فَيُشْبَحُ» أي: يمدد للضرب، قال الهروي [العربيين ٩٦٧/٣]: والشبح: مذك شيتاً بين أوتاد، وكذلك المضروب إذا مدد للجلد، وفي رواية السمرقندي والمهاني: «فَشَجْوَةٌ» [م: ٢٩٣٨] ويشج بمعنى: يجرح، وهو وهم هنا.

٢١٥١ - (ش ب ع) قوله: «الْمَتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كِلَابِسِ ثَوْبِي زَوْرٍ» [خ: ٥٢١٩؛ م: ٢١٢٩] أي: المتكثر بأكثر مما عنده، وقد فسرناه في الثاء [تدب] وفي الزاي [دردا]، ومثله قوله: «هَلْ لِي أَنْ أَتَشَبَّعَ مِنْ مَالِ زَوْجِي بِمَا لَمْ يُعْطَنِي» [م: ٢١٣٠]، وأصله كله من إظهار الشبع وهو جيعان^(١).

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ كما في تاج العروس، والصواب: (جوعان).

اقضِ أَمْرَكَ بِأَعْلَاهَا، وَيَصِحُّ رَفْعُهُ عَلَى الْمُبْتَدَأِ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ؛ أي: مباحٌ أو جائزٌ ونحوه، ومثله في اللقطة: «وَالَا وَشَأْنُكَ بِهَا» [خ: ٢٤٢٩؛ م: ١٧٢٢؛ ط: ١٥٠٣] قيل: في الاستمتاع، وقيل: في الحفظ والرعاية، والأول أظهرٌ لمجيئه بعد التعريف سنة.

٢١٤٧ - (ش أ هـ) قوله: «شَاءَ شَاءَ» فسرهُ في الحديث: «مَلِكُ الْمُلُوكِ» [خ: ٢١٤٣؛ م: ٢٠٦٢٠٦]، وهو كلام فارسي، وجاء في الرواية الأخرى: «شَاهَانُ شَاءَ» [خ: ٢١٤٣؛ م: ٢٠٦٢٠٦]، قال بعضهم: صوابه: شَاءَ شَاهَانُ؛ أي: ملك الملوك، وهذا لا يحتاج إليه، إنَّما قاسه على كلام العرب، وكلام العجم بخلافه وعلى عكسه من تقديم الجفع والنسبة وغير ذلك، كأنه يقول: الملوك هذا ملكتهم، وقد تقدّم الكلام على معنى الحديث في حرف الخاء.

٢١٤٨ - (ش أ و) قوله: «أَرْفَعُ فَرَسِي شَأَوًا وَأَسِيرُ شَأَوًا» [خ: ١١٨٢١؛ م: ١١٩٦] بفتح الشين؛ أي: طلقاً من الجري والسير، وشأوت القوم: سبقتهم.

الشين مع الباء

٢١٤٩ - (ش ب ب) قوله: «يُشَبِّبُ بِأَيَّاتٍ لَهُ» [خ: ٤٤٦٦؛ م: ٢٤٨٨] أي: يتغزل.

قوله: «وَنَحْنُ شَبَبَةٌ» [خ: ٢٠٦٣١؛ م: ٦٧٤] مثل كتَّبة، جمع: شاب، وقوله: «وَشَبَّ الْغُلَامُ» [خ: ٣٣٦٤] أي: كبر، وقوله في حديث كعب بن

وفي حديث أبي هريرة: «وكان يلزمه لَشَبَعُ بَطْنِهِ» [خ: ٥٤٣٢] يروى باللام وبالباء؛ أي: ليشبعه؛ وهو مثل قوله في الحديث الآخر: «وكنْتُ أَلْزَمُهُ لِمِلَّةٍ بَطْنِي» [خ: ٥٣٥٤ م: ٤٩٩٢]، ومثله في حديث موسى: «أَجَرَ نَفْسَهُ بِشَبْعِ بَطْنِهِ» [ف: ٤٤٤٤]، يقال: بالسُّكُونِ في بائه اسم ما يُشْبِعُكَ من طعام، وبالفَتْحِ مصدرٌ فَعَلْكَ منه أو فَعَلَهُ.

وفي دُعَائِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ: «وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ» [م: ٢٧٢٣] أي: من أمور الدنيا، استعادةً من الحرص والاستكثار منها، وتعلق النفس بالآمال.

٢١٥٢ - (ش ب هـ) قوله: «مِنْ أَيْنَ يَكُونُ الشَّيْبَةُ» [م: ٣١١] بفتح الشين والباء وبكسر الشين وسكون الباء، يُقَالُ: شَبَّهْتُ وَشَبَّهْتُ وَشَبَّيْتُ، كَمَثَلِ وَمِثْلٍ وَمِثْلٍ، وَبَدَلٌ وَبَدَلٌ وَبَدِيلٌ، ومثله: رجلٌ نَكَلَ وَنَكَلَ، قال أبو عبيدٍ [غريب الحديث ٤٥٣/٤]: ولم يَأْتِ عَلَى فِعْلٍ وفَعْلٍ غَيْرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْأَرْبَعَةِ، وقال غيره: قد جاء منها غيرُ هذا مثلُ صَغَنْ وصَغَنْ^(١)، وَحَرَجٌ وَحَرَجٌ، وَعَشَقٌ وَعَشَقٌ، وَغَمَرٌ وَغَمَرٌ لِلْحَقْدِ.

وقوله: «اتَّقُوا الْمَشَبَّهَاتِ» [خ: ٥٤٠]، وبينهما أمورٌ مُشَبَّهَاتٌ [م: ١٥٩٩]، وعند السمرقندي: «فيها مشَبَّهَاتٌ»، وعند الطبري: «مَشَبَّهَاتٌ» وكلُّهُ بمعنَى؛ أي: مُشْكِلَاتٌ، قال صاحبُ «العين» [المن ٤٠٤/٣]: الْمَشَبَّهَاتُ مِنَ الْأُمُورِ

(١) في هامش (م): نسخة (صغر وصغر).

الْمُشْكِلَاتُ، وذلك لما فيه من شَبَّه طَرَفَيْنِ مُتَخَالَفَيْنِ، فَيُشَبِّهُ مَرَّةً هَذَا، وَمَرَّةً هَذَا، وَيَشْتَبِهُ يَفْتَعِلُ مِنْهُ وَيُشَبِّهُ غَيْرَهَا بِذَلِكَ، ومنه: «إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَّهَ عَلَيْنَا» [البقرة: ٧٠] أي: اشْتَبَهَ، وقوله: «كُنَّا مُتَشَبِّهَاتًا» [الزمر: ٢٣] من هذا لَكِنْ معناه يُشَبِّهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْحِكْمَةِ وَالصَّدَقِ وَلَا يَتَنَاقِضُ، ومنه في طعامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: «وَأَتُوا بِهِ مُتَشَبِّهَاتًا» [البقرة: ٢٥] أي: فِي الْجَوْدَةِ، وقيل: فِي الْمَنْظَرِ، وَيَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ.

فصل الاختلاف والوهم

[٢٤٣/٢]

في (باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم) قول أبي هريرة: «ما أسأله إِلَّا لِيُشَبِّعَنِي» [خ: ٦٤٥٢] كذا لابن السَّكَنِ والنَّسْفِيِّ والحَمُويِّ والبلخي، ولَبَقِيَّتُهُمْ: «يَسْتَبِيعُنِي» أي: يقول: اتَّبِعْنِي؛ أي: فَيَطْعِمُنِي، وهو المعروف في الرواية، وإن كانا يرجعان إلى معنى متقارب.

وفي (باب كلام الرب مع أهل الجنة): «يا ابنَ آدَمَ إِنَّهُ لَا يُشْبِعُكَ شَيْءٌ» [خ: ٢٣٤٨] كذا لأبي الهيثم هنا وغيره، وعند بَقِيَّةِ شَيْخِ أَبِي ذَرٍّ والأصيلي: «لَا يَسْعُكَ»، والأوَّلُ المعروف، وكذا جاء في غير هذا الموضع.

الشين مع التاء

٢١٥٣ - (ش ت ت) قوله: «وَيَصْدُرُونَ أَشْتَاتًا» [خ: ٢٤/٦٥] أي: مُتَفَرِّقِينَ وَمُخْتَلِفِينَ أَيْضًا، الواحدُ: شَتٌّ، ومثله قوله: «وَأَمَّهَاتُهُمْ

[٩٣/٣٥]

شَتَّى» [م: ٢٣٦٥]، ومنه قول الشاعر^(١):

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ شَتَّى

أي: مختلفَةٍ، كذا أنشدَهُ أبو إسحاق
الحري، وهو الصَّحِيحُ، لا كما صحَّفه بعضهم:
سِتٌّ مِنَ الْعَدَدِ.

ومعنى قوله في الأنبياء: «أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى»
كناية عن أزمانهم واختلافهم، كالإخوة إذا
كانت أُمَّهَاتُهُمْ مُتَفَرِّقَةً، وقد فسرناه في حرف
العين.

٢١٥٤ - (ش ت ر) قوله: «فِي شَتْرِ الْعَيْنِ...»
الاجْتِهَادُ [ط: ١٥٨٩] هو انقِلَابُ جَفْنِهَا وَانْشِقَاقُهَا.
٢١٥٥ - (ش ت و) قوله: «فِي يَوْمِ شَاتٍ»
[خ: ٢٦٦١] أي: فِي زَمَنِ الشَّتَاءِ، وَيَكُونُ أَيْضاً يَوْمٌ
نَزُولِهِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

حديث ابن أبي في الإفك: «فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ
رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَشَتَّمَا» [خ: ٢٦٩١] كذا لهم، ولا بن
السكن: «فَشَتَّمَهُ» وهو الوجه.

الشبن مع الشاء

٢١٥٦ - (ش ت ن) فِي صِفَتِهِ لِلَّيْلِ: «شَتْنُ
الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ» [خ: ٥٩١٠] أي: غَلِيظُهُمَا، وَزَعَمَ

(١) ساقه في تهذيب اللغة ٦٢/١ وقال: قال الراجز:

مَنْ كَانَ ذَا بَتْ فَهَذَا بَتِّي

مُقِيطٌ وَصَبِيفٌ مَشْنِي

تَخَذْتَهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سَتِ

سود سمان من بنات الدشت

أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٢٦/٣] أَنَّهُ مَعَ قِصْرِ هُمَا، وَقَدْ
رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا غَيْرُهُ، وَإِنَّمَا هُوَ غَلِظُهُمَا دُونَ
قِصْرٍ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَقِيَّةِ صَفِيَّتِهِمَا ضِدُّ مَا قَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ، قَوْلُهُ: «سَائِلُ الْأَطْرَافِ» [م: ١٤٣٠] وَلَيْسَ
الشَّنُّ فِي الرِّجَالِ بِعَبِيٍّ خِلَافَ النِّسَاءِ.

الشبن مع الجيم

٢١٥٧ - (ش ج ب) قوله «فِي عَزْلَاءٍ
شَجَبٍ» [م: ٣٠١٣]، وَ«قَامَ إِلَى شَجَبٍ... مَاءً» [م: ٧٦٣]
بِسُكُونِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ، هُوَ مَا قَدَّمَ مِنَ
الْقَرَبِ، مِثْلُ الشَّنِّ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى:
«إِلَى شَنْ» [خ: ١٨٣: ٣٠١٨٣، ط: ٢٦٨]، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي
حَرْفِ الشَّيْنِ مِنْ وَهْمٍ فِيهِ [الاختلاف والوهم].

وقوله: «يَبْرُدُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَاءُ
فِي أَشْجَابٍ لَهُ» [م: ٣٠١٣] مثله، جمع: شَجَبٍ،
وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهَا الْأَعْوَادُ الَّتِي يُعَلَّقُ مِنْهَا
الْمَاءُ، وَهَذَا صَحِيحٌ فِي الْعَرَبِيَّةِ، لَكِنَّهُ لَا يَصْلُحُ
فِي هَذَا الْحَدِيثِ، لِقَوْلِهِ بَعْدُ: «عَلَى حِمَارَةٍ
لَهُ» [م: ٣٠١٣]، وَهَذِهِ هِيَ الْأَعْوَادُ الَّتِي تُسَمَّى
أَيْضاً بِالْأَشْجَابِ، وَاحِدُهَا: شَجَبٌ، وَتُسَمَّى:
الْحِمَارُ أَيْضاً، فَإِنَّمَا أَرَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَرَباً
بِالْيَةِ لَهُ مَعْلُوقَةً عَلَى هَذِهِ الْحِمَارَةِ.

وقوله: «وَأَنَّ ثِيَابِي لَعَلَّ الْمِشْجَبِ» [ط: ٣٢٤٤]،
و«رَدَاؤُهُ... عَلَى الْمِشْجَبِ» [م: ١٢١٨] هِيَ أَعْوَادٌ
تَوْضَعُ عَلَيْهَا الثِّيَابُ، وَيُقَالُ لَهَا: الشَّجَابُ
أَيْضاً.

٢١٥٨ - (ش ج ج) قولها: «شَجَكِ أَوْ

فَلَكِ» [خ: ٥١٨٩؛ م: ٢٤٤٨] أي: جَرَحَكَ، والشَّجَّةُ مختَصَّةٌ بجراح الرِّأْسِ، وجمعُها: شُجَاجٌ، ولا ديةٌ مؤقَّتةٌ فيها^(١) وفي الجائفةِ، وأصلُه من الارتفاعِ، شَجَّ البلادَ علاها، ومنه: «شَجُّوا نبيَّهم» [خت: ١٩/٦٤؛ م: ١٧٩١].

٢١٥٩ - (ش ج ر) قوله: «وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ» [خ: ٤٤٤١ و ٤٤٤٢؛ م: ١٧٥٩]، و«إِنْ اسْتَجَرُوا فَالْسلطانُ وَلِيٌّ مِنْ لَّا وَلِيَّ لَهُ» [ت: ١١٠٢] تَشَجَّرَ القَوْمُ واسْتَجَرُوا وشَجَرُوا وأشَجَرُوا؛ أي: اختلفوا، قال الله تعالى: «حَتَّى يُعْكَمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» [النساء: ٦٥]، والشَّجَرُ بالفتح فيهما الأمرُ المُختلَفُ.

وقوله: «فَشَجَرُوهُمْ بِالرِّمَاحِ» [م: ١٠٦٦] أي: شَبَكُوهُمْ بها، وقيل: مَذَّوْها إليهم، وقيل: طَعَنُوهُمْ، و«الرِّمَحُ شَاجِرٌ» [خ: ٦٥/٤٠؛ م: ١٧٥٩] أي ممدودٌ، وقوله: «شَجَرُوا فَأَها بِعَصَا» [م: ١٧٤٨] أي: فَتَحُوْهُ بها، والشَّجَرُ بالفتح وسكون الجيم: الفتحُ. وقوله: «وَلَا يُعْصِدُ شَجَرَاؤُها» ممدوداً كذا في حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْصُورٍ، وعند الطَّبْرِيِّ: «شَجَرُها» [خ: ١٣٥٦؛ م: ١٣٥٥] كما في سائرِ الأحاديثِ، وهما مُتقاربانِ، الشَّجَرَاءُ جمعُ شَجْرَةٍ، قال امرئُ القيسِ:

وترى الشَّجَرَاءَ في ريقها

.....(٢)

والشَّجَرَاءُ: الأرضُ الكثيرةُ الشَّجَرِ،

وَالشَّجَرُ: كُلُّ ما طَلَعَ على ساقٍ وأغصانٍ ويبقى إلى المَصِيفِ فيورقُ. قوله: «وَنَاءَ بِي الشَّجَرُ» [خ: ٥٩٧٤؛ م: ٢٧٤٣] أي: بَعُدَ بِي المَرَعَى في الشَّجَرِ.

٢١٦٠ - (ش ج ن) قوله: «الرَّحِمُ شَجْنَةٌ»

[خ: ٥٩٨٩] بضمَّ الشَّيْنِ وكسرِها، وحُكي فيها/ [٢٤٤/٢] الفتحُ أيضاً، ومعناه: قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ كاشتباكِ العُرُوقِ/ والأغصانِ، وأصلُ ذلك الشَّجَرُ الملتفُّ [٩٤/٣٥] أغصانُه أو عُرُوقُه، ومنه قولهم: الحديثُ ذو شُجُونٍ؛ أي: يَتَدَاخَلُ ويمسكُ بعضُه بعضاً، ويجرُّ بعضُه إلى بعضٍ.

٢١٦١ - (ش ج ع) قوله: «شُجَاعٌ أَقْرَعٌ»

[خ: ١٤٠٣؛ م: ٩٨٨؛ ط: ٦٠٧] هو الحَيَّةُ الذَّكَرُ، وقيل: كُلُّ حَيَّةٍ شُجَاعٌ بضمَّ الشَّيْنِ، وقيل: بكسرِها، والجمعُ: شُجَعانٌ وشِجَعانٌ وأشِجَعَةٌ، ويُقالُ لواحدِها أيضاً: أَشَجَعٌ، كذا ضبطه في غيرِ حَدِيثِ بِالضَّمِّ، وهي روايةُ الطَّرابُلُسيِّ في «المُوطَّأ» على ما لم يُسمَّ فاعلُه، ولغيره: «شُجاعاً»، وكذا جاء في غيرِ حَدِيثٍ على مَفْعُولٍ ثانٍ، والأوَّلُ: الكنزُ المَذكورُ قبلَ، وهو أَظْهَرُ، ويكونُ معنى «مُثَّلٌ» هنا ضَيَّرَ وجُعِلَ كَنزُه بهذه الصِّفَةِ، كما قال في الحَدِيثِ الآخَرِ: «يَجِيءُ كَنزُ أَحَدِهِم شُجاعاً أَقْرَعاً» [خ: ٤٦٥٩؛ م: ٩٨٨؛ ط: ٦٠٧].

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في أمِّ سَعْدٍ: «شَجَرُوا فَأَها بِعَصَا»

[م: ١٧٤٨] كذا رَوَيْنَاهُ عن شُيوخنا، وقد فسرناهُ،

(١) في الأصل: (لا فيها) وقومناه من (غ) و(المطالع).

(٢) البيت لامرئ القيس في (ديوانه) ص ٦٢٨ وعجزه:

كرووسٍ قُطعت فيها حُمْزُ

٢١٦٣- (ش ح ح) قوله: «وَيُلْقَى الشُّحُ»
 [خ: ٣٧: ٤٠٧: ١٥٧]، و«خَيْرُ الصَّدَقَةِ أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ
 صَحِيحٌ شَحِيحٌ» [خ: ١٤١٩: ٣٢: ١٠٣٢] وهو البُخْلُ،
 وكثرة الحرص على إمساك ما في اليد وغيره،
 ورجلٌ شَحِيحٌ وشَحَاحٌ بفتح الشين وتخفيف
 الحاء، ويُقال منه: شَحَحْتُ أَشْحَ وَأَشْحُ شَحًّا
 بالفتح، والاسم بالضم، وقيل: الشُّحُ عامٌّ
 كالجنس، والبُخْلُ خاصٌّ في أفراد الأمور
 كالنوع له.

٢١٦٤- (ش ح ذ) قوله: «اشْحَذِيهَا
 بِحَجَرٍ» [م: ١٩٦٧] أي: حُدِّيْهَا، شَحَّاذ السَّكِينِ
 بالفتح شَحْذًا حَدَدْتُهُ.

٢١٦٥- (ش ح ط) قوله: «يَتَشَحَّطُ فِي
 دَمِهِ» [خ: ٣١٧٣] أي: يَضْطَرُّ فِيهِ.

٢١٦٦- (ش ح م) قوله: «يَبْلُغُ شَحْمَةً
 أَذْنِيَهُ» [خ: ٥٩٠١: ٣٣٧] هو طرفها الأسفل اللين.

٢١٦٧- (ش ح ن) قوله: «إِلَّا مَنْ كَانَتْ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ» [م: ٢٥٦٥: ط: ١٦٧٣] ممدوداً
 وهي العداوة.

٢١٦٨- (ش ح و) قوله في حديث سعد:
 «شَحَّوْا فَاهَا» فسرناه؛ أي: فَتَحُوْهُ وَتَقَدَّمْ
 الخلاف فيه، ومنه الحديث الآخر: «أَرَبَى الرَّبَا
 تَشْحِي الرَّجُلُ فِي عَرَضِ أَخِيهِ»^(١)، قال ثابت:
 أي: إسهابه فيه، كأنه شَحَا فَاهُ وَفَعَرَهُ بِذَلِكَ؛

وجاء في بعض الروايات: «شَحَّوْا» بحاءٍ مهملةٍ
 مفتوحة، وهو بمعناه؛ أي: وَسَعَوْهُ، ومنه: دَابَّةٌ
 شَحَّوَاءٌ؛ أي: واسعة الخطو، قال ثعلب: شَحَا
 الرَّجُلُ فَاهُ فَتَحَهُ، وشَحَا فَوْهُ: انْفَتَحَ^(٢)، وقال
 صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع ٢٢٣/٢] شَحَا فَاهُ يَشْحُوهُ
 وَيَشْحَاهُ فَتَحَهُ، ورواه بعضهم: «شَجَّنُوا فَاهَا»،
 والوجه ما تقدَّم.

وقوله في حديث جابر: «فَشَجَّتْ فَبَالَتْ»
 [٣٠١٠: م] ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي الثَّاءِ [ث ج ج].

وقوله: «وَالرَّجُلُ يِقَاتِلُ شَجَاعَةً... وَحِيَّةً»
 [خ: ٥٨: ٧٤: ١٩٠٤] كَذَا جَاءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَفِي
 كِتَابِ التَّوْحِيدِ لِلْقَاسِي وَعُبْدُوسَ وَالْحَمُويِّ:
 «شُجَاعاً»، وهو وهم، وصوابه ما لغيرهم:
 «شَجَاعَةً» كما في سائر الأبواب.

وقوله: «وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا» [خت: ٢٨/٩٧]،
 وَ«الرَّجُلُ يِقَاتِلُ شَجَاعَةً» [خ: ٥٨: ٧٤: ١٩٠٤] كَذَا
 لِلْأَصِيلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «شُجَاعاً»، وَالْأَوَّلُ وَجْهُ
 الْكَلَامِ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ.

الشين مع الحاء

٢١٦٩- (ش ب) قوله: «شَاحِبًا»
 [خ: ٦١٤٨] هو تَغْيِيرُ اللَّوْنِ مِنْ هُزَالٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ
 جَزَعٍ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ مِنَ الشَّمْسِ، يُقَالُ: شَحَبَ
 لَوْنُهُ يَشْحَبُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ [نهذب
 اللغة ١١٤/٤]: وَلَا يُقَالُ: شَحَبَ بِالضَّمِّ.

(١) انظر: (مقاييس اللغة) ٢٥٢/٣.

(٢) رواه أبو داود ٤٨٧٦ بلفظ: إن من أربى الربا الاستطالة
 في عرض المسلم بغير حق.

أي: فتَحَهُ، قال القاضي رحمه الله: وقد يكونُ عندي من توسُّعه فيه وإمعانه، من قولهم: دابَّةٌ شُخَّوَاءٌ، أي: واسعة الخطو.

الشَّيْنُ مع الحَاءِ

٢١٦٩- (ش خ ب) قوله: «يَشْخَبُ فيه مِيرَابَانٌ» [م: ٢٣٠٠] أي: يَصْبَبَانِ بِصَوْتٍ وَقُوَّةٍ دَفْعٍ، شَخَبَ اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ: إِذَا صَوَّتَ، وَهُوَ صَوْتُ وَقَعِهِ، بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ عِنْدَ الْحَلَبِ، وَالشَّخْبُ مِنْهُ: الصَّبَّةُ الْوَاحِدَةُ، وَمِنْهُ فِي الْمَثَلِ: شُخِبَ فِي الْأَرْضِ، وَشُخِبَ فِي الْإِنَاءِ^(١)، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ الَّذِي قَتَلَ نَفْسَهُ: «فَشَخَبَتْ يَدَاهُ» [م: ١١٦] مِنْهُ، أَي: سَالَ دَمُهَا بِقُوَّةٍ.

٢١٧٠- (ش خ ص) قوله: «شَخَصَ بَصْرُهُ» [خ: ٤٤٣٧؛ م: ٩٢١]، وَ«أَشَخَصَ بَصْرُهُ» [خ: ٤٤٦٣؛ م: ٢٤٤٤]، يُقَالُ: شَخَصَ الْبَصْرُ بِالْفَتْحِ إِذَا ارْتَفَعَ، وَقِيلَ: امْتَدَّ وَلَمْ يَطْرِفْ، وَأَشَخَصَ هُوَ بَصْرُهُ مَدَّهُ كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ شَخَصَ فِي الْحَاجَةِ؛ إِذَا خَرَجَ إِلَيْهَا بِالْفَتْحِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَخَصَ الْبَصْرُ يَشَخَصُ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا شُخُوصًا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِالْكَسْرِ، وَإِنَّمَا شَخَصَ بِالْكَسْرِ؛ إِذَا عَظُمَ جِسْمُهُ^(٢).

وقوله: «لَمْ يُشَخِصْ رَأْسُهُ» [م: ٤٩٨] أي: لَمْ يَرْفَعْهُ، وَأَصْلُ الشُّخُوصِ: الرَّفْعُ.

(١) (مجمع الأمثال) للميداني ٣٦٠/١.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٦/٧، و(المخصص) ٧٠/١.

وقوله: «لَا شَخَصَ أُغْيَرُ مِنَ اللَّهِ» [خ: ٧٤١٦]

قيل: معناه/ لَا يَنْبَغِي لِشَخَصٍ أَنْ يَكُونَ أُغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، إِذِ الشَّخَصُ إِنَّمَا هُوَ الْجِسْمُ وَمَا لَهُ ارْتِفَاعٌ وَتَجَسُّمٌ فِي عُلُوٍّ، وَاللَّهُ تَعَالَى مَنْزَعٌ عَنِ الْجِسْمِيَّةِ وَصِفَاتِ الْمَخْلُوقَاتِ، وَهُوَ كَالِاسْتِثْنَاءِ مِنْ غَيْرِ الْجِنْسِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَى غَيْرَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي الْغَيْنِ، وَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا فِي (بَابِ الْغَيْرَةِ): «لَا شَيْءَ أُغْيَرُ مِنَ اللَّهِ» [خ: ٥٢٢٢] وَلَعَلَّ «شَخَصَ»: مُصَحَّفٌ مِنْ شَيْءٍ.

الشَّيْنُ مع الدَّالِ

٢١٧١- (ش د خ) قوله: «يَشْدَخُ بِهِ رَأْسُهُ» [خ: ١٣٨٦] أي: يَكْسِرُهُ وَيَفْضَحُهُ، وَمِثْلُهُ: «شُدِخَ الرَّأْسُ» [خ: ٣١٥٩] أَي: كُسِرَ وَفُضِخَ.

٢١٧٢- (ش د د) قوله: «لَنْ يُشَادَّ هَذَا الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ» [خ: ٣٩] بِتَشْدِيدِ الدَّالِ؛ أَي: يُغَالِبُهُ، يُقَالُ: شَادَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا غَالِبَهُ، وَالْمَعْنَى بِذَلِكَ النَّهْيُ عَنِ التَّعَمُّقِ وَالْغُلُوفِ فِيهِ، وَيُرْوَى بِرَفْعِ الدِّينِ وَنَصْبِهِ، وَقَدْ فُسِّرَ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الْغَيْنِ.

وقوله: «لِأَنسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» - يعني الحديث الذي ذكره - قال: شَدِيدًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يعني حقًّا صحيحًا.

وقوله: «بَعْدَمَا اشْتَدَّ النَّهَارُ» [خ: ٨٤٠] أي: ارْتَفَعَ، وَيُرْوَى «امْتَدَّ» [خ: ١١٦٧؛ م: ٦٨١] وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

وقوله: «اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ» [خ: ٨٠٤؛ م: ٦٧٥] أَي: خُذْهُمْ أَخْذًا شَدِيدًا، وَبِالْغِ فِي

النَّفَمَةُ مِنْهُمْ.

وقوله: «لَيْسَ... بِالسَّعِيِّ عَلَى الْأَقْدَامِ
وَالِاشْتِدَادِ» [ط: ٢٣٩]، و«لَا يَجُوزُهَا إِلَّا شَدًّا»
[خ: ٣٨٤٧]، و«رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ» [خ: ٣٠٣٩]،
و«اشْتَدَّ رِجَالُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [خ: ٤٢٠٣]،
و«يَخْرُجُ يَشْتَدُّ» [خ: ١١٢٢]، و«اشْتَدَّ وَرَاءَهُ»، كُلُّهُ
بِمَعْنَى: الْجَرِي وَالْإِخْضَارِ./

[٩٥/٣٥]

وقوله «بَلَّغَ أَشَدَّهُ» [يوسف: ٢٢]: قَالَ
الْبُخَارِيُّ: «قَالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِذْهَا: شُدُّ»
[اخت: ١٢/٦٥] بِالضَّمِّ كَذَا لَهُمْ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ
أَبِي صُفْرَةَ: «شُدُّ» بِالْفَتْحِ وَبِالضَّمِّ، حَكَاهَا أَبُو
عُبَيْدَةَ، وَلَا يُذَكَّرُ الْفَتْحُ^(١)، وَقَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين
٩٧٨/٣]: هُوَ جَمْعُ: شِدَّةٍ؛ أَي: قُوَّتِهِ وَغَايَتِهِ، قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ: الْأَشَدُّ: ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً،
وَالِاسْتِدَادُ أَرْبَعُونَ^(٢)، وَقِيلَ: الْإِشْتِدَادُ: بِلَوْغِ
الْحُلُمِ، وَقِيلَ: أَوَّلُهُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ عَامًا،
وَقِيلَ: ثَمَانِ عَشْرَةَ.

وقوله فِي التَّوْبَةِ: «كَيْفَ تَزُونَ يَفْرُحُ رَجُلٌ
- الْحَدِيثُ إِلَى قَوْلِهِ - قُلْنَا: شَدِيدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ»
[م: ١٧٤٦] هَذَا رَاجِعٌ إِلَى مَا تَقَدَّمَ مِمَّا سَأَلَهُمْ عَنْهُ،
أَي: نَرَاهُ يَفْرَحُ فَرَحًا شَدِيدًا، أَوْ نَرَاهُ فَرِحًا
شَدِيدًا.

وَتَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ [اد] الْاِخْتِلَافُ فِي
مَعْنَى قَوْلِهِ: «شَدَّ مِئْزَرَهُ» [خ: ٢٠٢٤].

وقوله: «فَمَا رُئِيَ... يَوْمَئِذٍ أَشَدُّ مِنْهُ» [خ: ٣٠٤٢]

أَي: أَشْجَعُ وَأَقْوَى قَلْبًا.

وقوله: «أَلَا تَشُدُّ فَتَشُدُّ مَعَكَ» [خ: ٣٧٤١]
أَي: تَحْمِلُ عَلَى الْعُدُوِّ، كَذَا رَوَيْنَاهُ بِضَمِّ الشَّيْنِ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي «نَوَادِرِهِ»: شَدٌّ فِي
الْحَرْبِ يَشُدُّ بِالْكَسْرِ^(٣)، وَشَدَّ الشَّيْءُ يَشُدُّهُ
بِالضَّمِّ، وَمِنْهُ: «فَشَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ»
[خ: ٤٠٧٢].

وقوله: «رَأَيْتُ... كَأَنَّ رَأْسِي قُطِعَ فَاشْتَدَّتْ
عَلَى أَثَرِهِ» [م: ٢٢٦٨] أَي: أَسْرَعَتْ جَرِيًّا إِثْرَهُ،
وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «فَاسْتَدَرْتُ» بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ
وَالرَّاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ.

وقوله فِي الْحَشْفَةِ: «فَشَدَّتْ فِي مَضَاغِي»
[خ: ٤١١] أَي: اشْتَدَّتْ مُدَّةُ مَضْغِهِ لَهَا لِيُبْسِهَا.

وقوله: «فَشَدَّا مِثْلَ الصَّقْرَيْنِ» [خ: ٣٩٨٨]
أَي: حَمَلَا وَنَهَضَا.

فصل الاختلاف والوهم

قوله فِي حَدِيثِ الْفِتْنَةِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ:
«قُلْتُ... مَا... مُرْبَادٌّ؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَيَاضِ فِي
سَوَادٍ» [م: ١٤٤] كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ وَكُتِبْنَا فِيهِ عَنْ
بَعْضِ شُيُوخِنَا الْمُتَقَنِّينَ: لَعَلَّهُ شَبَّهَ الْبَيَاضَ فِي
سَوَادٍ، وَالَّذِي فِي الْكِتَابِ مُغَيَّرٌ مِنْهُ، وَمَا قَالَهُ
صَحِيحٌ؛ لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَيَاضِ فِي السَّوَادِ إِنَّمَا هُوَ
الْبَلَقُ؛ لِأَنَّ الْارِبْدَادَ وَالرُّبْدَةَ إِنَّمَا هُوَ بَيَاضٌ
يَعْلُوهُ سَوَادٌ وَغُبَرَةٌ كَلَوْنِ الرَّمَادِ، وَمِنْهُ قِيلَ:

(١) انظر: (جمهرة اللغة) ١/١١١.

(٢) انظر: (تفسير الطبري) ٢٢/١٥، و(تفسير الثعلبي) ٢٣٩/٧.

(٣) انظر: (النهاية) لابن الأثير ٤٥١/٢.

أربد وجهه إذا أظلم وتغيّر لَغْضَبٍ، وقيل
لِلنَّعَامَةِ: رَبْدَاءٌ؛ لَأَنَّهُ لَوْنُهَا.

وتقدّم في حَرْفِ الميمِ قوله: «اشتدَّ
النَّهَارُ» [خ: ٨٠٠] والخِلَافُ فيه.

وقوله في (بابِ قِسْمَةِ الإمامِ ما يقدّم
عليه): «وكانت في خُلُقِهِ شِدَّةٌ» [خ: ٣١٢٧] كذا
لكافتهم، وللمروزيّ «شيء».

الشَّيْنُ مَعَ الذَّالِّ

٢١٧٣- (ش ذ ذ) قوله: «لا يدعُ شاذَّةً
ولا فاذَّةً» [خ: ٢٨٩٨؛ م: ١١٢] هما بمعنَى، والشَّدُوذُ:
الانفراد؛ أي: لا يسلّمُ منه أحدٌ إلّا قتله، وهي
كلمةٌ تُقالُ للشَّجَاعِ، لا يدعُ شاذَّةً ولا فاذَّةً، وقد
ذكرناه في الفاء.

وقوله: «يُشْرِشِرُ شَذَقَهُ» [خ: ٧٠٤٧] أي: يشقُّ
شَذَقَهُ، والشَّدَقُ: جانبُ الفمِّ بكسرِ الشَّينِ والذَّالِّ
المُعْجَمَةِ.

٢١٧٤- (ش ذ ك) قوله: «أو الشاذُّ كَوْنَهُ»
[ط: ١٤٤٤] فراشُ النَّوْمِ معلومٌ، بكسرِ الذَّالِّ
المُعْجَمَةِ^(١).

الشَّيْنُ مَعَ الرَّاءِ

٢١٧٥- (ش ر أ) قوله: «فِيَشْرِئُبُونِ
إِلَيْهِ» [خ: ٤٧٣٠؛ م: ٢٨٤٩]، و«فاشْرَأَبْ إِلَيْهِ» [س: ٨٤٠٦؛ ك:]
مُشَدَّدُ الباءِ، هو مَدُّ العُنُقِ لِلنَّظَرِ، مثلُ التَّطَاوُلِ

لذلك، وقال الأصمعيّ: هو/رفعُ الرَّأْسِ^(٢).

٢١٧٦- (ش ر ب) قوله: «في مَشْرَبَةٍ لَهُ»
[خ: ٣٧٨؛ م: ١٤٧٩]، و«تَوَتَّى مَشْرَبَتَهُ» [خ: ٤٤٣٠؛ م: ١٧٢٦،
ط: ١٨٠١]، يقال: بَفَتَحَ الرَّاءِ وَضَمَّهَا هي كَالْغُرْفَةِ،
وقال الطَّبْرِيُّ: كَالْحَزَانَةِ يَكُونُ فِيهَا الطَّعَامُ
وَالشَّرَابُ^(٣)، ولهذا سُمِّيَتْ مَشْرَبَةً، وقال
الخليل^[العين: ٢٥٧/٦]: هي الغُرْفَةُ، وقال يحيى بنُ
يحيى: هو العَسْكَرُ، وكلُّهُ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ
بَعْضٍ.

وقوله: «وَسَرُّو الشَّرْبَ» [ط: ١٤٨٨] الشَّرْبُ
بفتح الشَّينِ والراءِ، هو كَنَسُ الحَفِيرِ الَّذِي
حَوْلَ النَّخْلَةِ وَتَنْقِيتُهُ، وهو كَالْحَوْضِ تَشْرَبُ
منه، واحداً شَرَبَةً بَفَتْحِهَا أَيْضاً، وفي حَدِيثِ
الْقَتِيلِ: «فَوُجِدَ فِي شَرَبَةٍ» [م: ١٦٦٩]، وفي حَدِيثِ
المُحَرَّمِ: «اذهَبْ إِلَى شَرَبَةٍ فَادُلِّكْ رَأْسَكَ»
[ط: ٨٠٣] كُلُّهُ مِنْ هَذَا، وَقَدْ فَسَّرَهُ مَالِكٌ بِهِ،
وَضَبَطَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي «غَرِيبِهِ» [غريب الحديث ٧٣٠/٣]:
«سَرُّو الشَّرْبَ»، كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِالْوَجْهِينِ عَنْهُ
عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِيِّ، قَالَ: يَرِيدُ
تَنْقِيَةَ أَنَهَارِ الشَّرْبِ، قَالَ: وَسَأَلْتُ الْحِجَازِيِّينَ
عَنْهُ، فَقَالُوا: هُوَ تَنْقِيَةُ الشَّرَبَاتِ.

وقوله: «أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ» [م: ١١٤١؛ ط: ٩١٤]،
وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: «شَرْبٍ» بِالْفَتْحِ، قَالَ:
وَهُوَ بِمَعْنَى: الشَّرْبِ، يُقَالُ فِيهِ: شَرَبْتُ بِالضَّمِّ،
وَشَرَبْتُ بِالْكَسْرِ، وَشَرَبْتُ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَقْلُهَا،

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢٢٤/٣.

(٣) انظر: (تفسير الطبري) ١٧٨/٩.

(١) ضبطه في القاموس وشرّحه بفتحِ الذَّالِّ.

وقد قرئ: ﴿شَرِبَ كَثِيرٌ﴾ [الواقعة: ٥٥] بالفتح والضم^(١).

وقوله في خبر حمزة: «وهو... في شرب من الأنصار» [خ: ٣٠٩١، ١٩٧٩] بالفتح وسكون الراء، جمع شارب، والشرب - بالكسر - : الحظ والنصيب من الماء.

وقوله في حديث الإفك: «وأشربته قلوبكم» [خ: ٤٧٥٧] أي: حلَّ فيها محلَّ الشراب وقبلوه.

وقوله في المزارعة: «ما جاء في الشرب» بكسر الشين؛ أي: الحكم في قسمة الماء والسقي منه، وضبطه الأصيلي: «الشرب» [خ: ٧٤٢] بالضم، وضبط غيره أولى.

٢١٧٧- (ش ر ج) قوله: «اختصموا في شراج الحرّة» [خ: ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، م: ٢٣٥٧]، وإذا شرجة من تلك الشراج» [م: ٢٩٨٤] هي مسائل الماء منها إلى السهل، واحدها: شرج بسكون الراء، ومثله في الحديث الآخر: «فتنحى السحاب فأفرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج» [م: ٢٩٨٤].

٢١٧٨- (ش ر ح) قوله في حديث الإسراء: «فشرح صدري» [م: ١٦٤] أي: شقه، وأما قوله في جمع القرآن: «حتى شرح الله صدري» [خ: ٤٦٧٩] فمعناه هنا: وسَّعه لي بالبيان والوضوح لذلك، وأصل الشرح: التوسعة،

(١) انظر: (السبعة في القراءات) ص ٦٢٣، وفيه: قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي بفتح الشين وقرأ نافع وعاصم وحمزة بضمها.

ومن هذا قوله تعالى: ﴿يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ [الأنعام: ١٢٥]، و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١]، و﴿أَشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ [طه: ٢٥]، وشرحت الأمر بينته: وأوضحته.

وقوله: «كان... قريش / يشرحون النساء شرحاً» [د: ٢١٦٦] هو مما تقدّم من التوسعة والبسط؛ وهو وطء المرأة مستلقية على قفائها.

٢١٧٩- (ش ر د) قوله: «فلا يبقى إلا الشريد» [م: ٢٨٨٣] أي: الطريد الذاهب على وجهه.

٢١٨٠- (ش ر ر) قوله في التلبية: «والشُرُّ ليس إليك» [م: ٧٧] قيل: لا يُبتَغى به وجهك، ولا يُتَقَرَّبُ به إليك، وقيل: لا يصعد إليك، وإنما يصعد إليك الكلام الطيب؛ أي: إلى مُستقرِّ الأعمال الطيبة من عليين، وسِدرة المنتهى، وحيث جعلت مُستقرَّ كتبها.

وقوله في ابن الزبير: «إن أمة أنت شرّها»، وعند السمرقندي: «أشرّها» [م: ٢٥٤٥] قال ابن قتيبة [أدب الكاتب ٣٧٢]: لا يقال أشر ولا أخير، وإنما يقال: شرٌّ وخيرٌ، قال الله تعالى: ﴿أَنْتَ شَرُّ مَكَانًا﴾ [يوسف: ٧٧]، وقد جاء في الحديث خلاف ما قال، وقد ذكرنا منه في حرف الخاء

٢١٨١- (ش ر ط) قوله: «فیشترط المسلمون شُرطة للموت... وتنفى الشرطة» [م: ٢٨٩٩] بضم الشين وسكون الراء، الشرطة أول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وتتقدمه، ومنه سُمي الشرطان لتقدمهما أول الربيع، وأشرط

الأشياء: أوائلها.

ومنه: «أشراط الساعة» [خ: ٨٠، م: ٢٦٧] أي: مقدّماتها، وقيل: علاماتها، وأشراط نفسه للشيء؛ أي: أعلمها، ومنه سُمّي «الشَّرْطُ» [خ: ٧١٥٥] لأنّ لهم علامات يُعرَفون بها، هذا قول أبي عبيد [غريب الحديث ٤١/١]، وأنكر غيره هذا، وقال: إنّما جمع الشرط: شُرُوطٌ، وإنّما الأَشْراطُ جمع: شَرَطٍ بفتح الرَّاء، وهو الدُّون من كلِّ شيء، قال: «فأشراط الساعة» ما يُنكره النَّاسُ من صِغارِ أمورِها قبل قيامها.

وقد يحتملُ عندي هذا المعنى الحديثُ الأوَّلُ في شُرْطَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ أي: يتعلّمون بينهم بعلامَةٍ يختصُّون بها، وقيل: سُمّي الشرطُ شُرْطاً من الشرط؛ وهو: رُذالُ المالِ لاستهانتهم بأنفسهم، وقال أبو عبيدة: سُموا شُرْطاً لأنّهم أُعِدُّوا، وقال الأصمعي: الشُرْطَةُ هو الشرط^(١)؛ أي: ما شارطوا عليه فسُموا به، والشُرْطُ في البعير/ وغيره؛ قالوا: هو من هذا؛ لأنّها علاماتُ جعلها النَّاسُ بينهم، وعندي أنّه تأكيدٌ من العقْدِ والشَّدِّ من الشَّرِيطِ، وهو شبه الحبل يُفْتَلُّ.

وقوله: «اشترطي لهم الولاء» [خ: ٢١٦٨، م: ١٥٠٤، ط: ١٣٣٤] من هذا قيل: أعلمهم به وبحكمه، وأظهره لهم كالعلامة، ويعضدُ هذا التَّأْوِيلُ روايةُ الشَّافِعِيِّ عن مالكٍ في «الموطأ»: «اشترطي لهم الولاء» [مسند الشافعي ١٧٤]، قال

«اشترطي لهم الولاء» [مسند الشافعي ١٧٤]، قال الطَّحاوي^(٢) [شرح المشكل ٢١٧/١]: أي: أظهر لهم حكمه، وقيل: اشترطه عليهم، كما قال: «فَلَهُمْ عَذَابٌ جَهَنَّمُ» [البروج: ١٠] أي: عليهم، وقيل: على وجهه في اللَّفْظِ، على وجه الرَّجْرِ، كما قال الله تعالى: «وَأَسْفِرْزَنَ مَنِ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ يَصُوتُكَ» [الإسراء: ٦٤] الآية، والله لا يأمر بهذا، وقيل: بل على طريقِ التَّوْبِيخِ والتَّفْرِيعِ، وأنَّ ذلك لا ينفعهم؛ إذ كان قد بيّن ليلًا حكمه لهم قبل، فكأنّه قال: اشترطي أولاً فذلك لا ينفعهم، وهو اختيارُ أبي بكرٍ بنِ داودَ الأصبهانيّ، قال: وليس المرادُ أنّه أمرها بذلك، ثمَّ يُبْطَلُ الشرط^(٣)، ولكنّه كقوله تعالى: «قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ» [الأعراف: ١٩٥] استخفافاً وتعجيزاً؛ أي: إن دعوتهم أم لا لم ينفعوكم، ويعضدُ هذا روايةُ البخاريّ من حديثِ أَيْمَنَ عن عائشةَ وفيه: «ودعهم يشترطون ما شاؤوا، فاشترى بها وأعتقها» [٢٤٧/٢] واشترط أهلها الولاء، فقال: إنّما الولاء لمن أعتق» [خ: ٢٥٦٥].

وقوله فيه: «شَرَطُ الله أَحَقُّ» [خ: ٢١٥٥، م: ١٥٠٤] قال الدَّادِيّ: يحتملُ قوله «فَلْيَخُونُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ» [الأحزاب: ٥]، قال القاضي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ويحتملُ عندي - وهو الأظهر - ما أعلم به ليلًا من حُكْمِ الله «أَنَّ الْوَلَاءَ لِمَن أَعْتَقَ» [خ: ٢٥٦٥] وقيل: بل فَعَلَ

(٢) انظر: (التمهيد) ١٨١/٢٢، وأبو بكر بن داود هو الظاهري.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٢١٢/١١، و(الصحيح) ١١٣٦/٣.

حَافَّةَ النَّهْرِ إِلَى مَائِهِ، وَيُورَدُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ: شَرَائِعُ وَمَشَارِعُ، وَمِنْهُ: شَرِيعَةُ الدِّينِ؛ لِأَنَّهَا مَدْخَلَةٌ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْبَيَانِ وَالظُّهُورِ، وَهُوَ أَيْضاً الشَّرْعُ وَالشَّرْعُ بِالْكَسْرِ، ﴿وَشَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ﴾ [الشورى: ١٣] أَي: بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَ، قَالُوا: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ / الْمَشْرَعَةُ وَالشَّرِيعَةُ لِلْمَاءِ؛ لِأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ، وَمَكَانُهَا مَعْلُومٌ.

وعلى هذا يأتي تفسير من قال في قوله: ﴿شَرَعَا﴾ [الأعراف: ١٦٣] أَي: رَافَعَةً رُؤُوسَهَا لِأَنَّهَا ظَاهِرَةٌ، وَقَوْلُ الْبُخَارِيِّ فِي تَفْسِيرِهَا: ﴿شَرَعَا﴾ شَوَارِعَ [لخ: ٣٦٧/١٠٠] قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ [غريب القرآن ١٧٤]: أَي: شَوَارِعَ فِي الْمَاءِ، جَمَعَ شَارِعٌ، كَأَنَّهُ يَرِيدُ شَارِبَهُ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ خَافِضَةً رُؤُوسَهَا لِلشَّرْبِ، قَالَ الْخَلِيلُ [العين ٢٥٢/١]: يُقَالُ شَرَعَ شَرْعاً وَشَرَعَا إِذَا وَرَدَ الْمَاءُ، قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن الفطاح ١٨٣/٢] شَرَعَتْ فِي الْمَاءِ شَرِبَتْ مِنْهُ بِفِيكَ، وَأَيْضاً دَخَلَتْ فِيهِ.

وقوله فِي الْمِرْكَنِ: «فَنَشَرُّ فِيهِ جَمِيعاً» [لخ: ٧٣٣٩] أَي: يَتَنَاوَلُ مَأْوَاهُ لِلْغُسْلِ.

وقوله فِي الْوُضُوءِ: «حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعُضْدِ... وَحَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ» [لخ: ٢٤٦٠] أَي: أَحَلَّ الْغُسْلَ فِيهِمَا، وَأَدْخَلَ بَعْضَهُمَا فِي مَغْسُولِهِ.

وقوله فِي الْوَلَاءِ: «شَرَعَ سِوَاءَ» [ط: ١٣٤٢] بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ مَفْتُوحَةً؛ أَي: مِثْلَانِ كَمَا قَالَ سِوَاءَ.

٢١٨٤ - (ش ر ف) قوله فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَحَمْزَةً: «أَصْبَتْ شَارِفِي» [لخ: ١٧/٦٨]، وَ«عَمِدَ إِلَى

ذَلِكَ عَقُوبَةً فِي الْأَمْوَالِ لِمَخَالَفَتِهِمْ أَمْرَهُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢١٨٢ - (ش ر ك) ذكر: «الشَّرْكَ» [لخ: ٧/٤٧، ط: ١٣٩٤] بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَكَسْرِ الرَّاءِ، وَالشَّرْكُ فِي الْبَيْعِ وَغَيْرِهِ مَعْلُومٌ.

وقوله: «فِيهِ شِرْكٌ» [لخ: ٢٢٠٠] بِكَسْرِ الشَّيْنِ مِنَ الْإِشْرَاقِ وَالشَّرْكُ وَالشَّرْكَةُ وَالْإِشْرَاقُ وَاحِدٌ، وَالشَّرْكُ أَيْضاً: النَّصِيبُ، وَالشَّرْكُ أَيْضاً: الشَّرِيكُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ١٣/١٠].

فِي تَفْسِيرِ ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ﴾ [النساء: ١٢٧]: «فَأَشْرَكْتُهُ فِي مَالِهِ» [لخ: ٣٠١٨، ٤٦٠٠] كَذَا لَهُمْ، يُقَالُ: شَرِكْتُهُ وَأَشْرَكْتُهُ وَأَشْرَكَتُهُ أَشْرَكَتُهُ.

٢١٨٣ - (ش ر ع) قوله: «فَأَوْرَدَهَا حَوْضاً فَشَرَعْتُ فِيهِ» [لخ: ١٧٥٣]، وَ«فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَشْرَعَةٍ» [لخ: ٧٦٦] بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَفِيهِ فَقَالَ: «أَفَلَا تُشَرِّعُ؟» [لخ: ٧٦٦] بِضَمِّ التَّاءِ رِبَاعِيٌّ، ثَلَاثِيٌّ رَوِي بِفَتْحِهَا، وَفِيهِ: «فَأَشْرَعْتُ» [لخ: ٧٦٦]، وَ«أَشْرَعَ نَاقَتَهُ» [لخ: ٣٠١٠] كُلُّهُ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ، جَاءَ هُنَا فَعْلُهُ رِبَاعِيّاً فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَعْرُوفُ: شَرَعْتُ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ، وَهُوَ وَرُودُ الْمَاءِ، وَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَشَرَعْتُ فِيهِ» [لخ: ١٧٥٣] إِلَّا إِذَا عَدَّاهُ فِي غَيْرِهِ، كَقَوْلِهِ: «فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ» [لخ: ٣٠١٠] فَهَذَا رِبَاعِيٌّ، وَعَلَى هَذَا يَحْمَلُ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ أَي: تَسْقِي نَاقَتَكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الشَّرْبُ بِالْفَمِ مِنَ الْمَاءِ مِنْ غَيْرِ آلَةٍ، وَالْمَعْنَيَانِ جَمِيعاً فِيهِ صَحِيحَانِ.

وَالْمَشْرَعَةُ وَالشَّرِيعَةُ حَيْثُ يَتَوَصَّلُ مِنْ

شارفي، و«أصابني شارف» [خ: ٤٠٠٣؛ م: ١٧٥٠]، و«ألا يا حَفْزُ للشرَف» [خ: ٢٣٧٥؛ م: ١٩٧٩]، الشَّرَف بضمّ الشين والراء: جمعُ شارف، وهي المسنُّ من النُّوق، وفسره في مُسلم: «الشارف: المُسِن الكبير» [م: ١٧٥٠]، والمعروفُ في ذلك أنه من النُّوق لا من الذُّكور، ولم يأتِ فُعْلُ جمعاً لفاعل إلا نادراً، وقال الحربي: يقال للذكر والأنثى، وحكاه عن الأصمعي^(١).

وقوله: «ولا ينتهبُ نهبةً ذاتَ شَرَفٍ» [خ: ٥٥٧٨؛ م: ٥٧] بفتح الشين والراء؛ أي: قدرٍ كبير، وقيل: يستشرفها الناس، كما قال في الرواية الأخرى: «يرفع الناسُ إليه فيها أبصارهم» [خ: ٥٥٧٨؛ م: ٥٧]، والمعنى مُتقارب، وقد روي بالسين، وفسر بذات القدر الكبير أيضاً في حرف السين.

وقوله في الفتن: «من استشرف لها استشرفت» [حب: ٥٩٢٨] قيل: هو من الإشراف، استشرفت الشيء علوته، وشرفت عليه وأشرفت، يريد من انتصب لها انتصبت له، وتلته وصرعته وقتلته، وقيل: هو من المخاطرة والتغريب والاشفاء على الهلاك؛ أي: من خاطر بنفسه فيها أهلكته، يقال: أشرف المريض إذا أشفى على الموت، وهم على شرف من كذا؛ أي: خطر، ورويناه في مُسلم [٢٨٨٦]: «من تشرف لها

(١) قال الخليل في (العين) ٢٥٣/٦، وابن قتيبة في (غريب الحديث) ٤٨٦/١، والأزهري في (تهذيب اللغة) ٢٣٥/١١، ولا يقال للجمل شارف. اهـ.

تستشرفه» وهو من معنى ما تقدّم، كذا ضبطناه على القاضي أبي عليّ، وضبطناه على أبي بحر: «من يشرف» بضمّ الياء وهو أيضاً يرجع إلى ما تقدّم.

وقوله: «أشرف على أطم» [خ: ٢٤٦٧؛ م: ٢٨٨٥] أي: علا، ومن هذا قوله: «لا تشرف يصبك سهم» [خ: ٣٨١١؛ م: ١٨١١] بفتح التاء والشين وتشديد الراء، كذا قيده بعضهم؛ أي: لا ترفع رأسك لتنظر، وقيده غيره: «تشرف» أي: تتعلّى لتنظر، كما جاء في أول الحديث «وتشرف النبي ﷺ ينظر» [خ: ٢٩٠٢].

وقوله في الخيل: «فاستنت شرفاً أو شرفين» [خ: ٢٣٧١؛ م: ٩٨٧؛ ط: ٧٣٤] قيل: طلقاً، أو طلقين، وقيل: الشرف هنا: ما علا من الأرض، وتقدم تفسير «استنت».

وقوله في الذي ضلّت ناقته: «فسعى شرفاً» [٢٧٤٥؛ م] يحتمل الوجهين، والأظهر هنا شرف الأرض.

وقوله: «من أخذه بإشراف نفس» [خ: ١٤٧٢؛ م: ١٠٣٥] قال الحربي: بطلبٍ لذلك، وارتفاع له، وتعرض إليه^(٢).

وقوله: «مُشرف الجبين»، و«مُشرف الوجنتين» [خ: ٣٣٤٤؛ م: ١٠٦٤] في الرواية الأخرى؛ أي: نائيهما ومُرتفعهما، كما قال: «نائع» [خ: ٣٣٤٤؛ م: ١٠٦٤] في الحديث الآخر.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٣٥/١١.

وتشرَّق الشمس من شرق؛ أي: طلعت، ويؤيِّده ما في الرواية الأخرى: «حتَّى تَطْلُع الشمس» [خ: ٥٨٤، م: ١٥٧، ط: ٤١]، و«كَيْمَا نُغِير»^(١) أي: ندفع للنحر، ومعناه: الإسراع.

و«أَيَّامَ التَّشْرِيقِ» [خ: ١٩٩، م: ١١٤، ط: ٩١٧]، قال مالك: «الأيَّام المَعْدُودَات هي: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ» [ط: ٩٨٨] وقال في موضع آخر: «هي الأَيَّامُ الَّتِي نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صِيَامِهَا» [ط: ٦٧٧]، وقال غيره: سُمِّيَتْ بذلك لأنهم كانوا يُشْرِقُونَ فيها لحوم الأضاحي؛ أي: يقطعونها ويُقَدِّدونها، وقيل: من أجل صلاة العيد، لصلاتها وقت شروق الشمس، قال أبو عبيد: فصارت هذه الأَيَّامُ تبعاً ليوم النحر، وقال أبو حنيفة: التَّشْرِيقُ التَّكْبِيرُ ذُبُرُ الصَّلَوات، قال أبو عبيد [غريب الحديث ٤٥٢/٣]: ولم نجد أحداً يعرف أن التَّكْبِيرَ يقال له التَّشْرِيق، وقيل: أَيَّامُ التَّشْرِيق أَيَّامُ منى، وهي أَيَّامُ معلُومَات.

وقوله في البقرة وآل عمران: «كأنَّهما ظُلَّتَانِ سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُمَا شَرْقٌ» [م: ٨٠٥] بفتح الشين وسكون الراء، قيل: نور وضوء، وكذا ضبطناه/ عن بعض شيوخنا بالشكون، وكذا كان في كتاب التَّمِيمِي، وكذا قيَّدناه عن أبي الحسين بن سراج في كتاب «اللُّغَة»، وقيَّدناه عن أبي بحر بفتح الراء في مُسَلِّم، وبالشكون

(١) هذه الكلمة ذكرها الإسماعيلي في روايته كما في (الفتح) ٢٨٩/٦.

وقوله: «وَتَخْلَصُ بِأَهْلِ الْفَقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ» [خ: ٣٩٢] أي: كبرائهم وأهل الأحساب منهم، وشرف الرِّجُل حسبه بالآباء، قال يعقوب [إصلاح النطق ٢٢٨]: لا يكون الشَّرَف والمَجْد إلَّا بالآباء، ويكون الحَسَب والكَرَم بِنَفْسِ الإنسان، وإن لم يكن له ذلك بآبائه.

٢١٨٥ - (ش ر ق) قوله: «شَرْقٌ بِذَلِكَ» [خ: ٥٦٦، م: ١٧٩٨] بكسر الراء، ضاق صدره حسداً كمن غَضَّ بَشْيءٍ والشَّرْق بالمشروب، والغصصُ بالمطعوم.

وقوله: «يُؤَخَّرُونَ الصَّلَاةَ إِلَى شَرْقِ الْمَوْتَى» [م: ٥٣٤] شرق الميت: غُصَصُهُ بريقه عند الموت، يريد أنهم يصلُّون ولم يبقَ من الوَقْتِ إلَّا بقدر ما بقي من حياة الميت إذا بلغ هذا المبلغ، وقيل: «شَرْقِ الْمَوْتَى» اصفرار الشمس عند غروبها، وقيل: هو ارتفاع الشمس على الحيطان، وكونها بين القبور آخر النهار كأنها لُجَّة؛ يريد أنهم يؤخِّرون الجمعة إلى ذلك الوقت، ويقال: «شَرْقِ الْمَوْتَى»: إذا ارتفعت الشمس عن الطلوع، يقال: تلك السَّاعَةُ سَاعَةُ الْمَوْتَى.

وقوله: «أَشْرَقُ ثِيْبِي كَيْمَا نُغِير» [خ: ١٦٨٤] أي: ادخل يا جبل في الشُّرُق، يقال: شرقت الشمس وأشرقت، وشروقها: طلوعها، وإشراقها: إضاءتها؛ وهو امتداد ضوءها.

ومنه: «الْتَّهْيِ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى تَشْرِقَ الشَّمْسُ» [خ: ٥٨١، م: ٨٢٦]، وضبطه بعضهم: «حتى

٢١٨٦- (ش ر ش) قوله: «يُسَرِّشُرُ شِدْقَهُ» [خ: ٧٠٤٧] أي: يقطع ويشق والشَّرْشَرَةُ أخذ السَّبع أو الحيَّة الشَّاةُ أو غيرها ففيه ويعضُّها حتَّى تتطاير قطعاً.

٢١٨٧- (ش ر ه) قوله: «وَشَرَّه» [م: ١٠٣٧] بفتح الشَّين والراء، هو شِدَّة الحرص.

٢١٨٨- (ش ر ي) قوله: «رَكِبَ شَرِيّاً» [خ: ٥١٨٩ م: ٢٤٤٨] أي: فرساً يستشري في جريه ويلج ويتماذى، وقال يعقوب: يعني فرساً شرياً خياراً فائقاً، وشراة المال وسرته بالشَّين والسَّين: خياره^(١).

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في حديث جابر: «قَطْرَةٌ فِي عَزْلَاءٍ شَجَبٍ لَوْ أَنِّي أَفْرِغُهُ لَشَرِبَهُ يَابِسُهُ» [م: ٣٠١٣] كذا ضبطناه وأتقناه على شيوخنا، ومعناه لشرب قطرة ذلك الماء يابس الشَّجَب لِقَلَّتْه، وبعضُ الشُّيوخ يرويه: «لَشَرِبَهُ يَابِسَةً» وهو خطأ.

وفي مُسلمٍ في حديثٍ مُحيَّصَةٍ: «فَوُجِدَ فِي شَرَبَةٍ» [م: ١٦٦٩]، روى عند ابنِ الحَدَّاءِ: «مَشْرَبَةٍ»، والصَّحِيحُ: «شَرِبَةٍ»، وكذلك في خبر موسى: «أَنَّهُ اغْتَسَلَ عِنْدَ مَشْرَبَةٍ»^(٢) على رواية أكثرهم، والمعروف في كلِّ هذا «شَرِبَةٍ»، إلَّا أن يكون

ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ [الغريبين ٩٩٤/٣]، قال: وَالشَّرْقُ: الضَّوُّ، وَالشَّرْقُ: الشَّمْسُ، وَالشَّرْقُ: الشَّقُّ، وقال ثعلبٌ: الشَّرْقُ: الضَّوُّ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ «شَرِقٌ».

وقوله في الفِتْنَةِ: «مَنْ قَبَلَ الْمَشْرِقِ» [خ: ١٦/٩٤]، وكذلك قوله في الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «الْكُفْرُ» [خ: ٣٣٠١ م: ٥٠٤ ط: ١٧٩٩]، وفي الْآخَرِ: «غَلِظَ الْقَلْبُ» [م: ٥٣]، وفي الْآخَرِ: «مَنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» [خ: ٧٠٩٢] الْأَظْهَرُ هُنَا قَوْلُ مَنْ قَالَ: إِنَّهُ مَشْرِقُ الْأَرْضِ، وَبِلَادِ فَارَسَ وَكَسَرَى وَمَا وَرَاءَهَا، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «مِنْ حَيْثُ تَطْلُعُ الشَّمْسُ»، وَبَدَلِيلِ مَعَانِي الْحَدِيثِ مِنْ حَيْثُ طُلُوعُ الْفِتَنِ وَالْبَدَعِ مِنْهَا الَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: «قَرْنُ الشَّيْطَانِ»، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِلَادَ نَجْدٍ وَرَبِيعَةَ وَمُضَرَ، بِدَلِيلِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ ذَلِكَ مُبَيَّنّاً فِي حَدِيثٍ آخَرَ، وَالْوَجْهَانِ صَحِيحَانِ، وَنَجْدٌ وَبِلَادُ مُضَرَ وَرَبِيعَةُ وَفَارَسٌ وَمَا وَرَاءَهَا كُلُّهُ مَشْرِقٌ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَالْمَشْرِقُ وَالْمَشْرِقُ سَوَاءٌ.

وقوله: «أُرِيتُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا» [خ: ٧٧٣ م: ٤٤٩] الْمَشَارِقُ: مَطَالِعُ الشَّمْسِ كُلِّ يَوْمٍ، وَمَشْرِقَاها: مَطْلِعُهَا فِي الشِّتَاءِ وَمَطْلِعُهَا فِي الصَّيْفِ، وَكَذَلِكَ مَغْرِبُهَا وَالْمَغْرِبَانِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ [الرَّحْمَنُ: ١٧]، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ﴾ [الزَّخْرَفُ: ٣٨] إِنَّهُ أَرَادَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ.

(١) انظر: (الغريبين) ٩٩٨/٣.

(٢) لفظ الحديث في نسخنا المطبوعة «فاغتسل عن مؤبّه»

الشَّيْنُ مَعَ الطَّاءِ

٢١٨٩- (ش ط ب) قوله: «مَضِجُهُ كَمَسَلٍ شَطْبَةٍ» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] قال أبو عبيد [غريب الحديث ٣٠٦/٢] وغيره: هو ما شُطِبَ من / جريد النَّخْلِ، وهو سَعَفُهُ، تريد أَنَّهُ ضرب اللَّحْمِ دقيق الخصر، شَبَّهَتْهُ بِالشَّطْبَةِ، وهو ما شَقَّ من جريد النَّخْلِ، وعُمِلَتْ منه قُضْبَان رِقَاق، تُنْسَجُ منه الحَصَرُ، وقال ابنُ الأعرابي: أراد سيفاً سل من غمده شبهه به^(١)، والمُشْطَبُ من الشُّيُوفِ ما فيه طُرُق، وسيوف اليمين كذلك، وقال ابنُ حَبِيبٍ: الشَّطْبَةُ: العُويد المُحَدَّد/ كالمسَلَّة.

٢١٩٠- (ش ط ر) قوله: «شَطَرَ وَسَقِي من شَعِيرٍ» [م: ٢٢٨١]، و«شَطَرَ شَعِيرٍ» [خ: ٣٠٩٧]، و«سَاقَاهُم بِشَطَرٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا» [خ: *٣٢٤٨، م: ١٥٥١]، و«أَرْجُو أَن تَكُونُوا شَطَرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [خ: ٢٢١: ٢٠٦٥٣٠]، الشَّطَرُ والشَّطِيرُ: النَّصْفُ، مثل نِصْفٍ ونَصِيفٍ، ومثله في الحَدِيثِ الْآخَرُ: «وَلَوْ بِشَطَرٍ كَلِمَةٍ» [ق: ٢٦٢٠] أي: بنصفها.

ومعنى: «شَطَرَ شَعِيرٍ» أي: شطر وسق منه، ومنه سُمِّيت ضُرُوع النَّاقَةِ لِأَنَّ الْحَالِبَ يَحْلِبُ أَوَّلَ الْجَهَةِ الْوَاحِدَةِ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى النَّصْفِ الْآخَرِ، وَأَشْطَرَ اللَّهْرُ أَمُورُهُ، وَاسْتُعِيرَتْ مِنْ أَشْطَارِ النَّاقَةِ، وَهِيَ أَطْرَافُ ضَرْعِهَا، وَالشَّطَرُ أَيْضاً: النَّاحِيَةُ، وَمِنْهُ: «قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطَرَ الْمَسْجِدِ

مَفْعَلَةٌ مِنَ الشَّرْبِ مِنْهَا وَالسَّقِي، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: مَشْرَعَةٌ مِنْ ذَلِكَ.

وجاء في كتاب التَّفْسِيرِ فِي الْبُخَارِيِّ فِي خَبَرِ الزُّبَيْرِ: «فِي شَرِيحٍ مِنَ الْحَرَّةِ» [خ: ٤٥٨٥] وَهُوَ تَغْيِيرٌ، وَالصَّوَابُ مَا فِي غَيْرِ هَذَا الْبَابِ: «شَرَّاجٌ» [خ: ٢٣٦٢]، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، وَإِنَّمَا الشَّرِيحُ الْمِثْلُ إِلَّا أَن يَكُونَ سُمِعَ فَيَكُونُ جَمْعُ شَرَجٍ، كَمَا قَالُوا: كَلِيبٌ جَمْعُ كَلْبٍ.

وَفِي الْمُرَازَعَةِ: «عَامِلٌ أَهْلَ خَيْبَرٍ بِشَرَطٍ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا» كَذَا عِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ فِي هَذَا الْبَابِ، وَهُوَ خَطَأٌ، وَصَوَابُهُ لِمَا لَغِيَرِهِ وَمَا جَاءَ فِي سَائِرِ الْأَبْوَابِ وَالْأَحَادِيثِ «بِشَطَرٍ» [م: ١٥٥١] أَيْ: نِصْفٍ.

فِي بَابِ «شَرَبِ الْمَاءِ بِاللَّيْنِ» [خ: ١٤/٧٤] بِالرَّاءِ، كَذَا لِلْقَاسِي، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «شُوبٌ» بِالْوَاوِ؛ أَيْ: خَلِطُهُ، وَكِلَاهُمَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ صَحِيحٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَفِي (بَابِ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ): «ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوءِهِ» [خ: ١٩٠]، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فَشَرَبَ» وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

وَفِي حَدِيثِ الْعُرَنِيِّينَ فِي (بَابِ مَنْ لَمْ يَسْقِ الْمُحَارِبِينَ): «فَأَتَوْهَا - يَعْنِي الْإِبِلَ - فَشَرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا حَتَّى صَحَّخُوا» [خ: ١٦٧١: ١٣٣، م: ١٦٧١] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ الْجُرْجَانِيِّ: «يَشْرَبُوا» عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ، وَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ.

(١) انظر: (الغريبين) ١٠٠١/٣.

الْحَرَامِ ﴿البقرة: ١٤٩﴾ (١).

٢١٩١- (ش ط ط) قوله: «شَطُّ النَّهْرِ»
لخ: ٧٠٤٧ أي: ناحيته، وشَطَّاه: ناحيته، و«شَطُّ
الْبَحْرِ» [١٢٧٧: م] ساحله.

وقوله: «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ» [م: ١٥٠١] أي:
لَا بَخْسَ وَلَا نَقْصَ، وَلَا زِيَادَةَ وَلَا مُجَاوِزَةَ
لِلْقَدْرِ، وَالشَّطَطُ: مجاوزة القدر، ومنه: شَطَّ إِذَا
بَعْدَ، وَشَطَّ إِذَا جَارَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا

(١) زَادَ فِي هَامِشٍ (م): «وَالظُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ» [م: ٢٢٣] نِصْفُهُ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُرُ مَا قَبْلَهُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا قَارَبَهُ الْإِيمَانُ، وَالْإِيمَانُ لِمُجَرَّدِهِ يَكْفُرُ مَا قَبْلَهُ، فَصَارَ مِنْهُ عَلَى الشَّطْرِ، وَقِيلَ: ثَوَابُ الظُّهُورِ يَبْلُغُ بِتَضْعِيفِهِ إِلَى نِصْفِ أَجْرِ الْإِيمَانِ مِنْ غَيْرِ تَضْعِيفٍ، وَقِيلَ: لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ الْبَاطِنَ مِنَ الْكُفْرِ الَّذِي هُوَ نَجَسٌ، وَالظُّهُورُ يُطَهِّرُ الظَّاهِرَ مِنَ الْأَنْجَاسِ، وَقِيلَ: لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا إِيمَانَ لَهُ، كَمَا لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا ظَهْرَ لَهُ، فَانْتَفَتِ الصَّلَاةُ بَانْتِفَائِهِمَا، وَتَثَبَّتْ بِوُجُودِهِمَا، وَتَثَبَّتِ الْإِيمَانُ بِالصَّلَاةِ وَانْتَفَى بَانْتِفَائِهِمَا، وَتَثَبَّتْ بِوُجُودِهَا، وَتَثَبَّتِ الْإِيمَانُ بِالصَّلَاةِ، وَانْتَفَى بَانْتِفَائِهِمَا، وَمِنْ شَرَطِ وَجُودِهَا الظُّهُورُ، فَكَانَ كَالنِّصْفِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَهَذَا عَلَى الْقَوْلِ بِتَكْفِيرِ تَارِكِ الصَّلَاةِ مَعَ اعْتِقَادِ وَجُوبِهَا، وَقِيلَ: الصَّلَاةُ إِيمَانٌ؛ لِقَوْلِهِ: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ﴾ [البقرة: ١٤٣]، وَلَا يَكُونُ إِيمَانًا إِلَّا بِمُضَامَةِ الظَّهْرَةِ لَهَا، فَصَارَتْ الظَّهْرَةُ كَالنِّصْفِ مِنْهَا، فَالظُّهُورُ نِصْفُ الْإِيمَانِ عَلَى هَذَا الْاِعْتِبَارِ.

وقولهم: حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ؛ أَي: أَمْرَهُ؛ أَخَذَ مِنْ شَطُورِ النَّاقَةِ، وَهِيَ أَخْلَافُهَا، وَلَهَا أَرْبَعَةُ أَخْلَافٍ، فَالْحَالِبُ يَحْلِبُ أَحَدَ الْأَخْلَافِ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الثَّانِي، وَالشَّطْرُ حَلْمَةٌ ضَرَعَ النَّاقَةُ، حَيْثُ يَضَعُ الْحَالِبُ أَصَابِعَهُ عِنْدَ الْحَلَبِ، وَكَذَا فِي (المطالع).

تَشَطَّطَ ﴿ص: ٢٢﴾، قِيلَ: هُوَ مِنْ هَذَا؛ أَي: لَا تُجَزَّ وَلَا تَبْعَدُ عَنِ الْحَقِّ، يُقَالُ: شَطَّ وَأَشَطَّ إِذَا جَارَ.
٢١٩٢- (ش ط ن) قوله: «مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ» [خ: ٥٠١١: م: ٧٩٥] أَي: بِحَبْلَيْنِ، وَالشَّطْنُ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الْمَضْطَرُبُ، وَالشَّطْنُ: الْبَعْدُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشَّيْطَانُ لِبُعْدِهِ عَنِ الْخَيْرِ، وَطُولِ شَرِّهِ وَاضْطِرَابِهِ.

وقوله: «فَلْيُقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» [خ: ٥٠٩، م: ٥٠٥: ط: ٣٦٧] أَي: يَفْعَلُ فِعْلَ الشَّيْطَانِ فِي الْإِحَالَةِ مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَإِنَّمَا يَحْمِلُهُ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْطَانُ، وَقِيلَ: هُوَ عَلَى وَجْهِهِ، وَالْمُرَادُ بِالشَّيْطَانِ هُنَا الشَّيْطَانُ نَفْسُهُ، وَهُوَ قَرِينُ الْمَارِ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ» [م: ٥٠٦].

وقوله: «وَكَاَنَّ نَخَلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» [م: ٢١٨٩] قِيلَ: نَبَتْ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ، وَقِيلَ: مَثَلٌ لَمَّا يُسْتَقْبَحُ، وَكُلُّ مُسْتَقْبَحٍ فِي صُورَةٍ أَوْ عَمَلٍ يَشْبَهُ بِالشَّيْطَانِ.

وقوله: «الشَّيْطَانُ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ» [خ: ٢٠٣٩] قِيلَ: هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَقِيلَ: هُوَ مَثَلٌ لَتَسَلُّطِهِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ يَدْخُلُ جَوْفَهُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله فِي الصَّدَاقِ وَالْحِبَاءِ: «وَأَنَّ فَارَقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَلَهَا شَطْرُ الْحِبَاءِ» [ط: ١١١٣] كَذَا الْجُمْهُورُ، وَعِنْدَ ابْنِ الْمُرَابِطِ وَابْنِ حَمْدٍ

الشين مع الكاف

٢١٩٤ - (ش ك ر) قوله: «فَشَكَرَ اللهُ ذَلِكَ لَهُ» [خ: ١٧٣: ٣ - ١٩١٤: ٥ - ٢٩٧] يحتَمِلُ ثناءه عليه بذلك، وذكره به لملائكته، وقيل: أثابه عليه، وزكى ثوابه، وضاعف جزاءه، وقيل: قَبِلَ عمله،/ والأولان أصح.

و«الشُّكُورُ» [ت: ٣٥٧] من أَسْمَائِهِ تعالى وصفاته، قيل: معناه الَّذِي يَزُكُو عنده القليل من أعمال عبادِهِ، فُضِّعَ لَهُم ثوابه، وقيل: الرَّاظِي بِبَسِيرِ الطَّاعَةِ مِنَ الْعَبْدِ، وقيل: معناه الْمُجَازِي من عِبَادِهِ من قَبْلِ شُكْرِهِمْ إِيَّاهُ، فيكون الاسم على معنى الازدواج والتَّجَنُّيسِ، وقيل: الشُّكُورُ معطي الجزيل على العمل القليل، وقيل: المثنى على عِبَادِهِ الْمُطِيعِينَ، وقيل: الرَّاظِي بِالْبَسِيرِ من الشُّكْرِ الْمُثِيبِ عليه الجزيل.

وقوله: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» [خ: ١١٣: ٣ - ٢٨٩] أي: مثنياً على الله بِعِمَّتِهِ عَلَيَّ، ومُتَلَقِّياً لها بالازدياد من طاعته، والشُّكْرُ والثناء على صنيعه^(٣) يُؤْتَاهَا المرء، والحمدُ: الثناء وإن لم تكن عارفة ولا موجب للمُكَافَأَةِ على ذلك، قال الأخفش: الشُّكْرُ: الثناء باللسان للعارفة يُؤْتَاهَا، وقال غيره: الشُّكْرُ معرفة الإحسان والتَّحَدُّثُ به، وقيل: الشُّكْرُ والحمدُ بمعنى، لكنَّ الحمد أعمُّ، فكلُّ شاكِرٍ

وأبي عمر [الاستذكار ٤٢٦/٥]: «شرط» بتقديم الرّاء، والأوّل الصَّوَابُ، وهو الَّذِي عند ابن بُكَيْرٍ، وغير^(١) يحيى من رُوَاة «المَوْطَأُ».

وفي (باب أكل الرُّبَا) في البُخَارِيِّ: «وعلى وَسَطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ» [خ: ١٣٨٦] كذا لهم، وعند ابنِ السَّكَنِ: «على شَطِّ» [خ: ٧٠٤٧]، وهو الصَّوَابُ، والَّذِي يَسْبَحُ في النَّهْرِ هو أكل الرُّبَا، والرَّجُلُ الَّذِي يَرْمِيهِ على شَطِّه.

وفي (باب إذا لم يشترط السنين في المزارعة): «عَامَلْ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا» [م: ١٥٥١] كذا لكأفتمهم، وعند الجرجاني: «بِشَطْرِ» [نظ: ١٥١]، والأوّل الصَّوَابُ والمعروف.

الشين مع الظاء

٢١٩٣ - (ش ظ ظ) قوله: «فَنَحَرَهَا بِشِظَاطٍ»، وفي الحديث الآخر في الشاة: «فَذَكَّتْهَا بِشِظَاطٍ» [ط: ١٠٥٦]، قال القَتَبِيُّ: هو العود الَّذِي يدخل في عروّة الجوالق، وقال غيره: الشِظَاطُ: فَلَقةُ العودِ، وهذا كُلُّهُ صحيح^(٢)، ففي النَّحْرِ يَتَهَيَّأُ بعود الجوالق إذا كان محدّد الطرف، وفي الشاة لا يَتَهَيَّأُ به إلا أن يكون فَلَقةُ عود محدّدة الجانب، يمكن الذَّبْحُ به.

[٢٥١/٢]

(١) في (غ): (وعند)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (الغريبين) ٣/ ١٠٠٤.

(٣) في هامش (م) نسخة: (صنيع).

حامدٌ، وليس كلُّ حامد شاكرًا.

قال بعضهم: الشُّكْرُ بالقلب؛ وهو التَّسْلِيمُ، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَكُم مِّن نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣] وباللسان؛ وهو الاعتراف قال الله تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، وشكرُ العمل وهو الدَّوام على طاعة الله، قال الله تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ [سبا: ١٣]، وقال عليه السلام وقد عُوتِبَ في كثرة العمل وإتباع نفسه: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا؟» [خ: ١١٣٠، م: ٢٨١٩]، والشُّكُورُ بالضَّمِّ المَصْدَر، ويكون جمع: شكر.

٢١٩٥ - (ش ك ك) قوله: «فَشَكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا» [م: ١١٩٦] أي: جَمَعَتْ أطرافها لتستر، وخللت عليها بعيدها وشوك ونحوهما، يقال: شككت بالرمح إذا نظمت به.

وقوله: «شَاكِي السَّلَاحِ» [م: ١٨٠٧] أي: جامع لها، يقال: شائك وشاك؛ إذا جَمَعَ عليه سلاحه، والشَّكَّةُ: السَّلَاح النَّام بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وسِلَاح شَاكٌ بالضَّمِّ، وفي «المصنف»: الشَّاكُ: اللَّابِئُ السَّلَاحِ النَّامِ، والشَّاكِي والشَّاك ذو الشَّوْكَةِ والحدِّ في سِلَاحِهِ^(١).

وقوله: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ» [خ: ١٥٣٧، م: ١٥١] ليس على ظاهره وإثبات الشَّكِّ لهما، بل هو نفي الشَّكِّ عنهما؛ أي: أنه لم يَشْكُ ونحن كذلك، وقيل: ذلك على سبيل التَّوَاضُعِ أَنَّهُ لَمْ يَشْكُ، ولو شكَّ لكنَّتُ أُولَى بِالشَّكِّ إِعْظَامًا لِإِبْرَاهِيمَ وَتَنْزِيهَا لَهُ عَنِ الشَّكِّ،

(١) انظر: (السلاح) لابن سلام ص ٢٢.

وتواضعاً منه عليه السلام، كَأَنَّهُ قَالَ: أَنَا لَا أَشْكُ فَكَيْفَ إِبْرَاهِيمُ؟ وقيل: قال ذلك جواباً لِقَوْمٍ قالوا: شكَّ إبراهيم، ولم يشكَّ مُحَمَّدٌ نَبِينَا صلى الله عليه وسلم، فقال: هذا على وَجْهِ التَّنْزِيهِ لَهُ، وَالتَّعْظِيمِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ.

٢١٩٦ - (ش ك ل) قوله في صِفَتِهِ عليه السلام: «أَشْكَلُ الْعَيْنَيْنِ» [ت: ٣٦٤٦] هي حمرة في بياضهما، وتُسَمَّى الشَّكْلَةُ والشُّحْرَةُ أَيْضًا بِالضَّمِّ، وقد جاء تَفْسِيرُهُ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ بِهِمْ، نَذَرَهُ بَعْدَ وَ«كَرِهَ الشُّكَالُ فِي الْخَيْلِ» [م: ١٨٧٥] جاء تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ: «أَنْ يَكُونَ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَيَدِهِ الْيُسْرَى بِيَاضٍ أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرِجْلِهِ الْيُسْرَى» [م: ١٨٧٥]، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هُوَ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثُ قَوَائِمٍ مِنْهُ مُطْلَقَةً، وَوَاحِدَةٌ مُحَجَّلَةٌ، أَوْ ثَلَاثُ مُحَجَّلَةٍ وَوَاحِدٌ مُطْلَقٌ، قَالَ: وَلَا يَكُونَ الشُّكَالُ إِلَّا فِي الرَّجْلِ، تَكُونُ هِيَ الْمُطْلَقَةُ أَوْ الْمُحَجَّلَةُ أَخَذَ مِنَ الشُّكَالِ؛ لِأَنَّهُ كَذَلِكَ يَكُونُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٨٧٧/٢]: الشُّكَالُ أَنْ يَكُونَ تَحْجِيلُهُ فِي يَدٍ وَرِجْلٍ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ كَانَ مُخَالَفًا قِيلَ: شُكَالٌ مُخَالَفٌ، وَذَكَرَ الْمُطَرِّزُ فِيهِ سِتَّةَ أَقْوَالٍ غَيْرَ هَذِهِ، قِيلَ: هُوَ بِيَاضُ الْيَدِ الْيُمْنَى، وَالرَّجْلِ الْيُمْنَى، وَقِيلَ: بِيَاضُ الْيُسْرَى، وَالرَّجْلِ الْيُسْرَى، وَقِيلَ: بِيَاضُ الْيَدَيْنِ، وَقِيلَ: بِيَاضُ الرَّجْلَيْنِ، وَقِيلَ بِيَاضُ الْوَجْهِينِ، وَيَدٌ وَاحِدَةٌ، وَقِيلَ: بِيَاضُ الْيَدَيْنِ، وَرِجْلٌ وَاحِدَةٌ^(٢).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧/١٠.

ومنه: «شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَرَّ الرَّمْضَاءِ، فَلَمْ يُشْكِنَا» [م: ٦١٩] أي: حَرَّهَا فِي أَقْدَامِهِمْ لِبُعْدِهِمْ عَنِ الْمَسْجِدِ، لِبَعْدَرِهِمْ بِذَلِكَ عَنِ التَّخَلُّفِ عَنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ جَمَاعَةً، أَوْ يُوَخَّرُوهَا إِلَى آخِرِ النَّهَارِ، فَلَمْ يَشْكِهِمْ؛ أَي: لَمْ يَجِبْهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَقِيلَ: لَمْ يَحْوَجْنَا إِلَى الشُّكْوَى بَعْدَ بَرَفِ/الْحَرَجِ عَنَّا، يُقَالُ: أَشْكَيْتُ فَلَانًا الْجَائِئَةَ إِلَى الشُّكَايَةِ، وَأَشْكَيْتُهُ أَيْضًا نَزَعْتُ عَنْ إِشْكَائِهِ./

وفي خبر ابن الزُّبَيْرِ: «وَتَلَكَ شَكَاةٌ ظَاهِرٌ عَنْكَ عَارِهَا» [خ: ٥٣٨٨]، قَالَ الْقَتِيبِيُّ [غريب الحديث ٤٣٩/٢]: الشُّكَاةُ: الذَّمُّ وَالْعَيْبُ، وَنَحَى ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٨٧٨/٢] إِلَى أَنَّهُ مِنَ التَّشْكِي، وَأَوَّلُ الْبَيْتِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَ«ظَاهِرٌ»؛ أَي: زَائِلٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ فِي (بَابِ الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ): «شَكِينَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْيَاءِ».

فصلُ الاختلافِ والوهم

في باب..... (٢) من الشُّكِّ عَنْ عِبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ: «أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ١٣٧] كَذَا لِلْأَصِيلِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ وَالنَّسْفِيِّ، وَعِنْدَ الْقَائِسِيِّ: «شُكِي» بِضَمِّ الشَّيْنِ، قَالَ الْقَائِسِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ «شُكَا»، يُقَالُ مِنْهُ: شَكَا يَشْكُو.

(٢) هنا بياض في (م) و(ب)، وبعده في (م): (قوله شكى من شكوى)، وفي (ب): (الشكوى)، والحديث في باب (لا يتوضأ من الشك).

وقولُ البخاريِّ في التفسيرِ في وَصْفِ النِّسَاءِ^(١): «الشُّكْلَةُ» [خ: ٥٦/٦٥] بِكَسْرِ الْكَافِ هِيَ الْغَزْلَةُ، وَالشُّكْلُ بِالْكَسْرِ: الدَّلُّ، يُقَالُ: إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الشُّكْلِ، وَذَاتُ دَلٍّ، وَذَاتُ شَكْلٍ، وَالشُّكْلُ بِالْفَتْحِ: الْمَثَلُ، وَالشُّكْلُ أَيْضًا: الْمَذْهَبُ وَالتَّحْوُ، وَكَذَلِكَ الشَّكَاكَةُ.

٢١٩٧ - (ش ك و) قوله: «فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ» [خ: ٣٦٢٥]، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «فِي شَكْوِهِ»، وَلِغَيْرِهِ: «شَكْوَتُهُ»، وَ«مَا لَابِنِ أَخِيكَ... يَشْكُوكَ؟» [م: ٥٠٥]. [١٠١/٣٥] [٢٥٢/٢]

وقوله: «وَهُوَ شَاكٌ» [خ: ٦٨٨، ط: ٣٠٩] أَي: مَرِيضٌ، وَ«اشْتَكَى سَعْدٌ شَكْوَى» [خ: ١٣٠٤] مَقْصُورٌ.

و«نَظَرَ فِي الْمِرَاةِ لَشَكْوَى أَصَابَتِهِ»، وَيُرْوَى: «لَشَكْوٍ» [ط: ٨٧٢]، يُقَالُ: شَكْوَى مُنُونٌ أَيْضًا، وَ«تَشْتَكِي عَيْنُهَا» [س: ٣٥٣٧] الشُّكَاةُ وَالشُّكْوَى مَقْصُورٌ، وَالشُّكْوُ: الْمَرَضُ، يُقَالُ مِنْهُ: شَكَا يَشْكُو، وَاشْتَكَى شُكَايَةً، وَشُكَاوَةً وَشَكْوَى وَشَكْوًى، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: التَّنْوِينُ رَدِيءٌ جَدًّا، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٨٧٨/٢]: الشُّكْوُ مَصْدَرٌ شَكْوَتُهُ.

وقوله: «يَكْثُرَنَّ الشُّكَاةُ» [م: ٨٨٥]، وَ«شَكْتُ مَا تَلَقَى مِنَ الرَّحَى» [خ: ٣٧٠٥] هُوَ مِنَ التَّشْكِي بِالْقَوْلِ، وَهُوَ الشُّكْوَى أَيْضًا، يُقَالُ: مِنْهُ أَيْضًا شَكَى وَاشْتَكَى، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ» [المجادلة: ١].

(١) في (غ): (في تفسير العربية).

ومنه قيل للعضو: شَلُو، قال القاضي رحمه الله: والذي يجب هنا أن يكون الجسد؛ لقوله: «أوصال شَلُو»، يعني أعضاء جسد، ولا يقال أعضاء عضو.

الشين مع الميم

٢٢٠٠ - (ش م ت) قوله: «وَمِنْ شَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ» [٢٧٠: م] قيل: هو فرح العدو ببلية عدوه، وقال المبرد: هو تقلب قلب الحاسد في حالاته بين الحزن والفرح^(١).
وقوله: «تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ» [خ: ١١٣٩: م، ٢٠٦٦]، و«شَمَّتَهُ» [م: ٢٩٩١]، و«فَلْيُشْمِتَهُ» هو الدعاء، وأصل التَّشْمِيتِ: الدعاء، ويقال: بالسَّيْنِ المُهْمَلَةِ وقد ذكرناه.

٢٢٠١ - (ش م ر) قوله: «وَأَنَّهُمَا لَمْ شَرَّتَانِ» [خ: ٢٨٨٠: م، ١٨١١] أي: رافعتا أزرهما، بدليل قوله: «أَرَى خَدَمَ سُوقِهِمَا» [خ: ٢٨٨٠: م، ١٨١١].

٢٢٠٢ - (ش م ط) قوله: «شَمِطَ... رَأْسَهُ» [م: ٢٣٤٤] بفتح الشين وكسر الميم، وليس في أصحابه أَشْمَطُ [خ: ٣٩١٩] هو اختلاط الشيب بالشعر، قاله الخليل، وقال أبو حاتم: هو أن يعلو البياض في الشعر السواد، وقال ابن الأنباري [الزاهر ٣١٠/٢]: هو عند العرب اختلاط البياض بالسواد، وقال الأصمعي: إذا رأى الرجل البياض في رأسه فهو أشمط^(٢).

ومنه في حديث مروان: «ما لابن أخيك... يَشْكُوكَ؟» [م: ٥٠٥]، وفي رواية بعضهم: «يَشْتَكِيكَ»، وكلاهما صحيح مما تقدم، وعند الطبري: «يُشْكِيكَ».

ذكر مسلم عن سمالك في تفسير أشكل العينين: «أي: طويل شق العينين»، وكذا ذكره عنه الترمذي [٣١٤٧] وغيره، وفي بعض نسخ مسلم: «طويل شفر العين» [م: ٢٣٣٩]، والمعروف عن سمالك ما تقدم، ولم يقل سمالك في هذا التفسير كله شيئاً، والوجه فيه ما اتفق عليه أئمة اللغة، أنها حمرة في بياض العين تخالطها، كما قدمناه، والشهلة: حمرة تخالط سوادها، هذا قول أبي عبيد [غريب الحديث ٢٨/٣] وغيره.

الشين مع اللام

٢١٩٨ - (ش ل ل) قوله: «شَلَّتْ يَدَهُ» [خ: ٢٧٢٤]، و«قَدْ شَلَّتْ» [خ: ٢٧٢٤]، «تُشَلُّ» و«شَلُّ المَجْرُوحِ» [ط: ١٦١٧] كله بفتح الشين، وهو يُبْسُ اليد، ولا يقال: شَلَّتْ بِالضَّمِّ، والاسم: الشَّلْلُ، ويقال: فيما لم يُسَمَّ فاعله من ذلك: أُشِلَّتْ يَدُهُ، وأشلها الله عز وجل.

٢١٩٩ - (ش ل و) قوله: «شَلُّوْا مُمَرَّعًا» [خ: ٣٠٤٥] قال أبو عبيد [غريب الحديث ٤٥٣/٢]: الشَّلُّوْا بكسر الشين: العضو من اللحم، والمُمَرَّع: المقطع، وقال الخليل [العين ٢٨٤/٦]: الشَّلُّوْا الجلد والجسد من كل شيء، وقيل: الشَّلُّوْا القطعة،

(١) انظر: (الغريبين) ١٠٣١/٣.

(٢) انظر: (المخصص) ٨٥/١، ٦٣/١.

[٢٥٣/٢]

وقوله: «لَوْ شِئْتُ أَعَدَّ شَمَطَاتِي» [خ: ٥٨٩٥]

بَفَتْحِ الميم؛ أي: شَيَابَتِهِ، وهذا بِصَحْحِ قول الأصمعيِّ الْمُتَقَدِّم، وقال ثابتٌ: كلُّ لَوْنَيْنِ اخْتَلَطَا فهو شَمِيطٌ.

[١٠٢/٣٥]

٢٢٠٣ - قوله: «عَلَيْهِ شَمْلَةٌ»

[عن: ٣٤٣٣] هو كِسَاءٌ يَشْتَمِلُ بِهِ، وقيل: إِنَّمَا الشَّمْلَةُ إِذَا كَانَ لَهَا هَدَبٌ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢/ ٨٧٩]: هو كِسَاءٌ يُؤْتَرُّ بِهِ، وقال الخليل [العين ٩/ ٢٦٦]: الشَّمْلَةُ بِالْكَسْرِ كِسَاءٌ لَهُ خَمَلٌ مُتَفَرِّقٌ، يَلْتَحِفُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ، وَفِي الْبُخَارِيِّ [٦٠٣٦] فِي الْحَدِيثِ: «الْبُرْدَةُ: الشَّمْلَةُ»، وقيل: الشَّمْلَةُ كُلُّ مَا اشْتَمَلَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَلَا حِفِّ وَالْبُرْدِ.

وقوله: «نَهَى عَنْ اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ» [خ: ٣٦٧،

٢٠٩٩: ٢] هو إِدَارَةُ الثَّوبِ عَلَى جَسَدِهِ، لَا يَخْرُجُ مِنْهُ يَدُهُ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الشَّمْلَةُ، وَيُقَالُ لَهَا: الشَّمْلَةُ الصَّمَاءُ، وَهُوَ التَّلْفُوعُ أَيْضاً، وَأَمَّا الْاِشْتِمَالُ عَلَى الْمَنْكِبَيْنِ الَّذِي ذَكَرَهُ فِي الْبُخَارِيِّ الزُّهْرِيُّ فَهُوَ التَّوَشُّعُ [خ: ٤/ ٨٠]، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا، وَيَأْتِي مُفَسَّرًا فِي حَرْفِ الْوَاوِ.

وَنَهَى الشَّرْعُ عَنْ ذَلِكَ لَوْجَهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ لَوْ أَتَاهُ مَا يَكْرَهُهُ وَيُؤْذِيهِ لَمْ يُمْكِنْهُ إِخْرَاجُ يَدَيْهِ بِسُرْعَةٍ، وَقِيلَ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا فِي الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا أَخْرَجَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ انْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَإِذَا كَانَ مُؤْتَرًّا لَمْ يَنْهَ عَنْهُ، وَقِيلَ أَيْضاً: إِنَّهَا الْاِشْتِمَالُ بِهِ وَرَفَعَهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ عَلَى أَحَدِ مَنْكِبَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ فَتَكْشَفُ عَوْرَتُهُ.

وقوله: «يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ/ وَاحِدٍ مُشْتَمِلاً بِهِ، وَاضِعاً أَحَدَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ» [خ: ٣٥٦، ٥١٧: ٢، ط: ٣٢١] هذا لَيْسَ بِاِشْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَهُوَ الْاِضْطِباعُ/ أَوِ التَّوَشُّعُ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «مُلْتَحِفاً بِهِ» [خ: ٣٧٠: ٢، ط: ٣٢٦].

وقوله: «فَهَبَّتْ رِيحُ الشَّمَالِ» [م: ٢٨٣٣] بَفَتْحِ الشَّيْنِ وَالْمِيمِ، هِيَ الرِّيحُ الْجَوْفِيَّةُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ دُبُرِ الْقِبْلَةِ، مُقَابِلَةُ الْجَنُوبِ، وَيُقَالُ فِيهِ: شَمِلَ أَيْضاً بِغَيْرِ أَلْفٍ، وَشَمَالَ بِسُكُونِ الْمِيمِ وَهَمَزِ الْأَلْفِ، وَشَامَلَ بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ، وَشُمُولٌ بِضَمِّ الْمِيمِ.

٢٢٠٤ - (ش م س) قوله: «كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمُسٍ» [م: ٤٣٠] بِضَمِّ الْمِيمِ وَإِسْكَانِهَا مَعاً، هِيَ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ إِذَا نَخَسَتْ، وَهُوَ فِي النَّاسِ: الْعُسْرُ، يُقَالُ فِي جَمْعِهِ: شُمُوسٌ، وَفِي الدَّوَابِّ: شُمُسٌ أَيْضاً، وَقَدْ شَمَسَ، وَالشَّمَّاسُ فِي الدَّوَابِّ كَالْقِمَاصِ.

وقوله: «شَمَسَ نَاساً» [حب: ٥٦١٢] فِي أَداءِ الْحِزْيَةِ، مَعْنَاهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يُقِيمُهُمْ فِي الشَّمْسِ، وَقَدْ صَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الرِّيثُ يُعَذِّبُهُمْ بِذَلِكَ» [م: ١٠١٣: ٢].

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله فِي حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ فِي إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ: «حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ» كَذَا فِي جَمِيعِ نُسَخِ مُسْلِمٍ [م: ١٠١٣]، وَهُوَ مَقْلُوبٌ،

مُعَلَّقٍ» [خ: ١٣٨، م: ٧٦٣، ط: ٢٦٨]، و«شَنَّةٌ.. ماء» [خ: ٣٣٦٥، م: ٢٤٧٤]، و«حَتَّى صَارَ شَتَاءً» [حم: ٢٧٤٥٨]، و«كَانَتْهَا فِي شَنَّةٍ» [خ: ٥٦١٣، م: ٩٢٣]، وذكر: «الشَّن» [خ: ١٣٨، م: ٧٦٣، ط: ٢٦٨]، و«الشَّتَان» [د: ٣٧١٠]، و«الشَّنَّةُ» [خ: ٥٦١٣، م: ٩٢٣] في غير حَدِيثٍ، الشَّنُّ والشَّنَّةُ - بالفتح -: القِرْبَةُ البَالِيَةُ، وجمعُها: شِنَانٌ بالكسْرِ، وكلُّ سقاء خلق: شَنٌّ وشَجَبٌ، وضبطها بعضُ الرُّوَاةِ بكسْرِ الشَّينِ، وليس بشيءٍ.

وقوله: «شَنُّ الغَارَةِ» [م: ١٧٥٥] أي: فَرَّقَهَا وصَبَّهَا كَصَبِّ الماءِ وتَفْرِيقِهِ.

٢٢١٠ - (ش ن ف) قوله: «وَقَدْ شَنَّفُوا لَهُ» [م: ٢٤٧٣] بكسر النون؛ أي: تَجَهَّمُوا لَهُ وَأَبْغَضُوهُ، وَالشَّنْفُ: الْبُغْضُ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَالتَّوْنِ، وَالْمُشْنِفُ الْمَبْغُضُ بِكَسْرِهَا، وَقَدْ شَنِفَ لَهُ وَشَنَفَ مَعًا.

٢٢١١ - (ش ن ق) قوله: «فَحَلَّ شِنَاقَهَا» [م: ٧٦٣] يعني القِرْبَةَ، قال أبو عُبَيْدَةَ: هُوَ الْخَيْطُ الَّذِي تُعَلَّقُ بِهِ، يُقَالُ: أَشْنَقَهَا إِذَا عَلَّقَهَا^(١)، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٨٧٦/٢]: كُلُّ شَيْءٍ عَلَّقْتَهُ فَقَدْ شَنَقْتَهُ، وَشَنَقَتِ الْقِرْبَةُ رُبَطَتْ طَرَفٌ وَكَائِهَا بِيَدِهَا أَوْ بَوْتِدَ إِلَى جِدَارٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: حَلَّ شِنَاقَهَا؛ أَي: رَبَطَهَا، وَالشَّنَاقُ: الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ١٣٣/١]: وَهَذَا أَشْبَهُ.

وَصَوَابُهُ بِتَقْدِيمِ الشَّمَالِ، وَكَذَا جَاءَ فِي «الْمَوْطَأِ» [١٦٧/٥]، وَالبُخَارِيِّ [٦٦٠]، وَسَائِرِ الْمَوَاضِعِ، وَهُوَ مِنْ وَهْمِ الرُّوَاةِ عَنْ مُسْلِمٍ، بِذَلِيلِ تَسْوِيَّتِهِ إِيَّاهُ بِحَدِيثِ مَالِكٍ، وَقَوْلُهُ فِيهِ بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَلَوْ خَالَفَهُ فِي هَذَا لَبَيَّنَهُ كَمَا بَيَّنَّ الْفَصْلُ الْآخِرُ فِيهِ.

الشَّيْنُ مَعَ النَّوْنِ

٢٢٠٥ - (ش ن أ) قوله: «شَنَنَانٌ» [المائدة: ٢] [خ: ١٧٧٢] هُوَ الْبُغْضُ، وَيُقَالُ فِيهِ: شَنَنَانٌ أَيْضًا، هُوَ مَصْدَرٌ، وَيَكُونُ بِالْإِسْكَانِ اسْمًا.

٢٢٠٦ - (ش ن ج) قوله: «وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ» [م: ٢٦٨٥] أَي: انْقَبَضَتْ.

٢٢٠٧ - (ش ن ر) قوله فِي الْغُلُولِ: «نَارٌ وَشَنَارٌ» [ط: ٧٥٣] هُوَ الْعَيْبُ وَالْعَارُ.

٢٢٠٨ - (ش ن ظ) قوله: «الشَّنْظِيرُ - وَصَلَهُ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ -: الْفَحَّاشُ» [م: ٢٨٦٥] وَكَذَا فَسَّرَهُ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين ٤٦٠/٤]، وَقَدْ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ فِي الْحَدِيثِ وَصْفٌ آخَرُ، قَالَ الْهَرَوِيُّ: هُوَ السَّيِّءُ الْخُلُقِيُّ، وَقَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ»: الشَّنْظِيرُ الْفَاحِشُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَلْقُ، وَشَنَظَرَ الْقَوْمَ شَتَمَ أَعْرَاضَهُمْ^(١).

٢٢٠٩ - (ش ن ن) قوله: «تَوَضَّأَ مِنْ شَنٍّ

(١) انظر: (العين) ٣٠١/٦، ووقع في المطبوع: الغلق؛ بالغين وهو أولى.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ١٣٣/١.

[٢٥٤/٢]

وقوله: «فَشَنَقَ لِلْقَضَاءِ» [م: ١٢١٧]، و«شَنَقَ لَهَا» [م: ٣٠٠٦] يقال: شَنَقَتِ النَّاقَةَ وَأَشَنَقْتُهَا إِذَا كَفَفْتُهَا وَعَظَفْتُ رَأْسَهَا بِالزَّمَامِ حَتَّى يَقَارِبَ قِفَاهَا قَادِمَةَ الرَّحْلِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث بول الأعرابي: «فَشَنَقَ عَلَيْهِ» [م: ٢٨٥] يعني الماء، كذا لكأفتهم، وعند الطبري: «فسنّه» بالمهملة، وهما بمعنى متقارب، وقيل: بمعنى الصَّبِّ معاً، وقد ذكّرناه في حرف السّين.

السّين مع العين

٢٢١٢ - (ش ع ب) قوله: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شُعْبَيْهِ الْأَرْبَعِ» [خ: ٣٤٨: م: ٢٩١] يعني المرأة، قيل: ما بين يديها ورجليها، وقيل: ما بين رجليها وشُفْرَيْهَا، والشَّعْبُ: التَّوَّاحِي، وجاء في كتاب مسلم في حديث زهير وأبي غسان: «بَيْنَ أَشْعُبَيْهِ الْأَرْبَعِ» [م: ٣٤٨].

وقوله: «حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الشَّعْبِ» [خ: ١٣٩، م: ١٢٨٠: ط: ٩٨٢] بالكسر هو ما انفرج بين الجبلين، ومنه: «يَتَّبِعُ شَعْبَ الْجِبَالِ» على رواية من رواه كذلك، وهي فجْوُجُهَا وما انفرج منها، وقد ذكّرناه في حرف السّين والاختلاف فيه، ومنه في الحديث الآخر: «فِي شُعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ» [خ: ١٨٨٨: م: ٦٤٩٤]، وقوله: «وَلَوْ سَلَكَتِ

الْأَنْصَارُ/ وَادِيًا أَوْ شِعْبًا» [خ: ١٠٥٩: م: ٣٧٧٨] منه، وقال يعقوب [اصلاح المنظر ١٣]: الشَّعْبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ.

قوله: «الْإِيمَانُ كَذَا وَكَذَا شُعْبَةً» [خ: ٣٥: م: ٣٠٩] أي: فِرْقَةً وَخَصْلَةً بَضْمُ الشَّيْنِ، وَأَمَّا الشَّعْبُ -بِالْفَتْحِ وَحَكِي فِيهِ الْكَسْرِ- فَوَاحِدُ الشُّعُوبِ.

قال الله تعالى: «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا» [الحجرات: ١٣]، وقال صاحب «العين» [٢٦٣/١] ويعقوب [اصلاح المنظر ١٣]: الشَّعْبُ: الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ، قال ابن دُرَيْدٍ [الجمهرة ٢٤٣/١]: هُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ نَحْوَ حِمَيْرٍ وَقُضَاعَةَ وَجُرْهَمٍ، وقال صاحب «العين» [٢٦٣/١]: وَالْقَبِيلَةُ دُونَهَا، وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ: الْقَبَائِلُ ثُمَّ الشُّعُوبُ، قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَتَشَعَّبُ مِنَ الْقَبِيلَةِ، وَقَدْ ذَكَّرْنَا مِنْ هَذَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالطَّاءِ وَبِأَوْسَعِ مِنْ هَذَا شَيْئاً.

وقوله: «اتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً» [خ: ٣١٠٩] هَذَا بِالْفَتْحِ هُوَ الصَّدْعُ فِي الشَّيْءِ، يُقَالُ: شَعَبْتُ الشَّيْءَ شُعْباً لِأَمْتِهِ وَشَعَبْتَهُ أَيْضاً إِذَا فَرَقْتَهُ مُخَفِّفًا، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ١٠٠٦/٣]: هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٣٤٣/١]: لَيْسَ مِنَ الْأَضْدَادِ، وَلَكِنَّهَا لُغَةٌ لِقَوْمٍ.

وقوله: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ» ذَكَّرْنَاهُ فِي حَرْفِ الزَّايِ.

٢٢١٣ - (ش ع ث) قوله: «أَشَعَّتْ» [م: ٢٦٢٢]، و«حَتَّى تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ» [خ: ٧١٥: م: ٥٠٧٩]،

و«شَعَتِ رَأْسُهُ» [م: ٢٣٤٤]، و«لَنْ يَزِيدَهُ الْمَاءُ إِلَّا شُعْنًا» [ط: ٧٨٦]، و«يَأْتُونَ شُعْنًا» [ط: ٨٢٩] يقال: رجل شَعْتُ، وشَعَرْتُ شَعْتُ وأشَعْتُ فيهما، وامرأة شَعْناء وشَعِثَة، وهو الْمُتَلَبِّدُ الشَّعْر الْمُغْبَرُّ.

وقوله: «أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تُلْمَ بِهَا شَعْيِي» [ت: ٣٤١٩] أي: تَجْمَعُ بِهَا مُفْتَرِقُ أَمْرِي.

٢٢١٤ - (ش ع ر) قوله: «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» [خ: ١٢٥٣ م، ٩٣٩ ط، ٥٢٩] أي: اجْعَلْنَاهُ مِمَّا يَلِي جِسْدَهَا، و«الشَّعَارُ» [خ: ٤٣٣٠] من الثِّيَابِ مَا يَلِي الْجَسَدَ، لِأَنَّهُ يَلِي شَعْرَهُ، و«الذَّئَارُ» [خ: ٤٣٣٠] مَا عَلَا (١) الشَّعَارَ، وَفِي الْبُخَارِيِّ فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ: «الْفُفْنَهَا فِيهِ» [خ: ١٢٦١]، وَقَالَ ابْنُ وَهْبٍ: اجْعَلْن لَهَا مِنْهُ شِبْهَ الْمِزْزَرِ (٢).

وذكر: «المَشْعَرُ الْحَرَامُ» [خ: ١٦٧٦ م، ١٢١٨ ط، ٩٥٣] ومشاعر الحج، و«شَعَائِرُ اللَّهِ» [خ: ١٦٤٣ م، ١٢١٨ ط، ٨٢٢]، و«شَعَائِرُ الْحَجِّ» [حم: ٣٢٥/٢] الْمَشَاعِيرُ وَاحِدُهَا: مَشْعَرٌ، وَالشَّعَائِرُ وَاحِدُهَا: شَعِيرَةٌ، وَيُقَالُ: شِعَارَةٌ، وَهِيَ أَمُورُهُ وَمَنَاسِكُهُ، وَمَعْنَاهُ: عَلَامَاتُهُ، وَقِيلَ: الشَّعَائِرُ: الذَّبَائِحُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَخْفَشُ: هِيَ أَمُورُ الْحَجِّ (٣)، / قَالَ الرَّجَاجُ [معاني القرآن ٢٣٣/١]: الشَّعَائِرُ كُلُّهَا مَا كَانَ مِنْ مَوْقِفٍ وَمَسْعَى وَذَبِيحٍ، مِنْ قَوْلِهِمْ: شَعَرْتُ

بِهِ؛ أَي: عَلِمْتُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٢٦٦/١]: الشَّعَائِرُ: الْمَعَالِمُ، وَقَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَشَاعِرِ مِثْلُهُ. وذكر: «إِشْعَارُ الْبُذْنِ» [خ: ١٠٨/٢٥] وَهُوَ مِنْ هَذَا، وَهُوَ تَعْلِيمُهَا بَعَلَامَةٍ، وَذَلِكَ شَقٌّ جِلْدٍ سَنَامُهَا عَرْضاً مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، فَيُدْمَى جَنْبُهَا، فَيُعْلَمُ أَنَّهَا هَدْيٌ عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، وَإِشْعَارُهَا عِنْدَ الْعِرَاقِيِّينَ تَقْلِيدُهَا بِقِلَادَةٍ.

وقوله: «لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَزْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي» [خ: ٨٣٠ م، ١٣٠٦ ط، ٨٩٩]، و«مَا شَعَرْتُ» [خ: ٢٧٤١ م، ٦٨١ ط، ١١٢] أَي: أَعْلَمْتُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنَّهُمْ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩].

وقوله: «أَلَا لَيْتَ شِعْرِي» [خ: ١٨٨٩ ط، ١٦٣٥] مِنْ هَذَا؛ أَي: لَيْتَنِي أَعْلَمُ، وَلَيْتَ عِلْمِي هَلْ يَكُونُ كَذَا، قَالَ ثَابِتٌ: وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ بِالْهَاءِ، يُقَالُ: مَا شَعَرْتُ شِغْرَةً فَحَذَفُوا الْهَاءَ مِنْ لَيْتَ شِعْرِي، قَالَهُ مِنْ يُوثِقُ بِمَعْرِفَتِهِ (٤)، وَأَنْكَرَ أَبُو زَيْدٌ: شِغْرَةً، وَقَالُوا (٥) فِيهِ: شِغْرًا وَشَعْرًا.

وقوله: «فَشَقَّ مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ» [خ: ٣٨٨٧] بِكسر الشَّيْنِ، هُوَ شَعْرُ الْعَانَةِ، وَالْجَمِيعُ شَعْرٌ بِالْكَسْرِ، وَاحِدُهَا شِغْرَةٌ، وَيُقَالُ: شِغْرَاءُ أَيْضًا.

٢٢١٥ - (ش ع ل) قوله: «وَأَشْتَدَّ اشْتِعَالُ الْقِتَالِ» [خ: ١٢/٢]، وَقَوْلُهُ: «حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا» [خ: ١٧/٩٢] يَعْنِي الْحَرْبَ؛ أَي:

(١) فِي (غ) وَهَامِش (م): (فوق).

(٢) انظر: (التمهيد) ٣٧٩/١.

(٣) انظر: (تفسير غريب الصحيحين) للحميدي ص ١٧٧.

(٤) انظر: (مقاييس اللغة) ١٩٤/٣.

(٥) كَذَا فِي (م) وَكُتِبَ فَوْقَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ: (قال).

فصل الاختلاف والوهم

قوله في الحجَّ فيمن طاف حلَّ: «ما هذه الفتيا التي تشغفت أو تشغبت» [م: ١٢٤٤] بالفاء والباء، وروي بالعين المهملة في الآخر أيضاً؛ أي: تفرقت واختلفت واختلطت، وقد ذكرناها وجملة الاختلاف في لفظها ومعناها في حرف الفاء.

وكذلك الخلاف في قوله: «يتبع بها شَعَفَ الجبال» [السين مع العين]، وقد فسرناها.

وقوله: «لَوْ سَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وادياً أو شِعْباً لَسَلَكَتْ وَادِي الْأَنْصَارِ أو شِعْبَهُمْ» [خ: ٣٧٧٨ م: ١٠٥٩]، وفي رواية منصوب: «وَادِياً وشِعْباً» كذا للعدري، ولغيره: «وشعبة»، والصواب رواية العدري، «أو» الأولى أوجه بدليل آخر الحديث.

وقوله: «كُلَّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ مِنْ نَارٍ» [خ: ٧٠٤٢ م: ١٠٤٢] كذا لهم، وللنسفي وابن السكّن: «شَعْرَتَيْنِ»، وهو وهم، والمعروف المحفوظ المذكور في الأحاديث: «شعيرتين».

وقوله: «فَقَالُوا حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ» [خ: ٣٤٠٣ م: ٣١٠٥] كذا في كتاب الأنبياء.

الشين مع الغين

٢٢١٨ - (شرح ر) قوله: «نَهَى عَنْ نِكَاحِ الشَّغَارِ» [خ: ٥١١٢ م: ١٤١٥ ط: ١١٢٧] بكسر الشين، فسرّه في الحديث، قيل: أصله من النكاح سُمِّيَ به،

عظم أمرها واحتدَّ، شبهها باشتعال النار وهو التهاؤها، ويُستعمل أيضاً في الحرب.

وقوله: «يَتَّبِعُنِي بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ» [ط: ١٧٦١] و«انطَلَقَتْ شُعْلَةٌ» كلاهما بضمّ الشين، الشعلة: ما اتخذت فيه النار، والتَّهَبَتْ فيه من شيء، وأشعلتها: ألهبتها. [٢٥٥/٢]

٢٢١٦ - (شرح ن) قوله: «فَجَاءَ رَجُلٌ مُشْعَانُ الرَّأْسِ» [خ: ٢٢١٦ م: ٢٥٥٦] بضمّ الميم وسكون الشين وتشديد النون؛ أي: مُتَنَفِّسُهُ (١)، قال الأصمعي: رجل مُشْعَان، وشعرٌ مُشْعَان، ثائرٌ مُتَفَرِّقٌ، وهو المُتَنَفِّسُ (٢)، هذا المعروف، وقال المُسْتَمْلِي: هو الطَّوِيلُ جَدًّا، البعيدُ العهد بالدهن الشعث.

٢٢١٧ - (شرح ف) قول البخاري في التفسير: «وَأَمَّا شَعْفَهَا فَمِنْ الْمَشْعُوفِ» [خ: ١٢/٦٥] لم تزل العرب تقول: فلان مشعوف بفُلَانَةٍ؛ أي: برَّح به حبُّها، ومنه قوله تعالى: «قَدْ شَعَفَهَا حُبًّا» [يوسف: ٣٠]، وسيأتي بعد في الشين والغين بتمامه.

وقوله: «يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ» [خ: ١٩ ط: ١٨٠٠] أي: رؤوسها وأطرافها، وقد مرَّ في الشين. [السين مع العين].

(١) في (م): (منتشفه)، وفي (ب): (منتشفه)، وما أثبتناه أصوب.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٣/٤٣١.

وقيل: من رفع الرجل؛ لأنه من هيأته، وقيل: من رفع الصداق فيه، وبُعده منه.

٢٢١٩ - (ش غ ف) قوله: «شَغَفَنِي رَأْيِي مِنْ رَأْيِي الْخَوَارِجِ» [م: ١٩١] ضَبَطْنَاهُ بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ مَعًا؛ أَي: لَصِقَ بَقَلْبِي وَدَاخَلُهُ، وَالشَّغَافُ: حِجَابُ الْقَلْبِ، وَقِيلَ: سُودَاؤُهُ، وَهُوَ الشَّغْفُ أَيْضًا، وَيَكُونُ «شَغَفَنِي» أَيْضًا أَي: عَلِقَ بِي، وَقِيلَ: ذَلِكَ مَعًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]، وَعَلَى رِوَايَةِ الْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ يَكُونُ بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ؛ أَي: لَصِقَ بِأَعْلَى قَلْبِي، وَشَغَفْتَهُ أَعْلَاهُ، وَهُوَ مَعْلَقُ النَّيَاطِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [الغريب المصنف ٤١١/٢]: الْمَشْغُوفُ بِالْمُعْجَمَةِ: الَّذِي بَلَغَ حُبُّهُ شَغَافَ قَلْبِهِ، وَبِالْمُهِمْلَةِ الَّذِي خَلَصَ الْحُبُّ إِلَى قَلْبِهِ فَأَحْرَقَهُ، وَيَكُونُ أَيْضًا بِمَعْنَى: أَفْرَعَنِي وَرَاعَنِي، قَالَ الْهَرَوِيُّ [الغريبين ١٠١٣/٣]: الشَّغْفُ: الْفَرْعُ حَتَّى يَذْهَبَ بِالْقَلْبِ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الشَّغْفِ بِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ.

الشين مع الفاء

٢٢٢٠ - (ش ف ر) قوله: «فَأَخَذْتُ الشُّفْرَةَ» [م: ٢٠٥٥] بفتح الشين: السكينُ نفسها، وَشُفْرَةُ السَّيْفِ: حُدُّهُ، وَ«شَفِيرُ جَهَنَّمَ» [خ: ٧٠٢٨] حَرْفُهَا، وَكَذَلِكَ: «شَفِيرُ الْوَادِي» [خ: ٤٨٤]، وَ«شُفْرُ الْعَيْنِ» [حم: ١٠٣/٥] مَنَبَتُ شِعْرِ الْجَفْنِ، وَهُوَ حَرْفُهُ، بِضَمِّ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا.

٢٢٢١ - (ش ف ع) قوله: «قَامَ فِي الشَّفْعِ» [م: ٥٧٠]، وَ«إِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا شَفَعَنَ لَهُ

صَلَاتُهُ» [م: ٥٧١]، وَ«شَفَعَهَا بِهَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ» [ط: ٢١٤].

وذكر: «الشَّفْعُ والوَتْرُ» [خ: ٣٧٨: ٣٧٩] قَالَ الْقَتَبِيُّ [غريب القرآن ٥٢٦]: الشَّفْعُ: الزَّوْجُ، وَأَمَّا فِي الْآيَةِ فَقِيلَ: الْوَتْرُ اللَّهُ، وَالشَّفْعُ: جَمِيعُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: الشَّفْعُ: يَوْمُ النَّحْرِ، وَالْوَتْرُ: يَوْمُ عَرَفَةَ، وَقِيلَ: الشَّفْعُ الْوَتْرُ الْأَعْدَادُ كُلُّهَا، وَقِيلَ: الْوَتْرُ أَدَمُ شَفَعَ بَزَوْجِهِ حَوَاءً. /

[١٠٤/٣٥]

وقوله: «الشُّفْعَةُ فِي كُلِّ شَرِكٍ وَفِي كُلِّ مَالٍ يُقَسَّمُ مِنْ أَرْضٍ» [م: ١٦٠٨] بِسُكُونِ الْفَاءِ، قَالَ ثَعْلَبٌ: الشُّفْعَةُ اسْتِثْقَافُهَا مِنَ الزِّيَادَةِ؛ لِأَنَّهُ يَضُمُّ مَا شَفَعَ فِيهِ إِلَى نَصِيبِهِ^(١).

وذكر: «الشَّفَاعَةُ فِي الْآخِرِ» [خ: ٣٣٥: ١٨٣]، وَ«ادَّخَرْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [خ: ٦٣٠٤: ١٩٨، ط: ٥٠٢] مَعْنَاهَا: الرَّغْبَةُ، وَهِيَ مِنْ هَذَا لَزِيَادَتِهِ فِي الرَّغْبَةِ وَالْكَلامِ، وَشَفَعَ أَوَّلَ كَلَامِهِ بِآخِرِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي أَبِي طَالِبٍ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [خ: ٣٨٨٥: ٢١٠] عَلَى سَبِيلِ التَّجَوُّزِ؛ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَاهُ عَنِ اسْتِغْفَارِ لِمَنَّهُ، وَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ لَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ؛ أَي: لَا يَشْفَعُ فِيهِمْ وَلَا لَهُمْ شُفَعَاءُ، وَأَنَّهَا شَفَاعَةُ بِالْحَالِ أَيِ بَرَكَتِي وَكَوْنِهِ مِنْ نَسَبِي [سببي]، فَيُخَفَّفُ عَنْهُ، «فَيَكُونُ فِي صَحْصَحٍ مِنْ نَارٍ» [خ: ٣٨٨٣: ٢٠٩]، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ

(١) انظر: (الغريبين) ١٠١٦/٣.

أيضاً، هو من الأضداد، والشَّف بالفتح: اسمُ الفعل، ومن ذلك شَفَّ هذا على هذا؛ أي: زاد. وقوله: «وَإِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ» [خ: ٥١٨٩: ٢٤٤٨] على رواية من رواه استقصى ولم يُبق شيئاً، وقد ذكرناه في السَّين.

٢٢٢٣ - (ش ف ق) قوله: «حين غاب الشَّفَقُ» [م: ٦١٣]، «وَيَسْقُطُ ثَوْرُ الشَّفَقِ» [م: ٦١٤] الشَّفَقُ: الحمرة التي تبقى في السماء بعد مغيب الشمس، وهي بَقِيَّةُ شُعَاعِهَا، هذا قول أكثر أهل اللغة، وفُقهاء/ الحجاز، وقال بعضهم: هو البياض الذي يبقى بعد الحمرة، وهو قول أهل العراق، وحكي عن مالك القولان، والأول المشهور، وقال بعض أهل اللغة: الشَّفَقُ ينطلق على البياض والحمرة، لكن تعلق العبادة بأيهما هو، أمغيب أول ما ينطلق عليه الاسم أو آخره، هو موضع اختلاف الفقهاء في هذا الأصل، وقال بعض أهل اللغة: الشَّفَقُ الألوان: الأحمر غير القاني، والأبيض غير الناصع.

٢٢٢٤ - (ش ف هـ) قوله: «فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهًا فَلْيَضَعْ فِي يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَةً أَوْ أَكْلَتَيْنِ» [م: ١٦٦٣] المَشْفُوه الكثير الأكلين، وكذلك ماء مَشْفُوه إذا كثر عليه النَّاسُ، كأنه من كثرة الشِّفاه عليه، ومنه: بثر شَفَةً؛ أي: بثر شرب، وقيل: مَشْفُوه: محبوب (٣).

(٣) في (م): (محبوب)، وهو خطأ، وما أثبتناه من (ب) وأصول (المطالع)، وكأنه تحريف من (مطلوب).

الشَّيْبُ القليل منها، ضحضاح الماء الذي على وجه الأرض، وهو كما قال الشاعر (١):
في وجهه شافعٍ يحوإساءته

أي: بحاله وجماله لا بمقاله.

وقوله: «اشْفَعُوا تَوْجَرُوا» [خ: ١٤٣٢] يحتمل أنه في حوائج الدنيا، وهو ظاهره بدليل آخر الحديث، ويحتمل أنه في المذنبين ما عدا الحدود المَحْدُودَة، فقد جاء التَّهْيُّ عن الشَّفاعة فيها. [٢٥٦/٢]

٢٢٢٢ - (ش ف ف) قوله: «إِلَّا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ» [ش: ٢٤٧٩] بفتح الياء مُشَدَّد الآخر؛ أي: يُبدي ما وراءه من الجسم ويظهره لرقته، والشَّف: الثوب الرقيق بفتح الشين وكسرهما معاً (٢).

وقوله: «وَلَا تُشْفُوا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ» [خ: ١٧٧: ١٥٨٤: ط: ١٣٧٣] بضمَّ التاء؛ أي لا تفضّلوا وتزيّدوا، والشَّف بالكسر: الزيادة والنقصان

(١) البيت للحكم بن منبر المازني وقيل لغيره، وعجزه:

من القلوب وجيه حيث ما شفعا

انظر: (الجليس الصالح) ص ٧٢، و(البصائر والذخائر) ١٥٤/٦.

(٢) زاد في المطالع: فَإِنَّهُ يَصِفُ ما وراءه للضوق به حتّى يبدو حجم الجسم وتبين الأعضاء، والشَّف: الثوب الرقيق المهلهل النَّسج، الذي يبدو معه لون ما وراءه، وكذلك كل جسم يظهر من أمامه ما وراءه فهو شَفاف كالزجاج وغيره.

وقوله: «إِذَا أَشْفَى وَرَعَ» [ط: ٤٦٤/٢ بكذا] وَقَعَ
هذا الحديثُ عن عمرَ في «مَوْطَأًا» ابنِ بُكَيْرٍ،
وليس عند يحيى، ومعناه: إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَا
يَأْخُذُهُ كَفَّ أَوْ عَلَى مَعْصِيَةِ وَرَعَ؛ أَي: تَوَرَّعَ
عنها وكفَّ.

وقوله: «بِإِشْفَى» تقدَّم في الهمزة.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في (باب الحلواء والغسل): «وكان
يُخْرِجُ إلَيْنَا الْعُكَّةَ مَا فِيهَا شَيْءٌ فَتَشْتَفُهَا» كَذَا
لَهُمْ، أَي: نَتَقَصَّى مَا فِيهَا مِنْ بَقِيَّةٍ، كَمَا قَالَ:
«فَنَلْقَى مَا فِيهَا» [خ: ٣٧٠٨]، وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا
الْمَعْنَى، وَرَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ وَالبَلْخِيُّ بِالسَّيْنِ،
وَلَا وَجْهَ لَهُ هُنَا، وَعِنْدَ ابْنِ السَّكَنِ وَالنَّسْفِيِّ:
«فَيَشْفُهَا» [خ: ٣٧٠٨] بِالقَافِ والياءِ، وَهُوَ أَوْجَهُ
الرُّوَايَاتِ مَعَ قَوْلِهِ: «فَنَلْقَى مَا فِيهَا» [خ: ٣٧٠٨].

الشين مع القاف

٢٢٢٦ - (ش ق ح) قوله في: «النَّهْيُ عَنِ
بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُشَقَّحَ» [خ: ٢١٩٦: ١٥٣٦] بِضَمِّ
التَّاءِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ وَآخِرُهُ حَاءٌ مُهْمَلَةٌ، فَسَّرَهَا فِي
الْحَدِيثِ: «حَتَّى تَحْمَارَ، وَتَصْفَارَ»، يَقَالُ:
شَقَّحَتِ النَّخْلَةَ مُشَدَّدًا، وَأَشَقَّحَتْ إِذَا تَغَيَّرَ
بُسْرُهَا مِنَ الْأَخْضَرِ إِلَى الْأَصْفَرِ، وَقِيلَ: إِلَى
الْأَحْمَرِ، وَضَبَطَهُ أَبُو ذَرٍّ بِفَتْحِ الْقَافِ، فَإِذَا
كَانَ هَذَا فَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً، وَالتَّاءُ

وقوله: «حَتَّى تُشَافِهَنِي بِهِ» [م: ٧٤٦] أَي:
تَخِيرَنِي بِهِ مِنْ فِيهَا وَشَفَّتَيْهَا، وَمِنْهُ: «فَأَحْبَبْتُ
أَنْ أُشَافِهَ بِهِ سَعْدًا» [م: ٢٤٠٤] أَي: أَسْمِعَهُ مِنْهُ،
وَالْمُشَافَهَةُ: الْكَلَامُ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ.

وقوله: «حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ»
[ح: ٢٩/٤] أَي: حَاشَيْتُهَا وَجَانِبَ فِيهَا، وَالرَّكِيُّ:
الْبِئْرُ، اسْتِعَارَ لَهَا الشَّفَةَ، وَبَعْضُهُمْ ضَبَطَ شَفَةَ
الْبِئْرِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَبِالقَافِ الْمُشَدَّدَةِ، يَرِيدُ
أَحَدَ نَاجِيَتَيْهَا، وَالْأَوَّلُ الصَّوَابُ.

٢٢٢٥ - (ش ف ي) قوله في حَدِيثِ أَبِي
ذَرٍّ: «مَا شَفَيْتَنِي» [خ: ٣٨٦١: ٢٤٧٤] أَي: مَا بَلَغْتَ
مُرَادِي مِنْ شَرْحِ الْأَمْرِ وَإِزَالَةِ مَا بِي مِنْ شُغْلٍ
سِرِّي بِهِ وَأَرَاخْتَنِي مِنْهُ، وَالشِّفَاءُ: الرَّاحَةُ،
وَالشِّفَاءُ: الدَّوَاءُ.

قوله: «اللَّهُ يَشْفِيكَ» [م: ٢١٨٦]، «اللَّهُمَّ اشْفِ
أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ» [خ: ٥٦٧٥: ٢١٩١]
مَمْدُودٌ مِنْهُ، أَي: اكشِفِ الْمَرَضَ، وَأَرِخْ مِنْهُ،
يَقَالُ: شَفَى اللَّهُ الْمَرِيضَ، وَأَشْفَيْتُهُ طَلَبْتُ لَهُ
شِفَاءً.

وقوله عن حَسَّانَ حِينَ هَجَا الْمُشْرِكِينَ:
«فَشَفَى وَاشْتَفَى» [م: ٢٤٩٠] أَي: شَفَى قُلُوبَ
الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَتَى بِهِ مِنْ هُجُومِهِ، وَاشْتَفَى هُوَ
مِمَّا فِي نَفْسِهِ مِنْ ذَلِكَ.

وقوله: «أَشْفَيْتَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ» [خ: ٣٩٣٦،
١٦٢٨: ٢] يَرِيدُ: أَشْرَفْتَ وَقَارَبْتَ، قَالَ الْقَتِيبِيُّ
[غَرِيبُ الْحَدِيثِ ٤٨٣/١]: وَلَا يَقَالُ أَشْفَى إِلَّا فِي الشَّرِّ.

«شخص» [خ: ٤٣٧؛ م: ٤٤٤؛ ل: ٤٤٤] في الرواية الأخرى، وقد فسرناه.

وقوله: «وَمَنْ يُشَاقُّ يَشْقُقِ اللَّهُ عَلَيْهِ» [خ: ٧١٥٢] يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْخِلَافَ وَشَقَّ الْعَصَا، وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ يَرِيدُ أَنَّهُ مُحْمِلٌ عَلَى النَّاسِ مَا يُشَقُّ عَلَيْهِمْ.

وقوله: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَالِكِ» [خ: ٨٨٧؛ م: ٢٥٢؛ ط: ١٤٥] أي: أَثْقَلَ عَلَيْهِمْ، ومنه: «لَقَدْ شَقَّ عَلَيَّ اخْتِلَافُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ» [ط: ١٠٥] أي: ثَقُلَ وَعَظُمَ عَلَيَّ، يُقَالُ مِنْهُ: شَقَقْتُ عَلَيْهِ شَقًّا بَفَتْحِهِمَا إِذَا أَدَخَلْتَ عَلَيْهِ مَشَقَّةً وَثَقُلًا، ومنه قوله تعالى: «وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ» [الفصل: ٢٧] وبالكسر: الجهد، ومنه قوله تعالى: «إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ» [النحل: ٧]، وقوله في العبد: «غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ» [خ: ٤٩٢؛ م: ١٥٠٣] من هذا؛ أي: غَيْرَ مُجْهُودٍ وَمُلْزَمٍ مَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ.

وقوله: «جِنَّاتِكَ مِنْ شَقَّةٍ بَعِيدَةٍ» [خ: ٨٧؛ م: ١٧] أي: مِنْ مَسِيرٍ بَعِيدٍ فِيهِ مَشَقَّةٌ. وقوله في القمر: «كَأَنَّهُ شَقَّ جَفْنَةٍ» [م: ١١٧٠] بالكسر؛ أي: نَصَفَهَا، وَشَقَّ كُلَّ شَيْءٍ نَصْفَهُ. وقوله: «يَشَقُّ عَصَاهُمْ» أي: يُفَرِّقُ جَمَاعَتَهُمْ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْعَيْنِ.

وقوله: «فَتَنَحَّى لِشَقِّ رَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ عَنْهُ» [خ: ٥٧١] بالكسر؛ أي: بِجَانِبِهِ، وَالشَّقُّ بِالكسر: الْجَانِبُ.

٢٢٢٩ - (ش ق هـ) قوله: «نَهَى عَنْ بَيْعِ

مَفْتُوحَةٍ تَفْعَلُ مِنْهُ، وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِالْهَاءِ مَكَانَ الْحَاءِ [م: ١٥٣٦]، وَهُوَ صَحِيحٌ بِمَعْنَاهُ، مُفَسَّرٌ فِي الْحَدِيثِ أَيْضًا.

٢٢٢٧ - (ش ق ص) قوله: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ» [م: ١٥٠٣] كَذَا رِوَايَةُ ابْنِ مَاهَانَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ، وَلِغَيْرِهِ: «شَقِيقًا» فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [م: ١٥٠٣]، وَرِوَايَةُ الْكَافَّةِ فِي الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الشَّرَكَةِ فِي حَدِيثِ أَبِي الثُّعْمَانِ [خ: ٢٥٠٤]، وَلِلْجُرْجَانِيِّ هُنَا: «شِرْكَاءَ»، وَرِوَايَةُ جَمَاعَتِهِمْ فِي الْبُخَارِيِّ فِي حَدِيثِ بَشْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ الشَّرَكَةِ وَفِي كِتَابِ الْعَتَقِ لَجُمْهُورِهِمْ: «شَقِيقًا» [خ: ٢٤٩٢]، وَكَذَلِكَ لِرِوَاةِ مُسْلِمٍ فِي غَيْرِ حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ، الشَّقْصُ بِالكسر، وَالشَّقِيقُصُ: النَّصِيبُ، مِثْلُ النَّصْفِ وَالنَّصِيفِ، / وَفِي «الْجُمُورَةِ» [الجمرة ٨٦٥/٢]: الشَّقِيقُصُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

قوله: «كَوَاهُ بِمَشْقَصٍ» [م: ٢٢٠٨]، وَ«قَطَعَ بِرَاجِهِ بِمَشْقَصٍ» [م: ١١٦] بِكسر الميم، وَ«بِمَشَاقِصٍ» [خ: ٩٧٨؛ م: ١٠٦٤٢؛ ط: ٩٧٨] هُوَ نَصْلُ السَّهْمِ الطَّوِيلِ غَيْرِ الْعَرِيضِ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمرة ٨٦٥/٢]: هُوَ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ، وَجَمْعُهُ: مَشَاقِصُ، وَقَالَ الدَّوَادِي: الْمَشْقَصُ: السَّكِينُ، وَأَرَاهُ فَسَّرَهُ عَلَى الْمَعْنَى، وَلَا يَصِحُّ، وَفِي رِوَايَةِ الطَّبْرِيِّ فِي حَدِيثِ حُمَيْدٍ: «فَشَدَّدَ إِلَيْهِ بِمَشْقَاصٍ».

٢٢٢٨ - (ش ق ق) قوله: / فِي الْوَفَاةِ: [٢٥٧/٢]

«وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ» [م: ٩٢٠] بفتح الشين بمعنى:

الثَّامِرَ حَتَّى تُشَقِّقَهُ [م: ١٥٣٦] بمعنى: «تُشَقِّحَ» [خ: ١١٩٦، م: ١٥٣٦] في الحديث الآخر، وقد ذَكَرْنَاهُ، وقيل: هو على البدل، كما قالوا: مَدَحَهُ ومدَّهه، وقيل: المعروف بالحاء، وضبطناه على أبي بحر: «حتى تُشَقِّقَهُ» بسكون الشين، وقدَّمنا أَنَّهُ يقال: شَقَّحت وأَشَقَّحت، وهذا مثله.

٢٢٣٠ - (ش ق ي) قوله: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ» [خ: ٢٧٠٧، م: ١٦١٦]، و«شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ» [خ: ٣١٨، م: ١٦٤٦]، و«شَقِيٌّ» [خ: ٣١٨، م: ١٦٤٦]، و«لَا يَشَقَّى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ» [خ: ٢٦٨٩، م: ١٦٤٠٨] والشَّقَاءُ ممدود، والشَّقَوَةُ بالفتح والكسر، والشَقَاوَةُ بالفتح لا غير، ضِدُّ السَّعَادَةِ، وأصله: الخيبة، يقال لمن سعى في أمرٍ فبُطِلَ سعيه شَقِيٌّ به، وضِدُّه سَعِيدٌ به، وقيل في التَّعَوُّذِ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ: إِنَّهُ قد يكون في أُمُورِ الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وقد يكون في سُوءِ الخَاتِمَةِ عند المَوْتِ، أو في الآخِرَةِ مِنَ الْعُقُوبَةِ، وقد يكون من الجهدِ وَقِلَّةِ المَعِيشَةِ فِي الدُّنْيَا.

ابن الأنباري: هو بالفتح والكسر موضع، وقال ابن حبيب وابن أبي أُويس: يعني بِشَقِّ جَبَلٍ لَقَلَّتْهُمْ وَقِلَّةٌ غَنِمُهُم^(١)، وهذا يصحُّ على رواية الفتح؛ أي: بِشَقِّ فيه كَالْغَارِ ونَحْوِه، أو على رواية الكسر؛ أي: في ناحِيَّتِه وبَعْضِه، والفتح على هذا التفسير أظهر، وقال القتيبي ونفطويه: إنَّ الشَّقَّ بالكسر هنا الشَّطْفُ مِنَ العَيْشِ والجَهْدِ، وهو صحيح، وهو أولى الوجوه عندي، قال الله تعالى: ﴿إِلَّا يَشِقُّ آلَانَفْسٍ﴾ [النحل: ٧] أي: بجهدِها.

وقوله في خَبَرِ مُوسَى: ﴿هُوَ ي﴾: شَقَى كذا لكافَتَهُمْ، ورواه بعضهم: «شَقِيٌّ» [خ: ٢٢٦٠]، والمعروف الأولُ إِلَّا على لغة طيِّبٍ. وقوله: «فَيَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ شَقَّ الْبَابِ» [خ: ١٢٩٩، م: ٩٣٥] بِالْفَتْحِ لِلْجَمَاعَةِ، وضبطه الأصيلي: «شَقَّ» بكسر الشين، وصحَّح عليه، وقال: صحَّ لهم، وهو وهم.

الشين مع السين

٢٢٣١ - (ش س ع) قوله: «شَاسِعُ الدَّارِ» [ط: ٧٠٩] أي: بعيدها، وقوله: «إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُمْ» [م: ١٠٩٨] أي: الشَّرَاكُ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ أَصَابِعِ الرَّجُلِ؛ وهو القِبَالُ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «وَجَدْنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشَقٍّ» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] بالكسر، قال أبو عبيد [غريب الحديث ٣٠١/٢]: كذا يقولُ الْمُحَدِّثُونَ، قال الهروي [الغريبين ١٠٢٢/٣]: والصَّوَابُ «بِشَقٍّ»، قال أبو عبيد [غريب الحديث ٣٠١/٢]: هو بِالْفَتْحِ مَوْضِعَ بَعِينِهِ، قال

(١) انظر: (التدوين في أخبار قزوين) ١/ ٣٦٤.

الشَّيْنُ مَعَ الْهَاءِ

٢٢٣٢- (ش ه ب) قوله: «وَأَرْسَلْتُ عَلَيْهِمُ الشُّهْبَ» [خ: ٧٧٣: ٤٤٩]، و«جاءني بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ» [م: ٥٤٩] الشُّهَابُ: الْكَوْكَبُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ، وَجَمْعُهُ شُهَبٌ، وَشِهَابٌ النَّارُ كُلُّ عَوْدٍ أُشْعِلَتْ فِي طَرَفِهِ النَّارُ، وَهُوَ الْقَبْسُ وَالْجَذْوَةُ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿بِشَهَابٍ مُبِينٍ﴾^(١) [النمل: ٧] مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ لَمْ يُنَوَّنْ.

٢٢٣٣- (ش ه د) قوله: «كُنْتُ لَهُ شَهِيداً أَوْ شَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [م: ١٣٧٧: ط: ١٦٢٤] كَذَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ، قِيلَ: هُوَ عَلَى الشَّكِّ، وَيَبْعُدُ عِنْدِي؛ لِأَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ نَحْوُ الْعَشْرَةِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَيَبْعُدُ تَطَابُقُهُمْ فِيهِ عَلَى الشَّكِّ، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ صَحِيحٌ، وَأَنَّ «أَوْ» لِلتَّقْسِيمِ، فَيَكُونُ شَهِيداً لِبَعْضِهِمْ، شَفِيعاً لِلْآخَرِينَ، إِمَّا شَهِيداً لِمَنْ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَشَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ» [خ: ١٣٤٣] شَفِيعاً لِمَنْ مَاتَ بَعْدَهُ، أَوْ شَهِيداً عَلَى الْمُطِيعِينَ، شَفِيعاً لِلْعَاصِينَ، وَشَهَادَتُهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ مَاتُوا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَوَفُوا بِمَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، أَوْ تَكُونُ «أَوْ» بِمَعْنَى: «الْوَاوِ» فَيَخْتَصُّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِمَجْمُوعِ الشَّهَادَةِ وَالشَّفَاعَةِ، وَغَيْرُهَا بِمُجَرَّدِ الشَّفَاعَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَقَدْ رُوِيَ حَدِيثٌ فِيهِ: «لَهُ شَهِيداً وَشَفِيعاً» [ح: ٢٨٧/٢]. [١٠٦/٣ن]

وقوله: «الْعَاثُونَ لَا يَكُونُونَ شُفَعَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» [م: ٥٩٨] يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ لَا يَشْهَدُونَ فَيَمْنُ يَشْهَدُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ وَلَا يَشْفَعُونَ مُعَاقِبَةً لَهُمْ بَلْعَنِهِمْ، وَقَدْ قِيلَ هَذَا فِي مَعْنَى الشَّهِيدِ الْمَقْتُولِ، أَوْ تَكُونُ شَهَادَتُهُمْ هُنَا أَنْ يَرَوُا وَيَشَاهِدُوا مَا لَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَنَازِلِ حِينَ مَوْتِهِمْ، وَقِيلَ هَذَا أَيْضاً فِي مَعْنَى تَسْمِيَةِ الشَّهِيدِ، وَقِيلَ: سُمِّيَ الشَّهِيدُ شَهِيداً؛ لِأَنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ شَهِدُوا لَهُ بِالْجَنَّةِ، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ شَهِدَ مَا لَهُ وَأُحْيِيَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُذَكَّرُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩].

وقوله: «الشُّهَدَاءُ سَبْعَةُ الْمُبْطُونُ شَهِيدٌ» [خ: ٥٧٣٣: ط: ٣٠٢: شيباني] قِيلَ: سُمِّيَ الشَّهِيدُ وَهَؤُلَاءِ شُهَدَاءَ وَغَيْرُهُمْ مَمَّنْ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُمْ أَحْيَاءُ، قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الشَّهِيدُ الْحَيُّ^(٢)، كَأَنَّهُ تَأَوَّلَ قَوْلَهُ: «أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ» أَي: أَحْضَرَتْ أَرْوَاحَهُمْ دَارَ السَّلَامِ مِنْ حِينَ مَوْتِهِمْ، وَغَيْرُهُمْ لَا يَحْضُرُهَا إِلَّا يَوْمَ دُخُولِهَا، كَمَا جَاءَ [م: ١٨٨٧] فِي أَرْوَاحِ الشُّهَدَاءِ أَنَّهَا فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ، وَتَأْوِي إِلَى قَنَادِيلَ تَحْتَ الْعَرْشِ.

وقيل في معناه ما تقدَّم، فَيَكُونُ شَهِيداً هُنَا بِمَعْنَى: شَهِيدٌ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ شَهِدَ لَهُ بِالْإِيمَانِ، وَحُسْنِ الْخَاتِمَةِ، لظَاهِرِ حَالِهِ، فَيَكُونُ

(١) وبها قرأ نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وأبو جعفر. انظر: (معجم القراءات).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٧/٦.

هنا بمعنى: مَشْهُود له.

وقيل: سُمِّيَ بذلك لجري دمه على الأرض، والشَّهادةُ وجهُ الأرض، وقيل: بل لأنَّ الملائكةَ شهدته، وقيل: لأنَّه شَهِدَ له بوجوبِ الجنة، وقيل: بل سُمِّيَ بذلك من أجل شاهدٍ على قَتْلِهِ في سَبِيلِ الله، وهو دمه، كما جاء في الحديث (١٨٧٦:م) فيمن يَكَلِّمْ في سَبِيلِ الله.

و«الشَّهيدُ» (ت: ٣٥٠٧) من أسماء الله تعالى، قال القشيري: معناه المَشْهُود؛ أي: أَنَّ العِبَادَ يَشْهَدُونَهُ ويعْرِفُونَهُ، ويَحَقِّقُونَ وُجُودَهُ، وقيل: هو بمعنى: المُبَيِّنُ الدَّلَائِلَ والحجج، وقد قيل في قَوْلِهِ تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ (آل عمران: ١٨) أي: بَيَّنَّ، قاله ثعلب^(١)، ومنه سُمِّيَ الشَّاهِدُ؛ لأنَّه يُبَيِّنُ الحُكْمَ، وقيل مثله في معنى ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا﴾ (الأحزاب: ٤٥) أي: مُبَيِّنًا، وقيل: شاهداً على أَمَّتِكَ بِتَبْلِيغِكَ إِلَيْهَا، وقيل: الشَّهيدُ معناه الَّذِي لَا يَغِيبُ عَنْهُ شَيْءٌ، شاهدٌ وشَهِيدٌ، كعالمٍ وعليم، وقيل: الشَّاهِدُ المَظْلُومُ الَّذِي لَا شَاهِدَ لَهُ، والنَّاصِرُ من لا ناصِرَ له.

وقوله: «يَشْهَدُ إِذَا غَبَنَّا» (م: ٤٤٦١) أي: يحضُر، وقوله: «حَتَّى يَطْلُعَ الشَّاهِدُ» (م: ٨٣٠) فسرَّه في الحديث: «النَّجْم» (م: ٨٣٠)، وبه سُمِّيتِ الْمَغْرِبُ صلاةُ الشَّاهِدِ، وقيل: بل لأنها لا تقصر في السَّفر وتُصَلَّى كما تُصَلَّى في الحَضَرِ،

فهِيَ كصلاةِ الحاضرِ أبداً خلافَ غيرها.

وقوله: «يَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ» (خ: ٣٦٥٠)، [٢٥٣٥:٢] قيل: بِالْبَاطِلِ، وبما لم يَشْهَدُوا به، ولا كان، وقيل: معناه هنا يحلفون كذباً ولا يُسْتَحْلَفُونَ، كما قال في الرَّوَايةِ الأُخْرَى: «تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينُهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتُهُ» (خ: ١٦٥٢:م، ٢٥٣٣)، والحلفُ: يُسَمَّى شَهَادَةً، قال الله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ (النور: ٦) الآية.

وقوله: «كَانُوا يَنْهَوْنَنَا عَنِ الشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ وَنَحْنُ صِغَارٌ» (خ: *١٦٥٢:م، ٢٥٣٣) قيل: هو أن يحلفَ بعهْدِ الله، أو يشهدَ بالله، كما قال في الرَّوَايةِ الأُخْرَى: «أَنْ نَحْلِفَ بِالشَّهَادَةِ وَالْعَهْدِ» (خ: ٦٦٥٨)، وقيل: هو أن يحلفَ إذا شهدَ وإذا عاهدَ، فإذا كان هذا فتكون «الواو» بمعنى: «مع»، أو تكون «الباء» بمعنى: «في»؛ أي: في الشَّهادةِ والعَهْدِ.

وقولُ أبي هريرةَ في قوله ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي أَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أَقَاتِلُ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أَقَاتِلُ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ ثَلَاثًا: أَشْهَدُ بِاللَّهِ، قِيلَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَهَا ثَلَاثًا» (خ: ٧٢٢٧، ط: ١٠٥٥ بكير) أي: أَحْلِفُ.

وقوله: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ» (خ: ١٦٧٠:م، ١٣٨) كذا الرَّوَايةُ، وهو كلامُ الْعَرَبِ، قال سيبويه: معناه ما قال شاهدك، ارتفعاً بفعلٍ مُضْمَرٍ. ٢٢٣٤ - (ش هـ) قوله: «إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ» (م: ١٠٨٠) قيل: المرادُ بالشَّهْرِ هنا الْهَيْلَالُ،

بِالْبَلْبَنِ» [خت: ١٤/٧٤]، و«بَلْبَنٍ قَدْ شَيْبَ بِمَاءٍ» [خ: ٥٦١٩: ٢٠٢٩، ط: ١٧١٠]، و«مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ» [خ: ٧٣٦٣]، و«شُبَّتُهُ بِمَاءٍ» [خ: ٢٠٢٩: ٢٠٢٩] أي: خَلَطَ وَمَزَجَ.

وقوله: «لَأَرَى أَشَوَابًا» [خ: ٢٥٨١ غ] أي: أَخْلَاطًا، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

٢٢٣٧- (ش و ر) قوله: «وَعَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ» [م: ٢٥٥٠]، و«خَلِيَّتُهُمْ وَشَارَتُهُمْ» [م: ١١٣١]، و«دُو شَارَةٍ» [خ: ٣٤٣٦]، الشَّارَةُ: الْهَيْئَةُ وَاللِّبَاسُ، يَقَالُ إِنَّهُ: لِحَسَنِ الشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْبِزَّةِ وَالْهَيْئَةِ، وَمَا أَحْسَنَ شَوَارَ الرَّجُلِ -بِالْفَتْحِ- وَشَارَتُهُ؛ أَي: لِبَاسُهُ وَهَيْئَتُهُ، وَرَجُلٌ شَيَّرَ مُشَدَّدَ الْبَاءِ مِثْل: قَيِّمَ، وَالشُّورَةُ أَيْضًا: الْجَمَالُ بِضَمِّ الشَّيْنِ، وَبِفَتْحِهَا: الْخَجَلُ، وَشَوَارَ الْبَيْتِ بِالْفَتْحِ: مَتَاعُهُ، وَشَوَارَ الرَّجُلِ: مَذَاكِيرُهُ.

وقوله فِي الصَّلَاةِ: «فَأَشَارَ.. إِلَيْهِمْ أَنْ امْكُثُوا» [ط: ١١١] أَي: أَوْمَأَ بِيَدِهِ، ذَكَرُوهُ فِي بَابِ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ: «فَجَعَلَ النِّسَاءَ يُشِيرْنَ إِلَى آذَانِهِنَّ وَخُلُوقِهِنَّ» [خ: ٧٣٢٥] أَي: يَذْهَبْنَ بِأَيْدِيهِنَّ لِأَخْذِ مَا فِيهَا، وَكَذَلِكَ: أَشَارَ مِنْ الشُّورَى.

٢٢٣٨- (ش و ط) قوله: «وَذَكَرَ الْأَشْوَابَ فِي الطَّوَارِفِ» [خ: ١٦١٠: ١٦١٦، ط: ٨٨٨] قَالَ الْخَلِيلُ [العين: ٢٧٥/٦]: الشَّوْطُ جَرِي مَرَّةٍ إِلَى الْغَايَةِ، وَجَمْعُهُ: أَشْوَابٌ، وَهُوَ الطَّلْنُ وَالْعَلْوَةُ، وَهُوَ فِي

وَبِهِ سُمِّيَ الشَّهْرُ لِاشْتِهَارِهِ؛ أَي: إِنَّمَا فَائِدَةُ ارْتِقَابِ الْهَلَالِ لِتِسْعٍ/ وَعِشْرِينَ لِيُعْرَفَ نَقْصُ الشَّهْرِ قَبْلَهُ لَا فِي كَمَالِهِ، وَلِذَلِكَ جَاءَ بِإِنَّمَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالشَّهْرُ مِثْلُ قُلَامَةِ الظُّفْرِ^(١)

٢٢٣٥- (ش هـ ق) قوله: «شَوَاهِقُ الْجِبَالِ»

[خ: ٦٩٨٢] أَي: طَوَالِهَا، وَجَبَلٌ شَاهِقٌ: طَوِيلٌ مَمْتَنِعٌ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله فِي حَدِيثِ عَمْرِو النَّاقِدِ: «قَنْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، يَدْعُو عَلَى رِجْلِ...» [خ: ٤٠٩٤، ٦٧٧: ٢] الْحَدِيثُ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْحَدَّادِ عَنْ غَيْرِهِ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ، وَعِنْدَ كَافَّةِ الرُّوَاةِ: «يَسِيرًا»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ، وَجَاءَ فِي بَعْضِهَا: «ثَلَاثِينَ صَبَاحًا» [خ: ٤٠٩١: ٦٧٧]، وَقَدْ يُخْرِجُ وَجْهَ لَيْسِيرٍ؛ أَي: هَذِهِ الْمُدَّةُ؛ لِأَنَّهُ يَسِيرُ فِي مَدَّةِ صَلَاتِهِ وَحَيَاتِهِ بِمِثْلِ الشَّرِيطَةِ.

الشَّيْبُ مَعَ الْوَاوِ

٢٢٣٦- (ش و ب) قوله: «شُوبُ الْمَاءِ

(١) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَأُورِدَ الْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِهِ ١٣٠/١ وَذَكَرَ صَدْرَهُ:

أَبْدَأَنْ مِنْ نَجْدٍ عَلَى ثِقَةٍ

أيضاً التي شالت بذنبيها بعد العلوق، ويكون أيضاً التي لزق بطنها بظهرها.

٢٢٤٢ - (ش و ن) ذكر في تفسير الحبة السوداء في الحديث أنها: «الشونيز»^(١) لخ: ٥٦٨٨،^(٢) بفتح الشين، كذا قيدناه عن جميعهم فيها، وقال ابن الأعرابي: إنما هو الشينيز، كذا تقوله العرب، يريد بكسر الشين مهموزاً^(٣)، وقال غيره: شونيز بضم الشين، وقد تقدم الخلاف في معنى الحبة السوداء في الشين.

٢٢٤٣ - (ش و ص) قوله: «كَانَ يَشْوُصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ»^(٤) لخ: ٢٤٥، ٢٥٥ قال الحربي: أي: يستاك به عرضاً، وقال غيره: يشووص يغسل، قال أبو عبيد^(٥) [الغريبي ١٠٤١/٣]: شُصْتُ الشيء نَقَيْتُهُ، قال القاضي^(٦): وأصله: التَّنْظِيفُ، والشَّوْصُ: الغسل، شُصْتُ أي: غَسَلْتُ، وكذلك مُصِصْتُ، وما قاله الحربي عرضاً هو قول أكثر أهل اللغة والفقهاء، وحكي عن وكيع أن الشَّوْصَ بالطول، والسَّوَاكُ بالعرض، وعرضُ الفم من الأضراس إلى الأضراس، وقال ابن حبيب: يشووص فاه بالسَّوَاكِ؛ أي: يحكُّه، قال ابن الأعرابي: الشَّوْصُ الدَّلْكُ، والمَوْصُ الغسل^(٧).

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٥/١٣.

(٣) انظر: (الغريبي) ١٠٤١/٣.

الحجَّ إكمال طواف واحد حول البيت./

٢٢٣٩ - (ش و ظ) «الشَّوَاظُ: اللهب من النَّارِ»^(١) اخت: ٥٥/٦٥ الذي لا دُخان معه، قال الله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكَ شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾^(٢) [الرحمن: ٣٥]، والنُّحَاسُ هنا: الدُّخان.

٢٢٤٠ - (ش و ك) قوله: «شَاكِي السَّلَاحِ»^(٣) [١٨٠٧: ٢] أي: جامع لها، يقال: رجل شائك وشاك إذا جمع عليه سلاحه، والشَّكَّةُ: السِّلَاحُ الثَّامُّ بكسر الشين، وسلاح شاكٍ بالضم، والشَّوْكََةُ أيضاً: السِّلَاحُ، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾^(٤) [الأنفال: ٧] أي: الشَّكَّةُ، وقال ابن دُرَيْدٍ: رجلٌ ذو شوكة؛ أي: حديد السِّلَاحِ، وشَاكِي السِّلَاحِ وشائك.

وقوله: «لَا يُشَاكُ الْمُؤْمِنُ مِّنْ شَوْكَةٍ»^(٥) [٢٥٧٢: ٢]، و«تَشَوْكَةُ»^(٦) [حم: ٤٨/٦]، و«إِذَا شَيْكَ»^(٧) [خ: ٢٨٨٧] معناه: أصابته في رجله أو غيره شوكة، وكذلك قوله: «حَتَّى الشَّوْكََةُ يُشَاكُهَا»^(٨) [خ: ٥٦٤١، ٥٦٧٢: ٢] أي: يصاب بها.

وقوله: «كَوَاهُ مِنَ الشَّوْكََةِ»^(٩) [ت: ٢٥٠٠] بالفتح هو داء كَالطَّاعُونِ.

٢٢٤١ - (ش و ل) قوله: «أَتَى بِشَائِلٍ»^(١) هي جمع: شائلة من التَّوَقُّ^(٢)، وهي هنا التي شال لبنها؛ أي: ارتفع فلم يبق لها لبن، وكلُّ ما ارتفع فهو شائل، وجمعها: شول، ويكون

(١) هذا ليس بجيد، وتقدم في الهمة أن شائل مفرد وقد تأتى في الجمع وأن المسموع شوائل.

[٢٦٠/٢]

٢٢٤٤ - (ش و ف) / قوله: «مُتَشَوِّفِينَ

لِشَيْءٍ» [خ: ٥٤٩٢] أي: مُتَطَلِّعِينَ لَهُ مُتَطَاوِلِينَ لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ.

٢٢٤٥ - (ش و ر ق) / قوله: «فَإِنَّهُ إِلَى

خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ» [م: ٢٩٤٢] أي: بِحَالِ شِدَّةِ شَوْقٍ.

٢٢٤٦ - (ش و هـ) / قوله: «شَاهَتْ

الْوُجُوهُ» [م: ١٧٧٧] معناه: قُبِحَتْ، وَرَجُلٌ أَشْوَهُ، وَامْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ، مِنَ الْقُبْحِ، وَهُوَ أَيْضاً مِنَ الْأَضْدَادِ، وَالشَّوْهَاءُ أَيْضاً: الْحَسَنَةُ، وَالشَّوْهَاءُ أَيْضاً: الْوَاسِعَةُ الْفَمِ، وَالشَّوْهَاءُ أَيْضاً: الصَّغِيرَةُ الْفَمِ، وَالشَّوْهَاءُ أَيْضاً: الَّتِي تَصِيبُ بَعَيْنَيْهَا، كُلُّهُ مَمْدُودٌ.

فصل الاختلافِ والوهم

قوله في مُسلمٍ في حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي الْفِدْيَةِ مِنْ رِوَايَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ عَنْهُ: «أَتَجِدُ شَاةً؟» [م: ١٢٠١] كَذَا لِعَامَّةِ الرُّوَاةِ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ: «شَيْثًا»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الرُّوَايَةِ الْأُولَى، مَعَ اتِّفَاقِ الرُّوَاةِ عَلَى ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ، وَغَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ.

وقوله في مُسلمٍ في رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ فِي حَدِيثٍ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مُصِيبَةٌ حَتَّى الشَّوْكَةُ يُشَاكِهَهَا» [خ: ٥٦٤١؛ م: ٢٥٧٢] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ أَبِي بَحْرٍ: «تُشَاكُهُ»، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ

«يُشَاكِهَهَا»؛ أَي: يَصَابُ بِهَا، أَوْ «تَشَوُّكُهُ» [حم: ٤٨/٦] أَي: تُصِيبُهُ.

وَفِي الْبُخَارِيِّ: «وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ» [خ: ٢٨٨٧] أَي: أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ، وَقَدْ فَسَّرَنَاهُ فِي حَرْفِ الثُّونِ، وَعِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْأَصْبَلِيِّ هُنَا: «شَيْتٌ» بِالْتَّاءِ، وَهُوَ خَطَأٌ قَبِيحٌ.

الشين مع الياء

٢٢٤٧ - (ش ي ت) / قوله: «لَيْسَ فِيهِ شِيَّةٌ» [خ: ٢٨٦١] أَي: لَوْنٌ يَخَالِفُ سَائِرَ اللَّوْنِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «لَا شِيَّةَ فِيهَا» [البقرة: ٧١]، وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ فِي حَرْفِ الْوَاوِ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ وَشِيَّةٌ مِنْ وَشَى الثَّوبَ وَشَبَهَهُ إِذَا كَانَ مُخْتَلِفَ اللَّوْنِ، وَقَالَ نِفْطُويَه: الشِّيَّةُ: اللَّوْنُ^(١).

قوله: «خَيْرٌ مِنْ شَاتِي لَحْمٍ» [خ: ٩٨٣؛ م: ١٩٦١] أَي: الْمَتَّخَذَةُ لِلْأَكْلِ، وَالْمَعْلُوفَةُ لَتَوْكَلٍ.

٢٢٤٨ - (ش ي ح) / قوله: «ثُمَّ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ» [خ: ٦٥٤٠؛ م: ١٠١٦] لَهُ أَرْبَعَةُ مَعَانٍ، إِحْدَاهَا: جَدَّ وَانْكَمَشَ عَلَى الرُّوَيْيَةِ بِاتِّفَاقِ النَّارِ، وَالثَّانِي: حَذَرَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَالْمُشِخُّ - بَضَمٌ الْمِيمِ - : الْحَذِرُ، وَقِيلَ: الْهَارِبُ، وَقِيلَ: أَشَاحَ؛ أَي: أَقْبَلَ، وَقِيلَ: قَبَضَ وَجْهَهُ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَشَبَهُ الْوُجُوهَ هُنَا التَّنْحِيَةُ، وَهَذَا أَوْفَقُ لِلْإِعْرَاضِ الْمَذْكُورِ مَعَهُ^(١).

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٣٠٤/١١.

٢٢٤٩- (ش ي خ) قوله: «مَشِيحَة قُرَيْشٍ» كذا عند كافة شيوخنا بكسر الشين في «الموطأ» [١٦٤٤] والمعروف في كلام العرب «مَشِيحَة» [خ: ٥٧٢٩؛ ٢٢١٩] بسكون الشين.

٢٢٥٠- (ش ي ق) قوله: «تَدَهْنُ المَعْتَدَةُ بالشَّيرِيقِ» [ط: ١٢٨٥] بكسر الشين بعدها ياء باثنتين تحتها وآخره قاف، وتكتب بالجمع أيضاً، وهوزيت الجُلْجُلان.

٢٢٥١- (ش ي ز) قوله: «من الشَّيْزَى» [خ: ٣٩١١] بكسر الشين مقصورة؛ هي الجِفَان بعينها، ممّا كانت، وقيل: خشب مخصوص تُصَنَع منه الجِفَان، ومعنى قوله: «وماذا بِالْقَلْبِ قَلْبٍ بَدَرٍ من الشَّيْزَى» [خ: ٣٩١١] أي: من المُطعمين فيها، وقيل: بل المُراد لما قتل أصحابها، وعدم القائم بها، فكأنّها كفيت معه في القَلْبِ ونحو هذا.

٢٢٥٢- (ش ي م) قوله: «فَشَامَ سَيْفُهُ» [خ: ٢٩١٣؛ ٨٤٣] في حديث الأعرابيّ معناه: أغمده هنا، وهو من الأضداد، يقال: شامَهُ إذا أغمده، وشامَهُ أيضاً إذا سلّه. وقوله: «شَيِمَتُهُ الوَفَاءُ» [م: ٢٤٩٠] أي: خُلِقَهُ وطَبِيعَتُهُ.

٢٢٥٣- (ش ي ن) قوله: «ما شَانَهُ الله ببِيضَاءَ» [م: ٢٣٤١]، و«ما كَانَ الخَرْقُ في شيءٍ إِلَّا شَانَهُ» [سند السهَاب: ٧٩٣] أي: عَابَهُ، والشَّيْنُ ضِدُّ الزَّيْنِ.

٢٢٥٤- (ش ي ص) قوله: «فَخَرَجَتْ ثَمَرَهُمْ شَيْصاً» [م: ٢٣٢٣] بكسر الشين؛ هو فاسدُ الثَّمَرِ الرَّدِيءِ الَّذِي / لم يَتِمَّ وَيَسَّ قبل تمام [١٠٨/٣٥] نضجِه، ولم يعقد نواه، وهو نحو الحَشَف.

٢٢٥٥- (ش ي ع) قوله: «شَيْعاً» [خ: ٤٦٢٨] أي: فِرْقاً مُخْتَلِفِينَ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «وإنَّما بنو هَاشِمٍ وبنو المَظْلَبِ شيءٌ واحدٌ» [خ: ٣٥٠٢] كذا رَوَيْنَاهُ فيها بغيرِ خِلافٍ، وهي روايةُ الكَافَّةِ، وقد رَوَاهُ بعضُهم في غير الصَّحيح «سَيِّ وَاحِدٌ» بكسرِ الشين المُهمَلَةِ وتشديد الياء؛ أي: مثلٌ سواءٌ، يقال: هم سَيَّانٌ؛ أي: مثَلان، وهو الَّذِي صَوَّبَهُ أَبُو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِيُّ [أعلام الحديث ٨٢٣/٣]، وقال: كذا رَوَاهُ لَنَا ابنُ صَالِحٍ عن ابنِ المُنْذِرِ؛ أي: مثل سواءٍ، قال: وهو أجود، قال القاضي رَضِيَ اللهُ عنه والصَّوابُ عندي روايةُ الكَافَّةِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ: «وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ» [خ: ٤٨٢]، وهذا دليلٌ على الاختِلاطِ والامتزاجِ كَالشَّيْءِ الواحدِ، لا على التَّمثِيلِ والتَّنظِيرِ.

وفي أوَّلِ الوَصَايَا: «ما تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا / - إلى قوله: - [٢٦١/٤] ولا شَيْئاً» [خ: ٢٧٣٩] كذا لكَافَتُهُمْ، وللمَروزي: «شاة»، وكِلَاهُمَا صحيحُ المعنى، وحقُّ هذا أن

يكون في الشَّين والواو، لكن أثبتناه هنا على لَفْظِهِ.

فصل أسماء المَوَاضِعِ

في هذا الحَرْفِ

(شَامَةٌ وَطَفِيلٌ) ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ (طَفِيلٍ) فِي حَرْفِ الطَّاءِ.

(الشَّامُ) [ط: ١٢٣/١، خ: ٥٠٧، م: ٥٥] أَقْلِيمٌ مَعْرُوفٌ، يُقَالُ بِالْهَمْزِ وَبِالتَّسْهِيلِ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ فِيهِ: شَامٌ، وَحَكَاهُ لَنَا شَيْخُنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ: شَامٌ بِهِمْزٍ، وَأَكْثَرُهُمْ يَأْبَاهُ إِلَّا فِي النَّسَبِ.

(الشَّجَرَةُ) الَّتِي ذَكَرَ وَلَادَةُ أَسْمَاءَ عِنْدَهَا [م: ١٢٠٩]، هِيَ الشَّجَرَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَجِّ فِي الْإِهْلَالِ، وَهِيَ بِذِي الْحَلِيفَةِ الَّتِي كَانَ يَنْزِلُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ مَخْرَجُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَيَحْرُمُ مِنْهَا، وَمِنْهَا يَحْرُمُ النَّاسُ الْيَوْمَ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: سَبْعَةٌ.

(السَّرْحَةُ) الَّتِي بِوَادِي السَّرَرِ الَّتِي سَرَّ تَحْتَهَا سَبْعُونَ نَبِيًّا [ط: ١٠٣٣] تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا، وَمَعْنَى هَذَا، وَالْخِلَافُ فِيهِ، وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ.

(الشَّعْبُ) [ط: ٥١٩/٢] بِكَسْرِ الشَّيْنِ، هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِي خَبَرِ بَنِي هَاشِمٍ، فِي شَأْنِ الصَّحِيفَةِ وَغَيْرِهَا، هُوَ بِمَكَّةَ، وَهُوَ كَانَ مَسْكَنَ بَنِي هَاشِمٍ، وَبِهِ كَانَتْ مَنَازِلُهُمْ، وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِشَعْبِ أَبِي يُوسُفَ، وَكَانَ لَهُاشِمُ بْنُ

عَبْدِ مَنَافٍ، قَسَمَهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ بَيْنَ بَنِيهِ حِينَ ضَعُفَ بَصَرُهُ، وَصِيرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِيهِ حَقَّ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ.

(الشَّوْطُ) بِفَتْحِ الشَّيْنِ، اسْمُ حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ، جَاءَ فِي حَدِيثِ الْجَوْنِيَّةِ لَخ: [٥٢٥٥].

(الشَّرَفُ) ذَكَرْنَاهُ فِي السَّيْنِ وَالْخِلَافُ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ الْحِمَى الَّذِي حَمَاهُ عَمْرُو.

(وَشَرَفُ الْبَيْدَاءِ) [ط: ٥٩١/٢، خ: ١٥٤٥، م: ١١٨٦] الْمَذْكُورَةُ فِي الْحَجِّ؛ هُوَ مَا أَشْرَفَ مِنْ بَيْدَاءِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْبَاءِ.

فصل مُشْكِلِ الْأَسْمَاءِ

فِيهِ (شَرِيكٌ) حَيْثُ وَقَعَ بِفَتْحِ الشَّيْنِ وَآخَرُهُ كَافٌ، وَمِثْلُهُ: (عَمْرُو بْنُ الشَّرِيدِ)، وَ(عَنْ الشَّرِيدِ) غَيْرُ أَنْ آخِرُ هَذَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ، وَكَذَلِكَ (الْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيْقٍ)، وَ(أَبُو الشُّمُوسِ).

و(شَيْبَةُ) حَيْثُ وَقَعَ كَذَلِكَ، وَ(ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ) مُشَدَّدُ الْمِيمِ.

و(سَالِمُ بْنُ شَوَالٍ) مُشَدَّدُ الْوَاوِ كَاسِمِ الشَّهْرِ.

و(أَبُو الشَّعْثَاءِ) مَمْدُودٌ، وَكَذَلِكَ (شَهْرُ ابْنِ حَوْشَبٍ).

كُلُّ هَؤُلَاءِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ.

و(الشَّفَاءُ أُمُّ سُلَيْمَانَ) بِكَسْرِ الشَّيْنِ مَمْدُودٌ

مُخَفَّفُ الْفَاءِ، كَذَلِكَ ضَبَطْنَاهُ بغيرِ خِلَافٍ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ، وَحَكَى الدَّارِقُطْنِي فِي كِتَابِ «الْعِلَلِ» [المجلد ٣٠٩/١٥]: أَنَّ ابْنَ عَفِيرٍ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ (الشَّفَاءُ) بفتح الشَّينِ مُشَدَّدُ الْفَاءِ، وَقَالَ: هِيَ جَدَّتِي، وَ(رَافِعُ بْنُ إِسْحَاقَ مَوْلَى لَالِ الشَّفَاءِ) مِثْلُ ذَلِكَ مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ.

و(أَبُو شَيْبِلٍ) بِكسرِ الشَّينِ، وَكَذَلِكَ (شَيْبِلُ ابْنِ مَعْبُدٍ).

وَكَذَلِكَ (شَيْبَاكُ) سَأَلَ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّرْفِ، بِكسرِ الشَّينِ وَتَخْفِيفِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ بَعْدَهَا.

وَ(كَثِيرُ بْنُ شِنْطِيرٍ) بِكسرِ الشَّينِ وَسُكُونِ التَّوْنِ بَعْدَهَا وَظَاءٌ مُعْجَمَةٌ وَآخِرُهُ رَاءٌ.

وَ(أَبُو شَيْمِرٍ الضُّبَيْعِيُّ) بِكسرِ الشَّينِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، وَقِيلَ: بفتحِ الشَّينِ وَكسرِ الْمِيمِ.

وَ(ابْنُ الشَّخِيرِ) بِتَشْدِيدِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ. جَمِيعٌ هَؤُلَاءِ أَيْضاً بِكسرِ الشَّينِ.

وَ(شُتَيْرٌ) بِضَمِّ الشَّينِ وَفَتْحِ التَّاءِ بَاثْنَتَيْنِ فَوْقَهَا وَآخِرُهُ رَاءٌ.

وَ(ابْنُ شَكَلٍ) بفتحِ الشَّينِ وَالْكَافِ، وَكَذَلِكَ: (أَسْمَاءُ بِنْتُ شَكَلٍ).

وَ(شَيْبِيبٌ) حَيْثُ وَقَعَ بِالْفَتْحِ مُكْتَبِراً. وَ(شَبَابَهُ) بفتحِ الشَّينِ وَبَاءً يَنْ بِوَاحِدَةٍ مَعاً بَيْنَهُمَا أَلِفٌ حَيْثُ وَقَعَ.

وَ(عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ) بِشَيْنٍ مَضْمُومَةٍ

وَمَفْتُوحَةٍ أَيْضاً وَمِيمٌ مُخَفَّفَةٌ وَآخِرُهُ سَيْنٌ مُهْمَلَةٌ. وَ(شَادَانٌ) بِذَالٍ مُعْجَمَةٍ، وَاسْمُهُ: أَسْوَدُ ابْنِ عَامِرٍ.

وَ(أَبُو شَاوٍ) بِالْمُعْجَمَةِ، وَ(شَنُوءَةٌ) بفتحِ الشَّينِ وَضَمِّ التَّوْنِ مُهْمُوزاً مَمْدُوداً، قِيلَ: مِنْ الْعَرَبِ مِنَ الْأَرْدِ مَعْلُومٌ؛ وَهُمْ أَزْدُ شَنُوءَةٌ.

وَ(النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ) بِضَمِّ الشَّينِ وَفَتْحِ الْمِيمِ.

وَ(الْحَارِثُ بْنُ شُبَيْلٍ) مِثْلُهُ، إِلَّا أَنَّهُ بِالْبَاءِ مَكَانَ الْمِيمِ.

وَ(ثُمَامَةُ بْنُ شُفْيٍ) بِضَمِّ الشَّينِ وَفَتْحِ الْفَاءِ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ.

وَ(شُرَيْحٌ)، وَ(شُرَيْجٌ)، وَ(شَيْبَانٌ)، وَ(سَيَّارٌ)، وَ(سَيَّانٌ) ذُكِرُوا فِي حَرْفِ السَّيْنِ.

وَ(عُثْمَانُ الشَّحَامُ) مَنَسُوبٌ إِلَى الشَّحْمِ [٢٦٢/٢] أَوْ مَوْصُوفٌ بِهِ، ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ التَّوْنِ.

فصل الاختلاف والوهم

فِي ذَلِكَ فِي الصَّيْدِ: «وَقَالَ شُرَيْحٌ صَاحِبُ النَّبِيِّ ﷺ» [خت: ١٢/٧٢] كَذَا لِكَاثَةِ الرُّوَاةِ، قَالَ الْفَرَبَرِيُّ: وَكَذَا فِي أَصْلِ الْبُخَارِيِّ، وَفِي أَصْلِ الْأَصِيلِيِّ: «وَقَالَ أَبُو شُرَيْحٍ»، وَالصَّوَابُ هُنَا عِنْدَهُمْ: «وَقَالَ شُرَيْحٌ»: وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو شُرَيْحٍ أَيْضاً مِنْ أَصْحَابِ

و(الشَّنَائِي)، و(السَّبَائِي)، و(الشَّعِيرِي)،
و(السَّعِيدِي) ذَكَرْنَاهُمَا فِي حَرْفِ السِّينِ مَعَ مَا
يَشْتَبِه بِهِمْ.

و(الشَّعِيي) بِالْفَتْحِ فَخُذْ مِنْ هَمْدَانَ.

وَذَكَرْنَا (السَّامِي) وَ(الشَّامِي).

وَلَكَ فِي النَّسَبِ إِلَى الشَّامِ: (شِثَامِي)
مَهْمُوزًا، وَغَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَ(شَامٍ) مَمْدُودًا بِغَيْرِ يَاءٍ
النِّسْبَةِ، وَاخْتَلَفَ فِي إِدْخَالِ يَاءِ النَّسْبَةِ مَعَ الْمَدِّ،
فَالْأَكْثَرُ عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ؛ لِأَنَّ
الْهَمْزَةَ عَوِضَ مِنْ يَاءِ النَّسْبَةِ، وَكَذَلِكَ (يَمَانِ)،
وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ، وَحُكِيَ عَنْ سَيِّبُوَيْهِ [الكتاب
٢٢٨/٣] جَوَازَهُ، تَقُولُ: يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ.

النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ الْخَزَاعِيُّ، خَرَجَ عَنْهُ مُسْلِمٌ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ» [٢٢٨/٤]:
(شَرِيحًا) وَذَكَرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ.

وَفِي نِكَاحِ الْمُحْرَمِ حَدِيثٌ: (ابْنَةُ شَيْبَةَ بْنِ
جُبَيْرٍ) [ط: ٣٤٤/١] كَذَا جَاءَ فِي حَدِيثِ مَالِكٍ،
وغيره يقول: (ابنة شيبه بن عثمان) [م: ١٤٠٩]،
وَصَوَّبُوا قَوْلَ مَالِكٍ.

[١٠٩/٣٥] وَفِي (بَابِ) الْمَشِيئَةِ وَالْإِرَادَةِ: (حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي عَيْسَى حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ) [ع: ٧٤٧٣] كَذَا لَهُمْ، وَهُوَ
الصَّوَابُ، وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابِي: (شُعَيْب) وَهُوَ
وَهُمْ.

وَفِي كِتَابِ مُسْلِمٍ فِي قِتْلَى بَدْرِ: (حَدَّثَنَا
شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ -وَالْفَرْخُ لَهُ- قَالَ: حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ) [م: ٢٨٧٣] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ ابْنِ مَاهَانَ:
(حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ) وَهُوَ وَهُمْ، وَقَدْ
ذَكَرْنَاهُ فِي أَمْلَاثِهِ فِيمَا تَصَحَّفَ مِنْ اسْمِ (شَيْبَانَ)
أَوْ بِهِ، وَكَذَلِكَ: (شُعْبَةُ) أَوْ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ
ذَلِكَ فِي حَرْفِ السِّينِ الْمُهِمْلَةِ.

فصل مُشْكِلُ الْأَنْسَابِ

(الشَّيْبَانِي) حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا بِالْمَعْجَمَةِ،
وَلَيْسَ فِيهَا مَا يَشْتَبِهُ بِهِ مِمَّا نَصَّ فِيهِ بِنَسَبِهِ وَإِنْ
كَانَ فِي أَنْسَابِ بَعْضٍ مِنْ سُمِّي وَلَمْ يُنْسَبْ،
وَلَيْسَ ذَكَرَ ذَلِكَ مِنْ شَرِطِنَا.

حَرْفُ

الهَاءِ

مع سائر الحروف

الهَاءُ مع الهمزة

٢٢٥٦ - (هـ أ) قوله في الصَّرفِ: «إِلَّا هَاءٌ وهَاءٌ» [خ: ٢١٣٤ م: ١٥٨٦ ط: ١٣٨٢] كذا قَيَّدناه عن مُتَقْنِي شَيْوْخِنَا، وكذا يَقُولُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَأَكْثَرُ شَيْوْخِ أَهْلِ الْحَدِيثِ يَرَوُونَهُ: «هَآ وَهَآ» مَقْصُورَيْنِ غَيْرَ مَهْمُوزَيْنِ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يُنْكَرُونَهُ وَيَأْبُونَ إِلَّا الْمَدَّ، وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمُ الْقَصْرَ وَأَجَازَهُ.

وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى الْكَلِمَةِ، فَقِيلَ: مَعْنَاهَا هَاكْ، فَأُبْدِلَتْ الْكَافُ هَمْزَةً وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَيْهَا عِنْدَ مَنْ مَدَّ، أَوْ «هَآ» عِنْدَ مَنْ قَصَرَ؛ أَي: خُذْ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ ذَلِكَ لِصَاحِبِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاكْ وَهَاتِ؛ أَي: خُذْ وَأَعْطِ، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين ١٠٢/٤]: هِيَ كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُنَاوَلَةِ، وَيُقَالُ لِلْمُؤَنَّثِ عَلَى هَذَا: هَاءٌ بِالْكَسْرِ، كَمَا تَقُولُ: هَاكْ، وَفِيهِ:

- لُغَةٌ ثَالِثَةٌ: «هَآ» مَقْصُورٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، مِثْلُ: خَفْ، وَلِلْأُنْثَى: هَآئِي، كَأَنَّهَا صُرِفَتْ تَصْرِيفَ فِعْلِ مُعْتَلٍّ الْعَيْنِ، مِثْلُ: خَافَ.

- وَلُغَةٌ رَابِعَةٌ: «هَآءٌ» بِالْكَسْرِ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، إِلَّا أَنَّكَ تَزِيدُ لِلْأُنْثَى يَاءً، فَتَقُولُ: هَآئِي، مِثْلُ: هَاتِ وَهَاتِي لِلْمُؤَنَّثِ، كَأَنَّهَا

صُرِفَتْ تَصْرِيفَ فِعْلِ مُعْتَلٍّ اللَّامِ، مِثْلُ: رَآعِي. - وَلُغَةٌ خَامِسَةٌ: تَقُولُ: هَآءُكَ مَمْدُودٌ بَعْدَهُ كَافٌ، وَتَكْسِرُهَا لِلْمُؤَنَّثِ.

- وَلُغَةٌ سَادِسَةٌ: أَنْ تَصْرِفَهَا تَصْرِيفَ فِعْلِ مَحْذُوفٍ، مِثْلُ: وَهَبْ، فَتَقُولُ: هَآ^(١) يَا رَجُلُ مَهْمُوزٍ سَاكِنٌ، وَلِلْمَرَأَةِ: هَآئِي، وَتُثْنَى وَتُجْمَعُ. - وَلُغَةٌ سَابِعَةٌ مِثْلُهَا، لَكِنَّهَا لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدِ وَغَيْرِهِ سَوَاءً، قَالَ السِّيرَافِيُّ: كَأَنَّهُمْ جَعَلُوهَا صَوْتًا، مِثْلُ: صَهْ.

وقوله تعالى: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَبُ وَأَكْبَرُ﴾ [الحاقة: ١٩] من هذا؛ أَي: خُذُوا عَلَى لُغَةِ الْمَدِّ وَالْفَتْحِ. وَفِي الْاسْتِثْنَاءِ قَوْلُ عَمْرِو لِأَبِي مُوسَى: «هَآ وَإِلَّا جَعَلْتُكَ عِظَةً» [م: ٢١٥٣] كَذَا ضَبَطْنَاهُ غَيْرَ مَمْدُودٍ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ هَذَا؛ أَي: هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ، كَمَا جَاءَ مَعْنَاهُ مُفَسَّرًا فِي غَيْرِهِ، يُقَالُ: هَاتِ يَا رَجُلُ، وَهَاتِي يَا امْرَأَةَ.

قوله: «لَا هَآ اللَّهُ إِذَا» [م: ١٥٠٤] كَذَا رَوَيْنَاهُ فِيهَا بِقَصْرِهَا، وَ«إِذَا» بِهَمْزَةٍ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ الْقَاضِي عَنِ الْمَازِنِيِّ: إِنَّ الرِّوَايَةَ خَطَأً، وَصَوَابُهُ «لَا هَآ اللَّهُ ذَا» يَمِينِي وَقَسَمِي، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: [٢٦٣/٢] لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ لَا هَآ اللَّهُ إِذَا، وَإِنَّمَا هُوَ «لَا هَآ اللَّهُ ذَا» وَ«لَا هَآءُ اللَّهُ ذَا»^(٢)، وَذَا صِلَةٌ فِي الْكَلَامِ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ فِي الْقَسَمِ: لَا هَآ اللَّهُ ذَا، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: لَا هَآءُ اللَّهُ ذَا بِالْهَمْزِ، وَالْقِيَاسُ تَرْكُ

(١) كُتِبَ فِي (م) فَوْقَهَا: (مَقْصُورَةٌ)، وَفِي (الْمَطَالَعِ): (هَآ) مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ سَاكِنٌ الْهَمْزَةُ.

(٢) (شرح صحيح البخاري) ٣١٥/٥، و(العين) ٢٠٨/٨.

هَيِّباً إِذَا صَاحَ عِنْدَ الضَّرَابِ، وَعِنْدَ الْكَافَّةِ:
«هَنْتَ» [خ: ٥٢٦٥] بِالنُّونِ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ:
أَي: مَرَّةً^(٢).

٢٢٥٨ - (ه ب ل) قوله: «وَالنِّسَاءُ... لَمْ
يَهْبُلْنَ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ» [خ: ٤١٤١ م: ٢٧٧٠] بضمَّ
الباءِ بواحدٍ؛ أَي: لَمْ يَرَهْلَهُنَّ اللَّحْمُ، وَتَكَثَّرَ
شُحُومُهُنَّ، وَمِثْلُهُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «يَهْبِجُهُنَّ
اللَّحْمُ»^(٣) بِمَعْنَاهُ، وَرَوَاهُ بَعْضُ رُؤَاةِ مُسْلِمٍ:
«يَهْبُلُّهُنَّ اللَّحْمُ» وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَهُوَ كَالْتَوَرُّمِ مِنْ
السَّمَنِ، يُقَالُ مِنْهُ: رَجُلٌ مُهْبَلٌ وَمُهَبَّجٌ، قَالَ
الْخَلِيلُ [العين: ٥٤/٤]: التَّهْبُلُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ، وَقَدْ
هَبَلَ الرَّجُلُ بضمَّ الباءِ، وَضَبَطْنَاهُ أَيْضاً مِنْ
طَرِيقِ الطَّبْرِيِّ بِفَتْحِ الْبَاءِ^(٤)، وَهُوَ بَعِيدٌ،
وَضَبَطْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْعُذْرِيِّ: «يَهْبُلْنَ» بضمَّ
الياءِ أولاً وَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، عَلَى مَا لَمْ
يُسَمِّ فَاعِلُهُ، وَقَدْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَعْضِ
رِوَايَاتِهِ: «يَتَقُلْنَ» [خ: ٢٦٦١]، وَهُوَ كُلُّهُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ، يَعْنِي مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ.

وقوله: «أَوْ هَبِلَتْ أَوْ جَنَّتْ وَاحِدَةً هِيَ»
[خ: ٣٩٨٢] بِفَتْحِ الْوَاوِ وَالْهَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ؛ أَي:
تَكَلَّتْ ابْنَتُكَ وَفَقَدْتَهُ، هَذَا أَصْلُ الْكَلِمَةِ فِي
اللُّغَةِ، وَضَبَطَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَلَا

الْهَمْزِ، وَالْمَعْنَى لَا وَاللهَ هَذَا مَا أَقْسَمَ بِهِ، فَأَدْخَلَ
اسْمَ اللَّهِ بَيْنَ هَا وَذَا، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين: ١٠٢/٤]:
«هَا» بِتَفْخِيمِ الْأَلْفِ تَنْبِيْهًا، وَبِإِمَالَتِهَا حَرْفُ
هَجَاءٍ^(١).

فصل الاختلاف والوهم

فِي حَدِيثِ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ
فِي خَبَرِ عَمْرِو بْنِ لُحَيْيٍّ أَبُو بَنِي كَعْبٍ: «هَؤُلَاءِ
يَجْرُ قُضْبُهُ» [م: ٢٨٥٦] كَذَا لَجْمِيعِهِمْ، وَعِنْدَ
السَّمَرْقَنْدِيِّ: «هُوَ يَجْرُ»، وَهُوَ وَهْمٌ.

الهاء مع الباء

٢٢٥٧ - (ه ب ب) قوله فِي الصَّلَاةِ إِلَى
الرَّاحِلَةِ: «أَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرِّكَابُ» [خ: ٥٠٧]
مَعْنَاهُ هُنَا: ثَارَتْ، وَتَأْتِي بِمَعْنَى: أَسْرَعَتْ،
وَضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ «هَبَّتْ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ
فَاعِلُهُ، وَالصَّوَابُ الْأَوَّلُ عَلَى مَا ضَبَطَهُ غَيْرُهُ.
وقوله: «حِينَ يَهْبُ مِنْ نَوْمِهِ» [م: ٢٦٦١]،
وَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ؛ أَي: انْتَبَهَ مِنْهُ.

وقوله: «فَلَمْ يَفْرُبْنِي إِلَّا هَبَّةً وَاحِدَةً» كَذَا
لَاِبِنِ السَّكَنِ، يَرِيدُ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَقِيلَ: الْهَبَّةُ:
الْوَقْعَةُ، يُقَالُ: احْذَرْ هَبَّةَ السَّيْفِ؛ أَي: وَقْعَتَهُ،
فَهُوَ مِنْ هَذَا، وَقِيلَ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ، مِنْ
هَبَابِ الْجَمَلِ أَوْ التَّيْسِ إِذَا اهْتَجَّ لِلْجَمَاعِ،
وَهُمَا بِمَعْنَى مُتَقَارِبٍ، وَهَبَّ التَّيْسُ يَهْبُ

(٢) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ٥٤٦/١.

زاد في المطالع: قلت: وكأنها تُشِيرُ إِلَى تَحْقِيرِهَا وَتَزَارِئِهَا.

(٣) انظر: (تاريخ الطبري) ١١٢/٢.

(٤) في أصول (المطالع): (الياء).

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن الجوزي ٤٨٧/٢.

يَصِحُّ، والهابل التي مات ولدها، قال أبو زيد:
ولا يُقال/ ذلك إلا للنساء^(١)، وقيل: يقال أيضاً
للرجال، ومعناه عندي هنا ليس على أصل
الكلمة، وإنما مفهومه: أفقدت ميزك وعقلك
مما أصابك من الثكل بابنك حتى جهلت صفة
الجنة، وتكلت ذلك مع من ثكله، وهو نحو ما
تقدم من اختلاف التأويل في «تربت يداك»
والاهتبال: تحين الشيء والاعتناء به، ومنه
قوله: «فاهتبلت غفلته» [مع: ٨٣٠٨] أي: تحينتها
واغتممتها.

وقوله: «أغلُّ هُبْل» [ع: ٣٠٣٩] اسم صنم
كان في الكعبة.

الهَاءُ مَعَ النَّاءِ

٢٢٥٩ - (ه ت ك) قوله في القرام: «فَهْتَكَه»
النَّبِيُّ ﷺ [ع: ٢٤٧٩] أي: جذبَه وقطعه، قال
الخليل [العن: ٣٧٤/٣]: الهْتَكُ: جذبُ الشيء
فتنقطع طائفة منه أو ينشق.

٢٢٦٠ - (ه ت ف) قوله: «فَهْتَفَ بي
البُؤَابُ» [ع: ٤٠٣٩] أي: نادى بي ودعاني مُعلنًا،
ومثله قوله: «يَهْتَفُ به» [م: ٢٠٧] أي: يصيحُ.

الهَاءُ مَعَ الْجِيمِ

٢٢٦١ - (ه ج د) قوله: «التَّهْجُدُ» [ع: ١٧١٩]

هو قيام الليل، وهو من الأضداد، تهجد إذا
نام، وتهجد إذا استيقظ لصلاة أو لسبب^(٢)،
قال الله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾
[الإسراء: ٧٩].

٢٢٦٢ - (ه ج ر) قوله: «ولا تقولوا
هَجْرًا» [ط: ١٠٤٧] بضم الهاء؛ أي: فحشًا، والهَجْرُ:
الفحش، ومنه رواية بعضهم في حديث امرأة
رفاعة قول خالد: «ألا تزجرُ هذه عما تهجرُ به
عند رسول الله ﷺ؟»، والمشهور «تَجْهَرُ»
[ع: ١٤٣٣: ٣٠٨٤]، وتقدم في حرف الجيم، يقال:
أهجر الرجل إذا قال الفحش.

وقوله: «أهجر رسول الله ﷺ؟»
[ع: ٣٠٦٨: ١٦٣٧] كذا هو الصحيح بفتح الهاء؛
أي: هذى؟، والهَجْرُ: الهذيان وكلام المبرسم
والنائم، وكذلك يقال فيمن كثر كلامه وجاوز
حدّه، يقال: منه أهجر،/ وقول هذا في حقّه عليه
[ع: ٢٦٤/٢] الصلاة والسلام على طريق استيفهام التقرير
والإنكار لمن ظن ذلك به، إذ لا يليقُ به
ﷺ الهذيان، ولا قول غير مضبوط في حال
من حالاته عليه الصلاة والسلام، وإنما جميع
ما يتكلم به حقٌ وصحيحٌ، لا سهو فيه، ولا
خلف، ولا غفلة، ولا غلط، في حال صحته
ومرضه، ونومه ويقظته، ورضاه وغضبه، إلا أن
يُتَأَوَّلَ هجر أيضاً على المعنى الأول وحذف

(٢) قال ابن قرقول: هجد نام، وتهجد قام فسهر.

(١) انظر: (المخصص) ٣٦٠/١.

وقوله: «مُهَاجِرُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ» [م: ٢٣٥٣] بضم الميم وفتح الجيم؛ أي: وقت هجرته.

وقوله: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ» [خ: ٢٧٨٣، م: ١٨٦٤]، و«حَدِيثُ الْهِجْرَةِ» [م: ١٩/٥٣]، و«أَمْضِي لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ» [خ: ١٢٩٥، م: ١٦٢٨، ط: ١٥١٥]، و«الْمُهَاجِرُونَ» [خ: ٢٦٩٢، م: ٣٤٩٠] و«لَوْلَا الْهِجْرَةُ» [خ: ٣٧٧٩، م: ١٠٦١] كُلُّهُ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَصْحَابِهِ مِنْ مَكَّةَ، وَأَصْلُهُ مِنْ هَجَرَ الْوَطَنَ وَتَرَكَهُ.

وقوله: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ» [خ: ٢١١٧] أي: خَرَجَ عَنْ وَطَنِهِ إِلَى غَيْرِهِ.

وقولها: «مَا كُنْتُ أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ» [خ: ٥٢٢٨، م: ٢٤٣٩]، وَفِي رِوَايَةٍ: «أُهَاجِرُ» [خ: ٦٠٧٨] كَذَا فِي كِتَابِ الْأَدَبِ إِلَّا لِابْنِ السَّكَنِ فَعِنْدَهُ: «أَهْجُرُ» كَمَا فِي سَائِرِ الْأَحَادِيثِ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى: أَي: أَتْرُكُ ذَكَرَهُ، لَا عَلَى مَعْنَى الْبُغْضِ وَالْعَدَاوَةِ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ كُفْرًا، وَلَكِنْ عَلَى مَعْنَى مُوجِبِ الْغِيْرَةِ الَّتِي جُبِلَ عَلَيْهَا النَّسَاءُ، وَالذَّلُّ الَّذِي طُبِعَ عَلَيْهِ الْمَحْبُوبَاتُ مِنْهُنَّ.

وقوله: «لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ» [خ: ٦٠٦٥، م: ٢٥٥٩، ط: ١٦٦٩]، و«لَا تَهَاجَرُوا» مِنَ الْهَجْرَانِ، وَهُوَ إِظْهَارُ الْعَدَاوَةِ، وَقَطْعُ الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ عَنْهُ.

كَذَا لِأَكْثَرِهِمْ بِفَتْحِ التَّاءِ، وَكَذَا لِابْنِ

أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ، وَسَنَذَكُرُ اخْتِلَافَ الرُّوَاةِ فِيهِ بَعْدَ هَذَا.

وقوله: «لَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ» [خ: ٦١٥، م: ٤٣٧، ط: ١٤٩]، وَذَكَرَ: «الصَّلَاةُ بِالْهَاجِرَةِ» [ط: ٢٧]، و«الْمُهْجَرُ... كَالْمُهْدِي بَدَنَةً» [س: ١٣٨٥] الْهَاجِرُ قَالَ الْخَلِيلُ [العين ٣٨٧/٣] وَغَيْرُهُ: الْهَاجِرُ وَالْهَاجِرُ وَالْهَاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهَارِ، وَأَهْجَرَ الْقَوْمَ وَهَجَرُوا ارْتَحَلُوا فِي الْهَاجِرَةِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ شِدَّةُ الْحَرِّ.

وَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ: «التَّهْجِيرُ»، وَالْمِرَادُ بِهِ عِنْدَ جَمِيعِهِمْ إِلَى الْجُمُعَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ، ثُمَّ اخْتَلَفُوا، فَجَعَلَهُ شَيْخُنَا الْمَالِكِيُّونَ عَلَى أَنَّهُ السَّعْيُ إِلَيْهَا فِي الْهَاجِرَةِ، عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ ظَاهِرِ اللَّغَةِ، وَحَمَلَهُ غَيْرُهُمْ عَلَى أَنَّهُ التَّبْكِيرُ إِلَيْهَا، وَأَنَّ ذَلِكَ لَا يَخْتَصُّ بِالْهَاجِرَةِ، قَالُوا: وَهِيَ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ، وَكَذَلِكَ تَأْوِيلُهُمْ فِي قَوْلِهِ «الْمُهْجَرُ» إِلَيْهَا، وَعَلَيْهِ الْاِخْتِلَافُ فِي أَيُّهُمَا الْفَضْلُ الْمَذْكُورُ، هَلْ لِلْمُبَكَّرِ، أَوْ لِلَاتِي فِي آخِرِ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ، وَالتَّبْكِيرِ أُولَاهَا.

وَقَدْ يَحْتَمِلُ عِنْدِي مُحْمَلُ الْحَدِيثِ فِي الْجُمُعَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَيَّامِ لَصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَقَدْ سَمَّاهَا فِي الْحَدِيثِ: الْهَاجِرُ؛ لَصَلَاتِهَا فِيهِ، وَبَدَلِيلُ قَوْلِهِ: «شَكُونَا إِلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا» [م: ٦١٩]، فَرَغَّبَهُمْ فِي فَضْلِ التَّهْجِيرِ.

وقوله: «هَاجَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [م: ٦٦٦] مُشَدَّدًا؛ أَي: جِئْتُهُ فِي الْهَاجِرَةِ.

ماهانَ في كتابِ مُسلمٍ في حَدِيثِ الدَّرَاوَرْدِيِّ،
وكانَ عندَ أَكْثَرِ الرُّوَاةِ فيه: «تَهْتَجِرُوا»^(١) من
المُهاجِرَةِ^(٢) أيضاً، أو من الهجرِ.

وكذلك في رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ عِنْدَهُ: «إِلَّا
المُتَهَجِرِينَ» [م: ٢٥٦٥] كذا لِكَافَتِهِمْ، وعند ابنِ
ماهانَ: «المُتَهَجِرِينَ»، وكذا رواه التِّرْمِذِيُّ^(٣)،
وفسَّرَه المُتَصَارِمِينَ، وهو بمعنى ما ذَكَرْنَاهُ،
وفي غير حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: «إِلَّا المُتَهَجِرِينَ»
[م: ٢٥٦٥] على ما تقدَّم.

وقوله: «ليسَ له هِجِيرَى» [م: ٢٨٩٩] بكسرِ
الهاء والجيم مُشَدَّدَةً، معناه: عادَّته ودَأْبُهُ،
ويقال: إِهْجِرَاهُ أيضاً بكسرِ الهمزة.

٢٢٦٣ - (هـ ج م) قوله: «وَهَجَمْتَ عَيْنُكَ»
[خ: ١١٥٣ م: ١١٥٩] بفتحِ الجيمِ مخفَّفة؛ أي: غَارَتْ،
وانهَجَمَتْ دَمَعَتْ. وقوله: «فَانْهَجَمَ الغَارُ
عَلَيْهِمْ» [خ: ٦٨٩٩] أي: سَقَطَ وانهارَ، وقول مُسلمٍ:
«فَذَلِكَ يَهْجِمُ عَلَى الفَائِذَةِ» [م: ٤١٠] وَيُرَوَّى:
«يَنْهَجِمُ» أي: يَقَعُ عَلَيْهَا.

٢٢٦٤ - (هـ ج ن) وذكر: «الهُجُنَ من
الخَيْلِ» [ط: ٧٥٢] واحداً: هَجِينٌ، وهو الَّذِي أبوه
عَرَبِيٌّ وأُمُّه غيرُ عَرَبِيَّةٍ، وقد يُسْتَعْمَلُ ذلك في

غَيْرِ الخَيْلِ أيضاً.

٢٢٦٥ - (هـ ج ع) قوله: «وَيَهْجَعُ هَجْعَةً»
[خ: ١٧٦٨] أي: ينام نَوْمَةً، وقوله: «بَعْدَ هَجْعٍ من
اللَّيْلِ» [خ: ٧٢٠٧] أي: بعد سَاعَةٍ، وَقَدَّرَ نَوْمَةً مِنْهُ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «ما شأنُه أَهْجَرَ؟» [خ: ٣١٦٨ م: ١٦٣٧]،
و«إِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ يَهْجُرُ» [م: ١٦٣٧] كذا جاء

في بَعْضِ الرِّوَايَاتِ، / وعند أبي ذَرٍّ في (بابِ [١١١/٣٥])
جَوَائِزِ الوَفْدِ: «هَجَرَ» على ما لم يُسَمَّ فاعلُهُ،
وعند غَيْرِهِ: «هَجَرَ» [خ: ٣٠٥٣] بفتحِها، وعند
مُسلمٍ فيه في حَدِيثِ إِسْحاقَ: «يَهْجُرُ» [م: ١٦٣٧]،
وفي رِوَايَةِ قَبِيصَةَ: «هَجَرَ»^(٣)، وأكثَرُ الرِّوَايَاتِ
فيه «أَهْجَرَ» / بِالْفِ الاستفهامِ على ما قَرَّرْنَاهُ [٢٦٥/٢]

قَبْلُ، وهو الْأَظْهَرُ والأوْلَى، وكذا جاء في بَعْضِ
رِوَايَاتِ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وقُتَيْبَةَ وابنِ أَبِي شَيْبَةَ
والتَّائِقِ في كتابِ مُسلمٍ [١٦٣٧] في حَدِيثِ سُفْيَانَ
وغيرِهِ، وكذا وَقَعَ عند البُخَارِيِّ من رِوَايَةِ ابنِ
عُيَيْنَةَ، وجُلُّ الرُّوَاةِ في حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، وفي
حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ [خ: ٣١٦٨] عن ابنِ عُيَيْنَةَ،
وكذا ضَبَطَهُ الْأَصْلِيُّ بِخَطِّهِ في كتابِهِ من هذه
الطَّرِيقِ، وهذا أَرْفَعُ لِلإشْكَالِ وأَقْرَبُ لفظاً
للصَّوابِ.

وقد يُتَأَوَّلُ «هَجَرَ» على ما قَدَّمْنَاهُ.

(٣) لم أجده في مسلم من طريق قَبِيصَةَ، وإنَّما رواه
البُخَارِيُّ عن قَبِيصَةَ بهذا اللَّفْظِ في (بابِ جَوَائِزِ الوَفْدِ).

(١) كذا في الأصول! وفي (مسلم) (٢٥٦٣): «تَهْتَجِرُوا»، قال
التَّوَوِّيُّ في (شرح) ١١٩/١٦: كذا هو في مُعْظَمِ النُّسخِ،
وفي (الإكمال) ٣٠٤/٩: وَرَوَيْنَاهُ مِنْ طَرَفَيْنَا عَنْ الجُلُودِيِّ:
(تَهْجِرُوا)، وَضَبَطْنَاهُ عَنْ أَبِي بَحْرٍ: (تَهْجِرُوا)، ومعنى
الكلمة: لا تَهْتَجِرُوا.

(٢) في أصول (المطالع): (الهجرة).

الصَّبِيءُ» [ط: ٢٦٠] أي: يُسَكِّنُهُ وَيُنَوِّمُهُ، مِنْ هَذَا
الصَّبِيءِ إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَيْهِ لِنَامٍ، وَفِي رَوَايَةٍ
الْمَهْلَبُ: «يَهْدِيهِ» غَيْرَ مَهْمُوزٍ عَلَى التَّسْهِيلِ،
وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ أَيْضاً: يَهْدِنُهُ وَيُهْدِيْهُ، وَقَدْ
رُوِيَ «يَهْدِيْهُ» فِي حَدِيثِ بِلَالٍ، وَقِيلَ: هُوَ
الْأَصُوبُ هُنَا، مِنْ هَذَهَدَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا لِنَامٍ؛
أَي: حَرَكْتَهُ.

وقوله فِي حَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ: «إِنَّ الصَّبِيءَ
هَذَا نَفْسُهُ» [خ: ١٣٠] مِنْ هَذَا؛ أَي: سَكَنْتَ،
تُعَرِّضُ لَهُ بِالنَّوْمِ، وَمُرَادُهَا الْمَوْتُ.

ومنه فِي خَبَرِ جِرَاءٍ: «أَهْدَأُ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدٌ» [م: ٢٤١٧] أَي: اسْكُنْ.

٢٢٦٧ - (هـ د ب) قوله: «ثِيَابٌ مُهْدَبَةٌ»
[خ: ٦٧٧]، وَ«الْإِزَارُ الْمُهْدَبُ» [خ: ٥٨٠] بِتَشْدِيدِ
الدَّالِ الَّذِي لَهُ هُدْبٌ، وَهِيَ أَطْرَافٌ مِنْ سَدَاةٍ لَمْ
تُلْحَمْ، تُتْرَكُ فِي طَرَفَيْهِ، وَرَبَّمَا فَتَلَتْ يَقْصُدُ بِهِ
بِقَاوِهِ، قَالَهُ الْحَرَبِيُّ، وَقَدْ يُقْصَدُ بِهِ جَمَالُهُ
أَيْضاً، وَفَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ بِمَا لَهُ حَمَلٌ، وَلَمْ يَقُلْ
شَيْئاً، وَهِيَ الْأَهْدَابُ وَالْهُدُبُ، وَوَاحِدَتُهَا:
هُدْبَةٌ، وَمِنْهُ: «وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ» [خ: ٢٦٣٩]،
[م: ١٤٣٣] تَرِيدُ الْخِصْلَةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْهُدُبِ،
وَمِثْلَتْ ذَكَرَهُ هُدْبَةُ الثَّوْبِ وَهُدْبَةُ الْإِزَارِ.

وقوله: «أَيْنَعَتْ لَهُ تَمَرَّتُهُ فَهُوَ يَهْدِيْهَا»
[خ: ١٢٧٦: م: ٩٤٠] بِكَسْرِ الدَّالِ وَضَمِّهَا؛ أَي: يَجْنِيْهَا،
يُقَالُ مِنْهُ: هَدَبَ يَهْدِبُ وَيَهْدُبُ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ
الْإِحْتِلَابِ حِينَ جَمَعِيْهَا، وَهَدَبَ النَّاقَةَ: حَلَبَهَا.

وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ قَائِلِهِ دَهْشاً لِعَظِيمِ مَا
شَاهَدَ مِنْ حَالِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاشْتِدَادِ الْوَجَعِ
بِهِ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، وَعَظِيمِ الْأَمْرِ الَّذِي
كَانَتْ فِيهِ الْمُخَالَفَةُ، حَتَّى لَمْ يَضْبِطْ كَلَامَهُ وَلَا
تَفَقَّهُ^(١)، كَمَا اتَّفَقَ لِعَمَرٍ مِنْ قَوْلِهِ: «إِنَّهُ لَمْ
يَمُتْ....» [خ: ٣٠٦٢: م: ١١١] الْحَدِيثُ.

قوله: «لَيْسَ لَهُ هَجِيرَى إِلَّا، يَا عَبْدَ اللَّهِ...»
قَامَتْ السَّاعَةُ» [م: ٢٨٩٩] كَذَا رَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ
الشَّاشِيِّ، وَكَذَا عِنْدَ التَّمِيمِيِّ، مِثْلَ خَلِيفَى،
وَرَوَيْنَاهُ مِنْ طَرِيقِ الْعُدْرِيِّ: «هَجِيرَى»، وَالصُّوَابُ
الْأَوَّلُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ٤٩٩/١]: يُقَالُ: مَا زَالَ
ذَلِكَ هَجِيرَاهُ وَإِهْجِيرَاهُ؛ أَي: دَأْبُهُ وَشَأْنُهُ، وَقَالَ
أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: الْهَجِيرَى: الْعَادَةُ، وَالْهَجِيرَى
أَيْضاً كَثْرَةُ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ بِالشَّيْءِ، قَالَ: وَهُوَ
رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ^(٢).

الهَاءُ مَعَ الدَّالِ

٢٢٦٦ - (هـ د أ) قوله: «بَعْدَ هَذِهِ مِنْ
اللَّيْلِ» [ع: ٩٣٨٨] أَي: بَعْدَ نَوْمٍ وَهُدُوءٍ النَّاسِ
وَسُكُونِهِمْ، وَالْأَصْلُ فِيهِ السُّكُونُ، يُقَالُ: هَذَا
يَهْدَأُ إِذَا سَكَنَ.

وقوله فِي بِلَالٍ: «فَلَمْ يَزَلْ يَهْدِيْهِ كَمَا يَهْدَأُ»

(١) فِي (م): (وَلَا يَفْقَهُ)، وَفِي (غ): (وَلَمْ يَفْقَهُ)، وَفِي بَعْضِ
أَصُولِ (المطالع): (وَلَا تَفْقَهُ)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ (ك)،
وَكَذَا فِي نُسْخَةٍ مِنْ (المطالع).

(٢) انظر: (المخصص) ٢٩٦/٤.

في حَرَفِ الدَّالِ [دخ^١].

٢٢٧٣- (ه د ف) قوله: «إِلَى هَدَفٍ أَوْ حَائِشٍ نَخْلٍ» [م: ٣٤١] بَفَتْحِ الدَّالِ، الِهْدَفُ مَا عَلاَ مِنَ الْأَرْضِ، وَشَمِيَّ قِرطَاسُ الرَّمِي هَدَفًا لَا نَتَصَابِهِ وَارْتِفَاعِهِ.

٢٢٧٤- (ه د ي) قوله: «أَشْبَهَ هَدِيًا... مِنْهُ بِالنَّبِيِّ ﷺ» [ح: ٣٩٤/٥]، «إِنَّ أَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ» [خ: ٣٠٦٠٩٨: ٨٦٧] الْهَدْيُ:

- بَفَتْحِ الهاءِ وَشُكُونِ الدَّالِ - الطَّرِيقَةُ/وَالْمَذْهَبُ [٢٦٦/٢] وَالسَّمْتُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ»، بَضَمِّ الهاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ، وَهَذَا ضِدُّ الضَّلَالَةِ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «يَهْتَدُونَ بِغَيْرِ هَدْيٍ» [خ: ٧٠٨٤]، [وَضَبَطَهُ الْأَصْبَلِيُّ مَرَّةً وَالْقَابِسِيُّ مَرَّةً: «بَغَيْرِ هُدَى» بَضَمِّ الهاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ، بِالْوَجْهِينِ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَكَذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «لَا يَهْتَدُونَ بِهَدْيٍ» [٣] كَذَا لَابَنِ الْحَدَّاءِ، وَلِسَائِرِهِمْ: «بِهَدْيٍ» [م: ١٨٤٧].

وقوله/ في الدُّعَاءِ: «اهْدِنِي» [م: ٢٧٢٥] [١١٢/٣٥]

أَي: بَيِّنْ لِي وَدَلِّنِي عَلَيْهِ، وَقِيلَ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: ٦] أَي: ثَبِّتْنَا^(٤).

(٣) ما بين معقوفين سقط من (م)، وألحق في الهامش: (بغير هدي ضبطه الأصبلي والقابسي بضمّ الهاء، وبالوجهين قيّدناه في غير موضع، قوله)، وبنحوه في (غ) و(المطالع).

(٤) زاد في (م): (عليه)، وكذا في (غ) و(المطالع).

٢٢٦٨- (ه د ج) قوله: «أُخْمِلُ فِي هَوْدَجٍ»

[خ: ٢٦٦١]، و«يَحْمِلُونَ هَوْدَجِي» [خ: ٢٦٦١: ٢٧٧٠] بَفَتْحِ الدَّالِ، هُوَ مِثْلُ الْمِحْفَةِ، عَلَيْهِ قَبَّةٌ، وَهُوَ مِنْ مَرَكَبِ النَّسَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْهَنْجِ بَشُكُونِ الدَّالِ، وَهُوَ الْمَشْيُ الرَّوِيدُ.

٢٢٦٩- (ه د ر) قوله: «فَأَهْدَرَ نَيْتَيْتَهُ»

[خ: ٢٦٦٥: ١٦٧٤] أَي: أَبْطَلَهَا وَلَمْ يَجْعَلْ فِيهَا قِصَاصًا وَلَا دِيَّةً، يُقَالُ مِنْهُ: هَدَرَ بِالْفَتْحِ، يَهْدُرُ بِالضَّمِّ، هَدَرًا بِالْفَتْحِ^(١).

٢٢٧٠- (ه د ل) قوله: «هَدَلٌ»...^(٢).

٢٢٧١- (ه د م) قوله: «عِنْدَ هَدَمٍ لَهُ»

[م: ٢٢٣٣] بَفَتْحِ الدَّالِ؛ أَي: بِنَاءٍ مَهْدُومٍ، وَمِثْلُهُ: «وَصَاحِبُ الْهَدَمِ شَهِيدٌ» [خ: ٦٥٣: ١٩١٤، ط: ٢٩٦]، و«الْهَدِيمُ شَهِيدٌ» [ط: ٥٦٣] كَذَا ضَبَطْنَاهُ بِكَسْرِ الدَّالِ؛ أَي: الَّذِي مَاتَ تَحْتَ مَا انْهَدَمَ، مِثْلُ الْحَرِقِ، وَمِنْ رَوَاهُ «صَاحِبُ الْهَدَمِ» بِالشُّكُونِ فَاسْمُ الْفَعْلِ.

٢٢٧٢- (ه د ن) قوله: «سَتَكُونُ بَيْنَكُمْ

هُدْنَةً وَبَيْنَ بَنِي الْأَضْفَرِ» [خ: ٣١٧٦]، وَ«هُدْنَةٌ عَلَى دَحْنٍ» [د: ٢٤٤٤] أَي: صَلُحَ وَشُكُونٌ، وَهَدْنَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا لِنِجَامٍ، مِثْلُ هَدَأَتْ، كُلُّهُ بِمَعْنَى: سَكَنَتْ، وَأَرَادَ أَنْ ظَاهَرَهَا بِخِلَافِ بَاطِنِهَا، وَأَنَّ قُلُوبَ أَهْلِهَا لَيْسَتْ مُؤْتَلِفَةً فِي الْبَاطِنِ وَلَا خَالِصَةً، وَالْدَحْنُ كُدُورَةٌ فِي اللَّوْنِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ

(١) زاد في المطالع: وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ.

(٢) بياض في الأصول.

وقوله في حديث الهجرة: «هو يَهْدِينِي السَّبِيلَ» [خ: ٣٩١١] أي: يَدُلُّنِي عليه، عَرَّضَ بطريق الأرض والمراد طريق الآخرة، وهِدَايَةُ الْجَنَّةِ، وجاء في القرآن والحديث بمعنى هذا، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَلَّمْنَا الْهَدَى﴾ [الليل: ١٢]، ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [نصت: ١٧] أي: دَلَّلْنَاهُمْ وَبَيَّنَّا لَهُمْ، وجاء بمعنى: التوفيق والتأييد، ومنه قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ [القصص: ٥٦]، ومنه في الحديث: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْهَادِي وَالْفَاتِي» [ط: ١٦٥٣].

وقوله: «يُهَادِي بَيْنَ اثْنَيْنِ» [خ: ٤١٨٠، م: ٦٦٤] أي: يَمْشِي بينهما مُتَكَيِّفًا عليهما، والتَّهَادِي: المشي الثقيل مع التمايل يميناً وشمالاً، وقد رواه بعضهم: «يَتَّهَادِي».

وقوله: «كَالَّذِي يُهْدِي هَدِيًّا» [خ: ٩٢٩، م: ٨٥٠] الهَدْيُ والهَدْيُ بالثَّقِيلِ والتَّخْفِيفِ ما يُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بَدَنَةٍ، وَأَهْلُ الْحَجَّازِ يَخَفِّفُونَهُ، وَهِيَ لُغَةُ الْقُرْآنِ، وَتَمِيمٌ وَسُفْلَى قَيْسٍ يُثْقِلُونَهُ، وَوَاحِدُهَا هَدِيَّةٌ وَهَدِيَّةٌ مُثْقَلَةٌ وَمُخَفَّفَةٌ، وَمِنْهُ فِي الْحَدِيثِ: «فَقَالَتْ امْرَأَةٌ... مَا هَذِيَّةٌ» [ط: ٩٤٩]، وَيُرْوَى: «هَدِيَّةٌ» بِالْوَجْهِينِ، وَالتَّخْفِيفُ لَابِنٍ وَضَاحٍ، وَكَذَلِكَ «بَابُ مَنْ اشْتَرَى هَدِيَّةً» [خت: ١١٤/٢٥] كَذَا لِلْأَصْبَلِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: «هَدِيَّةٌ» مَنْوَنَةُ النَّاءِ مُثْقَلَةٌ عَلَى مَا قَدَّمَاهُ.

وَاخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ عَلَى مَا يَنْطَلِقُ هَذَا الْاسْمُ،

(١) فِي أَصُولِ (المطالع): (بدنة)، وَلَعَلَّهُ رَوَاهُ بِالْمَعْنَى.

فَمَذْهَبُنَا أَنَّهُ لَا يُطْلَقُ إِلَّا عَلَى مَا سَبَقَ مِنَ الْحِلِّ، قَالَ ابْنُ الْمُعَدَّلِ: وَمَا لَمْ يُسَقَ مِنَ الْحِلِّ فَلَيْسَ بِهِدِي^(٢)، وَقَالَ الطَّبْرِيُّ: سُمِّيَ الْهَدْيُ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ وَيَهْدِيهِ إِلَى اللَّهِ، كَالْهَدِيَّةِ يَهْدِيهَا الرَّجُلُ لْغَيْرِهِ، فَتَأَوَّلَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ظَاهِرَهُ تَرَكُ اشْتِرَاطِ الْحِلِّ، يُقَالُ مِنْهُ: هَدَيْتُ الْهَدْيَ، وَكَذَلِكَ هَدَيْتُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا^(٣)، وَقِيلَ: أَهْدَيْتُ، وَأَمَّا مِنَ الْهَدِيَّةِ وَالْهَدْيِ فَأَهْدَيْتُ، وَمِنَ الْبَيَانِ وَالْهُدَى هَدَيْتُ.

وقوله: «هَادِيَةُ الشَّاةِ» [حم: ٣٦٠/٦] أي: أَوَّلُهَا؛ يَعْنِي عُنُقَهَا؛ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُهَا.

الهَاءُ مَعَ الذَّالِّ

٢٢٧٥ - (ه ذ د) قوله: «هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ» [خ: ٨٢٢، م: ٧٧٥] أي: سُرْعَةً بِالْقِرَاءَةِ وَعَجَلَةً، وَالْهَذُّ: السَّرْعَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «تَقَرَّؤُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ... قَلْنَا... هَذَا» [حم: ٣٢١/٥] قِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى مَا تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: جَهْرًا، حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ [معالم السنن ٢٨٣/١].

وقوله فِي حَدِيثِ أَبِي لَهَبٍ: «وَسُقِيَتْ فِي مِثْلِ هَذِهِ» [خ: ٥١٠/١] الْإِشَارَةُ بِذَلِكَ إِلَى نَقَرَةٍ مَا بَيْنَ إِبْهَامِهِ وَسَبَّابَتِهِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ [عب: ١٣٩٥٥] مِنْ رَوَايَةِ الثَّقَاتِ.

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (لَا يَطْلُقُ إِلَّا عَلَى مَا سَبَقَ مِنَ الْحِلِّ إِلَى الْحَرَمِ)، وَكَذَا فِي (غ) وَ(المطالع).

(٣) انْظُرْ: (تفسير الطبري) ٣٥/٣.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب الوُضوء قبل الغُسل): «هذا غُسلُهُ من الجنابة» كذا للقائسي وابن السَّكن، وعند الأصيلي وأبي ذرٍّ والنَّسفي: «هذه غُسلُهُ» [خ: ٤٤٩]، ومعناه: هذه الهيئة أو الصَّفة غُسلُهُ.

وقول الثناقي في كتاب التفسير: «لئن رَجَعْنَا من هذه لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ منها الْأَذَلَّ» كذا للجرجاني، ولغيره: «لئن رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ» [خ: ٤٩٠]، والأوَّل الصَّواب، وقوله: «من عنده» تصحيّف.

الهاء مع الرَّاء

٢٢٧٦ - (ه ر ج) قوله: «ويكثر الهَرْجُ» [خ: ١٥٧: م: ٨٥] بفتح الهاء وسكون الرَّاء، فسره في الحديث: «القتل»، وقوله في بعض الروايات: «الهَرْجُ: القتلُ بُلُغَةُ الحبْشَةِ» [خ: ٧٠٦] وهم من قول بعض الرواة، وإلا فهي عربيّة صحيحة^(١).

(١) بل هذا التفسير مروي عن سيّدنا أبي موسى الأشعري، قال الحافظ في (الفتح) ١٨/١٣: فكيف يدعى على مثله الوهم في تفسير لفظة لغوية، بل الصَّواب معه، وأخطأ من قال: نسبة تفسير الهرج بالقتل للسان الحبشة وهم، ووجه الخطأ أنها لا تستعمل في اللغة العربية بمعنى القتل إلا على طريق المجاز لكون الاختلاط مع الاختلاف يفضي كثيراً إلى القتل، وكثيراً ما يسمى الشيء باسم ما يثول إليه، واستعمالها في القتل بطريق الحقيقة هو بلسان الحبش، واستعمال العرب الهرج بمعنى القتل لا يمنع كونها لغة الحبشة، وإن ورد استعمالها في الاختلاط والاختلاف. انتهى بتصرف يسير.

والهرجُ أيضاً: الاختلاط، ومنه قوله: «فلن يزال الهرجُ إلى يوم القيامة» [ط: ٥١١]، ومنه: «العبادة في الهرج كهجرة إلي» [م: ٢٩٤٨]، ومنه قوله: «يتهازجون تهازج الحمير» [م: ١١٣٧] أي: يختلطون رجالاً ونساءً في الزنا والفساد، ويتناكحون، والهرج: كثرة النكاح، هرجها إذا نكحها يهرجها^(٢)، وقال ابن دُرَيْدٍ (الجمهرة ٤/٦٩١): الهرجُ الفتنَةُ آخر الزَّمانِ.

٢٢٧٧ - (ه ر د) قوله في خبر عيسى: «فينزل في ثوبين مهرودتين» [م: ١١٣٧] قيل: في شقتين أو خلّتين، قال ابن قُتَيْبَةَ (أغرب الحديث ٣٩١/١): مأخوذ من الهرد، وهو الشَّقُّ، أي: في شقتين، والشقة نصف الملاءة.

وقال أبو بكر: إنّما يُسمَّى الشَّقُّ هرداً إذا كان للإفساد لا للإصلاح^(٣).

وقال ابن السكيت [الكنز اللغوي ٤٧]: هرد القصَّارُ الثوبُ / وهرته إذا خرّقه، وقيل: [٢٦٧/٢] أصفرين كلون الخوذات، وهو ما صُيغ بالورس والزعفران، فيقال له: مهرود.

وقال ابن الأنباري: يقال: مهرودتين بالذال والذال معاً^(٤)؛ أي «محصرتين» [د: ٤٣٤٤] كما جاء في الحديث الآخر.

وقال غيره: الثوبُ المهرود الذي يُصنَع

(٢) زاد في هامش (م): (بفتح الرَّاء وضَمُّها وكسرها)، وكذا في (غ) و(المطالع).

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٨/٦.

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ١٠٩/٦.

[١١٣/٣٥]

بالعُروقي التي يقال لها: الهُرْدُ بضم الهاء.

وقال أبو العلاء المُقَرِّي: هَرْدُ ثَوْبِهِ صَبْغُهُ
بالهَرْدِ، وهو صِبْغٌ يقال له العُروقي.

وقال الجياني: يقال: هو الكُرْكُم^(١).

وقال ابنُ قُتَيْبَةَ [غريب الحديث ٣٨٩/١]: ما ذُكِرَ
عندي خطأ من التَّنْقَلَةِ، وأُراه مَهْرُوتَيْنِ أي:
صَفْرَاوَيْنِ، وخطأ ابنُ الأنباري قوله هذا،
وقال: إنَّما يقوله العرب: هَرَيْتُ لا هَرُوتُ،
ولا يقولون ذلك إلَّا في العِمَامَةِ خاصَّةً.

٢٢٧٨ - (ه ر م) قوله: «أعوذُ بك من
الهرم» [خ: ٦٣٧١]، و«كبيراً هرمياً» [ط: ٧٤١]، و«هرمة»
[خ: ١٤٥٥، ط: ٦٠٨] هو غايَةُ الْكِبَرِ، وَضَعَفُ الشَّيْخِ،
وإنَّما استعاذ عليه الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ من هذا كما
قال: «وَأَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ» [خ: ٢٨٢٢]، يقال:
هَرِمَ الرَّجُلُ يَهْرَمُ هَرَمًا، وَرِجَالٌ هَرَمَى، وامرأة
هَرِمَةٌ، ونِسَاءٌ هَرَمَى وهَرِمَات.

٢٢٧٩ - (ه ر س) قوله: «فَقُمْتُ إِلَى
مِهْرَاسٍ فَكَسَرْتُهَا بِهِ» [خ: ٧٢٥٣، م: ١٩٨٠، ط: ١٥٧٢] هو
الحجر الَّذِي يَهْرَسُ بِهِ الشَّيْءُ؛ أي: يُدَقُّ.

٢٢٨٠ - (ه ر و ل) قوله: «أَتَيْتُهُ هَرُولَةً»
[خ: ٧٤٠٥، م: ٢٦٧٥]، و«أَهْرُولٌ» [م: ٢٦٧٥]، و«يُهْرُولُونَ»
[م: ١٧٨٠] قال وكيعٌ: معناه في سرعةٍ وإِجَابَةٍ، قال
الخليل^(٢) [العين ٤٣/٤]: الْهَرُولَةُ بَيْنُ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ،
قال القاضي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ومعناه في حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي
لَا تَجُوزُ عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ وَالْإِنْتِقَالُ سُرْعَةً إِجَابَتِهِ

لَعْبِدِهِ، وَقَرُبُ تَقْرِيْبِهِ مِنْ هِدَايَتِهِ / وَرَحْمَتِهِ.

الهَاءُ مَعَ الزَّايِ

٢٢٨١ - (ه ز أ) قوله: «أَتَسْتَهْزِئُ بِي
وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ!» [م: ١٨٧] الكلامُ فيه مثل ما
قَدَّمْنَاهُ فِي قَوْلِهِ: «أَتَسَخَّرُ مِنِّْي» فِي حَرْفِ السَّيْنِ،
فَانْظُرْ هُنَاكَ اسْخ [د].

٢٢٨٢ - (ه ز ز) قوله: «فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ مِنْ
تَحْتِهِ»^(١) [خَصْرَاء] [خ: ٣٤٠٢]، و«إِلَى أَرْضٍ تَهْتَزُّ
زَرَعًا» [خ: ٢٦٣٤] هو مثل قَوْلِهِ تَعَالَى: «فَإِذَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ» [الحج: ٥]، قال الخليل:
اهْتَزَّتِ النَّبَاتُ طَالَ، وَهَزَّتِ الرِّيحُ، وَاهْتَزَّتِ
الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَتْ، وَقَالَ غَيْرُهُ: تَحَرَّكَتْ
بِالنَّبَاتِ عِنْدَ وَقُوعِ الْمَطَرِ عَلَيْهَا، وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي
مَثَلِ الْمُنَافِقِ: «لَا تَهْتَزُّ حَتَّى تَسْتَحْصِدَ» [م: ٢٨٠٩]
فَمَعْنَاهُ هُنَا عَلَى أَصْلِهِ؛ أي: لَا تَتَحَرَّكْ.

وقوله: «اهْتَزَّتِ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ»
[خ: ٣٨٠٣، م: ٢٤٦٦] قيل: معناه ارتخا بزوجهِ،
وَاسْتَبَشَّرَ بِضَعُودِهِ لِكِرَامَتِهِ، وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرٍ
وَاسْتَبَشَّرَ بِهِ فَقَدْ اهْتَزَّتْ لَهُ، وَقِيلَ: الْمَرَادُ مَلَائِكَةُ
الْعَرْشِ، وَقَدْ ذَكَّرْنَا فِي حَرْفِ الْعَيْنِ قَوْلَ مَنْ قَالَ
عَلَى وَجْهِهِ، وَأَنَّ الْمُرَادَ سُرِيرَ الْجَنَازَةِ، وَمِنْ
رَدِّ هَذَا الْقَوْلِ، وَرَدُّهُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْبُخَارِيُّ ذَلِكَ.

٢٢٨٣ - (ه ز ل) قوله: «إِنَّمَا كَانَتْ هُزَيْلَةً

(١) انظر: (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم)

١٠/٦٩٢٣، و(المحكم) ٤/٢٥٥.

(٢) في أصول (المطالع): (خلفه)، وكذا في البخاري.

الهَاءُ مَعَ اللَّامِ

٢٢٨٤ - (ه ل ب) قوله في حديث

الجَسَّاسَةِ: «فَإِذَا بَدَأَتْهُ أَهْلَبَ - أَي: - كَثِيرُهُ الشَّعْرِ» [م: ٢٩٤٢] وقد فُسِّرَ في الحديث، يقال: أَهْلَبَ: كَثِيرُ الشَّعْرِ لَا يُدْرِي مَا قَبْلُهُ مِنْ دُبُرِهِ.

٢٢٨٥ - (ه ل ك) قوله: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ

هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ» [م: ٢٩٢٣، ط: ١٨٣٤] رَوَيْنَاهُ

بِضَمِّ الْكَافِ، وَقَدْ قِيلَ بِفَتْحِهَا: «أَهْلَكُهُمْ»، وَنَبَّهَ عَلَى الْخِلَافِ فِيهِ ابْنُ سُفْيَانَ، قَالَ: لَا

أَدْرِي هُوَ بِالْفَتْحِ أَوْ الضَّمِّ، قِيلَ: مَعْنَاهُ/ إِذَا قَالَ [٢٦٨/٢]

ذَلِكَ اسْتِحْقَارُ أَلْهَمٍ وَاسْتِصْغَارُ لَا تَحْزُنَا وَإِشْفَاقًا،

فَمَا اكْتَسَبَ مِنَ الذَّنْبِ بِذِكْرِهِمْ وَعَجِبَهُ بِنَفْسِهِ

أَشْدُّ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْسَاهُمْ اللَّهَ، وَقَالَ مَالِكٌ: مَعْنَاهُ

أَفْلَسَهُمْ وَأَدْنَاهُمْ^(١)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فِي أَهْلِ الْبِدْعِ

وَالْعَالِينَ الَّذِينَ يُؤَيِّسُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ،

وَيُوجِبُونَ لَهُمُ الْخُلُودَ بِذُنُوبِهِمْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ فِي

أَهْلِ الْجَمَاعَةِ وَمَنْ لَمْ يَقُلْ بِبِدْعَتِهِ، وَعَلَى

رِوَايَةِ النَّصَبِ مَعْنَاهُ: أَنَّهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ،

وَلَا هَلَكُوا إِلَّا مِنْ قَوْلِهِ لَا حَقِيقَةَ لَهُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ؛

أَي: حَكَمَ عَلَيْهِمُ بِالْهَلَاكِ.

= وَهَمْ، وَالصَّوَابُ (الْهُزَالُ)، قُلْتُ: وَلِلْأَوَّلِ وَجْهٌ، وَهُوَ

أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ الْهَاءِ لِأَنَّ الْهَزْلَ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ، هَزَلْتُهُ

هَزْلًا، كَضَرَبْتُهُ ضَرْبًا، وَتَقْدِيرُهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ يَطُوفُونَ

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَزَلَهُمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٤) مسند (الموطأ) للجهري ص ٣٨٢، بلفظ: أنفدهم

وأردلهم.

مَنْ أَبِي الْقَاسِمِ [غ: ١٧٣٠] تَصْغِيرُ الْكَلِمَةِ مِنَ الْهَزْلِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ الْجِدِّ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في (باب كلام الرّب مع الأنبياء):

«ثُمَّ يَهْزُهُنَّ» [غ: ١٧٥١٣، م: ٢٧٨٦] آخِرُهُ نَوْنٌ، مِثْلُ

يُضْمُهُنَّ، مُسْتَقْبِلٌ مِنَ الْهَزِّ، كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ

وَالْكَافَّةِ، وَلِلْأَصِيلِيِّ عَنِ الْمَرْوَزِيِّ: «ثُمَّ يَهْزُهُنَّ»

مِثْلُ يُجْمِعُهُنَّ، وَهَمَا بِمَعْنَى، قَالَ الْخَلِيلُ (العين

٣/٣٤٦): يُقَالُ: هَزَزْتُ وَهَزَزْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى.

وَفِي حَدِيثِ الرُّوِيَا: «رَأَيْتُ أَنِّي هَزَزْتُ

سَيْفًا - ثُمَّ قَالَ: - ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى» [غ: ٣٦٢٢،

م: ٢٢٧٢٠] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «هَزَزْتُ

سَيْفًا... وَهَزَزْتُهُ أُخْرَى» بِزَايٍ وَاحِدَةٍ مُشَدَّدَةٍ،

وَهَمَا بِمَعْنَى، هَذَا^(١) عَلَى الْإِدْغَامِ عَلَى لُغَةِ بَكْرِ

ابْنِ وَائِلٍ، تَقُولُ: مَدَدْتُ بِمَعْنَى: مَدَدْتُ، وَعَلَى

قَوْلِهِمْ مَضَّ، وَأَصْلُهُ مَضَضَ^(٢).

وَفِي الْحَجِّ: «لَا يَسْتَطِيعُونَ يَطُوفُونَ مِنْ

الْهُزَالِ»، وَرَوَاهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي

بَكْرٍ: «مَنْ الْهَزْلُ» [م: ١٢٦٤]، وَهُوَ وَهْمٌ، وَلَعَلَّ

الْأَلْفَ سَقَطَتْ، إِنَّمَا هُوَ الْهُزَالُ الَّذِي هُوَ ضِدُّ

السَّمَنِ، وَالْهَزْلُ: ضِدُّ الْجِدِّ^(٣).

(١) فِي (غ): (هَزَزْتُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٢) زَادَ فِي هَامِشِ (م): (ثُمَّ قَالَ مَضَضْتُ)، وَكَذَا فِي (المطالع).

(٣) قَالَ النَّوَوِيُّ فِي (شرحه) ٣٧٣/٤: هَكَذَا هُوَ فِي مُعْظَمِ

النُّسخِ: (الْهُزْلُ)، وَهَكَذَا حَكَاهُ الْقَاضِي فِي الْمَشَارِقِ،

وَصَاحِبُ (المطالع) عَنْ رِوَايَةِ بَعْضِهِمْ، قَالَا: وَهُوَ =

مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ [خ: ١٥٥٩؛ م: ١٢٣١] هو رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ
عند الدُّخُولِ فِيهِ أَوْ فِي الْعُمْرَةِ.

وقوله في المولود: «إِذَا اسْتَهَلَ صَارِخًا»
[خ: ١٣٥٨] إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ وَصَرَخَ، وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ
صَوْتُهُ فَقَدْ اسْتَهَلَ، وَمِنْهُ الْإِهْلَالُ فِي الْحَجِّ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْهِلَالُ؛ لِأَنَّ النَّاسَ يَرْفَعُونَ
أَصْوَاتَهُمْ بِالْإِخْبَارِ عَنْهُ، «وَمَا أَهْلٌ بِهِ لَغَيْرِ اللَّهِ»
[البقرة: ١٧٣] أَي: مَا رَفَعَ الصَّوْتُ بِذِكْرِ غَيْرِ اللَّهِ
عَلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَا ذُبِحَ لَغَيْرِ اللَّهِ وَإِنْ لَمْ
يُرْفَعْ بِهِ صَوْتٌ.

ومنه في الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ: «وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ
مِنْ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَهْلُلُ بِهِنَّ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ» [م: ٥٩٤] أَي:
يُعْلِنُ بِذَلِكَ، وَيَرْفَعُ بِهِ صَوْتَهُ.

وقوله: «فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَمِنَّا الْمُهْلُ» كَذَا
فِي «الْمَوْطَأِ» [٨٢٣]، وَفِي مُسْلِمٍ [١٢٨٥] فِي حَدِيثِ
يَحْيَى بْنِ يَحْيَى بِلَامٍ وَاحِدَةً؛ أَي: مَنَّا الرَّافِعُ
صَوْتَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ، أَهْلُ الرَّجُلِ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ
بِذِكْرِ اللَّهِ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ [١٢٨٥] فِي حَدِيثِ
مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ وَسُرَيْجِ بْنِ النُّعْمَانِ (٣): «وَمِنَّا
الْمُهْلُ» بِلَامَيْنِ، وَهُوَ عِنْدِي أَوْلَى هُنَا؛ لِقَوْلِهِ:
«فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ»، وَمَعْنَاهُ هُنَا؛ أَي: الْفَائِلُ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ؛ لِأَنَّ الْمُكَبِّرَ أَيْضًا رَافِعٌ بِذِكْرِ اللَّهِ صَوْتَهُ،
فَلَا وَجْهَ لِدُكْرِ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي غَيْرِهِ بِالذِّكْرِ
دُونَهُ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ، وَالصُّرُوبُ: (سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ)، كَمَا فِي
مُسْلِمٍ، وَ(سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ) تَفَرَّدَ الْبُخَارِيُّ بِالرَّوَايَةِ
عَنْهُ.

وقوله: «بَارِضِي دَوِيَّةً مَهْلَكَةً» [م: ٢٧٤٤]
بَنَصْبِ الْمِيمِ وَاللَّامِ، كَذَا ضَبَطْنَاهُ؛ أَي: هَلَكْ
فِيهَا سَالِكُهَا بِغَيْرِ زَادٍ وَلَا مَاءٍ وَلَا رَاحِلَةٍ، قَالَ
ثَعْلَبٌ: يَقَالُ: مَهْلَكَةٌ وَمَهْلِكَةٌ، وَالْكَلَامُ مَهْلَكَةٌ
بِالْكَسْرِ^(١).

٢٢٨٦ - (ه ل ل) قوله: «فَلَمَّا أَهَلَ
الهِلَالِ» [خ: ١٩٦٥؛ م: ١١٠٣]، وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ:
«اسْتَهَلَ عَلَيْنَا الْهِلَالُ» [٢٣٣٠] بِفَتْحِ الْهَاءِ
وَالتَّاءِ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى: «وَاسْتَهَلَ
عَلَيَّ رَمَضَانُ» [م: ١٠٨٧] بِضَمِّ التَّاءِ وَكَسْرِ الْهَاءِ
عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، يَقَالُ: أَهَلَ الْهِلَالُ بِضَمِّ
الْهَمْزَةِ إِذَا طَلَعَ، وَأَهَلَ أَيْضًا بِفَتْحِهَا، وَاسْتَهَلَ
بِفَتْحِ التَّاءِ، وَيَقَالُ: اسْتَهَلَ وَأَهَلَ إِذَا رُئِيَ بِكَسْرِ
الْهَاءِ، وَأَهْلُنَا الْهِلَالُ وَاسْتَهْلُنَاهُ رَأَيْنَاهُ، وَلَا
يَقَالُ: هَلَ الْهِلَالُ عِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ، وَقَالَ غَيْرُهُ،
وَحَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة: ١٦٩/١] وَصَحَّحَهُ، وَقَالَ:
هَلَّ هَلًّا وَأَهَلَ إِهْلَالًا، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ،
وَأَهْلُنَا الشَّهْرُ أَيْضًا صِرْنَا فِي أَوَّلِهِ، وَلَا يُسَمَّى
الْقَمَرُ هِلَالًا إِلَّا فِي الثَّلَاثِ لَيَالِ الْأَوَّلِ، وَجَمْعُهُ
أِهْلَةٌ^(٢).

وقولها: «وَجْهَهُ... يَتَهَلَّلُ» [م: ١٠١٧] أَي:
يَظْهَرُ فِيهِ الشَّرُورُ وَتَوَرُّهُ كَأَنَّهُ الْهِلَالُ.

وقوله: «وَأَهْلُنَا بِالْحَجِّ» [خ: ١٥٧٢؛ م: ١٢١٣]،
و«الْإِهْلَالُ بِالْحَجِّ» [خ: ١٦٦؛ م: ١١٨٧؛ ط: ٨٣٠]، وَ«بِمَا
أَهْلَلْتُ» [خ: ١٥٥٨؛ م: ١٢١٦]، وَ«إِهْلَالُ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ

[١١٤/٣٥]

(١) انظر: (المحكم) ١٣٩/٤.

(٢) زاد في المطالع: ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ.

ونصب «بِكرًا» على إضمارِ فعلٍ؛ أي: هَلَّا
تزوَّجتِ بِكرًا.

وذكرنا في حرفِ الحاءِ «حيَّ هَلَّا».

٢٢٨٩- (ه ل ع) قوله: «لما في قلوبهم

من الجَزَعِ والهَلَعِ» [خ: ١٩٣] هما بمعنى، قيل:

الهَلَعُ قَلَّةُ الصَّبْرِ، وقيل: الحرصُ، يقال: رجلٌ

هَلِيعٌ وهَلُوعٌ وهَلُوعٌ/ وهَلُوعَةٌ: جَزُوعٌ حَرِيصٌ، [٢٦٩/٢]

وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿إِنَّا إِنْسَنَ خَلَقَ هَلُوعًا﴾

[المارج: ١٩]، والهَلَعُ أيضًا والهَلَاغُ: الجبنُ عند

مُلاقاةِ الأقرانِ، والهَلَاتُغُ: اللَّئيمُ، وفي الحديثِ

الآخر: «أخاف هَلَعُهُم» كذا لابن السَّكَنِ؛ أي:

قَلَّةُ صَبْرِهم، ولغيره: «ظَلَعُهُم» [خ: ٣١٤٥]، وهو

قريبٌ منه، وقد فسرناه في حرفه [ظلع].

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في الكُسُوفِ في حديثِ القَوَارِيرِيِّ:

«ويحمدُ ويُهَلِّلُ» [م: ٩١٣]، وعند العُدْرِيِّ: «ويهلُّ»،

والرَّوَايَةُ الأولى أشبه بالكلامِ مع تخصيصِ

ذِكْرِ الحَمْدِ أَوَّلًا، كما ذكرنا في التَّكْبِيرِ قبلُ.

الهَاءُ مع الميمِ

٢٢٩٠- (ه م ز) قوله: «ومن هَمَزَاتِ

الشَّيَاطِينِ أَنْ يَحْضُرُونَ» [ط: ١٧٦٠]، وقوله: «هَمَزِهِ

وَنَفَخِهِ» [ص: ٧٧٥]... (٢).

(٢) بياض في أصول المشارك و(المطالع).

وقوله في الاستِسْقَاءِ: «فَأَلَّفَ اللهُ بَيْنَ

السَّحَابِ وَهَلَّتْنَا السَّحَابَةُ» أي: أَمْطَرْنَا بِقُوَّةٍ،

يقال: هَلَّ المَطَرُ هَلًّا وَهَلًّا انْصَبَّ بِشِدَّةٍ وانهَلَّ

انهِلَالًا، وكلُّ شيءٍ انْصَبَّ فَقَدْ انهَلَّ، ولا

يقال: أَهَلَّتْ، وقد ذَكَرْنَا الخِلَافَ فِيهِ فِي حَرْفِ

الميمِ وَمَنْ قَالَ فِيهِ: «مَلَّتْنَا» بِالميمِ.

وتقدَّم تفسير «حيَّ هَلَّا» في الحاءِ.

٢٢٨٧- (ه ل م) قوله: «أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ»

[م: ٢٤٩، ط: ٥٩]، و«يَا بَاغِي الْخَيْرِ هَلُمَّ» [س: ٢١٠٧]،

و«هَلُمَّ أُحَدِّثْكَ» [م: ١٦٤٩]، و«هَلُمَّيْ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ»

[خ: ٣٥٧٨، م: ٢٠٤٠، ط: ١٧١٢] أي: تَعَالِي، مِنْهُمْ مَنْ

لَا يُثْنِيهِ وَلَا يَجْمَعُهُ وَلَا يُؤْتِنُهُ، وَهِيَ لَعَنَةُ

الْحِجَازِيِّينَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَصْرِفُهُ،

وَهِيَ لَعَنَةُ تَمِيمٍ، قَالَ صَاحِبُ «الْجُمُهرَةِ» [الجمرة

٩٨٨/٢]: وَهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً، كَانَهُمَا

أَرَادُوا: هُلُّ؛ أي: أَقْبِلْ، وَأُمَّ؛ أي: اقْصِدْ،

وَقِيلَ: بَلْ أَصْلُهَا هَلُّ أُمَّ ثُمَّ تَرِكَ هَمْزُهُ، وَكَانَتْ

كَلِمَةً يَسْتَفْهِمُ بِهَا مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ طَعَامَ قَوْمٍ

ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى تَكَلَّمَ بِهِ الدَّاعِي.

وقوله: «هَلُمَّ جَزَاءً» ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ

الْجِيمِ [ج رد].

٢٢٨٨- (ه ل ل) قوله: «فَهَلَّا بِكَرًّا

تُدْعِبُهَا»^(١) هِيَ هُنَا بِمَعْنَى: التَّحْضِيضِ وَاللُّومِ،

(١) كَذَا فِي أَصْلِ الْأَصْلَيْنِ، وَفِي هَامِش (ك): (تَلَاعِبُهَا)،

وَكَذَا فِي (الْمَطَالَعِ)، وَهِيَ رَوَايَةُ الشَّيْخَيْنِ، وَذَكَرَ

الْحَافِظُ فِي (الْفَتْحِ) (١٢٢/٩) أَنَّ (تَدَاعَبُهَا) رَوَايَةُ أَبِي

عُبَيْدَةَ.

٢٢٩١- (ه م ل) قوله: «هَمَلُ النَّعَمِ»
 الخ: [٦٥٨٧] الهَمَلُ - بفتح الميم - : الإبلُ بغيرِ راعٍ،
 وهي الهاملَةُ أيضاً، والهوامِلُ والهَمالُ، وذلك
 يكون في ليلٍ أو نهارٍ، والواحدُ: هاملٌ، ولا
 يقال ذلك في الغنمِ، والهاملُ أيضاً من الإبلِ
 الضَّالُّ، وجمعه: هَمَلٌ.

٢٢٩٢- (ه م م) قوله: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ
 بأمرٍ» الخ: [١١٦٢] أي: قصده واعتمده بهيمته، وهو
 بمعنى: عزم، ومنه: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَلَا أَتَّهَبُ إِلَّا
 مِنْ قُرْشِي...» [عب: ١٩٩٢] الحديث؛ أي: عَزَمْتُ
 على ذلك.

وقوله: «وَيَهْمُونَ بِذَلِكَ» [ق: ٤٣١٢] على
 رواية بعضهم، و«حَتَّى يَهْمُوا بِذَلِكَ» [خ: ٧٤٤٠]
 من الهمِّ، يقال: أَهَمَّنِي الأمرُ هَتّاً: أَحْزَنَنِي
 وَغَمَّنِي، وَهَمَّنِي إِذَا بَالِغٌ فِي ذَلِكَ، بِمَعْنَى:
 أَذَابَنِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَهْمُومٌ.

وقوله: «حَتَّى يَهْمَ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَأْخُذُ
 صَدَقَتَهُ» [خ: ١٤١٢: ١٥٧] أي: يَغْمَهُ ذَلِكَ لَعْدِمِهِ
 ويحزنه.

وِيُهَمَّهُ بِضَمِّ الْيَاءِ وَكسْرِ الْهَاءِ مِنْ أَهَمَّ.

وقوله في التَّعْوِذِ: «وَمِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ
 وَهَامَّةٍ» الخ: [٣٢٧١] بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَ«يَقِيلُكَ مِنْ
 هَوَامِّ الْأَرْضِ» [م: ٦٦٣] قِيلَ: الْهَامَّةُ هِيَ الْحَيَّةُ،
 وَكُلُّ ذِي سَمٍّ يَقْتُلُ، وَجَمْعُهَا: هَوَامٌ، فَأَمَّا مَا
 لَا يَقْتُلُ وَيَسَمُّ فَهِيَ السَّوَامُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ
 أَيْضاً، كَالزُّنُورِ وَغَيْرِهِ، وَيُقَالُ: الْهَوَامُّ دَوَابُّ

الْأَرْضِ الَّتِي تَهْمُ بِالْإِنْسَانِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «طَرَّقَ
 الدَّوَابَّ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ» [م: ١٩٢٦: ط: ١٨٢٣] يَعْنِي
 الطَّرَقَ^(١).

وقوله: «أَيُّوْذِيكَ هَوَامُّكَ» [خ: ١٨١٥: م: ١٢٠١]،
 و«هَوَامُّ رَأْسِكَ» [خ: ٤١٩٠: م: ١٢٠١] فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ
 جَمْعُ هَامَّةٍ، وَهُوَ يَنْطَلِقُ عَلَى مَا يَدْبُ مِنْ
 الْحَيَوَانِ كَالْقَمَلِ وَالْخَشَاشِ وَشَبِهُهُ، وَخَصَّ
 هُنَا الْقَمَلَ مِنْ أَجْلِ الرَّأْسِ، وَقَدْ جَاءَ مُفَسَّرًا:
 و«الْقَمَلُ يَتَنَازَرُ عَلَى وَجْهِهِ» [خ: ١٨١٦: م: ١٢٠١]،
 وَقِيلَ: بَلْ لَدَيْهَا فِي الرَّأْسِ، يُقَالُ: هُوَ يَتَهَمَّمُ
 رَأْسَهُ؛ أَي: يَفْلِيهِ.

قوله: «أَعُوْذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ» تَقَدَّمَ
 فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَتَفْرِيقِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

٢٢٩٣- (ه م س) قوله: «يَهْمِسُ» [م: ٦٨١]
 أي: يُسِرُّ كَلَامَهُ، وَالْهَمْسُ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث أنسٍ في «صحيح البخاري»
 في (باب كلام الله تعالى): «لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُمْ
 جَمِيعٌ» كَذَا لِلجُرْجَانِيِّ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَصَوَابُهُ
 «وَهُوَ جَمِيعٌ» [خ: ٧٥١٠]، كَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ هَذَا
 الْمَوْضِعِ وَسَائِرِ الرِّوَايَاتِ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي
 الْجِيمِ.

(١) عبارة المطالع: ومنه: «طَرَّقَ الدَّوَابَّ، وَمَأْوَى الْهَوَامِّ»
 يعني أَنَّ الطَّرِيقَ لَا يُؤْمَنُ فِيهِ هَذَا عِنْدَ التَّعَرِّيسِ عَلَيْهِ. اهـ.

قوله في حديث كعب: «حَضَرَنِي هَمِّي» [خ: ٤١٨]، وعند الحموي^(١): «هَمَّتِي»، والأول الصواب.

في (كم بين الأذان والإقامة): «قام ناس يَتَدَرُونَ السَّوَارِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْهِ» وَهُمْ كَذَلِكَ [خ: ٦٢٥] كذا للكافة، وعند أبي الهيثم: «هي»^(٢)، والأول الوجه، وقد يخرج لرواية أبي الهيثم وجه؛ أي: وحالتهم، أي: والسَّوَارِي بتلك الحالة بصلاتهم إليها.

وقوله في حديث سلمة: «وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحِيَانَ جَبَلٌ»، وَهُمْ الْمُشْرِكُونَ [م: ١٨٠٧] كذا عند بعضهم، وضبطناه عن آخرين: «وَهُمَّ الْمُشْرِكُونَ» أي: غَمَّ أمرهم رسول الله ﷺ والمسلمين، لثَلَا يُبَيِّنُوهُمْ لِقُرْبِهِمْ مِنْهُمْ.

الهَاءُ مَعَ التَّوْنِ

٢٢٩٤ - (ه ن أ) قوله: «يَهْنَأُ بَعِيرًا لَهُ» [م: ٢١٤٤]، و«إِنْ كُنْتَ تَهْنَأُ جَرَبَاهَا» [ط: ١٦٧١] يقال: هَنَأَ البَعِيرَ أَهْنُوهُ وَأَهْنَيْتُهُ إِذَا طَلَبْتَهُ بِالْهِنَاءِ، وَهُوَ الْقَطْرَانُ.

وقوله: «وَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ... فَهَنَأَهُ وَمَنَأَهُ» [م: ٣٨٩] أي: أعطاه الأمان، وسَهَّلَ «فهْنَأَهُ» لِمُتَابَعَةِ «مَنَأَهُ» وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ، يُقَالُ: هَنَأَنِي إِذَا

أَعْطَانِي مَهْمُوزًا، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: هَنَأَنِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي -مُخَفَّفَيْنِ مَهْمُوزَيْنِ- هَنِيأً، وَلَا يُقَالُ: مَرَأَنِي؛ أَي: طَابَ لِي وَاسْتَمَرَّتْهُ، فَإِذَا قُلْتَهُ بِغَيْرِ هَنَأَنِي قُلْتَ: أَمْرَأَنِي رُبَاعِي، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «هَيَّئْ لَنَا رِيبًا» [النساء: ٤] أَي: طَيِّبًا سَائِغًا، وَحَكَى ثَعْلَبٌ/ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهِ: هَنَأَنِي [٢٧٠/٢] وَأَهْنَانِي، وَمَرَأَنِي وَأَمْرَانِي كُلُّهُ بَفَتْحِ التَّوْنِ وَالرَّاءِ، وَقَدْ هَنَيَْ بِالْكَسْرِ، وَهَنُوَ بِالضَّمِّ، هَنَأٌ وَهِنَاءٌ^(٣).

وقوله: «فَهَنَانِي... وَجَاءَنِي النَّاسُ يُهْنُونِي» [خ: ٤١٨؛ م: ٢٧٦٩]، و«لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ» [م: ٢٧٦٩] يُهْمَزُ وَيُسَهَّلُ.

٢٢٩٥ - (ه ن) قوله: «لَهْنٌ مِثْلُ الْخَشْبَةِ» [م: ٢٤٧٣] خَفِيفَةُ التَّوْنِ اسْمٌ لِلْفَرْجِ، وَالْهَنْ وَالْهَنَّةُ، وَذَكَرَ هَنَّةٌ مِنْ جِيرَانِهِ [م: ١٩٦٢] قَالَ الْخَلِيلُ [العين ٣٥٤/٣]: هِيَ كَلِمَةٌ يَكْنَى بِهَا عَنْ اسْمِ الشَّيْءِ، وَالْأُنْثَى هَنَّةٌ بَفَتْحِ التَّوْنِ، وَحَكَى الْهَرَوِيُّ [الغريبين ١٩٤٦/٦] عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ هَنَّْ وَهَنَّةً مُشَدَّدُ التَّوْنِ أَيْضًا، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ [تهذيب اللغة ٢٤٣/٥]، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين ٣٥٤/٣]: مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُهُ فَيَجْعَلُهُ مِثْلَ: مَنْ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُنَوِّنُهُ فِي الْوَصْلِ، وَالتَّنْوِينُ أَحْسَنُ، وَمَعْنَى: «هَنَّةٌ مِنْ جِيرَانِهِ» أَي: حَاجَةٌ وَفَاقَةٌ.

وقوله: «يَا هَنْتَا» [خ: ١٥٦٠]، و«أَيُّ هَنْتَا» [خ: ١٤١٤؛ م: ١٢٩١] بَفَتْحِ الْهَاءِ وَشُكُونِ التَّوْنِ؛ مِمَّا

(١) في (غ): (الجرجاني)، وكذا في نسخة من (المطالع).

(٢) زاد في هامش (م): (كَذَلِكَ؛ أَي: وَالسَّوَارِي بِتِلْكَ

الحالة)، وكذا في (المطالع).

(٣) انظر: (الغريبين) ١٩٤٤/٦.

وقوله «إِذَا كَبَّرَ سَكَتَ هُنَيْةً» [م: ٥٩٨] أي شيئاً يسيراً^(١)، و«غَيْرَ هُنَيْةً» [خ: ١٣٥١] مِثْلُهُ كُلُّهُ بَضْمُ الْهَاءِ وَفَتْحُ النُّونِ، تَصْغِيرُ هَنَةٍ؛ أَي: شَيْءٍ، وَصَغَرَهُ لِأَنَّهُ قَلِيلٌ وَاثَّرَ يَسِيرٌ، كُنِيَ عَنْهُ بِذَلِكَ.

وقولها: «لَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةٌ وَاحِدَةٌ» [خ: ٥٢٦٥] عَلَى رِوَايَةٍ مَنِ رَوَاهُ بِالنُّونِ؛ أَي: مَرَّةً وَاحِدَةً، وَوُظَّأَتْ وَاحِدَةً، يُقَالُ: ذَهَبَتْ فَهَنْتَ كِنَايَةً مِنْ: هَنْ.

وقوله: «هَا هُنَا» [خ: ٤١٨، م: ١٩٠] «هَا» تَنْبِيْهِ، وَ«هُنَا» اسْمٌ لِلْمَكَانِ، وَكَذَلِكَ هُنَاكَ لَكِنْ هُنَا أَقْرَبَ، وَهُنَاكَ أَبْعَدَ.

وقوله فِي حَدِيثِ تَقْرِيرِ اللَّهِ عِبَادَهُ عَلَى نِعَمِهِ فِي الَّذِي يَقُولُ آمَنْتُ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ: «فَيَقُولُ: هَا هُنَا» [م: ٢٩٦٨] قِيلَ: مَعْنَاهُ أَثْبُتَ مَكَانَكَ حَتَّى تَعْرِفَ بِفَضَائِحِكَ.

٢٢٩٦ - (ه ن ي) قوله: «فَمَشَى هُنَيْةً» [م: ١٥٣١]، و«سَكَتَ هُنَيْةً» [خ: ٣٦٩٥، م: ٢٩٥٣] فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ، هُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، تَصْغِيرُ: هَنَةٍ، ثُمَّ زِيدَتْ فِيهَا هَاءٌ، وَكَذَلِكَ جَاءَ فِي حَدِيثِ خَبِيرٍ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «أَسْمِعْنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ» [م: ١٨٠٢، ر: ٦٨٩١].

فصل الاختلاف والوهم

قوله فِي خَبَرِ الْوَلَدِ جَابِرٍ: «فَإِذَا هُوَ كَيَوْمَ

تَقَدَّمَ، بِمَعْنَى: يَا هَذِهِ، أَوْ يَا شَيْءٍ، كِنَايَةً عَنْ كُلِّ مَا يَكْنَى عَنْهُ، قَالَ الْخَلِيلُ: إِذَا أَدْخَلُوا التَّاءَ فِي هَنْ فَتَحُوا النُّونَ، فَقَالُوا: هَنَةٌ فَإِذَا أَدْخَلْتَ التَّاءَ وَأَدْرَجْتَهَا فِي الْكَلَامِ أَسَكَنْتَ النُّونَ، فَقُلْتَ: هَذِهِ هَنَةٌ جَاءَتْ، فَإِذَا دَعَوْتَ امْرَأَةً كَتَبْتَ عَنْ اسْمِهَا، قُلْتَ: يَا هَنَةُ، فَإِذَا وَصَلْتَهَا بِالْأَلِفِ وَالْهَاءِ وَقَفْتَ عِنْدَهَا فِي التَّدَاءِ، فَقُلْتَ: يَا هَنْتَاهُ، وَلَا يُقَالُ هَذَا إِلَّا فِي التَّدَاءِ، وَفِي اللُّغَةِ الْآخَرَى: يَا هَنْتُوهُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ: يَا هَنْتَ أَقْبَلِي اسْتِخْفَافاً، فَإِذَا أَلْحَقْتَ الزَّوَادَ قُلْتَ: يَا هِنَاهُ لِلرَّجُلِ، وَيَا هَنْتَاهُ لِلْمَرَأَةِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَتُلْغَى الْهَاءُ فِي الْإِذْرَاجِ فَتَقُولُ: يَا هَنَا هَلُمَّ^(١).

وقوله: «أَسْمِعْنَا مِنْ هَنَاتِكَ» عَلَى جَمْعِ هَنَةٍ، وَفِي رِوَايَةٍ: «مِنْ هُنَيْتِكَ» [م: ١٨٠٢] عَلَى التَّصْغِيرِ؛ أَي: مِنْ أَخْبَارِكَ وَأُمُورِكَ وَأَرَاجِيزِكَ وَأَشْعَارِكَ، كِنَايَةً عَنْ ذَلِكَ.

وَفِي الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ: «هَاتِ مِنْ هَنَاتِكَ» [م: ١٤٧٢] أَي: مِنْ أَخْبَارِكَ الْمَكْرُوهَةِ وَفِتَاوِيكَ الْمُنْكَرَةِ، يُقَالُ: فِي فُلَانٍ هَنَاتٌ؛ أَي: أَشْيَاءُ مَكْرُوهَةٌ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْخَيْرِ، إِنَّمَا يُقَالُ فِيمَا يُكْنَى عَنْهُ.

وَفِي (بَابِ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْأَمَةِ): «إِنَّهُ سَتَكُونُ هَنَاتٌ وَهَنَاتٌ» [م: ١٨٥٢] أَي: أُمُورٌ تُنْكَرُ.

(١) انظر: (العين) ٣/٣٥٤، ٦/٢٣١، (الصحيح) ٦/٢٥٣٧، (تهذيب اللغة) ٦/٢٣٠.

(٢) كتب فوقه في (م): (مُدَّةٌ يَسِيرَةٌ)، وَهِيَ عِبَارَةٌ (المطالع).

في حَدِيثِ الإِعْجَازِ: «فَتَهَصَّرَتْ أَغْصَانُ الشَّجَرَةِ» [ابن إسحاق: ٥٤/٢] أي: مَالَتْ وانعطفَتْ عليه.

الهَاءُ مَعَ الضَّادِ

٢٢٩٨- (ه ض ب) قوله: «هَضْبَةٌ» [خ: ٤٨٨] بِسُكُونِ الضَّادِ، قَالَ صَاحِبُ «الْعَيْنِ» [العين: ٤٠٨/٣]: «الْهَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ الرَّاسِيَةُ الْعَظِيمَةُ، وَجَمْعُهَا: هِضَابٌ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ جَبَلٍ خُلِقَ مِنْ صَخْرَةٍ وَاحِدَةٍ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْهَضْبَةُ: الْجَبَلُ يُسِطُّ عَلَى الْأَرْضِ» [تهذيب اللغة: ٦/٦٥].

الهَاءُ مَعَ الْفَاءِ

٢٢٩٩- (ه ف ت) قوله: «يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ» [خ: ١٨١٥: ١٢٠١]، وَ«يَتَهَافَتُونَ عَلَى النَّارِ» [١١٦/٣٥] تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ» [ع: ٣٨٠: ٣] التَّهَافَتُ: التَّسَاقُطُ.

الهَاءُ مَعَ الشَّيْنِ

٢٣٠٠- (ه ش م) قوله: «هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ» [خ: ٢٩١١: ١٧٩٠] أي: كُسِرَتْ، وَالْهَاشِمَةُ مِنَ الشَّجَاجِ: الَّتِي هَشِمَتِ الْعَظَمَ.

٢٣٠١- (ه ش ش) فِي خَبَرِ عُثْمَانَ قَوْلِ عَائِشَةَ: «دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَهَشَّ لَهُ، وَدَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهَشَّ بِهِ» كَذَا لِلْعُذْرِيِّ، وَلِغَيْرِهِ: [٢٧١/٢] «تَهَشَّشَ» [م: ٢٤٠١]، وَهِيَ بِمَعْنَى، وَمَعْنَاهُ: اسْتَبَشَّرَ

وَضَعَتْهُ - يَعْنِي فِي الْقَبْرِ - غَيْرَ هُنَيَّْةٍ فِي أُذُنِهِ» يَرِيدُ غَيْرَ أَثَرٍ وَشَيْءٍ يَسِيرٍ غَيَّرَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ أُذُنِهِ، كَذَا رِوَايَةُ ابْنِ السَّكَنِ وَالنَّسْفِيِّ، وَعِنْدَ الْمَرْوَزِيِّ وَالْجُرْجَانِيِّ وَأَبِي ذَرٍّ: «كَيَوْمَ وَضَعَتْهُ هُنَيَّْةٌ غَيْرَ أُذُنِهِ» [خ: ١٣٥١] وَهُوَ تَغْيِيرٌ، وَصَوَابُهُ مَا تَقَدَّمَ بِتَقْدِيمِ «غَيْرِ».

وقوله: «إِذَا كَبَّرَ سَكَتَ هُنَيَّْةٌ» كَذَا لِرِوَاةِ مُسْلِمٍ [٥٩٨]، وَكَذَا فِي الْبُخَارِيِّ [٧٤٤] فِي (بَابِ مَا يَقْرَأُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ)، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَابْنِ الْحَدَّاءِ وَابْنِ السَّكَنِ: «هُنَيْهَةٌ»، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ: «هُنَيْئَةٌ» مَهْمُوزٌ، وَلَا وَجْهَ لَهُ، وَفِي مُسْلِمٍ [٨٢٢] فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «هُنَيْئَةٌ» وَرُوي «هُنَيْهَةٌ».

وقوله فِي الضَّحَايَا: «وَذَكَرَ هَنَةً مِنْ جِيرَانِهِ» كَذَا لِابْنِ السَّكَنِ وَأَكْثَرُ رِوَاةِ مُسْلِمٍ [١٩٦٢]، وَهُوَ مِمَّا تَقَدَّمَ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ وَأَبِي الْهَيْثَمِ: «مَنَةً» بِالْمِيمِ، وَلَمْ يَضْبِطْهُ الْأَصِيلِيُّ، وَعِنْدَ الْفَارِسِيِّ: «هَيْئَةٌ» بِيَاءٍ وَبَعْدَهَا هَمْزَةٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ.

وَكَذَلِكَ ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ الْاِخْتِلَافَ فِي قَوْلِهِ: «لَمْ يَقْرَبْنِي إِلَّا هَنَةً» [خ: ٥٢٦٥] بِالنُّونِ، وَ«إِلَّا هَبَّةً» بِالْبَاءِ.

الهَاءُ مَعَ الضَّادِ

٢٢٩٧- (ه ص ر) قوله: «وَهَصَرَ ظَهْرَهُ» [خ: ٨٢٨] بِتَخْفِيفِ الضَّادِ؛ أَي: ثَنَاهُ لِلرُّكُوعِ / وَعَظَفَهُ، وَالْهَصَرُ: عَظْفُ الشَّيْءِ الرُّطْبِ، وَمِنْهُ

...لم يَلِدْهُ أَبَوَانُ^(١)

وكلُّه صوابٌ، وكان عند العُذريِّ: «هَشْنَا»
بكَسْرِ الهاء وسكون الشَّين ووجهه من هاش
بمعنى: هَشَّ، قال الهرويُّ: يجوزُ هاش بمعنى:
هَشَّ، قال شمر: هاش بمعنى: طرب، ومنه
قول الرَّاعي:

فَكَبَّرَ لِلرُّؤْيَا وَهَاشَ فُؤَادُهُ

وبَشَّرَ نفساً كان قبلُ يُلُومُهَا^(٢)
وقد يكون من هَشَّت أيضاً، على لغةٍ من
قال: ظَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا، حَكَاهَا سِبْيُويَه رَضَّ في
الشَّاذِّ^(٤).

الهَاءُ مَعَ الْهَاءِ

٢٣٠٢ - (هـ هـ) قوله: «فَقُلْتُ: هَهْ هَهْ حَتَّى
ذَهَبَ نَفْسِي»^[م: ١٤٢٢] بفتح الهاء الأولى فيهما
وسكون الثَّانِيَةِ، هي حكاية صَوْتِ المَبْهُورِ من
تَعَبٍ أو حملٍ ثَقِلَ أو جَرِيَ.

الهَاءُ مَعَ الْوَاوِ

٢٣٠٣ - (هـ و د) قوله: «فَأَبَوَاهُ يَهُودَانِيَه أَوْ
يُنْصَرَانِيَه أَوْ يُمَجَّسَّانِيَه»^[خ: ١٣٥٨] قيل: يُعَلِّمَانِيَه

ونشط^(١)، يقال: هَشَّ إذا اسْتَبَشَّرَ، وهَشَّ
لِلْمَعْرُوفِ: نَشَطَ وَخَفَّ، وَرَجُلٌ هَشٌّ ضَحَّاكٌ،
وَالاسْمُ مِنْهُ: الْهَشَّاشَةُ، وَالْبَشَّاشَةُ: الْمَبْرَةُ
وَالْمُلَاطَفَةُ وَإِظْهَارُ الْمَسْرَةِ، وَالنَّشَاطُ لَذَلِكَ.

فَصْلُ الْاِخْتِلَافِ وَالْوَهْمِ

قوله: «فَلَمَّا رَأَيْنَا جُدْرَ الْمَدِينَةِ هَشَّشْنَا
لِذَلِكَ»^[م: ١٣١٥] بِكَسْرِ الشَّينِ؛ أَي: نَشِطْنَا وَخَفَّفْنَا
فِي السَّيْرِ، يُقَالُ مِنْهُ: هَشَّ يَهْشُ بِفَتْحِ الْهَاءِ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَأَمَّا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَهْشُ بِهَا
عَلَى غَنَمِي﴾^[طه: ١٨] وَهُوَ خَبَطُ وَرَقِ الشَّجَرَةِ
لِيَتَنَاثَرَ لَهَا فَهَشَّشْتُ بِالْفَتْحِ أَهْشُ بِالضَّمِّ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَكَذَا الرَّوَايَةُ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ
عِنْدَ السَّجْزِيِّ.

وكان عند أبي بحرٍ: «هَشْنَا» بفتح الهاء
وتشديد الشَّين، على إدغام المثلين ولغة
بعض العربِ في نَقْلِ الحَرْكَةِ وَإِدْغَامِهَا؛ وَهِيَ
لُغَةُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ، كَمَا قَدَّمَاهُ فِي الْهَاءِ وَالزَّايِ،
وَعَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ: عَضَّ وَمَضَّ، وَأَصْلُهُ:
عَضَضَ وَمَضَضَ.

وَلِغَيْرِهِ: «هَشْنَا» بِسُكُونِ الشَّينِ وَهَاءٍ
مَفْتُوحَةٍ عَلَى التَّخْفِيفِ، وَلُغَةُ مِنْ قَالَ: ظَلْتُ
أَفْعَلُ كَذَا، وَكَمَا قَالَ:

(١) كتب في (م) فرق هذه الكلمة والتي قبلها: (ت)، يعني
(استبشرت ونشطت)، وكذا في (المطالع).

(٢) البيت لرجل من أزد السراة كما قال ابن سيده في
(المخصص) ٣٣٦/٤، وتامه:

عجبت لمولود وليس له أب وذو وليد لم يلد له أبوان
انظر: (الغريبين) ١٩٣٠/٦.

(٣) البيت للراعي النميري، وهو في (ديوانه) ص ١٨٣.

(٤) انظر: (الكتاب) لسبويه ٤٨٢/٤.

ذلك ويحملانه عليه، وقيل: يكونان سبب الحكم له في الدنيا بحكمهما ما دام صغيراً، والهوادة: المحابة، وأصله من التهود، وهو السكون؛ أي: لا يسكن ولا يقضي على ترك حق الله.

وتقدم تفسير «الهودج».

٢٣٠٤ - (ه و ر) قوله: «حتى تهوّر الليل» [٦٨١: م] أي: ذهب أكثره، وانهدم كما ينهدم البناء، ومنه: «شفا جرنبي هاراً فأتاه به» [التوبة: ١٠٩] أي: سقط، ويقال: جرف هاراً بالرفع، كأنه من هائر فترك الهمز، ويقال: توهّر الليل أيضاً بتقديم الواو مثل تهوّر، وتهوّر البناء: سقط.

٢٣٠٥ - (ه و ل) قوله: «خندقاً من النار وهولاً» [٢٧٩٢: م] أي: أمراً يهول ويخاف منه، وأصل التهول: الخوف.

٢٣٠٦ - (ه و م) قوله: «لا هام ولا صفر» [١٧٥١: ط]، و«كيف حياة أصداء وهام» [٢٩١١: خ] الهام: طائر يألف الموتى والقبور، وهو الصدى أيضاً، وهو ممّا يطير بالليل، وهو غير اليوم يشبهه، وكانت العرب تزعم أن الرجل إذا قتل فلم يدرك بئاره خرج من هامته - وهو أعلا رأيه - طائر يصيح على قبره: اسقوني اسقوني فأنا عطشان، حتى يقتل قاتله، وأشعارهم في هذا كثيرة، وقال بعضهم: تخرج من رأسه دودة فتسلخ عن طائر يفعل ذلك،

فنهى النبي ﷺ من الشريد^(١) / يحتمل أنه عن هذا، [٢٧٢/٢] وإليه ذهب غير واحد، وإليه نحا الحربي وأبو عبيد [غريب الحديث ٢٧١]، وقال مالك في تفسيره: أراها الطيرة التي يقال لها الهامة^(٢)، قال القاضي رحمه الله: وقد يحتمل أنه أراد التطير بها، فإن العرب أيضاً كانت تطير بالطائر المسمى الهام، ومنهم من كان يتمن به، وإلى هذا ذهب شمر بن حمدويه، وحكاه عن ابن الأعرابي، قال أبو عبيد: كانت العرب تزعم أن عظام الموتى تصير هامة تطير، ويؤمنون الطائر الذي يخرج من هامة الميت إذا بلي الصدى^(٣).

٢٣٠٧ - (ه و ن) قوله: «فمشى على هيئته» [ط: ١٢٥ الشباني] بكسر الهاء، أصله الواو من الهون بالفتح، وهو الرفق والتثبّت، ومنه قوله تعالى: «يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً» [الفرقان: ٦٣] قيل: بسكينة ووقار، وقال شمر: الهيئة بالكسر، والهون بالفتح الرفق والدعة، يقال: امض على هيئتك، وقال بعضهم: الهونا تصغير الهونا بالضم، وهو تأنيث الأهون؛ أي: الأرفق، قال ابن الأعرابي: العرب تمدح بالهين اللين مخففاً؛ لأنه عنده من الرفق والتثبّت، قال: وتذم بالهين واللين مثقلاً؛ لأنه عنده من الهون بضم الهاء، وهو الهوان،

(١) زاد في هامش (م): (عن اعتقاد ذلك)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (التمهيد) ١٩٩/١٢.

(٣) انظر: (الغريبين) ١٩٥٠/٦.

بفتح الواو، وهوى أيضاً بمعنى: هلك ومات، ومنه قوله تعالى: ﴿فَقَدْ هَوَى﴾ [طه: ٨١]، وزعم بعضهم أَنَّ صَوَابَ هذا الحرف: «أهوى إلى الأرض»، وكذا جاء في البخاري في الوفاة [٤٤٥٤]، ولم يقل شيئاً، إنما يقال من السقوط: هوى، ومنه: «فهو يهوى في النار» [م: ٢٨٤٤] أي: ينزل ساقطاً كما جاء في الرواية الأخرى في الحديث بعينه: «فهو ينزل بها في النار» [م: ٢٩٨٨] لأنَّ دركات النار إلى أسفل فهو نزول وسقوط، وقيل: أهوى من قريب، وهوى من بعيد.

وقوله: «فجعل النساء يهوين بأيديهن إلى آذانهن» [خ: ٩٧٧] أي: يتناولن ويأخذن ويملن بها، كما قال في الحديث الآخر: «يُثْرَن» [خ: ٧٣٢٥]، وكذلك قوله: «أهوى ليأكل» [م: ٢٠٥٤]، و«أهوت إلى حُجْرَتِها» [خ: ٣٩٨٣]، و«أهوى إلى الحَضْبَاءِ» [م: ٨٩٣]، و«أهوى لِسَجْدٍ» [ط: ٣٨٧]، و«أهويت بيدي إلى كِنَانَتِي» [خ: ٣٩٠٦] يقال: أهوى بيده، وأهوى يده للشيء تناوله.

وقال صاحب «الأفعال» (ابن القطاع ٣٦٣/٣): هوى إليه بالسيف وأهوى أماله إليه، ومنه: «فأهويت نحو الصَّوْتِ» [خ: ٤٠٣٩] أي: ملت، ومنه: «فأهوى يده إلى الضَّبِّ» [م: ١٩٤٦]، ومنه: «يهوي بالصخرة لرأسه» [خ: ٧٠٤٧].

ومنه في حديث الإفك: «وهوى حتى أنَاخَ» [خ: ٤١٤١] أي: أسرع، وعند الأصيلي: «أهوى» أي: مال، ويكون أيضاً أسرع، ومنه قوله: «حتى أهويت لأناولهم» [خ: ٧٠٤٩] أي:

وقد قيل أيضاً بالصَّمِّ من الرَّفَقِ، قالوا: ومنه الهويناء، وقال غيره: هما سواء مُثْقَلًا ومُخَفَّفًا، والأصل فيه التثقيب^(١).

وقولها: «هوني عليك» [خ: ٤١٤١: م: ٢٧٧٠] أي: حقري هذا الأمر ولا تعظميه.

٢٣٠٨ - (ه و ع) قوله: «يَتَهَوَّع» [خ: ٢٤٤]

قال في «البارع»: تهوَّع الرَّجُلُ وهاع يهُوع بمعنى، وهو تكلَّف القِيءِ، وهاع يهاع إذا جاءه من غير تكلَّف، وفي «الجمهرة» [الجمهرة: ٩٥٧/٢]: هاع الرَّجُلُ يهُوع ويهاع إذا جاءه، والاسم الهوَّاع والهوع، وقال أبو عبيد: هاع يهاع إذا تهوَّع^(٢).

٢٣٠٩ - (ه و ش) قوله: «إِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ

الأسواق» [م: ٤٣٢] بفتح الهاء، وأصله الواو، وقد روي: «هوشات» بالواو، قال أبو عبيد (غرب الحديث ٨٤/٤): الهوشة الفِتْنَةُ والاختِلَاطُ، وهوش القوم إذا اختلطوا، وقيدناه على أبي بحر بسكون الياء، وقيدته التميمي عن الجبائي بفتحها.

٢٣١٠ - (ه و ي) قوله: «فهوى رسول الله

ﷺ قوله» [م: ١٧٦٣] أي: أحبه - بكسر الواو - واستحسنه، والهوى: المحبة، ومنه قوله: «إِنَّ رَبَّكَ يُسَارِعُ إِلَى هَوَاكَ» [خ: ٤٧٨٨: م: ١٤٦٤].

وقوله: «حتى هويت إلى الأرض» [خ: ٣٢٣٨]

م: ١٦٦١] أي: سقطت، يقال: هويت إذا سقطت

(١) انظر: (الغريبين) ١٩٥٢/٦.

(٢) انظر: (الصالح) ١٣٠٧/٣.

أملتُ يدي أسقيهم.

وقوله: «حَتَّى يَهْوِي» [خ: ٧٨٩؛ م: ٣٩٢] بفتح الياء وكسر الواو، والهُوْيُ والهَوْيُ بالفتح والضَّمُّ: المضي والإسراع، وهَوَتْ النَّاقَةُ والوحشية: أَسْرَعَتْ، ومنه قوله «تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ» [الحج: ٣١]، أي تمر به في سُرْعَةٍ، وفي حديث البراق: «ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْوِي بِي» منه؛ أي: يُسْرِعُ، وهَوَتْ الْعُقَابُ: انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ، فإذا راوغته قيل: أهوت له، ويقال في الصُّعُودِ والهَبُوطِ: هَوَى يَهْوِي، هَوِيًّا بِالْفَتْحِ إِذَا هَبَطَ، وَهَوِيًّا بِالضَّمِّ إِذَا صَعِدَ، ولم / يَفْرُقْ بينهما صاحبُ «العين» [العن: ١٠٥/٤] وجعلَهُمَا لُغَتَيْنِ، وقال صاحبُ «الأفعال» [ابن القطاع: ٣١٣/٣]: هَوَى الطَّائِرُ تَرَفَّقَ فِي انْقِصَاضِهِ، وَالنَّجْمُ أَسْرَعَ فِي انكِدَارِهِ، وَالدَّوَابُّ فِي سَيْرِهَا بِاللَّيْلِ، وَالهَوِيُّ وَالهَوِيُّ: قِطْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ بَفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّهَا وَكَسْرِ الْوَاوِ وَشَدِّ الْيَاءِ.

فصل الاختلاف والوهم

في (باب مَنْ بَنَى بِأَمْرَةٍ): «وهي ابنة تسع سنين» [اخت: ٥٩/٧٠] كذا لهم، وعند القاضي: «وهو ابن تسع سنين»، وهو خطأ.

وقوله: «فَمَكَّنْنَا عَلَى هَيْئَتِنَا» بكسر الهاء وفتح النون، وقد فسرناه، كذا لأبي ذرٍّ، ولكافة الرواة: «هَيْئَتِنَا» [خ: ٦٣٩] بفتحها مهموز مكان النون.

وفي حديث ابن عباس: «فما زال يسير على هَيْئَتِهِ» بكسر الهاء والنون مثل ما تقدّم، ورواه بعضهم: «هَيْئَتِهِ» [م: ١٢٨٦] بفتحها وهمزة، والصواب هنا الوجه الأول.

وفي (باب مَسَحَ الْحَصْبَاءُ): «رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو إِذَا أَهْوَى لَيْسَجْدًا» [ط: ٣٨٧]، كذا عند جميع شيوخنا، وفي أصولهم، وفي بعض الروايات عند غيرهم: «إِذَا هَوَى»، وكذا رأيتُه في غير رواية يحيى، وهو الوجه على ما تقدّم، ومعناه: مال.

وفي حديث المُتَعَةِ فِي مُسْلِمٍ: «فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: مَهْلًا، قَالَ: مَا هِيَ؟» [م: ١٤٠٦] كذا الرواية عند الكافة، قال بعضهم: صوابه «ما مهل»، وهذا لا يحتاج إليه، والرواية صحيحة إن شاء الله؛ أي: ما هي المُتَعَةُ، أو ما يُنْكَرُ منها؟.

وقوله في حديث الخديّاة: «وَهُوَ ذَا هُوَ» [خ: ٤٣٩] كذا الرواية فيه، قال ابن الأنباري [الزاهر: ٢٦٦/٢]: هذا قول الحجازيين، وهو خطأ، وكلام العرب: ها هو ذا.

قوله في الذي يصيحُ جنبًا: «كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَعْلَمُ» كذا للمروزي والجرجاني وأبي ذرٍّ وعامة الرواة، وفي رواية ابن السكن: «وَهْنٌ أَعْلَمُ» [خ: ١٩٢٦]، وهو الصواب؛ يعني أمّهات المؤمنين، وهو بيّن في غير هذا الحديث.

٢٣١٣- (ه ي ل) قوله: «فصار كَثِيباً أَهَيْلَ» [خ: ٤١١] أي: سيّلاً كَثِيبِ الرَّمْلِ، يقال: تَهَيَّلَ الرَّمْلُ وانْهال إذا سال، وهَيْلَتُهُ أَهَيْلُهُ؛ أي: نثرت الشيء وصَبَبْتُهُ، وهَيْلَتُهُ أُرْسَلَتُهُ إرسالاً فَجَرَى، ومنه: «كَيْلُوا وَلَا تَهَيَّلُوا»، وأَهْلَتُهُ لَغَةٌ أيضاً.

٢٣١٤- (ه ي م) قوله: «بَاعَ إِبِلًا هَيْمًا» [خ: ٢٠٩٩]، و«شَرَاءَ الإِبِلِ الْهَيْمِ» [خت: ١٦/٢٩] هي الَّتِي أَصَابَهَا الْهَيْمُ، وهو داء العطش لا تروى من الماء، بَضَمَ الهَاءَ، واسمُ الفعلِ منه هَيْمًا بَكْسَرِهَا، وقد قيل: إِنَّهُ معنى قوله تعالى: ﴿شَرِبَ الْمَيِّتُ﴾ [الواقعة: ٥٥]، وقيل: في الآية غَيْرُ هذا، وقيل: هو داء يكون معه الْجَرَبُ، ولهذا تَرَجَّمَ الْبُخَارِيُّ عليه: (شَرَاءُ الإِبِلِ الْهَيْمِ وَالْأَجْرَبِ)، وَيَذُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ عَمَرَ حِينَ تَبَرَّأَ إِلَيْهِ بَاتَعُهَا مِنْ عَيْبِهَا: «قال: فَرَضِيهِ بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا عَدْوَى» [خ: *٢٠٩٩]، وفي كِتَابِ الْبُخَارِيِّ [٤١١] في (باب غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ): «فَعَادَ كَثِيباً أَهَيْلَ أَوْ أَهَيْمَ» بِالْمِيمِ وَاللَّامِ، عَلَى الشَّكِّ، هُمَا صَحِيحَانِ؛ بِمَعْنَى: هَيَالِ الرَّمْلِ الَّذِي يَنْهَالُ وَلَا يَتِمَّاسُكُ، وكذا هَيْامُهُ، قاله أَبُو زَيْدٍ^(١).

وقوله: / «فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ» [م: ٢٤٧٠] أي: رَوَّوْسَهُمْ، وَهَامَةُ كُلِّ حَيَوَانٍ: رَأْسُهُ، مَخْفَفُ الْمِيمِ.

وقوله: «مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْحَبْلَةُ، وَهَذَا السَّمَرُ» [خ: ٢٩٦٦: م: ٦٤٥٣] كَذَا عِنْدَ التَّمِيمِيِّ وَالطَّبْرِيِّ، وَعِنْدَ عَامَّةِ رُوَاةِ مُسْلِمٍ: «وَهُوَ السَّمَرُ»، وَعِنْدَ الْبُخَارِيِّ: «وَوَرَقُ السَّمَرِ»، وَالصُّوَابُ قَوْلُ مَنْ قَالَ: «وَهُوَ»؛ لِأَنَّ الْحَبْلَةَ ثَمَرُ السَّمَرِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي بَابِهِ.

وقوله في (باب قوله اخْسَأْ): «إِنْ يَكُنْ هُوَ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ» [خ: ٦١٧٣] كَذَا فِي الْأَصُولِ لِكَافَتِهِمْ، وَعِنْدَ الْأَصِيلِيِّ: «إِنْ يَكُنْ» فِيهِمَا، وَهُوَ الْوَجْهُ.

وفي (باب إلقاء النوى): «قال شُعْبَةُ: هُوَ ظَنِّي، وَهُوَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» [م: ٢٠٤٢] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّمَرْقَنْدِيِّ: «وَهُمْ فِيهِ»، وَهُوَ خَطَأٌ وَتَصْحِيفٌ، وَالْأَوَّلُ الصُّوَابُ.

الهَاءُ مَعَ الْيَاءِ

٢٣١١- (ه ي ب) قوله: «تَهَنَّبْنِي وَلَا تَهْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» [م: ١٣٩٦] أي: تَوَقَّرْنِي عَلَى اللَّعِبِ بِخَضَرَتِي، وَالْهَيْبَةُ: الْوَقَارُ وَالْمَكَانَةُ مِنَ النَّفْسِ فِي التَّعْظِيمِ وَالْمَكَانَةِ.

٢٣١٢- (ه ي ج) قوله في خامة الزرع: «حَتَّى تَهَيِّجَ» [م: ٢٨١٠] أي: تَجَفَّفْ وَتَبَيَّسْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتَرْتَهُ مُضْفَكًا﴾ [الزمر: ٢١]، / وقوله: «فَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَمَطَرْنَا» [خ: ٢٠٤٠]، / وقوله: «وَمَا يَهَيِّجُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْءٌ» [م: ١٣٧٤] أي: مَا يَحْرِّكُ عَلَيْهِمْ شَرًّا، هَاجَ الشَّرُّ وَهَاجَهُ النَّاسُ ثَلَاثِي.

[١١٨/٣٥]
[٢٧٤/٢]

على هَيْئَتِهِ» مثله، كذا ضبطناه عن شيوخنا، وفي رواية: «هَيْئَتِهِ» [م: ١٢٨٦] والهِئَةُ: الرَّفْقُ والتَّثْبُتُ، وهو أَوْجَه في هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ مِنَ الْهَيْئَةِ.

فصل

مُشْكِلُ الْمَوَاضِعِ وَتَقْيِيدُهَا

(هَرْشَى) [خ: ٤٨٩، م: ١٦٦] بَفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ مَقْصُوراً وَشِينٍ مُعْجَمَةً، جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةٍ، عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ، قَرَبِ الْجُحْفَةِ.

(هَجَرَ) [خ: ٣١٥٧، م: ١٩٤] مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ بِالْيَمَنِ، وَهِيَ قَاعَةُ الْبَحْرَيْنِ، بَفَتْحِ الْهَاءِ وَالْجِيمِ، وَقِيلَ فِيهَا: (الهِجْر) وَجَاءَ ذَلِكَ فِي الْهِجْرَةِ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَحْرَيْنِ عَشْرَ مَرَاحِلَ.

(الْهَذَاةُ) بَفَتْحِ الْهَاءِ وَسُكُونِ الدَّالِ مَهْمُوزٌ، كَذَا ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ [٣٠٤] فِي قَتْلِ عَاصِمٍ، قَالَ: وَهِيَ بَيْنَ عُسْفَانَ وَمَكَّةَ، وَكَذَا ضَبَطَهُ الْبَكْرِيُّ [معجم ما استعجم ١٣٤٧/٤]، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَقَالُ لِمَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ: الْهَذَاةُ (٣)، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ هُدُوي، قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ عِيَاضٌ رَحِمَهُ اللهُ: وَهَذَا الْمَوْضِعُ غَيْرُ (الْهَذَاةِ)، ذَكَرْنَاهُ لثَلَاثًا يُتَوَكَّمُ فِيهِ مَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَيُقَالُ فِي هَذَا أَيْضاً: الْهَذَاةُ بِضَمِّ الْهَاءِ.

(٣) انظر: (معجم ما استعجم) ١٣٤٧/٤.

٢٣١٥- (ه ي ع) قوله: «كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا» [م: ١٨٨٩] بَفَتْحِ الْهَاءِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٦/١]: هِيَ صَبِيحَةُ الْفَرْعِ وَالْخَوْفِ مِنَ الْعَدُوِّ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْهَائِعَةُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ.

٢٣١٦- (ه ي ش) قوله: «هَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ» [م: ٤٣٢] أَي: اخْتِلَاطُهَا، وَيُقَالُ: هَوَشَات، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ [موش].

٢٣١٧- (ه ي ه) قوله: «هِيَهْ - وَهِي - يَا ابْنَ الْخَطَّابِ» [خ: ٤٦٤٢] اسْتِعْظَامٌ (١) لِلْحَدِيثِ، قَالَ ثَابِتٌ: تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَزَدْتَهُ: هِيَهْ وَإِيهِ (٢)، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْ هَذَا فِي الْأَلْفِ أَوَّلَ الْكِتَابِ [أي أ].

وفي حَدِيثِ الْمَرْأَةِ وَسَأَلُوهَا عَنِ الْمَاءِ: «فَقَالَتْ: هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ» هِيَ كَلِمَةٌ بِمَعْنَى الْبُعْدِ، وَفِيهِ لُغَاتٌ، قَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي حَرْفِ الْأَلْفِ [أي أ].

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله: «فَمَكَّنْتُنَا عَلَى هَيْئَتِنَا» كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ: «هَيْئَتِنَا» [خ: ٦٣٩]، وَكِلَاهُمَا صَحِيحٌ.

وفي الدَّفْعِ مِنْ مُزْدَلِفَةَ: «فَمَا زَالَ يَسِيرُ

(١) كَذَا فِي (م)، وَلَعَلَّهُ: (اسْتِعْظَامٌ)، أَي: طَلَبُ الْحَدِيثِ، وَمَا بَعْدَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢٥٥/٦.

فصل

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى فِي هَذَا الْحَرْفِ

(هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ) بَضْمُ الْهَاءِ، وَهُوَ (هَذَابٌ

ابْنُ خَالِدٍ) بَفَتْحِ الْهَاءِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ وَآخِرُهُ بَاءٌ
بِوَاحِدَةٍ، اسْمُهُ: (هُدْبَةُ)، وَ(هَذَابٌ) لِقَبِّ.

وَ(هَزَالٌ) بِتَشْدِيدِ الزَّايِ.

وَ(هَبَّارُ بْنُ الْأَسْوَدِ) بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَآخِرُهُ

رَاءٌ.

وَ(هَمَّامٌ)، وَ(أَبُو هَمَّامٍ)، وَ(ابْنُ هَمَّامٍ)

بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَكُلُّ هَؤُلَاءِ بِفَتْحِ الْهَاءِ.

وَ(هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ) بَضْمُ الْهَاءِ، وَكَذَلِكَ

(هُرَيْمُ بْنُ سُفْيَانَ) وَبِرَاءٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ لَا غَيْرِ،

وَكَذَلِكَ (هُرَيْمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ)، وَ(ابْنُ

هُبَيْرَةَ) بِفَتْحِ الْبَاءِ.

وَ(زَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَدِيرِ) بَضْمُ

الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَآخِرُهُ رَاءٌ.

وَ(هَنْيَا) صَاحِبُ حَدِيثِ الْحُمَيْ [خ: ٣٠٥٩،

ط: ١٠٠٣/٢] بِفَتْحِ التَّوْنِ بَعْدَهَا يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ بَاثْنَتَيْنِ

تَحْتَهَا.

وَ(هَزِيلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ) بِفَتْحِ الزَّايِ.

كُلُّ هَؤُلَاءِ بَضْمُ الْهَاءِ.

وَكَذَلِكَ (كِسْرَى بْنُ هُرْمُرٍ) بَضْمُ الْهَاءِ

وَالْمِيمِ وَآخِرُهُ زاي.

وَ(الْهُرْمَزَانُ) اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَوَاهِ مُثْنَى مِنْهُ.

وَ(هُدَدُ بْنُ بُدَدٍ) بَضْمُ أَوَّلِ الْأَسْمَيْنِ وَفَتْحِ

الثَّانِي وَدَالَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَتَيْنِ، ذَكَرَهُ [خ: ٤٧٢٦] فِي

[٢٧٥/٢]

حَدِيثِ الْخَضِرِ.

وَ(هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ) بِفَتْحِ اللَّامِ.

وَ(ابْنُ الْهَادِي) وَوَقَعَ عِنْدَ أَكْثَرِ شَيْوُخِ

«الْمَوْطَأِ» بِغَيْرِ يَاءٍ، وَكَذَا قَيْدُهُ الْأَصِيلِيُّ، وَالْأَوَّلُ

الصَّوَابُ.

وَ(هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَسُكُونِ

الْقَافِ، وَكَذَلِكَ (هِرْقُلُ) بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ

وَسُكُونِ الْقَافِ.

وَ(مُسْلِمُ بْنُ هَيْصَمٍ) بِصَادٍ مُهْمَلَةٍ وَهَاءٍ

مَفْتُوحَةٍ.

فصل الاختلاف والوهم

(هَزِيلُ بْنُ شَرَحْبِيلٍ) [خ: ٦٧٣٦] كَذَا لَهُمْ

بَضْمُ الْهَاءِ وَفَتْحِ الزَّايِ بَعْدَهَا، وَعِنْدَ الطَّبْرِيِّ

وَالْمُهَلَّبِ: (هَذِيلٌ)^(١)، وَهُوَ خَطَأٌ، وَلَيْسَ فِيهَا

بِالزَّايِ سِوَاهُ.

وَفِي حَدِيثِ خُرُوجِ الْخَطَايَا مَعَ الْوُضُوءِ:

(حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ بْنِ رَبِيعٍ الْقَيْسِيُّ حَدَّثَنَا

أَبُو هَاشِمٍ الْمَخْزُومِيُّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ

زِيَادٍ) [م: ٢٤٥٠] كَذَا لَهُمْ، وَعِنْدَ السَّجْزِيِّ: (حَدَّثَنَا

أَبُو هِشَامٍ)، وَكَذَا فِي كِتَابِ ابْنِ عَيْسَى، وَقَدْ

قِيلَا، قَالَ الْبُخَارِيُّ [خ: ٣٢٦٧]: أَبُو هِشَامٍ الْمَغِيرَةُ

ابْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيُّ، سَمِعَ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ

زِيَادٍ، وَكَذَا ذَكَرَهُ الْحَاكِمُ فِي رِجَالِ مُسْلِمٍ، وَكَتَنَاهُ

بِأَبِي هِشَامٍ [المدخل ٦٢٣]، وَذَكَرَهُ الْبَاجِيُّ [التعديل

والتجريح ٧٣٠/٢] فِي رِجَالِ الْبُخَارِيِّ، وَكَتَنَاهُ بِأَبِي

هَاشِمٍ.

(١) انظر: (المختصر النصح) ١٨٢٠.

وفي (باب فضائل فاطمة): (إن بني هشام ابن المغيرة) [٢٤٤٩:م] كذا لهم، وعند ابن الحذاء: (إن بني هاشم) وهو خطأ.

وفي (باب ببيعة الرضوان): (مسلمٌ وحدَّثنا رِفاعَةُ بنُ الهيثم قال: حدَّثنا خالدٌ؛ يعني الطَّحانَ) [١٨٥٦:م] كذا لجميعهم، وهو الصَّواب، ورواه بعضهم: (رِفاعَةُ بنُ القاسم)، وهو خطأ.

وفي (باب/ تسمية برة): (حدَّثنا عمرو النَّاقِدُ حدَّثنا هاشمُ بنُ القاسم حدَّثنا اللَّيثُ) [٢١٤٢:م] كذا الصَّحيح، وكذا في أكثر الأصول، وعند بعض شيوخنا فيه: (حدَّثنا هشامُ بنُ القاسم)، وهو وهم.

وفي (باب صلاة القاعد): (حدَّثنا ابنُ عُليَّة عن الوليد بن هشام) كذا لابن الحذاء، ورواية الجماعة: (ابنُ أبي هشام) [٧٣١:م]، قال الجياني: وهو الصَّحيح [تفيد الممهل ٨٢٢/٣].

وفي (باب يقلُّ الرجال): (حدَّثنا حفصُ ابنُ عمر الحَوْضي حدَّثنا هشامُ عن قتادة) [٥٢٣١:م] كذا عند القاسمي والنسفي والهروي، وعند الأصيلي: (حدَّثنا همَّام) بالميم، قال الأصيلي: عند أصحابنا عن أبي زيد: (هشام) وما أراه إلا صحيحاً^(١).

وفي حديث الحديبية عند مسلم: (حدَّثنا

رِفاعَةُ بنُ الهيثم) [١٨٥٦:م] كذا لهم، وهو الصَّواب، ورواه بعض رواة مسلم: (ابن القاسم)، وهو وهم^(٢).

وفي التفسير قوله: ﴿وَيَذُرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [النور: ٨]: «إنَّ هلالَ بنَ أمية قَذَف امرأته» [٤٧٤٧:م] قالوا: هو وهم من هشام بن حسان، لم يقله غيره، وإنما المَعْرُوف: (عُويمِر العجلاني).

وفي (باب المطلقة ثلاثاً تنزَّج): (حدَّثنا أبو أسامة عن هشام بن سعد عن أبيه)، كذا عند أبي بحر عن العُدري، وسقط (ابن سعد) [١٤٣٣:م] لغيره، وسقَّطه الصَّواب، إنما هو هشام بن عروة.

وفي (باب نفقة المطلقة): (إن معاوية وأبا جهم بن هشام) [١٢٤١:ط] كذا عند يحيى وابن القاسم، وهو وهم، وسائر الرواة لا ينسبونه، ويقولون: (أبو جهم) فقط، ولا يُعرف في الصحابة (أبو جهم بن هشام) وإنما هو (أبو جهم بن حذيفة)، وطرح ابن وضاح (ابن هشام) من رواية يحيى.

وفي (باب الصلاة قاعداً): (حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ عُليَّة عن الوليد بن أبي هشام عن أبي بكر ابن محمد) [٧٣١:م] كذا للرواة، وفي كتاب ابن الحذاء: (ابن هشام)، قال الجياني [تفيد الممهل ٨٢٢/٣]: كذا رده، وهم فيه، والصَّواب الأول،

(١) قال ابن حجر في (الفتح) ٣٣٠/٩: هشام وقع للأكثر وعند الجرجاني همام، والأول أولى، وهمام وهشام كلاهما من شيوخ حفص بن عمر الحَوْضي.

(٢) هذا الكلام مكرر.

كذا قاله البخاري^[٢٦٣/٧]، وبالجهني يُعرف؛
لأنه كان نازلاً فيهم، وأما أبو فروة الهمداني
فغيره، هو أبو فروة الأكبر الهمداني، اسمه:
عروة بن الحارث.

وفي سند شيوينا عن البخاري: (أحمد
ابن صالح الهمداني عن الفريزي) فهذا منسوب
إلى المدينة.

(ويحيى بن يزيد الهنائي)^[٦٩١:م] بضم
الهاء ونون ممدوداً وآخره همزة.

وفي بعض شيوخ مسلم والبخاري:
(الهروي) بفتح الهاء والراء المهملة، منهم:
(أحمد بن أبي رجاء الهروي)^(١)، ومثله (أبو ذر
عبد بن أحمد الهروي الحافظ) أحد رواة كتاب
البخاري، مشهور، وليس فيها ما يشبه به.

وفي سندنا عن مسلم أيضاً: (الهرزي)،/
وربما اشتبه به، وهو أبو حفص عمر بن الحسن
الإشبيلي، وهو زَن قَبِيل، حَدَّثَنَا عَنْهُ بِالْكِتَابِ
مِنْ شَيْوِينَا، مِنْ ذَكَرْنَاهُ أَوَّلَهُ.

وهي رواية الجلودي وابن ماهان، وهو مولى
عثمان بن عفان، مكِّي، والوليد بن هشام
شامي معيطي، من رواة مسلم.

فصل

مُشْكِلُ الْأَنْسَابِ

(الهمداني) بسكون الميم ودالٍ مُهملة،
فيها جماعة منهم نصت على أنسابهم بذلك
منسوبون إلى قبيل من همدان، منهم: (مروة
الهمداني)، (الحارث الأعور)، (الضحاك
المشريقي)، (ابن تميم الهمداني)، (أبو كريب
محمد بن الغلاء) في آخرين.

وعلى الجملة فليس فيها بغير هذا
الضبط من نص على نسبه، وإن كان فيها
أسماء جماعة ممن يُنسب إلى (همدان) بفتح
الميم والدال المعجمة، مدينة من بلاد الجبل،
لكن لم تقع أنسابهم منصوصة فيها، فلم نذكر
ذلك على شرطنا.

لكن جاء في البخاري^[٢٣٧٠]: (حدَّثَنَا أَبُو
فَرَوَةَ^(١) مُسْلِمُ بْنُ سَالِمٍ الْهَمْدَانِي)، كذا نسبه في
جميع النسخ، وضبطه الأصيلي بسكون الميم،
نسبة إلى القبيل، ووجدته في بعض نسخ
النسفي بفتح الميم وبذالٍ مُعْجَمَةٍ، نسبه إلى
البلد، وإنما نسبه نهدي، ويُعرف بالجهني،

(٢) بل ليس في مسلم (الهروي) مذكور بنسبه، وابن أبي
رجاء من رجال البخاري، ولم يُذكر نسبه فيه، ولو ذكر
بذله (أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي) (خ: ٧٥٣٦)،
لكان أولى، إلا أن يكون ابن أبي رجاء ذكر نسبه في
نسخة أو رواية.

(١) كذا في الأصول، وفي البخاري: (فُروَة) وهو الصواب،
ووقع في (التاريخ الكبير) للبخاري ٢٦٢/٧، أبو فروة.

فصل الاختلاف والوهم

قول البخاري في تفسير الكهف: «وَأَلَّ يَثْلُ - نجا - يَنْجُو» [خ: ١٨/٦٥] انتقده بعضهم، وقال صوابه: «لَجَأٌ يَلْجَأُ» قال القاضي رحمه: كِلَاهُمَا صَوَابٌ، وما قاله البخاري صحيح، قال في «الجمهرة» [الجمهرة: ٥٨٨]: وَأَلَّ الرَّجُلُ يَثْلُ مثلُ وَجَدَ يَجِدُ إذا نَجَا فهو وَاثِلٌ، وقال مثله في «الغريبين» [الغريبين: ١٩٦٣/٦]، قال: وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ وَاثِلًا^(١)، وكذا صحَّحنا هذا التفسير على شيخنا أبي الحسين رحمه، قال أبو بكر: وتقول: لا وَأَلْتُ إِنْ وَأَلْتُ أَي: لا نَجَوْتُ إِنْ نَجَوْتُ، وقال في «الغريبين» [الغريبين: ١٩٦٣/٦]: فَوَأَلْنَا إِلَى جِوَاءٍ أَي: لَجَأْنَا، وبهذا التفسير فسر الكلمة صاحب «العين» [العين: ٣٥٩/٨]، وبه فسر الآية مكي لا غير، وقال صاحب «الأفعال» [العين: ٣٢٩/٣]: وَأَلْتُ إِلَى الشَّيْءِ لَجَأْتُ إِلَيْهِ، والمَوَثْلُ المَلْجَأُ، ولا وَأَلَّ مَنْ كَذَا، أَي: لا نَجَا.

الواو مع الباء

٢٣٢١ - (و ب أ) قوله: «إِنَّ الْوَبَاءَ وَقَعَ بِالشَّامِ» [خ: ٥٧٢٩، ط: ٢٢١٩، ١٥٨٧] مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ، وقوله: «الْمَدِينَةُ وَبَيْتُهُ» [م: ١٣٧٦] منه يقال: وَبِثِ الْأَرْضَ تَوْبًا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فِيهِ مَوْبُوءَةٌ، وهي وَبَيْتَةٌ، مثل مَرِيضَةٍ، وذلك/ إذا [١٢٠/٣٥].

(١) قارن بما في مطبوع الغريبين.

حَرْفُ

الواو

مع سائر الحروف

الواو مع الهمزة

٢٣١٨ - (و أ د) ذكر في الحديث في العزل: «ذَاكَ الْوَأْدُ الْخَفِيُّ» [م: ١٤٤٢] بَسْكَوْنِ الهمزة، وفيه «نَهْيٌ عَنْ وَاْدِ الْبَنَاتِ» [خ: ٢٢٤٠٨، ٥٩٣] وهو قَتْلُهُنَّ، كما كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرَةً وَأَنْفَةً أَوْ تَخْفِيفًا لِلْمُؤْنَةِ، ومنه قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سَلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنْتُ﴾ [التكوير: ٨-٩] وقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا نَكُونُوا﴾ [الاسراء: ٣١]، وأصل الْوَأْدِ: دَفَنُهُنَّ أَحْيَاءً، وشبهه العزل به؛ لَأَنَّهُ يُبْطَلُ لِلْوَلَدِ، كما قال في الرِّبَاءِ: «الشَّرْكُ الْأَصْغَرُ» [الجزار: ٣٤٨١].

٢٣١٩ - (و أ هـ) قوله: «وَاهَا لَرِيحِ الْجَنَّةِ» [م: ١٩٠٣] كَلِمَةٌ تَشْوُقُ وَاسْتِطَابَةً، وقوله: «وَاهَا لَهُ» قيل: هو بمعنى الاستِطَابَةِ لِلشَّيْءِ، وقيل: بمعنى التَّعَجُّبِ، وويهاً بمعنى: الإغراء، وقد مرَّ في الهمزة [أي: ما].

٢٣٢٠ - (و أ ي) قوله: «مَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَيُّ أَوْ عِدَّةٌ» [ط: ١٠٠٥] و«مَا لَمْ يَكُنْ وَأَيُّ أَوْ شَرَطٌ» [ط: ١١٤/٤] الْوَأْيُ: الْعِدَّةُ الْمَضْمُونَةُ، وقيل: الْوَأْيُ: الْعِدَّةُ مِنْ غَيْرِ تَصْرِيحٍ، وَالْعِدَّةُ: التَّصْرِيحُ بِالْعَطِيَّةِ.

٢٣٢٥- (و ب ق) قوله: «المُوبِقَات» [خ: ٢٧٦٦م، ٨٩: أ] أي: المَهْلِكَات، و«مُوبِقُهَا» [م: ٢٣٣] أي: مُهْلِكُهَا، و«منهم من يُوبِقُ بِعَمَلِهِ» [خ: ٨٠٦]، و«المُوبِقُ بِعَمَلِهِ» [خ: ٦٥٧٣]، وبذُنُوبِهِ؛ أي: المعاقِبُ المَحْبُوسُ بها، قال الله تعالى: ﴿أَوْ يُؤْفِكُنَّ بِمَا كَسَبُوا﴾ [الشورى: ٣٤] أي: يحسبهم، ويكون «المُوبِقُ»: المُعاقِبُ المُهْلِكُ، يقال منه: وَبِقَ يَبِقُ إذا هَلَكَ، وقد ذَكَرْنَا فِي حَرْفِ الباء الاختلاف في هذا الحرف.

٢٣٢٦- (و ب ش) قوله: «إِنَّ قَرِيشًا وَبَشَتْ لِحَرْبِ رَسُولِ اللَّهِ / مِنْ أَشَدِّ عِلْمِ أَوْبَاشًا» [م: ١٧٨٠] بِشَدَّ الباء؛ أي: جمعت جموعاً من قبائل شتّى، وهم الأَوْشَابُ والأَشَوَابُ أيضاً، ومنه: «هل تَرَوْنَ أَوْبَاشَ قُرَيْشٍ؟» [م: ١٧٨٠] قال ابنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة ٣/٣٤٦]: هم الأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ السَّفَلَةِ، وقد غَلَطُوا ابنَ مَكِّيٍّ [تنقيح اللسان ٢٠١] في قَوْلِهِ: إِنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْجَمَاعَاتِ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ رُؤْسَاءُ وَأَفَاضِلُ، وَقَالُوا: إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ الذَّمِّ وَالْإِحْتِقَارِ.

فصلُ الاختلافِ والوهم

قوله في (بابِ التَّوْبَةِ): «نَزَلَ مَنْزِلًا وَبِهِ مَهْلَكَةٌ» كذا لجميعهم في البخاريّ هنا [خ: ١٣٠٨]، وصوابه ما في مُسْلِمٍ: «مَنْزِلًا دَوِّيَّةٌ مَهْلَكَةٌ» [م: ٢٧٤٤]، والأوَّلُ تصحيفٌ، وقد ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الدَّالِ.

كثُرَ مَرَضُهَا، وَالْوَبَاءُ: الْمَرَضُ، وَيُقَالُ: وَبَيْتَ الْأَرْضِ بِكَسْرِ الْبَاءِ تَبِيئًا بِكَسْرِ التَّاءِ، وَأَوْبَاتٌ أَيْضاً فَهِيَ مُوبِئَةٌ وَوَبِئَةٌ مَقْصُورٌ مِثْلُ هَرِمَةٍ.

٢٣٢٢- (و ب ر) قوله: «وَأَعْجَبًا لَوَبِرٍ تَدَلَّى عَلَيْنَا» [خ: ٢٨٢٧] بَفَتْحِ الْوَاوِ، وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ فِيهِ سُكُونُ الْبَاءِ، وَهِيَ ذَوْبَةٌ غَبْرَاءُ - وَقِيلَ: بِيضَاءُ - عَلَى قَدْرِ السَّنَوْرِ، حَسَنَةٌ الْعَيْنَيْنِ مِنْ دَوَابِّ الْجِبَالِ، قَالَهُ احْتِقَارُ آلِهِ،

وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ «وَبَرٍ» بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَتَأَوَّلَهُ مِنَ الْوَبْرِ جَمْعُ وَبَرَةٍ؛ وَهُوَ صَوْفُ الْإِبِلِ، تَحْقِيرًا لَهُ كَشَأَنِ الْوَبْرِ الَّتِي لَا خَطَرَ لَهَا، وَتَأَوَّلَ: «قَدْوَمَ ضَّانٌ» عَلَى ضَّانٍ قَادِمَةٍ، وَهَذَا تَكْلُفٌ بَعِيدٌ، وَالْأَوَّلُ أَشْهَرُ وَأَوْجَهُ.

وقوله: «وَتَتَأَوَّلُ... وَبَرَةٍ» [ط: ٩٧٦] هذا بفتح الباء من وَبَرِ الْإِبِلِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «الْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ... الْوَبْرِ» [خ: ٣٣٠١م، ٥٢: ط، ١٧٤٣] يَرِيدُ أَصْحَابَ الْإِبِلِ، قِيلَ: يَرِيدُ رِبْعَةً وَمُضَرَ.

٢٣٢٣- (ل) قوله: «مَطَرٌ وَابِلٌ» [خت: ٦/٢٤] هُوَ الْمَطَرُ الْعَظِيمُ الْقَطَرُ، جَمْعُ وَبَلٍ، مِثْلُ سَافِرٍ وَسَفَرٍ، وَرَاكِبٍ وَرَكَبٍ، يُقَالُ مِنْهُ: وَبَلَتِ السَّمَاءُ وَأَوْبَلَتْ، وَأَمَّا الْوَبَالُ فَالْمَكْرُوهُ وَسُوءُ الْعُقْبَى.

٢٣٢٤- (و ب ر) قوله: «وَيَبِصُ خَاتِمِهِ» [خ: ٥٧٢م، ٦٤٠: م]، و«وَيَبِصُ الطَّيِّبِ فِي مَفْرِقِهِ» [خ: ١٥٣٨، ١١٩٠٠م] و«وَيَبِصُ سَاقِيهِ» [خ: ٣٥٦٦] أَيْ: بِرَيْقُهُمَا وَيَبِاضُهُمَا، يُقَالُ: وَبِصَ الشَّيْءُ وَيَبِصًا، وَبِصَّ بِصِيصًا إِذَا بَرَقَ.

الواو مع التاء

٢٣٢٧ - (وت ر) قوله: «إِنَّ اللَّهَ وَتَرَّ يُحِبُّ الْوِتْرَ» [خ: ٦٤١٠ م: ٢٦٧٧] الْوِتْرُ: الْفَرْدُ، وَاللَّهُ وَاحِدٌ لَا ثَانِي لَهُ فِي مَلِكِهِ وَلَا سُلْطَانِهِ، فَهُوَ وَاحِدٌ فِي أَنَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَوَاحِدٌ فِي أَنَّهُ لَا مُشَبَّهَ لَهُ، وَوَاحِدٌ فِي أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الْإِنْقِسَامَ.

و«يُحِبُّ الْوِتْرَ» أَي: يُثِيبُ عَلَى مَا حَدَّ مِنْهُ، وَيُرِيدُ فَعَلَ مَا حَدَّهُ مِنَ الْعِبَادَاتِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «أَوْتِرُوا» [م: ٧٥٤٠ ط: ٢٧٧]، وَيَفْضُلُ كَوْنُهُ عَلَى ذَلِكَ.

وقيل: ذلك راجعٌ إِلَى ذِكْرِ أَسْمَائِهِ الَّتِي ذَكَرَ أَوَّلَ الْحَدِيثِ: «تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ»، وَلَهُ فَضْلُ الْوِتْرِ فِيهَا، لِيُذَلَّ عَلَى الْوَحْدَانِيَّةِ.

وقيل: ذلك راجعٌ إِلَى صِفَةِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ وَالْإِخْلَاصِ، وَلَا يُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي الْوَاحِدِ: وَتَرَّ وَوِتْرٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا جَمِيعًا، قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَهُ بِالْفَتْحِ فِي الْعَدَدِ، وَفِي الدُّخْلِ^(١) بِالْكَسْرِ، وَتَمِيمٌ وَقَيْسٌ وَبَكْرٌ يَقُولُونَهُمَا بِالْكَسْرِ، وَكَذَا حُكِيَ فِيهِمَا^(٢).

وقوله: «إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرْ» [ن: ٤٠٦]

أَي: لِيَكُنْ عَدَدُهَا وَتَرًا، وَصَلَاةُ الْوِتْرِ مِنْ هَذَا؛ لَكَوْنِهَا رَكْعَةً عِنْدَ الْحِجَازِيِّينَ، أَوْ ثَلَاثًا عِنْدَ الْعَرَقِيِّينَ وَبَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ، وَبِكُلِّ حَالٍ

(١) أَي: الثَّارِ، انْظُرْ تَاجَ الْعُرُوسِ ١١/٢٩.

(٢) انْظُرْ: (الصَّحَاحُ) لِلْجَوْهَرِيِّ ٨٤٢/٢. وَمَعْجَمُ (دِيوَانِ

فَعَدَّهَا قَرْدًا.

وقوله: «فَكَأَنَّمَا وَتَرَّ أَهْلَهُ وَمَالَهُ» [خ: ٥٥٢]، [٢: ٦٢٦ ط: ٢١٠] أَي: نَقَصَ، يُقَالُ: وَتَرْتُهُ؛ أَي: نَقَصْتُهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَصَابَهُ مَا يَصِيبُ الْمَوْتُورَ، وَقَالَ مَالِكٌ: مَعْنَاهُ ذُهِبَ بِهِمْ، انْتَزَعُوا مِنْهُ^(٣)، وَقِيلَ: أَصِيبَ بِهِمْ إِصَابَةٌ يَطْلُبُ فِيهَا وَتَرًا، فَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ غَمَّانِ: غَمُّ الْمُصِيبَةِ، وَغَمُّ الطَّلَبِ وَمَقَاسَاتِهِ، وَ«أَهْلَهُ» وَ«مَالَهُ» مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي، وَعَلَى مَنْ فَسَّرَهُ بِذَهَبٍ يَصِحُّ رَفْعُهُمَا عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ^(٤).

وقوله: «فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتَرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا» [خ: ١٤٥٢ م: ١٨٦٥] بِكَسْرِ التَّاءِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، مُسْتَقْبَلٌ وَتَرَّ؛ أَي: لَنْ يَنْقِصَكَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَتَعْلَمُونَ﴾ [مُحَمَّد: ٣٥]، وَيَكُونُ بِمَعْنَى: يَظْلِمُكَ، يُقَالُ: وَتَرَهُ إِذَا ظَلَمَهُ.

وقوله: «قَلِّدُوا الْخَيْلَ وَلَا تُقَلِّدُوا الْأَوْتَارَ» [د: ٢٥٥٣] قِيلَ: مَعْنَاهُ جَمْعُ وَتَرٍ مِنَ الدُّخْلِ؛ أَي: لَا تَطْلُبُوا عَلَيْهَا الْأَوْتَارَ، وَهِيَ الدُّخُولُ، كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُهُ الْجَاهِلِيَّةُ، وَقِيلَ: لَا تُقَلِّدُوا أَوْتَارَ الْقَسِيِّ فَتَخْتَنِقَ بِهَا مَهْمًا^(٥) رَعَتْ وَعَلِقَتْ بَغْضَنٍ، وَهُوَ تَأْوِيلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ^(٦)، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ

(٣) (مُسْنَدُ الْمُوطَا) ص ٥١٠.

(٤) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَفَسَّرَهُ مَالِكٌ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ حَبِيبٍ: انْتَزَعَ مِنْهُ أَهْلُهُ وَمَالُهُ فَذُهِبَ بِهِمْ، وَهُوَ أَبْيَنُ فِي الرَّفْعِ، وَلَا فَاذْهَبَ يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ فَإِذَا سَقَطَ انْتَضَبَ الْمَفْعُولُ.

(٥) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَوَاحِدٌ فِي أَعْمَالِهِ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مَلِكِهِ،

وَلَا مَعِينٌ لَهُ، وَلَا فَاعِلٌ لَهُ مَعَهُ.

(٦) انْظُرْ: (شَرْحُ مُسْلِمٍ) لِلنَّوَوِيِّ ٩٦/١٤.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في «الموطأ» في المساقاة: «بعين وائنة غزيرة» (ثم قال: - والوائنة: - الثابت ماؤها، والذي لا يغور ولا ينقطع» [ط: ١٣٨٩] كذا عند الأصيلي وابن عثاب بناء باثنتين فوقها بعدها نون، وكذا كان عند الظلمنكي ولسائر الرواة: «وائنة» بناء مثنثة، وهما صحيحان، والأشهر الأول، وبالوجهين قرأها ابن بكير، والماء الواين: الدائم، وتن: داء، وتن الرجل بالمكان: أقام، قال ابن دُرَيْدٍ [الجمهرة ٤/٢٣٤]: وقال قوم فيه: وتن بالشاء مثل وتن، وليست تثبت.

وقوله: «لا يبقين في رقة بعير قلادة» من وتر كذا عند يحيى [ط: ١٦٧٧] عند جميع شيوخنا وعند القعني وابن القاسم أيضاً بالشاء باثنتين فوقها، وعند مطرف «وبر» بالباء، وحكى بعضهم أنها رواية يحيى، وعند ابن بكير، «وبر أو وتر» على الشك من ابن بكير، وفي نسخة عنه إسقاط اللفظة.

الواو مع الشاء

٢٣٢٨ - (و ث أ) قوله: «وُثيت رجلي» [حم: ٣٩٥/٣] على ما لم يُسم فاعله مثل كُسرت، والوثنى بفتح الواو وسكون الشاء وآخره مهموز؛ وضُم يصيب العظم لا يبلغ الكسر.

٢٣٢٩ - (و ث ب) قوله: «وُثب قائماً» [٢١: ٤] أي: نهض للقيام بسرعة، وقوله:

العين^(١)، وهو تأويل مالك^(٢)، ومنه: «لا يبقين في رقة بعير قلادة من وتر إلا قُطعت» [خ: ٣٠٥، م: ٢١١٥، ط: ١٦٧٧] على التأويلين.

[٢٧٨/٢] وقوله في قضاء رمضان: «أحب إلي... أن يوتر» [ط: ٦٧٣] يعني يوالي ويتابع، قال الأصمعي: لا تكون المواترة متواصلة حتى يكون بينهما شيء^(٣)، ولهذا ذهب بعضهم إلى أن معنى قول ابن مسعود: «يوتر قضاء رمضان» [مصنف ابن أبي شيبة ٩١٣٧] أن يصوم يوماً ويفطر يوماً أو يومين ويومين، واحتج أيضاً بقوله في حديث آخر: «لا بأس أن يوتر قضاء رمضان»، فدل أنه أراد تفريقه، إذ لا يختلف في جواز متابعتها.

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله: ما قاله الأصمعي في المواترة أنها لا تكون مواصلة حتى يكون بينها شيء من تفريق فصحيح، لكن هذا موجود في متابعة الصيام ومواترته على ما قاله مالك وغيره؛ لأن فطر الليل فرق بين صوم اليومين، ولا يقال لمن واصل ولم يفطر وتر، ومنه قولهم: جاءت الخيل تترى إذا جاءت متقطعة، قال الله تعالى: ﴿أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتَرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] أي: شيئاً بعد شيء متقاربة الأوقات.

(١) في (غ): (دفعاً للعين)، وكذا في (المطالع).

(٢) انظر: (التمهيد) ١٦٥/١٧.

(٣) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٢/٢٨٧.

الأضنام، وقال نِطويه: ما كان صورةً من حِجَارَةٍ أو جِصٍّ أو غيرِه فهو وَثْنٌ^(١)، وقال الأزهرى^(١٥/١٠٠): ما كان له جُفَّةٌ يُنَحَّت ويُنصَّب فهو وَثْنٌ، وما كان صورةً بغير جُفَّة فهو صَمٌّ.

٢٣٣٢ - (و ث ق) ذكر: «الميثاق» [خ: ٨٠٦]، و«تَوَاتَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ» [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩]، و«أَخَذَ مَوَاتِقَهُمْ» [خ: ٦٤٨١] الميثاق: العهد، وأصله مِوثاق، وهو بمعنى: الاستِخلافِ والمِوثق في ذلك.

وقوله: «فمر به وهو في وثاق» [خ: ٣٣١٦؛ د] أي: في ثقاف، والوثاق بالفتح كل ما أوثقت به شيئاً، قال الله تعالى: ﴿فَشُدُّوا أَلْوَاكُ﴾ [محمّد: ٤] من المِوثاقَة.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في حديث كعب: «حين تَوَاتَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ» كذا لرواة «الصَّحِيحِينَ» كلُّهم [خ: ٤٤١٨؛ م: ٢٧٦٩] إِلَّا الْجُرْجَانِيَّ فَعِنْدَهُ «تَوَافَقْنَا» من المِوافقة، وقد فسّرناه [د ق أ].

الواو مع الجيم

٢٣٣٣ - (و ج أ) قوله: «عليه بالصوم» فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ [خ: ١٩٠٥؛ م: ١٤٠٠] بكسر الواو ممدود، هو نوعٌ من الخِصَاءِ، قيل: هو رَضٌ

«أَتَخَشَى أَنْ أَثْبَ عَلِيكَ» [م: ١٢٣٦] أي: أَلْقِي بِنَفْسِي عَلَيْكَ، وأنْهَضْ إِلَيْكَ، وقوله: «وَتَبْتُ إِلَيْهِ» [خ: ١٣٦٦] أي: نَهَضْتُ بِسُرْعَةٍ، وقوله: «وَهُمُوا أَنْ يَتَوَاتَبُوا» [خ: ٦٢٥٤؛ م: ١٧٩٨] أي: ينهض بعضهم لقتال بعضٍ وضربه.

وقوله: «وَهُوَ يَثْبُ فِي الدَّرْعِ» [خ: ٤٨٧٥] أي: يَمْشِي فِيهَا بِقُوَّةٍ وَطَاقَةٍ، وَيَنْزُو فِي مَشِيَّتِهِ.

٢٣٣٠ - (و ث ر) «نَهَى عَنِ الْمَيَاثِرِ» [خ: ٥١٧٥؛ م: ٢٠٧٨]، و«عَنْ مِثْرَةِ الْأَرْجُوانِ» [م: ٢٠٦٩] بكسر الميم غير مَهْمُوز، قال الحربى، عن ابن الأعرابي: هي كالمِرْفَقَةِ تُتَخَذُ كَصَفَةِ السَّرَجِ، قال الحربى: إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا إِذَا كَانَتْ حَرَاءً^(١)، وَذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَلِيٍّ: «أَنَّهَا كَأَمْثَالِ الْقَطَائِفِ» [خ: ٢٨٧٧؛ م: ٢٠٧٨] يَضْعُونَهَا عَلَى الرَّحَالِ، وَذَكَرَ عَنْ بُرَيْدَةَ: «أَنَّهَا جُلُودُ السَّبَاعِ»، وَهَذَا عِنْدِي وَهَمٌّ، إِنَّمَا يَجِبُ أَنْ يَرْجَعَ هَذَا عَلَى تَفْسِيرِ الثَّمُورِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ غِشَاءُ السُّرُوجِ مِنَ الْحَرِيرِ، وَقَالَ النَّضْرُ: هِيَ مِرْفَقَةٌ مَحْشُوءَةٌ رِيشاً أَوْ قِطْناً تُجْعَلُ فِي وَاسِطَةِ الرَّحْلِ، وَقِيلَ: سُرُوجٌ تُتَخَذُ مِنَ الدُّبَابِجِ، وَالْمِثْرَةُ أَيْضاً: الْحَشِيَّةُ، وَهِيَ الْفِرَاشُ الْمَحْشُوءُ، وَيَاؤُهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَاوٍ، وَأَصْلُهَا مِنَ الشَّيْءِ الْوَثِيرِ، وَهُوَ الْوَطِيءُ، وَقَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهَا: مَوَاتِرٌ أَيْضاً عَلَى الْأَصْلِ.

٢٣٣١ - (و ث ن) ذكر فيها: «الْأَوْثَانُ» [خ: ١٧٠؛ م: ١٦١]، و«الْوَثْنُ» [خ: ٤٠٦٥] قيل: الْأَوْثَانُ:

[الإخلاص]: «وَجَبَتْ» [ط: ٤٨٥] فُسِّرَ في الْحَدِيثِ: «وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وفي المِثِّ الَّذِي أَثْنِي عَلَيْهِ: «وَجَبَتْ» [خ: ١٣٦٧: ١٧] قِيلَ: الْجَنَّةُ، وَقِيلَ: الشَّهَادَةُ الَّتِي شُهِدَتْ لَهُ، وَمِثْلُهُ فِي الَّذِي أَثْنِي عَلَيْهِ بِشَرٍّ.

وقوله: «إِذْ سَمِعَ وَجَبَةً» [م: ٢٨٤٤]، و«سَمِعْتُمْ وَجَبَتَهَا» [م: ٢٨٤٤] بِسُكُونِ الْجِيمِ هِيَ صَوْتُ الْوَقْعَةِ وَالْهَذَّةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ سَقُوطُهَا، مِنْ قَوْلِهِ: «فَإِذَا وَجَبَتْ جُؤْبَاهَا» [الحج: ٣٦].

وقوله: «إِذَا وَجَبَتْ الشَّمْسُ» [خ: ١٣٧٥: ١١٣] يُقَالُ مِنْهُ: وَجَبًا وَوَجُوبًا إِذَا غَابَتْ وَسَقَطَتْ فِي الْمَغْرِبِ، وَوَجَبَ الشَّيْءُ وَجُوبًا لَزِمَ، وَالْوَاجِبُ مِنْ أَوَامِرِ اللَّهِ وَرُسُولِهِ مَا تَوَعَّدَ عَلَى تَرْكِهِ بِالْعِقَابِ.

و«غَسَلُ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ» [خ: ٨٥٨: ٨٤٦: ط: ٢٢٨] أَي: مُتَأَكَّدٌ وَلَا يَزِمُ.

وقوله: «كَغَسَلِ الْجَنَابَةِ» [ط: ٢٢٧] أَي: كَصِفَةِ غَسَلِ الْجَنَابَةِ لَا كَوُجُوبِهِ فِي الْإِلْزَامِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَالْوِتْرُ وَاجِبٌ» [ط: ٢٦٧] هُوَ عِنْدَ قَوْمٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْإِلْزَامِ، وَعِنْدَ مَالِكٍ وَكَافَّةِ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ عَلَى التَّأَكُّدِ فِي السُّنَنِ، بِدَلِيلِ ذِكْرِ السَّوَاكِ وَالطَّلْبِ وَعَطْفُهَا عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ.

وَوَجَبَ بَيْنَهُمَا الْبَيْعُ انْعَقَدَ وَلَزِمَ، قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٣٠٠/٣]: وَجَبَ الْبَيْعُ وَالْحَقُّ جَبَةً وَوُجُوبًا لَزِمًا، وَالشَّيْءُ وَجَبًا سَقَطَ، وَأَوْجَبَ الرَّجُلُ عَمِلَ عَمَلًا مُوَجِّبًا لِلْجَنَّةِ أَوْ

الْأُثْنَيْنِ، وَقِيلَ: غَمَزَ عَرُوقَهُمَا، وَالْخِصَاءُ شَقُّ الْخَصِيَّتَيْنِ وَاسْتِنْصَالُهُمَا، وَالْجَبُّ: قَطْعُ ذَلِكَ بِشَفْرَةٍ مُحَمَّاةٍ مِنْ أَصْلِهِ، شَبَّهَ مَا يَقْطَعُ الصَّوْمُ مِنَ النِّكَاحِ وَيَكْثُرُ مِنْ غُلْمَتِهِ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ إِذَا صُنِعَ بِالْفَحْلِ انْقَطَعَ ذَلِكَ عَنْهُ.

وقوله: «فَوَجَأْتُ فِي عُنُقِهَا» [م: ١٤٧٨] أَي: دَفَعْتُ فِيهِ، وَهُوَ كَالطَّعْنِ فِيهِ بِالْيَدِ، وَمِنْهُ: وَجَّاهَ بِالْخَنْجَرِ وَغَيْرِهِ، وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَجَّاهَ: ضَرَبَ عُنُقَهُ^(١)، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «وَيَجَأُ بِهَا» [خ: ٥٧٧٨]، وَمِنْهُ «يَتَوَجَّأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ» [م: ١٠٩] أَي: يَطْعَنُ وَيَشُقُّ، وَقَوْلُهُ فِي التَّمْرِ: «فَلْيَجَاهُنَّ بَنَوَاهُنَّ» [د: ٣٨٧٥] أَي: يَدْقِهِنَّ.

٢٣٣٤- (ج) قَوْلُهُ: «فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةً» [ط: ٥٥٣] فُسِّرَ فِي الْحَدِيثِ: «إِذَا مَاتَ».

وقوله: «فَقَدْ أَوْجَبَ» [م: ١٣٧]، و«أَوْجُبُوا» [خ: ٢٩٢٤] أَي: وَجَبَتْ لَهُمُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ، و«مُوجِبَاتُ رَحْمَتِكَ» [ف: ١٣٨٤] أَي: مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَكَذَلِكَ مُوجِبَاتُ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ صَاحِبُ النَّارِ: «أَوْجَبَ» [م: ١٣٧] أَي: كَسَبَ خَطِيئَةً يَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقُوبَةَ النَّارِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هَذَا مِنْ أَعْجَبَ مَا يَجِيءُ مِنَ الْكَلَامِ، يَقَالُ لِلرَّجُلِ: قَدْ أَوْجَبَ، وَلِلْحَسَنِ وَالسَّيِّئَةِ قَدْ أَوْجَبَتْ.

وقوله فِي الَّذِي قَرَأَ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»

(١) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٢/١١١.

النَّارَ، وَالْحَسَنَةَ وَالسَّيِّئَةَ كَذَلِكَ.

٢٣٣٥ - (و ج د) قوله: «مَوْجِدَةً» [حم: ٤٥٣/١] بفتح الميم وكسر الجيم، و«كُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ» [خ: ٥١٢٢] يقال: وَجَدَ عَلَيْهِ وَجْدًا وَمَوْجِدَةً فِي نَفْسِي؛ أَي: غَضِبْتُ عَلَيْهِ، وَوَجَدْتُ عَلَيْهِ وَجْدًا حَزْنًا، وَوَجَدْتُ مِنَ الْحُبِّ وَجْدًا أَيْضًا، كُلَّهُ بِالْفَتْحِ، وَوَجَدْتُهُ مِنَ الْغِنَى جِدَّةً، وَوَجْدًا بِالضَّمِّ، وَوَجْدَانًا بِالْكَسْرِ لَغَةً، وَقَدْ قُرِئَ: «أَتَكُونُ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُ مِنْ وَجْدِكُمْ» [الطلاق: ٦] بِالْكَسْرِ^(١).

ومنه «لَيْ الْوَاجِدِ» [خت: ١٣/٤٣] أَي: الْغَنِيِّ، وَوَجَدْتُ مَا طَلَبْتُ وَجْدَانًا وَوُجُودًا، وَمِنْهُ «أَيْهَا النَّاشِئُ! غَيْرُكَ الْوَاجِدُ» [عب: ١٧٢٢].
ومعنى «كُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ» أَي: أَكْثَرَ مَوْجِدَةً.

وقوله فِي الْأَنْصَارِ: «وَكَاثَهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِيبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ» [خ: ٤٣٣٠] أَي: غَضِبُوا، كَذَا عِنْدَ كَاثَتِهِمْ، وَكَرَّرَ الْكَلَامَ مَرَّتَيْنِ، وَعِنْدَ أَبِي ذَرٍّ فِي الْأَوَّلَى «كَانَتْهُمْ وَجْدٌ» أَي: غَضَابٌ، وَبِهِ تَظْهَرُ فَائِدَةُ التَّكَرُّارِ، وَفِي نُسْخَةٍ فِي الثَّانِي: «أَنْ لَمْ نُصِيبْهُمْ» بِالنُّونِ، فَعَلَى هَذَا تَكُونُ لِلتَّكَرُّارِ فَائِدَةٌ أَيْضًا، وَتَكُونُ «أَنْ» هُنَا مَفْتُوحَةٌ، يَعْنِي: مِنْ أَجْلِ.

وقوله: «فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ» [خ: ٦٩٤٤: ١٧٦٥] معناه: اغْتَبِطْ بِهِ وَأَحْبَبْهُ.

(١) قرأ روح بكسر الواو والباقون بضمها، انظر: (النشر في القراءات العشر) ٣٨٨/٢.

وقوله: «مِنْ مَوْجِدَةٍ أُمَّهُ بِهِ» [م: ٤٧٠: ٥] أَي: حَبَّهَا إِيَّاهُ وَحُزْنُهَا لِبُكَائِهِ، وَشَغْلُ سَرِّهَا بِذَلِكَ.
٢٣٣٦ - (و ج ر) قوله: «فَأَوْجَرُوهَا» [م: ١٧٤٨] هُوَ مَا يَصِيبُ مِنَ الدَّوَاءِ وَشِبْهِهِ فِي فَمِ الْمَرِيضِ، وَاللَّدُوذُ مَا يُصَبُّ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْفَمِ، يُقَالُ مِنْهُ: وَجَرْتُ وَأَوْجَرْتُ مَعًا، وَالْأَسْمُ الْوَجُورُ بِالْفَتْحِ.

٢٣٣٧ - (و ج م) قوله: «وَجِمًا» [من: ١١٩٥] أَي: مُهْتَمًّا، وَجَمَ بِالْفَتْحِ يَجِمُ وَجُومًا وَهُوَ ظُهُورُ الْحَزَنِ وَتَقْطِيبُ الْوَجْهِ مِنْهُ، مَعَ تَرْكِ الْكَلَامِ.

٢٣٣٨ - (و ج ن) قوله: «مُشْرِفُ الْوَجْنَةِ» [خ: ٣٣٤٤: م: ١٠٦٤] أَي: عَالِي عِظَامِ الْخَدَّيْنِ، يُقَالُ: وَجَنَةٌ بَضْمٌ الْوَائِي وَفَتْحُهَا وَكْسَرُهَا، وَأُجْنَةٌ بَضْمٌ الْهَمْزَةُ، وَوَجَنَةٌ بِفَتْحِ الْوَائِي وَكْسَرِ الْجِيمِ وَبَفَتْحِهَا مَعًا أَيْضًا.

٢٣٣٩ - (و ج ع) «إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجَعَ» [خ: ١٩٠: م: ٢٣٤٥]، وَ«وَجَعَ أَبُو مُوسَى وَجَعًا» [خ: ١٢٩٦: م: ١٠٤]، وَ«اشْتَدَّ بِهِ... الْوَجَعُ» [خ: ١٢٩٥: ط: ١٤٥٦] وَ«يَرِيْبُنِي... وَجَعِي» [خ: ٤١٤١: م: ١٧٧٠]، وَ«مَنْ وَجَعَ اشْتَدَّ بِهِ» [خ: ١٢٩٥: ط: ١٤٥٦]، وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَقَعَ» [خ: ٣٥٤١]، وَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فِي (بَابِ اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وَضُوءِ النَّاسِ): «وَجَعَ» بِالْجِيمِ، وَسُتْفَسِّرَ «وَقَعَ» فِي مَوْضِعِهِ وَالْخِلَافُ فِيهِ وَهُوَ بِمَعْنَى «وَجَعَ».

٢٣٤٠ - (و ج ف) قوله: «مِمَّا لَمْ يُوجَفْ

(٢) وَلَفْظُهُ: (مِنْ شِدَّةٍ وَجَدَ أُمَّهُ بِهِ).

وَجِيهًا^(١) هو الذي يعرض لكل طائفة أنه معها، وأنه عدو للأخرى، ويؤدي لهم مساوئهم، و«وجيهًا» ذا قدر ومنزلة عند الله، يقال من هذا: وجه الرجل بالضم وجهًا بالفتح.

وقوله: «وكان لعلي حياءَ فاطمة وجهه في الناس» [خ: ٤٤٠؛ م: ١٧٥٩] أي: جاء زائد على قدره لأجلها، فلما مات فقد ذلك لفقدها، ومنه قوله: «أرى لك وجهًا عند هذا الأمير» [خ: ٤٦٤].

وقوله: «فما يشاء أحد منا أن يقتل أحداً إلا قتلَه، ما أحد منهم يؤجّه إلينا شيئاً» [م: ١٧٨٠] أي: يأتي به ويقضدنا من مدافعة و قتال.

وقوله: «يُصَلِّي في السَّفر - يعني: النَّافِلَة - على راحلته حيث توجّهت» [خ: ١٠٠٠] أي: ولّت وجهها أو قصّدت بسيرها، وافق القبلة أم لا، ومثله قوله: «وهو متوجّه إلى خير» [ط: ٣٥٨] كذا رويناه فيها؛ أي: قاصداً ومستقبلاً بوجهها لها، ومثله قوله: «موجّه» [م: ٧٠٠] في الرواية الأخرى، و«موجّه نحو المشرق» [م: ٥٤٠]، و«متوجّه إلى غير القبلة» [خ: ١١٧؛ ط: ٣٦٠] أي: مستقبل بوجهه غيرها، ويقال في هذا: مُوجّه؛ أي: مُقابل بوجهه خير، ورجّح بعضهم هذا، ومنه في: إشعار الهدى: «وهو موجّه إلى القبلة» كذا لابن عيسى، ولغيره من شيوخنا من رواة «الموطأ» [ط: ٨٩/٢]: «موجّه للقبلة» بالفتح.

(١) أخرجه ابن عدي في (الكامل) ١٦/٧، والخرائطي (مساوئ الأخلاق) ١٣٩.

عليه [م: ١٧٥٧] أي: ممّا لم يؤخذ بغلبة جيش ولا بحرب، وأصل الإيجاب: الإسراع في السير.

٢٣٤١ - (وج ه) قوله: «والطائفة الأخرى وجاه العدو» [خ: ٤١٩؛ م: ٨٤٢؛ ط: ٤٣٩] بضم الواو وكسرها.

وكذلك: «وعمر وجهه» [م: ٢٠٢٩] أي: في مقابلته وتلقائه، وفي وجهه، والوجه والتجاه استقبال الشيء.

وقد ذكرنا قوله: «وعمر تجاهه» [خ: ٢٥٧١] في التاء [تج ه].

وقوله: «وجّهت لي أرض» [م: ٢٤٧٣] أي: أريت وجهها وأمرت باستقبالها وقصديها، والجهة: التحو والمقصود، ووجهت إلى الشيء استقبلته وقصدته، ومنه/ قوله: «وجه نحو الكعبة» [خ: ٧٢٥]، والوجهة كل ما استقبلته، ومنه قوله: «خرج وجه هاهنا» [خ: ٣٦٧٤]، و«وجه... نحو وإد القرى» [خ: ٦٧٠٧؛ ط: ٧٥٦] أي: توجه، وقيد بعض شيوخنا «وجه» بالشكون؛ أي: هذه الجهة، ورجّحه بعضهم.

وقوله: «أين كنت توجه؟ قال: حيث وجّهني ربّي» [م: ٢٤٧٣] أي: تُصَلِّي وتوجه وجهك.

وقوله: «هذا وجهي إليه» [خ: ٣٥٢٢] أي: قصدي.

وقوله: «ذو الوجهين لا يكون عند الله

الظَّرفِ، وعند البصريين على المصدر؛ أي: توخَّد وحده، والعرب تنصب وحده أبداً إلا قولهم: نسيجٌ وحده، وعييزٌ وحده، وجحيشٌ وحده.

وقوله: «تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسماً مئةً إلا واحدة» كذا جاء في بعض الروايات، والمعروف «واحدة» [لخ: ٢٧٣٦؛ م: ٢٦٧٧] ووجه «واحدة» أنه راجع إلى الكلمة أو التسمية.

٢٣٤٣- (و ح ر) قوله: «كأنه وَحَرَّةٌ» [لخ: ٤٧٥٠] بفتح الحاء، قيل: هو الوزغة، وقيل: نوعٌ من الوزغ يكون في الصحارى.

٢٣٤٤- (و ح ش) قوله: «فوحشوا برماجهم» [م: ١٠٦٦] بتشديد الحاء؛ أي: رموا بها بعيداً؛ بدليل قوله بعده: «واستلوا السيوف»، وفي الحديث الآخر: «واعتنق بعضهم بعضاً» [طس: ٦٠٢].

وقوله في الحديث: «فيجذانها وخشاً» كذا في مسلم [١٣٨٩]؛ أي: خلأ، الوحش من الأرض: الخلأ، ومكانٌ وخشٌ بالإسكان، ويقال: وحش، والأول أعلى وأفصح، ومنه في حديث فاطمة بنت قيس: «كانت في مكانٍ وخشٍ» [لخ: ٥٣٢٦]، وقد روي: «وخوشاً»، وكذا في البخاري، وله معنى، يدلُّ عليه أيضاً غيره من الأخبار، وكلا المعنيين صحيح.

٢٣٤٥- (و ح ي) «الوخي» [لخ: ١٦٠٠؛ م: ١٦٠٠؛ ط: ٤٨٢] أصله: الإعلام في خفاءٍ وسُرعةٍ، وهو في حق النبي ﷺ وغيره من الأنبياء على

وقوله: «وأخبرهم بوجه الذي يريد» [لخ: ٢٩٤٨؛ م: ٢٧٦٩] أي: بمقصده، ويروى: «بوجههم» [م: ٢٧٦٩] بمعناه، وفي بعض الروايات: «بوجهتهم الذي يريد» بكسر الواو بمعناه؛ أي: بنحوهم ومقصدهم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «ما رأيتُ أحداً أشدَّ عليه الوجعُ من رسول الله ﷺ» - ثم قال: - في رواية عثمان: «وجعاً» [م: ٢٥٧٠] كذا جاء، وفيه إشكال، وبيانه: أنَّ «وجعاً» مكان «عليه الوجع» وبه يستقل الكلام وينفهم، فيكون «ما رأيتُ أحداً أشدَّ وجعاً من رسول الله ﷺ».

وقوله: «إذا تَوَاجَعَتِ الْمُسْلِمَانِ بَسِيفَتَيْهِمَا» [لخ: ٧٠٨٣؛ م: ٢٨٨٨] أي: ضرب كلُّ واحدٍ منهما وجه صاحبه، كذا الرواية المعروفة، وعند العذري: «إذا تَوَجَّهَ»، وله إن صحَّت روايته وجهٌ؛ أي: قصد وجه صاحبه، واستقبله به، وقد فسرنا هذا المعنى.

وقوله: «فقالوا: خرَجَ وَجَّةً هاهنا» [لخ: ٣٦٧٤؛ م: ٢٤٠٣] كذا ضبطه أكثرهم؛ أي: تَوَجَّهَ، وضبطناه عن الأسدي: «وجه» بالسكون، وهو الوجه؛ أي: جهة.

الواو مع الحاء

٢٣٤٦- (و ح د) قوله: «وحده» [لخ: ١٧٠٧؛ م: ١٧٠٧؛ ط: ٥٤٤] منصوب بكلِّ حالٍ عند الكوفيَّين على

ضروب، فمنه:

- إعلام بسماع الكلام العزيز؛ كموسى [٢٨١/٢] عليه السلام، كما دلّ عليه/ الكتاب، ونبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بما ذكر ودلّت عليه الأخبار في ليلة الإسراء.

- ووحى رسالة وواسطة بالملك؛ كأكثَر حالات نبينا وسائر الأنبياء عليهم السلام.

- ووحى يلقي في القلب، وقد ذكر أنّه كان حال وحى داود عليه السلام، وجاء في غير أثر عن نبينا صلى الله عليه وسلم نحوه، كقوله: «أُلقي في روعي» [٢٨١:١].

والوحى إلى غير الأنبياء:

بمعنى: الإلهام؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨]، و﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥].

وبمعنى: الإشارة: ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [مريم: ١١].

وبمعنى: الكتابة، وقيل في هذا مثله.

وبمعنى: الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَذِّقُوا حَيْثُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ﴾ [المائدة: ١١١] قيل: أمرتهم، وقيل: ألهمتهم.

يقال منه: وحى وأوحى.

وفي صدر كتاب مسلم عن الحارث الأعور فيما انتقد عليه: «تعلمت القرآن في ثلاث سنين والوحى في سنتين» [من: ٤٧]، وقوله: «القرآن هين، والوحى أشد» [من: ٤٦]، فظاهر تأويل منكّريه عليه أنّه أراد به سوء لما علموا

من غلوّه في التشيع، وأدعائهم علم سرّ الشريعة لعليّ وتحزّبهم من ذلك، بما أنكره عليّ عليه السلام، وكذبهم فيه، والظاهر أنّه لم يرد هذا، وإنّما أراد الكتابة، وأنّ القرآن كان يحفظ عندهم تلقيناً، فكان أهون من تعلّم الكتابة والخط، وبهذا فسره الخطّابي [غريب الحديث ١٧/٣].

الواو مع الخاء

٢٣٤٦- (و خ ذ) قوله: «أَوْ يُؤْخَذُ الرَّجُلُ عَنْ امْرَأَتِهِ» [خت: ٤٩/٧٦] أي: يُحبس بشيء يُصنع له، ذكرناه في الهمزة [خ: ٥].

٢٣٤٧- (و خ م) قوله في العرنيين: «فاسْتَوْخَمُوا» [خ: ٤٩٤: ٤٩٧١] يعني المدينة، وقوله: «إِنَّ الْمَدِينَةَ وَخِمَةٌ» [خ: ٥٦٨٠] هي التي لا يُوافق نازلها هواها، ولا ينجع كلاًها، ومرعى وخيم لا تنجع عليه الماشية، وطعام وخيم لا يُوافق أكله.

٢٣٤٨- (و خ ي) قوله: «يَتَوَخَّى مُنَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [خ: ١٥٣٠]، و«يَتَوَخَّى الْمَكَانَ» [خ: ٥٠٦]، و«ليَتَوَخَّ الَّذِي... نَسِيَّ مِنْ صَلَاتِهِ» [ط: ٢١٥]، و«يَتَوَخَّى الْأَحَادِيثَ» [سنخرج أبي نعيم: ٨٨/١] كلّه من التَّحَرِّيِّ والقَصْدِ، ويقال: يتأخى أيضاً مبدلة من الواو، و«اذْهَبَا فَتَوَخَّيَا» [الحاكم: ٧٠٣٤] أي: تحرّيا بالحق، واقصداه دون غيره، يقال: وخيت وتوخت إذا قصدت الشيء، وقيل: سُمِّي الأُخ أختاً لمقصد كلّ

واحدٍ منهما مقصد أخيه، وتحريه وموافقته.

الواو مع الدال

٢٣٤٩ - (و د د) قوله: «كان وذاً لعمراً» [م: ٢٥٥٢] بضم الواو وكسرهما، كذا ضبطناه، يقال: هو وده بالكسر، ووديده، مثل حبه وخبيبه، ويحتمل أن يكون معناه: بالضم؛ أي: ذو وده، كله من الوداد، ومنه قوله: «أهل وذاً أبيه» [م: ٢٥٥٢]، و«لا نرى وده» [خ: ١١٨٦]، يقال: وديذ الرجل أودّه وذاً ووداً ووداداً ومودّة وموددة، وموددة وودادة وودادة. وقوله: «وعلقها على وذاً» [خ: ٤٠٣٩] بفتح الواو؛ أي: وتد^(١) لغة تميم.

وقوله: «مثل المسلمين في توادهم» [م: ٢٥٨٦] أي: وذاً بعضهم لبعض، وأصله: توادهم. ٢٣٥٠ - (و د ن) قوله: «مودون اليد» أي: ناقضها، ذكرناه والاختلاف فيه في حرف الهمزة [الهمزة مع الدال]، وحرف الثاء [ث دي].

٢٣٥١ - (و د ع) قوله: «من ودعه الناس... لشراً» [خ: ٢٦٠٥٤ م: ٢٥٩١]، و«لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعة» [م: ٨٦٥] يعني تركه وتركهم، وأهل العربية يقولون: إنهم أمانوا من يدع ماضيه ومصدره استغناء عنه بترك، وقد جاء في هذه الأحاديث الصحيحة مستعملاً،

(١) قُلبت الثاء دالاً وأدغمت الدال في الدال، (عمدة القاري)

وقد قرأ بعضهم ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَنَى﴾ [الضحى: ٣] بالتخفيف^(٢).

و«طواف الوداع» [خ: ١٤٤/٢٥ م: باب ٦٧] بفتح الواو؛ لأنه مفارقة البيت، وأصل الوداع: الفراق والتترك.

ومنه قوله في آخر الطعام: «غير مودع ربنا، ولا مكفور» [خ: ٥٤٥٩] أي: غير متروك ومفقود، يريد الطعام، هذا مذهب الحربي^(٣)، وذهب الخطابي [معالم السنن ٢٦٧/٤] إلى أن المراد الدعاء لله سبحانه، وقال غيره: «مودع» بكسر الدال، وقال: معناه غير تارك طاعة ربي، قال: ويروى: «غير مودع»، ومعنى هذا على هذه الرواية كما قال: «غير مستغنى عنه» أي: غير متروك الطلب إليه والرغبة، وقد ذكرنا من هذا في حرف الكاف والراء ك ف د ا، وهناك تمام الكلام عليه، وإعراب «ربنا».

٢٣٥٢ - (و د ي) قوله: «إنا أن يدوا صاحبكم» [خ: ٧١٩٢ م: ١٦٦٩ ط: ١٦٢٠] أي: يؤدوا دينته، وكذلك «وداه رسول الله ﷺ» [ط: ١٦٢٠] أي: أعطى دينته، وفي رواية القعنبي: «فعقله رسول الله ﷺ من عنده» [خ: ٣١٧٣ م: ٢٨٢/٢] م: ١٦٦٩.

وقوله: «سرق ودياً» [ط: ١٥٥٦] هو فسيل

(٢) ذكر ابن جني في المحتسب في تبين شواذ القراءات (٣٦٤/٢) أنها قراءة عروة بن الزبير.

(٣) انظر: (تفسير غريب الصالحين) للحميدي ص ٤٤١، (غريب الحديث) لابن الجوزي ٤٥٨/٢.

على القلب، وحقيقته ما قال يتذوّف.

الواو مع الراء

٢٣٥٥- (و ر د) قوله في حديث من بايع تحت الشجرة وقول حفصة: ﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَارِدَهَا﴾ [مریم: ٧١]، فقال النبي ﷺ: فقد قال الله: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [مریم: ٧٢] ﴿٢٤٩٦: م﴾ اختلف الناس في معنى قوله تعالى في هذه الآية، وأظهر التأويلات فيه قول من قال: إنه الموافاة قبل الدخول، وقد يكون معه دخول، وقد لا يكون، ويدل على حديث عائشة أنه ليس بدخول، والمراد به الجواز على الصراط، والله أعلم، ويدل على هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾ [الأنبياء: ١٠١]، ومثله: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ﴾ [القصص: ٢٣] أي: بلغ ولم يسق فيه ولا لابس به بعد.

وقوله في حق الإبل: «حلبها يوم وردها» [م: ٩٨٧] بكسر الواو، وهو اليوم الذي ترد فيه الماء، كما جاء في الحديث الآخر: «حلبها على الماء» [م: ٩٨٨]، وذلك لأجل المحتاجين النازلين حول الماء ومن لا لبن معه، وقد تسمى الإبل التي ترد الماء أيضاً ورداً في غير هذا الحديث، ومنه قوله تعالى: ﴿وَسَوْفَ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًا﴾ [مریم: ٨٦] يعني كهذه الإبل العطاش، وهذا كما قيل: قوم صوم وزور؛ أي: صوام وزوَار.

النخل الذي يخرج في أصوله، فينقل ويغرس، واحداً: ودية.

وذكر «الودي» بالذال المهملة الساكنة، وهو الماء الأبيض الذي يخرج بأثر البول، ويقال فيه: «الودي» بالذال المعجمة أيضاً، والذال أشهر عند أهل اللغة، ويقال فيه: الودي بكسر الذال المهملة وشذ الياء، ويقال منه: ودى وأودى، حكاهما المبرّد [الكامل ١٧٣/٢] وغيره، وودى أكثر.

الواو مع الذال

٢٣٥٣- (و ذ ر) قوله: «أخاف أن لا أذره» [خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨] أي: لا أذر صفته وألا أقطعها من طولها، قاله ابن السكيت، وقال ابن ناصح: أخاف أن لا أقدر على فراقه لما أوجب ذلك بينهما^(١).

٢٣٥٤- (و ذ ف) قوله: «فأقبل يتوذّف» [م: ٢٥٤٥] أي: يتبخّر، قاله أبو عمرو^(٢)، وقال أبو عبيد^(٣) [غريب الحديث ٤٨٠/٤] (٣): يُسرّع، والتفسير الأول أولى بالحديث، قال يعقوب عن أبي عمرو: ذاف يذوف إذا مشى مشية فيها تقارب وتحريك المنكبين وتفتح^(٤)، قال بعض شيوينا: وهذا إنما يصح كون «يتوذّف» منه

(١) (الغريبين) ١٩٨٤/٦.

(٢) انظر: (الصاح) للجوهري ١٤٣٨/٤.

(٣) الصواب: (عبدة)، وعنه نقله أبو عبيد في (الغريب).

(٤) انظر: (تهذيب اللغة) ١٧/١٥.

وذكر: «الثوب المورّد» (خت: ٢٢/٣٢) هو الأحمر المشبّع.

قوله: «هذا أورذني المورّد» (ط: ١٨٤٤) أي: أوصلني إلى الأشياء المكروهة، وبلغني إيّاها بجناياتي، إمّا من أمور كرهها في الدنيا أو خوف تباعات اللسان في الآخرة، وهو أظهر، وحذف وصف «المورّد» بالكراهة؛ لدلالة الحال عليه.

٢٣٥٦ - (ورط) قوله: «ورطات الأمور» (خ: ٦٨٦٣) بسكون الرّاء؛ أي: شذائدها، وما لا ينخلص منه، وكلّ شيء غامض ورطه، قال الخليل (العين ٤٤٦/٧): «الورطه: البليّة يقع فيها الإنسان».

٢٣٥٧ - (ورك) قوله: «لعلك من الذين يصلّون على أوراكيهم» (خ: ١٤٥: ط: ٤٦٣) الورك معروفة، ويقال له الورك والورك بكسر الواو وفتحها وسكون الرّاء أيضاً، فسره مالك قال: هو الذي يسجد ولا يرتفع عن الأرض، يسجد وهو لاصق بالأرض^(١)، يريد ولا يقيم وركه وإنما فرج ركبتيه، فكأنه اعتمد على وركيه.

قوله: «حتّى إنّ رأسها ليصيب مورك رخله» (م: ١٢١٨) بفتح الميم.

٢٣٥٨ - (ورم) قوله: «ثمّ ورمّت» (م: ٢٢٠٨) أي: صارت ورماً وانتفخت، ومثله قوله: «حتّى ترمّ قدماه» (خ: ٤٨٣٦) أي: تنتفخ وتترخّ.

٢٣٥٩ - (ورع) قوله: «إذا أشقى ورع» (عن: ١٣٠٦٨) الورع: التّحرّج عن الشبهات، وأصله: الكف، يقال: ورع الرجل يورع بكسر الرّاء ورعاً، فهو ورع بين الورع والرّعة.

٢٣٦٠ - (ورق) قوله: «هل فيها من أورق وإنّ فيها لورقاً» (خ: ٧٣١٤: م: ١٥٠٠) الورقة من الألوان في الإبل الذي يضرب إلى الخضرة كلون الرّماد، وقيل: غبرة تضرب إلى السّواد.

وقوله: «ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة» (خ: ١٤٥٩: م: ٩٨٠: ط: ٥٨٧)، و«من ورق» (خ: ٥٨٦٥: م: ٢٠٩١)، و«لا تبيعوا الورق بالورق إلّا مثلاً بمثل» (خ: ٢١٧٧: م: ١٥٨٤: ط: ١٣٧٣) قال الهروي (الغريبين ١٩٨٩/٦): «الورق والوزق والرّقة: الدّراهم خاصّة، والوزق بالفتح المال كلّ، وقال غيره: الوزق: المسكوك خاصّة، والرّقة: الفضة مسكوكة أو غيرها، وقيل: / كلاًهما ينطلق على المسكوك [٢٨٣/٢] وغير المسكوك، والرّقة هي الورق نفسها، لكنّها منقوصة، أصلها ورقة».

وقوله: «كأنّ وجهه ورقة مصحف» (خ: ٦٨٠: م: ٤١٩) يريد في حسنه ووضاءته، كما قال في الحديث الآخر: «كأنّه مذهبة» (م: ١٠١٧) وقيل: هي إشارة إلى ما فيه من بياض وصفرة كلون الدّرة.

٢٣٦١ - (ورس) «ما صبغ بالورس» (خ: *١٣٤: م: ١١٧٧: ط: ٧٨٩) هو صبغ أصفر معلوم.

٢٣٦٢ - (وري) قوله: «إذا أراد غزوة

(١) انظر: (المنتقى) للباي ٣٣٦/١.

حَتَّى يَرِيهِ» [خ: ٢٦١٥٥؛ م: ٢٢٥٨] قال أبو عُبَيْدٍ [غريب الحديث ٣٥/١]: هو من الْوَزِيِّ بِسُكُونِ الرَّاءِ، وهو أَنْ يَرَوْيَ جَوْفَهُ، قال الخليل [العين ٣٠٠/٨]: هو قَيْحٌ يَأْكُلُ جَوْفَ الْإِنْسَانِ.

وقوله: «إِنِّي لَأَرَأَيْكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي» [خ: ٤١٨؛ ط: ٤٠٦] أي: مِنْ خَلْفِي، اخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ، فَأَكْثَرَهُمْ أَنَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْوِي رُؤْيَتَهُ وَإِدْرَاكَهَ حَتَّى يَرَى ذَلِكَ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «إِنِّي أَبْصُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا أَبْصُرُ مِنْ بَيْنَ يَدَيَّ» [س: ٨٧٢] وَأَنَّهُ عَلَى ظَاهِرِهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ التَّفَاتُهُ سَيْراً لَذَلِكَ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَعْلَمَ بِذَلِكَ وَلَا يَخْفَى عَنِّي يَعْلَمُ أَعْلَمَهُ اللَّهُ بِهِ، وَأُطْلِعَهُ عَلَيْهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ؛ أَي: أَسْتَدِلُّ بِمَا أَرَى أَمَامِي عَلَى مَا وَرَائِي، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَأَظْهَرُ لَفْظاً وَمَعْنَى، وَذَلِكَ غَيْرُ بَعِيدٍ فِي صِفَتِهِ مِنْ أَشَدِّهِمْ.

الْوَاوُ مَعَ الزَّايِ

٢٣٦٣- (و ز ر) قوله: «نَصْرًا مُؤَزَّرًا» [خ: ١٦٠؛ م: ٢٣٠] ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ وَالْخِلَافِ فِي مَعْنَاهُ وَأَصْلُهُ [أذبا].

٢٣٦٤- (و ز ن) قوله: «لَوْ وَزَنْتُ بِمَا قُلْتُ... لَوَزَنْتُهُنَّ» [م: ٢٧٢٦] أي: عَدَلْتُهِنَّ فِي الْمِيزَانِ، يَقَالُ: وَزَنَ الشَّيْءُ وَزناً ثَقُلَ، وَزَنْتُهُ عَادَلْتُهُ بغيره. ومنه قوله: «لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بُعُوضَةٍ» [خ: ٤٧٢٩؛ م: ٢٧٨٥] أي: لَا يَعْدِلُ.

وقوله: «وَزِنَةَ عَرْشِهِ» [م: ٢٧٢٦] أَصْلُهُ وَزَنَهُ؛

وَرَى بغيرها» [خ: ٢٩٤٧؛ م: ٢٧٦٩] أي: سَرَّهَا وَأَوْهَمَ بغيرها، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَرَاءِ؛ أَي: أَلْقَى الْبَيَانَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ.

وقوله: «إِنَّمَا كُنْتُ خَلِيلاً مِنْ وَرَاءِ وَرَاءٍ» [م: ١٩٥] أي: مِنْ غَيْرِ تَقَرُّبٍ وَلَا إِدْلَالٍ بِخَوَاصِهَا.

وقوله فِي الْإِمَامِ: «وَيُقَاتِلُ مِنْ وَرَائِهِ» [خ: ٢٩٥٧؛ م: ١٨٤١] قيل: مَعْنَاهُ مِنْ أَمَامِهِ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِنَ الْأَضْدَادِ، قَالُوا: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩] وَإِنَّمَا كَانَ أَمَامَهُمْ، وَكَذَلِكَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [إبراهيم: ١٧]، وَالْأَظْهَرُ عِنْدِي فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: «الْإِمَامُ جُنَّةٌ» فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ كَالثَّرْسِ الَّذِي يَقِيهِمُ الْمَكَارِهِ، وَيُحْتَمَى بِهِ، وَيُقَاتِلُ فِي ظِلِّهِ وَسُلْطَانِهِ، كَمَا يَقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الثَّرْسِ الَّذِي شَبَّهَ فِي الْحِمَايَةِ بِهِ.

«التَّوْرَةَ» ذَكَرَ أَنَّ أَصْلَهَا وَوَرَاتُ أُبْدِلَتْ الْوَاوُ تَاءً، مِنْ وَرَيْتِ الزَّنْدِ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهُ النَّارَ.

وقوله: «فَمَا تَوَارَتْ يَدُكَ مِنْ شَعْرَةٍ» [م: ٢٣٧٢] أي: وَارَتْ وَاسْتَرَتْ.

وقوله فِي الَّذِي لَمْ يَقْرَأْ أَمَّ الْقُرْآنِ فِي صَلَوَاتِهَا: «فَلَمْ يُصَلِّهَا إِلَّا وَرَاءَ إِمَامٍ» [ط: ١٨٧] أي: إِنَّهَا لَا تَجْزِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَأْمُوماً فِيهَا، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُصَلِّهَا إِذَا لَمْ تَجْزِئَهُ.

وقوله: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفَ أَحَدِكُمْ قَيْحاً

أي: عدله ومقداره وثقله.

وقوله: «نهى عن بيع الثمار حتى توزن» [خ: ٢٤٦: ٢] معناه حتى تُخَرَص وتُقَدَّر، فحلَّ ذلك محلَّ الوزن.

٢٣٦٥ - (وزع) قوله: «وإذا الناس أوزاعٌ مُتَفَرِّقُونَ» [خ: ٢٠١٠: ط، ٢٥٢: ٢] أي: جماعات جماعات مُتَفَرِّقَةٌ وضروبٌ وأقسامٌ مجتمعةٌ بعضها دون بعضٍ للصِّلَاةِ، وأصله من التَّوْزِيعِ، وهو الانقِسامُ، ومنه قوله: «إلى غَنِيمةٍ فَتَوَزَّعَوهَا» [خ: ٢٥٤٩: م، ١٩٦٢: ٢] أي: اقتسموها.

وقوله: «وهو يَزْعُ الملائكة» [ط: ١٠٢٨: ١] قال مالكٌ: يَكْفُهُمْ^(١)، وقال غيره: يَكْفُ: يأمرُ وينهى أن يتقدَّم هذا أو يتأخَّر هذا، واسمُ الفاعل منه الوازع.

٢٣٦٦ - (وزغ) قوله: «أمر بقتل الوزغ» [خ: ٣٣٥٩: م، ٢٢٣٨: ٢] وفي رواية: «الأوزاغ» [خ: ٣٣٠٧: ٢] وفي الحديث الآخر: «الوزغان» [م: ٢٢٣٧: ٢] هو جمع: وزغة، وهو ساءٌ أبرص، والوزغُ الذكور، ويُجمع أيضاً أوزاغ.

٢٣٦٧ - (وزي) قوله: «وازيْنَا العدو» [خ: ٩٤٢: ٢] أي: قربنا منه وقابلناه، وأصله الهمز.

الواو مع الطاء

٢٣٦٨ - (وطأ) قوله: «اللهم اشدِّدْ

وَطَأَتَكَ عَلَى مُصْرٍ» [خ: ٨٠٤: م، ٦٧٥: ٢] أي: عقوبتك وأخذك، قال الخطابي [أعلام الحديث ٢٣٨/١]: الوطأة هنا: العقوبة والمَشَقَّةُ، وأراد بها ضيقَ المَعِيشَةِ، وهي مأخوذة من وطء الدابة الشيءَ ورَكْضَها إيَّاه برجلها، قال الخليل [العين ٤٦٧/٧]: يقال: وَطِئْنَا العدوَّ وَطْأَةً شَدِيدَةً، يريدُ إذا أَثَحْنَ فيهم، ومنه في الخبر الآخر: «وطئناهم»^(٢)، وقال الدَّوْدِيُّ: «وَطَأَتَكَ» يريدُ الأرضَ/ أصابَتْهُمْ [٢٨٤/٢] الجُدوبة.

وقوله: «ولا يُوطِئَنَّ فُرْشَكُمْ غيركم» [م: ١٢١٨: ١] أي: لا يُبَحِنُ الاضطِجَاعَ فيها ووطأها برجله لذلك غيركم، وهي كنايةٌ عن جماع النساءِ هنا، لكون أكثر ذلك في الفُرْشِ؛ ولأنَّ المرأةَ تُسَمَّى بذلك على طريقِ الاستِعَارَةِ، وقد يكون على تَرْكِ الهمزة: لا تَجْعَلُوا فُرْشَكُمْ لغيركم موطئاً، يقال: أوطن فلان مَوْضِعَ كذا؛ أي: اتخذَه موطئاً، وأوطنته إيَّاه.

وقوله: «وَأَثَارِ مَوطِوءَةٍ» [م: ٢٦٦٣: ٢] أي: مَسْلُوكِ عليها بما سبق به القدر من ذلك، يقال: وطيء برجله على كذا يَطْوُهُ وَطْأً والمَوطِئُ مَهْمُوز الآخر مخفَّف مَوْضِعُ الوَطْءِ.

وقوله: «هزمنَّا القومَ وأوطأناهم» [خ: ٣٠٣٩: ٢] أي: أوطأناهم الخيل، أو يكون بمعنى: غلبناهم وقهرناهم.

وقوله: «فَتَوَاطَيْتُ أَنَا وَخَفَصَةُ» [م: ١٤٧٤: ٢]

(٢) لم أفق على هذا اللفظ وهو قريب من لفظ البخاري [خ: ٣٠٣٩: ٢]: هزمنَّا القومَ وأوطأناهم.

(١) انظر: (مسند الموطأ) ص ٢٥٨.

أي: تَوَافَقْنَا، وَأَصْلُهُ الْهَمْزَةُ.

وقوله: «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَّاتُ عَلَى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ» [خ: ٢٠١٥؛ ط: ١١٦٥؛ ص: ٧١١] أي: تَوَافَقْتُ، وَجَاءَ فِي عَامَّةِ نُسْخِ الْبُخَارِيِّ وَالْمَوْطَأِ «وَمُسْلِمٍ: «تَوَاطَّتْ»، وَكَذَا فِي «الْمُلَخَّصِ»^(١)، وَعِنْدَ ابْنِ الْحَدَّاءِ: «تَوَاطَّاتُ» مَهْمُوزٌ، وَكَذَا لِلْقَائِسِيِّ مَرَّةً بِالْهَمْزِ، وَكَذَا قَيَّدْنَا فِي «الْمَوْطَأِ» عَنْ شَيْخِنَا أَبِي إِسْحَاقَ، وَلَعَلَّهُمْ لَمْ يَكْتُبُوا الْهَمْزَةَ أَلْفَا فَنَزَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ ذِكْرُهَا جَهْلًا.

وقوله: «لَيْسَ بِالْمُجْمَعِ عَلَيْهِ وَلَا الْمَوْطَأُ» مَهْمُوزٌ يَعْنِي الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ سُمِّيَ كِتَابُ «الْمَوْطَأُ» أَي: الْمُتَّفَقُ عَلَى حَدِيثِهِ وَصِحَّتِهِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا سُمِّيَ «الْمَوْطَأُ» مِنَ التَّوَطُّعِ، وَهُوَ التَّدْلِيلُ وَالتَّلْتِينَ وَالتَّسْهِيلُ؛ لِأَنَّهُ مَمَّهْدٌ مُسَهَّلٌ بِحُسْنِ التَّصْنِيفِ وَتَرْتِيبِ التَّأْلِيفِ، وَتَسْهِيلِ الْمَطْلَبِ لِمَا يُرَادُّ عَلَيْهِ الْوُقُوفُ مِنْهُ، وَقَدْ تُسَهَّلُ الْهَمْزَةُ فَيُقَالُ: الْمَوْطَى وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وقوله: «أَوْطَأْنَاهُمْ» [خ: ٣٠٣٩]، وَ«يُؤَاطِنِي»^(٢) كُلُّهُ مِنَ الْمُوَافَقَةِ.

٢٣٦٩ - (و ط ب) قولها: «وَالْأَوْطَابُ تُمَخَّضُ» [خ: ٥١٨٩؛ ط: ٢٤٤٨] جَمْعُ وَطْبٍ، وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ خَاصَّةً، وَجَمْعُهُ عَلَى أَوْطَابٍ مِنَ الشَّاذِّ؛ لِأَنَّ فَعْلَاءَ لَمْ يَأْتِ عَلَى أَفْعَالٍ إِلَّا نَادِرًا وَبَابُهُ فِعَالٌ، وَقَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فِي مُصَنَّفٍ

النِّسَائِيِّ: «وَالْوِطَابُ»^(٣) عَلَى الْأَصْلِ، وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي بَعْضِ نُسْخِ الْأَلْفَاظِ، وَكَذَا كَانَ فِي كِتَابِ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ أَصْلُ خَالِهِ غَانِمِ بْنِ الْوَلِيدِ اللَّغَوِيِّ^(٤).
٢٣٧٠ - (و ط ر) قوله: «الطَّلَاقُ عَنْ وَطْرٍ» [خ: ١٧٦٨]...^(٥).

٢٣٧١ - (و ط ن) قوله: «فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا» [خ: ٧١٩١]، وَ«فِي مَوَاطِنٍ مِنَ الْمَوَاطِنِ»^(٦) الْوَطْنُ: مَحَلُّ الْإِنْسَانِ وَمَسْكَنُهُ، وَالْمَوَاطِنُ كُلُّ مَقَامٍ أَقَامَ بِهِ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ، وَوَطْنْتُ بِالْمَكَانِ وَأَوْطَنْتُ، وَالرُّبَاعِي أَعْلَى.

٢٣٧٢ - (و ط س) قوله: «حَمِي الْوَطِيشُ» [م: ١٧٧٥] هُوَ التَّنَوُّزُ، وَاسْتِعَارَهُ لَشِدَّةِ الْحَرْبِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ مِنْ كَلَامِهِ الَّذِي لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ بِقِيَاسِهِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «قَرَّبْنَا لَهُ طَعَامًا وَوَطِئَةً» بِكَسْرِ الطَّاءِ وَهَمْزَةٍ بَعْدَهَا مَمْدُودًا، هُوَ التَّمَرُّ يُخْرَجُ نَوَاهُ وَيُعْجَنُ بِاللَّبَنِ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هِيَ

(٣) فِي نَسْخِنَا الْمَطْبُوعَةِ: مِنْ (السنن الكبرى) ٩٠٨٩: الأوطاب.

(٤) غَانِمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَمْرِو أَبِي مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ الْمَالِقِيِّ اللَّغَوِيِّ النَّحْوِيِّ الْمَتَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٠ هـ. (الأعلام) ١١٦/٥.

(٥) بِيَاضٌ فِي الْأَصُولِ.

(٦) (السيرة النبوية) لابن هشام ٩٦/٢.

(١) يَعْنِي (الجمع بين الصحيحين) لِلْحُمَيْدِيِّ.

(٢) يَأْتِي فِي الْخِلَافِ وَالْوَهْمِ.

عَصِيدَةُ الثَّمَرِ [واللبن]^(١)، وفسره ابنُ قُتَيْبَةَ بِالْغِرَازَةِ^(٢)، وقد تقدّم في حرفِ الرَّاءِ والاختِلَافِ والوهم فيه من بعضِ الرّواة [الراء مع الطاء]، والصّحيحُ هذا.

وقوله: «كُنْ أُمّهَاتِي يُوَاطِئَنِي عَلَى خِدْمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَذَا لِلْقَاسِي» كذا للمُطَافِي من المُوَاطَاةِ والمُوَافَقَةِ، وعند الأَصِيلِيِّ وابنِ السَّكَنِ: «يُوَاطِئَنِي» [خ: ٥١٦٦] من المُوَاطَبَةِ والمُلازِمَةِ، والأوّلُ أَوْجَهُ، ورَوَيْنَاهُ فِي غيرِ هَذَا الْكِتَابِ «يُعَاطِنِي»^(٣) أَي: يُنَاوِلُنِي، والمُعَاطَاةُ الْمُنَاوَلَةُ.

وفي الْعِبَارَةِ: «بَابُ التَّوَاطِي عَلَى الرُّؤْيَا» كَذَا لَهُمْ، وَصَوَابُهُ: «التَّوَاطُؤُ» [خ: ٨/٩١] بِضَمِّ الطَّاءِ.

الْوَاوُ مَعَ الطَّاءِ

٢٣٧٣ - (و ك ط ب) وذكر: «المُوَاطَبَةُ عَلَى الصَّلَاةِ» [خ: ٦٦٤] هِيَ الْمُلازِمَةُ.

الْوَاوُ مَعَ الْكَافِ

٢٣٧٤ - (و ك ب) قوله: «مَوْكِبُ جَبْرِيلَ» [خ: ٣٢١٤]... (٤).

٢٣٧٥ - (و ك ت) قوله: «فَيَطْلُ أَثْرُهَا

مِثْلَ الْوَكْتِ» [خ: ١٤٣: ٣٠٦٤٩٧] بِسُكُونِ الْكَافِ هُوَ الْأَثَرُ الْيَسِيرُ، يُقَالُ: وَكَّتِ الْبُسْرَةُ إِذَا ظَهَرَ فِيهَا نُكْتَةٌ مِنَ الْإِزْطَابِ.

٢٣٧٦ - (و ك ز) قوله: «فَوَكَّرَهُ... مِنْ خَلْفِهِ» [خ: ٤٤٠٦] أَي: طَعَنَهُ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

٢٣٧٧ - (و ك ل) قوله: «وَكَّلَ بِلَاً أَنْ يُوقِظَهُمَ لِلصَّلَاةِ» [ط: ٢٦] رَوَيْنَاهُ بِتَخْفِيفِ الْكَافِ وَتَشْدِيدِهَا؛ أَي: اسْتَكْفَاهُ ذَلِكَ وَكَفَلَهُ إِيَّاهُ، وَكَذَا قَوْلُهُ: «قَدْ وَكَّلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ» [ط: ٢٣٤]، وَ«أَكَلُ قَوْمًا إِلَى كَذَا» [خ: ٣١٤٥]، وَقَوْلُهُ عَنْ فَاطِمَةَ: «وَوَكَّلَهَا إِلَى اللَّهِ» [خ: ٦/٥٧]

بِالتَّخْفِيفِ؛ أَي: صَرَفَ أَمْرَهَا إِلَيْهِ.

وقوله: «مَنْ تَوَكَّلَ لِي مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ تَوَكَّلْتُ لَهُ بِالْجَنَّةِ» كَذَا جَاءَ فِي [٢/٨٥٥] كِتَابِ الْبَخَارِيِّ [٦٨٠٧] فِي كِتَابِ الْحُدُودِ، وَهُوَ بِمَعْنَى: «تَكْفَلَ» فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى.

٢٣٧٨ - (و ك ف) قوله: «وَكَّفَ الْمَسْجِدُ» [خ: ٢٠١٨: ٣٠١١٦٧: ط: ٧٠٦] أَي: قَطَرَ سَقْفُهُ بِالْمَاءِ، وَأَوْكَفَ أَيْضًا.

٢٣٧٩ - (و ك س) قوله: «لَا وَكَسَ وَلَا شَطَطَ» [م: ١٥٠١] أَي: لَا نَقْصَ وَلَا زِيَادَةَ عَلَى الْقِيَمَةِ، وَلَا مُبَالِغَةَ فِي الثَّمَنِ.

٢٣٨٠ - (و ك ي) قوله: «احْفَظْ وَكَاءَهَا» [خ: ١٧٤٦: ٣٠٤٤٦: م: ١٧٤٢] مَمْدُودٌ، وَ«لَمْ تُحْلَلْنَ أَوْكِتُهُنَّ» [خ: ١٩٨]، وَ«لَيْسَ عَلَيْهِ وَكَاءٌ» [م: ٢٠١٤] هُوَ خِيْطُ الْقَرْبَةِ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ، وَاسْتَعْمِلَ فِي كُلِّ مَا يُرْبِطُ بِهِ مِنْ صِرَّةٍ وَغَيْرِهَا.

(١) (جمهرة اللغة) ١٢٧٠/٣، وما بين قوسين من المصدر.

(٢) انظر: (الغريبين) ٢٠١٤/٦.

(٣) رواه بهذا اللفظ ابن بشران في (أماله) برقم ١٦١٠.

(٤) بياض في الأصول.

وقوله: «وَعَرَضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تَوَلَّجُونَهُ» [٩٠٤:م] بَفَتْحِ اللَّامِ؛ أي: تدخلونه وتصيرون إلیه من جنَّةٍ ونارٍ، كما جاء مُفسِّراً في الحديث الثاني.

و«وَلَجَّ عَلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ» [خ:١٣٩٤]، و«كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ وَلَجَّ» [خ:١٥٩٨:م، ١٣٢٩]، و«إِذْ وَلَجَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ» [خ:٤١٤٣] كلُّه من الدُّخُولِ.

وقولها: «وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ» [خ:٥١٨٩:م، ٢٤٤٨] أي: لا يُدْخِلُ يده إلى جِسمِها للاستِمتاع بها على مَنْ رآه ذمًّا له، وقيل: لا يَكْشِفُ عن عَيْبِ جِسمِها أو داءٍ فيه، ولا يُدْخِلُ يده له على مَنْ رآه مدحاً له، والأوَّلُ أبين، وقد فَصَّلْنَا الْكَلَامَ والخلاف في كتاب: «بَغِيَّةُ الرَّائِدِ لَمَّا تَضَمَّنَ حَدِيثَ أَمِ زَرْعٍ مِنَ الْفَوَائِدِ».

٢٣٨٢ - (و ل د) قوله: «فَوَلَّدَ» [خ:٣٤٦٤]، [٢٩٦٤:م] هذا بالتَّشْدِيدِ؛ أي: تَوَلَّى ولادت ماشِيَّتَه، والمَوْلَدُ لِلْمَوَاشِي، والنَّاتِجُ لِلْإِبِلِ كَالْقَابِلَةِ لِلْمَرْأَةِ، وقد جاء في الْحَدِيثِ «وَلَدْتُ»، و«وَلَدْتُكَ» بمعنى: رَبَّيْتُكَ، قال صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن الفطاع ٢٩٨/٣]: وَلَدْتُ كُلَّ أَنْثَى ولادةً وولاداً بالتَّخْفِيفِ ثَلَاثِي، وأولَدَ الْقَوْمَ صَارُوا في زَمَنِ الْوِلَادَةِ، والماشية حان زَمَنُ ولادتها.

وقوله: «شَاءَ وَالِدًا» [خ:٣٤٦٤:م، ٢٩٦٤] أي: مَعَهَا وَلَدَهَا، و«لَا تَقْتُلَنَّ وَلِيدًا» [م:١٧٣١، ط:٧٤٤] أي: صَغِيرًا، و«نَهَى عَنْ قَتْلِ الْوِلْدَانِ» [م:١٨١٢] مثله.

وقوله في الْقَرَبِ: «أَوَكُوا أَفَوَاهِهَا»، و«أَوَكَا أَفَوَاهِهَا» [خ:٣٤٤]، و«أَوَكُوا السَّقَاءَ» [خ:٣٣١٦، ٢٠١٢:ط، ١٧١٤]، و«أَوَكِيهِ وَأَعْلَقَهُ» [م:٢٠٠٥]، و«اشْرَبْتُ فِي سِقَائِكَ وَأَوَكِهِ» [م:١٩٩٣]، و«أَوَكَيْتُ بِهِ سَقَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [م:٢٠٠٥] أي: رَبَطْتَهُ، كُلُّهُ بِمَعْنَى: الرَّبَطِ بِالْوِكَاءِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ.

وقوله: «لَا أَكُلُ مُتَكَبِّئًا» تَقَدَّمَ في حَرْفِ

[١٢٧/٣٥] التَّاءِ /.

وقوله: «لَا تُوَكِّي فُيُوكِي اللَّهَ عَلَيْكَ» [خ:١٤٣٣] أي: لَا تَشْتَدِّي وتُضَيِّقِي على نَفْسِكَ في نَفَقَتِكَ، وعَبَّرَ عنه بِالرَّبَطِ على ما في الْوِكَاءِ، وقد رُوِيَ: «لَا تُوعِي فُيُوعِي عَلَيْكَ» [خ:١٤٣٤]، [١٠٢٩:م] بِمَعْنَاهُ، وسَنَذْكُرُهُ، كما قال: «أَعْطِ مُنْسِكَ تَلْفًا» [خ:١٤٤٤:م، ١١١٠].

وقوله: «عَلَيْكُمْ بِالْمُوكَى» [م:١٨] مَضْمُونُ الميم ساكن الْوَاو مَقْصُور؛ أي: السَّقَاءُ الْمَرْبُوطُ، قال الْخَطَّابِيُّ [غريب الحديث ٣٦١/١]: وَإِنَّمَا الْمُرَادُ بِهِ السَّقَاءُ الرَّقِيقُ الْجَلْدُ، الَّذِي لَمْ يُرَبِّبْ فِيهِ، فإذا انْتَبَذَ فِيهِ وَأَوَكِي لَمْ يَدْرِكِ الشَّرَابُ فِيهِ، ولم يَشْتَدَّ حَتَّى يَنْشَقَّ السَّقَاءُ، فلا يَخْفَى حِينَئِذٍ تَغْيِيرُهُ، رُوِيَ هَذَا عَنْ ابْنِ سِيرِينَ.

الْوَاوُ مَعَ اللَّامِ

٢٣٨١ - (و ل ج) قوله: «فَلَن يَلِجَ النَّارَ» [م:٦٣٤] أي: يَدْخُلُهَا، وقوله: «فَوَلَجْتُ عَلَيْهِ» [خ:٢٧٠٠] أي: دَخَلْتُ، «فَلْيَلِجِ النَّارَ» [خ:٢٦٣٢:م، ١٠١٦]، وَلَجَ النَّارَ؛ أي: فَلْيَدْخُلْ وقد دَخَلَ.

٢٣٨٦ - (و ل و ل) قوله: «فانصرفتَا تُولُولَانِ» [م: ٢٤٧٣] قال الخليل [العين: ٣٤٣/٣]: «وَلَوَلْتَ المرأةَ دَعَتْ بِالْوَلِيلِ»^(١).

٢٣٨٧ - (و ل ي) قوله: «مُزِينَةٌ وَجُهِينَةٌ...» [٢٨٦/٢]

مَوَالِيٍّ دُونَ النَّاسِ» [م: ٢٥١٩]، و«ليس لهم مولى دُونَ اللَّهِ ورسوله» [خ: ٣٥٠٤؛ م: ٢٥٢٠] أي: أَوْلِيَّائِي الْمُخْتَصُّونَ بِي، وهذا مثل قوله في الحديث الآخر: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ» [ت: ٣٧١٣] أي: وَلِيُّهُ، وهذا مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ﴾ [محمّد: ١١] أي: لا وليّ، ويحتَمِلُ لا ناصِرَ لهم، وقيل: الوليّ هنا القائمُ بأُمُورِهِم الكافلُ لهم، وقد قيل: معناه إِنَّ الخَلْقَ كُلَّهُم ملكٌ لله تعالى، ثُمَّ يوالي تعالى مَنْ يشاء ويُعادي مَنْ يشاء.

واختصاصُ تلك القبائلِ بولايةِ الله ورُسُولِهِ دُونَ المُسْلِمِينَ؛ إمّا لأنَّهُمْ لم يكن لهم حلفاء من العرب، كما كان لغيرهم، أو لأنَّهُمْ أسلموا أوّلاً وفارقوا أصولَ قبائلهم وعادوهم، فوالأهم الله وشرفهم بذلك، وقد يكون تخصيصاً لهم وسمّةً، كما قيل لأنصار: أنصار وإن كان قد نصر غيرهم.

وفي رواية الجرجاني: «موال» بغير ياء النسب، كأنه قال: أنصار وأولياء الله ورسوله، والأوّل أظهر، والله أعلم بمُرَادِ نَبِيِّهِ ﷺ.

(١) زاد في المطالع: وقال غيره: ترفعان أصواتهما بالإنكار، وهو: صوت يُرَدُّهُ المَوَلُولُ بِلِسَانِهِ في حنكه.

وقوله: «ما به إلّا وَلِيدَتُهُمْ» [م: ٢٨٦٥] أي: أُمَتُهُمْ، و«إِنَّ ابْنَ وَلِيدَةٍ زَمْعَةٌ» [خ: ٢٥٥٣؛ ط: ١٤٧٨]، و«إِنَّ وَلِيدَةً... سَوْدَاءٌ» [خ: ٢٣٩] وهي كناية عمّا وُلِدَ مِنَ الإمامِ في مِلْكِ الرَّجُلِ.

٢٣٨٣ - (و ل م) قوله: «أَوَّلِمَ وَلَوْ بَشَاءٌ» [خ: ٢٠٤٨؛ م: ١٤٢٧؛ ط: ١١٥٣]، و«الْوَلِيمَةُ» [خ: ٥١٧٣؛ م: ١٤٢٩؛ ط: ١١٥٤]، و«كَانَتْ وَلِيمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّرِبِ» [خ: ٣٧١؛ م: ١٣٦٥] هو طعامُ العرسِ والابتناء، والنَّقِيعَةُ: طعامُ الإملاكِ، وقال صاحبُ «العين» [العين: ٣٤٤/٨]: الْوَلِيمَةُ طعامُ النِّكَاحِ، وقال غيره: هو طعامُ الإملاكِ والعرسِ خاصّةً.

٢٣٨٤ - (و ل غ) قوله: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ» [م: ٢٧٩] إِذَا شَرِبَ، وكذلك السَّبَاعُ وَلُوغًا بِالضَّمِّ، قال الخطّابي [اصلاح: ٧٢]: فَإِذَا أَكْثَرَ كَانَ الْوُلُوغُ بِالْفَتْحِ، وَوُلُوغُ الْكَلْبِ أَخْذَهُ الْمَاءَ بِلِسَانِهِ، وَيُسَمَّى شَرْبًا، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَالِكٍ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ» [خ: ١٧٢؛ م: ٢٧٩؛ ط: ٦٦] انفرد به مَالِكٌ بلفظِ الشُّرْبِ، وكلُّ وَلُوغٍ شَرْبٌ، وليس كلُّ شَرْبٍ وَلُوغًا، فالشُّرْبُ أَعْمُ، ولا يكون الْوُلُوغُ إلّا لِلسَّبَاعِ وَكُلَّمَا يَتَنَاوَلُ الْمَاءَ بِلِسَانِهِ دُونَ شَفْتَيْهِ، فَإِذْنِ الْوُلُوغِ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ الشُّرْبِ، تَخْتَصُّ بِاللِّسَانِ، وَالشُّرْبُ عِبَارَةٌ عَنْ تَوْصِيلِ الْمَشْرُوبِ إِلَى مَحَلِّهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يُقَالُ: شَرِبْتُ الثَّمَارَ وَالشَّجَرَ وَالْأَرْضَ.

٢٣٨٥ - (و ل ق) «الْوُلُوقُ» [خ: ٤١٤٤] بفتح الواو وشُكُونِ اللَّامِ: الكَذِبُ، يُقَالُ: وَلَقَى يَلْقَى وَلَقًا، فَهُوَ وَالِقٌ.

انصَرَفَ وأَعْرَضَ، ومنه قوله: ﴿تَوَلَّوْكُمْ أَلَدْبَارَ﴾ [آل عمران: ١١١].

وقوله: «من أَبَرَّ البرِّ صَلَةَ الرَّجُلِ أَهْلٌ وَدُّ أَبِيهِ بعد أن يُؤَلِّيَ» [م: ٢٥٥٢] أي: يَمُوتَ وهو مَمَّا تَقَدَّمَ.

وقد يكون التَّوَلَّى بمعنى: الاستقبال، ومنه قوله تعالى: ﴿فَأَيُّنَا تَوَلَّوْا فَمَنْ وَجَّهَ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١١٥] أي: تَسْتَقْبِلُوا.

وقوله: «وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كِبْرُهُ» [خ: ٢٧٥٧] أي: وَلِيَهُ وتَقَلَّدَ إِشَاعَتَهُ وَرَضِيَهُ، يقال: وَلِيََ بِمَعْنَى: تَوَلَّى، وقيل ذلك في قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مَوَلِّهَا﴾ [البقرة: ١٤٨] أي: مُتَوَلِّئُهَا.

وقوله: «ولا بَأْسَ بِالشُّرْكِ وَالْإِفَالَةِ وَالتَّوَلِّيَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ» [ط: ١٣٩٩]، وَالتَّوَلِّيَةِ فِي الْبَيْعِ مَذْكُورَةٌ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ «الْمَوْطَأِ» وَغَيْرِهِ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ التَّوَلَّى الَّذِي هُوَ الْانْصِرَافُ وَالْإِعْرَاضُ، كَأَنَّهُ صَرَفَهُ عَنْهُ لَغَيْرِهِ، وَأَعْرَضَ عَنْهُ.

وقوله: «﴿أَوَّلَ لَكَ﴾ [القيامة: ٣٤]» [خ: ٤٩٢٩]، وَ«أَوَّلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ» [م: ٢٣٥٩] قيل: أَصْلُهَا مِنَ الْوَيْلِ فَقُلِبَ، وقيل: من الولي؛ وهو الْقُرْبُ؛ أي: قَارَبَ الْهَلَكَةَ، وقيل: هي كَلِمَةٌ تَسْتَعْمِلُهَا الْعَرَبُ لِمَنْ رَامَ أَمْرًا فَفَاتَهُ بعد أن يُضَيِّبُهُ، وقيل: كَلِمَةٌ تَقَالُ عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ، بِمَعْنَى: كَيْفَ لَا، وقيل: معناها التَّهْدِيدُ وَالْوَعِيدُ، وقيل: تَحْذِيرٌ؛ أي: قَارَبَتْ الْهَلَكَةَ فَاحْذَرُ، وقد ذَكَرْنَا فِي الْهَمْزَةِ.

وقوله: «أَنَا أَوَّلَى النَّاسِ بِعِيسَى» [خ: ٣٤٤٣]، أي: أَخْصَهُمْ بِهِ وَأَقْرَبُهُمْ إِلَيْهِ.

وقوله فِي الْمَوَارِيثِ: «فَلَأَوَّلَى رَجُلٍ ذَكَرٍ» [خ: ٦٧٣٤: م: ١٦١٥] أي: لَأَقْعَدُهُم بِالْوِلَايَةِ وَأَقْرَبُهُمْ، وقد ذَكَرْنَاهُ فِي الْأَلْفِ وَالْخِلَافِ فِيهِ وَالتَّغْيِيرِ.

وَالْمَوَلَى يَقَعُ عَلَى الْوَلِيِّ بِالنَّسَبِ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْوِلَايَةُ بِالْفَتْحِ، وَعَلَى الْقِيَمِ بِالْأَمْرِ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْوِلَايَةُ بِالْكَسْرِ، وَعَلَى الْمُعْتَقِ مِنْ فَوْقِ الْمُنْعَمِ بِهِ، وَعَلَى الْمُعْتَقِ^(١)، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْوِلَاءُ، وَعَلَى النَّاصِرِ، وَعَلَى الْخَلِيفِ، وَعَلَى بَنِي الْعَمِّ، وَالْعَصْبَةِ وَالْأَوْلِيَاءِ وَالْأَقَارِبِ، قَالَ الْفَرَّاءُ [معاني القرآن ١/١٦١]: الْمَوَلَى وَالْوَلِيُّ وَاحِدٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَلَّى بِالشُّكُونِ، وَهُوَ الْقُرْبُ، وَالْوِلَايَةُ بِالْفَتْحِ النَّسَبُ وَالنُّصْرَةُ، وَبِالْكَسْرِ مِنَ الْإِمَارَةِ.

وَفِي مُسْلِمٍ: «لَا يَحِلُّ... أَنْ يُتَوَلَّى مَوَلَى الرَّجُلِ» [م: ١٥٠٧] هُوَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْوِلَاءِ.

وقوله: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا مِنْ غَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ» [خ: ١٨٧٠: م: ١٥٠٨] أي: انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ، وَفِي اشْتِرَاطِهِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ حُجَّةٌ لِمَنْ أَجَازَ شِرَاءَ الْوِلَاءِ وَهَبَتَهُ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى مَنَعِهِ^(٢).

وقوله: «فَلَمَّا وَلَّى» [خ: ٢٠٤٠: م: ١٤] أي:

(١) فِي (م): (وَمَجْمَلُ الْمُعْتَقِ).

(٢) زَادَ فِي الْمَطَالَعِ: وَقَوْلُهُ: «إِنَّ آلَ بَنِي فَلَانٍ لَيْسُوا لِي بِأَوْلِيَاءَ» أَي: لَا أَتَوَلَّاهُمْ وَلَا أَحِبُّهُمْ مِنْ أَوْلِيَائِي لِمَا عَلِمْتَهُ مِنْهُمْ.

وقد فسرنا «الولاية» قبل.

وقوله في زكاة السخل: «فتوالد قبل أن يأتيها المصدق بيوم... فيبلغ ما فيه الصدقة بولادتها» [ط: ٦١٠] كذا عند أبي إسحاق بن جعفر، وعند غيره: «فتولد» بتشديد اللام «وتبلغ بوالدتها»، والأول أوجه في الكلام.

وكذا بعده قوله: «وذلك أن ولادة الغنم منها» [ط: ٦١٠]، ول بعضهم: «والدة الغنم» أي: مولودة، وقد تقدم أن والدة هي التي معها ولدها، فسمي الولد أيضاً بذلك، وأما من قال: «فتولد» من معنى قولهم: أولدت الماشية إذا حانت ولادتها.

وفي (باب تقديم النساء والصبيان): «أن مولاة لأسماء» [ط: ٩٥٧] كذا ليحيى، وصوابه: «مولى لأسماء»، وكذا ذكره البخاري [١٦٧٩] في الحديث، وسماء: عبد الله.

وفي (باب ما يجب فيه القطع) من «الموطأ» [١٥٢١]: «ومعها مولاتان»، ورواه [٢٨٧/٢] الأصيلي: «مولتان»، والصواب الأول.

وكذا قول البخاري في (باب المراضع): «من المواليات» [خت: ١٦/٦٩] وهم^(٢).

(١) في (م): (رواهما)، وفي (ك) غير واضح، وقومناه من أصول (المطالع).

(٢) قال الحافظ في (الفتح) ٥١٦/٩: كذا للجميع، قال ابن التين: ضبط في رواية بضم الميم، وبفتحها في أخرى، والأول أولى لأنه اسم فاعل من وآلت توالي، وليس كما قال، بل المضبوط في معظم الروايات بالفتح، وهو من الموالى لا من الموالاة، وقال =

فصل الاختلاف والوهم

قوله في كتاب الأطعمة: «تولى الله ذلك من كان أحق به منك» [خ: ٥٣٧٥] كذا لهم، وعند النسفي: «تولى والله»، وعند ابن السكن: «ولي الله ذلك»، وهما وجه الكلام، ومعنى «ولي»: جعله يتولى صنعه وإحسانه، ومثله: أولاه خيراً وإحساناً؛ أي: صنعه له.

وجاء في غير موضع: «المولى عليه»: يريد المحجور بضم الميم وفتح اللام، كذا يقوله الرواة والفقهاء، وكذا ضبطناه في «الموطأ» [١٦٧]، وكتب الفقه عن عامتهم، وذكر صاحب كتاب «تقويم اللسان» [تخفيف اللسان ٢٦٨]: أن صوابه: «المولى» بفتح الميم وكسر اللام وشد الياء، وكذا ضبطناه في «الموطأ» عن ابن عثاب، وهو وجه العربيّة؛ لأنه مفعول لا مفعّل؛ لأنه من ولي عليه أمره، لكنه قد يقال أولى عليه السلطان؛ أي: صير أمره إلى من يليه، فعلى هذا يصح/ ما قاله الكافّة.

وقول ابن عباس لابن أبي مليكة: «ولد ناصح» [من: ٢٢] كذا هو الصحيح رواية الجماعة، وعند العذري: «ولك ناصح»، وهو تصحيف، وليس بشيء.

وفي تفسير الكهف: «(الوكية)» [الكهف: ٤٤] مصدر ولي كذا للأصيلي، وعند النسفي: «مصدر الولاء»، وعند غيرهما: «مصدر الولي» [خ: ٧٢٤]، وعند بعضهم: «مصدر الولي» مقصور، والصواب ما تقدم للنسفي والأصيلي،

الواو مع الميم

٢٣٨٨- (و م أ) قوله: «فَأَوْمَأْتُ بِرَأْسِهَا»

[خ: ٢٧٤٦]، و«يُومِي فِي الصَّلَاةِ» [خ: ١٠٠٠: ٨٣٩]،

و«يُصَلِّي إِيمَاءً» [خ: ١٠٠٠: ٨٣٩: ط: ٣٦٠] كُلُّهُ

بمعنى: الإشارة الخفيفة إلى الشيء، يقال منه: وَمَأْ وَأَوْمَأْ.

٢٣٨٩- (و م ق) قوله: «الْمِقَّةُ مِنَ اللَّهِ»

[خ: ٤١٧٨] الْمِقَّةُ: الْمَحَبَّةُ، يقال: وَمِقْتُ فُلَانًا

[١٢٩/٣٥]

-بَكَّرَ الْمِمْ- أَمَقَهُ مِقَّةً، مثل: زِنَةُ مِنْ وَزَنَتْ وَعِدَّةٌ مِنْ وَعَدَتْ.

٢٣٩٠- (و م س) «الْمَيَامِيس» [خ: ١٢٠٦]

بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ الْفَوَاجِرُ، وكذلك «الْمُؤِمَّاتُ»

[خ: ٣٤٣٦: ٢٥٥٠] بَضُمَ الْمِمْ، وَهُنَّ الْمُجَاهِرَاتُ

بِذَلِكَ، وَاحْدُهَا: مُؤِمَّسَةٌ، كَذَا رَوَيْنَاهُ عَنْ

جَمِيعِهِمْ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَصْحَابُ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ

فِي الْوَاوِ وَالْمِمْ وَالسِّينِ، مِنْ وَمَسْتُ؛ أَي:

جَاهَرَتْ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْوَلِيدِ عَنْ ابْنِ السَّمَاكِ:

«الْمَأْمِيسُ» مَهْمُوزٌ، فَإِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:

مَأَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَوْعِظَةٍ، وَهَذَا

بِمَعْنَى: الْمُجَاهَرَةُ وَالِاسْتِهْتَارُ، وَيَكُونُ وَزْنُهُ

عَلَى هَذَا فَعَالِيلٍ.

= ابْنُ بَطَّالٍ [٥٥١/٧]: كَانَ الْأَقْرَبُ أَنْ يَقُولَ: الْمَوْلِيَّاتُ

جَمْعُ مَوْلَاةٍ، وَأَمَّا الْمَوْلِيَّاتُ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، جَمَعَ

مَوْلَى جَمْعَ التَّكْسِيرِ ثُمَّ جَمَعَ مَوْلَى جَمْعَ السَّلَامَةِ

بِالْأَلْفِ وَالْتِاءِ، فَصَارَ مَوْلِيَّاتٍ.

الواو مع النون

.....(١).

الواو مع الصاد

٢٣٩١- (و ص ب) قوله: «وَلَا وَصَبَ

فِيهِ وَلَا نَصَبَ» [خ: ٥٦٤١] بَفَتْحِ الصَّادِ؛ أَي: لَا

مَرَضَ، يُقَالُ: وَصِبَ بِالْكَسْرِ يَوْصَبُ فَهُوَ

وَصَبٌ إِذَا أَلَزَمَهُ الْوَجْعُ./

٢٣٩٢- (و ص ل) قوله: «لَعَنَ اللَّهُ الْوَاصِلَةَ

وَالْمُسْتَوْصِلَةَ» [خ: ٥٩٣٣: ٢١٢٢]، وَفِي الْحَدِيثِ

الْآخَرِ: «وَالْمَوْصُولَاتُ» [خ: ٥٢٠٥]، وَيُرْوَى:

«الْمُوصَلَاتُ» [خ: ٥٢٠٥: ٢١٢٣] هِيَ الَّتِي تَصِلُ

شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا، فَالْوَاصِلَةُ وَالْمُوصِلَةُ الَّتِي

تَفْعَلُ ذَلِكَ، وَالْمُسْتَوْصِلَةُ الَّتِي تَسْتَدْعِي مَنْ

يَفْعَلُ ذَلِكَ لَهَا، وَهِيَ الْمَوْصُولَةُ.

وَذَكَرَ «صِلَةَ الرَّحِمِ» [خ: ١٠٠٧: ١١٣]، وَ«مَنْ

وَصَلَّاهَا وَصَلَهُ اللَّهُ» [خ: ٥٩٨٨: ٢٥٥٤]، الصَّلَةُ أَيْضاً

مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَنْقُوصَةِ كَالزَّيْنَةِ وَالْعِدَّةِ، وَصِلَةُ

الرَّحِمِ بَرْهَا، قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن الفوطي

٣٠٠]: وَصَلْتُ الْإِنْسَانَ صِلَةً بَرَرْتُهُ، وَأَيْضاً

أَعْطَيْتُهُ، وَكَأَنَّهُ فِي الرَّحِمِ مَعَ الْوَجْهَيْنِ مِنْ

الْإِتِّصَالِ بِهَا بِمَا يَفْعَلُهُ مِنْ ذَلِكَ، كَمَا سُمِّيَ

عَكْسُهُ: قِطْعاً.

وقوله: «نَهَى عَنِ الْوَصَالِ» [خ: ١٩٦٢: ١١٠٤]،

ط: [٦٧٨]، «وَأَرَيْنَاكَ تَوَاصِلٌ» هُوَ مُتَابَعَةُ الصَّوْمِ

(١) بِيَاضٍ فِي (ك)، وَأَسْقَطَ قَوْلَهُ: (الْوَاوُ مَعَ الثُّونِ) مِنْ (م).

دون الإفطار بالليل.

وذكر في خبر عمرو بن يحيى: «الْوَصِيلَةُ» [خ: ٤٦٢٣] وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه في قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَيِّرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [المائدة: ١٠٣] هي الشاة إذا ولدت ستة أبطن عناقين عناقين، فإذا ولدت في السابع عناقاً وجذياً، قالوا: وصلت أخاها فأحلوا لبنها للرجال، وحرموه على النساء، فإذا ولدت في السابع ذكراً ذبحوه فأكله الرجال دون النساء، قال قتادة: فإن ولدت ميتاً أكله جميعهم، وإن كانت أنثى تركت في الغنم.

قوله: «(الْأَسْبَابُ)» [البقرة: ١٦٦] الوصلات [خت: ٤٧/٨١] أي: الوجوه التي يتوصل للشيء منها، وقوله: «إِيَّاكُمْ والوصال» [خ: ١٩٦٦ م: ١١٠٣، ط: ٦٧٩] و«إِنَّكَ تُوَصِّلُ» [خ: ١٩٢٢ م: ١١٠٢، ط: ٦٧٨] هو صلة صيام الأيام لا يفطر في الليل فيها. قوله: «ونكص أبو بكر... ليصل له الصَّف» [خ: ٦٨٠ م: ٤١٩]... (١).

٢٣٩٣ - (و ص م) قوله: «فيه وصمة» [خت: ١٦/٩٣] أي: عيب، قال الخليل [العين ١٧٢/٧]: الوصم: صدع أو كسر غير بائن، وقال النضر: الوصم: العيب (٢).

٢٣٩٤ - (و ص ف) قوله: «والمُنْصَفُ الوَصِيفُ» [خ: ٧١٠] الوصيف من الغلمان هو الذي قارب البلوغ ولم يبلغ بعد، والأنثى

(١) بياض في الأصول.

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن سلام ٣٠٦/١.

وصيفة، وكذا جاء عند الأصيلي في فضائل عبد الله بن سلام، قال: «وقال: وصيفة مكان: منصف» [خ: ٣٨١٣]، يقال: أوصف الغلام الجارية إذا بلغا ذلك.

وقوله: «إِلَّا يَشْفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ» [عن: ٣٣٨٩] أي: أن الثوب الرقيق وإن لم يكن خفيفاً يرى ما وراءه، فإنه يصفه بانضمامه إليه ويديه للنظرين، كما يصف الواصف ذلك بقوله.

الْوَاو مع الضاد

٢٣٩٥ - (و ض أ) قوله: «فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه» [خ: ١٦٢، ط: ٣٨] بالفتح، و«يأتون غزاً مُحَجَّلِينَ من الوضوء» [م: ٢٤٩، ط: ٥٩]، و«من آثار الوضوء» [خ: ١١٣٦ م: ٢٤٨] بالضم والفتح، و«التمس... وضوءاً فلم يجده» [ط: ٦٣]، و«أتى بوضوء» [ط: ٧٥] بالفتح فيهما، و«لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» [حب: ١٠٣٤] بالضم، و«من قبله الرجل امرأته الوضوء» [ط: ٩٨]، و«من مس الذكر الوضوء» [ط: ٩٠]، «أوما يجزيك الغسل من الوضوء» [ط: ٩٤]، و«أسبغوا الوضوء» [خ: ١١٦٥ م: ٢٤١]، و«أحسن وضوءك» [٢٨٨/٢ م: ٢٤٣]، و«ما هذا الوضوء» [م: ٢٥٠] بالضم في هذا كله.

هذا هو الاختيار إذا كان المراد الماء المستعمل في ذلك فبالفتح، وإذا أردت الفعل فبالضم، وقال الخليل [العين ٧٦/٧]: الفتح في الوجهين ولم يعرف الضم، وكذلك عنه الظهور

وقوله: «فَأْتِي بِمِضَاءٍ» [٢٧٠:م] هي المِطْهَرَةُ
الَّتِي يُتَوَضَّأُ مِنْهَا، يَفْعَلُهُ مِنَ الْوُضُوءِ، وَالْمِيمُ
زَائِدَةٌ.

وقوله: «أَنْ كَانَتْ جَارَتْكَ أَوْضَاءُ مِنْكَ»
[خ: ٥١٩١] أي: أَحْسَنَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «وَكَانَ
الْفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا» [خ: ٦٢٢٨]، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:
«لَقَلَّ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ وَضِيئَةً» [خ: ٢٦٦١:م، ٢٧٧٠:م] أي:
حَسَنَةً، وَقَدْ يُسَهَّلُ وَيُتْرَكُ هَمْزُهُ وَتُشَدَّدُ يَاوُهُ
وَلِلْإِدْغَامِ، فَيَقَالُ: وَضِيَّةٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَا الْخِلَافَ
فِي هَذَا الْحَرْفِ فِي الْحَاءِ، وَالْوُضَاءَةُ: النِّظَافَةُ
وَالْحَسَنُ.

وقوله فِي حَدِيثِ الْمِطْهَرَةِ: «فَتَوَضَّأَ مِنْهَا
وُضُوءًا دُونَ وَضُوءٍ» [م: ٦٨١]، وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِ:
«فَبَالَ فِتْوَضًا دُونَ وَضُوءٍ» [خ: ١٣٩:م، ١٢٨٠:م، ٩٨٤:ط]
قِيلَ فِي حَدِيثِ الشَّعْبِ: اسْتَنْجَى وَلَمْ يَتَوَضَّأَ
لِلصَّلَاةِ، وَقِيلَ فِي حَدِيثِ الْمِطْهَرَةِ: وَضُوءًا دُونَ
اسْتِنْجَاءٍ؛ أَي: اقْتَصَرَ عَلَى الِاسْتِنْجَامِ، وَيَحْتَمِلُ
أَنَّهُ أَرَادَ تَوَضُّعًا وَضُوءًا خَفِيفًا، وَكَذَا جَاءَ مُفَسَّرًا
فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: «فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا خَفِيفًا»
[خ: ١٦٦٩:م، ١٢٨٠]، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى:
«فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُسِغِ الْوُضُوءَ» [خ: ١٣٩:م، ١٢٨٠] وَهُوَ
عِنْدِي أَظْهَرُ فِيهِمَا وَأَوَّلَى بِمَا ذَكَرْنَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ
فِي حَرْفِ السِّينِ (س ب ع).

وَفِي قِيَامِ اللَّيْلِ: «فَتَوَضَّأَ وَضُوءًا بَيْنَ
الْوُضُوءَيْنِ» [م: ٧٦٣]، فَسَّرَهُ فِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى:
«فَتَوَضَّأَ وَلَمْ يُكْثِرِ... الْمَاءَ، وَلَمْ يُقْصِرْ» [م: ٧٦٣]،
وَفِي الرَّوَايَةِ الْآخَرَى: «وُضُوءًا حَسَنًا بَيْنَ

وَالطَّهْوَرِ، وَالْغُسْلِ وَالْغَسْلِ، وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ
غُسْلًا وَغُسْلًا مَعًا، قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَالْوَجْهُ
الْأَوَّلُ، يَعْنِي التَّفْرِيقَ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَالَّذِي
عَلَيْهِ أَهْلُ اللُّغَةِ، قَالَ: وَالضَّمُّ مَصْدَرُ التَّوَضُّعِ،
يَقَالُ: وَضُوءٌ يَوَضُّ وَضُوءًا وَضُوءًا وَضُوءًا^(١)، وَاشْتِقَاقُ
الْوُضُوءِ مِنَ الْوُضَاءَةِ، وَهِيَ النِّظَافَةُ وَالْحَسَنُ؛
لَأَنَّهُ يُحَسِّنُ الْإِنْسَانُ وَيُنَظِّفُهُ.

وقوله: «الْوُضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ» [خ: ٥٤٥٧،
٣٥١:م] بِالضَّمِّ مِنْ هَذَا؛ لَأَنَّهُ تَنْظِيفٌ، فَحَمَلَهُ
كَثِيرٌ مِنَ السَّلَفِ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَلَى الْوُضُوءِ
الشَّرْعِيِّ، وَحَمَلَهُ آخَرُونَ عَلَى اللَّغْوِيِّ، وَهُوَ
غُسْلُ الْيَدِ وَمَا أَصَابَتْ مِنْ زَهْمِهِ، وَمِنْهُ «الْوُضُوءُ
قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَهُ» [د: ٣٧٦١].

وَكَذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي مَعْنَى أَمْرِهِ الْجَنْبِ
بِالْوُضُوءِ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ، فَقِيلَ: الْمُرَادُ بِهِ الْوُضُوءُ
الشَّرْعِيُّ، وَهُوَ مَذْهَبُ كَافَّةِ الْعُلَمَاءِ عَلَى
اخْتِلَافِهِمْ فِي جُوبِهِ وَاسْتِحْبَابِهِ، وَقِيلَ: الْمُرَادُ
بِهِ الْوُضُوءُ اللَّغْوِيُّ، غُسْلُ مَا بِهِ مِنْ أَذَى إِذَا أَرَادَ
أَنْ يَنَامَ أَوْ يَطْعَمَ.

وقوله: «خُذِي فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فَتَوَضَّعِي
بِهَا» [خ: ٣١٥:م، ٣٣٢]، وَيُرْوَى: «فَتَطَهَّرِي» [خ: ٣١٤،
٣٣٢:م]، تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «تَتَبَّعِي بِهَا
أَثَرَ الدَّمِ» أَي: تَطَيَّبِي بِهَا وَتَنْظِفِي، وَمَرَّرِي فِي
بَابِ: الْمِيمِ.

(١) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ٤١/١، و(تهذيب اللغة)
٧٠/١٢، و(المحكم) ٤٣١/٥.

الْوُضُوءَيْنِ» [م: ٧٦٣].

وقوله: «ثُمَّ تَوَضَّأَ وَضُوءاً هُوَ الْوُضُوءُ»

[م: ٧٦٣] أي: أسبغهُ وبالغ فيه وفي تَكَرَّارِهِ، والله أعلم.

٢٣٩٦ - (و ض ح) قوله: «قَتَلَ جَارِيَةً

على أَوْضَاحٍ لَهَا» [خ: ٦٨٧٩، م: ١٦٧٢] قال أبو عُبيد [غريب الحديث ١٨٨/٣]: يعني حُلِّيَ فِضَّةً، ووَاحِدُهُ وَضَحٌ، وكذلك قوله: «فَأَخَذُوا أَوْضَاحاً لَهَا» [خ: ٥٢٩٥]، وقيل: هو حُلِّيٌّ مِنْ حِجَارَةٍ، قال الحربي: الْأَوْضَاحُ: الْخَلَائِلُ^(١).

وقوله في السُّجُودِ: «حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ» [م: ٤٩٥] بِالْفَتْحِ؛ أي: بَيَاضُهُمَا، كما قال: «بَيَاضٌ / إِبْطَيْهِ» [خ: ٣٩٠، م: ٤٩٥] فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ، وَمِنْهُ: وَضَحُ الصُّبْحِ إِذَا بَانَ بَيَاضُهُ، وَالْوَضَحُ: بَيَاضُ الصُّبْحِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ: «مِنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَحِينَ وَضَحٌ لَنَا» [خ: ٦٨١، م: ٤٩٩] أي: ظَهَرَ لَنَا وَاسْتَبَانَ، وَوَضَحَ لِي الْأَمْرُ مِنْهُ، مَا أَخُودُ مِنْ وَضَحِ الصُّبْحِ.

وقوله: «وَتَرَكْتُمْ عَلَى الْوَاضِحَةِ» [ط: ١٥٣٠] أي: عَلَى الطَّرِيقِ الْبَيِّنَةِ، وَعِنْدَ الْقُعْنَبِيِّ: «الْوَاضِحُ» أي: الطَّرِيقُ؛ أي: الْبَيِّنُ لِسَالِكِهِ.

٢٣٩٧ - (و ض ر) قوله: «رَأَى بِهِ وَضْراً مِنْ صُفْرَةٍ» [الدارمي: ٢٠٦٤] بِفَتْحِ الضَّادِ؛ أي: لَطْخاً مِنْ الطَّيِّبِ.

وقوله: «فَجَعَلَ... يَتَّبِعُ... وَضَرَ الصَّخْفَةَ» [ط: ١٧٢٢] أي: لَطَخَ الدَّسَمَ فِيهَا وَالسَّمْنَ، وَأَصْلُ

الْوَضَرُ: الْوَسْخُ الْمُتَلَطَّخُ بِالْإِنَاءِ، / فَاسْتَعْمِلَ [٣٥/١٣٠] فِي مِثْلِ مَا أَشَبَّهُهُ مِنْ دَسَمٍ وَطِيبٍ وَغَيْرِهِ.

٢٣٩٨ - (و ض ع) قوله: «الْبُرُّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ» [خ: ١٦٧١] أي: الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ، وَمِثْلُهُ: «أَوْضَعَ نَاقَتَهُ إِذَا رَأَى دَوَّحَاتِ الْمَدِينَةِ» [خ: ١٨٠٢].

قوله: «هُوَ وَضَعٌ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ، إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي» [خ: ٧٤٠٤] كَذَا ضَبَطَهُ الْقَاسِي وَغَيْرُهُ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ الضَّادِ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي ذَرٍّ: «وَضَعَ» بِفَتْحِ الضَّادِ وَالْعَيْنِ فَعَلَ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَضَائِعُ كُتُبٌ تُكْتَبُ فِيهَا الْحِكْمَةُ^(٢).

وقوله: «فَقَدْ وَضَعْتُهُ تَحْتَ قَدَمِي» [ق: ٣٠٧٤] [٢/٢٨٩] أي: أَبْطَلْتُهُ وَهَذَرْتُهُ.

وقوله: «يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ» [خ: ٢٧٠٥، م: ١٥٥٧] أي: يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَضَعَ لَهُ مِنْ دِينِهِ؛ أي: يَنْقُضُهُ.

وقوله: «أَوْ دَخَلْتَهُ - يَعْنِي الْمَالَ - وَضِيعَةً» [ط: ١٤٤٤] أي: نَقَصَ، وَقَوْلُهُ: «وَيَضَعُ الْعَلَمُ» [خ: ٥٥٩٠] أي: يَهْدُمُهُ.

وقوله لِلْغَرِيمِ: «أَي: ضَعِ الشَّطْرَ» [خ: ٤٧١، م: ١٥٥٨] أي: حَطَّ النِّصْفَ، وَالْوَضْعُ مِنَ الدِّينِ: الْحَطُّ مِنْهُ.

وقوله فِي عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَيَضَعُ الْجِزْيَةَ» [خ: ٢٢٢٢، م: ١٥٥٠] قِيلَ: مَعْنَاهُ يُسْقِطُهَا، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا الْإِيمَانَ، وَقِيلَ: يُفْرِضُهَا عَلَى مَنْ

(٢) انظر: (غريب الحديث) لابن قتيبة ٣٠٢/٢.

(١) انظر: (المحكم) ٤٧٤/٣.

الواو مع العين

٢٣٩٩- (و ع ث) قوله: «من وَغْثَاءِ السَّفَرِ» [م: ١٣٤٤: ط: ١٧١٨] أي: شِدَّتْهُ وَمَشَقَّتْهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَعْثِ بِسُكُونِ الْعَيْنِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الدَّهْشُ الَّذِي يَشُقُّ الْمَشْيَ فِيهِ، فَجَعَلَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا يَشُقُّ.

٢٤٠٠- (و ع د) قوله: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْجَزَ وَعْدَهُ» [م: ١٢١٨] هو- والله أعلم- ما وَعَدَهُ بِهِ ﷺ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ إظهارِ دِينِهِ وإتمامِ كَلِمَتِهِ، كما قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا يَكْفُرُوا وَلَكِنْ لَمْ يَكْفُرُوا﴾ [النور: ٥٥] الآية، قيل: في حَيَاتِهِ، وقيل: بَعْدَ مَوْتِهِ، وقال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ [التوبة: ٣٣].

وقوله في المُتَنَافِقِ: «وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ» [خ: ٣٣: م: ٥٩٠] قيل: هو على وَجْهِهِ، وَإِنَّمَا مِنْ خِصَالِ التَّنَافِقِ؛ لِأَنَّ لَذَلِكَ حَكَمَ التَّنَافِقِ الَّذِي هُوَ كَفَرٌ، وَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى التَّنَافِقِ مِنَ الْخَدِيعَةِ.

وقول أبي هريرة: «والله الموعِدُ» [خ: ٣٥٠: م: ٢٤٩٢] أي: عند الله المُجْتَمِعُ أو إِلَيْهِ؛ أي: المَوْعِدُ مَوْعِدُ اللَّهِ إِلَيْهِ؛ أي: هُنَاكَ تُفْتَضَحُ السَّرَائِرُ وَيُجَازَى كُلُّ وَاحِدٍ بِقَوْلِهِ، وَيَنْصَفُ مِنْ

= (الفتح) ٢٣٥/١: كَذَا لَجْمُوهُ الرُّوَاةُ، وَلِلْكَشْمِيهَنِي «يَوْمًا» بَدَلَ قَوْلِهِ: «تَوَضَّأَ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ، وَقَدْ رَوَاهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْرَجَهُ مِنْهُ الْبُخَارِيُّ بِلَفْظٍ: «تَوَضَّأَ»، وَكَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

عَصَاهُ لظَهْوَرِهِ عَلَى الْكُفْرَةِ وَقَهْرِهِ لَهُمْ، وَقِيلَ: يَقْتُلُ مَنْ كَانَ يُؤَدِّيْهَا لِنَبَذِهِمُ الْعَهْدَ، وَخَرُوجِهِمْ مِنَ الدَّجَالِ.

وقوله: «إِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ» [خ: ٤١٢٤: م: ١٧٦٩] أي: أَسْقَطْتَهَا، وَمِنْهُ: «وَيَضَعُ الْعَلَمُ» [خ: ٥٥٩٠] أي: يَهْدُهُ وَيَهْدِيهِمْ وَيُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ.

وقوله: «لَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ» [م: ١٤٨٠: ط: ١٢٤١] قيل: هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ ضَرْبِهِ نِسَاءً، وَيُفَسِّرُهُ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «ضَرَابٌ لِلنِّسَاءِ» [م: ١٤٨٠]، وَقِيلَ: هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ أَشْفَارِهِ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَوَّلَى. وقوله: «ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ» [خ: ٣٢٠٩: م: ٢٦٣٧: ط: ١٧٦٢] أي: يُجْعَلُ وَيُنْزَلُ، وَمِثْلُهُ فِي الرَّحْمَةِ: «فَرَضَ» - يَعْنِي جُزْأً وَاحِدًا - بَيْنَ خَلْقِهِ [م: ١٧٥٢]، وَقَوْلُهُ: «مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ» [م: ٣٠٠٦] أي: أَسْقَطَ عَنْهُ.

فصل الاختلاف والوهم

في (بابِ فَضْلِ الْوُضُوءِ): «رَقِيتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى ظَهْرِ الْمَسْجِدِ تَوَضُّأً، قَالَ: سَمِعْتُ^(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ» [خ: ١٣٦] كَذَا عِنْدَ رِوَاةِ الْفِرْبَرِيِّ مِنْ غَيْرِ خِلَافٍ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالصَّوَابُ رِوَايَةُ النَّسْفِيِّ: «يَوْمًا» مَكَانَ «تَوَضُّأً»^(٢)، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) زاد في هامش (م) قبله: (إِنِّي)، وكذا في (المطالع).

(٢) كَذَا قَالَ، وَأَقْرَهُ ابْنُ قُرْقُولٍ! قَالَ الْحَافِظُ فِي =

صاحبه، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ بِقَوْلِهِ: «والله الموعِد» أي: جزاؤه أو لقاءه، و«واعدت... صواغاً» [خ: ٢٠٨٩؛ م: ١٩٧٩] أي: وافقته على وعدٍ، و«واعداه غار ثور» [خ: ٢٢٦٣] مثله؛ أي: جعلاه ميعاداً اجتماعهم معه.

وقوله: «وإذا وعد أخلف» يقال: وعدت/ فلاناً، في الخير وعداً، والاسم منه العِدَّةُ والموعِدُ، وأوعدته في الشرّ إبعاداً، والاسم منه الوعيدُ إذا لم يُذكرَا، فإذا ذكرا قلتَ فيهما: وعدته خيراً، ووعدته شراً، ووعدته بخيرٍ، ووعدته بشرٍ، وأوعدته شراً وبشرٍ لا غير، وتوعدته تهددته، قال أبو عبيدٍ: الوعد والميعاد والوعيد واحدٌ^(١)، والعِدَّة: اسمٌ منقوص من الوعد.

٢٤٠١- (و ع ز) ذكر مُسْلِمٌ في حَدِيثِ الْإِفْكِ مِنْ رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ: «وقد نزلوا مُوعِزَيْنِ فِي نَحْرِ الظَّهْمَةِ» بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ وَالزَّايِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالرَّاءِ [م: ٢٧٧٠]، وَلَا وَجْهَ لَهُ هُنَا، وَصَوَابُهُ مَا فِي الرِّوَايَاتِ الْأُخْرَى: «مُوعِرَيْنِ» [خ: ٤١٤١؛ م: ٢٧٧٠] بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَقَدْ فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: «الْوَعْرَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ» [م: ٢٧٧٠] أَي: نَزَلُوا فِي الْهَاجِرَةِ.

٢٤٠٢- (و ع ظ) قوله: «السَّعِيدُ مَنْ وَعَظَ بغيره» [م: ٢٦٤٥] أَي: اعتَبَرُ بِمَا يَحِلُّ بِسِوَاهُ مِنْ سُوءِ حَالِهِ، أَوْ مُعَاقِبَتِهِ فَلَمْ يَفْعَلْ فِعْلَهُ؛ لِثَلَاثِ

يَحِلُّ بِهِ مِثْلُهُ.

وقوله: «وَهُوَ يَعْظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ» [خ: ٢٤٠]، [٣٦٠؛ ط: ١٦٦٦] أَي: يُؤْتِبُهُ وَيُزَجِّرُهُ فِي كَثْرَةِ ذَلِكَ، وَمِثْلُهُ: «وَوَعَظَ الْقَوْمُ بِمَا وَعَظُوا» [م: ١٤٢٨] أَي: عَوَّتِبُوا وَوَبَّخُوا.

٢٤٠٣- (و ع ك) قوله: «وَعِكَ سَهْلٌ» [٢٩٠/٢] [ط: ١٧٣٤]، «وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ» [خ: ١٨٨٩؛ ط: ١٦٣٥]، «وَوَعَكَتْ» [خ: ٣٨٩٤؛ م: ١٤٢٢]، «وَجَعَلَ يُوعَكَ - مَضْمُومُ الْأَوَّلِ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ - وَغَكَأَ شَدِيداً» [خ: ٥٦٤٧؛ م: ٢٥٧١] سَاكِنِ الْعَيْنِ وَتُفْتَحُ، وَ«مِنْ وَغَكِيهَا» [ط: ٣١٢]، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْوَعَكُ: الْحُمَى، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ أَلَمُ التَّعَبِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَعَكَةُ الشَّيْءِ: دَفَعْتُهُ وَشِدَّتُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ إِزْعَادُ الْحُمَى الْمَرِيضِ وَتَحْرِيكُهَا إِتْيَاهُ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَعَكُ: شِدَّةُ الْحَرِّ، فَكَأَنَّهُ حَرُّ الْحُمَى وَشِدَّتُهَا^(٢).

٢٤٠٤- (و ع ي) قوله في الأنف: «إِذَا اسْتَوْعِيَ جَدْعاً» [عن: ١٦٦٥٩] عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ؛ أَي: اسْتَوْصِلَ كَمَا قَالَ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى: «اسْتَوْعَبَ» [البرار: ٢٦١] بِالْبَاءِ، وَفِي «الْمَوْطَأِ»: «إِذَا أَوْعِيَ جَدْعاً» [ط: ١٥٧٥]، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ: «وَعَى»، وَكِلَاهُمَا مِنْ نَحْوِ مَا تَقَدَّمَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ: «فَاسْتَوْعَى لَهُ حَقُّهُ» [خ: ٢٧٠٨] أَي: اسْتَوْعَبَهُ.

وقوله: «فَلْعَلَّ بَعْضُكُمْ أَوْعَى لَهُ مِنْ

(٢) انظر: (مجلد اللغة) لابن فارس ٩٣٠/١، (المحكم)

بَعْضٍ [خ: ٤٤٠٦: م: ١٦٧٩]، و«أوعاهُم لأَحَادِيثِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» [م: ١٧٦٩]، و«وَعَيْتُ مَا قَالَ» [خ: ٣٢١٥: ط: ٤٨٢]، و«أَعْيِي مَا يَقُولُ» [خ: ٤٨٢: ط: ٤٨٢] أي: حَفِظْتُ، يقال: وَعَيْتُ الْعِلْمَ وَأَوْعَيْتُهُ إِذَا حَفِظْتَهُ / وَجَمَعْتَهُ، وقال صاحب [١٣١/٣٥] «الْأَفْعَالُ» [ابن القطّاع ٣/٣٣٣]: وَعَيْتُ الْعِلْمَ حَفِظْتُهُ، وَالْأَذُنُ (١) سَمِعْتُ، وَأَوْعَى الْمَتَاعَ جَمَعَهُ فِي الْوَعَاءِ.

وقوله: «لا تُوعِي فَيُوعِي اللَّهَ عَلَيْكَ» [خ: ١٤٣٤: م: ١٠٢٩] معناه ما تَقَدَّمَ فِي «تُوكِي» [دك ي] أي: لا تَشْحِي وَتَجْمَعِيهِ فِي الْأَوْعِيَةِ - جَمْعُ شَحٍّ - وَتَحْفَظِيهِ وَلَا تَنْفِقِيهِ فَيُشْحَ عَلَيْكَ؛ أي: يُقْتَر رِزْقُكَ، وَلَا يُخْلَفْ لَكَ، وَلَا يُبَارَكَ، يُقَالُ مِنْ هَذَا: أَوْعَيْتُ الْمَتَاعَ؛ أي: جَمَعْتُهُ وَأَوْعَيْتُهُ جَعَلْتُهُ فِي وَعَاءٍ، وَلَا يُقَالُ فِيهِ: وَعَيْتُ.

وقوله: «اعْرِفْ وَكَاءَهَا، أَوْ قَالَ: وَعَاءَهَا» [خ: ٩١] مَمْدُود، فِي رِوَايَةٍ مِنْ رَوَاهُ كَذَا، هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ: «عِفَاصُهَا» [خ: ٣٩١: م: ١٧٢٢] وَالْعِفَاصُ وَالْوَعَاءُ: الشَّيْءُ الَّذِي يُحْفَظُ فِيهِ غَيْرُهُ.

وقوله: «الْجَوْفُ وَمَا وَعَى» [الحلي: ٤٤١/٣] أي: جَمَعَ، قِيلَ: يَعْنِي الْبَطْنَ وَالْفَرْجَ، وَهَذَا يُسَمَّيَانِ الْأَجْوَفَيْنِ، وَقِيلَ: أَرَادَ مَا حَشَوْتَهُ فِيهِ وَجَمَعْتَهُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ، حَتَّى يَكُونَ مِنْ وَجْهِهِ، وَعَلَى وَجْهِهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ الْقَلْبَ وَالذَّمَاغَ؛ لِأَنَّهُمَا مَجْمَعُ الْعَقْلِ عِنْدَ قَائِلِ هَذَا.

وقولُ أَبِي هُرَيْرَةَ: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ

(١) زاد في هامش (م): (وَعَيْتُ)، وكذا في (المطالع).

فصل الاختلاف والوهم

قوله فِي قَتْلِ أَبِي رَافِعٍ [خ: ٣٠٢٢]: «حَتَّى أَسْمَعَ الْوَاعِيَةَ»؛ أي: الصَّارِخَةَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: «الرَّاعِيَةَ» وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، الْوَعَى مَقْصُورٌ بِالْعَيْنِ الْمُهِمِلَةِ الْمَفْتُوحَةِ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (الغريب المصنف ٣٤٢)، وَكَذَلِكَ الْهَائِعَةُ، وَكَذَلِكَ بِالْمُعْجَمَةِ أَيْضاً، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَمِعْتُ وَعَى الْحَرْبَ وَوَعَاَهَا؛ أي: صَوْتُهَا وَجَلِبَتْهَا، قَالَ الْخَلِيلُ [العين ٢/٢٧٢]: الْوَعَى بِالْمُهِمِلَةِ: الصَّوْتُ، وَالْوَاعِيَةُ: الصَّارِخَةُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ (الجمهرة ١/٢٤٤): الْوَعَى اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ، فَكَثُرَ حَتَّى سُمِّيَتْ بِهِ الْحَرْبُ وَعَى.

وَكَذَلِكَ رَوَى بَعْضُهُمْ فِي الْحَدِيثِ الْمُتَقَدَّمَ: «فَلَعَلَّ بَعْضُكُمْ أَرَعَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ» بِالرَّاءِ، وَهُوَ وَهْمٌ، وَالْمَشْهُورُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلَا أَدْعَى، وَمَسَاقُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

الواو مع الغين

٢٤٥٥ - (و غ ر) قوله فِي حَدِيثِ الْإِنْفَكِ: «الْقَوْمُ مُوْغِرُونَ فِي الظَّهِيرَةِ» أي: نَازِلُونَ فِي الْهَاجِرَةِ، «وَالْوَغْرَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ» [م: ٢٧٧٠] فَسَّرَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْحَدِيثِ، وَمِنْهُ: وَغَرِ الصَّدْرُ؛ أي: شِدَّةُ غَيْظِهِ وَحَرِّهِ، وَضَبَّطَهُ ابْنُ أَبِي صَفْرَةَ:

وقوله في المُنْفِقِ: «إِلَّا سَبَعَتْ عَلَيْهِ وَوَفَّرَتْ - أي: امتدَّت وطالت، كما قال: - حَتَّى تُخْفِي بَنَانَهُ» [خ: ١٤٤٣] ضَبَطَ الْأَصِيلِيُّ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ بضمِّ الْبَاءِ وَالْفَاءِ، وَصَوَّاهُ فِيهِمَا فَتَحَهُمَا.

٢٤٠٩ - (و ف ق) قوله في حَدِيثِ طَلْحَةَ: «فَوْقَ مَنْ أَكَلَهُ» [م: ١١٩٧] بَشَدِيدِ الْفَاءِ، مَعْنَاهُ قَالَ لَهُ: قَدْ وَفَّقَكَ اللَّهُ أَوْ وَفَّقْتَ؛ أَي: صَوَّبَ فَعَلَهُ.

وقوله: «فَمَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ» [خ: ٧٨٢، م: ٤٠٩، ط: ١٩٦] قِيلَ: مَعْنَاهُ مُوَافَقَةُ قَوْلِهِ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ: آمِينَ فِي الزَّمَانِ، وَكَانَتْ الْقَوْلَتَانِ مَعًا، كَمَا قَالَ: «إِذَا قَالَ: آمِينَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: آمِينَ» [ط: ١٩٧]، وَقِيلَ: أَنْ تَكُونَ مُوَافَقَتَهُ تَأْمِينُهُمْ فِي الصِّفَةِ مِنَ الْخُشُوعِ وَالْإِخْلَاصِ، وَقِيلَ: مَنْ وَافَقَ دَعَاؤَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَدَعَاءِ الْمَلَائِكَةِ لَهُمْ، وَقِيلَ: الْمُوَافَقَةُ هُنَا: الْإِجَابَةُ، فَمَنْ اسْتَجِيبَ لَهُ كَمَا يُسْتَجَابُ لِلْمَلَائِكَةِ، وَهَذَا يُبْطِلُ مَعْنَى الْحَدِيثِ وَفَائِدَتَهُ، وَقِيلَ: هِيَ إشارَةٌ إِلَى الْحَفَظَةِ وَشُهُودِهَا الصَّلَاةَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ، فَيُؤْمِنُونَ إِذَا آمَنَ الْإِمَامُ، فَمَنْ فَعَلَ فَعَلَهُمْ، وَحَضَرَ حُضُورَهُمْ لِلصَّلَاةِ، وَقَالَ قَوْلَهُمْ، غُفِرَ لَهُ، وَالْأَوَّلُ أَوْلَى.

٢٤١٠ - (و ف ي) قوله: «فَقَدْ أَوْفَى اللَّهُ ذِمَّتَكَ» [خ: ٢٧٣١] أَي: أَتَمَّهَا وَلَمْ يُنْقِصْهَا نَاقِصًا، وَأَصْلُ الْوَفَاءِ: التَّمَامُ، يُقَالُ: وَفَى بَعْدَهُ وَوَفَّى وَأَوْفَى وَفَاءً مَمْدُودًا، وَوَفَى الشَّيْءُ وَوَفَّى تَمَّ.

«مُوعِرِينَ» [خ: ٢٧٧٠، م: ٤١٤١]، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ، وَذَكَرَ مُسْلِمٌ قَوْلَ يَعْقُوبَ بْنِ سَعْدٍ فِيهِ: «مُوعِرِينَ»^(١) بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْعَيْنِ [وع ن].

٢٤٠٦ - (و غ ل) قوله في حَدِيثِ الْمِقْدَادِ: «فَلَمَّا وَغَلَّتْ فِي بَطْنِي» [م: ٢٠٥٥] يَعْنِي شَرِبَةً اللَّبَنِ؛ أَي: حَصَلَتْ دَاخِلَهُ، وَالْوُغُولُ: الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ.

الْوَاوُ مَعَ الْفَاءِ

٢٤٠٧ - (و ف د) قوله: «جَاءَهُ وَفْدُ بَنِي فُلَانٍ» [خ: ٢٣٠٧، م: ١٧]، وَ«وَفَدَ عَلَيْهِ فُلَانٌ» [م: ١٣٣]، وَ«تَلَبَّسُهَا لِلْوَفْدِ» [خ: ٥٨٤١] هُوَ جَمْعُ وَافِدٍ، مِثْلُ: زَائِرٍ وَزَوْرٍ، وَوُفُودٌ أَيْضًا، وَهُمْ الْقَوْمُ يَفْدُونَ عَلَى السُّلْطَانِ، أَوْ مَنْ لَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَتَوْا رِجَالَنَا، وَقَدْ وَفَدُوا وَفَدَاءً وَوَفَادَةً، كَذَا قَالَ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» [ابن القطاع ٣٠١/٣].

٢٤٠٨ - (و ف ر) قوله: «وَفَرُّوا اللَّحَى» [خ: ٥٨٩٢] أَي: لَا تَنْقُصُوهَا وَتَقْصُوهَا، كَمَا سَنَّ لَكُمْ فِي الشَّوَارِبِ، كَمَا قَالَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: «أَعْفُوا اللَّحَى» [خ: ٥٨٩٣، م: ٢٥٩] وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «جَزَاءُ مَوْفُورًا» [الإسراء: ٦٣] أَي: غَيْرِ مَنْقُوصٍ، وَالْوَفْرُ: الْمَالُ الْكَثِيرُ.

وقوله: «رَأْسُ الْمَالِ وَافِرٌ عِنْدِي» [ط: ١٤٤٤] أَي: لَمْ يَنْقُصْ.

(١) وَقَعَ فِي نَسَخَتِهَا الْمَطْبُوعَةِ مِنْ (مُسْلِمَ) ٢٧٧٠: مُوعِرِينَ؛ بِالْعَيْنِ وَالرَّاءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ.

هنا: «ولا تَقْضِي»، وهو بمعنى: تُجْزِي، ولجميعهم في (باب الخطبة بعد العيدي): «لن تُوفي» [خ: ٩٦٥]، وقد فسرنا هذا الحرف قبل في حرف القاف.

وقوله في نكاح المتعة: «أَيُّمَا رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ تَوَافَقَا» [خ: ٥١١٩] بتقديم الفاء من الاتفاق، كذا لهم، وعند الحمويِّ والمُستملِي: «تَوَافَقَا» بتقديم القاف، وهو وهم، وقد يُخْرَج له وجه بمعنى الأول؛ أي: وَقَفَ كِلَاهُمَا عَلَى مَا ذَكَرَاهُ وَاتَّفَقَا عَلَيْهِ.

الواو مع القاف

٢٤١١- (و ق ب) / قوله: «فاغترَفُوا» وَقَبَّ عَيْنَهُ [م: ١٩٣٥] بفتح الواو وسكون القاف، هي حرفة العين في عَظَمَ الْوَجْهِ.

٢٤١٢- (و ق ت) قوله: «وَقَّتْ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ» [خ: ١٥٢٤؛ م: ١١٨١] أي: حَدَّه وَجَعَلَهُ لَهُمْ مِيقَاتًا، وَحَدَّ الْحَدَّ الَّذِي يُحْرِمُونَ مِنْهُ، وَمِنْهُ: «الْوَقْتُ» [خ: ٢٢٨؛ م: ٦١٤؛ ط: ٢٣]، و«الْمَوَاقِيتُ» [خ: ٨٣٩؛ م: ٨٥٠؛ ط: ٨٣٩] كُلُّهَا حُدُودٌ لِلْعِبَادَاتِ، وَيَكُونُ وَقَّتْ بِمَعْنَى: أَوْجَبَ؛ أي: أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ، مِنْهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾ [النساء: ١٠٣] ^(٢).

وقوله: «وليس في ذلك أَمْرٌ مَوْقُوتٌ إِلَّا

وقوله: «وَقَّتْ ذِمَّتُكَ» [من: ١٩٣٠٤] تَمَّتْ، وَاسْتَوْفَيْتُ حَقِّي أَخَذْتُهُ تَمَامًا، وَأَوْفَيْتُهُ حَقَّهُ أَنْتَمَّتْ لَهُ، وَمِنْهُ: «أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ» [خ: ٢٣٩٢]، وَوَفَيْتُهُ لَا غَيْرَ، وَكَذَلِكَ الْكَيْلُ، وَلَا يُقَالُ فِيهِمَا وَفَى بِالْتَّخْفِيفِ.

وقولها: «فَوَفَى شَعْرِي جُمَيْمَةً» [م: ١٤٢٢] أي: طَالَ وَبَلَغَ ذَلِكَ. وقوله: «فَأَوْفَى عَلَى نَيْبَةٍ» [خ: ٢٩٩٥؛ م: ١٣٤٤] أي: عَلَاهَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: «أَوْفَى عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ» [خ: ٢٧٦٩؛ م: ٤٤١٨]، و«أَوْفَى بِذُرْوَةِ جَبَلٍ» [خ: ٦٩٨٢].

وقوله: «خَرَجْنَا مُوَافِينَ لَهْلَالِ ذِي الْحِجَّةِ» [خ: ٣٣١٧؛ م: ١٢١١] أي: مُقَارِبِينَ؛ لِأَنَّ خُرُوجَهُمْ ^(١) كَانَ لِحَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في عُمرة القضاء: «بَقَدَمُ عَلَيْكُمْ وَفَدَّ وَهَنَتْهُمْ حُمَّى يَثْرِبُ» [خ: ٤٢٥٦] هَذَا الصَّوَابُ بِالْفَاءِ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ: «وَقَدْ» بِفَتْحِ الْقَافِ، وَالْأَوَّلُ أَوْجَهُ.

وقوله فِي الضَّحَايَا: «وَلَا تَفِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ» [خ: ٩٧٦] هَكَذَا/ عِنْدَ الْقَاسِيِّ وَالْأَصِيلِيِّ ^[١٣٢/٣٥] فِي (بَابِ اسْتِقْبَالِ النَّاسِ الْإِمَامَ)، مَعْنَاهُ: تُجْزِي عَنْكَ، وَيَتِمُّ بِهَا نُسُكُكَ، كَمَا جَاءَ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ: «وَلَا تَجْزِي» [خ: ٥٥٦٣]، وَعِنْدَ الْبَاقِيْنَ

(٢) زَادَ فِي (ك): (يُقَالُ) وَبَعْدَهُ بَيَاضٌ بِمَقْدَارِ سَطْرٍ، وَفِي (المطالع) بَعْدَهُ (وَقَوْلُهُ): «فَصَلَّى الْعِشَاءَ قَبْلَ مِيقَاتِهَا» [خ: ١٦٨٢؛ م: ١٢٨٩].

(١) أي: أَخْرَجُوهُمْ لِحُجَّةِ الْوَدَاعِ، كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ.

اجتهادُ السُّلْطَانِ» [ط: ٧٥١] أي: مقدارٌ محدود.

وقوله في زكاةِ الحَبِّ: «وبَيَّنَّ في ذلك ووقَّت» [خ: ١٤٨٣] أي: قدرَ وحَدَّ.

٢٤١٣- (و ق د) قوله: «كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا فَجَعَلَتِ الْفَرَاشُ...» [خ: ٣٤٢٦؛ م: ٢٢٨٤] الحديث، «استَوْقَدَ» بمعنى: أَوْقَدَ.

وقوله: «وَقَوَّدُ مَجَامِرِهِمُ الْأَلْوَةَ» [خ: ٣٢٤٦] بفتح الواو، معناه: ما يُوقَدُ به؛ أي: حطبُها، قال الله تعالى: ﴿وَوُودُهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤]، وبَضَمَ الواو اسمُ الفعلِ من وقَدت ومَصَدَره.

٢٤١٤- (و ق ذ) قوله: «فَإِنَّهُ وَقِيدٌ» [خ: ١٩٩٩؛ م: ١٠٥٤] أي: مِيتَةٌ قَتِيلٌ دون ذكَاةٍ، من قوله تعالى: ﴿وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ﴾ [المائدة: ٣] وهي المَقْتُولَةُ بعضاً أو بحَجَرٍ وما لا حَدَّ له، يقال: وَقَدْتُهُ إِذَا أَخَذْتَهُ ضَرْباً، وقال أبو سعيدٍ الضَّرِيرُ: أَصْلُ الْوَقْدِ الضَّرْبُ عَلَى فَاسِ الْقَفَا فَتَصِلُ هَدَّتُهَا إِلَى الدَّمَاعِ، فَتُذْهِبُ الْعَقْلَ^(١).

٢٤١٥- (و ق ر) قوله: «وَقَرَّ الْإِيمَانُ فِي قَلْبِي» [خ: ٤٠٢٣] أي: تَمَكَّنَ، و«وَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ» [خ: ٢٦٦١] مِثْلُهُ.

وقوله: «رَبِّ زِدْنِي وَقَاراً» [ط: ١٦٩٧]، و«الْوَقَارُ» [خ: ٥٠٨؛ م: ٥٠٨]، و«عَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ» [خ: ٦٣٦؛ م: ٦٠٢؛ ط: ١٥٧؛ ب: ١٥٧] وهما بمعنى؛ أي: التَّصَمُّتُ، وأصلُهُ: الثَّقَلُ والاستِقْرَارُ، ومنه: وَقَرَّ يَقِرُّ، وَالْوَقَارُ: الْعِظَمَةُ، ومنه: ﴿لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً﴾ [نوح: ١٣].

٢٤١٦- (و ق ص) قوله في حَدِيثِ الْمُحَرِّمِ: «فَوَقَّصَ وَقْصاً» [خ: ١٨٥١؛ م: ١٢٠٦]، وفي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «فَوَقَّصْتُهُ أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصْتُهُ» [خ: ١٢٦٥] ومعناه: أَوْقَعْتُهُ فَكَسَرَتْ عُنُقَهُ، وَالْوَقَّصُ بِسُكُونِ الْقَافِ: الْكَسْرُ، وَالْإِيقَاصُ وَالْوَقَّصُ: كَسْرُ الْعُنُقِ، وَقَصَّهُ وَأَوْقَصَهُ مَعاً، وَمِنْهُ الْأَوْقَصُ: الْقَصِيرُ الْعُنُقِ، وَالْإِسْمُ مِنْهُ الْوَقَّصُ، كَأَنَّهُ وَقَّصَ فَدَخَلَ عُنُقُهُ فِي جِسْمِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ صَاحِبُ «الْأَفْعَالِ» وَغَيْرُهُ فِيهِ إِلَّا وَقَصَّهُ لَا غَيْرَهُ^(٢)، وَقَدْ رُوِيَ بِرَوَايَاتٍ أُخَرِ ذَكَرْنَاهَا فِي حَرْفِ الْقَافِ.

ومنه في حَدِيثِ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ: «فَوَقَّصَتْ بِهَا دَابَّتُهَا فَسَقَطَتْ عَنْهَا... فَمَاتَتْ»، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ وَالْخِلَافَ فِيهِ فِي حَرْفِ الرَّاءِ.

وقوله: «فَتَوَاقَضْتُ عَلَيْهَا» [م: ٣١١٠] أي: أَمَسَكْتُهَا بِعُنُقِي، يَعْنِي الْبُرْدَةَ لِضِيقِهَا.

٢٤١٧- (و ق ع) قوله: «إِنَّ مَا قَالَ وَاقِعٌ» [خ: ١١٥٥] أي: كَائِنٌ حَقًّا، فِي حَدِيثِ زَيْنَبَ وَعَائِشَةَ: «ثُمَّ وَقَعْتُ بِي وَاسْتَطَالَتْ عَلَيَّ -وَفِيهِ- فَلَمَّا وَقَعْتُ بِهَا» [م: ٢٤٤٢] بِمَعْنَاهُ؛ أَي: أَلَحَّتْ عَلَيَّ بِالْكَلَامِ وَلِزِمَتْنِي بِهِ، وَمِنْهُ: وَقَعَ الْجَيْشُ بِالْقَوْمِ إِذَا أَثَّرَ فِيهِمْ.

(٢) (أفعال ابن القطاع) ٣/٣١٨، وذكر الحميري في شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (١١/٧٢٥٩) الإيقاص وقال: أوقصه الله، أي: أقصر عنقه.

(١) انظر: (تهذيب اللغة) ٩/٢٠٣.

وقوله: «عند الوقاع» [خت: ١٧٤] كناية عن الجماع.

وقوله في حديث السائب: «ابن أختي وقع بكسر القاف؛ أي: مريض، وقد مرَّ في رواية: «وجع»، وهما بمعنى، وهكذا رواه ابن السكن هنا، والوقع: المشتكي المريض، مثل: الوجع، وأصله: وهن الرجل ومرضاها من حجارة أو خفاء يصيبها، وروى بعضهم عن أبي ذر هذا الحرف في (باب خاتم النبوة): «وقع» على الفعل الماضي، والوجه ما تقدّم. [٢٩٣/٢]

وفيه ذكر: «الوقية»^(١)، وقوله: «فوقع الناس في شجر البوادي» [خ: ٢٨١: ٢٨١] أي: ذهب فكركم إلى ذلك، وصارت إليه ولزموا ذكرها، كما يقع الطائر على الغصن، وقوله: «فوقع في نفسي أنها النحلة» [خ: ٢٨١: ٢٨١] أي: ألقي فيها وقام بها.

وقوله عند الوقاع: «فوقع عليها» [م: ٢٥٥٠]، و«أيقع الرجل على امرأته في العمرة» [خ: ١٦٢٣] معناه: الجماع، والوقاع بالكسر: الجماع. وقوله: «حين وقع الشفق» [م: ٦١٣]، و«حين وقعت الشمس» [م: ٦١٤] معناه: غاب، كأنه سقط في ذلك.

وقوله: «فلما وقعت بين رجليها» [خ: ٢٣٣٣، م: ٢٧٤٣] أي: نزلت وتمكنت، ومنه: وقع الطائر

(١) وقع هذا اللفظ في (المختصر النصح للجامع الصحيح) لابن أبي صفرة ١٦٦/٤. وكذا وقع عند ابن زنجويه في (كتاب الأموال) ص ٩٢.

على الشجرة.

٢٤١٨ - (وق ف) ذكر: «الوقف» [خت: ١٩/٥٨]، و«هل ينتفع الواقف بوقفه» [خت: ١٢/٥٥] هو المال يُوقف ويُحسب مؤبداً لوجه من وجوه الخير، أو على قوم معينين، والوقف والحسب بمعنى عند المالكية، وجاء في ترجمة البخاري [١٣/٥٩]: «إذا أوقف الرجل» كذا، والصواب «وقف» ثلاثي، لكن قيل: أوقف في لغة قليلة رديّة عندهم، وحكى صاحب «العين» [العين ٢٢٣/٥]: «أوقف الدار» والذابة لغة بني تميم، وعند الأصيلي في بعضها «وقف» على الصواب، وكذلك عنده قوله: «وقف عمر»، ولغيره: «أوقف» [١٣/٥٩].

وقول أبي قتادة: «أنا أستوقف لكم النبي ﷺ فأذركه فحدثه الحديث» [خ: ٥٤٩٢: ٢].

٢٤١٩ - (و ق ي) قوله: «منكم وقاء» [خ: ٤١٤١] بكسر الواو ممدود، قال أبو علي: الوقاء ما يُوقى به الشيء، وقد قالوا: الوقاء بالفتح أيضاً^(٣)، والأول أفصح، قال اللحياني: وقينته ما يكره وقياً ووقاية ووقاية ووقاء ممدوداً.

وقوله: «يتقي بجذوع النخل» [خ: ١٣٥٥، م: ٢٩٣١] أي: يستتر عنه بها، ويجعلها وقاية بينه وبينه.

(٢) بياض في الأصول.

(٣) انظر: (المخصص) ٥٤/٥.

فصل الوهم والتغيير

قوله في التفسير: «وقال مجاهد: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ [التحریم: ٦]: أَوْقُوا أَهْلِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ» كذا لابن السكّن والقاسي، وعند الأصيلي: «أَوْصُوا»^(١) أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ» [خ قبل: ٤٩١٥]، قال القاسي: وصوابه «قُوا أَنْفُسَكُمْ، وقُوا أَهْلِيكُمْ»^(٢).

وقوله: «﴿التَّجْوِرُ﴾ [الطور: ٦]: الموقد» [خت: ٥٢/٦٥] كذا لجميعهم، ولأبي زيد عند الأصيلي: «الموقر» بالراء، وفسره بعضهم: المملوء، والقولان معروفان في تفسير «التَّجْوِرُ»، مجاهد يقول: الموقر بالراء^(٣)، وقيل: المملوء.

الواو مع السين

٢٤٢٠ - (و س د) قوله: «إِذَا وُسِّدَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ» [خ: ٥٩] كذا لكافة الرواة؛ أي: أَسَدٌ وَجُعِلَ إِلَيْهِمْ وَقُدُّوهُ؛ يعني الإمارة، وعند القاسي: «أُوسِدَ»، وقال: الَّذِي أَحْفَظُ: «وُسِدَ» قال: وفيه عنده إشكال بين «وُسِدَ»

(١) كذا نقل الحافظ في (الفتح) ٦٥٩/٨ رواية الأصيلي عن القاضي، ونبّه أنه كذلك في جميع نسخ البخاري التي وقف عليها، وتحرف في الأصول عندنا إلى (أوقفوا).

(٢) حكى الحافظ في (الفتح) ٦٥٩/٨ عن ابن التين أنه قال: قال القاسي: صوابه «أوقفوا»، قال: ونحو ذلك ذكره النحاس.

(٣) في مطبوع تفسير مجاهد والطبري والواحدي وغيرهم: الموقد بالذال، فتأمل.

و«أُسِدَ»، قال: وهما بمعنى، قال القاضي رحمه: هو كما قال، وقد قالوا: وِسَادَةٌ وإِسَادَةٌ واشتقاقهما واحد، والواو هنا بعد الألف، ولعلها صورة الهمزة، والله أعلم.

[١٣٣/٣٥]

وقوله: «جَعَلْتُمَهَا تَحْتَ وِسَادِي» [خ: ١٩١٦]، و«أَلْقَى لَهُ وِسَادَةً» [خ: ٦٩٢٣]، و«نَامَ... فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ» [خ: ١٨٣: ٤٠٧٦٣: ٥٦٨]، ويروى: «الوساد» هو ما يتوسد عليه عند النوم، ويجعل عليه الرأس، أو يتكأ عليه. يقال فيه: وِسَادَةٌ وَوُسَادَةٌ، وإِسَادَةٌ بالهمز لغة هذليّة، وقيل في قوله: «فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ»: إِنَّ الْمُرَادَ هُنَا الْفِرَاشَ.

وقوله: «إِنَّ وِسَادَكَ... لَعَرِيضٌ» [خ: ٥٠٩] يريد إن كان توسدت تحت رأسك الخيط الأبيض والخيط الأسود، الذي أراد الله تعالى بقوله: «حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْغَيْطُ الْأَبْيَضُ» [البقرة: ١٨٧] الآية، فإن وساداً يكونان تحته - وهما الليل والنهار والاختدان بأقطار الدنيا - فإن وِسَادَكَ لَعَرِيضٌ، قاله له على طريق التّبكيّة، لما تأوّلها عقالين وجعلهما تحت رأسه، وكان يأكل حتى يتبين له الأبيض منهما من الأسود.

وقيل: معناه تعريض بالبلادة، وكُنِيَ بالوِسَادَةِ عَنِ الْقَفَا، كما قال في الحديث الآخر: «إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْقَفَا» [خ: ٥١٠٠]، ومثل هذا يُعَرِّضُ بِهِ لِلْبَلِيدِ الْغَيْبِيِّ، يريد لسوء تأويله في الآية وبُعْدِ فَهْمِهِ لِمَعْنَاهَا.

وقيل: بل يكون معناه على وجهه؛ أي:

غليظ الرقبة سمين؛ لكثرة أكلك إلى بياض النهار.

والأول أولى، وهو بين من لفظ الحديث وسياقه، وإليه يرجع قوله: «إنك لعريض القفا»؛ لأن وساد المرء من قدره، فمن يتوسد الليل والنهار يحتاج قفاً من جنس ذلك، وقد ذكرناه في حرف العين.

وقيل: الوساد هنا: النوم؛ أي: إن نومك كثير، وقيل: الليل، كأنه يقول: إن من لا يعد النهار حتى يتبين له العقالان نام كثيراً وطال ليله، وهما بعيدان في التأويل.

وقوله: «صاحب... الوساد والمظهرة» [اخت: ١٦/٤] يعني عبد الله بن مسعود، كذا جاء في البخاري من غير خلاف في كتاب الطهارة، وفي رواية مالك بن إسماعيل [خ: ٣٧٤٢]، ويروى: «الوسادة»، وفي حديث سليمان بن حرب: «صاحب السواد أو السواك» [خ: ٣٧٤٣] بكسر السين فيهما، وكان عبد الله بن مسعود يمشي مع النبي ﷺ حيث تصرف ويخدمه ويحمل مظهرته وسواكه ونعليه، وما يحتاج إليه، فلعله أيضاً يحمل وسادة إذا احتاج إليها، وأما أبو عمر [الاسماعيل: ٩٨٨/٣] فقال: كان يعرف بصاحب السواد والسواك بكسر السين، ومعنى السواد السرا؛ لقوله ﷺ: «إذنك علي أن ترفع الحجاب وتسمع / سوادي» [حم: ٣٩٤/١].

٢٤٢١ - (و س ط) قوله في الجنابة: «فقام وسطها» [خ: ٣٣٢]، وفي الحديث الآخر: «فوجدته

وسط الناس» [خ: ٥٢٥٩: ٥٢٥٩*]، «وسط رأسه» [خ: ١٨٣٦: ١٨٣٦] كذا ضبطنا هذا الحرف بشكون السين على أبي بحر وغيره، وبعضهم يفتح، قال الجياني: وكذا رده علي ابن صاحب الأحباس^(١)، وقال ابن دريد [الجمهرة: ٨٣٨/٢]، وسط الدار ووسطها سواء، وقال ثعلب: جلس وسط القوم ووسط الدار بالشكون^(٢)، و«احتجم... وسط رأسه» [خ: ٥٦٩٨: ١٢٠٣] بالفتح^(٣).

وقوله: «من سطة النساء» [م: ٨٨٥] ذكرناه في السين، وأصله الواو، وذكرنا ما ثعلب فيه، والتصحيف في حديث أكل الربا، ومن قال فيه: «وسط التهر» في حرف الشين، وسط^(٤) كل شيء خياره وأعدله، ومنه: «أمة وسطا» [البقرة: ١٤٣]، ومنه: «الفردوس أوسط الجنة وأعلىها» [خ: ٢٧٩٠]، قيل: أفضلها، ويكون أنه أوسطها مساحة، ثم هو مع ذلك أرفعها منازل، وأفضلها مراتب.

(١) عيسى بن محمد بن عيسى أبو بكر، قال القاضي: أخذ عنه جماعة من شيوينا. (ترتيب المدارك) ٨٠/٢.

(٢) انظر: (تهذيب اللغة) ٢١/١٣.

(٣) زاد ابن قرقول: وحكى ثعلب عن المفضل أن الوسط بالاشكان اسم لما يُتَمَضُّ، كقولك جلست وسط القوم؛ لأن الجمع يفترق، وجلست وسط الدار بفتح السين، هذا الذي حكاه صاعد وعابه، وكذلك عاب قول ابن دريد، واختار قول البصريين أن الوسط بالتحريك اسم المكان، وبالاسكان ظرف، تقول ضربت وسطه ونزلت في وسط الدار، وزيد وسط الدار.

(٤) في (ك): (سطة).

وقوله: «شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى» [خ: ٢٩٣١؛ م: ٦٢٧] سُمِّيَتْ بذلك؛ لأنها أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَعْظَمُهَا أَجْراً؛ ولهذا خُصَّتْ بِالمُحَافَظَةِ بعدَ إِجْمَالِهَا فِي عُمُومِ الصَّلَوَاتِ، أَوْ لِأَنَّهَا وَسْطٌ بَيْنَ صَلَاتَيْ نَهَارٍ وَصَلَاتَيْ لَيْلٍ عَلَى مَنْ جَعَلَهَا الْعَصْرَ أَوْ الصُّبْحَ، أَوْ لِأَنَّهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ، لِمَنْ قَالَ: إِنَّهَا الظُّهْرُ، أَوْ لِأَنَّهُ وَسْطُ مَا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِمَنْ جَعَلَهَا الصُّبْحَ، أَوْ لِأَنَّهَا خَمْسُ صَلَوَاتٍ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ وَُسْطَى؛ لِأَنَّهَا بَيْنَ صَلَاتَيْنِ مِنْ كُلِّ طَرَفٍ، وَقَدْ بَيَّنَّا الْمَقَالَاتِ فِيهَا وَاخْتِلَافَ الْعُلَمَاءِ فِي تَعْيِينِهَا وَتَعْمِيمِهَا فِي كِتَابِ «الإِكْمَالِ» [الإِكْمَالِ ٥٩٢/٢]، وَجَاءَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ: «صَلَاةُ الْوُسْطَى» [خ: ٢٩١١؛ م: ٦٣٧] أَي: عَنْ صَلَاةِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، أَوْ عَلَى إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ.

وقوله: «كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْوُسْطَ مِنْ رَمَضَانَ» [ط: ٧٠٦] بَضَمَ الْوَاوَ وَالسَّيْنِ، كَذَا رَوَاهُ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي [الْمَتْنُ ٨٧/٢] فِي «الْمَوْطَأِ» جَمْعَ وَاسِطٍ، كَنَازِلٍ وَنَزَلٍ، وَرَوَاهُ غَيْرُهُ مِنْ شَيْخُوخِنَا «وَسْطَ» بِفَتْحِ السَّيْنِ جَمْعٌ: وَسْطَى، مِثْلُ: كَبْرَى وَكُبْرٍ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الْكَبِيرُ﴾ [الْمَدَّثَرُ: ٢٥]، وَيَصِحُّ بِشُكُونِ السَّيْنِ جَمْعَ وَسِيطٍ، مِثْلُ كَبِيرٍ وَكُبْرٍ، وَيَجُوزُ بَفَتْحِهَا مَعاً فَيَكُونُ وَاحِداً؛ لِأَنَّهُ بَيْنَ الْعَشْرَيْنِ، وَيَكُونُ جَمْعاً أَيْضاً لَوْ سِيطٍ، وَفِي أَكْثَرِ الْأَحَادِيثِ: «الْأَوْسَطُ» [خ: ٨١٣؛ م: ١١٦٧].

٢٤٢٢- (و س ل) قوله: «آتِ مُحَمَّدًا الْفَضِيلَةَ وَالْوَسِيلَةَ» [خ: ٦١٤] قِيلَ: الْقَرَبُ مِنْهُ وَالْمَنْزِلَةُ عِنْدَهُ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «هِيَ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا رَجُلٌ وَاحِدٌ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ» [ت: ٣١١٢].

٢٤٢٣- (و س م) قوله: «بِيَدِهِ مَيْسَمٌ وَهُوَ يَمِيسُمُ الْإِبِلَ الصَّدَقَةَ» [خ: ١٥٠٢؛ م: ٢١١٩]، وَ«نَهَى عَنْ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ» [م: ٢١١٦]، وَ«لَعَنَ الَّذِي وَسَمَهُ» [م: ٢١١٧] السَّمَةُ بِكسر السَّيْنِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ: الْعَلَامَةُ، وَوَسْمُ الْإِبِلِ أَنْ تُكْوَى كَيَّةً تَكُونُ لَهَا عِلَامَةً، وَالْمَيْسَمُ بِكسر المِيمِ وَفَتْحِ السَّيْنِ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُفْعَلُ بِهَا ذَلِكَ، كُلُّهُ بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ، وَالْوَسْمُ بِالسَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ نَحْوُ مِنْهُ، [١٣٤/٣٥] وَسَنَذْكُرُهُ بَعْدُ، وَقَدْ فَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَهُمَا.

وَمَوْسِمُ الْحَجِّ سُمِّيَ بِذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ مَعْلَمٌ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ، وَالْمَوْسِمُ مَوْضِعُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ، وَقَدْ يُقَالُ: لِأَنَّ لَهُ سِمَةً وَعِلَامَةً، وَهِيَ رُؤْيُ الْهَلَالِ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ لَهُ.

وقوله: «يُخْتَضِبُ بِالْوَسْمَةِ» [خ: ٣٧٤٨] بِشُكُونِ السَّيْنِ، هِيَ شَجَرٌ يُخْتَضَبُ بِهِ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ الْعِظْلُمُ وَالتَّيْلُجُ أَيْضاً وَالتَّنُومَةُ^(١)، وَقِيلَ: هُوَ الْخَطَرُ أَيْضاً، وَكُلُّهُ يُخْتَضَبُ بِهِ السَّوَادُ، وَزَعَمَ الْبَكْرِيُّ: أَنَّهَا الَّتِي تُسَمَّى بِهَا

(١) انظر: (تبيين الحقائق) ٥٣/٢، و(الصحاح) ٢٥١/٥، و(المحكم) ٧٨١/٦.

٢٤٢٦- (و س و س) قوله: «وما
وَسَوَسَتْ... به أنفسها» [خ: ٢٥٢٨]، وذكر:
«[الْوَسَوَسَ]» [الناس: ٤] [خ: ١١٤/٦٥]، و«الْوَسْوَسَةُ»
[م: ١٣٣] هو ما يُلقِيهِ الشَّيْطَانُ فِي الْقَلْبِ، وهو
الْوَسْوَسُ أيضاً، والشَّيْطَانُ وَسْوَسَ أيضاً،
وأصله الحركة الخفيفة، ووسوس الحلي:
صوت حركته.

و«ما وسوست... به أنفسها» أي: حدّثتها
به وألقته خواطرها إليها بالرفع، وعند
الأصلي بالنصب، وله وَجْهٌ، يكون وسوست
بمعنى: حدّثت، ورجلٌ مُوسِسٌ إذا غلب ذلك
عليه بكسر الواو، ولا يقال بفتحها.

فصل الاختلاف والوهم

قوله في السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ: «فتوسوس
القوم» كذا رواه ابنُ مَهاَنَ، وكذا لكثير من
شيوخنا، ورواه بعضهم: «تَوْشَوْشَ» [م: ٥٧٢]
بالمعجمة، وكذا قيّدناه على أبي بحرٍ وغيره،
وكذا تُقَيّدُ عند الخُشْنِيِّ لِلْهَوَازِيِّ، وهما
بمعنى، والسَّيْنُ هنا أَشْهَرُ وَالْيَقُّ، والْوَشْوَشَةُ
بالمعجمة: همسُ القومِ بعضهم لبعضٍ بكلامٍ
خَفِيٍّ معه حركة واضطراب، والْوَسْوَسَةُ
بالمهملة: الكلامُ الخَفِيُّ أيضاً والحركة الخفيفة
أيضاً، قال الخليل [العين: ٢٩٩/٦]: الوَشْوَشَةُ كلامٌ
في اختلاطٍ.

ببلادنا الحنّاء^(١)، وضبطها بعضهم الوَسِمَةُ بكسر
السَّيْنِ.

٢٤٢٤- (و س ق) قوله: «خمسَةُ أَوْسُقٍ»
[خ: ١٤٤٧: م، ٩٧٩: ط، ٥٨٦]، وفي رواية: «أَوْسَاقٍ»
[م: ٩٧٩]، و«شَطَرَ وَسُقٍ» [م: ٢٢٨١]، و«الْأَوْسُقُ»
المُوسَّقَةُ [خ: ٨٤/٣٤] الوَسُقُ بفتح الواو سِتُونُ
صاعاً بصاعِ النَّبِيِّ ﷺ، وذلك ثلاث مائة
رطلٍ وعشرون رطلاً، هذا عند الحجازيين،
وهو الصَّحِيحُ، قال شمرٌ: كلُّ شيءٍ حَمَلْتَهُ فَقَدْ
وَسَقْتَهُ^(٢)، قال غيره: الوَسُقُ: الضَّمُّ والجمعُ،
ومعنى «المُوسَّقَةُ»: المَجْمُوعَةُ المَضْمُومَةُ أو
المَحْمُولَةُ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: وَسَقْتُ البعيرَ
مخففاً حَمَلْتُ عليه وسقاً، وقال بعضهم:
أَوْسَقْتُ، والأوّلُ أعلى.

وفي (بابِ المَزَاوَعَةِ بالشَّطْرِ): «فَمِنْهُمْ
من اختارَ/ الوَسُقَ» [خ: ٢٢٨٨] يعني أزواجَ النَّبِيِّ
ﷺ، كذا لأكثرهم، وضبطه بعضهم:
«الْوَسُقَ».

٢٤٢٥- (و س ع) قوله: «[وُسَعَهَا]»
[البقرة: ٢٨٦] [م: ١٢٥] أي: طاقَتْها وما تسعُ قُدْرَتُها
وتحمِلُهُ، وسعةُ رحمةِ الله فيضُها وكثرتُها، ومن
أسمائه تعالى «الواسِعُ» [ت: ٣٥٠٧] ومعناه: الجَوَادُ،
وقيل: العالمُ، وقيل: الغنيُّ.

(١) انظر: (المخصص) ٢٧٥/٣.

(٢) انظر: (الغريبين) ١٩٩٩/٦.

الواو مع الشين

٢٤٢٧- (و ش ح) قوله: «وِشَاخُ أَحْمَرُ من سُيُورٍ» [خ: ٤٣٩]، و«يَوْمَ الْوِشَاخِ» [خ: ٤٣٩] الْوِشَاخُ كَالنَّظَامِ وَغَيْرُهُ مِنْ خَرَزٍ، وَقَالَ الْخَلِيلُ [العين ٢٦٣/٣]: هُمَا خَيْطَانِ مِنْ لَوْلُؤٍ مُخَالَفٍ بَيْنَهُمَا، تَتَوَشَّحُ بِهِ الْمَرَأَةُ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ الْجَمْرَةُ: [٥٤٠/١]: الْوِشَاخُ خَرَزٌ تَتَوَشَّحُ بِهِ الْمَرَأَةُ، وَالْجَمْعُ: وَشَحٌّ، وَهَذِيلُ تَقُولُ: إِشَاخٌ، وَقَوْلُهُ هُنَا: «مِنْ سَيُورٍ» أَي: مِنْ شَرَاكٍ أَحْمَرٍ، وَ«يَوْمَ الْوِشَاخِ» الْيَوْمُ الَّذِي جَزَتْ فِيهِ قَضِيَّةٌ بَيْنَهَا فِي الْحَدِيثِ.

وقوله: «مُتَوَشَّحًا بِهِ» [م: ٥١٨] وَشِبَهُ التَّوَشَّحِ بِالِاشْتِمَالِ، وَالِاشْتِمَالُ التَّوَشُّحُ بِالثَّوبِ، فَسَّرَهُ الزَّهْرِيُّ فِي الْبُخَارِيِّ قَالَ: «هُوَ الْمُخَالِفُ بَيْنَ طَرَفَيْهِ عَلَى عَاتِقَيْهِ، وَهُوَ الْاشْتِمَالُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ» [خت: ٤/٨] وَبَيَّانُهُ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ طَرَفُ الثَّوبِ الْأَيْسَرِ مِنْ تَحْتِ الْيَدِ الْيُسْرَى فَيُلْقَى عَلَى الْمَنْكِبِ الْأَيْمَنِ، وَيُؤْخَذَ الطَّرَفُ الْأَيْمَنِ مِنْ تَحْتِ الْيَدِ الْيُمْنَى فَيُلْقَى عَلَى الْمَنْكِبِ الْأَيْسَرِ.

٢٤٢٨- (و ش ر) «الْوَاشِرَةُ وَالْمُؤْتَشِرَةُ» ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

٢٤٢٩- (و ش ك) قوله: «أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ» [خ: ١٠٥١]، و«يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ» [م: ١٥٩٩]، و«أَنْ تَرَى كَذَا» [م: ٢٨٥٧]، و«أَوْشَكَتْ أَنْ تَرَى كَذَا» [م: ٢٨٥٧] يَتَكَرَّرَانِ فِي الْأَحَادِيثِ، هُوَ فِي

الْمَاضِي بَفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالشَّيْنِ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ بِكَسْرِ الشَّيْنِ، وَمَعْنَاهُ عِنْدَ الْخَلِيلِ [العين ٣٩٠/٥]: أَسْرَعَ أَنْ يَكُونَ كَذَا وَقَرُبَ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: جَعَلُوا لَهُ الْفِعْلَ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا: يُوْشِكُ الْفِعْلُ، مِثْلُ عَسَى أَنْ يَفْعَلَ؛ أَي: عَسَى الْفِعْلُ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ يُوْشِكُ بَفَتْحِ الشَّيْنِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا أَوْشَكَ فِي الْمَاضِي، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ أَوْشَكَ أَيْضاً^(١)، وَإِنَّمَا يَأْتِي عِنْدَهُ مُسْتَقْبَلاً، وَالْوْشَكُ وَالْوْشَكُ: السَّرْعَةُ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَاضِي فِيهِ كَثِيراً.

[١٣٥/٣٥]

٢٤٣٠- (و ش م) قوله: «نَهَى عَنِ الْوْشَمِ» [خ: ٥٩٤٤]، و«لَعَنَ الْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ» [خ: ٢٢٣٨]، و«الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ» [خ: ٥٩٣١: م: ٢١٢٥]، وَلِلْجُرْجَانِيِّ وَالْجُلُودِيِّ: «وَالْمُتَوْشِمَاتِ»، وَلِلْجُرْجَانِيِّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «الْمُؤْتَشِمَاتِ»، وَفِي كِتَابِ مُسْلِمٍ: «الْمَوْشُومَاتِ» [م: ٢١٢٥] فِي حَدِيثٍ مُفْضَلٍ، وَيُرْوَى: «الْمُوشِمَاتِ».

هُوَ كَالْخِيلَانِ تُجْعَلُ فِي الْوَجْهِ أَوْ الرُّقُومِ فِي الْأَيْدِي وَالْمَعَاصِمِ وَغَيْرِهَا، كَانَتْ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ فَتَشْتَقُّ مَكَانَ ذَلِكَ بِإِبْرَةِ ثُمَّ تَمْلُؤُهُ كَحَلًّا أَوْ دَخَانًا، فَيَلْتَنِمُ الْجِلْدُ عَلَيْهَا فَيَخْضَرُ مَكَانُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: وَشَمْتَ تَشْمُ وَشْمًا فَهِيَ وَاشِمَةٌ.

وَالْمُتَوْشِمَةُ الَّتِي تَسْأَلُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا ذَلِكَ، وَهِيَ «الْمُؤْتَشِمَةُ» أَيْضًا، وَقَدْ رُوي

أَتَّهَبَ... إلّا من قُرشيٍّ أو أنصاريٍّ أو ثَقَفِيٍّ»
[حم: ٢٩٥/١] أي: لا أقبل هبةً وهديّةً إلّا منهم،
إذ كانوا أهل حَواضِرٍ وآدابٍ حسنة، وذلك
بخلاف أهل البَوادي والأعرابِ لجفائهِم
وغلَطِ أخلاقِهِم وجَهْلِهِم، يقال: اتَّهَبَ الرَّجُلُ
إذا قبَضَ الهبةَ، وَهَبْتُ لَهُ الشَّيْءَ أَعْطَيْتُهُ،
وَأَوْهَبْتُهُ لَهُ أَعَدَدْتُهُ لَهُ، ولا يقال: وَهَبْتُ كَذَا،
إنّما يقال: وَهَبْتُ لَهُ وَهْباً وَهَبَةً.

وقوله في الهبات: «تَسْأَلُهُ بَعْضُ الْمُوهِبَةِ»
كذا عند ابن عيسى في كتابِ مُسلمٍ [١٦٢٣]، وهي
روايةُ ابنِ الحَدَّاءِ، وعند غَيْرِهِ: «الموهوبة»،
والأولى: «الموهبة» بكسرِ الهاء، وكذا ذَكَرَهُ
البخاريُّ [٢٦٥٠]، وتَصِحُّ روايةُ «الموهوبة»؛ أي:
بعض الأشياءِ الموهوبة.

٢٤٣٥ - (وهل) قوله: «فَوَهَلَ النَّاسُ فِي
مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» [خ: ٢٠٦٠١: ٢٥٣٧] بفتحِ
الهاء وكسرها، قيل: فزِعُوا، ويقال: وَهَلْتُ
بالكسر أو هَلْتُ إذا فزَعْتُ، قيل: ويكون بالفتحِ
هنا أيضاً بمعنى: غَلِطُوا، ومنه في الحديثِ
الآخر: «لَمْ يَكْذِبْ وَلَكِنَّهُ وَهَلَ»^(١) بالفتحِ؛ أي:
ذَهَبَ وَهْمُهُ إِلَى ذَلِكَ، كَذَا ضَبَطَنَاهُ وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ
على أبي الحُسَيْنِ فِي «الغَرِيبِينَ» [الغريبين ٢٠٣٩/٦]،
وحكاها صاحبُ «المصنّف» بكسرِ الهاء [الغريب
المصنّف ٣٥٨]، وكذا قَيَّدَنَاهُ على أبي الحُسَيْنِ

كذلك، وهي الْمُتَوَشُّمَةُ أيضاً، التي تَفْعَلُ ذَلِكَ
بِنَفْسِهَا، وهي الْمُتَوَشُّومَةُ أيضاً إذا فَعَلَ بِهَا
ذَلِكَ.

وقد جاء في كتابِ مُسلمٍ من رِوايةِ شَيْخِنَا
أبي مُحَمَّدٍ الحُسَيْنِيِّ عن أبيه عن الهُوزَنِيِّ عن
الباجيِّ عن ابنِ ماهانَ: «الْوَأَشِيَّةُ وَالْمُسْتَوَشِيَّةُ»،
وهو قَرِيبٌ مِنْهُ؛ لِأَنَّهَا بِفَعْلِهَا ذَلِكَ تُوشِي يَدِيهَا
ومعصَمِهَا كما يُوشَى / الثَّوبُ، والمعروفُ [٢٩٦/٢]
الرَّوَايَةُ الْأُولَى.

وفي الحديثِ من قَوْلِ نافعٍ: «الْوَشْمُ فِي
اللِّثَةِ» [خ: ٥٩٣٧].

٢٤٣١ - (وش ق) قوله: «وَشَائِقِي» [م: ١٩٣٥]
أي: شرائِحُ مُبَيَّسَةٍ كَالْقَدِيدِ، وقيل: بل الَّذِي
أُغْلِيَ إِغْلَاءً ثُمَّ رُفِعَ.

٢٤٣٢ - (وش و ش) قوله: «تَوَشَّشَ
الْقَوْمُ» [م: ٥٧٢] معناه تَحَرَّكُوا، وَهَمَسَ بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ.

٢٤٣٣ - (وش ي) قوله: «وَهُوَ الَّذِي كَانَ
يَسْتَوَشِيهِ» [خ: ٢٠٤٧٥٧: ٢٧٧٠] وَيَسْتَوَشِي الْحَدِيثُ؛
أي: يَسْتَخْرِجُهُ وَيَبْحَثُ عَنْهُ، يُقَالُ: وَشَى
وَاسْتَوَشَى إِذَا عَلِمُوا بِهِ، وَقَوْلُهُ: «وَشَوْا بِهِ إِلَى
عُمَرَ» [خ: ٣٧٢٨] أي: نَمَوا بِهِ وَرَفَعُوا عَلَيْهِ.

الْوَاوُ مَعَ الْهَاءِ

٢٤٣٤ - (وه ب) قوله: «هَمَمْتُ أَلَا

(١) أخرجه مسلم (٩٣٢) ومالك (٥٦٥) بلفظ: (ولكنه نسي).

هناك، وقال صاحب «الأفعال» [ابن الفطاح ٣/٣١٨]:
وهل إلى الشيء وهلاً ذهب وهمه إليه، ووهل
وهلاً جبن، وأيضاً قلق وأيضاً نسي، وفي
الحديث: «فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو
هَجَرٌ» [خ: ٣٣٦٢٢؛ م: ٢٢٧٢] أي: ذهب وهمي إلى
ذلك، وهذا يصحح كسر الماضي؛ لأن مصدر
فعل لا يأتي على فَعَلَ.

٢٤٣٦ - (و ه م) قوله: «حَتَّى نَقُولَ قَدْ
أَوْهَمَ» [م: ٤٧٣]، و«إِنِّي لَأُهِمُّ فِي صَلَاتِي» [ط: ٢٢٦]
كذا للجُمهور من الرواة، وعند القليعي:
«أوهم»، وهما صحيحان بمعنى، يقال: وهم
بالكسر يؤهم إذا غلط، ووهم بالفتح يهم إلى
كذا ذهب وهمه إليه، وأوهمت الشيء تركته،
قاله ثعلب^(١)، وأوهم في صلاته أسقط منها
شيئاً.

٢٤٣٧ - (و ه ن) في صدرِ مُسلم [٥١/١]
في ذِكْرِ الْمُعْنَنِ وَذَكَرَ أَسَانِيدَ: «واهنة» كذا
عند الطبري بالثون، ولغيره بالياء، ومعناها
مُتقارب، الوهن: الضعف، وفي الكتاب: «وَهَنَ
الْعَظْمُ مِنِّي» [مریم: ٤] أي: ضَعُفَ وَرَقٌّ، ومثله:
«واهية» أيضاً، قال الله تعالى: «فَبِئْسَ يَوْمِيزِ
وَاهِيَةً» [الحاقة: ١٦] أي: ضَعِيفَةً، ووهى الشيء
يَهِي ووهن يهن بمعنى، ومثله قوله: «في
توهين الحديث» [من: ٥٣/١] أي: تَضْعِيفِهِ.

٢٤٣٨ - (و ه ص) قوله: «فَرَمَيْنَاهُ...»

حَتَّى وَهَضْنَاهُ» [م: ١٩٦٨] أي: رَمَيْنَاهُ حَتَّى أَثْخَنَاهُ،
وقيل: دَقَقْنَاهُ، وأصل الوَهْصِ: السَّقُوطُ، وقد
رَوَى عن ابنِ الحَدَّاءِ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ،
وَالهَضُّ: الْكَسْرُ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي غَيْرِ كِتَابٍ
مُسْلِمٍ: «رَهَضْنَاهُ» بِالرَّاءِ^(٢)، / وَمَعْنَاهُ حَبَسْنَاهُ، [١٣٦/٣٥]
وَأَصْلُهُ مِنْ دَاءٍ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي حَوَافِرِهَا لَا
تَمْشِي بِهِ إِلَّا مَعَ غَمَزٍ وَعِثَارٍ، وَالرَّهْضُ نَفْسُهُ
الْغَمَزُ وَالْعِثَارُ.

الواو مع الياء

٢٤٣٩ - (و ي ح) قوله: «وَيَحْكُ» [خ: ٨٠٦،
م: ٨٠١؛ ط: ١٠٥٥]، و«وَيَلِكُ» [خ: ١٦٨٩؛ م: ١٣٢٢؛ ط: ٩١٩]،
و«وَيْلُ أُمِّهِ» [خ: ٢٧٣١]، و«لَأُمُّهُ الْوَيْلُ» [خ: ٤٠٣٩]،
و«ارْكَبْهَا وَيَحْكُ أَوْ وَيَلِكُ» [خ: ٢٧٥٤]، و«ويكه»،
و«وَيْحَ عَمَّارٍ» [خ: ٤٤٧]، و«وَيْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ»
[م: ٢٩١٥] وتكررت هذه الألفاظ في الحديث،
قيل: ويح كلمة تُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ لَا
يَسْتَحِقُّهَا فَيُتْرَحَّمُ عَلَيْهِ وَيُرْتَى لَهُ، وويل تُقَالُ
لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا وَلَا يُتْرَحَّمُ عَلَيْهِ، وقال ابنُ
كيسان عن المازني: الويلُ قبوح، والويحُ
ترحُّمٌ، وويس تصغيرُها؛ أي: هي دُونُهَا، وقال
سيبويه: ويح زجر لمن أشرَفَ على / هَلَكَةٍ، [٢٩٧/٢]
وويل لمن وَقَعَ فِيهَا^(٣)، وعن عليِّ بنِ أبي
طالبٍ عليه السلام: الويْحُ بابُ رَحْمَةٍ، والويلُ بابُ

(٢) ورد هذا اللفظ في (أحكام القرآن) للجصاص ٣/٣٠٤.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٥/١٩١.

(١) انظر: (الغريبين) ٦/٢٠٤٠.

عذاب^(١)، وقيل: الويلُ كلمةٌ رَدَع، وقد تكون بمعنى الإغراء بما امتنع من فعله، وقيل: الويلُ: الحزنُ، وقيل: الويلُ: المشقة من العذاب، والويلَةُ مثله، ومنه: يا وَيْلَتنا، ويا وَيْلَتِي لَعْتانٍ، وقال الفراء: الأصلُ وَيْ؛ أي: حزنٌ، وَيْ لفلانٍ؛ أي: حزنٌ له، فوصلته العربُ باللام، وقد روها منه فأعربوها^(٢)، وقال الخليل^[العين ٤٤٢/٨]: وَيْ كلمةٌ تعجب، وقال الخشنِي: «ويلُ أمه» كلمةٌ تتعجب بها العربُ ولا يريدون بها الذمَّ.

٢٤٤٠ - (و ي ك) وأما قولهم: (وَيَكَاكَ كذا)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَيَكَاكَ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [النقص: ٨٢] فقيل: معناه ألم تر، وقال سيبويه [الكتاب ١٥٤/٢]: وَيْ مَفْصُولَةٌ مِنْ كَأَنَّ، وذهب إلى أنها تنبيه، ومعناه عنده: أما ينبه أن يكون كذا، وقيل: وَيْ كلمةٌ يقولها المتندم المتعظم للشيء والمنكر له.

الواو المفردة

٢٤٤١ - قوله: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» [م: ٣٩٩] قال المازني: معناه وبِحَمْدِكَ سَبَّحْتُكَ، وقال ثعلب: معناه سَبَّحْتُكَ بِحَمْدِكَ، كأنه جعل الواو صلة^(٣)، وقد فسرنا معنى «سُبْحَانَكَ».

(١) عزاه السيوطي في (الدر المنثور) ٢٠٢/١ لأبي نعيم في دلائل النبوة، ولم أفت عليه في القسم المطبوع منه.

(٢) انظر: (الزاهر) لابن الأنباري ١٣٧/١.

(٣) انظر: (غريب الحديث) للخطابي ١٤١/١.

وقوله: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» [خ: ٦٨٩، م: ٣٩٢، ط: ١٦٣]، وفي بعض الأحاديث: «لَكَ الْحَمْدُ» [خ: ٧٢٢، م: ٤٠٤] بغير واو، وكذا رواه يحيى في «الموطأ» [ط: ٣٠٨]، وعند ابنِ وضَّاح: «ولكَ الْحَمْدُ»، واختلَفَت فيه الآثارُ والرواياتُ في «الصَّحِيحَيْنِ»، وكِلَاهُمَا صحيحٌ، فعلى حذف الواو يكون اعترافاً بِالْحَمْدِ مجزئاً، ويُوافق قول من جعل «سمع الله لمن حمده» خبراً، وإثبات الواو يجمع معنيين: الدعاء والاعتراف؛ أي: رَبَّنَا اسْتَجِبْ لَنَا، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى هِدَايَتِنَا لهذا، ويُوافق مَنْ فسر «سمع الله لمن حمده» بمعنى: الدعاء.

فصلٌ منه

قد قَدَّمنا في حَرَفِ الهمزة فصلاً في (أَو) السَّائِنة و(أَو) المَفْتُوحَة أو (و) كذا العاطفة، وَضَبُّ ط ما وَقَعَ من ذلك، ممَّا أَشْكَلَ أو اختلف في الأحاديث.

وقد جاءت (الواو) أيضاً في كثير من الأسانيد مُختلفاً فيها بين أن تكون عاطفة مثل فلان وفلان، أو تكون بدلها عن مثل فلان عن فلان، ذكرنا منه فصلاً في حَرَفِ العين، ومضى من ذلك كله ما أراح الإشكال في مواضعه، ويبيِّن الصَّواب من رَوَايَتِهِ، وقد جاءت أيضاً وأَوَاتٌ في ألفاظٍ من الحديث أثبتَّها بعضهم، وأسقطها آخرون، وحملها بعضهم على الوهم،

فمن ذلك:

قوله في حديث العَصْبَاء: «فلم تَزُغْ»، قال: وناقّة مُنَوَّقَة» كذا في جميع نسخ مُسْلِم [١٦٤١: ٤]، وصوابه سَقُوط الواو وخفضها على النعت، أو تكون «وهي ناقّة مُنَوَّقَة» [المنقذ: ٩٣٣]، كما قال في الحديث الآخر.

وقوله في النساء: «وإنهنّ أكثر أهل النار، فقل (١): أَيْكُفَرُونَ بالله؟ قال: وَيَكُفَرُونَ الْعَشِيرَ» كذا رواية يحيى بن يحيى الأندلسي عند أكثر الرواة عنه [٤٤٠: ٥]، وتابعه على ذلك بعض رواة «الموطأ»، والمعروف عند عامة رواة «الموطأ»: ابن القاسم والقنبي وابن وهب وغيرهم: «قال: يَكُفَرُونَ الْعَشِيرَ» بغير واو، وكذا كانت في رواية ابن عثاب من طريق يحيى.

وغلط أكثر المتكلمين على الحديث، والرواية رواية إثبات الواو؛ لأنه زعموا أنّ فيه إثبات الكفر لهم، ولم يكفروا كلهم، والصواب غير هذا، وإثبات الواو، والمعنى أنّ فيهنّ كافرات استوجبن النار بذلك، فلهذا أقرّ بإياله سؤال السائل بقوله: «أَيْكُفَرُونَ بالله؟»، فسأوين الرجال في هذه الخصلة، ثمّ زدن عليهم بكفريهنّ العشير، فلهذا قال: «ويكفرون العشير»، ولهذا كنّ أكثر أهل النار، فكأنّه قال له: نعم، منهنّ من يكفر بالله، ومنهنّ من يكفر العشير، فعند الرجال كفر واحد، وعندهنّ

(١) في الأصلين: (فقال)، وقومناه من (الموطأ) والمصادر.

كُفَرَان، وقد كان بعض شيوخنّا يستحسنه ويستصوبه.

وقوله في حديث قتل أبي عامر الأشعري في «الصّحيحين» قول أبي موسى: «فدخلت عليه يعني: النّبيّ من الله يدرك وهو في بيت على سرير مُزْمَلٍ، وعليه فراش» / كذا في جميع النسخ في «الصّحيحين» [خ: ٤٣٣٣: ٤، ٤٤٩٨] من حديث أبي موسى، قال القاضي: الذي أعرف: «ما عليه فراش»، قال القاضي أبو الفضل رحمه: وهذا الذي قاله صواب، ويدلّ عليه قوله: «وقد أثر رمال السرير بظهره»، وكذا جاء مبيناً في حديث طلاق أزواج النّبيّ من الله يدرك من كلام عمر بن الخطّاب رحمه وقوله: «ما بينه وبينه شيء» [خ: ٤٩١٣: ٤، ١٤٧٩: ١٢].

وقوله في (باب المّعتمر إذا طاف طواف العمرة هل يُجزئُه من طواف الوداع) قوله: «فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصّبح، ثمّ خرجنا متوجّهين إلى المدينة» [خ: ١٧٨٨] كذا لكافة الرواة، وعليه تدلّ الترجمة، وعند أبي أحمد: «ثمّ طاف بالبيت».

وقوله: «فلم نغتم ذهباً ولا ورقاً إلّا

(٢) أقرّه النووي والكرمانى والداميني والقسطلاني وغيرهم، وتعقب ذلك الحافظ في (الفتح) ٤٣/٨، قال: وهو إنكار عجيب، فلا يلزم من كونه رقد على غير فراش كما في غيره أن لا يكون على سريره دائماً فراش.

إخوانهم يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا» كذا في جميع النسخ في البخاري [خ: ٧٤٣٩]، وفي رواية عن الهروي^(١): «من المؤمنين - هذا الصواب كذا المؤمنين - يومئذ للجبار إذا رأوا» بغير واو، وهو الصواب، وكذا في مسلم [١٨٣] في هذا الحرف على الصواب.

وفي حديث حنين: «افقتلوا والكفار» [م: ١٧٧٥] كذا للسجزي، ورواة البخاري^(٢)، وسقطت الواو لغيره، والصواب إثباتها، و«الكفار» نصب على المفعول معه، وبالرفع على العطف على الضمير، وقد ذكرناه والاختلاف فيه في حرف القاف.

وقوله: «فينصرف النساء متلفعات» [خ: ٨٦٧؛ م: ٦٤٥؛ ط: ٤] كذا للكافة، وعند ابن مسكين في رواية ابن القاسم: «فينصرف والنساء» بواو وهو غلط.

وقوله: «تولى الله ذلك» [خ: ٥٣٧٥]، ورواية النسفي: «تولى والله»، وهو الصواب، وقد ذكرناه قبل وما فيه من خلاف وتفسير.

وفي قتل كعب بن الأشرف: «إنما هو محمّد... ورَضِيعُهُ وأبو نائلة» كذا في نسخ مسلم [م: ١٨٠١]، والواو هنا خطأ، قيل: صوابه «ورَضِيعُهُ أبو نائلة»، وفي البخاري: «ورَضِيعِي

الأموال: الثياب والمتاع» كذا عند يحيى [ط: ٧٥٦] ومن وافقه، وعند الشافعي وابن القاسم: «إلا الأموال والمتاع» بزيادة واو، ونحوه عند القعني، وقد تقدّم الكلام عليه في حرف الميم، وكذلك الخلاف في قوله: «أعلفه نضاحك ورقيقك» ومن أسقط الواو في حرف النون.

قوله في حديث محمد بن منهل في سني النبي ﷺ: «أمسك أربعين، بُعث لها خمس عشرة بمكة يأمن ويخاف، وعشراً مهاجرة إلى المدينة» [م: ٢٣٥٣] كذا عند كافة شيوخنا، وفي بعض النسخ: «وخمس عشرة»، وهو الصواب والوجه، والأول يخرج بحذف الواو على معنى القطع.

وفي (باب فتح مكة) في حديث عمرو بن سلمة: «وبادر أبي قومي بإسلامهم» [خ: ٤٣٠٠] [١٣٧/٣٥] كذا في جميع النسخ، ولعله: «وقومي» بدليل قوله قبل: «بادر كل قوم بإسلامهم»، وكذا ذكره أبو داود [٥٨٥]: «ونفر أبي مع نفر من قومه».

وفي الشروط في حديث الحديبية: «معهم العوذ المطافيل» [خ: ٢٧٣١]، عند القاسمي: «والمطافيل» بالواو، والوجه سقوطها.

وفي كتاب التوحيد: «فما أنت بأشد لي مُنْشَدَةً في الحق، قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار، وإذا رأوا أنهم قد نجوا في

(١) تحرف في الأصلين إلى: (الهوزني)، وقومناه من أصول (المطالع)، والهوزني من رواية مسلم.
(٢) لم أعر عليه في البخاري، وليست هذه العبارة (ورواة البخاري) في أصول (المطالع).

أبو نائلة^(١) [خ: ٤٠٣٧]، وفي الرواية الأخرى: «وأخي أبو نائلة» [خ: ٤٠٣٧]، وهو أيبُن.

في الردّ على أهل الكتاب في الأحاديث: «فقولوا عليكم»، وفي بعضها: «وعليكم» [خ: ٦٩٢٦: ٤١٦٣]، وإثبات الواو فيها أكثر في الروايات، قال الخطّابي [معالم السنن ١٥٤/٤]: هكذا يرويه شفيان بحذف الواو، وهو الصواب؛ لأنّه إذا حُذِفَت كان ردّاً عليهم لما قالوه، وإذا أثبت دخل الاشتراك، قال القاضي أبو الفضل رحمه: «أما على تفسير من فسر «السّام» بالسّامة - وهو الملل؛ أي: تسأمون دينكم - فكما قال، وأما على تفسير «السّام» بالموت فلا تبعّد الواو؛ لأنّ الموت على جميع البشر، فهو وجه هذه الرواية، وهي صحيحة مشهورة».

وقوله: «لا تغرّك هذه التي أعجبها حسنّها، وحُبّ رسول الله ﷺ إيّاها» هكذا جاء في غير موضع، وكذا للأصيلي في (باب حُبّ الرّجل بعض نسائه) [خ: ٥٢١٨]، ولغيره: «حُبّ» [خ: ٤٩١٣: ١٤٧٩] / بغير واو، ووجهه البذل من «حسنّها» بالاشتغال.

وقوله: «والحننم والمزادة المجبوبة» كذا لابن ماهان، ولرواية ابن شفيان: «والحننم المزادة» [م: ١٩٩٣] بغير واو، وهو وهم، وقد بيّناه في الجيم.

وقوله في حديث الصلاة الوسطى: «وصلاة العصر» [م: ٦٢٩٩: ٣١٧] لا خلاف بين أصحاب

«الموطأ» والرواية عن مالك في إثبات الواو، وروي عن غيره بإسقاطها، وذكر أنّ الواو كانت في كتاب عبد الملك بن حبيب من «الموطأ» محكوكّة، وهو ممّا انتقد عليه^(١)، وقد روي من بعض الطّرق هذا الحديث: «ألا وهي صلاة العصر» [خ: ١٦٣٩٦]، وهذا ممّا يحتجّ به من يقول إنّها صلاة العصر ومن يسقط الواو، وقد احتجّ بجميع الروايات من يقول إنّها الصّبح^(٢)، وقد ذكرنا ذلك في حرف العين والصّادك ص، وكان ابن وضّاح يقول لأصحابه: اضبطوا الواو فإنّه سيطرّحها عليكم أهل الزّبيغ.

قوله: «دعا لأخمس وخيلها» [خ: ١٣٣٣] ذكره البخاري في (باب وصلّ عليهم): «فدعا لأخمس خيلها» بغير واو في رواية الأصيلي وأبي ذرّ وبعض رواة القاسمي، ورواه النّسفي وبعض رواة القاسمي بإثبات الواو على المعروف، وعلى ما جاء في غير هذا الباب، والظاهر أنّ سقوط الواو وهم.

[٢٩٩/٢]

وفي المغازي في يوم حنين قوله: «شهدت حنيناً؟»، قال: قبل ذلك» [خ: ٤٣١٤] كذا لكافة الرواة، وعند الأصيلي: «وقبل» بزيادة واو،

(١) زاد في هامش (م): (وقد روي إسقاطها من غير حديث مالك)، وكذا في (المطالع).

(٢) في هامش (م): (وقد اجتمع بجميع الروايات من يقول إنّها صلاة العصر ومن يسقط الواو، كذا في الأصل، وهو تكرر).

[١٣٨/٣٥] والمعنى واحد؛ أي: شهدتها وما قبل ذلك، والواو أبين.

وقوله: «وهي غزوة مُحاربٍ خَصَفَ بني ثعلبة» كذا للقايسي وعُبدوس، وعند الأصيلي: «من بني ثعلبة» [خت: ٣٧/٦٤] وكلُّهُمَّ، وصوابه ما لبعضهم: «وبني ثعلبة»، وكذا ذكره ابن إسحاق^(١)، وعند بعض رواة أبي ذر: «ومن بني ثعلبة»^(٢)، وكذا قال ابن إسحاق، وسنذكره في الأوهام بعد.

فصل منه في الإسناد

وفي ترجيل عائشة شعر رسول الله ﷺ وهي حائض ذكر مسلم^[٢٩٧] حديث مالك عن ابن شهاب: (عن عروة عن عمرة عن عائشة)، ثم ذكر حديث الليث عن ابن شهاب: (عن عروة وعمرة)، قال أبو داود: لم يتابع مالكاً على قوله: (عن عمرة) أحد^[٢٤٦٨:٣].

وفي ثَمَنِ الكلب: (ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعن أبي مسعود الأنصاري) كذا ليحيى وحده من رواية ابنه عبید الله، وردّه ابنُ وضّاحٍ فأسقط الواو، وكذا لرواة «الموطأ»^[ط: ١٤١٣]، وإثباتها

(١) انظر: (السيرة النبوية) لابن هشام ٢/٢٠٣.

(٢) في (م) بياض بمقدار كلمة، ولعله: (ابن غطفان)، قال الحافظ في (الفتح) ٤١٨/٧: والأولى ما وقع عند ابن إسحاق: (وبني ثعلبة من غطفان).

خطاً فاحشاً/

وفي (باب الطّاعون): (مالك عن محمد بن المنكدر وعن سالم أبي النضر) [خ: ٣٤٧٣، م: ٢٢١٨، ط: ١٦٤٤] صحّت لجميع رواة يحيى وغيرهم، وسقطت عند بعض رواة يحيى، وثبوتها هو الصواب.

وفي القسامة: (عن سهل بن أبي حنمة أنّه أخبره رجالٌ من كُبراء قومه) واختلف فيه رواة «الموطأ»^[١٥٦٥]، فرواه هكذا يحيى وبعضهم، ورواه آخرون: «ورجال» بزيادة واو، ورواه آخرون: «عن رجال»، وقد ذكرناه في حرف العين مبيناً.

وفي (باب هل يُواجه الرّجل امرأته بالطلاق): (عن حمزة عن أبيه وعن عباس بن سهل عن أبيه) [خ: ٥٢٥٧] كذا لهم، وسقطت الواو عند القايسي، وهو وهم.

وفي حديث الإسرائ: (حدّثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة عن أبي هريرة) [م: ١٧٢٢] كذا لهم، وعند السمرقندي: (وعن أبي سلمة) بزيادة واو.

وفيما سقت السماء العشر: (عن سليمان بن يسار وعن بسر بن سعيد) [ط: ٦١٧] كذا ليحيى وبعض الرواة «للموطأ»، وردّه ابنُ وضّاحٍ (عن بسرٍ) بغير واو^(٣).

(٣) تأتي هذه الفقرة بأطول من هذا في آخر هذا الفصل.

رواه ابنُ بَكِيرٍ وغيره.

وفي حديثِ اسْتِفْتاحِ الصَّلَاةِ: (حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ) [م: ١٧١] كذا لهم، وعند العُدْرِيِّ: (وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ) وهو وَهْمٌ، وَصَوَابُ الْكَلَامِ إِسْقَاطُ الْوَاوِ بِكُلِّ وَجْهٍ.

وفي صَيْدِ الْمِغْرَاضِ: (حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا [٣٠٠/٢] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ - وَعَنْ نَاسٍ ذَكَرَ شُعْبَةُ - عَنْ الشَّعْبِيِّ) [م: ١٩٢٩] كذا لِلْجُمْهُورِ، وَعِنْدَ [ابن] أَبِي جَعْفَرٍ^(١): (عَنْ نَاسٍ) بِإِسْقَاطِ الْوَاوِ، وَهُوَ خَطَأٌ.

وفي (بَابِ الدَّجَالِ): (عَنْ رُبْعِيِّ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَأَبِي مَسْعُودٍ) كذا لابنُ مَاهَانَ، وَلِغَيْرِهِ: (عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ) [م: ٢٩٣٥] وَهُوَ الصَّوَابُ.

وفي (بَابِ إِنْظَارِ الْمُغِيرِ) مِثْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْأَشْجَعِ: (فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ وَأَبُو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ) كذا جاء في أَصُولِ مُسْلِمٍ الْوَاصِلَةِ إِلَى الْمَغْرِبِ [م: ١٥٦٠]، وَصَوَابُهُ: (فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو أَبُو مَسْعُودٍ) بِغَيْرِ وَاوٍ عَطْفٍ، وَاحِدٌ لَا اثْنَانِ، (أَبُو مَسْعُودٍ) كُنْيَةُ ل: (عُقْبَةَ)، وَكَذَلِكَ (الْجُهَنِيُّ) هُنَا خَطَأٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ [العلل ١٨٧/٦]:

وَفِي صَدَقَةِ الرَّقِيقِ وَالْخَيْلِ: (عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ وَعَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ) [ط: ٦٢٠] كَذَا عِنْدَ رِوَاةِ يَحْيَى، وَفِي كِتَابِ ابْنِ فُطَيْسٍ: (عَنْ عِرَاكِ) بِسُقُوطِ الْوَاوِ، وَكَذَا رَوَاهُ الْقَعْنَبِيُّ وَأَبُو مُصْعَبٍ [٧٣٤] وَابْنُ الْقَاسِمِ [٢٩٩]، وَهُوَ الصَّوَابُ، قَالَ أَبُو عَمَرَ: وَهُوَ مِمَّا لَمْ يُخْتَلَفَ فِيهِ مِنْ غَلَطِ يَحْيَى [الاستذكار ٢٣٧/٣].

وَفِي رَفْعِ/ الصَّوْتِ بِالْإِهْلَالِ: (عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنُ هِشَامٍ عَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ) [ط: ٧٣٦] كَذَا عِنْدَ جَمِيعِهِمْ، وَوَقَعَ فِي أَصْلِ ابْنِ سَهْلٍ: (وَعَنْ خَلَادٍ) بِزِيَادَةِ وَاوٍ، وَعَلَّمَ عَلَيْهِ بِعَلَامَةِ أَبِي عَيْسَى، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِنَا إِلَّا عِنْدَ ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْهُ.

وَفِي جَامِعِ الرِّضَاعَةِ: (عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عُرْوَةَ) [ط: ١٤٠٧] كَذَا لَهُمْ، وَكَذَا رَدَّهُ ابْنُ وَضَّاحٍ، وَعِنْدَ يَحْيَى: (وَعَنْ عُرْوَةَ) بِزِيَادَةِ وَاوٍ، قَالَ أَبُو عَمَرَ: لَمْ يُتَابِعْهُ أَحَدٌ مِنْ رِوَاةِ «الْمَوْطَأِ» إِلَّا مُطَرِّفًا، وَهُوَ غَلَطٌ [التبهي ١٢١/١٧].

وَفِي أَخْبَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: (مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُثَنِّكِيرِ عَنْ أَبِي النَّضْرِ) كَذَا لِلْقَاسِمِيِّ، وَلِلْأَصِيلِيِّ: «وَعَنْ أَبِي النَّضْرِ» [خ: ٣٤٧٣، ط: ١٦٤٤] بِزِيَادَةِ وَاوٍ.

وَفِي (بَابِ الاسْتِثْنَانِ): (مَالِكٌ عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ عُلَمَائِهِمْ) كَذَا لابنِ وَضَّاحٍ، وَلِغَيْرِهِ مِنْ رِوَاةِ يَحْيَى: (عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ) [ط: ١٧٨٧] بِغَيْرِ وَاوٍ، وَكَذَا

(١) فِي الْأَصُولِ: (أَبُو جَعْفَرٍ)، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ أَصُولِ (المطالع)، وَهُوَ الْخَشَنِيُّ.

وحدثنا ابن جريج، وهو الصواب.
وفي (باب التلقي): (حدثنا أبو بكر بن
أبي شيبة حدثنا ابن أبي زائدة وحدثنا ابن
المثنى) [١٥١٧: ٢] كذا لكافة الرواة، وهو الصواب
البين، وسقطت الواو عند بعض شيوخنا عن
الغذري، وسقوطها يدخل وهماً، ولكنه على
استئناف ابتداء الحديث^(١).

وفي (باب زكاة ما يُخَرَّص من الثمار):
(مالك عن الثقة عنده عن سليمان بن يسار
وعن بسر بن سعيد أن رسول الله ﷺ قال:
فيما سَقَتِ السَّماء... [٦١٧: ٦] الحديث، كذا
ليحيى من جميع الطرق عند جميع شيوخنا
بغير خلاف عنه، ولا عن غيره من أصحاب
«الموطأ»، وكان في كتاب شيخنا أبي إسحاق
روايته عن ابن سهل: (عن بسر بن سعيد) بغير
واو لابن وضاح، ولم يكن عند غيره من
شيوخنا،/ ولا ذكره أبو عمر ولا الجبائي ولا
غيرهما^(٢).

فصل

مُشْكِلُ الْمَوَاضِعِ فِي هَذَا الْحَرْفِ

(وَدَّان) [ط: ٣٥٣/١: ٣، ١٨٢٥: ٢، ١١٩٣] بفتح الواو
وتشديد الدال المهملة قرية جامعة من عمل
الفرع، بينها وبين هرشي نحو ستة أميال،

والحديث محفوظ لأبي مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري وحده، لا لعقبة بن عامر الجهني،
والوهم فيه من أبي خالد الأحمر.

وفي (باب مَنْ أَعْتَقَ رَقِيقًا لَا يَمْلِكُ
غَيْرَهُمْ): (مالك عن يحيى بن سعيد عن غير
واحد عن الحسن بن أبي الحسن البصري وعن
محمد بن سيرين) [ط: ١٣٢٠: ٣] كذا لابن فطيس وابن
المشاط والمهلب وابن وضاح، وأكثر الروايات،
وكان عند غيرهم: (عن محمد بن سيرين) بغير
واو، وهو خطأ.

وكذلك في أول السند، قوله: (عن غير
واحد) كذا لأبي عيسى، قال ابن وضاح:
سقطت الواو عند يحيى، وهو خطأ، قال أبو
عمر [التبديد ٤١٤/٢٣] في روايته عن يحيى خلاف
هذا (وغير واحد) بالواو قال: وتابع يحيى
طائفة من رواة «الموطأ»، [قال: ورواه غير
واحد]^(٣): (عن مالك عن يحيى بن سعيد عن
غير واحد) بغير واو، ورواه ابن بكير: (مالك
عن غير واحد) [ط: بكير: ١٤١٠]، لم يذكر يحيى بن
سعيد.

وفي (باب البخيل والمتصدق) في حديث
مسلم^(٤) [١٠٢١] عن عمرو الناقدي: (قال عمرو:
حدثنا سفيان بن عيينة وابن جريج) كذا عند
الغذري، وعند غيره: (حدثنا سفيان بن عيينة

(٢) زاد في المطالع: لكن إثباتها أرفع للإشكال.

(٣) انظر: (التمهيد) ١٦١/٢٤.

(١) ما بين معقفين من أصول (المطالع)، ولا يتم المعنى
إلا به.

وبينها وبين الأبناء نحو ثمانية أميال، قريبٌ من الجُحفة.

(ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ) (ط: ٤٦٧/٢؛ خ: ٤٢٠؛ م: ١٣٨٩) بِالْمَدِينَةِ، ذَكَرْنَاهَا وَمَعْنَى اسْمِهَا وَالْخِلَافُ فِيهِ فِي حَرْفِ الثَّاءِ، وَمَنْ قَالَ: إِنَّ الْوَدَاعَ اسْمٌ وَإِدْ بِمَكَّةَ، فَانْظُرْهُ هُنَاكَ.

(وَاسِطُ) [خ: ٥٣٨٠؛ م: ٢٣/١] مَدِينَةُ بَنَاهَا الْحَجَّاجُ.

(وَادِي الْقَرَى) (ط: ٤٨٣/١؛ خ: ٥٨٩٣؛ م: ١٣٩٢) مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا...^(١).

فصل

مُشْكِلُ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى

(وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو)، وَ(عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَاقِدٍ)، وَ(وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو)^(٢) بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ بِالْقَافِ، وَقَالَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى فِي «الْمَوْطَأِ» [٥٥١]: (وَاقِدُ بْنُ سَعْدٍ) كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، وَسَاثِرُ رُوَاةٍ «الْمَوْطَأُ» يَقُولُونَ فِيهِ: (ابْنُ عَمْرٍو)، وَكَذَا لَابِنِ وَضَّاحٍ، وَكَذَا سَمِعْتَاهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ التَّغْلِبِيِّ، وَكَذَا تَرَجَّمْ عَلَيْهِ الْبُخَارِيُّ [ن: ١٧٤/٨]، وَكَذَا قَالَهُ اللَّيْثُ، وَحَكَّى

(١) بياض في الأصول، وفي (الفتح) ٣/٣٤٥: (هي مدينة قديمة بين المدينة والشام)، قال: (وأغرب ابن قرقول فقال: إنها من أعمال المدينة).

(٢) في أصول (المشارك) و(المطالع): (عمر). وفي مصادر ترجمته عمرو.

الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ مِثْلَ رِوَايَةِ يَحْيَى. وَ(وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو) مِثْلُهُ.

وَ(أَبُو يَعْفُورَ) وَاسْمُهُ: وَاقِدٌ - كَذَا ذَكَرَهُ - وَلَقَبَهُ: وَقْدَانُ بِسُكُونِ الْقَافِ، هَذَا نَصُّ مَا ذَكَرَهُ فِيهِ مُسْلِمٌ فِي «صَحِيحِهِ» [٧٤٤].

وَكَذَلِكَ (وَاقِدٌ) حَيْثُ وَقَعَ فِيهَا وَلَيْسَ فِيهَا (وَاقِدٌ) بَفَاءٍ.

وَجَاءَ فِي كِتَابِ الذِّيَاتِ فِي الْبُخَارِيِّ فِي جَمِيعِ النُّسخِ: (شُعْبَةُ قَالَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَخْبَرَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو) [خ: ٦٨٦٨] وَصَوَابُهُ: (وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو) الْمَذْكُورُ نَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ، وَكَذَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ [٢: ٢٢٠] مُبَيَّنًا وَغَيْرُهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَ(ابْنُ وَعْلَةَ) بَفَتْحِ الْوَائِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ. وَ(وَبْرَةَ) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِسُكُونِ الْبَاءِ بِوَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ، كَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ شَيْخِنَا فِي مُسْلِمٍ [١: ١٢٣٣]، وَقَيَّدَهُ الْجَيَّانِيُّ [تفديد المهل ٤٩٢/٢] بِفَتْحِهَا، وَكَذَا قَيَّدَنَاهُ فِي الْبُخَارِيِّ [خ: ١٧٤٦]، وَهُوَ (وَبْرَةَ) ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِيِّ بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ السِّينِ، مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي مُسْلِيَّةٍ.

وَ(وَرَقَةُ بْنُ نَوْفَلٍ) [خ: ١٦٠٠؛ م: ٣٠٣] مِثْلُ وَاحِدٍ وَرَقٍ الشَّجَرَةِ.

وَ(وَزْقَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ) مَمْدُودٌ، وَهُوَ أَيْضاً (وَزْقَاءُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْيَشْكُرِيِّ) سَمَاءُ ابْنُ

وَحَكَّى فِيهِ عَنِ الْبَاجِي فَتَحَ الْوَاوَ، وَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي بَعْضِ أَصُولِهِ بِحَظٍّ وَلَدَهُ.

و(أَبُو سَعِيدٍ الْوُحَاظِيُّ) مِثْلُهُ.

و(عَلِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ الْوَالِبِيِّ) وَهُوَ الْأَسَدِيُّ آخِرُهُ بَاءٌ بِوَاحِدَةٍ، نَسَبَهُ الظُّبَيْرِيُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مُسْلِمٍ، وَكَذَا نَسَبَهُ فِي «تَارِيخِهِ» [٢٧٣/٦] الْبُخَارِيُّ: الْوَالِبِيُّ الْأَسَدِيُّ، قَالَ: وَوَالِبَةٌ مِنْ أَسَدٍ خُزَيْمَةٍ. وَ(مُسَاوِرُ الْوَرَّاقِ) بِالْقَافِ، وَ(مَطَّرُ الْوَرَّاقِ)، وَ(إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانَ الْوَرَّاقِ)، وَ(مَحْمَدُ بْنُ أَبِي حَاتِمِ الْوَرَّاقِ)، وَ(مُطَرِّفُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقِ) بِالْقَافِ نَسَبَهُ أَبُو ذَرٍّ فِي رِوَايَتِهِ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ فِي الْمِيمِ.

و(هَلَالُ الْوَرَّانِ) بِالزَّيِّ وَالتَّنُونِ، وَ(أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو الْوُكَيْعِيِّ) بِفَتْحِ الْوَاوِ.

و(عَبْدُ السَّلَامِ الْوَابِصِيُّ) بِبَاءِ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ وَصَادٍ مُهْمَلَةٍ.

و(هَلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيِّ) الْقَافُ مُقَدَّمَةٌ، وَوَاقِفٌ بَطْنٌ مِنَ الْأَوْسِ.

السَّكَنُ فِي رِوَايَتِهِ.

و(حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ) بِفَتْحِ الْوَاوِ.

و(وَرَّادُ) كَاتِبُ الْمُغِيرَةِ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَآخِرُهُ دَالٌ مُهْمَلَةٌ.

و(ابن وَدِيعَةَ) بِكسر الدَّالِ.

و(ابن أَبِي وَدَاعَةَ) بِفَتْحِهَا وَتَخْفِيفِهَا.

و(وَائِلُ)، وَ(ابنُ وَائِلِ) حَيْثُ وَقَعَ بِالْيَاءِ بَاثْنَتَيْنِ تَحْتَهَا، وَلَيْسَ فِيهَا خِلَافُهُ.

و(عُقْبَةُ بْنُ وَسَاجٍ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ السَّيْنِ.

و(أَبُو الْوَدَّاعِ) بِفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ، وَاسْمُهُ: جَبْرُ بْنُ نَوْفٍ.

و(وَخْشِيٌّ) [٤٠٧٢: أ] بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.

و(أَبُو الطُّفَيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ) وَيُقَالُ: (عَمَرُو) بَشَاءٍ مُثْلَتَةً، وَكَذَلِكَ (وَائِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ) وَلَيْسَ فِيهَا خِلَافُهُ.

و(مَوْلَى وَالِبَةَ) بِبَاءِ وَاحِدَةٍ، قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ إِلَيْهَا يُنْسَبُ (الْوَالِبِيُّ).

و(أَبُو الْوَاذِعِ) بِزَايٍ وَعَيْنٍ مُهْمَلَةٍ.

مُشْتَبِهَ الْأَنْسَابِ

(أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ) بِضَمِّ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَظَاءٍ مُعْجَمَةٍ، وَوُحَاظَةٌ بَطْنٌ مِنْ جَمِيرٍ فِي ذِي رُعَيْنٍ، كَذَا قَيَّدَنَاهُ عَنْ شَيْوُخِنَا، وَكَذَا قَيَّدَهُ الْجَيَّانِيُّ [تَقْيِيدُ الْمَهْمَلِ ٤٩٤/٢]، وَشَيْوُخُنَا الْقَاضِي الشَّهِيدُ بِحَظِّهِ،

حَرْفُ الياءِ مع سائر الحروف

الياء مع التاء

٢٤٤٢ - (ي ت م) قوله في خبر المرأة:
«وذكرت أنها مؤتممة» [خ: ٢٥٧١] أي: ذات أيتام؛
أي: بنون لا أب لهم، يقال: أيتام ويتامى جمع
يتيم، وهو من لا أب له، وهذا في بني آدم، وأما
في سائر الحيوان فهو من لا أم له، يقال: يتيم
الصبي - بفتح أوله وكسر ثانيه - يتيم مثل
يسمع، يتما ويتماً، وجمع فعيل على أفعال
قليل منه هذا، ويتامى جمع يتيم ويتيمة أيضاً،
وهو قليل، مثل مساكين جمع مسكين ومسكينة،
والاسم ينطلق عليه إلى البلوغ، فإذا بلغ زال
عنه، وقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْنِهَا تَوَاتُومًا﴾ [النساء: ٢٠]
فسماهم يتامى بعد بلوغهم ورشدهم؛ للزوم
الاسم لهم قبل ذلك.

الياء مع الدال

٢٤٤٣ - (ي د) قوله: «أسرعكن لحاقاً
بي أطولكن يداً» [خ: ١٤٣٠؛ م: ٢٤٥٢] يريد أسمعكن
وأفعلنكن للمعروف، وأكثركن صدقة، يقال:
فلان طويل اليد، وطويل الباع إذا كان سمحاً
جواداً، وضده قصير اليد، وجعد البنان.

وقوله: «ييسط يده... لمسي النهار»
[م: ٢٧٥٩] من هذا أيضاً، ويكون إشارة إلى القبول
والإنعام عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿يَلْ يَدَاهُ
مَبْسُوطَتَانِ﴾ [المائدة: ٦٤].

وقوله: «كتب... التوراة بيده» [م: ٢٦٥٢]،
و«خلق آدم... بيده» [خ: ٧١٢؛ م: ١٩٣]، و«يقض...
السموات بيده» [خ: ٧٤١٢؛ م: ٢٧٨٨]، ومثل هذا فيما
جاء في الحديث والقرآن من إضافة اليد إلى الله
سبحانه.

اتفق المسلمون أهل السنة والجماعة أن
اليد هنا ليست بجارية ولا جسم ولا صورة،
ونزهاها الله تعالى عن ذلك، إذ هي صفات
المُخَدَّثِينَ، وأثبتوا ما جاء من ذلك إلى الله
تعالى وآمنوا به، ولم ينفوه.
وذهب كثير من السلف إلى الوقوف هنا،
ولا يزيدون ويسلمون، ويكلون علم ذلك إلى الله
ورسوله، وكذلك قالوا في كل ما جاء من مثله
من المتشابه.

وذهب كثير من أئمة المحققين من
المُتَكَلِّمين منهم إلى أنها صفات علمت من
جهة الشرع، فأثبتوا صفات زائدة على الصفات
التي يقتضيها العقل من العلم والقدرة والحيوة
والإرادة، ولم يتأولوها ووقفوا هنا أيضاً.

وذهب آخرون منهم إلى تأويلها على
مقتضى اللغة التي أُرسل بالبيان بها صاحب
الشريعة، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ
إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِتُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤] فتأولوا

بغيرِ واسِطةٍ كما وجِدَتْ، وهو أَوْلَى ما يُقالُ
عندي في ذلك.

وقول أنسٍ: «وَدَسَّنَتْهُ تَحْتَ يَدِي» [خ: ٣٥٧٨، ط: ١٧١٢] أي: غَيَّبْتَهُ تَحْتَ إِبْطِي.

وقوله: «لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقَتَالِهِمْ» [م: ٢١٣٧] أي: لَا طَاقَةَ وَلَا قُدْرَةَ.

وقوله: «وَأَزْعَاهُ عَلَى رَوْحٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ» [خ: ٣٠٣٤، م: ٢٥٢٧] أي: مَا فِي مَلِكِهِ وَمَالِهِ.

الياء مع الطاء

٢٤٤٤ - قوله: «عليكم بالأسودِ
منه فَإِنَّهُ أَيُّظَبُهُ» [خ: ٥٤٥٣] هي لُغَةٌ صَحِيحَةٌ فِي
أُطْيَبٍ، يُقال: مَا أُطْيَبَهُ وَمَا أُيُّظَبَهُ.

الياء مع الميم

٢٤٤٥ - قوله: «فَتَيَمَّمْتُ بِهَا
التَّنَوُّرَ» [خ: ٤٤١٨]، و«تَيَمَّمْتُ النَّبِيَّ ﷺ» [م: ٢٧٦٩]، و«تَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي» [خ: ٢٧٧٠، م: ٤١٤١] كُلُّهُ
بِمَعْنَى: قَصَدْتُ، وَمِنْهُ: «التَّيَمُّمُ»، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى: «فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا» [النساء: ٤٣] أَي:
اقْصِدُوهُ، وَقَدْ جَاءَ بِالْهَمْزِ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي
حَرْفِ الْهَمْزَةِ [٢٢١].

وقوله: «كَمَا يُدْخَلُ أَحَدُكُمْ أَصْبُعَهُ فِي
الْيَمِّ» [م: ٢٨٥٨] هُوَ الْبَحْرُ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ [الجمهرة
١٧١/١]: وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهَا لُغَةٌ سِرْيَانِيَّةٌ، وَقَالَ
السَّمَرْقَنْدِيُّ: الْيَمُّ: النَّيْلُ^(١)، وَقِيلَ: أَصْلُهُ

الْيَدُ عَلَى الْقُدْرَةِ، وَعَلَى الْمِنَّةِ، وَعَلَى النِّعْمَةِ
وَالْقُوَّةِ، وَالْمُلْكِ وَالسُّلْطَانِ، وَالْحِفْظِ وَالْوَقَايَةِ،
وَالطَّاعَةِ وَالْجَمَاعَةِ، بِحَسَبِ مَا يَلِيقُ تَأْوِيلُهَا
بِالْمَوْضِعِ الَّذِي أَتَتْ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ تَأْوَلُّوا
غَيْرَهَا مِنْ الْأَلْفَاظِ الْمُشْكِلَةِ، وَلِكُلِّ قَوْلٍ
مِنْ ذَلِكَ سَلَفٌ وَقُدُوءٌ وَوَجْهٌ وَحِجَّةٌ، وَلَا
تَخَالَفَ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا مِنْ جِهَةِ الْوُقُوفِ
أَوِ الْبَيَانِ، وَهُمْ مُتَّفَقُونَ عَلَى الْأَصْلِ الَّذِي
قَدَّمَاهُ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّسْبِيحِ لِمَنْ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ
شَيْءٌ﴾ [الشورى: ١١] خِلَافًا لِلْمُجَسِّمَةِ الْمُبْتَدِعَةِ
الْمُلْحِدَةِ.

وقوله: «بِيَدِكَ الْخَيْرُ» [حم: ٣٩/٥]، و«الْخَيْرُ...
بِيَدِكَ» [خ: ٣٣٤٨، م: ٢٢٢٢، ط: ٨١٠٠] أَي: فِي مَلِكِكَ وَقُدْرَتِكَ.
وقوله: «وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ» [د: ٢٧٥١]
أَي: جَمَاعَةٌ، وَالْيَدُّ: الْجَمَاعَةُ أَيْضًا، يَرِيدُ أَنَّهُمْ
يَتَعَاوَنُونَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ مِنْ أَهْلِ الْمِلَلِ، لَا
يُخْذَلُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، وَقِيلَ: قُوَّةٌ عَلَى مَنْ
سِوَاهُمْ، وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ.

وقوله: ﴿حَتَّى يُمْطَرُوا الْجَزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾
[النوبة: ٢٩] قِيلَ: عَنْ قَهْرٍ وَذُلٍّ وَاعْتِرَافٍ، وَقِيلَ:
مِنْ نَقْدٍ، وَقِيلَ: عَنْ إِنْعَامٍ عَلَيْهِمْ بِأَخْذِهَا،
وَيَكُونُ عَنْ يَدٍ أَي: بِأَيْدِيهِمْ بِغَيْرِ واسِطةٍ، وَقَدْ
تَأَوَّلَ مِثْلُهُ فِي قَوْلِهِ: «خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ»، وَكَتَبَ
التَّوْرَةَ بِيَدِهِ، وَغَرَسَ الْجَنَّةَ بِيَدِهِ» [الزهد: ٥١٢] أَي
ابْتَدَأَ لَمْ يَحْتَاجْ إِلَى مَنَاقِلِ أَحْوَالٍ، وَتَدْرِيجٍ
مَرَاتِبٍ، وَاخْتِلَافٍ أَطْوَارٍ/ كَسَائِرِ الْمَخْلُوقَاتِ [٣٠٣/٢]
وَالْمَغْرُوسَاتِ وَالْمَكْتُوبَاتِ، بَلْ أَنْشَأَ ذَلِكَ إِنْشَاءً

(١) (تفسير السمرقندي) ٦٠٩/٢.

البحرُ الذي غرق فيه فرعونُ، وهو المُسمَّى إيساف.

وقوله: «وَأَيُّمُ اللَّهِ» [خ: ٣٤٤؛ م: ٥٧٢؛ ط: ١٨٧٩] ذكرناه في حرفِ الهمزة [٢].

٢٤٤٦ - (ي م ن) وقوله في كفنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ» [م: ٩٤١] منسوبة إلى اليمَنِ، وكذا رواه العُدريُّ عند الأُسديّ^(١)، وعند الصَّدفيّ: «يَمَانِيَّةٍ»، ولغيره: «حُلَّةٌ يُمْنَةٌ» بضمِّ الياء وسكون الميم مثل: غُرْفَةٌ، وهو ضربٌ من ثيابِ اليمَنِ، قال بعضهم: ولا يقال إلا على الإضافة، ومن قال: «يَمَانِيَّةٌ» خَفَّفَ الياء ولم يشدّها؛ لأن الألف هنا عوضٌ من ياء النسبة، فلا تجتمعان عند أكثر النحاة، وحكي عن سيبويه [الكتاب ٣/ ٣٤٠] جواز تشديد الياء أيضاً في يَمَانِيَّةٍ وشامِيَّةٍ.

ومثله قوله: «الإيمانُ يَمَانٍ» [خ: ٣٣٠؛ م: ٥٢] بنونٍ مُطلقةٍ، و«الحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ» [خ: ٣٤٩٩؛ م: ٥٢] بتخفيفِ الياء، قيل: يريدُ الأنصارَ؛ لأنَّهم من عربِ اليمَنِ، وقيل: قالها ليلٍ وهو بتبوك، ومكَّةُ والمدِينَةُ حيثُئذٍ منه يَمَنٌ، وبينه وبين بلادِ اليمَنِ، فأرادَ مكَّةَ والمدِينَةَ؛ لأنَّ ابتداءَ الإيمانِ من مكَّةَ، وظهوره من المدِينَةِ، وقيل: أرادَ أيضاً مكَّةَ والمدِينَةَ؛ لأنَّ مكَّةَ من أرضِ تهامةَ، وتهامةُ من اليمَنِ، وكذلك قوله: «الرُّكنُ اليماني» [خ: ١٦٤٤؛ م: ١٢٦٧؛ ط: ٨٩٤]، و«من أدَمِ يَمَانٍ» [خ: ٦٦٤٢] منسوبٌ إلى اليمَنِ، وقد

رُوي: «يماني» بياء النسبة على ما تقدّم.

وقوله: «وَيَأْخُذُ السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ» [خ: ٤٨٢]، ﴿٢٧٨٦﴾ هو من المُشْكَلِ، والتَّنْزِيهُ والكَلَامُ فيه على ما تقدّم في اليدِ، ومن تأوَّله يجعله بمعنى: القُدرة والقُوَّة والبَطْشِ.

وقوله: «يَمِينُ اللَّهِ مَلَأَى» [خ: ١٩٠؛ م: ٧٩٣] من ذلك استِعارةٌ عن سعةِ العطاءِ^(٢)، وفي رواية: «مَلَأَنُ» [م: ٩٩٣].

[١٤١/٣٥]

وقوله: «يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ» [خ: ١٤١٠] قيل: استِعارةٌ أيضاً، لما كان ما يَتَقَبَّلُ وما له قدرٌ يأخذه أحدنا بيمينه استعير ذلك بما تقبَّله الله من عَمَلٍ وأثاب عليه لِحِينِهِ، وهذا كقولهِ: إِذَا مَا رَأَيْتَ رُفَعْتَ لِمَجْدٍ

تَلَفَّاهَا عَرَابَةٌ بِالْيَمِينِ^(٣) استعارَ لخصالِ المَجْدِ رايةً، وللمُبَادَرَةِ لفعلها أخذَ باليمينِ، وكذلك لما كان أكثرَ العطاءِ باليمينِ استعير لكثرةَ العطاءِ وسعتهِ، وقيل: معنى «يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ» أي: أَفْضَلَ جِهَاتِ القَبُولِ، وقيل: بِفَضْلِهِ وَنِعْمَتِهِ، تُسَمَّى النُّعْمَةُ يَدًا.

وقوله: «المُقْسِطُونَ... على منابرٍ من نُورٍ عن يَمِينِ الرَّحْمَنِ» [م: ١٨٢٧] يخرج على ما تقدّم من أهلِ اليمَنِ، أو الجنَّةِ، أو المَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ، أو كثرةِ النُّعْمَةِ والرَّحْمَةِ وَسَعَتِهَا.

(٢) زاد في المطالع: ومن تأوَّله جعله كنايةً عن سعةِ العطاءِ واتصاله، ووَجُود ما يُعطى وكثرتُه حتَّى لا ينفذ ولا يَنْقُصُ.

(٣) البيت للشماخ بن ضرار كما في (ديوانه) ٣٣٦.

(١) يعني أبا بحر سفيان بن العاصي.

وقيل: أهلُ اليمينِ والميمنة الذين خلقهم الله تعالى في الجانبِ الأيمنِ من آدم، وهو الطَّيِّبُ من ذُرِّيَّتِهِ، والآخرون الذين خلقهم الله في الجانبِ الشَّمالِ، والله أعلم.

[وقوله: «الْأَيْمَنُ فَالْأَيْمَنُ» ل: ٢٣٥٢؛ م: ٢٠٢٩، ط: ١٧١٠] هذا في الشَّرَفِ، وكذا يَنْبَغِي أن يكون في غَيْرِهِ، ويدُلُّ عليه قوله: «يَمْنُوا» [ل: ٢٥٧١؛ أي: ابدؤوا في أموركُم باليمينِ؛ لما في لَفْظِهِ من اليُمنِ، وكان هو يبدأ بميامنِهِ، والشَّرْعُ قد جاء بإكرام جَهَةِ اليمينِ وتزويجها، والبداة بها في الخيرات] (١).

الياء مع النون

٢٤٤٧ - (ي ن ع) قوله: «وَمِنَّا مَنْ أَيْنَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ» [ل: ١١٧٦؛ م: ٩٤٠؛ أي: أدركت وطابت، واليُنْعُ بضَمِّ الياء: إدراكُ الثَمَارِ] (٢).

الياء مع العين

٢٤٤٨ - (ي ع ر) قوله: «وَشَاةٌ تَنْعَرُ» [ل: ٢٥٩٧؛ م: ١٨٣٢] اليعَارُ: صوتُ المعزِ، وفي الحديثِ الآخرِ: «شَاةٌ لَهَا تُغَاءٌ أَوْ يِعَارٌ» [ل: ٣٠٧٣؛ م: ١٨٣١] مثله، وقد ذَكَرْنَاهُ فِي حَرْفِ الثَّاءِ وَالْخِلَافِ وَالْوَهْمَ فِيهِ.

(١) هذه الفقرة الحقت في هامش (م)، وهي في (المطالع).
(٢) زاد في هامش (م): (ونضجها، والينع جمع يانع، وهو المدرك البالغ، قاله ابنُ الأنباري، والينع ضرب من العقيق)، وكذا في (المطالع).

وقوله: «وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٌ» [م: ١٨٢٧] تَنْبِيهِ لِلْعُقُولِ الْقَاصِرَةِ أَلَّا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمَرَادَ بِيَدَيْهِ وَيَمِينِهِ مَا عَقَلُوهُ فِي الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْجَوَارِحِ، وَأَنَّ مِنْهَا يَمِيناً وَشِمَالاً، بَلْ نَبَّهَ أَنَّ الْيَدَ وَالْيَمِينَ مِنْ صِفَاتِهِ الَّتِي لَا تُتَخَيَّلُ، وَلَا تُشَبَّهُ وَلَيْسَتْ بِجَوَارِحِ.

وقوله: «فَيُؤْخَذُ بِهِمْ... ذَاتُ الْيَمِينِ» [ل: ٣٤٤٧]، وفي الأخرى: «ذَاتُ الشَّامِلِ» [ل: ٣٣٤٩، م: ٢٨٦٠]، و«أَدْخَلْنَاهُمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ» [ل: ١٩٤٠؛ م: ١٧١٢]، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَحْبَبُ إِلَيْنِ مَا أَحْبَبَ الْيَمِينِ﴾ [الواقعة: ٢٧]، ﴿وَأَحْبَبُ الشِّمَالِ مَا أَحْبَبَ الشِّمَالِ﴾ [الواقعة: ٤١]، ﴿وَأَحْبَبُ الْمَيْمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]، و﴿أَحْبَبُ النَّشْتَةِ﴾ [الواقعة: ٩] قيل في معاني هذا كُلُّهُ: إِنَّهَا الْمَنَازِلُ الرَّفِيعَةُ، كَأَنَّهَا مِنَ الْيُمْنِ، وَخِلَافُهَا الْمَنَازِلُ الْخَسِيسَةُ، كَأَنَّهَا مِنَ الشُّؤْمِ، والعَرَبُ تُسَمِّي الشَّامِلَ شُؤْماً، / فهما بمعنى.

وقيل: أهلُ اليُمنِ هنا والميمنة أهلُ التَّقَدُّمِ، وبُضْدُهُ الآخِرُونَ أَهْلُ التَّأَخُّرِ، قال أبو عُبَيْدٍ: يقال: هو مُحْتَبِي بِالْيَمِينِ؛ أي: بِالْمَنْزِلَةِ الْحَسَنَةِ، وقيل: هي طُرُقُ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَالشَّامِلُ إِلَى النَّارِ.

وقيل: أصحابُ اليمينِ والشَّمالِ، والميمنة والمشمئة الذين أخذوا كتبهم بأيمانِهِمْ أَوْ شِمَائِلِهِمْ.

وقيل: اليمينُ هنا الْجَنَّةُ؛ لَأَنَّهَا عَنْ يَمِينِ النَّاسِ، وَالشَّامِلُ بُضْدُهَا.

٢٤٤٩- (ي ع س) قوله: «كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ» [١١٣٧:م] أي: جماعتها، وأصلُ الْيَعْسُوبِ: أميرُ النَّحْلِ، وَيُسَمَّى كُلُّ سَيِّدٍ يَعْسُوبًا، وإذا صار أمير النَّحْلِ اتَّبَعَتْهُ جَمَاعَتَاهَا.

الياء مع الفاء

٢٤٥٠- (ي ف ع) قوله: «غُلَامًا يَفَاعًا» [١٥١٣:ط]، و«يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْغُلَامُ الْأَيْفَعُ» [١٥١٣:م]، و«نَحْنُ غِلْمَةٌ أَيْفَاعُ» [م:٥١] الواحد: يَفْعَةٌ، ويَفَاعٌ جَمْعٌ على غيرِ قياسيٍّ، فَمَنْ قال: يافع ثَنَّى وجمع، وَمَنْ قال: يَفْعَةٌ كان الواحدُ والاثْنانِ والجماعةُ سَوَاءً^(١)، وهو الَّذي شَارَفَ الاختِلَامَ، يقالُ منه: قد أَيْفَعَ وهو يافعٌ، وهو نادرٌ، واليَفَاعُ أيضًا: المُشْرِفُ من الأرضِ، ويكونُ غُلَامٌ يِفَاعٌ كذلك؛ أي: أَشْرَفَ على الاختِلَامِ.

الياء مع القاف

٢٤٥١- (ي ق ط) قوله: «الدُّبَاءُ الْيَقْطِينُ» [خت:٣٥/٦٤] هو القرعُ الْمَأْكُولُ، وقيل: الْيَقْطِينُ كُلُّ شَجَرَةٍ مُفْتَرَشَةٍ على الأرضِ لَيْسَتْ بِذَاتِ ساقٍ.

٢٤٥٢- (ي ق ظ) قوله: «فَكَأَنَّمَا رَأَيْتِي فِي الْيَقْظَةِ» [م:٢٢٦٦] بفتح القاف؛ أي: بحالِ الانْتِبَاهِ، الواحدُ يَقْظٌ وَيَقْظٌ وَيَقْظَانُ، والجميعُ

أَيْقَاطٌ وَيَقَاطَى، هذا الْمَعْرُوفُ، وَغَلَطَ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ التَّهَامِيَّةِ فِي إِسْكَانِهَا فِي قَوْلِهِ^(٢):

.....وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ

فَأَمَّا فِي الْأَسْمِ: مَخْزُومٌ بَنْ يَقْظَةً فَبالْفَتْحِ ضَبَطْنَاهُ عَنْ جَمَاعَةِ شَيْوِخِنَا، وَكَذَا قَيَّدهُ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ وَغَيْرُهُمْ، إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ ابْنَ مَكِيِّ فِي كِتَابِ «تَقْوِيمِ اللِّسَانِ» [تَنْقِيهِ اللِّسَانِ ١١٤] خَطَأً ذَلِكَ، وَقَالَ: صَوَابُهُ الْإِسْكَانُ، وَغَيْرُ مَا قَالَ أَعْرَفَ وَأَشْهَرَ.

الياء مع السين

٢٤٥٣- (ي س ر) قوله: «أَيْسَّرَ عَلَى الْمُوسِرِ» [لخ:٢٠٧٧] أي: أَسَامَحَهُ وَأَعَامَلَهُ بِالْمُيَاسَرَةِ وَالْمُسَاهَلَةِ، كَمَا قَالَ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ: «أَتَجَاوَزُ» [لخ:٢٠٧٧]؛

[١٤٢/٣٥]

وقوله: «وَيُيَاسِرُ فِيهِ الشَّرِيكُ» [ط:٧٧٣] يَرِيدُ مُسَاهَلَتَهُ وَمُوَافَقَتَهُ وَتَرَكَ مُشَاحَتَهُ.

الياء مع الواو

٢٤٥٤- (ي و م) قوله: «بَيْنَمَا مُوسَى يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ -فَسَّرَهُ فِي الْحَدِيثِ قَالَ:- وَأَيَّامُ اللَّهِ نَعْمَاؤُهُ وَبَلَاؤُهُ» [م:٢٣٨٠]، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيَّامُ اللَّهِ: نِقْمَتُهُ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: نِعْمَتُهُ^(٣)، وَمَعْنَى

(٢) من قصيدة مشهورة لأبي الحسن التهامي، وهو بتمامه: العيشُ نَوْمٌ وَالْمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ والمرءُ بَيْنَهُمَا خِيَالٌ سَارِي
انظر: (شرح ديوان المتنبي) للعكبري ٩/٣.

(٣) انظر: (تهذيب اللغة) ٤٦٤/١٥.

(١) قال ابن قرقول: كذا قال، وفيه نظر.

ذلك كله: الأيَّام التي انتقم فيها ممن انتقم أو
[٣٠٥/٢] أنعم فيها على من أنعم.

فصل الاختلاف والوهم

قوله: «فدعا بماء فأفرغ على يده» كذا
لأكثر شيوخنا في «الموطأ» [ط: ٣٣٠]، وعند بعضهم:
«يَدَيْهِ» [خ: ١٨٥]، وكذلك اختلف أصحاب
«الموطأ» في اللَّفْظَيْنِ، وبالثَّانِيَةِ عند ابن
القاسم [ط: ٤١١]، وبالإفراد لابن بكير، وفائدة
الخلافاً بين الفقهاء مَبْنِيٌّ على اختلاف
الروايتين في استِحْبَابِ صَبِّ الماء على اليدين
وغسلهما معاً، أو على الواحدة ثم يفرغ بها
على الأخرى.

وقوله في (باب من أفطر في السفر): «ثم
دعا بماء فرفعه إلى يده» [خ: ١٩٤٨] كذا للأصلي
والقاسي والهروي وأكثر الرواة، وهو خطأ،
وصوابه: «إلى فيه» [١]، وكذا رواه ابن السكن.

وفي الأظعمة في خبر الأعرابي وخبر
الجارية: «والذي نفسي بيده إنَّ يده - يعني
الشیطان - مع يدها» كذا في جميع نسخ مسلم
[٢٠١٧]، وصوابه «مع أيديهما».

وقوله في «الموطأ» [١٦٣] في القسامة: «إذا
كان في الإيمان كسورٌ إذا قُسمت عليهم نُظِرَ

إلى الذي عليه أكثر تلك الإيمان، فتَجَبَّرَ عليه
تلك اليمين» كذا للرواة، وعند ابن وضاح:
«أكثر تلك اليمين»، والأول الصواب على
مذهب مالك، وهو قوله، وأما رواية ابن وضاح
فإنما هي على مذهب عبد الملك [٢].

في حديث ابن الزبير في الصلاة في جلوس
النبي ﷺ: «وَفَرَشَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى» [م: ٥٧٩]
كذا الرواية للجميع، قيل: هو وهم، وصوابه
«اليسرى»، وقد يُخْرَجُ صواب الرواية أنه أخبر
عن افتراشه اليمين أيضاً، وأنه لم يقيمها، لكن
المعروف الأول.

وفي كتاب الأظعمة: «قَدِمَتْ... أُخْتُهَا
حَفِيدَةٌ مِنْ نَجْدٍ» [خ: ١٥٣٩١: ١٩٤٦] هذا المعروف،
ووقع عند المروزي في إشكال، هل هو «نجد»
أو «يُحْدٍ» بياء مضمومة وحاء مهملة، وقرأه
بمكة: «نجد» كما للجميع، وهو الصواب.

وقوله في النهي عن أسماء العبيد: «ونهي
أن يُسمَّى ب: يعلَى» كذا رواه بعضهم عن مسلم
[م: ٢١٣٨]، والصواب: «ب: مقبل»، وهي رواية
شيوخنا والمعروف، و«يعلَى» تصحيف منه [٣].

وقوله في حديث زهير بن حرب: «حتَّى
لا تعلم يمينه ما تُنفق شماله» كذا جاء هنا في
كتاب مسلم [م: ١٠٣١]، والمعروف عكس هذا،

(٢) زاد في هامش (م): «لأنَّ عبد الملك يقول: لا ينظر إلى كثرة
الإيمان، إنما ينظر إلى من عليه أكثر تلك اليمين المنكسة
إذا وزعت عليهم فيتم عليه»، وكذا في (المطالع).

(٣) قال النووي ٢٥٦٧/٧: وهذا الذي أنكره القاضي ليس
بمكرر، بل هو المشهور، وهو صحيح في الرواية وفي المعنى.

(١) قد قال في الهمة: لكن قد يكون معنى: «إلى» في الرواية
الأولى بمعنى: (على) فيستقيم الكلام، قال ابن قرقول:
بل يجوز أن تكون «إلى» على بابها؛ أي: أمر برفع الإناء
من الأرض إلى أن يتناول به بيده؛ لأنه كان راكباً يومئذ.

كما جاء في الأحاديث الأخرى [١٧٦٥: ط، ٦٦٠: ح]، وقد ذكرناه في الشين.

والأمر في ذلك كله على مجاز كلام العرب، وكنى به عن السر والكتمان؛ إذ اليمين والشمال لا ينسب إليهما معرفة، وإنما أراد ستره حتى لو كانتا ممن يعرف ويعقل لكتم ما يفعل بإحدهما عن الأخرى.

وقوله في الدجال: «أعور العين اليمنى» [خ: ٣٤٤: م، ١٦٩: ح]، وفي حديث آخر: «أعور العين اليسرى» [م: ٢٩٣: ح]، وقد ذكر مسلم الروايتين، ووجه الجمع بينهما أن كل واحد عوراء من وجه ما؛ إذ أصل العور: العيب، لاسيما ما اختص بالعين، فإحدهما: عوراء حقيقة ذاهبة، وهي التي قال فيها: «ممسوح العين» [م: ٢٩٣: ح]، والأخرى: معيبة، وهي التي قال فيها: «عليها ظفرة» [م: ٢٩٣: ح]، و«كانها كوكب» [حم: ٣٧٤: ح]، و«عنبه طافية» [خ: ٣٤٣: م، ١٦٩: ط، ١٦٩٥: ح].

وقوله: «فكان الهدى مع النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وذوي اليسار» [م: ١٢١١: ح] كذا في النسخ، وصوابه «اليسار» بغير هاء، وهو الغنى، وأما بالهاء فهي القلة والتفاهة.

فصل

تقييد مُشكِل أسماء المَوَاضِعِ والبِقَعِ فِي

هَذَا الْحَرْفِ

(يُثْرِب) [ط: ٨٨٧: ح، ١٦٠: م، ٨٣٢: ح] اسمُ مَدِينَةٍ النَّبِيُّ ﷺ بَثَاءِ مُثْلَثَةٍ وراءَ مَكْسُورَةٍ، وقد

غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْهَا شَرْبًا ذَلِكَ فَسَمَّاهَا طَابَةَ وَطَيْبَةَ كَرَاهَةً لِمَا فِي يَثْرِبَ مِنَ التَّثْرِبِ، وَقِيلَ: سُمِّيَتْ يَثْرِبَ بِأَرْضٍ بِهَا تُسَمَّى كَذَلِكَ الْمَدِينَةُ بِنَاجِيَةٍ مِنْهَا، فَأَمَّا الَّتِي فِي الشَّعْرِ:

مواعيد عُرُقُوبٍ أَخَاهُ بَيْثْرِب^(١)
فَقِيلَ: هُوَ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا هِيَ يَثْرِبُ بَتَاءَ بَانْتَيْنِ فَوْقَهَا وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ اسْمُ تِلْكَ الْقَرْيَةِ، وَقِيلَ: (يَثْرِب) مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدِ مِنْ تَمِيمٍ، كَمَا اخْتَلَفَ فِي عُرُقُوبٍ هَذَا، فَقِيلَ: رَجُلٌ مِنَ الْأَوْسِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَقِيلَ: مِنَ الْعَمَالِيقِ أَهْلُ الْيَمَامَةِ، وَقِيلَ: مِنْ بَنِي سَعْدِ الْمَذْكُورِينَ.

(الْيَمَنُ) [ط: ٢٧٩/١: ح، ١١٢: م، ١٩: ح] كُلُّ مَا كَانَ عَنْ يَمِينِ الْكَعْبَةِ مِنْ بِلَادِ الْغَوَرِ.

(الْيَمَامَةُ) [خ: ٤٢٢: م، ١٧٦: ح] مَدِينَةُ الْيَمَنِ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الطَّائِفِ، وَأَرْبَعَةٍ مِنْ مَكَّةَ، / وَلَهَا [١٤٣/٣٥] عِمَائِرُ، وَقَاعِدَتُهَا حَجَرُ الْيَمَامَةِ، وَهِيَ فِي عَدَادِ أَرْضِ نَجْدٍ، وَتُسَمَّى الْعَرُوضُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ.

«يَلْمَلَمُ» [ط: ٣٣٠/١: ح، ١٣٣: م، ١١٨: ح] بَفَتْحِ الْيَاءِ وَاللَّامَيْنِ أَحَدُ الْمَوَاقِيتِ الْمَشْهُورَةِ، وَهُوَ مِنْ

(١) البيت ل: جبيهاء الأشجعي كما في (أمثال أبي عبيد) ص ٨٧، وتمامه:

وعدت وكان الخلف منك سجية

مواعيد عروق أخاه بيثرب

وقال الشماخي (ديوانه) ٤٣٠:

أوعدتني مالا أحاول نفعه

مواعيد عروق أخاه بيثرب

كبارِ جبالِ تهامة، على ليلتين من مكة، ويقال: الملم، وهو الأصل، والياء بدل منها.

(يَهَاب) أو (إِهَاب) أو (نَهَاب) (م: ١٩٠٣) موضعٌ قرب المدينة، ذكرناه في حرفِ الهمزة والاختلاف فيه.

(اليزموك) بفتح الياء وسكون الراء، ذكره في حديث الزبير في أخبار بدر: [٣٧١]، موضع.

فصل

تقييد الأسماء والكنى

ذكرنا في حرف الباء (أبو اليسر)، و(يسرة) ابن صفوان مع ما يشبهه، وكذلك (يسار)، و(يسرة).

و(هلال بن يساف) كذا يقوله المحدثون بكسر الياء، قال أبو عبيد: ويقال: (إِسَاف) ^(١)، قال غيره: وهو كلام العرب، وبعضهم يقول: (يساف) بالفتح؛ لأنه لم يأت في كلام العرب عندهم كلمة أولها ياء مكسورة، إلا قولهم:

[٣٠٦/٢] (يسار) و(يسار) /

و(يُحَنَس مولى آل الزبير) بضم أوله وحاء مهملة مفتوحة وكسر النون، كذا ضبطناه على القاضي أبي علي، وذكره الحاكم ^[الدخل ٥٧] بالفتح، وكذا قيدناه على أبي بحر، وكذلك (عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَس).

و(أبو يعفور) بفتح الياء، و(يحيى بن

يَعْمَر) مثله وفتح الميم.

و(مالك بن يُحَاِمِر) بضم الياء وحاء معجمة، و(مُسلم بن يُنَاقٍ) بفتح الياء وتشديد النون.

و(يُسَيْرُ بنُ عَمِرُو)، ويقال: (أُسَيْرُ)، ويقال: (ابن جابر)، ذكرناه في حرفِ الهمزة.

و(يَزْفَأ) بفتح الياء بعدها راء وآخره فاء. و(أبو اليمان)، و(خُذَيْفَةُ بنُ اليمانِ العنسي)

بغير ياء النسب، لقب والد خُذَيْفَةَ بن اليمان، واسمه: حُسَيْلٌ مُصَغَّر، وقيل: اسمٌ لجَدِّ خُذَيْفَةَ ابنِ حُسَيْلِ بنِ اليمان، وقد ذكرناه والخلاف فيه في حرفِ الحاء، وقيل له: اليمان باسم جدّه الأعلى اليمان بن الحارث بن قُطَيْعَةَ بن عَبَس، وهو أيضاً له لقب، واسمه: جرّوة.

ويشتبه به: (التَّمَارُ) للذي يبيع التمر، وهو (أبو نصر التَّمَارُ)، و(يُوشَع) صاحب موسى بشينٍ معجمة مفتوحة.

فصل

تقييد مُشْكِالِ الأنساب

(النَّضَرُ بنُ مُحَمَّدٍ اليمامي) يميمين، منشوب إلى اليمامة، وكذلك (عبدُ الله بنُ الرُّومِيّ اليمامي)، و(محمَّد بنُ مُسْكِينِ بنِ تَمِيلَةَ اليمامي) هذا الصّحيح فيه، وهو الَّذي عند شيوخنا، وجاء عند ابنِ الحذاء: (اليماني)، وهو غلط، وإن كانت اليمامة من قواعد اليمين، لكن المعروف في نسبه اليمامي بالميم.

والحمُويّ: (قال: يَجِيءُ بعضُ الحَدِيثِ) فعلٌ مُستَقْبَل، وهو مُهْمَلٌ في كتاب الأَصِيلِيّ، والأوّل الصَّوابُ.

وفي حديث عائشةَ في الإلهال بالحجّ مُفْرَدًا: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ) [م: ١٢١١] كذا للفراسيّ والسّجزيّ، وعند العُدريّ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى).

وفي (بابٍ مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَبِيرًا): (أَخْبَرَنَا أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ) كذا عند ابنِ ماهانَ، وهو خطأ فاجِشْ، والصَّوابُ ما لابنِ سُفْيَانَ: (يَحْيَى) [م: ١٦١٢] غير منسُوبٍ، وهو يَحْيَى ابنُ أَبِي كَثِيرٍ.

وفي نذر المَشْيِ إِلَى الكَعْبَةِ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حَجَرٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) [م: ١٦٤٣] كذا لجميعهم، وفي كتاب التَّمِيمِيّ، رواه بعضهم: (حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ يَحْيَى) مكان (ابنُ أَيُّوبَ).

وفي (بابٍ إِذَا أَخَذَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ): (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى يَعْنِي: ابْنَ أَبِي بُكَيْرٍ) كذا في أصولِ شَيْوْخِنَا عَنْ مُسْلِمٍ [م: ١٨٨]، وفي أصلِ ابنِ عيسَى عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ ابنِ الحَدَّاءِ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ).

وفي (بابٍ صِفَةُ الْقِيَامَةِ): (حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ) [م: ٢٧٨٥] كذا لكافَتَهُمْ وعامةُ شَيْوْخِنَا، وعند ابنِ عيسَى عَنْ الْجَيَّانِيّ أَيْضًا رِوَايَةً أُخْرَى: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بَكْرٍ)، وهو وَهْمٌ، والمعروفُ الأوّل، وليس في

و(زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ الْيَامِيّ)، وكذلك (مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَامِيّ) مَنْسُوبٌ إِلَى يَامٍ، بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ، ويقال فيه: (الْيَامِيّ)، والصَّوابُ الأوّل، وقد ذَكَرناه فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ.

و(مَرْثَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيّ) بفتح الباء والزَّاي، وبعدها نون، وليس في هذه الأُمّهات ما يَشْتَبِه به.

و(أُخُوْكُ الْيَثْرِبِيّ) [خ: ٣٦٣٢] بالثَّاء المثلثة وكسر الزَّاء، مَنْسُوبٌ إِلَى يَثْرِب.

و(مَعْدَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْيَعْمَرِيّ) بفتح الباء والميم، ويقال: بضمِّ الميم أَيْضًا، حكاها البُخاريّ [ت: ٣٨/٨].

و(مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَشْكُرِيّ) بضمِّ الكاف، مَنْسُوبٌ إِلَى بني يَشْكُر.

فصل الاختلاف والوهم

في هذا الباب

في (بابٍ تحريمِ الحَمَرِ): (حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا ابنُ عُليّةٍ) [م: ١٨٠] كذا للكافة، وعند العُدريّ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابنُ عُليّةٍ)، وهو وَهْمٌ، وعند ابنِ ماهانَ: (حَدَّثَنَا ابنُ عُيَيْنَةَ)، وهو أَيْضًا، وقد ذَكَرناه فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.

في (بابٍ البُكَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ) فِي حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ فِي آخِرِهِ: (قال يَحْيَى: بَعْضُ الْحَدِيثِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ) كذا لرواة البُخاريّ [خ: ٥٠٥٥]، وكان عِنْدَ الْمُسْتَمْلِي

«الصَّحِيحِينَ»: (يحيى بن بكر).

[٣٠٧/٢] وفي أكلٍ / وَرَقِ الشَّجَرِ حديث سعدٍ: (مُسَلَّمٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) (م: ٢٩٦٦) كذا لكافة شيوخنا، وعند ابنِ الحَدَّاءِ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ)، ولم يَخْتَلِفُوا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ: (حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ) (م: ٢٩٦٦).

فصل منه

قوله في (باب فضائل عليٍّ ؓ): (حَدَّثَنَا يُونُسُ أَبُو سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ) (م: ٢٤٠٤) كذا لشيوخنا، وعند بعض الرواة: (يُونُسُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ)، وكِلَاهُمَا صَوَابٌ، هو أَبُو سَلَمَةَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، واسمُه: دِينَار، والمَاجِشُونُ هو يَعْقُوبُ وَالِدُ يُونُسَ، وقد ذَكَرْنَا معناه.

وفي (باب الصَّلَاةِ الْوُسْطَى): (داود بن الحُصَيْنِ عَنْ ابْنِ يَرْبُوعٍ الْمَخْزُومِيِّ) (ط: ٣١٩) كذا لِيَحْيَى الْقَعْنَبِيِّ، وعند ابنِ بُكَيْرٍ...^(١).

في (باب سُكْنَى الْمَدِينَةِ): (مالكٌ عَنْ يُونُسَ بْنِ يُونُسَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ) (ط: ١٦٣٣) كذا لِيَحْيَى وَابْنُ بُكَيْرٍ وَرِوَاةُ «المَوْطَأُ» كُلُّهُمْ، وهو ابْنُ حِمَّاسٍ الْمَذْكُورُ / فِي الْبَابِ قَبْلَهُ، [١٤٤/٣٥] وقيل: غَيْرُهُ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ هُوَ، وكذا جاء مُبَيَّنًّا هُنَا فِي رِوَايَةِ الْقَعْنَبِيِّ، وَعَنْ غَيْرِهِ فِي

الحديث الأول في الباب قبله، ولم يُسَمَّه يَحْيَى فِي الْبَابِ قَبْلَهُ، وَسَمَاهُ أَبُو مُصْعَبٍ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ: (يُونُسَ بْنُ يُونُسَ بْنِ حِمَّاسٍ) [١٨٥٢] كما قال يَحْيَى، وكذا قال مَعْنُ وَالتَّنَائِي، وقال ابْنُ الْقَاسِمِ: (يُونُسُ بْنُ يُونُسَ بْنِ حِمَّاسٍ) [٥١٣]، وكذا قال ابْنُ بُكَيْرٍ وَمُطَرِّفُ وَابْنُ أَبِي مَرْيَمَ وَابْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ وَابْنُ عُقَيْرٍ وَابْنُ الْمُبَارِكِ وَابْنُ بَرْدٍ وَمُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ، قال الشَّيْخُ أَبُو عَمَرَ [التَّحْفَةُ ١٢٠/٢٤]: اضْطَرَبَ فِي اسْمِهِ رِوَاةُ «المَوْطَأُ» اضْطِرَابًا كَثِيرًا، وَأُظُنُّ ذَلِكَ مِنْ مَالِكٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وفي (باب غَسْلِ الْمَنِيِّ وَفَرَكِهِ): (حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ حَدَّثَنَا عَمْرُو) (لخ: ١٣٠) كذا لأكثر رِوَاةِ الْبُخَارِيِّ (يزيد) غَيْرَ مَنْسُوبٍ، وعند ابنِ السَّكَنِ زِيَادَةُ: (يَعْنِي: ابْنُ زُرَّيْعٍ)، قال أَبُو مَسْعُودٍ الدَّمَشْقِيُّ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وكذا قال الْقَاضِي ابْنُ صَخْرٍ^(٢).

(٢) أَبُو مَرْوَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ الْمَتَوَفَى بِالْقَاهِرَةِ سَنَةَ ٦٣٥ هـ. انظر: (سير أعلام النبلاء) ٢٩/٢٣.

(١) بياض في (م) وكتب (صح).

الفهرس

١١..... (ل ح ي)
١١..... فصل الاختلاف والوهم
١٢..... اللّام مع الخاء
١٢..... (ل خ ص)
١٢..... (ل خ ف)
١٢..... اللّام مع الدّال
١٢..... (ل د د)
١٢..... (ل د ن)
١٣..... (ل د غ)
١٣..... اللّام مع الزّاي
١٣..... (ل ز م)
١٣..... اللّام مع الطّاء
١٣..... (ل ط ط)
١٣..... (ل ط خ)
١٣..... (ل ط م)
١٤..... (ل ط ف)
١٤..... اللّام مع القّاء
١٤..... (ل ظ ي)
١٤..... اللّام مع الكاف
١٤..... (ل ك ا)
١٤..... (ل ك ز)
١٤..... (ل ك ع)
١٥..... فصل الاختلاف والوهم
١٥..... اللّام مع الميم
١٥..... (ل م ن)
١٥..... (ل م ظ)
١٥..... (ل م م)
١٦..... (ل م ع)
١٦..... (ل م س)
١٦..... فصل في (لم)
١٧..... فصل الاختلاف والوهم
١٨..... اللّام مع الصاد

٥..... حرف اللام
٥..... اللّام مع الهمزة
٥..... (لؤلؤ)
٥..... (ل أم)
٥..... (ل أو)
٥..... فصل الاختلاف والوهم
٦..... اللّام مع الباء
٦..... (ل ب ب)
٧..... (ل ب ث)
٧..... (ل ب د)
٧..... (ل ب ط)
٧..... (ل ب ن)
٨..... (ل ب س)
٨..... فصل الاختلاف والوهم
٩..... اللّام مع الثّاء
٩..... (ل ث ي)
٩..... اللّام مع الجيم
٩..... (ل ج أ)
٩..... (ل ج ب)
٩..... (ل ج ج)
٩..... (ل ج م)
١٠..... اللّام مع الحاء
١٠..... (ل ح ح)
١٠..... (ل ح د)
١٠..... (ل ح م)
١٠..... (ل ح ن)
١٠..... (ل ح ف)
١١..... (ل ح ق)

٢٤ (ل هـ ث)	١٨ (ل ص ق)
٢٤ (ل هـ د)	اللام مع العين ١٨
٢٤ (ل هـ ز)	(ل ع ب) ١٨
٢٤ (ل هـ م)	(ل ع ن) ١٨
٢٥ (ل هـ ف)	فصل الاختلاف والوهم ١٩
٢٥ (ل هـ و)	اللام مع الغين ٢٠
٢٥ (ل هـ ي)	(ل غ ب) ٢٠
فصل الاختلاف والوهم ٢٥	(ل غ ث) ٢٠
اللام مع الواو ٢٧	(ل غ د) ٢٠
فصل في معاني (لو) و(لولا) و(لوما) ٢٧	(ل غ ط) ٢٠
(ل و ب) ٢٨	(ل غ و) ٢٠
(ل و ث) ٢٨	اللام مع الفاء ٢١
(ل و ح) ٢٩	(ل ف ت) ٢١
(ل و ذ) ٢٩	(ل ف ح) ٢١
(ل و ط) ٢٩	(ل ف ظ) ٢١
(ل و ك) ٢٩	(ل ف ف) ٢١
(ل و م) ٢٩	(ل ف ي) ٢١
(ل و ن) ٢٩	فصل الاختلاف والوهم ٢١
(ل و ي) ٣٠	اللام مع القاف ٢٢
فصل الاختلاف والوهم ٣٠	(ل ق ح) ٢٢
حرف (لا) مفردة ٣١	(ل ق ط) ٢٢
الخلاف ٣٢	(ل ق ل ق) ٢٣
فصل الخلاف والوهم ٣٢	(ل ق م) ٢٣
اللام مع الياء ٣٥	(ل ق ن) ٢٣
(ل ي ت) ٣٥	(ل ق ف) ٢٣
(ل ي ل) ٣٥	(ل ق س) ٢٣
(ل ي ف) ٣٥	(ل ق و) ٢٣
(ل ي س) ٣٥	(ل ق ي) ٢٣
(ل ي ي) ٣٥	فصل الاختلاف والوهم ٢٣
فصل الاختلاف والوهم ٣٦	اللام مع الشين ٢٤
فصل مشكل أسماء الأماكن فيه ٣٦	(ل ش) ٢٤
فصل مشكل الأسماء والكنى والأنساب ٣٧	اللام مع الهاء ٢٤

٤٦.....(م دد)	٣٨.....فصل الوهم في هذا
٤٧.....(م در)	٣٩.....حرف الميم
٤٧.....(م دي)	٣٩.....الميم مع الهمزة ومع الألف
٤٧.....فصل الاختلاف والوهم	٣٩.....(م أر)
٤٩.....الميم مع الذال	٣٩.....(م أن)
٤٩.....(م ذق)	٣٩.....فصل ماء
٤٩.....(م ذي)	٤٠.....فصل (ما)
٤٩.....الميم مع الزاء	٤١.....فصل الاختلاف والوهم
٤٩.....(م رأ)	٤١.....ما اختلف فيه وأصله أن يكون في حرف الهمزة
٤٩.....(م رج)	٤٢.....الميم مع التاء
٤٩.....(م رر)	٤٢.....(م ت ع)
٥٠.....(م رط)	٤٢.....فصل
٥٠.....(م رم)	٤٣.....الميم مع التاء
٥٠.....(م رض)	٤٣.....(م ث ل)
٥٠.....(م رخ)	٤٤.....فصل الاختلاف والوهم
٥٠.....(م رق)	٤٤.....الميم مع الجيم
٥١.....(م رو)	٤٤.....(م ج ج)
٥١.....(م ري)	٤٥.....(م ج د)
٥١.....فصل الاختلاف والوهم	٤٥.....(م ج ل)
٥٢.....الميم مع الزاي	٤٥.....الميم مع الحاء
٥٢.....(م زر)	٤٥.....(م ح ح)
٥٢.....(م زع)	٤٥.....(م ح ل)
٥٢.....(م زق)	٤٥.....(م ح ض)
٥٢.....الميم مع الطاء	٤٥.....(م ح ق)
٥٢.....(م ط ر)	٤٥.....(م ح ش)
٥٣.....(م ط ط)	٤٥.....(م ح و)
٥٣.....(م ط ي)	٤٦.....فصل الاختلاف والوهم
٥٣.....الميم مع الكاف	٤٦.....الميم مع الخاء
٥٣.....(م ك ك)	٤٦.....(م خ ر)
٥٣.....(م ك س)	٤٦.....(م خ ض)
٥٤.....فصل الاختلاف والوهم	٤٦.....الميم مع الذال
٥٤.....الميم مع اللام	٤٦.....(م د ح)

٦٦..... فصل الاختلاف والوهم	٥٤..... (م ل ا)
٦٧..... الميم مع الغين	٥٥..... (م ل ج)
٦٧..... (م غ ف)	٥٥..... (م ل ح)
٦٧..... الميم مع القاف	٥٥..... (م ل ل)
٦٧..... (م ق ب)	٥٥..... (م ل ص)
٦٧..... (م ق ت)	٥٦..... (م ل ق)
٦٧..... الميم مع السين	٥٦..... (م ل ط)
٦٧..... (م س ح)	٥٦..... فصل الاختلاف والوهم
٦٩..... (م س ك)	٥٧..... الميم مع الميم
٦٩..... (م س س)	٥٧..... (م م)
٧٠..... فصل الاختلاف والوهم	٥٧..... الميم مع النون
٧٠..... الميم مع الشين	٥٧..... فصل في (من) و(من) وما أشكل فيه
٧٠..... (م ش ط)	٥٩..... ما يشكل من هذه الألفاظ في هذه الأصول
٧٠..... (م ش ق)	٦٣..... الميم مع النون
٧١..... (م ش ي)	٦٣..... (م ن ا)
٧١..... فصل الاختلاف والوهم	٦٣..... (م ن ح)
٧١..... الميم مع الهاء	٦٣..... (م ن ن)
٧١..... (م ه م ه)	٦٤..... فصل الاختلاف والوهم
٧٢..... (م ه ر)	٦٥..... الميم مع الصاد
٧٢..... (م ه ل)	٦٥..... (م ص ر)
٧٢..... (م ه ن)	٦٥..... (م ص ص)
٧٣..... (م ه ق)	٦٥..... (م ص ع)
٧٣..... (م ه ي)	٦٥..... الميم مع الضاد
٧٣..... الميم مع الواو	٦٥..... (م ض غ)
٧٣..... (م و ت)	٦٥..... (م ض ي)
٧٤..... (م و ج)	٦٥..... الميم مع العين
٧٤..... (م و ل)	٦٥..... (م ع ر)
٧٤..... (م و م)	٦٥..... (م ع ط)
٧٤..... (م و ق)	٦٥..... (م ع ك)
٧٥..... فصل الخلاف والوهم	٦٥..... (م ع ف)
٧٥..... الميم مع الياء	٦٦..... (م ع س)
٧٥..... (م ي ث)	٦٦..... (م ع ي)

١٠٢..... فصل في الاختلاف والوهم	٧٥..... (م ي د)
١٠٢..... الثون مع الجيم	٧٦..... (م ي ر)
١٠٢..... (ن ج د)	٧٦..... (م ي ط)
١٠٣..... (ن ج ذ)	٧٦..... (م ي ل)
١٠٣..... (ن ج ر)	٧٧..... (م ي ع)
١٠٣..... (ن ج ل)	٧٧..... فصل الاختلاف والوهم
١٠٣..... (ن ج م)	٧٧..... ما جاءت فيه الميم زائدة فيشكل
١٠٣..... (ن ج ع)	٧٨..... مشكل أسماء المواضع وتفسيرها
١٠٣..... (ن ج ف)	٨٣..... مشكل الأسماء في هذا الحرف والكنى
١٠٣..... (ن ج س)	٨٨..... فصل الاختلاف والوهم غير ما تقدم
١٠٣..... (ن ج ش)	٩٠..... فصل منه
١٠٤..... (ن ج و)	٩٢..... فصل في الاختلاف والوهم
١٠٥..... فصل في الاختلاف والوهم	٩٥..... مشته الأنساب ومشكلها في هذا الحرف
١٠٥..... الثون مع الحاء	٩٧..... فصل الاختلاف والوهم
١٠٥..... (ن ح ب)	٩٩..... حرف الثون
١٠٥..... (ن ح ت)	٩٩..... الثون مع الهمزة
١٠٥..... (ن ح ر)	٩٩..... (ن أ ي)
١٠٥..... (ن ح ل)	٩٩..... الثون مع الباء
١٠٦..... (ن ح و)	٩٩..... (ن ب أ)
١٠٦..... فصل في الاختلاف والوهم	٩٩..... (ن ب ب)
١٠٦..... الثون مع الخاء	٩٩..... (ن ب ذ)
١٠٦..... (ن خ ل)	١٠٠..... (ن ب ر)
١٠٦..... (ن خ م)	١٠٠..... (ن ب ط)
١٠٦..... (ن خ ع)	١٠٠..... (ن ب ق)
١٠٧..... (ن خ س)	١٠٠..... فصل في الاختلاف والوهم
١٠٧..... فصل في الاختلاف والوهم	١٠١..... الثون مع الثاء
١٠٧..... الثون مع الدال	١٠١..... (ن ت ج)
١٠٧..... (ن د ب)	١٠١..... (ن ت ن)
١٠٨..... (ن د ح)	١٠١..... الثون مع الثاء
١٠٨..... (ن د د)	١٠١..... (ن ث ر)
١٠٨..... (ن د ر)	١٠٢..... (ن ث ل)
١٠٨..... (ن د ي)	١٠٢..... (ن ث ي)

١١٨..... فصل الاختلاف والوهم	١٠٩ فصل في الاختلاف والوهم
١١٨..... الثون مع الميم	١١٠ الثون مع الذال
١١٨..... (ن م ر)	١١٠ (ن ذ ر)
١١٩..... (ن م ط)	١١٠ فصل الوهم
١١٩..... (ن م ل)	١١٠ الثون مع الزاء
١١٩..... (ن م م)	١١٠ (ن رد)
١١٩..... (ن م ص)	١١٠ الثون مع الزاي
١١٩..... (ن م س)	١١٠ (ن ز ح)
١١٩..... (ن م ي)	١١٠ (ن ز ر)
١٢٠ الثون مع الصاد	١١١ (ن ز ل)
١٢٠ (ن ص ب)	١١١ (ن ز ع)
١٢١ (ن ص ت)	١١٢ (ن ز غ)
١٢١ (ن ص ح)	١١٢ (ن ز ف)
١٢١ (ن ص ر)	١١٢ (ن ز هـ)
١٢١ (ن ص ل)	١١٣ (ن ز و)
١٢١ (ن ص ص)	١١٣ فصل في الاختلاف والوهم
١٢٢ (ن ص ع)	١١٤ الثون مع الطاء
١٢٢ (ن ص ف)	١١٤ (ن ط ع)
١٢٢ (ن ص ي)	١١٥ (ن ط ف)
١٢٣ فصل في الاختلاف والوهم	١١٥ (ن ط ق)
١٢٣ الثون مع الصاد	١١٥ فصل في الاختلاف والوهم
١٢٣ (ن ض ح)	١١٥ الثون مع الطاء
١٢٤ (ن ض خ)	١١٥ (ن ظ ر)
١٢٥ (ن ض ر)	١١٦ فصل في الاختلاف والوهم
١٢٥ (ن ض ل)	١١٧ الثون مع الكاف
١٢٥ (ن ض ي)	١١٧ (ن ك أ)
١٢٥ فصل في الاختلاف والوهم	١١٧ (ن ك ب)
١٢٦ الثون مع العين	١١٧ (ن ك ت)
١٢٦ (ن ع ت)	١١٧ (ن ك ر)
١٢٦ (ن ع ل)	١١٧ (ن ك ل)
١٢٧ (ن ع م)	١١٨ (ن ك ص)
١٢٩ (ن ع ق)	١١٨ (ن ك س)

١٣٩ (ن ق ش)	١٢٩ (ن ع ش)
١٤٠ (ن ق هـ)	١٢٩ (ن ع ي)
١٤٠ (ن ق ي)	١٢٩ فصل في الاختلاف والوهم
١٤٠ فصل في الاختلاف والوهم	١٣٠ الثون مع الغين
١٤٢ الثون مع السين	١٣٠ (ن غ ض)
١٤٢ (ن س أ)	١٣٠ (ن غ ف)
١٤٢ (ن س ب)	١٣٠ (ن غ ر)
١٤٢ (ن س ح)	١٣٠ الثون مع الفاء
١٤٢ (ن س خ)	١٣٠ (ن ف ث)
١٤٢ (ن س ك)	١٣١ (ن ف ج)
١٤٣ (ن س م)	١٣١ (ن ف ح)
١٤٣ (ن س ع)	١٣١ (ن ف د)
١٤٣ (ن س ق)	١٣١ (ن ف ذ)
١٤٣ (ن س ي)	١٣٢ (ن ف ر)
١٤٤ فصل في الاختلاف والوهم	١٣٢ (ن ف ط)
١٤٥ الثون مع السين	١٣٢ (ن ف ل)
١٤٥ (ن ش أ)	١٣٣ (ن ف ض)
١٤٦ (ن ش ب)	١٣٣ (ن ف ق)
١٤٦ (ن ش ج)	١٣٤ (ن ف س)
١٤٦ (ن ش د)	١٣٥ (ن ف هـ)
١٤٦ (ن ش ر)	١٣٦ فصل في الاختلاف والوهم
١٤٦ (ن ش ز)	١٣٦ الثون مع القاف
١٤٧ (ن ش ط)	١٣٦ (ن ق ب)
١٤٧ (ن ش ل)	١٣٧ (ن ق ث)
١٤٧ (ن ش غ)	١٣٨ (ن ق د)
١٤٧ (ن ش ف)	١٣٨ (ن ق ر)
١٤٧ (ن ش ق)	١٣٨ (ن ق ز)
١٤٧ (ن ش ش)	١٣٨ (ن ق ل)
١٤٧ (ن ش و)	١٣٨ (ن ق م)
١٤٧ فصل في الاختلاف والوهم	١٣٩ (ن ق ص)
١٤٨ الثون مع الهاء	١٣٩ (ن ق ض)
١٤٨ (ن هـ ب)	١٣٩ (ن ق ع)

١٥٦ مشكل الأسماء والكنى	١٤٨ (ن هـ ث)
١٥٨ فصل في الاختلاف والوهم	١٤٨ (ن هـ ج)
١٥٩ فصل منه	١٤٨ (ن هـ د)
١٦٠ مشكل الأنساب	١٤٨ (ن هـ ر)
١٦١ حرف الصاد	١٤٨ (ن هـ ز)
١٦١ الصاد مع الهمزة	١٤٩ (ن هـ ك)
١٦١ (ص أ ص أ)	١٤٩ (ن هـ ل)
١٦١ الصاد مع الباء	١٤٩ (ن هـ م)
١٦١ (ص ب أ)	١٤٩ (ن هـ ض)
١٦١ (ص ب ب)	١٤٩ (ن هـ ق)
١٦٢ (ص ب ج)	١٤٩ (ن هـ س)
١٦٢ (ص ب ر)	١٥٠ (ن هـ ي)
١٦٣ (ص ب غ)	١٥٠ فصل في الاختلاف والوهم
١٦٣ (ص ب و)	١٥١ الثون مع الواو
١٦٣ فصل في الاختلاف والوهم	١٥١ (ن و أ)
١٦٥ الصاد مع الحاء	١٥١ (ن و ب)
١٦٥ (ص ح ب)	١٥٢ (ن و ج)
١٦٥ (ص ح ح)	١٥٢ (ن و ر)
١٦٥ (ص ح ر)	١٥٢ (ن و ط)
١٦٥ (ص ح ف)	١٥٢ (ن و ل)
١٦٥ (ص ح و)	١٥٣ (ن و م)
١٦٥ فصل في الاختلاف والوهم	١٥٣ (ن و ن)
١٦٦ الصاد مع الخاء	١٥٣ (ن و ق)
١٦٦ (ص خ ب)	١٥٣ (ن و س)
١٦٦ (ص خ ر)	١٥٣ (ن و ي)
١٦٦ فصل في الاختلاف والوهم	١٥٤ فصل في الاختلاف والوهم
١٦٦ الصاد مع الدال	١٥٥ الثون مع الياء
١٦٦ (ص د د)	١٥٥ (ن ي أ)
١٦٧ (ص د ر)	١٥٥ (ن ي ب)
١٦٧ (ص د م)	١٥٥ (ن ي ل)
١٦٧ (ص د ع)	١٥٥ (ن ي ق)
١٦٧ (ص د ق)	١٥٥ فصل في مشكل أسماء المواضع والبقاع

١٧٧ (ص م غ)	١٦٨ (ص د ي)
١٧٧ فصل الاختلاف والوهم	١٦٨ فصل في الاختلاف والوهم
١٧٨ الصّاد مع الثّون	١٦٩ الصّاد مع الرّاء
١٧٨ (ص ن د)	١٦٩ (ص ر ح)
١٧٨ (ص ن ع)	١٦٩ (ص ر خ)
١٧٨ (ص ن م)	١٧٠ (ص ر د)
١٧٨ (ص ن ف)	١٧٠ (ص ر ر)
١٧٨ (ص ن و)	١٧٠ (ص ر م)
١٧٨ فصل في الاختلاف والوهم	١٧٠ (ص ر ع)
١٧٩ الصّاد مع العين	١٧٠ (ص ر ف)
١٧٩ (ص ع ب)	١٧١ (ص ر ي)
١٧٩ (ص ع د)	١٧١ فصل في الاختلاف والوهم
١٨٠ (ص ع ر)	١٧٢ الصّاد مع الطّاء
١٨٠ (ص ع ل)	١٧٢ (ص ط ل)
١٨٠ (ص ع ق)	١٧٢ (ص ط ف)
١٨١ فصل في الاختلاف والوهم	١٧٣ الصّاد مع الكاف
١٨١ الصّاد مع الغين	١٧٣ (ص ك ك)
١٨١ (ص غ ر)	١٧٣ الصّاد مع اللام
١٨١ (ص غ ي)	١٧٣ (ص ل ب)
١٨٢ فصل في الاختلاف والوهم	١٧٤ (ص ل ت)
١٨٢ الصّاد مع الفاء	١٧٤ (ص ل ح)
١٨٢ (ص ف ح)	١٧٤ (ص ل م)
١٨٣ (ص ف د)	١٧٤ (ص ل ص ل)
١٨٣ (ص ف ر)	١٧٤ (ص ل ق)
١٨٣ (ص ف ف)	١٧٤ (ص ل ي)
١٨٤ (ص ف ق)	١٧٥ فصل في الاختلاف والوهم
١٨٤ (ص ف و)	١٧٦ الصّاد مع الميم
١٨٥ فصل في الاختلاف والوهم	١٧٦ (ص م ت)
١٨٥ الصّاد مع القاف	١٧٧ (ص م خ)
١٨٥ (ص ق ب)	١٧٧ (ص م د)
١٨٦ (ص ق ر)	١٧٧ (ص م م)
١٨٦ الصّاد مع الهاء	١٧٧ (ص م ع)

١٩٤ (ض ج ع)	١٨٦ (ص هر)
١٩٤ الضَّاد مع الحاء	١٨٦ (ص هل)
١٩٤ (ض ح ض ح)	١٨٦ (ص ه)
١٩٤ (ض ح ك)	١٨٦ الضَّاد مع الواو
١٩٤ (ض ح و)	١٨٦ (ص و ب)
١٩٥ فصل الاختلاف والوهم	١٨٧ (ص و ت)
١٩٥ الضَّاد مع الخاء	١٨٧ (ص و ر)
١٩٥ (ض خ م)	١٨٧ (ص و ل)
١٩٥ الضَّاد مع الزَّاء	١٨٨ (ص و م)
١٩٥ (ض ر ب)	١٨٨ (ص و ع)
١٩٦ (ض ر ج)	١٨٨ فصل في الاختلاف والوهم
١٩٦ (ض ر ح)	١٨٨ الضَّاد مع الياء
١٩٦ (ض ر ر)	١٨٨ (ص ي ح)
١٩٨ (ض ر م)	١٨٨ (ص ي خ)
١٩٨ (ض ر ع)	١٨٨ (ص ي د)
١٩٨ (ض ر ي)	١٨٩ (ص ي ر)
١٩٨ فصل الاختلاف والوهم	١٨٩ (ص ي ف)
١٩٩ الضَّاد مع اللَّام	١٨٩ فصل في الاختلاف والوهم
١٩٩ (ض ل ل)	١٨٩ مشكل الأسماء والكنى في هذا الحرف
٢٠٠ (ض ل ع)	١٩٠ فصل في الاختلاف والوهم
٢٠٠ الضَّاد مع الميم	١٩١ فصل الأنساب ومشكلها
٢٠٠ (ض م خ)	١٩٢ فصل في أسماء المواضع
٢٠٠ (ض م د)	١٩٣ حرف الضَّاد مع سائر الحروف
٢٠٠ (ض م ر)	١٩٣ الضَّاد مع الهمزة
٢٠١ (ض م م)	١٩٣ (ض أ ض أ)
٢٠١ (ض م ن)	١٩٣ (ض أن)
٢٠١ فصل الاختلاف والوهم	١٩٣ الضَّاد مع الباء
٢٠٢ الضَّاد مع الطَّاء	١٩٣ (ض ب ب)
٢٠٢ (ض ط ب)	١٩٣ (ض ب ر)
٢٠٢ الضَّاد مع الثَّوْن	١٩٣ (ض ب ع)
٢٠٢ (ض ن ك)	١٩٤ الضَّاد مع الجيم
٢٠٢ (ض ن ن)	١٩٤ (ض ج ج)

العین مع الثاء..... ٢١٢	الضاد مع العین..... ٢٠٢
(ع ت ب)..... ٢١٢	(ض ع ف)..... ٢٠٢
(ع ت د)..... ٢١٢	فصل الاختلاف والوهم..... ٢٠٣
(ع ت ر)..... ٢١٢	الضاد مع الغین..... ٢٠٤
(ع ت ل)..... ٢١٣	(ض غ ب)..... ٢٠٤
(ع ت م)..... ٢١٣	(ض غ ث)..... ٢٠٤
(ع ت ق)..... ٢١٣	(ض غ ط)..... ٢٠٤
فصل الاختلاف والوهم..... ٢١٤	(ض غ ن)..... ٢٠٤
العین مع الثاء..... ٢١٥	(ض غ و)..... ٢٠٤
(ع ث ر)..... ٢١٥	الضاد مع الفاء..... ٢٠٤
(ع ث ل)..... ٢١٥	(ض ف ر)..... ٢٠٤
فصل الاختلاف والوهم..... ٢١٦	فصل الاختلاف والوهم..... ٢٠٤
العین مع الجیم..... ٢١٦	الضاد مع الهاء..... ٢٠٥
(ع ج ب)..... ٢١٦	(ض ه ي)..... ٢٠٥
(ع ج ج)..... ٢١٦	الضاد مع الواو..... ٢٠٥
(ع ج ر)..... ٢١٦	(ض و أ)..... ٢٠٥
(ع ج ز)..... ٢١٦	(ض و ض و)..... ٢٠٥
(ع ج ل)..... ٢١٧	الضاد مع الياء..... ٢٠٥
(ع ج م)..... ٢١٨	(ض ي ع)..... ٢٠٥
فصل الاختلاف والوهم..... ٢١٨	(ض ي ف)..... ٢٠٦
العین مع الدال..... ٢١٩	فصل مشکل أسماء الأماكن..... ٢٠٧
(ع د د)..... ٢١٩	مشکل الأسماء و الکنی والأنساب..... ٢٠٧
(ع د ل)..... ٢١٩	حرف العین..... ٢٠٩
(ع د م)..... ٢٢٠	العین مع الباء..... ٢٠٩
(ع د ن)..... ٢٢٠	(ع ب أ)..... ٢٠٩
(ع د و)..... ٢٢١	(ع ب ب)..... ٢٠٩
فصل الاختلاف والوهم..... ٢٢١	(ع ب ث)..... ٢٠٩
العین مع الذال..... ٢٢٢	(ع ب د)..... ٢٠٩
(ع ذ ب)..... ٢٢٢	(ع ب ر)..... ٢٠٩
(ع ذ ر)..... ٢٢٢	(ع ب ط)..... ٢١٠
(ع ذ ل)..... ٢٢٣	(ع ب ق)..... ٢١٠
(ع ذ ق)..... ٢٢٣	فصل الاختلاف والوهم..... ٢١٠

٢٤٢..... (ع ط ي)	٢٢٣..... فصل الاختلاف والوهم
٢٤٣..... فصل الاختلاف والوهم	٢٢٤..... العين مع الزاء
٢٤٣..... العين مع الطاء	٢٢٤..... (ع ر ب)
٢٤٣..... (ع ظ ة)	٢٢٥..... (ع ر ج)
٢٤٣..... (ع ظ م)	٢٢٥..... (ع ر ر)
٢٤٣..... فصل الاختلاف والوهم	٢٢٦..... (ع ر ك)
٢٤٣..... العين مع الكاف	٢٢٦..... (ع ر م)
٢٤٣..... (ع ك ز)	٢٢٦..... (ع ر ص)
٢٤٣..... (ع ك ك)	٢٢٦..... (ع ر ض)
٢٤٣..... (ع ك م)	٢٣١..... (ع ر ف)
٢٤٤..... (ع ك ن)	٢٣٢..... (ع ر ق)
٢٤٤..... (ع ك ف)	٢٣٣..... (ع ر س)
٢٤٤..... فصل الاختلاف والوهم	٢٣٣..... (ع ر ش)
٢٤٤..... العين مع اللام	٢٣٤..... (ع ر و)
٢٤٤..... (ع ل ب)	٢٣٥..... (ع ر ي)
٢٤٥..... (ع ل ج)	٢٣٦..... فصل الاختلاف والوهم
٢٤٥..... (ع ل ل)	٢٣٩..... العين مع الزاي
٢٤٥..... (ع ل م)	٢٣٩..... (ع ز ب)
٢٤٧..... (ع ل ن)	٢٣٩..... (ع ز ة)
٢٤٧..... (ع ل ق)	٢٣٩..... (ع ز ر)
٢٤٨..... (ع ل و)	٢٣٩..... (ع ز ز)
٢٤٩..... (ع ل ي)	٢٤٠..... (ع ز ل)
٢٥٠..... فصل الاختلاف والوهم	٢٤٠..... (ع ز م)
٢٥٢..... العين مع الميم	٢٤٠..... (ع ز ف)
٢٥٢..... (ع م د)	٢٤٠..... (ع ز و)
٢٥٣..... (ع م ر)	٢٤٠..... فصل الاختلاف والوهم
٢٥٣..... (ع م ل)	٢٤١..... العين مع الطاء
٢٥٤..... (ع م م)	٢٤١..... (ع ط ب)
٢٥٤..... (ع م ق)	٢٤١..... (ع ط ر)
٢٥٤..... (ع م ي)	٢٤٢..... (ع ط ل)
٢٥٥..... فصل الاختلاف والوهم	٢٤٢..... (ع ط ن)
٢٥٧..... العين مع الثون	٢٤٢..... (ع ط ف)

٢٧١..... (ع ف ف)	٢٥٧..... (ع ن)
٢٧٢..... (ع ف س)	٢٥٨..... من الاختلاف بين المتون والأسانيد
٢٧٢..... (ع ف و)	٢٥٩..... فصل آخر من ذلك
٢٧٣..... فصل الاختلاف والوهم	٢٦١..... (ع ن ب)
٢٧٣..... العين مع القاف	٢٦١..... (ع ن ت)
٢٧٣..... (ع ق ب)	٢٦٢..... (ع ن ز)
٢٧٥..... (ع ق د)	٢٦٢..... (ع ن ط)
٢٧٥..... (ع ق ر)	٢٦٢..... (ع ن ن)
٢٧٦..... (ع ق ل)	٢٦٢..... (ع ن ف)
٢٧٧..... (ع ق م)	٢٦٢..... (ع ن ق)
٢٧٧..... (ع ق ص)	٢٦٣..... (ع ن و)
٢٧٧..... (ع ق ق)	٢٦٣..... (ع ن ي)
٢٧٧..... فصل الاختلاف والوهم	٢٦٤..... فصل الاختلاف والوهم
٢٧٨..... العين مع الشين	٢٦٥..... العين مع الضاد
٢٧٨..... (ع س ب)	٢٦٥..... (ع ص ب)
٢٧٨..... (ع س ر)	٢٦٦..... (ع ص ر)
٢٧٩..... (ع س ل)	٢٦٧..... (ع ص م)
٢٧٩..... (ع س ف)	٢٦٧..... (ع ص ف)
٢٧٩..... (ع س س)	٢٦٧..... (ع ص و)
٢٧٩..... (ع س ي)	٢٦٧..... (ع ص ي)
٢٧٩..... فصل الاختلاف والوهم	٢٦٨..... فصل الاختلاف والوهم
٢٨٠..... العين مع الشين	٢٦٨..... العين مع الضاد
٢٨٠..... (ع ش ر)	٢٦٨..... (ع ض ب)
٢٨١..... (ع ش ن)	٢٦٩..... (ع ض ت)
٢٨١..... (ع ش ي)	٢٦٩..... (ع ض د)
٢٨٢..... فصل الاختلاف والوهم	٢٦٩..... (ع ض ل)
٢٨٣..... العين مع الهاء	٢٧٠..... (ع ض ض)
٢٨٣..... (ع ه د)	٢٧٠..... (ع ض ه)
٢٨٤..... (ع ه ر)	٢٧٠..... فصل الاختلاف والوهم
٢٨٤..... (ع ه ن)	٢٧٠..... العين مع الفاء
٢٨٤..... فصل الاختلاف والوهم	٢٧٠..... (ع ف ر)
٢٨٤..... العين مع الواو	٢٧١..... (ع ف ص)

فصل آخر من الاختلاف والوهم في ذلك ٣١٣	(ع و ج) ٢٨٤
فصل في مشكل الأنساب ٣١٩	(ع و د) ٢٨٥
فصل منه ٣٢٠	(ع و ذ) ٢٨٥
فصل منه ٣٢١	(ع و ر) ٢٨٦
فصل ومن المشكل والمشتبه في هذا الحرف ٣٢٢	(ع و ز) ٢٨٦
حرف الغين ٣٢٣	(ع و ل) ٢٨٦
الغين مع الباء ٣٢٣	(ع و م) ٢٨٧
(غ ب ر) ٣٢٣	(ع و ض) ٢٨٧
(غ ب ط) ٣٢٣	(ع و هـ) ٢٨٧
(غ ب ن) ٣٢٤	فصل الاختلاف والوهم ٢٨٧
(غ ب ق) ٣٢٤	العين مع الباء ٢٨٨
(غ ب س) ٣٢٤	(ع ي ب) ٢٨٨
(غ ب ي) ٣٢٤	(ع ي ث) ٢٨٨
فصل الاختلاف والوهم ٣٢٤	(ع ي ر) ٢٨٨
الغين مع التاء ٣٢٥	(ع ي ط) ٢٨٩
(غ ت ت) ٣٢٥	(ع ي ل) ٢٨٩
الغين مع التاء ٣٢٥	(ع ي ن) ٢٨٩
فصل الاختلاف والوهم ٣٢٥	(ع ي ف) ٢٨٩
الغين مع الدال ٣٢٥	(ع ي هـ) ٢٨٩
(غ د هـ) ٣٢٥	(ع ي ي) ٢٨٩
(غ د ر) ٣٢٦	فصل الاختلاف والوهم ٢٩٠
(غ د ق) ٣٢٦	فصل في مشكل أسماء المواضع ٢٩٠
(غ د و) ٣٢٦	فصل الاختلاف والوهم ٢٩٢
فصل الاختلاف والوهم ٣٢٦	فصل مشكل الأسماء في هذا الحرف ٢٩٢
الغين مع الذال ٣٢٧	فصل عباس وعيَّاش ٢٩٨
(غ ذ و) ٣٢٧	فصل عمر وعمر و ٢٩٩
فصل الاختلاف والوهم ٣٢٧	فصل منه ٣٠٣
الغين مع الزاء ٣٢٧	فصل منه ٣٠٤
(غ ز ب) ٣٢٧	فصل منه ٣٠٤
(غ ز ث) ٣٢٨	الاختلاف في (عبد الله) و(عبد الله) ٣٠٥
(غ ز ر) ٣٢٩	(عبد) و(عبد) و(عبدة) و(عبد الله) ٣٠٨
(غ ز ز) ٣٣٠	الاختلاف في أسماء العبادلة ٣١٠

٣٣٩..... (غ م ي)	٣٣٠..... (غ ر ل)
٣٣٩..... الغين مع التّون..	٣٣١..... (غ ر م)
٣٣٩..... (غ ن ث ر)	٣٣١..... (غ ر ف)
٣٣٩..... (غ ن ج)	٣٣١..... (غ ر ق)
٣٣٩..... (غ ن م)	٣٣١..... (غ ر ض)
٣٣٩..... (غ ن ي)	٣٣٢..... (غ ر ي)
٣٤٠..... فصل الاختلاف والوهم	٣٣٢..... فصل الاختلاف والوهم
٣٤١..... الغين مع الضّاد	٣٣٣..... الغين مع الزّاي
٣٤١..... (غ ص ص)	٣٣٣..... (غ ز و)
٣٤١..... الغين مع الضّاد	٣٣٣..... فصل الاختلاف والوهم
٣٤١..... (غ ض ب)	٣٣٣..... الغين مع الطّاء
٣٤١..... (غ ض ض)	٣٣٣..... (غ ط ط)
٣٤١..... الغين مع الفاء	٣٣٣..... الغين مع اللّام
٣٤١..... (غ ف ر)	٣٣٣..... (غ ل ب)
٣٤١..... (غ ف ل)	٣٣٤..... (غ ل ط)
٣٤١..... (غ ف ي)	٣٣٤..... (غ ل ظ)
٣٤٢..... فصل الاختلاف والوهم	٣٣٤..... (غ ل ل)
٣٤٢..... الغين مع السّين	٣٣٤..... (غ ل م)
٣٤٢..... (غ س ل)	٣٣٥..... (غ ل ف)
٣٤٢..... (غ س ق)	٣٣٥..... (غ ل ق)
٣٤٣..... الغين مع الشّين	٣٣٥..... (غ ل س)
٣٤٣..... (غ ش ش)	٣٣٦..... (غ ل و)
٣٤٣..... (غ ش ي)	٣٣٦..... فصل الاختلاف والوهم
٣٤٤..... فصل الاختلاف والوهم	٣٣٦..... الغين مع الميم
٣٤٤..... الغين مع الواو	٣٣٦..... (غ م د)
٣٤٤..... (غ و ث)	٣٣٦..... (غ م ر)
٣٤٥..... (غ و ر)	٣٣٦..... (غ م ز)
٣٤٥..... (غ و ط)	٣٣٧..... (غ م ط)
٣٤٦..... (غ و ل)	٣٣٧..... (غ م م)
٣٤٦..... (غ و غ أ)	٣٣٨..... (غ م ص)
٣٤٦..... (غ و ي)	٣٣٨..... (غ م ض)
٣٤٦..... فصل الاختلاف والوهم	٣٣٨..... (غ م س)

٣٥٦.....(ف ت ش)	٣٤٧.....الغين مع الباء
٣٥٦.....(ف ت ي)	٣٤٧.....(غ ي ب)
٣٥٦.....فصل الاختلاف والوهم	٣٤٧.....(غ ي ث)
٣٥٧.....الفاء مع الجيم	٣٤٧.....(غ ي ر)
٣٥٧.....(ف ج أ)	٣٤٨.....(غ ي ط)
٣٥٧.....(ف ج ج)	٣٤٨.....(غ ي ظ)
٣٥٨.....(ف ج ر)	٣٤٨.....(غ ي ل)
٣٥٨.....(ف ج و)	٣٤٩.....(غ ي ن)
٣٥٨.....الفاء مع الحاء	٣٤٩.....(غ ي م)
٣٥٨.....(ف ح ج)	٣٤٩.....(غ ي ض)
٣٥٨.....(ف ح ل)	٣٥٠.....(غ ي ي)
٣٥٨.....(ف ح م)	٣٥٠.....فصل الاختلاف والوهم
٣٥٩.....(ف ح ص)	٣٥٠.....فصل مشتبه أسماء المواضع والأمكنة
٣٥٩.....(ف ح ش)	٣٥١.....فصل مشكل الأسماء
٣٥٩.....فصل الاختلاف والوهم	٣٥٢.....فصل مشكل الأنساب
٣٥٩.....الفاء مع الخاء	٣٥٣.....حرف الفاء مع سائر الحروف
٣٥٩.....(ف خ ذ)	٣٥٣.....الفاء مع الهمزة
٣٦٠.....(ف خ ر)	٣٥٣.....(ف أ د)
٣٦٠.....فصل الاختلاف والوهم	٣٥٣.....(ف أ ل)
٣٦٠.....الفاء مع الذال	٣٥٣.....(ف أ م)
٣٦٠.....(ف د د)	٣٥٣.....(ف أ ف أ)
٣٦٠.....(ف د ر)	٣٥٣.....(ف أ س)
٣٦١.....(ف د ع)	٣٥٣.....(ف أ و)
٣٦١.....(ف د ف د)	٣٥٤.....فصل الاختلاف والوهم
٣٦١.....(ف د ي)	٣٥٤.....الفاء مع الباء
٣٦٢.....فصل الاختلاف والوهم	٣٥٤.....الفاء مع التاء
٣٦٢.....الفاء مع الذال	٣٥٤.....(ف ت ح)
٣٦٢.....(ف ذ ذ)	٣٥٤.....(ف ت خ)
٣٦٣.....فصل الاختلاف والوهم	٣٥٥.....(ف ت ر)
٣٦٣.....الفاء مع الزاء	٣٥٥.....(ف ت ك)
٣٦٣.....(ف ر ث)	٣٥٥.....(ف ت ل)
٣٦٣.....(ف ر ج)	٣٥٥.....(ف ت ن)

٣٧٨..... (ف ل ل)	٣٦٤..... (ف ر ح)
٣٧٨..... (ف ل غ)	٣٦٥..... (ف ر د)
٣٧٨..... (ف ل ق)	٣٦٥..... (ف ر ط)
٣٧٨..... (ف ل س)	٣٦٦..... (ف ر ك)
٣٧٨..... (ف ل و)	٣٦٦..... (ف ر ص)
٣٧٩..... فصل الاختلاف والوهم	٣٦٦..... (ف ر ض)
٣٧٩..... الفاء مع الميم	٣٦٨..... (ف ر ع)
٣٨٠..... الفاء مع النون	٣٦٨..... (ف ر غ)
٣٨٠..... فصل الاختلاف والوهم	٣٦٨..... (ف ر ق)
٣٨١..... الفاء مع الضاد	٣٦٩..... (ف ر س)
٣٨١..... (ف ص د)	٣٦٩..... (ف ر ش)
٣٨١..... (ف ص ل)	٣٧٠..... (ف ر و)
٣٨١..... (ف ص م)	٣٧٠..... (ف ر ي)
٣٨١..... (ف ص ص)	٣٧١..... فصل الاختلاف والوهم
٣٨١..... (ف ص ي)	٣٧٣..... الفاء مع الزاي
٣٨٢..... الفاء مع الضاد	٣٧٣..... (ف ز ر)
٣٨٢..... (ف ض خ)	٣٧٣..... (ف ز ع)
٣٨٢..... (ف ض ل)	٣٧٤..... الفاء مع الطاء
٣٨٢..... (ف ض ض)	٣٧٤..... (ف ط ر)
٣٨٢..... (ف ض ع)	٣٧٤..... (ف ط م)
٣٨٣..... (ف ض و)	٣٧٥..... فصل الاختلاف والوهم
٣٨٣..... فصل الاختلاف والوهم	٣٧٥..... الفاء مع الطاء
٣٨٥..... الفاء مع العين	٣٧٥..... (ف ظ)
٣٨٥..... (ف ع ل)	٣٧٥..... (ف ظ ع)
٣٨٥..... فصل الاختلاف والوهم	٣٧٦..... الفاء مع الكاف
٣٨٥..... الفاء مع القاف	٣٧٦..... (ف ك ك)
٣٨٥..... (ف ق د)	٣٧٦..... الفاء مع اللام
٣٨٥..... (ف ق ر)	٣٧٦..... (ف ل ت)
٣٨٦..... (ف ق ع)	٣٧٧..... (ف ل ج)
٣٨٦..... (ف ق هـ)	٣٧٧..... (ف ل ح)
٣٨٦..... فصل الاختلاف والوهم	٣٧٧..... (ف ل ذ)
٣٨٧..... الفاء مع السين	٣٧٧..... (ف ل ك)

٣٩٧..... فصل الاختلاف والوهم	٣٨٧..... (ف س ح)
٣٩٨..... فصل الأنساب	٣٨٧..... (ف س ط)
٣٩٩..... حرف القاف مع سائر الحروف	٣٨٨..... (ف س ق)
٣٩٩..... القاف مع الباء	٣٨٨..... الفاء مع الشين
٣٩٩..... (ق ب ح)	٣٨٨..... (ف ش ج)
٣٩٩..... (ق ب ر)	٣٨٨..... (ف ش ع)
٣٩٩..... (ق ب ل)	٣٨٩..... (ف ش و)
٤٠٠..... (ق ب ط)	٣٨٩..... الفاء مع الهاء
٤٠٠..... (ق ب ض)	٣٨٩..... (ف ه د)
٤٠١..... (ق ب س)	٣٨٩..... (ف ه ر)
٤٠١..... (ق ب ي)	٣٨٩..... (ف ه ق)
٤٠١..... فصل الاختلاف والوهم	٣٨٩..... الفاء مع الواو
٤٠٢..... القاف مع التاء	٣٨٩..... (ف و ت)
٤٠٢..... (ق ت ب)	٣٩٠..... (ف و ح)
٤٠٣..... (ق ت ت)	٣٩٠..... (ف و ر)
٤٠٣..... (ق ت ر)	٣٩٠..... (ف و ز)
٤٠٣..... (ق ت ل)	٣٩٠..... (ف و ض)
٤٠٣..... فصل الاختلاف والوهم	٣٩٠..... (ف و ق)
٤٠٤..... القاف مع الحاء	٣٩١..... (ف و ه)
٤٠٤..... (ق ح ط)	٣٩١..... فصل الاختلاف والوهم
٤٠٤..... (ق ح م)	٣٩٢..... الفاء مع الباء
٤٠٤..... القاف مع الدال	٣٩٢..... (ف ي أ)
٤٠٤..... (ق د ح)	٣٩٢..... (ف ي ح)
٤٠٥..... (ق د د)	٣٩٢..... (ف ي ظ)
٤٠٥..... (ق د ر)	٣٩٣..... (ف ي ل)
٤٠٦..... (ق د م)	٣٩٣..... (ف ي م)
٤٠٧..... (ق د ع)	٣٩٣..... (ف ي ض)
٤٠٧..... (ق د س)	٣٩٣..... فصل الاختلاف والوهم
٤٠٧..... (ق د ي)	٣٩٥..... فصل الاختلاف في الفاء والواو والوهم فيه
٤٠٧..... فصل الاختلاف والوهم	٣٩٥..... فصل
٤٠٩..... القاف مع الذال	٣٩٦..... فصل مشكل أسماء المواضع في هذا الحرف
٤٠٩..... (ق ذ ذ)	٣٩٦..... فصل مشكل الأسماء والكنى

٤٢٥ (ق ل ب)	٤٠٩ (ق ذر)
٤٢٦ (ق ل ت)	٤١٠ (ق ذف)
٤٢٦ (ق ل د)	٤١٠ فصل الاختلاف والوهم
٤٢٦ (ق ل ل)	٤١٠ القاف مع الرّاء
٤٢٧ (ق ل م)	٤١٠ (ق ر أ)
٤٢٧ (ق ل ص)	٤١١ (ق ر ب)
٤٢٧ (ق ل ع)	٤١٣ (ق ر ح)
٤٢٧ (ق ل ف)	٤١٣ (ق ر د)
٤٢٧ (ق ل ق)	٤١٣ (ق ر ر)
٤٢٧ (ق ل س)	٤١٥ (ق ر ط)
٤٢٨ (ق ل ي)	٤١٥ (ق ر ظ)
٤٢٨ فصل الاختلاف والوهم	٤١٦ (ق ر م)
٤٢٨ القاف مع الميم	٤١٦ (ق ر ن)
٤٢٨ (ق م ح)	٤١٨ (ق ر ص)
٤٢٨ (ق م ط)	٤١٨ (ق ر ض)
٤٢٨ (ق م م)	٤١٨ (ق ر ع)
٤٢٨ (ق م ن)	٤١٩ (ق ر ف)
٤٢٩ (ق م ع)	٤١٩ (ق ر ق ر)
٤٢٩ فصل الاختلاف والوهم	٤٢٠ (ق ر و)
٤٣٠ القاف مع الثّون	٤٢٠ (ق ر ي)
٤٣٠ (ق ن أ)	٤٢٠ فصل الاختلاف والوهم
٤٣٠ (ق ن ت)	٤٢٢ القاف مع الرّاي
٤٣٠ (ق ن ح)	٤٢٢ (ق ن ع)
٤٣٠ (ق ن ط)	٤٢٢ القاف مع الطّاء
٤٣٠ (ق ن ع)	٤٢٢ (ق ط ب)
٤٣٠ (ق ن و)	٤٢٢ (ق ط ر)
٤٣١ (ق ن ي)	٤٢٣ (ق ط ط)
٤٣١ القاف مع الصّاد	٤٢٣ (ق ط ن)
٤٣١ (ق ص ب)	٤٢٣ (ق ط ع)
٤٣١ (ق ص د)	٤٢٤ (ق ط ف)
٤٣١ (ق ص ر)	٤٢٥ فصل الاختلاف والوهم
٤٣٢ (ق ص م)	٤٢٥ القاف مع اللّام

٤٤١..... (ق س ط)	٤٣٢..... (ق ص ص)
٤٤٢..... (ق س م)	٤٣٣..... (ق ص ف)
٤٤٢..... (ق س ي)	٤٣٣..... (ق ص ع)
٤٤٢..... فصل الاختلاف والوهم	٤٣٤..... (ق ص ي)
٤٤٣..... القاف مع الشين	٤٣٤..... فصل الاختلاف والوهم
٤٤٣..... (ق ش ب)	٤٣٥..... القاف مع الضاد
٤٤٣..... (ق ش م)	٤٣٥..... (ق ض أ)
٤٤٣..... (ق ش ع)	٤٣٥..... (ق ض ب)
٤٤٣..... القاف مع الهاء	٤٣٥..... (ق ض م)
٤٤٣..... (ق ه ر)	٤٣٥..... (ق ض ض)
٤٤٣..... (ق ه ر)	٤٣٥..... (ق ض ي)
٤٤٣..... القاف مع الواو	٤٣٧..... فصل الاختلاف والوهم
٤٤٣..... (ق و ب)	٤٣٨..... القاف مع العين
٤٤٤..... (ق و ت)	٤٣٨..... (ق ع ب)
٤٤٤..... (ق و د)	٤٣٨..... (ق ع د)
٤٤٤..... (ق و ل)	٤٣٨..... (ق ع ر)
٤٤٥..... (ق و م)	٤٣٨..... (ق ع ص)
٤٤٦..... (ق و ض)	٤٣٩..... (ق ع ق)
٤٤٦..... (ق و س)	٤٣٩..... (ق ع س)
٤٤٦..... فصل الاختلاف والوهم	٤٣٩..... (ق ع ي)
٤٥٠..... القاف مع الباء	٤٣٩..... فصل الاختلاف والوهم
٤٥٠..... (ق ي أ)	٤٣٩..... القاف مع الفاء
٤٥٠..... (ق ي د)	٤٣٩..... (ق ف د)
٤٥٠..... (ق ي ر)	٤٤٠..... (ق ف ر)
٤٥٠..... (ق ي ل)	٤٤٠..... (ق ف ز)
٤٥٠..... (ق ي ن)	٤٤٠..... (ق ف ل)
٤٥١..... (ق ي ع)	٤٤٠..... (ق ف ف)
٤٥١..... (ق ي ف)	٤٤١..... (ق ف ع)
٤٥١..... (ق ي ي)	٤٤١..... (ق ف ي)
٤٥١..... فصل الاختلاف والوهم	٤٤١..... فصل الاختلاف والوهم
٤٥١..... فصل تقييد أسماء المواضع	٤٤١..... القاف مع الشين
٤٥٤..... فصل مشتبه الأسماء وتقييد مهملها	٤٤١..... (ق س ر)

٤٧٠..... (س ج ر)	٤٥٦..... فصل الأنساب
٤٧٠..... (س ج ل)	٤٥٧..... فصل الاختلاف والوهم
٤٧٠..... (س ج ن)	٤٥٩..... حرف السّين
٤٧٠..... (س ج ف)	٤٥٩..... السّين مع الهمزة
٤٧١..... (س ج ي)	٤٥٩..... (س أ)
٤٧١..... فصل الاختلاف والوهم	٤٥٩..... (س أ ت)
٤٧١..... السّين مع الحاء	٤٥٩..... (س أ ر)
٤٧١..... (س ح ب)	٤٥٩..... (س أ ل)
٤٧١..... (س ح ت)	٤٦٠..... (س أ م)
٤٧١..... (س ح ح)	٤٦٠..... فصل الاختلاف والوهم
٤٧١..... (س ح ر)	٤٦١..... السّين مع الباء
٤٧٢..... (س ح ك)	٤٦١..... (س ب أ)
٤٧٢..... (س ح ل)	٤٦١..... (س ب ب)
٤٧٣..... (س ح م)	٤٦١..... (س ب ت)
٤٧٣..... (س ح ن)	٤٦٢..... (س ب ح)
٤٧٣..... (س ح ق)	٤٦٣..... (س ب خ)
٤٧٤..... فصل الاختلاف والوهم	٤٦٣..... (س ب د)
٤٧٤..... السّين مع الخاء	٤٦٤..... (س ب ر)
٤٧٤..... (س خ ب)	٤٦٤..... (س ب ط)
٤٧٤..... (س خ ر)	٤٦٤..... (س ب ل)
٤٧٥..... (س خ ط)	٤٦٥..... (س ب ع)
٤٧٥..... (س خ ل)	٤٦٦..... (س ب غ)
٤٧٥..... (س خ م)	٤٦٧..... (س ب ق)
٤٧٥..... (س خ ف)	٤٦٨..... (س ب ي)
٤٧٦..... (س خ و)	٤٦٨..... فصل الاختلاف والوهم
٤٧٦..... فصل الاختلاف والوهم	٤٦٩..... السّين مع الثّاء
٤٧٦..... السّين مع الدّال	٤٦٩..... (س ت ت)
٤٧٦..... (س د د)	٤٦٩..... (س ت ر)
٤٧٧..... (س د ر)	٤٦٩..... فصل الاختلاف والوهم
٤٧٧..... (س د ل)	٤٦٩..... السّين مع الجيم
٤٧٧..... فصل الاختلاف والوهم	٤٦٩..... (س ج ح)
٤٧٨..... السّين مع الرّاء	٤٦٩..... (س ج د)

٤٩٢..... (س ل ق)	٤٧٨..... (س ر ب)
٤٩٢..... (س ل ي)	٤٧٨..... (س ر ج)
٤٩٢..... فصل الاختلاف والوهم	٤٧٨..... (س ر ح)
٤٩٣..... السّين مع الميم	٤٧٩..... (س ر د)
٤٩٣..... (س م ت)	٤٧٩..... (س ر ر)
٤٩٤..... (س م ح)	٤٨٠..... (س ر ع)
٤٩٤..... (س م ر)	٤٨١..... (س ر ف)
٤٩٤..... (س م ط)	٤٨١..... (س ر ق)
٤٩٤..... (س م ل)	٤٨٢..... (س ر و)
٤٩٤..... (س م م)	٤٨٢..... (س ر ي)
٤٩٤..... (س م ن)	٤٨٢..... فصل الاختلاف والوهم
٤٩٥..... (س م ع)	٤٨٣..... السّين مع الطّاء
٤٩٥..... (س م س)	٤٨٣..... (س ط ت)
٤٩٦..... (س م ي)	٤٨٤..... (س ط ح)
٤٩٦..... فصل الاختلاف والوهم	٤٨٤..... (س ط ر)
٤٩٧..... السّين مع الثّون	٤٨٤..... (س ط ع)
٤٩٧..... (س ن و)	٤٨٤..... السّين مع الكاف
٤٩٨..... (س ن ح)	٤٨٤..... (س ك ب)
٤٩٨..... (س ن خ)	٤٨٤..... (س ك ت)
٤٩٨..... (س ن د)	٤٨٥..... (س ك ر)
٤٩٩..... (س ن ن)	٤٨٦..... (س ك ك)
٥٠٠..... (س ن م)	٤٨٦..... (س ك ن)
٥٠٠..... (س ن و)	٤٨٧..... فصل الاختلاف والوهم
٥٠١..... (س ن ي)	٤٨٨..... السّين مع اللّام
٥٠١..... فصل الاختلاف والوهم	٤٨٨..... (س ل ب)
٥٠٢..... السّين مع العين	٤٨٨..... (س ل ت)
٥٠٢..... (س ع ت)	٤٨٨..... (س ل ح)
٥٠٢..... (س ع د)	٤٨٨..... (س ل خ)
٥٠٣..... (س ع ر)	٤٨٨..... (س ل ك)
٥٠٣..... (س ع ط)	٤٨٨..... (س ل ل)
٥٠٣..... (س ع ل)	٤٨٩..... (س ل م)
٥٠٣..... (س ع ي)	٤٩١..... (س ل ف)

٥١٤ (س وس)	٥٠٤ فصل الاختلاف والوهم
٥١٤ (س وي)	٥٠٥ السّين مع الفاء
٥١٦ فصل الاختلاف والوهم	٥٠٥ (س ف ح)
٥١٦ السّين مع الباء	٥٠٥ (س ف ر)
٥١٦ (س ي ب)	٥٠٥ (س ف ل)
٥١٦ (س ي ج)	٥٠٥ (س ف ن)
٥١٦ (س ي ح)	٥٠٦ (س ف ع)
٥١٧ (س ي خ)	٥٠٦ (س ف ف)
٥١٧ (س ي ر)	٥٠٦ (س ف ق)
٥١٧ (س ي ل)	٥٠٦ (س ف هـ)
٥١٧ (س ي ف)	٥٠٧ فصل الاختلاف والوهم
٥١٧ فصل الاختلاف والوهم	٥٠٧ السّين مع القاف
٥١٨ فصل تقييد أسماء البقع والمواضع	٥٠٧ (س ق ط)
٥١٩ فصل مشتبه الأسماء والكنى	٥٠٨ (س ق ف)
٥٢٤ فصل الاختلاف والوهم	٥٠٨ (س ق ي)
٥٢٥ الاختلاف في (سعيد) و(سعيد)	٥٠٩ فصل الاختلاف والوهم
٥٢٧ فصل منه	٥١٠ السّين مع الهاء
٥٢٨ فصل آخر	٥١٠ (س هـ ك)
٥٢٩ فصل آخر منه	٥١٠ (س هـ ل)
٥٣٢ فصل في مشتبه الأنساب	٥١٠ (س هـ م)
٥٣٣ فصل منه	٥١٠ (س هـ و)
٥٣٣ فصل	٥١٠ السّين مع الواو
٥٣٥ حرف السّين مع سائر الحروف	٥١٠ (س وأ)
٥٣٥ السّين مع الهمزة	٥١١ (س و ج)
٥٣٥ (ش أ)	٥١١ (س و ح)
٥٣٥ (ش أم)	٥١١ (س و د)
٥٣٥ (ش أن)	٥١٢ (س و ر)
٥٣٦ (ش أه)	٥١٣ (س و ط)
٥٣٦ (ش أو)	٥١٣ (س و ل)
٥٣٦ السّين مع الباء	٥١٣ (س و م)
٥٣٦ (ش ب ب)	٥١٤ (س و غ)
٥٣٦ (ش ب ح)	٥١٤ (س و ق)

٥٤٣..... الشَّين مع الدَّال	٥٣٦..... (ش ب ع)
٥٤٣..... (ش ذ ذ)	٥٣٧..... (ش ب هـ)
٥٤٣..... (ش ذ ك)	فصل الاختلاف والوهم ٥٣٧
٥٤٣..... الشَّين مع الرَّاء	٥٣٧..... الشَّين مع النَّاء
٥٤٣..... (ش ر أ)	٥٣٧..... (ش ت ت)
٥٤٣..... (ش ر ب)	٥٣٨..... (ش ت ر)
٥٤٤..... (ش ر ج)	٥٣٨..... (ش ت و)
٥٤٤..... (ش ر ح)	فصل الاختلاف والوهم ٥٣٨
٥٤٤..... (ش ر د)	٥٣٨..... الشَّين مع النَّاء
٥٤٤..... (ش ر ر)	٥٣٨..... (ش ث ن)
٥٤٤..... (ش ر ط)	٥٣٨..... الشَّين مع الجيم
٥٤٦..... (ش ر ك)	٥٣٨..... (ش ج ب)
٥٤٦..... (ش ر ع)	٥٣٨..... (ش ج ج)
٥٤٦..... (ش ر ف)	٥٣٩..... (ش ج ر)
٥٤٨..... (ش ر ق)	٥٣٩..... (ش ج ن)
٥٤٩..... (ش ر ش)	٥٣٩..... (ش ج ع)
٥٤٩..... (ش ر هـ)	فصل الاختلاف والوهم ٥٣٩
٥٤٩..... (ش ر ي)	٥٤٠..... الشَّين مع الحاء
٥٤٩..... فصل الاختلاف والوهم	٥٤٠..... (ش ح ب)
٥٥٠..... الشَّين مع الطَّاء	٥٤٠..... (ش ح ح)
٥٥٠..... (ش ط ب)	٥٤٠..... (ش ح ذ)
٥٥٠..... (ش ط ر)	٥٤٠..... (ش ح ط)
٥٥١..... (ش ط ط)	٥٤٠..... (ش ح م)
٥٥١..... (ش ط ن)	٥٤٠..... (ش ح ن)
٥٥١..... فصل الاختلاف والوهم	٥٤٠..... (ش ح و)
٥٥٢..... الشَّين مع الظَّاء	٥٤١..... الشَّين مع الخاء
٥٥٢..... (ش ظ ظ)	٥٤١..... (ش خ ب)
٥٥٢..... الشَّين مع الكاف	٥٤١..... (ش خ ص)
٥٥٢..... (ش ك ر)	٥٤١..... الشَّين مع الدَّال
٥٥٣..... (ش ك ك)	٥٤١..... (ش د خ)
٥٥٣..... (ش ك ل)	٥٤١..... (ش د د)
٥٥٤..... (ش ك و)	فصل الاختلاف والوهم ٥٤٢

٥٦١..... (ش ف ر)	٥٥٤..... فصل الاختلاف والوهم
٥٦١..... (ش ف ع)	٥٥٥..... الشَّين مع اللَّام
٥٦٢..... (ش ف ف)	٥٥٥..... (ش ل ل)
٥٦٢..... (ش ف ق)	٥٥٥..... (ش ل و)
٥٦٢..... (ش ف ه)	٥٥٥..... الشَّين مع الميم
٥٦٣..... (ش ف ي)	٥٥٥..... (ش م ت)
٥٦٣..... فصل الاختلاف والوهم	٥٥٥..... (ش م ر)
٥٦٣..... الشَّين مع القاف	٥٥٥..... (ش م ط)
٥٦٣..... (ش ق ح)	٥٥٦..... (ش م ل)
٥٦٤..... (ش ق ص)	٥٥٦..... (ش م س)
٥٦٤..... (ش ق ق)	٥٥٦..... فصل الاختلاف والوهم
٥٦٤..... (ش ق ه)	٥٥٧..... الشَّين مع الثُّون
٥٦٥..... (ش ق ي)	٥٥٧..... (ش ن أ)
٥٦٥..... فصل الاختلاف والوهم	٥٥٧..... (ش ن ج)
٥٦٥..... الشَّين مع السَّين	٥٥٧..... (ش ن ر)
٥٦٥..... (ش س ع)	٥٥٧..... (ش ن ظ)
٥٦٦..... الشَّين مع الهاء	٥٥٧..... (ش ن ن)
٥٦٦..... (ش ه ب)	٥٥٧..... (ش ن ف)
٥٦٦..... (ش ه د)	٥٥٧..... (ش ن ق)
٥٦٧..... (ش ه ر)	٥٥٨..... فصل الاختلاف والوهم
٥٦٨..... (ش ه ق)	٥٥٨..... الشَّين مع العين
٥٦٨..... فصل الاختلاف والوهم	٥٥٨..... (ش ع ب)
٥٦٨..... الشَّين مع الواو	٥٥٨..... (ش ع ث)
٥٦٨..... (ش و ب)	٥٥٩..... (ش ع ر)
٥٦٨..... (ش و ر)	٥٥٩..... (ش ع ل)
٥٦٨..... (ش و ط)	٥٦٠..... (ش ع ن)
٥٦٩..... (ش و ظ)	٥٦٠..... (ش ع ف)
٥٦٩..... (ش و ك)	٥٦٠..... فصل الاختلاف والوهم
٥٦٩..... (ش و ل)	٥٦٠..... الشَّين مع الغين
٥٦٩..... (ش و ن)	٥٦٠..... (ش غ ر)
٥٦٩..... (ش و ص)	٥٦١..... (ش غ ف)
٥٧٠..... (ش و ف)	٥٦١..... الشَّين مع الفاء

٥٧٩..... (هـ ج ن)	٥٧٠..... (ش و ق)
٥٧٩..... (هـ ج ع)	٥٧٠..... (ش و هـ)
٥٧٩..... فصل الاختلاف والوهم	٥٧٠..... فصل الاختلاف والوهم
٥٨٠..... الهاء مع الذال	٥٧٠..... الشين مع الباء
٥٨٠..... (هـ د أ)	٥٧٠..... (ش ي ت)
٥٨٠..... (هـ د ب)	٥٧٠..... (ش ي ح)
٥٨١..... (هـ د ج)	٥٧١..... (ش ي خ)
٥٨١..... (هـ د ر)	٥٧١..... (ش ي ق)
٥٨١..... (هـ د ل)	٥٧١..... (ش ي ز)
٥٨١..... (هـ د م)	٥٧١..... (ش ي م)
٥٨١..... (هـ د ن)	٥٧١..... (ش ي ن)
٥٨١..... (هـ د ف)	٥٧١..... (ش ي ص)
٥٨١..... (هـ د ي)	٥٧١..... (ش ي ع)
٥٨٢..... الهاء مع الذال	٥٧١..... فصل الاختلاف والوهم
٥٨٢..... (هـ د ذ)	٥٧٢..... فصل أسماء المواضع في هذا الحرف
٥٨٣..... فصل الاختلاف والوهم	٥٧٢..... فصل مشكل الأسماء
٥٨٣..... الهاء مع الزاء	٥٧٣..... فصل الاختلاف والوهم
٥٨٣..... (هـ ر ج)	٥٧٤..... فصل مشكل الأنساب
٥٨٣..... (هـ ر د)	٥٧٥..... حرف الهاء مع سائر الحروف
٥٨٤..... (هـ ر م)	٥٧٥..... الهاء مع الهمزة
٥٨٤..... (هـ ر س)	٥٧٥..... (هـ أ)
٥٨٤..... (هـ ر و ل)	٥٧٦..... فصل الاختلاف والوهم
٥٨٤..... الهاء مع الزاي	٥٧٦..... الهاء مع الباء
٥٨٤..... (هـ ز أ)	٥٧٦..... (هـ ب ب)
٥٨٤..... (هـ ز ز)	٥٧٦..... (هـ ب ل)
٥٨٤..... (هـ ز ل)	٥٧٧..... الهاء مع الشاء
٥٨٥..... فصل الاختلاف والوهم	٥٧٧..... (هـ ت ك)
٥٨٥..... الهاء مع اللام	٥٧٧..... (هـ ت ف)
٥٨٥..... (هـ ل ب)	٥٧٧..... الهاء مع الجيم
٥٨٥..... (هـ ل ك)	٥٧٧..... (هـ ج د)
٥٨٦..... (هـ ل ل)	٥٧٧..... (هـ ج ر)
٥٨٧..... (هـ ل م)	٥٧٩..... (هـ ج م)

٥٩٤..... (هوع)	٥٨٧..... (هل ل)
٥٩٤..... (هوش)	٥٨٧..... (هل ع)
٥٩٤..... (هوي)	٥٨٧..... فصل الاختلاف والوهم
٥٩٥..... فصل الاختلاف والوهم	٥٨٧..... الهاء مع الميم
٥٩٦..... الهاء مع الياء	٥٨٧..... (هم ز)
٥٩٦..... (هي ب)	٥٨٨..... (هم ل)
٥٩٦..... (هي ج)	٥٨٨..... (هم م)
٥٩٦..... (هي ل)	٥٨٨..... (هم س)
٥٩٦..... (هي م)	٥٨٨..... فصل الاختلاف والوهم
٥٩٧..... (هي ع)	٥٨٩..... الهاء مع النون
٥٩٧..... (هي ش)	٥٨٩..... (هن أ)
٥٩٧..... (هي ه)	٥٨٩..... (هن)
٥٩٧..... فصل الاختلاف والوهم	٥٩٠..... (هن ي)
٥٩٧..... فصل مشكل المواضع وتقييدها	٥٩٠..... فصل الاختلاف والوهم
٥٩٨..... فصل مشكل الأسماء والكنى	٥٩١..... الهاء مع الضاد
٥٩٨..... فصل الاختلاف والوهم	٥٩١..... (هص ر)
٦٠٠..... فصل مشكل الأنساب	٥٩١..... الهاء مع الضاد
٦٠١..... حرف الواو مع سائر الحروف	٥٩١..... (هض ب)
٦٠١..... الواو مع الهمزة	٥٩١..... الهاء مع الفاء
٦٠١..... (و أ د)	٥٩١..... (هف ت)
٦٠١..... (و أه)	٥٩١..... الهاء مع الشين
٦٠١..... (و أي)	٥٩١..... (هش م)
٦٠١..... فصل الاختلاف والوهم	٥٩١..... (هش ش)
٦٠١..... الواو مع الباء	٥٩٢..... فصل الاختلاف والوهم
٦٠١..... (وب أ)	٥٩٢..... الهاء مع الهاء
٦٠٢..... (وب ر)	٥٩٢..... (هه)
٦٠٢..... (وب ل)	٥٩٢..... الهاء مع الواو
٦٠٢..... (وب ص)	٥٩٢..... (هود)
٦٠٢..... (وب ق)	٥٩٣..... (هور)
٦٠٢..... (وب ش)	٥٩٣..... (هول)
٦٠٢..... فصل الاختلاف والوهم	٥٩٣..... (هوم)
٦٠٣..... الواو مع التاء	٥٩٣..... (هون)

٦١١..... (ودع)	٦٠٣..... (وت ر)
٦١١..... (ودي)	٦٠٤..... فصل الاختلاف والوهم
٦١٢..... الواو مع الذال	٦٠٤..... الواو مع الثاء
٦١٢..... (وذر)	٦٠٤..... (و ث أ)
٦١٢..... (وذف)	٦٠٤..... (و ث ب)
٦١٢..... الواو مع الزاء	٦٠٥..... (و ث ر)
٦١٢..... (ورد)	٦٠٥..... (و ث ن)
٦١٣..... (ورط)	٦٠٥..... (و ث ق)
٦١٣..... (ورك)	٦٠٥..... فصل الاختلاف والوهم
٦١٣..... (ورم)	٦٠٥..... الواو مع الجيم
٦١٣..... (ورع)	٦٠٥..... (و ج أ)
٦١٣..... (ورق)	٦٠٦..... (و ج ب)
٦١٣..... (ورس)	٦٠٧..... (و ج د)
٦١٣..... (وري)	٦٠٧..... (و ج ر)
٦١٤..... الواو مع الزاي	٦٠٧..... (و ج م)
٦١٤..... (وزر)	٦٠٧..... (و ج ن)
٦١٤..... (وزن)	٦٠٧..... (و ج ع)
٦١٥..... (وزع)	٦٠٧..... (و ج ف)
٦١٥..... (وزغ)	٦٠٨..... (و ج هـ)
٦١٥..... (وزي)	٦٠٩..... فصل الاختلاف والوهم
٦١٥..... الواو مع الطاء	٦٠٩..... الواو مع الحاء
٦١٥..... (وط أ)	٦٠٩..... (و ح د)
٦١٦..... (وط ب)	٦٠٩..... (و ح ر)
٦١٦..... (وط ر)	٦٠٩..... (و ح ش)
٦١٦..... (وطن)	٦٠٩..... (و ح ي)
٦١٦..... (وط س)	٦١٠..... الواو مع الخاء
٦١٦..... فصل الاختلاف والوهم	٦١٠..... (و خ ذ)
٦١٧..... الواو مع الطاء	٦١٠..... (و خ م)
٦١٧..... (وظ ب)	٦١٠..... (و خ ي)
٦١٧..... الواو مع الكاف	٦١١..... الواو مع الذال
٦١٧..... (وك ب)	٦١١..... (و د د)
٦١٧..... (وك ت)	٦١١..... (و د ن)

٦٢٦ (وع د)	٦١٧ (وك ز)
٦٢٧ (وع ز)	٦١٧ (وك ل)
٦٢٧ (وع ظ)	٦١٧ (وك ف)
٦٢٧ (وع ك)	٦١٧ (وك س)
٦٢٧ (وع ي)	٦١٧ (وك ي)
٦٢٨ فصل الاختلاف والوهم	٦١٨ الواو مع اللام
٦٢٨ الواو مع الغين	٦١٨ (ول ج)
٦٢٨ (وع ر)	٦١٨ (ول د)
٦٢٩ (وع ل)	٦١٩ (ول م)
٦٢٩ الواو مع الفاء	٦١٩ (ول غ)
٦٢٩ (و ف د)	٦١٩ (ول ق)
٦٢٩ (و ف ر)	٦١٩ (ول ول)
٦٢٩ (و ف ق)	٦١٩ (ول ي)
٦٢٩ (و ف ي)	٦٢١ فصل الاختلاف والوهم
٦٣٠ فصل الاختلاف والوهم	٦٢٢ الواو مع الميم
٦٣٠ الواو مع القاف	٦٢٢ (وم أ)
٦٣٠ (و ق ب)	٦٢٢ (وم ق)
٦٣٠ (و ق ت)	٦٢٢ (وم س)
٦٣١ (و ق د)	٦٢٢ الواو مع الثون
٦٣١ (و ق ذ)	٦٢٢ الواو مع الصاد
٦٣١ (و ق ر)	٦٢٢ (و ص ب)
٦٣١ (و ق ص)	٦٢٢ (و ص ل)
٦٣١ (و ق ع)	٦٢٣ (و ص م)
٦٣٢ (و ق ف)	٦٢٣ (و ص ف)
٦٣٢ (و ق ي)	٦٢٣ الواو مع الضاد
٦٣٣ فصل الوهم والتغيير	٦٢٣ (و ض أ)
٦٣٣ الواو مع السين	٦٢٥ (و ض ح)
٦٣٣ (و س د)	٦٢٥ (و ض ر)
٦٣٤ (و س ط)	٦٢٥ (و ض ع)
٦٣٥ (و س ل)	٦٢٦ فصل الاختلاف والوهم
٦٣٥ (و س م)	٦٢٦ الواو مع العين
٦٣٦ (و س ق)	٦٢٦ (و ع ث)

٦٥٠..... (ي ط ب)	٦٣٦..... (وس ع)
٦٥٠..... الياء مع الميم	٦٣٦..... (وس وس)
٦٥٠..... (ي م م)	٦٣٦..... فصل الاختلاف والوهم
٦٥١..... (ي م ن)	٦٣٧..... الواو مع الشين
٦٥٢..... الياء مع الثون	٦٣٧..... (وش ح)
٦٥٢..... (ي ن ع)	٦٣٧..... (وش ر)
٦٥٢..... الياء مع العين	٦٣٧..... (وش ك)
٦٥٢..... (ي ع ر)	٦٣٧..... (وش م)
٦٥٣..... (ي ع س)	٦٣٨..... (وش ق)
٦٥٣..... الياء مع الفاء	٦٣٨..... (وش وش)
٦٥٣..... (ي ف ع)	٦٣٨..... (وش ي)
٦٥٣..... الياء مع القاف	٦٣٨..... الواو مع الهاء
٦٥٣..... (ي ق ط)	٦٣٨..... (وه ب)
٦٥٣..... (ي ق ظ)	٦٣٨..... (و ه ل)
٦٥٣..... الياء مع السين	٦٣٩..... (و ه م)
٦٥٣..... (ي س ر)	٦٣٩..... (و ه ن)
٦٥٣..... الياء مع الواو	٦٣٩..... (و ه ص)
٦٥٣..... (ي و م)	٦٣٩..... الواو مع الياء
٦٥٤..... فصل الاختلاف والوهم	٦٣٩..... (وي ح)
٦٥٥..... مشكل أسماء المواضع والبقع	٦٤٠..... (وي ك)
٦٥٦..... فصل تقييد الأسماء والكنى	٦٤٠..... الواو المفردة
٦٥٦..... فصل تقييد مشكل الأنساب	٦٤٠..... فصل منه
٦٥٧..... فصل الاختلاف والوهم في هذا الباب	٦٤٤..... فصل منه في الإسناد
٦٥٨..... فصل منه	٦٤٦..... فصل مشكل المواضع في هذا الحرف
٦٥٩..... الفهرس	٦٤٧..... فصل مشكل الأسماء والكنى
	٦٤٨..... مشته الأنساب
	٦٤٩..... حرف الياء مع سائر الحروف
	٦٤٩..... الياء مع التاء
	٦٤٩..... (ي ت م)
	٦٤٩..... الياء مع الدال
	٦٤٩..... (ي د)
	٦٥٠..... الياء مع الطاء